

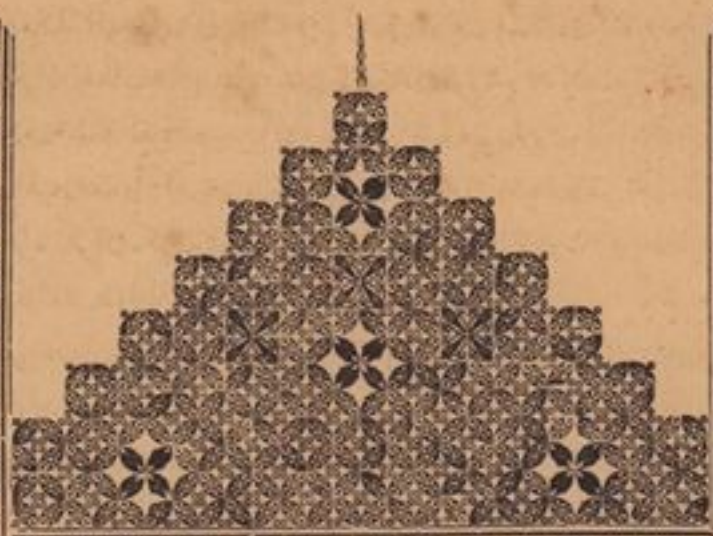
• فهرسة الجزء الرابع من تفسير روح البيان •

سورة الفرقان ١٦٩	سورة النور ١٠١	سورة المؤمنين ٥٩	سورة الحج ٢
سورة العنكبوت ٢٩٧	سورة القصص ٢٤١	سورة التل ٢٨٦	سورة الشعراء ٢٣٢
سورة الاحزاب ٥٦٠	سورة السجدة ٥٣٧	سورة لقمان ٤٩٩	سورة الروم ٤٤٦
	سورة الملائكة ٧٢٢	سورة سبأ ٦٧٤	

سورة الحج من بابها اربعة او اربعة
سورة سبأ من بابها اربعة او اربعة
سورة لقمان من بابها اربعة او اربعة
سورة الروم من بابها اربعة او اربعة
سورة العنكبوت من بابها اربعة او اربعة
سورة الفرقان من بابها اربعة او اربعة

كتاب روح البيان للفاضل
الشيخ الكامل الشيخ
افندي

الجزء الرابع من كتاب تفسير القرآن
المسمى بروح البيان للفاضل
الكامل الشيخ
افندي



• (سورة الحج مكية الاست آيات من هذان خصمان الى آخر الجبد وهي ثمان وسبعون آية) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الناس اتقوا ربكم) أي احذروا من عشوية مالك أموركم ومريكم بطاعته (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) الزلزلة التحريك الشديد بطريق التكرير كما يدل عليه تكرير الحروف لان زلزل مضاعف زل والساعة عبارة عن القيامة سميت بذلك لسرعة حسابها كما في المقدرات اختلف العلماء في وقت هذه الزلزلة فقال بعضهم تكون في الدنيا قبيل طلوع الشمس من مغربها فيكون الذهول والوضع الايمان على حقيقتهم اوقال بعضهم تكون يوم القيامة فيجعلان على القبيل والاطهر ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان زلزلة الساعة قيامها فيكون معناها ان الزلزلة الواقعة عند قيام الساعة شئ عظيم لا يحيط به الوصف فلا بد من التقوى لتخليص النفس من العذاب (يوم ترونها) منتصب بما بعده أي وقت رؤيتكم تلك الزلزلة (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) الذهول الذهاب عن الامر مع دهشة والمرضة المرأة المباشرة للارضاع بالفعل وبغير التام هي التي من شأنها الارضاع لكن لم تلبس الفعل ومثلها حائض وما ناضه والتعبير عن الطفل بما دون من لتأ كيد الذهول وكونه بحيث لا يخطر بها الهاله ماذا أي تغفل مع حيرة عما هي بسدد ارضاعه من طفلها الذي ألقته ثديها الشغلا لا ينفسها وخوفها (وبالقارسية) غافل شود وفراموش كند از هيبت آن هر شیر دهنده آزان فرزندى كه وير اشیر میدهد با وجود مهر بانى مرضعه بررضيع • أي لو كان مثلها في الدنيا ذهلت المرضعة عما أرضعته لغير فطام وكذا قوله تعالى (وتضع كل ذات حمل حملها) أي تلقى وتسقط جنينها الغير تمام من شد ما غشيها والحمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس الشجر وبالكسر ما كان على الظهر وفي التأويلات النجمية يشير الى مواد الاشياء فان لكل شئ مادة هي ملائكة وانه ترضع رضيعها من الملك وذو الهاله عنه به لالا

استعدادها للارضاع وذات حمل عى ماتسمى هبولى فانما حامل بالصور اى تسقط جعل الصور
 الشهادية املاك الهبولى (وترى الناس) اهل الموقف (سكرارى) جمع سكران اى كانوا
 سكرارى وافراد الخطاب هنا بعد جمعه فى ترويضه الان الرزلة يراها الجميع لسكونها امرامغايرا
 للناس بخلاف الحالة القائمة بهم من اثر السكر فان كل احد لا يرى الا ما قام بغيره والسكر حالة
 تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب وقد يعترى من الغضب والعشق ولذا
 قال الشاعر * سكران سكر هوى وسكر مدامة * ومنه سكرات الموت قال جعفر رضى الله عنه
 اسكرهم ما شاهدوا من بساط العز والجبروت وسرادق الكبرياء حتى الجأ النبيذ الى ان قالوا
 نفسى نفسى * دوران روز كز فعل بر سندن وقول * اولو العز مر اتن بلرزد زهول * يجيبان كه
 دهشت خوردا نيبا * تو عذر كنه راجه دارى بيا (وما هم بسكرارى) حقيقة (قال الكاشفى) زيرا
 زوال عقل از خوف وحيرت سكر نباشدوا كز رأى العين مائة سكر نماید * وفيه اشارة الى
 ان الصور الاخرية وان كانت مثل الصور الدنيوية فى ظاهر النظر لكن بين الحقيقةين تخالف
 ولذا قال ابن عباس رضى الله عنهما لا يشبهه شى مما فى الجنة شيا مما فى الدنيا الا بالاسم واعلم ان
 السكر من انواع حتى فى شراب الغفلة والعصيان ومن حب الدنيا وشهواتها ومن التسمم
 ومن لذة العلم ومن الشوق ومن المحبة ومن الوصال ومن المعرفة ومن المحبة والمحبوبة
 كما قال بعضهم

لى سكرتان وللندمان واحدة * شى خصصت به من بينهم وحدى

(ولكن عذاب الله شديد) فغشيم هوله وطبر عتقوا لهم وسلب عييزهم وللعذاب نيران نار جهنم
 ونار القطيعة والفرق ونار الاشتياق ونار القناء فى النار والبقاء بالنار كقوله تعالى ان بورك
 من فى النار ومن حولها وكانت استغاثة النبي عليه السلام بقوله كلمنى يا جبرام من فوران هذه
 النار وهيجانها والله اعلم قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله لو امرنى الله ان اقسم العذاب بين
 الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (قال الحافظ) هو چند غرق بھر كاهم ز صدجھت * كراشنى
 عشق شوم ز اهل رحمت * قال بعضهم نزلت هاتان الايتان فى غزوة بنى المصطلق ليلافترأهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرا كثيرا يكامن تلك الليلة فلما أصبحوا لم يحطوا بالسروج عن
 الدواب ولم يضربوا الخيام وقت النزول ولم يطبخوا قدرا وكانوا بين حزين وبالك ومفكر فقال عليه
 السلام أتدرون اى يوم ذلك فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لا دم يا آدم فيقول
 لبيك وسعديك والخير فى يدك فيقول اخرج بعث النار فيقول من ككل كم قال من كل الف
 تسعمائة وتسعة وثم عين قال عليه السلام فذلك اى التقاول حين يشيب الصغير وتضع كل ذات
 حمل حملها وترى الناس سكرارى اى من الخوف وما هم بسكرارى اى من النحر ولكن عذاب الله
 شديد فكبر ذلك على المسلمين فكبروا وقالوا يا رسول الله انا ذلك فقال ابروا فان من يا جوج
 وما جوج الفسا ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى بيده انى لا ارجو ان تكونوا مثل اهل الجنة
 فكبروا وحمدوا الله ثم قال والذى نفسى بيده انى لا ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا
 وحمدوا الله ثم قال والذى نفسى بيده انى لا ارجو ان تكونوا ثلثى اهل الجنة وان اهل الجنة مائة
 وعشرون صفا فانون منها امتى وما المسلمون الا كالشاة فى جنب البعير او كالرقة فى ذراع

الجار بل كاشعة السوداء في النور الأبيض أو كاشعة البيضاء في النور الأسود ثم قال ويدخل
 من أمتي سبعون ألفا الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه سبعون ألفا قال نعم ومع كل ألف
 سبعون ألفا فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
 فقال عليه السلام أنت منهم فقام رجل من الانصار فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال عليه
 السلام سبقك بهم عكاشة قال بعض ارباب الحقائق وجه كون هذه الامة ثمانين صفا ان الله تعالى
 قال في حقهم أولئك هم الوارثون ولما كانت الجنة داراً يهيم آدم فالأقرب اليه من أولاده يجب
 الأبعد وأقرب بنيه اليه وأفضلهم على الإطلاق هو محمد عليه السلام وأتمته فكان ثلثا الجنة
 للأهل الأقرب وبني الثلث للأبعد وذلك ان الامة المحمدية أقرب الى الكمال من سائر الامة
 كالذكر أقرب الى الحكمة من الأنثى والذكر مثل حظ الأنثيين ولهذا السري يكفي آدم في الجنة بأبي
 محمد ولا شك انه عليه السلام أبو الارواح كما ان آدم أبو البشر فالأب الحقيقي يجب بعض أولاده
 بعضاً فأتمته هم الأولاد الأقربون وسائر الأولادهم الأبعدون (ومن الناس) مبتدأ أي وبعض
 الناس وهو النضر بن الحرث وكان جدي لا يقول الملائكة بنات الله والقرآن أساطير الأولين
 ولا بعث بعد الموت (من يجادل) الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمقاتلة وأصله من
 جدلت الحبل أي أحكمت قتله كأن المتجادلين يفضل كل واحد الآخر عن رأيه (في الله) أي
 في شأنه ويقول فيه ما لا خير فيه من الأباطيل حال كون ذلك المجادل ملابساً (بغير علم) بي دانسي
 وبني معرفتي وبني برهاني وسجتي * والاية عامية في كل كافر يجادل في ذات الله وصفاته بالجهل
 وعدم اتباع البرهان وفي التأويلات النجمية يشبه الى ان من يجادل في الله ماله علم بالله ولا
 معرفة به والالم يجادل فيه ولم يستعمل وانما يجادل لاتباعه الشيطان كما قال (ويتبع) في جداله
 وعمامة أحواله (كل شيطان مرید) متجرب للفساد متعزم من الخبرات وهم رؤساء الكفرة الذين
 يدعون من دونهم الى الكفر أو ابليس وجنوده يقال مرد الشئ اذا جاوز خدمته وأصله العري
 يقال غلام أمر دغمن أمر اذا عرى من الشعر والورق وروى أهل الجنة مرد فقد جعل على
 ظاهره وقيل ان معناه معززون عن المقابح والشوائب (كتب عليه) أي قضى على كل شيطان من
 الجن والانس كما في التأويلات النجمية (قال الكائن) نوحته شده امت بران ديودر لوج
 محفوظ (انه) أي الشأن (من) هر كس كه (تولاه) اتخذوه ولياً وتبعه (فأنه بضله) بالفتح على انه
 خبراً مبتدأ محذوف أي شأن الشيطان ان يضل من تولاه عن طريق الحق (ويهديه) يهده الى
 عذاب العير) بحمله على مبانرة ما يؤدي اليه من السيئات وازفاة العذاب الى العير وهي
 النار الشديدة الاشتعال بيانية كشجر الاراك وعن الحسن انه اسم من أسماء جهنم قال
 في التأويلات النجمية اما الشيطان الحق فيضله بالوساوس والتسويلات والقضاء الشبه وأما
 الشيطان الانسي فيايقاعه في مذاهب أهل الاهواء والبدع والفلاسة والزنادقة المتكررين
 للبعث والمبتدئين بالبراهين المعقولة بالعقول المشوبة بشوائب الوهم والخيال وظلمة الطبيعة
 فيستدل بشبههم وتمسك بعقائدهم حتى يصير من جعلتهم وبعده في زميرتهم كما قال تعالى ومن
 يتولاهم منكم فإنه منهم ويهديه بهم هذه الاستدلالات والشبهات الى عذاب العير عبر القطعية
 والحرمان انتهى واعلم أن الكمال الاشمي في العلوم الحقيقية وهي أربعة الاقل معرفة النفس

وما يتعلق بها والثاني معرفة الله تعالى وما يتعلق به والثالث معرفة الدنيا وما يتعلق به والرابع
معرفة الآخرة وما يتعلق بها وأهل التقليد دون أهل الاستدلال وهم دون أهل الايقان
وهم دون أهل العيان ولا بد للثالث أن يبحث في الوصول الى مرتبة العيان وذلك بتسديد
مرشد كامل فان الاتباع بغيره لا يوصل الى المنزل (قال المولى الجاهلي) خواهي بصوب
كعبه بتحقيق ره برى * بي برى مقلدكم كرده ره مرو * وعند الوصول الى مرتبة العيان يلزم
غسل الكتب فانه لا يحتاج الى الدليل بعد الوصول الى المدلول (وفي المنشوي) چون شدی
بر با مه ای آسمان * مرد باسد جست و جدوی زردیان * آینه روشن که شد صاف و جدلی
* جهل باشد بر بنیادن صیقلی * پیش سلطان خوش نشسته در قبول * زشت باشد جست نامه
ورسول * وعنده هذا المقام ينقطع الجدول من الانام اذا لاجدال بعد العلم الحقيقي والاتباع
للسيطان الاسود والابيض بعد حط الرحل في عالم الذات الذي لا يدخله الشيطان وهو مقام
آمن من شر الوساوس الخناس فعلى العاقل الاجتهاد في الليل والنهار لتركبة النفس وقع الافكار
فانه جهادا كبيرا اذا النفس من الاعداء الباطنة التي يتصعب الاحتراز عنها * نفس آزر دون
ود يوزيرون زنده هم * از مكر اين دور هزن بر حيله چون كنم * نسأل الله سبحانه ان يحفظنا
من شر الاعداء ومن خلاف أعمال السعداء ويجعلنا تابعين للعق الصريح الذي لا يحد عنه
انه أعظم ما يرجح منه (يا أيها الناس) يا أهل مكة المنكرين للبعث (ان كنتم في ريب من البعث)
البعث الاخراج من الارض والتسيير الى الموقف وحي ما مع ككرة المر تا بين لاشتمال المقام على
ما يتعلق الريب من أصله وتصوير ان المقام لا يصلح الا لغيره الا فرض له كما يفرض المحال ان كنتم
في شك من امكان الاعادة وكونها مة دورة له تعالى أو من وقوعها (فانا خلقناكم) ليس جزاء
للسرطان خلقهم مقدم على كونهم مرتابين بل هو علة للجزاء المحذوف أي فانظروا الى سبدا
خلقكم ليزيل ريبكم أي خلقنا كل فرد منكم خلقا اجاليا (من تراب) في ضمن خلق آدم منه وفي
الحديث ان الله جعل الارض ذلولا لتشون في مناكبها وخلق بني آدم من تراب ليذاهم بذلك فأبوا
الاخوة واستكبارا وان يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ثم) خلقناكم
خلقاً تصليبا (من نطفة) هي الماء الصافي قل أو كثر ويبره من ماء الرجل من نطف الماء
اذ اسال أو من النطف وهو الصب (ثم من علقة) قطعة من الدم جامدة مكونة من المني (ثم من
مضغة) أي قطعة من اللحم مكونة من العلق وهي في الاصل مقدار ما يضيغ (مخلقة) بالجز مضغة
مضغة أي مستيئة المخلق مصورة (وغير مخلقة) أي لم يستين خلقها وصورته بعد والمراد تنصیل
حال المضغة وكونها أولا قطعة لم يظهر فيها شيء من الاعضاء ثم ظهر بعد ذلك شيء لكنه آخر غير
المخلقة لكونها عدم الملئكة كذا في الارشاد ويؤيده قول حضرة النجم في التأويلات مخلقة أي
منفوخة فيها الروح وغـ ير مخلقة أي صورة لا روح فيها وفي الحديث ان أحدكم يجمع خلقه أي
يجوز ويقتز مادة خلقه في بطن أمه أي في رحمها من قبيل ذكر الكل واردة الجزء أربعين يوما
(روى) عن ابن مـ عود رضی الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها
تشر في بشرة المرأة تحت كل ظنور وشـ مرة فتمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم نذال لجمعها
ثم تكون علقة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح
وهذا يدل على أن التصور يكون في الاربعين الثاني مكن المراد تنفـ بر تصور بالان

التصوير قبل المصنعة لا يتحقق عادة ويؤمر بأربع كلمات بمعنى يؤمر الملك بكتابة أربع
 من القضايا وكل قضية سميت كلمة يكتب رزقه وأجله أي مدة حياته وعمله وشئيه وهو
 من وجبت له النار أو عبيد وهو من وجبت له الجنة قد تم ذكر شئ لان أكثر الناس كذا
 (لتبين لكم) أي خلقناكم على هذا النمط البديع لتبين لكم بذلك أمر البعث والتشور فان
 من قدر على خلق البشر أو لادن تراب لم يشم رائحة الحياة قط فهو قادر على اعادته • بعث
 انسان كرسد نزلت عيان • أول خلقه نوح هذيان • هرکه بر ایجاد او قادر بود •
 قدرتش بر بعث او ظاهر بود • اورت خلایق که از بعد نوحان • می کنند بداهه بر بوستان
 (ونقر في الارحام ما نشاء) استئناف مسوق لبیان حالهم بعد تمام خلقهم أي ونحن نقتر في الارحام
 بعد ذلك ما نشاء ان نقره فيها (الى أجل مسمى) وقت معين هو وقت الوضع وأدناه ستة أشهر عند
 الكل وأقصاه ستان عند أبي حنيفة رحمه الله وأربع سنين عند الشافعي وخمس سنين عند مالك
 روى ان الضحالك بن مزاحم التابعي م بث في بطن أمه ستين وعالم كالثلاث سنين كما ذكره
 السيوطي وأخبار الامام مالك رحمه الله ان جارة له ولدت ثلاثة أولاد في اثني عشرة سنة فتعمل
 اربع سنين وفيه اشارة الى أن بعض ما في الارحام لا يشاء الله تعالى اقراره فيها بعد تمام
 خلقه فيسقط (ثم نخر جكم) أي من بطون أمهاتكم بعد اقراركم فيها عند تمام الاجل المسمى
 حال كونكم (طفلا) اما لا يبحث لا تقومون لاموركم من غاية الضعف والافراد باعتبار كل
 واحد منهم أو بارادة الجنس المنتظم للواحد والمتعدد والطفل الولد مادام ناعما كافي المقدرات
 وقال المولى الفناري في تفسير الفاتحة حمد الطفل من أول ما يولد الى أن يستهل صارا الى
 انقضاء ستة اعوام (ثم لتبلغوا أشدكم) علمه لتخرجكم • عطوفة على علمه أخرى مناسبة لها كأنه
 قيل ثم نخر جكم لتكبروا شيئا فشيئا ثم لتبلغوا كما لكم في القوة والعقل والتمييز وهو في ما بين
 الثلاثين والاربعين وفي القاموس ما بين ثمانين عشرة الى ثلاثين واحد جاء على بناء الجمع كأنك
 ولا نظير لهما انتهى (ومنكم من يتوفى) أي يقبض روحه ويموت بعد بلوغ الأشد أو قبله والتوفى
 عبارة عن الموت وتوفاه الله قبض روحه (ومنكم من يرد الى أرذل العمر) وهو الهرم والخرف
 والرذل والرذل المرغوب عنه لزدائه والعمر ردة عمارة البدن بالحياة (لكيلا يعلم من بعد علم)
 كثير (شيئا) أي شيئا من الاشياء أو شيئا من العلم وهو بالغة في اتقاض علمه واستكس حاله والا
 فهو يعلم بعض الاشياء كالطفل أي يعود الى ما كان عليه أو ان الطفولية من ضعف البنية
 وسخافة العقل وقلة الفهم فينسى ما عمله وينكر ما عرفه ويجوز عما قدر عليه وقد سبق بعض
 ما يتعلق بهذه الآية في سورة النحل عند قوله تعالى والله خلقكم ثم توفاكم الآية (قال الشيخ
 سعدى) طرب نوجوان زير مجوی • که ذکر ناید آب رفته بجوی • زرع و چون رسید
 وقت درو • نخر آمد جنان که سبزه نو (وقال) چو دوران عمر از جهل در گذشت • مز ن دست
 و پا کاب از سر گذشت • بسبزی بجان تازه کرد دلم • که سبزی نخواستند میداد کم • تفریح کآن
 در هوا و هوس • که نشستم برخاک بس • بار کس • که انی که دیگر بغیب اندرند • بی بند و برخاک
 ما بگذرند • درینا که فصل جوانی گذشت • بله و لعب زندگانی گذشت • چه خوش
 کنت با کوند آموز کار • که کاری نکردیم و شد در روز کار (قال التستفي في كشف الحقائق)

أي درویش جهل پیش از علم دوزخ است و جهل بعد از علم بهشت است از جهة ان که جهل پیش از
 علم سبب حرص و طمع است و جهل بعد از علم سبب رضا و قناعت است • وفي عرائس البقلی ارذل
 العمر أيام الجهاد بعد المشاهدة و أيام الفترة بعد المواصلة لكي لا يعلم بعد علم عابري عليه من
 الاحوال الشريفة والمقامات الرفيعة وهذا غير الحق على المحققين حين أفشوا أسرارهم بالدعاوى
 الكثيرة استعذب الله واستزيد منه فضله وكرمه ليخلصنا به من قسوة النفس وشرها وفي التأويلات
 لخصية في الآية إشارة الى أن اطفال المكنونات كانوا في أرحام أمهات العدم متقززين بتقزير الحق
 اياهم فيها ولكل خارج منها أجل مسمى بالارادة القديمة والحكمة الازلية فلا يخرج طفل مكون
 من رحم العدم الا بعيشة الله تعالى وأوان أجله وهذا رد على الفلاسفة يقولون بعدم العلم
 ويستدلون في ذلك بأنه هل كان الله تعالى في الازل أسباب الالهية في ايجاد العالم بالكمال اولاً فان
 قلنا لم تكن اثنتا له نقصانا فالناقص لا يصلح للالهية وان قلنا قد كان له أسباب الالهية بالكمال بلا
 مانع بلزم ايجاد العالم في الازل بلا تدم زماني للصانع على المصنوع بل يتقدم رتبتي فنقول في
 جواهم ان الآية تدل على ان الله تعالى كان في الازل ولم يكن معه شيء شأ • وكان قادر على ايجاد
 ما يشاء كيف شاء ولكن الارادة الازلية اقتضت بالحكمة الازلية أجلا مسمى باخراج طفل العالم
 من رحم العدم أو ان أجله وان لم يكن قبل وجود العالم أو ان وانما كان مقدارا لا وان في أيام
 الله التي لم يكن لها صباح ولا مساء كما قال الله تعالى وذكرهم بأيام الله وقوله فخرجكم الخبير الى
 أن كل طفل من اطفال المكنونات يخرج من رحم العدم مستعداً للترية وله كمال يبلغه بالتدريج
 ومن المكنونات ما يعدم قبل بلوغ كماله ومنها ما يبلغ حد كماله ثم ينجأ و من حد الكمال فيقول
 الى ضد الكمال لكي لا يبقى فيه من أوصاف الكمال شيء وذلك معنى قوله لكي لا يعلم من بعد علم
 شيئاً • وقد تانس من جملته بشيئى • ناشود انهم فيض ازل جانيهم حتى (وترى الارض) يامن
 شأنه الرؤية وهو حجة أخرى على البعث (هامة) مينة يابسة همدت النار اذا صارت رمادا
 (فاذا) يس جون (انزلنا عليها الماء) أى المطر (اعتزت) تحتركت بالنبات والاهتزاز الحركة
 الواقعة على البهجة والسرور فلا يكاد يقال اه ترفلان لكيت وكيت الا اذا كان الامر من
 المحاسن والمنافع (وربت) انتفتحت وازدادت من ربارب روبربازادوغا والقرس ربوا انتفع من
 عدو وفرع كافي القاموس (وانبت من كل زرع) صنف (بهيج) البهجة حسن اللون وظهور
 السرور فيه وابتهج بكذا سرور بان أنزه في وجهه والمعنى حسن رائق بسرناظره وبالفسارسية
 تاز وترونيكوي ووجعت افزاي يس قادري كه زدين مرده ربابي زنده سازد توانست بر آنكه
 اجزاي موتي راجع ساخته بهمان حال كه بوده اند باز كردند • آنكه بي دانه نهال افراخت •
 دانه هم شجر تواند ساخت • كردنابوده را قدرت بود • چه عجب كرده سديوده وجود (ذلك بان
 الله) أى ذلك الصنع البديع وهو خلق الانسان على اطوار مختلفة وتصرفه في اطوار
 متباينة واحياء الارض بعد موتها حاصل بسبب أنه تعالى (هو الحق وأنه يحيي الموتى) أى
 شأنه وعادته احياؤها وحاصل له أنه تعالى قادر على احياهم ابداً واعادة والاماحيا المنطقة
 والارض الميتة مراراً بعد مرار (وانه على كل شيء قدير) مبالغ في القدرة والامأ وجد هذه
 الموجودات (وان الساعة) أى القيامة (آية) فيما سبأني لمجازاة المحسن والمسيء (لا ريب

فيها) اذ قد وضع دليلها وظهر أمرها وهو خبر بان (وأن الله يبعث) برمي انكيزه أي بمقتضى
 وعده الذي لا يقبل الخلف (من في القبور) جمع قبر وهو مقر الميت والبعث هو أن ينشر الله
 الموتى من القبور بأن يجمع أجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها وأنكره الفلاسفة بناء على
 امتناع إعادة المعدوم قلنا ان الله يجمع الاجزاء الاصلية للانسان وهي الباقية من أول عمره الى
 آخره ويعيد روحه اليه سواء سمى ذلك إعادة المعدوم بعينه أم لا وأما الاجزاء الملمة كولة فاعلم
 فضل في الاكل فليست بأصلية روى ان السماء تمطر مطرا يشبه المني فمنه النشأة الاخرة كما أن
 النشأة الدنيا من نطفة تنزل من بصر الحياة الى اصلاب الالباب ومنها الى ارحام الالهات فيستكون
 من قطرة الحياة تلك النطفة جسدا في الرحم وقد علمنا ان النشأة الاولى أو بعدها الله على غير
 مثال سبق وركبها في أي صورة شاء وهكذا النشأة الاخرة يوجد لها الحق على غير مثال سبق
 مع كونها محسوسة بلا شك فينشى الله النشأة الاخرى على مجب الذنب الذي يقي من هذه النشأة
 الدنيا وهو أصلها فعليه تركب النشأة الاخرة ثم ان الله تعالى كما يحيي الارض والموتى بالماء
 الصوري كذلك يحيي القلب القاسية بالماء المعنوي وهو الاذكار واثوار الهداية فالعاقل
 يجتهد في تنوير القلب واحيائه بأثوار الطاعات والاذكار كي يتخلص من ظلمات الشكوك والشرك
 جليما كان أو خفيا ولا شك ان الجسد من الروح كالقبر من الميت ينتفع في قبره بدعوات الاحياء
 كذلك الروح يترقى الى مقامه العلوي بما حصل من امداد القوى والاعضاء نسأل الله الحياة
 الابدية بفضل وكرمه اكرهوشمندی بمعنى كراي كه معنی بمانند صورت بجای (ومن الناس من)
 هو أبو جهل (يجادل في الله) حال كون ذلك المجادل (بغير علم) ضروري أو بديهی فطری (ولا
 هدی) استدلال ونظر صحيح هاد الى المعرفة (قال الكاشفي) وبالدليل که راه نمايد بقصد (ولا كتاب
 منبر) وحی مظهر للعق (قال الكاشفي) وبی کتابی روشن که بدان صواب از خطا ظاهر کردد. أي
 يجادل في شأنه تعالى من غير تمسك بمقدمة ضرورية ولا بحجة نظرية ولا ببرهان سمعي بل بمحض
 التقليد والجدال بغير هذه الامور الثلاثة شهادة على المجادل بافراطه في الجهل في الله ويستحيل
 عليه بانها ما كه في النقي والضلال (ثاني عطفه) حال أخرى من فاعل يجادل من ثني العود اذا حنا
 وعطفه لانه ضم أحد طرفيه الى الآخر وعطف الانسان بكسر العين جانبته من رأسه الى وركه
 أو قدمه قال ابن الشيخ العطف بكسر العين الجانب الذي يعطفه الانسان ويلويه ويميله عند
 الاعراض عن الشيء ويفتح العين التعطف والبروثي العطف كناية عن التكبر كلّي الجيد والشدق
 ففي الجلائن لاوى عنقه تكبرا (وفي التفسير الفارسي) بيجيده دامن خودست واین كناية باشد از
 تكبر بجه متكبر دامن ازهر جيز درمی جيند وفي الارشاد عاطفا بجانبه وطاوبا كشيحه معرضا
 متكبرا (بفضل عن سيد الله) متعلق بيجادل فان غرضه الاضلال عنه وان لم يعترف بانه اضلال
 أي ليخرج المؤمنين من الهدى الى الضلال أو لينبت الكفرة عليه (له في الدنيا خزي) الخزي
 الهوان والفضيحة أي لينبت له في الدنيا بسبب ما فعله خزي وهو ما أصابه يوم بدر من القتل
 والصفار (ونديشه يوم القيامة عذاب الحريق) الحريق بمعنى المحرق فيجوز أن يكون من اضافة
 المسبب الى سببه على أن يكون الحريق عبارة عن النار وان يكون من اضافة الموصوف الى
 صنته والاصل العذاب الحريق (ذلك) أي يقال له يوم القيامة ذلك الخزي في الدنيا وعذاب

الاخرة كائن (بما قدمت يدك) بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي واسناده الى يديه لما أن
 الاكتساب عادة لا يبدى ويجوز أن يكون الكلام من باب الانتفات لتأكيد الوعيد وتشديد
 التهديد (وأن الله ليس بظلام للعبيد) محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي والامرأه تعالى
 ليس يعذب العبيد بغير ذنب من قبلهم فان قلت الظاهر أن يقال ليس بظالم للعبيد لا يقيدني
 أصل الظلم وتني كونه مبالغا مفرطا في الظلم لا يقيدني أصله قلت المراد نفي أصل الظلم وذكره كرافظ
 المبالغة مبني على كثرة العبيد فان ظالم لهم يكون كثير الظالم لاصابة كل منهم ظلما لان العبيد دال
 على الاستغراق فيكون ليس بظالم لهذا ولا ذلك الى ما لا يحصى وأيضاً ان عدله تعالى ان
 يعذب المسي من العبيد ويحسن الى المحسن ولا يزيد في العقاب ولا ينقص من الاجر لكن
 بناء على وعده المعلوم فلو عذب من لا يستحق العذاب لكان قليل الظلم منه كثيرا لاستغناؤه
 عن فعله وتزجيره عن قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة وفي المرفوع يقول الله تعالى اني حرمت
 الظلم على نفسي وحرمته على عبادي فلا يظلمون يقال من كثرت ظلمه واهتمد أو قرب هلاكه وفناؤه
 وشرب الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم وفي الآية اشارة الى أن العبيد ظلالمون لانفسهم
 كما قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بأن يضعوا العبادة والطلب في غير
 موضعه (قال المولى الجاهلي) قصد ما أبروت است از سجده در محرابها كبريا شديت خالص به
 حاصل از عمل واعلم ان جدال المناق والمراق وأهل الاوهام والبدع مذموم وأما من يجادل
 في معرفة الله ودفع الشبه وبيان الطريق الى الله تعالى بالعلم بالله وهدى نبيه عليه السلام
 وشاهد نص كتاب منير يظهر بنوره الحق من الباطل بخداله محمود قال بعضهم البحث والتفتيش
 عما جات به السنة بعد ما وضع سنده يميز الباحث الى التعمق والتوغل في الدين فانه مفتاح
 الضلال لكثير من الامة يعني الذين لم يرفقوا باذهان وقادة وقرائع نقادة وما هلكت الامم
 الماضية الا بطول الجدل و كثرة القيل والقال فالواجب ان يعرض باضراره على ما ثبت
 من السنة ويعمل بها ويؤيد عواليها ويحكم بها ولا يصني الى كلام أهل البدعة ولا يميل اليهم ولا الى
 سماع كلامهم فان كل ذلك منهي شرعا وقد ورد فيه وعيد شديد وقد قالوا الطبع جذاب والمقارنة
 مؤثرة والامر اس سارية (قال المولى الجاهلي) هم وش باش كه رأه بسى مجرد زده عروس دهر كه
 مكاره است ومخاله بلاف ناخلاقان زمانه غره مشوه مروجو سامرى از ره بانك كوساله
 فكلام أهل البدعة والاهواء كخوار الجمل فكما أن السامرى ضل بذلك الخوار وأضل كثيرا من
 بنى اسرائيل فكذلك من كان في حكمه فانه يقترباً وهامه وخيالاً انه ظننا أنها علوم صحيحة فيدعو
 أهل الاوهام اليها فيضلهم بخلاف من له علم صحيح وكشف صريح فانه لا يلتفت الى كلمات الجهال
 ولا يميل الى خارق العادة الا ترى ان من ثبت على دين موسى لم يصبخ الى الخوار وعرف انه ابتلا من
 الله تعالى للعباد فويل للعباد المبطل وويل للسامع الى كلامه وقد ذم الله تعالى هذا الجادل
 بالكبر وهو من الصفات العائقة عن قبول الحق ولا تثنى فوقه من الذمائم وعن ارسطو من تكبر
 على الناس أحب الناس ذاته وعنه باصا به المنطق يعظم القدر وبالتواضع تكبر الهبة وبالعلم
 تكبر الانصار وبالرفق يستخدم القلوب وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل نأل الله تعالى
 عن الصفات القبيحة الرذيلة والتخلي بالملكات الحسنة الجميلة (ومن الناس) روى ان الآية

نزلت في أعراب قدموا المدينة وكان أحدهم إذا صح بدنه وتحت فرسه مهراسر با وولدت امرأته
ولداسو ياوكثر ماله وماشيتة قال ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمان وان كان
الامر بخلافه قال ما أصبت الا شرا و نقاب فقال تعالى وبعض الناس (من بعد الله) حال كونه
(على حرف) أي على طرف من الدين لاني وسطه وقلبه فلا ثبات له فيه كالذي ينحرف على طرف
الجيش فان أحمر بظفر قر و الاقر فالطرف الطرف والناحية وصف الدين بما هو من صفات
الاجسام على سبيل الاستعارة التمثيلية قال الراغب حروف الهجاء أطراف الكلمة الرابطة
بعضها ببعض (فان أصابه) يسر اكر برسد اورا (خير) أي ذنوبى من الصحة والسعة (اطمان)
في الدين (به) بذلك التفسير والاطمان ان الكون بعد الانزعاج (قال الكاشاني) آدم كسبردين
وثابت شود بران بسبب ان جيزاته هي * أي ثبت على ما كان عليه ظاهر الا باطنا اذ ليس له اطمئنان
المؤمنين الراضين (وان أصابته قننة) أي شئ يقتنن به من مكرهه يعتبره في نفسه أو أهله أو ماله
فالمراد بالقننة ما يستكرهه الطبع ويشغل على النفس والامناصع ان يجعل مقابلا للغير لانه أيضا
قننة و امتحان وان أصابه شرع انه المقابل للخير لان ما ينقر عنه الطبع ليس شرا في نفسه بل هو
سبب القربة ورفع الدرجة بشرط التسليم والرضا بالقضاء (انقلب على وجهه) الانقلاب
الانصراف والر جوع والوجه بمعنى الجهة والطريقة أي ارتد ورجع الى الكفر (قال
الكاشاني) بر كرد بر روی خود یعنی از جهتی که آمده بدان جهت عود کند مراد آنست که
مرتد گردد و از دین اسلام دست بردارد يقول الفقير قوله في بحر العلوم نحو قول عن وجهه
هانكب ورجع الى ما كان عليه من الكفر يشير الى أن على بمعنى عن كاذب اليه بعضهم في قوله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله ورزقها حيث نسه بالجهة التي أقبل اليها وهي الاسلام
(خسر الدنيا والاخرة) فقد هما وضعهما اذ هاب عصمته وجبوت عمله بالارتداد والانه ان
خسران الدنيا اذ هاب اهله حيث أصابته قننة وخسران الاخرة الحرمان من الثواب حيث
ذهب الدين ودخل النار مع الداخلين (كما قال الكاشاني) زبان كرد در دنيا که بمراد نرسد و زبان
دارد در آخرت که عملهای او نابود شد (ذلك) زبان هر دو سراى (هو الخسران المبين) آنست
زبان هويدا چه بر همه عقلا ظاهرست زبانی ازان عظيم تر نیست * نه مال و نه اعمال نه دنيا و نه دين
* نه لامعة صدق و نه انوار يقين * در هر دو جهان منفعل و خوار و حزين * البته زبانی نبود بد
ترازين * قال بعضهم الخسران في الدنيا ترك الطاعات ولزوم المخالفات والخسران في الاخرة
كثرة الخصوم والتبعات (يدعو من دون الله) استئناف مبين لعظم الخسران فيكون الضمير
راجع الى المرتد المشرك أي يعبد متجاوزا عبادة الله تعالى (ملا يضره) اذ لم يعبده (ومالا
يتفقه) ان عبده أي جاد البس من شأنه الضر والنفع كما يلوح به تكرير كلمة ما (ذلك) الدعاء (هو
الضلال البعيد) عن الحق والهدى * معار من ضلال من أبعده في التيه ضالا عن الطريق
فطالت وبعدهت مسافة ضلاله فان القرب والبعده من عوارض المسافة الحسية (يدعو لمن ضره
أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير) الدعاء بمعنى القول واللام داخله على الجملة الواقعة
مقولاله ومن مبتدأ وضره مبتدأ ثان خبيرة أقرب والجملة صلة للمبتدأ الاول وقوله لبئس الخ
جواب القسم مقدر وهو وجوابه خبر للمبتدأ الاول وابتداء من على مامع كون معبوده جادا

ويراد صبغة التفضيل مع خلوها عن النفع بالكلية للمبالغة في تجميع حاله والامعان في دمه
 أي يقول ذلك الكثير يوم القيامة بدعاء وصرخ حين يرى نضرة بعبوده ودخوله النار بسببه
 ولا يرى منه أثر النفع أصلاً من ضرة أقرب من نفعه والله لبئس الناصر ولبئس صاحب
 والمعاشر والتخليط هو فكيف بما هو ضرر محض عار عن النفع بالكلية فالأية استئناف مسوق
 لبيان ما لدهائه المدكور وتقرر بركونه ضالاً بعيداً والظاهر أن اللام زائدة ومن مفعول يدعو
 ويؤيده القراء بتغيير اللام أي بعد من ضرة بكونه معبوداً لأنه يوجب القتل في الدنيا والعذاب
 في الآخرة أقرب من نفعه الذي يتوقع بعبادته في زعمهم وهو الشفاعة والنوسل إلى الله فأراد
 تلخه من صبغة التفضيل تهكم به وبالجملة القسمة مستأنفة (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار) بيان لكمال حسن حال المؤمنين العابدين له تعالى
 اثر بيان سوء حال الكفرة والجنسة الأرض المشتعلة على الأشجار المتكاثفة السائرة لما تحتها
 والنهر يجري الماء الفاتس فأسناد الجرى إلى الأنهار من الأسناد الحكمي كقولهم سأل
 الميزاب إذا جريان من أوصاف الماء لامن أوصاف النهر ووصف الجنات به دلالة على انها من
 جنس ما هو أسمى الأماكن التي يعرفونها القبل اليها طبايعهم كما قال الكاشفي غايته نزهت باغ
 وديتان باب روانست (إن الله يفعل ما يريد) أي يفعل البتة كل ما يريد من أطابة الموحد
 الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع وفي الآيات اشارات منها أن من يعبد الله على
 طبع وهوى ورؤية عوض وطمع كرامات ومحمدة الخلق وينيل الدنيا فإذا أصابته ما يهيه سكن في
 العبادة وإذا لم يجد شيئاً منها ترك التحلي بتصلية الأوصياء فخرانه في الدنيا فقد ان القبول والجاه
 عند الخلق واقتضاه عندهم وسقوطه من طريق السنة والعبادة إلى الضلالة والبدعة
 وخسرانه في الآخرة بقاؤه في الظلمة عن مشاهدة الحق واحترافه بشيران البعد وأيضاً بعض
 الطالبين ممن لا صدق له ولا ثبات في الطلب يكون من أهل التفتي فيطلب الله في شك فإن أصابه
 شيء مما يلائم نفسه وهو أهواؤه فتوح من الغيب أقام على الطلب في العصبية وإن أصابه بلاء أو شدّة
 وضيق في الجهاد والرياضات وترك الشهوات ومخالفة النفس وملازمة الخدمة ورعاية حق
 العصبية والتأديب بأداب العصبية والتعمل من الإخوان انقلاب على وجهه يتبدل الاقرار
 بالانكار والاعتراض والتسليم بالأبواب والاستيثار والارادة بالارتداد والعصبية بالهجران خسر
 ما كان عليه من الدنيا بتره وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والعصبية ومن هنا قال
 المشايخ مرتداً الطريقة شرم من مرتد الشريعة ذلك هو الخسران المبين فإن من رده صاحب قلب
 يكون مردوداً للقلب كما كان من قبله يكون مقبول الكل (قال الحافظ الشيرازي) كلب كنج
 سعادت قبول أهل دلست • مباد كس كه درين نكته شك وريب كند • شبان وادی ایمن كهی
 رسد بمراد • كه جندان سال بیجان خدمت شعیب كند • يقول الفقير المسلمون صنفتان صنفت
 مشغول بالجهاد الا صغر وصنف • مشغول بالجهاد الا كبر فضعاء الصنف الاول يكونون على
 طرف الجيوش والثاني على طرف الدين فان كان الامر على مرادهم أقبلوا والأدبر وافي ذلك
 خسارة لهم من جهة الدنيا والآخرة لانهم يغلبهم الكفار والنفس الامارة في الدنيا ويضوت
 عنهم درجات السعداء في الآخرة فلا يظفرون بعنقمة مطلقاً فلا بد من الصبر على المشاق (وقال

الشيخ سعدى في وصف الاولياء) خوشا وقت شوريد كان غمش * أكر زخم بيندا كرم مرهش
 * دمام شراب ألم در كشد * وكر تلخ بينددم در كشد * نه تفتت مبرى كه برباداوت * كه
 تلخى شکر باشد از دست دوست * ومنها أن من بعد الله بعد الضار والنافع الذى
 يصدر منه كل نفع وضرر اما بواسطة الملائكة والانس والجنادات أو بغير الواسطة وأما من بعد
 ما سواه تعالى فبعد ما لا يضر وما لا ينفع وذلك لان الملك أو الانسان أو الشيطان أو شيأ من
 الخلقات من فلك أو كوكب أو غيرها لا يقدر على خيرا أو شر بنفسه أو نفع أو ضرر بل كل ذلك
 اسباب مسخرة لا يبدر منها الا ما حضرت له ووجه ذلك بالاضافة الى القدرة الازلية كالقلم
 بالاضافة الى الكاتب فليس المولى ما عبده وطلبه من دون الله تعالى ولبس العشير أى ما عاشره
 من الدنيا وشهواتها * ومنها ان من يدخل الجنة من المؤمنين لا يدخل الجنة بمجرد الايمان
 التقليدى والاعمال الظاهرية بل يدخله الله بالايمان الحقيقى الذى كتبه بقلم العناية فى قلبه الذى
 من نتائج الاعمال الصالحة المتألصة لوجه الله تعالى (من) شرطية والمعنى بالفارسية حركة الزنطابين
 بالله ظن السوء (كان يظن) يتوهم (أن لن ينصره الله) أى محمد صلى الله عليه وسلم (فى الدنيا)
 بأعلام دينه وقهر أعدائه (والآخرة) بأعلام درجته والانتقام من مكذبيه يعنى أنه تعالى ناصر
 رسوله فى الدنيا والآخرة فمن كان يظن من أعدائه وحساده خلاف ذلك ويتوقع من غيظه
 (فليمد بسبب الى السماء) السبب الذى تصعبه الخلق أى ليربط بحبل الى سقف بيته لان كل
 ما علاك فهو سما (ثم ليقطع) قال فى القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله تعالى
 ثم ليقطع أى ليختنق انتهى وسمى الاختناق قطعا لان الخنق يشق نفسه بجبره (وقال
 الكاشفى) بس يرد أن رس راتا بزمن افة. وبس يرد (فليظن) المراد تقدير النظر ونصوره لان
 الامر بالنظر بعد الاختناق غير معقول أى فليتصور فى نفسه وليقدر النظران فعل (هل يذهب
 كيد) فعل ذلك يتفقه وسماه كيد لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره أو على وجه
 الاستمراء لانه لم يكدره محسوده انما كاديه نفسه (ما يغيظ) الغيظ أشد غضب وهو الحرارة التى
 يجدها الانسان من فوران دم قلبه أى ما يغيظه من النصرة كذا يعنى أنه لا يقدر على دفع النصرة
 وان مات غيظا (كأقال الحافظ) كرجان بدهد سنك سبه لعل نكردد * با طابت أصلي چه كند بد
 كه رافتاده وفى الآية اشارة الى نبي الهجرت عن الله تعالى وانه فوق عباده وأنه ينصر أولياءه (روى)
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال أقبل يهودى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 دخل المسجد قال أين وصى محمد فأشار القوم الى أبى بكر رضى الله عنه فقال سألتك عن أشياء
 لا يعلمها الانبي أو وصى نبي فقال أبو بكر سل عما بد لك فقال اليهودى اخبرنى عما لا يعلم الله وعما ليس
 الله وعما ليس عند الله فقال أبو بكر هذا كلام الزنادقة وهم هو والمسلمون به فقال ابن عباس رضى
 الله عنه ما أنصغتم الرجل ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى من يجيبه فانى سمعت رسول
 الله يقول لعلى رضى الله عنه اللهم أيد قلبه وثبت لسانه فقام أبو بكر ومن حضره حتى أتوا
 عليا فأفادوا له ذلك فقال اما ما لا يعلمه الله فذلكم يا معشر اليهود قولكم ان عزرا ابن الله والله
 لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس لله فليس له شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم وبهز
 فقال اليهودى أشهد أن لا اله الا الله وأنت وصى رسول الله ففرح المسلمون بذلك واعلم ان

الكفار أرادوا أن يظفروا نور الله فأظفاهم الله حيث نصر حبيبه وانجز وعده وهزم الأحزاب
 وحده واما تشديد الهمة في بعض الاحيان وتأخير النصر فلحكم ومصالح فعلى العبد الصالح
 الراضى بالله تعالى ربا أن يصبر على أذى الاعداء وحدهم فان الحق يعلو ولا يعلى وسيرجع الامر
 من الهمة الى الراحة فيكون أهل الايمان والاخلاص مستريحين ومن الراحة الى الهمة فيكون
 أهل الشرك والتفارق مستراحا منهم والله تعالى يفعل ما يريد (وكذلك) أى مثل ذلك الانزال
 البديع المتطوى على الحكم البالغة (أترثناه) أى القرآن الكريم كله حال كونه (آيات بينات)
 وسميات الدلالة على معانيها اللطيفة (وأن الله يهدى من يريد) محل الجملة الرفع على أنه خبر مبتدأ
 محذوف أى والامر أن الله تعالى يهدى بالقرآن ابتداء أو يثبت على الهدى أو يزيد فيه من يريد
 هدايته أو تثبته أو زيادته وفي الحديث ان الله يرفع به هذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين أى
 يرفع بالقرآن درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويحط به أقواما آخرين وهم من أعرض
 عنه ولم يحفظ وصاياهم وكان نظر الصحابة رضى الله عنهم وشغلهم في الاحوال والاعمال ولذا كانوا
 يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعملوا بما فيها قال في الاحياء مات النبي عليه
 السلام عن عشرين ألفا من الصحابة ولم يحفظ القرآن منهم الاستة اختلف منهم في اثنين فكان
 أكثرهم يحفظ السورة والسورتين وكان الذى يحفظ البقرة والانعام من علمائهم فلا اشتغال
 بعلم القرآن والعمل بمقتضاه من علامات الهداية ولا بد من الاجتهاد آتانا الليل وأطراف النهار
 الى أن يحصل المقصود فان من أراد ان يصل الى ماء الحياة يقطع التطلعات بالفتور وجود
 والملال من العلم واستماعه سبب الانقطاع عن طريق التعقيل وأثر الحرمان من العناية
 والتوفيق دل ازشديدن قرآن بكبريت هم وقت * جويا باطلان زكلام حقت ملى جيت
 * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال جلست فى عصابة من ضعفاء المهاجرين
 وان بعضهم ايدى استر يعرض من العرى وفارى يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام علينا فلما قام رسول الله سكت الفارى فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى
 كتاب الله فقال الحمد لله الذى جعل من أمى من أمرت ان أصبر نفسى معهم قال جلس
 وسطنا بعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فخلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشر ويا معشر
 معاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الأغنياء الناس بنصف يوم
 وذلك خمسمائة سنة وذلك لان الأغنياء يوقفون فى العرصات ويسألون من أين جمعوا المال
 وقيم صرفوه ولم يكن للفقراء مال حتى يوقفوا ويسألوا عنه ويعنى رسول الله بالفقراء
 الفقراء الصابرين الصالحين والأغنياء الشاكرين المؤدين حقوق أموالهم هذا
 ثم ان كون القرآن مشتملا على متشابهات وغوامض لا ينافى كون آياته بينات لانه ليس فيه
 ما لا يعلم معناه لكن العلماء يتفاوتون فى طبقات المعرفة هـ انا الله ويا كم الى ما هدى العلماء
 الراصين اليه وشرقنا فى كل غمامض بالاطلاع عليه (ان الذين آمنوا) بكل ما يجب ان يؤمن
 به (والذين هادوا) دخلوا فى اليهودية قال الراغب الهود الرجوع برفق وصار فى التعارف
 التوبة قال تعالى انا هدنا اليك أى تبنا اليك قال بعضهم اليهودى الاصل هو من قولهم
 هدنا اليك وكان اسم مدح ثم صار بعد تشيخ شرعتم لازمالهم وان لم يكن فيه معنى المدح

كما أن النصارى في الاصل من قوله من أنصاري الى الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شرعهم
 (والصائبين) أي الذين صبوا عن الأديان كلها أي خرجوا واختاروا عبادة الملائكة والكواكب
 من صبا الرجل عن دينه اذا خرج عنه الى دين آخر قال الراغب الصابون قوم كانوا على دين نوح
 وقبل لكل خارج من الدين الى دين آخر صابون من قولهم صب أناب البعير اذا طلع (والنصاري)
 جمع نصران ونصرانة مثل الندامى جمع ندمان وندمانه ويستعمل بغير الياء فيقال رجل نصران
 وامرأة نصرانة (والجهوس) قال في القاموس مجوس كصبور ورجل صغير الأذنين وضع ديننا
 ودعا اليه معرب منج كوش ورجل مجوسى جمعه مجوس كيهودى ويهود وهم عبدة النار وليسوا
 من أهل الكتاب ولدا لا تنسح نسأؤهم ولانف كل ذبايحهم وانما أخذت الجزية منهم لانهم من
 العجم لانهم من أهل الكتاب (والذين أشركوا) يعني عبدة الأوثان (ان الله يفصل بينهم يوم
 القيامة) في حيز الرفع على انه خبر لان السابقة أى يقضى بين المؤمنين وبين الفرق الخمس المتفقة
 على مله الكفر باظهار الحق من المبطل باثباته الاول وعقاب الثاني بحسب الاستحقاق يعنى أن الله
 تعالى يعامل كل صنف منهم يوم القيامة على حسب استحقاقه اما بالنعيم واما بالجحيم وبالوصول
 أو بالفرق وعلم من الآية ان الأديان ستة واحده للرحمن وهودين المؤمنين الذى هو الاسلام كما
 قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وخسة للشيطان وهو ما عدا الاسلام لانهم ادعوا اليها
 الشيطان وزينها في أعين الكفرة ان الله على كل شئ شهيد) كواها وزعمه حال آكاه قال الامام
 الغزالي رحمه الله الشهيد يرجع معناه الى العلم مع خصوص اضافة فانه تعالى عالم الغيب
 والشهادة والغيب عبارة عما يظن والشهادة عما يظهر وهو الذى يشاهد فاذا اعتبر العلم
 المطلق فهو العلم مطلقا واذا أضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى
 الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يترجم هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد
 منهم وفي الآية وعيد وتهديد فعلى العاقل ان يذكر يوم الفصل والقضاء ويجهتد في الاعمال التى
 يحصل بها الرضا (قال الشيخ سعدى) قيامت كه نيكان باعلى رسند زعفران نازبار رسند تراخود
 بمانسرا تسكيبش • كه كردت برآيد هلهماى خوبش • برادرز كاربدان شرم دار • كه
 درروى نيكان شوى شرمسار • بناز و طرب نفس برورده كبر • بايام دشمن قوى كرده كبر
 • بكي بچه كرذمى بروريد • چو برورده شد خواجه را بر دريد • بهشت أوستانده كه طاعت
 برد • كرا نقدا باشد بضاعت بر دى نيك مردان يبايد شتافت • كه هر كوسعدت طلب كرديافت
 وليكن نودبال ديوخسى • ندانم كه درصالحان كى رسى • بيمبر كسى راشقا عتكرست • كه برجاده
 شمرع ييغميرت • ره راست بايدنه بالاى راست • كه كافرهم أزروى صورت چومامت • واعلم
 ان الايمان والكفر أوصاف القلب وللقب بايان علوى وسقلى فالعلوى يتصل الى الروح
 والسقلى الى النفس فاذا انسد الباب السقلى بالمخالفة الى النفس ينفتح الباب العلوى فنصب
 المعارف الالهية من الروح الى القلب فيكون القلب منورا بأنوار المعرفة ويخص من الخجب
 النفسانية واذا انسد الباب العلوى بسبب الاتباع الى النفس ينفتح الباب السقلى فتظهر
 في القلب الوسوس الشيطانية وكم كل بدعة وهوى والدين الباطل انما يحصل من النفس
 والشيطان فمن اتبع هوى النفس ووسوس الشيطان ضل عن طريق الحق والدين المبين

واتخذوا له هواه فآله تعالى يفصل بينه وبين المهتدي فانه كما ان الايمان والكفر لا يجتمعان في
 قلب فكذلك أهلها لا يجتمعون في دار والبرزخ الفاصل بينهم وان كان موجودا الآن على ما عرفه
 أهل المعرفة لكنه عنوى فاذا كان يوم القيامة بصير صوريا حسيا (ألم تر) ألم تعلم يا من شأنه العلم
 (ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض) أي يتقاد لتدبيره ومشيئته الملائكة والجن
 والانس مطاعا وعاصيا وذلك لان السجود اما مجبور باختيار وهو للانسان وبه يتحق الثواب
 واما مجبور تسخير وهو للانسان والحيوان والنبات شبه الانقياد بأكل أفعال المكلف في باب
 الطاعة وهو السجود ايدنا بكمال التسخير والتذلل وانما حمل على المعنى المجازي اذ ليس في كفرة
 الانس ومردة الجن والشياطين وساير الحيوانات والجمادات سجود طاعة وعبادة وهو وضع
 الجبهة على الارض خصوصا لله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) بالسير والطلوع والغروب
 لمذافع العباد (والجبال) باجراء الينابيع وانبات المعادن (والشجر) بالظل وحمل الثمار ونحوها
 (والدواب) جهار يابان أي بجواب التركيب ونحوها فكل شيء يتقاد له سبحانه على ما خلقه وعلى
 ما رزقه وعلى ما أحسنه وعلى ما أسقمه فالبر والقاجر والمؤمن والكافر في هذا سواء (وكثير من
 الناس) أي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة وعبادة فهو مرتفع بعمد ذوق لا بالمدح كور
 والاي لزم الجمع بين الحقيقة والمجازة قال في التأويلات أهل العرفان يسجدون سجود عبادة
 بالارادة والجماد وما لا يعقل ومن لا يدين بسجدون سجود خضوع للمهاجرة (قال الكاشفي) همه
 ذوات عالم مرخداير خاضع وخاشع عند بدلات حال كه أفهصت از دلالات مقال * در ذكر نايبي
 از عين شهود * جمله ذرات جهات ادر موجود (وكثير) من الناس (حق) ثبت (عليه العذاب)
 بسبب كفره واثباته عن الطاعة (قال الكاشفي) أين سجده شمس بتاتفاق علماء از سجودات
 قرآن * در فتوحات أين را سجده مشاهد واعتبار كفته أنه كه أزهه اشيا غيرا دميان را تبعض
 نكر ديس بنده بايد كه مبادرت نمايد بسجده تا از كثيرا اول باشد كه از اهل سجده واقترابنده از كثيرا
 ثانی كه مستحق عذاب و عتابند ذوق سجده وطاعة ييش خدأ خوشتر باشد ز صد دولت ترا * بقول
 الفقير الكثير الاول كثير في نفسه قليل بالنسبة الى الكثير الثاني اذا أهل الجمال أقل من أهل
 الجلال وهو الواحد من الالف وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان الواحد على الحق هو السواد
 الاعظم وعن بعضهم قليل اذا عدوا كثيرا اذا شقوا أي أظهروا الشدة (ومن) وهو كرا (يمن
 الله) يهينه الله بالفارسية خوار كردان بدان كتب عليه الشقاوة في الازل حسب علمه من صرف
 اختياره الى الشر (فقاله من مكرم) بكرمه بالعادة الى الابد (ان الله يفعل ما يشاء) من الاكرام
 والاهانة من الازل الى الابد قال الامام النبي ابوري رحمه الله في كشف الاسرار جعل الله الكفار
 أكثر من المؤمنين ليريهم انه مستغن عن طاعتهم كما قال خلقت الخلق ليرجعوا على لا لا يرجع
 عليهم وقيل ليقهر عز المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء تعرف باضدادها والشيء اذا قل وجوده
 عز الأثرى ان المعدن اعز منه صار مظهرا للاسم العزيز وقيل ليرى الحبيب قدرته بحفظه بين
 أعدائه الكثيرة كما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد وأهل الارض اعداد كاه
 ليتبين أن النصر من عند الله والقليل يغلب الكثير بعونه وعنايته ومن اكرمه بالغلبة لا يهان
 بالخذلان البتة فان قيل ان رحمته سبقت وغلبت غضبه فيقتضى الامر أن يكون أهل الرحمة أكثر

من أهل الغضب وأهل الغضب تسع وتسعون من كل ألف واحد يؤخذ للجنة كما ورد في الصحيح
 وورد أهل الرحمة كسيرة يضا في جلد الثور الأسود قلنا هذه الكثرة بالنسبة إلى بني آدم وأما
 أهل الرحمة بالنسبة إليهم وإلى الملائكة والجن والعباد فأكثر من أهل الغضب والتصديق
 إن المقصود من التثنية كلها ظهور الإنسان الكامل وهو واحد كالألف فالناس عشرة أجزاء
 فتسعة الأعمار كقاروا الواحد مؤمنون ثم المؤمنون عشرة فتسعة عصاة وواحد مطيعون
 ثم المطيعون عشرة فتسعة أهل الزهد وواحد أهل العشق ثم أهل العشق عشرة فتسعة أهل
 البرزخ والفرقة وواحد أهل المنزل والوصلة فهو أعز من الكبريت الأحمر والمسك الأذفر وهو
 الذي أكرمه الله بكرامة لم يكرم بها أحدا من العالمين فلو أن أهل العالم اجتمعوا على إهانتها ما قدروا
 أن يذلوا عزه الحقيقي لأنه أذل نفسه بالفناء في الله وهو مقام السجود الحقيقي فأعزه الله ورفع
 الأثر إلى قوله من عادي لي وليا فقد بارزني بالمحاربة أي من أغضب وأذى وأهان واحدا من
 أوليائي فقد ظهر ونجح بالمحاربة لي والله ينصر أوليائه فيكون المبارزة مقهورا مهانبا مجتهدا لا يوجد
 له ناصر وكريم • أهل حق هر كزني بأشدهم • أهل باطل خوار بأشدهم رجحان • (هدان) أي
 فريق المؤمنين وفريق الكفرة المنقسم إلى القسوق الخمس (خمسيمان) أي فريقان مختصمان
 (اختصموا) جنك كردند ووجدل نمودند (في ربهم) في شأنه أو في دينه أو في ذاته وصفاته والكل
 من شؤنه فان اعتقاد كل من الفريقين بحقيقة ما هو عليه وبطلان ما عليه وصاحبه وبناء أقواله
 وأفعاله عليه خصوصية للفريق الآخر وان لم يجر بينهما التهاور والخصام • أهل دين حق وأنواع
 ملل • مختصم شدي زبان أندر حال • (فالذين كفروا) تفصيل لما أجمل في قوله يفصل بينهم يوم
 القيامة (قطعت لهم) التقطيع ياره باره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جنتهم (ثياب من نار)
 أي نيران هائلة تحيط بهم احاطة الثياب بلا بسها (صب) ريخته ميشود صب الماء اراقته من
 أعلى (من فوق رؤوسهم الجحيم) أي الماء الحار الذي انتهت حرارته لو قطرت قطرة منه على جبال
 الدنيا لاذبتا قال الراغب الجحيم الماء الشديد الحرارة وبمعنى العرق سمى على التشبيه واستخدم
 الفرس عرق وبمعنى الحمام سما ما مالا لأنه يعرق واما الماء فيمن الماء الحار والحجى سميت بذلك اما
 لما فيها من الحرارة المفرطة واما لما يعرض فيها من الجحيم أي العرق واما الكونيات من امارات
 الحمام أي الموت (بصهر به) كداخته شود أي يذاب بذلك الجحيم من فرط الحرارة يقال صهرت
 الشيء فانصهر رأى أذنته فذاب فهو صهير والصحرا ذابة الشيء والصحارة ما ذاب منه (ماني)
 بطونهم) من الامعاء والاحشاء (والجلود) تشوي بجلودهم فتساقط عطف على ما وتأخيره عنه
 لمراعاة القواصل أي اذا صب الجحيم على رؤوسهم يؤثر من فرط حرارته في باطنهم نحو تأثيره في
 ظاهريهم فيذاب به أحشائهم كما يذاب به جلودهم ثم يعاد كما كان (ولهم) للكفرة أي لتعذيبهم
 وجلدهم (مقامع من حديد) كرزها باشد در دست زبانه از آهن • جمع مقمعة وهي آلة القمع
 قال في بحر العلوم سباط منه يجلدون بها وحقيقة ما يقع به أي يصنف بعنف وفي الحديث
 لو وضعت مقمعة منها في الأرض فاجتمع عليها الثقلان ما أقلوا منها أي رفعوها (كلما أرادوا
 أن يخرجوا منها) أي أشرفوا على الخروج من النار دونها حسب ما يروى أنها انضرت بهم بالهيا
 فترفعهم حتى اذا كانوا في أعلاها انضرت بواب المقامع فهو وافيا سبعة عشر خرافة هو من ذكر البعض

وارادة الكل اذ الحسرت آخر الفصول الاربعة (من غم) أي غم شديد من غمها بصيهم وهو
 بدل اشتمال من الهام (اعبدوا فيها) أي في قعرها بان رذو من أعلاها الى أسفلها من غير أن
 يخرجوا منها (قال الكاشاني) باز كرداينه شسوند بدان كزها در دوزخ یعنی چون بکاره
 دوزخ رسیده بخروج نزدیک شوند زبانه كز بر سر ایشان میزند و باز میگرداند بدركات
 (و) قبل لهم (ذوقوا) بجشید (عذاب الحریق) عذاب آتش سوزنده أو العذاب المحرق كما سبق
 والعدول الى صيغة الفعيل للمبالغة قال في التأويلات النجمية فالذين كفروا من أرباب النعم
 بانقطاعهم عن الله ودينه واتباعهم الهوى وطلب الشهوات الدنيوية ومن أصحاب الروح
 باعراضهم عن الله ورد دعوة الانبياء قطعت لهم ثياب من نار بتطبيع خياط القضاء على قدهم
 وهي ثياب نسجت من سدى مخافتات الشرع ولحمة موافقات الطبع يصب من فوق رؤسهم
 جميع الشهوات النفسانية يذاب ويخرج ما في قلوبهم من الاخلاق الحميدة الروحية ولهم
 مقام من حديد أي الاخلاق الذميمة واستيلاء الحرص والامل وقيل لهم ذوقوا عذاب ما
 أحرقت منكم نار الشهوات من الاستعدادات الحسنة انتهى ان قيل نار جهنم خير أم شرقتنا
 ليست هي بخير ولا بشر بل عذاب وحكمة وقيل خير من وجه كافر وشر في أعينهم وبرد وسلام
 على ابراهيم وكالسوط في يد الحاكم خير لاطاعي وشر لاطيع فالنار خير ورجة على مالك وجنوده
 وشر على من دخل فيها من الكفار وأيضاً خير لعصاة المؤمنين حيث يخلص جواهر نفوسهم من
 ألوان المعاصي وشر لغيبهم كالطاعون رحمة للمؤمنين ورجز للكافرين والوجود خير من
 عند العارفين والعدم شر من عند المحققين لأن الوجود أترضع الحكيم كما قال سبحانه ما
 خلقت هذا باطلاً فالشرور بالنسبة الى الايمان الكونية لا بالنسبة الى أفعال الله والله في ملكه
 ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فالنار مظهر الجلال من جهة مظهرها خير محض ومن جهة
 تعلقها ببعض الايمان شر محض وقد خلق الله النار ليعلم الخلق قدر جلال الله وكبريائه ويكونوا
 على هيبة وخوف منه ويؤذّب بها من لين تأذّب بتأديب الرسل ولهذا السر خلق النبي عليه السلام
 السوط حيث يراه أهل البيت ثلاثين كواً (وروى) أن الله تعالى قال للموسى عليه السلام
 ما خلقت النار بخلامني ولكن أكره أن اجمع اعدائي واوليائي في دار واحدة وقيل خلق النار
 لغلبة الشفقة كرجل يضيف الناس ويقول من جاء الى ضيافتى أكرمه ومن لم يجيئني ليس عليه
 شيء ويقول مضيف آخر من جاء الى أكرمه ومن لم يجيئني ضربته وحبسته ليتبين غاية كرمه وهو
 أكمل وأتم من الكرم الاقول والله تعالى دعا الخلق الى دعونه بقوله والله يدعوا الى دار السلام
 ثم دفع السيف الى رسوله فقال من لم يجيب ضيافتى فاقتله فعلى العاقل ان يجيب الى دعوة الله
 ويمتنل لامره حتى يأمن من قهره (قال الشيخ سدي) هنوزن اجل دست هوشت نبت
 • برآورد ركاه داورد دست • نويش از عقوبت دره فوكوب • كه سودي ندارد فغان
 زير چوب • چنان شرم دار از خنداوند خویش • كه شرمت زهمسايكانست و خویش
 • بترس از كاهان خویش اين نفس • كه روز قيامت ترمي ز كس • برآن خورد سدي كه
 يعني نشاند • كسي بر دشمن كه تخمي فشاند (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 وكرند عملهاى شايسته (جنات تجري من تحتها الانهار) الاربعة (يحلون فيها) من حليت المرأة

اذا ابست الحلى وهو ما يتحلى به من ذهب أو فضة أى تحليم الملائكة بأمره تعالى وتزيينهم
 وبالفارسية آراسته كرداتند وپيرايه بندند ايشان را در بهشت (من أساور) أى بعض أساور وهى
 جمع أسورة جمع سواربافارسية دستوانه (من ذهب) بيان للأساور (ولؤلؤا) عطف على محل
 من أساور وقرى بالجر عطف على ذهب على أن الأساور مرصعة بالذهب واللؤلؤا وعلى أنهم
 يسوون بالجنسين اما على المعاقبة واما على الجمع كما تجتمع ذنبا الدنيا بين أنواع الحلى وما أحسن
 المعصم اذا كان فيه سواران سوار من ذهب أحمر قان وسوار من لؤلؤا يفض يقق وقيل عطف على
 أساور لا على ذهب لان السوار لا يكون من اللؤلؤ فى العادة وهو غلط لمافية من قياس عالم الملك
 بعالم الملكوت وهو خطأ لقوله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر وينصه قول سعيد بن جبير يحلى كل واحد منهم ثلاثة أساور واحد من ذهب وواحد
 من فضة وواحد من اللؤلؤ واليواقيت قال ابن الشيخ وظاهر أن السوار قد يقض من اللؤلؤ وحده
 بنظم بعضه الى بعض غاية ما فى الباب أن لا يكون معه هودا فى الزمان الا قول أى فيكون تشويقا
 لهم عالم يعرفوه فى الدنيا (ولباسهم فيها حرير) يعنى أنهم يلبسون فى الجنة ثياب الابرسم وهو الذى
 حرم لبسه فى الدنيا على الرجال على ما روى أبو سعيد عن النبي عليه السلام أنه قال من لبس الحرير
 فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو ولذلك قال أبو حنيفة
 رحمه الله لا يحل لرجل ان يلبس حريرا الا قدر أربع أصابع لما روى أنه عليه السلام لبس جبة
 مكشوفة بالحرير ولم يفرق بين حالة الحرب وغيره وقال أبو يوسف ومحمد يهل فى الحرب ضرورة قلنا
 الضرورة تندفع بالمختمه ابريسم وسداه غيره وعكسه فى الحرب فقط كما فى بحر العلوم قال الامام
 الدميرى فى حياة الحيوان ويجوز لبس الثوب الحرير لدفع القمل لانه لا يشمل بالخاصية والاصح
 ان الرخصة لا تختص بالسفر كما فى أنوار المشارق (وهذا الى الطيب من القول) راعى نموده شده اند
 مؤمنان به يا كبره از قول يعنى بسعتهماى بالراه نغما يند ايشان را در آخرت وأن چنان باشد كه چون
 نظر ايشان بر بهشت افتد كورند الحمد لله الذى هدانا لهذا وچون بهشت در آيد بر زبان راتند
 كه الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وچون در منازل خود قرار كيرند كورند الحمد لله الذى مددنا
 وعده واورثنا الارض الآتية وأكثر مفسران ياتند كه ايشان راه يافته اند بقول طيب در دنيا كه
 كلمة طيبة لا اله الا الله ومحمد رسول الله ست كما قال فى التأويلات النجمية هو الاخلاص فى قول
 لا اله الا الله والعمل به وقال فى حقائق البقى هو الذكرا والامر بالمعروف أو نصيحة المسلمين أو
 دعاء المؤمنين وارشاد السالكين (وقال الكاشفى) حضرت الهى در كشف الاسرار فرموده كه
 كلام ياه كبره آنست كه از دعوى بالباشد واز عجب دور و بياز زدين سهل تسترى رحمه الله
 فرموده كه درين كلام نظر كردم هيچ راه بحق نزيد بكثر از نياز نديدم و هيچ عجب صعبتر از دعوى
 نياقم • ايمان آبادت ايمان را نياز • ترك نازش كبر و با ايمان ره باز • و بترك دعوى دعوت
 بكو • راه حيق از كبر و از نخوت مجور (وهذا الى صراط الحميد) أى المحمود نفسه أو عاقبته
 وهو الجنة آخر بيان الهداية لرعاية الفواصل (وقال الكاشفى) وراى یافته شده اند اهل ايمان
 براه خداوندستوده كه دين اسلامت • أى فيكون المعنى دين الله المحمود فى أفعاله وفى
 التأويلات النجمية هو الطريق الى الله فان الحميد هو الله تعالى واعلم أن علامة الاهتداء الى

الطريق القويم السلوك بقدم العمل الصالح وهو ما كان خالصا لله تعالى ومجردا للايمان وان
 كان يمنع المؤمن من الخلود في النار ويدخله الجنة لكن العمل يزيد نورا للايمان وبه يتنور قلب
 المؤمن قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادة أعجز قال الذي يطلب الجنة بلا عمل والرزق بلا
 دعاء قال وأي عبادة أبجل قال الذي سأل الله وهو يقدر على اطعامه ولم يطعمه وكان رجل
 يئرب جمع قوما من ندمائه ودفع الى غلام له أربعة دراهم وأمره أن يشتري شيئا من القواكه
 للمجلس فخر الغلام يباب مسجد منصور بن عمار وهو يسأل لفقير شيئا ويقول من دفع اليه أربعة
 دراهم دعوت له أربع دعوات فدفع الغلام الدراهم فقال منصور ما الذي تريد أن أدهولك
 فقال لي سيد أريد أن أتخلص منه فدعاه منصور ثم قال والآن خذ فقال أن يخلف الله على
 دراهمي فدعاه ثم قال والآن خذ فقال أن يتوب الله على سيدي فدعاه ثم قال والآن خذ فقال أن
 يغفر الله لي والآن سيدي ولك وللقوم فدعاه منصور فرجع الغلام الى سيده فقال لم أبطأت فقص عليه
 القصة فقال وبم دعاء قال سألت نفسي العتق فقال اذهب فأنت حر ثم قال وأي شيء الثاني
 فقال أن يخلف الله على الدراهم فقال لك أربعة آلاف درهم ثم قال وأي شيء الثالث فقال أن
 يتوب الله عليك فقال تب إلى الله ثم قال وأي شيء الرابع فقال ان يغفر الله لي ولك وللمذكور
 وللقوم فقال هذا الواحد ليس الى فلما بات رأى في المنام كأن قائلا يقول له أنت فعلت ما كان
 اليك أتري أنني لا أفعل ما ألتى فقد عذرت لك وللغلام وللمصور وللقوم الحاضرين ففي الحكاية
 فوائد لا تحصى نسأل الله المغفرة والعاقبة المحمودة توبيا كرد سلطان عشق شو جوايازه كه هست
عاقبت كار عاشقان محمود (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله) أي يمنعون الناس عن
طاعة الله والدخول في دينه والمراد بصفة المضارع الاستمرار الاحمال والاستقبال كأنه قيل
ان الذين كفروا ومن شأنهم الصد عن سبيل الله ومثله قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله (والمسجد الحرام) عطف على سبيل الله والمراد به مكة أو يمنعون المؤمنين عن طواف
المسجد الحرام أي المحترم من كل وجه فلا يصاد صيده ولا يقطع شوكه ولا يسفك فيه الدماء (قال
الكاشاني) بقول اشهر ر وزهد يبي است كه حضرت بيغمير عليه السلام واصحاب اورا از
طواف خانه ومسجد يازداشتند (الذي جعلناه) صيرناه حال كونه معبدا (لناس) كأننا من كان
من غير فرق بين مكى وآفاق (سواء العاكف فيه والباد) مفعول ثان لجعلنا والعاكف مرتفع
به على القاع عليه يقال للقيم بالبادية باد والبادية كل مكان يبد وما يعن فيه وبالعكس في شيء من
ساعات الليل والنهار وبالفارسية يكسانست مقيم درو وآينه يعنى غرب وشهرى در قضا
مناسك واداء مراسم تعظيم خانه مساوى اند وفائدة وصف المسجد الحرام بذلك زيادة تشبيح
الصادين عنه وخبر ان محذوف أى هذبون كليل عليه آخر الآية (ومن) وهركه (برد) مرادا
تأ (فيه) در حرم (بالحاد بظلم) حالان مترادفان أى حال كونه مائلا عن القصد ظالم الما وحقيقته
ملتب انظلم فالباء الملابسة والاحاد الميل قال الراغب الحذف لان مال عن الحق والاحاد ضربان
الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي للايمان ويبطله والثاني يوهن
عراه ولا يبطله ومن هذا الضمير الآية (نذقه من عذاب اليم) جواب من يعنى يجب على من كان
فيه أن يعدل في جميع ما يريده والمراد بالاحاد والظلم صيد حمامه وقطع شجره ودخوله غير محرم

وجميع المعاصي حتى قبل شتم الخادم لان السيئات تضاعف بحكمة كما تضاعف الحسنات يعنى
 چون بحكمة محترمه مخصوصت بتضاعف حسنات جو نمازی درو با چندین نماز در غیر او
 برابرست پس جزاء مساوی نیز در وکلی ترست از سایر مواضع و طمرمة المسجد الحرام و مسجد
 الرسول و المسجد الاقصی قال الفقهها لو نذر ان یصلی فی أحد هذه الثلاثة تعین بخلاف سایر
 المساجد فان من نذر ان یصلی فی أحد هاله ان یصلی فی آخر قال حضرة الشيخ الاکبر قدس سره
 الاطهر اعلم ان الله تعالى قد عفا عن جميع الخواطر التي لانتة قتر عندنا الا بحكمة لان الشرع قد ورد
 ان الله یؤخذ فی نفسه من یرید فیہ بالحد و یظلم وهذا کان سبب سکفی عبد الله بن عباس رضی الله
 عنهم با الطائف احتیاطا لنفسه لانه لیس فی قدرة الانسان ان یدفع عن قلبه الخواطر انتهى وفي
 الاية اشارات • منها أن من حال النفوس المتمردة والارواح المرتدقة مع انکارهم و اعراضهم
 عن الحق یرسدون الطالین عن طریق الله بالانکار والاعتراضات الفاسدة علی المشایخ
 و یقطعون الطريق علی أهل الطلب لیردوهم عن طلب الحق وعن دخول مسجد حرم القلب فانه
 حرم الله تعالى (قال الحافظ) در راه عشق و سوسه اهر من بیست • هست دار و کوش دل به
 پیام سروش کن (وفي المتنوی) پس عدو جان صرافست قلب • دشمن درویش که باشد غیر کباب
 • مغز را خالی کن از انکار یار • تا که ریحان یابد از کزار یار • و منها أنه یرسد فی الوصول
 الی مقام القلب الذی سبق الیه بعتة طویله والذی یصل الیه فی الحال لیس لاحد فضل علی
 الاخر الا بالسبق الی مقامات القلب قال فی الحقائق المقیم بقلبه هنالك من اول عمره الی آخره
 و الطاری لحظة من المكاشفین و المشاهدین ینکشف له ما انکشف للمقیمین لانه و هاب کریم
 یعطى للتائب من المعاصی ما یعطى المطیع المقیم فی طاعته طول عمره (قال الحافظ) فیض روح
 القدس ارباز مدد فرماید • ذکران هم بکنند آنچه میجا میگرد • وقد قال بعضهم أمست
 کربا و أصبحت عربیا • و منها أن من أراد فی القلب میلانا الی غیر الحق یدبیه الله عذاب الیم
 البعد و القطعة عن الحضرة فالقلب معدن محبة الله و وضع محبة غیره فیہ ظلم (قال الشيخ
 سعدی) دلم خانه مهر یارست و بس • ازان می نکتجد درو کین کس • (وقال الخجنیدی)
 یادوست کزین کمال باجان • یک خانه دو میمان نکتجد • فلا یسع القلب غیر محبة الله تعالى
 وعشقه و توجهه (واذ بوا بالابراهیم مکان البيت) یقال بوا منزلا ای أنزله فیہ والمعنی اذکر
 وقت جعلنا مکان البيت ای الکعبة مباحة علیه السلام ای مرجع الیه للعبادة و العبادة
 و فی الجلالین یناله أن یفی (روی) أن الکعبة الکریمة بنیت خمس مرات احداها بنا الملائكة
 ایاها قبل آدم و كانت من یاقوتة حراء ثم رفعت الی السماء أيام الطوفان و الثانية بناء ابراهیم
 روی ان الله تعالى لما أمر ابراهیم ببناء البيت لم یدر أين یبني فأعلمه الله مکانه بریح أرسلها یقال
 لها الخروج کدت ما حوله فبناء علی القديم و قال الکلبی بعث الله مصابة علی قدر البيت فقامت
 بحیال البيت و فیها رأس یتکلم یا ابراهیم ابن علی قدری فبني علیه و المزة الثالثة بناء مقربین فی
 الجاهلیة و قد حضر رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا البناء و کان یومئذ رجلا شابا فطلب أرادوا
 ان یرفعوا الحجر الاسود اختصموا فیہ فأراد کل قبيلة ان تتولی رفعه ثم توافقوا علی أن یتکلم
 بینهم أول رجل یمخرج من هذه السکة فكان علیه السلام أول من خرج ففضی بینهم أن یمجلوه

في مرط ثم يرفعه جميع القبائل كلهم فرفعوه ثم ارتقى هو عليه السلام فرفعوه اليه فوضعه في
 مكانه وكانوا يدعون الامين قيل كان بنا الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة والمرة الرابعة بناء
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والخامسة بناء الجحاج وهو البناء الموجود اليوم وكان البيت في
 الوضع القديم مثلث الشكل اشارة الى قلوب الالبياء عليهم السلام اذ ليس لبي الا خاطر الهى
 وملكى ونفسى ثم كان في الوضع الحادث على اربعة اركان اشارة الى قلوب المؤمنين بزيادة
 الخاطر الشيطاني ذكر الحديث الكازروني في مناسك ان هذا البيت خامس خمسة عشر سبعة منها
 في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت
 لو سقط منها بيت اسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السابعة ولكل بيت من أهل السماء
 والارض من يعمره كما يعمر هذا البيت وأفضل الكل الكعبة المكرمة * روي بجرم نه كدوران
 خوش حريم * هست سبه پوش نكاري مقيم * سخن حرم روضه خلد برين * روي بجنان سخن
 مريع نشين * قبله خوبان عرب روي او * حصده شوخان بهم سوى او * كعبه بود نو كل
 مشكين من * نازه آزو باغ دل ودين من (ان لا تشرك في شياً) مفسر تلبوا تامن حيث انه متضمن
 لمعنى تعبد فاذا التبوة لا تقصد الا من أجل العباداة فكأنه قيل واذا تعبدنا ابراهيم قلنا له
 لا تشرك في شياً * انك تشرك مبارك وانا بمكبر عن جيزى را كه من از شرك منزه و مقدس
 (وطهر بنى) من الاوثان والاقذار ان تطرح حوله اضافة الى نفسه لانه منزه بانوار آياته
 (للطائفين) لمن يطوف به (والقائمين والركع السجود) جمع راكع وساجد أى ويصلى فيه واهل
 التعبير عن الصلاة باركانها وهى القيام والركوع والسجود دلالة على أن كل واحد منها
 مستقل باقتضاء ذلك فكيف وقد اجتمعت وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن المراد بالقائمين
 المقيمون بالبيت فيكون المراد بالطائفين من يطوف به وآقائى غير مقيم هناك (قال الكاشغرى) ابن
 بزبان اهل علمت واما بلسان اشارت ميفر مايد كد دل خود را كد دار الملك كبرياء منست از همه
 جيزياك كن وغيرى را بروراه مده كه او بيمانه شراب محبت ماست القلوب اوانى الله فى الارض
 فاحب الاوانى الى اصفاها وحى آمد بندا و عليه السلام كه بر اى من خانه پاك ساز كه نظر
 عظمت من بوى فرود آيد او و عليه السلام كفت واى بيت بسعدك كدام خانه است كه عظمت
 وجلال ترا شايد فرمود كه آن دل بسندة مؤمنست داود عليه السلام فرمود كه اورا چه كونه پاك
 دارم كفت آتش عشق دروى زن ناهر چه غير ماست همه را بسوزد * خوش آن آتش كه در دل
 بر فرورد * بجز حق هر چه پيش آيد بسوزد * قال سهل رحمه الله كما يطهر البيت من الاصنام
 والاثوان يطهر القلب من الشرك والريب والغفل والغش والقسوة والحسد (قال الشيخ
 المغربي رحمه الله) كل توحيد نرويد ز زمينى كه درو * خار شرك و حسد و كبر و رياء و كينست *
 مسكن دوست ز جان ميطلبيدم كفتا * مسكن دوست اگر هست دل مسكينست * وفي
 التاويلات النجمية كن حارسا للقلب لئلا يسكن فيه غيرى وفتح القلب من الاشياء سوى و يقال
 وطهر ربيتى أى باخراج كل نصيب لك فى الدنيا والآخرة من تطلع اكرام وتطلب انعام أو ارادة
 مقام و يقال طهر قلبك للطائفين فيه من واردات الحق وموارد الاحوال على ما يجتاره الحق
 والقائمين وهى الاشياء المتقيمة من مستوطنات العرفان والامور المغنية عن البرهان وتطلع بها

هي حقيقة البيان والركع السجود وهي أركان الأحوال المتوالية من الرغبة والرغبة والرجاء
والخفاة والقبض والبسط والانس والهبة وفي معناها نشدوا

لست من جملة المهين ان لم • اجعل القلب يتيم والمقاما

وطوا في اجالة السرفيه • وهو ركني اذا أردت استلاما

(واذن في الناس) التأذين النداء الى الصلاة كما في القاموس والمؤذن كل من يعلم بشئ نداء كما في
المقررات والمعنى نادفهم يا ابراهيم (بالحج) بدعوة الحج والامر به وبانذاره - يته وندادرده أي
ابراهيم در بيان مردمان وبنحو ان ايشان بجمع خانه خدای • روى أن ابراهيم عليه السلام لما
فرغ من بناء البيت قال الله تعالى له اذن في الناس بالحج قال يارب وما يبلغ صوتي قال تعالى
عليك الاذان وعلى البلاغ فصعد ابراهيم الصفا وفي رواية ابا القيس وفي أخرى على المقام فارتفع
المقام حتى صار كطول الجبال فأدخل اصبعه في اذنيه وأقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرفا وغربا
وقال أيها الناس الان ربكم قد بينى بيننا وكتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم
وجموا بيته الحرام لينيبكم به الجنة ويجبركم من النار فسمعه أهل ما بين السماء والارض فماتوا
شئ سمع صوته الا أقبل يقول لبيك اللهم لبيك فأوز من أجاب أهل اليمن فهم أكثر الناس بها
ومن نعمة جاء في الحديث الايمان بيمان ويكنى شرفا لليمن ظهورا وبس القرني منه واليه الاشارة
بقوله عليه السلام اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال مجاهد من أجاب مرة بجمع مرة ومن
أجاب مرتين أو أكثر بجمع مرتين أو أكثر بذلك المقدار قال في أسئلة الحكم فاجابوا من ظهور
الآباء وبنات الامهات في عالم الارواح • اذن في الناس ندايست عام • نوكة بنحو ان امده بين
الانام • دعوى خاصى كفى وامتياز خاص بنادهمه كس چون اياز • بهرهمين شددل خاصان
دونيم • حالت لبيك زاميدوبيم • وفي الخصائص الصغرى واقترض على هذه الامة ما اقترض
على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد وما وجب في حق نبي وجب
في حق امته الا أن يقوم الدليل الصحيح على الخصوصية (بأقولك) جواب للامر والخطاب
لابراهيم فان من أتى الكعبة فكانه قد أتى ابراهيم لانه مجيب نداءه (رجالا) حال أى مشاقه على
ارجلهم بجمع راجل كقيام بجمع قائم قال الراغب اشتق من الرجل رجل ورجل للماشي بالرجل
(وعلى كل ضامر) عطف على رجلا أى وركبنا على كل بعير ضامر أى مهزول أتعبه بعد السفر
فهزل قال الراغب الضامر من الفرس الخفيف اللحم من الاصل لان الهزال (بأثنين) صفة
اضامر لان المعنى على ضوامر من جماعة الابل (من كل فح) طريق واسع قال الراغب الفح طريق
يكشفها جبلان (عميق) بعيد واصل العمق البعد - فلا يقال بتر عميق اذا كانت بعيدة القعر
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحجاج
الراكب بكل خطوة تحطوها راحته تسبعون حسنة وللحجاج الماشي بكل - خطوة تحطوها
سبع مائة حسنة من حسنة الحرم قال قيل وما حسنة الحرم قال الحسنة بمائة ألف قال
بجاهد حج ابراهيم وام جعل عليها السلام ماشين وكانا اذا قربا من الحرم خلعا نعالهما هذا
اذ الم يتغير خلقه بالمشي والافال كوب أفضل ولما أتفرد الرهبانيون في الملل السالفة بالسياسة
والسرا الى البلاد والبوادي مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال أبل الله بهم الحج

فأنتم بالحج على أمته بان جعل الحج وسفره رهبانية لهم وسباحة وفي الظهيران الله ينظر الى الكعبة
 كل سنة في نصف شعبان فعند ذلك تحن اليها القلوب فلا يحسن عند التجلي الا القلب المسارع
 لاجابة ابراهيم فما حن قلب تلك الاجابة الا القلب المسارع لدعوة الحق في قوله ألت بربكم
 فالو ابلى قال حضرة الشيخ الاكبر قدم سره الاظهر أخبرني بعض العارفين عن رجل من أهل
 الثروة في الدنيا لم يحدث نفسه بالحج قط فخرى له امر كان سيد الان قيد بالحديد ورجى به الى الامير
 صاحب مكة ليقوله لا امر بلغه عنه والذي وشى به عند الامير حاضر فاتفق أن كان وصوله يوم
 عرفه والامير يعرفه فاحضره بين يديه وهو مغلول العنق بالحديد فاستدعى الامير الوانسي وقال له
 هذا صاحبنا فنظر الى الرجل فقال لا يا ايها الامير فاعتذر اليه الامير وأزيل عنه الحديد واعتسل
 وأهل بالحج وابتى من عرفه ورجع معقودا مغفور بالظاهر والباطن فانظر العناية الالهية ما تفعل
 بالعبدين الناس من يقاد الى الجنة بالاسل وهو من امرار الاجابة الابراهيمية وفي فتوح
 الحرمين • هرکه رسیده بوجود از عدم • درره او ساخته از سر قدم • هیچ نبی هیچ ولی هم نبوده
 کونبرد درره امیر سود • جمله خلایق زهر ب تا بجم • بادیه بعبایه وای حرم • (لشهادت) متعلق
 یا تولدای یهضروا (منافع) کائنه (اهم) من المنافع الدينية والديوية وهي العفو والمغفرة
 والتجارة في ايام الحج فتسکرها لان المراد به انواع من المنافع مخصوص بهذه العبادة لا يوجد في
 غيرها من العبادات وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يفاضل بين العبادات قبل ان يهيج فلما حج
 فضل الحج على العبادات كلها لما شاهد من تلك النعم اخص (ويذكر واسم الله) عند اعداد الهدايا
 والخصايا وذبحها (قال الكاشاني) مراد قربان يستكف شام خدای كشد كفار بنام بت ميكرند
 • وفي جعله غاية للاتبان ايذان بانه الغاية القصوى دون غيره (في ايام معلومات) هي ايام التجر
 كما ينبي عنه قوله تعالى (على ما رزقهم من بهيمة الانعام) فان المراد بالذكرا ما وقع عند الذبح علق
 الفعل بالمرزوق وينسب بالبهيمة تحريضا على التقرب وتبنيها على مقتضى الذكر والبهيمة اسم لكل
 ذات اربع في البحر والبر فينبت بالانعام وهي الابل والبقر والضأن والمعز لان الهدى والذبيحة
 لا يكونان من غيرها قال الراغب البهيمة ما لانطق له وذلك لما في صوته من الابهام لكن خص في
 التعارف بما عدا السباع والطيور والانعام جمع نعم وهو مختص بالابل وتسميته بذلك ليكون الابل
 عندهم اعظم نعمة لكن الانعام يقبل للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون في
 جعلتها الابل (فكلوا منها) التفات الى الخطاب والفاء فصيغة عاطفة لدخولها على مقدر رأى
 فاذا كروا اسم الله على ضمها اياكم فكلوا من لحومها والامر للاباحة وكان أهل الجاهلية
 لا ياكلون من نساءكم فاعلم الله أن ذلك جائز ان شاء اكل وان شاء لم ياكل (وأطعموا البائس)
 هذا الامر للوجوب والبائس الذي اصابه بؤس وشدة وبالقارسية دومانده ومحن كشيده
 (الفقير) المحتاج (قال الكاشاني) محتاج تسكدست رافا لبائس الشديدا فقر والفقير المحتاج
 الذي أضعفه الاعسار ليس له غنى أو البائس الذي ظهر بؤسه في ثيابه وفي وجهه والفقير الذي
 لا يكون كذلك بأن تكون ثيابه نقيه ووجهه غني وفي مختصر الكرخي أوصى بنات مانه
 للبائس الفقير والمسكين قال فهو يقسم الى ثلاثة اجزاء البائس وهو الذي به الزمانة اذا كان
 محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يسأل ويطوف وعن أبي يوسف

الى جزأين الفقه والمسكين واحد واتفق العلماء على أن الهدى ان كان تطوعا كان للمهدي
 ان يأكل منه وكذا أضحية التطوع لما روى أنه عليه السلام ساق في حجة الوداع مائة بنية ففصر
 منها ثلاثا وسبعين بنية بنفسه إشارة الى مدة عمره وخصر على رضى الله عنه ما بقى ثم أمر عليه
 السلام ان يؤخذ بضعة من كل بنية فتجعل في قدر فتعمل ذلك فطبخ فاكلا من لحمها وحسب ما رقيها
 وكان هدى تطوع واختلقوا في الهدى الواجب هل يجوز للمهدي ان يأكل منه شيئا مثل دم
 التمتع والقران والنذور والكفارات والدماء الواقعة جبر للنقصان والحق وجبت باصباح الحج
 وفوائده وجزء الصيد فذهب قوم الى أنه لا يجوز للمهدي ان يأكل شيئا منها ومنهم الشافعي رحمه
 الله وذهب الأئمة الحنيفة الى أنه يأكل من دم التمتع والقران لكونه مادم الشكر لادم الجنابة
 ولا يأكل من واجب سواها وكذا الأياكل أولاده وأهله وعبيده واماؤه وكذا الأغنياء اذ الصدقة
 الواجبة حق للفقر وفي الآية إشارة الى أنه يلزم الأغنياء ان يشاركو الفقراء في المأكل
 والشارب فلا يطعموهم الا مما يأكلون ولا يجعلوا لله ما يكرهون قال ابن عطاء البائس الذي
 تأنف من مجالسته ومواكته والفقير من تعلم حاجته الى طعامك ولم يسأل (ثم ليقتضوا تفنهم)
 عطف على يذكروا أي ليزيلوا وسخهم بمحاق الرأس وقص الشارب والاختلاف وتنف الا يط
 والاستعداد عند الاحلال أي الخروج من الاحرام فالتفت الوسخ يقال للرجل ما أتفتك
 وما أدركك أي وما أوسخت وكل ما يستقدر من الشمت وطول الطفر ونحوهما تفت قال الراغب
 أصل التفت وسخ الطفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن البدن والقضاء فصل الامر قولاً كان
 ذلك أو فعلاً وكل واحد منها على وجهين الهى وبشرى والآية من قبيل البشرى كما في قوله تعالى
 ثم اقضوا الي ولا تنتظروا أي افرغوا من أمركم وقول الشاعر قضيت أموارا ثم غادرت بعدها
 يحفل القضاء بالقول والفعل جميعا كما في المفردات (وليوفوا نذرهم) يقال وفي بعهدته وأوفى اذا
 تم العهد ولم ينقض حفظه كما دل عليه الغدوه وهو الترك والنذر ان توجب على نفسك ما ليس
 بواجب والمراد بالنذور ما نذروه من أعمال البر في أيام الحج فان الرجل اذا حج واعمر فقد يوجب
 على نفسه من الهدى وغيره ما لولا ايجابه لم يكن الحج يقتضيه وان كان على الرجل نذوره مطلقا
 فالأفضل ان يصدق بماعلى أهل مكة (وليطوفوا) طواف الركن الذي به يتم التحلل فانه قرية
 قضاء التفت (بالبيت العتيق) أي القديم فانه أول بيت وضع للناس أو المعتقد من تسلط الجبابرة
 فكفكم من جبار سار اليه ليهدمه فعصمه الله واما الحجاج الثقتي فانما قصد اخراج ابن الزبير رضى
 الله عنه لا التسلط عليه ولما قصد التسلط عليه ابرهة فعلم به ما فعل اعلم أن طواف الحجاج ثلاثة
 الاقل طواف القدوم وهو أن من قدم مكة يطوف بالبيت سبع مرات ثلثا من الحجر الاسود الى
 أن ينتهي اليه ويمشي أربعا وهذا الطواف سنة لاشي يتركه والثاني طواف الافاضة يوم
 النحر بعد الرمي والحلق ويسمى أيضا طواف الزيارة وهو ركن لا يحصل التحلل من الاحرام ما لم
 يأت به والثالث طواف الوداع لارخصة لمن أراد مفارقة مكة الى مسافة القصير في أن يفارقها
 حتى يطوف بالبيت سبعاً فن تركه فعليه دم المرأة الحائضه فانه يجوز لها ترك طواف الوداع
 ثم ان الرمل يختص بطواف القدوم ولا رمل في طواف الافاضة والوداع * اي كدري كوى
 قدم مي نهى * روى توجه بحرم مي نهى * باي باندازه درين كوى نه * باي اكرسوده شود روى نه *

برخ زمان طوف كان بر حضوره توشده بروانه واوشمع نور عادت بروانه نداني مكره برخ
 زداول وسوزد ذكره قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية المناسب الله
 العرش في السماء الى نفسه وجعله محل الاستواء للرحمن فقال الرحمن على العرش استوى
 وجعل الملائكة حاقين به بمنزلة الخراس الذين يدورون مدار الملك والملازمين له لتعقيد امره كذلك
 جعل الله في الارض ونصبه للطائفتين به على ذلك الاسلوب وتميز البيت على العرش بامر جلي
 وسر الهى ما هو في العرش وهي بين الله في الارض لتباينه في كل شوطه بايعة رضوان فالجبريين
 الله يسابع به عباده بلا شك ولكن على الوجه الذي يعلم سبحانه من ذلك فصيح النسب بالتقدير
 ومن هنا يعرف أن ماني الوجود الا الله سبحانه وتقدس كعبه كزود رده دلهاره است جزوى
 ازا عشاى بين الله است قال بعض البكار وضع الله بيته في الارض قبل آدم وذريته وأجال
 الطائفتين حوله ابتلاء وامتحاناً ليختصوا بالبيت عن صاحب البيت يعنى جميعهم بالوسائط عن
 مشاهدة جماله غير على نفسه من ان يرى أحد اليه سبب الا حتى أن عار قامن أولياء الله تعالى قصد
 الحج وكان له ابن فقال ابنه الى أين تنقصد فقال الى بيت الله فظن الغلام أن من يرى البيت يرى
 رب البيت فقال يا أبى لم لا تحملني معك فقال أنت لا تصلح لذلك فبكى الغلام فحمله معه فلما بلغا الى
 الميقات أحرم ما وليا ودخلا الحرم فلما شوه البيت تحير الغلام عند رؤيته فخر ميتا فدهش والده
 وقال أين ولدى وقطعة كبدى فتودى من زاوية البيت أنت طلبت البيت فوجدته وهو طلب
 رب البيت فوجد رب البيت فرفع الغلام من بينهم فهتف ها تف انه ليس في القبر ولا في الارض
 ولا في الجنة بل هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفي المنقوى) خوش بكنز ابن كاروانرانا
 بجمع اي امير الصبر مفتاح الفرج حج زيارت كردن خانه بود حج رب البيت مردانه بود
 فن عرض عن الجهة وتوجه الى الوجه الاحدى صار الحق قبله له فيكون هو قبله الجبع
 كما دم عليه السلام كان قبله الملائكة لانه وسيلة الحق بينه وبين ملائكتهم لما عليه من كسوة
 جماله وجلاله كما قال عليه السلام خلق الله آدم على صورته يعنى اتى عليه حسن صفاته ونور
 مشاهدته قال بعض العارفين لما كان البيت المحترم مراباس شمس الذات الاحدية وجه الحق
 سبحانه القصد اليه فقال والله على الناس حج البيت بغيره بلغة البيت لما فيه من اشتقاق البيت
 والمبيت لا يكون الا في الليل والليل محل التجلي للعباد فان فيه نزول الحق كما يليق وهو مظهر
 الغيب وهو محل التجلي واباس الشمس كذلك البيت الحرام مظهر حضرة الغيب الالهى وسر
 التجلي الواحدانى وسر منبع رحمة الرحانية لأن الحق اذا تجلى لأهل الارض بصفة الرحمة ينزل
 الرحمة أولاً على البيت ثم تقسم منه فالبيت سر وحدانية الحق فحمله الحق حجة واحدة لا يكثر
 وجوبه كترك رسائر العبادات لاجل مضاهاته بضررة الاحدية وفضل البيت على سائر البيوت
 كفضله سبحانه على خلقه والفضل كله لله تعالى فانوار جميع البيوت وفضائلها مقبسه من نوره
 كما وردت الاشارة أن الارض مدت من البيت وهو حقيقة الحقائق الكونية الشهادية فلذلك
 سميت مكة بام القرى شرفها الله تعالى وتقدس وفي التأويلات النجمية واذن في النامس بالحج
 بأول رجالا أى ونادى الناس من النفس وصفاتها والقلب وجوارحه بزيارة القلب
 للانصاف بصفاته والدخول في مقاماته بأولئك مشاهدته وهي النفس وصفاتها وعلى كل ضامر وهو

القالب وجوارحه يعنى يتصدون القلب بالاعمال الشرعية البدنية فانهم كل كان لان الاعمال
 البدنية هي كسبة بجركات الجوارح وزيات الضمير كأن أعمال النفس مفردة لانهايات الضمير
 بحسب يأتين من كل فنج عميق وهو سفلى الدنيا لان القالب من الدنيا واكثر استعماله في
 مصالح الدنيا بالجوارح والاعضاء فردتها الى استعدها في مصالح القلب اتيانها من كل فنج عميق
 ليشهدوا منافع لهم أى ليحضروا ويتفقهوا بالمنافع التي هي مستكنة في القلب فاما النفس
 وصفاتها فمخافة بتبدل الاخلاق وأما القالب وجوارحه فمنافعهم قبول طاعتهم وظهور
 آثارها على سببهم ويذكروا اسم الله أى القلب والنفس والقالب شكر اعلى ما رزقهم من بركة
 الانعام بان جعل الصفات البهيمية الحيوانية مبدلة بالصفات القلبية الروحانية الربانية وبقوله
 فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير يشبه الى ان اتفقوا من هذه المقامات والكرامات
 وأطعموا بما نفاه الطالب المحتاج والغاصد الى الله بالخدمة والهداية والارشاد ثم ليقتضوا
 الطالب تقنهم وهو ما يجب عليهم من شرائط الارادة وصدق الطلب وليوفوا بآثارهم فيما عاهدوا
 الله على التوجه اليه وصدق الطلب والارادة وليطوفوا بالبيت العتيق أى يطوفوا حول الله
 بقلوبهم وسرهم ولا يطوفوا حول ما سواه واراد بالعتيق القديم وهو من صفات الله تعالى (ذلك)
 أى الامر والشان ذلك الذى ذكر من قوله واذبحوا نأ الى قوله بالبيت العتيق فان هذه الآية
 مستقلة على الاحكام الماء وربهم والمنهى عنها وهذا وامثاله بطلق للفصل بين الكلامين اربعين
 وجهى كلام واحد (ومن) وهو كـ (يعظم حرمة الله) جمع حرمة وهي ما لا يحل هتكه وهو
 خرق السرهما وراه أى أحكامه وفرائضه وسننه وسائر ما لا يحل هتكه كالكعبة الحرام
 والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام العلم بوجوب مراعاتها والاحل بوجبه (فهو
 خير له) أى فالتعظيم خير له توابا (عند ربه) أى فى الآخرة قال ابن الشيخ عند ربه يدل على
 الثواب المتخلف لانه بطاعة ربه فيما حصل من الخيرات وفى الآية اشارة الى أن تعظيم حرمة
 الله هو تعظيم الله فى ترك ما حرمة الله عليه وتعظيم ترك ما أمره الله به يقال بالطاعة يصل العبد
 الى الجنة وبالحرمة يصل الى الله ولهذا قال فهو خير له عند ربه يعنى تعظيم الحرمة خير للعبد فى
 التقرب الى الله من تقربه بالطاعة ويقال ترك الخدمة يوجب العقوبة وترك الحرمة يوجب العرفة
 ويقال كل شئ من المخالفات فله عقوبة مساع ولا مل فىه طريق وترك الحرمة على خطر ان
 لا يفرض ذلك وذلك بان يؤدى شؤمه لصاحبه الى ان يحتل دينه وتوحيد (واحت) جعلت حلالا
 وهو من حل العقدة (لكم) لمنافعكم (الانعام) وهي الأزواج الثمانية على الاطلاق من الضأن
 اثنين أى الذكور والاثنى ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الخيل والبغال والحمير
 خارجة من الانعام (الاماتلى عليكم) آية تحريمه كما قال فى سورة المائدة حرمت عليكم الميتة
 والدم الآية وهو استثناء متصل بناه على أن ما عبارة عما حرمت منها العارض كالميتة وما أهل به
 لغير الله والجملة اعتراضية بقرير الما قبله من الامر بالاكل والاطعام ودفعا للمعنى بتوهم
 أن الاحرام يحرمها كما يحرم الصيد والمعنى أن الله تعالى قد أحل لكم ان تأكلوا الانعام كلها
 الاما استثناء فى كتابه فحافظوا على حدوده واياكم ان تحرموا مما أحل الله شيا كتصريم عبدة
 الاوثان الجعيرة والسائبة ونحوهما وان تصوموا مما حرمت شيا كما كل الموقوذة والميتة

ونحوهما (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) أى الرجس الذى هو الاوثان بمعنى عبادتها كما
 يجتنب الانجاس والرجس الشئ القذر يقال رجل رجس ورجال أرجاس والرجس يكون على
 اربعة أوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل واما من جهة الشريعة واما من كل ذلك
 كالمسنة فانها تعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً والرجس من جهة الشرع النمر والميسر والاولان وهى
 جمع وثن وهو حجارة كانت تعبد كافي المفردات وقال بعضهم الفرق بينه وبين الصنم ان الصنم هو
 الذى يؤلف من شجر أو ذهب أو فضة فى صورة الانسان والوثن هو الذى ليس كذلك قال
 فى الارشاد وقوله فاجتنبوا الخ مرتب على ما بقية هذه قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله من
 وجوب مراعاتها والاجتناب عن انتهاكها ولما كان يان حل الانعام من دواهي التعاطى لامن
 مبادئ الاجتناب عقبه بما يجب الاجتناب عنه من الحرمات ثم أمر بالاجتناب عما هو واقعي
 الحرمات كانه قبل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له والانعام ليست من الحرمات فلم يحمله
 لكم الاما تلى عليكم آية تحريره فانه مما يجب الاجتناب عنه فاجتنبوا ما هو معظم الامور التى
 يجب الاجتناب عنها (واجتنبوا قول الزور) نعمه بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور
 والمشرک يزعم أن الوثن يحق له العبادة كان قبل فاجتنبوا عبادة الاوثان التى هى رأس الزور
 واجتنبوا قول الزور كله ولا تقربوا شياً آمنه وكأنه لما حث على تعظيم الحرمات أتبع ذلك رداً
 لما كانت الكفرة عليهم من تحريم السواكب والنجائز ونحوهما ولا تقربوا على الله تعالى بأنه حكم
 بذلك وبالقرابة واجتناب كنيدها من دروغ مطلقاً وقيل المراد به شهادة الزور لما روى أنه
 عليه السلام قال عدت شهادة الزور الاشرى بالله تعالى ثلاثاً وتلا هذه الآية وكان همررضى
 الله عنه يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ويؤد وجهه بالنعم ويطوف به فى الاسواق والزور من
 الزور وهو الانحراف كالافتك المأخوذ من الافك الذى هو القلب والصرف فان الكذب
 منحرف مصروف عن الواقع فى التأويلات النجمية قول الزور كل قول باللسان مما لا يساعده
 قول القلب ومن عاهد الله بقلبه فى صدق الطلب ثم لا يفي بذلك فهو من جمله قول الزور • طريق
 صدق بيامور ازاب صافى دل • براسق طلب ازادكى چوسر وچمن • وفا كشم وملا مت كشم
 وخوش باشيم • كه در طريقت ما كافر يست رنجيدن (حنفا بالله) حال من واو فاجتنبوا أى حال
 كونكم ما تلبس عن كل دين زانغ الى الدين الحق مخلصين له والحنف هو الميل عن الضلال الى
 الاستقامة والحنف هو المائل الى ذلك وتحنف فلان أى تحزى طريق الاستقامة (غير مشركين
 به) أى شيئاً من الاشياء فبدخل فى ذلك الاوثان دخولا اولياً وهو حال اخرى من الواو (ومن)
 وهركه (يشرك بالله فكأنما خر من السماء) قال الراغب معنى خر سقط سقطاً يسمع منه خرير
 وهو صوت الماء والر يبع وغـ يرد ذلك مما يسقط من علو (فتقطعه الطير) انطلق الاختلاس
 بالسرعة وصيغة المضارع لتصور هذه الحالة الهائلة التى اجترأ عليها المشرك للسامعين
 (قال الكاشغرى) وهركه شرك آرد چفـ داي تعالى پس هچمنانست كه كويي يادر قدا از آسمان
 بر روى زمين وهلاك شد پس مى ربايد اورا صرغان مردار خوار ز روى زمين و اجزا و اعضا
 اورا متفرق و متزق ميسازند (وتم هوى به الريح) أى تسقطه وتقطعه يقال هوى بهوى من
 باب ضرب هو يسقط من علو الى سفلى وأما هوى بهوى من باب علم هوى فمعناه أحب (فى مكان

صحيح) أي بعد فان السحق البعد وليس السحق العلم منه فانه عبراني معناه النجالة واول تصدير
 كما في قوله او كصيب من السماء (قال الكاشفي) يا بزرافكنه سد اورا باد از موضعي مر تقع
 در جاني دور از فر يادرس و دستكراين كلمات از تشبيهات مركبه است يعني حركة از اوج ايمان
 بخصيص كفر افتد هوای نفس اورا بر بشان سازد با باد و سوسه شيطان اورا در وادی ضلالت
 افكند و نابود شود ملخص سخن آنكه هلاك مشركانت هالهلاك في الشرك كما أن النجاة
 في الايمان وفي العيصين من معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه عليه السلام قال له هل تدري
 ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
 يشركوا به شيأ بما عاهد هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال
 ان لا يعذبهم فلا بد من تخصيص العباد بالله والتخلص من شوب الشرك ليكون العبد على
 الملة الخفيفة وهي واحدة من لدن آدم الى يومنا هذا وهي ملازمة التوحيد واليقين وسئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
 في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي الحديث ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر
 قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الربا مرابي هر كسي معبود سازد مرابي را ازان
 كفتند مشرك (قال الحافظ) كوي باورغی دارند روز داوری • كين همه قلب ودغل در كار
 داور ميكنند • فالشرك اقمع الرذائل كما أن التوحيد أحسن الحسنات وفي الحديث اذا عملت
 سيئة فاعمل بحسنة فانها بعشرة امثالها فقال مخاطب يا رسول الله قول لا اله الا الله من
 الحسنات قال أحسن الحسنات (ذلك) أي الامر والشأن ذلك الذي ذكر من أن تعظيم حرمات
 الله خير وان الاجتناب عن الاشرار وقول الزور امر لازم أو امتثلوا ذلك (ومن يعظم
 شعائر الله) أي الهدايا فانها من معالم الحج وشعائره كما ينبغي عنه قوله تعالى والبدن جعلناها
 لكم من شعائر الله وهو الاوفق لما بعده والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة من الاشعار
 وهو الاعلام والشعور العلم وسميت البدنة شعيرة من حيث انها تشعر بان تطعن في سنامها من
 الجانب الايمن واليسر حتى يسيل الدم فيعلم انها هدى فلا يتعرض لها فهي من جملة معالم الحج
 بل من أطهرها واشهرها علامة وتعظيمها اعتقاد أن التقرب بها من أجل القربات وانه يختارها
 حسنا بما ناغالية الايمان روي أنه عليه السلام أهدى مائة بدنة فيها جبل لاني جهل في نفسه
 برة من ذهب وان همرا هدى نجيبية أي ناقة كريمة طلبت منه بثلاثمائة دينار • هر كسي از همت
 والای خویش • سود بردارد خور كالای خویش (قال الجنيدي) من تعظيم شعائر الله التوكل
 والتفويض والتسليم فانها من شعائر الحق في اسرار اوليائه فاذا عظمت وعظم حرمته زين الله
 ظاهره بقنون الآداب (فانها) أي فان تعظيمها ناشئ (من تقوى القلوب) وتخصيصها بالاضافة
 لانها مركز التقوى التي اذا ثبتت فيها وتمكنت ظهر أثرها في سائر الاعضاء (لكم فيها) أي في
 الهدايا المشعرة ليعرف انها هدى (منافع) هي درهاونها وصرفها وظهرها فان للمهدي ان
 ينتفع بمديها الى وقت الضر اذا احتاج اليه (الى أجل مسمى) هو وقت نحرها والتصدق بلمها
 والاكل منه (تم محلها الى البيت العتيق) المحل اسم زمان بتقدير المضاف من محل الدين اذا
 وجب ادائه معطوف على قوله منافع والى البيت حال من ضمير فيها والعامل في الحال الاستقرار

الذي تعلق به كلمة في والمعنى ثم بعد تلك المنافع هذه المنفعة العظمى وهي وقت حلول نحرها
 ووجوبه حال كونها متبينة الى البيت العتيق أى الى الحرم الذي هو في حكم البيت فان المراد به
 الحرم كله كما في قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا أى الحرم كله فان البيت
 وما حوله نزهت عن اراقته دماء الهدايا وجعل من منحره اولاشك أن القائدة التي هي أعظم
 المنافع الدينية في الشعائر هي نحرها خالصة لله تعالى وجعل وقت وجوب نحرها فائدة عظيمة
 مبالغة في ذلك فان وقت الفعل اذا كان فائدة تجلده فما طنك بنفس الفعل والعتيق المتقدم في
 الزمان والمكان والرتبة (قال الكاشفي) يس جاي ذبح باوجوب نحره ان منتهى شؤد وبخانه كذا
 آزادت از غرق شدن بوقت طوفان يا خانه بزكواره روى أن ابراهيم عليه السلام وجد حجرا
 مكتوبا عليه أربعة أسطر الاقل انى أنا لله لاله الا أنا فاعبدنى والثاني انى أنا لله لاله الا أنا فاعبد
 رسولى طوبى لمن آمن به واتبع والثالث انى أنا لله لاله الا أنا فاعبدنى اعنصم بي نجوا والرابع انى أنا
 لله لاله الا أنا الحرم لى والكعبة بيتى من دخل بيتى آمن من عذابي وفي الحديث ان الله تعالى
 ليدخل ثلاثة نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصى بها والمنفذة لها والحاج عنه وفي الاشياء ليس
 للمأمور بالامر بالحج ولو لم يرض الا اذا قال له الامر اصنع ما شئت فذلك مطلقا والمأمور بالحج له
 ان يؤخره عن السنة الاولى ثم يحج ولا يضمن كافي التواريخ ولوعين له هذه السنة لان ذكرها
 للاستعمال لا للتقيد واذا امر غيره بان يحج عنه ينبغي ان يفرض الامر الى المأمور فيقول حج عني
 بهذا المال كيف شئت مفردا بالحج أو العمرة أو متعتها أو قارنا والباقي من المال لك وصية كى لا
 يضيع الامر على الحاج ولا يجب عليه رد ما فضل الى الورثة ولو أوجج من لم يحج عن نفسه جاز
 والافضل ان يحج من قد حج عن نفسه كافي الفتاوى المؤيدية ولا يسقط به الفرض عن المأمور
 وهو الحج كافي حواشي أخى جلبي ولو أوجج امرأه أو أمة باذن السيد جازا كتبه اسماء ولو زال عجز
 الامر صار ما أدى المأمور تطوعا لا امر وعليه الحج كافي الكاشفي وعن أبى يوسف ان زال
 العجز بعد فراغ المأمور عن الحج يقع عن الفرض وان زال قبله فعن النفل كافي المحيط والحج
 النفل يصح بلا شرط ويكون ثواب النفقة للامر بالاتفاق وأما ثواب النفل فالمأمور يجعه له
 للامر وقد صرح ذلك عند أهل السنة كالصلاة والصوم والصدقة كافي الهداية وان مات الحاج
 المأمور في طريق الحج يحج غيره وجوبا من منزل أمره الموصى أو الوارث قياسا اذا اتحد
 مكانهما والمال واف فيه ان السفر هل يطل بالموت أو لا وهذا اذ الميكن مكانا يحج منه بالاجتماع
 كافي المحيط (ولكل أمة) من الامم لالبعض منهم دون بعض فالتقديم للتخصيص (جعلنا نسا)
 متعبدا وقر بان يتقربون به الى الله تعالى والمراد به اراقه الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا
 لكل أمة مؤمنة ان ينسكوا لله تعالى يقال نسك نسكا ونسكا ونسكا ونسكا ونسكا ونسكا ونسكا ونسكا
 القربان (ليذكروا اسم الله) خاصة دون غيره ويجعلوا نسكهم لوجهه الكريم علل الجعل به
 تبيينها على أن المقصود الاصلى من المناسك تذكير المعبود (على ما رزقهم من بهيمة الانعام) عند
 ذبحها وفي تبيين البهية باضافتها الى الانعام تبيينه على أن القربان يجب أن يكون من
 الانعام وأما البهائم التي ليست من الانعام كالتيل والبعال والحيرة فلا يجوز ذبحها في القربان
 وفي التأويلات النجمية ولكل سالك جعلنا طريقه ومقاما وقربه على اختلاف طبقاتهم فمنهم من

يطلب الله من طريق المعاملات و منهم من يطلبه من باب الجهادات و منهم من يطلبه به ليتسلك كل
 طائفة منهم في الطلب بذكر الله على ما رزقهم من قهر النفس و كسر صفاتها البهيمية و الانعامية
 فانهم لا يظفرون على اختلاف طبقاتهم بما رزقهم و مقاماتهم الا بقهر النفس و كسر صفاتها
 فيذكرون الله بالحمد و الثناء على ما رزقهم من قهر النفس من العبور على المقامات و الوصول الى
 الكمال (فألهكم الواحد) الفاء الترتيب ما بعدها على ما قبلها من اجل المذكور و الخطاب
 للسلك تغليبا أي قاله لكم اله منفرد يمنع ان يشاركه شيء في ذاته و صفاته و الا لاختل النظام
 المشاهد في العالم (قله أسألوا) أي فاذا كان الهكم واحدا فاجعلوا التقرب أو الذكر سالما له أي
 خالصا لوجهه و لا تشوبه بالاشراك و بالفارسية پس هرورا کردن نهید و قر با ترا بشرك آمیخته
 مسازید و في التأويلات النجمية و الاسلام يكون بمعنى الاخلاص و الاخلاص تصفية الاعمال
 من الآفات ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية الاحوال من الالتفاتات ثم تصفية
 الانفاس من الاغيار (و بشر الخبيثين) المتواضعين أو المخلصين فان الخبيث هو المظلم من الارض
 و حقيقة الخبيث من صافي خبيث الارض و لما كان الاخبات من لوازم التواضع و الاخلاص
 صح ان يجعل كتابة منهما (قال الكاشفي) و بشارت ده أي محمد فر و تارا بيزركي ان سراپا ترسكارا ترا
 برجت بی منتهی سلمی قدس سره فرود و ده مرزده مشهتا قاترا ب عادت لقاكك هج مرزده
 ازین فرح افزای تربیت پس در صفت مخبتین میفرماید (الدين اذا ذكر الله و جلت قلوبهم)
 الوجه استشعار الخوف كما في المفردات أي خافت منه تعالى لا شراف أشعة بجلاله عليها و طلوع
 أنوار عظمتها و الوجه عند الذکر على حسب تجلي الحق للقلب • هر کز نور تجلی شد فزون •
 خشیت و خوفش بود از حد برون (و الصابرين على ما أصابهم) من المصائب و الكف قال في بحر
 العلوم الذين صبروا على البلياء و المصائب من مفارقة أو طائهم و عاشرتهم و من تجرع الغصص
 و الاحزان و احتمال المشاق و الشدائد في نصر الله و طاعته و ازدياد الخبر و معنى الصبر الحس
 يقال صبرت نفسي على كذا أي حبستها و في التأويلات النجمية و الصابرين على ما أصابهم أي
 خامدين تحت جريان الحكم من غير استكراء و لا تنفي خروج و لا روم فرجه يستسلمون طوعا
 (قال الحافظ) اكر بلطف بجواني مزيد الطافت • و كره بهر براني درون ما صافت (وقال)
 بدر و صاف ترا حکم نیست دم در کش • که هر چه سانی • ما کرد عین الطافت (وقال) عاشق ترا
 کرد آتش مینشاند قهر دوست • تنگ چشمم نظر در چشمه کوثر کنم (وقال) آشنايان ره عشق اکر
 خون بهورند • ناکسم کر بشکایت سوی بیکانه روم (وقال) حافظ از جور تو حاشا که بنالد روزی
 • که از آن روز که در بند توام دلشادم • و أيضا الحافظين مع الله اسرارهم لا يطلبون السلوك
 باطلاع الخلق على أحوالهم (و المقبي الصلاة) في أوقاتها أصله معين و الاضافة لفظية و في
 التأويلات النجمية و المديعي التجوي مع الله كقوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال شاعرهم
 اذا ماتني الناس روحا و راحة • تمنيت ان اشكو اليك و تسمع
 (و مما رزقناهم يتفقون) في وجوه الخبرات قدم المفعول اشعارا بكونه أهم كأنه قيل و يحضون
 بعض المال الحلال بالتصدق به و المراد به اما الزكاة المفروضة لا قترانها بالصلاة المفروضة
 أو مطلق ما يتفق في سبيل الله لو روده مطلق اللفظ من غير قرينة الخصوص و في الحديث بدلاء

أمتى لا يدخلون الجنة بصيامهم وقيامهم ولكن دخلوها بسلامته الصدر وسخاء النفس والنصح
 للمساكين واعلم أن خدمة المولى بالمال وبالوجود بسبب عادة الدنيا والعقبي قال بعض الكبار
 ان الله لما أظهر الصنائع وعرضها على الخلق في الازل اختار كل منهم صنعة وقال طائفة ما أجهنا
 شي فإظهاره لهم العبادات ومقامات الاولياء فقالوا قد اخترناخذد منك فقال لا يخرجهم لكم
 ولا جعلتهم خداما لكم وأشغفكم فيمن خدمكم وعرفكم قال النسيخ أبو الحسن سمعت وصف
 ولي في جبل فبت مندياب صومعته ليلة فسمعته يقول الهى ان بعض عباده طلب منك تسخير
 الخلق فأعطيت به مراده وأنا أريد منك ان لا يصح - نوا معاملةتم معى حتى لا تصبى الا الى
 حضرتك قال فلما أصبحت سألت عن ذلك فقال يا ولدى قل اللهم كن لى مكان قولك اللهم مضى لى
 فاذا كان الله لك فلا تحتاج الى شي أبدا فلا بد من الاجتهاد فى طريق الطلب والجلوس فى الدعاء
 الى حصول المطلب (قال المولى الجاهلي) بى طلب تتوان وصالت يافت آرى كى دهده دولت صح
 دست جزاء بيا بان برده را (والبدن) منصوب بضمير يفسره ما بعده كقوله تعالى والقمر قدرناه
 جمع بدنه وهى الابل والبقر مما يجوز فى الهدى والاضاحى سميت بها العظيمة بدنها قال فى بحر
 العلوم البدنة فى اللغة من الابل خاصة وتقع على الذكر والانثى وأما فى الشرعية فة للابل والبقر
 لا شترا كهما فى البدانة ولذا الحلق عليه السلام البقر بالابل فى الاجزاء من السبعة وفى القاموس
 البدنة بخرقة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى (قال الكاشغرى)
 وشتران وكاوان كه براى هدى رائده آيد (جعلناها لكم من شعائر الله) أى من اعلام دينه التى
 شرعها الله مفعول ثان للبعث وللكم ظرف لغو متعلق به وأضيف الشرائع الى اسم الله تعظيما
 لها كبيت الله فان المضاف الى العظيم عظيم وقد سبق معنى الشرائع والقارسية - ساختيم آنها
 يعنى كسختها آنها شمارا از نشانهاى دين خداى تعالى (لكم فيها) فى البدن (خير) تقع كثير
 فى الدنيا وأجر عظيم فى العقبي وفيه اشارة الى قربان بهجة النفس عند كعبة القلب وانه من اعلام
 الدين وشعار اهل الصدق فى الطلب وان الخبر فى قربانها وذبحها بسكين الصدق - ظاهرش
 مراد وياطن زند كى - ظاهرش ابترنهان يابند كى (فأذكروا اسم الله عليها) بان تقولوا عند
 ذبحها لله كبر لاله الا الله والله أكبر اللهم منك واليك أى هى عطا منك وتتقرب بها اليك
 (صواف) كناية عن كونها قائمات لان قيام الابل يستلزم ان تصف أيديها وارجلها بجمع صافية
 والمعنى حال كونها قائمات قد صفن أيديهن وأرجلهن مع - قوله الايدى اليسرى والايدى
 دلت على أن الابل تصرف قائمة (كما قال الكاشغرى) صواف در حالى كه بر پاى ابستاده باشند وشتر را
 ابستاده ذبح كردن سنتت (فاذا وجبت جنونها) يقال وجب الحائط يجب وجبة اذا سقط
 قال فى التهذيب الوجبة - فبادن ديوار وغيره والمعنى سقطت على الارض وهو كناية عن الموت
 (قال الكاشغرى) يس جون بيقدر زمين بم لوهاى مذبحان وروح از ايشان بيرون رود (فكلوا
 منها) أى من لحومها ان لم يكن دم الجنائية والكفارة والنذر كما سبق والامر للاباحة (واطعموا)
 الامر للوجوب (القانع) أى الراضى بما عنده وبما يعطى من غير مسئلة (والمعتر) الاعترار
 التعرض للسؤال من غير ان يسأل كما قال فى القاموس المعتر الفقير المعترض للمعروف من غير
 ان يسأل انتهى يقال اعتره وعردت بك حاجتى والعز الجرب الذى يعز البدن أى يعرضه (قال)

الكاشفي) در زاد المسير آورده كه فاعل فقيرمكه است و معتدرو برش آفاقي (كذلك) مثل ذلك
 التسخير البديع المقهور من قوله صواف (سخرناها لكم) ذلكناها المذنا فاعلكم وبالفارسية رام
 كرد انيم مع كمال عظمتها و نهايه قوتها فلان تستعصى عليكم حتى تأخذونها منقادة
 فتعقلونها و تحبسونها باصافه قوائمها ثم تطعنون في لبايتها أي مناحرها من الصدور و لولا تسخير
 الله لم تنطق ولم تكن أجهز من بعض الوحوش التي هي أصغر منها جبر ما و أقل قوة (لعلكم تشكرون)
 لتشكروا انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص ولما كان أهل الجاهلية ينفعون البيت
 أي الكعبة بما قرأينهم ويشترحون اللحم ويضعونه حوله زاهمين أن ذلك قربة قال تعالى
 فيها للمسلمين (إن ينال الله) لن يصيب ويبلغ ويدرك رضاه ولا يكون مقبولا عنده (لحومها)
 المأكولة والمتصدق بها (ولادماؤها) المهرقة بالصر من حيث انها لحوم و دماء (ولكن يخافه
 التقوى منكم) وهو قصد الاتقار و طلب الرضا والاحتراز عن الحرام والشبهة وفيه دليل
 على أنه لا يفيد العمل بلائيه و اخلاص وبالفارسية وليكن مريد بعمل برهيز كاري از شما كه آن
 تعظيم أمر خداوندست و تقرب بدو و قربان پسندیده (كذلك سخرها لكم) تكرير للتذكير
 والتعليل بقوله (لتكبروا الله) أي لتعرفوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحده
 بالكبرياء (على ما هداكم) على متعلقة بتكبر والتضمنه معنى الشكر و ما مصدرية أي على هدايته
 اياكم أو موصولة أي على ما هداكم اليه وأرشدكم وهو طريق تسخيرها وكيفية التقرب بها (وبشر
 المحسنين) أي المخلصين في كل ما يأتون وما يذرون في أمور دينهم بالحنسة أو بقبول الطاعات قال
 ابن السكيت هم الذين يعبدون الله كأنهم برونه يتبعون فضله ورضوانه لا يحملهم على ما يأتونه
 ويذرون الا هذا الابتغاء و اماره ذلك ان لا يستثقل ولا يتبرم بشيء مما فعله أو تركه والمقصود منه
 الخشوع والتعريض على استحباب معنى الاحسان في جميع أفعال الحج واعلم أن كل مال لا يصلح
 نذرانه الرب ولا كل قلب يصلح لمعرفة الرب ولا كل نفس تصلح لخدمة الرب فجهل أيها العبد في
 تدارك حاله وكن مخيا محسنا بما لك فان لم يكن في النفس والبدن وان كان لك قدرة على بذلها
 فيها ما عا لا ترى أن ابراهيم عليه السلام كيف أعطى ماله الضيافة وبدنه النيران وولده للقربان
 وقلبه للرحمن حتى نجب الملائكة من سخاوته فأكرمه الله بالخلعة قالوا للعباد يوم عيد القربان
 مناسك الاول الذهاب من منى الى المسجد الحرام فلغيرهم الذهاب الى المصلى موافقة لهم والثاني
 الطواف فلغيرهم صلاة العيد لقوله عليه السلام الطواف بالبيت صلاة والثالث إقامة السنن
 من الحلق وقص الاظفار ونحوها فلغيرهم ازالة البسطة وإقامة السنة والرابع القربان
 فلغيرهم أيضا ذلك الى غير ذلك من العبادات وأفضل القربان بذل الجهد و دق طهيري كعبة التلب
 تجليات الرب المعبود وذبح النفس بسكين الجهادة والقضاء عن الوجود قال مالك بن دينار
 رحمه الله خرجت الى مكة فقرأت في الطريق شابا اذا جن عليه الليل رفع وجهه نحو السماء
 وقال يا من نسره الطاعات ولا نضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يبصرك فلما أحرم
 الناس ولبوا قلت له لم لا تلبى فقال يا شيخ وما تعنى التلبية عن الذنوب المتقدمة والجرائم
 المكتوبة أخشى أن أقول لبيك فيقول لي لا لبيك ولا عديك لا أسمع كلامك ولا أنظر اليك ثم
 مضى فمنا رأيت له الاجتناب وهو يقول اللهم اغفر لي ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شيء

أنقرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شق شقيقة وخرميتنا * جان كنهه قرباني جانان بود
 * بـ بـ بـ تنبهازان جان بود * هر كه نشد كشته بنمشير و ست * لاشه مراد اربه از جان اوست
 * (وفي المتنوي) معنى تكبير انست أى اميم * كلى خدايش نو ما قربان شديم * وقت ذبح
 الله اكبر يمكثي * هم چنان در ذبح نفس كشتني * تن جوا - سما عبل و جان شد چون خليل *
 كرد جان تكبير بر جسم نبيل * كشته كشته تن زهوتها و آرز * شد بيسم الله بسمل در غار (ان
 الله يدافع عن الذين آمنوا) قال الراغب الدفع اذا عدت بالى اقتضى معنى الانالة نحو قوله تعالى
 فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدت بعن اقتضى معنى الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين آمنوا أى
 يبالغ في دفع ضرر المشركين عن المؤمنين ويحميهم أشد الحماية من اذاهم (ان الله لا يهيب كل
 سخوان) بليغ الخيانة فى أمانة الله أمرا كانت أوثق وأغبرهما من الامانات (كفور) بليغ
 الكفران لعمته فلا يرضى فعلهم ولا ينصرهم والكفران فى سجود النعمة أكثر استعمالا والكفر
 فى الدين أكثر والكفور فيه ما جميعا وصيغة المبالغة فيها البيان انهم كانوا كذلك لا تقيد
 البعض بغاية الخيانة والكفران نفي الحب كناية عن البغض والبغض نفي النفس من الشيء
 الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فان الحب انجذاب النفس الى الشيء الذى ترغب فيه قال عليه
 السلام ان الله يبغض المتفحش فذكر بغضه له تنبيه على بعد قبضه وتوثيق احد انه منه وفي
 الآية تنبيه على انه بار تكاب الخيانة والكفران بصير بحيث لا يتوب لتقديده فى ذلك واذا لم يتب
 لم يعبه الله لعمته التى وعدها التائبين المتطهرين وهى اثابتهم والانعام عليهم فان محبة الله للعبد
 انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الرضى لديه واعلم ان الخيانة والنفاق واحد لان الخيانة تقال
 اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض
 العهد فى السر ونقض الخيانة الامانة ومن الخيانة الكفر فانه اهلا لك للنفس التى هى أمانة الله
 عند الانسان وتجري فى الاعضاء كلها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك عنده
 مسؤولا ويجرى فى الصلاة والصوم ونحوها ما ما تبركها أو تبرك شرط من شرائطها الظاهرة
 والباطنة فأكل السحور مع غلبة الظن بطول الفجر أو الافطار مع الشك بالغروب خيانة للصوم
 ومن أكل السحور فنام عن صلاة الصبح حتى طلع الشمس فقد كفر بنعمة الله التى هى السحور
 وضانه بالصلاة أيضا فترك الفرض من أجل السنة تجارة خاسرة (روى) ان واحدا اصاع له نعمة
 دراهم فقال من وجدهم وبشرنى فله عشرة دراهم فقبل له فى ذلك فقال ان فى الوجدان لذة
 لا تعرفونها أنتم فأهل الغفلة وجدوا فى المنام لذة هى أفضل عندهم من ألت صلاة فعوذ بالله
 تعالى ومن الخيانة النقص فى المكيال والميزان حكى انه احتضر رجل فاذا هو يقول جبلين من نار
 جبلين من نار فقل له عن الله فقالوا ان له مكيالان يكيل باحدهما ويكبال بالآخر ومن
 الخيانة التسبب الى الخيانة وكتب رجل الى الصاحب بن عباد ان فلانا مات وترك عشرة آلاف
 دينار ولم يخلف الابنات واحدة فكتب على ظهر المكتوب النصف البنت والباقي يرد عليهم او على
 الساعى ألف أت لعنة ثم ان المؤمن الكمال من صور على كل حال فلا يضره كيد الخائنين فان الله
 لا يهيب الخائنين فاذا لم يهيبهم لم ينصرهم ويهيب المؤمن فى نصره وفى الآية إشارة الى ان الله
 تعالى يدافع خيانة النفر وهو اها عن المؤمنين وان مدافعة خيانة النفس وهو اها عن أهل

الايمان انما كان لازالة الغيابة وكفران النعمة لانه لا يجب المتصدقين بها وانه يجب المؤمنين
 الخاصة من غيرها فالآية تنبيه على اصلاح النفس الامارة وتخليصها عن الاوصاف الرذيلة
 * وجود توهم ريبك بيد * فوساطان ودستور دانا نورد * همانا كه دونان كردن فراز
 * درين شهر كبريت وسود آواز * جوسلطان عنایت كند بابدان * بحامند آسائس بجزدان
 * قال الله تعالى (أذن) الاذن في الشيء اعلام باجازته والرخصة فيه والمأذون فيه محذوف أي
 رخص في القتال (للذين) للمؤمنين الذين (يقفون) يقفون على صبغة المجهول أي يقفون
 المشركون (بانهم ظلموا) أي بسبب انهم ظلموا وهم أصحاب النبي عليه السلام كان المشركون
 يؤذونهم وكانوا يأتونه عليه السلام بين مضروب ومشجوع ويتظلمون اليه فيقول عليه السلام
 لهم اصبروا فاني لم أومر بالقتال حتى هاجر واقبلت وهي أول آية ترزت في القتال بعد ما نهي عنه
 في سيف وسبعين آية (وان الله على نصرهم لقدير) وعد للمؤمنين بالنصر والتغلب على المشركين
 بعدما وعد بدفع اذاهم وتخليصهم من أيديهم قال الراغب القسرة اذا وصف بها الانسان فاسم
 له يشتهر له بها يتمكن من فعل شيء ما واذا وصف الله بهما فتقني للجهنم عنه ومحال أن يوصف غير الله
 بالقسرة المطلقة معني وان أطلقت عليه انقلب حقه أن يقال قادر على كذا ومتى قيل هو قادر
 فعلى سبيل معنى التقييد ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقسرة من وجه الا ويصح أن يوصف
 بالجهنم من وجه والله تعالى هو الذي يتقني عنه الجهنم من كل وجه والقدير هو الفاعل لما يشاء على
 قدر ما تقتضى الحكمة لازداع عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به غير الله تعالى *
 تعالى الله زهي قيوم ودانا * تو اناي ده هر نانو انا * وفي الآية اشارة الى أن قتال الكفار بغير اذن
 الله لا يجوز ولهذا الما ذكر موسى عليه السلام القبطي الكافر وقتله قال هذا من عمل الشيطان
 لانه ما كان * أذونا من الله في ذلك وبهذا المعنى يشير الى أن الصلاح في قتال كافر النفس وجهاده
 أن يكون بأذن الله على وفق الشرع وأوانه وهو بعد البلوغ فان قبل البلوغ تحلى الجهادة باستكمال
 الشخص الانساني الذي هو حامل أعباء الشريعة ولهذا لم يكن مكافق قبل البلوغ وينبغي أن
 تكون الجهادة محفوظة عن طرفي التعريط والافراط بل يكون على حسب ظلم النفس على القلب
 باستيلائها عليه فيما يضره من اشتغالها بمخالفة الشريعة وموافقة الطبيعة في استيفاء حظوظها
 ونمواتها من ملاذ الدنيا فان منها يتولد رين مرآة القلب وقوته واسوداده وان ارتاضت
 النفس وزلت عن ذميمة صفاتها وانفادت للشريعة وتتركت طبعها واطمأنت الى ذكر الله
 واستعدت لقبول جذبة ارجعي الى ريك راضية مرضية تصان من فرط الجهادة ولكن لا يؤمن
 مكر الله المودع في مكر النفس وآخر الآية يشير الى أن الانسان لا يقدر على قهر النفس وتركيبتها
 بالجهاد المعتدل الا بنصر الله تعالى * جورويي بخندمت نهی برزمين * خدارا ثنا كوي وخود
 راميين * كرا حق نه توفيق خيري رسد * كي از بنده خيري بغيري رسد (الدين أخر جوامع
 ديارهم) في حيز البحر على انه صفة للموصول قال ابن الشيخ لمباين أنهم انما أذونوا في القتال لاجل
 أنهم ظلموا وفسر ذلك الظلم بقوله الذين الى آخره والمراد بديارهم مكة المعظمة وتسمى البلاد الديار
 لانه يدار فيها للتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين حوالى مكة تخن من عرب
 الدار يريدون من عرب البلد قال الراغب الدار المنزل اعتبارا بدورانها الذي لها بالحناء وقيل

دارة وجهه اديار ثم تسمى البلدة دارا (بغير حق) أي أخر جوا بغير موجب استحقوا الخروج به
 فالحق مصدر قولك حق الشيء بحق بالكسر أي وجب (الآن بقولوا ربنا الله) بدل من حق
 أي بغير موجب. وى التوحيد ينبغي ان يكون. وجبا للاقرار والتكبير دون الاخراج والتسيير
 لكن لاعلى الظاهر بل على طريقة قول الناقد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين قول من قواع الكتاب

(ولو اذفع الله الناس بعضهم ببعض) بتسلط المؤمنين منهم على الكافرين في كل عصر وزمان
 (الهدمت) الهدم اسقاط البناء والتهديم للكثير أي تطربت باستيلاء المشركين (صوامع)
 للرهبانية (ويبيع) للنصارى وذلك في زمان عيسى عليه السلام الصوامع جمع صومعة وهي
 موضع تعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة قال الراغب الصومعة كل بناء منسبع
 الرأس من الصلوة والاصمغ الاصمغ اللاصق اذنه برأسه والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى التي
 ينونها في البلدان ليجمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع لهم أيضا الا انهم ينونها في المواضع
 الخالية كالجبال والصحارى قال الراغب البيعة هي النصارى فان يكن ذلك عربيا في الاصل
 فتسميته بذلك لما قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الابية (وصالوات) كنائس اليهود في
 أيام شريعة موسى عليه السلام (قال الكاشفي) صومعهاى راهبان وكباهاى ترسايان
 وكنتهاى جهودان سميت بالصلوات لانها تصلى فيها قال الراغب يسمي موضع العبادة بالصلوة
 ولذلك سميت الكنائس صلوات وقال بعضهم هي كلمة معربة وهي بالعبرية صلوات بالناث المثلثة وهي
 في لغتهم بمعنى المعلى (وصاجد) للمسلمين في أيام شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وقدم ماسوى
 المساجد عليهم في الذكر لكونه أقدم في الوجود بالنسبة اليها وفي الاستله المفحمة تقديم الشيء
 بالذكر لا يدل على شرفه كقوله تعالى فنسلكم كافرين ومنكم مؤمنين (يذكر فيها اسم الله كثيرا) أي ذكر
 كثيرا أو وقتا كثيرا صفة مادحة للمساجد خصت به دلالة على فضلها وفضل أهلها ويجوز ان
 يكون صفة للاربع لان الذكر في الصوامع والبيع والصلوات كان معتبرا قبل انتساح شرائع
 أهلها وفي الآية إشارة الى أنه تعالى لو لم ينصر القلوب على النفوس ويدافع عن القلوب استيلاء
 النفوس لهدمت صوامع أركان الشريعة وبيع آداب الطريقة وهدمت مقامات الحقيقة
 ومساجد القلوب التي يذكر فيها اسم الله كثيرا فان الذكر الكثير لا يتسع الا في القلوب الواسعة
 المنورة بنور الله (وينصرون الله من ينصرونه) أي بالله لينصرون الله من ينصرونه أو من ينصرون
 دينه ولقد أنجز الله وعد محبت لطم المهاجرين والانصار على مسناد يد العرب وأكسرة العجم
 وقياصرة الروم وأرضهم وديارهم (ان الله اقوى) على كل ما يريد (عزيز) لا يمانعه شيء
 ولا يدفعه وفي بحر العلم يقى بقدرته وعزته في اهلاك أعداء دينه منهم وانما كانهم النصر
 باستعمال السيوف والرمح وسائر السلاح في مجاهدة الأعداء وبذل الارواح والاموال
 ليقتلوا به وبصلوات امتثال الامر فيها الى منافع دينية ودنيوية فان قلت فاذا كان الله قويا عزيزا
 غالبا فلبه لا يجدهم المفلوب نوع مدافعة وانقلات فواجه انهم زام المسلمين في بعض وقد وعدهم
 النصر قلت ان النصر والغلبة منصب شريف فلا يليق بحال الكافر لكن الله تعالى نارة بشدة
 الحنة على الكفار وأخرى على المؤمنين لانه لو شدد الحنة على الكفار في جميع الاوقات وأزالها

عن المؤمنين في جميع الاوقات لحصل العلم الاضطراري بأن الايمان حق وما واه باطل ولو كان
 كذلك لبطل التكليف والثواب والعقاب فلهذا المعنى تارة بساط الله المحنة على أهل الايمان
 واخرى على أهل الكفر لتكون الشهات باقية والمكلف يدفعها بواسطة النظر في الدلائل الدالة
 على صحة الاسلام فيعظم ثوابه عند الله ولأن المؤمن قد يقدم على بعض المعاصي فيكون تشديد
 المحنة عليه في الدنيا كفارة له في الدنيا وأمانت - شديد المحنة على الكافر فإنه يكون غضبان
 الله كالمطاعون مثله فإنه راحة للمؤمنين ورجز أي عذاب وغضب للكافرين * مرعاهم
 برجل قد صلبه الجناح قال يارب ان حملك على الظالمين أضر بالمظلومين فرأى في منامه ان القيامة
 قد قامت وصدأه دخل الجنة فرأى المصلوب فيها في أعلى عليين فاذا منادى سادى حلى على
 الظالمين أهل المظلومين في أعلى عليين واعلم ان الله تعالى يدفع في كل عصر مدبراً يقبل وبطلاً
 يحق وفرعوناً يعوسى ودجالاً يعيسى فلا تستبطن ولا تتصجر (قال الحافظ) اسم أعظم بكنهه
 كرخود اى دل خوش باش * كه بتليس وحل ديوسليمان نشود * قال بعض الكبار الامراء
 يقا تلون في الظاهر وأولياء الله في الباطن فاذا كان الامر في قتاله محققاً والطرف المقابل مستحقاً
 للمعقوبة اعانه رجال الغيب من الباطن والافلا في التوراة في حق هذه الامة أباجيلهم في
 صدورهم اى يخون كتابهم لا يهضرون قتالاً الا وجبريل عليه السلام معهم وهو يدل على ان
 كل قتال حق يهضره جبريل ونحوه الى قيام الساعة بل القتال اذا كان حقاً فالواحد يغلب
 الاخر (قال الحافظ) تبني كه آسمانش از فيض خود دهد آب * تنها جهان بكير دي منت سبه اهي
 (الذين ان مكالمهم في الارض) وصف من الله لاذين أخرجوا من ديارهم بما سيكون منهم من
 حسن السيرة عندك كينه تعالى اياهم في الارض واعطاهم اياهم زمام الاحكام (أقاموا الصلاة)
 لتعظيمي قال الراغب كل موضع مدح الله به فعل الصلاة أو حدث عليه ذكر بلهذه الاقامة ولم يقل
 المصلين الا في المنافقين يخوفون بل للمصلين وانما خص لفظة الاقامة تنبيه اهل ان المقصود من
 فعله اتوقفة حقوقها وشراعتها الا الايمان به يثبتها فقط ولهذا روي ان المصلين كثير والمقيم لها
 قليل (واتوا الزكاة) لمساعدة عبادي (وأمروا بالمعروف) هو كل ما عرف حسنه شرعاً وعرفاً
 (ونهى عن المنكر) هو ما يستقبه أهل العلم والعقل السليم قال الراغب المعروف اسم لكل فعل
 يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ما ينكر به ما وفي الآية اشارة الى أن وصف القلوب
 المنصورة انهم ان مكتمهم الله في أرض البشرية استداموا المواصلة وآتوا زكاة الاحوال
 وهي أن يكون من ماتت نفس من أنفاسهم مائة وتسعة وتسعون ونصف جزء منها لهم والباقي
 ايتار على خلق الله في الله - ما كان زكاة أموال الاغنياء من ماتت درهم خمسة للفقراء والباقي
 لهم وأمروا بالمعروف حفظ الحواسر عن مخالفة أمره ومرعاة الانفاس معه اجلالاً لا قدره
 ونهى عن المنكر ومن وجوه المنكرات الرياء والابحاح والمساكنة والملاحظة (وقته) خاصة
 (عاقبة الامور) فان مرجعها الى حكمه وتقديره فقط * بعضي انجيام أمور ان كه او ميضواهد
 * ابن دولت فقر وها هو ميضواهد * وان كشن وحوض وار. جو ميضواهد * از حق همه كس
 حال نكو ميضواهد * آنست سر انجيام كه او ميضواهد * ومن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه
 الى النبي عليه السلام ان من أشرط الساعة امانة الصلوات واتباع الشهوات والميل الى

الهوى ويكون امرأ خونة ووزراء فاسقة فوثب سلمان فقال بأبي وأمي ان هذا لكائن قال
 نعم يا سلمان عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع أن يغير قال أو يكون
 ذلك قال نعم يا سلمان ان أذل الناس يومئذ المؤمن يعيش بين أظهرهم بالخالفه ان تكلم أو كره
 وان سكت مات بغيظه قال عمر رضى الله عنه للنبى عليه السلام أخبرني عن هذا السلطان الذي
 ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم
 الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي الحديث عدل ساعة خير من عبادة سبعين
 سنة (قال الحافظ) ناه رايه بود از طاعت صد ساله وزهد قدر يك ساعت عمرى كه دروداد كند
 (قال الشيخ سعدى) بقوى كه نيكي بسازد خداى دهد خسرو عادل نيكي راى جو خواهد كه
 ويران كند عالمى كند ملك در بنجه ظالمى نخواهى كه نفرين كنند از پستى نكويان
 نابد نكوبد كست و نختفت مظلوم از آهش بترس زد و بدل صبحكاهش بترس ترمى كه
 باله اندرونى شوى بر آرزوى زو جگر يارى نعى ترمى اى كركه ناص خرد كه روزى بلكيت
 بر هم درد الا تا بغفلت نخشى كه نوم حرامست بر چشم سالار قوم غم زيرستان بخور
 زينهار بترس از زبردستى روزگار وعن اوردشير لاسلطان الابرجال ولا رجال الابدال
 الابعماره ولا عمارة الابدل وحسن سياسة قبل السياسة اساس الرياسة (وان يكذبوك) يا محمد
 وصيغة المضارع فى الشرط مع تحقق التكذيب لما ان المقصود تسليته عليه السلام مما يترتب
 على التكذيب من الحزن المتوقع اى وان تحزن على تكذيب قومك اياك فاهل انك است
 بأوحى فى ذلك (فقد كذبت قبلهم) قبل تكذيبهم (قوم نوح) اى نوحا (وعاد) اى هودا
 (وعمود) اى صالحا (وقوم ابراهيم) اى ابراهيم (وقوم لوط) اى لوطا (واصحاب مدين) اى
 شعبيا ومدين كان ابنا لبراهيم عليه السلام ثم صار عملا القرية شعيب (وكذب موسى) كذبه
 القبط واسروا الى وقت الهلاك واما بنو اسرائيل فانهم وان قالوا ان تؤمن لك حق نرى الله
 جهره ونحوه فما استمرز على العناد بل كل ما تجد دلهم المهجزة جدد والايان هكذا ينبغي أن يفهم
 هذا المقام وغير النظم بذكر المقبول وبناء الفعل له للايدان بأن تكذيبهم له كان فى غاية الشناعة
 لكون آياته فى كمال الوضوح (فألميت للكافرين) أمهلتهم الى أجلهم المسمى (ثم أخذتهم)
 اى أخذت كل فريق من فرق المكذبين بعد انقضاء مدة املائه واما هالذاب الطوفان
 والريح الصرصرو واصبحة وبنسب البعوض والنسف والحجارة وعذاب يوم الطلة والفرق
 فى بحر القلزم قال الراغب الاخذ وضع الشئ وتحصيله وذلك نارة بالتناول نحو معاذ الله أن ناخذ
 الامن وجدنا متاعا عنده ونارة بالقهر ومنه الآية (فكيف كان تكبير) اى انكارى عليهم بتغيير
 النعمة محنة والحياة هلاكا والعمارة خرابا اى فكان ذلك فى غاية الهول والفظاعة نعم فى
 الاستفهام التقرير وتحصول الآية قد أعطيت هؤلاء الانبياء ما وعدهتهم من النصر فاستراحوا
 فاصبر أنت الى هلاكهم بعاديك فتترجم فى هذا نسبية للنبى عليه السلام (فكافرين من قرية)
 قال المولى الجامى فى شرح الكافية من الكتابة كافرين وانما بنى لان كاف التشبيه دخلت على
 اى و اى كان فى الاصل معربا لكنه انعمى من الجزأين معناهما الارادى فصارت المجموع كاسم
 مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كفاى من لا تنوين

تمكن واهـ اذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورته في الخط انتهى والمعنى فكثير من
 القرى والقارسة بمر بياردية وشهره وهو مبتدأ وقوله (أهلكاها) خبره (وهي ظالمة) جملة
 حالية من قوله أهلكاها والمراد ظلم أهلها بالكفر والمعاصي وهو بيان لعذله وتقديسه من
 الظلم حيث أخبر بأنه لم يهلكهم الا اذا استحقوا الاهلاك بظلمهم (فهي خاوية) صنف
 على أهلكاها والمراد بضمير القرية جيطانها وانحوا بمعنى السقوط من حوى النجم اذا سقط أى
 ساقطة جيطان تلك القرية (على عروشها) أى سقوطها بأن تعطل بياتها فخرت سقوطها ثم
 تهدمت جيطانها فسقطت فوق السقف فالعروش السقف لان كل من رفع أظلك فهو
 عرش سقطا كان أو كرم أو ظلة أو نحوها وفى التأويلات النجمية يشير الى خراب قلوب اهل
 الظلم فان الظلم يوجب خراب اوطان الظالم فيضرب أولاً اوطان راحة الظالم وهو قلبه فالوحشة
 التى هى غالبية على الظلمة من ضيق صدورهم وسوء اخلاقهم وفراط قبيحهم على من يظلمون عليهم
 كل ذلك من خراب اوطان راحاتهم وهى فى الحقيقة من جملة العقوبات التى تلحقهم على ظلمهم
 ويقال خراب منازل الظلمة بعبادتها خروجهما يستجمل وخراب نفوسهم فى تعطلها عن العبادات
 بشؤم ظلمها كما قال فهى خاوية على عروشها وخراب قلوبهم باستيلاء العقلة عليهم خصوصاً
 فى أوقات صلواتهم وأوان صلواتهم غير متأخر (وبئر معطله) البئر فى الاصل حفرة يستترأسها
 لتلايقع فيها من مرت عليها وغطت المرأة وتعطلت اذ لم يكن عليها حلى فهى عاطل والتعطل
 التفریح يقال لمن جعل العالم بزعمة فارغان من صناعاته وذينة معطل وهو عطف على قرية أى
 وكبيرة فى البوادي أى فيها الماء ومعها آلات الاستقاء الا انها تركت لا يتقى منها الهلالك
 أهلها (وقصر) يقال قصرت كذا ضمت بعضها الى بعض ومنه سمي القصر قال فى القاموس
 القصر خلاف الطول وخلاف المذو والمترى وكل بيت من حجر وعلامة سبعة وخمسين موضعاً ما بين
 مدينة وقرية وحسن وداراً مجبها قصر بمرام جور من حجر واحد قرب همدان (مشيد) مبنى
 بالشيء أخليناه من ساكنيه وأهل المدينة يسمون البص شيداً وقيل مشيد أى مطول مرفوع
 البنين وهو يرجع الى القول كفى المقدرات ويقال شيد قواعده أحكمها كأنه بناها بالشيء
 وفى القاموس شاد الحائط يشيده طلاء بالشيء وهو ما طلى به حائط من حص ونحوه والمشيد
 المعمول به وكؤيد المطول روى ان هذه بئر نزل عليها صالح النبي عليه السلام مع أربعة آلاف
 نفر من آمن به ونجاهم الله من العذاب وهى بضم صوت وانما سمي بذلك لان صالحاً حين حضرها
 مات وثمة بلدة عند البئر اسمها حاضورا بناها قوم صالح وامروا عليهم بجلوس بن جلاس وأقاموا
 بهم ازماناً كفروا وعبدوا صنماً فأرسل الله اليهم حنظلة بن صفوان نبياً وكان صالحاً فيهم فقتلوه
 فى السوق فأهلكهم الله وعطل بئرهم وخرب قصورهم قال الامام السهيلي قيل ان البئر الراس
 وكانت بعدن لامة من بقايا نود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكانت البئر
 تسقى المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر وغير ذلك لانها كانت اهما
 بكرات كثيرة منصوبة عليها ورجال كثيرين وكانون يهاؤن بالنون من رخام وهى تشبه
 الحياض كثيرة تملأ للناس وأخر للدواب وأخر للغنم والبقر والهوام يستقون عليها بالليل والنهار
 يتداون ولم يكن لهم ما يغيره فطال عمر الملك فلما جاء الموت طلى بدهن لبيق صورته ولا يتغير

وكذلك يفعلون اذ مات منهم الميت وكان ممن يكرم عليهم فلما مات شق ذلك عليهم ورواوا ان امرهم
 قد فسد وذهبوا جميعا بالبكاء واعتنقها الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد موته بايام كثيرة
 فكلمهم فقال اني لم امت ولكني قد تغيبت عنكم حتى ارى صنيعكم بهدي ففرحوا واشد الفرح
 وامر خاصته ان يضربوا له سجابا يشه وبينهم ويكلمهم من ورائه كي لا يعرف الموت في صورته
 ووجهه فنصبوه صفحا من وراء سجاب لايأكل ولا يشرب واخبرهم انه لا يموت ابدا وانه الهام
 وذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه فصديق كثير منهم وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب
 منهم اقل من المصدق فكما تكلم ناصح منهم زجر وقره فاتفقوا على عبادته فبعث الله تعالى
 لهم نبيا كان الوحى ينزل عليه في النوم دون اليقظة وكان اسمه حنظلة بن صفوان فاعلمهم ان
 الصورة صم لا روح له وان الشيطان فيه وقد اصابهم وان الله تعالى لا يتمثل بالخلق وان الملك لا
 يجوز ان يكون شريكا لله او معه ونعمهم ونصرهم وحذرهم سطوة ربهم ونعمته فاذوه وعادوه حتى
 قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم النعمة فباتوا اشباعا رواه من الماء واصبحوا والبئر قد
 غار ماؤها وتعطل رشاؤها واصحابها جميعهم وضع النساء والولدان ونجت اليه اثم عطاش حتى
 عمهم الموت وشغلهم الهلاك وخلفهم في ارضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع وتبدت
 بهم جناتهم واموالهم بالسدر والشول والشولنا العشاء والقتاد فلا سمع في الاغزيف الجن وزئير
 الاسد نعوذ بالله من سطواته ومن الاصرار على ما يوجب نقمته واما القصر المشيد فقصص بناه
 شدا بن عادي بن ارم لم يبق في الارض مثله فيعاذك روحه كحال هذه البئر المذكورة في ايحاشه بعد
 الانس واقفاره بعد العمران وان احد الابن تطبع ان يدنونه على اميال لما يسع فيه من
 زئير الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرضد وبها الملك وانتظام الاهل كالملك
 فبادوا وما عادوا فذكروهم الله تعالى في هذه الآية وعظمة وذكرى ونصير امن سوء عاقبة الخفافة
 والمعصية (قال الكاشغري) در تيسير آورد كه پادشاهي كافر بر وزير مسلمان غضب كرد و خواست
 او را بكشد وزير بكري بخت با چهار هزار كس از اهل ايمان و در پايان كوه حاضر موت كه هواي
 خوش داشت منزل ساخت هر چند چاهي كندند آب تلخ بيرون آمد يكي از رجال الغيب
 بديشان رسيد و موضعي جهت چاه نشان كرد چون بكنندند آبي در غايت صفا و لطافت و نهايت
 رقت و عذوبت بيرون آمد در مزر چون شيره شاخ نبات در خوشي هم شيره آب حيات
 ايشان آن چاه را كشاده ساختند و از پايان تا بالا بختهاي زرو نقره بر آوردند و پرستش برود كار
 خود ميسغول كشتند بعد از مدتي متعادي شيطان بصورت مجبور صالحه بر آمد و زانرا دالات
 كرد بر آنكه بوقت غيبت شوهران بصفاقي اشتغال كنند و ديگر باره بشكلي مردي زاهد بر
 ايشان ظاهر شد مردانرا بوقت دوری از ايشان با تيان به اتم فرود و چون اين عمل قبيح
 در ميان ايشان پديد آمد حتى بجهانه حنظله با تخافة بن صفوان را بيبغميري بديشان فرستاد و بدو
 نكر و بدند آب ايشان غائب شد و بعد از وعده ايمان بغمير دعا فرموده آب باز آمد و هم فرمان
 نبردند حتى تعالى فرمود كه بعد از هفت سال و هفت روزه نذاب بديشان ميفرستد ايشان قصر
 مشيد را بنا كردند بختها از زرو نقره و يواقيت و جواهر مرصع ساختند و بعد از انقضاء زمان
 مهلت رجوع بان نهر كرده در هافر و بستند و بپير تيل فرود آمد و ايشان را بگوشك بر زمين فرو

برد و جاه ایشان مانده است و دود سپید است از انجا بر می آمد و در آن نواحی ناله هلاک شدگان
 میشنوند. نه هرگز نشنیدم درین عمر شنویشم که بد مرد را یکی آمد به پیش. و طب ناورد
 چوب خرزهر بار. چه تخم افکنی بر همان چشم دار. عم و شادمانی نمائند و لبک. جزای
 عمل ماند و نام نیک (افلم بسیروا) ای کفار که ای اغفلوا فلم یسافروا (فی الارض) فی البین
 و الشام ایروا مصارع المهالكین (فمن کون لهم) بسبب ما باشد و نه من مواد الاعتبار و هو
 منصوب علی جواب الاستفهام و هو فی التصدیق منقی (قلوب بعقلون بها) ما یجب ان یعقل من
 التوحید (أو اذان یسمعون بها) ما یجب ان یسمع من اخبار الامم المهلکه بمن یحاورهم من
 الناس فانهم اعرف منهم بحالهم و هم وان کونوا قد سافروا فیها و لکنهم حیث لم یسافروا
 للاعتبار به لو اغیر مسافرین لغشوا علی ذلك فالاستفهام للانکار (فانها) ای القصة
 و بانقارسیه پس قصه اینست (لانعمی الابصار و لکن تعمی القلوب النی فی الصدور) ای لیس
 الخلل فی مشاعرهم وانما هو فی عقولهم باتباع الهوی و الانهمال فی الغفلة و بالفارسیه تا اینا
 نشود دیدهای حسیه. فی در مشاعر ایشان خلل نیست همه چیز می بینند و لکن تا اینا شرد
 از مشاهده اعتبار آن دلها که هست در سینها یعنی چشم دل ایشان پوشیده است از مشاهده
 احوال کذا شنکان لاجرم بدان بفرقی نمی گیرند اولایعنه تبععی الابصار فکانه لیس بعسمی
 بالاضافه الی عمی القلوب و العمی یقال فی افتقاد البصر و افتقاد البصیره و ذکر الصدور للتأکید
 و فی توهم التجویز قصد التنبیه علی ان العمی الحقیقی لیس المتعارف الذی یختص بالبصر و فی
 الحدیث ما من عبد الا وله أربع عین عینان فی رأسه یبصر بهما امر دنیا و عینان فی قلبه یبصر
 بهما امر دینه و اکثر الناس هم بان بصر القلب لا یبصرون به امر دینهم چشم دل بکشایابی
 انتظار و هو طرف آیت قدرت آشکار چشم سر جز پوست خود چیزی ندید چشم سر در مغز
 هر چیزی رسیدی قال فی حقائق البقی قدم سره البهال یرون الاشیاء بأبصار الظاهر و قلوبهم
 محجوبه من رؤیه حقائق الاشیاء التي هی تابعة أنوار الذات و الصفات أعماهم الله بغشاوة الغفلة
 و غطاء الشهوة قال سهل البصر من نور بصر القلب یغلب الهوی و الشهوة فاذا عمی بصر
 القلب غابت الشهوة و نواترت الغفلة فعند ذلك یبصر البدن متخبطا فی المعاصی غیره نقاد
 للعقوب بحال و فی التاویلات التجویز فی الآیه اشاره الی ان العقل الحقیقی انما یكون من نتائج
 صفاة القلب بعد تصفیه و اسه عن العمی و العمم فاذا صح وصف القلوب بالسمع و البصر صح
 وصفها باسائر صفات الحی و وجود الادراکات فیکتب بصر القلوب بنور البصیرین تدرک نسیم
 الاقبال بمشام السرو فی الخبرانی لاجد نفس الرحمن من قبل البین و قال تعالی خبرا عن یعقوب
 علیه السلام انی لاجدریح یوسف و ما کان ذلك الا بادر الی الامر اتردون اشتقام روحی الظاهر
 فعلی العاقل ان یتهدی تصفیه الباطن و تجلیة القلب و کشف الغطاء عنه بکثرة ذکر الله تعالی
 و عن مالک بن انس رضی الله عنه بلغنی ان عیسی بن مریم علیه السلام قال لا تکفروا و الکلام
 فی غیر ذکر الله فتقدس و قلوبکم و القلب القاسی بعید من الله و لکن لا تعملون و قال مالک بن دینار
 من لم یأمن بحديث الله عن حدیث المخلوقین فقد قل له و عمی قلبه رضاع عمره و فی الحدیث لكل
 شیء مقالة و صفة القلب ذکر الله و قال أبو عبد الله الانطاکی دواء القلب خمسة اشیاء

بجاسة الصالحين وقراءة القرآن واخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح كذا في تنبيه
 الغافلين (ويستعملونك بالعذاب) كانوا يقولون له عليه السلام اتنا بما وعدتنا ان كنت من
 الصادقين والمعنى بالفارسية وبشتاب ميخواهند اذ نوتوا كافرين مكة جون نصر بن حارث
 واحزاب او يعنى تعجيل ميخايند بطريق استهزاء وتعجيل بنزول عذاب موعود قال
 في التاويلات النجمية بشرى الى عدم تصديقهم كما قال تعالى يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها
 ولوا آمنوا الصدقوا ولو صدقوا السكتوا عن الاستجبال وهو طلب الشيء وتحريره قبل اوانه (ولن
 يخلف الله وعده) ابدأ وقد سبق الوعد فلا بد من مجيئه حتما وقد أنجز الله ذلك يوم بدر قال
 في التاويلات النجمية فيه اشارة الى أن الخلف في وعيد الكفار لا يجوز كما أن الخلف في الوعد
 للمؤمنين لا يجوز ويجوز الخلف في وعيد المؤمنين لانه سبقت رحمة الله غضبه في حق المؤمنين
 ووعدهم بالمغفرة بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان يشاء بقوله ان الله يغفر
 الذنوب جميعا انتهى وأحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد حق فالوعد
 حق العباد على الله ضمن لهم اذا فعلوا ذلك أن يعطيهم كذا ومن أولى بالوفاء من الله والوعد
 حقه على العباد قال لا تفعلوا كذا فاعذبكم ففعلوا فان شاء عقابا وان شاء أخذ لانه حقه وأولاهما
 العفو والكرم لانه غفور رحيم قال السري الموصلي

اذا وعد السر أأنجز وعده * وان أوعد الضراء فالعفو مانعه

كذا في شرح العضد للجلال الدواني ثم ذكر أن لهم مع عذاب الدنيا في الآخرة عذابا طويلا
 وهو قوله (وان يوما عند ربك) أي من أيام عذابهم (كالف سنة مما تعدون) وذلك أن لليوم
 مراتب فبوم كالآن وهو أدنى ما يطلق عليه الزمان فنه يتبدل الكل وهو المشار اليه بقوله تعالى
 كل يوم هو في شأن فالتأنيد الالهي بنزلة الروح يسرى في ادوار الزمان ومراتبه سرى الروح
 في الاعضاء ويوم خمسين ألف سنة وهو يوم القياسة ويوم كالف سنة وهو يوم الآخرة
 والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كأنه قيل كيف يستعملون بعذاب ويوم واحد من أيام
 عذابه في طول ألف سنة من سنينكم اما من حيث طول أيام عذابه حقيقة أو من حيث ان أيام
 الشدائد مستطالة كما يقال ليل الفراق طويل وأيام الوصال قصار ويقال سنة الوصل سنة
 وسنة الهجرة سنة

ويوم لا ارالك كالف شهر * وشهر لا ارالك كالف عام

(قال الحافظ) آندم كه با تو باشم يكساله هست روزي * واندام كه بي تو باشم يك لحظه هست
 سالى * ويجوز أن يكون قوله وان يوما الخ متعلقا بقوله ولن يخلف الخ والمعنى ما وعده تعالى
 ليصيبنهم ولو بعد حين ولكنه تعالى حلیم صبور لا يعجل بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة
 مما تعدون لكامل حمله ووقاره وتأنيه حتى استقصر المدد الطوال شبه المدة القصيرة عنده بالمدة
 الطويلة عند المخاطبين اشارة الى أن الايام تتسارى عنده اذ لا استجبال له في الامور فسواء
 عنده يوم واحد وألف سنة ومن لا يجرى عليه الزمان فسواء عليه وجود الزمان وعدم الزمان
 وقلة الزمان وكثرة الزمان اذ ليس عنده صباح ولا مساء وبالفارسية نزيدك خداى تعالى بكرور
 برابر هزار سالست زیرا كه حكم زمان بروجارى نیست پس وجود وعدم وقت وكثرت آن

نزدیک خدای یکسانست هر گاه که خواهد عذاب فرستد و بر استیصال زمان عقوبت هیچ اثری
 مترتب نشود * نادر رسد و عده هر کار که هست * هر چند کنی جهاد بجای نرسد * فعلی
 العاقل أن يلاحظ أن كل آت قريب ولا يفتربا لامهال فان بطش الله شديد وعذابه لا يطاق
 ويسارع الى رضا الله تعالى بامثال أو امره والاجتناب عن نواهيهِ وترك الاستمراء بالدين
 وأهله وباحكام الله ووعده ووعده فان الله صادق في قوله حكيم في فعله واپس لعبد الانعظيمه
 وتعظيم أمره (وكاين من قريه) وكثير من أهل قريه (ايمت لها) امهلتها بتأخير العذاب
 كما مهلت لهؤلاء (وهي ظلمة) أي والحال انها ظلمة مستوجبة لتعجيل العقوبة كدأب هؤلاء
 (ثم أخذتها) بالعذاب بعد طول الامهال يعني پس كرتيم ايشتر ايجون توبه نكر دند به ذابى
 سخت در دنيا (والى المصير) أى الى حكمى مرجع الكل لالى أحد غيرى لاستقلال ولا شركة
 فأفعل بهم ما أفعل مما يليق باعمالهم وفيه اشارة الى أن الامهال يكون من الله تعالى والاهمال
 لا يكون فانه يجهل ولا يهمل ويدع الظالم في ظلمه ويوسع له الحبل ويطيل به المهل فيستوهم انه
 يفلت من قبضة التقدير وذلك ظنه الذى أراد و يأخذ من حيث لا يرتقب فيعالمون دامة ولات
 حينه وكيف يستبق بالحيلة ما حق في التقدير عدمه والى الله مرجعه فانظلم من العبد سبب
 للاخذ من الله فلا يلوم من الانفسه (قال الحافظ) توبتقصير خود افتادى از ين در محروم *
 از كه مى نالى و فرىاد جرم بيدارى (قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين) انذركم انذارا بينا
 بما أوحى الى من اخبار الامم المهلكة من غير أن يكون لى دخل فى اتيان ما توعدونه من العذاب
 حتى تستجيبون به والاقتصار على الانذار مع بيان حال النذير يقين بعده لان صدور الكلام
 ومسايقه للمشركين وعقابهم وانما ذكر المؤمنون وثوابهم زيادة فى غيظهم قال فى التأويلات
 النجمية بشير الى انذار أهل النسيان أى قل لهم يا محمد انى اشابهكم من حيث الصورة لكن
 أبايتكم من حيث السيرة فانما المحسنه لكم بشير ولسيئكم نذير وقد أيدت باقامة البراهين
 ماجئتكم به من وجوه الامر بالطاعة والاحسان والنهي عن التجرور والعصيان (قال الذين
 آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة) تجاوز لذنوبهم (ورزق كريم) نعيم الجنة يعنى رزق بي رنج
 ومنت والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله (والذين سعوا) أسرعوا واجتهدوا (فى آياتنا) فى
 رد آياتنا وابطالها بالطعن فيها ونسبتها الى السحر والشعر وغير ذلك من الافتراء (معاجزين)
 حال كونهم معاجزون الانبياء وأولياهم أى يقابلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر
 الله أو طائنين أنهم يعجزون وتنافلانقدر عليهم أو معاندين مسابقين من عاجز فلان فلاناسا بقه فيجزه
 سبقه (كما قال الكاشغرى) در حالى كه پيشى كيرند كاند بر ما بكمال خود يعنى خواهند كه از ما
 در كزند وعذاب ما از يشان فوت شود (أرأيتك) الموصوفون بالسعى والمعاجزة (أصحاب
 الجحيم) أى ملازمون النار الموقدة وقيل هو اسم دركته من دركاتها (وفى المثنوى) هر كه بر نفع
 خدا آرد نفو * نفع كى ميرد بسوزد بوزا * كى شود در بار بوزدك نفع * كى شود در شيداز
 بغم منظمس * وفى التأويلات النجمية بشير الى أن من عاند أهل آياته من خواص أوليائه
 أو تلك أصحاب جحيم الحقد والعداوة وورد الولاية والسقوط عن نظر الله وجميم نار جهنم فى
 الآخرة واذا أراد الله تعالى بعبد خيرا يحولاه عن الانكار ويوفقه للتوبة والاستغفار (روى)

أن رجلا قال كنت أبغض الصوفية فرأيت بشرا الخافي يوما قد خرج من صلاة الجمعة فاشترى
 خبزا ولحما مشويا وفاولودجا وخرج من بغداد فقالت انه زاهد البلد فتبعته لا تنظر ماذا يصنع
 وظننت انه يريد التمتع في العمراء فمشى الى العصر فدخل مسجدا في قرية وفيه مريض فجعل
 يطعمه فذهبت الى القرية لا تنظر ثم جئت فلم أجده بشرا فسألت المريض فقال ذهب الى بغداد
 فقلت كم بيني وبين بغداد قال أربعون فرس خا فقلت ان الله وانما اليه راجعون ولم يكن عندي
 ما أكثرى به وانا عاجز عن المشي فبقيت الى الجمعة أخرى فجاء بشرو معه طعام للمريض فقال
 المريض يا ابن نصر رده هذا الرجل الى منزله فنظر الى غضبا وقال لم صحبتني فقلت اخطأت
 فأوصاني الى محماتي فقال اذهب ولا تعد فبنت الى الله وأنفقت الاموال وصحبتهم وفي الحكاية
 اشارات منها أن كرامات الاولياء حق ومنها أن انكار ما ليس للعقل فيه مجال خطأ ومنها أن
 الرجوع الى باب وارث الرسول يتظم العبد في سلك القبول (قال الحافظ) كليل كنج سعادت
 قبول أهل دلست • مباد كس كه درين نكته شد وريب كند • قال بعض الكبار الاستعداد
 من أهل الرشاد وان كان صالحا عظيما في نيل المراد الا أن حسن الاعتقاد مع مباشرة الاسباب
 يسهل الامور الصعاب ويوصل الى رب الارباب والله مفتح الابواب والهادي الى سبيل
 الصواب وقال بعضهم المنكر على العلماء بالله انما انكره تصور فهمه وقلة معرفته فان علومهم
 مبنية على الكشف والعيان وعلوم غيرهم من الخواطر الفكرية والاذهان وبداية طريقهم
 التقوى والعمل الصالح وبداية طريق غيرهم مطالعة الكتب والاستعداد من الخلق في حصول
 المصالح ونهاية علومهم الوصول الى شهود حضرة الحى القيوم ونهاية علوم غيرهم تحصيل
 الوظائف والمناصب والحطام الذى لا يدوم فلا طريق الا طريق السادة الائمة الهداة القادة
 (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) هذا دليل بين على تغير الرسول والنبي والرسول انسان
 ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد
 يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم وبعضه ما روى انه عليه السلام سئل عن الانبياء
 فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قبل فكلم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جماعة
 وفي رواية مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقال القهستاني الرسول من بعث لتبليغ
 الاحكام ملكا كان أو انسانا بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (قال الكاشغري في تفسيره)
 در بعض تفاسير قصة الفناء الشيطان در امنيت پيغمبر بر وجهي آورده اند كه مرضي أهل
 تحقيق نيست وما آرزواو بيلات علم الهدى وتيسير وديكر كتب معتبره چون معتقد في المعتقد
 وذروة الاحباب مدت أنوار جمال مؤلفه الى يوم الحساب انرا انجا ايراد كديم بطريقي كه
 موافق أهل سنت است آورده اند كه چون والنجم نازل شد سيد عالم عليه السلام انرا در مسجد
 الحرام در مجمع قريش ميخواند و در ميان آيتها توقف مي نمود تا مردم تعلق نمودند باذ كبرند پس
 طريق مذكور بعد از تلاوت آيت أقرأ بسم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى متوقف
 شد و شيطان دران ميان مجال بافت ~~ب~~ كوش مشركان رسايد كه تلك القرانق العلي وان
 شفاعتن لترتجي حاصل معني آنكه ايشان بزرگان با مرغان بلند پروازند و اميد بشفاعت
 ايشان ميتوان داشت كفار باستماع اين كلمات خوش دل شده پنداشتند كه حضرت پيغمبر

خواند و بتان ایشان را استیاض کرد لاجرم در آخر سوره که آن حضرت با مؤمنان صیده کردند
 اهل شرک اتفاق کردند جبرائیل فرود آمد و صورت حال بعرض رسانید و دل مبارک حضرت
 بسیار اند و هنالك شد و حق تعالی جهت تسلیت خاطر خاطر سید عالم آیت فرستاد و فرمود و ما
 أرسلنا الخ (الاذا نغی) ای قرأ فال فی القساموس غنی الکتاب قرأه قال الراغب النغی تقدیر شیء
 فی النفر و تصویره فیها و الامنیة الصورة الحاصلة فی النفس من غنی الشئ و قوله تعالی و منهم
 امیون لا یعلمون الکتاب الا ما نی معناه الاتلاوة مجردة عن المعرفة من حیث ان التلاوة بلا
 معرفة المعنی تجری عند صاحبها مجردة عن غنیها علی التخصیص (ألقى الشیطان فی أمینته)
 ای قرأته کما فسرہ الراغب و غیره (قال الکاشفی) یفکند شیطان زیدک تلاوت از آنچه
 خواست چنانکه بوقت تلاوت حضرت پیغمبر ما علیه السلام شیطان که او را بیض گویند
 بهم بخارا و از حضرت آن کلمات برخواند و کما بر دند آن تلاوت پیغمبرست (فی نسخ الله) یزید
 و یسطل فالمراد بالنسخ هو النسخ اللغوی لا النسخ الشرعی المستعمل فی الاحکام (ما یلقى
 الشیطان) من کلمات الکفر (ثم یحکم الله) یثبت (آیاته) التي تلاها الانبیاء علیهم السلام حتی
 لا یجد احد سبیلا الی ابطالها (والله علیم) بما أوحی و بما ألقى الشیطان (حکیم) ذو الحکمة فی
 تمکنه من ذلك یفعل ما یشاء لیمیزه الثابت علی الایمان من المترزل فیہ و قواهم لوجوز مثل
 هذا الاذی الی اشتباه احوال الانبیاء من حیث ان ما یسمع عند تلاوتهم من قولهم أو من القاء
 الشیطان فی عذرا لا قدما و مدفوع بان ما ألقى الشیطان أمر ظاهر بطلانه عند المؤمنین
 الخالصین الا ترى أن القرآن وورد بابطال الاصنام فکیف یجوز کون قوله تلك الغرائق الخ من
 القرآن و لو سلم فالنسخ و الاحکام و الاقیاف علی حقیقة الامر ولو بعد حین یجلی کل مشتبه
 فیکون القاء الشیطان من باب الامتحان و التعلیل الا فی رفع النقاب و یردی المتردد الی
 طریق الصواب و هو قوله (ایجعل) ای مکنه الله من الاقیاف فی قراة النبی علیه السلام خاصة
 لیجعل اذ تمکنه تعالی ایاه من الاقیاف حق سائر الانبیاء لا یکن تعدیه علی ما فی فأقول الآیه
 عام و آخرها خاص (ما یلقى الشیطان فتنه) از عایشی و سلفی (للذین فی قلوبهم مرض) ای
 شک و نفاق لانه مرض قلبی مؤذی الی الهلاک الروحانی کما أن المرض القالبی مؤذی الی الهلاک
 الجسمانی (و القاسية قلوبهم) ای المشرکین و القسوة غاظ القلب و أصله من حجر قاس و المقاساة
 معاملة ذلك (قال الکاشفی) مراد انست که منافق و مشرک از اقامه شیطان در شک و خلاف
 اقتند (وان الظالمین) ای المنافقین و المشرکین وضع الظاهر موضع ضمیرهم تسجیلا علیهم بالظلم
 (لنی شقاق) خلاف (بعید) عن الحق ای لنی عداوة شديدة و مخالفة تامة و وصف الشقاق بالبعید
 مع أن الموصوف به حقیقة هو معروضه للمبالغة (وایعلم الذین أن یؤوا العلم أنه) ای القرآن و فی
 تفسیر الجلالین ان الذی أحکم الله من آیات القرآن (الحق من ربک) ای هو الحق النازل من
 عنده لیس للشیطان مجال تصرف فیہ من حق الامر اذا ثبت و وجب (فیؤمنوا به) القرآن ای
 ینبتوا علی الایمان به أو یزادوا ایمانا بربهم ما یلقى الشیطان و هو عطف علی قوله لیهلم (فتصبت له
 قلوبهم) تخشع و تنواضع و قدم تر بیان الاخبارات فی هذه السورة (قال الکاشفی) پس نرم شود
 برای قرآن دلها ی ایشان و احکام آنرا قبول کنند (وان الله لهادی الذین آمنوا) ای فی الامور

الديفية خصوصاً في المداحض والمشكلات التي من جعلتها ماذكر (الى صراط مستقيم) هو النظر
 الصحيح الموصل الى الحق الصريح وفي التأويلات النجمية ان الله ليبتلي المؤمن المخلص بفتنة
 وبلاء ويرزقه حسن بصيرة يميز بها بين الحق والباطل فلا يظلم غمام الريب ويحجب عنه عطاء
 الغفلة فلا يؤثر فيه دخان الفتنة والبلاء كما لا تأثر للضباب الغداة في شعاع الشمس عند متووع
 النهار اى ارتفاعه وأن الهداية من الله ومن تأييده لا من الانسان وطبعه وأن من وكله الله
 الى نفسه وخذله بطبعه لا يزول عنه الشك والكفر والفسالة الى الابد ولو عالجها الصالحون
 (قال المولى الجامى) انرا كه زمين كشدرون چون قارون * في موسىش آورد برون في
 هارون * فاسد شده راز روز كار وارون * لا يمكن أن يصلحه العطارون (وقال الشيخ) توان
 بالك كردن زرتك آينه * وايكن نيابد زسنتك آينه * فعلى العاقل أن يستسلم لامر القرآن
 المبين ويجهت في اصلاح النفس الامارة الى أن يأتي اليقين فان النفس صحارة ومكارة ومخالة
 وغدارة (قال الشيخ المغربي) ملك كه بود كه افتاد درجه بابل * چه صحرهاست درين قعر چاه
 بابل ما ولا يزال الذين كفروا في مرتبة منسه) أى في شك وجدال من القرآن قال الراغب المربة
 التردد في الامر وهى أخص من الشك (حتى تأتيم الساعة) القيامة وقد سبق وجه تسميتها بها
 حرارا (بغتة) فجأة على غفلة منهم وبالفارسية تا كهان (أو تأتيمهم عذاب يوم عقيم) أصل
 العقم اليبس المانع من قبول الاثر والعقيم من النساء التي لا تقبل ماء الفحل والمعنى عذاب يوم
 لا يوم بعده كأن كل يوم يلد ما بعده من الايام فالايوم بعده يكون عقيماً والمراد به الساعة أيضاً
 بشهادة ما بعد الآتية من تخصيص الملك فيه بالله والحكم بين الفريقين كأنه قيل أو تأتيمهم
 عذابها فوضع ذلك موضع ضميرها المزيدي التحويل كذا في الارشاد بقول الفقير ان الساعة
 شفتت في القران بالعذاب الديوى في مواضع كثيرة كما في قوله تعالى أفأمنوا أن تأتيمهم غاشية
 من عذاب الله أو تأتيمهم الساعة بغتة وفي قوله تعالى حتى اذا رآوا ما يوعدون اما العذاب واما
 الساعة وشجوها فافظاها أن اليوم العقيم يوم لا يلد خيراً وليس لهم فيه فرج ولا فرح أصلاً كيوم
 يدرون نحوه ولما كان زمان الموت آخر زمان من أزمنة الدنيا وأول زمان من أزمنة الآخرة
 أثبت فيه تخصيص التصرف بالله والحكم بين الفريقين في الآية الآتية من حيث اتصال
 زمان الموت بزمان القيامة (الملك) أى السلطان القاهر والاستيلاء التام والتصرف على
 الاطلاق وبالفارسية بادشاهى وفرمان دهى (يومئذ) يوم اذ تأتيمهم الساعة والعذاب (لله)
 وحده بلا شريك أصلاً لا مجازاً ولا حقيقة * يعنى أمر وزملاك وسلاطين دعوى سلطنت
 وملك دارى ميكنند دران روز كرتكبر از زمان مجيران بكشايند وتاج از سر خسروان بر بايند
 ودعوى به امنقطع وكنها مرتفع كرد وملك رخت تخيلات ونصورات ملوك وادرقع
 در باى عدم افكنند ورسوم توهمات وتفكرات سلاطين را بصدمت لمن الملك اليوم درهم
 شكند همه را جراتها رعبوديت واقرار بجزوي وبيچاره كى چاره نباشد * آن سر كه صيت
 افسرش از چرخ در كذشت * روزى بر آستانه او خالد رشود (قال الشيخ سعدى) همه
 تحت وملكى پذيرد زوال * بجز ملك فرمان ده لا يزال * قال ابن عطاء الملك على دوام الاوقات
 وجميع الاحوال له تعالى ولكن يكشف للعوام الملك يومئذ لابرار القهارية والجلارية فلا

بقدر أحد أن يجعد ما عاين (يحكم بينهم) كأنه قيل فماذا يصنع بهم حينئذ فقيل يحكم بين فريقين
 المؤمنين بالقرآن والمجادين فيه بالمجازاة ثم فسر هذا الحكم وفصله بقوله (فالذين آمنوا بالقرآن
 ولم يجادلوا فيه) وعملوا الصالحات) امتثالاً بما أمر في تضاعيفه (في جنات النعيم) مستقرون فيها
 (قال الكاشفي) دريوسستانه ای نازونه متندی ریج و محنت * قال الراغب النعيم النعمة
 الكثيرة (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) أي أصروا على ذلك واستمروا (فأولئك) مبتدأ خبره
 جملة قوله (لهم عذاب مهين) خوار كسند ورسوا سائزده * قال السمرقندي مهين يذهب
 بعزهم وكبرهم رأساً وبالكنية ويلحقهم من الخزي والصغار ما لا يحيط به الوصف قال في الإرشاد
 ومهين صفة لعذاب مؤكدة لما أفاده التنوين من الفخامة وادخال الفاء في خبر الثاني دون
 الأول تنبيه على أن إثابة المؤمنين بطريق التفضل لا لايجاب الاعمال الصالحة أياها وان عقاب
 الكافرين بسبب اعمالهم السيئة واعلم أن الفصل والحكومة العادلة كائن لا محالة وان كان
 الكفار في شك من القرآن وما نطق به من البعث والمجازاة روى أن لقمان وعظ ابنه وقال
 يا بني ان كنت في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من
 البعث فاذا نمت فادفع عن نفسك الاتقاء وان تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان
 نفسك بيد غيرك فان النوم بمنزلة الموت والمقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت فاذا عرف
 العبد مولاه قبل أمره وناله به عزه لا تنقطع أبدا وهي عزه الآخرة التي تستصغر عندها عزه
 الدنيا روى أن عابدا رأى سليمان عليه السلام في عزه الملك فقال يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا
 عظيما فقال سليمان لتسبيحة واحدة خير مما فيه سليمان فأنهاتني وذلك سليمان يعني فاذا كانت
 التسبيحة الواحدة أفضل من ملك سليمان فما نطقك بتلاوة القرآن الذي هو أفضل الكتب
 الالهية قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية يستحب لقارئ
 القرآن في المصحف أن يجهر بقراءته ويضع يده على الآية يتبعها فمأخذ اللسان حفظه من الرفع
 و يأخذ البصر حفظه من النظر وتأخذ اليد حفظها من المس قال وهكذا كان يلوئ ثلاثة من
 أشياخنا منهم عبد الله بن مجاهد فعلى العاقل أن يجتهد في الوصول الى أعلى درجات الجنان
 بالاذكار وتلاوة القرآن (والذين هاجروا) فارقوا أوطانهم (في سبيل الله) في الجهاد الموصل
 الى جنته ورضاه حسبا بلوح به قوله تعالى (ثم قتلوا) يس كشته شددت درجهاد بادشمنان دين *
 والقتل ازالة الروح عن الجسد لكن اذا اعتبر فعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بقوت
 الحياة يقال موت (أو ماتوا) أي في تضاعيف المهاجرة وبالفارسية ياء رند شربت شهادت
 ناجشیده (ليرزقنهم الله رزقا حسنا) مرزوقا حسنا والمراد نعيم الجنة الغير المنقطع ابدا (قال
 الكاشفي) هراينه روزی دهد خداي تعالی ایشازار روزی نیکو که نعيم بهم شست نه نعی رسد
 در تحصیل ان ونه علقی بود در تناول ان ونه دغدغه انقطاع باشد دوران روزی (وان الله لهو
 خبير الرزقين) فانه رزق بغير حساب مع أن ما يرزقه لا يقدر عليه أحد غيره والرزق العطاء
 الجارى دنيويا كان أو آخرويا ثم بين مسكنهم بقوله (ليدخلنهم مدخلا) اسم مكان أريد به الجنة
 (يرضونه) لما أنهم يرون فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وان الله لعليم)
 باحوال كل (حليم) لا يعاجل بعقوبة الاعداء مع غاية الاقتدار (روى) أن ابراهيم عليه

السلام رأى عاصماني معصيته فدعا عليه وقال اللهم أهلكم ثم رأى ناسيا وثائورا باعدا فدعا عليه
 فقال الله تعالى يا ابراهيم لو أهلكم كل عبد عصى ما بقى الا القليل ولكن اذا عصى أمهلتاه فان
 تاب قبلناه وان استغفر أخرنا العذاب عنه لعلنا أنه لا يخرج عن ملكنا (قال الكليني)
 اورده انك بعضى ازصحابه كفتند يا رسول الله باجمع برادران ديني بيجهاد ميروريم ايشان شهيد
 ميشوند وبعطيات الهى اختصاص ميگردند اكر ما ميروريم وشهيد نميشوريم حال ما چون
 باشد اين آيت فرود آمد « يعنى سوى فى الآيه بين المقتول والمتوفى على حاله فى الوعد
 لاستوائهما فى العقوبة وهو التقرب الى الله ونصرة الدين وتطهيره ما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس
 سره الاظهر فى الفتوحات المكية انما قال المؤذن قد قامت الصلاة بلنظ الماضي مع أن الصلاة
 مستقبله بشرى من الله لعباده لمن جاء الى المسجد ينتظر الصلاة أو كان فى الطريق آتيا اليها
 أو كان فى حال الوضوء بسببها أو كان فى حال القصد الى الوضوء قبل الشروع فيه ليصلى بذلك
 الوضوء فيوت فى بعض هذه المواطن قبل وقوع الصلاة منه فيشره الله بان الصلاة قد قامت له
 فى هذه المواطن كلها فله أجر من صلاها وان كانت ما وقعت منه فلذلك جاء بلفظ الماضي لتحقيق
 الحصول فاذا حصلت بالفعل أيضا فله أجر الحصول كذلك وقد ورد ان أحدكم فى صلاة ما انتظر
 الصلاة انتهى روى أن جنازتين أصيب أحدهما بجنينى والآخرون فى مجلس فضالته بن
 عبيد عند قبر المتوفى فقبل له تركت الشهيد فلم تجلس عنده فقال ما أبالي من أى حضرتيهما
 بعثت ان الله تعالى يقول والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الآية وفى الحديث من
 خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر
 الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له أجر الغازى الى يوم القيامة روى أن اباطلمة
 رضى الله عنه لما غزا فى البحر فمات طلبوا اجزيرة يدفنونه فيها فلم يقدروا عليهم الا بعد سبعة ايام
 وما تغير جسده وهذا من صفة الشهداء وقال بعضهم مراتب حسن الارزاق متفاوتة تفاوت
 حسن حال المرزوقين فلا تقتضى الآية تساوى المقتول والمتوفى على كل حال فله مقتول فى
 سبيل الله عزية على الميت بما أصابه فى ذات الله تعالى فهو أفضل منه ويدل عليه دلائل كثيرة منها
 قوله عليه السلام لماسئل أى الجهاد أفضل أن يعقر جوادك ويهراق دمهك وأيضاً المقتول فى
 سبيل الله يجي ويربح دمه ويربح المسك والميت لم يئل ذلك وأيضاً المقتول يتمنى الرجعة الى الدنيا
 ليقتل فى سبيل الله مرة ثانية لما يرى من فضل الشهادة وليس كذلك الميت وأيضاً القتل فى سبيل
 الله يكفر كل ذنب ولم يرد ذلك فى الموت وأيضاً الميت فى سبيل الله يغسل والمقتول لا يغسل وأيضاً
 الشهيد المقتول يشفع ولم يرد ذلك فى الميت وأيضاً الشهيد يرى الحور العين قبل أن يجحد دمه
 وليس كذلك الميت وفى الآية إشارة الى المهاجرة عن أوطان الطبيعة فى طلب الحقيقة وقتل
 النفس بسيف الصدق أو الموت عن الاوصاف البشرية وأجره هذاهو الرزق المعنوى فى الدنيا
 قرزق القلوب حلالة العرفان ورزق الاسرار مشاهدات الجمال ورزق الارواح مكاشفات
 الجلال (وفى المنوى) أى بسا نفس شهيد معتقد * مرده در دنيا وزنده مى رود * آنچه بسا
 خامى كه ظاهر خونش ريخت * ليك نفر زنده آن بناب ريخت * آتش بشكست وره زن
 زنده ماند * نفر زنده است آنچه مرگت خون فشاند (ذلك) خبر مبتدا محذوف أى الامر

ذلك الذي قصه لنا عليكم وبيننا لكم والجملة لتكرر ما قبله والتنبيه على أن ما بعده كلام
 مستأنف (ومن) وهركه (عاقب بمثل ما عوقب به) أي من جازى الظالم بمثل ما ظلم ولم يرتد في
 الاقتصاص والعقوبة اسم لما يعقب الجرم من الجزاء وانما سمي الابتداء بالعقاب الذي هو
 جزاء الجناية أي مع أنه ليس بجزاء يعقب الجريمة للمشاكله وأعلى سبيل الجواز المرسل فإن ما وقع
 ابتداء سبب لما وقع جزاء وعقوبة فسمى السبب باسم السبب (ثم بغي عليه) ظلم عليه بالمعاودة
 الى العقوبة يقال بغي عليه بغيا علا وظلم قال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاص فيما يتصرى
 تجاوزه ولم يتجاوزته فتارة يعتبر في القدرة التي هي السكينة وتارة يعتبر في الوصف الذي هو
 الكيفية يقال بغيته الشيء اذا طلبت أكثر مما يجب (لينصره الله) على من بغي عليه لا محالة
 وهو خير من (ان الله لعفو غفور) مبالغ في العفو والغفران فيعفو عن المنتصر ويغفر له ما صدر
 عنه من ترجيح الانتقام على العفو والصبر المندوب اليهما بقوله ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم
 الامور فالعفو وان اقتضى سابقية الجناية من المعفو عنه لا يمكن الجناية لا تلزم أن تكون
 بارتكاب المحرم بل قد يعتزل ما ذنب اليه جناية على سبيل الزجر والتغليظ وفي بحر العلوم لعفو
 محام للذنوب بازالة آثارها من ديوان الحفظه والقلوب بالسكينة كي لا يباطلهم بهم يوم القيامة
 ولا ينجعلوا عند تذكرها وبأن يثبت مكان كل ذنب عاصلا كما قال أولئك يتدل الله سيئاتهم
 حسنات غفورا أي مريدا لازالة العقوبة عن مسخها من الغفر وهو الستر أي ستور عليهم وقدم
 العفو لانه أبلغ لانه يشعر بالمحو الذي هو أبلغ من الستر وفيه اشارة الى أن الابق بالمنتصر
 والاقرب بحاله أن يعفو ويغفر عن كل من ظلمه ويقابله بالاحسان * بدي رابدى سهل باشد
 جزا * أكرم ردى أحسن الى من اسأ * ولا يذكر ما صدر منه من أنواع الجفاء والاذى فانه
 متى فعل ذلك فان الله أكرم الاكرمين أولى أن يشعل ذلك على أن الانتصار لا يؤمن فيه تجاوز
 التسوية والاعتماد خصوصا في حال الغضب والحرب والتهاب الهمة فربما كان المنتصر من
 الظالمين وهو لا يشعرا تهى كلام البحر يقول الفقيه سمعت من في حضرة شيخى وسندى قدس
 سره وهو يقول الانسان الكامل كالبحر فمن اذا ما وعاتبه أو قصد اليه بسوء فانه لا يتكدر
 به بل يعفو عنه ألا يرى أن البول اذا وقع في البحر فالبحر يطهره وكذلك من أجنب اذا دخل البحر
 واعتسل فانه يتطهر ولا يتغير البحر لا بالبول ولا بدخول الجنب وقال روح الله روحه من قال في
 حقا قولاً فاحشاً وفعل فعلاً مكرها فهو في حل فان ارادة الانتقام له أو وقوعه في أمر
 مكره ومن باب الشرك في طريقنا فنحن لانلقت اليه أصلا بل الى ما وراقه لنا من الامور وكل
 فعله حسن وقد اخفى جماله في جلاله واطال في ذلك وهو مذكور في كتابنا المسمى بتمام الفيض
 قال في الخلاصة في كتاب الحد ودرجـل قال لا تخربا خبيث هل يقول له بل أنت الاحسن أن
 يكف عنه ولا يجب ولو رفع الامر الى القاضي لمؤتب يجوز ومع هذا الواجب لا بأس به وفي
 مجمع الفتاوى في كتاب الجنائيات لو قال لغيره يا خبيث فجازا بمثله جاز لانه انتصار بعد الظلم
 وذلك ما ذورن فيه قال الله تعالى وان اتهم بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل والعفو أفضل
 قال الله تعالى فن عفا واصح فاجره على الله وان كانت تلك الكلمة موجبة للعد لا ينبغى له أن
 يجيبه بمثلها محترزا عن ايجاب الحد على نفسه اه كما قال في التنوير لو قال لا تخربا زانى فقال

الاخر لا بل أنت الزاني - تدب بخلاف ما لو قال له مثلاً يا خبيث فقال أنت تكافسك - وفي التنوير
 أيضاً ضرب غيره بغير حق وضربه المضروب بعزوان ويبدأ في إقامة التعزيز بالبادي (ذلك)
 النصر هو مبتدأ خبره قوله (بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أي بسبب أن
 القادر على ما يشاء من التغليب وغيره من آيات قدرته الباقية الدالة على التغليب أنه يحصل ظلمة
 الليل في مكان ضياء النهار بتغيب الشمس وضياء النهار في مكان ظلمة الليل باطلا عما وجعلها
 طالعة أو يزيد في أحد المألوفين ما ينقص من الآخر من الساعات قال الراغب اللؤلؤج الدخول
 في مضيق قال تعالى حتى يولج الجمل في سم الخياط وقوله يولج الليل الخ تنبيه على ما ركب الله
 عليه العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها
 (وأن الله سميع) يسمع قول المعاقب والمعاقب (بصير) يرى أفعالها فلا يملأهم (ذلك) الوصف
 بكمال العلم والقدر (بأن الله هو الحق) في الألوهية (وأن ما يدعون) يعبدون (من دونه هو
 الباطل) الهية (وأن الله هو العلي) على جميع الأشياء (الكبير) عن أن يكون له شريك لا شيء
 أعلى منه شأن أو أكبر لمطانا في التأويلات التجمعية العلي - عم يمجده الطالون بدياته والكبير
 الذي لا يدرك الواصلون نهائيه وفي بحر العلوم هو العلي شأنه أي أمره وجلاله في ذاته وأفعاله
 لا شيء أعلى منه شأن لأنه فوق الكل لا بالاضافة وبحسب الوجوب وهو فعيل من العلو في - قابله
 السفلى وهما في الامور المحسوسة كالعرش والكرسي مثلها وفي الامور المعقولة كما بين النبي
 وأئمة وبين الخليفة والسلطان والعالم والمتعلم من التفاوت في الفضل والشرف والكمال
 والرفعة ولما تقدس الحق - بهانه عن الجسمية تقدس علوه عن أن يكون بالمعنى الاوّل وهو
 الامور المحسوسة فتعين واختص بالثاني قال الامام الغزالي رحمه الله العبد لا يتصور أن يكون
 علياً مطلقاً الا بالدرجة الاوّل ويكون في الوجود وما هو فوقها وهي درجات الانبياء والملائكة
 ثم تصور ان ينال درجة لا يكون في جنس الانس من يفوقه وهي درجة نبينا عليه الصلاة
 والسلام ولكنه قاصر بالاضافة الى الع - الوالطلق لانه - لو بالاضافة الى بعض الموجودات
 والاطهر أنه علو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل يقارنه امكان وجوده ان فوقه
 فالعلي المطلق هو الذي له التوقية لا بالاضافة وبحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذي يقارنه
 امكان تقيضه والكبير هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة من كمال الذات المعنى في كمال الوجود
 وكمال الوجود بشيئين أحدهم ان يصدر عنه كل موجود والثاني أن يدوم اذ كل وجوده متطوع
 بعدم سابق أو لاحق فهو ناقص ولذلك يقال للذات ان اذا طالت مدة وجوده انه كبير أي كبير
 السن طويل مدة البقاء ولا يقال عظيم السن فالكبير - تعمل في الابد - تعمل فيه العظيم
 والكبير من العباد هو الكمال الذي لا تقتصر عليه صفات كماله بل تسرى الى غيره ولا يجاسه أحد
 الا وبقيض عليه من كماله شيء وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم النبي المرشد
 للخلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس من أنواره وعلومه ولهذا قال عيسى عليه السلام من
 علم وعمل وعلم فذلك يدهي عظماني ملكوت السماء وقيل لعيسى عليه السلام ياروح الله من
 تجالس فقال من يزيد في علمكم منطقتهم ويزدركم الله رزقته ويرغبكم في الآخرة عمله وفي الآية
 إشارة الى أن ما سوى الله باطل أي غير موجود بوجود ذاتي (وفي المتنوي)

• كل شئ ما خلا الله باطل • ان فضل الله غيم هائل

• ملك ملك أوست أو خود مال كست • غير ذاتش كل شئ هالكشت • قال الشيخ أبو الحسن
الكبرى استغفر الله مما سوى الله أى لان الباطل يستغفر من اثبات وجوده لذاته فعلى العاقل ان
يجتهد فى تحصيل الشهود واليقين ويصل فى التوحيد الى مقام التكين • نادى وحده زدى حافظ
شور يده حال • خامه توحيد كس برورق اين وان • نسأل الله التوفيق لدرك الحقيقة على التحقيق
(ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فنصبه الارض مخضرة) سبر كشته يكار به داز بر مردكى و خشكى
قال الراغب الخضرة أحمر الالوان بين البياض والسواد وهو الى السواد أقرب ولهمذا
يسمى الاسود أخضر والاخضر أسود وقيل سواد العراق للموضع الذى تكثرت فيه الخضرة قوله
ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فنصبه عطفاً على أنزل اذ لو نصب جوا باللاستفهام لدل على
نفي الاخضرار والمقصود اثباته كما يدل النص على نفي النظر فى قوله ألم يسيروا فى الارض
فإنظروا وورد تصحيح بصيغة المضارع ليدل على بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان (ان الله لطيف)
يصل لطفه الى الكل من حيث لا يعلم ولا يحتسب (وقال الكاشغرى) لطف كنده أمت بر بند كان
بارويدين يكاه تا ايشانرا اذان روزى دهد (خير) بما يلقى من التدابير الحسنه ظاهراً وباطناً
(وقال الكاشغرى) داناست بحال رازقان و مرزوقان (لهما فى السموات وما فى الارض) خلقاً
وملكاً ونصراً (وان الله لهو الغنى) فى ذاته عن كل شئ (وبالقارسية) هرايتى بي نياز در دات اوست
خود از همه اشياء وفى التاويلات النجمية لا ينقص غناه من مواهبه (الحمد) المستوجب للحمد
بصفاته وافعاله وفى التاويلات النجمية فى ذاته مستغن عن الخامدين قال الامام الغزالي رحمه
الله الحمد هو المحمود المثنى عليه والله تعالى هو الحميد الحمد لنفسه أو لولد عباده له أبداً ويرجع
هذا الى صفات الجلال والعلو والكمال من • وبالى ذكر الذاكرين له فان الحمد هو ذكر أو صاف
الكمال من حيث هو كمال (ألم تر ان الله مضر لكم ما فى الارض) أى جعل ما فيها من الاشياء
مذلة لكم معدة لمنافعكم تنصرفون فيها كيف شئتم فلا أصلب من الحجر ولا أشد من الحديد ولا
أهيب من النار وهى مضررة متفاداة لكم (والفلك) عطف على ما وهى اسم ان (تجربى فى البحر
بأمره) حال من الفلك والمراد بالامر التيسير والمشيئة (ويسلك السماء) من (أن تقع على الارض)
بأن خلقها على صورة متداهية الى الاستسالة يقال امسك الشئ اذا أخذته والوقوع السقوط
(الاباذنه) أى عتبه يمتنه قال الراغب الاذنه فى الشئ الاعلام باجازته والرخصة فيه انتهى وذلك
يوم القيامة وفيه رد لا تسما كه ابداتهما فانها مساوية لسائر الاجسام فى الجسمية فتكون قابلة
للميل الهابط كقبول غيرها بقول الفقير من الغرائب ما رأيت فى بعض الكتب ان طائر كان
يتدلى من الشجرة برجله • كل ليلة الى الصباح ويصبح خوفان وقوع السماء عليه ونظيره
ما ذكره الحافظ أن الكركى لا يبطأ الارض بقدميه بل بأحداهما فاذا وطئها لم يعقد عليها
خوفان تخفف الارض وفى هذين عبرة لاولى الابصار (ان الله بالناس لرؤف رحيم) مهربان
وخصايشه است • حيث هبأ لهم أبواب معاشهم وفتح لهم أبواب المنافع ودفع عنهم أنواع المضار
واوضح لهم مناهج الاستدلال بالآيات التكوينية والتزيينية والرؤف بمعنى الرحيم أو الرأفة أشد
الرحمة وأرقها كما فى اقاموس قال فى بحر العلوم لرؤف ليريد للتخفيف على عباده رحيم مريد

للانعام عليهم (وهو الذي أحياكم) بعد أن كنتم جمادا عناصر ونطقا حسبما فصل في مطلع
 السورة الكريمة (ثم يميتكم) سندمجي آجالكم (ثم يحييكم) عند البعث (ان الانسان لكفور)
 أي لجور للتم مع ظهورها فلا يبعد المنعم الحقيقي وهذا وصف للجنس بوصف بعض افراده قال
 الجنيد قدس سره أحياكم بعرفته ثم يميتكم بمآفات الغفلة والفترة ثم يحييكم بالجدب بعد
 الفترة ثم يقطعكم عن الجمله فيوصلكم اليه حقيقة ان الانسان لكفور يذكر ماله وينسى ما عليه
 اعلم أن الله تعالى كرم الانسان وعظم شأنه فنقله من عالم الجماد الى عالم النبات ثم منسه الى عالم
 الحيوان ثم جعله ناطقا وأفاض عليه نعمه الصورية والمعنوية وجعل الموجودات خادمة له فلا
 يذم من الشكر لاطرافه والشكر اظهار النعمة والكشف عنها ونقيضه الكفران وهو سترها
 واخفاؤها وكل نعمة فهي سبيل الى معرفة المنعم لانها اثره فيلزم الاستدلال بالاثر على المؤثر وهو
 الايمان اليقيني وفي الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فأحييت ان أعرف تخلفت انطلق
 وتحييت اليهم بالتم حق عرفوني فعلى العاقل أن لا يفتربالتم والغنى وبلا حظ التوفيق في كل سال
 وفي الخبر ان الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا تعبدوا الا الله فان أجهبتك قوتك
 فادفع الموت بن نفسك وقل لهالم لا يهيبك عملك فان أجهبتك عملك فاخبرني متى أجلك وقل للغنى
 لا يهيبك مالك وغناك فان أجهبتك فأطم خلقى فداوا واحدا فالانسان عاجز واقته على كل شئ فمدير
 ومنه النعمة الى الصغير والكبير (قال الشيخ سعدى) أديم زمن سفره عام أوست • برين خوان
 يفعاجه دشمن چه دوست • ولكل عضو من أعضاء الانسان طاعة تخصصه فاذا لم يصرفه الى
 مصارفه ولم يستخدمه فيما يناسب له فقد تعرض لسخط الله تعالى (وفي البستان) بكي كوش
 كودك بماليد دست • كه أي بوالعجب رأى وبركته بخت • ترايشه دادم كه هيزم سكن
 • نكفتم كه ديوار مسجد بكن • زبان آمد از بهر شكر وسپاس • بغيبت نكر داندش حق
 شناس • كذركاه قرآن و بندست كوش • به بيتان و باطل شنيدن مكوش • دو چشم
 از بي صنع باري نكوت • ز عجب برادرفرو كير دوست • بقال علامة المنيب أي المقبل
 الى الله تعالى في ثلاث خصال أولاها أن يجعل قلبه للتفكير في صفات الله والامور الاخرية
 والثانية أن يجعل لسانه للذكر والشكر والثالثة أن يجعل يده للخدمة في سبيل الله تعالى بلا
 فتور الى أن يأتي الموت نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لطاعته وخدمته وبشر فناهيته ووصلته
 (لكل أمة) معينة من الامم الماضية والباقية والامة جماعة أرسل اليهم رسول (جعلنا) معين
 ساختيم (منسكا) • صدر ما خوذ من القسك وهو العبادة أي شريعة خاصة لامة أخرى منهم
 على معنى عينا كل شريعة لامة معينة من الامم بحيث لا تضل أمة منهم شريعتها المعينة لها الى
 شريعة أخرى لا استقلالا ولا اشتراكا (هم ناسكوه) صفة لمنسكا وكذا قصر المنسك من
 تقديم الحار والجرور على الفحل والضمير لكل أمة باعتبار خصومها أي تلك الامة المعينة
 ناسكوه والعالمون به لامة أخرى فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليه
 السلام منسكهم التوراة هم ناسكوه والعالمون بهم الاخيرهم والامة التي من مبعث عيسى الى
 مبعث النبي عليه السلام منسكهم الانجيل هم ناسكوه والعالمون بها الاخيرهم وأما الامة
 الموجودة عند مبعث النبي عليه السلام ومن بعدهم من الموجودين الى يوم القيامة فهم أمة

واحدة منسكهم الفرغان ليس الا (فلا ينزعك) أي من يعاصر لمن أهل الملل يقال نزع الشيء
 جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده والمنازعة الخاصة (في الأمر) أي في أمر الدين زعمهم
 أن شريعتهم ما عين لا بائهم الا ويزن من التوراة والابجيل فانهم ما شربيعان لمن معنى من الامم
 قبل اتداسنهما وهو لا امة مستقلة منسكهم القرآن المجيد غيب (وبالفارسية) بس بايدك
 نزاع نكند سا رباب اديان با تودر كاردين چه أمر دين توازان ظاهر ترست كه تصور نزاع در
 ان توان كرد • در نور آفتاب چه جای نامست (وادع) الناس كافة ولا تخص امة دون امة
 بالدعوة فان كل الناس أمتك (الى ربك) الى توحيد وعبادته حسبما بين لهم في منسكهم
 وشريعتهم (انك اعلى هدى مستقيم) أي طريق موصل الى الحق - وى وهو الدين (وارجاد لولك)
 وخاصه لوك بعد ظهور الحق ولزوم الحجية وأصله من جدات الجبل أي أحكمت قتله فكان
 المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه (فقل) لهم على سبيل الوعيد (الله أعلم بما تعملون)
 من الاباطيل التي من جعلتها الجهادلة فيجازيكم عليها (الله يحكم بينكم) يفصل بين المؤمن منكم
 والكافرين (يوم القيامة) بالثواب والعقاب كما فصل في الدنيا بالالحج والايات (فبما كنتم فيه
 تختلفون) من أمر الدين (الم تعلم) الاستفهام للتقرير أي قد علمت (أن الله يعلم ما في السماء
 والارض) فلا يخفى عليه شيء من الاشياء التي من جعلتها ما يقول الكفرة وما يعملونه (ان ذلك)
 أي ما في السماء والارض (في كتاب) هو اللوح قد كتب فيه قبل حدوثه فلا يعلم ذلك أمرهم مع
 علمنا به وحفظنا له (ان ذلك) أي ما ذكر من العلم والاساطة به واثباته في اللوح (على الله يسير) سهل
 وبالفارسية آسانت فان علمه وقدرته مقتضى ذاته فلا يخفى عليه شيء ولا يعسر عليه مقدور وفي
 الايات اشارات • منها أن لكل فريق من الطلاب شرعة هم وادروها ولكل قوم طريقة
 هم سالكوها ومقامهم مكانه ومخلافهم قطانه ربط كل جماعة بما أهلهم وأوصل كل ذوى رتبة
 الى ما جعله محلهم فبساط التعمد وطوبى بأقدام العابدين ومشاهد الاجتهاد معه ورتبة أصحاب
 الكف من المجتهدين ومجالس أصحاب المعارف، أنوسة بلوازم العارفين ومنازل المهين مأهولة
 بحضور الواجدين ولتفاوت مقامات السلوك والوصول تفاوتت الدعوة الى الله تعالى فمنهم من
 يدعو الخلق من باب الفناء في حقيقة العبودية وهو قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم نك شيئا
 ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة العبودية وهو الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية
 ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق الرحمانية ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة
 الاخلاق القهرية ومنهم من يدعوهم من باب الاخلاق الالهية وهو أرفع باب وأجله وقد قالوا
 الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق وبعدد الانفاس الالهية فان الشئون المتجددة من الله
 تعالى في كل مظهر أنفاس الالهية • ومنها ان أهل الجهادلة هم أهل التأني والانكار والاعتراض
 والله أعلم بأحوالهم ويحكم يوم القيامة بين كل فريق بما يناسب حاله أما الاجاب فيقول لهم
 في نفسك اليوم عليك • • • • • أو أما الاوليا فقوم منهم يحاسبهم حسابا يسيرا ووصف منهم
 يؤتون أجورهم بغير حساب وأما الاجاب فيقعدون في مقعد صدق عند مليك مقتدر • ومنها
 أن السماء والقلب وفيه نور اليقين والصدق والاخلاص والمحبة والارض أرض
 البشرية والنفس الامارة وفيها ظلمة الشك والكذب والشرك وحرض الدنيا فيزيل الله عن

أبواب القلوب السليمة ويجعل لهم النعمى وينزل بارباب النفوس البلوى ولا يجمع منهم
 الشكوى ان ذلك في كتاب مكتوب بقلم التقدير في القدم (كما قال الشيخ سعدى) كرت صورت حال
 بنيانكوست • نكاريدة دست تقديراوت • ان ذلك على الله يدبر مجازاتهم على وفق التقدير
 سله على الله تعالى ولكن يعرف المؤمن أن كلامه يسر ومهيا الما خلق له فن وفق العلم والعمل
 كان ذلك علامة للسعادة العظمى ومن ابتلى بالجهل والكسل كان ذلك اشارة للشقاوة الكبرى
 فلم يبق الا التسليم للاحكام الالهية والاجتهاد في طريق الحق بالشرعية والطريقة الى أن
 يحصل الوصول الى المعرفة والحقيقة وأما قوله • قضا كشتى انجا كه خواهد برد • وكر
 ناخذ اجامه برتن ردد • فنناظر الى عالم القضاء والعباد اعمى عنه وليس له تفحص عن ذلك والله
 تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل (ويعبدون) أى أهل الشرك (من دون الله) أى منجوا وزين
 عبادة الله تعالى (ما لم ينزل به) أى يجاوز عبادته وماه باره من الاصنام (سلطانا) أى حجة وبرهاننا
 (وما ليس لهم به) أى يجاوز عبادته (علم) حصل لهم من ضرورة العقل أو استدلاله فهم انما
 يعبدون الاصنام بمجرد الجهل ومحض التقليد (وما للظالمين) أى المشركين الذين ارتكبوا مثل
 هذا الظلم العظيم (من نصير) يدفع عنهم العذاب الذى يعتبر بهم بسبب ظلمهم وفى التأويلات
 النجمية يشير الى أن من صعد من جملة خواصه افرد به برهان وأيده ببيان وأهزه بسلمطان
 وما لاهل الخذلان سلطان فيما يعبدوه من اصناف الاوثان ولا برهان على ما طلبوه وما لهم نصرة
 من الله بل خذلان (واذا تنلى عليهم) أى على المشركين (آياتنا) من القرآن حال كونها (بينات)
 واضحات الدلالة على العقائد الحقة والاحكام الالهية (تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر)
 أى الانكار بالعبوس والكرهه كالمكرم بمعنى الاكرام وبالفارسية يعنى جون قرآن
 بر كافران خوانى اثر كراهت ونفرت در روى ايشان به بينى از فرط عناد وبلجاج كه باحق دارند
 • واعلم أن الوجوه كالمراتى فكل صورة من الاقرار والانكار تظهر فيها هى أثر احوال
 الباطن وكل انا يترشح بما فيه كتلون وجوه قوم صالح فمناظر عليهم فى ظاهريهم الاحكام
 ما استقر فى باطنهم (قال الفقير) هرگز اصورت بياض الوجه بود • صورت حال درویش روغود
 • كرساه ويا كبودى بود رنگ • رنگ او ظاهر شد از دل بي درنگ (يكادون بسطون بالذين يتلون
 عليهم آياتنا) أى يتلون ويحشون بهم من فرط الغيظ والغضب لا باطيل أخذوها تقليدا
 من السطوة وهى البطش برفع اليد يقال سطا به (قل) ردا عليهم واقناطامها بقصدونه من
 الاضرار بالمسلمين (أفأنتبشكم) أى مخاطبكم فأخبركم (بشر من ذلكم) الذى قبكم من غيظكم
 على التالين بسطوتكم بهم (النار) أى هو النار على انه جواب لسؤال مقدر كأنه قيل ما هو
 (وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير) أى النار والمصير المرجع وفيه اشارة الى أن نار القطعة
 والطرد والابعاد شر من الانكار الذى فى قلوب المنكرين فعلى العاقل أن يجنب عن كل
 ما يوقى الى الشرك والانكار ويحصب أهـل التوحيد والاقرار ويقبل الحسنات والاسرار
 ويجب أبواب الولاية ويغض أصحاب الضلالة وفى بعض الاخبار يقول الله تعالى غدا يا ابن آدم
 أما زهدك من الدنيا فاما طلبت الراحة لنفسك وأما انقطاعك الى فاما طلبت العزة لنفسك
 ولكن هل عادت لى عدوا او اليتلى ويا واعلم ان الكفر والانكار يؤدى الى النار كما

ان التوحيد والاقرار بفضيلان الى الجنة وهما من أفضل النعم فان العبد يصل بسبب التوحيد
 الى السعادة الابدية ولذلك كل عمل يوزن الاشهادة ان لا اله الا الله واذا رشح التوحيد في قلب
 المؤمن لم يجد بقاء من الاقرار والذكر كلما وجد مجالا صالحا له حتى ان بعض الصالحين رأى زبيدة
 امرأة هرون الرشيد في المنام بعد الموت وسأل عن حالها فقالت غفرت لي ربي فقال ابا الحياض التي
 حفرتها بين الحرمين الشريفين فقالت لا فانها كانت أموالا موصوبة فجعل ثوابها الاربابم فقال
 فيم قالت كنت في مجلس شرب الخمر فأمسكت عن ذلك حين أذن المؤذن وشهدت مثل ما شهد
 المؤذن فقال الله تعالى ملائكته أمسكوا عن عذابهم لولا يكن التوحيد راحة في قلبها الماذكرتني
 عند السكر فغفرت لي وأحسن علي وأما أهل النار والمؤاخاة فالادنى منهم عذابا يتعقل بفعل من
 نار يغلي منه دماغه ولذلك قال الله تعالى وينس المصير فانه لاراحة فيها الا حد عصمنا الله واياكم من
 نار البعد وعذاب السعير انه خير هاهم وبخير (يا أيها الناس ضرب مثل) أي بين لكم حاله مستغربة
 أو قصة بديعة حقيقة بأن تسمى مثلا وتسير في الامصار والاعصار (فاسمعوا له) أي للممثل استماع
 تدبر وتفكر وبالفارسية پس بشنويد آن مثل را بکوش هوش ودران نامل کنیده وفي التأويلات
 النجمية يشيرة وله يا أيها الناس الى أهل النسيان عن حقيقة الامر بالعيان فلا بد لهم من ضرب
 مثل لعلمهم يتنبهون من نوم الغفلة فان الخطاب للناس عهد الميثاق عامة وللمستعدين
 لادراك فهم الخطاب بقوله فاسمعوا له خاصة وهذا الامر أمر التكموين بسفهم الخطاب
 ويتعقلون به ثم بين المعنى فقال (ان الذين تدعون من دون الله) يعنى الاصنام التي تعبدونها
 متجاوزين عبادة الله تعالى وهو بيان للمثل وتفسيره (قال الكاشفي) وان سبب دوشهتت
 بودند بر حوالی خانه تم ادم حق سبحانه وتعالى فرموده که این همه بت که می رسند بجز خداى تعالى
 وفي التأويلات من أنواع الاصنام الظاهرة والباطنة (ان يخلقوا ذبابا) أي ان يقدر واعي خلقه
 أيداع صغره وحقارته فان ان بما فيها من تأكيد النفي دالة على منافاة ما بين المنفى والمنفى عنه
 والذباب من الذب أي يجمع ويدفع قال في المفردات الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة
 وعلى النحل والزنابير وفي قوله وان يسلبهم الذباب شيأ فهو المعروف وفي حياة الحيوان في الحديث
 الذباب في النار الا النحل وهو يتولد من العفونة لم يخلق لها اجفان لصغرها احداهما ومن شأن
 الاجفان ان تصقل مرآة الحدقة من الغبار فجعل الله لها يدين تصقل بهما مرآة حدقتها فلماذا
 ترى الذباب ابدانهم بيديه هينيه واذ انجز البيت بورق القرع ذهب منه الذباب (ولو اجتمعوا له)
 أي الخلقه وهو مع الجواب المقدر في موضع حال يحيى للمبالغة أي لا يقدر ورون على خلقه
 محققين له متعاونين عليه فكيف اذا كانوا منفردين (وان يسلبهم الذباب شيأ) أي ان ياخذ
 الذباب منهم شيأ ويحفظه (لا يستنقذوه منه) أي لا يستردوه من الذباب مع غاية ضعفه لهجزهم
 وبالفارسية غمیتوانند در هاید یعنی باز غمیتوانند ستاند آن چیز را قبل كانوا يطيبون الاصنام
 بالطيب والعسل ويغلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فيأكله (قال الكاشفي)
 رسم ایشان آن بود که بتان را بعسل وخنثوق می آند وند ودرهای بقضانه برایشان می بستند
 مکسان آرزو زن در آمده آنها میخوردند وبعده از چند روز اثر طيب و عسل برایشان نبود شدای
 میخوردند که آنها را خورده اند حق سبحانه وتعالى از عجز وضعف بتان خبر میدهد که بر آفریدن

مكرم قادر زنده بر دفع ایشان از خود (ضعف الطالب والمطلوب) أي عابد الصنم ومعبوده
 أو الذباب الطالب لما يسلبه من الصنم من الطيب والصنم المطلوب منه ذلك (ما قدره الله حق
 قدره) أي ما عرفوه حق معرفته أو ما عظموه حق تعظيمه حيث أشركوا به ما لا يمتنع من الذباب
 ولا يتصور منه وهو أباسم ما هو أبعد الأشياء منه مناسبة (ان الله لقوي) على خلق الممكنات
 بأسرها وإفناء الموجودات من آخرها (عزيز) غالب على جميع الأشياء لا يغلبه شيء وآلهتهم
 التي يدعونها مجزئة من أفعالها مقهورة من أذلها قال ابن عطاء الله بهم بقوله وان يسلمهم الخ على
 مقادير الخليقة فمن كان أشد هبة وأعظم ملكا لا يمكنه الاحتراز من أهون الخلق وأضعفه ليعلم
 بذلك مجزئ وضعفه ومعبوديته وذاته وإنما يقض على أبناء جنسه من بني آدم بما لا يمكنه من الدنيا
 عاجز أن يملكه عاجز أن يزيده اند * چون قدر کاری زهم شرمند اند * مجزئ و امکان لازم یکدیگرند
 * پس همه خلقی زهم عاجز ترند * قوت از حقست وقوت حق اوست * آن او مغزست وان
 خلق پوست * قال الواسطي في الآية الاخيرة لا يعرف قدر الحق الا الحق وكيف يقدر قدره
 أحد وقد مجزئ عن معرفة قدر الواسيط والرسول والاولياء والصديقين ومعرفة قدره أن لا يلتفت
 منه الى غيره ولا يغفل عن ذكره ولا يقتر عن طاعته اذ ذلك عرفت ظاهر قدره وأما حقيقة قدره
 فلا يقدر قدرها الا هو (قال الكاشغري) محققان بر اندك جناحجه أهل شرك بحق المعرفة اورا
 نشناخته اند أهل علم نیز بحقیقت معرفت اورا ره نبرده اند زیرا که دوربانی ولا یحیطون به
 علما کسی را در حوالی بارگاه کسبر یا نمیگذارد و بقیب هویت خود هیچ رهبر و رهنما را راه
 نمیدهد بیان او و مساوی بهیچ نوع نسبتی نیست تا در طریق معرفتش شروع تو اندر کرد و معرفت بی
 مناسبت از قبیل محالات نسبت ما للظن و رب العالمین (ع) چه نسبت خالذ را با عالم پاك * قال
 بعض الكبار ما عرفناك حق معرفتك أي بحسبك ولكن عرفناك حق معرفتك أي بحسبنا وفي
 شرح مفتاح الغيب لحضرة شيخنا وسندي قدس الله سره العلم الالهی الشرعی المسمی فی مشرب
 أهل الله علم الحقائق هو العلم بالحق سبحانه من حيث الارتباط بينه وبين الخلق وانتشاء العالم منه
 بقدر الطاقة البشرية وهو ما وقع فيه الكمل في ورطة الخيرة وأقزوا بالهجز من حق المعرفة انتهى
 قال الشيخ أبو العباس رحمه الله معرفة الولي أصعب من معرفة الله فان الله معروف بكاله وبجمله
 وحتى متى يعرف مخلوقا مثله بأكمل كما يأكل ويشرب كما يشرب انتهى وهذا الكلام موافق
 لما في شرح المفتاح وما قبله كما لا يخفى على من له أدنى ذوق في هذا الباب (الله بصطفي) مركز بند
 (من الملائكة رسلا) يتوسلون بينه وبين الانبياء بالوحي مثل جبرائيل وميكائيل واسرافيل
 قال في المفردات أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب والاصطفاء تناول صفو الشيء كما ان
 الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جبايته واصطفاء الله بعض عباده قد يكون باجباره تعالى
 اياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبمحكمه وان لم يتعز ذلك من
 الاقل وفي التأويلات بصطفي من الملائكة رسلا بينه وبين العباد لترتيبهم بأداء الرسالة اذ لم يكونوا
 بعد مستأهلين لاستماع الخطاب بلا واسطة فيريهم بواسطة رسالة الملائكة (ومن الناس)
 وهي كرسند از ادبمان بیغمبران تا خلق را دعوت كند بوی وهم المختصون بالنفوس الزكية
 المؤيدون بالقوة القدسية المتعلقة بكلام العالمين الروحاني والجسماني يتلقون من جانب

ويلاقون الى جانب ولا يعرفهم التعلق بمصالح الخلق عن التيقن الى جانب الحق فيدعونهم
 اليه تعالى بما أنزل عليهم ويعلمونهم شرائعهم وأحكامه (ان الله سميع) بجميع المسوعات (وقال
 الكاشفي) شنواست مقالة يبيخبر راد روقت تلبخ (بصير) مدرك الجميع المبصرات فلا يخفى عليه شئ
 من الاقوال والافعال (وقال الكاشفي) يذبحها امت او دررد وقبول دعوت * وفي التاويلات
 النجمية سميع يسمع ضراعتهم في احتياج الوجود وهم في العدم بصير من يستحق للرسالة وهو
 معدوم (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) عالم بواقع الاشياء ومترقبها (وقال الكاشفي) مبداء
 آنچه در پيش آدميانست يعني عملها كه كرده اند و آنچه از پس ایشانست يعني كارها كه
 خواهند كرد (والى الله) لا الى احد غيره لا شئرا كالا استقلا (ترجع) ترد من الرجوع
 القهقري (الامور) كلها لانه مال كها بالذات لا يبال عما يفعل من الاعطاف وغيره
 وهم يسألون (روى) انه تكلم رجل في زين العابدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنهم واقترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر الله وان لم اكن كما
 قلت فغفر الله لك فقام اليه الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاعفرتني قال
 غفر الله لك فقال الرجل لله أعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوما من المسجد فلقه رجل فسببه
 فنارت اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مه لعل على الرجل ثم أقبل على الرجل وقال
 ما سترت من أمرنا أكثر لك حاجه نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خبضا كانت عليه
 وأمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسول ولايتوهم انهم
 كانوا أهل دينا ينفقون منها الاموال انما كانوا أهل خصاءة فتوة ومروءة وجود ومكارم كانت
 تأتهم الدنيا فيخرجون في العاجل وفيهم يصدق قول القائل

تعوذب بالكف حتى لو آتته • ثنا القبط لم تطعه انا له

فلولم يكن في كفه غير نفسه • بلجاده سافلتى الله سائله

(يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) أى في صلاتكم أمرهم به المأثم ما كانوا يفعلونها أول
 الاسلام قال أبو الليث كانوا يهدون بغير ركوع فأمرهم الله بأن يركعوا ويهدوا وقال
 بعضهم كانوا يركعون بلا سجود ويسجدون بلا ركوع (وقال الكاشفي) در أول اسلام همين قعود
 وقيام بوده بدین آیت ركوع وسجود داخل شده أو المعنى صلوا به عن الصلاة عليهم ما لانهم اعظم
 أركانها (واعبدوا ربكم) بسائر تعبدكم به (واقفوا الخبير) وتحرروا ما هو خير وأصلح في كل
 ما تأتون وما تذرون كنوا فى الطاعات وصله الارحام ومكارم الاخلاق وفي الحديث حسنوا
 نوافلكم فيها تكمل فرائضكم وفي المرفوع النافله هديه المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم حديثه
 ويطيبها قال في المفردات الخبير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشئ النافع
 والشر منه وقيل الخبير ضربان خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد
 كما وصف عليه السلام الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير مقيد وهو
 ان يكون خير الواحد شر الاخر كالمال الذى ربما كان خيرا للزيد وشر للعمرى (اعلمكم
 تظنون) أى افعلوا هذه كلها وانتم راجعون بها الافلاح غير متيقنين له واقفين بأعمالكم (قال
 الشيخ سعدى) بضاعت ياوردن الاميد * خدايا ز غموم مكن نااميد والفلاح الطفر وادراك

البغية وذلك ضربان دينوي واخرى فالدينوي الفاعر بالمعادات التي يطيب بها حياة الدنيا
 وهو البقاء والغنى والعز والعلم والاخرى أربعة أشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم
 بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش الآخرة (ع) زنه اردل ميند بر اسباب دينوي قالوا
 الآية آية سجدة عند الشافعي واجدل ظاهرا ما فهم من الامر بالسجود (قال الكاشغري) ابن سجده
 مختلف في سنت وبمذهب امام شافعي سجدة هفتم باشدا از سجدة قرآن وحضرت شيخ ابن
 راجدة الفلاح كفته وقال الامام الاعظم والامام مالك دل مقارنة السجود بالركوع في
 الآية على أن المراد سجود الصلاة قال في التأويلات النجمية بشير بقوله يا أيها الذين آمنوا
 الآية الى الرجوع من تكبير قيام الانسانية الى تراضع خشوع الحيوانية فان الحيوانات على
 أربع في الركوع اقوله ومنهم من عشي على أربع والرجوع من الركوع الى الانكسار والذلة
 والنباتية في السجود فان النبات في السجود لقوله والتجهم والشجر يسجدان لان الروح به هذه
 المنازل كان مجيئه من عالم الارواح عبر على المنزل الثاني ثم على المنزل الحيواني الى ان بلغ المنزل
 الانساني فعند رجوعه الى الحضرة يكون عبوره على هذه المنازل وهذا سر قوله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة معراج المؤمن ثم قال واعبدوا ربكم يعني به هذا الرجوع اليه خالصا لوجهه تعالى
 وافعلوا الخير بالتوجه الى الله في جميع أحوالكم واعمال الخير كلها عليكم تفلحون بالعبور
 على هذه المنازل من حجب الظلمات النفسانية والانوار الروحية (وجاهدوا) الجهاد والجهادة
 استقراغ الوسع في مدافعة العدو (في الله) أي في سبيل الله كما في تفسير الجلالين وقال في غيره
 أي لله ولا جله اعداء دينه الظاهرة كاهل الزبغ والباطنة كالهوى والنفس (حق جهاده)
 حناججه سزا وارجهادا وباشد يعني يدل صافي ونيت خالص أي جهادا فيه حقا خالصا لوجهه
 فعكس وأضيف الحق الى الجهاد مبالغة وأضيف الجهاد الى الضمير الرجوع الى الله اتساعا
 قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اضرب بمجاهدة العدو والظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة
 النفس وتدخل ثلاثه في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وفي الحديث جاهدوا الكفار
 بأيديكم وألسنتكم وفي الحديث جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون اعداءكم وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه رجوع من غزوة تبوك فقال رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فجهاد النفس
 أشد من جهاد اعداء والنبي ياطين وهو جعلها الى اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهي
 (وفي المشوي) أي شهان ككشتم ما خصم برون • مانداز وخصمي بترد راندرون
 • كشتن ابن كار عقل وهوش نيت • شير باطن سخرة خر كوش نيت (هو اجتنابكم) أي هو
 اختاركم لديشه ونصرته لا غيره وفيه تشبيه على ما يقتضى الجهاد ويدعو اليه قال ابن عطاء
 الاجتنبائية أورت الجهادة لا المجاهدة أورت الاجتنبائية وفي التأويلات النجمية وجاهدوا
 في الله حق جهاده بأن تجاهدوا النفوس في تزكيةها بأداء الحشوق وترك الخطلون وتجاهدوا
 القلوب في تصفيتها بقطع تعلقات الكونين ولزوم المراقبات عن الملاحظات وتجاهدوا
 الارواح في تمليطها بافناء الوجود في وجوده ليبقى بوجوده وجوده هو اجتنابكم لهذه الكرامات
 من بين سائر البريات ولولا ان اجتنابكم واستعداد هذا الجهاد أعطاكم واليه هداكم
 لمجاهدتم في الله كما قيل

فلولا كوما عرفنا الهوى • ولولا الهوى ما عرفنا كور
ومن مبادئ الحق الجهاد وهو أن لا ينتزع من مجاهدة النفس لحظة كما قال قائلهم
يا رب ان جهادى غير منقطع • فكل أرضك لى تغر وطرطوس

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) أصل الحرج والحراج مجتمع الشيء وتصوره منه ضيق
ما بينهما فقبل للضيق حرج أى ما جعل فيه من ضيق بتكليف ما يشق عليه انقامته ولذلك ازال
الحرج في الجهاد عن الاعشى والاعرج وعدم النفقة والراحلة والذى لا يأذن له أبواه (قال
الكاشاني) يعنى برسماتك فرائدك وفرد احكام دين تكليف ما لا يطاق نكره بوقت ضرورت
رخصته اذ جود قصديهم وافطار در مرض وسفره وفي التأويلات التجمية أى ضيق في السير
الى الله والوصول اليه لانك تسير الى الله بسيره لا بسيرك وتصل اليه بتقربه اليك لا بتقربك اليه
وان كنت ترى ان تقربك اليه منك ولا ترى ان تقربك اليه من نتائج تقربه اليك وتقربه اليك
سابق على تقربك اليه كما قال من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعاها لذراع اشارة الى الشبرين
شبر سابق على تقربك اليه وشبر لاحق بتقربك اليه حتى لو مشيت اليه فانه يسارعك من قبل
مهر ولا انتهى (مله أى لكم ابراهيم) نصب على المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبله بمخفف
المضاف أى وسع عليكم دينكم توسعة ملة ابيكم ابراهيم اوتاهوا ملة ابيكم كما في الجلالين قال
الراغب الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله
تعالى والفرق بينها وبين الدين ان الملة لا تنضاف الا الى النبي الذي تستند اليه فتواتوا ملة
ابراهيم واتعت ملة آباءى ولا يكاد يوجد ملة مضافا الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبوة
ولا يستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها ولا يقال ملة الله ولا ملقوه له زيد كما يقال دين الله
وأصل الملة من ملت الكتاب ويقال الملة اعتد ارا بالنبي الذي شرعها والدين يقال اعتبارا بمن
يقومها اذا كان معناه الطاعة هذا كله في مفردات الراغب وانما جعله اباهم لانه أبورسول الله وهو
كأولاد لامتة من حيث انه سبب حياتهم الابدية ووجودهم على الوجوه الممتد به في الآخرة
اولادكم من العرب كانوا من ذريته فقلوبوا على غيرهم قال ابن عطاء ملة ابراهيم هو الضياء
والبذل وحسن الاخلاق والخروج عن النفس والاهل والمال والولد وفي التأويلات التجمية
يشير الى ان السير والذهاب الى الله من سنة ابراهيم عليه السلام لقوله انى ذاهب الى ربى سيدين
وانما سماه بآبيكم لانه كان أباكم في طريقة السير الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم
كلو ولد لولده (هو) أى الله تعالى (سماكم المسلمين من قبل) أى في الكتب المتقدمة (وقى هذا)
أى في القرآن (ليكون الرسول) يعنى حضرة محمد يوم القيامة متعلق بسماكم واللام العاقبة
(شهيدا عليكم) بانه بلغكم فيدل على قبول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته أو بطاعة من أطاع
وعصيان من عصى (وتسكنون انهم اعدى الناس) بتبليغ الرسل اليهم (فأقروا الصلاة وآتوا
الزكاة) أى فتقربوا الى الله بأنواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف وتخصيهما
بالذكر لفضلهما فان الأول دال على تعظيم أمر الله والثانى على الشفقة على الخلق (واعتصموا بالله)
أى تقربوا به في مجامع أموركم ولا تطالبوا الاعانة والنصرة الا منه وبالفارسية وبنك درزيد

بفضل خدای یعنی در مجامع امور خود اعتماد و کنید یا بکتاب و نقت مکتب شوی دستلی
 فرموده که اعتصام بحبل الله امر هو امت وبالله کار خواص اما اعتصام بحبل الله عم
 باوامر و تنفر از نواهی و اعتصام بالله خلود است از ما و ای حضرت الهی (هو و ولاکم) ناصر کم
 و متولی امور کم (فتم المولی و زم النصیر) اذ لا مثل له فی الولاية و النصیر قبل لاولی و لا نصیر فی
 الحقیقة سوا تعالی (قال الکاشفی) یرینک یاریست او وینکو مدد کاری یاری عیب ایپوشد
 و مدد کاری گناهان بخشد یاری از وجوی که از یاری در غمناکه مدد کاری از وی طلب که از مدد
 کاری عاجز نشود • از یاری خلق بگذرای مرد خدا • یاری طلب آنجنان که از روی وفا •
 کار تو تواند که بازدهد و وقت دست تو تواند که بگیرد • هه جا • قال فینا غورث • فی التفت
 فعلا من الافعال فابدأ الی ربک بالابتهاج فی التصحیح فیہ و شکار یجزل الی أخیه الحاجة والضیق
 فقال له یا أخی أغیر تدبیر ربک ترید لا تسأل الناس و سل من أنت له و دخل سلیمان بن عبد الملک
 الکعبه فقال لاسالم بن عبد الله ارفع حوائجک فقال والله لا أسأل فی بیت الله غیر الله فدنبت
 لعبد الطالب لعصمة الله تعالی ان یعتصم به فی کل الامور و یجتهد فی رضاه فی الخفاء و الظهور
 و لا یقول ان هذا الامر عسیر فان ذلك علی الله یسیر فانه هو المولی فتم المولی و زم النصیر اری قال
 تعالی ذلك ای النصیر بان الله مولی الذین آمنوا الایة

تم سورة الحج فی اواخری جمادی الاولی من سنة اربع و مائة و سبع و تسلوها سورة المؤمنین
 مکینة و هی مائة و عشر آیات عند البصرین و غانی عشرة عند الکوفین

الحج الثامن عشر

الجزء الثامن عشر من الاجزاء الثلاثین
 (بسم الله الرحمن الرحیم)

(قد أفلح المؤمنون) بعد المصدقون و نالوا البقاء فی الجنة و بدل علیه ان الله تعالی لما خلق الجنة
 عدن یدیه قال تکلمی فقالت قد أفلح المؤمنون فقال طوبی لک المنزل المملوک ای مالک الجنة
 و هم الفقراء الصابرون فصیغة الماضي للدلالة علی تحقق الدخول فی الفلاح و کلمة قد لا فائدة
 ثبوت ما کان متوقفا علی الثبوت من قبل لان المؤمنین كانوا متوقعین ذلك الفلاح من فضل الله
 و الفلاح البقاء و القوف بالمراد و النجاة من المکر و هو الافلاح الدخول فی ذلك کلا بشار الذی هو
 الدخول فی البشارة و قد یجی متعديا بمعنی الادخال فیہ و علیه قراءته من قرأ علی البناء للمفعول
 و لما کان الفلاح الحقیقی لا یحصل بطلاق الایمان و هو التصدیق بما علم ضرورة انه من دین نبینا
 علیه السلام من التوحید و النبوة و البعث و الجزاء و نظائر هابل یحصل بالایمان الحقیقی المقید
 بجمیع الشرائط قال بطریق الايضاح أو المسدح (الذین هم فی صلاتهم خاشعون) الخشوع
 الخوف و التذلل و فی المقدرات الخشوع الضراعة و أكثر ما یستعمل فیما یوجد علی الجوارح
 و الضراعة أكثر ما تستعمل فیما یوجد علی القلب و لذلك قبل فیما ورد اذا ضرع القلب شعث
 الجوارح ای خائفون من الله متذللون له ملزمون أبصارهم • ابدعهم (قال الکاشفی) چشم
 بر سجده کاهنهاده و بدل بر در کاه مناجات حاضر شده • روى أنه علیه السلام کان اذا صلی رفع بصره
 الی السماء فلما نزلت رمی ببصره نحو مسجد و أنه رأى • صلیا یعبث بلمیته فقال لو شعث قلب
 هذا شعث جوارحه و فی التنفیکره تغلب الوجه الی نحو السماء عند التکبیرة الاولی وجه

النهي ان النظر الى السماء من قبيل الالتفات المنهي عنه في الصلاة وأما في غيرها فلا يكره لان
 السماء قبله الدعاء ومجمل نزول البركات (قال الكاشاني) درباب فرموده که در حالت قيام ديدنه
 بر سجده که بايد نهام مکرر بکند معظمه که در خانه مکرره بايد تکرير است * وفي الحديث ان العبد اذا
 قام الى الصلاة فانما هو بين يدي الرحمن فاذا التفت يقول الله تعالى الى من تلتفت الى خير معني
 أقبل يا ابن آدم الى فأن خير من تلتفت اليه وفي التأويلات النجبية خاشعون أي بالطاهر والباطن
 أما الظاهر فخشوع الرأس بالتسكاه وخشوع العين بانغماسها عن الالتفات وخشوع الاذن
 بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان القراءة والحضور والتأني وخشوع اليدين وضع العين على
 الشمال بالتعظيم كالعبيد وخشوع الظهر انحنائه في الركوع مستويا وخشوع السرج ينفي
 الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بنيتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة وأما الباطن
 فخشوع النفس سكوتها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بلازمة الذكر وخشوع الام الحضور
 وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللهظات الى المكوثات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة
 وذوبانه عند تجل صفة الجمال والجلال * محقق فرمود که در نماز اول از خود بيزار بايد شد پس
 طلب وصول بقرب يار بايد كشدت * يار بيزار است از تو تا نوبى * اول از خود خويش
 را بيزار كن * كر تو بگذرد باقى مانده است * خرقه و تسبيح باز ناركن * ترك خويش و هر دو عالم
 كبر و رو * ذره مندبش و چون عطار كن (والذين هم عن اللغو) أي عمالا يعينهم من الاقوال
 والافعال وفي المفردات اللغوم الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر ويجرى
 مجرى اللغو وهو صوت العاصف ونحوهما من الطيور وفي التأويلات النجبية اللغو كل فعل لا لله
 وكل قول لا من الله ورؤية غير الله وكل ما يشغلك عن الله فهو لغو (قال الكاشاني) امام قشيري
 فرمود که هر چه برای خدا نیت است حسوست و آنچه از خدا بازدارد سهوست و آنچه بنده را دران
 حظی باشد لهوست و آنچه از خدا نبود لغوست و حقیقت آنست که لغو چیزی را کویند از
 اقوال و افعال که هیچ کار نیاید (معرضون) يقال أعرض أعرض أظهر عرضه أي ناحيته فاذا قبل
 عرض لى كذا أي بدأ عرضه فأمكن تناوله واذا قبل أعرض فعناه ولى مبداء عرضه أي معرضون
 في عامة أوقاتهم كما ينفي عنه الاسم الدال على الاستقرار فدخل في ذلك أعراضهم عنه حال
 اشتغالهم بالصلاة دخولا أو لبيا ومدار أعراضهم عنه ما فيه من الحالة الداعية الى الأعراض عنه
 لا مجرد الاشتغال بالحدث في أمور الدين فان ذلك ربما يؤهم أن لا يكون في اللغو نفسه ما يزيحهم عن
 تعاطيه (والذين هم للزكاة فاعلون) للصدقة مؤذون والتعبير عن الاداء بال فعل مذكور في كلام
 العرب قال أمية بن أبي الصلت

المطعمون الطعام في السنة اللازمة والقضاء لون لازكوان

وتويط حديث الاعراض بين الطاعة البدنية والمالية لكل ملابسته بالخشوع في الصلاة
 والزكاة مصدر لانه الامر الصادر عن الفاعل لا المحل الذي هو موقعه وفي التأويلات النجبية
 يشير الى أن الزكاة انما وجبت لتركية النفس عن الصفات الذميمة النجسة من حب الدنيا وغيره
 كقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بهم فان الفلاح في تركية النفس كقوله قد
 أفلح من تركى وقوله قد أفلح من زكاه وقد خاب من دساها ولم يكن المراد مجرد اعطاء المال

وحب في القلب وإنما كان لمصلحة إزالة حب الدنيا عن القلب ومثل حب الدنيا جميع الصفات
 النعمية إلى أن تتم إزالتها (والذين هم لفروجهم) الفرج والفرجة التقي بين الشيتين كفرجة
 الخائط والفرج ما بين الرجلين وكفى به عن السوءة وكثر حتى صار كالصريح فيه (ساقطون)
 عمكون لها من الحرام ولا يرسلونها ولا يبدلون لها (الأعلى أزواجهم) زوجاتهم فإن الزوج يقع
 على الذكر والأنثى (أو ما ملكت أيما منهم) يعني كسب كان كملكه يمتد * فما ملكت أيما منهم
 وإن كان عاملاً للرجال أيضا لكنه يختص بالنساء أجماعاً وإنما قال ما اجراء للمالك بغير غيره
 العقلاء إذا ملك أصل شائع فيه قال في الاستئله المفعملة كيف يجوز أن يسمى الرقيق ملك بين
 ولا يسمى به سائر الاملاك الجواب ملك الجارية والعبداً خص لأنه يختص بجواز التصرف فيه
 ولا يعم كسائر الاملاك فإن مالك الدار مثلاً يجوز له نقض الدار ولا يجوز للمالك العبد نقض بيته
 انتهى وأفراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لأن المباشرة أشهى الملاهي
 إلى النفس وأعظمها خطراً (فانهم) پس بدرستی كه نگاه دارند كان فروج (غير معلومين) على
 عدم حفظها منهن بشرط أنك در خيض و نفاس و روزه و احرام نباشد * واللوم عدل الانسان
 بنسبته إلى ما فيه لوم وفي التهذيب اللوم ملامت كرد * قال في الاستئله المفعملة أي فرق بين الذم
 واللوم الجواب ان الذم يختص بالصفات يقال الكفر مذموم واللوم يختص بالاشخاص يقال
 فلان مملوم وفي التأويلات النعمية يعني يحفظون عن التلذذ بالشهوات أي لا يكون
 أزواجهم واما وهم عدو الهام بأن يشغلهم عن الله وطلبه فينبذ يلزم الحذر منه * كقوله
 عدو الكرم فاحذروهم واتخاذ كلفظ على لاستيلائهم على أزواجهم للاستيلائهم عليهم
 وكانوا مالكين عليهم لا يملكون لهم فانهم غير معلومين إذا كانت المناكحة لا تبغوا النسل
 ورعاية السنة وفي أو انها (من استغنى) طلب وبالفارسية پس هر كه جوید برای مباشره (وراء ذلك)
 الذي ذكر من الحد المتسع وهو أربع من الحرائر وما شاء من الاماء وبالفارسية غير زنان
 وكثيران خود (فأولئك هم العادون) الكاملون في العدوان المتساهون فيه أو المتعدون من
 الحلال إلى الحرام والعدوان الاخلال بالعدالة والاعتداء بمجاوزة الحق وبالفارسية كاملند
 وستمكاري بأبشان ودر كذرنه كاتند از حلال بحرام وأنك استقنايد كندهم أزين قبيلت
 كافي التفسير الفارسي قال في أنوار المشارق في الحديث ومن لم يستطع أي التزوج فعليه بالصوم
 استدله به بعض المالكية على تحريم الاستقناء لأنه أرشد عند العجز عن التزوج إلى أن الصوم
 الذي يقطع الشهوة جائز وفي رواية الخلاصة الصائم إذا ما لم يجد ذكره حتى أمضى يجب عليه القضاء
 ولا كفارة عليه ولا يجزى هذا الفعل خارج رمضان ان قصده تسكين شهوته وأرجو
 أن لا يكون عليه ويل وفي بعض حواشي البخاري والاستقناء باليد حرام بالكاتب والسنة قال
 الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون إلى قوله فأولئك هم العادون أي الظالمون المتجاوزون
 الحلال إلى الحرام قال البغوي في الآية دليل على أن الاستقناء باليد حرام قال ابن جرير
 سألت عطاء عنه فقال سمعت ان قوماً يحشرون وأيديهم حبالى وأظنهم هؤلاء وعن سعيد بن
 جبير عذب الله أمة كانوا يعشون بهذا كبرهم والواجب على فاعله التعزير كما قال ابن الملقن
 وغيره نعم يباح عند أبي حنيفة وأحمد إذا خاف على نفسه الفسنة وكذلك يباح الاستقناء بيد

زوجته أو جاريته لكن قال القاضي حين مع الكراهة لانه في معنى العزل وفي التامر خانية
 قال أبو حنيفة حسيبه أن يصبو رأساً برأس (والذين هم لاماناتهم وعهدهم) لما يؤتمنون عليه
 ويعاهدون من جهة الحق أو الخلق وبالغارسية يعني ايشان ابران امين ساخته باشند از امانات
 وودائع خلق يا نتجه امانت حسنت چون نماز وروزه و غسل جنابة وبرهه يدك باحق
 وخلق بندده والامانة اسم لما يؤتمن عليه الانسان والعهد حفظ الشيء ومراعاة حاله حال
 ويسمى المرتق الذي يلزم مراعاته عهداً (راعون) أي قائمون عليه واحفظون لها على وجه
 الاصلاح وفي التاويلات التجمية الامانة التي حملها الانسان وهي الفيض الالهي بلا واسطة
 في القبول وذلك الذي يختص الانسان بكرامة حله وهدهم أي الذي عاهدهم عليه يوم الميثاق
 على أن لا يعبدوا الا اياه كقوله وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم راعون بان لا يخونوا في
 الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان أبغض ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى
 عبداً معبد من دون الله انتهى قال محمد بن الفضل جوارحك كلها امانات عندك أمرت في كل
 واحدة منها بأمر فأمانة العين الغض عن المحارم والنظر بالاعتبار وامانة السمع صيانتها عن اللغو
 والرفث واحضارها مجالس الذكر وامانة اللسان اجتناب الغيبة والبهتان ومداومة الذكر
 وامانة الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي وامانة الفم أن لا يتناول به الاحلالا
 وامانة البدن أن لا يعتد بها الى حرام ولا يسهكها عن المعروف وامانة القلب مراعاة الحق على دوام
 الاوقات حتى لا يبطال سواء ولا يشهد غيره ولا يسكن الا اليه (والذين هم على صلواتهم) المقرضة
 عليهم (يحافظون) يواظبون عليها بشراعتها وآدابها ويؤدونها في أوقاتها حال في التاويلات
 التجمية يحافظون ثم لا يقع خلل في صورتها ومعناها ولا يضيع منهم الحضور في الصف الاول
 صورة ومعنى وفي الحديث يكتب للذي خلف الامام بمعداته في الصف الاول ثواب مائة صلاة
 وللذي في اليمين خمس وسبعون وللذي في الايمان خمسون وللذي في سائر الصفوف خمس
 ومشرون كما في شرح المجمع والصف الاول أعلم بهال الامام فتكون متابعتهم أكثر وثوابه أتم
 وأوفر كما في شرح المشارق لابن الملك وفي الحديث أول زمرة تدخل المسجد هم أهل الصف
 وان صلوا في نواحي المسجد كما في خاصة الحقائق واقتضوا حفظون لما في الصلاة من التجدد
 والتكرار وهو السر في جمعها وليس فيه تكرار الخشوع والمحافظة فضيلة واحدة (قال
 الكاشغري) ذكر صلاة درمبتداً ومنتهاً ابن اوصاف كما موجب فلاح مؤمنانست اشارتست
 بتعظيم شان نماز (اوئلك) المؤمنون المنعوتون بالنعون الجليله المذكورة وبالغارسية
 أن كروه مؤمنان كما جامع ابن شسند (هم الوارثون) أي الاحقاب بان يسموا وراثادون من
 عداهم عن وراثت الاموال والذخائر وكرائمها والوراثة انتقال مال اليك من غير لمن
 غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد وهي بذلك المستقل عن الميت فيقال لامال الموروث من يرث
 (الذين يرثون الفردوس) بيان لما يرثونه وتقسيمه للورثة بعد اطلاقها وتفسيرها بهدايمها
 تفخيم الشانها ورفعها لهما وهي استعارة لاستحقاقهم الفردوس باعمالها حسيباً يقتضيه الوعد
 الكريم للبالغه فيه لان الوراثة أقوى سبب يقع في ملك الشيء ولا يتعقبه رد ولا فسخ ولا اقالة
 ولا تنقض (هم فيها) أي الفردوس والتأنيث لانه اسم للجنة واعطيت العلبا وهو البستان

جامع لا صنف الثمر روى انه تعالى بنى الجنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من فضة
 وجعل خلالها المسكن الاذفر وغرس فيها من جيد الفاكهة وجيد الریحان (خالدون)
 لا يخرجون منها ولا يموتون والخلود تبرى الشئ من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي
 هو عليها والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي هي عليها من غير اعتراض السكون والفساد
 عليه سوى التأويلات النجمية الفردوس أعلى مراتب القرب قد بيني ميراثنا عن الاموات
 قديم في ربه الذين كانوا احياء القلوب اتمت في تفسير الفاتحة للمولى الفنا روى رحمه الله
 العلم أن الجنان ثلاث الاولى الجنة الاختصاص الالهى وهى التي يدخلها الاطفال الذين
 لم يتقوا احد العمل وحدهم من اول ما يولد ويستعمل صار خالى انقضت سنة اعمام ويعطى الله
 من شاء من عبادته من جنات الاختصاص ما شاء ومن أهلها المهيئين لذين ما عاينوا ومن أهلها
 أهل التوحيد العلى ومن أهلها أهل الفترات ومن لم يصل اليهم دعوة رسول والجنة الثانية
 ميراث بناتها كل من دخل الجنة من ذكرنا ومن المؤمنين وهى الاماكن التي كانت معينة لاهل
 النار ودخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهى التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان أفضل
 من غيره في وجوه التفاضل كان له من الجنة أكثر سواء كان الفاضل به هذه الحالة دون المفضل
 أو لم يكن خاص من عمل الا وله جنة يقع التفاضل فيها بين اصحاب اورد في الحديث الصحيح عن النبي
 عليه السلام انه قال لبلال يا بلال لم سبقتنى الى الجنة فما وطئت فيها موضعا الا سمعت خشخشة
 أمى فقال يا رسول الله ما أحدثت قط الا تروضات وما تروضات الا صليت ركعتين فقال عليه
 السلام بهما فعلنا انها كانت جنة مخصوصة بهذا العمل فممن فريضة ولا مافلة ولا فعل خبير
 ولا ترك محترم ومكروه الا وله جنة مخصوصة ونعيم خاص من دخلها ثم فصل مراتب التفاضل فمن
 أراد ذلك فليطلب هذا الخفاذ كرمه موافق لما قبل في الآية انهم يرتون من الكفار ما نزلهم فيها
 حيث قوتوها على أنفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار (كما قال
 الكاشغرى) منزل مؤمنان ازد ووزخ اضافة منازل كفار كند ومنزلهاى ايشان از بهشت بر منزل
 مؤمنان افزايد ودر زاد المسير آورد بهشت بنظر كفار در آرد ومقامهاى ايشانرا اكر ايمان
 آورندى بر بيشان نمايند تا حسرت ايشان زياده كردند نظر از در در جنان بدان مانند كافر را
 بهشت از در بنمايند وان سوزد كر باشد اللهم اجعلنا من الذين يرتون الفردوس ويتنعمون
 بنعيمها ويصلون الى نسجها واحفظنا عن الاسباب المؤدية الى النار وجميعها (واقعد خلقنا
 الانسان) اللام جواب قدم اى وبالله لقد خلقنا جنس الانسان في ضمير خلق آدم خلقا جاعلا (من
 سلالة) يقال سل الشئ من الشئ نزع كسل السيف من الغمد وسيل الشئ من البيت على سبيل
 السرقه وسيل الولد من الاب ومنه قيل للولد سبيل والسلالة اسم ما مل من الشئ واستخرج
 منه فان فعالة اسم لما يحصل من الفعل فتارة يكون مقصودا منه كالملاصه وأخرى غير
 مقصود منه كالقلامه والكتابة والسلالة من القبيل الاوّل فانها مقصودة ما يسيل ومن
 ابتدائية متعلقة بالخلق أى من خلاصه ملت من بين الكدر كما فى الجلالين (من طين) من
 يابسة متعلقة بمعدوف وقع صفة سلالة أى خالقنا من سلالة كائنه من طين وبالفارسيه
 خلاصه وازرقاوه كه بيرون كنيده شد از كل ورائطين التراب والماء المختلطا وفي التأويلات

التجمية يشير الى سـ الالهيات من جميع الارض طيبها وسجتها ومهلها وجبلها باختلاف
 ألوانها وطبائعها المتفاوتة ولهذا اختلفت ألوانهم واخذ لاقهم لانه مودع في طبيعتهم ما هو
 من خواص الطين الذي اخص بخاصية منها نوع من الحيوان من جنس البهائم والسباع
 والطيور والحشرات المؤذيات الغالبة على كل واحد منها صفة من الصفات الذميمة
 والحيدة فاما الذميمة فكانت الحرس في القارة والتملة و كك الشهوة في العصفور وكالغضب في
 الفهد والاسد وكالكبر في النمر وكالجل في الكلب وكالشرة في الخنزير وكالحقد في الحية وغير
 ذلك من الصفات الذميمة وأما الحيدة فكانت الشجاعة في الاسد والسخاوة في الديك والقناعة
 في البوم وكالحلم في الجمل وكالتواضع في الهرة وكالوفاء في الكلب وكالبكور في الغراب وكالهمة
 في البازي والسلفاة وغير ذلك من الصفات الحيدة فقدمها كلها مع خواصها وطبائعها ثم
 أودعها في طينة الانسان وهو آدم عليه السلام (ثم جعلناه) أي الجنس باعتبار افراده المتغيرة
 لا آدم وقال بعضهم ثم جعلناه أي نسله لخذف المضاف فيكون المراد بالانسان آدم خلق من صفوة
 سلت من الطين (نطفة) بأن خلقناه منها والنطفة الماء الصافي ويعبر به عن ماء الرجل (في قرار)
 أي مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذي هو مصدر مبالغة (مكين) أي حصين وهو وصف لها
 بصفة ما استقرت فيها مثل طريق سائر والقارسية دقة قرار كاهي كما استواربني رحم وجهل روز
 اورانكاهد انتيم سفيد (ثم خلقنا النطفة علقة) بأن أحلنا النطفة البيضاء علقة جراء قال الراغب
 العلق الدم الجامد ومنه العلقة التي يكون منها الولد (خلقنا العلقة مضغعة) المضغعة قطعة لحم
 تمضغ أي فصيلها قطعة لحم لاستبانة ولا تبار فيها وبالقارسية يمس ساختيم ان خون را ان
 مقدار كوشك كنجائند بكار كوشقي بي استخوان بسـ مته جهل روزي بكر (خلقنا المضغعة) أي
 غالبها ومعظمها (عظاما) بأن صلبناها بعد ثلاث وأربعين وجعلناها عودا للبدن على حيات
 وارضاع مخصوصة تقتضيها الحكمة فكسونا بيوشاينديم (العظام) المعهودة (لحما) من بقية
 المضغعة أي كسونا كل عظم من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدار لا تقيه وحيات
 مناسبة له وبالقارسية برور ويانديم كوشك بعد از رتـن عروق واعصاب واورا وعضلات
 برو و اختلاف العواطف للتنبيه على تفاوت الاستحالات وجمع العظام لاختلافها (ثم أنشأناه)
 الانشاء ايجاد الشيء وتربيته وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان وبالقارسية يمس يافريديم اورا
 (خلقا آخر) بنفخ الروح فيه وبالقارسية روح درودميد تازنده شد بعد از انكه مرده بود يا بعد از
 خروج اورادندان وموى داديم وراه پستان بروكشاديم واز مقام رضاع بفقام رسانيديم
 وبغذاها كونا كون تربيت فرموديم و چون قدم در حبلو غنها دو قلم تكليف بر و جاري كرديم
 وبر مرتب شباب وكهولت وضيوضت بكذاراينديم و ثم لسكال التفاوت بين الخلقين واحتج به
 أبوحنيفة رحمه الله على ان من غضب بيضة فأفرخت عنده لزمه ضمان البيضة لا الفرخ فانه
 خلق آخر قال في الاسئلة المتعممة خلق الله الآدمي أطوارا ولو خلقه دفعة واحدة كان أظهر في
 كمال القدرة وأبعد عن نسبة الاسباب فانه فاجل جواب لا يلب الخلق بعد الخلق بتقلب الاعيان
 واختراع الاشخاص أظهر في القدرة فانه تعالى خلق الآدمي من نطفة مماثلة الاجزاء ومن
 أشياء كثيرة مختلفة المراتب متفاوتة الدرجات من لحم وعظم ودم وجلد وشعر وغيره ثم خص

كل جزء منها بتر كيب عجيب وباختصاص غريب من السمع والبصر واللمس والمنى والذوق
 والشم وغيرها وهي أبلغ في اظهار كمال الالهية والقدرية (فتبارك الله) فتعالى شأنه من علمه
 الشامل وقدرته الباهرة (أحسن الخالقين) يدل من الجلالة أي أحسن الخالقين خلقا أي
 تقدريين تقدير احذف المميز لدلالة الخالقين عليه فالحسن التعلق وفي الاستله المفحمة هذا يدل
 على ان العبد خالق افعاله ويصكون الرب أحسن منه في الخالقية فالجواب معناه أحسن
 التصورين لأن المصور بمؤدور الصورة وبشكلها على صورة الخلق أشبه به لأنه لا يبلغ في تصويره
 الى حد الخلق لأنه لن يقدر على أن ينفخ فيه الروح وقد ورد الخلق في القرآن بمعنى التصوير
 قال الله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير أي واذ صور كذلك ههنا انتهى وفي التأويلات
 الصعبة ثم أنشأه خلقا آخر يعني خلقا غير المخلوقات التي خلقها من قبل وهو أحسنهم تقويما
 وأكملهم استعدادا وأجلهم كرامة وأعلامهم رتبة وأخصهم فضيلة فلهذا أنشأ على نفسه عند
 خلقته بقوله فتبارك الله أحسن الخالقين لأنه خلق أحسن المخلوقين حيث جعله معدن العرفان
 وموضع المحبة ومتعلق العناية أي عز يزحق سبحانه وتعالى عرش وكرسى ولوح وقلم وملائكة
 ونجوم وسحابة وأرضين • يسافر يدر ذات مقدس رايد بن نوع شاء كما بعد از آفرينش انسان
 فرموده فرموده وابن دليل تفضيل وتكريم ايشانست • برور فروری لطيف اله • ايشة
 حسن که نحر بر کرد (وفي المنوى) أي رخ چون زهره ات شمس الضحى • أي هكذا رنك
 تو کتونها • نایج کر مناست بر فرق سرت • طوق فضلاست آويزرت • هیچ کر مناشنيد این
 آسنان • که شنيدان آدمی مرغمان • احسن التقويم دروالتين بخوان • که کدامين
 کوهرت از بهران • کر بگويم کوهر آن ممنوع • من بسوزم هم بسوزد مستمع • بعضی
 از اهل وجدان گویند که چون درین آیت احوال بنی آدم وترقی از مقامی بجای بیان فرموده
 و آنست که اورا زبانی باد امر اسم حمد و ثنایی که مستحق بارگاه قدم باشد فخر و اهد بود در ستایش
 ذات مقدس از جناب او نیابت نموده گفت فتبارك الله أحسن الخالقين روى أن عبد الله بن
 جبرئيل كان يكتب لرسول الله الوحي فلما انتهى عليه السلام الى قوله خلقا آخر اربع عبد الله
 الى النطق به قبل املائه عليه السلام فقال عليه السلام اكتب هكذا أنزلت فشكل عبد الله فقال
 ان كان محمد يوحى اليه فأنا كذلك فخلق بمكة كافر اثم أسلم يوم الفتح وقبل مات على كفره ولما نزلت
 هذه الآية قال عمر رضی الله عنه فتبارك الله أحسن الخالقين فقال عليه السلام هكذا أنزلت يا عمر
 ولكن يفتخر بك الموافقة انظر كيف وقعت هذه الواقعة سبب السعادة عمر رضی الله عنه وشقاوة
 ابن جبرئيل حيا قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا لا يقال قد تكلم البشر ابدا بمثل
 علم القرآن وذلك قاذح في ايجاز لما أن الخارج عن قدرة البشر ما كان مقدارا أقصر سورة
 (ثم تكلم بعد ذلك) أي بعد ما ذكر من الامور العجيبة (الميتون) الصائرون الى الموت لا محالة كما
 توتن به صبغة التعت الدالة على الثبوت دون الحدوث الذي يفيد صبغة الفاعل وبالفارسية
 محسنى ما ل حال شما بمرک خواهد کشيد و ساغرفنا از دست ما قى أجل خواهد جست سيد قال
 عنهم من مات من الدنيا خرج الى حياة الآخرة ومن مات من الآخرة خرج منها الى الحياة
 الآصلية وهو البقاع مع الله تعالى (ثم تكلم يوم القيامة) أي عند النفخة الثانية (تبعثون)

تخرجون من قبوركم للعساب والجهازاة بالنواب والعقاب وفي الآية إشارة الى أن الانسان بعد
بلوغه الى الرتبة الانسانية يكون قابلاً للموت مثل موت القلب وموت النفس وقابلاً للحشرهما
وفي موت القلب حياة النفس وحشرهما مودع وفي موت النفس حياة القلب وحشره مودع
وحياة النفس بالهوى وظلمته وحياة القلب بالله ونوره كما قال تعالى أو من كان ميتاً حيننا
وجعلنا له نوراً الآية وهذا معنى حقيقة قوله ثم انكم يوم القيامة تبعثون كذا في التأويلات
التصمية قال في الاستبصار المفعلة عدساً راطواراً الا دعى من خلقه الى أن يبعث ولم يذكر فيها
شيئاً من سؤال القبر فدل على أنه ليس بشئ فالجواب لانه تعالى ذكر الحياة الاولى التي هي سبب
العمل والحياة الثانية التي هي سبب الجزاء وهما المقصودان من الآية ولا يوجب ذلك نفى
ما يذكر انتهى اعلم ان الموت يتعلق بصعقة سطوان الهزة وظهور أنوار العظمة والحياة تتعلق
بكشف الجمال الاذلى هنالك تعيش الارواح والاشباح بحياة وصالية لا يجري بعدها موت
الفرار والموت والحياة الصوريان من باب التربية الالهية لان في الغناء تربية اخرى في التراب
وفي الحياة اظهار زيادة قدرة فينا باستئصال حياة ثانية في اشباحنا وتربية ثانية في ارواحنا فافهم
جداً (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) جمع طريقة كما أن الطرق جمع طريق والمراد طباق
السموات السبع كما قال في المفردات طرائق السماء طباقها بمعنى هفت آسمان طبقه بالاى
طبقه سميت بها لانها اطورق بعضها فوقه بعض مطابقة الفعل فان كل شئ فوق مثله فهو وطريقه
(وما كنا عن الخلق) عن ذلك الخلق الذي هو السموات (غافلين) مهملين أمرها بل تحفظها
عن الزوال والاختلال ونذر أمرها حتى تبلغ منتهى ما قدرها من الكمال حسبما اقتضته
الحكمة وتعاقبت به المشيئة (وقال الكاشف) ما از جميع أفريد كان غافل يستقيم وبرخبر وشهر
وكفرو وشكر ايشان معلم قال أبو يزيد قدس سره في هذه الآية ان لم تعرفه فقد عرفك
وان لم تصل اليه فقد وصل اليك وان غبت أو غفلت عنه فليس عنك بغائب ولا غافل فال بعضهم
فوقنا حجب ظاهرة وباطنة ففي ظاهر السموات حجب تحول بيننا وبين المنازل العالمة من العرش
والكرسي وعلى القلوب أعطية كلمني والشهوات والآرادات الشاغلة والغفلات المتراكمة
والله تعالى ليس بغافل عن سكات الغافلين وحركات المرئيين ورغبات الزاهدين ولحظات
العارفين (وأترلنا من السماء) من ابتدائية متعلقة بأنزلنا (ماء) هو المطر (بقدر) بأدازه
صلاح بند كان دران دانستيم وفي بحر العلوم بتقدير يسلمون معه من الضرر ويسلمون الى النفع
(فأسكاه في الارض) أي جعلنا ذلك الماء نائماً قارافيا (وانا على ذهابه) أي ازالته بالافساد
أو التصعيد والتغوير بحيث يتعدراستنباطه حتى تهلكوا انتم ومواشيكم عطشا (لقادرون)
كما كآقادرين على انزاله وعن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنه عن النبي عليه السلام ان
الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار جيون وسيحون ودجلة والفرات والنيل فأزلها
الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناسي جبريل
استودعها الجبال وأجرها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله وأترلنا من السماء
ماء بقدر فأسكاه في الارض واذا كان عند خروج بأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فرفع
من الارض القرآن والعلم كله والحجر الاسود من البيت وشام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه

بعد الاثم لولا تحفة الى السماء فذلك قوله واناعلى ذهب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء
 من الارض فقد اصبحت خيري الدين والدينا هذا حديث حسن كفاي بجزر العلوم (فانشأنا لكم)
 من حرقه ويرى شجرة) بسبب ذلك الماء (جنات) بسبب انما (من نخيل) زخر ما بنان قال
 ان القردات اصل معروف وبسبب عمل في الواحد والجمع وجمعه نخيل (وأعناب) وازنالك بنان
 قال في القردات العنب يقال الثمرة الكرم والكرم نفسه الواحد عنبة انتهى (قال الكاشاني)
 تخصيص بن دورخت جهة اختصاص أهل مدينته بجزر ما وأهل طاقه بان كورست ونخيل
 بسبب حرمين جازازهمه ديار عرب يشترى باشد (اصكم فيها) أي في تلك الجنات (قوا كه
 كتيوم) تفكرونها قال في المقردات الفاكهة قيل هي الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا
 العنب والمان وقائل هذا كأنه نظر الى اختصاصهما بالذكور وعظمتها على الفاكهة انتهى قال
 تومنته ترجمه انه اذا لم يلبأ كل فاكهة فكل رطبا أو عنبا أو رمانا يبحث لان كلا منهما
 وان كان فاكهة تلعة وعرفا لان فيه معنى زائدا على التفككه أي التلذذ والتنعيم وهو الغذاءية
 وجرام البدن فيه فبهذه الزيادة يخص من مطلق الفاكهة وخالفه صاحباه (ومنها) أي من
 الجنات ثمرها وزروعها (تأكلون) تغذبا أو ترزقون وتحصلون معايشكم من قولهم فلان
 يأكل من حرقه كما قال الكاشاني بامال ابد معبثت ازان حاصل ميكنيد وفي الآية اشارة الى
 انه كما ترون من السماء ماء المطر الذي هو سبب حياة الارضين كذلك أنزل من السماء الغداية ماء
 الرحمة نصبي القلوب ويزيل به درن العصاة وآثار زلتهم ويثبت في رياض قلوبهم فنون أزهار
 البسط وصنوف أنوار الروح والى أنه كما يحيي الغياض بماء السماء ويثمر الانجبار ويجري به
 الاثمار كذلك ماء السماء العناية ينشئ شجرة العرفان ويوقى أكلها من الكشف والعبان
 وما تعاصر العبارات عن شرحه ولا تطمع الاشارات في حصره ثم ان الله تعالى عدته منه على
 العباد وأحسن الارشاد فن تجاوز من النعم الى المنعم فقد فاز بالمطلوب الحقيقي فان قلت لم أمر
 بتأكله في الدنيا مع أنه خلقها له قلت السكر اذا نثر على رأس الخبز فإنه لا يلتقطه له لونه منه
 ويؤقتنظ لكان عيبا والاوليا زهد واقفا ومنعوا أنفسهم عن طبيباتها وقنعوا بالقليل رجا
 يقع الدرجات وفي الحديث جرعوا أنفسهم لوليمة الفردوس والضيف اذا كان حكيما لا يبيع
 من الطعام رجا الحلوى حكي أن واحدا من أهل الرياضة مر من تحت شجرة فاذا عمرها قد أدرك
 تحتها عليه نفسه لا كل منه فقال لها ان سميت سنة والافلا فصامت حتى اذا كان رقت الفخر
 من السنة لا تبتغى ذهب لياكل منه فتناول من الساقط تحتها فقالت النفس ان على الشجرة أعلى
 الترفيكي منه فقال لها ان شرطى معك ان آكل منه مطلقا لمن جبهه الذي على الشجرة (قال
 الشيخ سعدى) مرودر بي هريجه دل خواهدت * كه تخمين تن فورجان كاهدت * كند مردوا
 تنس الماره خوار * اكر هو شمندی عزيزش مداره * اكر هريجه باشد مرادت خوری * زدوران
 يسي تا مرادی بری * قال بعضهم البلوز واللوز والفسق والبندق والشاه بلوط والصنوبر
 والرحمان والتاريخ والموز والجنشاش والرطب والزيتون والمنمش واللوخ والاباص والعناب
 والاصير والدراف والزعرور والتبق والتفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والارج
 الاخرقوب والقمام والخبار والبطيخ كلها من فواكه الجنة فالعشرة الاولى اهاقشر والثانية لا قشر

لها والعشيرة الثالثة ليس لها قشر ولا نوى عصكما الينفي (وشجرة) بالنصب عطف على جنات
 وتخصيصها بالذكر من بين سائر الاشجار لاسيما لانها اجناس مفردة معرفة قبل هي اول شجرة تثبت بعد
 الطوفان وهي شجرة الزيتون قال في انسان العيون شجرة الزيتون نعمة ثلاثة آلاف سنة وفي
 المفردات الشجر من الثبت ماله ساق يقال شجرة وشجره وغرة وغر (تخرج من طور سيناء) هو
 جبل بين مصر وابله نودي منه موسى عليه السلام وبالفارسية ويدكر يسافر يديم برى سما
 درختي كه بيرون مي ايداز كوه زيبا كه جبل موسى است در سينان مصر وابله ويقال له طور بينين
 ومعناه الحسن والمباركة قال اهل التفسير فاما ان يكون الطور اسم الجبل وسيناء اسم البقعة
 اضيف اليها والمركب منها علم له كامرئ القيس وهو بالفتح فعلا كصرا ففتح صرفه للتأنيث
 وبالکسر فيعال كديعاس من السناء بالذو وهو الرفع أو بالقصر وهو النور فتح صرفه للتعريف
 والجملة أو التأنيث على تاويل البقعة لالالاف وتخصيصها بالخرج منه مع خروجها من سائر
 البقاع ايضا لتعظيمها اولانه المنشأ الاعلى لها قال في الجلالين اول ما ثبت الزيتون ثبت هناك
 (ثبت بالدهن) هي رويدباروغن صفة اخرى لشجرة والباء متعلقة بمحذوف وقع حالها أي
 تثبت ملتصقة به ومستحبة له كما قال الراغب معناه تثبت والدهن موجود فيها بالقوة ويجوز
 كونها اصله معديه لتثبت كما في قولك ذهبت بزيد أي تثبتته بمعنى تثبتته وتخصيصه فان النبات
 حقيقة صفة للشجرة لا للدهن (ومصغ) فان خورش (للا كين) أي آدم اهتم وذلك من قولهم
 اصطبغت بالخل وهو مطوف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفي الشيء على الآخر
 أي تثبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج به وكونه اذا ما يصبغ فيه الخبز أي
 يغمس للتندام ويلون به كالديس والخل مثلا وفي التأويلات النجمية هي شجرة الخفاء الذي
 يخرج من طور سيناء الروح بتأثير تجلي انوار الصفات تثبت بالدهن وهو حسن الاستعداد
 لقبول الفيض الالهي بلا واسطة ومقر هذا الدهن هو الخفاء الذي فرق الروح وهو سر بين الله
 وبين الروح لا تطلع عليه الملائكة المقربون وهو ادم لا كلبي الكونين بقوة الهمة (وان لكم
 في الانعام) درجه اربابان بعنى ابل وبقروغن (العبرة) لاية تعتبرون بها الهوانة استدلون على
 عظيم قدرة خالقها واطيف حكمته وبالفارسية جيزي كه بدان اعتبار كنند و بر قدرت الهی
 استدلال نمایند فكانت قبل كيف العبرة فصيل (تسبكم) هي آسامانيم شمارا (عما في بطونها)
 ما عبارة اما عن الالبان فن بعضها في المراد بالبطون الجوف أو عن العلف الذي يتكون منه
 اللبن فن ابتدائية والبطون على حقيقتها وفي التأويلات النجمية يشتر الى أنه كما يخرج من بطون
 الانعام من بين الفسرت والدم ايضا خالصا وفيه عبرة لاولي الابصار فكذلك يخرج من بين فرث
 الصفات النفسانية وبين دم الصفات الشيطانية ايضا خالصا من التوحيد والجملة بسقى به ارواح
 الصديقين كما قال بعضهم

سقاني شربة احياء فزادى * بكاس الحب من بحر الوداد

(ولكم فيها منافع كثيرة) غير ما ذكر من اوصافها وازهارها واشجارها (قال الكاشغري)
 ومن شماراست در ايشان سوده های بسيار كه بعضی را سوار ميشود و يذوب بر بنی را بار ميكنند و از
 بعضی ستايد و از پشم و موی ايشان بهره ميگيريد (ومنه انما كاون) فتنتفه ون باعيانها

كما تنفعون بما يحصل منها وفي الحديث عليكم بالبان البقر فانهم انوم من كل الشجر اى تجتمع
 وفي الحديث عليكم بالبان البقر ومعناها اياكم ولحومها فان البانها ومعناها ادواء وشفاها
 ولحومها ادواء وقد صح أن النبي عليه السلام ضمنى عن نساءه بالبقر قال الحلبي هذا ليس الجواز
 ويؤسفة لم البقر ورطوبة لبنها وسمنها فكانه يرى اختصاص ذلك به وهذا التأويل مستحسن
 والا فالنبي عليه السلام لا يتقرب الى الله تعالى بالداء فهو وانما قال ذلك في البقر لتلك البيوسفة
 وجواب آخر أنه عليه السلام ضمنى بالبقر لبيان الجواز وعدم تيسر غيره كذا في المقاصد الحسنة
 للامام السضاوى (وعليها) اى على الانعام فان الحمل عليها لا يقتضى الحمل على جميع انواعها بل
 يتحقق بالحمل على البعض كالابل ونحوها وقيل المراد هى الابل خاصة لانها النجول عليها عندهم
 والمناسب للفلك فانها مفاش البر (وعلى الفلك) اى السفينة قال الراغب ويستعمل ذلك للواحد
 والجمع وتقديرهما مختلفان فان الفلك اذا كان واحدا كان كبناء قفل واذا كان جمعا فكبناء
 حجر (تعملون) يعنى برشتران درخشك وبركشتما در ترى برداشته مى شويد يعنى شتر وكشترى
 شمارا بر ميديارند وازهر موضعى بموضعى ميبند * وانما لم يقل وفي الفلك كقوله قلنا حمل فيها
 لان معنى الابعاء ومعنى الاستعمال كلاهما مستقيم لان الفلك وما من يكون فيها جمولة
 يستعملها فالمصاح المعنيان صحت العبارتان وايضا هو بطابق قوله عليها ويزاوجه كذا في بحر
 العلوم ودلت الآية على جواز ركوب البحر للرجال والنساء على ما قاله الجمهور وكرهه ركوبه
 للنساء لان الترفه لا يمكنه غالبا ولا غرض البصر من المتصرفين فيه ولا يمكن عدم انكشاف
 هوراتهن في تصرفهن لاسيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهن الى قضاء الحاجة بجمضة
 الرجال كما في انوار المشارق قال في الذخيرة اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او غيرها
 فان كان بحال لو عرفت السفينة أمكنه دفع الفرق عن نفسه بكل سبب يدفع الفرق به حل له
 الركوب في السفينة وان كان لا يمكنه دفع الفرق لا يحصل له الركوب انتهى فالتفهوم من هذه
 المسئلة حرمة الركوب في السفينة لمن لا يقدر على دفع الفرق عن نفسه مطلقا سواء كان اطلب
 العلم والتجارة او الحج او زيارة الاقارب او صلة الرحم ونحو ذلك وسواء كانت السلامة غالبية
 اولها لكن التفهوم من بعض المسائل جوازه عند غلبة السلامة والانطلاق في شرح حرب البحر
 قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعمر بن العاص صفى البحر فقال يا امير المؤمنين مخلوق
 عظيم يركبه خلق ضعيف ودود على عود فقال عمر لا يجرم لولا الحج والجهاد لضربت من يركبه
 بالدرة ثم منع ركوبه ورجع عن ذلك بعد مدة وكذلك وقع لعثمان رضى الله عنه ومعاوية ثم استقر
 الاجماع على جوازه بشرائطه انتهى والسباحة في الماء من سنن النبي عليه السلام قال
 في انسان العيون كانت وفاة ابيه عليه السلام عبد الله بالمدينة ودفن في دار المتابعة بالتاء المنناة
 فوق وبالبا الموحدة والعين المهملة وهو رجل من بنى عدى بن النجار اخوال ابيه عبد المطلب
 والنجار هذا اسمه تميم وقيل له النجار لانه اختن بقدم وهو آله النجار ولما هاجر عليه السلام
 الى المدينة ونظر الى تلك الدار عرفها وقال ههنا نزلت بي اى وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله
 واحسنت القوم السباحة في بئر بنى عدى بن النجار ومن هذا مما جاء عن عكرمة عن ابن عباس
 انه عليه السلام كان هو واصحابه يسبحون في قدير في الخفة فقال عليه السلام لا صحابه ليسبح

كل رجل منكم الى صاحبه وبني النبي عليه السلام وأبو بكر فسبح النبي الى أبي بكر حتى
اعتنقه وقال انا وصاحبي انا وصاحبي وفي رواية انا الى صاحبي انا الى صاحبي يعلم رد قول بعضهم
وقد مثل هل عام عليه السلام الظاهر لانه لم يثبت انه عليه السلام سافر في بحر ولا بالبحرين بحر
(ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) اللام جواب قسم ونصدير القصة به لانه كمال الاعتناء بمضمونها
أي وبالله لقد أرسلنا نوحا الى قومه وجاء في قصيدة جمال الدين

من كثير الذنب نوحوا نوح نوح في الرسل * انه عمر اهل بلاء من قليل النطق نوح
وهو انه عليه السلام مر على كلب به جرب فقال ينس الكلب هذا ثم ندم فناح من أول عمره الى
آخره (فقال) داعيا لهم الى التوحيد (يا قوم) أي كروهم من واصله يا قومي (اعبدوا الله) وحده
كإدلة عليه التعليل وهو (مالككم من غيره) أي مالككم في الوجود وفي العالم غير الله فقيره
بالرفع صفة لانه باعتبار محله الذي هو الرفع على أنه فاعل ومن زائدة ومبتدأ خبره لكم
(أفلا تتقون) الهمزة لانكار الواقع واستعجابا والفاء للعطف على مقدر يستدعيه المقام أي
ألا تعرفون ذلك أي مضمون قوله مالككم من غيره فلا تتقون عذابه بسبب اشتراككم به
في العبادة مما لا يستحق الوجود لولا إيجاد الله فضلا عن استحقاق العبادة فالمنكر عدم الاتقاء
مع حقيقة ما يوجبها (قال الكاشفي) يعني ترسيدها عذاب وي وبعبادة غيرا وميل مكثبه
وفي التأويلات التجمية ولقد أرسلنا نوح الروح الى قومه من القلب والسر والنفس والقالب
وجوارحه فقال يا قوم اعبدوا الله مالككم من غيره من الهوى والشهوات فعبادة القلب
يقطع العلاقات والمهبة وعبادة السر بالتفرد بالتوحيد وعبادة النفس بتبديل الاخلاق
وعبادة القالب بالتجريد وعبادة الجوارح بإقامة أركان الشريعة أفلا تتقون بهذه العبادات
عن الحرمان والخذلان وعذاب النيران (فقال الملائكة) أي الاشراف والسادة (الذين كفروا
من قومه) أي قالوا العواصم مبالغته في وضع الرتبة العالية وحطها عن منصب النبوة (قال
الكاشفي) چون اكابر قوم اصاغر را بدین و دعوت نوح مائل دیند ایشرا نفسیر غوده كفتند
(ما هذا) نیست این كس كه می خواند بتوحيد (الابشر مثلكم) أي في الجنس والوصف من غير
فرق بينكم وبينه (قال الكاشفي) ما تشبهتماد رخوردن و آشامیدن وغير آن (یریدان یفضل
علیکم) أي یریدان یطلب الفضل علیکم ویتقدمکم بادعاء الرسالة مع كونه مثلکم قال
في الجلائن يتشرف عليكم فيكون أفضل منكم بأن يكون متبوعا وتكونوا له تبعاء كقوله
وتكون اكما الكبرياء في الارض وصفوه بذلك اغضابا للخطاطين عليه و اغراء على معاداته
(ولوشاء الله لانزل ملائكة) أي لوشاء الله ارسال الرسول لارسال رسل من الملائكة تا مرسل از
مرسل اليهم مقربود وانما قيل لانزل لان ارسال الملائكة لا يكون الا بطريق الانزال ففعل
المشبهة مطلق الارسال المقهوم من الجواب لانفس مضمونه كما في قوله ولوشاء الله اكم ونظيره
وفي التأويلات التجمية يشير بهذا الى مقالات بعض الباطنية فان بعضهم يتكاسلون
في الطلب فيقولون لوشاء الله يعني في الطلب لا يذنا بالصفت الملكية والتوفيق الرباني (ما معنا
بهذا) أي بمنزل هذا الكلام الذي هو الامر بعبادة الله خاصة (في آياتنا الاوان) أي الماضي قبل
بعثته وفي بحر العلوم بهذا أي بارسال البشر وان جاء ذكر من الله على رجل منهم (كما قال

الكاشفي) ما تشوذه ايم اين را كه آدمي رسول خدا تو اند بود بخلفان قالوه اما لفرط غلوهم
 في التكذيب والعناد واما لكونهم وآبائهم في فترة متطاولة يعني ميان ادريس وميان ابسان
 متقي مديد گذشته بود و نشنوده بودند كه از اولاد آدم يغمه بري بوده (ان هو) ماهو (الارجل
 به جنسة) أي جنون ولذلك يقول ما يقول اكر جنون ندا شقي كه بشر قابلت رسالت ندارد
 والجنون اختلال حائل بين النفس والعقل وفي التأويلات التجمية يشير الى أن أحوال أهل
 الحقيقة عند أبواب الطبيعة جنون كما أن أحوال أبواب الطبيعة عند أهل الحقيقة جنون
 انتهى والجنون المعتبر هو ترك العقل واختيار العشق (قال الحافظ) درره منزل ابلي به خطره
 هاست دروه شرط اول قدم آنت كه مجنون باشي (وقال الصائب) روزن عالم غيبست دل أهل
 جنون من وأن شهر كه ديوانه فراوان باشد (قتر بصوابه) اصبر وله عليه وانتظر راو بالقارسة
 پس انتظار بر ديورا و چشم داريد قال الراغب التبرص الانتظار بالشئ ساعة يقصد به اغلا
 أو رخصاً وأمره ينتظر زواله أو حصوله (حتى حين) الى وقت يشق من الجنون (قال الكاشفي)
 ناهنكاي از زمان يعنى صبر كنيد كه اندك وقتي را بچرد و ازوي باز رهيم يا از جنون باهوش
 آيد و ترك گفتن اين سخنان غمده بي كار خود كبرد (قال) نوح بعد ما أيس من ايمانهم (رب) أي
 برورد كار من (انصرفي) باهلا كه هم بالكلمة (بما كذبون) أي بسبب تكذيبهم اباي أو بدل
 تكذيبهم (فأوحينا اليه) عند ذلك أي فأعلمناه في خفاء فان الايحاء والوحى اعلام في خفاء
 (أن اصنع الفلك) ان مفسرة لما في الوحى من معنى القول والصنع اجابة الفعل (بأعيننا)
 ملتبساً بجهننا فظنه من أن تخملي في صنعه أو يقصد عليه مفسد يقال فلان بعيني أي
 أحفظه وأراعيه كقولك هو مني بمرأى ومسمع قال الجنيد قدس سره من عمل على مشاهدة
 أو رثه الله عليها الرضا قال الله تعالى واصنع الفلك بأعيننا (ووحينا) وأمرنا وتعلمنا الكيفية
 صنعها روى انه أوحى اليه أن يصنعها على مثال الجوجوز وفي التأويلات التجمية ألهمنا الى
 نوح الروح أن اصنع فلك الشريعة بالتصواب ونظرنا وأمرنا لا ينظر المسقل وأمر الهوى كما
 يعمل الفلاسفة والبراهمة (فأذا جاباً أمرنا) أي اذا اقترب أمرنا بالعذاب (وفار التنور)
 وبعجود تنور يعنى بوقتي كه زن تونان بر دازميان آتش آب بر آيد كما في تفسير الفارسي والقور
 شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب وفوارة الماء سميت
 تشبيهاً بغليان القدر ويقال القور الساعة والتنور تنور الخبز استأمنه النبوع على خرق العادة
 وكان في الكوفة موضع مسجدها كما روى انه قبل له عليه السلام اذا فار الماء من التنور اركب
 أنت ومن معك وكان تنور آدم فصار الى نوح فلما تبع منه الماء أخبرته امر أنه فركبوا (فاسلك
 فيها) أي ادخل في الفلك يقال سلك فيه أي دخل وسلك فيه أي أدخله ومنه قوله ما سلككم
 في سقر (من كل) من كل أمة ونوع (زوجين) فردين مزدوجين (الذين) فأ كيد والمراد الذكر
 والانشي يسر كوي يدرك شتي نياور مكر آنها را كه مي زايشد بايضا همي ننند (واهلك) منصوب
 بفعل معطوف على فاسلك أي واهلك أهلها والمراد به امر أنه وبنوه وتأخير الأهل لما فيه من
 ضرب تفصيل بذكر الاستثناء وغيره (الامن سبق عليه القول منهم) أي القول باهلا لئلا الكفرة
 ومنهم ابه كذعان وأتمه واعلمه وانما جسي يعلى الكون السابق ضارا كما جسي باللام في قوله

ان الذين سبقت لهم هذا الحسنى لكونه نافعاً (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) بالدعاء وانجائهم
 (انهم مفرقون) مفضى عليهم بالاغراق لا محالة لظلمهم بالاشراك وسائر المعاصي ومن هذا
 شأنه لا يشفع له ولا يشفع فيه كيف لا وقد أمر بالجد على النجاة منهم بما هلاكهم بقوله تعالى
 (فاذا استويت أنت ومن معك) أي من أهلك وأشيا عك أي اعتدت في السفينة راكبا قال
 الراغب استوى يقال على وجهين أحدهما أن يسند اليه فاعلان فصاعدا نحو استوى زيد
 وعرفى كذا أي تساوا يقال تعالى لا يستويون عند الله والثاني أن يقال لا اعتدال الشيء في ذاته
 نحو فاذا استويت ومتى عدى به على اقتضى معنى الاستعلاء نحو الرحمن على العرش استوى (على
 القلث) قبل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) أفرد بالذكر مع شركة الكل في الاستواء
 والنجاة لاظهار فضله والاشعار بأن في دعائه وثنائه مندوحة مما عداه (وقل رب أنزلني) أي
 في السفينة ومنها (قال الكاشفي) قولي أنست كه أمر بدين دعاء ووقت خروج از كشتي بوده
 و اشهر انست كه در وقت دخول و خروج اين دعا فرموده (منزلاً مبارکاً) أي انزالاً أو موضع
 انزال يستتبع خيراً كثيراً وقرئ منزلاً بفتح الميم أي موضع نزول والتزول في الاصل هو الاضططاط
 من علو يقال نزل من دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه وأنزله غيره (وأنزل خير المنزلات)
 وفي الجلالين استجاب الله دعاءه حيث قال اهبط بسلام منا وبركات عليك فبارك فيهم بعد
 انزالهم من السفينة حتى كان جميع الخلق من نسل نوح ومن كان معه في السفينة (قال
 الكاشفي) سلمى از اين دعا نقل ميفرمايد كه منزل مبارك آن منزلت كه در واز هو اجس
 نسانی و دسايس شيعانی ايمان باشند و آثار قرب از جمال قدس نازل باشد هر يك بار نوازا جمال
 يكثر برکت آن منزل از همه منازل افزونتر در منزلی كه باری روزی رسیده باشد • باذره ای
 ساكس داريم مر حبابي (ان في ذلك) الذي ذكره ما فعل به وبقومه (لايات) جليلة يستدل بها
 أولو الابصار ويعتبر بها ذرو الاعتبار (وان كالميتلين) ان محفة من ان واللام فارقة بينهما وبين
 النافية وضمير الشأن محذوف أي وان الشأن كأنه صبي قوم نوح يلا عظيم وعقاب شديد
 أو محتمل برهنه الآيات عبادنا لننظر من يعتبر ويتذكر قال الراغب اذا قيل ابتي فلان بكذا
 وأبلاه فذلك يتضمن أمرين أحدهما تعترف بحاله والوقوف على ما يبجل من أمره والثاني ظهور
 وجوده وورداً به دون التعريف بحاله والوقوف على ما يبجل من أمره اذ كان الله علام الغيوب
 انتهى واعلم ان البلاء كالمخ وان اكبر الانبياء والاولياء انما كانوا من أولى العزم يلايا ابتلاهم
 الله به فاصبروا الأتري الى حال نوح عليه السلام كيف ابتي السنة الاثنتين عاماً فصرحتي
 قيل له قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين (قال الحافظ) كرت جو نوح نبی صبر هست برغم
 طوفان • بلا بگرد دو کام هزار ساله بر آید • ثم ان نوح عليه السلام دعاه لاله قومه ما أذونا من
 الله تعالى نجاء القهر الالهسي اذ لم يؤثر فيهم اللطف الرحاني والمقصود من الدعاء اظهار الضراعة
 وهو نافع عند الله تعالى (يجي بن معاذ رحمه الله) كفت عبادت قلمت كبتش دعا وندانه كليل
 اقمه حلال واز جمله دعاءه و این بودی بار خدا یا اكرآن نكنی كه خواهم صبر بر آنچه تو خواهی •
 وفي الآية إشارة الى ان المؤمن ينبغي له أن يطلب منزلاً مبارکاً يبارك له فيه من حيث يشاء ودينه
 سه ديا حب وطن كرجه حدیست صحیح • تنوان مرد بجهنمی كه من اینجا زادم • ولو تفكرت

في احوال الانبياء وكل الاولياء لوجدت أكثرهم مهاجرين اذ لا يمن في الاقامة بين قوم ظالمين
 يقول الفقير أحمد الله تعالى على نعمه المتوافرة لاسماعيل المهاجرة التي وقعت مراراً وعلى
 المتزل وهي بلدة بروسه حيث جاء الفصال بلدة طيبة ورب غفور وعلى الانجاء من القوم الظالمين
 حيث ان كل من عاداني وردت مع عطف هلك مع المهالكين بخاتم عاقبة الابتلاء نجاة والقهر لطفاً
 والجلال جلالاً (ثم انشأنا من بعدهم) أي أوجدنا وأوجدنا من بعدنا من بعد اهلاك قوم نوح (قرناً آخرين)
 هم عاد لقوله تعالى حكاية عن هود واذكروا اذ جعلكم خلفاً من بعد قوم نوح والقرن القوم
 المقترفون من زمن واحد أي أهل زمان واحد (فأرسلنا فيهم) يس فرستاديم در ميان ایشان
 (رسولاً منهم) أي من جملتهم نبياً وهو هود ولا هود وصالح على أن يكون المراد بالقرن عاد وعود
 لان الرسول بمعنى المرسل لا بد وأن ينشئ ويجمع بحسب المقام كقوله انار رسولاً ربك وجعل القرن
 موضعاً للإرسال كافي قوله كذلك أرسلنا في أمة وشحوه لا غاية له كافي مثل قوله تعالى اقد أرسلنا
 نوحاً الى قومه للايدان من أول الامر بأن من أرسل اليهم لم يأتهم من غير مكانهم بل انما نزلت أفيما
 بين أظهرهم (ان أعبدوا الله) أن مفسرة لأرسلنا في الارسال من معني القول أي قلنا
 لهم على لسان الرسول أعبدوا الله تعالى وحده لانه (مالكم من الغيبة) مرآه رايه
 أفلا تتقون قال في بصر العلوم أتشركون بالله فلا تتخافون عذابه على الاشرار انتهى فالشرك
 وعدم الاتقاء كلاهما منكران (وقال الملا من قومه الذين كفروا) قال الراغب الملا الجماعة
 يجتمعون على رأي فيملون العيون رواه والنفس جلاله وبها أي أشرف قومه الكافرين
 وصفوا بالكفر ذماتهم وذكره بالواو ودون الفاء كافي قصة نوح لان كلامهم لم يتصل بكلام الرسول
 ومعناه أنه اجتمع في الحصول ذلك القول الحق وهذا القول الباطل وشتمان ما بينهما قال في
 برهان القرآن قدم من قومه في هذه الآية وأخر فيما قبلها لان صلة الذين فيما قبل اقتضت على
 فعل وضيمير الفاعلين ثم ذكر بعده الجار والمجرور ثم الفاعل ثم المفعول وهو القول وليس كذلك
 هذه فان صلة الموصول طالت بذكر الفاعل والمفعول والعطف عليه مرة أخرى فقدم الجار
 والمجرور لان تأخير ملبس وتوسطه وكيف يخص بالتقديم (وكذبوا بقاء الآخرة) أي بالمسير
 الى الآخرة بالبعث والحشر وأبلى ما فيها من الحساب والثواب والعقاب (وأترفناهم) أي
 نعمناهم ووسعنا عليهم وبالقرامة ونعمت دادهم بودم ایشانرا به يقال ترف فلان أي توسع في
 التعمه وأترفه النعمة أطفته (في الحياة الدنيا) بكثرة الاموال والاولاد أي قالوا لا عقابهم
 مضلين لهم (ما هذا) أي هود (الابشر مثلكم) في الصفات والاقوال البشرية (بأصل مما
 تاكون منه ويشرب مما تشربون) أي تشربون منه وهو تقرر لما ناله به في بغداد محتاجت
 ما تشربها كزنجي بودي بابستي كه منصف بصفات ملائكة بودي بخوردی وبناشامیدی (واتن
 أطعمتم بشرامثلکم) أي فيما ذكر من الاسواق والصفات أي وباللغة ان امتثلتم أو امره (انكم
 اذا) أي على تقدير الاطاعة وبالفارسية انكاه (تظاسرون) عقولكم ومغبونون في آرائكم
 حيث أدلتم أنفسكم (وقال الكاشفي) زبان زد كائيد كه خود را ما مور و متبوع مثل خود سازيد
 انظر كيف جعلوا اتباع الرسول الحق الذي يوصلهم الى سعادة الدارين شراً نادون عبادة
 الاصنام التي لا خيران ورامها فآلهم الله واذن وقع بين اسم ان وشبهها لتأ كبد مضمون

الشرط والجله جواب لقسم محذوف قال بعض الفضلاء اذن غارف حذف منه ما أضيف اليه
 ونون هوذا وفي العيون اذن جواب شرط محذوف أي أنكم ان أظعوه اذن لخاسرون (أبعدهم)
 آيا وعده مبداهد شمارا ابن بغير (أنكم اذا منتم) بكسر الميم من مات يمات وقرئ ببعضها
 من مات يموت (وكنتم) وصرتم (ترايا وعظاما) نخوة مجردة عن اللعوم والاعصاب أي كان بعض
 أجزاءكم من اللحم ونظائر ترايا وبعضها عظاما وتقدم التراب لعراقته في الاستبعاد وانقلابه
 من الاجزاء البادية أو كان متقدما موكم ترايا صرفا ومتأخرا وكم عظاما يقول الفقير الظاهر أن
 مرادهم بيان صيرورتهم عظاما ثم ترايا لان الواو المطلق الجمع (أنكم) تأ كبد للاقول اطول
 الفصل بينه وبين خبره الذي هو قوله (مخرجون) أي من القبور أحياء كما كنتم (هيئات هيئات)
 اسم فعل وهو بعد وتكريره لتأكيد البعد أي بعد الوقوع (لما نعودون) يعني آتجه وعده
 داده ميت ويدار بعث وجزاهم جزا شادا وبعد ما نعودون واللام لبيان المستبعد كأنهم لما
 صوتوا بكامة الاستبعاد قيل لماذا هذا الاستبعاد فقيل لما نعودون (ان هي) ان بمعنى ما أي
 ما الحياة (الاحياء الدنيا) الدائسة القانية (نموت ونحيا) مفسرة للجملة المتقدمة أي يموت
 بعضنا ويولد لبعض الى انقراض العصر أو يصيبنا الامران الموت والحياة يعنون الحياة
 المتقدمة في الدنيا والموت بعدها وليس وراء ذلك حياة (وما نحن بمبعوثين) بمشترين بعد الموت
 كما تزعم يهود انظر كيف هيئت قلوبهم حتى لم يروا أن الاعادة أهون من الابتداء وأن الذي هو
 قادر على ايجاد شيء من العدم واعدامه من الوجود يكون قادرا على اعادته ثانيا (ان هو) أي
 ما هود (الارجل افترى على الله كذبا) أي اخترع الكذب على الله فيعاديه به من الارسال والبعث
 قال الراغب الشري قطع الجلد للفرز والاصلاح والافراء للافساد والافتراق فمع ما وفي الافساد
 أكثر ولذلك استعمل في القرآن في الكذب والشرك والظلم (وما نحن له بمؤمنين) بمصدقين فيما
 يقول (قال) هود بعد ما ينس من ايمانهم (رب انصرني) عليهم وانتم لي منهم وبالفارسية أي
 پروردگار من ياری کن مرا بقالبیت وایشانرا مقلوب کردان (بما كذبون) أي بسبب تكذيبهم
 اباي واصرارهم عليه (قال) تعالى اجابة لدعائه وعدة بالقبول (عما قبل) أي عن زمان قليل
 وما من يد بين الجبار والجور ولنا كيد مع في القلة (ليصجن) أي ليصيرن أي الكفار المكذبون
 (فادمنين) على الكفر والتكذيب وذلك عند معاينتهم العذاب والندامة بالفارسية بشعاني
 (فأخذتهم الصيحة) صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فماتوا والصيحة
 رفع الصوت فان قلت هذا يدل على أن المراد بالقرن المذكور في صدر القصة نمود قوم صالح فان
 عادا أهلکوا بالريح العقيم قلت لعلمهم حين أصابتهم الريح العقيم أصيبوا في تضاعفها بصيحة
 هائلة أيضا كما كان عذاب قوم لوط بالقلب والصيحة كما مر وقد روى ان شداد بن عادي انتم بباء
 ارم سار اليها بأهل فلما ذمها من ابعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وقبل الصيحة نفس العذاب
 والموت وفي الجلائن فأخذتهم صيحة العذاب (بالحق) تعلق بالاخذ أي بالوجه الثابت الذي
 لا دافع له وفي الجلائن بالامر من الله (لجعلناهم) فصيرناهم (عنا) أي كغناء السبل لا ينفع به
 وهو ما يحمله السبل على وجهه من الزبد والورق والعيدان كقولك سال به الوادي لمن هلك (قال
 الكاشاني) غناء چون خاشاك آب آورده یعنی هلاک کردیم و بنا بود ساختیم چون خس و خاشاك که

سيل انرا باطراف افكند و سببها كه نه كرد (قبه - داللقوم الظالمين) يحتمل الاخبار والدعاء (قال
 الكاشاني) پس دوری باد از رحمت خدای مكره و مستكارانرا و بعد امدام صدر بعد اذاهلك وهو
 من المصادر التي لا يكاد يستعمل ناصبها والمعنى بهد و بعدا أى هلكوا واللام ابيان من قبل له
 بعدا وفي الآية اشارة الى أن أهل الدنيا حين بغوا في الارض وطفغوا على الرسل • جو منم كند
 سغه را روزگار • نه بدردل تنگ درو بیش بار • جو بام بلندش بود خود پرست • كند قبول
 و خاشاك بر بام پرست • وقالوا لرسولهم ما قالوا ولا يعلمون ان الرسل وأهل الله وان كانوا بأى كاون
 مما بأى كل أهل الدنيا ولكن لا بأى كاون كما بأى كل هؤلاء فانهم بأى كاون بالاسراف وأهل الله
 بأى كاون ولا يسرفون كما قال النبي عليه السلام المؤمن يأكل في كل معة واحد والكافري يأكل في
 سبعة امعاء • لاجرم كافر خورد در هفت بطن • دين ودل بار يك ولا فرزت بطن • بل أهل الله
 بأى كاون و يشربون بأى قواء القلوب مما يطعمهم ربه • ويسقيهم حيث يشيئون عند ربه قال
 حضرة الشيخ الشهير باقتاده قدس سره كان عليه السلام بيت مندر به فيطعمه ويسقيه من
 تجلياته المتنوعة وانما كاه في الظاهر لاجل أتمته الضعيفة والافلا احتياج له الى الاكل
 والشرب و ما روى من أنه كان يشد الجوفه وليس من الجوع بل من كمال اطاقته لئلا يصعد الى
 المنكوب بل يستقر في الملك للإرشاد وقد وصف الله الكفار بشر الصفات وهي الكفر بانها التي
 ويوم القيامة والانقراض في حب الدنيا ثم جعل عليهم بالظلم وأشار الى ان هلاكهم انما كان
 بسبب ظلمهم • نماند ستمك ابد روزگار • بناندر و لغت بايدار • فالظلم من شيم أهل الشقاوة
 والبعث وانهم كالغشاء في عدم المبالاة بهم كما قال هؤلاء في النار ولا أبالي (ثم أنشأنا) خلقنا (من
 بعدهم) أى بعد هلاك القرون المذكورة وهم هاد على الاشهر (قرونا آخرين) هم قوم صالح ولوط
 وشعيب وغيرهم عليهم السلام اظهارة القدرة و يعلم كل أمة استغناء ناهنهم وانهم ان قبلوا دعوة
 الانبياء وتابوا الرسل تعود فائدة استسلامهم وانقيادهم وقيامهم بالطاعات اليهم (ما تسبق
 من أمة أجلها) من هزيمة للاستغراق أى ما تقدم أمة من الامم المهلكة الوقت الذي • بين
 اهلاكهم (وما يستأخرون) ذلك الاجل بساعة وطرفة عين بل تموت وتملك عندما عدلها • من
 الزمان (ثم أرسلنا رسلكنا) معطى على انشأنا • لكن لا على معنى ان ارسالهم متأخر ومتراخ عن
 انشاء القرون المذكورة جميعا بل على معنى ان ارسال كل رسول متأخر من انشاء قرن مخصوص
 بذلك الرسول كانه قبل ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين قد أرسلنا الى كل قرن منهم رسولا خاصا
 به (تستقر) مصدر من المواترة وهي التعاقب في موضع الحال أى متواترين واحدا بعد واحد
 وبالفارسية بي در بي يعنى يكي در عقب ديكرى • قال في الارشاد وفيه من الوتر وهو الفرد
 والتام بدل من الواو والالف للتأنيث لان الرسل جماعة (كلما جاء أمة رسولاها) المخصوص أى جاء
 بالبينات والتبليغ (كذبوه) نسبوا اليه الكذب يعنى اكثرهم • بدل قوله واقدضل قبلهم
 أكثر الاولين كما في بحر العلوم (قال الكاشاني) تكذيب كردند اورا وانچه كفت از توحيد وثبوت
 بعث وحشر دروغ • بنداشند و بتقليد يدوران ولزوم عادات نا پسندیده از دولت تصديق محروم
 مانند (فأبغضنا بعضهم) أى بعض القرون (بعضا) في الاهلاك أى اهلكنا بعضهم في ان بعض
 حسب ما تبع بعضهم بعضا في مباشرة الاسباب التي هي الكفر والتكذيب وسائر المعاصي (قال

الكاشفي) يعني هج كدام رامهلت نداديم وآخرين راجون اواين معاقب كردانيم (وجعلناهم)
 بعد اهلا كههم (أحاديث) لمن بعدهم أي لم يبق عين ولا أثر الاحكيات بسمر بها ويتعجب منها
 ويعتبرها المعبرون من أهل السعادة وهو اسم جمع للحديث أو جمع أحاديث وهي ما يصدق به
 نلها ونهجا وهو المراد ههنا كما جيب جمع أعجوبة وهي ما يتعجب منها (قال الكاشفي)
 وساختيم انراضنا يعني عقوبت خلق كردانيم كدائمه عذاب ایشان را یاد کنند و بدان
 مثل زنتد خلاصه سخن آنکه از ایشان غیر حکایاتی باقی نماند که مردم افسانه وار میگویند
 و اگر سخن نیکوی ایشان بماندی به بودی بزرگی گفته است. تعقی و تبقی عندك احدونه فاجهد
 بان تحسن احد و تترك و در ترجمه آن فرموده اند. پس از تو این همه افسانه که می خوانند
 در آن بگوش که نیکو بماند افسانه. بقول الفقیر فی البیت العربی دلالة علی ان الاحدونه تقال
 علی الخیر و الشر و هو خلاف ما قال الاخفش من أنه لا یقال فی الخیر جعلتهم أحادیث و احدونه
 وانما یقال جعلت فلانا حدیثا انتهى و یمكن أن یقال فی البیت ان الاحدونه الثانیة وقعت
 بطریق المشاکلة (فبعد القوم لا یؤمنون) پس دوری با د از رحمت حق مرگوهی را که نمی
 گردند با نبیاء و تصدیق ایشان می کنند و فی اکثر التفاسیر بعد و بعد ای هلكوا و اللام لبيان
 من قبل له بعد و خصهم بالکثرة لان القرون المذكورة منكرة بخلاف ما تقدم من قوله فبعد
 للقوم الظالمین حيث عرف بالالف و اللام لانه فی حق قوم معینین کما سبق و فی الآیه دلالة علی أن
 عدم الايمان سبب للهلاك و العذاب فی النيران کما أن التصدیق مدار للنجاة و النعم فی الجنان قال
 یعقوب علیه السلام للبشیر علی ای دین ترکت یوسف قال علی الاسلام قال الا نتمت النعمة علی
 یعقوب و علی آل یعقوب اذ لا نعمة فوق الاسلام و حیث لا یوجد لجميع التعم عدم و حیث یوجد
 لجميع النعم عدم و سأل رجل علی ارضی الله عنه هل رأیت ربک فقال أفأعبد ما لا أرى فقال
 کیف تراه قال لا تدركه العیون بمشاهدة العیان و لیکن تدركه القلوب بحقائق الايمان و عنده
 من عرف ربه جل و من عرف نفسه ذل یعنی عرفان الرب یعطى جلالة فی المعنی و عرفان النفس
 یعطى ذلة فی الصورة قال کفار و سأل أهل الظلم عدوا أنفسهم أعزة فذلوا و صورة و معنی حیث
 بعد و امن الله تعالی فی الباطن و هلك و امع الهالكین فی الظاهر و المؤمنون و سائر العدول
 عدوا أنفسهم اذ ذل فاعز و بصورة و معنی حیث تقربوا الی الله تعالی فی الباطن و نجوا من الهلاك
 فی الظاهر فجميع التبرل انما یأتی من جهة الجهل بالرب و النفس رونق کار خسان کاند شود
 و همیومیوة تازہ زو فاسد شود. فعلی العاقل الانقیاد لاهل الحق فان جمیع القبض انما یحصل
 من مشرب الانقیاد و بالانقیاد یحصل العرفان التام و مشرب العباد کئی رسائده ان امانت
 را بنو. تاباشی بیستان را کع دونو. اللهم اعننا من العناد و شبتنا علی الانقیاد (ثم أرسلنا
 موسی و أخاه هرون بآياتنا) فی الآيات التسع من المد و العصا و الطوفان و الجراد و القمل
 و الضفادع و الدم و نقص الثمرات و الطاعون و لاساغ لعدو فلقی العرم منها اذ المراد الآيات التي
 کذبوها (وسلطان مبین) بجهة واضحة ملزمة للخصم و هی العصا و خصمها الفضلها علی سائر
 الآيات و نفسر الآيات عبرتها بذلك علی طریق العطف تنبیها علی جمعها العنوا بنی جلیلین
 و تنزیل التغایرها. منزلة التغایر الذاتی (الی فرعون و ملته) أي اشراف قومه من القبط خصوصا

بالذکر لان ارسال بنی اسرائیل منوطاً برائتہم لابیابہم (فاستکبروا) عن الایمان
والتبایعہ وأعظم الکبر ان یتھاون العبد بآیات ربہم ویرسالانہ بعد وضوحها واتقاء الشک
عنها وبتعظموا عن امتثالها وتقبلها (وکانوا قوماً عالین) متکبرین بمجاوزین للحد في الکبر
والطغیان اى کانوا قوماً عادتهم الاستکبار والتفرد (فقالوا) عطف علی استکبروا وما بينهما
اعتراض مقدر للاستکبار اى قالوا فيما بينهم بطریق المناصحة (أتؤمن) الهمزة للانکار یعنی
لا تؤمن وما ینبغی أن یصدر منا الایمان (لنشرین مثلاً) وصف بالمثل الاثنان لانه في حکم
المصدر العام للافراد والتنیسہ والجمع المذکور والمؤنث (وقومهما) یعنون بنی اسرائیل (لنا)
متعلقة بقوله (عابدون) والجله حال من فاعل تؤمن اى خادمون منقادون لنا کالعبيد وکانهم
فصدوا بذلك التعرض لاشأنهما وحط رتبتهما العلیة عن منصب الرسالة من وجه آخر غیر البشر
(قال الکاشفی) در بعضی تفاسیر آورده اند کہ بنی اسرائیل فرعون را می برستیدند نعوذ بالله
راوت می برستید یا کوساله اى فتکون طاعتهم لهم عبادة علی الحقیقة (فکذبوا) اى فأصروا
علی تکذیب موسی وهرور حقی بنسب من تصدیقهم (فکانوا) فصاروا (من المهلکین) بالفرق فی
بحر القلزم (واقداً بینا موسی) اى بعد اهلاكهم وانجیام بنی اسرائیل من یدیهم (الکتاب)
التوراة (اعلهم) اهل بنی اسرائیل (یہتدون) الی طریق الحق بالعمل بما فیها من الشرائع
والاحکام (وجعلنا ابن مریم) اى عیسی (وأمه آية) دالة علی عظم قدرتنا بولادته منها من غیر
میس بشر فالآية أمر واحد مضاف الیهما (وجعلنا ابن مریم آية) بأن تکلم فی المهد فظهرت
منه معجزات جمة وأمه آية بأنها ولدت من غیر میس فخذ فی الاولی دلالة الثانية علیها قال فی
العیون آية اى عبرة لبنی اسرائیل بعد موسی لان عیسی تکلم فی المهد وأحیا الموتی ومریم
ولدت من غیر میس وهما آیتان قطعاً فیکون هذان قبیل الاکتفاء بذکر احدهما انتهى
وتقدیمه علیہ السلام لاصالته فیما ذکر من کونه آية کما أن تقدیم اسمه فی قوله وجعلناها وابنها
آية للعالمین لاصالتهما فیما نسب الیهما من الاحسان والتفخ وروی أن رسول الله علیه السلام صلی
الصبح بحکة فقرأ سورة المؤمنین فلما أتى علی ذکر عیسی وأمه أخذته شفقة فرفع اى شرف بدمعه
فقی بالقراءة (وأویناهم الی ربوة) وجای دادیم مادرو بسراً وفتی کہ ازیم ودفرا کر دندوباز
آوردیم بسوی ربوة از زمین بیت المقدس اى آرتناهما الی مکان مرتفع من الارض وجعلناه
ماواهما ومنزلهما وهی ایلینا أرض بیت المقدس فانها مرتفعة وانها کبد الارض واقرب الی
السماة بفمائیة عشر میلا علی ما یروی عن کعب وقال الامام السید علی اوت مریم بعیسی طقلاً الی
قریة من دمشق یقال لها ناصرة وبناصرة تسمى النصارى واشتق اسمهم منها (قال الکاشفی)
آورده اند کہ مریم باسرویسر عم خود یوسف ابن مانان دوازده سال دران موضع بسر بردند
وطعام عیسی از بهای ریسمان بود کہ مادرش می رشت و میفروخت اى بقول الفقیر فیه اشارة
الی أن غزل القطن والنکآن ونحوه ما لیکونه من اعمال خیار النساء احب من غزل القز
ونحوه علی ما اکب علیہ اهل بریة والدیار الی یحصل فیها ود القز مع أن القز من زین
اهل دنیا و به غالباً شهرة اربابها واقتضاهم (ذات قرار) خندا وند قرار یعنی مقر منبسط
وسهل کہ بروا رام توان گرفت اى وقیل ذات شمار ووزروع فان ساحتها یتقرون فیها

لاجلها قال الراغب قر في المكان يقره رارا اذا ثبت ثبوتنا حامدا واصله من القر وهو البرد
 لاجل ان البرد يقتضي السكون والحز يقتضي الحركة (ومعين) وماء عين ظاهر جاري فيعبر
 من الماء اذا جرى وقيل من العين والمسيب زائدة وبسعي الماء الجارى معينا بظهوره
 وكونه مدركا بالعيون وسف ماء تلك الربوة بذلك للايدان بكونه جابعا للفنون المنافع من
 الشرب وسقي ما يسقي من الحيوان والنبات بغير كلفة والتزده بمنظره الحسن المحب ولولان
 يكون الماء الجارى لكان السرور والافرافاتنا وطيب المكان مقهورا ولا امر ما جاء الله بذكر
 الجنات مشفوعا بذكر الماء الجارى من تمامه مسوقين على قران واحد ومن احاديث المقاصد
 الحسنة ثلاث يجلون البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجارى والى الوجه الحسن اى مما يحل
 النظر اليه فان النظر الى الامر الصريح ممنوع (قال الشيخ سعدى في حق من يديم النظر الى
 النقاش عند النظر الى النقش) بحر اطلق بكر وزه هوشش نبرد هكه در صنع ديدن چه بالغ چه
 خرد محقق همي بيند اندر ابل كدر خوب رويان چين و بچكل وهما علمان لبلدين من بلاد
 الترك يكثر فيهما الهمايب وفي التاويلات النجمية قوله رجعلنا ابن مريم و أمه آية بشير به الى
 عيسى الروح الذى تولد من امر كن بلا أب من عالم الاسباب وهو اعظم آية من آيات الله الخلوقة
 التى تدل على ذات الله ومعرفته لانه خليفة الله وروح منه وآويناها الى ربوة اى ربوة القالب
 فانه مأوى الروح ومأوى الامر بالاوامر والنواهي ذات قرار ومعين هو منزلها وادار قرارها
 يعنى مادام القالب يكون مأوى الروح ومقره يكون مأوى الامر ومقره بان لا تسقط عنه التكليف
 واما المعين فهو عين الحكمة الجارية من القلب على اللسان انتهى اللهم يا معين اجعلنا من أهل
 المعين (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) خطاب لجميع الرسل لاعلى انهم خوطبوا بذلك دفعة
 لانهم أرسلوا منقرين في أزمنة مختلفة بل على معنى ان كل رسول منهم خوطب به في زمانه ونودى
 ووصى به يعلم السامع ان اباحة الطيبات للرسل شرع قديم وان امر نودى له جميع الانبياء
 ووصوا به حقيق ان يؤخذ به ويعمل عليه أى وقلنا لكل رسول كل من الطيبات وامل صالحا
 فعبر عن تلك الاوامر المتعددة المتعلقة بالرسل بصيغة الجمع عند الحكاية اجمالا للايجاز وقال
 بعضهم انه خطاب لرسول الله وحده على دأب العرب في مخاطبة الواحد بافظ الجمع للتعظيم وفيه
 اشارة لفضله وقيامه مقام الكل في حيازة كالاتهم (ع) وقد جمع الرحمن فيك المعاجزا (ع) انك
 خويبان همداوند توتنها دارى والطيبات ما يستطاب ويستلذ من مباحات المأكول والفواكه
 (واعملوا صالحا) أى عملا صالحا فانه المقصود منكم والنافع عند ربكم وهذا الامر للوجوب
 بخلاف الاول وفيه رد وهدم لما قال بعض المبيحين من ان العباد اذا بلغ غاية المحبة وصفة قلبه
 واختار الاعان على الكفر من غير نفاق سقط عنه الاحمال الصالحة من العبادات الظاهرة وتكون
 عبادته التفكر وهذا كفر وضلال فان اكل الناس في المحبة والايمان هم الرسل خصوصا
 حبيب الله مع ان التكليف بالاحمال الصالحة والعبادات في حقهم اتم واكمل (انهم يفعلون)
 من الاعمال الظاهرة والباطنة (عليم) فأجازيكم عليه وفي الآية دلالة على بطلان ما عليه
 الرهبانية من رفض الطيبات يعنى على تقدير اعتقادهم بان ليس في دينهم اكل الطيبات واعلم ان
 تأخير ذكر العمل الصالح يدل على ان تكون تبيته اكل الحلال (وفي المنوى) علم وحكمة تزايد

از لقمه حلال • عشق و رفتن آید از لقمه حلال • چون ز لقمه تو حید بینی و دام • جهل و غفلت
 زاید از اذنان حرام • هیچ کندم کاری و جوهر بردهد • دیده اسبی که کره خردهد • لقمه تخمست
 و برش اندیشها • لقمه بجز و کوهش اندیشها • زاید از لقمه حلال اندر دهان • میل خدمت عزم
 رفتن آن جهان • قال الراغب أصل الطيب ما استلذه الحواس والنفس والطعام الطيب في الشرع
 ما كان متنا ولا من حيث ما يجوز وبفسد ما يجوز من المكان الذي يجوز فانه متى كان كذلك
 كان طيبا عاجلا و آجلا لا يستوحم و الا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يطب آجلا و في الحديث ان
 الله طيب لا يقبل الا طيبا (قال صاحب روضة الاخبار) لقمه ~~ص~~ در اصل نباشد حلال
 زونفتد مرد مکر در ضلال • قطره باران تو چون صاف نیست • کوه در بای تو شفاف نیست •
 و کان عیسی علیه السلام يأكل من غزل أمه و کان رزق نبینا علیه السلام من الغنائم وهو
 أطيب الطيبات (روى) عن أخت شقادات أنها بعثت الى رسول الله بقدر ح من لبن في شدة الحر
 عند حظرة وهو صائم فرددته اليها وقال من أين لك هذا فقالت من شاة لي ثم رده وقال من أين
 هذه الشاة فقالت اشتريتها بمالي فأخذته ثم انها جاتته وقالت يا رسول الله لم رددته فقال بذلك
 أمرت الرسل أن لا يأكلوا الا طيبا ولا يعملوا الا صالحا قال الامام الغزالي رحمه الله اذا كان
 ظاهر الانسان الصلاح والستر فلا حرج عليه لك في قبول صلته و صدقته ولا يلزمك البحث بأن
 تقول قد فسد الزمان فان هذا سونظن بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين ما مور به قال
 أبو سليمان الداراني رحمه الله لان أصوم النهار وأفطر الليل على لقمه حلال أحب الى من قيام
 الليل وصوم النهار وحرام على شمر التوحيد أن تحل قلب عبد في جوفه لقمه حرام ثم أن كل
 الطيبات وان رخص فيه لكنه قد يترك قطعاً للطبيعية عن الشهوات قال أبو الفرج بن الجوزي
 ذكر القلب في المباحات يحدث له ظلمة فكيف تدبير الحرام اذا غيبر المسك الماء منع الوضوء به
 فكيف ولوغ الكلب ولذا قال بعض الحكماء من اعتاد بالمباحات حرم اذ المناجاة اللهم اجعلنا
 من أهل التوجه والمناجاة (وان هذه) أي مله الاسلام والتوحيد وأشير اليها بهذه التنبية على
 كمال ظهور أمرها في العصاة والسداد وانتظامها بسبب ذلك في سلك الامور المشاهدة
 (أمتكم) أي ملتكم وشمر بعنكم أيها الرسل قال القرطبي الاقمة هنا الدين ومنه ما وجدنا
 آباءنا على أمة أي على دين مجتمع (أمة واحدة) حال من هذه أي مله وشريعة متعددة في أصول
 الشرائع التي لا تتبدل بتبدل الاعصار وأما الاختلاف في الفروع فلا يسبى اختلاف في الدين
 فالخائض والطاهر من النساء دينهما واحد وان اختلفت تكليفهما وقيل هذه اشارة الى الامم
 المؤمنة للرسل والمعنى ان هذه جماعتكم واحدة متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة
 ولا يلائمه قوله تعالى (وأنا ربكم) من غير أن يكون لي شريك في الربوبية (فاتقون) أي في شق
 العصا ومخالفة الكلمة والضمير للرسل والامم جميعا على أن الامر في حق الرسل للتبليغ والالهاب
 وفي حق الامم للتهدير والايجاب وفي التفسير الكبير فيه تنبيه على أن دين الجميع واحد فيما يصل
 بعرفة الله تعالى واتقاء معاصيه (فقطعهوا أمرهم بينهم) أي جعلوا أمر دينهم مع اتحاد قطعها
 متفرقة وأدياناً مختلفة (زبرا) حال من أمرهم أي قطعا جميع زبور بمعنى القرقة وبالفارسية بارها
 يعني كروه وشدند واختلاف كردند (كل حزب) أي جماعة من أرائك المتضربين (بما لديهم) من

الدين الذي اختاروه (فرحون) محبوبون معتقدون أنه الحق قال بعض الكفار كيف يفرح العبد
بإلاديه وليس يعلم ما سبق له في محتوم العلم ولا ينبغي للعارفين أن يفرحوا بما دون الله من العرش الى
الترى بل العارف الصادق اذا استغرق في بحار المعرفة فهوومه أكثر من فرحه لما يشاهد من
القصور في الادراك (قال الشيخ سعدى) ما كان كعبة جلاش بتقصير عبادت معتقدك ما عبدناك
حق عبادتك وواصلنا حلية جلاش بتغيير منسوبك ما عرفناك حق معرفتك * كركسى وصف
أوزمن برسد * بي دل از بي نشان چه كويد باز * عاشقان كشتگان معشوقند * برينايذ كشتگان
آواز (قد رهم في غمهم) شبه ما هم فيسه من الجهاد بالماء الذي يغمر القامة ويستترها لانهم
مغمورون فيها لا يعون بها قال الراغب أصل الغمر إزالة أثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير
الذي يزيل أثر مسيله غم وغامر والغمر معظم الماء الساتر لمقرها وجعل منلال الجهاد التي
تغمر صاحبها والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي اتركهم يعني الكفار المتفرقة على
حالهم ولا تشغل قلبك بهم ويتفرقهم (حتى حين) هو حين قتلهم أو موتهم على الكفر أو عذابهم
فهو وعبداهم بعذاب الدنيا والآخرة وتسلية لرسول الله ونهى له من الاستجمال بعذابهم
والجزع من تأخيرهم أي يحسبون أن ما عندهم به الهمة لانكار الواقع واستقباحه وما موصولة
أي أيقن الكفرة أن الذي نعطيهم اياه ونجعلهم مدد الهمة (من مال ودين) بيان للموصول
وتخصيص البنين لشدة افتقارهم بهم (نصارح) به (اهم في الخيرات) فيافية خبرهم وكرامهم
(قال الكاشاني) يعني كان مبيدك امداد ما يشانرا بما لم مسارعتت از ما بر اى ايشان در نيكويي
وأعمال ايشانرا استحقاق آن هست كه ما ياد اش آن با ايشان نيكويي كنيم (بل) به جنيفست
كه اين بندار ندي بسكه (لا يشعرون) نيمد ائند كه اين امداد استدر اجست نه مسارعتت در خبر
فهو عطف على مقدر أي كلالا تفعل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ أصلا كالبهايم لا فطنة لهم ولا
شعور ليتأملوا ويعرفوا أن ذلك الامداد استدر اج واستجرا را الى زيادة الاثم وهم يحسبون به
مسارعة لهم في الخيرات * وروى في الخبر أن الله تعالى أوحى الى نبي من الانبياء أي فرح عبدي أن
أبسط له في الدنيا فهو أبعد له مني أي جزع عبدي المؤمن ان أقبض عنه الدنيا وهو أقرب له مني
ثم قال أي يحسبون ان ما عندهم الخ قال بعض الكبار ان الله تعالى امتحن المعصنين بزينة الدنيا ولذتها
وبهاها ومالها وخيراتهم فاستلذوها واحصبوا بها عن مشاهدة الرحمن وظنوا أنهم نالوا جميع
الدرجات وأنهم مقبولون حين أعطوا هذه القانيات ولم يعلموا أنها استدر اج لامتهاج قال عبد
العزيز المكي من زين بزينه قانية فتلك الزينة تكون وبال عليه الامن تزين بما يلقى من الطاعات
والموافقات والمجاهدات فان النفس قانية والاموال عوارى والا اولاد فتنة فن نصارح في
جمعها وحفظها وتعلق قلبه بها قطع عن الخيرات أجمع وما عبد الله بطاعة أفضل من مخالفة
النفس والتقلل من الدنيا وقطع القلب عنها الآن المسارعة في الخيرات هو اجتناب الشرور وأول
الشرور حب الدنيا لانها مزرعة الشيطان فن طلبها وعمرها فهو حزينه وعبدته وشر من الشيطان
من يعين الشيطان على عمارة داره ومن كلمات سلطان ولد * بكذار جهان را كه جهان آن
تو نيست * وين دم كه همي زني بفرمان تو نيست * كرمال جهان جمع كنى شادمشو
* ورتكيه جهان كنى جان آن تو نيست (قال الشيخ سعدى) بر مرد هيا در دنيا خست * كه

هر سدی جای دیگر کست * بر فتنه هر کس درود آنچه کشت * تمام بجز نام نیک و وزشت
 (ان الذین هم من خشية ربهم مشفقون) اى من خوف عذابه حذرون والخشية خوف يشويه
 تعظيم والاشفاق عناية محتاطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه وقد سبق
 تحقيقه في سورة الانبياء وعن الحسن ان المؤمن جمع احسانا وخشية والكافر جمع اساءة
 وامننا * هر که ترسد مرورا بمن کتند (والذین هم بآیات ربهم المنصوبه فی الآفاق والمترلة
 علی الاطلاق) بصدقون مدلولها ولا یستکذبونها بقول وفعل (والذین هم ربهم
 لا یشرکون) غیره شرکاجلیا ولا خفیا واذلک عبر عن الايمان بالايات قال الجنيد قدس سره من
 قس سره فرأى فيه شياً أعظم من ربه أو أجل منه فقد أشرك به أو جعل له مثلاً وفي التأويلات
 التجمیة ومن أعظم الشرك ملاحظة الخلق في الرد والقبول وهي الاستبصار بمدحهم والانتكاس
 ببتهم وأيضاً ملاحظة الاسباب فلا ينبغي أن يتوهم ان حصول الشفاء من شرب الدواء والشعب
 من أكل الطعام فاذا جاء اليقين بحيث ارتفع التوهم اى توهم أن الشئ من الحدائق لان
 التقدير في تدينى آمن الشرك (قال الجاهلي) جيب خاصه ست که کنج کهر اخلاصت
 * نیست این در عین در بقل هر دغلی (والذین یؤتون ما آتوا) اى يعطون ما أعطوا من الزکوات
 والصدقات وتوسلوا به الى الله تعالى من الخیرات والمبرات وصیفة المضارع للدلالة علی الاستقرار
 والماضی علی التحقق (وقلوبهم وجده) حال من فاعل یؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة أشد
 الخوف قال الراغب الوجع استشعار الخوف (أنهم الى ربهم راجعون) اى من ان رجوعهم
 الیه تعالى علی ان مناط الوجع ان لا یقبل منهم ذلك وان لا یقع علی الوجهه اللاتی فیواخذوا به
 حیث لا یجز در رجوعهم الیه تعالى والموصولات الاربعة عبارة عن طائفة واحدة متصفة بما
 ذکر فی خبر صلاتهم من الأوصاف الاربعة لاعم طوائف کل واحدتها متصفة بواحد من
 الاوصاف المذكورة کانه قيل ان الذین هم من خشية ربهم مشفقون وآیات ربهم یؤمنون
 الخ وانما کرر الموصول ایذا بانا باستقلال کل واحدتها من تلك الصفات بضمیلة باهرة علی حیالها
 وتغزیلا لاستقلالها منزلة استقلال الموصوف بها قال بعض البکار وجعل العارف من طاعته
 أكثر من وجده من مخالفته لان مخالفته تعنی بالتوبة والطاعة تطلب بتعصمها والاخلاص
 والصدق فیها فاذا کان فاعل الطاعات خائفاً مضطرباً فكيف لا یخاف غیره (قال الشيخ سعدي)
 دران روز کز فعل برسد قول * اولو العزم را تر بر زد ز هول * بجای که دهشت خورد انبیا
 * تو عذر کنه راجه داری یا (أولئك) المنعوتون بما فصل من النوع الجلیله خاصة دون غیرهم
 (یسارعون) می شتابند (فی الخیرات) اى فی نیل الخیرات التي من جعلتها الخیرات العاجله
 الموعودة علی الاعمال الصالحة كما قال تعالى فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
 وآتیاهم أجره فی الدنيا وانه فی الآخرة لمن الصالحین لانهم اذا سورع بهم الهم فقد سارعوا فی نیلها
 وتجهلوا فیکون أثبت لهم مائتی عن الکفار قال فی الارشاد اینا رکلة فی علی کلمة الی اللایذان بانهم
 متقبلون فی فنون الخیرات لانهم سارعون * نهامت وجهون الیها بطریق المسارعة کما فی قوله
 تعالى وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة الخ (وهم لها سابقون) اى اياها سابقون متقدمون
 واللام لتقوية عمل اسم الفاعل اى ینالونها قبل الآخرة حیث جعلت لهم فی الدنيا قال بعض

الكبار بالمسارعات الى الخيرات تبتغي درجة السابقين ويطلب مكارم الواصلين لا بالدواعي
 والاهمال وتضييع الاوقات من اراد الوصول الى المقامات من غير آداب ورياضات ومجاهدات
 فقد سلب وخسر وحرم الوصول اليها وفي التأويلات النجبية أولئك يسارعون في الخيرات
 الخ أي هم المتوجهون الى الله المعرضون عما سواه المسارعون بقدم الصدق والسعي الجميل
 على حسب ما سبقت لهم من الله الحسنى وهم لها سابقون على قدر سبق العناية اتهمى يعني بقدر
 سبق العناية يسبق العبد على طريق الهداية فلنكل سالك حقاوة ولذا قال بعض الكبار بجنة النعيم
 لاصحاب العلوم وجنة الفردوس لاصحاب التفهيم وجنة المأوى لاصحاب التقوى وجنة عدن
 للثقاتين بالوزن وجنة النخل للثقاتين على الوتوبنة المقامة لاهل الكرامة وليس في مقدور البشر
 مراقبة الله تعالى في السر والعلن مع الانفاس فان ذلك من خصائص الملا الاعلى وأما رسول الله
 عليه السلام فكانت له هذه الرتبة لكونه مسرعا في جميع احواله فلا يوجد الا في واجب أو مندوب
 أو مباح فهذا هو السبق الاعلى والمسارعة العليا حيث لا ندوم فوجه نسال الله تعالى ان يجعلنا
 من المسارعين الى الخيرات ومراقبي الانفاس مع الله في جميع الحالات كما قال الذين هم في صلاتهم
 خاشعون (ولا تكلف نفسا) من النفوس (الا وسعها) قدر طاقتها فقول لا اله الا الله والعمل
 بما يترتب عليه من الاحكام من قبيل ما هو في الوسع قال مقاتل من لم يستطع القيام فليصل
 فاعدا ومن لم يستطع التعود فليومئ ايماء قال الحريري لم يكف الله العباد معرفته على قدره
 وانما كافهم على اقدارهم ولو كافهم على قدره لما عرفوه لانه لا يعرفه على الحقيقة أحد سواه
 (قال الجاهلي) عمري خرد بوجوشمة ها جشمة كساد * نابر كمال كنه اله افكند نكاه * ليكن
 كشيده عاقبتش در دوديده ميل * شكل آلف كه حرف نختست ازاله (ولدينا) عندنا (كتاب)
 صحائف أعمال قد أثبت فيها أعمال كل أحد على ما هي عليه (ينطق بالحق) بالصدق لا يوجد فيه
 ما يخالف الواقع أي يظهر الحق ويبيئه للناظر كما يبينه النطق ويظهر للسامع فيظهر هنالك أعمالهم
 ويترتب عليها اجزئتها ان خيرا خيرا وان شرفا شرفا وبالفارسية ونزد ما هست نامة أعمال هر كس كه
 سخن كويد براستي وكواهي دهد بر كردار هر كس (وهم لا يظلمون) في الجزاء بنقص ثواب أو بزيادة
 عذاب بل يجزون بقدر أعمالهم التي كلفوها ونطقت بها صحائفها بالحق (بل قلوبهم في غمرة من
 هذا) أي بل قلوب الكثرة في غفلة غامرة أي سائرته لها من هذا الذي بين في القرآن من أن
 لديه كتابا ينطق بالحق ويظهر لهم أعمالهم السبئية على رؤس الاشهاد فيجزون بها (ولهسم أعمال)
 خبيثة كثيرة (من دون ذلك) الذي ذكر من كون قلوبهم في غفلة عظيمة مما ذكر وهي فنون كفرهم
 ومعاصيهم التي من جعلتها ماسياقي من طعنهم في القرآن (هم لها عاملون) معنادون فعلها (حتى
 اذا اخذنا مستتر فيهم) غاية لأعمالهم المذكورة ومبتدأ لمابعدها من مضمون الشرطية أي
 لا زالون يعملون أعمالهم الى حيث اذا اخذنا مستتر فيهم ورؤسائهم (بالعذاب) الاخرى اذ هو
 الذي يشاجون عنده الجوار فيجربون بالرد والاقناط وأما عذاب يوم بدر فلم يوجد لهم عنده جوار
 فالصبر في قوله (اذا هم يجأرون) راجع الى المترفين أي فاجروا الصراخ بالاستغاثة أي يرفعون
 أصواتهم بها ويتضرعون في طلب النجاة فان أصل الجوار رفع الصوت بالتضرع وجأر الرجل
 الى الله تضرع بالدعاء قال الراغب جأرا اذا أفرط في الدعاء والتضرع تشبيها بجوار الوحشيات
 كالتبوء ونحوها وتخصيص المترفين بأخذ العذاب وقساجاة الجوار مع عموم لغبرهم أيضا غاية

ظهور انعكاس حالهم وأيضاً إذا كان لقاؤهم هذه الحالة القطعية ناساً واقعا فخطئك
 بحال الاصغر والخدم وقال بعضهم المراد بالمترفين المعذيين أبو جهل وأصحابه الذين قتلوا
 سيدنا والذين هم بجأرون أهل مكة فيكون الضمير راجعاً إلى ما رجع إليه ضمير مترقيم وهم
 الكفرة مطلقاً (لا تجأروا اليوم) على أسماء القول أي فيقال لهم وتخصيص اليوم بالذكري وهو
 يوم القيامة لتبويله والأيذان بتقويتهم وقت الجوار (أنكم من أتينا تنصرون) أي لا يلحقكم
 من جهنم نصرة تنجيكم مما دهمكم (قد كانت آياتي تنزل عليهم) في الدنيا لتفتنوا بها
 (فكنتم على أعقابكم تنكصون) الأعقاب جمع عقب وهو مؤخر الرجل ورجع على عقبه
 إذا اتقى راجعاً والنكوص الرجوع القهقري أي معرضون عن معانها أشد الاعراض فضلاً
 عن تصديقها والعمل بها (مستكبرين به) أي حال كونكم مكذبين بكلامي الذي عبر عنه بآياتي
 على تضمين الاستكبار معنى التكذيب (سامراً) حال بعد حال وهو اسم جمع كالحاضر قال
 الراغب قيل معناه سامراً فوضع الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم والسمر
 سواد الليل ومنه قيل للعديث بالليل سمر وسمر فلان إذا تحدث لبلا وكانوا يجتمعون حول البيت
 بالليل ويسمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه وكانت عامة سمرهم ذكر القرآن وتسميته
 سمرًا وشعرا (تسمسون) حال أخرى من الهجر بالفتح بمعنى الهديان والترك أي تهذون
 في شأن القرآن وتتركونه وفيه ذم لمن سمر في غير طاعة الله تعالى وكان عليه السلام يؤخر العشاء
 إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها قال القرطبي اتفق على كراهية الحديث بعدها
 لأن الصلوات حد كثر خطايا الإنسان فينام على سلامة وقد ختم الحفظة بحقيقة بالعبادة فان
 سمر بعد ذلك فقد لغا وجعل خاتمتها لاغوا وبالطبع وكان عمر رضي الله عنه لا يدع سامراً بعد
 العشاء ويقول أرجعوا ففعل الله بركم صلاةً وتعبداً قال الفقيه أبو الليث رحمه الله السمر
 على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون في مذاكرة العلم فهو أفضل من النوم ويلحق به كل ما فيه خير
 وصلاح للناس فانه كان سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء في بيت أبي بكر رضي الله
 عنه ليل في الأمر الذي يكون من أمر المسلمين والثاني أن يكون في أساطير الأولين والاحاديث
 الكذب والسجيرة والفعل فهو كروه والثالث أن يتكلموا لهم وأنسة ويحتملوا الكذب وقول
 الباطل فلا بأس به والكفت عنه أفضل للنهي الوارد فيه واذا فعلوا ذلك ينبغي أن يكون رجوعهم
 إلى ذكر الله والتسبيح والاستغفار حتى يكون رجوعهم بالخبر وكان عليه السلام إذا أراد
 القيام عن مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
 ثم يقول علمين جبريل قال في روضة الأخبار من قال ذلك قبل أن يقوم من مجلسه كفر الله
 ما كان في مجلسه ذلك كذا في الحديث انتهى وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لا سمر
 إلا مسافراً ولصل ومعنى ذلك أن المسافر يحتاج إلى ما يدفع عنه النوم للمشي فأبغى لذلك
 وإن لم يكن فيه قرينة وطاعة والمصلي إذا سمر ثم صلى يكون نومه على الصلاة وختم سمره بالطاعة
 فعلى العاقل أن يجتنب عن الفضول وعن كل ما يقضي إلى البعد عن حريم القبول وبقي أمره
 من تضييع الاوقات في اكتساب ما هو من الآفات (قال الحافظ) ما قصة كندرودار
 بخوانه ايم * از ما يجوز حكایت مهر و وفام پرس (وقال بعضهم) جز باددوت هر چه كتم جمله

ضايعة * جزر شوق هرجه بكويم بطالتت (أفليدبروا القول) الهمة لانكار الواقع
 واستعباحه والفاء للعطف على مقدر رأى أفعال الكفار ما فعلوا من النكوص والاستكبار
 والهجر فلم يتدبروا القرآن ليعرفوا بما فيه من اعجاز النظم وصحة المدلول والاخبار عن الغيب
 أنه الحق من ربهم فيؤمنوا به فضلا عما فعلوا في شأنه من القبائح والتدبر - ضار القلب للفهم
 قال الراغب التدبر التفكير في دبر الامور (أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الا وبن) أم منقطعة مقدرة
 بيل والهمة قيل للاضراب والانتقال عن التوبيخ بما ذكر الى التوبيخ بآخر والهمة لانكار
 الواقع أى بل آباءهم من الكتاب ما لم يأت آباءهم الا وبن حتى استعدوه ونوعوا في الكفر
 والضللال بمعنى أن مجي الكتب من جهته تعالى الى الرسل سنة قديمة له تعالى لا يكاد يتسنى
 انكارها وأن مجي القرآن على طريقته فن أين يشكرونه (أم لم يعرفوا رسوله) اضرب
 وانتقال من التوبيخ بما ذكر الى التوبيخ بوجه آخر والهمة لانكار الواقع أى بل لم يعرفوه
 عليه السلام بالامانة والصدق وحسن الاخلاق وكمال العلم مع عدم التعلم من أحد الى غير ذلك
 من صفة الانبياء (فهم لم ينكرون) أى جاحدون بنقوته بحيث اتقى عدم معرفتهم بشأنه عليه
 السلام ظهر بطلان انكارهم لانه مترتب عليه (أم يقولون به جنه) انتقال الى توبيخ آخر والهمة
 لانكار الواقع أى بل يقولون به جنون وبالفارسية بما يكوي بندرود وانكبت مع أنه أريج
 الناس عقلا وأتقهم ذهنا وأتقنهم رأيا وأوفرهم رزانه (بل جاءهم بالحق) أى ليس الامر كما زعموا في
 حق القرآن والرسول بل جاءهم الرسول بالصدق الثابت الذي لا ميل عنه ولا مدخل فيه للباطل
 بوجه من الوجوه (قال الكاشفي) يعنى اسلام باحتمن راست كه قرأنت (وأكثرهم للحق) من
 حيث هو حق أى حق كان لالهذا الحق فقط كما ينفي عنه الاظهار في موقع الاضمار (كارهون)
 لما في جبايتهم من الزبغ والانحراف المناسب للباطل ولذلك كرهوا هذا الحق الابليج وزاغوا عن
 الطريق الانهجي وتخصيص أكثرهم بهذا الوصف لا يقتضى الا عدم كراهة الباقي لكل حق من
 الحقوق وذلك لا ينافي كراهتهم لهذا الحق المبين بقول الفقير اعل وجه التخصيص أن أكثر
 القوم وهم الباقيون على الكفر كارهون للحق ولذا أصروا وأقلهم وهم المختارون للايمان غير
 كارهين ولذا أقر وافان الحكمة الالهية جارية على أن قوم كل نبي أكثرهم معاند كما قال تعالى واقد
 ضل قبلهم أكثر الاولين (قال الحافظ) كوهر بالنيابذة كوه قابل فيض ورفه هرسنك وكئي اولو
 ومرجان نشود فالأقل وهم المستعدون كالجواهر النفيسة والازهار الطيبة والاكثر وهم غير
 المستعدين كالاجار الخبيثة والنباتات اليابسة واعلم أن الكفار كرهوا الحق المحبوب المرغوب
 طبعاً وعقلاً ولو تركوا الطبع والعقل واتبعوا الشرع وأحبوه لكان خير لهم في الدنيا والآخرة
 ان قلت هل يعتد في الآخرة بما يفعل الانسان في الدنيا من الطاعة كرهاتك لافان الله تعالى
 ينظر الى السموات ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال عليه السلام اتما الاعمال بالنيات وقال
 اخلص يكفك القليل من العمل عبادت باخلاص نيت نكوت وكرهه به آيدزبي مغز
 پوست اكره يبحق مبرود جاده ات در آنش فشانده سجاده ات (ومن اطائف المولى الجاهي)
 تهست سجه زا هدز كوهرا خلاص هزار بار من انرا شهده ام يك بك ودلت الآية على
 أن ما هو مكروه عند الانسان لا يلزم أن يكون مكرها عند الرحمن والله تعالى لا يعمل العباد

الاعلى نعيم الابد وقد علم الحق تعالى قلبه ثم ورض العباد الى معامته التي لامصلحة لهم في الدارين
 الايمافاً ووجب عليهم وجود طاعته ورتب عليها وجود ثوابه وعقوبته فساقهم اليها بسلاسل
 الايجاب اذ ليس عندهم من المروءة ما يردهم اليه بلا علة هذا حال أكثر الخلق بخلاف أهل
 المروءة والصفاء وذوى المحبة والوفاء الذين لم يزدتهم التكليف الا شرفاً في أفعالهم وزيادة في نوالهم
 ولو لم يكن وجوب لقائهم للحق بحق العبودية وراعاة ما يجب أن يراعى من حرمة الربوبية حتى ان
 منهم من يطلب لدخول الجنة فيما يبي ذلك طلباً للقيام بالخدمة فتوضع في أعناقهم السلاسل من
 الذهب فيدخلون بها الجنة آتيل ولهذا بشير عليه السلام بقوله يجب ربكم من قوم يقادون الى
 الجنة بالسلاسل وفي الحديث اشارة أيضاً الى ان بعض الكراهة قد يؤول الى الهبة الا ترى الى
 أحوال بعض الاسارى فانهم يدخلون دار الاسلام كرها ثم يهد بهم الله تعالى فيؤمنون طوعاً
 فيساقون الى الجنة بالسلاسل فالعبرة في كل شئ للخاتمة قال بعضهم من طالع الثواب والعقاب
 فأسلم رغبة ورهبة فهو ائمان كرها ومن طالع المنيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فأسلم معرفة
 ومحبة فهو ائمان طوعاً وهو الذى يعتقد به عند أهل الله تعالى فعلى العاقل ان يتدبر القرآن
 فيخلص الايمان ويصل الى العرفان والايقان بل الى المشاهدة والعيان والله تعالى أرسل رسوله
 بالحق فماذا بعد الحق الا الضلال (ولو اتبع الحق) الذى كرهوه ومن جملته ما جاء به عليه السلام
 من القرآن (أهواهم) مشتبهات الكفرة بان جاء القرآن موافقاً لمراداتهم فجعل موافقته اتباعاً
 على التوسع والمجاز (لقد سدت السموات والارض ومن فيهن) من الملائكة والانس والجن
 وخرجت عن الصلاح والانتظام بالكلية لان مناسط النظام وما به قوام العالم ليس الا الحق الذى
 من جملته الاسلام والتوحيد والعدل ونحو ذلك قال بعضهم لولا ان الله أمر بمخالفة النفوس
 ومباينتها لاتبع الخلق أهواهم وشهواتهم ولو فعلوا ذلك لضلوا عن طريق العبودية وتركوا
 أوامر الله تعالى وأعرضوا عن طاعته ولزموا مخالفته والهوى يهوى بما يهوى الى الهاوية (بل
 اتيناهم بذكرهم) اتفقنا من تشبيهم بكراهة الحق الذى يقوم به العالم الى تشبيهم بالاعراض
 عما جبل عليه كل نفس من الرغبة فيما فيه خيرها والمراد بالذكر القرآن الذى فيه فخرهم وشرفهم
 فى الدنيا والآخرة كما قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك أى شرف لك ولقومك والمعنى بل اتيناهم
 بفخرهم وشرفهم الذى يجب عليهم أن يقبلوا عليه أى اقبال وفى التأويلات النجمية بل اتيناهم
 بما فيه لهم صلاح فى الحال وذكر فى المال (فهم) بسوء اختيارهم (عن ذكرهم) عن صلاح حالهم
 وشرف ما آتهم وفى الارشاد أى فخرهم وشرفهم خاصة (معرضون) لاعتناء غير ذلك مما لا يوجب
 الاقبال عليه والاعتناء به (أم نسألهم) اتفقنا من توبيخهم بما ذكر من قولهم أم يقولون به جنة
 الى التوبيخ بوجه آخر كأنه قيل أم يزعمون انك نسألهم على اداء الرسالة (خرجنا) أى جعلنا
 وأجراً فلاجل ذلك لا يؤمنون بك (نخرج ربك خير) تعليل لتنى السؤال المستفاد من الانكار
 أى لانسألهم ذلك فان رزق ربك فى الدنيا وثوابه فى العقبى خير لك من ذلك لسعته ودوامه فبسه
 استغناءك عن عطاياهم والخروج بازاء الدخلى يقال لكل ما يخرج به الى غيرك والخروج غالب فى
 الضريبة على الارض فبسه اشعار بالكثرة والازوم فيكون أبلغ واذلك عبر به عن عطاء الله اياه قال
 فى تفسير المناسبات وكأنه سماه خراجاً اشارة الى أنه أوجب رزق كل أحد على نفسه بوعد

لاخلاف فيه (وهو خبير الرازيين) أي خير من أعطى عوضا على عمل لان ما يعطيه لا ينقطع ولا
لا يتكدر وهو تقرير لخيرية تراجمه تعالى وفي التأويلات النجمية فيه إشارة الى أن العلماء بالله
الراشدين في العلم لا يندسوا وجوه قلوبهم الفاضلة بدنس الاطماع الفاسدة والصالحه الدينية
والانحرافية فيما يعاملون الله في دعوة الخلق الى الله بالله لله * زبان ميکند مرد نفس سیردان
* که علم و هنر میفرودند بنان * قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في الفتوحات
المكينة مذهبان للواعظ أخذ الاجر على وعظه الناس وهو من اجل ما يأكله وان كان ترك
ذلك افضل واوضح ذلك أن مقام الدعوة الى الله يقتضي الاجارة فانه ما من نبي دعا الى الله
الا قال ان أجرى الاعلى الله فابت الاجر على الدعاء ولكن الاختار أن يأخذ من الله لا من المخلوق
انتهى (وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم) تشهد العقول السليمة باستقامته لا عوج فيه
يوجب اتهامهم لك (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة) وصفوا بذلك تشبها بهم بما هم عليه من
الانهم مالك في الدنيا وزعمهم ان لا حياة الا الحياة الدنيا (عن الصراط) المستقيم الذي تدعوهم
اليه (لنا كبون) ما تلون عادلون عنه فان الايمان بالآخرة وخوف ما فيها من الدواهي من
أقوى الدواهي الى طلب الحق ولو كان سيده وليس له من ايمان وخوف حتى يطلبوا الحق
ويسلكوا سبيله في الوصف بعدم الايمان بالآخرة اشعار به له الحكم أيضا كالتشنيع
المذكور قال أبو بكر الوراق من لم يهتم لامرهم ماله ومنقلبه وما يظهر عليه في الملا الاعلى
والمسند الاعظم فهو ضال عن طريقته غير متبع لرشده وأحسن منه حال من لم يهتم لما جرى له في
الاسابقة ثم في الآيات اخبار أن الكفار منعنتون محبون من كل وجه في ترك الانبعاث
والاستماع الى رسول الله عليه السلام (قال الشيخ سعدى) كسى را که بسند ارد در سر بود
* بسند ار هر که حق بشنود * ز علمش ملال آید از وعظ تنك * شقايق بیاران نرود بسندك
* قبل لما انصرف هرون الرشيد من الحج أقام بالكوفة أياما فلما خرج وقف به لول الجنون على
طريقه وناداه بأعلى صوته بأهرون ثلاثا فقال هرون تعجب من الذي ينادي فقيل له به لول
الجنون فوقف هرون وأمر برفع السترو كان يكلم الناس وراوا السترو فقال له أتعرفني قال نعم
أعرفك فقال من أنا قال أنت الذي لو ظلم أحد في المشرق وأنت في المغرب الملك الله تعالى عن ذلك
يوم القيامة فبكى هرون من تأثر كلامه وقال كيف ترى حالي قال اعرضه على كتاب الله وهي ان
الابرار لني نعيم وان الفجار لاني جحيم قال ابن اعمالنا قال انما يتقبل الله من المتقين قال وأين قرابتنا
من رسول الله قال فاذا انفتح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال وأين شفاعة رسول
الله ابانا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا قال هرون هل لك حاجة
قال نعم أن تغفر لي ذنوبي وتدخلي الجنة قال ليس هذا بيدي ولكن بلغنا ان عليك دينان فاقضيه
عني قال الدين لا يقضى بدين اذ أموال الناس اليها قال هرون انما لك برزق يرد عليك الى ان
تموت قال نعم عبدان لله تعالى أتري يذكرك ويغسانى فقبل نصحه ومضى الى طريقه وأشار به لول
في قوله الاخبار الى مضمون قوله تعالى نخرج ربك خيرا لان ما ورد من حيث لا يهتد بسب خبر مما ورد
من جهة معينة (قال الحافظ) كنج زرر كنود كنج قناعت باقيست * أنكه آن دادب شاهان بكدان
ابن داد (قال الشيخ سعدى) نيزد عمل جان من زخم نيش * قناعت نكوت بدوشاب خویش *

كبر بادشاهتاً كريمنه دوز * جو خفتند كردد شب هرد و روز (ولو رجناهم) روى انه لما سلم
 تمامه بن ائمال الخنى ولحق باليمامة ومنع المبرة عن أهل مكة وأخذهم الله بالسنين حتى أكلوا
 العلهز وهو شئ يتخذونه من الور والدم (قال الكاشغرى) وأهل مكة يجفون من مرده ومردار
 متبلاشدند جاء أبو سفيان الى رسول الله في المدينة فقال أنشدك الله والرحم أى أسألك بالله
 ويحرمه الرحم والقرابة ألسنت ترعم انك بعثت رجلة للعالمين فقال بلى فقال قتلت الاباء بالسيف
 والابناء بالجوع فادع أن يكشف هذا القمط فقد عافك كشف عنهم فانزل الله هذه الآية
 (وكشفنا) ازلنا عنهم (ما بهم) انجبه برايشان واقعت (من ضر) من سوء الحال يعنى القمط
 والجذب الذى غلب عليهم وأصابهم (للجوا) اللجاج التمادى فى الخصومة والعناد فى تعاطى
 الفعل المزجور عنه وتمادى تناهى من المدى وهو الغاية والمعنى لتمادوا (فى طغيانهم) فى
 الطغيان مجاوزة الحد فى الشئ وكل مجاوز حده فى العصيان طاغ أى فى افراطهم فى الكفر
 والاستكبار وعداوة الرسول والمؤمنين يعنى لارتدوا الى ما كانوا عليه ولذهب عنهم هذا التعلق
 وقد كان ذلك * سترند كى كارديو وددست * سترند كى دشمنى باخودست (بعمهون) العمه
 التردد فى الامر من التصير أى عامهين عن الهدى مترددين فى الضلالة لا يذرون أين يتوجهون
 * من بصل عن الطريق فى القفلة لا رأى له ولا دراية بالطرف قال ابن عطاء الرحمة من الله
 على الارواح المتاهدة ورحمته على الاسرار المراقبة ورحمته على القلوب المعرفة ورحمته على
 الابدان آثار الجذبة عليها على سبيل السنة وقال أبو بكر بن طاهر كشف الضر هو الخلاص من
 أمانى النفس وطول الامل وطلب الرياسة والعلو وحب الدنيا وهذا كله مما يبصر بالمومن وقال
 الوايسطى للعلم طغيان وهو التفاخر به وللمال طغيان وهو التجمل وللعمل والعبادة طغيان وهو
 الرياء والسمعة وللنفس طغيان وهو اتباع شهواتها (واقدا أخذناهم بالعذاب) اللام جواب قسم
 محذوف أى وبالله لقد أخذناهم أى أهل مكة بالعذاب الدنيوى وهو ما أصابهم يوم بدر من
 القتل والاسرو فى التأويلات النجمية أذقتناهم مقدمات العذاب دون شداثة تنبيههم (فما
 استكانوا لربهم وما يتضرعون) فما وجدن منهم بعد ذلك استكانة ولا تضرع لربهم ومضوا على
 العتو والاستكبار والاستكانة الخضوع والذلة والتضرع اظهار الضراعة أى الضعف والذلة
 ووزن استكان استفعل من الكون لان الخاضع ينتقل من كون الى كون كما قيل استحال اذا
 انتقل من حال الى حال أو انتعل من الكون اشبعت فحة عينه وصيغة المضارع فى وما
 يتضرعون لرعاية القواصل وفى الارشاد هو اعتراض معتز لمضمون ما قبله أى وليس من عادتهم
 التضرع اليه تعالى (حتى اذا) ناجون (فخصناهم باذا عذاب شديد) هو عذاب الآخرة
 (اذا هم) ناكاه ايشان (فيه) دران عذاب (مبلسون) متعبرون ايسون من كل خيراى محناهم
 بكل محنة من القتل والاسرو والجوع وغير ذلك فباروى منهم انقياد للحق وتوجه الى الاسلام وأما
 ما ظهره أبو سفيان فليس من الاستكانة له تعالى والتضرع اليه فى شئ وانما هو نوع فنوع
 الى أن يتم غرضه فخاله كما قيل اذا جاع ضغا واذا شبع طغارا أكثرهم مستترون على ذلك الى أن
 يروا عذاب الآخرة فحينئذ يبلسون كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يبلس الجرمون
 وقوله تعالى لا يفترعنهم وهم فيه مبلسون قال عكرمة هو باب من أبواب جهنم عليه من الخنزيرة

اربع مائة ألف سود وجوههم كحلقة أتيابهم قد قلعت الرحمة من قلوبهم اذا بلغوه فتحه الله عليهم
 نسأل الله العافية من ذلك قال وهب بن منبه كان يسرح في بيت المقدس ألف قد بيل فكان
 يخرج من طور سيناء زيت مثل عنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من غير أن تمسه
 الايدي وكانت تتخذ نار من السماء يضاء نسرجهما القناديل وكان القربان والسرج من ابني
 هرون شبروشبير فأمر ان لا يسرجا نار الدنيا فاستججلا يوما فأمر جبار الدنيا فوقعت النار
 فاكت ابني هرون فصرخ الصارخ الى موسى عليه السلام فجايدعو ويقول يا رب ان ابني
 هرون قد علمت مكانهم ماني فأوحى الله اليه يا ابن عمران هكذا أفعل بأوليائي اذا عصوني فكيف
 بأعدائي وخروج علي سهل الصعلوكي من مسوقه سهام يهودي في طمراً سود من دخانه فقال
 ألستم ترون الدنيا يحسن المؤمن وجنة الكافر فقال سهل علي البداة اذا صرت الى عذاب الله
 كانت هذه جنتك واذا صرت الى نعيم الله كانت هذه سجنى فتعجبوا من كلامه فعلم منه ان
 عذاب الآخرة ليس كعذاب الدنيا ومن عرف حقيقة الحال يقع في خوف المآل قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليجربل مالي لم أرمي كاتيل ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار
 واعلم ان المجاهدات والرياضات عذاب للنفس والطبيعة لا ذاية جوهرهما من حيث الهوى
 والشهوات وارجاءهما الى الفطرة الاصلية لكن لا بد مع ذلك من التضرع والبكاء وتعقب
 الوجوه بالتراب لانه بالاعتماد على الكسب يصعب طريق الوصول وبالافتقار والذلة ينفتح
 باب القبول جز خضوع وبندكى واضطرار اندرين حضرت نذارد اعتباره وعن أبي يزيد
 البسطامي قدس سره كابدت العبادة ثلاثين سنة قرأت قائلاً يقول لي يا أبا يزيد دخرائته معلومة من
 العبادة ان أردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار فعمل منه ان العذاب لا ينقطع الا بافراد
 العبودية لله تعالى والتواضع على وجه ليس فيه شائبة انانية أصلاً نسأل الله سبحانه أن يكشف
 عنا ظلمة النفس ويتورنا في نور الانس والقدس انه المسؤول في كل أمل والمأمول من كل عمل
 (وهو الذي انشأ) خلق (لكم) لمنافعكم (السمع) وهي قوتى الاذن به اتدرك الاصوات والتفعل
 يقال له السمع أيضاً ويعبر نارة بالسمع عن الاذن والفارسية كوش (والابصار) جمع بصير يقال
 للبارحة الناطرة والفتوة فيها وبالفارسية ديد (والافتدة) جمع فواد وبالفارسية دل قال الراغب
 هو كالقلب لكن يقال فواد اذا اعتبر فيه معنى التفود أى التوقد يقال فادت اللع شويته ولحم
 فئيد مشوى وخص هذه الثلاثة بالذكر لان أكثر المنافع الدينية والديوية متعلق بها (قليل
 ما تشكرون) ماصلة لتأكيد القلة أى شكر اقل لا تشكرون هذه النعم الجليلة لان العمدة في
 الشكر استعمالها فيما خلقت لاجله وانتم تخلون بها الاخلاص اعظيما وفي العيون لم تشكروه لاقبلا
 ولا كثيرا يقول التقير وهذا لان القلة ربما تعمل في العدم وهو موافق لحال الكفار ثم في الآية
 اشارة الى معان ثلاثة أحدها اظهار انعامه العظيم وافضاله الجسيم بهذه النعم الجليلة من
 السمع والابصار والافتدة وثانيها مطالبة العباد بالشكر على هذه النعم وثالثها الشكاية من
 العباد اذا الشاكر منهم قليل كما قال تعالى وقليل من عبادى الشكور وشكر هذه النعم استعمالها
 في طاعة المنعم وعبوديته فشكر السمع حفظه عن استماع المنهيات وان لا يسمع الله والله وعن
 الله كذركه قرآن وبندست كوش به بهتان وباطل شديد مكوش وشكر البصر حفظه

الظاهر مشور كسب كذا كسرى وصل
 محمد بن ابي الكاظم بن طاهر در

عن النظر الى المحرمات وأن ينظر بنظر العبرة لله وبالله والى الله * دو چشم از بي صنع باری
 تكومت * ز عیب برادر فر و كبر و دوست * وشكر القلب تصفيه عن رين الاخلاق الذميمة
 وقطع تعلقه عن الكونين فلا يشهد غير الله ولا يحب الا الله * ترا بكو هر دل كرده اندامات سداره
 ز در ذامات حق را نگاه دار و محسب (وهو الذي ذرأكم في الارض) خلقكم وبنحسبكم فيها
 بالسائل يقال ذرأ الله الخلق أى أوجدهم اشخاصهم (واليه) تعالى لالى غيره (تخشرون)
 تجتمعون يوم القيامة بعد تغزقكم فالكتم لا تؤمنون به ولا تشكرون (وهو الذي يحيي ويميت)
 من غير ان يشاركه في ذلك شئ من الاشياء أى يعطى الحياة النطفة والقراب والبض والموتى يوم
 القيامة وياخذ الحياة من الاحياء ولم يقل احيا واما مات كما قال انشأكم وذرأكم ولكن جاء على
 لفظ المضارع ليدل على ان الاحياء والاماتة عادته (وله) خاصة (اختلاف الليل والنهار) أى هو
 المؤثر في تعاقبهما لا الشمس أو في اختلافهما الزيادة وانقصاصا (أفلاتنقلون) أى أنغفلون عن
 تلك الآيات فلا تنقلون بالنظر والتأمل أن الكلى منا وان قدرتنا نعم الممكثات وان البعث من
 جلها (بل قالوا) عطف على مضمر يقتضيه المقام أى لم يعقلوا بل قالوا أى كفار مكة (مثل ما قال
 الاولون) أى كما قال من قبلهم من الكفار ثم فسر هذا القول المهم بقوله (قالوا انذامنا) آياحون
 عيريم (وكأترابا) باشيم خالده (وعظاما) واستخوانى خاكي كهنه (اننا لمبعوثون) آيا ما را انكيفته
 شد كان شويم استقها م بر سبيل انكارست يعنى چون خالده كرديم حشر وبعث جكونه عمارا ما ببد
 * استبعدوا ولم يتأملوا أنهم كانوا قبل ذلك أبضاً تراباً فخلقوا والعامل في اذا ما دل عليه لمبعوثون
 وهو بعث لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا) أى البعث وهو مفعول
 ثان لوعدنا (من قبل) متعلق بالفعل من حيث استاده الى آباؤهم لا اليهم أى وعد آباؤنا من قبل
 محمد فلم يروا له حقيقة * يعنى مارا ويدران مارا بوعده حشر ونشر تخويف كردنه وابن وعده راست
 نشد (ان هذا) ما هذا (الاساطير الاولين) كاذبهم التي سطر وهما من غير أن يكون لها حقيقة
 جمع اسطورة لانه يستعمل فيما يلهمى به كالأعاجيب والاضاحيك وفيه اشارة الى أن الناس كلهم
 أهل تقليد من المتقدمين والمتأخرين الامن هداه الله بنورا لايمان الى التصديق بالتحقيق فان
 المتأخرين ههنا قلدوا آباءهم المتقدمين في تكذيب الانبياء والخطود وانكار البعث (قال
 الجاهلي) خواهي بصوب كعبه ته قيق وهرى * بي برى مقلد كم كرده مر و (قل لمن الارض
 ومن فيها) من المخلوقات تغلب العقل على غيرهم (ان كنتم تعلمون) شيئاً ما فآخذ برونى به فان ذلك
 كافي في الجواب وفيه من المبالغة في وضوح الامر في تجهيلهم ما لا يخفى (سابقولون لله) لان
 بديهة العقل تضطرهم الى الاعتراف بأنه تعالى خالقها (قل) عند اعترافهم بذلك تبكيئنا لهم
 (أفلاتنكرون) أى أتقولون ذلك فلا تنكرون أن من فطر الارض وما فيها بتداء قادر على
 اعادةها تانيا فان البدليس بأهون من الاعادة قبل الامر بالعكس في قياس العقول (قل من رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم) ترقى في الامر بالسؤال من الأدنى والاصغر الى الأعلى
 والا كبر فان السموات والعرش أعظم من الارض ولا يلزم منه ان يكون من في السموات أجل
 ممن في الارض حتى تكون الملائكة أفضل من جنس البشر كما لا يخفى (سابقولون لله) باللام
 نظرا الى معنى السؤال فان قولك من ربه ولمن هو في معنى واحد يعنى اذا قلت من رب هذا فعناه

لمن هذا فالجواب اقلان (قل) توبيضالهم (أفلا تتقون) أي أن تعلمون ذلك فلا تتقون عذابه بعدم
 العمل بموجب العلم حيث تكفرون به وتكفرون البعث وتشتبون له شربا في الربوبية قدم التذکر
 على التقوى لانهم بالتذکر يصلون الى المعرفة وبعد أن عرفوه علما انه يجب عليهم اتقائه مخافته
 (قل من يده) اليد في الاصل اسم موضوع للجارحة من المنكب الى اطراف الاصابع وهو
 العضو المركب من لحم وعظم وعصب وكل من هذه الثلاثة جسم مخصوص بصفة مخصوصة
 والله تعالى متعال عن الاجسام كلها وعن مشابهاها فلما تعدرت وجب الحمل على التجوز عن
 معنى معقول هو القدرة وبه نفس قوله عليه السلام ان الله خرق طينة آدم بيده أي بقدرته الباهرة
 فان العضو المركب منها محال على الله ايس كمثلته شيء لانه يلزم تركبه وتجزئه وذلك اماراة الحدوث
 المنافي للالزية والقدم وكذلك الاصبعان في قوله عليه السلام ان قلب المؤمن بين اصبعين من
 أصابع الرحمن فان أهل الحق على ان الاصبعين وكذا اليدان في قوله لما خلقت بيدي مجازان
 عن القدرة فانه شائع أي خلقت بقدرة كاملة ولم يرد بقدرتين (ملكوت كل شيء) مما ذكر
 وعالم يذكر أي ملكه التام فان الملكوت الملك والتاء للمبالغة قال الراغب الملكوت مختص
 بملك الله تعالى وفي التأويلات الجسمية يشير الى أن لكل شيء ملكونا وهو روحه من عالم
 الملكوت الذي هو قائم به يسبح الله تعالى به كقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وروح ذلك يمد
 الله انتهى بقول الفقير وهو الموافق لما قبل الآية فانه تعالى لما بين أنه يهب كل جسم وجرم
 بين أن يده روح ذلك الجسم والجرم (وهو يجبر) أي يعيث غيره اذا شاء (ولا يجار عليه) أي
 ولا يفتأ أحد عليه أي لا يمنع أحد منه بالنصر عليه وتعديته بعلى لتضمين معنى النصر وفي
 التأويلات الجسمية وهو يجبر الاشياء من الهلاك بالقيومية ولا يجار عليه أي لا مانع له من
 أراد هلاكه (ان كنتم تعلمون) ذلك فأجيبوني (سيقولون الله) أي لله ملكوت كل شيء وهو الذي
 يجبر ولا يجار عليه (قل فاني تسبحون) أي فني أين تحذعون ونصرفون عن الزئد مع علمكم به مع
 ما أنتم عليه من النفي فان من لا يكون مسهورا مختلفا عنه لا يكون كذلك والخادع هو الشيطان
 والهوى * أي كذب نفس وهوى مبروى * رانه ايسنت خطا مبروى * راوروان زان ر
 ديكر روند * بر توبدين راجرامبروى * منزل مقصود ازان جانبست * بر توازين سوبكجا
 مبروى (بل اتيناهم بالحق) من التوحيد والوعد بالبعث (وانهم لكانظون) فيما قالوا من الشرك
 وانكار البعث بين أنهم أصروا على وجودهم وأقاموا على عقولهم ونبؤهم بعد أن أزيحت العلل
 فلات حين عذروا ليس المساهلة موجب بقاء وقد اتعم الله منهم فانه يهمل ولا يهمل قال سقراط
 أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدمضي سنة آلاف سنة وليأتين عليه سائون
 من سنين ليس عليه سائون مديعني هند آخر الزمان فكل من السعيد والشقي لا يقي على وجه ادهر
 فيوت شيعت فيجازي (وفي المثنوي) خال را ونطقه را ومضغها را * پيش چشم ماهمی دارد
 خدا * كز بجا وردمت اي بدنيث * كه همی آيد ازان حقانيت * توبران عاشق بدی
 دردوران * منكر اين فضل بودی آن زمان * انكرم چون دفع آن انكارنت * كه میان
 خاك ميكردی نخست * بچن انكار شد انشارتو * از دو اهر شد اين بيمارتو * خال را

تصویر این کار از یکجا • نطفه را خصمی وانکار از یکجا • چون در آن دم بی ودل و بی سر بدی
 • فکرت وانکار را منکر بدی • از جادوی چون که انکار است برست • هم ازین انکار
 حشرت شد در دست • پس منال تو چو جان حلقه ز نیست • کرد روشنش خواججه گوید خواججه
 نیست • حلقه زن زین نیست در باید که هست • پس ز حلقه بر ندارد هیچ دست • پس هم
 انکارت مبین میکند • کز جادو او حشر صد تن میکند • چند صنعت رفت از انکار تا
 • اب و کل انکار را زده لاتی • اب و کل میکند خود انکار نیست • بانگ میزدی خبر
 کاخبار نیست (ما اتخذ الله من ولد) کما یقول النصارى والقائلون ان الملائكة بنات الله لانه
 لم یجانس أحدا ولم یخاله حق یكون من جنسه وشبهه صاحبه فیتوالد (وما کان معه من الله)
 یشار که فی الالوهیة کما یقول عبدة الاصنام و غیرهم والایة بحجة علی من یقول خالق النور غیر
 خالق الظلمة (اذا) ان هنکام وهو یدخل علی جواب و جزاء وهو (لذهب کل الہ بما خلق)
 ولم یقتد به شرط لکن قوله وما کان معه من الهیدل علی شرط محذوف تقدیره ولو کان معه آلهة
 لا یفرد کل الہ بما خلقه واستبقه دون الاله الاخر و امتاز ملکه عن ملک الاخر وبالفارسیة
 بپرد خدای انرا که افریده بود در آن مستقل و مستبد باشد پس مخلوقات این خدای از مخلوق
 دیگر و مشاهده می رود که میان هیچ مخلوقات عیالات تمیز نیست پس ثابت شد که با او هیچ خدای
 نیست و حسد لا شریک له و فی التأویلات العجمیة یشیر الی أن اتخاذ الولد لا یصح کاتخاذ
 الشریک والامر ان جمیع ادخالن فی حد الاستحالة لان الولد والشریک یوجب المساواة فی
 القدر والعمدیة تتقدم عن جواز ان یكون له مثل او جنس ولو تصورنا جوازه اذا ذهب کل
 الہ بما خلق فکل امریط بائین فقد اتنی عن النظام وصحة الترتیب • برو حدتس صحیفة لاریب
 حجت • اینک نوشته از شهید الله بران کواه (واعلا) لغلب (بعضهم علی بعض) کاهو الجاری
 فیما بین ملولک الذی اقل یکن یدیه وحده ملکوت کل شیء وهو باطل لا یقول به عاقل قط (قال
 الکاشفی) اگر باو خدای بودی و چنانچه گفته شد مخلوق خود را خدا کردی و ملک او از ملک
 این ممتاز شدی هر اینه طرح نزاع و حرب میان ایشان بدید آمدی چنانچه از حال ملولک دنیا
 معلومست و باجماع و استقر معلوم شد که این تجارب و تنازع واقع نیست پس او را شریک
 نبود • قال فی الاسئلة المفعمة و اعلا بعضهم علی بعض ای لقب منهما القوی علی الضعیف وهو
 دلیل علی أنه لو کان الهان لوقع التمازح بینهما بالعلم والقدرة فانه اذا اراد أحدهما احیاء زید
 والاخر انما استوت قدرتهما ما جمیع کل واحد منهما فعل صاحبه ومهما ارتفع مراد أحدهما
 غلب صاحبه بالقدرة و تعلیه و جعل یجاذبه اثنان فاذا استوتوا فی القدرة بقیامتجاذبین فان
 غلب أحدهما بالذنب لم یبق لقله علی الاخر اثر فهو معنی الایة (سبحان الله) زهوه تغزیهها
 (وقال الکاشفی) یا کست خدای تعالی و فی بحر العلوم تغزیه او تعجیب (عمایصفون) ای
 یصفونه و یصفونه الیه من الاولاد والشركاء (عالم الغیب والشهادة) بالجز علی أنه بدل من
 الجلالة ای عالم السر والعلانیة وبالفارسیة پوشیده و اشکار و فی التأویلات العجمیة عالم الملک
 و الملکوت و الارواح و الاجداد انتهى ثم ان الغیب بالنسبة الی الاله بالذنب الیه تعالی فهو عالم به
 وبالشهادة علی سواه و هو دلیل آخر علی انتفاء الشریک بنیاء الی توافقه فی تقدیره تعالی بذلك

ولذا ترتب عليه بالفناء قوله تعالى (فتعالى) الله وتنزهه (عما يشركون) به مما لا يعلم شيئا من الغيب
 ولا يتكامل عليه بالشهادته فان تفرد به ذلك موجب لتعالیه عن أن يكون له شريك قال الراغب
 شرك الانسان في الدين ضربان أحدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى يقال
 أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر والثاني الشرك الصغير وهو من اعادة غير الله معه في بعض الامور
 وذلك كالزيارة والنفقة وفي الحديث والشرك في هذه الامة اخفى من ديب النمل على الصفا مرابي
 هر كسى معبود سازد مرابي را ازان كفتند مشرك (قال الشيخ سعدى) منه آب زرجان
 من برپشيز كه صرف دانا تكبير بچيز قال يحيى بن معاذ ان للتوحيد نوراً وللشرك ناراً وان
 نور التوحيد أحرق سيئات الموحدين كما ان نار الشرك أحرق سيئات المشركين (روى) ان
 قائلاً قال يا رسول الله فبم التجارة غدا قال ان لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان لا تعمل
 بما أمرك الله وتريد به غير وجه الله زعمواى بسر چشم اجرت مدار جو در خانه زيد باشي
 بكار والعمدة في هذا الباب التوحيد فانه كما يتخلص من الشرك الاكبر الجلي بالتوحيد كذلك
 يتخلص من الشرك الاصغر به فينبغي أن يشتغل به ويجهت قدر الاستطاعة لينال أعلى درجات
 أهل الايمان والتوحيد من الصديقين ولكن برهية الشريعة النبوية والاجتناب عن الصفات
 الذميمة للنفس حتى يتحقق باخلاق الله تعالى سبحانه ان يجعلنا من المنقطع عين عما سواه
 والاعمالين بالله في الله (قل رب) اى برورد كار من (اما) أصله ان ما وما مزيدة لتأكيد معنى
 الشرط كالتون في قوله (تربى) اى ان كان لا بد من أن تربى وبالفارسية الكرماني مرابي (مايو عدون)
 اى المشركون من العذاب الذي هو المستأصل والوعد يكون في الخير والشرك يقال وعدته
 ينفع وضر (رب) يارب (فلا تجعلنى في القوم الظالمين) اى قربنا لهم في العذاب وأخرجنى من
 بين أيديهم سالماً والمراد بالظلم الشرك وفيه ايدان بحال فطاعة ما وعدوه من العذاب
 وكونه بحيث يجب أن يستعيذ منه من لا يكاد يمكن أن يجتنبه ورد لا تكارهم اياه واستجابههم به
 على طريقة الاستهزاء وهذا يدل على ان البلاء بما يم أهل الولا وأن للعق أن يفعل ما يريد ولو
 عذب البر لم يكن ذلك منه ظلماً ولا قبيحاً (واناعلى أن تربى ما نعدهم) من العذاب (لقادرون)
 ولما نؤخره لعلمنا بأن بعضهم أو بعض اعقابهم سيؤمنون أولاً نالنا نعدهم وأنت فيهم (ادفع
 بالتي) بالطريقة التي (هى احسن) اى احسن طرق الدفع من الحلم والصفح (السيئة) التي نأتيك
 منهم من الاذى والمكروه وهو مفعول ادفع والسيئة القبيحة وهو ضد الحسنه قال
 بعضهم استعمل معهم ما جعلناك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة والرحمة فانك أعظم
 خطراً من أن يؤثر فيك ما يظهر منه من أنواع المخالقات وفي التأويلات التسمية بمعنى مكافأة
 السيئة جازية لكن العفو عنها احسن ويقال ادفع بالوفاء الجفاء ويقال الاحسن ما أشار اليه القلب
 بالمعافاة والسيئة ما تدعو اليه النفس للمكافأة ويقال دفع كمن ظلمت خلأق را بنور حقايق باحفظ
 خود را بحتوق خدا طى كمن تبه حوادث را بقديم ساولك در طريق معرفت جو طى كشت تبه
 حوادث از انجا بملك قدم ران يك جمله مجمل دران قلم نورشوغوطه فروشوى از خورشق
 ظلمت نطل بكي خوان بكي دان بكي كويكي جو سوى الله والله زورست باطل (نحن اعلم بما
 بصقون) بما يصفونك به على خلاف ما أنت عليه كالصبر والشعر والجنون والوصف ذكر الشئ

بحليته ونعته قد يكون حقاً وقد يكون باطلاً وفيه وعيد لهم بالجزاء والعقوبة وتسلمة لرسول
 الله وإرشاده إلى تدبؤ بض أمره اليه تعالى (وقل رب) يارب (أعوذ بك) العوذ الألقباء إلى
 الغيب والتعاقب به (من همزات الشياطين) أي وما ورعهم المغربة على خلاف ما أمرت به من
 المحاسن التي من جانتها دفع الشبهة بالسنة وأصل الهمز الخمس ومنه مهم الزرائض أي معلم
 الدواب ونحو الهمز الأزفي قوله توزهم أزا قال الراغب الهمز كالعصر يقال همزت الشيء في
 كتي ومنه الهمز في الحروف انتهى شبه حثهم للناس على المعاصي بهم مزالض الدواب على
 الاسراع أو الوئب والجمع للمعرات أو لتتووع الوسواس أو لتعدد المضاف اليه (وأعوذ بك رب أن
 يحضرون) أصله يحضرونني فحذفت إحدى النونين ثم حذفت ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة أي
 من أن يحضرونني ويحوموا حولي في حال من الأحوال صلاة أو تلاوة أو عند الموت وغير ذلك
 قال الحسن كان عليه السلام يقول عند استفتاح الصلاة لا اله الا الله ثلاثاً الله أكبر ثلاثاً اللهم
 اني أعوذ بك من همزات الشياطين من همزها ونعشها ونفخها وأعوذ بك رب ان يحضرون بعيني
 بالهمز الجنون وبالنفت الشعر وبالنفخ الكبر روى انه اشتكى بعضهم ارقا فقال عليه السلام
 اذا أردت النوم فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
 الشياطين وأن يحضرون وكلمات الله كتبه المترلة على انبيائه أو صفات الله كالعزة والقدرة
 وصفها بالتمام لعرا ثم اعن التقص والانقصام قال بعضهم هذا مقام من بقي له التغات الى غير الله
 فاما من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعد الا بالله ولم يتجنى الا الى
 الله والنبي عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام قال أعوذ بك منك وكان عليه السلام اذا
 دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث أي من ذكور الجن وانانهم مما انصف
 بالخبائث وأجمعت الامة على عصمة النبي عليه السلام فان قرينه من الجن قد أسلم أو أنه قد نزع
 منه مغمز الشيطان فالمراد من الاستعاذة تعذير غيره من شر الشيطان ثم ان الشيطان يوسوس
 في صدور الناس فيغوي كل أحد من الرجال والنساء ويوقع الاشرار في البدع والاهواء وفي
 الحديث (منفان من أهل النار ارحما) يعني في عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر بل
 حدثا بعده (قوم معهم سياط) يعني احدهما قوم في أيديهم سياط جمع سوط نسى تلك السياط
 في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود عرضها كعرض الاصبع
 الوسطى يضربون بها السارقين عراة قبل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب بطردون
 الناس عنها بالضرب والسباب (كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء) يعني ثانيهما نساء
 (كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقا فانصف ما صنعتها
 أو معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي باقيات ملاحقهن من ورائهن فتنهن كشف
 صدورهن كنساء زماننا أو معناه كاسيات بنم الله عاريات عن الشكر يعني أن نعيم الدنيا لا يتبع
 في الآخرة اذا اخلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء (عميلات) أي قلوب
 الرجال الى الفساد بهن أو عميلات كآفهن واكفالهن كاتفعل الرقاصات أو عميلات مقانعهن
 عن رؤسهن لتظهر وجوههن (مائلات) الى الرجال أو معناه منخترات في مشيهن (رؤسهن
 كاسخة البخت) يعني بعظمن رؤسهن بالهرو والقلسوة حتى تشبه أسجة البخت أو معناه ينظرن الى

المحقق بالأسرة جازي كاري
 جوملا من كلور

الرجال يرفع رؤسهم (المسألة) لأن أعلى السنام يميل لكثرة نصحه (لا يدخل الجنة ولا يجردن
 ويجهوا وأن يجهها التوحيد من مسيرة كذا وكذا) أي من مسيرة أربعين عاما (حتى إذا جاء أحدهم
 الموت) حتى التي يتبدأ بها الكلام دخلت على الجملة الاسمية وهي مع ذلك غاية ما قبلها متعلقة
 يصغون أي يستمعون على سوء الذكرك حتى إذا جاء أحدهم كافرا أي أحد كان الموت الذي
 لا مرد له وظهرت له أحوال الآخرة (قال) تحسرا على ما فرط فيه من الإيمان والعمل (رب)
 يا رب (ارجعون) ردتني إلى الدنيا والواو والواو والواو والواو والواو والواو والواو والواو والواو
 الشأن بلقظ الجماعة وفيه رد على من يقول الجمع للتعظيم في غير المتكلم انما ورد في كلام المولدين
 ثم انه يقول له إلى أي شيء تذهب إلى جمع المال أو غرس الغراس أو بناء البنيان أو شق الأنهار
 فيقول (لعلني أعمل صالحا فيما تركت) أي في الإيمان الذي تركته أي أعلى أعمل في الإيمان الذي
 أتى به البتة عملا صالحا فلم ينظم الإيمان في سلك الرجاء كما سائر الأعمال الصالحة بأن يقول لعل أو من
 فأعمل الخ لا لا شعرا بأنه أمر مقرر الوقوع غنى عن الأخبار بوقوعه فضلا عن كونه مرجح الوقوع
 وقال في الجلالين لعلني أعمل صالحا أي أشهد بالوحد فيما تركت حين كنت في الدنيا انتهى قال
 بعضهم الخطاب في ارجعون الملك الموت وواعوانه وذكر الرب للقسم كافي الكبير واستعان بالله
 أو لانهم هم كافي الاستئله المتعممة (وكما قال الكاشاني) امام نعلبي باجبي مفسران براندك خطاب
 باملاك الموت واهوان الموت اول بكلمة رب استعانه هي غايند بخداي وبكلمة ارجعون رجوع
 هي غايند بلائك وبديل عليه قوله عليه السلام اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا اترجعك إلى الدنيا
 فيقول إلى دار الهموم والأسزان بل قد وما إلى الله تعالى وأما الكافر فيقول ارجعون ارجعون
 وقيل أريد بقوله فيما تركت فيما قصرت فتدخل فيه العبادات البدنية والمالية والحقوق
 قال في الكبير وهو أقرب كأنهم تمنوا الرجعة ليصلوا ما أفسدوه يقول الفقير فالمراد بالعمل
 الصالح هو العمل المبني على الإيمان لانه وان كان عمل علفا في صورة الصالح لكنه كان فاسدا في
 الحقيقة حيث أحبطه الكفر فلما شاهد بطلانه رجأ أن يرجع إلى الدنيا فيؤمن ويعمل عملا صالحا
 صورة وحقيقة وقال القرطبي سؤال الرجعة غير محتص بالكافر أي بل يعلم المؤمن المقصر قال في
 حقائق البقلى بين الله سبحانه أن من كان ساقطاً عن مراتب الطاعات لم يصل إلى الدرجات ومن
 كان محروما من المراقبات في البدايات كان محبوبا عن المشاهدات والمعانيات في النهايات وان
 أهل الدعاوى المزخرفات والترهات تمنوا في وقت النزاع أن لم تمض عليهم أوقاتهم بالغفلة عن
 الطاعات ولم يشغلوا بالدعاوى المخالفات والحالات فأقبل على طاعة مولاه واجتنب
 الدعاوى واطلاق القول في الأحوال فان ذلك فتنة عظيمة هلك في ذلك طائفة من المرادين
 وما فرغ أحد إلى تصحيح المعاملات الا اذا بركة ذلك إلى قرب الرب ومقام الامن ولا تترك أحد
 هذه الطريقة الا تعطل وفسد ووقع في الخوف العظيم وتغنى حين لا ينفع التقي (قال الحافظ)
 كاري كنيه وزنه خبالت برآورد روزي كه رخت جان بجهان ذكر كشميم (وقال الحنبلدي)
 علم وتقوى سر بسر دعويست ومعنى ديكرست • • • مرده معني ديكر وميدان دعوي ديكرست
 (كلا) ردع عن طلب الرجعة واستبعادها أي لا يرد إلى الدنيا أبدا (انها) أي قوله رب ارجعون
 (كلمة) الكلمة الطائفة من الكلام المستقيم بعضها مع بعض (هو) أي ذلك الاحمد (فانلهما)

الدعوى هي دعاوى

عند الموت لا محالة تسلط الحزن عليه ولا يجابها (ومن وراهم) فعالمه همة عند
 سيوفه وأجى على القاسمي ويا عند العامة وهو من ظرف المكان بمعنى خلف وأمام أي من
 الاضداد والمعنى امام ذلك الاحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كما أن الافراد في قال
 وما يليه باعتبار اللفظ (برزخ) حائل بينهم وبين الرجعة وهو القبر وفي التأويلات التجمية وهو
 ما بين الموت الى البعث أي بين الدنيا والاخرة وهو غير البرزخ الذي بين عالم الارواح المثالي وبين
 هذه النشأة العنصرية (الى يوم يعثون) يوم القيامة وهو اقنط كل من الرجعة الى الدنيا لما علم
 ان لا رجعة يوم البعث الى الدنيا واما الرجعة حينئذ في الحياة الاخرى به (فاذا نفخ في الصور)
 لقيام الساعة وهي النفخة الثانية التي عندها البعث والقشور والنفخ نفخ الريح في الشئ
 والصور مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله ذلك سببا لعود الارواح الى اجسادها (فلا انساب بينهم)
 تنفعهم لزوال الترحم والتعاطف من فرط الحيرة واستبلاء الدهشة بحيث يقر المرء من أخيه
 وامه وبيه وصاحبه وبنه واولاد انساب يقتضون بها والنسب القرابة بين اثنين فصاعدا أي
 اشتراك من جهة أحد الابوين وذلك ضربان نسب بالعلول كالاشتراك بين الآباء والابناء ونسب
 بالعرض كالنسب بين الاخوة وبني الاعمام (يومئذ) كما بينهم اليوم (ولا يتساءلون) أي لا يسأل
 بعضهم بعضا فلا يقول له من أنت ومن أي قبيلة ونسب أنت وفخوذ ذلك لا اشتغال لكل
 منهم بنفسه لشدة الهول فلا يتعارفون ولا يتساءلون كما أنه اذا عظم الامر في الدنيا لم يتعرف
 الواحد للولد ولا يناقضه قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان عدم التساؤل عند
 ابتداء النفخة الثانية قبل الحساب والتساؤل بعد ذلك وأيضا يوم القيامة يوم طويل فيه خسوف
 موطننا كل موطن ألف سنة في موطن يشته عليهم الهول والفرع بحيث يشغلهم عن التساؤل
 والتعارف فلا يفطنون لذلك وفي موطن يفطنون افاقة يتساءلون ويتعارفون وعن الشعبي قالت
 عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أما تتعارف يوم القيامة أسمع الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ
 ولا يتساءلون فقال عليه السلام ثلاثة مواطن تذهل فيها كل نفس حين يرى الى كل انسان
 كتابه وعند الموازين وعلى جسر جهنم قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤخذ بيد العبد والامة
 يوم القيامة فينصب على رؤس الاولين والاخرين ثم ينادى مناد الا أن هذا فلان بن فلان
 فمن كان له عليه حق فليأت الى حقه فيفرح العبد يومئذ ان يثبت له حق على والده وولده
 أو زوجته وأخيه فلا انساب بينهم يومئذ وعن قتادة لاشئ أبغض الى الانسان يوم القيامة من
 أن يرى من يعرفه ان يثبت له عليه شئ ثم تلا يوم يقر المرء من أخيه الآية قال محمد بن علي
 الترمذي قدم سره الانساب كلها منقطعة الامن كانت نسبه مهيبة في عبوديته به فان تلك
 نسبة لا تنقطع أبدا وتلك النسبة المقضرب الانسبة الاجناس من الآباء والامهات والاولاد
 (قال الاصمعي) كنت أطوف بالكعبة في ليلة مقمرة فسمعت صوتا خرينا فبعت الصوت فاذا أنا
 بناب حسن ظرف نعلني باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وأنت الملك
 الحي القيوم وقد غلقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حرسها وجماجمها ويا بلك مفتوح لاساتلين
 قها أناس تلك ييا بلك مذنبا فقيرا مسكينا سيرا جنت انظر رحمتك يا أرحم الراحمين ثم أنشأ
 يقول

يا من يجيب دعاء المذنب عاز في الظلم • يا كاشف الضر والبؤس مع السقم
قد نام وقدك حول البيت واتهموا • وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
أدعوك ربي ومولاي ومنتدي • فارحم بكائي بحق البيت والحرم
أنت الغفور الخبير • أواعف عني يا ذا الجود والنعم
ان كان عسوك لا يربوه وذو جرم • فخر وجود على العاصمين بالكرم
ثم رفع رأسه نحو السماء وهو ينادي يا الهي وسيدى ومولاي ان أعطتني فلان المنية على وان
صيتك في جهنم فلان الجنة على اللهم فباظها رمتك على وثبات جنتك لى ارحمني واغفر
ذنوبي ولا تحرمنى رؤيتك فى قرة عيني وحبيبك وصفيك ونيبك محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشأ
يقول

ألا أيها المأمول فى كل شدة • اليك شكوت الضر فارحم شكائى
الابارجات أنت كاشف كربى • فهب لى ذنوبى كلها واقض حاجتى
فزادى قليلا ما أراه مبلى • على الزاد أبكى أم لبعده مسافى
أتيت بأعمال قباح رديشة • وما فى الورى خلق جنى كجنايتى

فكان يكثر هذه الايات حتى سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هوزين العابدين
على بن الحسين بن على بن ابي طالب فوضعت رأسه فى حجرى وبكيت لبكائه بكاء شديدا شققة عليه
فقطر من دموى على وجهه فأفاق من غشيته وفتح عينه وقال من الذى شغلنى عن ذكر مولاي
فقلت انا الاصمعي ياسيدى ما هذا البكاء وما هذا الجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة أليس الله يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس من أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
فاستوى جالسا وقال يا اصمعي هيات ان الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه وان كان عبدا حبشيا
وخلق النار لمن عصاه وان كان ملكا قرشيا أما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفى التأويلات النجمية بشير الى أن نفع العنابة الربوية اذا نفخت فى
صور القلب قامت القيامة وانقطعت الاسباب فلا ينفقت أحد الى أحد من أنسابه لا الى أهل
ولا الى ولد لا شفعاله بطلب الحق تعالى واستغراقه فى بحر المحبة فلا يسأل بعضهم بعضا عما تركوا
من أسباب الدنيا ولا عن أحوال أهاليهم وأخذ انهم وأوطانهم واذا هارقوها كان لكل امرئ
منهم يومئذ شأن فى طلب الحق بغنيته عن مطالبة الغير (فن نقلت موازينه) موازينات حسنة
من العقائد والاعمال أى فى كان له عقائد صحيحة وأعمال صالحة يكون لها وزن وقد رعد الله
فهو جمع موازين بمعنى العمل الذى له وزن وخطر عند الله وباقى الكلام فى هذا المقام سبق
فى تفسير سورة الاعراف (فأولئك هم المفلطون) الفائزون بكل مطلوب الناجون من كل مهروب
ولما كان حرف من يصلح للواحد والجمع وحده على اللفظ وجمع على المعنى (ومن خفت موازينه)
أى ومن لم يكن له من العقائد والاعمال ما له وزن وقد رعد الله تعالى وهم الكفار لقوله تعالى فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزنا (فأولئك الذين خسروا أنفسهم) ضيعوها بتضييع زمان استكمالها
وأبطلوا استعدادها النبيل كمالها والخسر والخسران انتقاص رأس المال كفى المقدرات (قال
الكاشفى) پس كروه آتة سده زيان كردند از نفس ابعادى سرماية عمريه با غفلت برداند

واستعدادات حصول كمال رابطاب آروزهای نفس ومتابعه شهوات ضالبع ساختند (في
 جهنم خالدون) بدل من اصله أو خير بان لا وئلك قال في التأويلات النجمة الانسان كالبيضة
 المستعدة لقبول تصرف ولاية الدجاجة وخروج الفروج منها الخالم تنصرف فيها الدجاجة يكون
 استعدادها باقيا فاذا تصرفت الدجاجة فيها تغيرت عن حالها الى حال الفروخية ثم انقطع
 تصرف الدجاجة عنها ففسد البيضة فلا ينفعها التصرف بعد ذلك لفساد الاستعداد اولها ذاقوا
 مرئذ الطريقة شر من مرئذ الشريعة وهذا معنى قوله في جهنم خالدون أي في جهنم أنفسهم
 فلا يخرجون بالفروخية وليس من سنة الله اصلاح الاستعداد بعد افساده (قال الحاملي)
 اترأكه زمين كشد دزون جون قارون * في موسىش آورد برون في هرون * فاسد شده
 راز روز كاروارون * لا يمكن أن يصلحه العطارون (تلفح وجوههم النار) تحرقها يقال
 لفتح النار يحرقها حرقه كما في القاموس والفتح كالنفع الا انه اشد تأسيرا كما في الارشاد وغيره
 وتخصيص الوجوه بذلك لانها أشرف الاعضاء وأعظم ما يصاب منها في بيان حالها أخرج عن
 المعاصي المؤذبة الى النار وهو السرف في تقديمها على الفاعل (وهي فيها كالخون) من شدة
 الاحتراق والكلوح تقلص الشفتين عن الاسنان كما ترى الرؤس المشوية وعن مالك بن
 دينار كان سبب توبة عبدة الفلام انه مر في السوق برأس أخرج من التنور فغشي عليه ثلاثة
 أيام وليلته وفي الحديث تشويه النار قلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي
 شفته السفلى حتى تبلغ مرتبه انتهى فيقال لهم تعيفا وتويعفا وتذكيرا كبيرا استغفوا ما ابتلوا به
 من العذاب (الم تنكن آياتي تنلى عليكم) في الدنيا (فكنتم بها تكذبون) حينئذ (قالوا) يا ربنا
 غلبت علينا أي ملكتنا (شقوتنا) التي اقترفناها بسوء اختيارنا فصارت أحوالنا مؤذبة
 الى سوء العاقبة قال القرطبي وأحسن ما قيل في معناه غلبت علينا ذاتنا وأهواؤنا فحسب
 اللذات والأهواء شقوة لانهما تؤذيان اليها قال أبو تراب الشقوة حسن الظن بالنفس وسوء
 الظن بالخلق (وكذا) بسبب ذلك (قوما ضالين) عن الحق ولذلك فعلنا ما فعلنا من التكذيب
 وسائر المعاصي (ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) متجاوزون الحد في الظلم لانفسنا
 (قال) تعالى بطريق القهر (اخسوا فيها) اسكتوا في النار سكوت هو ان فانهم باليست مقام
 سؤال وانزجروا الزجرا الكلاب اذا زجرت من خسأت الكلب اذا زجرته مستهينا به نفسا أي
 انزجر (ولا تكلمون) أي باستدعاء الانخراج من النار والرجوع الى الدنيا فانه لا يكون أبدا (انه)
 تعليل لما قبله من الزجر عن الدعاء أي ان الشأن (كان فريق من عبادي) وهم المؤمنون
 (يضولون) في الدنيا (ربنا آمتنا) صدقنا بك وبجميع ما جاء من عندك (فاغفر لنا) استر
 ذنوبنا (وارحنا) وأنم علينا بعمك التي من جملتها الفوز بالجنة والنجاة من النار (وأنت خير
 الراحمين) لان رحمتك منبع كل رحمة (فاخذتموهم حضريا) مهزوا بهم أي اسكنوا عن الدعاء
 بقولكم ربنا الخ لانكم كنتم تستهزؤون بالداعين بقولهم ربنا آمتنا الخ وتشاغلون (حتى أنسوكم)
 أي الاستهزاء بهم فان أنفسهم ليست سبب الانساء (ذكرى) أي ذكركم اياي والخوف مني
 والعمل بطاعتي من فرط اشتغالكم باستهزائهم (وكنتم منهم تضحكون) وذلك غاية الاستهزاء
 وقال مقاتل زلات في بلال وعمار وسلمان وصهيب وأمثالهم من فقراء الصحابة كان ككفار

قريش كافي جهل وعتبة وأبي بن خلف واضراهم يستهزئون بهم وباسلامهم ويؤذونهم (أني
 جزيتهم اليوم بما صبروا) بسبب صبرهم على أذيتهم والصبر حبس النفس عن الشهوات (أنهم
 هم الفائزون) ثانی مفعول في الجزاء أي جزيتهم فوزهم بجماع مراداتهم مخصوصين به وفي
 التأويلان التجمية وفيه من اللطائف أن أهل السعادة كما يتفنون بعمالاتهم الصالحة مع
 الله من الله يتفنون بانكار منكرهم واستحقاق مستهزئ بهم وان أهل الشقاوة كما يخسرون
 بعمالاتهم الفاسدة مع أنفسهم يخسرون باستهزائهم وانكارهم على الناصحين المرشدين
 (قال) الله تعالى تذكروا المالبثوا فمساءلوا الرجوع اليه من الدنيا بعد التنبية على استعالتهم
 بقوله اخسوا فيها ولا تكلمون (كم لبثتم في الارض) التي تدعون أن ترجعوا اليها يقال لبث
 بالمكان أقام به ملازمه (عدد سنين) تميز لكم (قالوا البتة يا وما أوبعض يوم) استقصا المدة لبثهم
 فيها بالنسبة الى دخولهم في النار أو لانها كانت أيام سرور وأيام السرور وقصارا ولانها منقضية
 والمنقضى كالمعدوم * هر دم از عمر كرامی هست كنج بی بدل * مبرود كنجی چنین هر لحظه بر باد
 آه آه (فاسأل العادین) أي الذين يعملون عذابا ماها ان أردت تحقیقها فانا لما نحن فيه من
 العذاب مشغولون عن تذكرها واحصائها وفي التأويلان التجمية فاسأل العادین یعنی
 الذين يعدون أنفسهم وأيماننا وليالينامن الملائكة الموكلين علينا (قال) الله تعالى (ان) ما لبثتم
 الا قليلا تصدق الهم في تقليلهم لسنينهم في الدنيا وقليلا صفة مصدر محذوف أي لبثنا قليلا
 أو زمان محذوف أي زمانا قليلا (لو أنكم كنتم تعلمون) لعلمتم يومئذ انه لبثكم فيها كما علمتم اليوم
 وفي بحر العلوم أي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول لما أجبتهم بهذه المدة فعلى العاقل
 أن يتدارك حاله ويصلح أعماله قبل أن تنفد الانفاس وينهدم الاساس قبل

الانما الدنيا كظل - حجابية * أظلتك يوما ثم عنك اضمحلت

فلانك فرسانا بها حين أقبلت * ولانك جزعانا بها حين ولت

قال أردشير بن بابك بن اسان وهو أول ملك من آل ساسان لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى على
 أحد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها قال العلامة الزمخشري استغنم تنفس الاجل
 وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير والعمل فانك في أجل محدود وعمر غير محدود (قال الشيخ
 سعدى) كنون وقت تخمست اكر برورى * كراميد وارى كه خرم برى * بشهر قيامت
 مروتنكندست * كه وجهی ندارد بغفلت نشست * غنیمت شمار این كرامی نقر * كه بی
 مرغ قیمت ندارد قفس * مكن عرضایع بافسوس وحبیف * كه فرصت عزیزست والوقت
 سیف * قال بعض الكبار لو علمت أن ما فات من عرك لا عوض له لم يصح منك غفلة ولا اهمال
 ولكنك تأخذ بالعزم والحزم بحيث تبادر الاوقات وتراقب الحالات خوف الضوات عاملا
 على قول القائل السباق السباق قولنا وفعلا * حذر النفس حسرة المسبوق

وما حصل من عرك اذا علمت ان لا قيمة له كنت تتفرق أو فانك في شكر الحاصل وتحصيل
 الواصل فقد قال على رضي الله عنه بقية عمر المرء ما لا يغني يدركه منها ما فات ويجبي مامات وفي
 الحديث ما من ساعة تأتي على العبد الا يذكر الله فيها الا كانت عليه حسرة يوم القيامة واعلم أن
 العباد على قسمين في أعمالهم قرب عمر اتسع أماده وقلت أماده كاعمار بعض بني اسرائيل

ان كان الواحد منهم يعيش الالف ونحوها ولم يحصل على شيء مما يحصل له هذه الامة مع قصر
 اعمارها ورب عمر قليلة امانه كثيرة امتداده كعمر من فتح عليه من هذه الامة فوصل الى عناية
 الله بلحمة من بولته في عمره ادرك في يسير من الزمان ما لا يدخل تحت العبارة فالخذلان كل
 الخذلان ان تنفزع من الشواغل ثم لاتوجه اليه بصدق النية حتى يفتح عليك بما لاتصل
 الهمم اليه وان تقل عوائقك ثم لاترحل اليه عن عوالم نفسك والاستئناس بيومك وامسك
 فقد جاء خصلتان مغبون فيهما ما كنسير من الناس الصحة والقراغ وبعناه ان الصحيح ينبغي ان
 يكون مشغولا بدين او دنياه فهو مغبون فيهما (أخسبتم انما خلقناكم عبثا) الهمزة للاستفهام
 الاتساري والفاء للعطف على مقدر والحسين بالكسر الظن وعبثا حال من نون العظمة بمعنى
 عابثين وهو ما ليس لفاعله غرض صحيح او ارتكاب امر غير معلوم الفائدة والمعنى اغفلتم وظننتم
 من فرط غفلتكم انما خلقناكم بغير حكمة (وانتكم البنا لاترجعون) عطف على انما خلقناكم
 أي وحسبتم عدم رجوعكم البنا يعني ان المصلحة من خلقكم الامر بالعمل ثم البعث للجزاء
 ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى حيث لا مالك ولا حاكم سواه قال الترمذي ان الله خلق
 الخلق ليعبدوه فينبههم على العباداة ويعاقبهم على تركها فان عبده فانهم عبيد احرار كرام من
 رق الدنيا ملوك في دار السلام وان رفضوا العبودية فهم اليوم عبيد اياك سقاط اتمام وغدا
 أعداء في السجون بين أطباق النيران وفي التأويلات التجمية أخسبتم انما خلقناكم بلامعنى
 يتعكم او يضركم حتى عشتكم كما يعيش البهائم فما تقر بتم البنا بالاعمال الصالحات للتقرب
 وحسبتم انكم البنا لاترجعون باللفظ والقهر فالرجوع باللفظ بأن يموت بالموت
 الاختياري قبل الموت الاضطراري وهو بان ترجعوا من أسفل سافلين الطبيعة على قدمي
 الشريعة والطريقة الى أعلى عليين عالم الحقيقة والرجوع بالقهر بأن ترجعوا بعد الموت
 الاضطراري فتقادون الى النار بسلاسل تعلقا تنكم بشهوات الدنيا وزينتها واعلال صفاتكم
 الذميمة وعن بهلول قال كنت يوما في بعض شوارع البصرة فاذا بصبيان يلعبون بالجوز
 واللوز واذا أنا بصبي ينظر اليهم ويكي فقلت هذا صبي يتحسر على ما في ايدي الصبيان ولا شيء له
 فيلعب به فقلت أي بنى ما يكيك اشترى لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره
 الى وقال يا قليل العقل ما تلعب خلقنا فقلت أي بنى فلما ذا خلقنا فقال للعلم والعبادة فقلت من
 أين لك ذلك بارك الله فيك قال من قول الله تعالى أخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم البنا
 لاترجعون فقلت له أي بنى اراك حكما فعضني وأوجع فانشأ يقول

ارى الدنيا تجهز بانطلاق * مشمرة على قدم وساق
 فلا الدنيا يا قيسة لحي * ولا حتى على الدنيا يياق
 كأن الموت والخذلان فيها * الى نفس الفتى فرسا سباق
 فيما مغرور بالدنيا رويدا * ومنها خذ لنفسك بالوثاق
 ثم رمى السماء بعينيه وأشار اليها بكفيه ودموعه تنحدر على خديه وهو يقول
 يامن اليه المبتهل * يامن عليه المتكل
 يامن اذا ما أمل * يرجوه لم يحفظ الامل

قال فلما اتم كلامه خر سفاً باعليه فرفعت رأسه الى حجرى ونفضت التراب عن وجهه بكفى
فلما افاق قلت له اى بنى ما نزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عنى يا مولود
انى رايت والذى توقد النار بالحطب الكبار فلا تنقدا الا بالصغار وانى اخشى أن أكون من
صغار حطب جهنم قال فسأت عنه فقالوا ذاك من اولاد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله
عنه قلت قد عجب من أن تكون هذه الثمرة الامن تلك الشجرة نفعنا الله به وبآبائه (قال
الشيخ) أبو بكر الواسطى روزى اين آيت مى خواند فرمود كه فى بنى خلق بعثت نيا فريد بلكه
خواست كه هسقى وى آشكارا شود و از مصنوعات وى بصفتان كماله اورا بر بند و گفته اند
شمارا يازى نيا فريد مايم بلكه براى ظهور نور محمد عليه السلام آفريده ايم چو در ازل
مقرر شده بود كه آن كوه را بايان از صدف جنس انس بيرون آيد پس او اصلت و شما همه فرع
او بيد • هفت ونه و چار كه برداختند • خاص بي موكب او ساختند • اوست شه
و آدميان جمله خيل • اصل وى و جمله عالم طريل • در بحر الحقائق گفته كه شمارا براى آن
آفريدم تا بر من سود كنند نه بجهت آنكه من بر شما سود كنم (كما قال تعالى خلقت الخلق ليرجعوا
على الا لا يرجع عليهم و كوييد ملائكة را آفريد تا منظر قدرت باشند و آدميان را خلق كرد تا
مخزن جوهر محبت باشند در بعض كتب هوى هست كه اى فرزند آدم همه اشيارا براى شما
آفريدم و شمارا براى خود سر كند كتر از تخفيا اينجا ظهور تمام دارد كما اشار اليه المولى فى
المتنوى) اى ظهور و توبكى نور نور • كنج مخفى از نور آمد در ظهور • خوبش را بشناخت
مسكين آدمى • از زوفى آمد و شد در كنى • خوبش را آدمى ارزان فروخت • بود
اطلس خوبش را بردلى دوخت (فتعالى الله) ارتفع بذاته و تنزه عن مماثلة المخلوقين فى ذاته
وصفاته و أفعاله و عن خلق أفعاله عن الحكم و المصالح و الغايات الجليلة (الملك الحق) الذى يحق
له الملك على الاطلاق ايجاد او اعدا مابدأ و اعادته و احياه و اماتة و عقابا و اناية و كل ما سواه مملوك
له مقهور و تحت ملكه العظيم قال الامام الغزالى رحمه الله الملك هو الذى يستغنى فى ذاته و صفاته
و أفعاله عن كل موجود و يحتاج اليه كل موجود و فى المفردات الحق موجود الشئ بسبب
ما تقتضيه الحكمة و فى التأويلات النجمية ذاته حق و صفاته حق و قوله صدق و لا يتوجه لمخلوق
عليه حق و ما يفعل من احسانه بعباده فليس شئ منها يستحق (لا اله الا هو) فان كل ما عداه
عبده (رب العرش الكريم) فكيف بما هو تحتها و محاط به من الموجودات كائنا ما كان و انما
وصف العرش بالكريم لانه مقسم فيض كرم الحق و رحمة منه تنقسم آثار رحمة و كرمه الى
ذرات المخلوقات (ومن) و هر كه يدع) يعبد (مع الله الها آخر) افراداً و اشترافاً (لا برهان له
به) اى بدعانه معه ذلك و بالفارسيه هيج حجتى نيست مر برستنده را ببرستش آن اله و هو صفة
لازمة لا اله الا الله كقوله بطير جناحيه اذ لا يكون فى الآلهة ما يجوز أن يقوم عليه برهان اذ الباطل
لا ير له برهان جى ميم التنا كيد و بناه الحكم عليها تنبها على أن الدين بما لا دليل عليه باطل
فكيف بما شهدت بداهة العقول بخلافه (فانما احسابه عند ربه) فهو مجازله على قدر ما يستحقه
جواب يدع (انه لا يفلح الكافرون) اى الشان لا ينجون كفرن من سوء الحساب و العذاب (وقل
رب اغفر وارحم) أمر رسول الله بالاستغفار و الاسترحام ايذانا بانهم ما من أهم الامور الدينية

حيث أمر به من غفره ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بين عداه كما قال في التأويلات الصعبة
الخطاب مع محمد عليه السلام بشير إلى أنه مع كمال محبوبيته وغاية خصوصيته ورتبة نبوته
ورمائه محتاج إلى مغفرته ورحمته فكيف بين دونه وبين يد عومع الله الها آخر أي فلا بد
لأنه من الاقتداء به في هذا الدعاء (وأنت خير الراحمين) بشير إلى أنه يحتمل تفسير كل راحم بأن
يسخط على مرحومه فيعذبه بعد أن يرجوه وأن الله جل ثناؤه إذا رحم عبده لم يسخط عليه أبدا
لأن رحمته أزلية لا تتحمل التغيير وفي حقائق البقلى أغفر تقصيري في معرفتك وارحمي بكشف
زيادة المقام في مشاهدتك وأنت خير الراحمين إذ كل الرحمة في الكونين قطرة مستفادة من بحار
رحمتك القدسية وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه مر بصاحب بيتي فقرأ في أذنه أغسبم
حتى ختم السورة فبرئ بإذن الله فقال عليه السلام ما قرأت في أذنه فأخبره فقال والذي نفسي
بيده لو أن رجلا موثقاً قرأها على جبل لزال روى أن أول هذه السورة وآخرها من كنوز
العرش من عمل ثلاث آيات من أولها واتعظ بأربع آيات من آخرها فقد نجا وأفلح وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه كان عليه السلام إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوى كدوى النحل
فكنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا
ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزل على عشر آيات من
أقامهن دخل الجنة ثم قرأ فطلع المؤمنون حتى ختم العشر

تمت سورة المؤمنین فی الثاني والعشرين من شهر الله رجب من سنة سبع ومائة وألف ولوهي
سورة النور وهي مدينة اثنتان أو أربع وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال القرطبي مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر كتب عمر رضى الله عنه إلى
الكوفة علموا نساءكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تنزلوهن أي النساء في الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلوهن سورة النور والغزل (سورة)
سورة القرآن طائفة منه محبطة بما فيها من الآيات والكلمات والعلوم والمعارف مأخوذة
من سور المدينة وهو حائطها المشتمل عليها وهي خير مبتدأ محذوف أي هذه سورة وإنما اشير إليها
مع عدم سبق ذكرها لأنها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المتأهد والتنكير مفيد
للقنامة من حيث الذات كما أن قوله تعالى (أزلناها) مفيد لها من حيث الصفة أي أزلناها من
عالم القدس بواسطة جبريل (وفرضناها) أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجاباً قطعياً فإن أصل
الفرض قطع النسي الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب
يقال اعتباراً بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه كما في المفردات (وأزلنا فيها) أي في
تضعيف السورة (آيات) هي الآيات التي ينط بها الأحكام المفروضة كما هو الظاهر
لا مجموع الآيات (بينات) وضححات دلالاتها على أحكامها وتكرير أزلنا مع استلزام انزال
السورة لانزالها لبراز كمال العناية بشأنها (لعلكم تذكرون) شاید که شما باند پذیرید و از محارم
برهیزید وهو محذوف إحدى التامین أي تذكرونها فعملون بوجوبها عند وقوع الحوادث
الخاصة إلى إجراء أحكامها وفيه إيذان بأن حقتها أن تكون على ذكر منهم بحيث متى مست

الحاجة اليها استحضرها وقال بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة الا برامة الصديقة بنت
 الصديق حبيبة حبيب الله لكان كسيرا فكيف وقد جعلت من الاحكام والبراهين ما لم يجزمها
 غيرها (الزانية والزاني) شروع في تفصيل ما ذكر من الآيات البيّنات وبين احكامها والزنا
 وطء المرأة من غير عقد شرعي يمتد ويقصر واذ امتد يصح أن يكون مصدرا للمفاعلة والنسبة اليه
 زنوي كذا في المقررات والزانية هي المرأة المطاوعة للزنا الممكنة منه كما ينبي عنه الصيغة
 لا المزنية كرها وتقديها على الزاني لما أن زنا النساء من اماء العرب كان فاشيا في ذلك الزمان
 اولانها الاصل في الفعل لكون الداعية فيها وفروا الشهوة أكثر ولولا تمكينها منه لم يقع
 ورفعها على الابتداء والخبر قوله (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) والقاء لتضمن المبتدا
 معنى الشرط اذا اللام بمعنى الموصول والتقدير التي زنت والذي زنى والجلد ضرب الجلد
 بالكسر وهو قشر البدن يقال جلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره اذا ضرب بطنه وظهره أو
 معنى جلده ضرب به بالجلد نحو عصاه اذا ضرب به بالعصا ومائة نصب على المصدر والمعنى بالفارسية
 يس يزيد أي أهل بلد واحكام هر يكي را أذان هر دو صد تا زيانه * وكان هذا عاما في المحصن
 وغيره وقد نسخ في حق المحصن قطعا وبكفيينا في حق الناسخ القطع بأنه عليه السلام قدر جرم
 ما عزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فخذ المحصن هو الرجم وحد غير
 المحصن هو الجلد وشرايط الاحصان في باب الرجم ست عند أبي حنيفة الاسلام والحزبية
 والعقل والبلوغ والنكاح الصحيح والدخول فلا احصان عند فقهاء واحدة منها وفي باب القذف
 الرابع الاول والعفة بمعنى قولهم رجم محصن أي مسلم حر عاقل بالغ متزوج وذو دخول ومعنى
 قولهم قذف محصنا أي مسلما حر عاقل بالغ عاقبا واذا فقدت واحدة منها فلا احصان (ولا
 تأخذ كم بهما رافة) رجة ورقة وفي البحر الرافة أرق الرجة وبالفارسية مهرباني كردن
 وتشكيرا للتقليل أي لا يأخذ كم بهما شي من الرافة قليل من هذه الحقة وبالفارسية
 وفرانكيدشمارا باين روزنا كند مهرباني (في دين الله) في طاعته واقامة حده فتعطلوه أو
 تسامحوا فيه بعدم الايجاع ضربا والتكميل حدا وذلك أن المصروب يفعل أثناء الضرب
 افعالا غريبة ويتضرع ويستغيب ويسترحم ويرعى غشي عليه فيرأف به الامام والضارب
 أو بعض الحاضرين لاسيما اذا كان أحب الناس اليه كالولد والآخر مثلا فلا يستوفى حد الله
 وحقه ولا يكمل جلده ما نهى بل ينقصه بترك شيء منها أو يخفف الضرب فنهاهم الله عن ذلك وفيه
 تنبيه على أن الله تعالى اذا أوجب أمر اقم استعمال الرجة فيه وفي الحديث يؤتى بوال نقص
 من حد سوطا فيقال لم نقص فيقول رجة لعبادك فيقال له أنت أرحم مني انطلقوا به الى النار
 ويؤتى بمن زاد سوطا فيقال لم زد فيقول لينها عن معاصيك فيقال له أنت أحكم مني فيؤمر به
 الى النار قال في الاستئلة المشهورة ان الله نهى عن الرافة والرجة وعلى هذا ان وجدنا واحدا
 بقلبه اشفاق على أخيه المسلم حيث وقع في المعصية يؤاخذ بها والجواب أنه لم يرد الرافة الجلية
 والرجة الغريزية فانها لا تدخل تحت التكليف وانما أراد بذلك الرافة التي تمنع عن اقامة
 حدود الله وتفضي الى تعطيل احكام الشرع فهي منهي عنها قال في بحر العلوم وفيه دلالة على
 أن الخطابين يجب عليهم أن يجتهدوا في حد الزنا ولا يتحققوا الضرب بل يوجوهوا ضربا وكذلك

حد القذف عند الزهري لاحد الشرب وعن قتادة يخفف في حد الشرب والقذف ويجهت في
 حد الزنا (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) من باب التهميم والتهاب الغضب لله ولدينه
 فان الايمان بهما يقتضى الحد في طاعته والاجتهاد في اجراء الاحكام قال الجنيد رحمه الله
 الشفقة على الخالقين كالاعراض عن الموافقين وذكر اليوم الآخر لئلا يكره ما فيه من العقاب
 في مقابلة المسامحة والتعطيل وانما سمي يوم القيامة اليوم الآخر لانه لا يكون بعده ليل فيصير
 كله بمنزلة يوم واحد وقد قيل انه تجتمع الانوار كلها وتصير في الجنة يوما واحدا وتجتمع الظلمات
 كلها وتصير في النار ليله واحدة (وابتهد عذابهما طائفة من المؤمنين) الشهود الحضور
 والعذاب الايجاع الشديد قال بعضهم التعذيب اكثر الضرب بعذبة السوط أى طرفه وقيل
 غير ذلك وفي تسميته عذابا لدليل على انه عقوبة ويجوز ان يسمى عذابا لانه ألم مانع من المعاودة كما
 سمي نكالا أى عقابا يردع عن المعاودة والطائفة فرقة يمكن أن تكون حافة حول الشيء وحلقة
 من الطوف والمراد به جمع يحصل به التشهير والزر وقوله من المؤمنين لان القاسم مع صلحاء
 قومه أشجع وظاهر الامر الوجوب لكن اتفقها فالوهاب الاستحباب والمعنى لتحضره زيادة في
 التنكيل فان التفضيح قد ينكل أكثر مما ينكل التعذيب والقارسية وبأيدك حاضر شوندر
 وقت عذاب آن دورتن يعنى در زمان اقامت برایشان كروهي از مؤمنات تا تشهير ایشان حاصل
 وان تفضيح مانع كرد از معاودت بامثال آن عمل * فحد غير المحصن جلد مائة وسطا بسوط
 لانمرته ويجلد الرجل قائما وينزع عنه ثيابه الا ازاره ويفرق على بدنه الأراسه ووجهه وفرجه
 وتجلد المرأة فاعدة لا ينزع من ثيابها الا الحشو والفرو وجاز الحفر لها لاله ولا يجمع بين جلد
 ورجم ولا بين جلد ونفي الاسباسه ويرجم من يرض زنى ولا يجلد حتى يبرأ وحامل زنت ترجم حين
 وضعت وتجلد بعد النفاس وللعبد نصفها ولا يعتقه سيده الا باذن الامام خلافا للشافعي وفي
 الحديث اقامة حد بأرض خير لاهلها من مطر أربعين ليلة واعلم أن الزنا حرام وكبيرة روى
 حديثه رضى الله عنه عنه عليه السلام يامعشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث في
 الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما التي
 في الآخرة فسخط الله وسوء الحساب وعذاب النار ومن الزنا زنا النظر والنظرة سهم مسموم
 من سهام ابليس * ابن نظر أزدور چون نبردت وسم * عشقت افزون ميكند صبر تو كم *
 وفي التأويلات النجمية قوله الزانية والزاني يشيران الى النفس اذا زنت وزناها بان استسلمت
 لتصرفات الشيطان والدنيا فبها ماها الله عنه والى الروح اذا زنى وزناه تصرفت في الدنيا
 وشهواتها مما نهاها الله عنه فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة من الجوع وترك الشهوات
 والمرادات تركتها لهما وتأديبا ولا تأخذكم بهما مارأفة في دين الله يعنى اذا دعيت بحجة الله
 فابغضوا مخالفتي أمره ولا ترجعوا أنفسكم وارواحكم على مخالفة الله فانهم يظلمون أنفسهم
 بجهلهم بجاهلهم وان رجحتكم عليهم في تركتكم بكمهم وتأديبهم كترك الوالد علاج ولده المريض
 شفقة عليه لينهك المرض فاذبوهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
 من المؤمنين يشيران الى شهود أهل العصبة وان يركب النفس ويؤدب الروح بمشهد شيخ واصل كامل
 ليحفظه من طرفي الاقراط والتفريط ويهديه الى صراط مستقيم هو صراط يسلكه فيه * قطع

ابن مرسلي بن همر هي خضر مكن * ظلمات بترس از خطر كراهي (الزاني لا ينكح الا زانية
 أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك) النكاح انما ورد في القرآن بمعنى العقد أي
 التزوج لا الوطء قال الراغب أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون في الأصل
 للجماع ثم استعير للعقد لان اسماء الجماع كلها كبايات لا يستقباحهم ذكره كاستقباح نعاطيه
 ومحال أن يستعير من لا يقصد مقاما يستفقدونه لما يستحسنونه انتهى وهذا حكمه مؤسس على
 الغالب المعتاد بسبب لزوم المؤمن من نكاح الزواني بعد زجرهم عن الزنا بهن يعني الغالب
 أن المائل الى الزنا والتعصب لا يرغب في نكاح الصالح من النساء وانما يرغب في نكاح فاسقة
 من شكله أو مشركة والمسافة لا يرغب في نكاحها الصلحاء وينفرون عنها وانما يرغب فيها
 فاسق مثلها أو مشرك فان المشاكاة سبب الائتلاف والاجتماع كأن الخفاقة سبب الوحشة
 والافتراق وقدم الزاني في هذه الآية لان الرجل أصل في النكاح من حيث انه هو الطالب
 ومنه تبدأ الخطبة ولان الآية ترات في فقراء المهاجرين الذين رغبوا في نكاح موسرات
 كانت بالمدينة من بقايا المشركين لينفق عليهم من اكسابهم على عادة الجاهلية كما قال
 الكاشغري بقايا أزيمه ووديا مشركان مدينه دريسوت نواخير شسته هر يك بر در خانه خود را بنی
 نصب كردندى و مردم را بنجود دعوت نموده ابرت كرفتندى ضعفه مهاجرين كه مسكنى
 وعشرى نداشتند و از تنذر بشان مى گذرانيدند داعيه كردند كه ايشانرا نكاح در آورده كه وكر
 اين نفس از ايشان گرفته بر عادت أهل جاهليت معاش گذرانيد * فاستأذنا رسول الله في ذلك
 فنضروا عنه ببيان انه من أفعال الزناة وخصائص المشركين كانه قبل الزاني لا يرغب الا في نكاح
 احدهما والزانية لا يرغب في نكاحها الا احدهما فلا تتحوم واحوله كي لا تنظموا في سلكهما
 أو تسعوا بسببهما فايراد الجملة الاولى مع أن مناط التنفير هي الثانية لئلا يكسد العلاقة بين
 الجائزين وبالغية في الزجر والتنفير لا مجرد الاشرار وانما تعرض لها في الاولى اشباعا في التنفير
 عن الزانية بنظمها في سلك المشركه (وحرم ذلك) أي نكاح الزاني (على المؤمنين) لم يفسد من
 التشبيه بالفسقة والتعرض للثمة والتسبب بسوء المقالة والطعن في التسبب وغير ذلك من
 المقاسد لا يكاد يليق باحد من الاداني والاراذل فضلا عن المؤمنين ولذلك عبر عن التنزيه بالتصريح
 وبالغية في الزجر والحكم اما مخصوص بسبب النزول أو منسوخ بقوله تعالى وانكحوا الايامي
 منكم فانه متساو للمساخات ويؤيده ما روى انه عليه السلام سئل عن ذلك فقال أوله مسفاح
 وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال وفي الآية إشارة الى الحذر عن أخذ ان سوء والحث
 على مخالطة أهل العصبة والاختدان في الله تعالى فان الطبع من الطبع يسرق والمقارنة مؤثرة
 والامراض سارية وفي الحديث لانسوا المشركين ولا تتجاسروهم فمن ساكنهم أو جامعهم
 فهو منهم و ليس منأى لا تسكنوا مع المشركين في المسكن الواحد ولا تتجمعوا معهم في
 المجلس الواحد حتى لا يسرى اليكم اخلاقهم وسيرهم القبيحة بحكم المقارنة وللناس اشكال
 فكل بطير يشكله * همه مرغان كند باجنس پرواز * كپوتر با كپوتر باز با باز * وكل
 ساكن مثله كما قال فاتلهم

عن المرء لا تسأل وأبصر فرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

فاما أهل الفساد فالفساد يجمعهم وان تناهت ديارهم واما أهل الادب فادابهم وادبهم وان
 تاعد من ادمهم (قال الكاشفي) جنسيت عات ضمنت ومشا كل سبب الفت * هر كس مناسب
 كهر خود گرفت يار * بلبل يباغ رفت وزغن سوى سازداز * وحرم مخالطة اخدان السوء على
 المؤمنين لئلا يؤثر فيهم فساد حالهم وسوء اخلاقهم ومن بلاغات الزمخشري لا ترض لجمال تلك
 الاهل بجانس تلك اى لا ترض أن تكون جليس أحد من غير جنسك فانه العذاب الشديد ليس
 الاوجاه في مسائل الفقه أن من رأى نصرانية سميئة ففتى أن يكون نصرانياً ليتزوجهما كفر فقال
 بعضهم السميئة موجودة في المؤمنات أيضا ولكن علا الضم الحنسية فعلى العاقل أن يصون
 نفسه بقدر الامكان فان الله غيور بنبى في أن يخاف منه كل آن (والذين يرمون المحصنات)
 الرمي يقال في الاعيان كالسهم والخروج يقال في المقال كناية عن الشتم كالتذف فانه في الاصل الرمي
 بالحجارة ونحوها مطلقا قال في الارشاد في التعبير عن التفوق بما قالوا في حقه من بالرمي المتبني عن
 صلابة الآلة والايام المرعى وبعده ايذان بشدة تأثيره فيهن والمحصنات العفاف وهو بالفتح يقال
 اذا تصور حصنها من نسمها وبالكسر يقال اذا تصور حصنها من غيرها والحصن في الاصل معروف
 ثم تجوز به في كل تحترزه منه درع حصينة لكونها حصنا للبدن وفرض حصان لكونه حصنا لراكبه
 وامرأة حصان للضعفة والمعنى والذين يذفون العفاف بالزنا بدليل ذكر المحصنات عقب الزواني
 وتخصيص المحصنات لسبوع الرمي فيهن والتذف الذكر والاثنى سواه في الحكم الاثنى والمراد
 المحصنات الاجنبيات لان رمى الأزواج أى النساء الداخلات تحت نكاح الرامين حكمه سيأنى
 وأجوعوا على ان شروط احصان التذف نجسة الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا
 حتى ان من زنى مرة في أول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقد نكح شخص لاحد عليه والتذف بالزنا أن
 يقول العاقل لمصنة يا زانية يا ابن الزانى يا ابن الزانية يا ولد الزانى اولست لا يسلك يا ابن فلان في
 غضب والتذف بغيره أن يقول يا هاسق يا شارب الخمر يا آكل الربوا يا خبيث يا نصراني يا يمى ودى
 يا مجوسى فيوجب التعزير كالتذف غير المحصن وأكفر التعزير تسعة وثلاثون سوطا وأقله ثلاثة
 لان التعزير ينبغى أن لا يبلغ أقل الحد أربعين وهي حد العبيد في التذف بالزنا والشرب واما
 أبو يوسف فاعتبر حد الاحرار وهو ثمانون سوطا ونقص منها سوطا في رواية وخمسة في رواية
 وقال للامام أن يعزروا الى المائة والفرق بين التعزير والحد أن الحد مقدر والتعزير موقوف الى
 رأى الامام وان الحد يندرى بالشهات دونه وان الحد لا يجب على الصبي والتعزير شرع فيه
 والحد يطلق على الذمى ان كان مقدر والتعزير لا يطلق عليه لان التعزير شرع للتطهير والكافر
 ليس من أهل التطهير وانما يسمى في حق أهل الذمة اذا كان غيره مقدر عقوبة وان التذف يسقط
 الحد دون التعزير وان التعزير حتى العبد كما امره قوله ويجوز فيه البراء والعفو والشهادة على
 الشهادة ويجرى فيه اليمين ولا يجوز شئ منها في الحد (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) يشهدون عليهم بما
 رموه به ولا يقبل فيه شهادة النساء ما في سائر الحدود وفي كلمة ثم اشعار بجواز تأخير
 الايمان بالشهود وفي كلمة لم اشارة الى العجز عن الايمان بهم ولا بد من اجتماع الشهود عند الاداء
 عند أى حنيفة رحمه الله أى الواجب أن يحضروا في مجلس واحد وان جاؤا متفرقين كانوا
 قذفة وفي قوله بأربعة شهداء دلالة على أنهم ان شهدوا ثلاثة يجب حذمهم لعدم النصاب وكذا

ان شهدوا عينا أو محذودين في قذف أو أحدهم محذود أو بعد عدم أهلية الشهادة (فاجلدوهم
 ثمانين جلدة) اتصاب ثمانين كانتصاب المصادر ونصب جلدة على التمييز اضر بواكل واحد
 من الرامين ثمانين ضربة ان كان القاذف حرا أو ربعين ان كان عبدا الظهور كذبهم واقترانهم
 بهجزهم عن الايمان بالشهادتين بالفارسية بس بزندايشانرا هشتاد تا زياته وان كان المقذوف
 زانيا عزر القاذف ولم يحذ الا ان يكون المقذوف مشهورا بما قذف به فلا حذ ولا تعزير حينئذ
 ويجلد القاذف كما يجلد الزاني الا انه لا ينزع عنه من الثياب الا ما ينزع عن المرأة من الحشو
 والقرو والقاذفة أيضا في كيفية الجلد مثل الزانية وضرب التعزير برأسه ثم للزنا ثم للشرب
 ثم للقذف لان سب حده محتمل للصدق والكذب وانما عوقب صيانة للاعراض وبالفارسية
 حذو قذف از حد زنی و حد شرب الخصست زیرا که حد زنی بقران ثابت شده وثبوت حد شرب
 بقول صحابه است وسب حد قذف محتملست مر صدق وكذب را * وان كان نفس الحد ثابتا
 بالنص وانما يجب طلب المقذوف المحصن لان فيه حقه من حيث دفع العار عنه ولا بد ان يكون
 العطب بالقول حتى لو قذف الاخرس وطلبه بالاشارة لا يجب الحد وكون المقذوف غائبا عن
 مجلس القاذف حال القذف أو حاضرا سواء فاحفظه ويجوز للمقذوف أن يعفوا عن حد
 القذف قبل أن يشهد الشهود وينبث الحد والامام أيضا يحسن منه أن يجعل المقذوف على
 كظم الغيظ ويقول له أعرض عن هذا ووجه الله قبل ثبوت الحد فاذا ثبت لم يكن لواحد
 منهما أن يعفوا لانه خالص حق الله وهذا لم يصح أن يصالح عنه بحال واذا تاب القاذف قبل ان
 يثبت الحد سقط واذا قذف الصبي أو المجنون امر أنه أو أجنبيا فلا حد عليه ما ولا لعان لاني
 الحال ولا اذا بلغ أو أفاق ولكن يعزران تأديبا ولو قذف شخصا رارا فان أراد زنيته واحدة
 وجب حد واحد وان أراد زنيات مختلفة كقوله زنيته بزنيته وبعمرو فعدت تعدد اللفظ كما في
 الكبير (ولا تقبلوا لهم شهادة) عطف على اجلدوا داخل في حكمه تمة للمنافية من معنى الزجر
 لانه مؤلم للقلب كما ان الجلد مؤلم للبدن وقد أذى المقذوف بلسانه فعوقب باحد ارنا فعه جزاء
 وفاها واللام في لهم متعلقة بمقذوف هو حال من شهادة قدمت عليها الكونها انكرة وفائدتها
 تخصيص الرتب شهادتهم الناشئة عن أهليتهم النابتة لهم عند الرمي وهو السر في قبول شهادة
 الكافر المحذود في القذف بعد التوبة والاسلام لانها ليست ناشئة عن أهليته السابقة بل أهليته
 حدثت له بعد اسلامه فلا يتناول الرد والمعنى لا تقبلوا من القاذفين شهادة من الشهادات حال
 كونها حاصله لهم عند القذف (أبدا) أي مدة حياتهم وان تابوا وأصلحوا (وأولئك هم) لا غيرهم
 (الفاسيقون) الكاملون في الفسق والخروج عن الطاعة والتجاوز عن الحدود كأنهم هم
 المستحقون لاطلاق اسم الفاسق عليهم من الفسقة قال في الكبير يفيد ان القذف من الكبائر
 لان الفسق لا يقع الاعلى صاحبها (الا الذين تابوا) استثناء من الفاسقين (من بعد ذلك) أي من
 بعد ما اقترفوا ذلك الذنب العظيم (وأصلحوا) أعمالهم بالتدارك ومنه الاستسلام للحد
 والاستسلام من المقذوف (فان الله غفور رحيم) تعليل لما يفيد الاستثناء من العفوا عن
 المواخذة بموجب الفسق كانه قبل حينئذ لا يواخذهم الله بما فرط منهم ولا يتعلمهم في سلك
 الفاسقين لانه مبالغ في المغفرة والرحمة وفي الآية اشارة الى غاية كرم الله ورحمته على عباده بان يستر

عليهم ما أراد بعضهم اظهاره على بعض ولم يظهر صدق أحدهما أو كذبه ولتأديهم أوجب عليهم
الحدود وقبول شهادتهم أبدا ومما هم الفاسقين وينصفوا بصفاته الستار به والكريمة
والرحيمة كما يستر عيوب اخوانهم المؤمنين ولا يتبعون عوراتهم وقد شد النبي على من
يتبع عورات المسلمين وبغضى امرأهم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تتبعوا
عورات المسلمين فإنه من يتبع عوراتهم يفضه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد وقال عليه
السلام من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة (قال الشيخ سعدى) منه عيب خلق
قروما به يدين * كه چشم فرود وزد از عيب خویش * كرت زشت خویش بود در سرشت * نه بینی
ز طواص جز پای زشت * طریق طلب كز عقوبت رهی * نه حرفی كه انكشت بروی نهی * وفي
الآية إشارة أيضا الى كمال عنايته تعالى في حق عباده بانه يقبل توبتهم بعد ارتكاب الذنوب
العظام ولكن بمجرد التوبة لا يكون العبد مقبولا الا بشرط ازالة فساد حاله واصلاح أعماله
قال بعضهم علامة تصحيح التوبة وقبولها ما يعقبها من الصلاح والتوبة هي الرجوع عن كل
ما يذمه العلم واستصلاح ما تعدى في سالف الازمنة ومداومتها بتابع العلم ومن لم يعقب توبته
الصلاح كانت توبته بعيدة عن القبول * فراش وچوین در صلح باز * كه نا كه در توبه كرد
فراز * مر وزیر باركاه ای پسر * كه جمال عاجز بود در سفر * بهشت او ستاند كه طاعت برد
* كز انقد باشد بضاعت برد * اكر مرغ دوات ز قیدت بچست * هنوزش سر رشته داری بدست *
أى فاسح الى اصلاح عملك قبل حلول اجلك (والذين يرمون أزواجهن) بيان الحكم الرامین
لزواجهم خاصة بعد بيان ~~الرامین~~ الرامین لغيرهن أى والذين يعذفون نسائهم بالزنا بان يقول
لها يا زانية اوزيت أو رأيتك ترفى قال فى بحر العلوم اذا قال يا زانية وهما محصنان فردت بلايل
انت حدث لانها قد ذفت الزوج وقذفه اياها لا يوجب الحد بل اللعان ومالم ترفع القاذف الى
الامام لم يجب اللعان قال ابن عباس رضى الله عنهما ما نزل قوله تعالى والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء قال عاصم بن عدى الانصارى ان دخل رجل منايته فرأى رجلا على
بطن امرأته فان جاء بأربعة رجال يشهدون بذلك فقد قضى الرجل حاجته ونرج وان قتله قتل به
وان قال وجدته فلانا مع تلك المرأة ضرب وان سكت سكت على غيظ اللهم افتح وكان لعاصم
هذا ابن عم يقال له عويمر وكان له امرأة يقال لها خولة بنت قيس فأتى عويمر عاصم فقال لقد
رأيت شريك ابن السجما على بطن امرأتى خولة فاسترجع عاصم وأتى رسول الله عليه السلام
فقال يا رسول الله ما أسرع ما ابتليت بهذا السؤال فى أهل بيتى فقال عليه السلام وما ذلك قال
أخبرنى عويمر بن عمى انه رأى شريك على بطن امرأته خولة فدعا رسول الله اياهم جميعا فقال
اعويمر اتق الله فى زوجتك وابنه عجمك ولا تشذفها فقال يا رسول الله تالله لقد رأيت شريك على
بطنها وانى ما قر بهتا منذ أربعة أشهر وانها حبلتى من غيرى فقال لها رسول الله اتق الله ولا تجبرى
الاجماع ففعلت يا رسول الله ان عويمر ارجل عويمر وانه رأى شريك يطيل النظر الى وجهتى
خملتة الغيرة على ما قال فأنزله الله تعالى قوله والذين يرمون أزواجهن وبين به ان حكمكم
قدف الزوجة اللعان فأمر رسول الله بان يؤذن الصلاة جامعة فصلى العصر ثم قال لعويمر قم وقل
أنهد بالله ان خولة زانية وانى ان الصادقين فقال ثم قال فى الثانية أشهد انى رأيت شريك على

بطنها وانما من الصادقين ثم قال في الثالثة أشهد بالله انما الحلي من غيري وانما من الصادقين ثم قال في الرابعة أشهد بالله انما زانية وانما مقربتا منذ أربعة أشهر وانما من الصادقين ثم قال في الخامسة لعنة الله على عويمر يعني نفسه ان كان من الكاذبين ثم قال له اعد وقال لخولة فومى فقامت وقالت أشهد بالله ما أتت برب نيسة وان زوجي لمن الكاذبين وقالت في الثانية أشهد بالله ما رأيت شريكا على بطني وان من الكاذبين وقالت في الثالثة أشهد بالله ما أنا حبي الى الامه وان من الكاذبين وقالت في الرابعة أشهد بالله ما رأيت على فاحشة قط وان من الكاذبين وقالت في الخامسة غضب الله على خولة ان كان عويمر من الصادقين في قوله ففرق النبي عليه السلام بينهما وقضى ان الولد لها ولا يدعي لآب وذلك قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم (ولم يكن لهم شهداء) يشهدون بما لم يروا من الزنا (الألفهم) يدل من شهداء جعلوا من جعله الشهداء ايذانا من أول الامر بعدم الغناء قوله بم الملة ونظمها في سلك الشهادة في الجملة (فشهادة أحدهم) أي شهادة كل واحد منهم وهو مبتدأ خبره قوله (أربع شهادات) أي فشهادتهم المشروعة أربع شهادات (بالله) متعلق بشهادات (انه لمن الصادقين) أي فيما رماها به من الزنا وأصله على انه الخ حذف الجار وكسرت ان وعلق العامل عنها التأكيد (والخامسة) أي الشهادة الخامسة للاربع المتقدمة أي الجاعلة لها خصالها انضمامها اليهن وهي مبتدأ خبره قوله (ان لعنة الله عليه) اللعن طردوا بعد على سبيل السخط وذلك من الله في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول غيبه وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره قال بعضهم لعنة الكفار دأمة متصلة الى يوم القيامة ولعنة المسلمين معناها البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية الى الطاعة يكون مشمولا بالخير (ان كان من الكاذبين) فيما رماها به من الزنا فاذا لعن الرجل حبيب الزوجة حتى تعترف فترجم أو تلعن (ويدرا عنها العذاب) أي يدفع عن المرأة المرمية العذاب الديني وهو الحبس المغيا على أحد الوجهين بالرجم الذي هو أشد العذاب يقال درأ دفع وفي الحديث ادروا الحد وبالشبهات تنبها على تطلب حيلة يدفع بها الحد (ان تشهد أربع شهادات بالله انه) أي الزوج (من الكاذبين) فيما رماى به من الزنا (والخامسة) بالنصب عطف على أربع شهادات (ان غضب الله عليها) الغضب ثوران دم القلب ارادة الانتقام ولذلك قال عليه السلام اتقوا الغضب فانه حجرة توقد في قلب ابن آدم ألم تروا الى انتفاخ أوداجه وحجرة عينيه فاذا وصف الله به المراد الانتقام دون غيره (ان كان) أي الزوج (من الصادقين) أي فيما رماى به من الزنا ويخص به من الغضب بجانب المرأة للتغليظ عليه لما انما مادة الفجور ولان النساء كثير ما يتبعن اللعن فرما يجترن على التوبة اسقوط وقعه على قلبهن بخلاف غضبه تعالى والفرقة الواقعة باللعان في حكم التغطية البائنة عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولا يتأبد حكمها حتى اذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك فجد جازله أن يتزوجها وعند أبي يوسف وزفر والحسن بن زياد والشافعي هي فرقة بغير طلاق توجب تحريمها مؤبد اليس لها اجتماع بعد ذلك أبدأ واذا لم يكن الزوج من أهل الشهادة بأن كان عبدا أو كافرا بأن أسلمت امرأته فذفها قبل ان يعرض عليه الاسلام أو محمدا في قذف وهي من أهلها احد الزوج ولا لعان لعدم أهلية اللعان وبيان اللعان مشيعا موضعه الفقه فليطلب هناك وكذا

القذف (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله نواب حكيم) جواب لولا محذوف ثم ويلي
 والاشعار بضميق العبارة عن حصره كأنه قيل لولا تفضل الله عليكم ورحمته أي بالرامون
 والمرميات وأنه تعالى مبالغ في قبول التوبة حكيم في جمع أفعاله وأحكامه التي من جعلتها ماسرع
 لكم من حكم العان لكان ما كان مما لا يحيط به نطاق البيان ومن جعلته انه تعالى لولم يشرع لهم
 ذلك لو جب على الزوج - ذ القذف مع ان الظاهر صدقه لانه اعرف بحال زوجته وانه لا يقترى
 عليها الا شرا كهما في الفضاحة وبعد ما شرع لهم ذلك لوجعل شهادته موجبة لحد الزنا
 عليها لثبات النظر لها ولو جعل شهادتها موجبة لحد القذف عليه لثبات النظر له ولا ريب
 في خروج الكل عن سنن الحكمة والفضل والرحمة فجعل شهادته كل منهما مع الجزم
 يكذب أحده - ما حقا دارته لما توجه اليه من الغائلة الذنوبية وقد استلب الكاذب منها في
 تضاعيف شهادته من العذاب بما هو أتم مما دراه عنه وأطم في ذلك من أحكام الحكم البالغة
 وأثار التفضل والرحمة ما لا يخفى أما على الصادق فظاهر وأما على الكاذب فهو ما هاله
 والستر عليه في الدنيا ودره المذمة عنه وتعرضه للتوبة بحسب ما ينبغي عنه التعرض لعنوان نوابيته
 سبحانه ما أعظم شأنه وأوسع رحمته وادق حكمته (قال الكاشاني) واكرنه فضل خدای تعالی
 بودی بر شما و بخشایش او روانکه خدای قبول کنند توبه است حکم کنند در حدود احکام
 هر آینه شما را فضیلت کردی و دروغ گواهی رابعه - ذاب عظیم مبتلا ساختی و کویند اکر نه
 فضل خدای بودی تا بخیر عقوبت شما هلاک شدیدی اکر نه فضل فرمودی با قامت زواج و نهی
 از فواحش هر آینه نسل منقطع شدی و مردم بک دیگر راهلاک کردند با اکر نه خدای تعالی
 بخشیدی بر شما بقبول توبه در تبه نا امید سرگردان میشدید پس شما بدو توفیق تو به بسر
 منزل جبار ساند کردید که کارکن کار نبودی - او را که بسر حد کرم راه ننودی - ورتوبه نبودی
 که در فیض کشودی - ژنک غم از آینه عاصی که زدودی - قال بعض الکبار قال الله ولولا فضل
 الله عليكم ورحمته ولم يقل ولولا فضل عبادتكم وصلاتكم وجهادكم وحسن قيامكم بأمر الله
 ما نجما منكم من أحد أبدأ النعم ان العبادات وان كثرت فأنها من نتائج الفضل - جوروی بخندمت
 نهی بر زمین - حدارائنا کوی و خود را مبین - اللهم اجعلنا من أهل الفضل والعطاء والحبية
 والولاء (ان الذي جاؤا بالافك) أي ما بلغ مما يكون من الكذب والافتراء وبالافارسية بدرستی
 آمانکه آوردند دروغ بزرگ در شان عائشه - واصله الافك وهو القلب أي الصرف لانه ما قولك
 عن وجهه وسننه والمراد به ما أفك على عائشة رضی الله عنها وذلك ان عائشه كانت تستحق الثناء
 بما كانت عليه من الامانة والعفة والشرف فنر ما احباب السوء قلب الامر من وجهه (روی) أن
 رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا اراد سفرأ قرع بين نسائه فأيتها خرجت فرعتها استعصمها
 والفرعة بالضم طينة أو بجمينة مدورة من لا يدرج فيها رفة يكتب فيها السفر والحضر ثم نسل
 الى صبي يعطى كل امرأة واحدة منهن كذا في الته - تاني في القسم فلما كان غزوة بني المصطلق في
 السنة الخامسة من الهجرة وهي غزوة المريسيع كافي انسان العيون خرج سهمها وشو المصطلق
 يطن من خراعة وهم بنو خزيمه والمصطلق من الصلق وهو رفع الصوت والمريسيع اسم ما من
 مياه خراعة مأخوذ من قولهم رسعت عين الرجل اذا دمعت من فساد وذلك الماء في ناحية قديد

قال في القاموس المرسيع بترأوماه واليه نضاف غزوة بني المصطلق انتهى فخر جيت عائشة معه
عليه السلام وكان بعد نزول آية الحجاب وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآن لأنه كان ذلك سنة ثلاث من الهجرة قالت فحمت في هودج ففسرنا فلما دونونا من المدينة
فأقبلن أي راجعتين نزلنا منزلا ثم نزلت من الرحل فتمت وشيت لقضاء الحاجة حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدرى فإذا عذلي من جزع ظفار كقطام
وهي بدبا عين قرب صنعاء اليه نسبة الجزع وهو بالفتح وسكون الزاي المعجمة الخرز البستاني فيه
سواد ويواض يشبه به العين كافي القاموس كان يساوي اثني عشر درهما قد انقطع فرجعت
فالتفته فحسني ابتغائه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحدون بي بتخفيف الحاء أي يجعلون
درجها على الرحل وهو أبو موهبة مولى رسول الله وكان رجلا صالحا مع جماعة معه فاحتلوا
هودج فرحلوه على بعري رهم يحسبون أني فيه بختني وكان النساء إذ ذلك خفا قالته أكلهن
أي لان السمن وكثرة اللحم غالباً تنشأ عن كثرة الأكل كافي إنسان العيون فلم يستنه كروا خفة
الهودج حين رفعوه وذهبوا بالبعير فوجدت عهدي جثت منازلهم وليس فيها أحد وأقت بمنزلي
الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون في طلبني فينبأ أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فتمت وكان صفوان بن المعطل السلي خلف الجيش قال القرطبي وكان صاحب ساقه رسول الله
لشجاعته وكان من خيار الصحابة انتهى كان يسوق الجيش ويلتقط ما يسقط من المتاع كافي
الإنسان فاصبح عند منزلي فرأى سوادا أي شخص إنسان نائم فأتاني فعرفني فاستيقظت
بأسر جماعة أي بقوله إن الله وأنا إليه راجعون أي لان تخلف أم المؤمنين عن الرفقة في مضيق
مصيبة أي مصيبة تخمرت وجهي في جلبابى وهو ثوب أقصر من الثياب ويقال له المقنعة تغطي
به المرأة رأسها والله ما تكلمت بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه أي لانه استعمل الصمت
أدبا وهوى حتى أتاه رحلته فتمت اليها فكربتها وانطلق يقودني الرحلة حتى أتينا الجيش في
بحر الظهيرة أي وسطها وهو بلوغ الشمس منهاها من الارتفاع وهم نازلون وبهذه الواقعة
استدل بعض الفقهاء على انه يجوز الخلو بالمرأة الأجنبية اذا وجدها مقطعة بربية ونحوها بل
يجب استصحابها اذا خاف عليها وتركها وفي معاني الآثار لا تطعواى قال أبو حنيفة وكان الناس
لعائشة محرم ما فتح أيهم سافرت فقد سافرت مع محرم وليس غيرهما من النساء كذلك انتهى يقول
الفقير اعل مراد الامام رحمه الله تعالى ان أزواج النبي عليه السلام وان كان كاهن محارم للامة
لانه تعالى قال وأزواجه امهاتهم وحرم عليهم نكاحهن كما قال ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده
أبدا الا ان عائشة كانت أفضل نساءه بعد خديجة واقربهن منه من حيث خلافته اعنه في باب
الدين ولذا قال خذوا ثلثي دينكم عن عائشة فتأكدت الحرمة من هذه الجهة اذ لا بد لاخذ
الدين من الاستصحاب للسفر والحضرة والله أعلم قالت فلما نزلنا هالك في من هالك بقول البهتان
والافتراء وكان أول من اشاعه في المعسكر عبد الله بن ابي اسلول رئيس المنافقين فانه كان ينزل
مع جماعة المنافقين متباعد من الناس فترت عليهم فقال من هذه فالوعائشة وصفوان فقال
فجر بها ورب الكعبة فأفشوه وخاض أهل المعسكر فيه فجعل يرويه بعضهم عن بعض ويحدث به
بعضهم بعضا قالت فقد منا المدينة فاشتكت أي مرضت حين قدمت شهرا ووصل الخبر إلى

رسول الله والى أبوي ولا أشعر بنبي من ذلك غير أنه يريدني ان لا اعرف من رسول الله العطف
الذي كنت ارى منه حين اشتكيت فلما رأيت ذلك قلت يا رسول الله لو أذنت لي فأنتقل الى أبوي
يمرضاني والتمريض القيام على المريض في مرضه قال لا بأس فانقلبت الى بيت أبوي وكنت فيه
الى أن برئت من مرضي بعد بضع وعشرين ليلة فخرجت في بعض الليالي ومعى أم مسطح ككبر
رهي بنت خالة أبي بكر رضى الله عنه قبل المناصع وهي مواضع يتخلى فيها البول او حاجته ولا يخرج
اليها الا ليلا وكان عادة أهل المدينة حينئذ انهم كانوا لا يتخذون الكنف في بيوتهم كالأعجم بل
يذهبون الى محل متسع قالت فلما فرغنا من شأننا وأقبلنا الى البيت عثرت أم مسطح في مرطها
وهو كاس من صوف أو خز كان يوتر به فقالت نعم مسطح بفتح العين وكسر ها أى ذلك تعنى
ولدها والمسطح في الاصل عود الخيمة واسمه عوف فقلت لها أتسيين ربلا قد شهد بدرا فقات
أولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرني بقول أهل الافك فازددت مرضا الى مرضي أى
عاودني المرض وازددت عليه وبكيت تلك اللذة حتى اصبحت لايرقأ لي دمع ولا أكنحل بنوم ثم
اصبحت أبكي • چشمم زكريه برمر آيست روزوشب • جاتم زباله در تب و تابست روزوشب •
فاستشار رسول الله في حتى فأشار بعضهم بالفرقة وبعضهم بالصبر وقد لبث شهر الا يوحى اليه في
شأن بني فقام وأقبل حتى دخل على وعندي ابواي ثم جلس فقصهم ثم قال أما بعد يا عائشة فانه
قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فبرئك الله وان كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى
فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما قضى رسول الله كلامه قلص دمعي
أى ارتفع حتى ما أحمر منسه بشطرة فقلت لابي أجب عني رسول الله فيما قال قال والله لأدرى
ما أقول لرسول الله فقلت لامي أجيب عني رسول الله قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله
فقلت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرت في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة
لا تصدقوني وان اعترفتم لكم بأمر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقوني والله ما أجدي واكنم
مثلا الا ما قال أبو يوسف أي يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون • صبري كسب
تاكرم أوجهه مبيكند • قالت ثم تتولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذ أعلم اني بريئة وأن
الله مبرئ بريئة ولكني والله ما كنت أظن أن ينزل في شأنى وحى يلى ولشأنى كان احقر في نفسي
من ان يتكلم في بامر يلى ولكني كنت أرجو أن يرى النبي عليه السلام رؤيا يبرئني الله بها قالت
فوالله ما قام رسول الله عن مجلسه ولا خرج من البيت حتى اخذ ما كان يأخذه عند نزول الوحي
أى من شدة الكرب فسجى أى غطى بثوب ووضع له وسادة من آدم تحت رأسه وكان يبعد رمنه
مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من نقل القول الذي أنزل عليه والجمان محبوب مدسرجة
تجعل من الفضة مثال اللؤلؤ فلما سرى عنه وهو يضحك ويمسح العرق من وجهه الكريم كان أول
كلمة تكلم بها أبشري يا عائشة أما ان الله قد برأك فقالت أمي قومي اليه فقلت والله لأجد الا الله
فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآيات قال السهيلي كان نزول برائة عائشة بعد مدسرجة
المدينة من الغزوة المذكورة والسبع وثلاثين ليلة في قول المنسرين فمن نسبها الى الزنا فغلاة
الرافضة كان كافر الان في ذلك تكذيبا للنصوص القرآنية ومكذبها كافر وفي حياة الحيوان عن
عائشة رضى الله عنها لما تكلم الناس بالافك رأيت في منامي فتى فقال لي مالك قلت حزينتة مما ذكر

الناس فقال ادعي بكلمات يفرج الله عنك قلت وما هي قال قولي يا سابع النعم ويا دافع النقم
 ويا فارج النقم ويا كاشف الظلم ويا عدل من حكم ويا حبيب من ظلم ويا أول بلا بداية
 ويا آخر بلا نهاية اجعل لي من أمري فرجا وخرجا قالت فانتبهت وقت ذلك وقد أنزل الله
 فرجهم قال بعضهم برأ الله أربعة باربعة يوسف بشاهد من أهل زليخا وموسى من قول اليهود
 فيه ان له ادرة بالحجر الذي فرثه بنو به ومريم بانطاق ولدها وعائشة بهذه الآيات وبعد نزولها
 خرج عليه السلام الى الناس وخطبهم وتلاها عليهم وأمر بجلب اصحاب الافك ثمانين جلدة
 وعن عائشة ان عبد الله بن أبي جلد مائة وستين أي حد بن قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 وهكذا يفعل بكل من قذف زوجة نبي أي يجوز أن يفعل به ذلك وفي الخصائص الصغرى من
 قذف أزواجه عليه السلام فلا توبة له البتة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ويقتل
 كما نقله القاضي وغيره وقيل يختص القتل عن قذف عائشة ويعد في غير هاتين كذا في انسان
 العيون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما لم تبغ امرأة نبي قط وأما قوله تعالى في امرأة نوح
 وامرأة لوط فحاشاهما فالمراد آذناهما قالت امرأة نوح في حقها انه ليجنون وامرأة لوط دلت
 على اضيافه وانما جاز أن تكون امرأة النبي كافرة كما مرأة نوح ولو طولم يجوز أن تكون زانية
 لان النبي مبعوث الى الله فكفار ليدعوهم الى الدين والى قبول ما قاله من الاحكام والثواب
 والعقاب وهذا المقصود لا يحصل اذا كان في الانبياء ما ينقر الكفرة عنهم والكفر ليس مما ينقر
 عندهم بخلاف الصبر وفائه من أعظم المنفرات وعن كتاب الاشارات للفخر الرازي رحمه الله انه
 عليه السلام في تلك الايام التي تكلم فيها بالافك كان أكثرا وقائه في البيت فدخل عليه عمر
 فاستشاره في تلك الواقعة فقال يا رسول الله انا أقطع بكذب المنافقين وأخذت برامة عائشة من
 ان الذباب لا يقرب بدنتك فاذا كان الله صان بدنتك أن يحاطه الذباب لمخاطه القاذورات فكيف
 بأهلك ودخل عليه عثمان فاستشاره فقال يا رسول الله أخذت برامة عائشة من ظلك لاني رأيت
 الله صان ظلك أن يقع على الارض أي لان ظل شخصه الشريف كان لا يظهر في شمس ولا قمر لئلا
 يوطأ بالاقدام فاذا صان الله ظلك فكيف بأهلك ودخل على فاستشاره فقال يا رسول الله أخذت
 برامة عائشة من شيء هو انا صلينا خلقك وأنت تصلي ببعليك ثم انك خلعت احدي فعليك فقلنا
 ليكون ذلك سنة لنا فقلت لان جبريل قال ان في تلك العمل نجاسة فاذا كان لا تكون النجاسة
 ببعليك فكيف بأهلك فسر عليه السلام بذلك فصدقهم الله فيما قالوا وفضح أصحاب الافك بقوله
 ان الذين جاؤا بالافك (عصبة منكم) خبران والعصبة والعصابة جماعة من العشرة الى الاربعة
 والمراد هنا عبد الله بن أبي وزيد بن رفاعه ومسطح بن اثانة وجملة بنت جحش ومن ساعدتهم
 واختلقوا في حسان بن ثابت والذي يدل على برامته ما نسب اليه في آيات مدحها عائشة رضي
 الله عنها منها

مهذبة — دطيب الله خبها • وطهرها من كل سوء وباطل

فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم • فلارفع سوطي الى آنا لي

وكيف وودى ما حبيت ونصرتي • لا رسول الله زين المحافل

كافي انسان العيون قال الامام الهبلي في كتاب التعريف والاعلام قد قيل ان حسان لم يكن

فيهم أي في الذين جاؤا بالافتك فن قال انه كان فيهم أنشد البيت المروي بين جلد والحد
 لقد ذاق حسان الذي كان أهله * وحننة إذ قال له جرد وسطح

ومن برأه من الافتك قال انما الرواية في البيت

(لقد ذاق عبد الله ما كان أهله)

انتهى ومعنى الآية ان الذين أتوا بالكذب في أمر عائشة جماعة كائنة منكم في كونهم موصوفين
 بالايمان وعبد الله أيضا كان من جملة من حكم له بالايمان ظاهر او ان كان رئيس المناقبين
 خفية (لا تحسبوه مشركا لكم) الخطاب لرسول الله وأبي بكر وعائشة وصفوان ولمن ساء ذلك من
 المؤمنين تسليمة لهم من اول الامر والضمير للافتك (بل هو خير لكم) لا كتسابكم اثواب العظيم
 لانه بلا مئين وحننة ظاهرة وظهور وكرامتكم على الله بانزال ثمانى عشرة آية في نزاهة ساحتكم
 وتعظيم شأنكم وتشديد الوعيد فيمن تكلم فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا (لكل امرئ منهم)
 أى من اولئك العصابة والامرؤ الانسان والرجل كالمراء والافتك لا وصل (ما اكتسب من
 الاثم) بقدر ما خاض فيه لان بعضهم تكلم بالافتك وبعضهم ضحك وبعضهم سكت ولم ينههم قال في
 التأويلات على حسب معانيهم وفساد ظنهم وهدم حرمة حرم نبيهم انتهى والاثم الذنب (والذى
 تولى كبره) أى تحمى معظم الافتك قال في المفردات فيه تسمية على أن كل من من سنة قبيحة
 يصير مقتدى به فذنبه أكبر (منهم) من العصابة وهو ابن أبى قحافة بدأ به وأذاعه بين الناس عداوة
 لرسول الله كما سبق (له عذاب عظيم) أى لعبد الله نوع من العذاب العظيم المله لان معظم الشركان
 منه فلما كان مبتدئا بذلك القول لاجرم وصل له من العقاب مثل ما حصل لكل من قال ذلك
 اقله عليه السلام من سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها اليوم القيامة وفي التأويلات
 العجمية له عذاب عظيم يؤخذ بجرمه وهو خسارة الدنيا والآخرة ثم أورد الحديث المذكور
 هرکه بنهد منتى بدای فتی * تادراقتد بعدا وخلق از عی * جمع کرد بروی آن جمله بزه * کوسری
 بودست وایشان دم غزه (لولا) فخصيضية بمعنى هلا وبالقارسية جروا معناها اذا دخلت على
 الماضى التوييح واللوم على ترك الفعل اذ لا يتصور الطلب فى الماضى واذا دخلت على المضارع
 معناها الحضر على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر (از سمعه عموه) أيها الخائضون
 أى الشارعون فى القول الباطل (ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا) عدول الى الغيبة
 لتأكيد التوييح فان مقتضى الايمان الظن بالمؤمن خيرا وذب الطاعنين فيه عن ترك هذا ظن والذنب
 فقد ترك العمل بمقتضى الايمان والمراد بانفسهم ابناء جنسهم النازلون منزلة أنفسهم كقوله تعالى
 ولانزلوا أنفسكم فان المراد لا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة اذ كان الواجب أن
 يظن المؤمنون والمؤمنات أول ما سمعوه عن اختراع بالذات أو بالواحدة من غير تعلم وتردد بمنزلهم
 من آحاد المؤمنين خيرا (وقالوا) فى ذلك الا (هذا) ابن حنن (أفتك ميين) أى ظاهر مكشوف
 كونه افك فكيف بالصديقة بنت الصديق أم المؤمنين حرم رسول الله يعنى حق سبحانه ازواج
 يغمبر انكاه ميداردا زمثل ابن حالها بانه عظيم وتسكريم ايشان (لولا جاؤا) جريا ووردند (عليه)
 برين حنن را (باربعة شهداء) أى هلا جيا الخائضون باربعة منهم ايشهدون على ما قالوا وهو اما
 من تمام القول او ابتدأ كلام من الله (فأذلم ياؤا بالشهداء) الاربعة (فأولئك) المقصدون

(عند الله) في حكمه وشرعه المؤسس على الدلائل الظاهرة المتقنة (هم الكاذبون) الكاملون في الكذب المشهود عليه بذلك المستحقون لاطلاق الاسم عليهم - دون غيرهم (قال الكاشفي) ايشان دروغ كويان در ظاهر و باطن چسه اكر كواه آوردندى در ظاهر حكم كاذب نبودندى اما در باطن كاذب بودندى زیرا كه اين صورت برازواج انبيا ممنعت و چون كواه نياوردند در ظاهر اين كار نيز كاذبند قال القرطبي وقد يهجز الرجل عن اقامة اليئنه وهو صادق في قذفه وليكنه في حكم الشرع و ظاهر الامر كاذب لاني علم الله وهو سبحانه انما ترتب الحدود على حكمه الذي شرعه في الدنيا لاعلى مقتضى علمه الذي تعلق بالانسان على ما هو عليه و اجمع العلماء على ان احكام الدنيا على الظاهر وان السر انى الله (ولو لا) امتناعه أى لامتناع الشيء لوجود غيره (فضل الله عليكم ورحمته) خطاب للسايعين والمسلمين جميعا (في الدنيا) من فزون النعم التي من جعلتها الامهال بالتوبة (والاخرة) من ضروريات الآلا التي من جعلتها العفو والمغفرة المقدران لكم (لمسكم) عاجلا يعني هر آينه رسيدي شمارا (فيما اؤتمتم فيه) أى بسبب ما خصتم فيه من حديث الافك (عذاب عظيم) يستحق دونه التوبخ والجلد (اذناقونه) بحذف احدى التامين ظرف لاهم أى لمسكم ذلك العذاب العظيم وقت تلقبكم ايام من المخترعين (بالسنتكم) يأخذ به بعضكم من بعض وذلك ان الرجل منهم يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحذنه بحديث الافك حتى شاع وانتشر فلم يبق بيت ولا دار الا طار فيه يقال تلقى الكلام من فلان وتلقفه وتلقفه واقفه اذا اخذ به من لفظه وفهمه وفي الارشاد التلقى والتلقف والتلفن معان متقاربة خيلا أن في الاول معنى الاستقبال وفي الثاني معنى اللطف والاخذ بسيرة وفي الثالث معنى الخلق والمهارة (وتقولون باهواهكم ما ليس له) بمعنى باهواهكم مع ان القول لا يكون الا بانتم هو أن الاخبار بالشيء يجب أن تستقر صورته في القلب أولا ثم يجرى على اللسان وهذا الافك ليس الا قول يجرى على الالسنه من غير علم به في القلب وهو حرام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم والمعنى وتقولون قولنا مختصا بالافواه من غير ان يكون له مصداق ومنشأ في القلوب لانه ليس بتعبير عن علم به في قلوبكم (وتحسبونوه هينا) سهلا لا تبعه له وهي بالانسان سيرة عاقبت بد وليس له كثير عقوبة (وهو عند الله) والحال انه عنده تعالى (عظيم) في الوزر واستجزار العذاب ومن بعضهم انه جزع عند الموت فتقيل له فقال اخاف ذنبي الم يكن منى على بال وهو عند الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقولن لشي من سياتك تقير فلعنه عند الله نخلة وهو هذله تقير وقال عبد الله بن المبارك ما أرى هذه الآية تزات الاقين اعتماد الدعوى العظيمة ويجوز ترمى على ربه في الاخبار عن احوال الانبياء والا كبر ولا يمنع عن ذلك هيبة ربه ولا جوارحه وقال الترمذي من تهاون بما يجرى عليه من الدعوى فقد صغر ما عظمه الله ان الله تعالى يقول وتحسبونوه الخ اكر مردى از مردى خود مكوى • نه هر شاهوارى بدرد كوى (ولو لا) چرا (اذ سمعتموه) من المخترعين والتابعين له - م (قلتم) تكذيبا لهم وتمويلهم وبلالما ارتكبوه (ما يكون لنا) ما يمكننا (ان تكلم به) ان القول وما يصدر عن ذلك بوجه من الوجوه وحاصله نفي وجود التكلم به لاني وجوده على وجه الصحة والاستقامة (سبحانك) تعجب من تقويمه وأصله أن يذكر عند معارضة العجب من صفة متعزيمه سبحانه من أن يصب عليه امثاله ثم كثر حتى

استعمل في كل متعجب منه أو تنزيه له تعالى من أن يكون حرم نبيه فاجرة فان فجورها تنفير
للتناس عنه ومخل بمقصود الزواج بخلاف كفرها كما سبق (وبالفارسية) يا كست خدای تعالی
أزانتکه در حرم محترم پیغمبر قدح تواند کرد (هذا) الافك الذي لا يصح لاحد أن يتكلم به (بهمتان
عظيم) مصدر به أي قال عليه ما لم يفعل أي كذب عظيم عند الله التقاويل به كافي التأويلات
التجسية أو يهت ويخبر من عظمتها لعظمة المهوت عليه أي الشخص الذي يهت عليه أي يقال
عليه ما لم يفعل فان عقارة الذنوب وعظمتها كما تكون باعتبار مصادرها كما قال أبو سعيد الخراز
قدس سره حسنات الابرار سيئات المقرين كذا تكون باعتبار متعلقاتها (يعظكم الله)
الوعظ النصح والتذكير بالعواقب أي ينصحكم أيها الخائفون في أمر عائشة (ان تعودوا
لمثله) كراهة ان تعودوا والمثل هذا الخوض والقول (ابدا) أي مدة حيا انكم (ان كنتم مؤمنين)
بآفته وبرسوله وباليوم الاخر فان الايمان يمنع عنه وفيه اشارة الى أن العود الى مثل هذا
يخرجهم من الايمان قال في الكبير يدخل في هذا من قال ومن سمع ولم ينكر لاستواهم في
فعل ما لا يجوز وان كان المقدم أعظم ذنبا (وبين الله لكم الآيات) الدالة على الشرائع ومحاسن
الآداب دلالة واضحة لتعظيها وتذويها أي ينزلها مينة ظاهرة الدلالة على معانيها لانه
بيئها به عدان لم تكن كذلك (والله عليم) باحوال جميع مخلوقاته بلائها ودفائنها (حكيم) في
جميع تدابيره وأفعاله فإني يمكن صدق ما قبل في حق حرمة من اصطفاها لرسالته وبعنه الى كافة
الخلق ليرشداهم الى الحق ويركهم ويظهرهم تظهيرا (وقال الكاشفي) وخدای تعالی داناست
بطهارت زبول عائشه حکم کنندہ بپراشت ذمت او از عیب و عار تا کریمان دامنش پاکت از لوث
خطا و زمدت عیب جو آلوده از سر تا پايه و چه زيبا گفته است که اگر سده کند عیب دامن
پاکت که همچو قطره که بر برنگ کل چکد پاکي * وفي التأيلات التجسية ان الله تعالى لا يجري
على خواص عباده الا ما يكون سببا للحقيقة اللطيفة وان كان في صورة القهر تأديبا وتهديبا
وموجبا لرفعة درجاتهم وزيادة في قرباتهم وان قصة الافك وان كانت في صورة القهر كانت
في حق النبي عليه السلام وفي حق عائشة وأبويهما وجميع الصحابة ابتلاء وامتحانا لهم وتربية
وتهديبا فان البلاء للولاء كالهلب للذهب كما قال عليه السلام ان أشد الناس بلاء الانبياء
ثم الاولياء ثم الامثال مثل فالأمثل وقال عليه السلام يبئني الرجل على قدر دينه فان الله غير على
قلوب خواص عباده المحبوبين فاذا حصلت مساكنة بعضهم الى بعض يجري الله تعالى ما يرد
كل واحد منهم عن صاحبه ويرده الى حضرته وان النبي عليه السلام ما قبل له أي الناس
أحب اليك قال عائشة فساكنها وقال يا عائشة حبك في قلبي كالعقدة وفي بعض الاخبار ان
عائشة قالت يا رسول الله اني أحبك وأحب قربك فاجرى الله تعالى حديث الافك حتى ردد رسول
الله قلبه عنها الى الله بانحلال عقدة حبه عن قلبه وردت عائشة قلبها عنه الى الله حيث قالت
لما ظهرت براءة ساحتها فحمد الله لانحمله فكشف الله قباها تلك الحبة وأزال الشك وأظهر
براهتها حين أدبهم وهذبهم وقربهم وزاد في رفعة درجاتهم وقرباتهم قال في الحكم العطائية
وشرها قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها لما نزلت براءتها من الافك على
لسان رسول الله عليه السلام يا عائشة اشكري رسول الله نظرا منه لوجه الكمال لها فقالت

لا والله لا أشكر الا الله رجوعا منها الى أصل التوحيد اذ لم يبع غيره في تلك الحال قلبها لها أبو بكر
 في ذلك على المقام الاكل عند الصحو وهو مقام البقا بالله المقتضى لاثبات الآثار وجماعة الدارين
 التزاما لحق الحكم والحكمة وقد قال تعالى أن أشكر لي ولوالديك فترن شكرهما بشكره
 اذ هما أصل وجودك المجازي كما أن أصل وجودك الحقيقي فضله وكرمه فله حقيقة الشكر كما له
 حقيقة النعمة وبغيره مجازه كالغيره مجازها وقال عليه السلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 فجعل شكر الناس شرطا في صحة شكره تعالى أو جعل ثواب الله على الشكر لا يتوجه الا لمن
 شكر عباده وكانت هي بمعنى عائشة في ذلك الوقت لاني عموم أو قائمها مصطلمة أي مأخوذة
 عن شاهدها فلم يكن لها شعور بغير ربها غائبة عن الآثار لما استولى عليها من سلطان القرع
 لمنه المولى عليها فلم تشهد الا الواحد القهار من غير اعتبار لغيره وهذا هو أصل المقامات في حالها
 وهو مقام أينا ابراهيم عليه السلام اذ قال حسي من - والى علمه بحالي والله المسئول في اتمام
 النعمة وحفظ الحرمة والنبات لمرات الحق بالآداب الثلاثة بها وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم قال
 في التاويلات النجمية الطريق الى الله طريقان أهل السلامة وطريق أهل الملامة فطريق
 أهل السلامة ينتهي الى الجنة ودرجاتها لانهم محبوبون في حبس وجودهم وطريق أهل
 الملامة ينتهي الى الله تعالى لان الملامة مفتاح باب حبس الوجود وبها يذوب الوجود وذوبان الثلج
 بالشمس فعلى قدر ذوبان الوجود يكون الوصول الى الله تعالى فآكرم الله تعالى عائشة بكرامة
 الملامة ليضربها بها من حبس الوجود بالسلامة وهذا يدل على ولايتها لان الله تعالى اذا تولى عبدا
 يخرجهم من ظلمات وجوده المخلوقة الى نور القدم كما قال تعالى والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من
 الظلمات الى النور انتهى (قال الحافظ) وفاك كنيتم وملايمت كشم وخوش باشيم * كدر
 طريقته ما كافر يست رشيد (وقال الجاهلي) عشق در هر دل كه سازد بهم در دت خانه * أول
 از سنك ملامت افكند بنياد او (ان الذين) هم ابن أبي ومن تبعه في حديث الافك (يحبون)
 يريدون (أن تشيع الفاحشة) تنشر وتظهر والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال
 والمراد هنا الزنا أي خبيرة (في الذين آمنوا) اخلصوا الايمان (لهم) بسبب ذلك (عذاب اليم)
 نوع من العذاب متفاقم ألمه (في الدنيا) كالحذر ونحوه (والآخرة) كالنار وما يلق بها قال ابن
 السكيت ليس معناه مجرد وصفهم بانهم يحبون شيوعها في حق الذين آمنوا من غير أن يشيعوا
 ويظهروا فان ذلك القدر لا يوجب الحد في الدنيا بل المعنى ان الذين يشيعون الفاحشة والزنا
 في الذين آمنوا كصقوان وعائشة عن قصد ومحبة لاشاعتها وفي الارشاد يحبون شيوعها
 ويتصدون مع ذلك لاشاعتها وانما لم يصرح به اكتفاء بذكر الهبة فانها مستتعبة له لا محالة وفي
 الذين آمنوا متعلق بتشيع أي تشيع فيها بين الناس وذكر المؤمنين لانهم العمدة فيهم أو بعضهم
 هو حال من الفاحشة فالوصول عبارة عن المؤمنين خاصة أي يحبون أن تشيع الفاحشة كائنة
 في حق المؤمنين وفي شأنهم (والله يعلم) جميع الامور وخصوصا ما في الضمائر من حب الاشاعة
 (وأنتم لا تعلمون) فابنوا الامر في الحد ونحوه على الظواهر والله يتولى السرائر (ولو لا فضل الله
 عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم) جواب لولا محذوف أي لولا فضله وانعامه عليكم وانه يبلغ
 الرأفة والرحمة بكم لعاجلتكم بالعقاب على ما صدر منكم وفي الآيتين اشارات * منها أن أهل

الاقل كما يعاقبون على الاظهار به اقبون باسرار محبة الاشاعة فدل على وجوب سلامة القلب
 للمؤمنين كوجوب كف الجوارح والقول بما يضرهم وفي الحديث اني لا اعرف قوما يضرهم
 صدورهم ضرا باسمعه أهل النار وهم المهازون الذين يلتصون عورات المسلمين وهم تكون صدورهم
 ويشبهون لهم الفواحش وفي الحديث أيمارجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها يرى يرى أن
 يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يرميه بها في النار كما في الكبير فالصنيع الذي ذكر من أهل
 الاقل ليس من صنيع أهل الايمان فان من صنيع أهل الايمان ما قال عليه السلام المؤمن للمؤمن
 كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كنفس واحدة اذا اشتكى منها
 عضو تداعى سائر الجسد بالحق والسهر بن آدم اعضاءه يكذب بكرنبه كذرا فرغش زينك جوهرند
 جو عضوي بدر دأورد روز كارده كره عضوه ارا غماند قراره نو كز شجنت ديكر ان بي غمي
 نشايد كه نامت نهند آدمي غن ار كان الدين مظاهرة المسلمين واهانه أهل الدين واردة انغير
 يكافة المؤمنين والذي يود الفسنة واقتضاح الناس فهو شر الخلق كالخناس ومنها ان ترك
 المعاجلة بالعذاب تعريض للتوبة فدل على أن عذاب الآخرة انما هو على تقدير الاصرار
 وعليه يحتمل قوله عليه السلام اذا كان يوم القيامة حدث الله الذين شقوا عانسة ثمانين على رذس
 الخلائق فيستوهب في المهاجرين منهم واستأمر لك يا عانسة قال الراوي فلما سمعت عانسة وكانت
 في البيت بكت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا السرور لك أحب الي من سروري فتبسم
 رسول الله صا حكا وقال ابنة صديق ومنها غاية كرم الله ورحمته وفضله على عباده حيث يفضل
 عليهم ويرحمهم ويرزقهم عن اوصافهم الذميمة مع استحقاقهم العذاب الاليم في الدنيا والآخرة
 فانه خلق الخلق للرحمة لا للعذاب ولو كان للعذاب لكان من جهتهم بسوء اختيارهم عصمنا الله
 واياكم من الاوصاف الذميمة الموجبة للعذاب الاليم وشرقا بالاخلاق الحميدة الباعثة على
 الدرجات والتنعيمات في دار النعيم (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) جمع
 خطوة بضم الخاء وهي ما بين القدمين أي ما بين رجلي الخاطي وبالفتح المزة الواحدة من الخطر
 ثم استعمل اتباع الخطوات في الاقتداء وان لم يكن ثمة خطوة يقال اتبع خطوات فلان ومشى
 على عقبه اذا استن بسنته والمراد ههنا سيرة الشيطان وطريقته والمعنى لا تسلكوا الطرق التي
 يدعوكم اليها الشيطان ويوسوس بها في قلوبكم ويزينها لآعينكم ومن جعلت الاشاعة الفاحشة
 وجهها (ومن يتبع خطوات الشيطان) فقد ارتكب الفحشاء والمنكر فقوله (فانه) أي
 الشيطان (يامر بالفحشاء والمنكر) على الجزاء وضعت موضعه والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه
 عرفا وعقلا سواء كان فعلا أو قولاً والمنكر ما ينكره الشرع وقال أبو الليث المنكر ما لا يعرف في
 شريعة ولا سنة وفي المفردات المنكر كل شيء يتحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تنوقف في
 استباحه العقول وتتحكم بقبحه الشريعة واستعبر الامر لتزيينه وبعنه لهم على الشر تحقيقا
 لشأنهم (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته) بهذه البيانات والتوفيق للتوبة المباحية للذنوب
 وشرع الحد والمكفراتها (ما زكا) ما ظهر من دنس الذنوب (منكم من أحد) من الأولى
 يانية والثانية زائدة وأحد في حيز الرفع على الفاعلية (أبدا) آخر الدهر لا الى نهاية (ولكن الله
 يرزق) يظهر (من يشاء) من عباده بافاضة آثار فضله ورحمته عليه وحمله على التوبة ثم قبولها منه

كما فعل بكم وفيه حجة على القدرية فانهم زعموا أن طهارة النفوس بالطاعات والعبادات من غير
 توفيق من الله (والله سميع) مبالغ في سماع الاقوال التي من جملتها ما قالوه من حديث الافك
 وما أظهروه من التوبة منه (عليم) بجميع المعلومات التي من جملتها نياتهم وفيه حجة عليهم على
 الاخلاص في التوبة (ع) كزنا شديت خالص به ما حصل ازعل وفي الآيات أمور منها ان
 خطوات الشيطان كثيرة وهي جمل ما يطلق عليه الفعشاء والمنكر ومن جملته القذف والشتيم
 والكذب وتفتيش عيوب الناس وفي الحديث كلام ابن آدم كما عليه لاله الأمر اجمع عرف
 أو نهيها عن منكر أو ذكر الله تعالى وفي الحديث كفرة سخيفه أن تحدث أخاك حديثا هو لث به
 مصدق وأنت له كاذب وفي الحديث طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال
 اكتسبه من غير معصية وشالط أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الجهل والمعصية وعن بعضهم
 خطوات الشيطان الذنور في معصية الله كما في تفسير أبي الليث فيخرج منها الذنور في طاعة الله
 كالصلاة والصوم ونحوهما مما ينهى عن الفعشاء والمنكر فضلا عن كونه فحشاء أو منكر
 ومنها ان أمر التركية انما هو الى الله فانه بفضل ورحمة وفق العبد للطاعات والاسباب ولكن
 لا بد للعبد من استاذ يتعلم منه كيفية التركية على مراد الله تعالى وأعظم الوسائل هو النبي عليه
 السلام ثم من أرشده الى الله تعالى قال شيخ الاسلام عبد الله الانصاري قدس سره مشايخي في
 علم الحديث وعلم الشريعة كثيرة وأما مشيخي في الطريقة فالشيخ أبو الحسن الخرفاني فلولار في ما
 عرفت الحقيقة فاحل الارشاد هذا طريق الدين ومقاصح أبواب اليقين فوجود الانسان الكامل
 عنمة وبحبالة نعمة عظيمة زمن أي دوست أين يك يند يذير بروقت الز صاحب دولتي كبير
 كه قطره ناصدق راد زينا بد نكردد كوهر روشن تابد ثم ان التركية الحقيقية تظهر
 القلب عن تعلقات الاغبار بعد تطهيره عن الميل الى المعاصي والاوزار وقوله من يشاء انما هو لان
 كل أحد ليس بأهل للتركية كالمناقين وأهل الرين والرعونه ومنها الاشارة الى مغفرة من خاض في
 حديث الافك من أهل بدر كسطح ويدل عليها الاعتناء بشأنه في الآية الآتية وقد ثبت ان الله
 اطلع على أهل بدر يعني نظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
 والمراد به اظهار العناية بهم واعلاء رتبهم لا الترخيص لهم في كل فعل كما يقال للمعجوب اصنع
 ما شئت وفي المقاصد الحسنة كائنك من أهل بدر هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل والله
 المسئول في قبول التوبة عن كل سيئة (ولا ياتل) من الاقتلاء وهو القسم بالفارسية سو كند
 خور دن كما في تاج المصادر من الآية بمعنى اليمين أي لا يخلف قول في شأن الصديق رضي الله عنه
 حين حلف أن يقطع نفقته عن مسطح ابن خالته لخوضه في عائشة رضي الله عنها وكان فقيرا بدريا
 مهاجرا يفتق عليه أبو بكر رضي الله عنه (ألو الفضل منكم) تدور الفضل في الدين والفضل الزيادة
 (والسعة) في المال (ان يوتوا) أي على أن لا يوتوا شيئا ولا يحسنوا باسقاط الخافض وهو كثير شائع
 (أولى القربى) ذوى القرابة (والمساكين) والمهاجرين في سبيل الله صفات لموصوف واحد أي
 ناسا جامعين له الان الكلام فيمن كان كذلك لا تقسطه اقرب ومسكين ومهاجرا في سبيل الله
 العطف تنبيها على ان كلامها على مستقلة لا تتحقق الايات (وليعفوا) عن ذنبهم وليصفعوا أي
 ليعرضوا عن لومهم قال الراغب الصفيح تركه التبريد وهو أبلغ من العفو وقد يعفوا الانسان

ولا يصحح (الأنجبون) أي أدوست غي داريد (أن يغفر الله لكم) أي يقابله عفوكم وصفه لكم
 واحسانكم الي من أساء اليكم (والله غفور رحيم) مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال قدرته على
 المواخذة وكثرة ذنوب العباد له اعمية اليها وفيه ترغيب عظيم في العفو ووعده كريم بقابله كأنه
 قيل الأنجبون أن يغفر الله لكم فهذا من موجباته روي أنه عليه السلام قرأ هذه الآية على أبي
 بكر رضي الله عنه فقال بلى أحب أن يغفر الله لي فردا لي مسطح نفقته وكفر عن يمينه وقال والله
 لا أنزعها أبدا وفي صحيح الطبراني الكبير أنه أضعف لها لتفقه التي كان يعطيه اباها قبل القذف
 أي أعطاه ضعف ما كان يعطيه قبل ذلك وفي الآية دليل على أن من حلف على أمر فرأى الخئذ
 أفضل منه فله أن يحث ويكفر عن يمينه ويكون له ثلاثة أجورا أحدها التماسه بأمر الله تعالى والثاني
 اجره وذلك في صلة قرابته والثالث اجر التكفير ثم في الآية فوائد منها ان العلماء استدلوها على
 فضل الصديق رضي الله عنه وشرفه من حديث نهاسه مغايبه ونص على فضله وذكره بلفظ الجمع
 للتعظيم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم لا يقعوا كبت وكبت والمنكرون يحبه بن الفضل على فضل
 المال لكن لا يجتني أن يستفاد من قوله والسعة فيلزم التكرير فثبت كونه افضل المطلق بعد رسول
 الله عليه السلام قال في انان العيون وصف الله تعالى الصديق بأولى الفضل موافق لوصفه
 عليه السلام بذلك فقد جاء ان عليا **ك**رم الله وجهه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وابو
 بكر رضي الله عنه جالس عن يمين رسول الله فنهض ابو بكر عن مكانه وأجلس عليا بينه وبين النبي
 عليه السلام فتهال وجه النبي فرحا ومرورا وقال لا يعرف الفضل لأهل الفضل الا أولو الفضل
 (قال الحكيم سنابي) بود جندان **ك**رامت وفضلش * كه اولو الفضل حواندند والفضلش
 * صورت و سيرتش همه جان بود * زان ز چشم عوان پنهان بود * روز و شب سال و ماه در همه
 كار * ثاني اثنين اذ هم في الغار * ومنها انها كتف داعية الى الجمالة والاعراض عن
 مكانة المسمى وترك الاشتغال بها وعن أنس رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس اذ جعلت حتى بدت نواجذها فقال عمر رضي الله عنه يا بني أنت وأمي ما الذي أضحكتك قال
 رجلان من أمتي جنبيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما خذني مظلمتي من هذا فقال الله تعالى
 رد على أخيك مظلمته فقال يارب لم يبق من **ك**سناي حتى فقال يارب فليجمل عني من أوزاري ثم
 فاضت عينتا رسول الله بالبكا فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى أن يحمله عنهم
 أوزارهم قال فيقول الله تعالى للمتكلم ارفع بصرك فانظر في الجنان فقال يارب أرى مدائن من
 فضة وقصورا من ذهب مكاله باللؤلؤ لولاي نبي هذا أولاي صديق أولاي شهيد قال الله تعالى
 لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال الله تعالى أنت تملكه قال بماذا يارب قال الله
 تعالى بعفوك عن أخيك قال يارب قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فأدخله الجنة
 من كان يرجو عفو من فوقه * فليعت عن ذنب الذي دونه

(ع) در عفو لذنبت که در انتقام نیست * و منها بیان تأدیب الله للشیوخ والاکابر
 أن لا یهجروا صاحب الزلات وأهل العثرات من المریدین ویضاقوا بخلق الله حيث یغفر
 الذنوب ولا یسألن وأعلمهم أن لا یکفروا اعطاهم عنهم ویحبروهم ما وقع لهم من أحكام الغیب
 فان من له اسنة داد لا یحجب بالعوارض البشرية عن أحكام الطريقة أبدا والله المعین علی

كل حال ويده العفوع عن سيئات الاعمال (ان الذين يرمون) قد سبق معنى الرمي في أوائل السورة
 (المحصنات) العفاف محارمين من الفاحشة والزنا (الغافلات) يصفون عنها على الاطلاق
 بحيث لم يحطرن بها لهن شيء منها ولا من مصادماتها أصلا فقيس من الدلالة على كمال التزامها ما ليس في
 المحصنات قال في التعريفات الغفلة عن الشيء هي أن لا يحطرن ذلك شيئا (المؤمنات) أي المتصفات
 بالايمان بكل ما يجب أن يؤمن به من الواجبات والمحظورات وغيرها ايمانا حقيقيا تفصيليا كما
 ينبغي منه تأخير المؤمنات عما قبلها مع أصالة وصف الايمان والمراد بها عائشة الصديقة رضي
 الله عنها والجمع باعتبار أن ربه يرمي لسائر أمهات المؤمنين لاشتراك الكل في العصمة والتزاهة
 والاتساق الى رسول الله عليه السلام كما في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وتظايره
 (لعنوا) بما قالوا في حقهم وهتك حرمتهم (في الدنيا والآخرة) حيث يلعنهم اللاعنون من
 المؤمنين والملائكة أبدا (وبالفارسية) دور كرده شدند در دنیا از نام نیکو و در آخرت از رحمت
 یعنی درین عالم مردود و ملعون و دوران سراى مبعوض و مطرود و أصل اللعن الطرد والابعاد
 على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع عن قبول قبضه
 وتوقيفه ومن الانسان دعاء على غيره (واهم) مع ما ذكر من اللعن الابدی (عذاب عظيم) اعظم
 ذنوبهم قال مقاتل هذا خاص في عبد الله بن أبي المنافق واليه الاشارة بقول حضرة الشيخ
 نجم الدين في تأويلاته ان الذين الخ أي ان الذين لم يكونوا من أهل بدر من أصحاب الافك اه
 ليخرج مسطح وشعوه كما بقيت الاشارة الى مغفرته وقال بعضهم الصحيح انه حكم كل فاذف مالم
 يتب لقوله عليه السلام اجتنبوا المواقف السبع الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
 الله الابالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الرحف وقذف المؤمنات الغافلات وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما من قذف أزواج النبي عليه السلام فلا توبة له ومن قذف مؤمنة
 سواهن قذفه من الله توبة ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الى قوله
 الا الذين تابوا وأصلحوا الآية (يوم) ظرف لما في الجار والمجرور المتقدم من معنى الاستقرار
 (تشهد) الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصرا وبصيرة (عليهم) تقديمه على الفاعل
 للمصارعة الى بيان كون الشهادة ضارة لهم (السننهم) بغير اختيار منهم وهو ذاقبل أن يختم على
 أفواههم فلا تعارض بينه وبين قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم (وأيديهم وأرجلهم بما
 كانوا يعملون) فخصر كل جارحة بما صدر من أفعال صاحبها لأن كلامها تخبر بجنابها المعهودة
 فقط فالوصول عبارة عن جميع أعمالهم السيئة (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) التوفيق بذل الشيء
 وافي والوافي الذي يبلغ التمام والدين الجزاء والحق منصوب على أن يكون صفة للدين أي يوم
 اذ شهد بخوارحهم بأعمالهم القبيحة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الواجب الذي هم أهلها وافي
 كاملا (ويعلون) عند معانيهم الاحوال والخطوب (أن الله هو الحق المبين) أي الظاهر حقيقته لما
 انه أبان لهم حقيقة ما كان بعدهم به في الدنيا من الجزاء ويقال ان ما قال الله هو الحق وفي الآية
 أموره منها بيان جواز اللعنة على من كان من أهلها قال الامام الغزالي رحمه الله الصفات
 المقتضية للعن ثلاث الكفر والبدعة والفسق وله في كل واحدة ثلاث مراتب الاولى اللعن
 بالوصف الاعم كقولك لعنة الله على الكافرين أو المبتدعة أو الفسقة والثانية اللعن بأوصاف

أخص منه كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى أو على القدرية والخوارج والروافض
أو على الزنادق والظلمة وآكلى الربا وكل ذلك جائز ولكن في لعن بعض اصناف المبتدعة خطر لان
معرفة البسطة غامضة فغالما يرد فيه لفظه أو يربطه في أن يمنع منه العوام لان ذلك يستدعى
المعارضة بمثله ويشترط اعرف ادا بين الناصر والثالثة اللعن على الشخص فينظر فيه ان كان محر
ثبت كفره شرعا فيجوز لعنه ان لم يكن فيه أذى على مسلم كقولك لعنة الله على النمرود وفرعون وأبي
جهل لانه ثبت ان هؤلاء ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال خاتمته بعد
كقولك لعنة الله وهو يودي أو فاسق فهذا فيه خطر لانه ربما يسلم أو يتوب فيموت متزا
عند الله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا * ومنها شهادة الاعضاء وذلك بانطاق الله تعالى فكما
تشهد على المذنبين بذنوبهم تشهد للمطيعين بطاعتهم فاللسان يشهد على الاقرار وقراءة القرآن
واليد تشهد باخذ المصحف والرجل تشهد بالمشي الى المسجد والعين تشهد بالبكاء والاذن تشهد
باستماع كلام الله ويقال شهادة الاعضاء في القيامة مؤجلة وشهادتها في المحبسة اليوم مججلة
من مسفرة الوجه وتغير اللون ونحافة الجسم وانسكاب الدوع وخفة العظام وغير ذلك (قال
الحافظ) باضف ونانوا في هجمون نسيم خوش باش * بيمارى اندرين ربه مرتزن درسى * ومنها
ان الجحازاة بقدر الاستحقاق فللمساقين بالقطيعة والنيران وللصالحين بالدرجات والجنان
والعارفين بالوصلة والتوبة ورؤية الرحمن (الخبيثات) من النساء أى الزواني وبالفارسية زنان
نابالك (للغيبين) من الرجال أى الزناة كابن أبى المنانق فيكون له امرأة زانية أى محتصات بهم
لا يكدن يتجاوزهم الى غيرهم لان الله لم يكاسبوق الاهل الى الاهل ويجمع الاشكال بعضها الى
بعض على ان اللام للاختصاص (والغيبون) أيضا وبالفارسية مردان نابالك (للغيبات) لان
المجانسة من دواعي الانضمام (والطيبات) ممن أى اعنائف (للطيبين) منهم أى الضعفين
(والطيبون) أيضا (للطيبات) ممن بحيث لا يكادون يجاوزونهن الى من عداهن وحيث كان
رسول الله عليه السلام أميب الاطيبين وشيرة الاقارب والاخرين تبين كون الصديقة من
أطيب الطيبات بالضرورة وانضم بطلان ما قيل في حقه من الخرافات حسبما نطق به قوله تعالى
(أولئك الموصوفون بعلوا الشان يعنى أهل البيت وقال في الاسئلة المقعمة آية الاذل نزلت في
عائشة وصفيان فكيف ذكرها بلفظ الجمع والجلوب لان الشين وعار الزنا والمعزة بسببه
تعدى الى الرسول لانه زوجها والى أبى بكر الصديق لانه أبوها والى عامة المسلمين لانها أمهم
فذكر الكل بلفظ الجمع (مبرون) بيزاؤر كده شد كان يعنى منزله معرا اند (مما يقولون) أى مما
يقوله أهل الافك في حقه من الاكاذيب الباطلة في جميع الاعصار والاطوار الى يوم القيامة
(لهم مغفرة) عظيمة لما لا يخلو عنه البشر من الذنب (وزرق كريم) في الجنة أى كثير ويقال حسن
(قال الكاشفي) يعنى ربح بسيا روياد مراد نعيم به شئت قال الراغب كل شئ يشرف في
بابه فانه يوم صف بالكرم وقال بعضهم الرزق الكريم هو الكفاف الذى لا منة فيه لاحد في الدنيا
ولانعة له في الآخرة يقول الفقير الظاهر من فوق الآيات ولا سيما من قوله مما يقولون أن
المعنى ان الخبيثات من القول يعنى سخنان ناشأ بسنة ونابالك * للغيثين من الرجال والنساء
أى محتصة ولا ثقة بهم لا يعنى أن تقال في حق غيرهم وكذا الغيبون من الفريقة بين أحقاه بأن

يقال في حقهم خبائث القول والطيبات من الكلام للطيبين من الفريقين أي مختصة وحقيقة
 بهم وكذا الطيبون من الفريقين أحقا بأن يقال في شأنهم طيبات الكلام أولئك الطيبون
 مبرون مما يقول الخبيثون في حقهم فما له تنزيه الصديقة أيضا وقال بعضهم خبيثات القول
 مختصة بالخبيثين من فريق الرجال والنساء لا تصدر عن غيرهم والخبيثون من الفريقين مختصون
 بخبائث القول متعرضون لها كإبي المنافق ومن تابعه في حديث الافك من المنافقين إذ كل
 إناء يترشح بما فيه والطيبات من الكلام للطيبين من الفريقين أي مختصة بهم لا تصدر عن غيرهم
 والطيبون من الفريقين مختصون بطيبات الكلام لا تصدر عنهم غيرها أولئك الطيبون مبرون
 مما يقول الخبيثون من الخبيثات أي لا تصدر عنهم مثل ذلك فما له تنزيه القائمين سبحانه هذا
 بهتان عظيم وقد وقع أن الحسن بن زياد بن يزيد السامعي من أهل طبرستان وكان من العظماء
 وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وكان يرسل في كل سنة إلى بغداد عشرين ألف دينار تفرق
 على أولاد العمارة فصل عنده رجل من أشباع العلويين فذكر عائشة رضی الله عنها بالقبیح فقال
 الحسن لفلان يا غلام اضرب عنق هذا فتفض إليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعةنا فقال
 عاذ الله هذا طعن على رسول الله فإن كانت عائشة خبيثة كان زوجها أيضا كذلك وحاشا لصلى
 الله عليه وسلم من ذلك بل هو الطيب الطاهر وهي الطيبة الطاهرة المبرأة من السماء يا غلام
 اضرب عنق هذا الكافر فضرب عنقه (وفي المنثور) ذرة كندر حمة أرض وجماست جنس
 خود راهم وکاه وکهر باست ناربان من ناربان اجاذب شد نوربان من نوربان اطارا ابندة أهل
 باطل باطلا ترا می کشند أهل حق از أهل حق هم سرخوشند طيبات امد ز بهر طيبين الخبيثات
 للخبيثين است بين وقال الراغب الخبيث ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان أو معقولا
 وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبیح في الزوال وقوله الخبيثات للخبيثين
 أي الاعمال الرديئة والاختيارات النهرجة لامثالها أو أصل الناب ما يتلذذ الحواس وقوله
 والطيبات للطيبين تبينه على أن الاعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روى المؤمن اطيب من
 عمله والكافر أخبث من عمله وفي التأويلات النجمية يشير إلى خبائث الدنيا وشهواتها أنهم للخبيثين
 من ارباب النفوس المتزدة والخبيثون من أهل الدنيا المذمومين بها للخبيثات من مستلذات
 النفس ومشتبهات هواها معناه أنها لا تصلح الا لهم وأنهم لا يصح لهمون الالهة وأيضا الخبيثات
 من الاخلاق الذميمة والاصناف الرديئة للخبيثين من الموصوفين بها والطيبات من الاعمال
 الصالحة والاخلاق الكريمة للطيبين من الصالحين وارباب النور يعني خلقت الطيبات للطيبين
 والطيبون للطيبات كقولهم ولذلك خلقهم وقال عليه السلام لا يؤمن كل يسر لما خلق له
 وقال عليه الصلاة والسلام خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلق النار وخلق لها أهل وفي
 حقائق البقلى خبيثات هو اجس النفس ووساوس الشيطان للباطلين من المراتبين
 والمغالطين وهم لها وطيبات الهام الله بواسطة الملائكة لاصحاب القلوب والارواح والعقول
 من العارفين وأيضا التمرات والطامات للمراتبين والحقائق والدقائق من المعارف وشرح
 الكواشف للعارفين والمخبرين انتهى وكان سروي اذ روى عن عائشة يقول حدثتني الصديقة
 بنت الصديق حبيبة رسول الله المبرأة من السماء وجاء أن ابن عباس رضی الله عنهم ادخل على

الشيخ صيرب طبرستان
 حقيق الراد الربيع

عائشة في موتها فوجدها ووجهه من القسوم على الله فنالها الانتحاف فانك لا تقدم بين الاعلى
مغفرة ورزق كريم ففشى عليه امن الفرح بذنوبها كانت تقول صدقة بنعمة الله عليها لقد
اعطيت خصالا ما اعطيتهن امرأة لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى امر رسول الله أن
يتزوجني ولقد تزوجني بكر او ما تزوج بكر اغيرى ولقد نوني وان رأسه لني حجري ولقد قبرني بيتي
وان الوحي ينزل عليه في أهله فينزل من منة وانه كان لينزل عليه وأنامه في الحاف واحد وأبي
رضي الله عنه خلفته وصدقه وقد نزلت براهني من السماء ولقد خلقت طيبة عند طبيب ولقد
وعلى مغفرة ورزقا كريما (يا أيها الذين آمنوا) روى عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار
قال سمعت امرأة الى رسول الله عليه السلام فقالت يا رسول الله اني أكون في بيتي على الحالة التي
لا أحب أن يراني عليها أحد فبأني الآتي فيدخل فكيف أصنع قال ارجعي ففترات هذه الآية
(لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم) يعني بهيئة خاتمة يكانه درميا يوصف البيوت بمقايير بيوتهم
خارج مخرج العادة التي هي سكنى كل أحد في ملكه والا فالأجر والمعبر أيضا من بيان عن
الدخول بغير اذن يقال اجراء كراه والاجرة الكراه واعرده دفعه عارية (حتى تستأنسوا) أي
تستأنسوا ممن يملك الاذن من أصحابه او بالفارسية تاونتي كخبر كبريد و دستورى طلبيد من
الاستئناس بمعنى الاستعلام من آثر الشيء اذا أبصره وكشوفه فاعلم به فان المستأذن من تعلم
العمل منكشف انه هل يؤذن له أولا ومن الاستئناس الذي هو خلاف الاستبهاش لما أن
المستأذن من متوحش خائف ان لا يؤذن له فاذا اذن له استأنس ولهذا يقال في جواب القادم
المستأذن مرحبا أهلا وسهلا أي وجدت مكانا واسما رأيت أهلا لأجانب ووزن مكانا سهلا
لا حزننا ليول به استبهاشه وتطيب نفسه فيقول المعنى الى ان يؤذن لكم وهو من باب الكناية حيث
ذكر الاستئناس اللازم وأريد الاذن الملزوم ومن النبي عليه السلام في معنى الاستئناس حين
سئل عنه فقال هو أن يتكلم الرجل بالسيحة والتكبيره وينتفع يؤذن أهل البيت قال في نصاب
الاحساب امرأة دخلت في بيت غير بغير اذن صاحبها هل يحسب عليها فالجواب اذا كانت المرأة
ذات محرم منه حل لامرأته الدخول في منازل محارم زوجها غير اذنتهم وهذا غير محتم في
حفظه ذكره في سرة المحيط ولهذا الوصية من بيت محارم زوجها الا قطع عليها عند أبي حنيفة
رحم الله واماني غير ذلك يحسب عليها كما يحسب على الرجل لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير
بيوتكم حتى تستأنسوا أي تستأنسوا انتهى فالدخول بالاذن من الآداب الجميلة والافعال
المرضية المستبعدة لسعادة الدارين وتسلوا على أهلها) عند الاستئذان بأن يقول السلام
عليكم أ أدخل ثلاث مرات فان اذن له دخل وسلم ثانيا والارجع (ذالكم) الاستئذان مع التسليم
(خير لكم) من أن تدخلوا بغيره ولو على الام فانه المحتمل أن تكون عريانه وفيه ارشاد الى ترك
تحية أهل الجاهلية حين الدخول فان الرجل منهم كان اذا دخل يتناغريه اصباحا قال حبيتم صباحا
واذا دخل مساء قال حبيتم مساء (قال الكاشغري) وكفته اندكسي كه برعمال خود در محي ايد بايد كه
بگفته يابا واز يا بگفته اي اعلام كند تا أهل آن خانه برتره ورنه و دفعه بكر وهات اقدام غايت
(عليكم تذكرون) تملق بضم امرى أمرتم به كي تذكروا وتفظوا وتعلموا بوجبه اعلم أن السلام
من سنة المسلمين وهو تحية أهل الجنة ومجلبة للمودة وناف للعقد والصفينة روى عنه عليه

السلام قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك
 ربك يا آدم اذهب الى هؤلاء الملائكة وملائمتهم - لم جلوس فقل السلام عليكم فلما فعل ذلك رجع
 الى ربه قال هذه تحببتك وتحببني: ريتك وروى عنه عليه السلام قال حق المسلم على المسلم - لم - لم -
 لم عليه اذ القبه ويحبب به اذ اذ عام وينصح له بالغيب ويشتمه اذ اعطس ويعوده اذ مرض
 ويشهد جنازته اذ مات ثم انه اذا عرض امر في دار من حريق او هجوم سارق او قتل نفس بغير
 حق او ظهور مكر يجب ادائه فينبذ لا يجب الاستئذان والتسليم فان كل ذلك مستغنى
 بالدليل وهو ما قاله الفقهاء من ان مواقع الضرورات مستثناة من قواعد النزع لان
 الضرورات تبيح المحظورات قال صاحب الكشاف وكم من باب من ابواب الدين هو عند الناس
 كالشريعة المنسوخة قد تركوا العمل بها ابواب الاستئذان والتسليم فان كل ذلك مستغنى
 اشارة الى ترك الدخول والسكون في البيوت المجازبة الفانية من الاجساد وترك الاطعمتان
 بهما بل لا بد من سلام الوداع للخلاص فاذا ترك العبد الركوع الى الدنيا الفانية وشتم واتها
 واعرض عن البيوت التي ليست بدار قرار فقد رجع الى الوطن الحقيقي الذي حبه من الايمان
 • اكر خواهي وطن يبرون قدمه (فان لم تجد وفيها) أي في تلك البيوت (أحدًا) أي من يملك
 الاذن على أن من لا يملكه من النساء والولدان وجدانه كفقده أو لم تجدوا أحدًا (ولا
 تدخلوها) فاصبروا (حتى يؤذن لكم) أي من جهة من يملك الاذن عند اتيانه فان في دخول
 بيت فيه النساء والولدان اطلاقا على العورات وفي دخول البيوت الخالية اطلاقا على ما يعتاد
 الناس اخفاهم مع أن التصرف في ملك الغير محظور مطلقا - في دخول درخانه خالي بي اذن
 كسبي محمل تهمة سرقة - بقول الفقير قد ابلت به ذامة غفلة عن حكم الآية الكريمة
 فأطال على وعلى رفاتي بعض من خارج البيت لكوننا مجبولين عندهم فوجدت الامر حقا
 (وان قيل لكم ارجعوا) انصرفوا (فارجعوا) ولا تقفوا على ابواب الناس أي ان امرتهم من
 جهة اهل البيت بالرجوع سواء كان الامر من يملك الاذن أم لا فارجعوا ولا تلجوا به ~~كك~~
 الاستئذان كما في الوجه الاقل ولا تلجوا بالاصرار على الانتظار على الابواب الى ان يأتي الاذن
 كما في الثاني فان ذلك مما يجلب الكراهة في قلوب الناس ويقدرح في الرواة أي قدح (هو) أي
 الرجوع (ازكي لكم) أي اطهر مما لا يخلو عنه اللج والعناد والوقوف على الابواب من دنس
 الدناءة والذلة (واقه بما تعملون عليهم) فيعلم ما تأنون وما تذررون مما كلفوه فيجازيكم عليه وفي
 التأويلات العجبية فان لم تجد وفيها أحد ايسر الى فناء صاحب البيت وهو وجود الانسانية فلا
 تدخلوها بتصريف الطبيعة الموجبة للوجود حتى يؤذن لكم بأمر من الله بالتصرف فيها
 للاستهانة كما امر وان قيل لكم ارجعوا أي الى ربكم فارجعوا ولا تصرفوا فيها انصرف
 اطعمتني بها هو اذكي لكم ثلاثا تقفوا في قنصة من القنن الانسانية وتكونوا مع الله بالله بلا
 أنتم واقه بما تعملون من الرجوع الى الله وترك تعلقات البيوت الجسدانية عليهم أنه خير لكم (ليس
 عليكم جناح) قال في المفردات جنحت السفةينة أي مات الى أحد جانبيها - انتهى الاثم المائل
 بالانسان عن الحق جناح - انتهى كل اثم جناح (أن تدخلوها) أي بغير استئذان (يوثاغبر
 مسكونة) أي غيره وضوءة لكني طائفة مخصوصة فقط بل ينتفع بها من يضطر اليها كالتما من

كل من غير أن يتخذها سكا كل ربط والحيوانات والحوائط والحمامات ونحوها فانها معدة
 لصالح الناس كافة كما ينبي عنه قوله تعالى (فيها منافع لكم) فانه صفة للبيوت أى حق تمتع
 لكم وانتفاع كالاستئجار من الحر والبردوايو الامتعة والرجال والشرا والبيع والاعتسال
 وغير ذلك مما يليق بحال البيوت وداخلها فلا بأس بدخولها بغير استئذان من قوام الرباطات
 والحيوانات وأصحاب الحوائط وتمصر في الحمامات ونحوهم (والله يعلم ما تبدون) تطهرون (وما
 تكفون) تسترون وعيد لمن يدخل مدخلا من هذه المدخل لفساد أو اطلاق على عورات قال في
 نصاب الاحتساب رجل له شجرة فمرصاد قديع اغصانها فاذا ارتقاها المشتري بطلع على عورات
 الجار قال يرفع الجار الى القاضي حتى يمنعه من ذلك قال الصدر الشهدى في واقعات المختار ان
 المشتري يخبرهم وقت الارتقاء مرة أو مرتين حتى يستروا أنفسهم لان هذا جمع بين الحقين وان
 لم يفعل الى ان يرفع الجار الى القاضي فان رأى القاضي المنع كان له ذلك ولو فتح كوة في جداره
 حتى وقع نظره فيها الى نساء جاره يمنع من ذلك وفي البستان لا يجوز لاحد أن ينظر في بيت غيره
 بغير اذنه فان فعل فقد أساء وأثم في قوله فان نظر ففقد أصاب البيت عينه اختلفوا فيه قيل لاشئ
 عليه وقيل عليه الضمان وبه تأخذ وكان عمر رضى الله عنه يعس ليله مع ابن مسعود رضى الله
 عنه فاطلع من خال باب فاذا شيخ بين يديه شراب وقينة تغنيه فسور فقال عمر رضى الله عنه
 ما صح لشيخ مثلك ان يكون على مثل هذه الحالة فقام اليه الرجل فقال يا أمير المؤمنين أنشدك
 بالله الاما انصفتني حتى أتكم قال قل قال ان كنت عصيت الله في واحد فقد عصيت أنت في
 ثلاث قال ما هن قال تجسست وقد نهى الله فقال ولا تجسس وانسورت وقد قال الله وليس
 العريان تأتوا البيوت من ظهورها الى واتوا البيوت من أبوابها ودخلت بغير اذن وقد قال
 الله لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنوا وتسلموا على أهلها فقال عمر صدقت فهل أنت
 تاترني فقال غفر الله لك فخرج عمر يركى ويقول ويل لعمر ان لم يغفر الله له فان قلت هذا
 على ان المحتسب لا يدخل بيتا بلا اذن وقد صح أنه يجوز له الدخول في بيت من يظهر البسود
 بلا اذن قلت هذا فيما أظهر وذلك فيما أخفى وفي التأويلات الصعبة في الآية اشارة الى جواز
 تصرف السالك الواصل في بيت الجسد الذي هو غير مسكون لصاحبه وهو الانسانية لقناتها
 عن وجودها باقنا الحق تعالى فيها منافع لكم أى الآلات والادوات التي تحتاجون اليها عند
 السير في عالم الله واتصلا ببعث الارواح الى أسفل سافلين الاجساد والله يعلم ما تبدون
 من نصرة فانكم بالآلات الانسانية وما تسكتون من نياتكم أنها الطلب رضا الله تعالى وألهوى
 تشومكم انتهى (قال الجاهلي) جيب خاصست كهرا خلاصت • نيت ابن درغين در
 يقل هر دغلي (قل) يا محمد (للمؤمنين) حذف مفعول الامر تعويلا على دلالة جوابه عليه أى قل
 لهم غضوا (بغضوا من ابصارهم) عما يحرم وبالنسبة بمتيوشند ديدهاى خود را از دیدن
 ما محرم كه نظر بيب فتنه است • والغض اطلاق الجفن بحيث يمنع الرؤية ولما كان ما محرم النظر
 اليه بعضا من جملة المبصرات تبعض البصر باعتبار تبعض متعلقه فجعل ما تعلق بالمحرم
 بعضا من البصر وأمر بغضه (ويحفظوا فروجهم) عن لا يحل أو يد • وتروها حتى لا تظهر وان خرج
 الشق بين الشمين كترجة الحائط والشرح ما بين الرجلين وكفى به عن السواة وكفى حتى صار

كالصريح فيه أي بن التبعية في جانب الإبصار دون الفروج مع أن المأمور به حفظ كل
 واحد منهما عن بعض ما تعلق به فإن المستثنى من البصر كثير فإن الرجل يحمل له النظر إلى
 جميع أعضائه زواجه وأعضائه مما ملكت يمينه وكذلك الأباؤ عليهم في النظر إلى شعور محارمه
 وصداورهن وثديهن وأعضائهن وسوقهن وأرجلهن وكذلك من أمه الغير حال عرضها للبيع ومن
 الحرة الأجنبية إلى وجهها أو كفيها أو قدميها في رواية في القدم بخلاف المستثنى من الفروج فإنه شيء
 نادر قليل وهو فروج زوجته وأمه فلذلك أطلق لفظ الفروج ولا يقيد بما استثنى منه أقلته وقد غرض
 البصر بحرف التبعية (ذلك) أي ما ذكر من الغض والحفظ (أزكى لهم) أي أظهر لهم من دنس
 الريّة (إن الله خير عما يصنعون) لا يخفى عليه شيء فليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكون
 روى عن عيسى ابن مريم عليه السلام أنه قال ياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب شهوة (قال
 الكاشغري) در ذخيرة الملوک آورده که تیزرترین یکی شیطان را در وجود انسان چشم بست زیرا
 حواس دیگر در مساکن خود مساکن کنند تا چیزی بدیشان نرسد یا ستر را چنانچه آن مشغول نمیشوند
 شد اما دیده حاسه است که از دور و نزدیک آید و نام را صد میکند * این همه آفت که بتن میرسد
 * از نظر توبه شکن میرسد * دیده فرو برش چو در در صدف * ناشوی تیر بالا راهد * وفي
 النصاب النظرة الأولى عشو والتي تليها عمد وفي الأثر ابن آدم لك النظرة الأولى قبل الثانية وفي
 الحديث اضمئوا إلى ستان انفسكم اضمئوا لکم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم
 وأذموا ما اتهمتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم وفي الحديث بينما رجل يصلي
 اذمرت به امرأة فنظر إليها واتبعها بصره فذهبت عيناه قال الشيخ نجم الدين في تأويلاته يشير إلى
 غرض أبصار الطواهر من المحترمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا وما لوقات الطبع
 ومستحبات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الأعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن
 الدرجات والقربان وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله وأبصار اللهم عن العليل بأن لا يروا
 انفسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيره عليه تعظيما واجلالا ويشير أيضا إلى حفظ فروج
 الطواهر عن المحترمات وفروج البواطن عن التصرفات في الكونين لعلة ذنوبية وأخرى بذلك
 أزكى لهم صيانة عن تلوث الحدوث ورعاية للعقوق عن شوب الحفظ وإن الله خير عما يصنعون
 يعملون للعقوق والحفظ اللهم اجعلنا من الذين يراعون الحقوقي في كل عمل (وقل للمؤمنات
 بغضضن من أبصارهن) فلا ينظرن إلى ما لا يحل لهن النظر اليه من الرجل وهي العورة عند أبي
 حنيفة واحد وعند مالك ما عدا الوجه والاطراف والاصم من مذهب الشافعي أنها لا تنظر اليه
 كما لا تنظر هو إليها (ويحفظن فروجهن) بالتصون عن الزنا وباتستر ولا خلاف بين الأئمة في
 وجوب ستر العورة عن اعين الناس واختلقوا في العورة ما هي فقال أبو حنيفة عورة الرجل ما
 تحت سترته إلى تحت ركبته والركبة عورة وفي نصاب الاحتساب من لم يستر الركبة ينكر عليه برفق
 لان في كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستر القنذ يعنف عليه ولا يضر لان في كونها عورة
 خلاف بعض أهل الحديث ومن لم يستر السواة يؤذّب اذا خلاف في كونها عورة من كراهية
 الهداية انتهى ومثل الرجل الامة وبالاولى بطنها وظهرها لانه موضع مشتمى والمكاتبه وأم الولد
 والمدبرة كالامة وجميع الحرة عورة الاوجهها وكفيها والصحيح عنده أن قدمها عورة خارج الصلاة

لافى الصلاة وقال مالك عورة الرجل فرجاء ونخذه والامة مثله وكذا المدبرة والمعتقة الى اجل
 والحرة كلها عورة الا وجهها ويديها وبسبب عنده لام الولدان تستر من جدها ما يجب على
 الحرة ستره والمكاتبه مثلها وقال الشافعي وأحمد عورة الرجل ما بين السرة والركبة وليست الركبة
 من العورة وكذا الامة والمكاتبه وام الولد والمدبرة والمعتق بعضها والحرة كلها عورة سوى الوجه
 والكفين عند الشافعي وعند أحمد سوى الوجه فقط على الصحيح وأما سرة الرجل فليست من
 العورة بالاتفاق كذا فى فتح الرحمن وتقديم الغض لان النظر يريد الزنا ورائد الفساد يعنى أن الله
 تعالى قرن النهى عن النظر الى المحارم بذكر حفظ الفرج تنبيها على عظم خطر النظر فانه يدعو
 الى الاقدام على الفعل وفى الحديث النظر منهم من سهام ابليس قبل من أرسل طرفه اقتص
 حقه (وفى المنوى) كزناى چشم حظى مى برى «فى كتاب از به» لوى خود مى خورى «اين
 نظر از دور چون تيرست رسم» عشقت افزون مى شود صبر تو كم (ولا يدين زينتهن) فضلا عن
 ابداء واقعهما يقال بد الشئ بدوا وبدوا أى ظهر ظهورا بينا وأبدى أى أظهر (الاماظهر منها)
 مكرانجه ظاهر شود از ان زينت بوقت ساختن كارها چون خاتم واطراف ثياب وكل درعين
 وخضاب در كفت «فان فى سترها حرجا بينا قال ابن الشيخ الزينة ما تزينت به المرأة من حلى أو كحل
 أو ثوب أو صبغ بما كان منها ظاهرا كالخاتم والفخمة وهى ما لا قص فيه من الخاتم والكحل
 والصبغ فلا بأس بابدائه للاجانب بشرط الامن من الشهوة وما خفى منها كالسوار والدمج
 وهى حلقة تحمّلها المرأة على عضدها والوشاح والقرط فلا يحل لها ابدؤها الا للمد كورات
 فيما بعد بقوله الابيعولتمن الآية وفى التاويلات النجمية يشير الى كتمان ما زين الله به سرايرهم
 من صفات الاحوال وزكا الاعمال فانه بالانظار يتقرب الى زينتها اما ظهورها وادحق
 أو يظهر على أحد منهم نوع كرامة بلا نعمة له فكلفه فذلك مستثنى لانه غيره واخذ بما لم يكن
 بصرفه وتكلفه انتهى قال فى حقائق البدلى فيه استشهدا على أنه لا يجوز للعارفين ان يبدوا
 زينة حقائق معرفتهم وما يكشف الله لهم من عالم الملكوت وأنوار الذات والصفات ولا المواجيد
 اما ظهور منها بالقلبات من الشهقات والزعمات والاصفرار والاحمرار وما يجرى على ألسنتهم
 بغير اختيارهم من كلمات الشطح والاشارات المشاككة وهذه الاحوال أشرف زينة للعارفين
 قال به هم أزين ما تزين به العبد الطاعة فاذا أظهرها فقد ذهبت زينتها وقال بعضهم الحكمة
 فى هذه الآية لاهل المعرفة أنه من أظهر شيئا من أفعاله اما يظهر عليه من غير قصد له فيه سقط به
 عن رؤية الحق لان وقوع عليه رؤية الخلق ساقط عن رؤية الحق (قال الشيخ سعدى) همان به
 كزآبستن كوهى كه هميون صدف سربچو و در برى (وفى المنوى) داند و پوشد با مرزى
 الجلال كه نباشد كشف راز حق حلال «سرعيب آراى ز دآموختن» كه ز كفتن لب تواند
 دوختن (وليضربن بضمه رهن على جيبوهن) ضمن الضرب معنى الالتقاء ولذا عدى بعلى والخمر
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها وتسترها وما ليس بهذه الصفة فليس بخمار قال فى المقررات
 أصل الخمر ستر الشئ وبقوله ما ليس تزيهه خمار لكن الخمار صرف التعارف اسم لما تغطى به
 المرأة رأسها او الجيوب جمع جيب وهو ما جيب من القميص أى قناع لادخال الرأس والمعنى
 وليتقين مقانهن على جيبوهن لست ترن بذلك شعورهن وقروطهن وأعناقهن عن الاجانب

الوجه بالضم والاسم مشهور بالوجه
الوجه من بردان ورجلها من وجه

السوار به زك

الوجه بالضم قولنا في القوم
كأنه في حوضه كالم

الوجه بالضم والاسم مشهور بالوجه
الوجه من بردان ورجلها من وجه
الوجه من بردان ورجلها من وجه

الوجه بالضم والاسم مشهور بالوجه
الوجه من بردان ورجلها من وجه

وبالقارسة وبأيدك فركذا رندة قنعه أي خود را بر کمر یا تنه ای خوبش یعنی کردن خود را بقنعه
 بپوشند تا موی و بنا کوش و کردن و سینه ایشان پوشیده ماند و فيه دليل على ان صدر المرأة
 ونحوها عورة لا يجوز للاجنبي النظر اليها (ولا يسد زينت) أي الزينة الخفية كالسوار
 والدمج والشاح والقرط ونحوها فضلا عن ابدانها واقعا كره لبيان من يجعل له الابدان ومن لا
 يجعل له وقال أبو الليث لا يظهرن. ووضح زينتن وهو الصدر والساق والساعد والرأس لان
 الصدر موضع الشاح والساق موضع الخنخال والساعد موضع السوار والرأس موضع الاكليل
 فقد ذكر الزينة وأراد بهم موضع الزينة انتهى (الابوعواتن) قال في المفردات البعل هو الذكر
 من الزوجين وجمعه بعولته كقوله اه أي الا لا زوجهن فانهم المقصودون بالزينة ولهم ان
 ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود وخصوصا اذا كان النظر لتقوية الشهوة الا أنه يكره
 له النظر الى القربح بالاتفاق حتى الى فرج نفسه لانه يروى أنه يورث الطمس والعمى وفي كلام
 عائشة رضي الله عنها ما رأى منى ولا رأيت منه أي العورة قال في النصاب أي الزينة الباطنة
 يجوز ابدانها لزوجها وذلك لاستدعائه اليها ورغبته فيها ولذلك لعن رسول الله عليه السلام
 السلفاء والمرهات فالسقاء التي لا تحتضب والمرهات التي لا تكحل (أو آبائهن) والجد في حكم الاب
 (أو آبائهم بعواتن) يا بدران شوهران خوبش که ایشان حکم آبادارند (أو آبائهم) يا پسران خوبش
 وپسر پسر هر چند باشد درين داخلست (أو آبائهم بعواتن) يا پسران شوهران خود چه ایشان در
 حکم پسرانند مرزرا (أو اخوانهن) برادران خود (أو بنی اخوانهن) يا پسران برادران
 خود که حکم برادران دارند (أو بنی اخوانهن) يا پسران خواهران خود واینها
 جماعتی اند که نکاح زن ایشان روا نیست که * والعلة كثرة المخالطة الضرورية بينهم
 وبينهن وقلة توقع الفتنة من قبلهم لما في طباع القرينين من النزعة عن محاسن القرائب ولهم ان
 ينظروا منهن الى ما يندو عند الخدمة قال في فتح الرحمن فيجوز لجميع المذكورين عند الشافعي
 النظر الى الزينة الباطنة سوى ما بين السرة والركبة الا الزوج فيباح له ما بينهما وعند مالك
 ينظرون الى الوجه والاطراف وعند أبي حنيفة ينظرون الى الوجه والرأس والصدر والساقين
 والعضدين ولا ينظرون الى ظهورها وبطنها ونحوها وعند أحمد ينظرون الى ما يظهره غالبا كوجه
 ورقبة ويد وقدم ورأس وساق قال أبو الليث النظر الى النساء على أربع مراتب في وجه يجوز
 النظر الى جميع اعضائهن وهو النظر الى زوجته وأمته وفي وجه يجوز النظر الى الوجه والكفين
 وهو النظر الى المرأة التي لا تكون محرما له وبأمن كل واحد منهن ما على نفسه فلا بأس بالنظر عند
 الحاجة وفي وجه يجوز النظر الى الصدر والرأس والساق والساعد وهو النظر الى امرأة نذی رحم
 او ذات رحم محرم مثل الام والاخت والعمة والخالة وامرأة الاب وامرأة الابن وامرأة السوا
 كان من قبل الرضاع او من قبل النسب وفي وجه لا يجوز النظر الى شيء وهو ان يخاف أن يقع في
 الاثم اذا نظراته و عدم ذكر الاعمام والاخوان لما ان الاحوط ان يستتر عنهم حذر من ان
 يصفوهن لابنائهم فان تصور الابناء لها بالوصف كنظرهم اليها (أو نسائهن) المختصات بهن
 بالعصبة والخدمة من حرائر المؤمنات فان الكوافر لا يتأمن عن وصفهن للرجال فيكون تصور
 الاجانب اياها بمنزلة نظره اليها فان وصف واقع زين المؤمنات للرجال الاجانب معدود من
 جهلة الاثم عند المؤمنات فالمراد بنسائهن نساء أهل دينهن وهذا قول اكثر السلف قال

الامام قول السلف محمول على الاستحباب والمذهب ان المراد بقوله أو نسائهم جميع النساء
يقول القسرا ~~كثرا~~ كثيرا اتفقا - بر معتبرة مشعرون بقول السلف فانهم جعلوا المرأة اليهودية
والنصرانية والمجوسية والوثنية في حكم الرجل الاجنبي فنعموا المسلمة من كشف بدنهن عندهن
الا أن تكون امة لها كما منعوهما من التجرد عند الاجانب والظاهر أن العلة في المنع شيان عدم
انجاسه دينافان الايمان والكفر فترق بينهما وعدم الامن من الوصف المذكور فليزمن اجتناب
العقائف عن الفراق وصحبتها والتجرد عندها ولذا منع المناكحة بين أهل السنة وبين أهل
الاعتزال كما في مجمع الفتاوى وذلك لان اختلاف العقائد والاصناف كالتيابن في الدين والذات
وأصلح الله نساء الزمان فان غالب اخلاقهن كاخلاق الكوافر فكيف تجتمع بهن وبالكوافر
في الحمام ونحوه من كانت بصددها همة والتقوى وكتب عمر رضي الله عنه الى أبي عبيدة ان يمنع
الكنايات من دخول الحمامات مع المسلمات (أو ما ملكت ايمانهن) أي من الاماء فان عبد
المرأة بمنزلة الاجنبي منها خصا كان أو خلا وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وعليه عامة العلماء فلا
يجوز لها الحج ولا السفر معه وان جاز رويته اياها اذا وبد الامن من الشهوة وقال ابن النسيج
فان قيل ما الفائدة في تخصيص الامام بالذكر بعد قوله أو نسائهم فالجواب والله أعلم انه تعالى لما
قال أو نسائهم دل ذلك على ان المرأة لا يحل لها ان تدي زينتها للكافرات سواء كن حرائر أو اماء
لغيرها ولنفسها فلما قال أو ما ملكت ايمانهن مطلقا أي مؤمنات كن أو مشركن علم انه يحل
للامة ان تنظر الى زينتهن مع مسلمة كانت الامة أو كافرة لما في كشف مواضع الزينة الباطنة
لامتها الكافرة في احوال استخداها اياها من الضرورة التي لا تخفى ففارقت الحرة الكافرة
بذلك (أو التابعين غير أولي الاربة من الرجال) الاربة الحاجة أي الرجال الذين هم اتباع أهل البيت
لا حاجة لهم في النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوخون بالنساء المحبة وهم الذين حولت قوتهم
واعضائهم عن سلامتة الاصلية الى الحالة المنافية لها المنفعة من ان تكون لهم حاجة في النساء
وان يكون لهم حاجة فيهم ويقال للممسوخ المختف وهو الذي في اعضائه لين وفي لسانه تكسر
ياصل الخلق فلا يشتمى النساء وفي المصوب والخصى خلاف والمحبوب من قطع ذكره وخصيتاه
معامن الحب وهو القطع والخصى من قطع خصيتاه والمختار ان الخصى والمحبوب والعنسين في
حرمة النظر كغيرهم من القهولة لانهم يشتمون ويشتمون وان لم تساعدهم الآلة . يعني ايشارا
آرزوى مباشرة هت غايتش آنكد تواناي بران نيست . قال بعضهم قوله تعالى قل للمؤمنين
بعضوا من ابصارهم محكم وقوله أو التابعين مجمل والعمل بالمحكم أول فلا رخصة للمذكورين من
الخصى ونحوه في النظر الى محاسن النساء وان لم يكن هنالك احتمال الفتنة وفي الكشف لا يحل
امالة الخصيان واستخدامهم ويبيعهم وشراؤهم ولم ينقل عن احد من السلف امساكهم انتهى
وفي النصاب قرأت في بعض الكتب ان معاوية دخل على النساء معه خصى محبوب فقبرت
منه امرأة فقال معاوية انما هو بمنزلة امرأة فقالت اترى ان المثلثة قد أحات ما حرم الله من
النظر فتعجب من فطنها وفتقها انتهى وفي البستان انه لا يجوز خصام بني آدم لانه لا منفعة فيه
لانه لا يجوز للخصى ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفعل بخلاف خصام سائر الحيوانات الا ترى
ان خصى الغنم اطيب لحما واكثر شحما رقس عليه غيره (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات

الفتنة هو جازر في ذلك
المثلة بفتح الميم وضمة اللام
هي قال المثلة العترة

النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع أو لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى
 الغلبة والقدرة وبالفارسية تمييزاً رندوا زحال مباشرة في خبر نديا آنكد قادر يستند براتيان
 زمان يعني بالغ نشده وبجده شهور تريبده والطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة
 الوصف كالعدو في قوله تعالى فانهم عدواي قال في المقدرات الطفل الولد مادام ناعماً والطفلي
 رجل معروف بحضور الدعوات وفي تفسير القاسمي للمولى الفناري حد الطفل من أول ما يولد
 أي أن يستهل صار خالي انقضاء ستة أعوام انتهى والعورة سواء الإنسان وذلك كناية وأصلها
 من العار وذلك لما يلحق في ظهورها من العار أي المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك
 العوراء أي الكامة القبيحة كما في المقدرات قال في فتح القريب العورة كل ما يستحي منه إذا
 ظهر وفي الحديث المرأة عورة جعلها لنفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من
 العورة إذا ظهرت قال أهل اللغة سميت العورة عورة لفتح ظهورها ولغرض الإصراع عنها مأخوذة
 من العور وهو النقص والعيب والفتح ومنه عور العين يقول الفقيه فهم من عبارة الطفل أن
 التقوى منع الصبيان حضرة النساء بعد سبع سنين فإن ابن سبع وإن لم يكن في حد الشهوة لكنه
 في حد التمييز أن بعض من لم يبلغ حد الحلم مشتهى فلا خير في مخالطة النساء وفي ملتقط الناصري
 الغلام إذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحاً فحكمه حكم الرجال وإن كان صبيحاً فحكمه حكم النساء
 وهو عورة من قرنه إلى قدمه يعني لا يحل النظر إليه عن شهوة فأما السلام والنظر لا عن شهوة
 فلا بأس به ولهذا لم يؤمر بالثياب (حكى) أن واحداً من العلماء مات فرؤي في المنام وقد أسود
 وجهه فسئل عن ذلك فقال رأيت غلاماً في موضع كذا فنظرت إليه فاحترق وجهي في النار قال
 القاضي سمعت الإمام يقول إن مع كل امرأة شيطانين ومع كل غلام ثمانية عشر شيطاناً وبكره
 بحالسة الأحداث والصبيان والسقهاء لأنه يذهب بالهابة كما في البستان قال في أنوار المشارق
 يحرم على الرجل النظر إلى وجه المرأة إذا كان حسن الصورة سواء نظر بشهوة أم لا سواء أم من
 من الفتنة أم خافها ويجب على من في الحمام أن يصون نظره ويديه وغيره ما عن عورة غيره وإن
 يصون عورته عن نظره غيره ويجب الانكار على كاشف العورة (ولا يضر من يارجلهن ليه لم ما
 يحقن) أي يحنينه من الرؤية (من زينتهن) أي لا يضر من يارجلهن الأرض ليقع خلقهن
 فيه لم انهن ذوات خلقهن فان ذلك مما يورث الرجال ميلاً إليهن ويورهن انهن ميلاً إليهن وإذا كان
 استماع صوت خلقها للاجانب حراماً كان رفع صوتها بحيث يسمع الاجانب كلامها حراماً
 بطريق الأولى لان صوت نفسها أقرب إلى الفتنة من صوت خلقها ولذلك كرهوا اذان النساء
 لانه يحتاج فيه إلى رفع الصوت بقول الفقيه وبهذا القياس الخفي ينبغي أمر النساء في باب
 الذكر الجهرى في بعض البلاد فان الجمعية والجهرى حقن مما يمنع عنه جداً وحقن تكات لللاثم
 العظيم بذلك اذ لو استحب الجمعية والجهرى حقن لاحتجب في حق الصلاة والاذان والتلبية قال
 في نصاب الاستجاب ومما يحتجب على النساء اتخاذ الجلابل في أرجلهن لان اتخاذ الجلابل
 في رجل الصغيرة مكروه في المرأة البالغة أشد كراهة لان مبي حالهن على التستر (وتوبوا إلى الله
 جميعاً أي المؤمنون) اذ لا يكاد يخلو أحدكم من نفر يظن أمره ونهيه سيأتي الكف عن الشهوات
 وجميعاً حال من فاعل توبوا أي حال كونكم محتملين وبالفارسية همه شمامه وأيها المؤمنون

تأ كيد لا يجاب وايدان بان وصف الايمان موجب للامتثال حقا وفي هذه الآية دليل على
 ان التائب لا يخرج العبد من الايمان لانه قال أيها المؤمنون بعد ما أمر بالتوبة التي تعلق بالذنب
 (عليكم تقطون) تنوزون بسعادة الدارين وصي الله تعالى جميع المؤمنين بالتوبة والاستغفار
 لان العبد الضعيف لا يتنقل عن تقصير يقع منه وان اجتمعت في رعاية تكاليف الله تعالى
 • امام قسري رحمه الله تعالى فرموده كه محتاج توبه آنكست كه خود را محتاج توبه
 نداند در كشف الاسرار آورده كه همه را از طبع وعاصي توبه امر فرمود تا عاصي خيبر زده
 شود و چه اگر فرمودی كه ای كهكاران شما توبه كنيد موجب رسوايي ايشان شدی چون
 در دنيا ايشان رسوايي نمی خواهدند اميد هست كه در عقبی هم رسوا نكنند • چو رسوا نكردی
 بچندین خطا • درین عالم بدش شاه و كذا • دران عالم هم بر خاص وعام • بيا امر زور رسوا مكن
 والسلام • قال في التاويلات النجمية بشيرا لي ان التوبة كالحب والواجبة على المبتدئ من ذنوب
 مثله كذلك لازمة للمتوسط والمنتهى فان حسنات الابراشيات المقربين وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول توبوا الى الله جميعا فاني أتوب اليه في كل يوم مائة مرة فتوبة المبتدئ من
 الغرعات وتوبة المتوسط نزوات المحللات وتوبة المنتهى بالاعراض عما سوى الله بكليته
 والاقبال على الله بكليته لعليكم تقطون ففلاح المبتدئ من النار الى الجنة والمتوسط من أرض
 الجنة الى أعلى عليين مقامات القرب ودرجاتها والمنتهى من حبس الوجود المجازي الى الوجود
 الحقيقي ومن ظلمة الخلق الى نور البوينة (وفي المنوي) چون تجلی كرد اوصاف قدیم • پس
 بسوزد وصف حادث را کلم • قرب فی بالاوستی رفتست • قرب حق از حبس هستی رستت
 • قال بعض الحكماء ان الله تعالى طالب المؤمنين جميعا بالتوبة ومن آمن بالله وترك الشرك
 فقد تاب وصحت توبته ورجوعه الى الله وان خطر عليه خاطر أرحمى عليه معصية في حين
 التوبة فان المؤمن اذا جرى عليه معصية ضاق صدره واهتم قلبه وندم روحه ورجع سره هذا
 للعموم والاشارة في الخصوص أن الجميع محبورون بأصل التوبة وما وجدوا منه من القربة
 وسكنوا بمقاماتهم وشاهدتهم ومعرفتهم وتوبتهم أي أنهم في حجب هذا المقام توبوا منها الى
 فان رؤيتهم أعظم الشرك في المعرفة لان من ظن انه واصل فليس له حاصل من معرفة وجوده
 وكنه جلال عزته فمن هذا أوجب التوبة عليهم • في جميع الانفس لذلك هجم حبيب الله في بحر
 القناء وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة ففهم ان عقيب كل توبة توبة
 حتى توب من التوبة وتقع في بحر القناء • من غلبة رؤية القدم والبقاء اللهم اجعلنا فائقين باقين
 (وأسكعوا الايامي منكم) مقلوب ايام جمع ايم كذا هي مقلوب ايام جمع يديم فقلب قلب مكان
 ثم ابدت الكسرة فتحة والياء انفاصا را ياي و ياي والاي من لزوج له من الرجال والنساء
 يكررا كان أو ثيبا قال في المفردات الايام المرأة التي لا بعل لها وقد قيل للرجل الذي لا زوج له وذلك
 على طريق التشبيه بالمرأة لا على التصديق والمعنى زوجهوا أيها الاولياء والسادات من لزوج له
 من احرار قومكم • وحراركم • بركم فان النكاح سبب لبقاء النوع وحافظ من السفاح
 (والصالحين من عبادكم واما انكم) قال في الكواشي أي الخمرين أو المؤمنين وقال في الوسيط
 معنى الصلاح ههنا الايمان وفي المفردات الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر الاستعمال

بالافعال وتخصيص الصالحين فان من لا صلاح له من الارقاء بعزل من أن يكون خليفة بان يعتنى
 مولاه بشأه وبشفق عليه ويتكف في نظم مصالحه بالابد منه شرعا وعادة من بدل المال والمنافع
 بل حقه أن لا يستبقه عنده وأما عدم اعتبار الصلاح في الاحرار والحرث فلا ان الغالب فيهم
 الصلاح يقول الفقير قد أطلق في هذه الآية الكريمة العبد والامة على الغلام والجارية وقد قال
 عليه السلام لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبدة الله وكل نساءكم اماء الله ولكن ليقول
 غلامي وبارتي وفتاى ونفاني والجواب ان ذلك انما يذكره اذا قاله على طريق التناول على الرقيق
 والتحقير لشأه والتعظيم لنفسه فقط التعارض والحد لله تعالى (ان يكونوا) اكر باشد ايامي
 وصلحاء ازعباد واما (فقراء) درويشان وتكدستان (يقفهم الله من فضله) اذ لا يمنع فقر
 الخاطب والمخطوبة من المناكحة فان في فضل الله غنية عن المال فانه غادر رايح • كه كاه آيدو كه
 رود مال وجاه • والله يرزق من يشاء من حيث لا يحتسب قال بعضهم من صح افتقاره الى الله صح
 استغناؤه بالله (والله واسع) غنى ذوسعة لا تنفذ نعمته اذ لا تنهى قدرته (علم) بسط الرزق لمن
 يشاء وقد روى على مائة تنصيبه حكمته اتفق الامة على ان النكاح سنة لقوله عليه السلام من
 أحب فطرني فليمتن بسنتي ومن سقى النكاح وقوله عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع
 منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فان
 كان تافقا أى شديدا لاشتياق الى الوطء يخاف العنت وهو الزنا وجب عليه عند أبي حنيفة وأحمد
 وقال مالك والشافعي هو مستحب لمحتاج اليه يجدها هبة ومن لم يجد التوفيق فقال أبو حنيفة
 وأحمد النكاح له أفضل من نقل العبادات وقال مالك والشافعي بعكسه وعند الشافعي ان لم يتعبد
 فالنكاح أفضل واختلفوا في تزويج المرأة نفسها فاجازه أبو حنيفة لقوله تعالى فلا تعضلوهن
 أن ينكحن أزواجهن من غير الإيجاب عن النساء عن النكاح فدل على انهن يملكن النكاح
 ومنعه الثلاثة وقالوا انما يزوجها ولها بدليل هذه الآية لان الله تعالى خاطب الاولياء كما
 أن تزويج العبيد والاماء الى السادات واختلفوا هل يجبر السيد على تزويج رقيقه اذا طلب
 ذلك فقال أحمد يلزمه ذلك الامة يستمتع بها فان امتنع السيد من الواجب عليه فطلب العبد
 البيع لزمه ببيعة وخالفه الثلاثة قال في الكواشي وهذا امر نذوب أى ما وقع في الآية (قال في
 ترجمة الفتوحات) واكر عزم نكاح كنى جهد كنى كه ازقر يشيات بدست كنى واكر ازاهل بيت
 باشد به ترونيكوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرموده كه بمرين زباني كه بر شتر سوار شدند زمان
 قریشند • قال الزجاج حدث الله على النكاح وأعلم انه سبب لتنى الفقر ولكن الغنى على وجهين
 غنى بالمال وهو ضعف الحالى وغنى بالقناعة وهو اقوى الحالىين وانما كان النكاح سبب
 الغنى لان العقد الدينى يجلب العقد الدنيوى امامن حيث لا يحتسب به الفقير او من حيث ان
 النكاح سبب للبعدى الكسب والكسب ينقى الفقر • رزق اكر چند يكان برسد • شرط عقلمت
 جستن از درها • واختلف الامة في الزوج اذا أعسر بالصداق والنفقة والكسوة والمسكن
 هل تملك المرأة فسخ نكاحها فقال أبو حنيفة رحمه الله لا تملك الفسخ بشئ من ذلك وتؤمر
 بالاستدانة للنفقة لتهيل عليه فاذا فرضها القاضى وأمرها بالاستدانة صارت ديناعية فتمتكن
 من الاحالة عليه والرجوع في تركه لو مات (روى) عن جعفر بن محمد أن رجلا شكاه اليه الفقر

فامرء أن يتزوج فتزوج الرجل ثم جاء فشت كالله الفقرة أمره بأن يطلقها فستل عن ذلك فقال
قلت لعله من أهل هذه الآية أن يكونوا فقراء الخ فلما لم يكن من أهلها قلت لعله من أهل آية
أخرى وان يتفرقوا فمن الله كلام من سمعته قال بعضهم ربما كان النكاح واجب الترك إذا أدى
إلى معصية أو مفسدة وفي الحديث يأتي على الناس زمان لا ينال فيه المعيشة إلا بالمعصية فإذا
كان ذلك الزمان حلت العزوبة وفي الحديث إذا أتى على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم
العزوبة والترهب على رؤس الجبال كما في تفسير الكواشي قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه
إذا نعد عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يكون أو أن خروج المهدي من بطن أمه وقد
نظم حضرة الشيخ الأكبر قدس سره الاظهر هذا المعنى في بيئتين بقوله

إذا نعد الزمان على حروف • بسم الله فالمهدي قاما

ودورات الخروج عقب صوم • أبلغه من عندي سلاما

ولو لا الحسد لظهر سر العدد انتهى يقول الفقيران اعتبر بكل راء مكررا لان من صفتها التكرار
يلغ حساب الحروف الى ألف ومائة وستة وثمانين فالظاهر من حديث الكواشي ان المراد مائة
وثمانون بعد الالف وعلية قوله عليه السلام خيركم بعد المائتين خفيف الحاذق والوا ما خفف
الحاذق يا رسول الله قال الذي لأهله ولولده وفي التأويلات النجبية وأنكحوا الأباي منكم
والصالحين من عبادكم واما نكحكم يشير الى المرادين الطالبين وهم محرمون من خدمته شيخ يتصرف
فيهم ليودع في أرحام قلوبهم النطفة من صلب الولاية فتدبهم الى طلب شيخ من الرجال البالغين
الواصلين الذين بهم تحصل الولادة الثانية في عالم الغيب بالمعنى وهو طفل الولاية كما ان ولادتهم
الاولى - صلت في عالم الشهادة بالصورة ليكون ولوجهم في الملكوت كما ان عيسى عليه السلام
قال لم يبلغ ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين والنشأة الأخرى عبارة عن الولادة
الثانية والعبد في هذا المقام آمن من رجوعه الى الكفر والموت أما أمنه من الكفر فيبقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا يعني اذ كنتم نطفة فأحياكم بالولادة الاولى ثم يميتكم موت
الارادة ثم يحييكم بالولادة الثانية ثم اليه ترجعون يجذبهم الى ربه راضية وأما أمنه من
الموت فيبقوله تعالى أو من كان ميتا يعني بالارادة من الصفات النفسانية الحيوانية فاحيياها بيور
الربوبية وجعلناه نوراً يمشي به في الناس أي بنور الله فهو حي بجملة الله لا يموت أبدل ينقل من دار
الى دار ان يكونوا فقراء معدومي استعداد قبول الفيض الالهي يغتهم الله من فضله بأن يجعلهم
مستعدي قبول الفيض فان الطريق من العبد الى الله مسدود وانما الطريق من الله الى العبد
مفتوح بأنه تعالى هو القناح ويده المفتاح والله واسع لارحام القلوب استعداد قبول فيضه علم
بايصاله الفيض اليها اه (وايستغف) ارشاد الامام جازين عن مبادئ النكاح وأسبابه الى ما هو
أولى لهم وأحرى بهم بعد بيان جوازنا كمة الفقراء والعفة حصول حالة للنفس تمنع بها عن
غلبة الشهوة والمتعطف المتعاطي لذلك يضرب من الممارسة والقهر والاستعفاف طلب العفة
والمعنى ليحتمل في العفة وقع الشهوة (الذين لا يجدون نكاحا) أي اسباب نكاح من مهر ونفقة
فانه لا معنى لوجدان نفس العتد والتزوج وذلك بالصوم كما قال عليه السلام ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء معناه ان الصوم يضعف شهوته ويقهرها عن طلب الجماع فيحصل بذلك صيانة

الفرج وعفته فالامر في لسته عنف محمول على الوجوب في صورة التوفان (حتى يغنيهم الله من فضله) فيجدوا ما يتزوجون به (قال في ترجمة الفتحوات) بعضى از صلحانرا چیزی نبود وزن خواست فرزند آمد وما يحتاج أن نداشت پس فرزند را گرفت و بیرون آمد و نداد این جزای آنکست که فرمان حق نبرد گفتند زنا کرده گفتی ولیکن حق تعالی فرمود و لست تعفف الذین لا یجدون نکاحا حتى یغنیهم الله من فضله من فرمان نبردم و تزوج کردم و قضیعت شد مردمان بروی شفقت کردند و باخبر تمام بنزل خود باز گشت * **أی فکان التزوج سببا للغنی كما فی الآیة الاولى** قال فی التأویلات التجمیة و لست تعفف الذین لا یجدون نکاحا **أی لیحفظ الذین لا یجدون شیئا فی الحال أرحام قلوبهم عن تصرفات دنیا والهوی والشیطان حتى یغنیهم الله من فضله بأن یدلهم علی شیخ کامل کادل موسی علی الخضر علیهما السلام أو بقض لهم شیئا كما کان یبعث الی کل قوم نبیا أو یختص بجدبة عنایتة من یشاء من عباده كما قال تعالی یجتبی الیه من یشاء و یددی الیه من یشاء فلا یخلو حال المستعفف عن هذه الوجوه (والذین ینتغون الکتاب) **الابتغاء الاجتهاد فی الطلب والکتاب مصدر کاتب کالمکاتبه** **أی الذین یطلبون المکاتبه (بما ملکت ایمانکم) عبدا کان أو أمة وهی أن یقول المولی للمملوک کأنتک علی کذا کذا درهما تؤدیة الی وتعتق و یقول المملوک قبلته أو نحو ذلك فان آذاه الیه عتق یقال کاتب عبده کأبا اذا عاقده علی مال منجم تؤدیة علی نجوم معلومة یعتق اذا اذی الجعج فان المکاتب عبدا بقی علیه درهم ومعنی المضاعف فی هذا العقد ان المولی یکتب **أی یفرض** و یوجب علی نفسه أن یعتق المکاتب اذا اذی البدل و یکتب العبد علی نفسه أن یؤدی البدل من غیر اخلال و یضام بدل هذا العقد مؤجل منجم علی المکاتب و المال المؤجل یکتب فیه کاتب علی من علیه المال غالباً و فی المفردات کأبه العبد ابتیاع نفسه من سیده بما یؤدیة من کسبه و اشتقاقها یصح أن یکون من الکتابه التي هی الايجاب وأن یکون من الکتب الذی هو النظم بالنظف و الانسان یفعل ذلك (روی) ان صیحا مولى حو یطیب بن عبد العزى سأل مولا أن ینکته فأنی علیه فترت الآیة كما فی التکملة (فکاتبوهم) خبر الموصول و الفاء لتضمنه معنی الشرط **أی فأعطوهم** ما یطلبون من الکتابه و الامر فیه للندب لان الکتابه عقد یتضمن الارفاق فلا تجب کفیرها و یجوز حالاً و منجماً و غیر منجم عند **أی حنیفة (ان علمت فیهم خیرا)** **أی أمانه و رشد و قدرة علی اداء البدل** تحصیله من وجه الحلال و صلاحاً بحيث لا یؤذی الناس بعد العتق و اطلاق العنان قال الجنید ان علمت فیهم علی بالحق و عملایه و هو شرط الامر **أی الاستحباب للعقد المستفاد من قوله فکاتبوهم فاللازم من اتقانها اتقائه الاستحباب لانه الجواز (وآتوهم من مال الله الذی آتاکم) أمر للموالی أمر ندب بأن یدفعوا الی المکاتبین شیئاً مما أخذوا منهم و فی معناه **ط شیئاً** من مال الکتابه و قد قال علیه السلام کنی بالمرء من الشح أن یقول آخذ حتى لا أترک منه شیئاً و فی حدیث الاصمعی **أقی اعرابی قوما فقال لهم هذا فی الحق أو فیما هو خیر منه قالوا و ما خیر من الحق قال التفضل و التفضل أفضل من أخذ الحق** **کله کذا فی المقاصد الحسنة للسخاوی (قال السکاشنی) حو یطیب صبیح را بصدد بنا مکتاب ساخته بود بعد از استماع ابن آیت بیست دینار بدو بخشید یعنی و هب له منها عشرین دینار فاذاها و قتل يوم حنین فی الحرب و اضافة المال الیه********

تعالى ووصفه بآياته اياهم للعث على الامتنال بالامر بصحقي المأمور به فان ملاحظة وصول
المال اليهم من جهة تعالى مع كونه هو المالك الحقيقي له من أقوى الدواعي الى صرفه الى الجهة
المأمور بها وقال بعضهم هو امر ائمة المسلمين باعانة المكاتبين بالتصدق عليهم بمعنى خطاب
وآوهم راجع عامة مسلماته كه اعانت كنفدا ورازكات بدهندا مال كآبت اذا كنفدا
وكردن خود را از طوق بندگی مخلوق بیرون آرد و بدین سبب این خیر را فکرت به می گویند و از عقبه
عقوبت بدان مینوان گذشت « بشنوا من نكته ای زنده دل » و ز پس مرگم به نیکی یاد کن
« که بظرف آزاده رانده ساز » که با حسان بنده آزاد کن « وفي الحديث ثلاثة حق على الله عونهم
المكاتب الذي يريد الاداء والناسك يريد العفاف والجاهد في سبيل الله واختلفوا فيما اذا مات
المكاتب قبل اداء النجوم فقال أبو حنيفة رحمه الله ومالك ان ترك وفاء بماتى عليه من الكتابة
كان حرا وان كان فيه فضل فالز يادنه لا ولاده الا حرا وقال الشافعي وأحمد يعوت رقيقا وترتفع
الكتابة سواء تركه مالا أو لم يتركه كما لو تلف المبيع قبل القبض يرتفع البيع (ولا يكرهوا قبضتكم)
أى امانه كم فان كلامن الفتى والقناة كناية مشهورة عن العبد والامة وباعتبار المفهوم الاصلى
وهو ان الفتى الطرى من الشباب ظهر مز يد مناسبة القبيات لقوله تعالى (على البغاء) وهو الزنا
من حيث صدوره عن الشواب لانهن اللاتي يتوقع منهن ذلك غالبادون من عداهن من المهاجرز
والصغار يقال بغت المرأة بغاه اذا جرت وذلك تجاوزها الى ما ليس لها ثم الاكراه انما يحصل
متى حصل التخويف بما يقتضى تلف النفس أو تلف العضو أو ما بالسير من التخويف فلا نصير
مكرهه (ان أردن تحصنا) تعنفا أى جعلن أنفسهن في عفة كالحصن وهذا المير تخصيص النهى
بصورة ارادتهن التعنف عن الزنا واخراج ما عداها من حكمه بل للمعاقلة على عاداتهم
المستمرة حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعنف عنه وكان لعبد الله بن أبي سبت
جوار جميلة يكرههن على الزنا وضرب عليهن ضربا جمع ضريبة وهى الغلة المضروبة على
العبد والجزية فشكت اثنتان الى رسول الله وهما معاذة ومسيكة فنزلت وفيه من زيادة تسبيح
عليهم وتشنيههم على ما كانوا يفعلونه من القبائح ما لا يخفى فان من له أدنى مروءة لا يكاد يرضى
بفجور من يتخويه من امانته فضلا عن أمرهن أو اكرههن عليه لاسيما عند ارادتهن التعنف
واينار كلمة ان على اذمع تحقق الارادة في مورد النص حتما لا يذان بوجود الانتهاء عن الاكراه
عند كون ارادة الحصن في حيز التردد والشك فكيف اذا كانت محققة الوقوع كما هو الواقع
(لتبغوا عرض الحياة الدنيا) قيد للاكراه والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون
العرض لما لا ثبات له فاعلموا بالجواهر كاللون والعلم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيه على
أن لا ثبات لها والمعنى لا تنقلوا ما أنتم عليه من اكرههن على البغاء لطلب المتاع السريع الزوال
من كسبهن ويبيع أولادهن (قال الكاشفي) در تبیان آورده که زانی بودی که صد مشت را ز برای
فرزندی که از من فی بهادشت بدادی (ومن) هر که (بکراههن) علی ما ذکر من البغاء (فان الله من
بعدا کراههن) أى کونهن مکراهات علی ان الاکراه مصدرا من المبتغى للمفعول (غفور رحیم)
أى لهن وتوسط الاکراه بین اسم ان وخبرها لا یذان بأن ذلك هو السبب للمغفرة والرحمة وفيه
دلالة علی ان المکراهین محرومون منهن ما بالکنية وحاجتهن الى المغفرة المنبئة عن سابقة الاثم

باعتبار أنهم وإن كان مكرهات لا يتحلون في تضاعيف الزنا عن شائبة مطاوعة بحكم الجلبلة
 البشرية وفي الكواشي المغفرة ههنا عدم الاثم لانهم لا اثم عليهم اذا أكرهت عن الزنا يقتل
 أو ضرب منض الى التلف أو تلف العضو وأما الرجل فلا يحل له الزنا وإن أكره عليه لان الفعل
 من جهته ولا يتأقق الابعية منه فيه فكان كالتقتل بغير حق لا يبيحه الاكراه بحال انتهى وفي
 الآيتين الكريمتين اشارتان * الاولى ان بعض الصلحاء الذين لم يبلغوا مراتب ذوى الهمم
 العلية في طلب الله ولكن ملكت أيمانهم نفوسهم الامارة بالسوء فيريدون كذبها من عذاب الله
 وعقوبتها من النار بالتوبة والانعمال الصالحة فكاتبوهم أى توبوهم ان تفرستم فيهم آثار الصدق
 وصحة الوفاء على ما عاهدوا الله عليه فإنه لا يلزم التلقين لكل من يطلبه وانما يلزم لاهل الوفاء وهم
 انما يعرفون بالقراسة القوية التي أعطاه الله لاهل البقين وآتوهم من قوة الولاية والنصح في
 الدين الذي أعطاهم الله فان لكل شئ زكاة وزكاة الولاية العلم والمعرفة والنصيحة للمستحقين
 والارشاد لاطالبين والتعاون على البر والتقوى والرفق بالمؤمنين وكان المال ينتقص بل يزول
 ويقتى بمنع الزكاة فكذا الحال يغيب عن صاحبه بمنع الفقراء المسترشدين عن الباب الأترى
 ان السلطنة الظاهرة انما هي لاقامة المصالح واعدة المسلمين فكذا السلطنة الباطنة (مصراع)
 * وللارض من كاس الكرام نصيب * والثانية أن النفوس المتردة اذا اردن التحصن بالتوبة
 والعبودية يتوفيق الله وكرمه فلا ينبغي اكرهها على الفساد طلب الشهوات النفسانية واعلم ان
 من لم يتصل نسبه المعنوي بواحد من أهل النفس الرحمانى وادعى لنفسه الكمال والتكميل
 فهو زان في الحقيقة ومن هو تحت تربته هالك لانه ولد الزنا ورمجاأت من يكره بعض أهل
 الطلب على التردد لباب أهل الدعوى ويصرفه عن باب أهل الحق عناد وغرضا ومرضا واتباعا
 لهو وهوانا يكرهه على الزنا لانه بلازمة باب أهل الباطل يصير المرء هالكا كولد الزنا اذ يفسد
 استعداده فساد البيضة نسأل الله تعالى أن يحفظنا من كيد الكافرين ومكر الماكرين (ولقد
 أنزلنا اليكم آيات مبينات) أى وبالله لقد أنزلنا اليكم في هذه السورة الكريمة آيات مبينات
 بكل ما بكم حاجة الى بيانه من الحدود وسائر الاحكام والآداب والتدبير في الحقيقة لله تعالى
 واسناده الى الآيات مجازى (ومثلنا من الذين خلوا من قبلكم) أى وأنزلنا مثلا كأننا من قبيل
 أمثال الذين مضوا من قبلكم من القصص العجيبة والامثال المضروبة لهم في الكتب السابقة
 والكلمات الجارية على السنة الانبياء فتنظم قصة عائشة الحيا كية قصة يوسف وقصة مريم
 في القرابة وسائر الامثال الواردة انتظاما واضحا فان في قصتهم ما ذكرتهم من هوبرى مما اتهم
 به فيوسف اتمته زليخا ومريم اتمها اليهود مع براءتهما (وموعظة) تعظون بها وتترجون
 عما لا ينبغي من المحرمات والمعكرهات وسائر ما يحل بمحاسن الآداب ومدار العطف هو
 التغير العنوا فى المنزل مسئلة التغير المذائق للمتقين وتخصيصهم مع شمول الموعظة لكل
 حسب شمول الانزال لانهم المتقنون بها وفى التأويلات العجيبة أى لتعظ من يريد
 الانتفاء عما أصاب المتقدمين فان السعيد من وعظ بغيره (قال الشيخ سعدى) نرون مرغ
 سوى دانه فراز * چون دكر مرغ ييند اندر ييند * ييند كيراز مصائب دكران * تا تكيرند
 ديكران ز تو ييند * روى عن الشعبي انه قال خرج أسد وذئب ونعلب يصيدون فاصطادا

حمار وحش وعز الازارنبا فقال الاسد للذئب ان اسم فتال الحمار الوحشي للملك والغزال
 في الارنب للتعلم قال فرفع الاسد يده ونزب رأس الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يدي
 الاسد ثم قال للتعلم اقدم هذه بيننا فقال الحمار يتقدمي به الملك والغزال يتعشي به والارنب
 بين ذلك فقال الاسد ويحك ما افضال من عمان هذا القضاء فتال القضاء الذي نزل برأس الذئب
 ويقال الموعظة هي التي تليق القلوب القاسية وتسيل العيون اليابسة وهي من صفات القرآن
 عند من يلقي السمع وهو شهيد وفي الحديث ان هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قليل
 وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وذكر الله تعالى فعلى العاقل ان يستمع الى القرآن ويتعظ به واعظه
 ويقبل الى قبول ما فيه من الاوامر والى العمل بما يحويه من البواطن والظواهر * مهترى در
 قبول فرمانت * ترك فرمان دليل حرمانت (الله نور السموات والارض) قال الامام الغزالي
 قدس سره في شرح الاسم النور هو المظاهر الذي به كل ظهور فان الظاهر في نفسه المظهر لغيره
 يسمى نورا ومهما قيل الوجود بالعدم كان الظهور والاحالة للوجود ولا ظلام أظلم من العدم
 فالبري من ظلمة العدم الى ظهور الوجود جدير بأن يسمى نورا والوجود نور فانض على الاشياء
 كلها من نور ذاته فهو نور السموات والارض فكما انه لا ذر من نور الشمس الا وهي دالة على
 وجود الشمس النيرة فلا ذر من وجود السموات والارض وما بينهما الا وهي بجواز وجودها
 دالة على وجوب وجود موجودها انتهى ويرافقه النجم في التأويلات حيث قال الله نور
 السموات والارض أي مظهرهما من العدم الى الوجود فان معنى النور في اللغة الضياء وهو
 الذي بين الاشياء ويظهرها للابصار انتهى فقوله تعالى الله نور السموات والارض من باب
 التشبيه البليغ أي كالنور بالنسبة اليهما من حيث كونه مظهر اليهما أي موجودا فان أصل
 الظهور هو الظهور من العدم الى الوجود فان الاعيان النابتة في علم الله تعالى خفية في ظلم
 العدم وانما تظهر بتأثير قدرة الله تعالى كما في حواشي ابن الشيخ بقول الفقير لا حاجة الى اعتبار
 التشبيه البليغ فان النور من الاسماء الحسنى واطلاقه على الله حقيقي لا مجازي فهو بمعنى
 المنور ههنا فانه تعالى نور الماهيات المعدومة بأنوار الوجود وانظر ههنا من كتب العدم فيض
 الجود كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخلق ههنا بمعنى
 التقدير فان التقدير سابق على الابدان ورش النور كناية عن افاضة الوجود على الممكنات والممكن
 يوصف بالظلمة فانه ينور بالوجود فنوره اظهاره واعلم ان النور على أربعة أوجه اولها نور
 يظهر الاشياء للابصار وهو لا يراها كتنور الشمس وأمثالها فهو يظهر الاشياء الخفية في الظلمة
 ولا يراها وثانيها نور البصر وهو يظهر الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور أشرف من الاول
 وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة الخفية في ظلمة الجهل للبصائر ويذكر صحتها
 ويراه ورابعها نور الخلق تعالى وهو يظهر الاشياء المعدومة الخفية في العدم للابصار والبصائر
 من الملك والملكوت وهو يراها في الوجود كما كان يراها في العدم لانها كانت موجودة في علم
 الله وان كانت معدومة في ذواتها فبما تغير علم الله ورؤيته باظهارها في الوجود يدل كل التغير
 راجعا الى ذوات الاشياء وصفاتها عند الابدان والتكوير فتعقب قوله تعالى الله نور السموات
 والارض مهرهما ومبديهما وموجودهما من العدم بكال القدرة الازلية * در ظلمت عدم

همه بودیم بی خبر * نور وجود سرش هم و داز تو باقیم * قال بعض الکبار در زمان ظلمت هیچکس
 ساکن از متحرک نشناسد و علوا از سفلی تمیز نکند و قبح را از صبیح باز نداند و چون رایت نور
 ظهور نمود حیل ظلام روی بانهم زام آرند و وجودات و کیفیات ظاهر گردد و صفواز کدر و عرض
 از جوهر متمیز شود مدرکه انسانیه داند استفاده این دانش و تمیز نور کرده اما در ادراک نور متمیز
 باشد چه داند که عالم از نور معلومست و او مخفی ظاهر بدلالات و باطن بالذات پس حق سبحانه و تعالی
 که مابدودوات ادراک الی باقیه ایم و بر تبه تمیز اشیا رسیده منزه و آران باشد که انرا نور گویند * همه
 عالم بنور است پیدا * بجا آورد از عالم هر پیدا * زهی نادانکه او خورشید تابان * بنور شمع
 جوید در میان * در تبیان آورده که مدلول السموات و الارض همه هر دلیل از دلایل قدرت
 و بدایع حکمت که در دو اثر سپهر برین و مراکز زمین واقعت دلالتی واضح دارد بر وجود
 قدرت و بدایع حکمت او * ففی کل شیء لآیه * تدل علی انه واحد (مصرع) و وجود جمله
 اشیا دلیل قدرت او * وقال سلطان المفسرین ابن عباس رضی الله عنهم ما اى هادی أهل
 السموات و الارض فهم بنوره تعالی یهتدون و بهداه من حایرة الضلالة ینجون یعنی بهدایت
 او هستی بخود راه بردند و بارشاد او مصالح دین و دنیا بنشانند * و ما وصلوا الی نور الهدایة
 بتوفیقه تعالی سبی نفسه باسم النور جریا علی مذهب العرب فان العرب قد نسی الشیء الذی
 من الشیء باسمه کما یسبى المطر بها بالانه یخرج منه و یحصل به فلما حصل نور الایمان و الهدایة
 بتوفیقه سماه بذلك الاسم و یجوز ان یعبر عن النور بالهدایة و عن الهدایة بالنور لما یحصل
 أحدهما من الآخر قال الله تعالی و بالنجم هم یهتدون لما اهدوا بنور النجم جعل النجم کالهدای
 لهم و جعلهم من المهتدین بنوره و علی هذا سبى القرآن نورا و التوراة نوراً یعنی الاهدایهم
 کما فی الائمة المنعمه فعلى هذا شبهت الهدایة بالنور فی کونها سبباً للوصول الی المطلوب فأطلق
 اسم النور علیها علی سبیل الاستعارة ثم أطلق النور یعنی الهدایة علیه تعالی علی طریق رجل
 عدل و قال حضرة الشیخ الشهیر باقناده قدس سره خطر یالی علی وجهه الكشف ان النور
 فی قوله تعالی الله نور السموات و الارض یعنی العلم رهو یعنی العالم من باب رجل عدل و وجه
 المناسبة بینهما انه تنكشف بالنور المحسوسات و بالعلم تنكشف المعقولات بل جمیع الامور کذا
 فی الواقعات المحسوسات و یقال انه نور السموات بالشمس و القمر و لکوا صعب و الارض
 بالانبیاء و العلماء و العباد و قال فی عرائس البیان ارا دبالسموات و الارض صورة المؤمن رأسه
 السموات و بدنه الارض و هو تعالی بجلالة قدره نور هذه السموات و الارض اذین الرأس بنور
 السمع و البصر و الشم و الذوق و البیان فی اللسان فنور العین کنور الشمس و القمر و نور الاذن
 کنور الزهرة و المشتری و نور الانف کنور المزیج و زحل و نور اللسان کنور عطار د و هذه
 السیارات النیرات تسری فی بروج الرأس و نور ارض البدن الجوارح و الاعضاء و العضلات
 و اللحم و الدم و الشعرات و عظامها الجبال * امام زاهد فرموده که خدایا نور تو ان کنت ولی
 روشنی تو ان کفت چه روشنی ضد تاریکست و خدای تعالی آفرید کار هر دو ضدست * فالنور
 الذی بمقابله الظلمة حادث لان ما کان بمقابله الحادث حادث فعنی کونه تعالی نوراً هو انه مبدأ
 هذا النور بالمقابل بالظلمة ثم ان اضافة النور الی السموات و الارض مع ان کونه تعالی نور الیس

بالاضافة اليهما فقط للدلالة على سعة اشراقه فانهما مثلان في السعة قال تعالى وجنة عرضها
 السموات والارض ويجوز ان يقال قدر اذ بالسموات والارض العالم بأسره كما يراد بالهاجرين
 والانصار جميع الصحابة كما في حواشي سهدى المقتى وتظهره قوله تعالى في الحديث القدسي
 خطابا للنبي عليه السلام لولاك لما خلقت الافلاك أي العوالم بأسرها لكنه خصص الافلاك
 بالذكر لعظمتها وكونها بحيث يراها كل من هو من أهل النظر وهو اللائح بالبال والله الهادي الى
 حقيقة الحلال (مثل نوره) أي نوره الفائض منه تعالى على الاشياء المستتيرة وهو القرآن المبين
 كما في الارشاد فهو مثل له في جلاله مدلوله وظهور ما تضمنه من الهدى بالمسكاة المنعوتة والمراد
 بالمثل الصفة العجيبة أي صفة نوره العجيبة وضافته الى ضميره تعالى دليل على ان اطلاقه عليه
 لم يكن على ظاهره كما في انوار التنزيل (مسكاة) أي صفة كوة غير نافذة في الجدار في الانارة
 وهي بلغة الحبشة وبالفارسية ما تدر وزنه ايت در ديواري كه او بخورج راه اندارد چون طاقی
 (فيها مصباح) سراج ضخيم ثاقب وبالفارسية جراج افر وخته ويكروشن (المصباح في زجاجة)
 أي قنديل من الزجاج الصافي الازهر وفائدة جعل المصباح في زجاجة والزجاجة في كوة غير نافذة
 شدة الاضاءة لان المكان كلما تضايق كان اجمع للضوء بخلاف الواسع فالضوء يتشرف به ويخص
 الزجاج لانه احكى الجوهر لما فيه (الزجاجة كأنها كوكب دري) متلاني وقادشيه بالدر
 في صفاته وزهرته كالمشعري والزهرة والمريخ وداري الكواكب عظمتها المشهورة ومحل
 الجلة الاولى الرفع على انها صفة لزجاجة واللام مغنية عن الرابط كأنه قيل فيها مصباح هو
 في زجاجة هي كأنها كوكب دري وفي اعادة المصباح والزجاجة معرفتين اثرسبة كما منكرين
 والاشجار عنهما ما بعدهما مع انتظام الكلام بان يقال مسكاة فيها مصباح في زجاجة كأنها
 كوكب دري من تعظيم شأنها بالتفسير بعد الابهام ما لا يخفى (يوقد من شجرة) أي يتبدأ ايقاد
 المصباح من زيت شجرة (مباركة) أي كثيرة المنافع لان الزيت يسرح به وهو ادم ودهان وديباغ
 ويوقد بحطب الزيتون وبثقله ورماده يغسل به الابرسم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصا
 وفيه زيادة الاشراق وقلة الدخان وهو معصية من الباسور (زيتونه) بدل من شجرة وبالفارسية
 كه ان زيتونست كه هفتاد ييغيمر بدو دعا كرده بركت واز جمله ابراهيم خليل بود عليه السلام
 وخصه من بين سائر الاشجار لان دهنها اضرأواصفي قال في انسان العيون شجرة الزيتون
 تعمر ثلاثة آلاف سنة (الاشرقية ولاغربية) أي لاشرقية تطلع عليها الشمس في وقت شروقها
 فقط ولاغربية تقع عليها حين غروبها فقط بل بحيث تقع عليها طول النهار فلا يسترها عن
 الشمس في وقت من النهار أي كالتي على قلبه أو صحراء تتكون فترتها الفضيح وزيتها اصفي أولا
 في مضيح تشرق الشمس عليها اذا تم فقهرها ولا في غمأة تغيب عنها اذا تم فتنق كهاينا أولابانة
 في شرق المعمورة كشكذ وديار الصين وخطا ولا في غربها نحو طنجة وطرابلس وديار قبروان
 بل في وسطها وهو الشام فان زيتونه أجود الزيتون أوفي خط الاستواء بين المشرق والمغرب وهي
 قبة الارض فلا توصف بأحد منهما فلا يصل اليها حر وبرد مضرين وقبة الارض وسط الارض
 عامرها وخرابها هو مكان تعادل فيه الأزمان في الحز والبرد ويستوى الليل والنهار فيه
 أيد الابريد أحدهما على الآخر أي يكون كل منهما اثنتي عشرة ساعة حسن بصرى رحمه

ائمه فرموده که اصل این شجره از هشت بدیا آورده اند پس از اشجار این عالم نیست که وصف
 شرقی و غربی بر او تواند کرد (بصکاد زیتها بضعی) روشنی دهد (ولولم تسمسه نار) و اگر چه
 رسیده باشد بوی آتشی یعنی درخشندگی بمنابه ایست بی آتش روشنایی بخشد * ای هو
 فی الصفاء و الانارة بحيث یکاد بضعی * امکان بنفسه من غیر مساس نار اصلا و تقدیر الایه یکاد
 زیتها بضعی * لوسته نار و لولم تسمسه نار ای بضعی * کاتنا علی کل حال من وجود الشرط و عدمه
 فالجمله عالیة جی * بها الاستقصاء الاحوال حتی فی هذه الحال (نور) خبر مبتدا محذوف ای ذلك
 النور الذی عبر به عن القرآن و مثلت صفته العجیبة الشأن بمفصل من صفة المشکاة نور کائن
 (علی نور) كذلك ای نور متضاعف فان نور المصباح زاد فی انارته صفاء الزيت و زهرة القندیل
 و ضبط المشکاة لاشعته فلیس عبارة عن مجموع نورین اشین فقط بل المراد به التکثیر کما یقال
 فلان بضع درهم علی درهم لایراد به درهمان (یهدی الله لنوره) ای یهدی هدایة خاصة موصولة
 الی المطلوب حتی لذلك النور المتضاعف العظیم الشأن (من یشاء) هدایتسه من عباده بان
 یوفقه لهم لفهم ما فیهم من دلائل حقیقه و کونه من عند الله من الاجهار و الاخبار عن الغیب و غیر
 ذلك من موجبات الایمان و هذا من قبیل الهدایة الخاصة و لذا قال من یشاء فقیهه ایذان بان
 مناظر هذه الهدایة و ملا کها لیس الا شسیتته و ان تظاهر الاسباب بدونها بمعزل من الافضاء
 الی المطالب * قرب تو باسباب و عالی تو ان یافت * بی سابقه فضل ازل تو ان یافت (و بضرب
 الله الامثال للناس) ای بینها تقریبی الی الافهام و تسهیل اسبیل الادراک یعنی معقولات رادر
 صورت محسوسات بیان میکند برای مردم ناز و دردیابد و مقصود سخن برایشان سهل گردد
 و هذا من قبیل الهدایة العامة و لذا قال للناس (والله بكل شیء علیم) من ضرب الامثال و غیره
 من دقائق المعقولات و المحسوسات و حقائق الجلیات و الخفیات قالوا اذا کان مثلا للقران
 فالمصباح القرآن و الزجاجة قلب المؤمن و المشکاة لسانه و الشجرة المبارکة شجرة الوحی
 و هی لامتخلوفة و لا محتلمة * زدیکست که هنوز قرآن ناخوانده دلائل و حجج او بر همگان واضح
 شود پس چو در آن قرامت کسد نور علی نور باشد * فان قبل لم تنبهه بذلك و قد علم ان ضوء
 الشمس ابلغ من ذلك بکثیرا جیب بانه سبحانه اراد ان یصف الضوء الکامل الذی یلوح فی وسط
 الظلمة لان الغاب علی اوهام الخلق و خیالاتهم انما هی الشبهات الی هی کالظلمات و هدایة الله
 تعالی فیما بینها کالضوء الکامل الذی یظهر فیما بین الظلمات و هذا المقصود لایحصل من تشبیه
 بضوء الشمس لان ضواها اذا ظهرا متلا العالم من النور الخالص و اذا غاب امتلا العالم من
 الظلمة الخالصه فلا جرم کان ذلك المثل ههنا البق و قال بعضهم مراد نور ایمانست حق سبحانه
 و تعالی تشبیه کرد سینه مؤمن را بمتکات و دل را در سینه بقندیل زجاجة دره شکات و ایمان را
 بچراغی افروخته در قندیل و قندیل بکوکبی درخشنده و کلمة اخلاص بشجرة مبارکة از تاب
 آفتاب خوف و خلل نوال رجایم رده دارد و زدیکست که فیض کلمه بی آنکه بزبان مؤمن کذرد
 عالم را منور کند چون اقرار بان بر زبان جاری شده و تصدیق چنان بان بارگشته نور علی نور
 بظهور رسیده * و شبه بالزجاج دون سائر الجواهر لاختصاص الزجاج بالصفاء یعنی النور
 من ظاهره الی باطنه و بالعکس و كذلك نور الایمان یعنی من قلب المؤمن الی سائر الجوارح

والاعناء وايضاً ان الزجاج سربيع الانكسار بأدنى آفة تصيبه فكذا القلب سربيع الفساد
يخلق آفة تدخل فيه وكفته اندان نور معرفت اسرار الهيست بمعنى جراح معرفت در زياجه
عنه عارف ومشكائينه او افروخته است از بركات زيت تلقين شجرة مبارك حضرت محمدى
عليه السلام نه شرفيست ونه غربى بلكه مكيبست وبلكه مباركه سره عالم واز فرا گرفتن عارف آن
سرار را از تعليم آن سيد ابرار نور على نوره معلوم توان كرد وانما شبه المعرفة بالمصباح وهو سربيع
الانطفاء وقلب المؤمن بالزجاج وهو سربيع الانكسار ولم يشبهها بالشعر التي لا تطفأ ولا قلب
المؤمن بالاشياء الصلبة التي لا تنكسر تنبيه اعلى انه على خطر وجدير بحذر كما في التيسير در روح
الارواح آورده كه ان نور حضرت محمد بست عليه السلام مشكاة آدم باشد وز جاجه نوح
وزيتون ابراهيم كنه يهوديه ما نلت چون يهود غرب راقبه له ساختند ونه نصرانيه چون
نصارى روى بشرقى آورده اند ومصباح حضرت رسالت عليه السلام يا مشكاة ابراهيم است
وزياجه دل صافى مطهار او ومصباح علم كامل او وشجرة خلق شامل او كه نه در جانب خلود
انقرطت ونه در طرف تقصير وتفريط بلكه طريق اعتدال كه خير الامور او سطها واقع شد
وصراط سوى عبارات از انست ودر عين المعاني فرموده كه نور محبت حبيب بانور خلت خليل نور
على نورست « بدر نور و بيسر نور بست مشهور » از نجافهم كن نور على نور « قال القشيري نور
على نور نوراً كسبوه بجهدهم ونظرهم واستدلالهم ونور وجدوه بفضل الله بأفعالهم وأقوالهم
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفى التأويلات النجبية هذا مثل ضربه الله تعالى
للمعلق يعرف بالذاته وصفاته فللكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم
الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فاما العوام فاخصاصهم بالمعرفة فى رؤية
شواهد الحق وآياته باراهته اياهم فى الآفاق وأما الخواص فاخصاصهم بالمعرفة فى مشاهدة
أنوار صفات الله تعالى وذاته تبارك وتعالى باراهته فى أنفسهم عند التجلي لهم بذاته وصفاته
كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى اعوامهم وفى أنفسهم أى خواصهم حتى
يتبين لهم انه الحق فكل طائفة بحسب مقامهم تحظى من المعرفة فاما حظ العوام من رؤية
شواهد الحق وآياته فى الآفاق باراهته الحق فبان برزقهم فهما ونظرا فى معنى الخطاب ليتفكروا
فى خلق السموات والارض ان صورتهم باوهى عالم الاجسام هى المشكاة والزياجه فيها هى
العرش والمصباح الذى هو عمود القنديل الذى يجعل فيه الفئيلة فهى بمثابة الكرسي من
العرش وزياجه العرش كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وهى شجرة المكوت
وهو باطن السموات والارض وبعناهما لا شرفية أى ليست من شرق الازل والقدم كذات
الله وصفاته ولا غريبة أى ليست من غرب القنائه والعدم كعالم الاجسام وصورة العالم بل هى
مخلوقة أبدية لا يعترها القناء يكاد زيتونها وهو عالم الارواح بضى أى يظهر من العدم فى عالم الصور
المتولدات بازواج الغيب والشهادة طبعها وخاصية كآلهمه الدهرية والطباعية عليهم لعنات
الله تترى ولولم تفسه نار نار القدرة الالهية نور على نور أى نور الصفة الرحمانية على نور أى
باستوانه على نور العرش فينقسم نور الصفة الرحمانية من العرش الى السموات والارض فيتولد
منه متولدات مافى السموات والارض بالقدرة الالهية على وفق الحكمة والارادة القديمة

فلهذا قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا فا فهم حداثا وما حظ
 الخواص في مشاهدة انوار صفات الله تعالى وذاته بارادة الحق في انفسهم فانما يتبعه ان بالسيرة فيها
 لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهوه وذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية عن
 صدا الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصفولة بمسئلة كلمة لا اله الا الله لينتفي بنفي لاله تعلقها
 عما سوى الله وينت باثبات الا الله فيها نور جمال الله وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة
 والقلب كلزجاجة والسر كالمصباح والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة
 زيتونة وهي شجرة الروحانية لا شرقية أي لا قديمة أزلية ولا فرسية أي لا فانية تغرب في سماء
 الوجود في عين العدم يكاد زيتها وهو الروح الانساني يضي بنور العقل الذي هو ضوء الروح
 وصفائه أي يكاد زيت الروح ان يعرف الله تعالى بنور العقل ولو لم يسم الله نار أي نار نور الالهية
 فأبنت عظيمة جلال الله وعزة كبريائه ان تدرك بالعقول الموسومة بوصفة الحدوث الا ان يتجلى
 نور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء أي
 نور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد ويخرج أشعتها من
 روزنة الطواس فاستضاءت أرض البشرية وأشرق في الارض بنورها وتحقق حينئذ مقام
 كنت له سمعا وبصرا الحديث وفيه اشارة الى أن نور العقل مخصوص بالانسان مطلقا ولا سبيل
 له بالوصول الى نور الله فهو ومخصوص بهداية الله اليه فضلا وكرمالا يتطرق اليه كسب العباد
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس أي للتانيين فهو ذأيام الوصال بلاهم
 في أزل الازل والله بكل شئ عليم في حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغير في ذاته وصفاته
 انتهى كلام التأويلات قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره علم أن النور الحقيقي
 يدرك به وهو لا يدرك لانه عين ذات الحق من حيث تجردها عن التسبب والاضافات ولهذا سئل
 النبي عليه السلام هل رأيت ربك قال نورأني أراه أي النور المجرد لا يمكن رؤيته وكذا أشار
 الحق في كتابه لما ذكر ظهور نوره في مراتب المظاهر قال الله نور السموات والارض فلما فرغ من
 ذكر مراتب التمثيل قال نور على نور فأحد النورين هو الضياء والآخر هو النور المطلق الاصل
 ولهذا تم فقال يهدي الله لنوره من يشاء أي يهدي الله بنوره المتعين في المظاهر والساير فيها
 الى نوره المطلق الاحدى انتهى كلامه في الفكوك وقال في تفسيره الفاتحة فالعالم بجموع صور
 المحسوسة وحقائقه الغيبية المعقولة أشعة نور الحق وقد أخبر الحق انه نور السموات والارض
 ثم ذكر الامثلة والتفاصيل المتعينة بالمظاهر على نحو ما تقتضيه مراتبها ثم قال في آخر الآية نور
 على نور يهدي الله لنوره من يشاء فأضاف النور الى نفسه مع أنه عين النور وجعل نوره المضاف
 الى العالم الاعلى ولا سئل هاديا الى معرفة نوره المطلق ودال عليه كما جعل المصباح
 والمشكاة والشجرة وغيرها من الامثال هاديا الى نوره المقيد وتجلياته المتعينة في مراتب
 مظاهره وعرف أيضا على لسان نبيه عليه السلام انه النور وان حجبته التور انتهى باجمال قال
 حضرة شيخنا وسندي روح الله ووجه قوله نور على نور النور الاقل هو النور الاضافي المنبسط
 على سموات الاسماء وأرض الاشياء والنور الثاني هو النور الحقيقي المستغنى عن سموات الاسماء
 وأرض الاشياء والنور الاضافي دليل دال على النور الحقيقي والدليل ظاهر النور المطلق

والمذلول باطنه وفي التصديق الاتم هو دليل على نفسه لا يعرف الله الا الله سبحانه (في بيوت)
متعلق بالفعل المذكور بعده وهو يسبح قال في المقدرات أصل البيت مأوى الانسان باللبل
ثم قد يقال من غير اعتبار اللبل فيه وجمعه أبيت وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والآيات
بأشعر ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومدور من صوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان
الشيء بأنه بيته والمراد بالبيوت المساجد كلها لقول ابن عباس رضي الله عنهما المساجد بيوت
الله في الارض نضى لاهل السماء كما نضى النجوم في الارض (أذن الله) الأذن في الشيء اعلام
بإجازته والرخصة فيه (أن ترفع) بالبناء أو التعظيم ورفع القدر * يعني أن ترفع قدره ويزرك
منه ما أتد * قال الامام الراغب الرفع يقال تارة في الاجسام الموضوعه اذا أعليتها عن مقرها
نحو قوله تعالى ورفعا فوقكم الطور وتارة في البناء اذا طولته نحو قوله تعالى واذ رفع ابراهيم
القواعد من البيت وتارة في الذكر اذا توهته نحو قوله تعالى ورفعا لك ذكرك وتارة
في المترلة اذا شرفتها نحو قوله تعالى ورفعا بعضكم قوف بعض درجات (يذكرها اسمها) اسم الله
تعالى ما يصح أن يطلق عليه بالنظر الى ذاته أو باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس
أو الثبوتية كالعليم أو باعتبار فعل من أفعاله كخالق لكن التوقيفية عند بعض العلماء وهو عام
في كل ذكر توحيدا كان أو تلاوة قرآن أو مذاكرة علوم شرعية أو أدانا وإقامة أو نحوها * يعني
در النجباء كروغماز اشتغال باليد عمودا وزنجا دنيا وكلام ما لا يعني براحترا زيايدود * وفي الأثر
الحديث في المسجد بأكل الحسنات كأنها كل البهية الحشيش (يسبح له فيها) فيها تنكر بقوله
في بيوت للتأكيد والتذكير لما بينهما من الفاصلة وللايدان بأن التقديم للاهتمام لا الفص
التسبيح على الوقوع في البيوت فقط والتسبيح تنزيه الله وأصله المزار السريع في عبادة الله فان
السبح المزار السريع في الماء أو في الهواء يستعمل باللام وبدونها أيضا وجعل عام في العبادات
قولا كان أو فعلا أو نية أو يديه ههنا الصلوات المقرضة كما غني عنه تعيين الأوقات بقوله تعالى
(بالغدو والآصال) أي بالغدوات والعشيات والمراد بالغدو وقت صلاة الفجر المؤذاة بالغدوة
وبالآصال ما عداها من أوقات صلوات الظهر والعصر والعشاء من لأن الاصيل يجتمعها ويشملها
كما في الكواشي وغيره والغد مصدر يقال غدا يغدو وغدا أي دخل في وقت الغدوة وهي ما بين
صلاة الغدوة وطلوع الشمس والمصدر لا يقع فيه الفعل فأطلق على الوقت حسبا يشعر اقتارانه
بالآصال جمع أصيل وهو العشي أي من زوال الشمس الى طلوع الفجر (ربال) فاعل يسبح
(لاتلهمهم) لاتشغلهم من غاية الاستغراق في مقام الشهود يقال ألهمهم عن كذا اذا شغلهم عما هو
أهم (تجارة) التجارة صفة التاجر من يبيع وشراء والتاجر الذي يبيع ويشترى قال في المفردات
التجارة التصرف في رأس المال بالربح والبيع في كلامهم تأبعدها جمع غير هذه اللفظة
وتخصيص التجارة لتكونها أقوى السوارف عندهم وأشهرها أي لا يشغلهم نوع من أنواع التجارة
(ولا يبيع) البيع اعطاء الثمن وأخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن وأخذ الثمن أي ولا يفرد من
أفراد البياعات وان كان في غاية الربح وافراده بالذكرم مع اندراجها تحت التجارة لكونه أهم من
قسمي التجارة فان الربح يتحقق بالبيع ويتوقع بالشراء أي ربح الشراء متوقع في ثانی الخال عند
البيع فربما يكن ناسرا كربح البيع فاذا لم يلهمهم المقطوع فانظنون أولى (عن ذكر الله) بالتسبيح

وهو ليس في كلامهم تأبعدها جمع الخ في المصباح زيادة فتح والربح يعني الباب وفتح منقطع الاله ان يقال المراد تارة فافادة

والتعجيد (واقام الصلوة) أى اقامتها بمواقفتها من غير تأخير وقد أسقطت التاء المعوضة عن
 العين الساقطة بالاعلال وعوض عنها الاضافة قال ابن السنيح اقامة الصلاة اتمامها برعاية
 جمع ما اعتبره الشرع من الاركان والشرايط والسنن والآداب فمن تساهل في شئ منها لا يكون
 مقبها (وايتاء الزكاة) أى المال الذى فرض اخر اجسه للمستحقين ويراده ههنا وان لم يكن
 مما يفعل في البيوت لكونه قرين اقامة الصلاة لا يفارقها في عامة المواضع (يخافون) صفة تامة
 للرجال والخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة أو معلومة كما أن الرباء والطمع توقع محبوب عن
 امارة مظنونة أو معلومة ويضاد الخوف الاثمن والمعنى بالفارسية مى ترند اين مردمان
 باوجود جنين توجه واستغراق (يوما) مفعول ليخافون لا ظرف والمراد يوم القيامة أى من
 اليوم الذى (تقلب فيه القلوب والابصار) صفة ليوم ما والتقلب التصرف والتغير من حال الى
 حال وقلب الانسان معنى به لكثرة قلبه من وجه الى وجه والبصر يقال للبارحة الناظرة والقوة
 التى فيها والمعى تضرب وتتغير فى نفسها وتنتقل عن أماكنها من الهول والفرع فتقلب
 القلوب فى الجوف وترتفع الى الخنجر ولا تنزل ولا تخرج كما قال تعالى وبلغت القلوب الحناجر
 وتقلب الابصار خصوصا كما قال تعالى ليوم تشخص فيه الابصار واذا زاعت الابصار وتقلب
 القلوب بين توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من أى ناحية يؤخذ بهم ومن أى جهة يأتى
 كتابهم (ليجزئهم الله) متعلق بمحذوف يدل عليه ما حكى من أعمالهم المرضية أى يفتنون
 ما يفعلون من المداومة على التسبيح والذكر واقامة الصلاة وايتاء الزكاة والخوف من غير صارف
 لهم عن ذلك ليجزئهم الله تعالى والجزا ما فيه الكفاية من المقابلة ان خير اخير وان شر
 فشر والاجر خاص بالثوبة الحسنى كافي المفردات (أحسن ما عملوا) أى أحسن جزاء أعمالهم
 حسبا وعدلهم بمقابلته حسنة واحدة عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف (ويؤيدهم من فضله)
 أشياء لم يعد لهم بها على أعمالهم ولم تحط بربها وهو العطاء الخاص بالعمل (والله يرزق من
 يشاء بغير حساب) تقرير لزيادة وتنبه على كمال القدرة ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان والرزق
 العطاء الجارى والحساب استعمال العدد أى يقبض ويعطى من يشاء نوابا لا يدخل تحت حساب
 الخلق قال كثير من الصحابة رضى الله عنهم نزلت هذه الآية فى أهل الاسواق الذين اذا سمعوا
 النداء بالصلوة تركوا كل شغل وبادروا اليها أى لافى أصحاب الصفة وأمثالهم الذين تركوا
 التجارة ولزموا المسجد فانه تعالى قال وايتاء الزكاة وأصحاب الصفة وأمثالهم لم يكن عليهم الزكاة
 قال الامام الراغب قوله تعالى لا تلهيهم الآيات ليس ذلك منهم بل من التجارة وكرهية لها بل نهي عن
 التفات والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها انتهى * آورده اند كه ملك حسين كه والى
 هرات بود از حضرت قطب الاقطاب خواجه بهاء الحق والدين محمد نقش بند قدس سره پرسيد كه
 در طريقه شما ذكر جهر و خلوت و جماع مى باشد فرمودند كه غنى باشد پس گفت مبنای طريقت
 شما بر چیست فرمودند كه خلوت در انجمن بظاهر با خلق و ساطن با حق * از درون شو آشنا
 و از برون بيكانه وش * اينچنين زيياروش كمى بود اندر جهان * آنچه حق سبحانه و تعالى
 فرمايد كه رجال لا تلهيهم تجارة الآيات * اشارت بدین مقامست * سررشته دولت أى برادر
 بكف آرى * وين عمر كرامى بخسارت مكذار * دائم هم جبابه هم كس در همه كار * ميدانمفت

الحسنة أيضا
 الخب والنور

جسم دل جانب باره قال في الاسئلة المقحمة كيف خص الرجال بالمدح والتناء دون النساء
 فالجواب لانه لا جمعة على النساء ولا جمعة في المسجد قال بعضهم من أسقط عن سره ذكر
 ما لم يكن فكان يسمى رجلا حقيقة ومن شغله عن ربه من ذلك شيء فليس من الرجال المحققين
 وفي التأويلات الجمجمة وانما سماهم رجالا لانه لا تصرف فيهم تجارة وهي كناية عن التجانس
 دركات النيران كما قال تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ولا يسع كناية عن
 القوزيد رجأت الجنان كما قال تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وهو قوله ان الله اشترى
 من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولتصرف فيهم شيء من الدارين بالتفاتهم اليه
 وتعلقهم به حتى شغلهم عن ذكر الله أي عن طلبه والشوق الى لقائه لكانوا بمثابة النساء فانهن
 محال التصرف فيهن وما استحقوا اسم الرجال وأوصى الله تعالى الى داود عليه السلام فقال
 يا داود فرغ على بيتا أسكن فيه قال يارب أنت منزله عن البيوت قال فرغ على قلبك وتفرغ بها أي
 القلوب التي أشارت اليها البيوت نصفتها عن نقوش المكونات ونصقيلها عن صدا تعلقات
 الكونين وانما هو بذكر الله والمدامسة عليه كما قال عليه السلام ان لكل شيء مقالة وان مقالة
 القلوب بذكر الله فاذا صقلت تجلي الله فيها بنور الجمال وهو الزيادة في قوله تعالى للذين أحسنوا
 الحسنى وزيادة الرزق بغير حساب في أرزاق الارواح والمواهب الالهية فأما أرزاق الاشباح
 فمعدودة معدودة فعلى العاقل الاجتهاد باعمال الشريعة وآداب الطريقة فانه سبب الوصول
 الى أنوار الحقيقة ومن تنور باطنه في الدنيا تنور ظاهره وباطنه في العقبى وكل جراه فانما هو من
 جنس العمل (روى) انه اذا كان يوم القيامة يحشر قوم وجوههم كالسكوك الدرى فتقول
 لهم الملائكة ما أعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة لا يشغلنا غير هاتم يحشر
 طائفة وجوههم كالاقيار فيقولون بعد السؤال كنا تواسا قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم
 كالشموس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة كان على كل
 باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاقول فالاول أي ثواب من يأتي في الوقت الاول
 والثاني فاذا جلس الامام بعنى معد المنبر طوا والعصف وجاهوا يسمعون الذكر أي الخطبة فلا
 يكتبون ثواب من يأتي في ذلك الوقت والمراد منه اجر مجرد مجيئه قبل لا يكتبونه أصلا وقبل
 يكتبونه بعد الاستماع والمراد بالملائكة كتابة ثواب من يحضر الجمعة وهم غير الحفظة اللهم
 اجعلنا من المسارعين السابقين - شرفنا في زمرة أهل الصدق والحق واليقين (والذين كفروا
 أعمالهم) أي أعمالهم التي هي من أبواب البر كصلة الارحام وعمق الرقاب وعمارة البيت وسقاية
 الحاج واعانة الملهوفين وقرى الاضياف وارقة الدماء ونحو ذلك مما لو قارنه الايمان لاستتبغ
 الثواب (كسراب) هو ما يرى في المقاز من لعان الشمس عليها نصف النهار فيظن انه ماء يسرب
 أي يذهب وييجري وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما لا حقيقة (بقية) متعلق
 بمحذوف هو صفة السراب أي كائن في قاع وهي الارض المنبسطة المستوية قد انفرجت عنها
 الجبال قال في المختار القبة مثل القاع وبعضهم يقول هو جمع (يحسبه الظمان ماء) صفة
 أخرى اسراب أي يظنه الشديد العطش ما حقيقة من ظمى بالكسر نظاما والظم بالكسر
 ما بين الشربتين والورودين والظما العطش الذي يحدث من ذلك وتخصيص الحسابان

بالظلمة مع شموله لكل من يراه كأنه من كان من العطشان والريان لتكميل التشبيه بتحقيق
 شركة طرفيه في وجه الشبه وهو الابتداء المطمع والانتهاؤ المواتس (حتى اذا) تاجون (جاءه)
 أي جاء ما توهه ماء وعلق به رجاءه ليشرب منه (لم يجده) أي ما حاسبه ماء (شيئاً) أصلاً لا متحققاً
 ولا متوهماً كما كان يراه من قبل فضلا عن وجدان ماء فيزداد عطشا (ووجد الله) أي حكمه
 وقضاه (عنده) عند المحي كما قال ان ربك لبالمرصاد يعني مصير الخلق اليه (فوقاه حاسبه) أي
 اعطاه واقيا كمال حساب عـ له يعني ظاهره بعد ذلك من سوء الحال ما لا قدر عنده للخيبة
 والقنوط أصلاً لكن يجي الى باب السلطان للصلاة فيضرب ضربا وجيعا (والله سريع الحساب)
 لا يشغله حساب عن حساب (قال الكاشفي) زود حسابت حساب يكي اورا از حساب
 ديكرى باز ندر دقتيل كردا اعمال كافر را بسراب واورا بنشنة بكر سوخته پس همچنانكه نشنة
 از سراب نااميد شده باشند مدتس زياده مي شود كافر انرا از امانت بديه پاداشت اعمال خود چون
 نيابند حسرت افزون ميگردد و في لآية اشاره الى أهل كفران النعمة وهم الذين يصرقون
 نعمة الله في معاصيه ومخالفته ثم يعاملون على العقلة بالرسم والعادة التي وجدوا عليها آباءهم
 صورة بلا معنى بل رياء وسعفة وهم يحسبون بجهلهم انهم يحسنون صنعا زين لهم الشيطان
 أعمالهم فمثل أعمالهم كسراب لا طائل تحته وصاحب الاعمال يحسب من غفلته وجهالتة ان
 أعماله المشوبة هي ما يظن به نار غضب الله حتى اذا جاء عند الموت لم يجده شيئا مما توهه ووجد
 الله عند أعماله للوزن والجزاء والحساب وهو غضبان عليه لسوء معاملته معه فجازاه حتى جزائه
 والله سريع الحساب يشير الى أن من سرعة حاسبه أن يظهر على ذاته وصفاته آثار معاملته
 السيئة بالاخلاق الذميمة والاحوال الرديئة في حال حياته (او ظلمات) عطف على كسراب وأو
 للتبويغ فان أعمالهم ان كانت حسنة فكما السراب وان كانت قبيحة فكما الظلمات (في بحر الحى)
 أي عميق كثير الماء منسوب الى الملح وهو معظم ماء البحر (قال الكاشفي) در دريای عمیق که دم بدم
 (بغشاه موج) صفة أخرى للبحر أي يستتره ويغطيه بالكلية (من فوقه موج) مبتدأ وخبر
 والجملة صفة لموج أي بغشاه أمواج متراكمة بعضها على بعض (من فوقه حجاب) صفة لموج
 الثاني واصل السحاب البحر وسمى السحاب اما لبحر الريح أو لبحر الماء أي من فوق الموج
 الثاني الاعلى حجاب غطي النجوم وحجب أنوارها وفيه ايماء الى غابة تراكم الامواج وتضاعفها
 حتى كأنها بلغت السحاب (ظلمات) أي هذه ظلمات (بعضها فوق بعض) أي متكاثفة متراكمة
 حتى (اذا أخرج) أي من ابلى بهذه الظلمات واسمار من غير ذكر لدلالة المعنى عليه دلالة واضحة
 (يده) وهي أقرب أعضائه المرئية اليه وجعلها بحر أي منه قريسة من عينه لينظر اليها (لم يكذب
 يراها) لم يقرب ان يراها الشدة الظلمة فضلا عن أن يراها (ومن لم يجعل الله نورا) أي ومن لم يشأ
 الله أن يهديه لنور القرآن ولم يوفقه للايمان به (فقال من نور) أي فماله هداية تامن أحد أصلا
 (قال الكاشفي) اين تمثيل ديكرست مر عملهاى كفار را ظلمات اعمال نيرة اوست و بحر بلحى دل او
 و موج آنچه دل او را مى پوشد از جهل و شرك و سحاب مهر خندان بر آن پس كردار او كفتارش
 ظلمات و مدخل و مخرجش ظلمات و رجوع او در روز قيامت هم بظلمات عكس مؤمن كه او را
 نورست و اين را ظلمات بعضها فوق بعض مؤمنان از تيركى دور آمدند * لاجرم نور على

نور آمدند * كافر تاريك دل را فكرت * حال كارش ظلمت اندر ظلمت * والاشارة بالظلمات
 الى صورة الاعمال التي وقعت على العقل بلا حضور القلب وخلوص النية فهي كظلمات في بحر
 لحي وهو حب الدنيا يغشاها موج من الريا من فوقه موج من حب الجاه وطاب الرياسة من
 فوقه مصاب من الشرك الخفي ظلمات بعضها فوق بعض يعني ظلمة غفلة الطبيعة وظلمة حب
 الدنيا وظلمة حب الجاه وظلمة الشرك اذا اخرج يده يعني العبد بقصد واجتهاده وسعه ليري
 صلاح حاله وما له في تخلصه من هذه الظلمات لم ير بنظر عقله طريق خلاصه من هذه الظلمات
 لان من لم يصبه رشاش النور الالهى عند قسمة الانوار فخاله من نور يخرج من هذه الظلمات
 فان نور العقل ليس له هذه القوة لانهم من خصوصية نور الله كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور والتمكنة في قوله تعالى يخرجهم الخ كما انه يقول اخرجت الماء
 من العين والمطر من السحاب والثمار من الحجر والحديد من الجبال والدخان من النار والنبات
 من الارض والثمار من الانجبار كما لا يقدر احد ان يرد هذه الاشياء الى مكانها كذلك لا يقدر
 ابليس وساير الطواغيت ان يردك الى ظلمة الكفر والشك والتفارق بعدما اخرجتك الى نور
 الايمان واليقين والاخلاص والله الهادي (الم تر ان الله بسج له من في السموات والارض)
 الهيمزة للتقرير والمراد من الرؤية رؤية القلب فان التسبيح الا في لا يتعلق به نظر البصر
 اى قد علمت يا محمد عما يشبه المشاهدة في القوة باليقين في الوحي والاستدلال ان الله تعالى ينزله
 على الدوام في ذاته وصفاته وافعاله عن كل ما لا يليق بشأته من نقص واقفة أهل السموات
 والارض من العقلاء وغيرهم ومن لتغليب العقلاء (والطير) بالرفع عطف على من جمع طائر
 كركب وراكب والطائر كل ذى جناح يسبح في الهواء وتخصيصها بالذكر مع اندراجها في جملة
 ما في الارض لعدم استقرارها قراميق لانهم اتكون بين السماء والارض غالباً (صافات)
 أصل الصف البسط ولهذا سمي اللحم القديد صفياً قال انه يسقط أى تسبجه تعالى حال كونها
 صافات أى باسقاط أخصتها في الهواء نصفن (كل) من أهل السموات والارض (قد علم)
 بالهام الله تعالى ويوضحه ما قرئ علم متقدماً أى عرف (صلاته) أى دعاه نفسه (وتسبيحه)
 تزبيحه (والله عليهم بما يفعلون) أى يشعلونه من الطاعة والصلاة والتسبيح فيجزيهم على
 ذلك وفيه وبدل كفرة الثقلين حيث لا تسبح لهم طوعاً واختياراً (وقه) لاغيره (ملكت السموات
 والارض) لانه الخالق لهما ولما فهم من الذوات والصفات وهو المتصرف في جميعها
 ايجاداً واعداً ما ابداه واعادة (والى الله) خاصة (المصير) أى رجوع الكل بالانقضاء والبعث فعلى
 العاقل أن يعبد هذا الملك القوى ويسبحه باللسان الصورى والمعنوى وهذا التسبيح محمول
 عند البعض على ما كان بلسان المقال فانه يجوز أن يكون لغير العقلاء أيضاً تسبيح
 حقيقة لا يعلمه الا الله ومن شاء من عباده كما في الكواكب وقد سبق تفصيل بديع عند قوله تعالى
 في سورة الاسراء وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فارجع فقم وعن
 أبي ثابت قال كنت جالساً عند أبي جعفر الباقر فقال لي أتدرى ما تقول هذه العاصفة عند طلوع
 الشمس وبعد طلوعها قلت لا قال فانهن يشتمن ربهن ويسألن قوت يومهن * آورده اند ابو
 الجناح نجم الكبرى قدس سره در رساله نواقح الجمال ميفر مايدكه ذكر كه جارى بر نفس من

حيوانات انفس ضرورية ايشانست زيرا که در بر آمدن و فرود رفتن نفس حرف ها که اشارت
بغيب هويت حقیقت گفته میشود و اگر خوانند و اگر نخوانند و آن حرف هاست که در اسم
مبارک الله است و الف و لام از برای تعریفست و نشدید لام از برای مبالغه در آن تعریف
پس می باید که طالب هوشمند در وقت تلفظ باین حرف شریف هويت حق سجده و تعالی ملحوظ
وئی باشد و در خروج و دخول نفس واقف بود که در نسبت حضور مع الله فتوری واقع نشود
• و يقال لهذا عند التقبيل دبة هوش دردم • ها غیب هويت آمدای حرف شناس • انفس
ترا بود باین حرف اساس • باش آ که ازان حرف در امید و هراس • حرفی که شکر فاکر
داری پاس • بقول الفقیر یقطعه التقدير رأيت في بعض المبشرات حضرة شيخی و سندی
قدم سره و هو مخاطبني و يقول هل تعرف سر قولهم الله بالرفع دون الله بالنصب و الجزف قلت
لا فقال انه في الامس الله هو فبضم الشفتين في الضم تحصل الاشارة الى نور الذات الاحدية في
المكثات و سر الكمال الساری في المظاهر و لا تحصل هذه الاشارة في النصب و الجزم الحمد لله تعالی
وقال بعض العلماء تسبیح الحيوان و الجماد محمول علی ما كان بلسان الحمال فان كل شیء یبدل
بوجوده و أحواله علی وجود صانع واجب الوجود متصف بصفات الكمال مقدس عن كل
ما لا یلیق بشأنه و قال في التأويلات اعلم أن التسبیح علی ثلاثة أوجه تسبیح العقلاء و تسبیح
الحيوانات و تسبیح الجمادات و تسبیح العقلاء بالنطق و المعاملات و تسبیح الحيوانات بلسان
الحاجات و صورة الدلالات علی صانعها و تسبیح الجمادات بانخلق و هو عام في جميعها فانها
مظهر الآيات فاما تسبیح العقلاء فمخصوص بالملك و الانسان فتسبیح الملك غداؤه بعيش به
ولو قطع عنه لهلك و ليس موجبا لترقيه لانه مسبح بالطبع و تسبیح الانسان تنزيه الحق بالامر
لا بالطبع فوجب لترقيه بأن یفنی فيه أوصاف انسانيته و یقیمه بوصف سبوحیته فانه به ینطق
عند فناء وجوده كل قد علم صلاته و تسبیحه بشیرالی أن لكل شیء علی ما و شهورا مناسبه علی
صلاته و هی القيام بالعبودية و علی تسبیحه و هو ثناء الربوبية و ذلك لان لكل شیء ملك و تاهو قائم
به و قيام الملكوت بیده تعالی كما قال سبحانه الذي بیده ملكوت كل شیء و عالم الملكوت هو
الحياة المحض و العلم كما قال وان الدار الآخرة لهی الحيوان و الملكوت هو عالم الارواح فللكل
شیء روح منه بحسب استعداده لقابلية الروح لخلق الانسان في أحسن تقويم لقابلية الروح
الاعظم فلهذا صار كاملهم أفضل المخلوقات و أكرمها فهو یعلم خصوصية صلاته و تسبیحه
علی قدر حظه من عالم الملكوت بل علی قدر حظه من عالم الربوبية و هو متفرد به عمادونه و الملك
یعلم صلاته و تسبیحه علی قدر حظه من عالم الملكوت و الحيوانات و الجمادات تعلم صلاتها و تسبیحها
بملكوتها بلا شعور منها بالصورة و الله عليم بما یفعلون أی بحقیقته بالكمال و هم یعلمون
بحسب استعدادهم انتهى ما فی التأویلات و هذا الاثنی نطق الجمادات عند انطاق الله
تعالی و كذا نطق الحيوانات العجم بطریق خرق العادة أو بطریق لا یسمعه و لا یفهمه إلا أهل
الكشف و العیان كما سبق أمثله في سورة الاسراء نسال الله سبحانه و تعالی أن یجعلنا
من لا یعضی نفسه الا بذكر شریف و لا یمرزوقه الا بحال لطیف انه القیاض الوهاب الجواد
(الم تر ان الله یزجج صابا) الازجاء سوق الشیء برفق و سهولة لیساق غلب فی سوق شیء یسیر

أو غير معتده ومنه البضاعة المزجاة فانها يربحها كل أحد ويدفعها القلة الاعتداد بهما فقيه ايماء
 الى أن السحاب بالنسبة الى قدرته تعالى مما لا يعتد به ويسمى السحاب صحابا لان صحابه في
 الهواء أى انجزاره وهو اسم جنس يصح اطلاقه على صحابه واحدة وما فوقها والمراد هنا
 قطع السحاب بقريته اضافة بين الى ضميره فانه لا يضاف الا الى متعدد والمعنى قد رأيت رؤية
 بصرية ان الله يسوق غيما الى حيث يريد (ثم يؤولف بينه) أى بين اجزائه يضم بعضها الى بعض
 فيصعد شيئا واحدا بعد أن كان قطعاً (ثم يجعد له ركائما) أى مترا كما بعضه فوق بعض فانه اذا
 اجتمع شئ فوق شئ فهو ركوم مجتمع قال في المفردات يقال صحاب من كوم أى مترا كم
 والركام ما يلقى بعضه على بعض (قترى الودق) أى المطرات تسكاته وتراكه قال أبو الليث الودق
 المطر كانه شديد وهينه وفي المفردات الودق قبل ما يكون خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به
 عن المطر (يخرج من خلاله) حال من الودق لان الرؤية بصرية وان خلال جمع خلل كجبال وجبل
 وهو فرجة بين الشئين والمراد هنا مخارج القطر والمعنى حال كون ذلك الودق يخرج من
 اثناء ذلك السحاب وقوته التي حدثت بالتراكم وانعصار بعضه من بعض قال كعب السحاب
 غر بال المطر ولولاه لافسد المطر ما يقع عليه (وينزل من السماء) أى من الغمام فان كل ما علاك
 سماء وسما كل شئ اعلاه (من جبال) أى من قطع عظام تشبه الجبال في العظم كاتسفة
 (فيها) أى في السماء فان السماء من المؤنات السماوية (من برد) مفعول ينزل على ان من
 تعضية والاوليان لابتداء الغاية على ان الثانية بدل اشتمال من الاولى باعادة الجار والبرد محركة
 الماء المنعقد أى ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب كما في المفردات والمعنى ينزل الله مبتدأ من
 السماء من جبال فيها بعض برد قال بعضهم ان الله تعالى خلق جبالا كثيرة في السماء من البرد
 والثلج ووكل بهم املك من الملائكة فاذا اراد أن يرسل البرد والثلج على قطر من أقطار الارض
 يأمر بذلك فتلج هناك ماشاء الله بوزن ومقدار في صحبة كل حبة منها ملك يضعها حيث أمر
 بوضعها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لا عين تجرى على الارض الا واصلها من البرد والثلج
 ويقال ان الله تعالى خلق الملائكة نصف ابدانهم من الثلج ونصفها من النار فلا الثلج يطفى النار
 ولا النار تذيب الثلج فاذا اراد الله ارسال الثلج في ناحية امرهم حتى يتفرقوا بأجنتهم من
 الثلج ثمانا قطع عن الترفرف فهو الثلج الذي يقع هناك يقال رفرف الطائر اذا حرك جناحيه
 حول الشئ يريد ان يقع عليه وقيل المراد من السماء أى في الآيات المظلمة أى القلك وفيها جبال
 من برد كما ان في الارض جبالا من حجر وليس في العقل ما ينقيه والمشهور أن الاجخرة اذا
 تصاعدت ولم تحلها حارة فبلغت الطبقة الباردة من الهواء وقوى البرد اجتمعت هناك وصارت
 صحابا فان لم يشتد البرد تقاطرت مطرا وان اشتد فان وصل الى الاجزاء البخارية قبل اجتماعها
 نزل بردا وقد يبرد الهواء بردا مفرطا فينقبض وينعقد صحابا وينزل منه المطر والثلج وكل ذلك
 مستند الى ارادة الله تعالى ومشيئته المبني على الحكيم والمصالح وفي اخوان الصفا الاجزاء
 المائية والترابية اذا كثرت في الهواء وتراكمت فالقيم منها هو الرقيق والسحاب هو المتراكم
 والمطر هو تلك الاجزاء المائية اذا التأم بعضهم مع بعض وبردت وثقلت رجعت نحو الارض
 والبرد قطر تجعد في الهواء بعد خروجه من سمك السحاب والثلج قطر صغار تجعد في خلال

القيم ثم تنزل برفق من السحاب انتهى والاجزاء اللطيفة الارضية تسمى دخانا والمائة بخارا قال
ابن النجيب اذا اشرفت الشمس على ارض يابسة تحللت منها اجزاء نارية ويخالطها اجزاء
ارضية يسمى المركب منه مادخانا وفي شرح القانون الفرق بين الدخان والبخار هو ان تركيب
الدخان من الاجزاء الارضية والنارية وتركيب البخار من المائية والهوائية فيكون البخار
اللطيف من الدخان (فيصيب به) أي بما ينزل من البرد والباء للتعدية وبالفارسية يس ميرساندان
تكره را (من يشاء) فينالها ما يناله من ضرر في نفسه وماله نحو الزرع والضرع والثرثرة (وبصرفه
عن يشاء) فيأمن عائلته (يكاد سنا برفقه) أي يقرب ضوء برق السحاب فان السنا مقصورا بمعنى
الضوء الساطع ومدودا بمعنى الرفعة والعلو والبرق لمعان السحاب وفي الفاسوس البرق واحد
بروق السحاب أو ضرب ملك السحاب وتحرر يكة اياه لينساق فترى النيران وفي اخوان الصفا
البرق نار تنفدح من احتكاك تلك الاجزاء الدخانية في جوف السحاب (يذهب بالابصار) أي
يحفظها من فرط الاضاءة وسرعة ورودها (قال الكاشفي) وأين دلمست برجال قدرت كه شعلة
آتش از عيان ابر ابدار برون می آرد فبجان من يظهر الضد من الضد (بقلب الله الليل والنهار)
بالمعاقبة بينهما أو بنقص أحدهما وزيادة الآخر أو بتغيير أحواله ما بالحر والبرد والظلمة
والنور وغيرها مما يقع فيهما من الامور التي من جلتها ما ذكر من اجزاء السحاب وما ترتب عليه
وفي الحديث قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم سب الدهر وانا الدهر يبدى الامر أقلب الليل
والنهار كذا في المعالم والوسيط (ان في ذلك) الذي فصل من الاجزاء الى التقلب (لعبرة) دلالة
واضحة على وجود الصانع القديم ووحده وكمال قدرته واحاطة علمه بجميع الاشياء ونفاذ مشيئته
وتنزهه عما لا يليق بشأه العلي وأصل العبر تجاوز من حال الى حال والعبرة الحالة التي يتوصل بها
من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد (لاولى الابصار) لكل من يبصر ويقال لقوة القلب
المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد يقال للعبارة بصيرة كما في المقدرات يعني ان من له بصيرة يعبر من
المذكور الى معرفة المدبر ذلك من القدرة التامة والعلم الشامل الدال قطعاً على الوحدة
وسئل سعيد بن المسيب أي العبادة أفضل قال التفكير في خلقه والتفقه في دينه ويقال العبر
باوقار والمعتبر عمثال فعلى العاقل الاعتبار آنا الليل واطراف النهار قالت رابعة القيسية
رجها الله ما سمعت الاذان الاذرت منادى يوم القيامة وما رأيت الشلوج الاذرت نظائر
الكتب وما رأيت الجراد الاذرت الحشر والاشارة في الآية الكريمة ان الله تعالى يسوق
السحب المتفرقة التي تنشأ من المعاصي والاخلاق الذميمة ثم يوائف بينها ثم يجعلها مترا كما بعضها
على بعض فتري مطر التوبة يخرج من خلاله كما يخرج من سحاب وعصى آدم ربه فغوى مطر
ثم اجنياه ربه فتاب عليه وهدى فالانسان من النسيان والشرب من البشر فاذا أذنب
الانسان فلتكن همته طلب العفو والرحمة من الله تعالى ولا يمنع منه مستغظا الذنب فانا ان الله
تعالى وصف ذاته الازلية بالغفارية والتواوية حين لم يكن بشر ولا ذنب ولا حادث من الحوادث
فاقتضى ذلك وجود الذنب من الانسان البتة لان المغفرة انما هي بالنسبة الى الذنب (ولذا قال
الحافظ) وهو وخطاى بشده كرش نيست اعتباره معنى عفو ورحمت آمرز كارجيست وينزل
الله من مها القلب من قساوة قها وجوده من قهر الحق وخذلانه فيصيب من برد القهر من يشاء

من أهل الشقاوة وبصرفه عن بشاء من أهل السعادة يكاد سنابرق القهر. ذهب البصائر بقلب
 الله ليل معصية من بشاء من الطاعة كما قلب في حق آدم عليه السلام وقلب من طاعة من
 يشاء ليل المعصية كما قلب في حق إبليس ان في ذلك التقلب عبرة لارباب البصائر بان يشاهدوا
 آثار لطفه وقهره في مرآة التقلب كذا في التأويلات النجمية (والله خلق كل دابة) الدب
 والديب مشى خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر كما في المفردات والدابة
 هنالست عبارة عن مطلق ما يمشى ويتحرك بل هي اسم للحيوان الذي يدب على الارض
 ومسكنه هنالك فيخرج الملائكة والجن فان الملائكة تخلقوا من نور والجن من نار وقال في فتح
 الرحمن خلق كل حيوان يشاهد في الدنيا ولا يدخل فيه الملائكة والجن لاننا لانشاهدهم انتهى
 والمعنى خلق كل حيوان يدب على الارض (من ماء) هو جرم مادته أي أحد العناصر الاربعة
 على ان يكون التنوين للوحدة الجنسية فدخل فيه آدم المخلوق من تراب وعيسى المخلوق من
 روح أو من ماء مخصوص هو النطفة أي ماء الذكر والانثى على ان يكون التنوين للوحدة
 النوعية فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل اذ من الحيوان ما يتولد عن نطفة ودرتين ازان
 عباس رضي الله عنهما نقل ميكنده حتى سبحانه جوهرى أفريد ونظر هيت بروا فكذا يدب كذا
 وآب شدي بعضى انرا تغليب غودبا تش وازان جن يافريد يس بعضى را تغليب كرد يباد وازان
 ملائكة يافريد يس تغليب غودمة دارى راجحال وازان آدمى وسائر حيوانات خلق كرد
 واصل ان همه آبست قال في الكواشي تشكيرا ماء مؤذن ان كل دابة مخلوقة من ماء مختص بها
 وهو النطفة لجميع الحيوان سوى الملائكة والجن مخلوق من نطفة وتعريف الماء في قوله وجعلنا
 من الماء كل شئ حتى نظر الى الجنس الذى خلق منه جميع الحيوان لان أصل جميع الخلق من الماء
 قالوا خلق الله ماء فجعل بعضه ريحا لخلق منها الملائكة وجعل بعضه نارا لخلق منها الجن وبعضه
 طينا لخلق منه آدم انتهى وفي التأويلات النجمية بشرى الى أن كل ذى روح خلق من نور محمد عليه
 السلام لان روحه أول شئ تعلقت به القسرة كما قال أول ما خلق الله روحى ولما كان هودرة
 صدف الموجودات عبر عن روحه بدرة وبجوهرة فقال لما أراد الله أن يخلق العالم خلق درة وفي
 رواية بجوهرة ثم نظر اليها بنظر الهيبة فصارت ماء الحديث نخلقت الارواح من ذلك الماء اه فان
 قيل ما الحكمة في خلق كل شئ من الماء قيل لان الخلق من الماء أعجب لانه ليس شئ من الاشياء
 أشد طوعا من الماء لان الانسان لو أراد أن يمسكه بيده أو أراد ان يبنى عليه أو يتخذ منه شيا
 لا يمكنه والناس يتخذون من سائر الاشياء انواع الاشياء قيل فالتعالى اخبر أنه يخلق من الماء
 ألوانا من الخلق وهو قادر على كل شئ كذا في تفسير أبي الليث عليه الرحمة (فتنهم من يمشى على
 بطنه) كالحبسة والحوت ونحوهما وانما قال يمشى على وجهه المجاز وان كان حقيقة المشى
 بالرجل لانه جعه مع الذى يمشى على وجهه التبع يعنى ان تسمية حركة الحية مثلا ومرورها
 متباعد كونها زحفا للمساكنة فان المشى حقيقة هو قطع المسافة والمرور عليه مع قيد كون ذلك
 المرور على الارجل (ومنهم من يمشى على رجلين) كالبطن والانس والطير كما في الجلالين (ومنهم
 من يمشى على اربع) كالنعم والوش وعدم التعرض لما يمشى على اكر من اربع كالعناكب
 ونحوها من الحشرات لعدم الاعتماد عليها كما في الارشاد وقال في فتح الرحمن لانها في الصورة

كالتي تمشي على اربع وانما تمشي على اربع منها كما في الكواشي ونذ كبر الضمير في منهم
 لتغليب العقلاء والتعبير عن الاصناف بمن ليوافق التفصيل الاجمال وهو هم في فئتهم والترتيب
 حيث قدم الزاحف على الماشي على رجلين وهو على الماشي على اربع لان المشي بلا آلة أدخل
 في القدرة من المشي على الرجلين وهو ثابت لها بالنسبة الى من مشى على اربع (يخلق الله ما يشاء)
 مما ذكر ومما يذكّر بسببها كان أو مر بها على ماشاء من الصور والاعضاء والهيئات والحركات
 والطباع والقوى والافاعيل مع اتحاد العنصر صاحب حديقته فرموده «اوست قادر بر هر چه
 خواهد وخواست» كارهاجله نرد او پيدا است (وقال بعضهم) نشيدند برون كلها اوست
 «نقش دان درون دلها اوست (ان الله على كل شيء قدير) فيفعل الله ما يشاء كما ما يشاء (لقد
 أنزلنا آيات مبينات) أي لكل ما يليق بيانه من الاحكام الدينية والاسرار التكوينية (واقفه
 يهدى ما يشاء) بالتوفيق للنظر الصحيح فيها والارشاد الى التأهل في معانيها (الى صراط مستقيم)
 يعني الاسلام الذي هو دين الله وطريقه الى رضاه ووجنته وفي التأويلات النجمية أخبر عن سيرة
 هذه الدواب التي خلقت من الماء فقال فئتهم من يمشي على بطنه بعني سيرته في مشيه ان يضيع
 عمره في تحصيل شهوات بطنه ومنهم من يمشي على رجلين أي يضيع عمره في تحصيل شهوات
 فرجه فان كل حيوان اذا قصد قضاء شهوته يمضي على رجلين عند المباشرة وان كان له اربع
 قوائم ومنهم من يمضي على اربع أي يضيع عمره في طلب البغاء لان اكثر طالبي البغاء يمضي
 راكبا على مركوب له اربع قوائم كالتميل والبغال والحمير كما قال تعالى والتميل والبغال والحمير
 لتركبوها وزينة يخلق الله ما يشاء من انواع المخلوقات على مقتضى حكمته ومشيبته الازلية
 لما يشاء كما يشاء اظهار القسرة ليعلم ان الله على خلق كل نوع من انواع المخلوقات والمقدورات
 قادر (ومن اخبار الرشيد) انه خرج يوما للصيد فارسل بازيا شهب فلم يزل يبعو حتى غاب في الهواء
 ثم رجع بعد اليأس منه ومعهم سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا أمير
 المؤمنين روينا عن جده ابن عباس رضي الله عنهما ان الهواء مع موربام مختلفة الخلق سكان
 فيه وفيه دواب تبيض وتفرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها أجنحة ليست بذات ريش فجاز
 مقاتل على ذلك وأكرمه لقد أنزلنا آيات مبينات أي أنزلنا القرآن مبينات آياته ما خلقنا من
 كل نوع من انواع الانسان المسذ كورة أو صافهم ولكنهم لو وكوا الى ما جبلوا عليه لما كانوا
 يهتدون الا الى هذه الاوصاف التي جبلوا عليها ولا يهتدون الى صراط مستقيم هو صراط الله
 بارادتهم ومشيبتهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يصل به الى الحضرة بمشيئة الله
 وارادته الازلية نسأل الله الهداية الى سواء الطريق والتوفيق بحسادة التحقيق (ويقولون آمنا
 بالله وبالرسول) نزلت في بشر المتأفق خاصم يهوديا في أرض فدعاه الى كعب بن الاشرف من
 أحبار اليهود ودعاه اليهودي الى النبي عليه الصلاة والسلام فصيغة الجمع للذيان بان للقاتل
 طائفة يساعدهونه ويتابعونه في تلك المقالة كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا والقاتل منهم واحد
 (واطعنا) أي اطعناهما في الامر والنهي والاطاعة فعل يعمل بالامر لا غير لانها الانتقاد وهو
 لا يتصور الا بعد الامر بخلاف العبادة وغيرها (ثم يتولى) يعرض عن قبول حكمه قال الامام

الراغب تولى اذا عدى بنفسه انتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع واذا عدى بعن
 تقطاً وتقديراً اقتضى معنى الاعراض وترك القرب فان الولي القرب والتولى قد يكون بالجمسم
 وقد يكون بترك الاصغاء والانتصار ونحوهما وان يكون للتراخي الزماني وان يكون لاستبعاد امر
 التولى عن قولهم آمننا وأطعنا (فريق منهم) أى من القائلين قال في المفردات الفرق القطعة
 المنفصلة ومنه الفرق للجماعة المنفردة من الناس والفريق الجماعة المنفردة عن آخرين (من
 بعد ذلك) القول المذكور (وما أولئك) اشارة الى القائلين فان نفي الايمان عنهم مقتضى نفيه
 عن الفريق المتولى بخلاف العكس أى وما أولئك الذين يدعون الايمان والاطاعة ثم يتولى
 بعضهم الذين يشاركونهم في الاعتقاد والعمل (بالمؤمنين) حقيقة كما يعرب عنه اللام أى ليسوا
 بالمؤمنين المعهودين بالاخلاص في الايمان والنيات عليه (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم)
 أى الرسول (بينهم) لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتفخيمه
 عليه السلام والايدان بجلالة محله عنده تعالى والحكم بالشيء ان تقضى بأنه كذا وليس بكذا
 سواء أزمتم بذلك غيرك ولم تلزمه (اذا فريق منهم معرضون) أى فاجأ فريق منهم الاعراض عن
 المحاكمة اليه عليه السلام لكون الحق عليهم وعلمهم بأنه عليه السلام يحكم بالحق عليهم ولا يقبل
 الرشوة وهو شرح للتولى ومبالغة فيه وأعرض أظهر عرضه أى ناحيته (وان يكن لهم الحق) أى
 الحكم لا عليهم (يا أيها الذين آمنوا) الى صلة يا أيها الذين آمنوا والمجئى بعديان بالى (مذعنين) منقادين
 لجزمهم بأنه عليه السلام يحكم لهم (أفى قلوبهم مرض) انكار واستقباح لاعراضهم المذكور
 وبيان لمنشئه أى ذلك الاعراض لانهم مرضى القلوب لكفرهم وتناقضهم (أم) لانهم (ارتابوا)
 أى شكوا في أمر نبوته عليه السلام مع ظهور حقيقتها (أم) لانهم يخافون أن يحيف الله عليهم
 ورسوله) في الحكومة والحيف الجور والظلم والميل في الحكم الى أحد الجانبين يقال حاف في
 قضيته أى جار فيما حكم ثم ضرب عن الكل وأبطل منسئته وحكمه بأن المنشأئى آخر من
 شأنهم حيث قيل (بل أولئك هم الظالمون) أى ليس ذلك لشيء مما ذكرها الا لان فلانه لو كان
 لشيء منهما لآعرضوا عنه عليه السلام عند كون الحق لهم ولما أتوا اليه مذعنين لحكمه لتصفق
 نفاقهم وارتبابهم حيث نذ أيضاً وأما الثالث فلا تفرقة رأساً حيث كانوا لا يخافون الحيف أصلاً
 لعرفتهم امانته عليه السلام وثباته على الحق بل لانهم هم الظالمون يريدون أن يظلموا من له الحق
 عليهم ويتم لهم مجوده فيأبون المحاكمة اليه عليه السلام لعلمهم بأنه يقضى عليهم بالحق فغاط
 النفي المستفاد من الاضراب في الاولين هو وصف منشئتهم في الاعراض فقط مع تحققها
 في نفسها وفي الثالث هو الوصف مع عدم تحققه في نفسه وفي الرابع هو الاصل والوصف
 جميعاً (انما كان قول المؤمنين) بالنصب على انه خبر كان وان مع ما في حيزها اسمها (اذا دعوا الى
 الله ورسوله ليحكم) أى الرسول (بينهم) وبين خصومهم سواء كانوا منهم أو من غيرهم (أن
 يقولوا سمعنا وأطعنا) بالاجابة والقبول والطاعة موافقة الامر طوعاً وهى تجوز لله
 ولغيره كما في فتح الرحمن * بهرجه كنى درميان حكيمى (وأولئك) المذعوتون بما ذكر من النعت
 الجبل (هم المفلحون) الفائزون بكل مطلب والتاجون من كل محذور قال في المفردات التسلاح
 الظاهر وادراك البغية (ومن) وهركه (يطع الله ورسوله) أى من يطعهما كما تمان كان فيها

أمر به من الأحكام الشرعية اللازمة والمتعدية (ويحس الله) على ما مضى من ذنوبه أن يكون مأخوذاً بها (وبتقته) فيما بقي من عمره وأصله يتقيه فحذف الياء للجزم فصارت تقيه بكسر القاف والهاء ثم سكن القاف فتخففاً على خلاف القياس لأن ما هو على صبغة فعل إنما يسكن عينه إذا كانت كلمة واحدة نحو كنف في كنف ثم أجرى ما أشبه ذلك من المنفصل مجرى المتصل فإن تقيه في قولنا يتقيه بمنزلة كنف فسكن وسطه كما سكن وسط كنف (فأولئك) المرصوفون بالطاعة والخشية والافتقار (هم الفائزون) بالنعيم المقيم لأنهم عداهم والفوز الظفر مع حصول السلامة كافي المقدرات * دركشاف آ ورده كه ملكي از علما التماس آيتي كرد كه بدان عمل كافي باشد و محتاج بايات ديكر نباشد علمای عصر او برين آيت اتفاق كردند بجه حصول فوز و فلاح جز بفرمان برداری و خشيت و تقوى ميسر نيست * آيتك ره اكرم قصده اقصى طلبى * وينك عمل از رضای مولى طلبى * فلا بد من الاطاعة لله ورسوله في اداء القرائن و اجتناب المحارم فقد دعا الله تعالى فلا بد من الاجابة قال ابن مطهر رحمه الله الدعوة الى الله بالحقيقة والدعوة الى الرسول بالنصيحة فمن لم يجب داعي الله كفر ومن لم يجب داعي الرسول ضل وسبب عدم الاجابة المرض قال الامام الراغب المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان جسمي وهو المذكور في قوله تعالى ولا على المريض حرج والثاني عبارة عن الرذائل كالجهل والخبث والجنل والنفاق وشبهها من الرذائل الخفية نحو قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ويشبهه النفاق والكفر وغيرهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن اداء الرذائل كالمريض المانع للبدن عن التصرف الكمال واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخرية المسد كورة في قوله تعالى وان الدار الاخرة لهى الحيوان واما ميل النفس به الى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة انتهى وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تباعداً ما حثت به معناه لا يبلغ العبد كمال الايمان ولا يستكمل درجاته حتى يكون ميل نفسه منقاداً لما جاء به النبي عليه السلام من الهدى والأحكام ثم ان حقيقة الاطاعة والاجابة إنما هي بترك ما سوى الله والاعراض عما دونه فمن أقبل على غيره فهو لا آفات عرضت له وهي انحراف مزاج قلبه عن فطرة الله التي فطر الناس عليها من حب الله وحب الآخرة والشك في الدين بقالات أهل الأهواء والبدع من المتفلسفين والطبايعيين والدهريين وغيرهم من الضلال وخوف الخيف بأن يأمره الله ورسوله بترك الدنيا ثم هي النفس عن الهوى وأنواع المجاهدات والرياضات المؤدية الى تركية النفس وتصفية القلب لتصلية الروح بحيلة اخلاق الحق والوصول الى الحضرة ثم لا يوفيان بما وعدوا بقوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وينظمان عليه بعدم ادا حقوقه اما علم ان الله لا يظلم مثقال ذرة (واقسموا بالله) أى حلف المتناقضون بالله وأصله من القسمامة وهي ايمان تقسم على المتهمين في الدم ثم صار اسم الكل حلف (جهه) ايمانهم) الجهه بانفتح الطائفة واليمين في اللغة القوة وفي الشرع تقوية أحد طرفي الخبز كقوله قال الامام الراغب اليمين في الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المجاهد والمعاهد منه قال في الارشاد جهه نصب على انه مصدر مؤكداً لفعله الذي هو في حيز النصب على انه حال من فاعل اقسموا أى أقسموا به تعالى بجهه دون ايمانهم جهه داوم معنى جهه اليمين بلوغها بتبها بطريق

الاستعارة من قولهم جهده نفسه اذا بلغ أقصى وسعها وطاقته أي جاهدين بالغين أقصى
 مراتب اليقين في الشدة والوكادة فن قال أقدم بالله فقد جهدي عيني ومعنى الاستعارة انه
 لما لم يكن لليقين وسع وطاقه حتى يبلغ المنافقون أقصى ومع اليقين وطاقته كان أصله يجهدون
 أي يمانهم جهدا ثم حذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافا الى المقبول نحو ضرب
 الرقاب وبالفارسية وسوكتند كردنمنا فتان بخداي تعالي ستمترين سوكتندان خود
 (ان امرتهم) أي بان الخروج الى الغزوة فانهم كانوا يقولون لرسول الله أيها كنت نكن معك ولئن
 خرجت خرجنا معك وان أقت أقتاوان أمرتنا بالجهاد جاهدنا (ليخرجن) جواب لاقسموا لان
 اللام الموطئة للقسم في قوله لئن أمرتهم جعلت ما يأتي به الشرط المذكور جوابا للقسم لاجزاء
 للشرط وكان جزاء الشرط مضمرا مدلولوا عليه بجواب القسم وجواب القسم وجزاء الشرط
 لما كانا متماثلين اقتصر على جواب القسم وحيث كانت مقالتهم هذه كاذبة ويجهلهم فاجرة أمر
 عليه السلام بردها حيث قيل (قل لا تشعروا) لا تخلفوا بالله على ما تدعون من الطاعة (طاعة
 معروفة) خبر مبتدأ محذوف والجملة تعليل للنهي أي لان طاعتكم طاعة نفاقية واقعة باللسان
 فتطمئن غير مواطاة من القلب وانما عبر عنها بمعرفة للايدان بأن كونها كذلك مشهور ومعروف
 لكل أحد كذا في الارشاد وقال بعضهم طاعة معروفة بالاخلاص وصدق النية خير لكم وأمثل
 من قسمكم باللسان فالماطلوب منكم هي لا اليقين الكاذبة المنكرة وفي التأويلات التجمية قل
 لا تشعروا بالكذب قول لابل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في الفرائض والسنة على رجااء الرحمة
 والقبول (فان تولوا) بحذف احدى التامين أي تتولوا وتعرضوا عن هذه الطاعة اثر ما أمرتم
 بها (فانما عليه) أي فاعلموا انما عليه صلى الله عليه وسلم (ما حمل) أي ما كلف وأمر به من تبليغ
 الرسالة (وعليكم ما حملتم) ما أمرتم به من الاجابة والطاعة ولعل التعبير عنه بالتحميل للاشعار
 بثقله وكونه مؤثرا باقية في عهدتهم بعد كانه قبل وحيث توليتهم عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك الحمل
 الثقلين (وان تطيعوه) أي فيما أمركم به من الطاعة (تهتدوا) الى الحق الذي هو المقصد
 الاقصى الموصل الى كل خير والمنجى من كل شر وتأخيره عن بيان حكم التولي لما في تقديم الترهيب
 من تأكيد الترهيب (وما على الرسول) محمد ويعد أن يعمل على الجنس لانه أعيد معترف
 (الا البلاغ المبين) التبليغ الموضح لكل ما يحتاج الى الايضاح وقد فعل وانما بقى ما حملتم فان
 أدبتم فلحكم وان توليتهم فعليكم قال أبو عثمان رحمه الله من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً لانطق
 بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى قال وان تطيعوه تهتدوا يقال
 ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا تقبل واحدة منها بغير قرينتها ولاها قوله تعالى وأقيموا
 الصلاة وآتوا الزكاة فمن صلى ولم يؤد الزكاة لم تقبل منه الصلاة والثانية قوله تعالى أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه والثالثة قوله تعالى أن أشركوا
 ولو الذب عن شكر الله في نعمائه ولم يشكروا الذين لا يقبل منه ذلك فاطاعة الرسول مفتاح باب
 القبول ويرشدك على شرف الاطاعة ان كذب أصحاب الكهف لما تبعهم في طاعة الله وعده

دخول الجنة فاذا كان من تبع المطيعين كذلك فما ظنك بالمطيعين قال حاتم الاصم رحمه الله من
 ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى
 محبة الله من غير ترك محارم الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي عليه السلام من غير محبة
 الفقراء فهو كذاب (مصراع) حب درويشان كلب جنتت * واعلم ان أسد بن حنبل رحمه
 الله لما راى الشريعة بين جماعة كشفوا العورة في الحمام قبل له في المنام ان الله تعالى جعلك اماما
 للناس برعاية الشريعة (وفي المتنوى) رهروا مطربقت ابن بود * كأحكام شريعت
 مبرود * نسأل الله التوفيق (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات) الخطاب لعامة
 الكفرة ومن تبع ضية أوله عليه السلام ولمن معه من المؤمنين ومن بيانية وتوسط الطرف بين
 المعطوفين لاطهار اصالة الايمان (ليس تختلفهم في الارض) جواب للفسن اما باضمار على معنى
 وعدهم الله وأقسم ليستختلفهم أو يتنزىل وعده تعالى منزلة القسم لتحقيق المجازة لا بحالة أى
 يجعلهم خلفا متصرفين في الارض تصرف الملوك في ممالكهم (قال الكاشاني) في الارض
 در زمين كفار از عرب وعجم لقوله عليه السلام ايدخان هذا الدين على ما دخل عليه الليل قال
 الراغب الخليفة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوب عنه واملونه واما العجزه واما تشرىف
 المستخلف وعلى هذا الوجه الاخير استخلف الله أولياءه في الارض (كما استخلف الذين من قبلهم)
 أى استخلفا فاكثرا كاستخلاف الذين من قبلهم وهم بنو اسرائيل استخلفهم الله في مصر والشام بعد
 اهلاك فرعون والجبارة (وليمكن لهم دينهم) التمكين جعل الشئ ممكنا لا آخر يقال ممكن له في
 الارض أى جعلها مقرا له (قال في تاج المصادر التمكين دست دادن وجاى دادن يقال كسنتك
 ومكنتك مثل نصحتك ونصحتك وقال أبو علي يجوز أن يكون على حد ردف لكم انتهى
 والمعنى ليجعل دينهم مقورا ثابتا بحيث يستمرون على العمل بأحكامه من غير منازع (الذى
 ارتضى لهم) الارتضاء پسندیدن كفى التاج فما قال في التأويلات التجمية يعنى يمكن كل صنف
 من الخلق حمل أماته التى ارتضى لهم من أنواع مراتب دينهم فانهم أئمة أركان الاسلام ودعائم
 الملة الناصحون لعباده الهادون من يسترشد في الله حفاظ الدين وهم أصناف قوم هم حفاظ
 اخبار الرسول عليه السلام وحفاظ القرآن وهم بمنزلة الخزانة وقوم هم علماء الاصول من
 الرادين على أهل العناد وأصحاب البدع بواضح الادلة غير مختلطين الاصول بعلم الفلاسفة
 وشبههم فانهم يهلكة عظيمة لا يسلم منها الا العلماء الراصون والاولياء القائمون بالحق وهم
 بطارقة الاسلام وشعبه انه رقوم هم الفقههاء الذين اليهم الرجوع في علوم الشريعة من العبادات
 وكيفية المعاملات وهم في الدين بمنزلة الوكلاء والمتصرفين في الملك وآخرون هم أهل المعرفة
 وأصحاب الحقائق وأرباب السلوك الكاملون المكملون وهم خلفاء الله على التحقيق وأقطاب
 العالم وعمد السماء وأتاد الارض بهم تقوم السموات والارض وهم في الدين كنواص الملك
 وأعيان مجلس السلطان فالدين معهم وربه وولاه على اختلاف طبقاتهم الى يوم القيامة
 (وليسدلتهم) التبديل جعل الشئ مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو أن يصير لك
 الشئ باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم تات بيده والمعنى بالفارسية وبدل دهدايش انرا
 (من بعد خوفهم) من الاعداء (أمناء) منهم وأصل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف وكان

أصحاب النبي عليه السلام قبل الهجرة أكثر من عشرين خاتمين ثم هاجروا إلى المدينة وكانوا
 يصحون في السلاح ويحسون فيه حتى أنجز الله وعده فأظهرهم على العرب كأنهم وفتح لهم بلاد
 الشرق والغرب • بعد مبعث صبت كمال دولته خدام أو • عرصه روى زمين راس بر سر خواهد كرفت
 • شاه از همتش چون بر کشاید بال قدر • از ثریا نثری در زیر بر خواهد كرفت • (يعبدونى)
 حال من الذين آمنوا التقييد الوعد بالثبات على التوحيد (لا يشركون بي شياً) حال من الواوأي
 يعبدونى غير مشركين بي في العبادة شيئاً (ومن كفر) ومن ارتد (بعد ذلك) الوعد وأنصف
 بالكفر بأن ثبت واستقر عليه ولم يتأثر بما مر من الترغيب والترهيب فإن الاصرار عليه بعد
 مشاهدة دلائل التوحيد كفر مستأنف زائد على الاصل أو كفر هذه النعمة العظيمة (فأولئك هم
 القاسقون) الكاملون في القسوة والخروج عن حدود الكفر والطغيان قال المفسرون أول من
 كفر بهذه النعمة وسجد حقتها الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه فلما قتلوه غير الله ما بهم من الأمن
 وأدخل عليهم الخوف الذي رفع عنهم حتى صاروا يقتتلون بعد أن كانوا أحوالاً متحابين والله
 تعالى لا يغير نعمة أنعمها على قوم حتى يغيرها ما بانفسهم وفي الحديث اذا وضع السيف في أمتى
 لا يرفع عنها الى يوم القيامة (وفي المنوى) هرجه بانوايد از ظلمات غم • آن زبى شرمى وكستايخت
 هم • قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله مشيت في زرع انسان فنناداني صاحبها يا بشر فقلت
 غير اسمي بركة فلو كثرت لغير الله معرفتي (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) عطف على مقدر يستدعيه
 المقام أى فآمنوا وعملوا صالحاً وأقيموا الخ (وأطيعوا الرسول) في سائر ما أمركم به فهو من
 باب التكميل (علكم ترجون) أى اعملوا ما ذكر من الاقامة والايثار والاطاعة راجعين ان
 ترجوا فهو متعلق بالاوامر الثلاثة (لا تحبن) يا محمد أو يا من يصلح للخطاب كأننا من كان
 (الذين كفروا) مفعول أول للعبان (مميزين في الارض) المميز ضد القسوة وأجهزت فلاننا
 جعلته عاجزاً أى مميزين لله عن ادراكهم واهلاكهم في قطر من الاقطار بما رحبت وان هربوا
 منها كل مهرب (وما وأهم النار) عطف على جملة النبي تأويلها بجملة خيرية أى لا تحبن
 الذين كفروا ومميزين في الارض فانهم مدركون وما وأهم النار (وابئس المصير) جواب لقسم
 مقدر والمخصوص بالمدح محذوف أى وبالله لبئس المصير والمرجع هي أى النار يقال صار الى
 كذا أى انتهى اليه ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهى اليه في تنقله وتحركه وفي الآية اشارة
 الى كفران النعمة فان الذين أنفقوا النعمة في المعاصي وغير ما بهم من الطاعات ما وأهم نار
 القطعة قال على رضي الله عنه أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه قال الحسن
 رحمه الله اذا استوى يومك فأنت ناقص قبل كيف ذلك قال ان الله زادك في يومك هذا نعماً
 فعلت ان تزداد فيه شكراً وكل تأويل وجد فعل ما أفسر فيه لتتام وجود ذلك الفعل منه كالقوس
 للعدو في الكثر والفز والسيف للعمل والاعضاء خصوصاً اللسان للشكر ومتى لم يوجد فيه المعنى
 الذى لا جـ له أو وجد كان ناقصاً فالانسان القاصر في عبادته كالانسان الناقص في اعضائه
 وآلانه واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا جميع الناس الى الله تعالى والى توحيد
 وطاعته فأجاب من أجاب وهم أهل السعادة وأولهم الصحابة رضي الله عنهم وأعرض من
 أعرض وهم أهل الشقاوة وأقدمهم الكفرة والمنافقون المعاصرون له عليه السلام ولما هربوا

من باب الله تعالى بترك اطاعة رسوله وأصروا عليه عاقبهم الله تعالى عاجلاً أيضاً حيث قلوا
 في الوقائع وأصيبوا بما لا يحظر بياهم فانظر كيف أدركهم الله تعالى فلم يهزوه كما أدرك الامم
 السابقة المعاصية نسأل الله تعالى أن يجعلنا في حصن عهده ويتعمدنا برحمته ويحرسنا بعين
 عنايته (يا أيها الذين آمنوا) روى ان غلاماً لاسمها بنت أبي مرثد دخل عليها في وقت كرهته فنزات
 وانطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعاً بطريق التغليب (ليستأذنكم) هذه اللام لام
 الامر والاستئذان طلب الاذن والاذن في الشيء اعلام باجازته والرخصة فيه والمعنى بالفارسية
 بايد که دستوری طلبند از شما (الذين ملكت أيمانكم) من العبيد والحواري (والذين لم يبلغوا
 الحلم) أي الصبيان القاصرون عن درجة البلوغ المعهود والتعبير عن البلوغ بالاحتلام لكونه
 أظهر دلائله وبلوغ الغلام صيرورته بحال لوجامع أنزل قال في القاموس الحلم بالضم والاحتلام
 الجماع في النوم والاسم الحلم كعنفق انتهى وفي المفردات ليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن
 فسروه بذلك لكونه من مسيات العقل وتسمى البلوغ بالحلم لكونه جديراً صاحبه بالحلم (منكم)
 أي من الاحرار (ثلاث مرآت) ظرف زمان ليستأذن أي ليستأذون في ثلاثة أوقات في اليوم
 والليل لانهما ساعات غرة وغفلة ثم فسر تلك الاوقات بقوله (من قبل صلاة الفجر) لظهوره أنه
 وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة ومحله النصب على أنه بدل من
 ثلاث مرآت (وحين تضعون ثيابكم) أي ثيابكم التي تلبسونها في النهار وتخلعونها لاجل
 القبولة وهي النوم نصف النهار (من الظهيرة) بيان للعين وهي شدة الحر عند اتصاف النهار قال
 في القاموس الظهيرة حد اتصاف النهار وانما ذلك في القبط والتصريح بحد الامر اعني وضع
 الثياب في هذا الحين دون الاول والاخر لما أن التجرد عن الثياب فيه لاجل القبولة لقله
 زمانها ووقوعها في النهار الذي هو مظنة كثرة لورود والصدور وليس من التحقق والاطراد
 بمنزلة ما في الوقتين فان تحقق التجرد واطراده فيهما أمر معروف لا يحتاج الى التصريح به (ومن
 بعد صلاة العشاء) الاخر ضرورة انه وقت التجرد عن اللباس والاتصاف بالعفاف وهو كل نوب
 تغيبت به (ثلاث عورات) خبر مبتدأ محذوف أي هن ثلاثة أوقات كائنة (لكم) يختم فيها
 الاستعادة والعورة الخلل الذي يرى منه ما يراد منه وسجت الاوقات المذكورة عورات
 مع أنها ليست نفس العورات بل هذه اوقات العورات على طريق تسمية الشيء باسم ما يقع فيه
 مبالغة في كونه محلاً له (ليس عليكم ولا عليهم) أي على المالك والعيان (جناح) انهم في
 الدخول بغير استئذان لعدم ما يوجب من مخالفة الامر والاطلاع على العورات (بعدهن) أي بعد
 كل واحدة من تلك العورات الثلاث وهي الاوقات المتخللة بين كل وقتين منهن فالاستئذان به واولاً
 مشروع فيها لابعدها وتغيرهم في جميع الاوقات (طوافون) أي هم بمعنى المالك والاطفال
 طوافون (عليكم) للخدمة طوافاً كثيراً والطواف الدوران حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور
 حول البيت خافاً ومنه استعير الطائف من الجن والحيال والحادثة وغيرها (بعضكم) طائف
 (على بعض) أي هم يطوفون عليكم للخدمة وأنتم تطوفون للاستخدام ولو كانهم الاستئذان في
 كل طوفة أي في هذه الاوقات الثلاثة وغيرها لضاف الامر عليهم فلذا رخص لكم في ترك
 الاستئذان فيما وراء هذه الاوقات (كذلك) إشارة الى مصدر الفعل الذي بعده والكاف

مقعمة أي مثل ذلك التيسير (بين الله لكم الآيات) الدالة على الأحكام أي ينزلها مينة وانحة
 الدلالات عليها لانه تعالى بينها بعد ان لم تكن كذلك (واقه عليهم) مبالغ في العلم بجميع المعلومات
 فيعلم أحوالكم (حكيم) في جميع أفاعيله فيشرع لكم ما فيه صلاح أمركم معاشا ومعادا روى
 عن عكرمة ان رجلا من أهل العراق سألا ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية فقال ان
 الله ستر يحب الستر وكان الناس لم يكن لهم سترور على أبواهم ولا مجال في بيوتهم فربما فاجأ
 الرجل ولده أو خادما أو يتيم في حجره ويرى منه ما لا يحبه فامرهم الله تعالى ان يستأذنوا
 الثلاث ساعات التي سماها ثم جابا اليسر وبسط الرزق عليهم فاتخذوا الستور والجبال فرأى
 الناس ان ذلك قد كفاهم عن الاستئذان الذي أمروا به فذهب دليل على أن الحكم اذا ثبت لمعنى
 فاذا زال المعنى زال الحكم فالتبسط في اللباس والمعاش والسكنى ونحوها مخصص فيه اذا لم
 يؤد الى كبرواغترار قال عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم فوسعوا على أنفسكم ويقال
 اليسار مفسدة للنساء لانه يلا مشهورتهن على عقولهم وفي الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته
 على عبده يعني اذا اتى الله عبده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا تطيعا يليق
 بجاله ولتكن يفته في لبسه اظهار نعمة الله عليه ليقصد المحتاجون اطباء الزكاة والصدقات
 وليس لبس الخلق مع اليسار من التواضع وفي الآية رخصة امتحان العبيد والاماء للخدمة لمن
 قام بجمعهم ويان ان حق المولى عليهم الخدمة وفي الحديث حسنة الخبز بعشر وحسنة المملوك
 بعشر ينضاهن له الحسنة وهذا من احسن عبادته ونصح لسيده أي ارادله خيرا وأقام
 بمصالحه على وجه الخلوص كذا في شرح المشارق قال في نصاب الاحتمساب وينبغي ان يتخذ
 الرجل جارية تخدمه داخل البيت دون العبد البالغ لان خوف الفتنة في العبد اكثرا من
 الاسرار الجانب لان الملك يفتل الحسنة والمهرمية منتفية والشهوة داعية فلا يأمن الفتنة
 وقيل من اتخذ عبدا للخدمة داخل البيت فهو كصحن بالسين المهمل أي أعرج أو قعد وابتاع
 بعض المشايخ غلاما فقيل بورللك فيه فقال البركة مع من قدر على خدمة نفسه واستغنى عن
 استخدام غيره فخفت مؤتمته وهانت تكاليفه وكفى سياسة العبد والمرء في بيته بمنزلة القلب وقلبا
 تنفع خدمة الجوارح الا بخدمه القلب ودلت الآية على أن من لم يبلغ وقد عقل يؤمر بفعل
 الشرائع وينهى عن ارتكاب القبائح فانه تعالى أمرهم بالاستئذان في الاوقات المذكورة
 وفي الحديث مرهم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم على تركها وهم أبناء عشر وانما يؤمر
 بذلك لبعثاده ويسهل عليه بعد البلوغ ولذا كره الباسه ذهباً وحرير الثياب بعثاده والاثم على
 الملبس كافي القهستاني (قال الشيخ سعدى) بخردى درش زجر وتعليم كن به نيك وبدش وعده
 وبم كن قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا بلغ الصبي عشر سنين كتبت له حسنة ولم تكتب
 شيئا به حتى يحتلم قال في الاشياء ونصح عبادة الصبي وان لم يجب عليه واختلفوا في نوابها والمعتمد
 انه له وللمعلم ثواب التعليم وكذا جميع سنانه وليس كالبالغ في النظر الى الاجنية والخلوة بها
 فيوزله الدخول على النساء الى خمس عشرة سنة كافي الملتقط (وقال الشيخ سعدى) يسرجون
 زده بر كذشته سنين زنا محرمان كوفرا ترشين بر يبه آتش نشايد فروخت كه تا چشم برهم
 زنى خانه سوخت (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم) أي الاطلاق الاضرب الجانب فيشرح العبد

البالغ فانه لا يستأذن في الدخول على سيده في غير الاوقات الثلاثة المذكورة كما قال في التفتة
 يدخل العبد على سيده بلا اذنها بالاجماع (فليستأذنوا) أي ان أرادوا الدخول عليه كم كما
 استأذن الذين بلغوا الحلم (من قبلهم) أو ذكروا من قبلهم كما قال تعالى فيما تقدم لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأسوا الآية فالعنى فليستأذنوا استئذانا كما تئذنا مثل استئذان المذكورين
 قبلهم بان يستأذنوا في جميع الاوقات ويرجعوا ان قبل لهم ارجعوا (كذلك بين الله لكم آياته
 والله عليم حكيم) كرهه للتأكيد والمبالغة في الامر بالاستئذان اعلم ان بلوغ الصغير بالاحبال
 والانزال والاحتلام وبلوغ الصغيرة بهما وبالخلب والحيض فان لم يوجد فيهما شيء من الأصل وهو
 الانزال والعلامة وهو الباقي فيبلغان حين يتم لهما خمر عشرة سنة كما هو المشهور وبه بقي
 لقصرا عمار أهل زماننا قال بعض العصاة كان الرجل فيمن قبلكم لا يحتمل حتى يأتي عليه ثمانون
 سنة قال وهب ان أصغر من مات من ولد ابن آدم ولد ما تقي سنة وأدى في مدة البلوغ للسلام اثنا
 عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن الميت المذكور ثم يحسب ما بقي من عمره فتعطي فدية صلواته
 على ذلك وأدى في مدته للبخارية تسع سنين على المختار ولذا تطرح هذه المدة من الميت الاتي فلا يحتاج
 الى اسقاط صلواتها بالفدية ثم هذا بلوغ الظاهر وأما بلوغ الباطن فبالوصول الى سر الحقيقة
 وكاليته في أربعين من أول كشف الحجاب وورع يحصل للبعض علامة ذلك في صباه قال أيوب
 عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير فاذا جعل الله العبد حكيمًا في الصبا
 لم تضع منزلته عند الحكماء حدائثه سنة وهم يرون عليه من الله نور ركز امته ودخل الحسين بن فضل
 على بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب ان يتكلم فنهعه فقال أصبى يتكلم في هذا
 المقام فقال ان كنت صبيًا فلت بأصغر من هدهد سليمان ولا أنت أكبر من سليمان حين قال
 أحطت بحال تحط به حكا كفته اندون انكري به نرت نه جمال و بزكي بعقلت نه ببال
 فالاعتبار افضل النفس للصغير والكبير وغيرهما قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي بلغني انك
 تطلب الخلافة ولست لها بأهل قال لم قال لانك ابن أمة فقال فقد كان اسمعيل بن أمة واهنق بن
 حنزة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين (قال المولى
 الجاهلي) جهنم زمنة صفت سورث أهل معنى را جو جان زروم بود كوترن از حبش می باش (قال
 السعدي) جو كنهانرا طبيعت بي هنر بود بهميرزادكي قدش ينفزود هنر بنماي اكر داري نه
 كوهر كل از خاست و ابراهيم از آرزو (والقواعد) مبتدأ جمع قاعد بلاها الاختصاصها
 بالمرأة واذا أودت القعود بمعنى الجلوس قلت قاعدة تكامل من حمل البطن وحاملة من حمل
 الظهر قال في القاموس القاعدة التي قعدت عن الولد وعن الحيض وعن الزوج (من النساء) حال
 من المستكن في القواعد أي المهاجرة اللاتي قعدن عن الحيض والحمل والفارسية ونسبتكن
 در خانم او با زماندكن (اللاتي لا يرجون نكاحا) صفة لقواعد النساء أي لا يطمعن في النكاح
 اكبرهن فاعتبر فيهن القعود عن الحيض والحمل والكبر أيضا لانه ربما ينقطع الحيض والرغبة
 فيهن باقية وبالفارسية آنا نكده اميدند اوند نكاح خود را به مني طمع غي كنتنكده كسي ابشارا
 نكاح كند بجهت يعرى و همز (فأيس عليهن جناح) الجملة خبر مبتدأ أي اثم و وبال في (ان
 يضعن) عند الرجال (ثيابهن) أي الثياب الظاهرة كالجلباب والازار فوق الثياب والقناع

فوق الخمار (غير متبرجات بزينة) حال من فاعل يضعن وأصل التبرج التكب في اظهار ما يخفى
 خص بـ كـ شف عورة زينتوا ومحاسنها للرجال والمعنى حال كونهن غير مظهرات لزينة خفية
 كالأوار والخلخال والقلادة لكن اطلب التخفيف جازا للوضع لهن (وان يستعففن) بترك
 الوضع أي بطلان العفة وهي حصوله حالة للنفس تمنعها عن غلبة الشهوة وهو مبتدأ خبر قوله
 (خير لهن) من الوضع لبعده من التهمة (والله سميع) مبالغ في جميع ما يسمع فيسمع ما يجري
 بين وبين الرجال من المقالة (عليهم) فيعلم مقاصدهن وفيه من الترهيب ما لا يخفى اعلم ان
 العجوز اذا كانت بحيث لا تستحي جازا للنظر اليها الا من الشهوة وفيه اشارة الى ان الامور اذا
 خرجت عن معرض الفطنة وسكنت نائرة الآفات سهل الامر وارقت الصعوبة وأبحت
 الرخص ولكن التقوى فوق أمر التقوى كما اشار اليه قوله تعالى وان يستعففن خير لهن وفي
 الحديث لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس قال ابن سيرين
 ما غشيت امرأة قط لاني يقظة ولا في نوم غير أم عبد الله واني لارى المرأة في المنام فاعلم انها لا تحل لي
 فأصرف بصري قال بعضهم ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام وفي الفتوحات المكية
 يجب على الورع ان يجتنب في خياله كما يجتنب في ظاهره لان الخيال تابع للعين ولهذا كان المريد
 اذا وقع له احتلام فليخفه معاقبته على ذلك لان الاحتلام برؤيا في النوم أو بالتصوير في اليقظة
 لا يكون الا من بقية الشهوة في خياله فاذا احتلم صاحب كمال فاعلم ذلك لضعف اعضائه
 الباطنة لمرض طرأ في مزاجه لانه احتلام لاني حلال ولا في حرام انتهى ثم ان العجوز في حكم
 الرجل في ترك الحجاب لاني مرتبة كما قال حكيم ان خير ذنبي الرجل آخره يذهب جهله ويتقرب
 حلمه ويجمع رأيه ويشتر تصفي المرأة آخرها يسوء خلقها ويحذلها ساخما ويعقم رجحها وعدم رجاء
 النكاح انما هو من طرف الرجل لامن طرف العجوز غالباً فانه حكى ان عجوزا مرضت فاتي ابنها
 بطيب فراها متزينة بأثواب مصبوغة فعرف حالها فقالت ما أحوجها الى الزواج فقال الابن
 ما لله حياز والازواج فقالت ويحك أنت أعلم من الطيب وحكى أنه لما مات زوج رابعة العدوية
 استأذن عليها الحسن البصري وأصحابه فأذنت لهم بالدخول عليها وأرخت سترا وجلست وراء
 السترة فقال لها الحسن وأصحابه انه قدمنا بعلك ولا بد لك منه قالت نعم وكرامة لكن من أعلمكم
 حتى ازوجه نفسي فقالوا الحسن البصري فقالت ان اجبتني في اربع مسائل فانالك فقال سلى
 ان وفقني الله أجبتك قالت ما تقول لومت أنا وخرجت من الدنيا مت على الايمان أم لا قال هذا
 غيب لا يعلمه الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت في القبر وسألني منكري وكبراً أقدر على جوابه ما أم
 لا قال هذا غيب أيضاً ثم قالت اذا حشر الناس يوم القيامة وتطارت الكتب أعطى كتابي بيبي
 أم يشعالي قال هذا غيب أيضاً ثم قالت اذا نودي في الخلق فربق في الجنة وفريق في السعير كنت
 أنا من أي الفريقين قال هذا غيب أيضاً قالت من كان له علم هذه الاربعة كيف يشغل بالتزوج
 ثم قالت يا حسن اخبرني كم خلق الله العقل قال عشرة أجزاء تسعة للرجال وواحدة للنساء
 ثم قالت يا حسن كم خلق الله الشهوة قال عشرة أجزاء تسعة للنساء وواحدة للرجال قالت يا حسن
 أنا أقدر على حفظ تسعة أجزاء من الشهوة بجزء من العقل وأنت لا تقدر على حفظ جزء من
 الشهوة بتسعة أجزاء من العقل فبكي الحسن وخرج من عندها وعن سليمان عليه السلام

حكاية الطيب

الغالب على شهوره اشدهم من الذي يفتح المدينة وحده (قال الشيخ سعدى) من برطاعت تقصر
 شهرت برست ه كه هرساعتش قبله ذكركت (ليس على الاعمى) مفتقد البصر وبالفارسية تايينا
 (سرج) اثم ووبال (ولا على الاعرج سرج) العروج ذهاب في صعود وعرج مشى مشى العارج
 أى الذاهب في صعود فعرج كدخل اذا اصابه شئ في رجله غشى مشية العرجان وعرج كطرب
 اذا صار ذلك خلقته والاعرج بالفارسية لثك (ولا على المريض سرج) المريض بالفارسية بيمار
 والمرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان كانت هذه الطوائف يتعرجون من مواكبة
 الاجزاء حذرا من استقذارهم اياهم وخوفا من تأذيتهم بأفعالهم وأوضاعهم فان الاعمى ربما
 سبقت اليه عين مواكبه ولا يشعربه والاعرج يتسبح في مجلده فبأخذ اكثر من موضعه فيضيق
 على جلده والمرضى لا يتخلون عن حالة تؤذى قرينه أى برائحة كريهة أو جرح يبدوا وانفسيل
 أو نحو ذلك فقال تعالى لا بأس لهم بان يأكلوا مع الناس ولا يأثم عليهم (ولا على أنفسكم) أى
 عليكم وعلى من مماثلكم في الاحوال من المؤمنين سرج (ان تأكلوا) الاكل تناول المطعم أى
 ان تأكلوا أنتم ومن معكم (من بيوتكم) اصل البيت مأوى الانسان بالليل ثم قديقال من غير
 اعتبار الليل فيه لكن البيوت بالمسكن أخص والايات بالشعر وايض المعنى ان تأكلوا من
 البيوت التى تسكنون فيها بانفسكم وفيها طعامكم وسائر أموالكم لان الناس لا يتعرجون من
 أكل طعامهم في بيوت أنفسهم فينبغى أن يكون المعنى من بيوت الذين كانوا في حكم أنفسكم
 لشدة الاتصال بينهم وبينكم كالازواج والاولاد والمماليك ونحوهم فان بيت المرأة كبيت
 الزوج وكذا بيت الاولاد فلذلك يضيف الزوج بيت زوجته الى نفسه وكذلك الاب يضيف
 ولده الى نفسه وفي الحديث ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وفى حديث
 آخر أنت ومالك لا يملك فاذا كان هذا حال الاب مع الولد نفس عليه حال المملوك مع المولى
 (أو بيوت آبائكم) الاب الوالد أى عبوان يتولد من نطفته حيوان آخر (أو بيوت أمهاتكم)
 جمع أم زيدت الهاء فيه كما زيدت فى اهراق من أراق والام بازاء الاب أى الوالدة (أو بيوت
 أخوانكم) الاخ المشارك لا آخر فى الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع ويستعار
 فى كل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة أو فى موادة أو فى غير ذلك من
 المناسبات (أو بيوت أخوانكم) الاخت تأنيث الاخ وجعل التاء فيها كالعوض عن المحذوف
 منه (أو بيوت أممكم) ام أخوالاب والعمة أخته وأصل ذلك من العموم وهو الشمول ومنه
 العامة لكثرتهم وعمومهم فى البلد والعمامة لشمولها (أو بيوت عماتكم) خواهران بدران
 خود (أو بيوت أخوانكم) ائمال أخوالام والحالة أختها بالفارسية به برادران ماداران خود
 (أو بيوت خالاتكم) خواهران ماداران خود (أو منكم) مفاقتهم (جمع مفتح والمفتاح جمع
 مفتاح كلاهما آلة الفتح والفتح ازالة الاغلاق والاشكال والمعنى أو ما ملكتم مفاقتهم أى أو من
 البيوت التى تملكون التصرف فيها باذن أربابها كما اذا خرج الصحيح الى الغزو وخلق الضعيف
 فى بيته ودفع اليه مفتاحه وأذن له أن يأكل مما فيه من غير مخافة أن يكون اذنه لاعتن طيب
 نفس منه وقال بعضهم هو ما يكون تحت أيديهم ونصرتهم من ضيعة أو ماشية وكافة وحفظا

تلك المفايح حينئذ كناية عن كون المال في يد الرجل وحفظه فالمعنى ليس عليكم جناح ان تأكلوا
 من أموالكم يدعيها لكن لا من اعيانها بل من اتباعها وغلاتها كثر البستان ولين المشية
 (أو صدق بكم) الصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره فالصديق هو
 من صدقك في مودته وبانفارسية درست حقيقى قال أبو عثمان رحمه الله الصديق من لا يخالف
 باطنه باطنك كما لا يخالف ظاهره ظاهرك اذ ذلك يكون الانبساط اليه مباحا في كل شئ من أمور
 الدين والدنيا ونعم ما قيل صدقك من صدقك لا من صدقك والمعنى أو يوثق صدقكم وان لم يكن
 بينكم وبينهم قرابة نسبية فانهم أَرْضَى بالتبسط وأسر به من كثير من الاقرباء روى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان الصديق أكبر من الوالدین وروى ان الجيمين لما استغاثوا لم يستغيثوا
 إلا بأبائهم والامهات وانما قالوا انما لنا من شافعين ولا صدق حيم وعن الحسن انه دخل يوما بيته
 فرأى جماعة من اصداقائه قد أخذوا اطعما ممن تحت سريره وهم يأكلون فتملل وجهه سرورا وقال
 هكذا وجدناهم يعنى من لقي من البدرين (قال الكاشغرى) فتح موصلى رحمه الله درخانه دوستى
 آمد و او حاضر نبود کبسه او را ز جاريه طلبید از و درم برداشت و باقی بکنیزك باز داد و چون
 خوابه بخانه رسید و صورت واقعه ز جاريه بشنید شکرانه آن انبساط کنیزك را آزاد کرد
 و بنواخت در نکارستان آورده شبی کفتم نهان فرموده را که بود آسوده در کنج رباطى
 ز لذتها چه خوشتر در جهان گفت میان دوستداران انبساطى و در عوارف المعارف فرموده
 که چون کسی با خود را کوید اعطى من مالک و در جواب کوید کترت دوستى راغى شاید يعنى
 باید که هر چه در میان دارد میدهد و از استفسار چند و چون بگذرد که دوست جانی هم ترست
 از مال فانی و درین باب گفته اند ای دوست برو بهم رجه داری یاری بجز و بهیج مفروش و لله در
 من قال یاران بجان ضایقه باهم نمیکند آخر کسی بحال جدایی برآکند بسیار جد و جهد
 بیاید که تا کسی خود را با آدمی صفتی آشنا کند قال المفسرون هذا کله اذا علم رضا صاحب
 البيت بصريح الاذن أو بقرينة الدالة كالقرابة والصداقة ونحو ذلك و انذلك خص هؤلاء بالذكر
 لا اعتبارهم التبسط فيما بينهم يعنى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها
 وان لم یحضروا و یعلموا من غیر ان تزودوا و قعملوا قال الامام الواحدى فی الوسیط وهذه
 الرخصة فی اكل مال القربان وهم لا یعلمون ذلك کرخصته لمن دخل حانطا وهو جائع ان یصیب من
 غره أو مرتفی سفر بغنم و هو عطشان ان یشرب من رسلها توسعة منه تعالی و لطفنا بعباده و رغبة
 بهم عن دناءة الاخلاق و ضیق النظر و احتیج أبو حنیفة بهذه الآیه علی من سرق من ذی محرم
 لا تقطع یده أى اذا كان ماله غیر محرز کما فی فتح الرحمن لانه تعالی اباح لهم الاكل من یوتهم
 و دخولها بغير اذنهم فلا یكون ماله محرزا منهم أى اذا لم یکن مقفلا و مخزونا و محفوقا بوجه من
 الوجوه المعتادة و لا یلزم منه أن لا تقطع یده اذا سرق من صدیقه لان من اراد مرقه المال من
 صدیقه لا یكون صدیقا له بل خائفا عدو له فی ماله بل فی نفسه فان من تجاسر علی السرقة تجاسر
 علی الاهلاك فرب سرقة مؤدیة الی ما فوقها من الذنوب فعلى العاقل ان لا یغفل عن الله و یستظر
 الی احوال الاصحاب رضى الله عنهم کیف كانوا اخوانا فی الله فوصلوا بسبب ذلك الی ما وصلوا
 من الدرجات و القربان و امتازوا بالصدق الاتم و الاخلاص الاكل و التصمغ الاثمل عن

عداهم فرجعهم الله تعالى ورضى عنهم وألحقناهم في نياتهم وأعمالهم (ليس عليكم جناح) في
 (أن تأكلوا) حال كونكم (جميعاً) أي مجتمعين (أو اشتراكاً) جمع شت بمعنى متفرق على أنه صفة
 كالحق أو بمعنى تفرق على أنه مصدر وصفه بمباغته وأما شتى لجمع شتيت كرضي ومر بضر نزلت
 في بني لستين عمرو وهم حتى من كانه كانوا يخرجون أن يأكلوا طعامهم منفردين وكان الرجل
 منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجذب سيقاً يأكل معه فإن لم يجد من يواكله لم يأكل شيئاً وربما قعد
 الرجل والطعام بين يديه لا يتناوله من الصباح الى الراح وربما كان معه الأبل الحفل أي المملوءة
 الضرع لينا فلا يشرب من ألبانها حتى يجذب من يشربه فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل فرخص
 في هذه الآية الأكل وحده لأن الإنسان لا يمكنه أن يطلب في كل مرة أحداً يأكل معه وأما إذا
 وجد أحداً فلم يشركه فيما أكله فقد جاء الوعيد في حقه كما قال عليه السلام من أكل وذو عينين
 ينظر اليه ولم يواسه ابتلى بداءه لادوا لله قال الامام النسفي رحمه الله دل قوله تعالى جميعاً على جواز
 التهادي في الأسفا وهو اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه أي على السوية
 وقال بعضهم في خلط المال ثم أكل الكل منه الأولى أن يستعمل كل منهم غداً كل أو تبرعوا ولا يمين
 ثم تبرع لهم الامين (فإذا دخلتم بيوتا) أي من البيوت المذكورة بقرينة المقام أي لللاكل وغيره
 وهذا شروع في بيان ادب الدخول بعد الترخيص فيه (فسلوا على أنفسكم) أي فابدؤا بالتسليم
 على أهلها الذين بمنزلة أنفسكم لما بينكم وبينهم من القرابة الدينية والتسمية الموجبة لذلك (تحيةة)
 ثابتة (من عند الله) أي بأمره مشروعة من الله ويجوز أن يكون صلته للتحية فإنها طلب الحياة
 التي من عنده تعالى والتسليم طلب السلامة من الله لاسلم عليه واتصافه على المصدرية لانها
 بمعنى التسليم أي فسلوا وتسليماً (مباركاً) مستبعدة لزيادة الخير والثواب ودوامها (طيبة) تطيب
 بها نفس المستمع (كذلك) إشارة الى مصدر الفعل الذي بعده أي مثل ذلك التبيين (يسين الله
 لكم الآيات) الدالة على الاحكام أي ينزلها مبينة واضحة الدلالات عليها (لعلكم تعقلون) أي
 لكي تفقهوا وما في تضاعفها من الشرائع والاحكام والآداب وقواعدها وجوهاً وتفوزوا بذلك
 بسعادة الدارين وعن أنس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله عشرين سنة فما قال شيئاً فعلته
 لم فعلته ولا شيئاً كسرت لم كسرت وكنت فأعما أصب الماء على يديه فرفع رأسه فقال ألا أعلمك
 ثلاث خصال تنتفع بها فقلت بلى يا بني أنت وأمي يا رسول الله قال متى لقيت أحداً من أمتي فسلم
 عليه بطل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خيرك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار
 الأوابين يقول الفقير لاحظ عليه السلام في التسليم انما ربحي المعنى اللغوي للتحية فرتب عليه
 طول العمر لأنه ربحاً يستجيب الله تعالى دعاء المسلم عليه فيطول عمر المسلم معنى وجدان البركة
 فيه ولا حظ في التسليم الداخلي معنى البركة فرتب عليه كثرة الخير لانها المطلوبة غالباً بالنسبة
 الى البيت ولما كان الوقت وقت الوضوء لسلاة الضحى والله أعلم ألحقها بالتسليم وأوردها
 بعد الداخلي منه إشارة الى أن الأفضل اخفاء التوافل بادائها في البيت ونحوه قالوا ان لم
 يكن في البيت أحد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد روى ان الملائكة
 ترده عليه وكذا حال المسجد وفي الحديث إذا دخلتم بيوتكم فسلوا على أهلها وإذا طعم
 أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله عليه فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يدخل بيته معه وإذا ذكر

الله على طعامه قال لا مبيت لكم ولا عشاء وان لم يسلم حين يدخل بيته ولم يذكر اسم الله على
 طعامه قال أدركتم العشاء والمبيت والتسليم على الصبيان العقلاء أفضل من تركه كما
 في البستان ولا يسلم على جماعة النساء الشوابكي لا يحصل بينهما معرفة وان بساط فيحدث من
 تلك المعرفة قننة ولا يتبدى اليهود والنصارى بالسلام فانه حرام لانه اعزاز الكافر وذا لا يجوز
 وكذا السلام على أهل البدعة ولو سلم على من لا يعرفه فظهر ذمياً أو مبتدعاً يقول استرجعت
 سلامي تخفيرا له ولو احتاج الى سلام أهل الكتاب يقول السلام على من اتبع الهدى ولو رد
 يقول وعليكم فتنظروا ما يتعلق بالسلام مشعاً في الجلد الاول عند قوله تعالى في سورة النساء
 واذا حيينم بحية الآية فارجع اليه قال في حقائق البقلى قدس سره اذا دخلتم بيوت اولياء الله
 بالحرمه والاعتقاد الصحيح فأنتم من أهل كرامة الله فسلموا على أنفسكم بحية الله فانها محل كرامة
 الله في تلك الساعة يقول الفقير وكذا الحال في دخول المزارات والمشاهد المتبركة وان كان
 العامة لا يعرفون ذلك ولا يعتقدون (قال الكمال الخجندی) صوفيم ومعتد صوفيان * كبت
 جوم من صوفى نيك اعتقاد (قال المحافظ) بر سر تربت ما جون كذرى همت خواه * كه زيارت كه
 زندان جهان خواهد بود (وقال الجامى) نسيم الصبح زر عنى ربي تجدد قبلها * كه بوى دوست مى
 آيد ازان با كيزه منزلها * اللهم اجعلنا من الذين يجردون النفس الرحمانى من قبل العين في كل
 حين وزمن (انما المؤمنون) نزلت حين جمع النبي عليه السلام المسلمين يوم الجمعة ليستشيرهم في
 أمر الغزوة وكان بشغل المقام عنده على البعض فيخرج بغير اذنه أو في حفر الخندق وكان
 المنافقون ينصرفون بغير أمر رسول الله وكان الحقر من أهم الامور حتى حفر رسول الله
 بنفسه وشغل عن أربع صلوات حتى دخلت في حصد القضاء فنال تعالى انما المؤمنون أى
 الكاملون في الايمان وهو مبتدأ خبره قوله (الذين آمنوا بالله ورسوله) عن صميم قلوبهم
 وأطاعوهما في جميع الاحكام في السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي عليه السلام (على
 أمر جامع) الى آخره معطوف على آمنوا داخل معه في حيز الصلة أى على أمرهم يجب اجتماعهم
 في شأنه كالجمعة والاعباد والحروب والمشاورة في الامور وصلاة الاستسقاء وغيرها من الامور
 الداعية الى الاجتماع ووصف الامر بالجمع للمبالغة في كونه سببا لاجتماع الناس فان الامر
 لكونه مهما عظيم الشأن صار كأنه قد جمع الناس فهو من قبيل اسناد الفعل الى السبب
 (لم يذهبوا) من الجمع ولم يفتروا عنه عليه السلام (حتى يستأذنه) عليه السلام في الذهاب
 فيأذن لهم واعتبر في حال الايمان عدم الذهاب قبل الاستئذان لانه المميز للخلص من المنافق ثم
 قال لمزيد التأكد (ان الذين يستأذنونك) يطلبون الاذن منك (أو ائتمك الذين يؤمنون
 بالله ورسوله) لا غير المستأذنين (قال الكاشغرى) تعرض جميع منافقانت كه در غزوة تبوك
 بخلاف از جهاد دستورى جستند و در باره ابان نازل شد كه * انما يستأذنك الذين لا يؤمنون
 بالله الآية أى بعض المستأذنين وكل غير المستأذنين دخلوا في الترهيب وذلك بحسب
 الاغراض الفاسدة ولانه فرق بين الاستئذان في التخلف وبين الاستئذان في الانصراف الأترى
 الى عمر رضى الله عنه استأذنه عليه السلام في غزوة تبوك في الرجوع الى أهله فأذن له فقال
 انطلق فوالله ما أنت بمنافق هكذا بالأح بالبال (فاذا استأذنونك) أى وبعد ما تحقق ان الكاملين

في الايمان هم المستأذنون فاذا استأذنوا في الانصراف (لبعض شأنهم) الشأن الحال والامر
 ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور كما في المقررات لبعض امرهم المهم أو خطبهم الملم
 لم يقل لشؤنهم بل قيل ببعض تغليظا عليهم في أمر الذهاب عن مجلس رسول الله مع العذر
 المبسوط ومسامح الحاجة (فأذن لمن شئت منهم) لما علمت في ذلك من حكمة ومصلحة فلا
 اعتراض عليك في ذلك (واستغفر لهم الله) بعد الاذن فان الاستئذان وان كان لعذر قوي
 لا يخلو عن شائبة تفضل أمر الدنيا على الآخرة فقبه إشارة الى ان الأفضل ان لا يحدث المرء
 نفسه بالذهاب فضلا عن الذهاب (ان الله غفور) مبالغ في مغفرة فطرط العباد (رحيم) مبالغ
 في افاضة أثر الرحمة عليهم وفي الآية بيان حفظ الأدب بان الامام اذا جمع الناس لتدبير أمر
 من أمور المسلمين ينبغي ان لا يرجعوا الا باذنه ولا يخالفوا أمير السرية ويرجعوا باذنه اذا خرجوا
 للغزو ونحوه وللإمام أن يأذن وله ان لا يأذن الاعلى ما يرى فمن تفرق بغير اذن صار من أهل
 الهوى والبدع وكان عليه السلام اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد وجعل الخروج وقف حيث يراه
 فيأذن له ان ساء وإذا قال عظما الطريفة قدس الله أسرارهم ان المريد اذا أراد ان يخرج
 لحاجة ضرورية ولم يجد الشيخ مكانه فانه يحضر الباب ويوجه بقلبه فيستأذن من روحانية
 الشيخ حتى لا يستقل في خروجه بل يقع ذلك من طريق المتابعة فان للمتابعة تأثيرا عظيما قال في
 التأويلات العجبية فيه إشارة الى أن المريد الصادق من يكون مستسما لتصرفات شيخه وان لا
 يتنفس الا باذن شيخه ومن خالف شيخه في نفسه سرا أو جهرا لا يشم رائحة الصدق وسيره غير
 سريع وان بدر منه شيء من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار والاصحاح عما حصل منه من المخالفة
 والحماية ليهديه شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم في الغرامة بما يحكم به عليه واذا رجع المريد الى
 الله والى شيخه بالصدق وجب على شيخه جبران تقصيره منته فان المريد بين عمال على الشيوخ
 فرض عليهم أن يتفقا عليهم من قوت أموالهم بما يكون جبرانا لتقصيرهم انتهى فعلى المريد
 ان يوافقوا مشايخهم في جميع الاحوال وان لا يستبدوا بارائهم في أمور الشريعة والطريقة
 وان لا يخالفوهم بالاستبعاد بالخروج من عندهم الى السفر والحضر والجهاد والرياسة قال
 عبد الله الرازي قال قوم من أصحاب أبي عثمان لابي عثمان قدس سره أو صفا قال عليكم
 بالاجتماع على الدين واياكم ومخالفة الاكابر والدخول في شيء من الطاعات الا باذنهم ومشورتهم
 وراسوا المحتاجين بما أمكنكم فأرجوا أن لا يضيع الله لكم سعيا انتهى فمن وقع منه تقصير فلا
 يقنط فان الله تعالى قبول لا ثم قبولا (قال المولى الجاهلي) بلى بنود درين ره تا اميدى • سيماهي
 را بود در مقيدي • ز صدر كراميدت بر نياید • بنو ميدى بگر خور دن نشايد • در ديكر
 ياي زد كه ناكاه • ازان در سوي مقصود آوري راه • والله تعالى يقبل التوبة والاستغفار
 واعلم ان هذه الايات تشير الى أبواب الشفاعة وكثرتها والافئ رده باب من الابواب الحقنة
 فلا تقبله سائر الابواب الا ترى ان من رده الله تعالى لا يقبله النبي عليه السلام ومن رده النبي
 عليه السلام لا يقبله الخلقاء الاربعة ولا غيرهم من أمته فمن ترك الاستئذان من رسول الله لا يأذن
 له أحد ولو آذن لا يقيد وكذا حال من ترك الاستئذان من وارث رسول الله يعني انه لا يقيد اذن
 غير الوارث واما اذن وارث آخر فلا يتصور لان الوارثين كالحلقة المقرغة فاذا لم ينقطع في مرآة

واحد منهم صورة صلاح أحد لم ينطبع في مرآة الآخرة نسأل الله القبول بجرمة الرسول
 (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم) المصدر مضاف إلى الفاعل أي لا تجعلوا دعونه وأمره أياكم
 في الاعتقاد والعمل بها (كدعاء بعضكم بعضاً) أي لا تقبلوا دعونه أياكم إلى شيء من الأمور
 على دعوة بعضكم بعضاً في جوارز الاعراض والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المبادرة
 إلى اجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه محرمة وقال بعضهم المصدر مضاف إلى المفعول والمعنى
 لا تجعلوا دعاءكم أياكم وتسميتكم له كدعاء بعضكم باسمه مثل يا محمد ويا ابن عبد الله ورفع الصوت
 به والتسداء وراء الحجر ولكن بقية المعظم مثل يا بني الله ويا رسول الله كما قال تعالى يا أيها النبي
 يا أيها الرسول (قال الكاشاني) حضرت عزت همه انبياراً بنداى علامت خطاب كرده وحبیب
 خود را بنداى كرامت * يا آدمست يا پندران بيا خطاب * يا أيها النبي خطاب محمدست * قال
 أبو اللث في تفسيره وفي الآية بيان توقيف معلم الخير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلم
 الخير فأمر الله بتوقيفه وتعظيمه وفيه معرفة حتى الأستاذ وفيه معرفة أهل الفضل قال في حقائق
 البقلى احترام الرسول من احترام الله ومعرفة من معرفة الله والادب في متابعتهم من الادب
 مع الله وفي التأويلات الجميلة يشير إلى تعظيم المشايخ فان الشيخ في قومه كالنبي في أمته أي
 عظموا حرمة الشيوخ في الخطاب واحفظوا في خدمتهم الادب وعلقوا طاعتهم على مراعاة
 الهيبة والتوقير (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم) قد للتحقيق بطريق الاستعارة لاقتضاء
 الوعيد اياه كما ان رب يحيى للتكثير وفي الكواشي قد هنا مؤذنة بقوله المتسللين لانهم كانوا أقل
 من غيرهم والتسلل الخروج من البين على التدريج والخفية يقال تسلل الرجل أي انسرق
 من الناس وفارقهم بحيث لا يعلمون والمعنى يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلاً قليلاً على
 خفية (لو اذا) هو أن يستتر بشئ مخافة من يراه كما في الوسيط قال في القاموس اللوذ بالشئ
 الاستتار والاحتصان به كاللوازمثلة انتهى والمعنى ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض حتى
 يخرج اوبان يلوذ بهم يخرج بالاذن اراءه أنه من اتباعه واتصاه على الحالية من ضمير يتسللون
 أي ملاوذين أو على انه مصدر مؤكد بفعل مضمر هو الحال في الحقيقة أي يلاوذون لو اذا وهو
 عام للتسلل من صف القتال ومن المسجد يوم الجمعة وغيرهما من الجماع الحقة وقال بعضهم
 كان ينزل على المناقبة خطبة النبي يوم الجمعة فيلاوذون ببعض أصحابه أو بعضهم ببعض
 فيخرجون من المسجد في استتار من غير استئذان فأوعدهم الله تعالى بهذه الآية (فليحذر الذين
 يخالفون عن أمره) يخالفون أمره بترك مقتضاه ويذهبون متمسكين بخلاف سمته وعن تضمنه
 معنى الاعراض والميل والضمير لله لانه الآية امر حقيقة وأل للرسول لانه المقصود بالذكر (أن) أي
 من أن (تصيبهم) برسد برشان (قننة) مخنة في الانيا في البدن أو في المال أو في الولد كل مرض
 والقتل والهلاك وتسلط السلطان (قال الكاشاني) يامر غفلت بردل بارد توبه جنبه قدس سره
 فرموده كه قننه سختی دلت و متاثر نشدن او از معرفت الهی (أو يصيبهم عذاب أليم) أي في
 الآخرة وفي الجلالين أن تصيبهم قننة بلية تظهر نفاقهم أو يصيبهم عذاب أليم عاجل في الدنيا
 انتهى وكلمة أولئك الخاوذون الجمع واعادة الفعل صريحاً للاعتناء بالتحذير وفي ترتيب العذابين
 على المخالفة دلالة على ان الامر للوجوب وفي التأويلات الجميلة فالجسد والذين يخالفون عن

أمره أي عن أمر شيخهم ان تصيهم فتنة من موجبات الفتنة بكثرة المال أو قبول الخلق
 أو الترويج بلاوقته أو السفر بلا أمر الشيخ أو مخالطة الاحداث والنسوان والانتان بهم
 أو صحبة الاغنياء أو التردد على أبواب الملوك أو طلب المناصب أو كثرة العيال فان الاشتغال
 بما سوى الله فتنة أو يصيهم عذاب أليم بالانقطاع عن الله انتهى وفي حقائق البقل الفتنة ههنا
 والله أعلم فتنة صحبة الاضداد والمخالقين والمنكرين وذلك ان من صاحبهم يسوء ظنه باولياء
 الله لانهم أعداء الله وأعداء اوليائه يععون كل وقت في الحق ويتجسون أحوالهم عند العامة
 لصرف وجوه الناس اليهم وهذه الفتنة أعظم الفتن قال أبو سعيد الخزاز رحمه الله الفتنة هي
 اسباغ النعم مع الاستدراج من حيث لا يعلم العبد وقال روم الفتنة للعوام والبلاء للغواص
 وقال أبو بكر بن طاهر الفتنة مأخوذ منها والبلاء معقوب عنه ومثاب عليه (ال) بدأيدوا كاه بأيد
 (ان الله ما في السموات والارض) من الموجودات باسيرها خلقا وملكا ونصيرها بعبادها واعداءها
 بدأ وإعادة (قد) كما قبله (يعلم ما أنتم عليه) أيها المكلفون من الاحوال والاضاع التي من جللتها
 الموافقة والمخالفة والاخلاص والتفاني (ويوم يرجعون اليه) عطف على ما أنتم عليه ويوم
 مفعول به لا ظرف أي يعلم تحقيا يوم يرد المنافقون المخالفون للامر اليه تعالى للجزاء والعقاب
 فيرجعون من الرجوع المتعدي لا من الرجوع اللازم والعلم بوقت وقوع الشيء مستلزم للعلم
 بوقوعه على أبلغ وجهه (فينبئهم عما عملوا) من الاعمال السيئة أي يظهر لهم على رؤس الاشهاد
 ويعلمهم أي تنبيهم علما في الدنيا ويرتب عليه ما يليق به من الجزاء ويعبر عن اظهاره بالتنبيه لما
 بينهما من الملازمة في أنهما سببان للعلم تنبيها على أنهم كانوا جاهلين بحال ما ارتكبوه غافلين عن
 سوء عاقبته لغلبة أحكام الكثرة الخلقية الامكانية وآثار الامزجة الطبيعية الحيوانية في
 نياتهم (والله بكل شيء عليم) لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان كان المنافقون
 يجتهدون في ستر أعمالهم عن العيون واخفائها * آنكس كه يافر يديدا ونهان * جون
 نشناسدنهان ويديداجهان * وفي التأويلات النجمية الا ان الله ما في السموات والارض من
 نعيم الدنيا والآخرة فن تعلق بشئ منه يبعده الله عن الحضرة ويؤاخذ به قدر تعلقه بغيره
 ويوم يرجعون اليه بسلاسل المتعلقة فينبئهم عما عملوا عندهم مطالبهم بمكافأة الخير خيرا وبمجازاة
 الشر شرا والله بكل شيء عليم أي بكل شيء من مكافأة الخير وبمجازاة الشر عليهم بالنقير والقطمير مما
 عملوا من الصغير والكبير انتهى واعلم ان التعلق بكل من نعيم الدنيا ونعيم الآخرة حرام على أهل
 الله تعالى نعم ان أهل الله يحبون الآخرة بمعنى ان الآخرة في الحقيقة هو الآخر بالكسر وهو
 الله تعالى قال بعض أهل الحقيقة ما ألهال عن مولدك فهو دينك فعلى العاقل أن يقطع حبل
 العلاقات ويتصل بسرتجرد الذات والصفات ويتفكر في أمره ويحاسب نفسه قبل أن يتجى يوم
 الجزاء والمكافأة فان عقب هذه الحياة سمات وهذا البقاء ليس على الدوام والثبات وفي الحديث
 ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبا لهم الدهر يوم سوء قال الشاعر

ان الليالي لم تحسن الى أحد * الأسماء اليه بعد احسان

وقال آخر أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تحسنت ما يأتي به القدر

وقال آخر لاصحة المرء في الدنيا تؤخره * ولا يقدم يومامونه الوجع

وتصلي كل شيء عليهم من يوم الموت والرجوع اختيارا واضطرارا او غير ذلك من الامور
 وجاهرا فطوبى لمن شاهد ولا حظ هذا الامر وختم بالخوف والمراقبة الوقت والعمر
 تحت سورة النور يوم السبت الثالث من شهر الله رجب من سنة ثمان ومائة وألف وبتلوها سورة
 الفرقان مكة آية سبع وسبعون في قول الجمهور

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

تبارك الذي نزل الفرقان) أي تكاثر خير الذي الخ فالمضاف محذوف من البركة وهي كثرة الخير
 وترتبه على تنزل الفرقان لما فيه من كثرة الخير دينيا ودنيايا أو معناه تزايد على كل شيء موافقا على
 في صدائه وفعاله فان البركة تتضمن معنى الزيادة فترتبه عليه لدلالته على تعالىه قال المولى
 القناري في تفسير القامحة يروي ان صاحب بن عبد كان يتردد في معنى الرقيم وتبارك والمتاع
 ويدور على قبائل العرب فسمع امرأة تسأل ابن المتاع ويحجب ابها الصغير بقوله بيا الرقيم واخذ
 المتاع وتبارك الجبل فاستقر عنهم وعرف ان الرقيم الكاب وأن المتاع هو مايل بالماء فيمسح به
 القصاص وان تبارك بمعنى سعد وقال بعضهم البركة ثبوت الخير الالهى في الشيء وسمى بحبس الماء
 بركة لدوام الماء فيها وثبوته فسمى تبارك داما وما ثابتا لا انتقال له ولهذا لا يقال له يتبارك مضارعا
 لانه لا انتقال قال في برهان القرآن هذه لفظة لا تتعمل الا لله ولا تستعمل الا بلفظ الماضي
 وخص هذا الموضوع بالذكر لان ما بعده امر عظيم وهو القرآن المستعمل على معاني جميع كتب الله
 والفرقان مصدر فرقة بين الشيئين أي فصل وسمى به القرآن اغاية فرقه بين الحق والباطل والمؤمن
 والكافر (على عبده) الاخلص ونبيه الاخص و- يبيبه الاعلى وصفه الاولى محمد المصطفى صلى الله
 عليه وسلم وفيه تشريف له بالعبودية المطلقة وتفضيل به على جميع الانبياء فانه تعالى لم يسم أحدا
 منهم بالعبودية مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى عبده ذكر يا وتبنيه على أن الرسول لا يكون الاعبدا
 للمرسول ردا على النصرى ولذا تقدم في التثنية عبده على رسوله (ليكون للعالمين ذكرا) غاية
 للتعزيز أي ليكون العبد منذر بانقرآن للانس والجن ممن عاصره أو جاء بعده وشوقا من
 عذاب الله وموجبات منغظة فالنذير بمعنى المنذرو الانذار اخباره تخويف كما أن التبشير
 اخباره سرور قال الامام الراغب العالم اسم للثقل وما يجوبه من الجواهر والاعراض وهو
 في الاصل اسم لما يعلم به كالمطابع وانما لم يطبع ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة
 لكونه كالآلة فاعالم الآلة في الدلالة على صانعه وأما جوبه فلأن كل نوع قد يسمى عالما فيقال
 عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار وأما جوبه جمع السلامة فليكون الناس في جملتهم والانسان
 اذا شارك غيره في اللفظ غالب حكمه انتهى قال ابن السكيت جمع بالواو والنون لأن المقصود
 استغراق أفراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة أجناس
 العالم الا أن النبي عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين المكلفين الا الجن
 والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى أي فتكون الآية وقوله عليه السلام أرسلت للخلق كافة
 من العالم المخصوص ولم يبعث نبي غيره عليه السلام الا الى قوم معين وأما نوح عليه السلام
 فانه وان كان له عموم بعثة لكن رسالته ليست بعامة بل بعده وأما سليمان عليه السلام فانه
 ما كان مبعوثا الى الجن فانه من التسخير العالم لا يلزم عموم الدعوة والآية تنجس لابي حنيفة

رضى الله عنه في قوله ليس للبعث ثواب اذا اطاعوه سوى الجنة من العذاب ولهم عقاب اذا
 عصوا حيث اكتفى بقوله ليكون للعالمين نذيرا ولم يذكر البشارة قال في الارشاد عدم التمرض
 للتبشير لان سياق الكلام على احوال الكفرة (الذى) أى هو الذى (له) خاصة دون غيره
 استقلالاً وان شئت كما (ملك السموات والارض) الملك هو التصرف بالامر والنهي في الجمهور
 (قال الكاشفي) بادشاهى آسمانها وزمينها جبهه وى منفردست آفر يدانم ان پس اورارسد
 تصرف دران • ثم قال رد على اليهود والنصارى (ولم يتخذوا ليرث ما كمله الله حتى لا يعوت
 وهو عطف على ما قبله من الجملة الظرفية قال في المفردات يتخذ بمعنى أخذ واتخذ فعل منه
 والولد المولود ويقال للواحد والجمع والصغير والكبير والذكور والانثى ثم قال رد على قريش (ولم
 يكن له شريك في الملك) أى في ملك السموات والارض لئلا ينافيه أو يباينه في اليجاد (وفي
 المتنوى) واحد اندر ملك اورا يارنى • بند كانش راجز او سارنى • نيت خلقش راد كرس
 مالكى • شركش دعوت كند جزهالكى (وخلق كل شئ) احدث كل موجود من الموجودات
 من مواد مخصوصة على صور معينة ورتب فيه قوى وخواص مختلفة الاحكام والآثار
 (فقدرة تقديراً) أى فهياً لما أراد منه من الخصائص والافعال اللاتقبة به كهيئة الانسان
 للادراك والفهم والنظر والتدبير في أمور المعاش والمعاد واستنباط الصنائع المتنوعة ومن اولية
 الاعمال المختلفة وهكذا احوال سائر الانواع (واتخذوا) أى المنسركون لانفسهم (من دونه)
 أى حال كونهم متجاوزين عبادة الذى خلق هذه الاشياء (آلهة) من الاصنام (لا يخلقون شيئاً)
 أى لا تقدر تلك الآلهة على خلق شئ من الاشياء أصلاً لا على ذهاب ولا على غيره وانما ذكر الاصنام
 بانظار العقلاء لان الكفار يجربونهم بمنزلة العقلاء فخطبهم بلغتهم كما في تفسير أبي الليث (وهم
 يخلقون) كسائر المخلوقات (ولا يملكون لانفسهم) أى لا يستطيعون (ضراً) أى دفع ضرر قدم
 لكونه أهم من النفع (ولا نفعاً) ولا جلب نفع فكيف يملكون شيئاً منهم ما الغير فهم أجهز من
 الحيوان فانه ربما يملك دفع الضرر ويطلب النفع لنفسه في الجملة (ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا
 نشوراً) أى لا يقدرون على امانة الاحياء واحيائهم أو لا يبعثونهم ثانية من كان كذلك فبمعزل
 عن الالهية لعرائه عن لوازمها واتصافه بما ينافيه وفيه تشبيه على أن الاله يجب أن يكون قادراً
 على البعث والجزاء بمعنى أن الضار والنافع والمميت والمحيي والباعث هو الله تعالى فهو المعبود
 الحقيقي وما سواه فليس بمعبود بل عابد لله تعالى كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض
 الا اتى الرحمن عبداً وفى الآية اشارة الى الاصنام المعنوية وهم المشايخ المذعنون والديابلية
 المضلون فانهم ليسوا بقادرين على احياء القلوب وامانة النفوس فالتابعون لهم في حكم عابدى
 الاصنام فليحذر العاقل من اتخاذهم الهوى متبوعاً فان الموت الاكبر الذى هو الجهل انما
 يزول بالحياة الاشراف الذى هو العلم فان كان للبعد مدخل في اخادة الخلق اعلم النافع ودعائهم
 الى الله على بصيرة فهو الذى رضى غيره من الجهل الى المعرفة رأنشاء نشأة أخرى واحياء حياة
 طيبة باذن الله تعالى وهى رتبة الانبياء ومن يرتهم من العلماء العاملين وأمام من سقط عن هذه
 الرتبة فليس الاستماع الى كلامه الا كاستماع بنى اسرائيل الى صوت العجل (قال المولى الجامى)
 بلا فى ناخذ ان زمانه غره مشوه • مر وجر و س امرى از ريبانك كوساله • وقد قال تعالى وكونوا

مع الصادقين أي كوفوا في جملة الصادقين ومصاحبين لهم وبعضهم ولذا قالوا يلزم للمرء أن يختار
 من البقاع أحسنها حتى يتعاون بالآخوان الصادقين قبل لعيسى عليه السلام ياروح الله
 من تجاسر فقال من يزيدكم في علمكم منطوقه وبذلك كرم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة حملا
 (قال الصائب) نوري ازبشانی صاحب دلان در پوزه کن . شمع خود را می بری دل مرده زین
 محمل چراغ ای که روی عالمی را جاذب خود کرده . روغنی آری بروی صائب بیدل چراغ اللهم بحق
 القرطبان اجعلنا مع الصادقين من الآخوان (وقال الذين كفروا) كنضربن الحرث وعبدا لله بن
 أمية ونوفل بن خويلد ومن تابعهم (ان هذا) أي ما هذا القرآن (الافك) كذب مصروف عن
 وجهه لان الافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة
 عن المهاب الموثقة كان ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل (اقترأه) اختلقه محمد من
 عند نفسه والفرق بين الاقترأه والكذب ان الاقترأه هو افعال الكذب من قول نفسه والكذب
 قد يكون على وجه التقليد لتغير فيه كما في الاسئلة المفهمة (وأعانه عليه) أي على اختلاقه (قوم
 آخرون) أي اليهود وانهم يلقون اليه أخبار الامم وهو يعبر عنها بعبارة (فقد جاؤا) فمأوا بما
 قالوا فان جاءه وأنى يستعملان في معنى فعل فيعتديان تعديته (ظلمنا) غلبنا يجعل الكلام المهجوز
 افكاً محتملاً فمستعملاً من اليهود يعني وضعوا الافك في غيره وضعه (وزورا) أي كذبا كبيرا حيث
 نسبوا اليه عليه السلام ما هو بري منه قال الامام الراغب قيل للكذب زورا لكونه ما تلاءم
 جهته لان الزور ميل في الزور أي وسط المصدر والازور المائل الزور (وقالوا) فحق القرآن هذا
 (أساطير الاولين) ما سطره المتقدمون من الخرافات والباطيل مثل حديث رستم واسفنديار
 والفارسية افسانهای اولیائست که در کتابها نوشته اند وهو جمع اسطر جمع سطر وأسطورة
 كأحدونه وأحاديث قال في القاموس السطر الصف من الشئ الكتاب والشجر وغيره والخط
 والكتابة والقطع بالسيف ومنه الساطر للقصاب وأسطره كتبه والاساطير الاحاديث لانظام لها
 (أكتبتها) امر أن تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب وهو كاختصم واقتصد اذا امر بذلك قال
 في المقررات الا كتاب متعارف في الاختلاق (فهي) أي الاساطير (تملى عليه) تلقى على محمد
 وتقرأ عليه بعدا كتبا بها واتساخها يحفظها من أفواه من عليها عليه لكونه اقيا لا يقدر على
 ان يتلقاها منه بالقراءة والاملاء في الاصل عبارة عن القاء الكلام على الغير ليكتبه (بصورة
 وأصلا) أول النهار وآخره أي دائما وخفية قبل انتشار الناس وحسين يا وون الى مساكنهم
 وفي ضرام السقط أول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضهيرة ثم الهجرة
 ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولي ثم العشاء الاخرة عنده غيب
 الشفق (قل) يا محمد دردا عليهم وتحققا للعق (أنزله الذي بعلم السر) الغيب (في السموات
 والارض) لانه أجهزكم لفصاحته عن آخركم وتضمن اخبارا عن مغيبات مستقبله أو أشاء
 كتونه لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف تجع لئنه أساطير الاولين (انه كان غفورا رحيمًا) أي انه
 تعالى أزل وأبد استقر على المغفرة والرحمة فلذلك لا يجعل على عقوبتكم على ما تقولون مع كمال
 قدرته عليها واتصفاكم أن يصب عليكم العذاب صبا وفيه اشارة الى أن أهل الضلالة من الذين
 نسبوا القرآن الى الافك لورجعوا عن قواهم وتابوا الى الله يكون غفورا لهم رحيمًا بهم كما قال

تعالى وافي لغفار ان تاب (ع) در توبه بازست وحق دستكبره اعلم ان الله تعالى أنزل القرآن على وفق
 الحكمة الازلية في رعاية مصالح الخلق ليهتدي به أهل السعادة الى الحضرة وليضل به أهل
 الشقاوة عن الحضرة وينسبوه الى الاذك كما قال تعالى واذلم يهدوا به فسيقولون هذا افك قديم
 والقرآن لا يدركه الاثور والايان والكفر ظلمة وبالظلمة لا يرى الا الظلمة فبظلمة الكفر رأى الكفار
 القرآن النوراني القديم كلاما مخلوقا ظلمانيا من جنس كلام الانس فكذلك أهل البدعة لما رأوا
 القرآن بظلمة البدعة رأوا كلاما مخلوقا ظلمانيا بظلمة الحدوث وظلموا أنفسهم بوضع القرآن في غير
 موضعه من كلام الانس وفي الحديث القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فن قال بكونه مخلوقا فقد
 كفر بالذي أنزله نداء الله العصمة والحفظ من الالحاد وسوء الاعتقاد ثم اعلم أن من الامور
 اللازمة لتعليم الجهلاء ورد الملاحدة والمستدعة فانه كوضع الدواء على جراحة الجروح أو قتل
 الباغى المضر ورتهم بالاجوبة القضاة مما لا يخالف الشريعة والطريقة ألا ترى أن الله تعالى
 أمر حبيبه عليه السلام بالجواب للطاعنين في القرآن وقد أجاب السلف عن أطال على القرآن
 وذهب الى حدوته ومخلوقيته وكتبوا رسائل وكذا علماء كل عصر جاهدوا المخالفين بما يمكن
 من المعارضة حتى ألقوا بهم الجحيم وأخموهم وخلصوا الناس من شبهاتهم وشكوكهم وفي
 الحديث من اتهم رأى منع بكلام غلبه صاحب بدعة سيئة مما هو عليه من سوء الاعتقاد
 والفتن من القول والعمل ملائكة الله تعالى قلبه أمنا وایمانا ومن أهان صاحب بدعة آمنه الله
 تعالى يوم القيامة من الفزع الاكبر رأى النعمة الاخيرة التي تفرغ الخلائق عندها
 أو الانصراف الى النار أو حبين يطبق على النار ويذبح الموت وأطلق الامن في صورة الانتهاز
 والمراد الامن في الدنيا مما يخاف خصوم من مكر من اتهمه ويدل عليه ما بعده وهو الايمان فانه
 من مكاسب الدنيا سأل الله الامن والامان وكال الايمان والقيام بأمره والاعتباط بوجاهة
 وزواجه (وقالوا) أي المشركون من اشراف قريش كابي جهل وعتبة وأمية وعاص وأمنالهم
 وذلك حين اجتماعهم عند ظهر الكعبة (ما) استفهامية بمعنى انكار الوقوع ونفيه مرفوعة
 على الابتداء خبرها قوله (ل هذا الرسول) وجدت اللام مفصولة عن الهاء في المصحف واتباعه
 سنة وفي هذا تصغير لك أنه عليه السلام وتسميته رسولا بطريق الاستهزاء أي سبب حصول
 لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه (يا كل الطعام) كأننا كل والطعام ما يتناول من الغذاء
 (ويشئ في الاسواق) لطلب المعاش كما تشئ جمع سوق وهو الموضع الذي يجلب اليه المتاع
 للبيع ويساق انكروا أن يكون الرسول بصفة البشر يعني ان مع دعواه قاباله ليخالف حاله
 حالنا قال بعضهم ليس بملك ولا ملك وذلك لان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون والمولود
 لا يتسوقون ولا يتنزلون فجهلوا أن يكون مثلهم في الحال ولا يمتاز من بينهم بعلو المحل والجلال
 لعدم بصيرتهم وتصورتهم على المحسوسات فان تمييز الرسل عن عداهم ليس بأمر وجهمانية
 وانما هو بأحوال نفسانية فالشريعة مركب الصورة والصورة مركب القلب والقلب مركب
 العقل والعقل مركب الروح والروح مركب المعرفة والمعرفة قوة قدسية صدرت عن كشف عين
 الحق (قال الكاشفي) ندانسه فندكه نبوت منافي بشرية ليست بملكه مقتضى آذنت تاننا ب

وتجانبس كه سبب افاده واسناده است بمسول بيوندد (ع) جعفر بايد تادرا ميزديم * وفي
التأويلات العجمية يثبر الى أن الكفار صم بكم عي فهم لا يعقلون لانهم نظروا الى الرسول بنظر
الحواس الحيوانية وهم يعزلون الحواس الروحانية والباينة بخاراً وامنه الامارى من
الحيوان وما رأوه بنظري به النبوة والرسالة ليعرفوه أنه ما كان محمداً بأحد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلماذا قال تعالى وتراهم يتظنون اليك وهم لا يصرون وذلك
لأنهم قلوب لا يفقهون بها النبوة والرسالة ولهم أعين لا يصرون بها الرسول والنبي ولهم
آذان لا يسمعون بها القرآن ليعلموا أنه معجزة الرسول فيؤمنوا به (لولا) حرف تفضيضي بمعنى
هلا وبالفارسية جبراً (أنزل اليه ملك) أي على هيئته وصورته المباشرة لصورة البشر والجن
(فيكون) نصب لأنه جواب لولا (معهم) مع الرسول (نذيراً) معيناً له في الانذار مع لوما صدقه
بتصديقه (أولئك اليه كثر) من السماء بسبب تظهيره ويستغنى عن تحصيل المعاش والكتز المال
المكتوز أي المجموع المحفوظ وبالفارسية كنج (أو تكون له جنة بأكل منها) أي ان لم يلق اليه
كثرة لأقل من أن يكون له بستان يتعيش بقائده كما لأهل الغنى والقرى (وقال الظالمون) وهم
القاتلون الاولون لكن وضع المظهر موضع ضميرهم تسجيلاً عليهم بالتظلم وتجاوز الحد فيما قالوا
لكونه اضلالاً خارجاً عن حد الضلال أي قالوا للمؤمنين (ان تتبعون) أي ما تتبعون (الارجلا
سحورا) قد صغر فغلب على عقله قال بعض أهل الحقائق كانوا يرون قبح حالهم في مرآة النبوة
وهم يحسبون أنه حال النبي عليه السلام والسحر مشتق من السحر الذي هو اختلاط الضوء
والظلمة من غير تخصص لاحد الجانبين والسحر له وجه الى الحق ووجه الى الباطل فإنه يتحصل الى
المسحوراته فعل ولم يفعل (انظر كيف ضربوا لك الامثال) أي كيف قالوا في حقت تلك الآقاويل
العجيبة الخارجة عن العقول الجارية بغير ارتباط بحجج الامثال واختراع تلك الاحوال
الشاذة البعيدة من الوقوع وذلك من جهلهم بحالك وغفلتهم عن بحالك قال بعضهم منلوذ
بالمسحور والتقية الذي لا يصلح أن يكون رسولا والناقص عن القيام بالامور اذ طلبوا أن يكون
معك ملك (فضلوا) عن الحق ضلالاً مينا (فلا يستطيعون سبيلاً) الى الهدى ومخرجهم من
ضلاتهم قال بعض الاكابر وقد ابطالوا الاستعداد بالاعتراض والانكار على النبوة فخرموا من
الوصول الى الله تعالى (تبارك الذي) أي تكاثروا وتزايد خبر الذي (ان شاء جعل لك) في الدنيا
لأنه قد شاء أن يعطيه ذلك في الآخرة (خير من ذلك) مما قالوا من القاء الكثر وجعل الجنة
ولكن آخراً الى الآخرة لأنه خير وأبقى وخص هذا الموضع بذكر تبارك لأن ما بعده من العظام
حيث ذكر النبي عليه السلام والله تعالى خاطبه بقوله لولاك يا محمد ما خلقت الكائنات كذا في
برهان القرآن (جنات تجري من تحتها الانهار) يدل من خيرا ومحقق لخبرته مما قالوا لان ذلك
كان مطلقاً عن قيد التعدد وجريان الانهار (ويجعل لك قصورا) ييونا مشيدة في الدنيا كقصور
الجنة وبالفارسية كوشكهاى على ومسكنهاى رفيع قال الراغب يقال قصرت كذا ضمنت بعضها
الى بعض ومنه سمي القصر انتهى والجملة عطف على محل الجزاء الذي هو جعل وفي الحديث ان
ربي عرض علي ان يجعل لي بطعام مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أجوع يوماً وأشبع يوماً فأتاما
اليوم الذي أجوع فيه فأضرع اليك وأدعوك وأما اليوم الذي أشبع فيه فأجهدك وأثني عليك

(قال الكاشفي) در اسباب نزول مذکورست که چون مالداران قریب حضرت رسالت را بفقر و فاقه سرزنش کردند رضوانی که آرا بنده روضات جنانست با این آیت نازل شد و در جی از نور پیش حضرت نهاد و فرمود که پروردگار تو میفرماید که مفاخر خزان دنیا در اینجاست آرا بدست تصرف تو میدهم بی آنکه از کرامت و نعمتی که ناهن د تو کرده ایم در آخرت مقدار پریشه کم نکردد حضرت فرمود که ای رضوان مرا بدینها حاجت نیست فقر را دوست میدارم و میخواهم که بنده شکور و صبور باشم رضوان گفت اصبت علوهت آن حضرت نه همینست که با وجود تنگدستی و احتیاج گوشه چشم التفات بر خزان روی زمین نیفتکند آرا ملاحظه باید نمود که در شب معراج مطلقاً نظر بماسوی الله نکشود و هیچ چیز از بدائع ملکوت و غرایب عرصه جبروت التفات نفرمود تا عبارت از آن آمد که مازاغ البصر و ما طغی زرنگ آمد بیزی ریحان آن باغ نهاد چشم خود را مهر مازاغ نظر چون بر گرفت از نقش کونین قدم زد در حرم قاب قوسین و عن عائشة رضی الله عنها قلت یا رسول الله ألا تستطعم الله فسطع منک قالت و بکیت لما رأیت به من الجوع و شد الجوع علی بطنه من السغب فقال یا عائشة والذی نفسی ینسده لو سألت ربی أن یجری منی جبال الدنیا ذهاباً لاجرا حیث شئت من الارض ولیکن اخترت جوع الدنیا علی شبعها و فقرها علی غناها و حزن الدنیا علی فرحها یا عائشة ان الدنیا لا تتبعی لحمد و لا لآل محمد یقول الفقیر عصمه الله القدر کان علیه السلام من أهل الاکبر الاعظم و الحجر المکرم فان شأنه اعلی من شأن سائر الانبیاء من کل وجه و قد اوتوا ذلک العلم الشریف و عمل به بعضهم کادریس و موسی و نوح و هما علی ما فی کتب الصناعات الحجریه لکنه علیه السلام لم ینتفع الیه و لم یعمل به و لو عمل به لبعث الله مثل الجبال ذهاباً و ملک مثل ملک کسری و قیصر لانه لیس بمناف للحکمة بالکلیة فان بعض الانبیاء قد اوتوا فی الدنیا مع النبوة ملکاً عظیماً و انما اختار الفقر لنفسه لوجوه احدثها انه لو کان غنیاً لقصده قوم طمعاً فی الدنیا فاختر الله له الفقر حتی ان کل من قصده علم الخلاق انه قصده طلباً للعقبی و الثانی ما قبل ان الله اختار الله له نظر القلوب القتر احمق ینسب الفقیر فقراً کما ینسب الغنی بجماله و الثالث ما قبل ان فقره دلیل علی هوان الدنیا علی الله تعالی کما قال علیه السلام لو كانت الدنیا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى کافراً منها شربة ماء قاله تعالی قادر علی أن یعطیه ذلک الذی یرو به فقده و ما هو خیر من ذلک بکنه و اکنه یعطی عباده علی حسب المصالح و علی وفق المشیئة و لا اعتراض لاحد علیه فی شیء من افعاله فیفتح علی واحد ابواب المعارف و العلوم و یسد علیه ابواب الدنیا و فی حق الاخر بالعکس من ذلک و فی القصیده البعدیه

و راودنه الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فأراها ای شتم

الشم جمع الشمم و الشمم الارتفاع ای أراها ترفعاً ای ترفع لا یکنه کنه

و ا کدت زهده فیها ضروره • ان الضرورة لا تعدو علی العزم

جمع عصمه یعنی أن شدة حاجته لم تعد ولم تغلب علی العصمة الاذلیة بل ا کدت ضروره زهده فی

الدنیا الدنیه فما زاغ بصر همته فی الدنیا و ما طغی عین همته فی العقبی

و کیف تدعو الی الدنیا ضروره من • لولا لم تخرج الدنیا من العدم

يقال دعاه اليه أى طلبه اليه وحمله عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى الله تعالى الى
 عيسى ان صدق محمد أو أمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به ولولا محمد ما خلقت آدم ولولا
 ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش فاضطرب فكسبت عليه لاله الا الله محمد رسول الله
 فكسفن فكانت الدنيا روضة من فيض زعمه فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة فاقته كذا فى شرح
 القصيدة لابن الشيخ (وفى المتنوى) راهزن هرگز كد ابي رانزد • كرك كرك مرده راهرگز كزد •
 خضر كشتى را بر آى آن شكست • تا ناند كشتى از بخار رست • چون شكستته مى رهد
 اشكسته شو • امن در فقرست اندر فقر رو • انكهى كوداشت از كان نقد چند • كشت
 باره باره از زخم كند • تبغ بهر اوست كورا كز دنيست • سايه افكند دست بروى رحم نيست
 يعنى فليلازم العبد التواضع والفقر (بل كذبوا بالساعة) أى القيامة والحشر والنشر
 والساعة جزء من أجزاء الزمان ويعبر بها عن القيامة تشبيهاً بذلك لسرعة حسابها كما قال
 وهو أسرع الحاسبين وألمانية عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها يبئسوا الساعة من نهار
 كفى المفردات وهو اضرب عن توبيخهم بحكاية جنائيتهم السابقة وانتقال منه الى توبيخهم
 بحكاية جنائيتهم الأخرى للتخلص الى بيان مالهم فى الآخرة بتبيينهم من فنون العذاب (وأعدنا)
 حياً نأول أصله أعدنا (لمن كذب بالساعة) وضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة فى التشنيع
 (سعيها) نار عظيمة شديدة الاشتعال قال بعض أهل الحقائق سعي الآخرة انما سعت من سعي
 الدنيا وهى حرص العبد على الدنيا وملادها (إذا رأيتهم) صفة للسعي أى إذا كانت تلك السعي
 برأى منهم وقابليتهم بحيث صاروا بأزائها كقولهم دارى تنظر دارك أى تقابلها فأطلق الملزوم
 وهو الرؤية وايدى اللازم وهو كون الشيء بحيث يرى والانتقال من الملزوم الى اللازم مجاز
 (من مكان بعيد) هو أقصى ما يمكن ان يرى منه قبل من المشرق الى المغرب وهى شمسانة
 عام وفيه إشارة بأن بعد ما بينها وبينهم من المسافة حين رأيتهم خارج عن حدود البعد المعتاد
 فى المسافات المعهودة (سمعوا لها تعظيظاً) أى صوت تعظيظ على تشبيه صوت غلبانها بصوت
 المغناط أى الغضبان إذا على صدره من الغيظ فعند ذلك يهيمهم والههممة ترديد الصوت فى
 الصدر قال ابن الشيخ يقال أمارأت غضب الملك إذا رأى ما يبدل عليه فكذا ههنا ليس
 المسوع التعظيظ الذى هو أشد الغضب بل ما يبدل عليه من الصوت وفى المفردات التعظيظ اظهار
 الغيظ وهو أشد الغضب وقد يكون ذلك مع صوت مسوع والغضب هو الحرارة التى يجدها
 الانسان من توران دم قلبه (وزفيراً) وهو صوت يسمع من جوفه وأصله ترديد النفس حتى ينتفخ
 الضلع منه قال عبيد بن عمير ان جهنم لتزفر زفرة لا يسقى نبي تمسك ولا ملك مقرب الا شتر
 لوجهه ترعد فرائصهم حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجشوعلى ركبتيه ويقول يا رب يا رب
 لا أسألك الا نفسى قال أهل السنة البنية ليست شرطاً فى الحياة فان نار على ما هى عليه يجوز ان
 يخلق الله فيها الحياة والعقل والرؤية والنطق يقول الفقيه وهو الحق كما يبدل عليه قوله تعالى وان
 النار الا شتر لهنى الحيوان فلا احتياج الى تأويل أمثال هذا المقام (وإذا ألقوا منها مكاناً)
 أى فى مكان ومنها بيان تقدم فصار حاله والضمير عائداً الى السعي (ضيقاً) صفة لمكاناً مفيدة
 لزيادة شدة حال الكرب مع الضيق كما أن الروح مع العمة وهو السرتى وصف الجنة بان عرضها

السموات والارض واعلم أنه تضيق جهنم عليهم كما تضيق حديدية الرمح على الرمح أو تكون لهم
 كحال الوتر في الحائط فبعض العذاب وهو الضيق الشديد إلى العذاب وذلك تضيق قلوبهم في
 الدنيا حتى لم تسع فيها الايمان (مقرنين) أي حال ككونهم قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم
 مشدودة اليها بسلسلة أو يقرنون مع شياطينهم في سلسلة * يعني هريك را بقرين أو زجن
 بسلسلة أنشين بهم بأربسته * يقال قرنت البعير بالبعير جعلت بينهما قرنته بالشد على التكثير
 (دعوا) بجواز سد بر خود (هناك) أي في ذلك المكان الهائل والحالة الفظيعة (ثبورا) هو
 الويل والهلاك * وابن كلكم كويده آرزومند هلال باشد * أي يتمون هلاكا وينادون
 فيقولون يا ثبوراه يا ويلاه يا هلاكاه تعال فهذا أوانك وفي الحديث أول من يكسى يوم القيامة
 ابليس حلة من النار يضعها على حاجبيه فيسحبها من خلفه وذريته خلفه ويقول يا ثبوراه
 وهم ينادون يا ثبوراهم حتى ينفقوا على النار فينادى يا ثبوراه وينادون يا ثبوراهم فيقول الله
 تعالى أو يقال لهم على السنة الملائكة تنبيهها على خلود عذابهم (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا)
 أي لا تقتصروا على دعاء ثبور واحد (وادعوا ثبورا كثيرا) أي بحسب كثرة الدعاء المتعلقة به
 لا بحسب كثرة في نفسه فان ما يدعون ثبور واحد في حد ذاته وتحقيقه لا تدعوه دعاء واحدا
 وادعوا أدعية كثيرة فان ما أنتم فيه من العذاب لغاية شدته وطول مدته مستوجب لتكرير
 الدعاء في كل أن (قل أذلك) العذاب (خير أم حنة الخلد التي وعد المتقون) أي وعددها المتقون
 أي المتصفون بطلق التقوى لا بالمربية الثانية أو الثالثة منها فقط فالمؤمن متق وان كان عاصيا
 وحنة الخلد هي الدار التي لا ينقطع نعيمها ولا يتقل عنها أهواؤها فان الخلود هو نبري الشيء من
 اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليها وازداده إضافة الجنة إلى الخلد للمدح والافالجنة اسم
 للدار الخلدية ويجوز أن تكون الجنة اسم لا يدل الأعلى البستان الجامع لوجوه البهجة ولا يدخل
 الخلود في مفهومها فأضيفت إليه للدلالة على خلودها فان قيل كيف يصور الشك في أنه أيهما
 خير حتى يحسن الاستفهام والترديد وهل يجوز للعاقل أن يقول السكرأحلى أم الصبر وهو دواء
 مزيج ذلك في معرض التقرير والتحكم والنعمير على ما فات وفي الوسيط هذا التنبيه على
 تفاوت ما بين المترتين لأعلى أن في السعير خير أو قال بعضهم هذا على الجواز وان لم يكن في النار
 خير والعرب تقول العافية خير من البلاء وانما خاطبهم بما يتعارفون في كلامهم (كانت) تلك
 الجنة (لهم) في علم الله تعالى (جزاء) على أعمالهم يقتضى الكرم لا بالاستحقاق والجزاء العنى
 والكفاية فالجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خير الخير وان شر شر افشر والجزية ما يؤخذ من
 أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتراب في حقن دمهم (ومعصرا) مرجع يرجعون إليه
 وينقلبون والفرق بين المسير والمرجع أن المسير يجب أن يخالف الحالة الأولى ولا كذلك المرجع
 (لهم) فيها ما يشاؤون أي ما يشاؤون من أنواع النعيم واللذات مما يليق بمرتبتهم فانهم بحسب
 ذنوبهم لا يريدون درجات من فوقهم فلا يلزم تساوى مراتب أهل الجنان في كل شيء ومن هذا يعلم
 فساده ما قبل في شرح الاشياء بجواز اللواطة في الجنة لجواز أن يريد أهل الجنة ويستحبها
 وذلك لان اللواطة من الخبائث التي مانعت الخسمة بتعليقها في عصر من الأعصار كالزنا
 فكيف يكون ما يخالف الحكمة مراد أو مشتق في الجنة فالقول بجوازها ليس الامن الخبائث

والخاص أن عموم الآية انما هو بالنسبة الى المتعارف ولذا قال بعضهم في الآية دليل على أن كل المرادات لا تحصل الا في الجنة ولما لم تكن اللواطة مرادة في الدنيا لطبيعتها فكذا في الآخرة (خالدين) فيها حال من الضمير المستكن في الجبار والمجور ولا عقاد على المبتدأ (كان) المذكور من الدخول والتمسك لود وما يشاؤون (على ربك وعدا مسؤولا) أي وعودا حقيقيا بأن يسأل ويطلب وما في على من معنى الوجوب لا امتناع الخلف في وعده واعلم أن أهم الامور القوز بالجنة والنجاة من النار كما قال النبي عليه السلام للاعرابي الذي قال له اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اني لأعرف دندنة تلك ولا دندنة معاذ قوله دندن معناه اني لأعرف ما تقول أنت ومعاذ يعني من الاذكار والدعوات المطولة ولكني اختصر على هذا التقدير فاسأل الله الجنة وأعوذ به من النار فقال له النبي عليه السلام حوله اندندن أي حول الجنة والنار وحول مسئلتها والمسئلة الاولى سؤال طلب والثانية سؤال استعاذة كما في أبقار الاذكار ومعنى الحديث أن المقصود بهذا الذكر الطويل القوز به ذوالوافر الجزيل كما في عقد الدور واللاتي قال في رياض الصالحين العبد في حق دينه اما سالم وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصي أو رايح وهو المتبرع بالقربات والنوافل أو خاسر وهو المقصر في اللوازم فان لم تقدر أن تكون رايحا فاجتهد أن تكون سالما واما انك أن تكون خاسرا وفي الحديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرمان من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه البخاري وغيره قال بعض المشايخ في هذا الحديث دليل على تفضيل الصوفية ويؤخذ ذلك من جعل هذا الاجر العظيم لمن قال هذا القول مائة مرة فتكيف من يومه كله هكذا فان طريقهم مبنية على دوام الذكر والحضور وكان عليه السلام طويلا الصمت كثيرا الذكر هـ حران كونهما فل ازحق يكزمانت هـ دران دم كافرست اما نهانست (ويوم يحشرهم) أي واذكر يا محمد لقومك يوم يحشر الله الذين اتخذوا من دونه آلهة ويحشرهم (وما يعبدون من دون الله) ما عام بهم العقلاء وغيرهم لكن المراد هنا بشرية الجواب الا في العقلاء من الملائكة وعيسى وعزير (فيقول) أي الله تعالى للمعبودين (انتم أضللتهم) كراهة كريد (عبادي هؤلاء) بأن دعوتهم الى عبادتكم وأمرتوهم بها (أم هم ضلوا السبيل) عن السبيل بانفسهم لا خلاهم بالنظر الصحيح واعراضهم عن المرشد النصح فخذف الجبار وأوصل الفعل الى المفعول كقوله تعالى وهو يهدي السبيل والاصل الى السبيل أو للسبيل يقول الفقير والظاهر أنه محمول على نظيره الذي هو أخطوا الطريق وهو شائع فان قلت انه تعالى كان عالما في الازل بحال المسؤل عنه فما فائدة هذا السؤال قلت فائدة تفريع العبيدة والزامهم كما قبل لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس اتخذوني وأعي الهين من دون الله لانهم اذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبيد وحيرتهم ويكتفون بالكذب المعبودين اياهم وتبريهم منهم ومن أمرهم بالشرك وعبادة غير الله (قالوا) استئناف كأنه قيل فماذا قالوا في الجواب فقيل قالوا (سبحانك) هو تعجب مما قيل لهم أو تنزيه لله تعالى عن الانداد ويجوز أن يحمل ما يعبدون على الاصنام وهي وان كانت بجمادات لا تقدر على شيء لكن الله

تعالى يخلق فيها الحياة ويجعلها صالحة للخطاب والسؤال والجواب (ما كان ينبغي لنا) أى
 ما صح وما استقام لنا (ان اتخذ من دونك) أى متجاوزين اباك (من اولياء) من من يد لنا كمد
 النقي واولياء مشغول تضذوهو من الذى يعتدى الى مشغول واحد كقوله تعالى قل اغن الله اتخذ
 وليا والمعنى معبودين يعبدونهم لما بنا من الخلة المناقبة له وهى العتية أو عدم القدرة فأتى بصور
 أن تحمل غيرنا على أن يتخذ وليا غيرك فضلا عن أن يتخذنا وليا قال ابن السج جعل قولهم ما كان
 ينبغي الخ كناية عن استبعاد أن يدعوا أحدا الى اتخاذولى دونه لان نفس قولهم بصريحه
 لا يقيد المقصود وهو نفي ما نسب اليهم من اضلال العباد وجعلهم على اتخاذ الاولياء من دون
 الله وفى التاويلات الخفية تزهووا الله عن أن يكون له شريك ونزهوا أنفسهم عن أن يتخذوا
 وليا غير الله ويرضوا بان يعبدوا من دون الله من الانسان فلهذا قال تعالى فيهم أولئك هم شر
 البرية (ولكن منعتمهم وآباءهم) التمتع * برخوردارى دادن * أى ما أضللناهم ولكن جعلتم
 وآباءهم مستعين بالعمرا الطويل وأنواع الهم ليعرفوا حقها ويشكروها فاما مشغوروا فى الشهوات
 وانهم حكوا فيها (حقى نسوا الذكر) أى غفلوا عن ذكره وتركوا ما وعظوا به وعن التذكر
 لا لائق والتدبر فى آياتك فجعلوا اسباب الهداية بسوء اختيارهم ذريعة الى الغواية وهونسبة
 الضلال اليهم من حيث انه يكسبهم واسناده الى ما فعل الله بهم فحماهم عليه كأنه قيل انما نضلهم
 ولم نجعلهم على الضلال ولكن أضللت أنت بأن فعلت لهم ما يؤثرون به الضلال خلقت فيهم ذلك
 وهو مذهب أهل السنة وفيه نظر التوحيد واظهار ان الله هو المسبب للاسباب * دبرين جن
 مكنم سرزنى بخود روى * جنانك برورشم ميد هند ميروم (وكانوا) فى قضائك الازلى (فوما
 بورا) حال كين جمع باثر كفى فى المفردات أو مصدر وصف به القاعل مبالغة ولذلك يستوى فيه
 الواحد والجمع يقال رجل باثر وقوم باثر وهو الفساد الذى لا خير فيه قال الراغب البوار فرط
 الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدى الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالوار عن الهلاك
 (فقد كذبوكم) أى يقول الله تعالى للعبدة فقد كذبكم المعبودون أيها الكفرة (بما تقولون) أى
 فى قولكم انهم آلهة والباء بمعنى فى (بما تستطيعون) أى ما تملكون أيها المتخذون الشركاء
 (صرفا) دفع الله عذاب عنكم بوجه من الوجوه لا بالذات ولا بالواسطة (ولانصرا) أى فردا من
 افراد النصر لامن جهة أنفسكم ولامن جهة غيركم مما عبدتم وقد كنتم زعمتم انهم يدفعون عنكم
 العذاب وينصرونكم (ومن) وهركه (نظلم منكم) أيها المكفرون أى بشرككم كادل عليه قوله
 (نذقه) بجسائيم أو رادرا حوت (عذابا كبيرا) هى النار والخلود فيها فان ما ترتب عليه العذاب
 الكبير ليس الا الظلم العظام الذى هو الشرك وفيه وعيد ايضا لفساق المؤمنين ثم أجاب عن
 قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق بقوله (وما أسلفنا قبلك) أحدا من
 المرسلين الا (رسلا انهم) كسرت الهمزة لوقوعها فى صدر جملة وقعت منه لوصوف محذوف
 أو الأقبل أنهم وان تكسر بعد القول كفى الاستئلة المتعممة ليا تكون الطعام ويمشون فى
 الاسواق فلم يكن ذلك سنا فى الالتمس فانت لا تكون بدعائهم (وجه لنا بضعكم) أيها الناس
 (بعض قسنة) ابتلاء ومحنة الفقر ما بالاغنياء والمرسلين بالرسول اليهم ومناصبتهم لهم العداوة
 واذا هم لهم والسما بالاصحاء والاسافل بالاغالي والرعايا بالسلطين والموالى بذوى الانساب

والعميان بالبصراء والضعفاء بالاقوياء قال الواسطي رحمه الله ما وجد موبود الا لفتنة وما فقد
مفقود الا لفتنة (أتصبرون) غاية للجعل أي لتعلم انكم تصبرون وحث على الصبر على ما اقتنوا به
قال ابو الليث اللقظ انظر الاستفهام والمراد الامر يعني اصبروا كقوله أفلا يتوبون الى الله أي
توبوا وفي التأويلات التجمية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة من الامم بأن يقول
بعضهم لبعض الانبياء اثنا عشر مثل معجزة النبي السلفي انصبرون يا معشر الانبياء على ما
يقولون ويا معشر الامم ما تقولون انتهى وفيه نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه
كأنه قيل لا تتأذبوا لهم فاننا جعلنا بعض الناس سبباً لامتحان البعض والذهب انما يظهر خلوصه
بالتار ومن النار الا ابتلاء (وكان ربك بصيراً) بنصبرو عن يجمع قال الامام الغزالي البصير هو
الذي يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وابصاره أيضاً منزّه عن أن يكون بحدقة
واجفان ومقدس أن يرجع الى انطباع الصور والالوان في ذاته كما تنطبع في حدقة الانسان
فان ذلك من التغيير والتأثر المقتضى للعدوث واذا نزه عن ذلك كان البصير في حقه عبارة عن
الوصف الذي به يكشف كمال نعوت المبصرات وذلك أوضح وأجلى مما يفهم من ادراك البصر
من ظواهر المرئيات وحفظ العبد من حيث الحس من وصف البصر ظاهر ولكنه ضعيف قاصر
اذ لا يمتد الى ما بعد ولا يتغلغل الى باطن ما قرب بل يتناول الظواهر ويقتصر عن البواطن
والسر والرواغم احفظه الدينبي منه أمران أحدهما أن يعلم انه خلق البصر لينظر الى الآيات
وعجائب المملكون والسموات فلا يكون نظره الا عبرة قيل لعيسى عليه السلام هل أحد من
الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة وصحته فكرة وكلامه ذكر افه ومثلي والثاني ان يعلم أنه يرى
من الله تعالى ومسمع فلا يستبين بنظره اليه واطلاعه عليه ومن أخفى عن غير الله ما لا يخفيه عن
الله فقد استهان بنظر الله والمرآة احدى غمرات الايمان بهذه الصفة فن فارغ معصية وهو يعلم أن
الله يراه فاجسده وأخسره ومن ظن أنه لا يراه فغأ كفره انتهى كلام الغزالي رحمه الله في شرح
الاسماء الحسنى ثم ان العبد لا يتله من السكون الى قضاء الله تعالى في حال فقره وغناه ومن الصبر
على كل أمر يرد عليه من مولاة فانه تعالى بصير بحاله مطلع عليه في كل فعالة ورجاء بشدة الهدنة
عليه بحكمته ويجمع مراده عنه مع كمال قدرته (قال حضرة الشيخ العطار قدس سره) مكره يوانه
شويده ميخاست * برهنه بندحق كرباس مجفواست * كه الهى پيهن در تنندارم * وكرو صبر
دارى من ندارم * خطابى آمد آن بي خورشستن را * كه كرباست دهم اما ككفن را * زبان
يكشاد آن مجنون مضطر * كه من دانم تراى بنده پرور * كه تا اول غيردمرد عاجز * توندهى هيچ
كربايش هرگز * سيبايد مرد اول مفاسر وعود * كه تا كرباس يابد از تودر كور * وفي الحكاية
اشارت الى الفتنة عن المرادات وان النفس مادامت مقصوبة باقية بعض أوصافها الذميمة
واخلاقها القبيحة فان فيض رحمة الله وان كان يجرى عليهم السكن لا كما يجرى عليها اذا كانت
مرحومة مطهورة عن الرذائل هذا حال أهل السلوك وأما من كان من أهل النفس الامارة وقد
جرى عليه مراده بالكلية فهو في يد الاستدراج والله تعالى حكيم عظيم في اغناؤه وتنعيمه
واغراقه في بحر نعيمه فخل هذا هو الفتنة الكبيرة لطلاب الحق الباعثة لهم على الصبر المطلق
واقه المعين وعليه التكلان

(الجزء التاسع عشر من الثلاثين)

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا) أصل الرجاء ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة واللقاء يقال في
الادراك بالحس بالبصر وبالبصيرة وملاقاة الله عبارة عن القيامة وعن المصير إليه تعالى أى
الرجوع الى حيث لا محاسب لكم ولا نكال سواء والمعنى وقال الذين لا يتوقعون الرجوع اليه أى
ينكرون البعث والحشر والحساب والجزاء وهم كفار أهل مكة وفى تاج المصادر الرجاء •
أما سدد اشتق وترسب من انتهى فالمعنى على الثانى بالفارسية نعى ترسند ازديدن عذاب ما (لولا)
حرف تخفيف بمعنى هلا ومعناها بالفارسية جرا (أنزل علينا الملائكة) فرورستاده نعى شود
بر ما فرشتگان • أى بطريق الرسالة لكون البشرية منافية للرسالة بزعمهم (أونرى ربنا) جبهة
وعيانا قيا مراً يتصدق بمحمد واتساعه لان هذا الطريق أحسن وأقوى فى الاقضاء الى الايمان
وتصديقه ولما لم يفعل ذلك علمنا أنه ما أراد تصديقه ومن لطائف الشيخ نجم الدين فى تأويلاته
أنه قال يشير الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة والحشر من الكفرة يتفنون رؤية ربهم بشواهم
أونرى ربنا فالمؤمنون الذين يدعون انهم يؤمنون بالآخرة والحشر كيف ينكرون رؤية ربهم
وقد ورد بها النصوص فلنذكرى الحشر عليهم فضيلة بأنهم طلبوا رؤية ربهم وجوزوها كما جوزوا
انزال الملائكة ولنذكرى الرؤية ممن يدعى الايمان شركة مع منكرى الحشر فى سجده ما ورد به
الخبر والنقل لان النقل كما ورد بكون الحشر وورد بكون الرؤية لاهل الايمان (لقد استكبروا)
اللام جواب قسم محذوف أى والله لقد استكبروا والاستكبار أن يشبع فيظهر من نفسه
ما ليس له أى أظهروا الكبر باطلا (فى أنفسهم) أى فى شأنها يعنى وضعوا لانفسهم قدرا ومنزلة
حيث أرادوا لانفسهم الرسل من الملائكة ورؤية الرب تعالى (وقال الكاشفى) بخداى كه
بزركى كردند و نفسهاى خود يعنى تعظيم ورزیدن وجرأت نمودند درين تكبركم (وعتوا) أى
تجاوزوا الحد فى الظلم والطغيان والعنوا الغلو والنبوغ والطاعة (عتوا كبيرا) بالغالى أقصى
غايته من حيث عابثوا المعجزات القاهرة وأعرضوا عنها واقترحوا لانفسهم الخيثة معاينة
الملائكة الطيبة ورؤية الله تعالى التى لم ينلها أحد فى الدنيا من افراد الامم وأساد الانبياء اعتبار
نيبنا عليه السلام وهو انما رآه تعالى بعد العبور عن حد الدنيا وهو الافلاك السبعة التى هى من
عالم الكون والفساد وفى الوسيط انما وصفوا بالعتو عند طلب الرؤية لانهم طلبوها فى الدنيا عند
اللعق واما على الله ورسوله فى طاعتهم فاعملوا فى القول والكفر غلوا شديدوا فى الاثمة المقصمة فاذا
كانت رؤية الله جائزة فكيف وبخهم على سوء افعالهم قلنا التوب يخبر بسبب انهم طلبوا ما لم يكن لهم
طلبه لانهم بعد ان عاينوا الدليل قد طلبوا دليل الآخرة من طلب الدليل بعد الدليل فقد عتوا عتوا ظاهرا
ولانهم لم يكفوا الايمان بالغيب فعاينوا رؤية الله وذلك خروج عن موجب الامر وعن مقتضاه
فان الايمان عند المعاينة لا يكون ايمانا بالغيب فلهذا وصفهم بالعتو (يوم يرون الملائكة) أى
ملائكة العذاب فيكون المراد يوم القيامة ولم يقل يوم تنزل الملائكة ايدان من أول الامر بأن
رؤيتهم ليست على طريق الاجابة الى ما اقترحوه بل على وجه آخر غير معهود ويوم منصوب على
الظرفية بميلد عليه قوله تعالى (لابشرى يومئذ للمجرمين) لانه فى معنى لا يشرى يومئذ المجرمون
لا بنفس بشرى لانه مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله وكذا لا يجرى ان يعمل ما بعد لا يقبلها وأصل

الجرم قطع الثمرة من الشجر واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ووضع الجرمون موضع الضمير
 تسجيلا عليهم بالاجرام مع ما هم عليه من الكفر ويومئذ تكبر للثأ كيد بين الله تعالى ان الذي
 طلبوه سيوجد ولكن يلقون منه ما يكرهون حيث لا يشعرون لهم بل انذار وتخويف وتعذيب
 بخلاف المؤمنين فان الملائكة تنزل عليهم وبشر ونهم ويقولون لا تخافوا ولا تحزنوا وعسى
 الآية بالفارسية هي مترجمة آترو زمر كافران اهل مكه را (ويقولون) أي الكفرة
 الجرمون عند مشاهدة الملائكة وهو معطوف على ما ذكر من الفعل المنفي (حجر المحجورا) الحجر
 مصدر حجره اذا منعه والمحجور المنوع وهو صفة حجر ارادة للثأ كيد كيوم كيوم وليل ليل كانوا
 يقولون هذه الكلمة عند لقاء عدو وشجوم مكروه والمعنى انهم يطلبون نزول الملائكة عليهم
 وبقرحونه وهم اذاروا وهم يوم الحشر يكرهون لقاءهم أشد كراهة ويطلبون هذه الكلمة وهي
 ما كانوا يقولون عند نزول بأس استعاذة وطلبان الله ان يمنع لقاءهم منعاً ويحجر المكروه عنهم
 حجر فلا يلقاهم • در زاد المسير آورده که چون کفار در شهر حرام کسی را دیدند که از وتر سیدندی
 میگذشتند که • حجر المحجور را بریدند ان بذكره أنه في الشهر الحرام • نازشرا وایمن میشدند
 اینجا نیز خیال بستند که مکربین کلمه از شدت هول قیامت خلاص خواهند یافت • ويقال ان
 قریشا كانوا اذا استقبلهم احدى قولون حاجورا حاجورا حتى يعرف انهم من الحرم فيكف عنهم
 فأخبر تعالى انهم يقولون ذلك يوم القيامة فلا ينفعهم (وقدمنا الى ما عملوه من عمل فجعلناه هباء
 منثورا) القدوم عبارة عن مجيء المسافر بعد مدة والهباء الغبار الذي يری في شعاع الشمس يطلع
 من الكوة من الهبوة وهو الغبار ومنثور اصقته بمعنى مفرقا مثل تعالى حالهم وحال أعمالهم
 التي كانوا يعملونها في الدنيا من صلاة ورحم وانعانة ملهوف وقرى ضيف وفك اسير وكرام يتيم
 ونحو ذلك من الحسان التي لو علموا مع الايمان لتناولوا ابها بحال قوم خالقوا سلطانهم
 واستصوا عليه فقصدا الى ما تحت أيديهم من الدار والغار ونحوه ما فزقها وأبطلها بالكلية
 ولم يبق لها أثر أي قصدنا اليها وأظهرنا بطلانها بالكلية اهدم شرط قبولها وهو الايمان فليس
 هناك قدوم على شيء ولا نحوه وهذا هو تشبيه الهيئة وفي منته تكون المقدرات مستعملة في
 معانيها الاصلية وشبهه أعمالهم المحبطة بالغبار في الحفارة وعدم الجدوى ثم بالمتنور منه في
 الانتثار بحيث لا يمكن نظمه وفيه اشارة الى أن أعمال أهل البدعة التي عملوها بالهوى بمزوجة
 بالرياء فلا يوجد لها أثر ولا يسمع منها خبر (قال الشيخ سعدى) شنيدم که نابالغی روزه داشت •
 بصد سخت آورد روزی بچاشت • بکتابش آن روز سائق نبرد • بزک آتش طاعت از طفل
 خورد • بدر دیده بوسیده و مادر سرش • فشاندند بادام و زبر بر سرش • جو بروی کذر کردین
 نیمه روز • فتادند و آتش معده سوز • بدل کفت اگر کفمه چنددی خورم • چه داند بدر
 عیب یا مادرم • جو بروی پسر در پدر بود و قوم • نهان خورد و بیدایسر بر دصوم • که داند
 جو در بند حق نیستی • اگر بی وضو در نماز ایستی • پس این پیرازان طفل نادان ترست •
 که از بهر مردم بطاعت درست • کاند در دوزخ است آن نماز • که در چشم مردم کزاری دراز
 • اگر جز بصدق می رود بجاده ات • در آتش نشاند سجاده ات (اصحاب الجنة) أي المؤمنون
 (یومئذ) أي يوم اذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقوله هم حجر المحجور وجعل أعمالهم هباء

منشورا (خير مستقرا) المستقر المكان الذي يستقر فيه في أكثر الاوقات للتعامل
 والتحدث والمعنى خير مستقران هو لاهل المشركين المتنعين في الدنيا وبالفارسية بهم ترند از روى
 قرارگاه بمعنى مساكن ابشان در آخرت به از منازل كافرانست كه در دنيا داشتند و يجوز ان
 يكون التفضيل بالنسبة الى مال الكفرة في الآخرة فان قلت كيف يكون أصحاب الجنة خيرا
 مستقرا من أهل النار ولا خير في النار ولا يقال العمل أحلى من الخلق قلت انه من قبيل التفرغ
 والتمسك بما في قوله تعالى قل اذ لك خيرا من الجنة الخلد كما سبق ويجوز ان يكون التفضيل لارادة
 الزيادة المطلقة أي هم في أقصى ما يكون من خير وعلى هذا القياس قوله تعالى (وأحسن مقبلا)
 أي من الكفرة في دار الدنيا وبالفارسية ونيكوترست از جهت مكان قبوله • اوفى الآخرة
 بطريق التمسك أو هم في أقصى ما يكون من حسن المقبل وهو موضع القبلة والقبلة
 الاستراحة نصف النهار في الحزب يقال قلت قبلة تمت نصف النهار والمراد بالمقبل ههنا المكان
 الذي ينزل فيه للاستراحة بالازواج والتمتع بما زلتن أي محادثتهن ومرادتهن والافليس في
 الجنة حر ولا نوم بل استراحة مطلقة من غير غفلة ولا ذهاب حسن من الحواس وكذا اليسر في النار
 مكان استراحة ونوم للكفار بل عذاب دائم وألم باق وانما سمي بالمقبل لما روى ان أهل الجنة لا يمر
 بهم يوم القيامة الا قدر النهار من أوله الى وقت القائه حتى يسكنون مساكنهم في الجنة وأهل
 النار في النار وأما المحبوسون من العصاة فتطول عليهم المدة مقسداً رخصين ألف سنة من سنى
 الدنيا والعباد بالله تعالى ثم في أحسن رمز الى أن مقبل أهل الجنة مزين بشون الزين والزخارف
 كبيت العروص في الدنيا وفي التأويلات الجميلة أصحاب الجنة يعنى المؤمنين بالحشر والموقنين
 بالرؤية يومئذ خير مستقرا لان مستقروا هم أهل الجنة ودرجاتهم ما وصفهم حضرة
 الربوبية وقرباتهم القولة تعالى الى ربك يومئذ المستقروا أحسن مقبلا لان النار مقبل منكبرى
 الحشر وأهل الجنة مقبل المؤمنين والحضرة مقبل الراجعين المجدوبين انتهى فعلى العاقل تحصيل
 المستقرا الاخرى والمقبل العلوى وصار الشيخ الحجازى ليله يردد قوله تعالى وجنة عرضها
 السموات والارض ويكفى مقبل له لقد أبكتك آية ما يكفى عند مثلها أى لانها بيان لسعة عرض
 الجنة فقال وما يتقنى عرضها اذ لم يكن لى فيها موضع قدم وفي الحديث من سعادة المرء المسكن
 الواسع والجار الصالح والمركب الهنى • وسئل بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت ثم
 ان سعادات الدنيا كلها مذكورة لسعادات الآخرة فالعاقل من لانغره الدنيا الدنية (وفي المننوى)
 اقتضارا زرك وبووازمكان • هست شادى و فریب كودكان • هر كجا باشد شه مارا باشد •
 هست صحرا كرى بوسم انخياط • هر كجا كه بوسنى باشد جوماء • جنت است ان چه كه باشد
 قعر جاه • الجنة العارف هي القلب ومعرفة الله فيه كما قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله تعالى
 في الدنيا جنة من دخلها لم يشق الى الجنة قبل وما هي قال معرفة الله • جوداد صورت
 خوب و صفت هم • بيا نابد هدت اين معرفت هم • چو خونى مشك كردد از دم بك • بودمكن كه
 تن جاني شود بك (ويوم نشقى السماء) أى واذ كرم تنفع وبالفارسية بشكافد كما قال في تاج
 المصادر والتشقق • شكافته شدن • وأصله تشقق فخرذف احدى التامين كما في تظلى
 (بالغمام) هو السحاب يسمى به لانه ساتر النور الشمس والغمام أى بسبب طلوع

الغمام منها وهو الغمام الذي ذكر في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من
 الغمام والملائكة قيل هو غمام ايض رقيق مثل الضباب ولم يكن الابن اسرايل يعني ظله بنى
 اسرايل يودد ربه وقال ابو الليث الغمام شئ مثل السحاب الايض فوق سبع سموات كما
 روى في الخبر دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام قال الامام التستبي رحمه الله الغمام فوق السموات
 السبع وهو سحاب ايض غليظ كغلاظ السموات السبع ويمسكه الله اليوم بقدرته وثقله أثقل
 من ثقل السموات فاذا اراد الله ان يشق السموات ألقي ثقله عليها فانشقت فذلك قوله تعالى
 ويوم تشقق السماء بالغمام أي ينقل الغمام فيظهر الغمام ويخرج منها وفيه الملائكة كما قال
 تعالى (ونزل الملائكة تنزيلا) أي تنزيلا بغير ما غيره وهو دقيق تشقق سماء سماء وتنزل الملائكة
 خلال ذلك الغمام بصحائف أعمال العباد وروى في الخبر انه تشق السماء الدنيا فتزل الملائكة
 الدنيا بمنزل من في الارض من الجن والانس فيقول لهم اطلقوا فيكم ربنا يعنون هل جاء أمر ربنا
 بالحساب فيقولون لا وسوف يأتي ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمنزلي من في الارض من
 الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع
 سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الايض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر بالحساب فذلك
 قوله تعالى ويوم تشقق الآيات الا أنه قد ثبت أن الارض بالقياس الى السماء الدنيا كالحقصة في فلاة
 فكيف بالقياس الى غير السماء الدنيا فملائكة هذه المواضع بأسرها كيف تدعها الارض كذا في
 حواشي ابن السنيح بقول الفقير بمذاهب الله الارض يوم القيامة مد الاديم فتسع مع أن السموات
 مقببة فكما زالت واحدة منها وزالت تسع الارض بقدرها فيكون للملائكة اطرافها وقد ثبت
 أن الملائكة أجسام لطيفة رقيقة فلا تتصور بينهم المزاج كزاجحة الناس (الملك يومئذ لخلق
 للرحمن) الملك مبتدأ والخلق صفة والرحمن خبره ويومئذ ظرف لثبوت الخبر للمبتدأ والمعنى أن
 السلطنة القاهرة والاستيلاء الكلي العام صورة ومعنى بحيث لا زوال له أصلا ثابت للرحمن
 يومئذ وفائدة التقييد أن ثبوت الملك المذكور له تعالى خاصة يوم القيامة جو مدعيان زمان
 دعوى ازمالكيت يسته باسند وأما ما عداه من ايام الدنيا فيكون غيره أيضا تصرف صوري
 في الجملة (وكان ذلك اليوم) يوم ما على الكافر بن عبدا) أي عسيرا عليهم شديد الهم وبالفارسية
 دشوار زدنت أهوال وهو تقييد اليسر وأما على المؤمنين فيكون يسيرا بفضل الله تعالى وقد
 جاء في الحديث أنه يوم القيامة على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة
 صلاها في الدنيا والحاصل أن الكافر بن يرون ذلك اليوم عسيرا عظيما من دخول النار وحسرة
 قوات الجنان بعدما كانوا في اليسر من نعيم الدنيا وأهل الايمان والطلب والجد والاجتهاد
 يرون فيه اليسر من نعيم الجنان ولقاء الرحمن بعد ان كانوا في الدنيا اراضين بالعسر تاركين اليسر
 موقنين أن مع العسر يسرا وخرج على سهل الصعلوكي من مسجد حمام يهودي في طمر أسود
 من دخانه فقال أستم ترون الدنيا حين المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البدهة اذا
 صرت الى عذاب الله كانت هذه جننك واذا صرت الى نعيم الله كانت هذه جني فتعجبوا من
 كلامه وقيل لشبلي رحمه الله في الدنيا شغل وفي الآخرة أهوال في الحياة قال دع اشغالها
 تامل أهوالها فلهذا فرغوا عن طلب الدنيا وشهواتها ولم يغفروا بها ولم يلقنوا اليها لانه

قبل • این جهان جیفت و مردار و رخصت • بر جنین مردار چون باشم حر بصر • و قبل
 نوشته اند بر ایوان جنة المأوی • که هر که عسوة دنیا خریدوی بویت • بل و قلعوا من قلوبهم أصل
 حب ما سوی الله تعالی و نصبوا انشوسهم بقاسا شدا اندالجهاد الی أن یصلوا الی البسر الذی هو
 المراد فی الایة اشارة الی أن أهل الانسکار یلقون یوم القیامة عسرا لانهم • و تعرفوا فی اعراض
 الاولیاء فی الدنیا تنفر للناس عنهم و صرفوا لوجوه العامة الیه • م ارادة البسر من المال والمعاش
 والاعانة و نحو ذلك فیحیدون فی ذلك الیوم کل ملک لله فلا یمکن ان لا یلقوا الله فلابد
 من الاقرار و تجدید الایمان کما ورد جددوا ایمانکم بقول لاله الا الله فان قلت یفهم منه أن
 الایمان یخلق قلت معنی خلافة الایمان أن لا یبقی للمؤمن شوق و انجذاب الی المؤمن به فتنکرار
 الکلمة الطیبة یورث تجدید المیل و الانجذاب و المحبة الالهیة فعلی الطالب الصادق أن یمکررها
 فی جمیع الاحوال حتی لا یقطع عن الله الملك المتعال • جدایی مباد امر از خدا • ذکر هر چه
 پیش آیدم شایدم • نسأل الله الوقوف عند الامر الی حلول الاجل و انتهاء العمر (و یوم بعض
 الظالم علی یدیه) یوم منصوب با ذکر المقدر و العوض ازم بالاسنان و بالفارسیه کریدن بندنان و عوض
 الیدین عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس ان یعلوه عند ذلك و کذا عوض الانامل و اکل
 البنان و حرق الاسنان و نحوها ککایات عن الغیظ و الحسرة لانهم ان روادفها قال فی الکواشی
 و یجوز أن تكون علی زائفة فیکون المراد بالعض حقیقة العض و الاکل کما روی أنه یا کل یدیه
 حتی یملغ مر فقیه ثم نلتان ثم یا کما ح ~~کذا~~ کما نبتا کما حمتسرا وندامة علی التقربط
 و التقصیر و المعنی علی الاول بالفارسیه و یادکن روزی راکه از فرط حسرت می خاید ظالم مردستهای
 خود یعنی بندنان می کرد دست ترا جنانچه متحیران می کنند • و المراد بالظالم الجنس فیدخل فیہ
 عقبه بن ابي معیط و ذلك أن عقبه كان لا یقدم من سفرا الاصنع طعاما و كان یدعو الی الطعام من
 أهل مكة من أراد و كان یكثر بحالسة النبی علیه السلام و یعجبه حدیثه فقدم ذات یوم من سفره
 و صنع طعاما و دعا رسول الله الی طعامه (قال الکاشفی) و بسبب جوارس مد الابرار را طلبیده
 بود • فأتاه رسول الله فلما قدم الطعام الیه ابي أن یا کل فقال ما أنا بالذی آکل من طعامك حتی
 تشهد أن لا اله الا الله و أنى رسول الله و كان عنده • من العار أن یخرج من عندهم أحد قبل
 أن یا کل شیا فألح علیه بأن یا کل فلم یا کل فشم بذلك عقبه فأكل رسول الله من طعامه
 و كان ابي بن خلف الجعفی غابا و كان خلیل عقبه و صدیقه فلما قدم أخبر بما جرى بین عقبه
 و بین رسول الله فأتاه فقال صبوت یا عقبه أى ملت عن دین آباءك الی دین حدث فقال لا والله
 ما صبوت ولكن دخل علی رجل فأبی ان یا کل من طعامی الا ان اشهدنه فاستحیبت أن یخرج
 من یتى قبل ان یطعم فشمدت فطم فقال ما أنا بالذی أرضى منك أبدا حتى تأتيه فتبرق فی وجهه
 و تشمه و تکذبه نعوذ بالله تعالی فأتاه فوجدہ ساجدا فی دار الندوة ففعل ذلك • یعنی آبدهن
 حواله روی دلارای رسول الله کرد و العباد بالله تعالی و ترجه أسباب نزول آورد که آبدهن او
 شهله آتش جانسوز کشت و بران حضرت نرمید و بروی باز کشت و هر دو کرانه روی وی
 بسوخت تازند بود آن داغهای نمود (رفی المنوی) هر که بر شمع خدا آرد بشو • شمع کی میرد
 بسوزد پوزا و • کی شود در باز پوسند نجس • کی شود خرشید از پف منظمس • فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعقبة لا أقالك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فأمر يوم بدر فأمر عليه
 السلام علياً رضي الله عنه أو عاصم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فقتله وطعن عليه السلام
 بيده الطاهرة الكريمة بالعين يوم أحد في المبارزة ففرجع إلى مكة فمات في الطريق بسرف
 بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو مناسب لوصفه لأنه مسرف وفي الحديث شر الناس رجل
 قتل نبياً وقتله نبي أما الأول فلأن الأنبياء لهم العلو التام فلا يقابلهم إلا من هو في أنزل
 الدرجات ولذا يعادى السافل العالى وإذا كملت المضادة وقع القتل لأن الضدي يطلب إزالة ضدّه
 وأما الثاني فلأن الأنبياء محبوبون على الشفقة على الخلق فلا يقدمون على قتل أحد إلا بعد
 اليأس من فلاحه واليقين بأن خيائته سبب لمزيد شقائه وتعدى ضرره وقتلهم من قتلوا من
 أحكام الرحمة (وفي المنثور) چونکه دندان تو کرمش در فتناد * نیست دندان بر کنش ای
 اوستاد * باقی متن تا نکر در دزارازو * کرمه بود آن نوشو بیزارازو * قال في انسان العيون
 ولم يقتل عليه السلام بيده الشريفة قط أحد إلا أني بن خاف لا قبل ولا بعد (يقول) الخ حال من
 فاعل بعض (يا) هؤلاء (اليتنى) كاشكي من فالمتادى محذوف ويجوز أن يكون بالجزء التنبيه من
 غير قصد إلى تعيين المنبه (اشذت) في الدنيا (مع الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (سيلا)
 طريقاً إلى النجاة من هذه الورطات يعني اتبعته وكنت معه على الإسلام (يا ويلنا) أي وای
 بر من والويل والويل لله الهلكة ويا ويلنا كلمة جرع ونحسر وأصله يا ويلتي بكسر التاء فأبدلت
 الكسرة فضة ويا المتكلم ألقاها من اجتماع الكسرة مع الياء أي يا هلكتي تعالى واحضري
 فهذا أو ان حضورك والنداء وان كان أصله لم يتأني منه الاقبال وهم العقلاء إلا أن العرب
 تصور وتنادى ما لا يعقل اظهاراً للتعسر (ابتنى لم أخذ فلا يا خيلاً) الخليل الصديق من الخلة
 وهي المودة لأنها تتخلل النفس أي تتوسطها والمراد من أصله في الدنيا كأننا من كان من شياطين
 الجن والانس فيدخل فيه أبي المذکور قال في القاموس فلان وفلانة مضمومتين كتابة عن
 أصلهما أي فلان كتابة عن علم ذكور من يعقل وفلانة عن علم انثاهم وبأل أي باللام يعني القلان
 والفلانة كتابة عن غيرنا أي عن غير العاقل واختلف في أن لام فلان واو أو ياء (أقد) والله لقد
 (أضلني) كرام كرد مرا و باز داشت (عن الذكر) أي عن القرآن المذكور لكل مرغوب ومرغوب
 (بعد ادجاءني) رتكنك من العمل به وعمرت ما بذكر فيه من تذکر (وكان الشيطان) أي ابليس
 الحامس على مخالفة المضامين ومخالفة الرسول وهجر القرآن (للانسان) المطيع له
 (خذوا) كثر الخذلان ومبالغافى حبه يواليه حتى يؤذيه إلى الهلاك ثم يتركه ولا يتنعمه وكذا
 حال من حمله على صدقته والخذلان ترك النصرة ممن يظن به أن ينصرف ويصفه بالخذلان
 اشعار بأنه كان يعدم في الدنيا وعينه بأنه يتنعمه في الآخرة وهذا اعتراض مقتر راضعون ما قبله
 اما من جهة تعالى واما من تمام كلام الظالم وهذه الآية عامة في كل متصاين اجتماعاً على معصية
 الله تعالى والخلة الحقيقية هي أن لا تكون لطمع ولا تلوف بل في الدين وإذا ورد كونوا في الله
 اخواناً أي في طريق الرحمن لا في طريق الشيطان وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر
 أحدكم من يخال وفي الحديث لا تصاحب المؤمناً ولا يابا كل طعامة الا تقي قال مالك بن دينار
 ان أن تنقل الحجاره مع الابرار خير من أن تأكل الخبيص مع الصغار قال بعضهم المراد بالشيطان

قرين السوء سمع شيطاناً لا اله الا هو الضال المضل فمن لم يكن فيه طلب الله فهو الشيطان كالانعام بل هو اضل لان الانعام ليست بمضلة والشيطان ضال مضل واخذ ابو جبر محمد بن عبد الله الحامدي ترجمه الله

احسب خييار الناس حين لقبتهم * خيرا الصوابه من يكون عفيفا
والناس مثل دراهم مبرتها * فوجدت فيهم فضة وزيوفا

وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل العطاران لم يزل من عطره يعقبك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل الكيران لم يحرقك بناره يعقبك ريحه قدم ناس الى مكة وقالوا قد منا الى بلدكم فعرضا خيياركم من نمراركم في يومين قبل كيف قالوا الحق خييارنا بخيياركم وشرارنا بشراركم فالف كل شكاه واخذ جماعة من الاوصاف فقال احدهم انا كنت مغنيا لهم وما كنت منهم فقبل له غن فغنى بقول عدى

عن المره لانسال وابصر قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

فقبل صدقت وامر بقتله (وفي المثنوي) - حتى ذات بال الله الصمد * كد بود به ماربد از ياربد *
ماربد جاني ستاندارم * ياربد آرد وي ناره قيم * از قرين بي قول وكفت وكوي او *
خوبد زد دل نهان از خوي او * اي خندان مردكز خود رسته شد * در وجود زنده پيوسته
شد * واي آن زنده كه بامرده نشست * مرده كشت وزند كي از بري بچست * چون تودر
قرآن حق بكر بختي * باروان انبيا آو بختي * هست قرآن حالهاى انبيا * ماهيان بحر
بالك كبريا * وربخواني ونه قرآن بزير * انبيا و اوليا را دیده كبر * ور پذيرايي چوبر
خواني قصص * مرغ جانت تنك آيد در ققص * مرغ كو اندر ققص زند انيست * هي
نجويد رستن از نادانست * روحهايي كز قصه هارسته اند * انباي رهبر شاپسته اند *
از برون آرازشان آيد زدين * كه ره رستن يابدينست ابن * مابدين رستم زين تكين ققص
* جر كه اين ره نيست چاره اين ققص * نسال الله الخلاص والاتفاق باب الاختصاص
والعمل بالقرآن في كل زمان وعلى كل حال (وقال الرسول) عطف على قوله تعالى وقال الذين
لا يرجون لقاءنا وما يمنهم ما اعتراضى قالوا كبت وكبت وقال الرسول محمد عليه السلام ان
ما شاهدتهم غايه العتو ونهاية الطغيان بطريق البث الى ربه (بارب) اي برردكار من (ان
قوى) قريشا (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) اي متروكا بالكلية ولم يؤمنوا به وصدوا عنه وفيه
تلويح بأن حق المؤمن أن يكون كثر التعاهد للقرآن أي التحفظ والقراءة كل يوم ولبه كي
لا يندرج تحت ظاهر النظم الكريم وفي الحديث من تعلم القرآن وعلق مصحفا لم يتعاهد ولم
ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب العالمين عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني
وبينه ومن أعظم الذنوب أن تعلم الرجل آية من القرآن أو سورة ثم يفسدها والفساد أن
لا يمكنه القراءة من المصحف كما في النسبة وفي الحديث ان هذه القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد
قبل وما جلاؤها قال تملأه قرآن وذكر الله * دل بردردراد وقرآن * جان مجروح
راشفا قرآن * هر چه بجوي ز نص قرآن جوي * كه بود كنج علمها قرآن (وفي المثنوي)
شاهنامه يا كبله بيش تو * همچنان باشد كه قرآن از عتو * فرق آنكم باشد از حق و مجاز

• که کند کمال عنایت چشم باز • ورنه بشک و مشک پیش اخشی • هرد و یکسانست چون
 نبود نمی • خوبستن مشغول کردن از ملال • باشدش قصد کلام ذوالجلال • کانش
 وسواس را رخصه را • زان سخن بنشانند و سازد دوا (و کذلک) ای کجا چه نماند اعدا من
 مجرمی قومک کاتبی جهل و فحوه (جعلنا کل نبي) من الانبياء المتقدمين (عدوا) ای اعدا •
 فانه يحتمل الواحد والجمع (من المجرمين) ای مجرمی قومهم کفر و لا براهیم و فرعون موسی
 و الهود لعیسی فاصبر كما صبروا و تظفر كما تظفروا و فيه تسلية لرسول الله و جعل له على الاقسدا • من
 قبله • من الانبياء الذين هم اصحاب الشريعة و الدعوة اليها (و كفى بربك) ای ربك و الباء صلة
 للتأكيد (هاديا) تمييزاً من جهة هدايته لك الى كافة مطالبك و منها اشارت شر يعتك و كثرة
 الاخذين بها (ونصيرا) و من جهة نصرته لك على جميع اعدائك فلا تبال بين عبادك و سبيلك
 حكمك الى اقطار الارض و اكثاف الديارات الآية بالعبارة و الاشارة على أن لكل نبي و ولي
 عدوا يخصه الله به و يظهره صرف اصطفاؤه قال أبو بكر بن طاهر رحمه الله رفعت درجات الانبياء
 و الاولياء باقتنائهم بالخالفين و الاعداء • از برای حکمتی روح القدس از طشت زر • دست
 موسی را بسوی طشت آذری برد • قال في التاويلات النجمية يشير الى أنه تعالى يفيض لكل
 صديق صادق في الطلب عدوا معاندا من مطرودى الحضرة ليمؤذبه وهو بصبر على اذاه في الله
 و يعتبر به حمله و يرضى بقضاء الله و يستسلم بالصبر على بلائه و يشكره على نعمة التوفيق لتسليم
 و تفويض الامر الى الله و التوكل عليه • يريم هذه الاقدام الى الله بل يطير بهذه الاجنحة في الله
 بالله كما هو سنة الله في تربية انبيائه و اوليائه و ان تجد لسنة الله تبديلا و في الخبر لو أن مؤذنا ارتقى
 على ذروة جبل لقيض الله اليه منافقا يؤذيه فيؤجر عليه ثم لم يعاد الله المجرم المعاند العدو لوليه
 حتى أذاقه وبال ما استوجبه على معانداه كما قال في حديث رباني من عادى لي وليا فقد بارزني
 بالحرب و قال وانا اتقم لاوليائي كما يتقم الليث الجري بالهروه • دانستندی بود در فن منطق
 منفرد و در سایر علوم ریاضی متبحر مولا نامیر جمال نام که در کسوت قلندری می زیست و کینک
 می پوشید و نماز نمی گزارید در درارتکاب محرمات بغایب دلبروی حیابود و منکر طریق مشایخ
 و طاقت اولیا و دائم الاوقات غیبت و مذمت حضرات ایشان میکرد و مضنان بی ادبانه میگفت
 روزی با سه طالب علم که ایشان نیز در مقام هزل و ظرافت و تعریض و سفاهت بودند بمجلس مولانا
 ناصر الدین اتراری در آمدند و پیش از آنکه بسخن آغاز کنند قدری بنک از آستین کینک
 بیرون آورد و در دهان نهاد و خواست که فرو برد در کلوی وی محکم شود و راه نفس بروی بسته
 گشت آخر حضرت شیخ فرمودند نامستی محکم بر کلوی وی زدند و ان بنک از کلوی وی
 در میان مجلس افتاد و همه حاضران بروخشیدند و او با خجالت تام از مجلس بیرون آمد و
 رموا شد فرار نمود و دیگر کسی از و نشان نداد • چون خدا خواهد که برده کس درد • میانش
 اندر طعنه با کان برد • آنکه می درید جامه خلقی چست • شد در دیده آن او ایشان درست •
 آن دهان کز کز و تضر بخواند • هر محمد را دهانش کز عیاند • باز آمد کای محمد عفو کن •
 ای ترا اطفاف و علم نلدن • من ترا افسوس می کردم ز جهل • من بدم افسوس را منسوب
 و أهل (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن) و گفتند مشرکان عرب چرا فرود فرستاده

تشده بر محمد قرآن • فلولا تخصيضية بمعنى هلا والتنزيل ههنا مجتز عن معنى التدرج بمعنى
 انزل كغير بمعنى أخبر ثلاثا ناقض قوله (جمله واحدة) دفعة واحدة كالكتب الثلاثة أى التوراة
 والانجيل والزبور حال من القرآن اذ هي في معنى مجتمعا وهذا اعتراض حيرة وبهت لا طائل
 تحته لأن الابهاز لا يختلف بنزوله جملة أو مفترقا وقد تحددت بالسورة واحدة فمجزوا عن ذلك حتى
 أخذت الى بنزل المهيج والام وال دون الاتيان بهامع أن للتفريق فوائد منها ما اشار اليه بقوله
 (كذلك انثبت به فوائدك) محل الكاف النصب على أنها صفة مصدر مؤكده على ما بعده وذلك
 اشارة الى ما يفهم من كلامهم أى مثل ذلك التنزيل المفرق الذى قد حوا فيه نزلائه لا تنزيلا
 مغاير له لتقوى بذلك التنزيل المفرق فوائدك أى قلبك فان فيه تيسير الحفظ النظم وفهم المعنى
 وضبط الاحكام والعمل بها ألا ترى أن التوراة أنزلت دفعة فشق العمل على نبي اسرائيل ولائنه
 كطائر عليه وحى جديد في كل أمر وعادته ازدادته وقوة قلب وبصيرة وبالجملة انزال القرآن
 منجما افضيله خص بها نبيها عليه السلام من بين ائمة النبيين فان المقصود من انزاله أن يخلق
 قلبه المنير بخلق القرآن ويتقوى بنوره ويتغذى بحقايقه وعلومه وهذه القوائد انما تكمل
 بانزاله مفسرًا فالأرى أن الماء لو نزل من السماء جملة واحدة لما كانت تربة الزرع به مثلها اذا
 نزل مفسرًا الى أن يستوى الزرع (ورتلناه ترتيبا) عطف على ذلك المضمرة والترتيب التفريق
 ومجيء الكلمة بعد الاخرى بسكون يسير دون قطع النفس وأصله في الاسنان وهو تفرج مجيها
 والمعنى كذلك نزلائه وقرأناه عليك شيئا بعد شيئا على فؤدة وعهل في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين
 (ولا يا تونك بمثل) أى بسؤال عجيب وكلام غريب كأنه مثل في البطلان يريدون به القدح في
 حشك وحق القرآن والمعنى بالفارسية ونعى آرى ومشر كان عربى برأى تو يا محمد منلى يعنى
 در بيان قدح نبوت وطعن كتاب تو محض نعى كويند (الاجتنالك) في مقابلته بالفارسية مكر
 أنكه ماى آرى برأى تو فالبا في قوله (بالحق) للتعبية أيضا أى بالجواب الحق الثابت المبدل
 لما جاؤ به القاطع لمادة القيل والقال (وأحسن تفسيراً) عطف على الحق والتفسير تفصيل من
 الفسر وهو كشف ما غطى والمعنى وبما هو أحسن بيان وتفصيلا لما هو الحق والصواب ومقتضى
 الحكمة بمعنى أنه في غاية ما يكون من الحسن في حد ذاته لأن ما يأتون به له حسن في الجملة وهذا
 أحسن منه لأن سؤالهم مثل في البطلان فكيف يصح له حسن اللهم إلا أن يكون بزعمهم يعنى
 لما كان السؤال حسنا بزعمهم قيل الجواب أحسن من السؤال والانتفاء مفرغ بحمله النصب
 على الحالية أى لا يا تونك بمثل في حال من الاحوال الاحتمالية انما انما انما الحق الذى لا يحد عنه
 وهذا بعبارة ناطق ببطلان جميع الاسئلة وبصحة جميع الاجوبة وبإشارته منى عن بطلان
 السؤال الاخير وصحة جوابه اذ لو لا أن التنزيل على التدرج لما أمكن ابطال تلك الاقتراحات
 الشائعة أو يقال كل نبي اذا قال له قومه قولاً كان النبي هو الذى يرد عليهم وما النبي عليه
 السلام اذا قالوا له شيئا فآله يرد عليهم (الذين) أى هم الذين (يحشرون على وجوههم الى جهنم)
 أى يحشرون كائنين على وجوههم يصبون عليهم ويحشرون الى جهنم يعنى روى بر زمين نهاده
 مير وند بسوى دوزخ وفى الحديث يحشرون الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف مصنف على
 الدواب ومصنف على الافلام ومصنف على الوجوه فقبل يأتي الله كيف يحشرون على وجوههم

فقال ان الذي أمشاهم على أقدامهم فهو قادر على أن يشبههم على وجوههم (أولئك) ان كرو
 (شرمكنا) برتر از روى مكان بمعنى مكان ايشان برتر است از منازل مؤمنان كه در دنيا داشتند
 وايشان طعمه منى زدند كه أى القرية بين خير مقامها وأحسن دنيا وقال تعالى فسيعلمون من
 هو شر مكانا أى من القرية يقين بأن يشاهدوا الامر على عكس ما كانوا يقدرونه فيعلمون أنهم
 شر مكانا لا خير مقامها (وأضل سبيلا) وأخطأ طريقا من كل أحد وبالفارسية وكيف ترونا صوابا تترند
 از جهت راه چه راه ايشان مقضى باتش دوزخ است و الاظهر أن التفضيل للزيادة
 المطلقة والمعنى أكثر ضلالا عن الطريق المستقيم وجعل مكانهم شر ليكون أبلغ من شرارتهم
 وكذا وصف السبيل بالاضلال من باب الاستناد الجازى للمبالغة واعلم أنهم كانوا يضلون
 المؤمنين ولذا قال تعالى حكاية وأنا وأياكم لعل هدى أوفى ضلال مبين فاذا أفنى طريق
 المؤمنين الى الجنة وطريقهم الى النار يتبين للشكل حال القرية يقين (قال الصائب) واقف
 تمسوند كه كم کرده اند راه تار و روان بر اهتياي غي رسند والمميز يوم القيامة هو الله تعالى
 فانه يقول وامتازوا اليوم أي المجرمون ولما استكبر الكفار واستعلوا حتى لم يحجزوا السجدة
 الله تعالى حشرهم الله تعالى على وجوههم ولما تواضع المؤمنون رفعهم الله على العجايب فن
 هرب عن المخافة وأقبل الى الموافقة فجا ومن عكس هلك وأين يهرب العاصي والله تعالى مدركه
 قال أحمد بن أبي الحواري كنت يوما جالسا على غرفة فاذا جارية صغيرة تفرع الباب فقلت
 من الباب فقالت جارية تستتر شد الطريق فقلت طريق التجارة أم طريق الهرب فقالت يا بطل
 اسكت فهل للهرب طريق وأيضا يهرب العبد فهو في قبضه مولاه فعلى العاقل أن يهرب في
 الدنيا الى خير مكان حتى يخلص في الآخرة من شر مكان وخير مكان في الدنيا هو المساجد
 وبجبال العلوم النافعة فان فيها النفحات الالهية (قال المولى الجامى) ما تداريم مشاي
 كه توانيم شنيد ورنه هر دم رسد از كشتن وملت نفحات نسال الله نفحات روضات
 التوحيد وروائح حدائق التفريد (واقدا تينا موسى الكتاب) اللام جواب افسم محذوف
 أى وبالله لقد آتينا موسى التوراة أى أنزلناها عليه بعد اخراق فرعون وقومه وفي الارشاد
 والتعرض في مطلع القصة آتينا الله كتاب مع أنه كان بعد مهلك القوم ولم يكن له مدخل
 في هلاكهم كسائر الآيات فلا يذان من أول الامر يلوغ عليه عليه السلام غاية السكال وينلهم نياية
 الآمال التي هي انجاء بني اسرائيل من ملك فرعون وارشادهم الى طريق الحق بما في التوراة
 من الاحكام (وجعلنا معه) الظرف متعلق بجعلنا (أخاه) مفعول أول له (هرون) بدل من أخاه
 وهو اسم أجمعي ولم يرد في نبي من كلام العرب (وزيرا) مفعول ثان أى عينا يوازره ويعاونه في
 الدعوة وعلاء الكلمة فان الموازنة المعاونة وفي القاموس الوزر بالكسر النقل والحل الثقيل
 والوزير حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وحاله الوزارة بالكسر ويقض والجمع وزراء
 والخبأ محركة جلس الملك وخاصته وقال بعضهم الوزير الذي يربح اليه ويقصن برأيه من الوزير
 يا نصريك وهو ما يلجأ اليه ويعتصم به من الجبل ومنه قوله تعالى لا لا وزراى لا ملجأ يوم
 القيامة والوزير بالكسر النقل تشبها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالنقل لقوله
 ليصروا أوزارهم وقوله واجمعن أفعالهم وأفعالهم والوزير بالفارسية يار و مدد كار

وكار سازه فان قلت كون هرون وزيرا كالمنا في لكونه شريكا في النبوة لانه اذا صار شريكا
 خرج عن كونه وزير اقلت لا ينافي ذلك مشاركته في النبوة لان المتشاركين في الامر متوازيان
 عليه (فقلنا) لهما حينئذ (اذ هبنا الى القوم الذين اذنبوا باياتنا) هم فرعون وقومه أي القبط
 والآيات هي المعجزات التي اتت المفصلات الظاهرة على يد موسى عليه السلام ولم يوصف القوم
 عند ارسالها اليهم بهذا الوصف ضرورة تأخر تكذيب الآيات عن اظهارها المتأخر عن
 الامر به بل انما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيان العلة استحقاقهم
 لما يحكي بعده من التدمير ويقال باياتنا التدمير وبنية أي بالعلامات التي خلق الله في الدنيا
 ويقال بالرسول ويكتب الانبياء الذين قبل موسى كما في قوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل قالبا
 على كل تقدير متعلقة بكذبوا الاذنبوا وان كان الذهاب اليهم بالآيات كما في قوله في الشعراء
 فاذهبنا باياتنا وأما التدمير فتارة يتعلق بالآيات كما في قوله في الاعراف فظلموا بها أي
 بالآيات وقوله في طه ولقد آتيناك آياتنا كلها فكذب أي الآيات ونارة بموسى وهرون في
 قوله في المؤمنين فكذبوهما (فقد قرأهم تديرا) التدمير اذ دخل الهلاك على النبي والدمار
 الاستئصال بالهلاك والدمور الدخول بالمكروه وتفسير الكلام فذهب اليهم بأياتنا
 كلها فكذبوهما تكذبا مستقرا فأهلكناهم اثر ذلك التكذيب المستقرا هلاكها كما هيهاثلا
 لا يدرك كنهه وبالفارسية پس هلاك كرديم ايشانرا هلاك كردني باغراق درياي فلزم فاقصر على
 حاشيق القصة أي أولها وآخرها كقضاء بما هو المقصود منها وهو الزام الحجج بعثة الرسل والتدمير
 بالتكذيب والفاء للتعقيب باعتبار نهاية التكذيب أي باعتبار استمراره والفاء لتدوير متأخر عن
 التكذيب بأزمسة متطاوله (وقوم نوح) منصوب بضمير يدل عليه قدمناهم أي ودمرنا قوم
 نوح (لما كذبوا الرسل) أي نوحا ومن قبله من الرسل كسبت وادريس أو نوحا وحده لأن
 تكذبه تكذيب لكل لا تفاقهم على التوحيد والاسلام ويقال ان نوحا كان يدعو قومه الى
 الايمان به وبالرسل الذين بعده فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل كما ثبت أن كل نبي أخذ العهد
 من قومه أن يؤمنوا بجنات النبيين ان أدركوا زمانه (أعرقناهم) بالطوفان والاعراق عرقه كردن
 والغرق الرسوب في الماء أي السفل وهو استئناس مبين لكيفية تدميرهم (وجعلناهم) أي
 اغرقناهم وقصصهم (للناس آية) عظيمة يعتبر بها كل من شاهد هلاكها وجمعها وبالفارسية نشانی
 وداستانی وهو فعل ثمان لجعلنا وللناس ظرف لقوله (وأعندنا) وأماه كرديم أي في
 الآخرة (لظالمين) أي لهم أي للمعرقين والاطهار في موضع الاضمار للتسجيل بظلمهم والايذان
 بنجارتهم الحدف في الكفر والتكذيب (عذابا ألينا) روى ما حل بهم من عذاب الدنيا ومعنى ألينا
 وبعنا وبالفارسية دردناك (وعادا) عطف على قوم نوح يعني هلاك كرديم قوم عادرا بتكذيب
 هود (ومغود) وكرهه غودرا بتكذيب صالح (وأصحاب الرس) الرس البئر وكل ركة لم تطوب بالجماعة
 والاجر فهو رس كما قال في الكشاف الرس البئر الغير المطوية أي المبنية انتهى وفي القاموس
 كالعصاح المطوية باسقاط غير أصحاب الرس قوم بعددون الاصنام بعث الله اليهم شعيبا عليه
 السلام فكذبوه فبينما هم حول الرس أي بئرهم الغير المبنية التي يشربون منها ويسقون مواشيهم
 اذا تهاوت تخلف بهم موبديارهم ومواشيهم وأموالهم فهاكوا جميعها وفي القاموس الرس بئر

كانت ابقية من غود كذبوا بينهم ورسود في بئر انتهى اى دسوه واخفوه فيها قتلوا الى فعلهم
 بنسبهم فالرس مصدر وبنسبهم هو حنظلة بن صفوان كان قبل موسى على ما ذكر ابن كثير وحين دسوه
 فتح اغار ماؤها وعطشوا بعد درهم ويبيت اشجارهم وانقطعت شمارهم بها ان كان ماؤها يرويه
 ويكنى ارضهم جميعا وتبدلوا بعد الانس الوحشة وبعد الاجتماع القرقة لانهم كانوا ممن يعبد
 الاصنام وقد كان ابتلاهم الله تعالى بماير عظيم ذى عنق طويل كان فيه من كل لون فكان ينقض
 على صبيانهم يخطفهم اذا عوزه الصيد وكان اذا خطف احدا منهم اعراب به الى جهة المغرب
 فقيل له اطول عنقه ولذاهبه الى جهة المغرب عنقا مغرب فرور ينده ونايديد كئنده فيوما خطف
 ابنة مرا عقة فشكروا ذلك الى حنظلة النبي عليه السلام وشرطوا ان كفوا شره ان يؤمنوا به
 فدعا على تلك العنقا فأرسل الله عليها صاعقة فأحرقتها ولم تعقب أو ذهب الله بها الى بعض
 جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها ساحبان كثير كالغيل
 والكر كدن والسباع وجوارح الطير (قال الكاشغري) ييغمبرد ما فرمود كه خدا با ابن مرغ
 را بيكرو نسل بر يده كردان دعاء ييغمبرد قرب اجابت رسيده وان مرغ غائب شد و ديكر از و خبري
 و اثرى پيدا شد و جز نام از و نشان نمائند و در جزيرهاى نايافت بد و مثل زنتد كقيل • من و خ شد
 مرقت و معدوم شد وفا • زهر دونام ماند جو عنقا و كيميا • صاحب لمعات از بنى نشانى عشق
 بر بن وجه نشان مدهد • عشقم كه در دو كوئى مكاشم بدي نيت • عنقاى مغرب هم كه نشانم بدي
 نيت • فالعنقا المغرب بالضم • وعنقا • مغرب و مغرب و مغرب بالاضافة طائر معروف الاسم
 لا الجسم أو طائر عظيم يبعث في طيرانه أو من الاقاظ الدالة على غير معنى كقيل القاموس ثم كان
 جزاؤه منهم أن قتلوه وقلعوا به ما تقدم من الرس يقال وجد حنظلة في بئر بعد دهر طويل يده على
 شجته فرفعت يده فسال دمه فتركت يده فمادت على الشجوة وقيل أصحاب الرس قوم نساؤهم
 مساحقات ذكر أن الدلهات ابنة ابليس أنتهت قشمت الى النساء ذلك و علمتهن فسلط الله عليهم
 صاعقة من أول الليل وخسفا في آخره وصيحة مع الشمس فليق منهم أحدهم وفي الخبر ان من
 أشرط الساعة ان تستكنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك الصحق وفي الحديث المرفوع
 سحاق النساء زمانينهن وقيل قوم كذبوا بآياتهم فخبو وفي بئر صفة القعر ووضعوا على رأس
 البئر صخرة عظيمة لايقدر على حملها الا جماعة من الناس وقد كان آبن به من الجميع عبيد
 أسود وكان العبد يأتى الجبل فيصنط ويحمل على ظهره ويبيع الخزمية ويشترى بثمنها طعاما ثم
 يأتى البئر فيلقى اليه الطعام من خروق الصخرة وكان على ذلك سنين ثم ان الله تعالى أهلك القوم
 وأرسل ملكا فرقع الحجر وأخرج النبي من البئر وقيل بل الأسود عالج الصخرة فقواه الله رفعها
 وألقى حبالا اليه واستخرج من البئر فأوحى الله الى ذلك النبي أنه رفيعته في الجنة وفي الحديث (ان
 أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود) يريد هذا العبد على بن الحسين بن علي زين العابدين رضی
 الله عنهم روایت کند از پدر خویش کفتماردی آمد ز بنی تمیم پیش امیر المؤمنین علی رضی
 الله عنه گفت با امیر المؤمنین خبرده مارا از اصحاب رس از کدام قوم بودند و در کدام عصر
 و دیار و ... کن ایشان بجا بود یا شاه ایشان که بود در بزرگی بقیع بر ایشان فرستاد یا نفرستاد
 و ایشان را بجهه هلاک کرد ما در قرآن ذکر ایشان میخوانیم که اصحاب الرس نه قصه ایشان بیان

کرده نه احوال ایشان گفته امیر المؤمنین علی گفت یا خاتم سؤالی کردی که پیش از تو هیچ کس
 این سؤال از من نکرده و بعد از من قصه ایشان از هیچ کس نشنود ایشان قومی بودند در عصر
 بنی اسرائیل پیش از سلیمان بن داود بدوخت منور می پرستیدند آن درخت که یافت بن نوح
 کشته بود بر شفیق چشمه معروف و بیرون از آن چشمه نهری بود روان و ایشان را دوازده پاره
 شهر بود بر شط آن نهر و نام آن نهر ریم بود و در بلاد مشرق و در روزگار هیچ نهر عظیم تر و
 بزرگتر از آن نهر نبود و نه هیچ شهر آبادان تر از آن شهرهای ایشان و مهینه از شهرهای مدینه بود
 نام آن اسفند آباد و پادشاه ایشان از نژاد غرود بن کنعان بود و در آن مدینه مسکن داشت و آن
 درخت صنوبر در آن مدینه بود و ایشان تخم آن درخت بردند با آن دوازده پاره شهر تاد شهری که
 درخت صنوبر بر آمد و بیالید و اهل آن شهر آنرا معبود خود ساختند و آن چشمه که در زیر صنوبر
 اصل بود هیچ کس را دستوری نبود که از آن آب بخورد یا برگیرد که میگفتند که هی حیاة آهنا
 فلا یبقی لاحد ان یتقص من حیاته ایس مردمان که آب میخوردند از نهر ریم میخوردند و رسم
 و آیین ایشان بود در هر ماهی اهل آن شهرها گرد آن درخت صنوبر خویش بر آمدن و آنرا
 بزور و جامهای الوان - اراستن و قربانها کردن و آتشی عظیم افروختن و آن قربانها بر آن آتش
 نهادن تا دشمن و قاتران بالا گرفته چند آنکه در آن تاریکی دیدهای ایشان از آسمان محبوب
 کشتی ایشان آن ساعت بسجود در افتادند و نضر ع و زاری فراد درخت کردند تا میان آن
 درخت شیطان آواز دادی که ای قدر صیبت عنکم فایسوا و تقسوا و قروا عینا چون آواز شیطان
 به گوش ایشان رسیدی سر برداشتندی شادان و نازان و یک شب با نر و زدن نشاط و طرب و شجر
 خوردن بسر آوردندی یعنی که معبود ما از ما راضی است بدین صفت روزگار در آن بسر آوردند
 تا کفر و شرک ایشان بغایت رسید و غرور و طغیان ایشان بالا گرفت رب العالمین با ایشان پیغمبری
 فرستاد از بنی اسرائیل از نژاد یهود این بعقوب روزگاری دراز ایشان را دعوت کرد ایشان
 نکر و بند و شرک و کفر را یفزودند تا پیغمبر در الله زارید و در ایشان دعای بد کرد که گفت یارب
 ان عبادک ابوا الیک الذبی و الکفر بک یعبدون شجرة لا تضر و لا تنفع فآرهم قدرک
 و سلطانک چون پیغمبر این دعا کرد در درختهای ایشان همه خشک گشت گفتند این همه از شومی
 این مردست که دعوی پیغمبری میکند و عیب خدایان میجوید و او را بگریختند و در چاهی عظیم
 کردند آورده اند در قصه که انبیا هم ساختند فراخ و آنرا بقهر آب فرو بردند و آب از آن انبیا
 بر میکشیدند تا بختک رسید آنکه از انبیا در چاهی دور فرو بردند و او را در آن چاه کردند و سبکی
 عظیم بر سر آن چاه استوار نهادند و انبیا هم از قهر آب برداشتند گفتند اکنون دانیم که خدایان
 ما از ما خشنود شوند که عیب جوی ایشان را هلاک کردیم پیغمبر در آن وحشتگاه بالله تالید و گفت
 سیدی و مولای قدری ضعیف مکانی و نذرة کربی فارهم ضعف و کفی و قلنا جلیبی و جعل قبض
 روحی و لا توخر اجابة دعوتی حتی مات علیه السلام فقال الله لخبیر یل ان عبادی هؤلاء غرهم
 حللی و امنوا مکرری و عبدا و غیری وقتلوا رسولی فانا المنتقم من عصائی و لی بخش عقابی و انی
 خلقت لاجعلتهم عبرة و نکال الالعالمین پس رب العالمین باد عاصف کرم بادشان فرو کشاد تا همه
 یکدیگر شدند و فراهم پیوستند آنکه زمین دوزیر ایشان چون سنگ کبریت گشت و از بالا ابری

سياه برآمد و آتش فرو باريد و ايشان چنانكه از فير ذراتش فرو كند از ذر و كند اخستند و ذباله
 من غضبه و درك نغمه كذا في كشف الاسرار للعالم الرباني الرشيد البزدي (وقرونا) أي ودمرنا
 أيضا أهل أعصار جمع قرن وهم القوم المقترنون في زمن واحد وفي القاموس الأصح أنه مائة سنة
 لقوله عليه السلام لغلام عثر قرنا فاش مائة سنة (بين ذلك) المذكور من الطوائف والامم
 وبالفارسية میان قوم نوح و عاد و میان عاد و غودنا صاحب الرس (كثيرا) لا يعلم مقدارها الا الله
 كقوله لا يعلمهم الا الله ولذلك قالوا كذب النسايون أي الذين ادعوا العلم بالانساب وهو صفة
 لقوله قرونا و الا افراد باعتبار معنى الجمع أو العدد كما في قوله تعالى وبث منهم ارجالا كثيرا (وكلا)
 منصوب بضمير يدل عليه ما بعده أي ذكرنا و انذرنا كل واحد من الامم المذكورين المهلكين
 (ضرب الله الامثال) بينا له القصص العجيبة الزاجرة عما هم عليه من الكفر والمعاصي بواسطة الرسل
 (وكلا) أي كل واحد منهم بعد التكذيب والاصرار (تبرنا تقيرا) أهلنا أهلا كالعجبا أهلا فان
 التبر بالفتح الكسر والاهلاك والتبوير التفسير والتقطيع قال الزجاج كل شئ كسرتة وقتته فقد
 تبرته ومنه التبر بكسر الزجاء وقتات الذهب والفضة قبل أن يصاغ فإذا صبغها ذهب وفضة
 (ولقد أتونا) أي وباللغة فقد أتى قريش في مهاجرهم الى الشام ومثروا (على القرية التي أمطرت
 مطر السوء) يعني سدوم بالذال المهملة وقيل بالذال المعجمة أعظم قرى قوم لوط أمطرت عليها
 الحجارة وأهلكت فان أهلها كانوا يعملون العمل الخبيث وكان كل حجر منها قدر انسان واعلم
 أن قرى قوم لوط خمس ما شجاعتها الا واحدة لان أهلها كانوا يعملون العمل الخبيث وسدوم
 من التي أهلكت وتخصصها ههنا لكونها في ممر تجارة قريش وكانوا حين مرورهم بها يرونها
 مؤتفكة ولا يعتبرون واتصاب مطر على انه مصدر مؤن كدب حذف الزوائد كما قيل في آية الله
 نباتا حسنا أي امطار السوء ومطر مجهول في الخبر و امطر في الشر وقيل هما الغتان والسوء بفتح
 السين وضئها كل ما بسوء الانسان ويقمه من البلاء والآفة والمعنى بالفارسية وبركذشتدبر
 ان شهر كه باران بدباريد يعني بروسنك بارانيد شد وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأى ليلة المعراج في السماء الثالثة سجارة موضوعة فسأل عن ذلك جبريل فقال هذه الحجارة
 فضلت من سجارة قوم لوط خبئت للظالمين من أمتك أي خفيت وأعدت وذلك أن من اشراط
 الساعة أن يمطر السماء بعض الحبوب كالقمح والذرة ونحوهما وقد شاهدناه في عصرنا وسيأتي
 زمان تمطر الحجارة ونحوها على الظالمين ذم ذباله تعالى (افلتم بكونوا يرونها) آياتي ديدند آنرا
 هر تكون أي في مرارهم فيخافوا ويعتبروا ويؤمنوا (بل كانوا لا يرجون نشورا) حقيقة
 الرجاء انتظار الخبر وظن حصول ما فيه مسرة وليس النشور أي احياء الميت خيرا مؤذيا الى
 المسرة في حق الكافر فهو مجاز عن التوقع والتوقع يستعمل في الخبر والشر فامكن أن يتصور
 النسبة بين الكافر وتوقع النشور والمعنى بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورا أي ينكرون النشور
 المستتبع للجزاء الاخرى ولا يرون لنفس من النفوس نشورا أصلا مع تحققه حتما وثبوتها
 للناس عموما واطراده وقوعا فكيف يعترفون بالجزاء الدنيوي في حق طائفة خاصة مع عدم
 الاطراد والملازمة بينه وبين المعاصي حتى يتذكروا ويعتظروا بما شاهدوه من آثار الهلاك وانما
 يحملونه على الاتفاقات واعلم أن التور لا يشكره الا الكفور وقد جعل الله الربيع في الدنيا

شاهد الله ومشيء الوقوعه وفي الخبر اذا رأيت الربيع فاذا كروا النشور والربيع مثل يوم النشور
 لان الربيع وقت الفناء البذر ويكون الزارع قلبه معلقا الى ذلك الوقت يخرج أم لا فكذلك
 المؤمن يجتهد في طاعته وقلبه يكون معلقا بين الخوف والرجاء الى يوم القيامة اقبل الله تعالى
 منه أم لا ثم اذا خرج الزرع وأدرك بخصه ويدرس ويذرى ثم يطعن ويحجن ويحجز واذا خرج
 من النشور بلا احتراق يصلح للغوان ولو احترق ضاع عمله وبطل سعيه وكذلك العبد يصلح
 وبصوم ويزكي ويحج فاذا جاء ملك الموت وحصد روحه بنجل الموت وجعلوه في القبر يكون فيه
 الى يوم القيامة واذا جاء يوم القيامة ونخرج من قبره ووقع الحشر والنشور وأمر به الى الصراط
 فاذا جاء الصراط سالما فقد صلح للرؤية والافتقار ذلك قول العاقل أن يتفكر في النشور ويتذكر
 عاقبة الامور (وفي المثنوي) فضل مردان برزن حالی برست * زان بود که مرد بیان بین ترست *
 مرد کاند رعاقبت بینی خست * او زاهل عاقبت از زن کست * از جهان دو بانگ می آید بصد *
 تا کد امین را تو باشی مستعد * آن یکی بانگش نشور و آفتابا * آن یکی بانگش فریب اشقیبا *
 آن یکی بانگ این که اینک حاضریم * بانگ دیگر بگراند و آخرم * من شکوفه خارم ای خوش کرم
 دار * کل بریزم من غمایم شاخ خار * بانگ اشکوفه اش اینک کل فرورش * بانگ خارش او که
 سوی ما مکوش * ای خند آن کوزا قول آن شنید * کس عقول و مستمع مردان شنید (واذا
 رأوا) (ای آبسروک یا محمـد یعنی قربشا) (ان یخفونک الازوا) ان نافية ای ما یخفونک الا
 موضع هزوا یعنی بهتزون بک قائلین بطریق الاستحسان والتفهم (أهدا الذی بعث الله رسولا) ای
 بعث الله الینار سولا انبیت الحجۃ عینا وبالفارسیه آبا این کس آنست که او را برانگیخت خدا
 وفرستاد پیغمبر یعنی لم یقتصر واعنی ترک الایمان ویراد الشبهات الباطله بل زاد واعلیه
 الاستخفاف والاستهزاء اذ اراه وهو قول ابي جهل لابی سفیان وهدانجی بنی عبدمناف وفي
 التأویلات النجمیه بشیر الی أن أهل الحس لا یرون النبوة والرسله بالحس الظاهر لانها تدرك
 بنظر البصیرة المؤیدة بنور الله وهم عیان بهذا البصر فلما سمعوا منه ما لم یتمدوا به من کلام النبوة
 والرسله ما اتخذوه الازوا وقالوا مستهزئين أهذا الذی بعث الله رسولا وهو بشر مثلنا محتاج
 الی الطعام والشراب (وفي المثنوی) کار با کان راقیاس از خود مکبر * کرجه ماند در بنشین
 شیر شیر * جمله عالم زین سبب کرا شد * کم کسی زابد الحق آگاه شد * هم سری بانیا برداشتند *
 اولیا راهچو خود پنداشتند * کفته اینک ما بشر ایشان بشر * ما و ایشان بسنة خوابیم
 و خور * این ندانستند ایشان از عجبی * هست فرقی در میان بی منتهی * هر دو کون زنبور
 خوردند از محل * اینک شد زین نیش وزان دیگر عمل * هر دو کون آهو یکا خوردند و آب * زین
 یکی سر کین شد وزان مشک ناب * هر دو فی خوردند از یک آب بخور * این یکی خالی و آن بر از شکر
 (آن کاد) ان مخففة من الثقیلة واللام فی (بضنا) هی الفارقة بینهما وضمة الشان محذوف ای
 انه کاد ای قارب محمد لبضنا (عن آهنا) ای بصرفنا عن عبادتها صرفا کلیتا بحیث یعدنا
 عنها و بالفارسیه بدرستی نزدیک بود که او سخن دافرب و بسیاری جهه در دعوت و اظهار
 دلایل بر مدعی خود کراه کند و باز داردمار از برتس خدا مان ما (لولا ان صبرنا علیها) ثبتنا
 علیها واستمسکنا بعبادتها قال الله تعالی فی جوابهم (وسوف یعلمون) البتة وان تراخی (حین

یرون العذاب) الذي يستوجه كفرهم أي يرون في الآخرة عيانا ومن العذاب عذاب بدر أيضا
 (من أضل سبيلا) فسبوه عليه السلام إلى الضلال في ضمن الضلال فان أحدا لا يضل غيره الا
 اذا كان ضالا في نفسه فردهم الله واعلم أنه لا يملهم وان أمهلهم وصف السبيل بالضلال مجازا
 والمراد سالكوها ومن أضل سبيلا جلة استنهامية معلقة ليعلمون فهي ساذجة تمتع عوليه
 (أرأيت) أي اديدي (من اتخذ الله هواه) كلمة أرأيت تستعمل تارة للاعلام وتارة للسؤال
 وههنا للتعجب من جهل من هذا وصفه والهه مفعول ثان قدم على الأول للاعتناء به لانه الذي
 يدور عليه أمر التعجب والهوى مصدر هو به اذا أحبه واشتهاه ثم سمي به المهوى المشتبه بمحمودا
 كان أو مذموما ثم غلب على غير المحمود فقل فلان اتبع هواه اذا أريد ذمه فالهوى ما يميل اليه
 الطبع وتمواه النفس بمجرد الاشتها من غير سند مقول ودليل معقول والمعنى أرأيت يا محمد
 من جعل هواه اله النفسه بأن أطاعه وبنى عليه أمر دينه معرضا عن استماع الحق والبرهان
 بالكلية كأنه قيل الانعجب من جعل هواه بمنزلة الاله في التزام طاعته وعدم مخالفته فانظر اليه
 وتعجب منه وهذا الاستفهام للتقرير والتعجب وكشفه اندقوى بوجدان زعرب كه سنك مئى
 برعتيد هر كاه كه ابشار اسكى بكو بچشم مدي ودل ايشان آن خواستى انرا موجود بردندى
 وآنجو داشتندى بيكندندى حارث بن قيس از ايشان بود در كاروانى ميرفتند وآن سنك داشتند
 از شترين قناد آواز در قاهله افتاد كه سنك معبود از شترين قناد توقف كنيد تا بچوييم ساعتى جستند
 ونيافتند كوينده از ايشان آواز داد كه وجدت حجر احسن منه فسروا و فى الحديث ما عبد اله
 ابغض على الله من الهوى فكل من يعش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال
 الشريعة بهذه الطبيعة ومطلبه فيه الحظوظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه كإفى
 التاويلات النجمية (قال الكاشفى) صاحب تأويلات فرموده كه هر كه بغير خداى جبرى
 دوست دارد و بر و باز ماند و او را پرستد در حقيقت هواى خود را مى پرستد زيرا كه هواى
 او او را بر محبت غير خدا ميدارد سيد حيدرى رحمه الله در طرب المجالس آورده كه چون آدم
 صنعى عليه السلام با حواء عقد بستند ابليس و دنيا بيكد بگرستند و همچنانكه از امتزاج آنان
 بايكديگر آدمى وجود گرفت از وصات ايشان با هم هواى مدمى يابند رسوم و عادات مردوده
 و مذاهب و اديان مختلفه هم از ان تأثير و ظهورى يابد • غبارى كه خيزد ميان ره اوست • چيه
 كويم كه هر پوستى را چه اوست • قوت غلبه او تا حديست كه • الهوى اول اله عبد فى الارض
 در شان او وارد شده و زبان قرآن در حق او چنين فرموده كه أرأيت من اتخذ الهه هواه كويى كه
 اصل هواست و آلهه با اله همه فرع او يند و از اینجا كه مخالفت هوى سبب وصول بحقيقت
 ايمانست • سرز هوى تاقتن از سرور يست • ترك هوى قوت بيغمبر يست • قال أبو سليمان
 رحمه الله من أتبع نفسه هراها فقد سعى فى قتلها لان حياتهم بالذكروموتها و قتلها بالافتقار فاذا
 غفل أتبع الشهوات و اذا أتبع الشهوات صار فى حكم الاموات (وفى المثنوى) اين جهان
 شهوتى بقتانه ايت • انبدا و كافر انرا لانه ايت • ليك شهوت بندها كان بود • زرنه و زرد زانكه
 نقد كان بود • كافر ان قلبند و با كان همچو زره اندر بين بونه درند اين دونفر • قلب چون آمد سه
 شد در زمان • زرد را مدش زرى او عيان • يكي را از اكا بر سمر قند كفتند كه اگر كسى در خواب

ينسد که حق سبحانه و تعالی مرده است آن چیست وی گفت که اکابر گفته اند که اگر کسی
 در خواب بیند که پیغمبر صلی الله علیه وسلم مرده است تعبیرش آنست که در شریعت
 این صاحب واقعه قصوری و فتوری واقع شده است و آن مردن صورت شریعت است این نیز
 مثل آن زندگی دارد و بعضی بکاری فرمودند که میتوان بود که کسی را حضور مع الله بوده
 باشد ناگاه آن حضور نماید تعبیر آن مردن آن باشد و مولانا نور الدین عبدالرحمن جامی رحمه
 الله این سخن را تأویل دیگر کرده بودند فرموده که میتوان بود که بحکم آیت کریمه رأیت من
 اتخذ الهه هواه یکی از هواها که صاحب واقعه آنرا خدای خود گرفته بوده است از دل
 وی رخت بندد و نابود شود آن مردن خدای عبارت از نابودن این هوا بود پس این خواب
 دلیل باشد بر آنکه حضور او زیاده شو کذا فی رخصات علی الصنی بن الحسین الکاشفی
(أقانت تکون) آیامی باشی تو (علیه) بر آنکس که هوای خود را خدا ساخته (وکیلا) حقیقتا
تمنع عن الشرك والمعاصی و حاله هذا ای الاتخاذ ای است موکلا علی حفظه بل أنت منذر فهذا
الاستفهام للانکار و لیس هدانم یاعن دعائه ایاهم بل الاعلام بأنه قد قضی ما علیه من الأندار
والاعذار و قال بعض المفسرین هذه منسوخة بآیه السیف (أم تحسب) بل اتظن وبالفارسیة
بلکه کما میبری (أن أکرهم یسمعون) مایه لی علیهم من الآیات حق سماع (او یعقلون) مافی
نضاعبها من المواعظ الزاجرة عن القبائح الداعية الى المحاسن فتمت بشأنهم و تطمع فی ایمانهم
و تخصیص الاکثر لانه کان منهم من آمن و منهم من عقل الحق و کابر استکبارا و خوفا علی الرئاسة
قال ابن عطاء رحمه الله لا تظن انک تسمع ندائهم انما سمعهم ان سمعوا نداء الازل و الاقان نداء
لهم و دعوتک لا تغنی عنهم شیئا و اجابتهم دعوتک هو برکت جواب نداء الازل و دعوتهم غن عقل
و اعرض فانما هو لبعده عن محل الجواب فی الازل (ان هم) ما هم فی عدم استفاعهم بما یقرع
آذانهم من قوارع الآیات و انتفاء التدبر فیما شاهدونه من الدلائل و المهجرات (الا کالانعام)
الا کالبهائم التي هی مثل فی الغنلة و علم فی الضلالة و فی التأویلات النجمية لیس لهم نعمة الا فی
الاکل و الشرب و استجلاب حظوظ النفس کالبهائم التي نهمتها الاکل و الشرب (بل هم اضل
سیلا) من الانعام لانها تتقادلن بقودها و تغیر من یحسب ان الیها و تطلب ما یقعها و تجتنب
ما یضرها و هو لا یتقادلون لربهم و لا یعرفون احسانه من اسامة الشیطان و لا یطلبون الثواب
الذی هو اعظم المنافع و لا یتقون العقاب الذی هو أشد المضار و لانهم تعتقد حقاً و لم تکن تب
خیرا و لا شرّاً بخلاف هؤلاء و لان جهاتها لا تضر بأحد و جهاله هؤلاء تؤدی الی هیم الفتن و صد
الناس عن الحق و لانها غیر متمکنه من طلب السکال فلا تقصیر منها و لا ذم و هو لا یمتصرون
مستحقون اعظم العقاب علی تقصیرهم و اعلم ان الله تعالی خلق الملائكة و علی العقل جبلهم
و خلق البهائم و ركب فیها الشهوة و خلق الانسان و ركب فیسه الامرین ای العقل و الشهوة
فن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم و لذا قال تعالی بل هم اضل سیلا لان الانسان
بقدمی العقل المغلوب و الهوی الغالب ینقل الی اسفل درکه لا یبلغ البهائم الیها بقدم الشهوة
فقط و من غلب عقله هو ام ای شهوته فهو بمنزلة الملائكة الذین لا یعصون الله ما امرهم
و یفعلون ما یؤمرون و من کان غالباً علی امره فهو خیر من الملائكة کما قال تعالی اولئک هم

شير البرية (كما قال في المنوي) در حديث آمد که بزبان مجيد * خلق عالم راسه كونه آفريد *
 يك كره راجله و عقل و علم وجود * آن فرشتگان او نند بجز موجود * نيست اندر عنصرش حرص
 و هوا * نور مطلق زنده از عشق خدا * يك كره ديگر از انترتيمي * همچو حيوان از علم در فرجه
 * او نيند بجز كه اصطلح و علف * از شقاوت غافلت او از شرف * اين سوم هست آدمي زاد
 و بشر * نيم از او فرشته و نيمش خر * نيم خر خود مائل سفلي بود * نيم ديگر مائل علوي بود * آن
 دو قسم آسوده از جنگ و خواب * و بين بشرياد و مخالف در عذاب * و بين بشرياد و زانكه
 قسمت شدند * آدمي شكند و سه امت شدند * يك كره * استغرق مطلق شد دست همچو عيسى
 با ملك مطلق شد دست * نقش آدم ليك معني جبرئيل * رسته از خشم و هوا و قال و قيل * قسم ديگر
 باخران مطلق شدند * خشم محض و شهوت مطلق شدند * وصف جبرئيل در ايشان بود و رفت *
 تنگ بود آن خانه و آن وصف رفت * نام كالانعام كردان قوم را * زانكه نسبت كوي يقظه نوم را *
 روح حيواني ندارد غير نوم * حسيه منعمكس دارند قوم * مانديك قسمي ذكر اندر جهاد * نيم
 حيوان نيم حي بارشاد * روز و شب در جنگ و اندر كشمكش * كرده جانينش آخوش با اولش * فعلي
 العاقل الاحتراز عن الافعال الحيوانية فانها سبب لزوال الجاه الصوري والمعنوي مثل بعض
 البرامكة عن سبب زوال دولتهم قال نوم الغدوات وشرب العشيات وقيل لي وأنا مراقب بعد صلاة
 النجبر من لم يترك النوم أي من لم يترك الراحة الظاهرة مطلقا و مال كالحيوان الى الدعاء والحضور
 لم يتخلص من الغفلة فذا رخللاص هو ترك الراحة والعمل بسبيل مخالفة النفس والطبيعة
 (الم تر الى ربك) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة للتقرير والرؤية رؤية العين
 والمعنى ألم تنظر الى بدیع صنعته تعالى فان المنظور يجب أن يكون ما يصح أن يتعلق به رؤية
 العين (كيف) منصوبة بقوله (مد الظل) أصل المذا الجزم من المدة للوقت الممتد والظل ما يحصل مما
 يضيئ بالذات كالشمس أو بالغير كالتعريف في المفردات الظل ضد الضم وهو بالكسر الشمس
 وضوءها كما في القاموس وهو أعم من النور فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع
 لا تصل اليه الشمس ظل ولا يقال النور الا لما زال عنه الشمس يعنى ان الشمس تنسخ الظل وتزيده
 شيئا تشبها الى الزوال ثم ينسخ الظل ضوء الشمس ويزيله من وقت الزوال الى الغروب فالظل
 الاخذ في التزايد النامع لضوء الشمس يسمى فيثا لانه فاع من جانب المشرق الى جانب المغرب فهو
 من الزوال الى الغروب والظل الى الزوال والمعنى كيف انشا الظل أى ظل كان من جبل أو بناء
 أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس ممتدا وهو بيان لكمال قدرته وحكمته بنسبة جميع الامور الحادثة
 اليه بالذات واسقاط الاسباب العادية عن رتبة السببية والتاثير بالكلية وقصرها على مجرد الدلالة
 على وجود المسببات (ولو شاء) ربك سيكون ذلك الظل (لجعلها ساكنا) أى ثابتا على حاله من الطول
 والامتداد ومقيما وبالفارسية ثابت و آرام بافته بربك منوال يقال فلان بسكن بلد كذا اذا
 أقام به واستوطن والجملة اعتراضية بين الماعطوفين للتنبية من أول الامر على انه لا مدخل فيما ذكر
 من المتلاسل الاسباب العادية وانما المؤثر فيه المشيئة والقدرة (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) عطف
 على متداخل في حكمه ولم يقبل داله لان المراد ضوء الشمس والمعنى جعلناها علامة يستدل
 باحوالها المتغيرة على احواله من غير أن يكون بينهما سببية وتأثير قطعا حسبما نطق به الشرطية

المعترضة والالتفات الى نون العظمة لما في جعل المذكور العاري عن التأثير مع ما يشاهد بين
 الشمس والظل من الدوران المطرد المبي عن السببية من مزيد دلالة على عظم القدرة ودقة
 الحكمة وهو السرفى ايراد كلمة التراخي (ثم قبضناه) عطف على مذدا على في حكمه وشم للتراخي
 الزماني أي أزمانه بعدما انشأناه ممتدا ومحوناه بمحض قدرتنا ومشيقتنا عند ايقاع شعاع الشمس
 موقعه من غير أن يكون له تأثير في ذلك أصلا وانما عبر عنه بالقبض المنبي عن جمع المنبسط وطيه
 لما انه قد عبر عن احدائه بالمد الذي هو البسط طول (البناء) تنصيص على كون مرجعه الى الله
 تعالى كما أن حدوده عنه عز وجل (قبضنا سيرا) أي على مهل قليلا قليلا حسب ارتفاع دليله
 أي الشمس يعني انه كلما ازداد ارتفاع الشمس ازداد نقصان الظل في جانب المغرب فلو قبضه الله
 تعالى دفعة لتعطلت منافع الظل والشمس فتبضه يسيرا يسيرا لتبقى منافعهما والمصالح المتعلقة
 بهما هذا ما ارتضاه المولى أبو السعود في تفسيره وقال غيره كيف مد الظل أي بسطه فيما بين طلوع
 الشجر الى طلوع الشمس لانه لا شمس معه وهو أطيب الأزمنة لان الظلمة الخاصة بسبب انقراض الطمع
 وانقباض نور البصر وشعاع الشمس مسخن للبعق ومفرق لنور الباصرة وليس فيما بين طلوعهما
 شيء من هذين وإذ ذلك قال تعالى في وصف الجنة وظل ٥٤ ودود ويقال تلك الساعة تشبه ساعات
 الجنة الآن الجنة أن نورها الظل هو الامر المتوسط بين الضوء والخالص والظلمة الخاصة ولو شاء
 جعله ساكنا دائما لشمس معه أبدا من السكنى وهو الاستقرار ولا تنفضه الشمس بأن لا يتحرك
 حركة انقباض ولا ابتساط بأن جعل الشمس مقيمة على موضع واحد فهو من السكون الذي هو
 عدم الحركة ثم جعلنا الشمس عليه دليلا لانه لولا الشمس لما عرف الظل كما أنه لولا النور لما عرف
 الظلمة والاشياء تتبين باضدادها وهذا المعنى يؤيده تعميم الظل كما سبق عن المفردات لكن
 لم يرض به أبو السعود رحمه الله لان ما ذكر من معنى الظل في هذا الوجه وان كان في الحقيقة ظلا
 للافق الشرقي لكنه غير معهود والمتعارف أنه حالة مخصوصة يشاهدونها في موضع يحول بينه
 وبين الشمس جسم كثيف • درسين المعاني آورده كه مستظل اشارت بزمان فترنت كه مردم
 در حيرت بودند وشمس بنور اسلام كه طلوع سيدانام عليه الصلاة والسلام ازا فاق اكرام طالع
 كشت واكران سايه دائم بودي خلق در نار بكي غفلت مانند بروشني آكاهي نرسيدى • كونه
 خريد جمال ياركشستى رهنمون • از شب تا ريك غفلت كس نبردى ره برون • صاحب كشف
 الاسرار • كويداين آيت از روى ظاهر معجزه مصطفى عليه السلام وبفهم اهل حقيقت
 اشارت بقرب وكرامت وى اما بيان معجزه آنت كه حضرت رسالت عليه السلام در سفرى
 بوقت قبوله دروز بر درختى فرود آمد باران بسيار بودند وسايه درخت اندك حتى سبحانه وتعالى
 بقدرت كامله سايه آن درخت را محدود كردايد جناحه همه لشكر اسلام در ان سايه يياسوند
 واين آيت نازل شد ونشان خصوصيت قربت آنكه فرمود اتم ترالى ربك كيف مسد الظل موسى
 عليه السلام را بوقت طلب ارنى داغ لن ترانى بر دل نهادواين حضرت را بى طلب فرمود كه نه
 مرا بينى ونه در من مى تكبرى ديكرجه خواهى • فرقت ميان آنكه يارش دربر • بانكه دو چشم
 انتظارش بر در (وفى المنوى) مرغ بر بالبران وسايه اش • مى دود برخالبران مرغوش •
 ابلهى صباد آن سايه شود • مى دود چندا كه بى مابه شود • بى خبر كان عكس أن مرغ هواست

• بي خبركه اصل آن سایه بجمادت • تیراند از دبسوی سایه او • تر کشش خالی شود از جست
 و جوه • تر کشش عرش ستمی شد عمر رفت • از دیدن درشکار سایه تفت • سایه یزدان جو
 باشد دایه اش • وار هاند از خیال و سایه اش • سایه یزدان بود بنده خدا • مرده این عالم وزنده
 خدا • دامن او کبر زور تری بجان • تارهی در دامن آخر زمان • کیف مقد الظل نقش اولیاست •
 کاود لیل نور خورشید خداست • اندرین وادی مروی این دابسل • لاجب الافلین کو چون
 خلیل • روز سایه آفتابی ریاب • دامن شه شمس تبریزی تاب • قال فی المصطلحات الظل هو
 الوجود الاضافی الظاهر بتعینات الاعیان الممكنة واحكامها التي هي معدومات ظهرت باسمه
 النور الذي هو الوجود الخارجی المنسوب اليها فبترظلة عدميتها النور الظاهر بصوره اصدار
 ظلالا ظهور الظل بالنور وعدميته في نفسه قال الله تعالى ألم تر اني ربك كيف مد الظل أي بسط
 الوجود الاضافی علی الممكنات فالظلة باراء هذا النور هو العدم وكل ظلة فهي عبارة عن عدم
 النور عما من شأنه أن يتنور به قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى
 النور الآية والسكامل المتحقق بالحضرة الواحديه والسلطان ظل الله أي ظل الحقيقة الالهية
 الجامعة وهي سر الانسان السكامل الذي صورته السلطان الاعظم الظاهر أي في الجامعة
 والاحاطة (وهو) أي الله تعالى وحده (الذي جعل لكم الليل لباسا) كاللباس يستركم بظلامه
 كما يستر اللباس فشيبه ظلامه باللباس في الستر وأصل اللبس ستر الشيء وجعل اللباس وهو ما يلبس
 اسم الكل ما يغطي الانسان من قبيح وجعل الزوج لزوجها لباسا في قوله عن لباس لكم وأنتم
 لباس لهم من حيث انه يمنعها عن تعاطي قبيح وجعل التقوى لباسا في قوله ولباس التقوى على
 طريق التمثيل والتشبيه فان قلت اذا كان ظلة الليل لباسا فلا حاجة الى ستر العورة في صلاة الليل
 قلت لا اعتبارا ستر الظلة فان ستر العورة باللباس وشحوه لحق الصلاة وهو باق في الظلة والضوء
 (والنوم سببانا) النوم استرخاء اعصاب الدماغ برطوبة البخار الصاعد والسبب قطع العمل
 ويوم سببهم يوم قطعهم للعمل وسمى يوم السبت لذلك ولا انقطاع الايام عنده لان الله تعالى ابتدأ
 بخلق السموات والارض يوم الا - سد خلقها في ستة أيام فقطع عمله يوم السبت كما في المفردات
 والمعنى وجعل النوم الذي يقع في الليل غالبا راحة للابدان بتقطع المشاغل والاعمال المختصة بحال
 اليقظة أو جعله موتا فعبر عن القطع بالسبب الذي هو الموت لما بينهما من المشابهة التامة
 في انقطاع الحياة وعليه قوله تعالى وهو الذي يوفاكم بالليل فالنوم والنوم من جنس واحد خلا
 ان الموت هو الانقطاع الكلي أي انقطاع ضوء الروح عن ظاهر البدن وباطنه والنوم هو
 الانقطاع الناقص أي انقطاع ضوء الروح عن ظاهره دون باطنه والمسبب الموت
 لانقطاع الحياة عنه والمراد بالمعنى عليه لزوال عقله وتمييزه وعليه قواهم مثل المبطون
 والمفلوج والمسبب ينبغي أن لا يادرا الى دفنهم حتى يمضي يوم وليله لي يتحقق موتهم (وجعل
 النهار شورا) النهار الوقت الذي يتشرف فيه الضوء وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر الى غروب
 الشمس وفي الاصل ما بين طلوع الشمس الى غروبها والشور امان الانتشار أي وجعل النهار
 ذائورا أي انتشارا يتشرف فيه الناس لطلب المعاش وابتغاء الرزق كما قال تسكنوا فيه ولتبتغوا
 من فضله أو من نشر الميت اذا عاد حيا أي وجعل النهار زمان بعث من ذلك السبب والنوم

كبعث الموقى على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أى نفس البعث على طريق المبالغة
 وفيه اشارة الى ان النوم واليقظة انموذج للموت والتشوروعن لقمان عليه السلام باين كاستام
 فتوقظ كذلك تموت فتتشر (وفي المنشوى) نومها چون شهيد اخ الموت أى فلان • زين برادران
 برادران بدان • وفي الآيه رخصة للمنام بقدر دفع الضرورة وهو فتورالبدن قال بعض الكبار
 النوم راحة للبدن والمجاهدات اتعاب البدن فينضادان وحقيقة النوم سدد حواس الظاهر
 لفتح حواس القلب والحكمة فى النوم ان الروح القدسى أو اللطيفة الربانية أو النفس الناطقة
 قريبة جدا فى هذا الجسم السفلى مشغولة باصلاحه وجلب منافعه ودفع مضاره محبوبه فيه
 مادام المرء يقظان فاذا نام ذهب الى مكانه الاصلى ومعذته الذاتى فيستريح بواسطة اقاء الارواح
 ومعرفة المعانى والغيوب مما يتلقى فى حين ذهابه الى عالم الملكوت من المعانى التى يراها بالامثلة
 فى عالم الشهادة وهو السر فى تعبير الرؤيا فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة ذابت عليه اجزاء
 الاركان الاربعة من الترابية والمائية والتارية والهوائية فيعربى القلب حينئذ عن الخجب
 فينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه فيستاق الى ربه ويرعبارى المقصود فى نوميه كما حكى عن شاه
 شجاع أنه لم يمت ثلاثين سنة فانفق أنه نام ليلة فرأى الحق سبحانه فى منامه ثم بعد ذلك كان يأخذ
 الوسادة معه ويضطجع حيث كان فسئل عن ذلك فانشأ يقول

رأيت سرور قلبى فى منامى • فاحببت النفس والمناما

فهذا حال أهل النهاية قائمهم حيث كانت بصيرتهم يقظانه كان منامهم فى حكم اليقظة ولذا قال
 بعضهم • مشو عرك زامداد اهل دل نوميده • كه خواب مردم آگاه عين بيداريت • وأما حال
 غيرهم فكما قيل • سر آنكه بياالين نهد هوشمند • كه خوابش بقره آورد در كند • وعن ذى النون
 المصرى رحمه الله ثلاثة • من اعلام العبادة حب الليل للسهر فى الطاعة والخلو بالصلاة وكرامة
 النهار لرؤية الناس والغفلة عن الصلاة والمبادرة بالأعمال مخافة الفتنة قال بعضهم جعل الليل
 وقتا لسكون قوم ووقتا لانزعاج آخرين فارباب الغفلة يسكنون فى ليلهم والخبون بسهرون
 فان كانوا فى روح الوصال فلا يأخذهم النوم لكمال أنفسهم وان كانوا فى ألم القراق فلا يأخذهم
 النوم لكمال قلقهم فالسهر للاحباب صفة امالكال السرور والهجوم الغموم ثم الادب عند
 الاتباه أن يذهب بباطنه الى الله تعالى ويصرف فكره الى أمر الله قبل أن يجول الفكر فى شئ
 سوى الله ويشغل اللسان بالذكرك فالصديق كالمفضل الكلف بالشئ اذا نام نام على محبة الشئ
 واذا اتبه يطلب ذلك الذى كان كفايه وعلى هذا الكلف والشغل يكون الموت والقيام الى
 الخسر فلينظر وليعتبر عند اتباهه من النوم ما همه فانه يكون هكذا • دال القيام من القبران
 كان همه الله والافهمه غير الله وفى الخبر اذا نام العبد عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد فان
 قعد وذكرك الله تعالى انحلت عقدة فان توفضا انحلت أخرى وان صلى ركعتين انحلت كلها فاصبح
 نشيطا طيب النفس والا أصبح • كسلان خبيث النفس وفى خبر آخر ان نام حتى يصبح بال
 الشيطان فى اذنه والعباد بالله من شر النفس والشيطان (وهو) تعالى وحده (الذى أرسل
 الرياح) كشاد باد هادر هو اقال فى كشف الاسرار ارسال اينجا • عنى كشادفست جنانكه
 كوي ارسال الطائر وأرسل الكلب المعلم انتهى وفى المفردات قد يكون ارسال للتصغير

كما رسال الريح والريح معروفة وهي فيما قبل الهواء المتحرك وقيل في الرحمة رياح بلطف الجمع
 لانها تجمع الجنوب والشمال والسموات والارض وقيل في العذاب ريح لانها واحدة وهي الدبور وهو عقاب
 لا يلقح ولذا ورد في الحديث اللهم اجعلها نارا يباحوا ولا تجعها ريحا (بشر) حال من الرياح
 تحقير بشر بضمين جمع بشورا وبشر بمعنى مبشر لان الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى ومن آياته
 ان يرسل الرياح مبشرات بالفارسية بشارت دهنه كان (بين يدي رحمة) أي قدام المطر على سبيل
 الاستعارة وذلك لانه ريح ثم سحب ثم مطر وبالفارسية ييش از نزل رحمت كه اوبار انست يعني
 وزيدن ايشان غايبا دلالت ميكنند بر وقوع مطر در اوان آن باران آسمان را رحمت نام كرد
 از آنكه رحمت ميفرستد (وآن زمانا) يعط متساوا اللغات الى نون العظيمة لابرار كما العناية
 بالانزال لانه نتيجة ارسال الرياح (من السماء) من جهة الفوق وقد سبق تحقيره مرارا (ماء
 طهورا) بليغ في الطهارة وهو الذي يكون طاهرا في نفسه ومظهر الغيرة من الحدث والنجاسة
 وبالفارسية آبي پاك وبالك كندهه والظهور يعني مصفاه كما في ماء طهورا واسما كما في قوله
 عليه السلام التراب طهور المؤمن وبمعنى الطهارة كما في نظهرت طهورا حسنا أي وضوا حسنا
 ومنه قوله عليه السلام لا صلاة الا بالطهور وقال في فتح الرحمن الطهور هو الباقي على أصل
 خلقته من ماء المطر والبحر والعيون والآبار على أي مصفاه كان من عذوبة وملوحة
 وحرارة وبرودة وغيرها وما تغير بمكته أو بطاهر لا يمكن صونه عنه كالتراب والطعاب وورق الشجر
 وشحوفها وطاهر في نفسه طهر لغيره يرفع الاحداث ويرزق الانجاس بالاتفاق فان تغير عن
 أصل خلقته يطاهر بغيره على اجزائه ما يستغنى عنه الماء غالب الميمز التطهير عند الثلاثة وجوز
 أبو حنيفة رحمه الله الوضوء بالماء المتغير بالعفران وشحوفه من الطاهرات ما لم تنزل رفته وقال
 أيضا يجوز إزالة النجاسة بالماءات الطاهرة كالخل وماء الورد وشحوفها وخالفه الثلاثة ومحمد
 ابن الحسن وزفر كما فصل في الفقه ثم في توصيف الماء بالطهور مع أن وصف الطهارة لا يدخل له في
 ترتيب الاحياء والسقي على انزال الماء اشعار بالنعمة فيه لان وصف الطهارة نعمة زائدة على
 انزال ذات الماء وتتم للنعمة الاستفادة من قوله ليجي به ونسبه فان الماء الطهورا هنا وانفع مما
 خالطه ما يزيل طهوريته ونسبه على ان ظواهرهم لما كانت مما ينبغي ان يطهروها كانت بواسطتهم
 بذلك أولى لان باطن الشيء أولى بالحفظ عن التلوث من ظاهره وذلك لان منظر الحق هو باطن
 الانسان لا ظاهره والتطهير مطلقا بسبب اتساع الرزق كما قال عليه السلام دم على الطهارة يوسع
 عليك الرزق والماء الذي هو سبب الرزق الصوري طاهر ومطهر فينبغي لطلبه أن يكون دائما
 على الطهارة اظاهرة فانها الجالبة له وأما الطهارة الباطنة فبالسبب للرزق المعنوي وهو ما يكون
 غذاء للروح من العلوم والقبوض (التي به) أي بما أنزلنا من السماء من الماء الطهور وهو تعليل
 للانزال (بلدة مينا) لأشجار فيها ولا أثمار ولا مرعى واحياءها نباتات الثبات والمراد القطعة
 من الارض عامرة كانت أو غيرها وبالفارسية شمري مرده يعني موضعي كه در خشك سال بود
 يا مكاني را كه در زمستان خشك وفسرده كشتهه والتد كبر حيث لم يقل بلدة مينة لأنه بمعنى
 البلد والموضع والمكان ولانه غير جار على الفعل بان يكون على صيغة اسم الفاعل أو المفعول
 فاجري مجرى الجماد (ونسبه) أي ذلك الماء الطهور وعند جريانه في الاودية أي اجتماعه

في الحياض أو المنابع والآبار والفارسية وبياشايم ان آ ب « سقى وأسقى لغتان بمعنى
 يقال سقاه الله الغيث واسقى والاسم السقيا قال الامام الراغب السقى والسقيا ان تعطيه ماء
 لبشره والاسقاء ان تجعل له ذلك حتى يتناوله كيف يشاء والاسقاء ابلغ من السقى لان الاسقاء
 هو ان تجعل له ماء يستقى منه ويشرب كقوله أسقيتهم فالعنى مكاهم من أن بشر به
 ويسقوا منه انعامهم (مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا) متعلق بقوله نسقيه أى نسقى ذلك الماء
 بعض خلقنا من الانعام والانسى واتصافها على البدل من محل الخار والمجرور في قوله مما
 خلقنا ويجوز أن يكون انعاما واناسي مفعول نسقته ومما خلقنا متعلق بمحذوف على أنه حال
 من انعاما والانعام جمع نعم وهى المال الرعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وقال في
 المغرب الانعام الأزواج الثمانية في قوله من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين
 ومن المعز اثنين واناسي جمع انسان عند سيبويه على أن أصله اناسين فأبدلت النون ياء وأدغم
 فيها الياء التي قبلها وقال اقراء والمبرد والزجاج انه جمع انسى وفيه نظر لان فعلى انما يكون
 جمعاً لانه ياء مشددة لا تدل على نسب نحو كراسى في جمع كرمى فلأريد بكرسى النسب لم يجز
 جمعه على كراسى ويعد أن يقال ان الباء في انسى ليست للنسب وكان حقه أن يجمع على اناسية
 نحو مهالية في جمع المهلى كذا في حواشي ابن الشيخ وقال الراغب الانسى منسوب الى الانس
 يقال ذلك لمن كثر انسه ولكل ما يؤنس به وجمع الانسى اناسى وقال في الكرمى انه في الاصل
 منسوب الى الكرس أى التبدد ومنه الكتراسة للتبدد من الاوراق انتهى قوله كثيرا صفة
 اناسى لانه بمعنى بشر والمراد بهم أهل البوادي الذين يعيشون بالمطر ولذا نكر الانعام والانسى
 يعنى أن التنكير للافراد التوى وتخصيصهم بالذكور لان أهل المدن والقرى يقيمون بقرب
 الانهار والمنابع فلا يحتاجون الى سقيا السماء وسائر الحيوانات من الوحوش والطيور تبعد
 في طلب الماء فلا يعوزها الشراب غالباً يقال أعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وخص
 الانعام بالذكور لانها قنية للانسان أى يقتنئها يتخذها لنفسه لا للتجارة وعامة منافعهم
 ومعاشهم منوط بها فلذا قدم سقيا على سقيهم كإقدام على الانعام احياء الارض فانه سبب
 حياتها وتعيشها فانظر كيف رتب ذكر ما هو رزق للانسان ورزق رزقه فان الانعام رزق للانسان
 والنبات رزق الانعام والمطر رزق النبات فقدم ذكر المطر ورتب عليه ذكر حياة الارض
 بالنبات ورتب عليه ذكر الانعام (ولقد صر فناء) أى وبالله لقد كثرنا هذا القول الذى هو ذكر
 انشاء السحاب وانزال القطر لم يرد من الغايات الجميلة في القرآن وغيره من الكتب السماوية
(بينهم) أى بين الناس من المتقدمين والمتأخرين (ليذكروا) أى ليذكروا ويعرفوا كمال القدرة
 وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكره حق القيام وأصله يذكروا والتذكير التفكير (فابى)
 الاباء شدة الامتناع ورجل أبى ممنوع من تحمل الضيم وهو متأول بالنفى ولذا صح الاستثناء
 أى لم يفعل أو لم يرد أو لم يرض (أكثر الناس) ممن سلف وخلف (الاكفورا) الاكفران النعمة
 وقلة الجبال انبثانها فان سقيا ان يتفكر فيها ويستدل بها على وجود الصانع وقدرته وحسنه
 وكفر النعمة وكفرانها تها بتركها أو شكرها أو عظم الكفر جمود الوحدانية أو النبوة
 أو الشريعة والكفران في جمود النعمة أكثر استعمالا والكفر في الدين أكثر والكفور

فيه ما جميعا كما في المفردات وأكثروا أهل التفسير على أن ضمير صرفناه راجع إلى نفس الماء
 الطهور الذي هو المطر فالمنى وانقد صرفناه أي فرقنا المطرين منهم بانزاله في بعض البلاد والاهلكتة
 دون غيرها وفي بعض الاوقات دون بعض أو على صفة دون أخرى يجعله نارة وابل وهو المطر
 الشديد وأخرى طلا وهو المطر الضعيف ورتديعة وهو المطر الذي يدوم أياما تأتي أكثر الناس
 الاجمود والنعمة وكفر بالله تعالى بأن يقولوا مطرنا بنوه كذا أي بسقوط كوكب كذا كما
 يقول المنجمون بجعلهم م الله بذلك كافرين حيث لم يذكروا صنع الله تعالى ورجته بل أسندوا
 مثل هذه النعمة إلى الافلاك والكواكب فن لا يرى الامطار الا من الانواع فهو كافر بالله
 بخلاف من يرى أن الكل يخلق الله تعالى والانواع امارات يجعل الله تعالى والانواع النجوم التي
 يسقط واحد منها في جانب المغرب وقت طلوع الفجر ويطلع رقبته في جانب المشرق من ساعته
 والعرب كانت تضيف الامطار والرياح والحز والبرد إلى الساقط منها وقيل إلى الطالع منها لانه
 في سلطانة يقال نابه الجمل انقله واماله فانموه ثم مال للغروب ويقال لمن طلب حاجة فلم ينجح
 اخطأ نورا وفي الحديث ثلاث من أمر الجاهلية الطاهن في الانساب والنياحة والانواع وعن
 زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر
 سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله
 ورسوله اعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورجته
 فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوه كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن
 بالكواكب كذا في كشف الاسرار فعلى المؤمن أن يهتز من سوء الاعتقاد ويرى التأسير
 في كل شيء من رب العباد فالمطر بامر نازل وفي انزاله إلى بلد دون بلد وفي وقت دون وقت وعلى
 صفة دون صفة حكمه ومصطفه وغاية تجليله روى أن الملائكة يعرفون عدد القطر ومقداره
 في كل عام لانه لا يختلف ولكن تختلف فيه البلاد روى من روى عامان ساعة من ليل ولا نهار الا
 السماء المطر فيها يصرفه الله حيث يشاء وفي الحديث ما من سنة بأوطى من أخرى ولكن اذا
 عمل قوم بالمعاصي حوّل الله ذلك إلى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله ذلك إلى الشياطين والجنار
 (وفي المتنوى) تورين ياربنا آب طهور • ناشوداين نار عالم جهله نور • آب دريا جهله در فرهان
 تست • آب و آتش أي خداوند آن تست • كرتو خواهي آتش و آب خوش شود •
 ورفخواهي آب هم آتش شود • اين طلب از ما هم از اينجا دست • ردتناز بيداد يارب
 دادنت • بي طلب تو اين طلب مادادة • بي شمار و حد عطا مادادة (ولوشنا) أردنا (بعثنا)
 بر انكيتيم و فرستاديم • قال الراغب البعث اثاره الشيء وتوجيهه (في كل قرية) مصر ومدينة
 وبالقارسية در هر ديمى ومجتمعى فان القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس (ندبرا) بمعنى
 المنذر والانداز اخبار فيه تخويف أى نيبا يندرا أهلها فيخفف عليك اعباء النبوة ولما كان
 بعثناك إلى القرى كلها رسولا وقصرنا الامر عليك اجلالا لشأنك واعظاما لاجرك وتفضيلا لك
 على سائر الرسل والقارسية اما بجهت تعظيم وعلو مكان توبوت رابرتونتم كديم وترابرة كافة
 مردمان تابر وزيمايت • بعوث ساختيم قال في التأويلات النجمة بشر إلى كمال القدرة
 والحكمة وعزة النبي عليه السلام وتاديب الخواص اما القدرة فأنظر أنه قادر على ما يشاء

وليس الامر كما زعم الفلاسفة والطباغية أن ظهور ارباب النبوة يتعلق بالقدرات
والاتصالات لحسب بل يتعلق بالقدره كيف يشاء وما يشاء والذي يدل على بطلان افواه بلهيم
وهي ما قلنا ما روى أن موسى عليه السلام تبرم وقتاب كثره ما كان يسئل فأوحى الله في ليلة
واحدة الى ألف نبي من بني اسرائيل فأصصوا رسلا وتفرق الناس عن موسى عليه السلام
فضاق قلب موسى وقال يا رب اني لم أطق ذلك فقبض الله ارواحهم في ذلك اليوم واما الحكمة
فقد اقتضت قلة الانبياء في زمان واحد اظهار العزيم فان في الكثرة نوعان الازراء وايضا
فيها احتمال غير البعض على البعض كما غار موسى من تلك الانبياء فأما تم الله تعالى عزه لموسى
عليه السلام واما عزه النبي عليه السلام فبانفراد في النبوة في زمانه واختصاصه بالفضيلة
على الكافة وارساله الى الجملة ونسخ الشرائع بشر بعته وختم النبوة به وحفظ كتابه عن التسخ
والتغير والتجريف واقامة منته الى قيام الساعة واما تأديب الخواص فبقوله ولوشئنا بعثنا
في كل قرية نذيرا اذ هو نوع تأديب للنبي عليه السلام بادق اشارة كما قال ولئن شئنا
انذهبن بالذي اوحينا اليك فالقصد أن يتأديب به خواص عباده وان يكونوا معصومين من رؤية
الاعمال والعجب بها انتهى * يعني مقصود انست كه رب العزة ميخواهد نادوستان وخواص
بند كان خود پيوسته معصوم دارد از انكه ايستار با خود التفاتي بود با باروش خویش نظری
كنند (فلان طع الكافرين) فيماد بولك اليه من عبادة الالهة واتباع دين الآباء واغاظ عليهم
ولاندهم واثبت على الدعوة واطهار الحق (وجاهدهم) وجاهد كن باليشان وباركوش *
والجهاد والجهادة استقراغ الوسع في مدافعة العدو (به) أي بالقرآن بتلاوة ما في تضاعفه
من المواظف وتذكرا حوال الامم المنكذبة (جهادا كبيرا) عظيما تاما شديدا لا يخاطه فتور فان
مجاهدة السفها بالهيج أكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف وانما يعمل المجاهدة على القتال
بالسيف لانه انما ورد الاذن بعد الهجرة بزمان والسورة مكية قال الامام الراغب المجاهدة
تكون باللسان واليد وفي الحديث جاهدوا الكفار بأيديكم وأستسكم وفي حديث آخر
جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وأستسكم قوله وأستسكم أي أسمعوهم ما يكرهونه
ويشق عليهم سماعه من هجو وكلام غليظ ويخوذ ذلك كما في مشارع الاشواق يقول النقيب
ويجوز أن يكون الجهاد بالاسنة بترك المداهنة في حقهم واغرا الناس على دفع فسادهم كما أن
الجهاد بالاموال بالدفع الى من يحاربهم ويستأصلهم ثم الاشارة بلفظ المشركين الى أهل الرياء
والبدع فاشارة الخطاب في جاهدوا أيضا الى اصحاب الاخلاص والسنة فانه لا بد لاهل الحق
من جهاد أهل البطلان في كل زمان خصوصا عند غلبة الخوف فانه أفضل الجهاد كما قال عليه
السلام أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وانما كان أفضل الجهاد لان من جاهد العدو
كان مترددا بين رجا وخوف ولا يدرى هل يغلب أو يغلب وماحب السلطان معه وفيه فهو
اذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلغ فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل
غلبة الخوف كذا في ابيكار الافكار للسمرقندي ثم الاشارة في الآية الى النفس وصفاتها فلا
تقطعهم وجاهدكم بسيف الصدق على قانون القرآن في مخالفة الهوى وترك الشهوات وقطع
التملقات جهادا كبيرا لا تواسهم بالرخص وتعاندكم بالعزائم فأتم بحق الله من غير جنوح

الى غيره وبمبالغة مساواه (وفي المننوي) أي شهان ~~كشتم~~ ما خصم برون • ما ند خصمي
 زوبن در اندرون • كشتن ابن كار عقل وهوش نيست • شير باطن صخرة خر كوش نيست •
 دوزخست اين نفس دوزخ ازدهاست • كو بدريا هاست نكرددكم وكاست • هفت دريا
 را در آشامد هنوز • كم نكردد سوزش آن خالق سوز • قوت از حق خواهم و توفيق
 و لاف • تاب سوزن بر كتم اين كوه قاف • سهل شيرى دانكه صفها بش كند • شير آنت
 آنكه خود را بشكند • اللهم صلنا من آفات العدو مطلقا (وهو الذي مرج البحرين) من
 مرج الدابة خلاها وأرسلها ترعى ومرج أمرهم اختلط والبحر الماء الكثير عذبا كان أو ملحا
 عند الاكثر وأصله المكان الواسع الجامع للماء الكثير كما في المفردات والمعنى خلاهما
 وأرسلهما في مجازهم كما يرسل الخيل في المريج متصلاصقين بحيث لا يتمازجان ولا يلتبس
 احدهما بالآخر ويدل على بعد كل منهما عن الآخر مع شدة التقارب بينهما الاشارة الى كل
 منهما ما باداة القرب كما يجي • ويجوز ان يكون محمولا على المقيد وهو قوله تعالى مرج البحرين
 يلتقيان (هذا عذب) حال بتقدير القول أي مقولا في حقه ما هذا عذب أي طيب وبالفارسية
 اين يك آب شيرين (فراش) فاطح للعطش لغاية عذوبته صفة عذب والتاء أصلية قال الطيبي
 سمي بالفراش لانه يرفق العطش أي يكسره على القلب بعنى يكفى في اعتباره معنى الكسر
 اشتقاق الفراش منه بالاشتقاق الكبير كجذب من الجذب ومنه سمي الفراش نهر الكوفة وهو
 نهر عظيم عذب طيب يخرج من ارمينية وفي المكنوت أصله في قرية من قرى جبالها في نهر الى
 الكوفة وآخر مصبه بعضا في دجلة وبعضا في بحر فارس (وهذا ملح) وأن ديكر شور قال
 الراغب الملح الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه وان لم
 يتجمد فيقال ماء ملح وقلنا تقول العرب ماء ملح (أجاج) بليغ الملوحة صفة الملح قالوا ان الله
 تعالى خلق ماء البحر مزارعا فأمر اغلظا بحيث لا يطاق شربه وأنزل من السماء ماء عذبا
 فكل ماء عذب من بئر أو نهر أو عين فمن ذلك المنزل من السماء واذا اقتربت الساعة بعث الله
 ملكا معه طست لا يعلم عظمه الا الله فجمع تلك المياه فردها الى الجنة واختلفوا في ملوحة ماء
 البحر فزعم قوم أنه لما طال مكثه وأحرقته الشمس صار مزارعا مطاوا اجتذب الهواء ما لطف من
 أجزائه فهو بقية صفته الارض من الرطوبة فغلظ لذلك وزعم آخرون أن في البحر عروفا تغير
 ماء البحر ولذلك صار مزارعا فأما (وجعل بينهما) أي بين البحرين وبالفارسية وبساخت ميان
 اين دو دريا (برزخا) حدة او بحر من قدرته غير مرقى (وهجر المحجورا) البحر بمعنى المنع
 والمحجور المنوع وهو صفة الحجر على التأكيذ كليل الليل ويوم أيوم وهذه كلمة استعانة كما سبق
 في هذه السورة والمعنى ههنا على التشبيه أي تنافرا بليغا كأن كلا منهما يتعود من الآخر
 تحت المقالة ويقول سراما محر ما عليك أن تغلب على وتزبل صفتي وكيفيتي اعلم أن أكثر أهل
 التصريح بالبحرين على بحرى فارس والروم فانهم ما يلتقيان في البحر المحيط وموضع التقائهما
 هو مجمع البحرين المذكور في الكهف ولكن يلزم على هذا أن يكون البحر الاول عذبا والناسي
 ملحا مع أنهم قالوا الوجود للبحر العذب وذلك لانهما في الاصل خليجان من المحيط وهو متر
 وان كان أصله عذبا كما قال في فتح القريب عند قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي العذب فحين

خلق الله الارض من زبد جزا المحيط عن الارض فاحاط بالعالم احاطة العين بسوادها فالوجه
 ان يجعل العذب على واحد من الانهار فان كل نهر عظيم بحر كافي مختار الصالح كدجلة نهر
 بغداد تنصب الى بحر فارس وتدخل فيه وتشق وتجرى في خلاله فرايح لا يتغير طعمها وكان
 الماء الذي يجرى في نهر طبرية نصفه بارد ونصفه دافق لا يمتلأ أحدهما بالآخر والوجه ان
 يمثل بالنيل المباركة والبحر الاخضر وهو بحر فارس الذي هو شعبة من البحر الهندي الذي يصل
 بالبحر المحيط وبحر فارس مرتفاه صرح في خريدة العجائب انه يتكون فيه اللؤلؤ وانما يتكون
 في الملح وذلك ان بحر النيل يدخل في البحر الاخضر قبل ان يصل الى بحيرة الزنج
 ويختلط به وهو معنى المريج ولولا الاختلاطه بلونه لما قدر احد على شربه لشدة خضارونه كافي
 انسان العيون وذكر بعضهم ان سمون وجصون وانيل والقرات تخرج من قبة من زبرجدة
 خضراء من جبل عال وتسلق على البحر المنظم وهي أحلى من العسل وأذكى رائحة من المسك
 ولكنهما يتغير بتغير البحار فالبحر الملح على هذا هو بحر القلعة وهو البحر المحيط الغربي ويسمى المظلم
 لكثرة أهواله وارتفاع أمواجه وسهونه ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى وما قيل ان الماء العذب
 والماء الملح يجتمعان في البحر فيكون العذب أسفل والمالح أعلى لا يغلب أحدهما على الآخر وهو
 معنى قوله وبحر المحجور يخالف ما قال بعضهم ان كل الانهار تنبسط من الجبال وتنصب في
 البحار وفي ضمن بحرها بطنج وبحيرات فاذا اصبحت في البحر المالح وأثرت الشمس على البحر
 تصعد الى الجوف بخارا وتعتد غيوما أي ولذا لا يزيد ماء البحار بانصباب الانهار فيها فهو يقتضي
 ان يكون الماء العذب أعلى للأسفل اذا العذب خفيف والمالح ثقيل ويميل الخفيف الى الاعلى
 وقال وهب ان الحوت والثور يتلعان ما ينصب من مياه الارض في البحار فلذا لا يزيد ماء البحار
 فاذا امتلأت أجوافها من المياه قامت القيامة وانها بالقدرة الله تعالى فقد ذكر وان بحيرة
 تبس نصير عذبة ستة أشهر ونصير ملحا اجاس ستة أشهر كذا ادم ابدأ (قال الكاشفي) محققان
 براتنكده بحرين خوف ورجاست كه در دل مؤمن هیچ يك بر دیگری غلبه نكند كه لو وزن خوف
 المؤمن ورجاؤه لا عند لا و بر رخ حمایت الهی و عنایت نامتاهی وفي كشف الاسرار البحر الملح
 لا عذوبة فيه والعذب لا ملوحة فيه وهما في الجوهرية واحد ولكنهما سبحانه بقدرته غير بينهما في
 الصفة كذلك خلق القلوب بعضها معدن اليقين والعرفان وبعضها محل الشك والكفران وقال
 بعضهم البحران بحر المعرفة وبحر السكره فالاول بحر الصفات بفيض لطافتة على الارواح
 والقلوب والعقول فيه تعتبه العارفون والثاني بحر الذات فانه ملح اجاج لا تناوله العقول
 والقلوب والارواح اذ لا تسير السارات في بحار القدم فهي نكرة وبينهما برزخ المشيئة لا يدخل
 أهل بحر الصفات بحر الذات ولا يرجع أهل بحر الذات الى بحر الصفات وأيضا قلوب أهل
 المعرفة منورة بانوار الموافقات وقلوب أهل السكره مظلمة بنظامة المخالفات وبينهما قلوب العامة
 ليس لها علم ما يرد عليها وما يصد منها فليس معها خطاب ولا لها جواب (وفي المنوى) ما هي انرا
 بحر نكذارديرون • شاكنانرا بحر نكذارديرون • أصل ماهی آب و حیوان از كاست • حيله
 و تدبیرا بنجا باطلست • قفل زفتست و كشاينده خدا • دست در تسليم زن اندر رضا • قطره باقلم
 چه استيزه كند • ابلهست و ريش خود بر می كند • نسال الله القياض الوهاب ان يدخلنا في بحر

فیضه الكثير وعطائه الوفیر وهو علی ذلك قدیر (وهو الذی خلق) أوجد (من الماء) هو الماء الذی
خر به طینة آدم علیه السلام أو هو النطفة (بشرا) آدمیا والبشرة ظاهرا الجلد كما أن الادمسة
مخرکه باطنه الذی یلی اللحم وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلدہ من الشعر بخلاف
الحيوانات التي علیها الصوف أو الشعر أو الوبر كالضأن والمعز والابل وخص فی القرآن كل
موضع اعتبر من الانسان حیثه وظاهره بلفظ البشر واستوی فیہ الواحد والجمع (بجمعہ)
أی البشر أو الماء (نسبا ووصرا) أي قسمه قسمین ذوی نسب أي ذکور یا نسب الیهم فیقال فلان
ابن فلان وفلانة بنت فلان فانما أمهات النامس أو عمة • مستودعات وللا آباء
وذوات صهری أنا یا صاهر من وینحاط كقولہ تعالی فجعل منه الزوجین الذکر والانی قال الامام
الراغب النسب اشترک من جهة الابوین وذلك ضربان نسب بالطول كالاشترک للابین والآباء
والابناء ونسب بالعرض كالنسبة بین الاخوة وبني العم وقیل فلان نسیب فلان أي قریبه انتهى
والصهر زوج بنت الرجل وزوج أخته كالنقی علی ما فی القاموس وقیل غیر ذلك وفي تاج المصادر
المصاهرة با کسی بنكاح وصلت كردن (وكان ربك قدیرا) مبالغا فی القدره حیث قدر ان یخلق
من مادة واحدة بشر اذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعل قسمین متقابلین وربما یخلق من
مادة واحدة بواحد ذکرا وانی (قال فی كشف الاسرار) ابن سیرین كفت ابن آیت در مصطفی
علیه السلام وعلی كرم الله وجهه فرآ مدكه مصطفی دختر خویش را برنی بعلی داد علی بسر هوش
بود و شوهر دخترش هم نسب بود و هم صهر و فسه تزویج فاطمة رضی الله عنها آنست كه مصطفی
علیه السلام روزی در مسجد آمد شاخ ریحان بدست گرفته سلمان را رضی الله عنه كفت یا سلمان
رو علی را خوان سلمان رفت وكفت یا علی أجب رسول الله علی كفت یا سلمان رسول خدا را ابن
زمان چون دیدی و چگونه اورا كذا شتی كفت یا علی سهفت شادان و خندان چون ماه تابان و شمع
رخشان علی آمد بنزدك مصطفی علیه السلام و مصطفی آن شاخ ریحان فرادست علی داد عظیم
خوش بوی بود كفت یا رسول الله ابن جبهه بویست بدین خوشی كفت یا علی ازان تار هاست كه
حور بهشت كرده اند بر تزویج دخترم فاطمة كفت با كه یا رسول الله كفت یا تو یا علی من در مسجد
نشسته بودم كه فرشته آمد در آمد بر صفتی كه هرگز بنمان ندیده بودم كفت نام من محمد است و مقام
من در آسمان دینار در مقام معلوم خود بودم ثانی ز شب ندای شنیدم از طبقات آسمان كه ای
فرشتگان مقربان و روحانیان و كریبان همه جمع شوید در آسمان چهارم همه جمع شدند و همچنین
سكان مقعد صدق و اهل فرادیس اعلی و درجات عدن حاضر كشته اند فرمان آمد كه ای مقربان
در كهوای خاصكیان پادشاه سوره هل أتی علی الانسان برخواستند ایشان همه با و از در بایی
و ألحان طرب سوره هل أتی خواندن گرفتند آنكه درخت طوبی را فرمان آمد تو نشا ركن
بر بهشتها بر تزویج فاطمة زهرا یا علی مر نضی و درخت طوبی در بهشت هم قصر و غرفه و در پیچه
نیست كه از درخت طوبی در آنجا شاخی نیست پس طوبی بر خود بلرزید و در بهشت كوه رو
مر و ارید و حلهها باریدن گرفت پس فرمان آمد نامبری از يك دانه مر و ارید سپید در زیر درخت
طوبی بنهاند فرشته كه نام اورا چیست و در هفت طبقه آسمان از او فصحتر و كویاتر نیست با آن
سیر بر آمد و خدا را بجل جلاله ثنا كفت و بر یغمیران درود داد آنكه جبار كائنات خداوند

ذوالجلال قادر بر کمال بی واسطه ندا کرد که ای جبرائیل وای میکائیل شما هر دو کوا معرفت
 فاطمه باشید و من که خداوند من و لی فاطمه ام وای کرو بیان وای روحانیان آسمان شما کوا
 باشید که من فاطمه زهرا را بر زنی بعلی مرتضی دادم آن ساعت که رب العزه این ندا کرد ابری بر
 آمد زیر جنات عدن ابری روشن و خوش که در آن تیرکی و کرفسکی نه و بوی خوش و جواهر
 تار کرد و در ضوان و ولدان و حور بهشت برین عقد تار کردند پس رب العزه مرا بدین بشارت شو
 فرستاد یا محمد گفت حبيب مر ایشارت ده و باوی بگو که ما این عقد در آسمان بستیم تو نیز در زمین
 بپسندید پس مصطفی علیه السلام مهاجر و انصار را حاضر کرد آنکه روی با علی کرد گفت
 یا علی چنین حکمی در آسمان رفت اکنون من فاطمه دخترم را بی چهار صد درم کابین
 بزنی شود ادم علی گفت یا رسول الله من پذیرتم نکاح وی رسول گفت بارک الله فیکم قال
 فی انسان العیون کان فی السنة الثانیة من الهجرة تزویج فاطمة لعلی رضی الله عنهما عقد
 علیها فی رمضان وکان عمرها خمس عشرة سنة وکان سن علی یومئذ احدى وعشرین سنة
 وخمسة أشهر واولم علیها بکس من عند سعد و اصع من ذرة من عند جماعة من الانصار
 رضی الله عنهم ولما خطبها علی قال علیه السلام ان علیا یخطبک فسکت و فی روایة قال لها
 ای بنیة ان ابن عمک قد خطبک فماذا تقولین فبکت ثم قالت کأنک یا ایت انما اذخرتنی لقصیر
 قریش فقال علیه السلام والذي بعثنی بالحق ما تکلمت فی هذا حتی اذن الله فیه من السماء
 فقالت فاطمة رضیت بما رضی الله ورسوله وقد کان خطبها أبو بکر و عمر رضی الله عنهما فقال
 علیه السلام لکل انظر بها القضاء فجاء أبو بکر و عمر رضی الله عنهما الی علی رضی الله عنه
 یا امرأه ان یخطبها قال علی فنهانی ای الامر کنت عنه غافلا فخطته علیه السلام فقالت
 تزویجی فاطمة قال وعندک شیء قال فرسی و بدنی ای درمی قال اما فرسک فلا بدک منها و اما
 بدنی فیه ما فبعتها بأربعمائة وثمانین درهما فخطته علیه السلام فوضعتها فی حجره فقبض منها
 قبضة فقال ای بلال اتبع بها طیباً ولما اراد ان یعقد خطب منها الحمد لله المنجود بنعمته
 المعبود بوحده الذي خلق الخلق بقدرته و مبرهم بحکمته ثم ان الله تعالی جعل المصاهرة نسبا
 و صهر او کان ربک قدیرا ثم ان الله امرنی ان ازوج فاطمة من علی علی اربعمائة منقال فضة
 ارضیت یا علی قال رضیت بعد ان خطب علی ایضا خطبة منها الحمد لله شکر الانعمه و ایا دیه
 و أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له شهادة تبلغه و ترضیه و لما تم العقد دعا علیه السلام
 بطریق بسر فوضعه بین یدیه ثم قال للعاضرين انهبوا اولادکم بنی بها قال علیه السلام لعلی لا تحدث
 شیأ حتی تلقانی بخاتم أم آیین حتی تعمدت فی جانب البیت و علی فی جانب آخر و جاء رسول الله
 فقال لفاطمة اتنی بما فقامت تعتر فی فویها من الحیاء فأنته بقعب فیه ما فاخذ رسول الله و بیج
 فیه ثم قال لها تقدمی فتقدمت فنضع بین یدیه و علی رأسها و قال اللهم انی أعینک و ذریة
 من الشيطان الرجیم ثم قال اتنونی بما فقال علی رضی الله عنه فعلت الذي یرید فقدمت و ملات
 القعب فأتیت به فاخذته فیه و صنع بی کما صنع بها فاطمة و دعا علی عاده العاهیه ثم قال اللهم بارک لهما
 و بارک لعلیما و بارک لهما فی شملهما ما ای الجماع و تلا قوله تعالی قل هو الله أحد و المعوذتین ثم قال
 ادخل بأهلك باسم الله و البرکة و کان فراسها اهاب کبش ائی - لده و کان لهما قطیفة اذا جعلها

بالطول انكشفت ظهورهما واذا جعلها بالعرض انكشفت رؤسهما وقالت له في بعض الايام
 يا رسول الله ما التصرف اشر الاجلد كبش تنام عليه بالليل وتعلم عليه ناضحا بالتهار فقال لها عليه
 السلام يا بنية اصبري فان موسى بن عمران عليه السلام اقام مع امرأته عشرين سنة ليس لها
 فراش الا عباءة قطوانية وهي نسبة الى قطوان موضع بالكوفة وفاطمة ولدتها خديجة رضي
 الله عنها قبل النبوة بخمس سنين ماتت بالمدينة بعد موت النبي عليه السلام بستة أشهر ولها عمان
 وعشرون سنة ومناقبها كثيرة معروفة رضي الله عنها وعن اولادها واستشهد على رضي الله عنه
 بالكوفة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن ودفن ليل وغيب قبره بوصية منه وكان
 محتسبا في زمن بنى أمية وصدر من خلافة بنى العباس حتى دل عليه الامام جعفر الصادق رضي
 الله عنه قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه يهلك فيك رجلان يحب مطر وكذاب مفتر كما
 في انسان العيون وفي التأويلات التبعية الاشارة في الآية الى ان الانسان خلق مركبا من
 جنسين مختلفين صورته من عالم الخلق وروحه من عالم الامر فجعل له نسا وصهر اقتسبه الى روجه
 واتسبب الروح الى الله والى رسوله فانسابه الى الله بقوله وثقت فيه من روحى والى رسوله
 بقوله عليه السلام ان الله والمؤمنون منى جعل الله خواص عباده من أهل هذا النسب
 وصهره بشرية التي خلقت من الماء كما قال تعالى انى خالق بشر من طين فاذا سويته وثقت
 فيه من روحى جمع بين الامرين فجعل الله عوام خلقه من أهل هذا الصهر فالغالب عليهم
 خواص البشر وهي الحرص والشهوة والهوى والغضب فهابرت الى الدرر كات السقلية
 والغالب على أهل النسب خواص الروحانية وهي الشوق والمحبة والطلب والحلم والكرم وبها
 يجذب الى الدرجات العلية وكان ربك قديرا على جعل الفرقين من أهل الطريقتين انتهى (قال
 المولى الجاهلي) قرب تويا سباب وعلا تويا يافت بي سابقه فضلا ازل تويا يافت واقه المرجو
 في كل مسؤل (وبعدون) أى المتركون حال كونهم (من دون الله) متجاوزين عبادة الله تعالى
 (مالا يتقهم) ان عبدوه ومفعول بعدون والنفع ما يستعان به فى الوصول الى الخيرات وما
 يتوصل به الى الخير فهو خير والنفع الخير وضده الضر (ولا يضرهم) ان لم يعبدوه وما ليس من
 شأنه النفع والضر أصلا وهو الاضمام وما فى حكمها من الخلق اذ ما من مخلوق يستقل بالنفع
 والضر فلا فائدة فى عبادته والاعتماد عليه واتباعه (وكان الكافر) بشركه وعداونه للحق (على
 ربه) الذى ربه بنعمته متعلق بقوله (ظهير) عونا للشيطان فالظهير عسى المظاهر أى المعين
 والمراد بالكافر الجنس أو أبو جهل فانه أعان الشيطان على الرحمن فى اظهار المعاصى والاصرار
 على عداوة الرسول وتشجيع الناس على محاربه ونحوها (وما أرسلناك) فى حال من الاحوال
 (الا حال كونك مبشرا) للمؤمنين بالجنة والرحمة والتبشير اخبار فيه سرور (وتذيرا) منذرا
 للكافرين بالنار والغضب والانداز اخبار فيه تخويف (قل) لهم (ما أسألكم عليه) أى على
 تبليغ الرسالة التى ينبئ عنها الارسال (من أجر) من جهنكم فتقولوا انه يطلب أموالنا بما يدعونا
 اليه فلا تتبعه والاجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو آخرويا (الامن شاء) الامن فعل من
 يريد (أن يفضد الى ربه سبيلا) أن يتقرب اليه ويطلب الرزق عنده بالايمان والطاعة حسبا

أدعوك اليه يعني ان أعطيتم اياي أجرا فاعطوني ذلك الفعل فاني لأسأل غيره وبالفارسية مزرد
من ايمان وطاعت مؤمنانست زيرا كه مر اين عند الله اجري مقررست وثابت شده كه هر
بيغمبري را برابر عباد وصلهاى امت او ثواب خواهد بود و الظاهر ان الاستثناء منقطع والمعنى
لا أطلب من أموالكم جملة لنفسى لكن من شاء انفاقه لوجه الله فليفعل فاني لأسئله عنه
وفي التأويلات التجميعية الامن شاء ان يتخذ بما يتوسل به الى من خدمة أو انفاق أو تعظيم الى
ربه قربة ومنزلة ولهذا قال المشايخ يوصل المراد بالطاعة الى الجنة وبالتعظيم واجلال الشيوخ
الى الله تعالى وفي التتموجات المكينة مذهبا ان للواعظ أخذ الاجرة على وعظ الناس وهو من
أحسن ما يأكل وان كان ترك ذلك أفضل وايضا ح ذلك أن مقام الدعوة الى الله بصفة الاجارة
فان ما من شئ دعا الى الله الا قال ان أجرى الاعمال على الله فأنبت الاجرة على الدعاء ولكن أختار
أن يأخذ من الله لامن المخلوق انتهى وأفتى المتأخرون بصحة الاجرة للاذان والاقامة
والتدبير والتدريس والحج والغزو وتعليم القرآن والفقه وقرائهم ما لفتور الرغبات اليوم ولو
كانت الاجرة على أمر واجب كما اذا كان المعلم والامام والمفتي واحدا فانهم لم تصح اجماعا كما في
الكرمانى وغيره وكذا اذا كان الفساح في القرية واحدا فانه يتعين له غسل الميت ولا يجوز له
طلب الاجرة (ويترك على الحى الذى لا يموت) في الاستكفاء عن شرورهم والاعتناء عن أجورهم
فانه الحقيق بأن يتوكل عليه دون الاحياء الذين من شأنهم الموت فانهم اذا ما تواضع من توكل
عليهم وأصل التوكل ان يعلم العبد بان الحوادث كلها صادرة من الله ولا يقدر احد على الاجساد
غيره فيفوض أمره الى الله فيما يحتاج اليه وهذا القدر فرض وهو من شرط الايمان قال تعالى
وعلى الله فتوكلوا وان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا القدر من سكون القلب وزوال الازعاج
والاضطراب فهي أحوال تلحق بالتوكل على وجه الكمال كذا في التأويلات التجميعية قال
الواسطى من توكل على الله امله غير الله فلم يتوكل على الله بل توكل على غير الله وسئل ابن سالم
أفمن مستنون بالكسب أو التوكل فقال ابن سالم التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما استن الكسب اضعف حالهم حين اذ فقطوا عن درجة التوكل الذى هو حاله فلما سقوا واعنه
لم يسقطهم عن درجة طلب المعاش بالمكاسب التى هي سنة ولولا ذلك لهلكوا يقال عوام المتوكلين
اذا أعطوا اشكروا واذا منعوا صبروا وخواصهم اذا أعطوا آثروا واذا منعوا اشكروا ويقال الحق
يجود على الاولياء اذا توكلوا وبسبب من حيث يحتسبون ولا يحتسبون ويجود على الاصفياء
بسقوط الأرب واذا لم يكن أرب فتى يكون طلب ويقال التوكل أن يكون مثل الطفل لا يعرف
شئاً ياروى اليه الا ندى أمه كذلك المتوكل يجب أن لا يرى لنفسه مأوى الا الله تعالى (وفي المتنوى)
نبت كسبى از توكل خوبتر • جيست از تدليم خود محبوبتر • طفل تا كبر او تا پويان بود •
هر كيش جز كردن بايان بود • چون فضولى كشت و دست و پا نمود • در عينا افتاد و در كور و كبود •
ما عيال حضرتيم و شير خواه • كفت الخلق عيال للاله • آنكه او از آسمان باران دهد • هم
تواند كوز رجحان دهد (وسبح بحمده) أى نزهه تعالى عن صفات نقصان وعن كل ما يرد
على الوهم والخيال حال كونك مثبعا عليه بنعوت الكمال طالبا للمزيد الانعام بالشكر على سوابقه

الارب بالحقير
وصفت حرفت كبر

وفي الحديث من قال كل يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
 كما في فتح الرحمن (وكتفي به) الباء زائدة للتأكيد أي حسبك الخ الذي لا يموت وقوله (بذنوب
 عباده) ما ظهر منها وما بطن متعلق بقوله (خبيرا) مطلقا فيصير بهم جزاء وافية فلا يحتاج معه الى
 غيره (الذي خلق السموات والارض) محل الموصول الجز على انا صفة أخرى للهي (وما بينهما)
 من الاركان والموايد (في ستة ايام) في مدتها من ايام الدنيا لانه لم يكن ثمة شمس ولا قمر وذلك مع
 قدرته على خلقهما في امرع لحظة ليعلم العباد ان الثاني مستحب في الامور (ثم استوى على
 العرش) أصل الاستواء الاستقرار والتساوي واعتماد الشيء في ذاته متى عدى بعلى اقتضى
 معنى الاستيلاء والغلبة كما في المفردات وهو المراد هنا ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك
 والسلطان والمراد بيان نفاذ تصرفه فيه وفيما دونه لكنه خص العرش بالذكر لكونه اعظم
 الاجسام (الرحمن) خبر مبتدأ محذوف أي الذي خلق الاجرام العلوية والسفلية وما بينهما هو
 الرحمن وهو تعالى يدل ما يأتي من قوله واذا قيل لهم اسجدوا لربكم واسجدوا للذي خلقكم
 المذكور في الحقيقة تعين مرتبة الرحمانية (فاسأل به) متعلق بما بعده وهو (خبيرا) كما في قوله
 انه بهم رؤوف رحيم وتظايرها في فاسأل خبيرا بما ذكر من الخلق والاستواء يعني الذي خلق
 واستوى لانه هو الخبير بأفعاله وصفاته كما قال ولا ينبتك مثل خبير وقال وما يعلم تأويله الا الله
 ومن جعل قوله والراسخون في العلم عطف على الا الله يكون الخبير المسؤل منه هو الراسخون
 في العلم وقد مر تحقيق الآية في سورة الاعراف وسورة يونس وسورة طه فارجع وفي الفتححات
 المكتبة لما كان الحق تعالى هو السلطان الاعظم ولا يبدل السلطان من مكان يكون فيه حتى يقصد
 بالحاجات مع انه تعالى لا يقبل المكان اقتضت المرتبة ان يخلق عرشا ثم ذكر انه استوى عليه
 حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص منه كل ذلك رحمة للعباد وتنزلا لعقولهم ولولا ذلك لبقى العبد
 حائرا لا يدري أين يتوجه بقلبه وقد خلق الله تعالى القلب ذاهبة فلا يقبل الا ما كان له جهة
 وقد نسب الحق تعالى لنفسه التوقية من سماه وعرش واحاطة بالجهات كلها بقوله فأينما تولوا
 فثم وجه الله وبقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا وبقوله عليه السلام ان الله في قبة أحدكم وحاصله
 ان الله تعالى خلق الامور كلها للمراتب للاعبان انتهى (واذا قيل لهم) أي لهؤلاء المشركين
 (اسجدوا) صلوا وعبر عن الصلاة بالسجدة لانها من اعظم أركانها (للرحمن) الذي برحمته أوجد
 الموجودات (فالوا وما الرحمن) أي أي شيء هو أو من هو لان رضع ما أعم وهو سؤال عن المسمى
 بهذا الاسم لانهم ما كانوا يطلقونه على الله ولا يعرفون كونه تعالى مسمى بهذا الاسم وان كان
 مذكورا في الكتب الاولى انه من أسماء الله تعالى أو لانهم كانوا يعرفون كونه تعالى مسمى
 بهذا الاسم الا انه لم يرمحون انه قد يراد به غيره وهو - سيلة الكذاب باليامة فانه يقال الرحمن
 اليامة وكان المشركون يكذبونه ولذلك عاظوا بذلك وقالوا ان محمدا يا مرفعا بعبادة الرحمن
 اليامة ونظيره ان المنافقين صدرت منهم كلمات وحرركات في حق النبي عليه السلام بالاستهزاء
 والاستخفاف فقال تعالى وثم سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب فقالوا في الجواب عن
 ذلك بهاتين اللفظتين الموحيتين صدق ما كانوا فيه حتى كنتم الله تعالى بقله وآياته
 ورسوله كنتم تستهزؤون والمغالطة هو ان المتشكي أو المنكلم يبدل على معنى له مثل أو يفيض في شيء

ويكون المثل أو النقيض أحسن موقعا لإرادته الإبهام به كذا في العقد الفريد للعلامة ابن
 طهمة (السجدة لما أمرنا) بسجوده من غير أن نعرف أن المسجود له ماذا هو أو ما استفهام إنكار
 أي لا نسجد للرجن الذي تأمرنا بسجودنا له (وزادهم) أي الأمر بالسجود للرجن (نفورا) عن
 الإيمان والنفور الاتزاع عن الشيء والتباعد وهو نظير قوله فلم يزد هم دعائي الأفرار فن جهل
 وجود الرجن أو علم وجوده وفعل فعلا أو قال قولا لا يصدر إلا من كافر فكافر بالاتفاق كفاي
 فتح الرجن وذلك كما إذا سجد للصنم أو ألقى المصحف في المزابل أو تكلم بالكفر بكفر بلا خلاف
 لكونه علامة التكذيب وكان سفيان الثوري رحمه الله إذا قرأ هذه الآية رفع رأسه إلى السماء
 وقال الهي زادني خضوعا ما زاد أعداءك نفورا وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع
 الله أن يرزقني من أفنتك في الجنة قال أعني بكثرة السجود قال في فتح الرجن وهذا محل سجود
 بالاتفاق (قال الكاشغري) ابن سجدة هشميت بقول امام اعظم وبقول امام شافعي سجدة
 هشميت وابن رادرقو حات سجدة نفوري وانكاره مكيو يدوم فير ما يدك بحون مؤمن در تلاوت
 ابن سجدة عند عمار كرد ازا هل انكار بس سجده امتياز فيرتوان كفت وتكبير سجود
 التلاوة سنة كفاي النهاية أو ندب كفاي الكافي أو الثاني ركن كفاي الزاهدي ولم يوجد أن كليهما
 ركن وإذا أخر عن وقت القراءة يكون قضاء كما قال أبو يوسف فهو على الفور عنده لكنه ليس
 على الفور عندنا لجميع العمرو قته سوى المكروه كفاي كتب الأصول والقروع والتأخير ليس
 بمكروه وذكر الطحاوي أنه مكروه وهو الأصح كفاي التجميع ذكره القهستاني في شرحه ثم أن قوله
 تعالى اسجد وللرجن يدل على أن لا سجدة لغير الرجن ولو كانت لامرأة المرأة بسجدة زوجها
 قال شمس الأئمة السرخسي السجود لغير الله تعالى على وجه التعظيم كفر وما يفعلونه من تقبيل
 الأرض بين يدي العلماء فخرام وذكر الصدر الشهيد لا يكفر بهذا السجود لأنه يريد به التحية
 انتهى أي لكنه يلزم عليه أن لا يفعل لأنه شريعة منسوخة وهي شريعة يعقوب عليه السلام
 فان السجود في ذلك الزمان كان يجري مجرى التحية كالسكرمة بالقيام والمصافحة وتقبيل اليد
 ونحوها من عادات الناس الناشئة في التعظيم والتوقير ويدل عليه قوله تعالى في حق أخوة يوسف
 وأبيه وسخر والسجد أو أما الانحناء للسلطان أو لغيره فمكروه لأنه يشبه فعل اليهود كما أن تقبيل
 يذنبه بعد المصافحة فعل الجوس واختلفوا في سجود الشكر عند تجديد النعم واندفاع النقم
 فقال أبو حنيفة ومالك يكره فيقتصر على الحمد والشكر باللسان وخالف أبو يوسف ومحمد أبا
 حنيفة فقالا هي قرينة يناب عليها وقال الشافعي وأحمد بسن وحكمه عندهما كسجود التلاوة
 لكنه لا يفعل في الصلاة كذا في فتح الرجن وذكر الزاهدي في شرح القدوري أن السجودات
 خمس صلواتية وهي فرض وسجدة سهو وسجدة تلاوة وهما واجبتان وسجدة نذروهي واجبة
 بأن قال الله على سجدة تلاوة وان لم يقبدها بالتلاوة ولا تجب عند أبي حنيفة خلافا لابي يوسف
 وسجدة شكر ذكر الطحاوي عن أبي حنيفة أنه قال لا أراد شـ أقال أبو بكر الرازي معناه ليس
 بواجب ولا مسنون بل مباح لا بدعة وعن محمد أنه كرها قال ولكن نسبح إذا نام ما يسر من
 حصول نعمة أو دفع نقمة قال الشافعي فيكبره مستقبل القبلة ويسجد فيحمد الله تعالى ويشكره
 ويسبح ثم يكبر فيرفع رأسه أما بغير سبب فليس بشربة ولا مكروه وأما ما يفعل عقب الصلاة فمكروه

لان الجهال يعتقدونها سنة أو واجبة وكل مباح يؤدي اليه فكروه انتهى والقوى على أن
 مجدة السكر جازية بل مستحبة لا واجبة ولا مكروهة كما في شرح المنية * بشكر عشق به جبهه دائما
 برخاله * كه فتمت شخوردت ساكن أفلاك * اللهم اجعلنا من التواضعين لك في اللع والحلك
 (تبارك الذي) أي تكاثر خبر القياض الذي وقد ذكر في أول هذه السورة فأرجع قال في برهان
 القرآن خص هذا الموضوع بذكر تبارك لأن ما بعده من عظام الامور حيث ذكر البروج
 والسيارات والشمس والقمر والنيل والنهار ولولاها ما وجد في الارض حيوان ولا نبات ولا
 مثلها ما جعله بقدرته الكاملة (في السماء) درآسمان (بروجا) هي البروج الاثنا عشر كل بروج
 منزلان وثلاث منزل للقمر وهي منازل الكواكب السبعة السيارة وهي ثلاثون درجة للشمس
 واسماء البروج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
 والقوس والجدي والدلو والحوت فالحمل والعقرب يتنا المريح والثور والميزان يتنا الزهرة
 والجوزاء والسنبلة يتنا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس والقوس والحوت
 يتنا المشتري والجدي والدلو يتنا زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربع فيكون لكل
 واحدة منها ثلاثة بروج مثلثات الحمل والاسد والقوس مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي
 مثلثة أرضية والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية
 وسميت المنازل بالبروج وهي القصور العالية لانها الكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة
 لسكانها واشتقاقها من التبرج لظهورها وقال الحسن ومجاهد وقتادة البروج هي النجوم
 البكار مثل الزهرة وسهيل والمشتري والسمالك والعيوق واشباهها سميت بروج الاستنارتها
 وحسنها وضوئها والابرج الواح ما بين الحاجبين ثم ان منازل القمر بأسمائها ذكرت في أوائل
 سورة يونس فأرجع (وجعل فيها) أي في البروج لاني السماء لان البروج أقرب فعود الضمير
 اليها أولى وان جاز عوده الى السماء أيضا (سراجا) چراغى را كه آفتابست قال الراغب السراج
 الزاهر بسنبلة ويعبر به عن كل شئ مضي والمراد به ههنا الشمس لقوله تعالى وجعل الشمس سراجا
 شبهت الشمس والكواكب البكار بالسراج والمصابيح كما في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا
 بمصابيح في الانارة والاشراق (وغرا) بالقارسية ماء والهلال بعد ثلاث فرسخي قر البياض كما في
 المختار ولا يبيض الارض به والاقرا لا يبيض كما في كشف الاسرار (منيرا) مضينا بالليل قال في
 كشف الاسرار كفته اندم ادا زين آسمان آسمان قرآنت كه جمله أهل ايمان در نظر بيان ويند
 هر سورتي ازان چون بر جى انجاد در عالم صور سبع مثاني است وانجاد در عالم سور سبع مثاني
 چنانكه در شب هر كه چشم بر ستاره دارد راه زمين وي كم نشود هر كه اندر شب چشمه از ييم شك
 وشبه چشم دل بر ستاره آيت قران دارد راه دينش كم نشود * قال في نقاش الجمال في الآية
 دلالة على كمال قدرته فان هذه الاجرام العظام والنيرات من آثار قدرته واعلم أن الله تعالى جعل
 في سماء نفسك بروج حواسك وجعل في اسراج روحك وقر قلبك منيرا بانوار الروحانية فعليك
 الاجتهاد في تنوير وجودك وتخليص قلبك من الظلمات النفسانية لتستعد لانوار التجليات
 وتخلص من ظلمة السوي فتصل الى المطالب الاعلى فيحصل لك البقاء بعد الفناء فتجد بعد الفقر
 كمال الغنى فتشاهد كمال قدرة الملك القادر ههنا وفي عرائس القرآن بروج السماء مجارى الشمس

والقمر وهي الحمل والثور الخ وفي القلب بروج وهي برج الايمان وبرج المعرفة وبرج العقل
وبرج اليقين وبرج الاسلام وبرج الاحسان وبرج التوكل وبرج الحسوف وبرج الرجاء
وبرج المحبة وبرج الشوق وبرج الوله فهذه اثنا عشر برجاً به صلاح القلب كما ان الاثنى
عشر برجاً من الحمل الخ بها صلاح الدار الفانية وأهلها وفي السماء سراج الشمس ونور القمر
وفي القلب سراج الايمان والاقرار وقر المعرفة بتلاوة نور ايمانه ومعرفته على اسائه بالذكر وعلى
عينيه بالعبرة وعلى جوارحه بالطاعة والتقدمة وفي التأويلات النجمية يشيران في سماء القلوب
وبروج المنازل والمقامات وهي اثنا عشر منزلاً للتوبة والزهد والخوف والرجاء والتوكل والصبر
والشكر واليقين والاخلاص والتسليم والتفويض والرضا وهي منازل سيارات الاحوال فيها
شمس التجلي وقر المشاهدة وزهرة الشوق ومشمس تسمى المحبة وعطار الكشوف ومرصع الفناء
وزحل البقاء انتهى • هرکه خواهد بجان سير بروج • آسمانرا كند جو عيسى عروج • آسمانرا
طريق معراجست • دل معراج فلک محتاجست • چون كذرميكند زبرج فنا • يابد آخر
تجليات بقا • ابن تجلی زسوی عرشى نه • ابن تسلى زسمت فرشى نه • ابن تجلی خالق الابراج
• بسراجش نديده چشم سراج • (وهو الذي جعل) بحكمته التامة (الليل والنهار خلفه)
الخلفية مصدر للتويع فلا يصلح أن يكون مفعولاً نائياً لجعل ولا حالاً من مفعوله فلا بد من تقدير
المضاف ويستعمل بمعنى كان خائفة أو بمعنى جاء بعده فالمعنى على الاول جعلها مذوى خلفه
يخلف كل واحد منهما الا آخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه من قرط في عمل أحدهما
فشاء في الاخر فيكون توسعه على العباد في نوافل العبادات والطاعات ويؤيده ما قال عليه
السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد فاتته قراءة القرآن بالليل يا ابن الخطاب لقد أنزل الله
تعالى نبيك آية وهو الذي الخ ما فاتك من النوافل بالليل فاقضه في شهرارك وما فاتك في النهار
فاقضه في الليل وعلى الثاني جعلها مذوى اعتقاد يحيى الليل وينذهب النهار ويذهب
الليل ولم يجعل نهار الا ليل له وليل الا نهار له ليعلم الناس عدد السنين والحساب وليكون للاقتدار
في المعاش وقت معلوم وللانستقرار والاستراحة وقت معلوم في الآيات تذكير لنعمة وتنبه على
كمال حكمته وقدرته (لمن اراد ان يذكر) أن يتذكر آلاء الله ويتفكر في صنعه فيعلم أن لا بد له من
صانع حكيم واجب بالذات رحيم على العباد فالمراد بمن هو الكافر ثم أشار الى المؤمن بقوله
(اراد ان يشكورا) بضم الشين مصدر بمعنى الشكر أى أن يشكر الله بطاعته على ما فيها من النعم
فتكون أو على حالها ويجوز أن تكون بمعنى الواو فالمعنى جعلناهما خلفه ليكونا وقتين للذاكرين
والشاكرين من فاته ورده في أحدهما تداركه في الاخر ووجه التعبير والتنبه على استقلال
كل واحد منهما بكونه مطلوباً من الجعل المذكور ولو عطف بالواو لثروهم ان المطلوب مجموع
الامرين قال الامام الراغب الشكر تصور النعمة واظهارها قبل حصوله مطلوب عن الكشر أى
الكشف وفضاه الكفر وهو نسيان النعمة وسترها وقيل أصله من عين شكرى أى ممثلة
والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه والشكر على ثلاثة اشرب شكر بالقلب وهو
تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثناء على النعمة وشكر بالحوارج وهو مكافاة النعمة
بقدرها • تحققاتها • عطايت هر موى از و برنم • چه كونه هر موى شكرى كتم • اعلم أن الآية

الكريمة أشارت الى أن ورد النفل يقضى اذا فات لكن على طريق الاستصحاب لاعلى طريق
 الوجوب وذلك ان دوام الورد بسبب دوام الوارد ودوام الوارد بسبب اللوصلة ألا ترى ان النهر
 يتمايل الى البحر بسبب امداد الامطار والتلوج التي في الجبال فلما انقطع المدد فقد المرام
 (كما قال الصائب) انزاهدان خشك رساي طمع مدار • سبيل ضعيف واصل در بانميشود •
 ولذا اكب العباد والسالك على الاوراد في الليل والنهار وجعلوها على انفسهم بمنزلة الواجبات
 ولذا الوقات عنهم ورد الليل قنوه في النهار ولو فات عنهم ورد النهار قنوه في الليل يعني انوايدله
 مما كان منلاله حتى لا ينقطع عوادون السبيل فمن عرف الطريق الى الله لا يرجع أبدا ولو رجع
 عذب في الدارين بما لم يعذب به أحد من العالمين فعليك بالورد صبا حوامسا فانه من ديدن السلف
 الصالحين وابلك والغفلة عنه فانه من دأب من بال على اذنه الشيطان من الفاسقين وعن الشيخ
 أبي بكر الضمير رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب حسن الوجه يصوم بالنهار ولا يقطر
 ويقوم الليل ولا ينام بخامفي يوما وقال يا استاذنا في نمت عن وردى اللبلة فرأيت كأن محرابي
 قد انشق وكأني بيجوار قد خرجت من المحراب لم أر أحسن وجهامنه واذا واحدة فيمن شوها •
 أي قبصة لم أر أفتح منها منظار افقلت لمن اتين ولمن هذه فقلن نحن ليا ليلك التي مضين وهذه ليلته
 نومك فلو مت في ليلتك هذه لكات هذه حفظك ثم أنشأت الشوها تقول

اسأل ملولا وارددني الى حالي • فأنت قبحتني من بين أشكالي

لا ترقدن اللبالي ما حبيت فان • نمت اللبالي فهن الدهر أمثالي

فأجابته اجارية من الحسان

نحن اللبالي اللواتي كنت نسهرها • تتلو القرآن بترجيع ورنات

نحن الحسان اللواتي كنت تخطبنا • جوف الظلام بأنات وزفرات

قال ثم شق شهقة خرميتا ذكره الامام اليافعي في روض الرياحين وروى أن ابيليس ظهر ليحيى بن
 زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال يحيى يا ابيليس ما هذه المعاليق التي ارى
 عليك قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم قال فهل لي فيها من شيء قال ربحا شبعت
 فنقلناك عن الصلاة والذكر قال يحيى هل غير ذلك قال لا والله قال الله على أن لا أملا بطني من
 طعام أبدا قال ابيليس والله على أن لا أنصح مسلما أبدا كذا في آكام المرجان واحتضر عبد فقال
 ماتا سني على دار الاسران والخطايا والذنوب وانما تأتي على لبلة تمتها ويوم أفطرته وساعة
 غفلت فيها عن ذكر الله فمن وجد الفرصة فليسارع وبقيته العمر لبس لها من • أي كه بنجاه رقت
 ودر خوابي • مكر اين پنج روز دريابي • خواب نوشين بامداد رحيل • باز دار دياده راز سبيل
 • گفته اندايزد تعالی فلان را افرید و مدت دوروی دو قسم کرد اين سديك قسم ازان شب ديچور
 نهاد که اندران وقت روی زمين بسان قبر شود و قسم ديگر روز با نور نهاد که روی زمين بسان
 کافور شود از روی اشارت ميگويد أي کسانی که اندر روشنايي روز دولت ارام داريد اين
 شبيد که شب محنت بر اثر است وای کسانی که اندر تاریکی شب محنت بی ارام بوده ايد نوميد
 شيد که روشنايي روز دولت بر اثر است • ای دل صبور باش و مخور غم که عاقبت • اين شام
 صحیح کرد و اين شب بهر شود • نسأل الله سبحانه أن يجعلنا من أهل اليقظة والشهود والواصلين

الى مطالعة الجمال في كل مشهود ونعوذ به من البقاء في ظلمة الوجود والحمران من قبض الجود
انه رحيم ودود (وعباد الرحمن) دون عباد الدنيا والشيطان والنفس والهوى فانهم وان كانوا
عبادا بالايجاد لكنهم ليسوا باهل لاضافة التشريف والتفضيل من حيث عدم انصافهم
بالصفات الآتية التي هي آثار رحمته تعالى الخاصة المقاضاة على خواص العباد والمعنى عباده
المقبولون وهو مبتدأ خبره قوله (الذين يمشون) المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة (على
الارض) التي هي غاية في الطمأنينة والسكون والعمل حال كونهم (هونا) هو السكنينة
والوقار كما في القاموس وتذلل الانسان في نفسه بما لا يلحق به غضاضة كما في المفردات وهين ابن
وقد يخففان ساكن متتدلا ثم رقيق أي هينين لبني الجانب من غير قفاظة أو عيشون مشايهنا
مصدر ووصف به والمعنى انهم عيشون بسكينة وتواضع لا يتفخر و فرح و رياء وتجبر وذلك لما طالعوا
من عظمة الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله فخشعت لذلك ارواحهم وخضعت نفوسهم
وأبدانهم وفي الحديث المؤمنون حينئذ لينون كالجلل الاتف ان قيدا انقاد وان أتبع على حضرة
استناخ وفي الصحاح أتف البعير اشتكى أنفه من البرة فهزأته ككتف وفي الحديث المؤمن كالجلل
ان قيدا انقاد وان استنخ على حضرة استناخ وذلك للويع الذي به فهو ذلول منقاد قوله قيدا
بجهول فاد والقود نقيض السوق فهو من أمام وذلك من خلف والانقياد كشيء مشدق وكردن
نهادن يقال أنخت الجمل فاستناخ أي أبركته فبرك (قال الشيخ سعدى) فروتن بود هو شمسندان
كرين • نه دشاخ برميوه سر رزمين • چوسيل اندر آمد بهول ونهيب • قداد از بلندي
بسر در نشيب • چوشينم يقناد مسكين وخرد • بهر آسمانش بعميق برد • راذ احاط بهم
الجاهلون) الجهل خلق النفس من العلم واعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وفعل الشيء بخلاف
ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا كما يترك الصلاة عمدا وعلى ذلك قوله
أتخذنا هزوا وقال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فجعل فعل الهز جهلا والمعنى واذا كلمهم
السفها مواجهة بالكلام القبيح (قالوا سلاما) أي نطلب منكم السلامة فيكون منصوبا
بأضمار فعل كما في المفردات او اناسلنا من انكمم وأنتم سلمتم من شرنا كما في احكام العلوم وقال
بعضهم سلاما مصدر فعل محذوف أقيم مقام التلم أي قالوا نسلم منكم تسلمنا أي لا نتجاهلكم
والجاهل باسكى سفاهت كردن ولا يتخاطب بشئ من أموركم وهو الجهل وما يتنى على خفة
العقل فلا خير بيننا وبينكم ولا نمر بن مزاركة بالفارسية جفاى يكديكر يكذاشتن واكثر
المفسرين على أن السلام ليس عين عبارتهم بل صفة لمصدر محذوف والمعنى قالوا قولا سلاما أي
سدا داسلمون فيه من الأذى والاثم مراد ترك تعرض سفهات واعراض از مكالمه ومجادلة
ایشان كما قال المحقق الروى • اگر کویند ز راقی و سالوس • بگوهستم دو صد خندان و مبرو •
وکر از خشم دشنامی دهندت • دعا کن خوش دل و خندان و مبرو (قال الشيخ سعدى) يكي
بربطی در بغل داشت مست • بسب در مبر بار سالی شکست • جور و زآمد آن نیک مرسلیم •
بر سنک دل بردیک مشت سیم • که دوشینه معذور بودی و مست • ترا و مبر ابربط و سر شکست
• مرابه شدن زخم و برخاست بیم • ترابه نخواد شد الا بیم • ازان دوستان خدا بر سر زد
• که از خلق بسیار بر سر خوردند • ثم ان قوله راذ ايسان حالهم في المعاملة مع غيرهم اثر بيان

حالهم في أنفسهم وهذه الآية محكمة عند أكثرهم لان الحلم عن النفس مندوب اليه والاعضاة
 عن الجاهل أمر مستحسن في الادب والمروة والشريعة وأسلم للعرض وأوفق للورع وفي
 الحديث اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير
 فينطلقون سراعا الى الجنة فقتلواهم الملائكة فيقولون اناتراكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن
 أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كما اذا اظلمنا صبرنا واذا اسيء لنا عفرنا واذا
 جهل علينا حملنا فقال لهم ادخلوا الجنة فعم أجرا العالمين وفي الحديث رأيت قوما من أمتي
 ما خلقوا بعد وسيكونون فيما بعد اليوم أحبهم ويحبونني يتناصحون ويتباذلون ويعشون بنور
 الله في الناس رويدا في خفية وتقية يسلمون من الناس ويسلم الناس منهم بصبرهم وحلمهم فلو بهم
 يذكر الله تطمئن وما جدهم بصلاتهم بعمرون برحون صغيرهم ويحبون كبيرهم ويتواسون بينهم
 يعودون غنيهم على فقيرهم يعودون مرضاهم ويتبعون جنازتهم فقال رجل من القوم في ذلك
 برقوق فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلابه لا رقيق لهم هم خدام أنفسهم هم
 أكرم على الله من أن يوسع عليهم له وان الدنيا عند ربهم ثم تلا عليه السلام وعباد الرحمن الآية
 وقال بعضهم في صفة عباد الرحمن العبادة حليتهم والفقركرامتهم وطاعة الله حلاوتهم وحب
 الله لذتهم والى الله حاجتهم والتقوى زادهم والهدي مركبهم والقرآن حديثهم والذكر زينتهم
 والقناعة مالهم والعبادة كتبهم والشيطان عدوهم والحق حارسهم والنهار عبرتهم والليل
 فكرتهم والحياة مرحلتهم والموت منزلهم والقبر حصنهم والقرودوس مسكنهم والنظر الى رب
 العالمين منيتهم اعلم أن عباد الله كثير فبعضهم عبد الرحمن ومنهم عبد الرزاق ومنهم عبد الوهاب
 الى غير ذلك ولكن لا يكون المراد الاسم عبدا حقيقة لآب عبد الله ولا نحوه وذلك لان عبد
 الله هو الذي تحلى بجميع اسمائه تعالى فلا يكون في عباده ارفع قاما واعلى شأن منه لتصفقه
 بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته ولذا خص تبيينا عليه السلام بهذا الاسم في قوله وانه لما
 قام عبد الله يدعوه فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة الاله وللأقطاب من ورثته بتبعيته وعبد الرحمن
 هو مناهر الاسم الرحمن فهو رحمة للعالمين جميعها بحيث لا يخرج احد من رحمته بحسب
 قابليته واستعداده وعبد الرحيم هو مظهر الاسم الرحيم وهو يخص رحمة من اتقى وأصلح ورضي
 الله عنه وينتقم من غضب الله عليه وعبد الرزاق هو الذي وسع الله له رزقه فيؤثر به على العباد
 وعبد الوهاب هو الذي تجلى له الحق باسم الجود فيهب ما ينبغي لمن ينبغي على الوجه الذي ينبغي
 بلا عوض ولا غرض ويتأهل عناية تعالى بالامداد جعلنا الله واياكم من المتصدقين باسمائه
 الحسنى في انه المطلب الاعلى والمقصد الاسنى (والذين يبتغون) عطف على الموصول الاول
 واليتونة خلاف الظلول وهي ان يدركك الليل نمت أولتم ولذلك يقال بات فلان فلان فلان
 مضطربا والمعنى بالفارسية عبادة الرحمن آتاهم كسب بر وزي آرنه (ربهم) لالحظ أنفسهم وهو
 متعلق بما بعده والتقديم لتخصيص مع مراعاة الفاصلة (سجدا) جمع ساجد أي حال كونهم
 ساجدين على وجوههم (وقياما) جمع قائم مثل نيام ونائم أو مصدر أجرى مجراه أي قائمين على
 أقدامهم وتقديم السجود على القيام لرعاية القواصل وليعلم أن القيام في الصلاة مقدم مع أن
 السجدة أحق بالتقديم لما ورد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والكسفرة عنها

يستكبرون حتى قال بعض منهم لا أنعمها لاني لأحسب ان تعلموا منى اسقى والمعنى يكونون
 ساجدين لهم وقائمين أى يحيمون الليل كلاً أو بعصا بالصلاة كما قال تعالى فى حق المتقين كانوا
 قليلاً من الليل ما يهجعون ويخصيص البيوتة لان العبادة بالليل أشق وأبعد من الرياء وهو
 بيان لحالهم فى معاملتهم مع ربهم ووصف ليلهم بعد وصف نهارهم وقد اشهر بقيام الليل كله
 وصلاة الغداة بوضوء العشاء الاخيرة سعيد بن المسيب وفضل بن عياض وأبو سليمان الداراني
 وسبيت الجعفي ومالك بن دينار ورابعة العدوية وغيرهم قال فى التأويلات النجمية بيتون لربهم
 ساجدين ويصجون واجدين فوجود صباحهم ثمات سجود وواحهم كفى الخبير من أكثر صلواته
 بالليل حسن وجهه بالنهار أى عظم ما وجهه عند الله وأحسن الاشياء ظاهراً بالسجود محسن
 وباطن بالوجود مزين وكانت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين تقرأ كل ليلة نصف
 القرآن تقرأ به فى الصلاة وكانت تقوم فى مصلاها بالليل فر بما طقتى المصباح فىضى لها البيت
 حتى تصبح وكانت من عابدات أهل البصرة وكان أخوها ابن سيرين اذا أشكل عليه شئ من
 القرآن قال اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ وكانت تقول يامعشر الشباب خذوا من أنفسكم
 وأنتم شباب فاني ما رأيت العمل الا فى الشباب وكانت رابعة العدوية تصلى الليل كله فاذا قرب
 الفجر نامت نومة خفيفة ثم تقوم وتقول يانفس كم تنامين وكم تقومين يوشك ان تنامى نومة
 لا تقومين منها الا صيغة يوم التشور فكان هذا دأبها حتى ماتت وفى الخبر قوم من الليل ولو قدر
 حلب شاة ومن حرم أيام الليل كسلا وقتور فى العزيمة أو تها ونا بقله الاعتدال بذلك أو اغترارا
 بحاله فليبك عليه فتد قطع عليه طريق كثير من الخير والذى يجعل بقيام الليل كثرة الاهتمام بأمر
 الدنيا وكثرة اشغال الدنيا واتعاب الجوارح والامتلاء من الطعام وكثرة الحديث والهوى والغطا
 واهمال القبولة والموفق من يعتمه وقته ويعرف دأبه وودواهم ولا يهمل فيهمل بقول الفقير قواه
 الله القدير على فعل الخير الكثيران قلت ما تقول فى قوله عليه السلام من صلى العشاء فى جماعة
 كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر فى جماعة كان كقيام ليلة الخ فإنه يرفع مؤنة قيام الليل
 قلت هذا ترغيب فى الجماعة ويان للرخصة وتأثير النية فان من نوى وقت العشاء أن يقيم الفجر
 بجماعة كان كمن انتظرها فى المسجد فرب همة عالية تسبق الاندाम ولكن العمل مع النية
 أفضل من النية المجردة والعزيمة فوق الرخصة قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله يحتاج
 العبد الى السنن الرواتب لتكميل الفرائض ويحتاج الى النوافل لتكميل السنن ويحتاج الى
 الآداب لتكميل النوافل ومن الادب ترك الدنيا وقد اشتهغوا فى أن طول القيام أفضل أو كثرة
 السجود والركوع قال فى الدرر طول القيام أولى من كثرة السجود لقوله عليه السلام أفضل
 الصلوات طول القنوت أى القيام ولان القراءة تكثر بطول القيام وكثرة الركوع والسجود يكتر
 التسبيح والقراءة أفضل منه انتهى وقال بعضهم بأفضلية الثانية ابن عمر بنى راديدك در نماز قيام
 دراز داشت كفت اكر من اورا شناختنى بكثر ركوع وسجود فرمودى كه از رسول خدا شنيدم
 عليه السلام كه كنت ان العبد اذا قام يصلى أى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاء تشبه كمار كع أو مسجد
 تساقطت عنه وقال معدان بن طلحة لقيت ثوبان ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أخبرنى
 بعمل يدخلنى الله به الجنة فقال سألت من ذلك رسول الله فقال عليك بكثرة السجود لله فانك

لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئته واعلم ان الاصل في كل عمل هو تحقيق النية وتصحيح الاخلاص • مشايخه • شب دعاء خوانده اند • صغر كه مصلى برافشانه اند • كسى كويتا بدز محراب روى • بكفرش كواهى دعدا هل كوى • توهم پشت بر قبلة در نماز • كرت در خد ايد • تروى نياز • وجهنا الله و اياكم الى وجهه (والذين يقولون) اى فى اعقاب صلواتهم اوفى عامة اوقاتهم (ربنا) اى برورد كار ما (اصرف عنا) صرفه رده (عذاب جهنم) العذاب الايباع الشديدا (ان عذابها كان غراما) اى شراد انما وهلا كالازما غير مفارق لمن • ذب به من الكفار قال الراغب ماخوذ من قواهم هو معرم بالنساء اى يلزمه من ملازمة الغريم اى ملازمة من له الدين لغريمه اى من عليه الدين فكلاهما معرم قال محمد بن كعب ان الله تعالى سأل الكفار عن نعمته فلم يؤدوها اليه فأغرقهم فأدخلهم النار (انها سات مستقر ومقاما) زعليل لاستدعائهم المذكور بسوء حالها فى نفسها اثره ليس له بسوء حال عذابها فهو من تمام كلامهم والضمير فى سات لا يعود الى اسم ان وهو جهنم ولا الى شئ آخر بعينه بل هو ضمير بهم يشتره ما بعده من التمييز وهو مستقر ومقاما وذلك لان فاعل افعال الذم يجب ان يكون معترفا باللام أو مضافا الى المعترف به أو ضمرا ميمزا بنكرة منصوبة والمعنى پشت موضع قرار واقامة هى اى جهنم وبالفارسية تصديق دوزخ بد ارامكاهت وبدجاي بودنى وفى الآيه ايدان بانهم مع حسن مخالفتهم مع الخلق واجتهادهم فى عبادة الحق خائفون من العذاب متضرعون الى الله فى صرفه عنهم يعنى يجتهدون غاية الجهد ويستترعون نهاية الوسع ثم عند السؤال ينزلون منزلة العصاة ويقفون موقف أهل الاعتذار ويخاطبون بلسان التذلل كاقيل

ومارت الدخول عليه حتى • حلت محلة العبد المذليل

وذلك لعدم اعتدادهم بأعمالهم ووثوقهم على استمرار أحوالهم • قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله (قال الشيخ سعدى) طريقة هيندت كاهل يقين • نكو كار بودند وتصير بين (وقال) بنده همان به كه زنتصير خویش • • ذر بدر كاه خد اى آورد • وره سزا ور خد او بش • كس نتواند كه بجای آورد • قال ابن شجيد لا يصفى ولا حد قدم فى العبودية حتى تكون افعاله عنده كاهار ايام وأحواله كاهاد عاوى وقال النهر جورى من علامة من تولا الله فى أعماله ان يشهد التقصير فى اخلاصه والغفلة فى اذكاره والنقصان فى صدقه والفتور فى مجاهدته وقلة المراعاة فى فقره فيكون جميع أحواله عنده غير مرضية ويرداد فقرا الى الله تعالى فى فقره وسيره حتى يثنى عن كل مادونه وذات الآيه على الدعاء مطلقا خصوصا فى اعقاب الصلوات وهو مخ العباداة فايدع المصلى مضردا فى الجماعة اماما كان أو بأموما وليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعد ذبك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم استر عورائى وآمن روعائى وأقل عنائى اللهم انى أسألك ايمانا لا يرتد ونعيلا لا ينقد وقرة عين لا يبدومر افقة نبيك محمد اللهم ألبس وجوهنا منك الحياة واملا قلوبنا بك فرحا وأسكن فى نفوسنا عظمتك وذلك جوارحنا لخدمتك واجعلك أحب الينا مما سواك اللهم افعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله اللهم اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا واغفر لاعمامنا وعممتنا وأخواننا وأخالاتنا وأزواجنا وذرياتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والمسلمات الاحياء منهم والاموات يا ارحم الراحمين يا خبير الغافرين وغير ذلك مما حوِّد كور
 في عوارف المعارف نقل عن قوت القلوب للامام المكي (والذين اذا أنفقوا نفق الشيء اذا
 مضى ونفد اما بالبيع نحو نفق المبيع نفاقا واما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا واما بالقضاء نحو
 نفقت الدراهم وأنفقها (لم يسرفوا) لم يبجوا وزاحد الكرم (ولم يفتروا) ولم يضيقوا تضيق
 التصحح فان التفتروا لاقتاروا والتفتير هو التضيق الذي هو ضد الاسراف والاسراف مجاوزة
 الحد في النفقة (وكان) الاتفاق المدلول عليه بقوله أنفقوا (بين ذلك) أي بين ما ذكر من
 الاسراف والتفتير وهو خبر كان وقوله (قواما) خبر بعد خبر أو هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو
 إسكان على رأى من يرى اعمالها في الظرف والمعنى وسطا عدلا سمى به لاستقامة الطرفين
 واعتدالهما بحيث لا ترجح لاحدهما على الآخر بالنسبة اليه لكونه وسطا بين ما كركر الدائرة
 فانه يكون نسبة جميع الدائرة اليه على السواء ونظير القوام السواء فانه سمى به لاستواء الطرفين
 فالأية نظير قوله تعالى في سورة الاسراء ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
 فتعده ملوما محسورا وسطا راكنا مركزا زكفها ما كرهت الامور مستواسطها وتتحقق
 المقام الاتفاق ضربان محمود ومذموم فالحمود منه ما يكسب صاحبه العدالة وهو بذل
 ما أوجب الشريعة بذله كاصدقة المقروضة والاتفاق على العيال ولذا قال الحسن ما أنفق
 الرجل على أهله في غير اسراف ولا فساد والاتفاق في سبيل الله ومنه ما يكسب صاحبه
 اجرا وهو الاتفاق على من أزمته الشريعة اتفاقه عليه ومنه ما يكسبه الجزية وهو بذل
 ما نذبت الشريعة الى بذله فهذا يكسب من الناس شكرا ومن لى النعمة اجرا والمذموم
 ضربان افراط وهو التبذير والاسراف وتفریط وهو الامس والتفتير وكلاهما راعى فيه
 الكمية والكيفية فالتبذير من جهة الكمية أن يعطى أكثر مما يحتمله حاله ومن حيث الكيفية
 أن يضعه في غير موضعه والاعتبار فيه بالكيفية أكثر من الكمية فرب منفق درهمان ألوف
 وهو في اتفاقه مسرف ويذنبه ظالم مفسد كمن أعطى فاجرة درهم أو اشتري خرا ورب منفق ألوف
 لا يملك غيرها وفيه مقتصد وبذله محمود كما روى في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث أنفق
 جميع ماله في غزوة تبوك ولما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أبقيت لا هلك يا أبا بكر
 قال الله ورسوله وقد قبل الحكيم متى يكون بذل القليل اسرافا والكثير اقتصادا قال اذا كان
 بذل القليل في باطل وبذل الكثير في حق ومن هذا الباب ما قال مجاهد في الآية لو كان لرجل
 مثل أبي قبيس ذهباً أنفق في طاعة الله لم يكن مسرفا ولو أنفق درهما في معصية الله كان مسرفا
 والتفتير من جهة الكمية أن ينفق دون ما يحتمله حاله ومن جهة الكيفية أن يمنع من حيث يجب
 وينفق حيث لا يجب والتبذير عند الناس أحمده لانه جود لكنه أكثر مما يجب والتفتير يجل
 والجلود على كل حال أحمده من الجهل لان رجوع المبدري الى الضام سهل وارتقاء الجهل اليه
 صعب وان المبدري قد ينفع غيره وان أضرت نفسه والمقتدر لا يتقنع نفسه ولا غيره على أن التبذير في
 الحقيقة هو من وجه أقيح اذا اسراف الا في جنبه حق بضيق ولان التبذير يؤدى صاحبه الى
 أن يظلم غيره ولذا قيل الصحيح أعذر من الظالم ولا تنهجه بل بقدر المال الذي هو سبب استبقاء
 النفس والجهل رأس كل شر والمتلاف ظالم من وجهين لاخذ من غير موضعه ووضع في غير

سره قال يزيد بن حبيب في هذه الآية أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أياً كانوا
 ضالاً مستم واللذة ولا يلبسون ثياباً الجمال ولكن كانوا يريدون من الطعام ما يستدعونهم الجوع
 ويحرقونهم على عبادة ربهم ومن الثياب ما يستعروا ثيابهم ويكتمهم عن الحزوا والقزوف الحسد يلبس
 لابن آدم حتى فيما سوى هذه الخصال يبت يكتنه ونوب يوارى عورته وحرف الخبز والماء يعسني
 كسر الخبز واحدتها جرفة بالكسر وقال عمر رضي الله عنه كني سرفان لا يشتهي الرجل شيئاً
 الا شراهة فأكله * اكرجه باشد مرادت خوري * زدوران بسي نامرادي بري * دريغ آدمي
 زكند بر محل * كه باشد جوا نعم بل هم أضل (قال الخافظ) خواب وخوررت زمزمته خورش دور
 كرده آنكه رسي بخورش * ثم ان الاسراف ليس متعلقاً بالمال بل
 بكل شيء وضع في غير موضعه اللائق به ألا ترى أن الله تعالى وصف قوم لوط بالاسراف لوضعهم
 البذر في غير المخرج فقال أنتم كما لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون
 ووصف فرعون بقوله انه كان عالياً من المسرفين فالتكبر غير المتكبر اسراف مذموم وللمتكبر
 اقتصاد محمود وعلى هذا فقس وفي الآية إشارة الى أهل الله الباذلين عليه الوجود اذا أنفقوا
 وجودهم في ذات الله وصفانه لم يسرفوا أي لم يبالغوا في المجاهدة والرياضة حتى يهلكوا أنفسهم
 بالكلية كما قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ولم يقتروا في بذل الوجود بأن لا يجاهدوا أنفسهم
 في تركها واهوا وشهواتها كما أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام فقال انذر قومك من أكل
 الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محبوبة عني وكان بين ذلك قواماً بحيث لا يهلك نفسه
 بخرط المجاهدة ولا يفسد قلبه بتركها وتتبع الشهوات كما في التأويلات التجمية (والذين
 لا يدعون) لا يعبدون (مع الله الهاترا) كالصنم أي لا يجعلونه شريكاً له تعالى يقال الشرك ثلاثة
 أولها ان يعبد غيره تعالى والثاني أن يطيع مخلوقاً بما أمره من المعصية والثالث أن يعمل لغير
 وجه الله فالاول كفر والآخران معصية وفي التأويلات التجمية يعني لا يرفعون حوائجهم الى
 الاغيار ولا يتوهمون منهم المسار والمضاروا بضالابشوبون أعمالهم بالرياء والسعة ولا يطلبون مع
 الله مطلوباً ولا يحبون معه محبوباً بل يطلبون الله من الله ويحبونه به (قال الصائب) غير حق راحي
 دعوى ره در حرم دل چرا * ميكني بر صفة هسني خط باطل چرا (ولا يقتلون النفس التي حرم الله)
 التي حرمها بمعنى حرم قتلها الخذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه مبالغة في التحريم والمراد
 نفس المؤمن والمعاهد (الابالحق) المبيح لقتلها أي لا يقتلونها بسبب من الاسباب الاسباب الحق
 القربل لحرمتها وعصمتها كما اذا قتل أحد اذ يقتص به أو زنى وهو محصن فيرجم أو ارتد أو سعى في
 الارض بالنسأد فيقتل (ولا يزنون) الزنا رط المرأة من غير عقد شرعي واعلم أن الله تعالى نهي
 عن خواص العباد أتهات المعاصي من عبادة الغير وقتل النفس المحترمة والزنا بعدما أنبت لهم
 أصول الطاعات من التواضع ومقابلة التبعج بالجليل واحياء الليل والدعاء والاتفاق العدل
 وثبات اظهار الكمال ايمانهم فانه انما يكمل بالتخلي بالقضائل والتخلي عن الرذائل واشعاراً بأن
 لا جرم المذكور فيما بعد موعود للجامع بين ذلك وتعريضاً للكفرة بأضداده أي وعباد الرحمن
 الذين لا يفعلون شيئاً من هذه الكبائر التي جمعتهن الكفرة حيث كانوا مع اشراكهم به سبحانه
 سداً وبين على قتل النفوس المحترمة التي من جعلتها الموردة مكيبين على الزنا إذ كان عندهم مباحاً

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنوب
 أعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خالقك قال قلت ثم أى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك
 قال قلت ثم أى قال ان تزنى بجيلة جارك وفي التأويلات النجمية ولا يزنون أى لا يتصرفون في
 مجوز الدنيا بشهوة نفسانية حيوانية بل يكون تصرفهم في الله وفي الله أى بخلاف حال
 العامة (ومن) حركة (يفعل ذلك) شيئا مما ذكر عن الافعال كما هو ذاب الكفرة (يلق أنا) هو
 جزاء الاثم والعقوبة كالويل والنكال وزناومعنى وبالفارسية به ينسد جزاى بزه كارى خود
 تقول اثم الرجل بالسكر اذنب وأتمه جزاءه قال في القاموس هو كصاحب وادى جهنم
 والعقوبة وفي الحديث الغي والاثام بئران يسيل فيهما صديداً هل النار (بضاعف له العذاب يوم
 القيامة) المضاعفة افزون كردن يعنى يك دو كردن كما قال الراغب الضعف تركب قد رين
 متساويين يقال اضعفت الشيء وضعفته وضاعفته ضممت اليه مثله فصاعداً والجمله بدل من يلقي
 لا تتحداهما في المعنى أى يتزايد عذابه وقتا بعد وقت وذلك لانضمام المعاصي الى الكفر وفي
 التأويلات أى يكون عذابا بعدا بين عذاب دركات التبران وعذاب فرجات درجات الجنان
 وقربات الرحمن (ويجحد) ويجاويد مانده (فيه) أى في ذلك العذاب حال كونه (مهانا) ذليلا محتمرا
 جاء مع العذاب الجسماني والروحاني لا يغاث وبالفارسية خواروبى اعتبار قرأ ابن كثير وحفص
 فيهم مهانا باشباع كسر الهاء وجعلها بالياء في الوصل وذلك للتنبه على العذاب المضاعف
 ليحصل التيقظ والامتناع عن سببه (الامن ناب) من الشر والقتل والزنا (وآمن) وصدق
 بوحداية الله تعالى (وعمل عملا صالحا) ويكند كرد ارشابه بر اى تكميل ايمان ذكر الموصوف
 مع جريان الصالح والصالحة مجرى الاسم للاعتناء به والتخصيص على مغايرته للاعمال السابقة
 والاستقناء لانه من الجفم لان المقصود الاخبار بأن من فعل ذلك فانه يحل به ما ذكره الا ان يتوب
 وأما صابذة اصل العذاب وعدها فلا تعرض لها في الآية (فأولئك) الموصوفون بالتوبة
 والايمن والعمل الصالح وبالفارسية پس آن كروه (يسدل الله سيئاتهم) التي عملوها في الدنيا في
 الاسلام (حسنات) يوم القيامة وذلك بان يثبت له بدل كل سيئة حسنة وبدل كل عقاب ثوابا
 قال الراغب التبديل جعل الشيء مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو أن يصير لك
 الثاني باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم تأت بسدله عن أبي ذر رضى الله عنه قال
 عليه السلام يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه ويحجب عنه كبارها
 فيقال عملت يوم كذا وكذا وهو مقز لا يشكر وهو مشفق من البكار فيقال أعطوه مكان كل سيئة
 عملها حسنة فيقول ان لى ذنوباً ما أراها ههنا قال فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا فأولئك الخ قال الزجاج ليس أن السيئة بعينها تصير حسنة
 ولكن التأويل أن السيئة تسمى بالتوبة وتكتب حسنة مع التوبة انتهى قال المولى الجاهى
 فأولئك يسدل الله سيئاتهم حسنات يعنى في المحكم فان الاعيان نفسها لا تتبدل ولكن
 تنقلب أحكامها انتهى كلامه في شرح الفصوص وقال حضرة الشيخ صدر
 الدين القنوى قدس سره في شرح الاربعين حديثا الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق المحو
 المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ويقول عليه السلام أتبع السيئة الحسنة

نعمها ونارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله الامن تاب وآمن الخ فالهو المذكور عبارة عن
 حقيقة العفو والتبديل من مقام المغفرة وان تهت لما أشرت اليه بعرفت الفرق بين العفو
 والمغفرة انتهى كلامه وفي التأويلات الصعبة الامن تاب عن عبادة الدنيا وهوى النفس وآمن
 بكرامات وكالات أعدها الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر وعمل عملا صالحا تبلغه الى تلك الكالات وهو الاعراض عما سوى الله بجملته والاقبال
 على الله بكلية ربه ومواطف احسانه كما قيل لبعضهم كل بكلك مشغول فصال كل لكلك مبدول
 واعمرى هذا هو الاكبر الاعظم الذى ان طرح ذرة منه على قدر الارض من نحاس السيات
 تبدلها ابريز الحسنات الخالصة كما قال تعالى اخبارا عن أهل هذا الاكبر فأولئك يتدل الله
 سيئاتهم حسنات كما يدل الاكبر النحاس ذهب انتهى بقول الفقير لاشك عند أهل الله تعالى في
 انقلاب الاعيان واستحالتها لا ترى الى التحلل مزاج المادة الاصلية الى غير هاتى العالم
 الصنمى فاذا التحل المزاج واستحالت المادة الى الصورة الهيولانية صلحت لان يولد الحكيم منها
 انسان الفلاسفة قال الامام الجليلكى الارض تستحيل ماء والماء يستحيل هوا والهوا يستحيل
 نارا وبالعكس النار تستحيل هوا والهوا ماء والماء يستحيل أرضا والعناصر يستحيل بعضها
 الى بعض مع أن كل عنصر من العناصر يخرج من طبيعة فاعلة ومنه علة فهذا برهان واضح
 على التحلل المزاج الى غيره فى الاصول وأما فى الفصول فان الارض تستحيل نباتا والنبات
 يستحيل حيوانا فوق الفاضل ابن سينا وقال ان الحيوان لا يستحيل اللهم الا ان يفسد الى
 عناصره ويرجع الى طبائعه فنقول ان الارض والماء اذ لم يفسدا فى الصورة عن كيانهما لما
 استحال نباتا والنبات اذ لم يفسد عن كيانهما استحال حيوانا فكيف يخفى عليه أن النبات
 والحيوان يفسدان بالطبخ وبصيران للانسان غذا وينحل من اجهما الى الكيموس الغذائى
 وبصيران فى جوف الانسان دما ويستحيل الدم بالحركة الشوقية بين الذكر والانثى فيصير منيا
 ثم جنينا ثم انسانا وكذلك جسد الانسان بعد فساده يمكن ان يصير نباتا ويستحيل الى حيوانات
 شتى مثل الديدان وغيرها ويستحيل الجميع حتى العظام الرفات الى أن تقبل التكرور اذا شربت
 ماء الحياة وانما الاجراء الجسدية للانسان محفوظة معلومة عند الله وان استحال من
 صفة الى صفة وتبدلت من حالة الى حالة والتحلل مزاج كل منها الى غيره الا أن روحه وعقله
 ونفسه وذاته الباطنة باقية فى برزخها (قال الحافظ) دست از سر وجود جو مردان ره بشوى
 تا كيمای عشق يابى وز رشوى (وكان الله غفورا) ولذلك بدل السيات حسنات (رحميا)
 ولذلك آتت على الحسنات (ومن تاب) أى رجع عن المعاصى مطاقا بتركها بالكلمة والذم عليها
 (وعمل صالحا) يتدارك به ما فرط منه أو يخرج عن المعاصى ودخل فى الطاعات (فانه) بما فعل (يتوب
 الى الله) يرجع اليه تعالى بعد الموت قال الراغب ذكر الى يقتضى الانابة (متابا) أى متابا اعظيم
 الشأن مرضيا عنده ما حيا للعقاب محصلا للتواب فلا يتعد الشرط والجزاء لأن فى الجزاء معنى
 زيدا على ما فى الشرط فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصى والجزاء هو الرجوع الى
 الله رجوعا مرضيا قال الراغب متابا أى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك التبعي وتحترى الجميل اذ
 وهذا اعظيم بعد التخصيص لأن متعلق التوبة فى الآلية الاولى التملك والقتل والزنا فقط

وهي مطلق المعاصي والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما يمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة فتى اجتمع هذه الاربع فقد كل شرائط التوبة (قال المولى الجاهلي) باخلق لاف توبه ودل بركنه مصر • كس في غي بردك بدس كونه كرههم • قال ابن عطاء التوبة الرجوع من كل خلق مذموم والدخول في كل خلق محمود أي وهي توبة الخواص وقال بعضهم التوبة ان يتوب من كل شيء سوى الله تعالى أي وهي توبة الاخص فعليك بالتوبة والاستغفار فانها صابون الاوزار وفي الحديث القدسي ائبن المذنبين احب الي من زجل المسجين أي من اصواتهم بالتسبيح والاصرار يؤدي الى الشرك والموت على غير الملة الاسلامية قال أبو اسحق رأيت رجلا نصف وجهه مغطى فسألته فقال كنت نباشا فنبشت ليلة قبر امرأة فلطمتني وعلى وجهه اثر الاصابع فكتبت ذلك الى الاوزاعي فكتب الي ان اسأله كيف وجد اهل القبور فسألته فقال وجدت أكثرهم متمولاً عن القبلة فقال الاوزاعي هو الذي مات على غير الملة الاسلامية أي بسبب الاصرار المؤدى الى الكفر والعباد بالله تعالى وذكر في اصول الفقه ان ارتكاب المنهي اشتد نبان تركه المأمور ومع ذلك صار ابليس مردودا (وفي المنهوي) توبه را از جانب مغرب دري • باز باشد تا قيامت بر دري • تا از مغرب بر زنده سر آفتاب • باز باشد آن درازوی رومتاب • هشت جنت راز جت هشت در • که در توبه است زان هشت أي پسر • آن همه که باز باشد که فراز • و آن در توبه نباشد جز که باز • هین غنیمت دارد باز است زود • رخت اشجا کش بکوری حسود • نسأل الله تعالى توبه نصوحا ومن آثار رحمته فيضا ونوالا وفتوحا (والذين لا يشهدون الزور) من الشهادة وهي الاخبار ببعضه الشيء عن مشاهدة وعيان والزور الكذب وأصله تمويه الباطل بما يوهم أنه حق وقال الراغب الزور المائل الزور أي الصدور قيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته واتصافه على المصدرية والاصل لا يشهدون شهادة الزور بإضافة العام الى الخاص فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يشهدون الشهادة الكاذبة وبالفارسية كواهي دروغ ندهند • واختلف الأئمة في حق توبة شاهد الزور فقال أبو حنيفة رحمه الله لا يعزربل يوقف في قومه ويقال لهم انه شاهد زور وقال الثعلبي يعزرو يوقف في قومه ويعزفون انه شاهد زور وقال مالك يشهر في الجوامع والاسواق والجمامع وقال أحمد بطاف به في المواضع التي يشتهر فيها يقال انا وجدنا هذا شاهد زور فاجتنبوه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجاد شاهد الزور أربعين جلدة ويسختم وجهه ويطرف في الاسواق كما في كشف الاسرار قال ابن عطاء رحمه الله هي شهادة اللسان من غير مشاهدة القلب ويجوز أن يكون يشهدون من الشهود وهو الحضر واتصاف الزور على المقبول به والاصل لا يشهدون مجالس الزور فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يحضرون محاضر الكذب ومجالس القهش فان مشاهدة الباطل مشاركة فيه من حيث انها دليل الرضا به كما اذا جالس شارب الخمر بغير ضرورة فانه شريك في الاثم وأما الملازمة وهم الذين لا يظهرون خيرا ولا يظهرون شرا الا شراد فلو جهم مع الله يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس بكلام العامة ويحضرون بعض مواضع الشرور وشاهدة القضاء والقدر حتى يوافقوا الناس في الشر فهم في الحقيقة عباد الرحمن وهم المرادون بقوله عليه السلام

أوليات تحت قباني لا يعرفهم غيري (قال الحافظ) يمكن بثامه سياهي ملامت من مست • كه
 آكهست كه تقدير بر سرش چه نوشت • وقال الخندي • بر خيز كال از سر ناموس كه زندان •
 كردند اقامت بسر كوي ملامت • وقال بعضهم المراد بالزور اعياد المشركين واليهود وانصاري
 ياباز بكابشان كافي نفسه الكاشفي قال في ترجمة القنوجات ثابيدكه أهل ذمت ترا بشر لخدود
 قريب دهند كه نزد حق تعالی • لاله نودرانت شيخ اكبر قدس سره الاطهر ميه فرمايد كه در
 دمشق اين معنی شاعده كردم كه زمان و مردان بانصاري مساحت ميكنند وصغار
 واطفال خود را بگلر مي برند واز آب معصوم وديه برسيل تبرك براي شان مي افشاند و اينها
 قرين كفرست يا خود نفس كفرست و آنرا هج مسلمانان نيسند و في قاضي خان رجل اشترى
 يوم النيروز شيئا لم يشتره في غير ذلك اليوم ان اراد به تعظيم ذلك اليوم كما عظمه الكفرة فيكون
 كفرا وان فعل ذلك لا يصل الشرب والتعمير يوم النيروز لا يكون كفرا انتهى والمراد نيروز
 انصاري لان نيروز الهجم كما هو الظاهر من كلامه وقال بعضهم • م يدخل في مجالس الزور واللعب
 والهوى والكذب والنوح والغناء بالباطل (روى) عن محمد بن المنكدر قال بلغني أن
 الله تعالى يقول يوم القيامة أين الذين كانوا يقرءون أنفسهم • واما ما هم عن الهوى ومن امير
 الشيطان أدسهم رياض المسك ثم يقول للملائكة • واعدادى تحميدى وثاني وتحميدى
 وأخبرهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا في كشف الانرار • ومن سن الصوم ان بصون
 الصائم لسانه عن الكذب والغيبة وفضول الكلام والسب والتمية والمزاح والمدح والغناء
 والشعر والمراد بالغناء التغنى بالباطل وهو الذي يحرك من القلب ما هو مراد الشيطان من الشهوة
 ومحبة المخلوقين واما ما يحرك الشوق الى الله فن التغنى بالحق كافي الاحياء واختلف في القراءة
 بالالحن فكبرها • الك والجهر ونحو وجها • عا جاء القرآن له من الخشوع والتفهم ولذا قال في
 قاضي خان لا ينبغي ان يقدم في التراويح الموشحون بل يقدم الذين يخشون فان الامام اذا كان
 حسن الصوت يشغل عن الخشوع والتدبر والتكفرا تهى وأباحها أبو حنيفة وجماعة • من
 الاله الاحاديث لان ذلك سبب للرقعة وانارة الخشية كافي فتح القريب قال في أصول الحديث
 اذا جلس الشيخ من أهل الحديث بجلس التعديت يقتنع بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئا من
 القرآن انتهى وانما استهتبه بين الصوت بالقراءة وتزيينها امام يخرج عن حد القراءة بالتقطيع
 فان أقرط زاد حرقا وأخفى حرقا فهو حرام كافي ابيكار الماكار (قال الشيخ سعدى) به از روى
 زيادت آوز خوش • كه اين حفظت وآن قوت روح • ورأى عليه السلام ليلة المعراج
 ملكا لم يقبله مثله وكان اذا سجد اهتز العرش لحسن صوته وكان بين يديه منديلان عظيمان من
 نور فمما برامة الصائمين من عذاب النار وتفصيله في مجالس النفائس لمضرة الهدا في قدس سره
 وقال سهل قدم سره المراد بالزور مجالس المبتدعين وقال أبو عثمان قدم سره مجالس المدعين
 وكذا كل مشهد ليس للضيفه زيادة في دينك بل تنزل وفاد (واذا متروا) على طريق الاتفاق
 (بالغو) أى ما يجب أن بلغى ويطرح • الاخير فيه وبالقاربيه يبيزى نأب • نديده وقال في فتح
 الرحمن يشمل المعاصى كلها وكل منظم من فعل أو قول وقال الراغب اللغوم من الكلام ما لا يعتد به
 وهو بعد ذلقة روية وفكر فيجربى مجرما للغار وهو صوت العصفير ونحوها من الطيور (متروا)

التقطيع الكبري بالزيادة
 اليه الكبري من درو مراد
 حكره قال قطط اي تمدد

حال كونهم (كراما) جمع كرم يقال تكرم فلان عما يشينه اذا تنزه وأكرم نفسه عنه قال
 الراغب الكرم اذا وصف الله به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو
 اسم للاخلاق والافعال المحمودة التي تظهر من نفسه ولا يقال هو كرم حتى يظهر ذلك منه والمعنى
 معرض عن كرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والوقوف فيه ومن ذلك الاعضاء عن القواحس
 والصفح عن الذنوب والكتابة عما يستحسن التصريح به قال في كشف الاسرار قيل اذا ارادوا
 ذكر النكاح وذكر الفروج كنوا عنه فالكرم ههنا هو الكتابة والتعريض وقوله عز وجل كاتا
 با كلان الطعام كتابة عن البول والغلا وقد كنى الله عز وجل في القرآن عن الجماع بلفظ
 الغشيان والنكاح والسر والاتبان والافشاء والتمس والمس والدخول والمباشرة والمقاربة
 في قوله ولا تقرهون والعلث في قوله لم يطأه من وهذا باب واسع في العربية قال الامام الغزالي
 اما حد الغش وحقيقته فهو التعبير عن الامور المستحبة بالعبارات الصريحة واكثر ذلك
 يجري في الفاظ الوفاق وما يتعلق به واهل الصلاح يتعاشون من التعرض لها بل يكونون عنها
 ويدلون عليها بالمرور ويذكر ما يقاربها ويتعلق بها مما لا يكون عن الجماع بالمس والدخول
 والعصبة وعن التبول بقضاء الحاجة وايضا يقولون قالت زوجتك كذا بل يقال نيل في الحجرة
 اذ قيل من وراء السترة وقالت ام الاولاد كذا وايضا يقال لمرء عيبا سحيا منه كالبرحة
 والقرع والبواسير العارض الذي يشكوه وما يجري مجراه وبالجملة كل ما يخفى وينصبا منه
 فلا ينبغي ان يذكر الفاظه الصريحة فانه غش والفاش من يحشر يوم القيامة في صورة الكتاب
 (قال الشيخ سعدى) ريشى اندرون جامه داشتم حضرت شيخ قدس سره هر روز بر سیدی که
 ریشت جوانست و نیر سیدی که نجاست دانستم که ازان احترامه بکند که ذکر هر عضو روا
 نباشد و خرد منسدان گفته اند هر که بعضی نسخ از جوابش برنجسد • نایک ندانی که بعضی عین
 صوابست • باید که بکمتن دهن از هم نکشایی • کراست بعضی کوئی و در بند بمانی • به زانکه
 درخت دهد از بند در بانی • والمراد ان الصدق اولی وان لزم الضرر على نفس القائل واما جواز
 الكذب فانما هو تخلص الابرودفع الفتنة بين الناس وهو المراد من قوله دروغ مصطلح أميره
 از راست گفته انكبر نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصالحين المخلصين بل من الصديقين المخلصين
 ويحشرنا مع انكرمانه الخلاء والعلماء الادباء انه الموفق للاقوال الحسنة والافعال المستحسنة
 (والذين اذا ذكروا) وعظوا وبالفارسية بندداده شوند (بايات ربهم) المشتملة على المواعظ
 والاسكام (لم يخزوا عليها) ختر سقطه و طابع منه خور و الخبر يقال صوت الماء والريح
 و خيزت مما يسقط من علو (صحا) جمع اصم وهو فاقد حاسة السمع و به نسبة من لا يسمع الى
 الحق ولا يقبله (وعيانا) جمع اعمى وهو فاقد حاسة البصر والمعنى لم يقفوا على الآيات حال
 كونهم صما لم يسمعوا لها و عيا لم يصر و هابل اكبر و اعياها سامع باذان و اعمية مبصرين
 بعيون راعية و اتفعا و اياها (قال السكاكيني) يكوش هوش شديد و بده بصيرت جلوات جمال
 از ايدند حاصل انكه از ايات الهى تغافل نورزیدند انتهى و اما عبرة عن المعنى المذكور بنى
 ضد تعريض لما فعله الكثرة والمناقاة فالمراد من التي تسمى الصم والعمى دون انظر و روان
 دخلت الاداة عليه (والذين قولون ربنا) اي برورد كار ما (هنا) بخص ما و هو امر من

رهب يهب وهبا وهبة والهبة أن تجعل ملكك لقبك بغير عوض ويوسف الله بالواهب والوهاب
 بمعنى أنه يعطي كلاً على قدر استحقاقه (من أزواجنا) ارزنان ما هو جمع زوج يقال لكل
 ما يقترن بما آخر مماثلة أو مضاداً زوج وأما زوجة فلغة رديئة كما في المفردات (وذريتنا)
 وقرزندان ما هو جمع ذرية أصلها صفار الاولاد ثم صار عرفاً في الكبار أيضاً قال في القاموس
 ذراً الشيء **كـ** منه الذرية مثلثة لئلا يخل الثقلان (قرزة عين) كسى كه روشني ديد هابوداي
 يتوفيقهم للطاعة وحيازة الفضائل فان المؤمن اذا ساعد أهله في طاعة الله بسترهم قلبه
 وتقربهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين ويتوقع لمرقهم به في الجنة سبحانه بقوله
 أحسنهم ذرياتهم فالمراد بالقرور الموصول تفضيلهم بالفضائل الدينية لا بالمال والجاه والجمال
 ونحوها وقرزة منصوب على أنه مفهول هب وهي امان القرار ومعناه أن يصادف قلبه من
 يرضاه فتقر عينه عن النظر الى غيره ولا تطمح الى ما فرقه واما من القر الرضم وهو البرد والعرب
 تتأدى من الحر وتسترى الى البرد فقرور العين على هذا يكون كناية عن الفرح والسرور فان
 دمع العين عند السرور يبرد وعند الحزن حار ومن اما ابتداءية على معنى هب لنا من جهتهم
 ما تقر به عبوتنا من طاعة وصلاح أو بيان على انها حال كانه قبل هب ان قرزة عين ثم فسرت القرزة
 وينت بقوله من أزواجنا وذريتنا ومعناه ان يجعلهم الله لهم قرزة عين وهو من قولهم رأيت منك
 أسداً أي أنت أسد قال بعضهم

نعم الله على العباد كثيرة • وأجابهن بحجابه الاولاد

(قال الشيخ سعدى) زن خوب فرمان بر بارها • كند مرد درویش را پادشا • يومستور باشد
 زن خوب روی • بدیداروی دریم شکت شوی (واجبنا للمتقين اماما) الامام المؤمن به
 انسانا كان يقتدى بقوله وفعله أو كتاباً وغير ذلك محققاً كان أو مبتطلاً كما في المفردات أي اجعلنا
 بحيث يقتدى بنا أهل التقوى في اقامة مراسم الدين بافاضة العلم والتوفيق له عمل وفي الارشاد
 والظاهر صدوره عنهم بطريق الانفراد وان عبارة كل واحد منهم عند الدعاء واجعلني للمتقين
 اماما سخلاناً حكيت عبارات الكل بصيغة المتكلم مع الغير لقصده الى الایجاز على طريقة قوله
 تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وابق اماما على حاله ولم يقل أئمة واعادة الموصول في المواضع
 السبعة مع كفاية ذكر الصلوات بطريق العطف على صلة الموصول الاول للايدان بأن كل واحد
 مما ذكر في موصولة الموصولات المذكورة وصف جليل على حدته له شأن خطير حقيق بأن يفرد له
 موصوف من نقل ولا يجعل شيء من ذلك تمة لذلك وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف لتبريل
 الاختلاف العنواني منزلة الاختلاف الذاتي قال القفال وجماعة من المفسرين هذه الآية
 دليل على أن طلب الرياسة في الدين واجب وعن عروة أنه كان يدعو بأن يجعله الله من يحمل عنه
 العلم فاستجيب دعائه وأما الرياسة في الدنيا فالسنة ان لا يتقلد الرجل شيئاً من القضاء والامارة
 والقنوى والعرافة بانقياد قلب وارتضائه الا ان يكره عليه بالوعد الشديدي وقد كان لم يقبلها
 الاوائل فكيف الاخره بوحنيقه قضانكرد وجمرد • تو بگیری اگر قضان کنی • بقول الفخیر
 ان قلت قول الشيخ أبي مدين قدس سره آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الجاه قد يفسر
 فيه الخروج بالظهور وخفاء معناه قالت ان الصديقين لما استكملوا مرتبة الاسم الباطن أحبوا

أن يظهر واجبة الاسم الظاهر لكونهم حصة من كليات الاسماء الالهية كما هو هذا المعنى
 لا يقتضى التقليد المعروف كائنا الذي ابل به في ان تنفكهم مصالح الدنيا ابي وجه كان ولقد
 شاهدت من هذا أن شيعي الاجل الاكر قدس سره رأى في بعض مكاشفاته أنه سيم بر سلطانا
 فلم يرض الا قليل حتى استولى البقاة على القسطنطينية وحاصروا السلطان ومن يديه فلم تنفع
 الفتنة العامة الا بتدبير حضرة الشيخ حيث دبر تدبيراً بلغا كوثف عنه فانه تأصل الله البقاة
 واعتق السلطان والمؤمنين جميعاً فخر هذا هو الظهور وبالاسم الظاهر وتماه في كتابنا المسحى بشام
 النفيض هذا (قال في كشف الامرار) جابر بن عبد الله كفت ببش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضی الله عنه حاشر بود به که مردی بنزدوی آمد و پرسید که یا امیر المؤمنین و عباد الرحمن الخ تنزل
 این آیت در شان کیمت و ایشان چه قومند که رب العالمین ایشانرا مژد کرد جابر کفت علی رضی
 الله عنه آن ساعت روی بامن کرد و کفت یا جابر تدری من هو لاه هیچ دانی که ایشان که اند و این
 آیت بکافر و آمد کفتم یا امیر المؤمنین نزلت بالمدينة بعد منه فر و آمد این آیت کفت نه یا جابر که این
 آیت بکفر و آمد یا جابر الذین یمشون علی الارض هو نا أبو بکر بن ابی تحفاه آیت او را حلیم
 قریب میکنند و کار که رب العزة او را بهرام اسلام کرامی کرد او را دیدم در مسجد مکه از هوش
 برفته از بس که کفار بنی مخزوم و بنی امیه او را زده بودند و بنو تميم از بهر او خصومت کردند با بنی
 مخزوم او را بجانها بردند همچنان از هوش برفته چون با هوش آمد ماد را در خود را دید بر بالین وی
 نشسته کفت یا امه ابن محمد محمد بکاست و کاروی بچه رسد پدرش بو تحفاه کفت و ما سوا الذ
 عنه و لقد أصابك من أجله ما لا یصیب أحد الاجل أحد ای پس بچه جای آیت که تو ز حال محمد
 برسی و دل بوی چنین مشغول داری غمی بینی که بر تو چه میرود از بهر وی ای پس غمی بینی بنو تميم
 که بتعصب تو برخاستند و میکوبند اگر تو از دین محمد باز کردی و بدین پدران خویش بازایی
 ما نار تو از بنی مخزوم طلب داریم و ایشانرا بیجانیم و ما را از ایم ناتنی تو بدید کنیم أبو بکر کفت
 حلیم بود و بردبار و متواضع سر برداشت و کفت اللهم اهد بنی مخزوم فانهم لا یعلمون بأمر و ننی
 بالرجوع عن الحق الی الباطل رب العزة او را بسته و دران حلیم و وفار و سخنان ازاد او در حق
 وی کفت الذین یمشون علی الارض هو نا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما یا جابر و الذین
 یبیتون لربهم سجدا و قیاماً سلمت مولی ابی حذیفة که همه شب در قیام بودی و سجده و مستجد
 و الذین یقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ابوذر غفاری است که پیوسته با کوا حزن بودی
 از بیم دوزخ و از آتش قطیعت نار رسول خدا او را کفت یا باذر هذا جبریل یخبر فی ان الله
 تعالی اجازله من النار و الذین اذا انفقوا لم یسرفوا الخ ابو عبیده است انفق ماله علی نفسه و علی
 قربائه رضی الله عنه و الذین لا یدعون مع الله الها اخر الخ علی بن ابی طالب است که هرگز بت
 میردند و هرگز نمانند و قتل بی حق نکرد و الذین لا یشهدون الزور عبید بن زید بن عمرو بن
 قیس است خطاب بن تغیل درعی بفر و خت بشیمان شد عبید را کفت تو دعوی کن که ان درع
 جد من ابود عمرو بن تغیل و خطاب را دران حق نه تا ترا شوقی دهیم بعد کفت مرا بر شونت
 تو حاجتی نیست و دروغ گفتن کار من نیست فرضی الله فعله و الذین اذا ذکروا الخ سعد بن ابی
 وقاص است و الذین یقولون ربنا الخ عمر بن الخطاب است ایشانرا جمله بدین صفات ستودند

استحفظ ابراهيم عليه السلام من آفة البرد بالسلام بقوله تعالى **كوفي بردا**
وسلاما على ابراهيم - سلامت من دنسهنه در سلام تو باشد - زهي سعادت اكر دولت - سلام
تويام (خالد بن فيها) حال من فاعل يجوزون أي حال كونهم - لا يعوتون ولا يخرجون من الغرفة
(حسنت) الغرفة (مستقر ومقاما) من جهة كونها - وضع قرار واقامة وهو مقابل سامت
مستقر معنى ومثله اعراب افعلي العاقل أن يتبالمثل هذه الغرفة العالية المستنيرة بما سبق من
الاعمال الفاضلة المستحسنة ولا يقع في مجزء الاماني والآمال فان الامنية كالموت بلا اشكال
وبقدر الكثرة والتعب - تكتب المعالي ومن طلب العلي جدي في الايام والليالي قال بعض الكبار
من أراد أن يعرف بعض محبة الحق أو محبته له فيلنظر الى حاله الذي هو عليه من اتباع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والائمة المجتهدين بعده فان وجد نفسه على هداهم وأخلاقهم
من الزهد والورع وقيام الليل على الدوام وفعل جميع المأورات الشرعية وترك جميع
المنهيات حتى صار ينزح بالبلايا والمحن وضيق العيش وينشرح لتحويل الدنيا ومناصبها
وشهواتها فليعلم أن الله يحببه ولا يلهيكم بأن الله يقضه والانسان على نفسه بصيرة وفي
الاكثار من النوافل يوطئه لمحبة الله تعالى قال عليه السلام **حاكيا عن الله تعالى ما تقرب**
المتقربون الى بمثل أداء ما فرضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن
آثار محبته تعالى لعبد المطيع له اعطاء الغرفة العالية له في الجنة لعلوقه ومنزلته عنده وإذا
وقع الصلبي الالهى يكونون جلاوسا على مراتبهم فالانبياء على المنابر والاولياء على الامرة
والعلماء بالله على الكراسي والمؤمنون المقلدون في توحيدهم على مراتب وذلك الجلوس كما
يكون في الجنة عدن عند الكتيب الابيض وأملهن كان وحدها من طريق النظر في الادلة
فيكون جلاسا على الارض وانما نزل هذا عن الرتبة التي للمقلدين التوحيد لانه نظره الشبه
من تعارض الادلة والمقالات في الله وصفاته فمن كان تقليده للشارع جزئيا فهو أوثق ايمانا ممن
يأخذ توحيد من النظر في الادلة وبزولها واعلم أن الله تعالى انما ذكر الغرفة في الحقيقة لاجل
الطامة بين الراغبين فيها وأما خواص عبادته فليس لهم طمع في شئ سوى الله تعالى فاهم فوق
الغرفة وتعبها نعيم آخر تشير اليه التسمية والسلام على تقدير أن يكونا من الله تعالى اذ لا يند
العاشق بشئ فوق ما يبتذل بمطالعة جمال معشوقه وسماع كلامه وخطابه (حكى) أنه كان ليهضهم
جار نصراني فقال له اسلم على أن أضمن لك الجنة فقال النصراني الجنة مخلوقة لا خطر لها ثم ذكر
له الحور والقصور فقال أريد أفضل من هذا (ع) صحبت حور ونحو أهم كه بود عين قصوره فقال
اسلم على أن أضمن لك رؤية الله تعالى فقال الآن وجدت ليس شئ أفضل من رؤية الله فاسلم
ثم مات فراه في المنام على مركب في الجنة فقال له أنت فلان قال نعم قال ما نهى الله بك قال
لما خرج روجي ذهبه الى العرش فقال الله تعالى آمنت بي شوقا الى لقائي فلك الرضا والبقاء
(قل) يا محمد للناس كافة (ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم) هذا بيان لخال المؤمنين منهم وما استفهامية
محلها النصب على المصدر وانافية وما يعبا ما يالى ولا يعتد كافي القاموس ما عبا بانه لان
ما أبالي وجواب لولا محذوف لدلالة ما قبله عليه ودعاؤكم مبتدأ خبره موجود أو واقع وهو مصدر
مضاف الى الفاعل بمعنى العبادة كما في قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آحر ونظائره

والله على الاستغناء مائة أي عبء واعتبار يعتبركم ربي ويوالي ويعتق بشأنكم لولا
 عبادتكم وطاعتكم له تعالى فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والافهوسائر
 الحيوانات سواه وقال الزجاج أي وزن ومقدار يكون لكم عند الله تعالى لولا عبادتكم له
 تعالى وذلك أن أصل العبء بالكسر والغض بمعنى النقل والحمل من أي شيء كان فعني ما أعاب به
 في الحقيقة ما أرى له وزنا وقد راو اليه جح الامام الراغب في الآية هذا وفي الآية معان أخر
 والظاهر عند المحققين ما ذكرناه (فقد كذبتم) بيان لحال الكفرة من الناس أي فقد كذبتم
 أيها الكفرة بما أخبرتكم به حيث خالفتموه وخرجتم عن أن يكون لكم عند الله اعتناء بشأنكم
 واعتبارا ووزن ومقدار (فسوف يكون لزاما) مصدر كالقتال أقيم مقام الفاعل كما يقام العدل
 في مقام العادل أي يكون جزاء التكذيب أو أثره وهو الافعال المتفرعة عليه لازما يجب بكم
 لا محالة حتى يكبكم في النار أي يصرحكم على وجوهكم كما يعرب عنه الفناء الدالة على لزوم
 ما بهداهما لقلبها وانما أضمر من غير ذكر لا يذان بغاية تظهوره وتمويل أمره للتنبيه على انه مما
 لا يكتسبه الوصف والبيان وعن بعضهم أن المراد بالجزاء جزاء الدنيا وهو ما وقع يوم بدر قتل منهم
 وامرؤسون ثم اتصل به عذاب الآخرة لازمالهم (قال الشيخ سعدى) رطب ناورد رطب
 خرزهره باره به تخم افكني برهمان چشم داره واعلم أن الكفار ابطالوا الاستعداد القطري
 وافسدوا القوى بالافعال فكان حالهم كحال النوى فانه محال أن ينبت منه الانسان تضاعفا
 فاصل الخلق والقوة لا يتغير البتة ولكن كما أن في النوى إمكان أن يخرج ما في قوته الى الوجود
 وهو الخلق بالتفقد والتربية وان يفسد بالافعال والترك فكذا في الانسان إمكان اصلاح
 الذنوة وادها ولولا ذلك لابطل فائدة المواظب والوصايا والوعود والامر والنهي ولا
 يجوز العقل أن يقال للعبد لم تمت ولم تزكك وكيف يكون هذا في الانسان ممنهوا وقد وجدناه
 في بعض البهائم ممكنا فالوحشي قد يتقل بالعادة الى الناس والباح الى السلسلة فالتوحيد
 والتصديق والطاعة أمر ممكن من الانسان بازالة الشرك والتكذيب والعصيان وقد خلق
 لاجلها كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في الآية قول ما يعاب بخلقكم ربي لولا عبادتكم
 وطاعتكم اياه يعني أنه خلقكم لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالحكمة
 الالهية والمصلحة الربانية من الخلق هي الطاعة وافعال الله تعالى وان لم تكن معللة بالاغراض
 عند الاشاعرة لكنهم تتبعوا اغايات جليلة قال الامام الراغب الانسان في هذه الدار الدنيا كما
 قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه التماس سفر والدار دار ممر لا دار مقر ووطن
 أمه مبدأ سفره والآخرة مقصده وزمان حياته مقدار مسافته وسفوه منازلته وشهوره فرائجه
 وأيامه أمياله وانفاسه خطاه وباربه سير السفينة براكبها كما قال الشاعر

رأيت أخطا الدنيا وان كان ناويا • أخطا فسرى به وهو لا يدري

وقد دعي الى دار السلام لكن لما كان الطريق اليها مشككة مظلمة جعل الله لنا من العقل الذي
 ركبه فينا وكتبه التي أنزله علينا نور اهدانا ومن عبادته التي كتبها علينا وأمرنا بها احصنا واقيا
 فن قال هذه الطاعات جعلها الله عذبا علينا من غيرنا وبل كفران أول مراده بالتعب
 لا يكفر ولو قال لو لم يفرض الله تعالى كان خير لنا بلا تأويل كقولنا الحمد يرفيها اختاره الله الا

أن يؤول ويريد بالخبر الاهون والاسهل نسأل الله أن يسلمها ما عيناني الباطن والظاهر والاول
والآخر

تمت سورة القرقان في سادس شهر رمضان المبارك يوم السبت من سنة ثمان ومائة وألف

(سورة الشعراء مكية وهي اثنتان أو سبع وعشرون آية)

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(طسم) الحروف المقطعة في أوائل السور يجمعها قولك (سرحصين قطع كلامه) وأولى ما قال
أهل التفسير في حق هذه الحروف الله أعلم بمراده لأنهم من الاسرار القامضة كما قال
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ان لكل كتاب سرا وسر القرآن في المقطعات كما في رياض
الاذكار والمعاني المتعلقة بالاسرار والحقائق لا يعلمها الا الله ومن أطلع الله عليهم من الراسخين
في العلم وهم العلماء بالله فلامعني للبحث عن مرتبة ايسر للسان حفظ منها ولا لالة لم نصيب
وأما اللوازم التي تشير الى الحقائق فليسانها ما سأخ فأنهم ادون الحقائق وفي مرتبة اللههم رالى
الاول بشير قول ابن عباس رضي الله عنهما في طسم بحزت العلماء عن تفهيمها كما في فتح الرحمن
والى الثاني بشير ما في كشف الاسرار حيث قال فيه بالفارسية رواية كنداز على رضي الله عنه
ككفته انك كما طسم از آسمان فرود آمد رسول خدا عليه السلام كفت طاه طور بناس
وسين سكونه وميم مكم معنى أنت والله أعلم ك رب العزة وكند باد كد بابن بقاع شريف
بخانك لا أقدم بهذا البلدا ما جبل طور وبيننا الذي بين الشام ومدين فهو محل منا جنة ومسى
عليه السلام وكلامه مع الله تعالى ومقام التجلي كما قال فلما تجلى ربه للجبل وهذا الجبل اذا
كسرت بجارته يخرج من وسطها صورة شجر العوسج على الدوام وتعتظيم اليه وللشجرة العوسج
لهذا المعنى ويقال لشجرة العوسج شجرة اليه وودوا ما الاسكندرية فهي آخر مدن المغرب ايسر في
معمور الارض مثلها ولا في أفاصى الدنيا كشكلها وعدت مساجدها فكانت عشرين ألف مسجد
نقل أن المدينة كانت سبع قصبات متواليمة وانما كلها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي
المدينة الآن وصار منار المرأة الاسكندرية في البصر اقلية الماء على قصبة المنار وقصة المرأة أنه
كان في أعلى المنار الذي ارتفاعه ثلثمائة ذراع الى القبة امرأة غريبة قد علمها الحكيم الاسكندر
يرى فيها المرأة من مسيرة شهر وكان للمرأة اعمال وحركات تحرق المراكب في البحر اذا كان
فيها مدوق بقرة شعاعها فأرسل صاحب الروم يمدع صاحب مصر ويقول ان الاسكندر قد كثر
على المنار كثر اعظم ما من الجوهر النفيسة فان صدقت فبادر الى اخراجها وان شككت فأنا
ارسل لك مر بكم ملو من ذهب وفضة واقشة لطيفة ومكنى من استخراجها ذلك أيضا من الكثر
مانشا فالتخدع لذلك وظنه حقا فهدم القبة فلم يجد شيئا وقد طاسم المرأة واما مكة المشرفة
المكترمة فهي مدينة قدسية غنية عن البيان وفيها كعبة الاسلام وقبلة المؤمنين والنجيبها
أحد اركان الدين ويقال الطاه طوله أى قدرته والسين سناؤه أى رفعة والميم ملكه وسجده
فأقسم الله به ذوقه ويشير الى طاه طيران الطاهرين بالله والى سين سيرا لثمين الى الله والى ميم
مشى الماشين لله فالاول مرتبة أهل النهاية والثاني مرتبة أهل التوسط والثالث مرتبة أهل
البداية وكل سالك خطورة وكل طاهر جناح ويقال الطاه اشارة الى طهارة اسرار أهل

التوحيد والسين اشارة الى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق والميم اشارة الى منسة الخالق
 عليهم بذلك وقال سيد الطائفة الجنيد قدس سره الطاء طرب القابيين في ميدان الرجن والسين
 سرور العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المهيبين في ميدان القرية وقال نجم الدين قدس سره
 يشير الى طاء طهارة قلب نبيه عن تعلقات الكونين والي سين سيادته على الانبياء والمرسلين والي
 ميم مشاهدة جمال رب العالمين وقال جعفر الصادق رضوا الله عنه أقسم الله بشجرة طوبى وسدره
 المنتهى ومحمد المصطفى في القرآن بقوله طسم فالطاء شجرة طوبى والسين سدره المنتهى والميم
 محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام أما سر اصطفاه طوبى فان الله تعالى خلق جنة عدن بيده
 من غير واسطة وجعلها له كالقلعة للملك وجعل فيها الكتيب مقام تجلي الحق سبحانه وفيه مقام
 الوسيطة لخبر البرية وغرس شجرة طوبى بيده في جنة عدن وأطالها حتى علت فروعها سور جنة
 عدن ونزلت مظلة على ساثر الجنان كلها وليس في أيكها غير الاطل والخلل لباس أهل الجنة
 وزينتهم رايها اختصاص فضل لكونها خلقها الله بيده ولذلك كانت أجمع الحقائق الجنانية
 نعمة وأهمها بركة فانها لجميع اشجار الجنة كآدم عليه السلام لما ظهر من البنين وما في الجنة
 نهر الا وهو يجري من أصل تلك الشجرة وهي محمية المقام واما سر اجتباه سدره المنتهى فهي
 شجرة بين الكرسي والسماء السابعة لانها حزين بأنواع التسيهات والتحميدات والترجيحات
 عجيبة الالخان نظرب بها الارواح والقلوب وتزيد في الاحوال وهي الحد البرزخي بين الدارين
 مما اذا انتهى لان الافواح اليها انتهى وتصدق اعمال أهل الارض من السعداء واليه تنزل
 الاحكام الشرعية وأم فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة السموات في الوتر فكان امام
 الاجياء في بيت المقدس وامام الملائكة عند سدره المنتهى فظهر بذلك فضله على أهل الارض
 والسماء كما في تفسير التيسير وهي مقام جبريل يسكن في ذروتها كما أن مقر العقل وسط الدماغ
 وذلك لان جبريل سدره العقل ومقامه اشارة الى مقام العقل وهو الدماغ ولذلك من رأى جبريل
 فانتما رأى صورته عقله لان جبريل لا يرى من مقام تعينه لغير الانبياء عليهم السلام وأخر الميم
 المشار به الى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم لسر الختمية وكما أن ختم الانبياء بسيد المرسلين كذلك
 ختم حروف الهجاء بالياء المشتمل عليها الفظ الميم فقد جمع الله في القسم بقوله طسم ثلاث حقائق
 وهي أصول الحقائق كلها الاولى حقيقة جنانية نعمة جامعة وهي شجرة طوبى ولذا أودعها
 الله في المقام المحمدي لكونها جامعة للنعم الجنانية ومقسمها كما أن النبي عليه السلام مقسم
 العلوم والمعارف وأنواع الكليات والناحية حقيقة برزخية جامعة لطاقات الدارين وهي شجرة
 سدره المنتهى فاعتصمتها تعيم لاهل الجنة واصولها ازقوم لاهل النار لانها في مقعر فلك البروج
 وهو الفلك الاعظم ويسمى فلك الافلاك لانه يجمع الافلاك وأيضا الفلك الاطلس لانه غير
 مكوكب كالنوب الاطلس الخالي عن النقش ومقر سطحه أي الفلك الاعظم عياس محمد ب
 فلك النواب ومحمد به لايماس شيأ اذ ليس وراءه شي الا خلا ولا ملا بل عنده يتقطع امتدادات
 العالم كلها وقيل في ورائه افلاك من انوار غير مناهية ولا فائل بالخللاء فباتحت الفلك الاعظم بل
 هو الملا كذا في كتب الهيئة وعند الصوفية المقام الذي يقال له لاخلاء ولا ملا فوق عالم
 الارواح لان فوق العرش قال في شرح التقوم ولما كان المذكور في الكتب الالهية السموات

السبع زعم قوم من حکماء الملأ ان الثامن هو الكرسي والتاسع هو العرش وهذا مناسب قوله
 تعالى وسع كرسيه السموات والارض والثالثة حقيقة الحقائق الكلية وهي الحقيقة المحمدية لقد
 أقسم الله في طسم بأجمع الحقائق كلها فضلا على جميع الحقائق لأن الحقيقة المحمدية حقيقة
 الحقائق وروحها دينا وبرزخا و آخره ولهذا ستم به الحقائق « هر دو عالم بیست و نهاره » عرش
 و کرسی کرده قبله خالک او « پیشوای این جهان و آن جهان » معتقد ای آشکارا و نهان « وقال
 بعض كبار المكاشفة في لا يعرف حقائق الحروف المقطعة في أوائل السور الا أهل الكشف
 والوجود فانها ملائكة وأسماءهم أسماء الحروف وهم أربعة عشر ملكا لان مجموع المقطعات
 من غير تكرار أربعة عشر آخرهم من والقلم وقد ظهر وفي منازل القرآن على وجوه مختلفة
 فنازل ظهر فيها ملك واحد مثل نوص ومنازل ظهر فيها اثنان مثل طس ويس وحج ومنازل
 ظهر فيها ثلاثة مثل الم وطم ومنازل ظهر فيها أربعة مثل المص والمر ومنازل ظهر فيها خمسة
 مثل كهيعص وحج عسق وصورها مع التكرار تسعة وسبعون ملكا يد كل ملك شعبة من
 الايمان فان الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع من واحد الى تسعة فقد استعمل في غاية البضع
 فاذا نطق القارئ بهذه الحروف كان مناديا لهم فيحييونه بقول القارئ ألم فيقول هؤلاء الثلاثة
 من الملائكة ما تقول فيقول القارئ ما بعد هذه الحروف فيقال بهذا الباب الذي قصت ترى
 عجائب وتكون هذه الارواح الملكية التي هي الحروف اجسامها تحت تضريره وعبادتها من
 شعب الايمان تمسده وتحفظ عليه ايمانه قال في ترجمة وصايا الفتوحات از جلة شعب ايمان
 شهادت بتوحيد و نماز گزاریدن و زکات دادن و روزه داشتن و حج گزاریدن و وضوء ساختن
 و از جنابت غسل کردن و غسل روز جمعه و صبر و شکر و ورع و حیا و امان و نصیحت و طاعت
 اولو الامر و ذکر حق گفتن و ریخ خود از خلق برداشتن و امانت ادا کردن و مظلوم را یاری
 دادن و ترک ظلمه کردن و کسی را خوار نداشتن و ترک غیبت و ترک نیت و ترک بخت کردن و چون
 در خانه کسی خواهی در آمدن دستوری خواهی خواستی و خشم را خوار بایندن و اعتبار گفتن و قول
 نیکو را سماع کردن و بر آنچه نیکوتر است دفع کردن و قول بد را بجهر نا گفتن و بکلامه طیب
 اتیان کردن و حفظ فرج و حفظ زبان و نوبه و توکل و خشوع و ترک لغو یعنی سخن بیهوده
 و ترک ما لا یعنی و حفظ عهد و میثاق و وفا نمودن و بر تقوی یاری دادن و بر اثم و عیاد و ان باری
 نادادن و تقوی را ملازم بودن و نیکویی کردن و صدق ورزیدن و امر معروف کردن و نهی
 منکر و میان دو مسلمان اصلاح کردن و از بهر خلق دعا کردن و رحمت خواستن و بزرگ را مکرم
 داشتن و بجد و دالله قیام نمودن و ترک دعوی جاهلیت کردن و از پس یکدیگر بدنا گفتن
 و باهم دیگر دشمنی ناکردن و کواهی دروغ و قول دروغ ناکفتن و ترک همز و لوز و غزیه یعنی در پیش
 و پس بدنا گفتن و بچشم نازدن و نماسازی ناکردن و بیجماعات حاضر شدن و سلام را خاص
 کردن و یکدیگر هدیه فرستادن و حسن خلق و حسن عهد و سر نکاه داشتن و نکاح دادن
 و بشکاح گرفتن و حب اهل بیت و حب زنان و بوی خوش دوست داشتن و حب انصار و تعظیم
 شعائر و ترک عیش و بر مؤمن سلاح نداشتن و نتیجه پزمرده کردن و بر جنازه نماز گزاردن و بیمار
 پرسیدن و آنچه ذر راه مسلمانان زحمت باشد دور کردن و هر چه برای نفس خود دوست میداری

برحمتك ازمؤمنان دوست داشتم وحق تعالی ورسول او را از همه دوست داشتم و بکفر
 یزید کشتن و عیالک و کتب و هر چه ایشان از حق آورده اند ایمان داشتن و غیر ذلك
 مما اشتمل علیه الكتاب والسنة وهي كثيرة جدا وفي الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
 قول لا اله الا الله وأدناها ما طمئة الاذي عن الطريق والحيا مشعبة من الايمان انتهى وهي
 تصل أهل الايمان ولم يرد تعديدها باعبانهم في حديث واحد وأهل العلم عدوا ذلك على وجوه
 وأخص ما يتناوله لفظ هذا الحديث تسعة وسبعون قال الامام القسني في تفسير التيسير وأنا
 تحتها على ترتيب اختاره وعلى الاجتهاد فأقول بدأ فيه بالتهليل والذي يليه التكبير والتسبيح
 والتحميد والتعجيد والتعجيد والتفريد والتوبة والانابة والنظافة والطهارة والصلوة والزكاة
 والصيام والقيام والاعتكاف والحج والعمرة والقربان والصدقة والغزو والعق وقرآنة القرآن
 ولازمة الاحسان وبجانبه العصيان وترك الطغيان وهجر العدوان وتقوى الجنان وحفظ
 اللسان والتناو والدعاء والخوف والرجاء والى ما والصدق والصفاء والنصح والوفاء والنسب
 والبيكاه والاخلاص والذكا والالم والصفاء والشكر في العطيبة والصبر في البلية والرضا
 بالقضية والاستعداد للمنيعة واتباع السنة وموافقة العصاة وتعظيم أهل الشبهة
 والعطف على سفار البرية والاقتراب بعلماء الامة والشفقة على العامة واحترام الخاصة وتعظيم
 أهل السنة وأداء الامانة واظهار الصيانة والاطعام والانعام ويز الايتام ومصلحة الارحام
 وقتل السلام ومدق الامتثال وتحقيق الاستعصام والهدى في الدنيا والرغبة في العقبى
 والخاصة للمولى ومخالفة الهوى والحذر من لظى وطلب الجنة المأوى وبث الكرم وحفظ
 الحرم والاحسان الى الخدم وطلب التوفيق وحفظ التحقيق ومراعاة الجوار والرفيق وحسن
 التمسك في الرقيق وأدناها ما طمئة الاذي عن الطريق فمن استكمل الوفاء بشعب الايمان نال
 بوعده الله بكل الامان وهو الذي قال الله تعالى فيه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك
 لهم الامن وهم مهتدون (آيات الكتاب المبين) تلك مبتدأ خبره ما بعده أي هذه السورة آيات
 القرآن الطاهر بغير موصلة كلام الله ولو لم يكن كذلك لقد روي على الايمان بمنزله ولما يجوزوا
 عن المعارضة فهو من ايمان بمعنى بان وأظهره والمبين للاحكام الشرعية وما يتعلق بها وفي
 التأويلات الصعبة يتبرر ان هذا الحروف المقطعة ههنا وفي أوائل السور ليست من قبيل
 الحروف المتخلفة من قبيل آيات الكتاب المبين القديمة اذ كل حرف منها دال على معان
 كثيرة كآيات (عقل يفتح قسدا) لعل لا شقاق أي الحروف والله تعالى منزله عنه فهو
 بالنسبة الى النبي عليه السلام يصل جمع نفسه قلبها عما وفي الحديث أنا كم أهل البن هم أرق
 قلوبا وأجمع طاعة فكانهم في قهرهم قوسهم بالطاعة كالباحعين اياها وأصل الجضع أن يبلغ
 بالدمج الجضاع وذلك أقصى حد الدمج وهو الكسر عرق في الصلب غير الخضاع بالنون مثلثة فاه
 الخط الذي في جوف الفقار ينحدر من الدماغ ويشعب منه شعب في الجسم والمعنى أشفق على
 قسدا وخف أن تنالها بالمرز بلا فائدة وهو حث على ترك التأسف ونصير وتسل له عليه السلام
 (قال الكاشغري) جوقر يش قرآنا ايمان يباورده وحضرت رسالت عليه السلام بر ايمان
 ایشان بقايت حربص بود این صورت بر خاطر مبارک اوشاق آمد حق سبحانه وتعالی بجهت

تسلي دل مقدس وی فرمود که مکتوباً بمحمد هلاک کنند و کشته و کشته نفس خود را (ان لا يكونوا
 مؤمنين) مفعول له بحذف المضاعف أي خيفة أن لا يؤمن فريش بذلك الكتاب المبين فان الخوف
 والحزن لا يقع في ايمان من سبق حكم الله بهدم ايمانه كما أن الكتاب المبين لم يقع في ايمانه فلا
 تهنيت فقد بلغت (قال في كشف الاسرار) اي سيداين مشتي بيكانكان كه مقهور ورسطوت وسياست
 مالد و مطرود در كه عزت ما تودل خویش بايشان پر امشغول داری واز انكار ايشان بر خود
 برار بیخ نمی ايشانرا بحکم ما تسليم کن و باشغل من آرام كبر و في التأويلات العجمية بشير
 الى تأديب النبي عليه السلام لتلايكون مفرطاً في الرحمة والشفقة على الامة فانه يؤدي الى
 الزكون اليهم وأن التفريط في ذلك يؤدي الى النطاعة و غنظ القلب بل يكون مع الله مع المقبل
 والمدير • ترامهر حق بس زجله جهان • برواز نقوش سوي ماده باش • بهار و خزان اعمه در كدر
 • چوسر و سهي دائم ازاده باش • ثم بين أن ايمانهم ليس مما تعلقت به مشيئة الله تعالى فقال
 (ان نشأ) اكر ما خواهم (تنزل عليهم من السماء آية) دالة المصلحة الى الايمان كاتزال الملائكة
 أو بنية قاسرة عليه كآية من آيات القيامة (فطلت) فصارت ومالت أي فتظل (اعناقهم) أي
 رقابهم وبالفارسية پس كردد كز نهاي ايشان (لها) أي لتلك الآية (خاضعين) منقادين فلا
 يكون أحد منهم يعيل عنقه الى معصية الله ولكن لم تفعل لانه لا عبرة بالايان المبني على القسر
 والالهاء كالايان يوم القيامة وأصله فظواهرها خاضعين فان الخضوع صفة أصحاب الاعناق
 حقيقة فأختمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وتزك الخبر على حاله وفيه بيان
 أن الايمان والمعرفة موهبة خاصة خارجة عن اكتساب الخلق في الحقيقة فاذا حصلت الموهبة
 تقع الانذار والتبشير والافلا فليترك على نفسه من جبل على الشقاوة (قال الحافظ) چون حسن
 عاقبت نه برندی وزاهد بست • ان به که کار خود بعبادت رها کنند (وماياتهم من ذكر) من
 موعظة من الموعظة القرآنية أو من طائفة نازلة من القرآن تذکرهم كل تذکیر وتنبههم أتم تنبيه
 كأنها نفس الذکر (من الرحمن) بوجهه الى تنبيه دل هذا الاسم الجليل على أن اتيان الذکر من
 آثار رحمة الله تعالى على عباده (محدث) مجدد انزاله لتكرير التذکیر وتوابع التقرير فلا يلزم
 حدوث القرآن (الا كانوا عنده معرضين) الاجساد و اعراضا عن ذلك الذکر وعن الايمان به
 واصرار اعلی ما كانوا عليه والامتناء مفرغ من أعم الاحوال بحمله النصب على الحالية من
 مفعول يأتهم باضمار قد وبدونه على الخلاف المشهور رأی ماياتهم من ذكر في حال من الاحوال
 الاحال كونهم معرضين منه (فقد كذبوا) بالذکر عقيب الاعراض فالقاء للتعقيب أي جعلوه
 تارة مصر أو أخرى شعراً ومرة أساطير (فسيا تهم) البتة من غير تخلف أصلاً والقاء للسببية أي
 لسبب اعراضهم المؤدى الى التكذيب المؤدى الى الاستهزاء (أنبياء) ما كانوا به تهزؤون أي
 اخبار الذکر الذي كانوا يتهزؤون به من العقوبات العاجلة والآتية التي يشاهدتها يقفون على
 حقيقة حال القرآن بانه كان حقاً وباطلاً وكان حقيقياً بأن يصدق ويعظم قدره أو به كذب
 فيستخف أمره كما يقفون على الاحوال الخافية عنهم باستماع الانبياء وفيه تمويل له لان النبا
 لا يطلق الاعلى خبر خطيره له وقع عظيم (قال الكاشفي) وبعد از ظهور تايح تكذيب بشماني
 نفع ندها مرو زبدان مصلحت خویش که فردادانی و بشيمان شوی وسودندارد (اولم يروا)

الهمة للانكار التوبيخي والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام أي أفعال المكذبون من
 قريش ما فعلوا من الاعراض عن الآيات والنكذيب والاستهزاء بهم اولم ينظروا (الى الارض)
 أي الى جانبها الزاجرة عما فعلوا الداعية الى الاقبال الى ما عرضوا (كم أبتنائها) چند
 بروايديم در زمين بعد از مردکی و افسردکی (من کل زوج کرم) از هر صنفی گیاه نیکو و پسندیده
 چون ریاحین و گل و نسرين و بنفشه و ياسمين و شکوفه های رنگارنگ و برکهای کونا کونا و سایر
 نباتات نافعه مما بيا كل الناس والانعام قال أهل التفسير **کم** خبرية منصوبة بما بعدها على
 المقعولية والجمع بينهما وبين كل لأن كلا للاحاطة بجميع أزواج النبات وکم لکثرة الحاط به من
 الأزواج ومن كل زوج أي صنف تميز والکريم من كل شیء مرضیه و محموده يقال وجهه کريم
 أي مرضی فی حسنه وجماله وکتاب کريم مرضی فی معانيه و فوائد و فارس کريم مرضی فی
 شجاعته و بأسه والمعنی کثیرا من کل صنف مرضی کثیرا منافع أبتنائها وتخصيص النبات
 النافع بالذكر دون ما عداه من اصناف الضار وان كان کل نبت متضمنا لفائدة وحكمة لا خصاصه
 بالدلالة على القدرة والنعمة معا واعلم أنه سبحانه كما أنبت من أرض الظاهر كل صنف ونوع من
 النبات الحسن الکريم كذلك أنبت فی أرض قلوب العارفين کل نبت من الايمان والتوکل
 واليقين والاخلاص والاخلاق الکريمة كما قال عليه السلام لا اله الا الله ثبت الايمان كما
 ينبت البقل قال أبو بکر بن طاهر أكرم زوج من نبات الارض آدم وحواء فانهما كانا سببا في
 اظهار الرسل والانبياء والاولياء والعارفين قال الشعبي الناس من نبات الارض فمن دخل
 الجنة فهو کريم ومن دخل النار فهو لائم (ان في ذلك) أي في الانبياء المذكور وفي كل واحد
 من تلك الاصناف (آية) عظيمة دالة على کمال قدرة منبتها و غاية وفور عمله ونهاية سعته ورحمته
 موجبة للايمان زاجرة عن الکفر (وما كان أكثرهم) أي أكثر قومه عليه السلام (مؤمنين) مع
 ذلك لغاية تماديهم في الکفر والضلالة وانهما کهما في النفي والجهالة وكان صلته هندسيوية لانه
 لو حصل على معنى ما كان أكثرهم في علم الله وقضائه تموم كونهم معذورين في الکفر بحسب
 الظاهر وبيان موجبات الايمان من جهته تعالى يخالف ذلك يقول النقيري قوله تعالى ان نشأ
 تنزل الآية ونظائر تبدل على المعنى الثاني ولا يلزم من ذلك المعذورية لانهم صرفوا اختيارا
 الى جانب الکفر والمعصية وكانوا في العلم الازلي غير مؤمنين بحسب اختيارهم ونسبة عدم
 الايمان الى أكثرهم لان منهم من سبوس (وان ربك لهو العزيز) الغالب القادر على الانتقام من
 الکفرة (الرحيم) المبالغ في الرحمة ولذلك يهملهم ولا يأخذهم بغتة وقال في كشف الاسرار یرحم
 المؤمنین الذين هم الاقل بعد الاكثر وفي التأويلات النجمية بعزته قهر الاعداء العتاة ورحمته
 و لطفه أدلنا ولباهم بجذبات العناية وعن السرى السقطی قدس سره قال كنت يوما أتکلم
 بجامعة المدينة فوقف على شاب حسن الشباب فاخر الثياب ومعه أصحابه فسمعتي أقول في
 وعظي بحبا الضعيف كيف بعضی قويا فتغير لونه فانصرف فلما كان الغد جاست في مجلسي واذا به
 قد أقبل فلم وصلی ركعتين وقال يا سري سمعتك بالامس تقول بحبا الضعيف كيف بعضی قويا
 فسامعناه فقلت لأقوى من الله ولا أضعف من العبد وهو بعضی فنهض فخرج ثم أقبل من الغد
 وعليه ثوبان أبيضان وليس معه أحد فقال يا سري كيف الطريق الى الله تعالى فقلت ان أردت

العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان أردت الله فاترك كل شيء سواء اتصل اليه وليس الا
 المساجد والمحراب والمقابر فقام وهو يقول والله لا سلكت الا صعب الطرق وروى خارجا فلما كان
 بعد أيام أقبل الى غلمان كثير فقالوا ما فعل أحمد بن يزيد الكاتب فقلت لا أعرف الا رجلا جابني
 من صفته كذا وكذا وجرى لي معه كذا وكذا ولا أعلم حاله فقالوا بالله عليك متى عرفت حاله
 فعرفنا ودلنا على داره فبعيت سنة لا أعرف له خبرا فبينما أنا ذات ليلة بعد العشاء الاخرة جالس
 في بيتي اذ بطارق بطرق الباب فأذنت له في الدخول فاذا بانفتي عليه قطعة من كساء في وسطه
 وأخرى على عاتقه وبعده زنبيل فيه نوى فقبل بين عيني وقال يا سري أعتقك الله من النار كما
 أعتقتني من رق الدنيا فأومأت الى صاحبي ان امض الى أهله فأخبرهم فمضى فاذا زوجته قد
 جاءت ومعها اولده وعلمانه فدخلت وألقت الولد في حجره وعليه حلل وحمل وقالت يا سري
 ارملتني وأنت حي وأيتمت ولدك وأنت حي قال السري فنظر الى وقال يا سري ما هذا وفاء ثم
 أقبل عليها وقال والله انك لثمرة فؤادي وحبيبه قلبي وان هذا ولدي لا عز الخلق على غير أن هذا
 السري أخبرني أن من أراد الله قطع كل ما سواه ثم نزع ما على الصبي وقال ضعي هذا في الابدان
 الجنائفة والابساد العارية وقطع قطعة من كسائه فلق فيها الصبي فقالت المرأة لا أرى ولدي في
 هذه الحالة وانتزعت منه فحين رأها قد اشتغلت به ثم ضعت على ليلتي بيني وبينكم الله
 وروى خارجا وضعت المرأة قبالة الكاهن فقالت ان عدت يا سري سمعت له خيرا فأعلمني فقلت ان شاء الله
 فلما كان بعد أيام أتتني بهوز فقالت يا سري بالشونيزية غلام يسألك الحضور فضيت فاذا به
 مطروح تحت رأسه ابنة فسلمت عليه ففتح عينيه وقال ترى بغضرتك الجنائفات فقلت نعم قال
 بغضرتي قلت نعم قال أنا غريق قلت هو من صبي الغرق فقال على مظالم فقلت في الخبر انه يؤتى
 بالتائب يوم القيامة ومعه خصومه فيقال لهم خلوا عنه فان الله تعالى بعوضكم فقال يا سري
 معي دراهم من لقط النوى اذا أتت فاشتر ما احتاج اليه وكفني ولا تعلم أهلي لئلا يغيروا وكفني
 بحرام فجلست عنده قليلا ففتح عينيه وقال لي مثل هذا فليعمل العاملون ثم مات فاخذت الدراهم
 فاشترت ما يحتاج اليه ثم سرت نحوه فاذا النامس يهرهون اليه فقلت ما الخبر فقبل مات ولى من
 أولياء الله يزيد أن نصلي عليه فحنت فغسلته ودفناه فلما كان بعد مدة وفد أهله يستمعون خبره
 فاخبرتهم بمعونه فأقبلت امرأته باكية فأخبرتها بحاله فسألتني ان أرى بها قبره فقلت أخاف أن
 تغيروا وكفانه قالت لا والله فأريتها القبر فبكيت وأمرت باحضار شاهدين فأحضرا فاعتقت
 جواربها ووقفت عقارها ونصفت بماله اولمت قبره حتى ماتت رحمة الله تعالى عليها *
 چون کند کل عنایت دیدہ باز * ایچینین باشد بدینا اهل راز (واذ نادى ربك موسى) اذ من صوب
 باذکر المقدر والمناداة والنداء رفع الصوت وأصله من الندى وهو الرطوبة واستعارته للصوت
 من حيث ان من تكثر رطوبة فقه حسن كلامه واهذا بوصف الفصح بكثرة الريق والمعنى اذكر
 يا محمد آتومك وقت ندائه تعالى وكلامه موسى أي ليلة رأى الشجرة والنار حين رجوع من مدين
 وذكرهم بما جرى على قوم فرعون بسبب تكذيبهم اياه وحذرهم ان يصيهم مثل ما أصابهم (ان انت)
 نفسیر نادى فان مفسرة بمعنى أي والاثبات مجي بسهولة والمعنى قال له يا موسى انت (القوم
 الظالمين) أنفسهم بالكفر والمعاصي واستعباد بني اسرائيل وذبح ابنهم (قوم فرعون) بدل

من القوم والاقتصار على القوم للايذان بشهرة أن فرعون أول داخل في الحكم (الايقون)
 استئناف لا محل له من الاعراب والالتصيص على الفعل أتبعه ارساله اليهم للانداز وتجييبا من
 غلوهم في الظلم وافرطهم في العدوان أي ألا يخافون الله ويصرفون عن أنفسهم عقابا بالايان
 والطاعة وبالفارسية آباغي ترسند يعني بايد كه بترسند از عذاب حضرت الهى و دست از كفر
 يارند و بنى اسرائيل را بكنند (قال) استئناف كأنه قيل فماذا قال موسى فقبل قال
 متضرعا الى الله تعالى (رب) أي برورد كار من (أني أخاف) الخوف توقع مكروه عن اماره
 مظنونه أو معلومه كأن الرجاء والطمع يقع محبوب عن اماره مظنونه أو معلومه (ان يكذبون)
 ينكرون ويتوبون وما أقول من أول الامر قال بعض الكبار خوفه كان شفقه عليهم وأصله يكذبون في
 خذفت الياء استغناء بالكسر (ويضيق صدرى) وتكثرت شؤدد من ازانفعال تكذيب وكان
 في موسى حدة وهو معطوف على أخاف وكذا قوله (ولا ينطق لساني) ونكث ايدزيان من
 وعقده كه دارد زياده كرد فان الانطلاق بالفارسية كشاده شدن وبشدن والمراد هنا هو
 الاقول واللسان الجارحة وقوتها قال الله تعالى واحلل عقدة من لساني يعني من قوة لساني فان
 العقدة لم تكن في الجارحة وانما كانت في قوتها التي هي النطق بها كما في المفردات (فأرسل)
 جبريل عليه السلام (الى هرون) ليكون معينا في التبلية فانه أفصح لسانا وهو أخوه
 الكهنة وبالفارسية أو را شريك من كردان برسانت تاباعانت او زرد فرعونيان روم واعلم أن
 التكذيب سبب لضيق القلب وضيق القلب سبب لتعسر الكلام على من يكون في لسانه
 حبة لأنه عند ضيق القلب ينقبض الروح والحرارة الغريزية الى باطن القلب واذا انقبضا
 الى الداخل ازدادت الحبة في اللسان فلهذا بدأ عليه السلام بخوف التكذيب ثم ثني
 بضيق الصدر ثم ثلث بعدم انطلاق اللسان وسأل تشرليك أخيه هرون فانه لو لم يشرك به
 في الامر لاختافت المصلحة المطلوبة من بعثة موسى وبسبب عقدة لسانه عليه السلام احتراقه
 من الجرة عند امتحان فرعون (كما قال العطار) هجوه موسى اين زمان در طشت آتش
 مانده ايم * طفل فرعونيم ما كام ودهان پرا خكرت * ولم تحترق أصابعه حين قبض على
 الجرة لتكون فصاحته بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة معجزة ولذا قال بعضهم من قال
 كان أثر ذلك الاحتراق على لسانه بعد الدعوة فقد أخطأ قال بعض الكبار ينبغي للواعظ أن يراقب
 الله في وعظه ويحجب عن تكلم ما يشين بجمال الانبياء ويترك حرمانهم و يعلق السنة العامة
 في حقهم ويسب الظن بهم والامتنه الله ولا تنكته (ولهم) أي لقوم فرعون (علي) أي بذري
 (ذنب) أي جزاء ذنب وموجبه فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والمراد به قتل القبطي
 دفعا عن السبطي وانما سماه ذنبا على زعمهم وقال الكاشاني وايشان را بر من دعوى كاهنت
 مراد قتل قبطيت و بزعم ايشان كاه ميكويد (فأخاف) ان أنيتهم وحدي (ان يقتلون)
 بمقابلته قبل أداء الرسالة كما ينبغي وأما هرون فليس له هذا الذنب قال بعض الكبار ليس يجب
 طريان خوف الطبيعة وصفات البشرية على الانبياء فالقلب ثابت على المعرفة واعلم أن هذا وما
 قبله ليس تعبلا وتوقفا من جانب موسى وتر كالمسارعة الى الامتنال بل هو استدفاع للبلية
 المتوقعة قبل وقوعها واستظهار في أمر الدعوة وحقيقته أن موسى عليه السلام أظهر التلويح

من نفسه ليجد القكين من ربه وقد آمنه الله وأزال عنه كل كلفة حيث (قال) تعالى (كلا) أي
 ارتدع عما تظن فانهم لا يقدرون على قتلك به لاني لا أسلطهم عليك بل أسلطك عليهم (فأذهباً)
 أي أنت والذي طلبت وهو هرون فان الخطاب اليهما على تغليب الحاضر (بآياتنا) أي حال كونكما
 متبسين بآياتنا التسع التي هي دلائل القدره وبهجة النبوة وهورمز الى دفع ما يخافه (أنا
 معكم) تلييل للردع عن الخوف ومزيد تسلية لهما بضمان كمال الحفظ والنصرة والمراد موسى
 وهرون وفرعون نوح موسى وهرون بالعون والنصر ومع فرعون بالقهر والكسر وهو مبتدأ
 وخبر وقوله (ستمعون) خبر ثان أو الخبر وحده ومعكم ظرف لغو وحقيقة الاستماع طلب السمع
 بالاصغاء وهو بالفارسية كوش فراداشتن والله تعالى منزّه عن ذلك فاستعمل للسمع الذي هو
 مطلق ادراك الحروف والاصوات من غير اصغاء والمعنى سامعون لما يجري بينكم وينبئه
 فأظهر كما عليه مثل حاله تعالى بحال ذي شوكة قد حضر مجادلة قوم بسمع ما يجري بينهم لاجتال الالياء
 منهم ويظهرهم على الاعداء مباغته في الوعد بالاعانة وجعل الكلام استعارة تمثيلية لكون
 وجه الشبه هيئة منتزعة من عدة أمور (فآيتنا فرعون) پس يبايد فرعون وهو الولد ابن
 مصعب وكنيته أبو العباس وقيل اسمه مغيث وكنيته أبو مزة وعاش أربعاً وثلاثين سنة (فقولا
 أنا) أي كلامنا (رسول رب العالمين) فرستاده برورد كارها لمياتيم وقال بعضهم لم يقل رسولاً لان
 موسى كان الرسول المستقل بنفسه وهرون كان رداً بصدقة تبعه في الرسالة (ان أرسل معنا
 بني اسرائيل) ان مفسرة لتضمن الارسال المفهوم من الرسول معنى القول والارسال ههنا
 التخلية والاطلاق كما تقول ارسلت الكلب الى الصيد أي غلهم وشأنهم لم يذهبوا الى أرض
 الشام وكانت مسكن آباؤهم وبالفارسية ومضن اينست كه بفرست با ما بني اسرائيل رابعي
 دست از ايشان بدارتا با ما برمين شام ووندك مسكن اباي ايشان بوده وكان فرعون استعبدهم
 أربعاً وثلاثين سنة وكانوا في ذلك الوقت ستمائة ألف وثلاثين ألفاً فانطلق موسى الى مصر وهرون
 كان بها فلما لاقيا ذهباً الى باب فرعون ليلا ودق موسى الباب بعصاه ففزع البوابون وقالوا
 من الباب فقال موسى أنا رسول رب العالمين فذهب البواب الى فرعون فقال ان مجنوناً بالباب
 يزعم أنه رسول رب العالمين فأذن له في الدخول من ساعته كما قاله السدي وأترك حتى أصبح ثم
 دعاهما فدخلا عليه وأدباً رسالة الله فعرف فرعون موسى لانه نشأ في بيته فسته (قال) فرعون
 لموسى وقال قتادة انهما انطلقا الى باب فرعون فلم يؤذن لهما منه حتى قال البواب ههنا انسان
 يزعم أنه رسول رب العالمين فقال انذن له حتى فضحك منه فأدباً الرسالة فعرف موسى فقال
 عند ذلك على سبيل الامتنان (الم تريك فينا ووليدنا) في حجرنا وانا زلنا (وقال الكاشفي) ندرت
 برورديم درميان خویش ووليد ادرحالتی كه طفل بودی نزدك بولادت عبر عن الطفل بذلك
 اقرب عهد من الولادة (ولبت فينا من عمرك سنك) ودرنگ كردی در منزلهاى ما سالها از عمر
 خود قوله من عمرك حال من سنين والعمر بضمين مصدر عرأى عاش وحيي قال الراغب العمر
 اسم لمدة عمارة البدن بالحياة قليلة أو كثيرة قبل لبت فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين وأقام بها
 عشرين سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله تعالى ثلاثين سنة ثم بقي بعد الفرق حين فيكون عمر موسى
 مائة وعشرين سنة (وفعلت فعلتك التي فعلت) الفعله بالفتح المزة الواحدة بمعنى قتل القبطى

الذي كان خباز فرعون واسمه فاتون وبه ما عتد نعمته من تربته وتبليغه مبلغ الرجال به بما جرى عليه من قتل خبازه وعظمه قال ابن الشيخ تعظيم تلك النعمة يستفاد من عدم التصريح باسمها الخاص فان تكبير الشيء واسمها قد يقصد به التعظيم (وانت من الكافرين) حال من احدى التامين أي من المذمومين لنعمة والجاحدين لحق تربتي حيث عمدت الى رجل من خواصي (قال) موسى (فعلتها) أي تلك الفعل (إذا) أي حين فعلت أي قتلت النفس وهو حرف جواب فقط لأن ملاحظة المجازاته هنا بعيدة (وأنا من الضالين) يقال ضل فلان الطريق أخطأ أي ضللت طريق الصواب وخطأته من غير نعمة لكن رمي سهما الى طائر وأصاب آدميا وذلك لأن مراد موسى كان تأديبه لا قتله وبالنار سبية آفة نبودم كما عشت زدن من انكسر كشته شود (فقررت منكم) ذهب من بينكم الى مدين حذرا على نفسي (لما خفتكم) أن تصيدوني بضرته وتواخذوني بما لا أستحقه بجنايتي من العقاب (فوهب لي ربي) حين رجعت من مدين (حكما) أي علما وحكمة (وجعلني من المرسلين) اليكم وفي فتح الرحمن حكما أي نبوة وجعلني من المرسلين درجة ثانية للنبوة قرب نبي ليس برسول قال بعض البكران الله تعالى اذا أراد أن يبلغ أحدا من خلقه الى مقام من المقامات العالية يلقي عليه رعبا حتى يقفز اليه من خلقه فيكشف له خصائص امراره كما فعل بموسى عليه السلام ومعاصي الخواص ايات كعاصي غيرهم فانهم لا يفتخرون فيها بحكم الشهوة الطبيعية بل بحسب الخطا وذلك مرفوع (وتلك) أي الترية المدلول عليها بقوله ألم تربك (نعمة تمنها على) أي تمن بها على تظاهرا وهو في الحقيقة (أن عبدت بني اسرائيل) أي تعبدت لبني اسرائيل وقصدك اياهم بنديج أبنائهم فانه السبب في وقوعي عندك وحصولي في تربتك يعني لو لم يفعل فرعون ذلك أي قهر بني اسرائيل وذبح أبنائهم لتكفلت أم موسى بتربيته ولما فقدته في اليم حتى يصل الى فرعون ويربي بتربيته فكيف بمن عليه بما كان بلاؤه سببها له قوله تلك مبتدأ ونعمة خبره وتمنها على صفة وأن عبدت خبر مبتدأ محذوف أي وهي في الحقيقة تعبدت قومي والتعبد بالفارسية رام كردن ويندكي كرفتن يقال عبدته اذا أخذته عبدا وقهرته وذلك مراد موسى عليه السلام أولا ما ربحه فرعون قد حاق بنبوته ثم رجع الى ماعده عليه من النعمة ولم يصرح برده حيث كان صدقا غير قاذح في دعواه بل نيه على أن ذلك كان في الحقيقة نعمة اكونه مسيئا عنها قال بعضهم بدأ فرعون بكلام السفلة ومن على نبي الله مما أطعمه والمائة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا أنقله بالنعمة وعلى ذلك قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثاني أن يكون ذلك بالقول وذلك مستتبع فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح ذلك قيل المنة تهتم الصفية والحر من ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسفت المنة أي عتد النعمة قال الترمذي قدس سره ليس من الفتوة تذكار الصنائع وتعدادها على من اصطنعت اليه الا ترى الى فرعون لما لم يكن له فتوة كيف ذكر منيعه وامتن به على موسى * ازنا كسان دهر فتوت طمع مدار * از طبع ديو خاصيت آدمي مجوی * اعلم أن الله تعالى جعل موسى عليه السلام مظهر صفة لطفه بأن جعله نبيا مرسلًا وله في هذا المعنى كجارية لا يبلغها الا بالترية ومقاساة شدة الرسل مع فرعون وجعل فرعون

اللعنة بالعلم والذكور

مظهر صفة قهره بأن جعله ككذاب موسى ومعاذ له وكان فرعون كإبسة في التمزد والأيام
والاستبكار لم يبلغها إبليس ليعلم أن للإنسان استعدادا في اظهار صفة اللطف لم يكن للملك ولذلك
صار الإنسان مسجودا للملك والملئ ساجده ولو لم يكن موسى عليه السلام داعيا لفرعون الى
الله تعالى وهو كذبه لم يبلغ فرعون الى كاليته في التمزد ليكون مظهر الصفة القهر بالتريبة
في التمزد كذا في التأويلات التجمية وقس عليه ما كل موسى وكل فرعون في كل عصر الى قيام
الساعة فان الاشياء تتبين بالاضداد وتبلغ الى كمالها (قال فرعون وما رب العالمين) ما استفهامية
معناها أي شيء والرب المربي والمتكفل لمصلحة الموجودات والعالم اسم للمساوي الله تعالى من
الجواهر والاعراض والمعنى أي شيء رب العالمين الذي ادعت أن رسوله وما حقيقته الخاصة
ومن أي جنس هو منكر لأن يكون للعالمين رب - واه (قال الكاشفي) چون فرعون شفيده
بود که موسى گفت ان رسول رب العالمين اسلوب سخن بگردانید و از روی امتحان آفت
چيست برورد کار عالمیان وجهه چيست سؤال از ماهیت کرد و عالم ممکن تعریفه تعالی
الابلوازمه الخارجية لاستحالة التركيب في ذاته من جنس وفصل (قال) موسى مجيبا له بما يصح
في وصفه تعالی (رب السموات والارض وما بينهما) عين ما أراد به بالعالمين لئلا يحمله اللعين على
ما تحت مملكته (ان كنتم موقنين) بالاشياء المحققين لها بالنظر الصحيح الذي يؤدي الى الايقان
وهو بالفارسية بي كان شدن علمت أن العالم عبارة عن كل ما يعلم به الصانع من السموات والارض
وما بينهما ما وأن ربها هو الذي خلقها ورزق من فيها وبرأها فهاذا تعريفه وجواب سؤالكم
لان غير الخطاب في كنتم لفرعون وأشرف قومه الحاضرين (قال الكاشفي) هیچ کس را
از حقیقت حق آگاهی ممکن نیست هر چه در عقل و فهم و حواس و قبایس که جذبات
خداوند تعالی ازان متزه و مقتدست چه آن همه محدثاتند و محدث جزاد الوجود
توان کرد - انکه او از مدت بر آرد دم - چه شناسد که چيست سرفدم - علم را سوی - حضرتش در
نیست - عقل نیز از کمالش آ که نیست - یعنی العلم بالله العلم به من حيث الارتباط بينه وبين
الخلق واتشاه العالم منه بقدر الطاقة البشرية اذ منه ما لا يوفيه الطاقة البشرية وهو ما وقع
فيه الكمال في ورطة الخيرة وأقر بالهجز عن حق المعرفة (قال) فرعون عند سماع جوابه خوفا
من تأثيره في قلوب قومه وانقيادهم له (من حوله) من اشرف قومه وهم القبط - وابشان
ياصدتن بود زيور هابسته و بر کسيهای زرین نشسته - وحول الشيء جنبه الذي يمكن أن يحول
اليه وينقلب (الآتسمعون) ما يقول فاستعوه ونججوا منه في مقاله وفيه يريد ربوبية نفسه
(قال) موسى زيادة في البيان وحطاله عن مرتبة الربوبية الى مرتبة الربوبية (قال الكاشفي)
عدول کرد از ظهر آيات باقرب آيات بناظر و اوضح آن تأمل (ربكم وديانكم الاواين) وقيل
ان فرعون كان يدعى الربوبية على أهل عصره وزمانه فلم يدع ذلك على من كان قبله فيبين به هذه
الآية أن المستحق للربوبية هو رب كل عصر وزمان (قال) فرعون من سفاخته رصرة القومه
عن قبول الحق (ان رسوا لكم الذي أرسل اليكم لمجنون) لا يصدر ما قاله عن العقلاء وسماه
رسولا على السخرية وأضافه الى مخاطبه ترفعا من أن يكون مرسل الى نفسه والمجنون حائل
بين النفس والعقل كما في المقدرات (قال) موسى زيادة في تعريف الحق ولربيت تغل بجاربه

في السفاضة (رب المشرق والمغرب وما بينهما) بان رويته للسماوات والارض وما بينهما. ما ران
 كان متضمنة البيان الخافقين وما بينهما ما لکن أراد التصريح بذكر الشروق والغروب للتغيرات
 الحادثة في العالم من النورمزة والظلمة أخرى المقترة الى محمد بن عبد الله عليه السلام قال ابن عطاء مؤثر
 قلوب أوليائه بالايمن ومشرق طواهرهم ومظلم قلوب أعدائه بالسيف ومظهر آثار الظلمة
 على هياكلهم (ان كنتم تعقلون) شيئا من الاشياء أو من جملة من له عقل وتميز علمت أن الامر
 كما قلته واستدللت بالأثر على المؤثر وفيه تلويح بأنهم عجزوا عن دائرة العقل متصفون بما رموه
 عليه السلام به من الجنون فن كمال ضديته موسى وفرعون وكذا القلب والنفس يعد كل منهما
 ما يصد من الآخر من الجنون وقس عليه ما العاشق والزاهد فان جنون العشق من واد
 وجنون الزهد من واد آخر * زد شيخ نارس يده بهشق نود بعنه أم * ديوانه رازر زنس
 كود كان چه بالك (قال) فرعون من غاية تمزده وميل الى العقوبة كما يهله الجبارة وهدولا الى
 التمديد عن المهاجرة بعد الانقطاع وهكذا يدن المعاند المجمع وغيف على نسبة الربوبية الى
 غيره واهله كان دهر باعقدان من ذلك قطار وتولى أمره بقوة طالعه استحق اعبادته من أهله
 وقال بعضهم كان الملعون مشها ولذلك قال وما رب العالمين أي أي شيء هو وقوة في الخيال (لئن
 اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين) اللام للعهد أي لاجعلنك من الذين عرفت أحوالهم
 في سجوني فانه كان بطرحهم في هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك لم يقل لاجعلنك (قال الكاشفي)
 هو آينه كرايدم ترا از زنداينان آورده اند كه حين فرعون از قفس بدتر بود ذيرا كه زنداينان را
 در حنره عميقى انداختند بيهوده را بجا هيچ غي ديدي و غي شديدي و بيرون غي اوردي
 الا بركه وفيه إشارة الى محبت حب الدنيا فان القلب اذا كان متوجها الى الله وطلبه معرضا
 عن النفس وشهواتها فلا استيلاء للنفس عليه الا بشبكة حب الجاه والرياسة فانه آخر ما يخرج
 عن رؤس الصديقين * باشدا هل آخرت را حب جاه * همچو يوسف را دران شهره اچاه (قال)
 موسى (أولو جنتك) اكر يايم ترا (بشي ميبين) يعنى أتفعل بي ذلك ولو جنتك بشي موضع اصدق
 دعواي يعنى المعجزة فانها بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق
 مدعى نبوته فالو واللعال دخلت عليه بالهزمة الاستفهام لانكاره وحذف الفعل أي جايا
 بشي ميبين وجعلها بعضهم لطف أي أتفعل بي ذلك لو لم أجي بشي ميبين ولو جنتك به أي على
 كل حال من عدم الجنى والنجى * (قال) فرعون (فانت به) پس ياران جيزا (ان كنت من
 الصادقين) في أنك يفتة موضحة لصدق دعواك وكان في يد موسى عصا من شجر الآس من
 الجنة وكان آدم جاء من الجنة فلما مات قبضها جبريل ودفعها الى موسى وقت رسالته فقال
 موسى لفرعون ما هذه التي بيدي قال فرعون هذه عصا (فألقى) من يده (عصاه) والانقاء طرح
 الشيء حيث تلقاه وتراه ثم صار في التعارف اسماء لكل طرح (فاذا هي) پس انجاء عصا پس
 از افكندن (نعبان ميبين) أي ظاهرا للعبانية وأنها تسمى بشبه النعبان صورة بالهجر وبغيره
 والنعبان أعظم الحيات بالفارسية زدها واداشه تقاوه من نعبت الماء فاشع أي شجرة فانجبر
 (قال الكاشفي) وفرعون از مشاهده او بتريسد و مردمان كه حاضر بودند هزيمت كردند چنانچه در
 وقت فرار ييست و پنج هزار كس كشته شد * قال فرعون من شدة الرعب يا موسى أسألك

الذي أرسلنا أن نأخذها فأخذها فعدت عصا ولا تناقض بينه وبين قوله سما جات
وهو الصغير من الحيات لأن خلقها خلق الثعبان العظيم وحركتها وحفتها كالمان كافي كشف
الامرار وفيه إشارة إلى القاء القلب عصا الذكر وهو كلمة لاله الا الله فاذا هي تعبان ميين بلتقم
بضم النني ماسوى الله (وزرع بده) من جيبه وبالفارسية ودست راست خویش از زیر بازوی
جب خویش بیرون کشید (فاذا هي) پس انجادست او (يضاه) ذات نور وبيض من غير
برص وبالفارسية سید درخشد بود بعد از آنکه کسدم کونه بود (لناظرین) مر نظر
کنند کارا گفته اند شعاع دست مبارک موسی عنابه نور آفتاب دیده را خیره ساختی * روی
أن فرعون لما رأى الآية الأولى قال فهل غيرها فأخرج يده فقال ما هذه قال فرعون يدلنا فيها
فأدخلها في ابطنه ثم نزعها ولها شعاع كاد يعشى الابصار وبه الالف وفي التأويلات النجمية
وزرع بده أي يد قدرته فاذا هي يضا مؤيدة بالتأييد الالهى منورة بنور وبي يطش للناظرين أي
لاهل النظر الذين ينظرون بنور الله فان النور بالنور يرى (قال) فرعون (للملا) أي لاشراف
قومه حال كونهم مستقرين (حوه) فهو ظرف وضع موضع الحال وقد سبق معناه والملا جماعة
يجمعون على رأى فيلئون العيون رواه والنفوس جلالة وبها (ان هذا) بدرستی سما این
مراد یعنی موسی (ساحر علیهم) فائق فی علم السحر وبالفارسیه جادو بیست دانا و استاد فرعون
ترسید که کسان وی بموسی ایمان آرند حیلہ انکیخت وگفت ابن جادو بیست که در فن سحر
مہارتی تمام دارد بر بد الخ والسحر تحیلات لاحقیقہ لها فالساحر الختال الخیال بما لاحقیقہ له
وجہ الجمع بین ہذا و بین قوہ فی الاعراف قال الملا من قوم فرعون حیث أسند القول
بالساحریۃ الیہم ان فرعون قالہ للعاشرین والحاضرین قالوہ للغائبین کما فی کشف الاسرار
(برید ان یخرجکم من ارضکم) من ارض مصر ویتغاب علیکم (بسعره) بجادوی خود (فما
ذات امرون) پس چه فرماید مر اشماد رکار او اشارت کنید قال فی کشف الاسرار ہی من
الموامرة لامن الامر وهي المشاورة وقيل للتشاورا نقار لقبول بعضهم امر بعض فيما اشار به
أی ماذا تشیرون به عنی فی دنعه ومنعه قهره سلطان المعجزه وحیره حتی حطه عن دعوی الربوبیة
الی مقام مشاورة عبیدہ بعد ما کان مستقلا بالرأى والتدبیر وأظهر استنساخ الخوف من
استیلائه علی ملکک ونسبة الانحراج والارض الیہم لاجل تفسیرہم عن موسی (قالوا) أي الملا
(ارجعہ وأخاه) یقال ارجعہ آخر الامر عن وقتہ کما فی القاموس أي آخر امر موسی وأخیه
عرون حتی تنظر ولا تعجل بقتلہ ما قبل أن یظہر کذبہ ما حتی لا یسی عیبک الظن بک وتصیر
معدوراً فی التنسل (وابعث) وبراہن کثیر و بفرست (فی المدائن) فی الامصار والبلدان واقطار
مملکتک وبالقار... یة در شهرها مملکت خود و فی فتح الرجن ہی مدائن الصعد من نواح مصر
(حاشرین) أي شرطا یحشرون الناس ویجمعونہم فحاشرین منفة او صوف محذوف هو فعل
ابعث والشرط جمع شرط بالضم وسكون الراء وقصها وهي طائفة من أعوان الولاة معرفة
کما فی القاموس والشرط بالفتح العلامة ومنه سمي الشرط لانهم جعلوا لانتفہم علامة يعرفون
بها (بأوتل) نایا زند ترا ای الحاشرون (بکل صغار) هر جایجادو بیست (عیام) دانا و بر
سر آمد رفتن مصر ای فی عارضوا موسی بمنزل مصره بل بفضوا علیه ویتضح للعامة کذبہ

فقتله حينئذ وهو اتدبير النفس والفساء الشيطان في دفع الحق الصريح وكل تدبير هكذا في كل
 عصر فصاحب مدبر البينة وانما يحيى خبث القول والفعل من خبث النفس اذ كل انا يترشح
 بما فيه ولو ترك فرعون وقومه التدبير في أمر موسى وقابلوه بالقبول لسوا من كل آفة لكن
 منعهم حب الجاه عن الاتباء وحبك الشيء بعين وبصم وانما اخلدوا الى الارض غفلة عن
 الدولة الباقية الحاصلة بالايمان والاطاعة والاتباع (وفي المنوى) تحته بندست انك تحتس
 خواندة * صدر بندارى وبرد رمانده * بادشاهان جهان آن بدركى * بونبردند از شراب
 بندكى * ورنه ادهم وارمر كردان وذنك * ملك رابرهم زدندى بى درنك * كه حق از بهر
 ثبات اين جهان * مهرشان بنهاد در چشم ودهان * ناشودشسيرين بريشان تحت وتاج * كه
 ستانم از جهانداران خراج * از خراج ارجيع آرى زر جور بك * آخرآن از تو بماند مرده
 ريك * هم رجات نه كردد ملك ووزر * زربده سرمه ستان بهم رنظر * تا يبينى كين جهان
 چاهيست تنك * يوسفانه آن رسن آرى بچنك * هست در جاه انك كليات نظر * كترين آنك
 نميد سنك زر * وقت بازى كود كار از اختلال * مى غمايد اين خزنها ز زومال * (الجمع
 الصحرة) أى بعث فرعون الشرطى المداثر لجمع الصحرة بضم عواوهم اثنان وسبعون أو سبعون
 ألفا كما يدل عليه كثرة الجبال والعصى التى خيلوها وكان اجتماعهم بالاسكندرية على ما رواه
 الطبرى (المقات يوم معلوم) المقات الوقت المضروب للشيء أى لما وقت به وعين من ساعات يوم
 معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وهو يوم عيداهم كانوا يتزينون ويحججون فيه كل سنة
 روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه وافق يوم السبت فى أول يوم من السنة وهو يوم النيروز
 وهو أول يوم من فرودين ماه ومعنى نيروز بلغة القبط طلع الماء أى علاماء النيل وبلغت العجم
 نوروز أى اليوم الجديد وهو أول السنة المستأنفة عندهم وانما وقت لهم موسى وقت الضحى من
 يوم الزينة فى قوله قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشرن الناس ضحى ليظهر الحق ويرهق الباطل
 على رؤس الأشهاد ويشيع ذلك فى الاقطار واختاره فرعون أيضا ليظهر كذب موسى بمحض
 الجمع العظيم فكان ما كان (وقيل) من طرف فرعون للناس لاهل مصر وغيرهم عن يمكن
 حضوره (هل أنتم محججون) آياهتيد شما فراهم آيد كان يعنى فراهم آيد وجمع شويد * فقيه
 استبطاهم فى الاجتماع حنا على مبادرتهم اليه فليس المراد بهل حقيقة الاستفهام بقريته
 عدم الجواب (علنا) شايد ما هم به باتفاق (تبيع الصحرة) كانوا هم الغالين) لاموسى وليس
 مرادهم أن يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو أن لا يتبعوا موسى لكنهم ساقوا كلامهم مسايق
 لكاتبه جلالهم على الاهتمام والجد فى المغالبة فالترجى باعتبار الغلبة المقتضية للاتباع
 لا باعتبار الاتباع (فلما جاء الصحرة) پس آن هنگام كه آمدند بجادوان بنزدك فرعون ابشارا
 يار داد و دلتوازى بسيار كردايشان كستاخ شده (طالوا فرعون أن لنا) آيا ما را باشد (لا جرا)
 جعلنا عظيما (آن كتاب الغالين) لاموسى (قال نعم) لكم ذلك يعنى آرى مزدي باشد شمارا
 (وأنكم) مع ذلك (إذا) آن وقت يعنى اذ غلبتم (لن المقربين) عندى تكونون أول من يدخل
 على وآخرون يخرج من عندى وكان ذلك من أعظم المراتب عندهم وهكذا حال أرباب الدنيا
 فى قربية السلطان ونحوه وهو من أعظم المصائب عند العقلاء چون برين وعدهم مستظهر

كشته باد و بیهای خود را بیدان. بین آردند و بوقت معلوم در برابر حضرت موسی صف
 بر کشیده گفتند ای موسی تو اول افکنی جادویی خود را یا ما. فکنتیم (قال لهم موسی أقوا)
 اطرحوا (ما أنتم ملفون) لم یرد به امرهم بالسحر و القویة لان ذلك غیر جائز بل الاذن فی نفسہ
 ما هم فاعلموا لا محالة توس لایه الی اظهار الحق و ابطال الباطل قال فی كشف الاسرار ظاهر
 الکلام امر و معناه التهاون فی الامر و ترک المبالاة بهم و بفاعالهم (فألقوا حبالهم) جمع حبل
 (وعصیهم) جمع عصا * یعنی پس فکنتند در سینهها و عصاهای مجوفی در سینهها ساختند
 خود را که هفتاد هزار ررسن و هفتاد هزار عصا بود (وقالوا) و گفتند بعد از آنکه عصا و ررسنها
 بمرارت آفتاب در حرکت آمد و از مردمان غریب و بر خاست * أی قالوا عند الالتقاء حالفین
 (بعضة فرعون) بحق برزکی و قوت و غالبیت فرعون (انما نحن الغالبون) علی موسی و هرورن
 أقسموا بعزته علی أن الغلبة لهم ان شرط اعتقادهم فی أنفسهم و اتیانهم بأقصى ما یمكن ان یؤتی
 من السحر و القسم بقرآن من أقسام الجاهلیة و فی الحدیث لا تحلقوا با بانکم و لا بآتهاتکم
 و لا باطوار غیت و لا تحلفوا الا بالله و لا تحلفوا بالله الا و أنتم صادقون قال بعض البکار رأوا کثرة
 غویبها تم و قلوا العصار فنظر الیهما بنظر الحقارة و ظنوا غلبة الکثیر علی القلیل و ما علموا
 أن القلیل من الحق یمتل کثیرا من الباطل کما أن قلیل الامن النور یمحو کثیرا من الظلمة (قال
 الحافظ) تیغی که آسمانش از فیض خود در حداب * تنها جهنم بکبر و بی منت سبایه (فألقى
 موسی عصاه) بالامر الالهی (فأذاهی) پس آن عصا از دهانش (تلقف) بتلع بسرعة من لقفه
 کسبته تا وله بسرعة کافی القاموس (ما یا فکون) آنچه تزویری ساختند و بصورت مار چنان
 می نمودند * أی ما یقلوبه و المأخوذ عنه بعض اکابر المکاشفین صور الحیات من حبال
 السمرة و عصیهم حتی بدت للناس حبالا و عصیا کما هی فی نفس الامر کما یصل الخصم بالحق حجة
 خصمه فیظهر بطلانها لانتفس الحبال و العصی کما عند الجمهور و الادلخ علی السحرة الشبهة
 فی عصا موسی و التمس الیهم الامر فکانوا لم یؤمنوا و کان الذی جاء به موسی سینث من قبیل
 ما یبایت به السحرة الا أنه أقوى منهم محررا و انه یدل علی ما قلنا قوله تعالی تلقف ما یا فکون
 و تلقف ما صنعوا و ما أفکوا الحبال و ما صنعوا العصی بسحرة هم و انما أفکوا و صنعوا فی أعین
 الناظرین صور الحیات و هی التي تلقفها عصا موسی ذکره الامام الشعرائی فی الکبریة الاحمر
 (والتی السحرة) علی وجوههم (ساجدین) لله تعالی * جه دانستند که انقلاب عصی شعبان
 و غر و بردن او آنچه تزویری ساختند از قبیل حضرت * أی ألقوا اثر ما شاهد و اذ ذلك من
 غیر تعلم و تردد غیر متمسکین کان ملقباً لقاهم لعلمهم بأن مثل ذلك خارج عن حدود السحر
 و أنه امر الهی قد ظهر علی یدہ تصدیقه و فیه دلیل علی أن التبصر فی کل فن نافع فان السحرة
 ما یقتضوا بان ما فعل موسی معجزهم الایها رتتم فی فن السحر و علی أن منتهی السحر غویه و تزویر
 و تمحیل شیء لا حقیقه له و بجه الدلالة أن حقیقه الشیء لو انقلبت الی حقیقه شیء آخر بالسحر لما
 عدوا انقلاب العصا حجة من قبیل المعجزة الخارجة عن حد السحر و ما خروا ساجدین عند
 مشاهدته و قد سبق تفصیل السحر فی سورة طه قال بعض کبار السحر ما خروا من السحر
 وهو ما بین النجر الاول و النجر الثانی و حقیقته اختلاط الضوء و الظلمة فها هو دلیل لما خالطه

من ضوء الصبح ولا هو ينهار اعدم طلوع الشمس للابصار فكذلك ما فعله السحرة مما هو باطل محقق
فيكون عدم ما فان العين ادرت أمر الا تشك فيه وما هو حتى محض فيكون له وجود في عينه
فانه ليس هو في نفسه كما تشهد العين ويظنه الزاني قال الشاعر اوى بعد ما نقله هو كلام تقيير
ما معناه مثله قط (قالوا) ازروى صدق (آمناب رب العالمين) بدل استقبال من التي فلذلك لم يتصل
بينهما عاطف انظر كيف أصبحوا سحرة وأمسوا شهداء مسلمين مؤمنين فالغرور من اعتد على
شي من أعماله وأقواله وأحواله (قال الحافظ) برعمل تكبيرة مكن زانك دران روز ازل توجه
داني قلم صنع بنامت چه نوشت (وقال) مكن بنامه ما هي ملامت من مست * كه آكهست كه
تقدیر بر سرش چه نوشت (رب موسى وهرون) بدل من رب العالمين لرفع توهم ارادة فرعون
حيث كان قومه الجاهل يسمونه بذلك ولو وقفوا على رب العالمين اتقال فرعون انار رب العالمين
اي اى عنوا فراد وارب موسى وهرون فارفع الاشكال (قال) فرعون للسحرة (آمنتم) على
صيغة الخبر ويجوز تقدير همزة الاستفهام كما سبق في الاعراف (له) أي لموسى (قبل أن آذن
لكم) ييش ازانكه اجازت و دستورى دهم شمارا در ايمان بوى * أي بغير اذن لكم من جاني
كافي قوله تعالى لنفدا البصر قبل أن تنفذ كلمات ربي لان آذن الايمان منه ممكن أو متوقع (أنه)
موسى (الكبير) الذي علمكم السحر فواضعكم على ما فعلتم وتواطأتم عليه يعني بايكد يكر
اتفاق كرديد برهلا من وفاد ملك من كما قال في الاعراف ان هذا المكر مكرتوه في المدينة أي
قبل ان تخرجوا الى هذا الموضع أو علمكم شيأ دون شي فلذلك غلبكم أراد بذلك التليس على
قومه كي لا يعتقدوا أنهم آمنوا عن بصيرة وظهور حق (فلا سوف تعلمون) أي وبال ما فعلتم
واللام للتأكييد لا للعالم فلذا اجتمعت بحرف الاستقبال ثم بين ما وعدهم به فقال (لاقطعن
أيديكم وأرجلكم) لفظ التفعيل وهو التطيع لكثرة الايدي والارجل كما تقول نصت الباب
وفتحت الابواب (من خلاف) من كل شق طرفا وهو أن يقطع البداليهي والرجل اليسرى وذلك
زمانة من جانب البدن كما في كشف الاسرار وهو أول من قطع من خلاف وصلب كما في فتح
الرحن وقال بعضهم من للتعليل يعني برأي خلافه كما من كرديد وذلك لان القطع المذكور
لكونه تحقيقا للعقوبة واحتراما عن نفويت منفعلة البطش على الجاني لا يناسب حال فرعون
ولما هو بصدد الان يحمل على حته حيث أوعد لهم في موضع التغليظ بما وضع للتخفيف
انتهى وذلك وهم محض لانه يدفعه قوله (ولا صلبتكم أجمعين) وهو آية بردار كنتم همه شمارا اي
على شاطئ البحر تا بريد وهمه مخافتان عبرت كبرند * قال في الكشف أي أجمع عليكم التطيع
والصلب روى أنه علقهم على جذوع النخل حتى ماتوا وفي الاعراف ثم لا صلبتكم فأوقع المهلة
ليكون هذا الصليب اعدا بهم أشد (قالوا) أي السحرة المؤمنون (لاضرب) مصدر ضار به يضروه
ضيرا اذا ضربته أي لا ضربت به علينا وبالفارسية * هي ضربى ليست برما ازتم ديدتو وما ازمرتو
نهي ترسيم (انالي و بنامن قلبون) راجعون فيبيننا بالصبر على ما فعلت ويجاز بناء على التيات
على التوحيد وفي الآية دلالة على أن للانسان أن يظهر الحق وان خاف القتل قال ابن عطاء من
انصت مشاهدته بالحقيقة احتمل معها كل واردي رد عليه من محبوب ومكروه الأتري
ان السحرة لما صحت مشاهدتهم كيف قالوا الاضرب (قال السدي) في حق أهل الله) دمام

شراب آلم در کشند • و کر تلخ بینند دم در کشند • نه تلخست صبری که بر یاد اوست • که تظنی
 شکر باشد از دست دوست (قال الحافظ) عاشقانرا کرد آتش می پسندد لطف بار • تنگ چشم
 کر نظر در چشمه کوثر کنم (وقال) اگر بلطف بجوانی مزید الطافت • و کر بهر برائی در روز
 ما صافست (انا نطمع) زرجو قال في المقررات الطمع نزوع النفس الى شئ شهوة له (ان بغفر لنا
 ربنا خطايانا) السالفة من الشرك وغيره (ان كذا) أي لان كذا (أول المؤمنين) أي من أتباع
 فرعون أو من أهل المشهد (قال الكاشفي) آورده اند که فرعون بفرمود نادست راست وبای
 جب ان مؤمنان بپریند وایشانرا از دارهای بلند او بچسند و موسی علیه السلام برایشان می
 کریست حضرت عزت بجایها برداشته منازل قرب و مقامات انرا ایشانرا بنظرویی در آورده
 تا تـلی یافت • جادوان کان دست و یاد را بچسند • در فضای قرب مولی تاخسند • کر برفت
 آن دست و پا بر جای آن • رست از حق بالهای باودان • نابدان برها پرواز آمدند • در هوای
 عشق شهباز آمدند • وذلك لان ما نقص عن الوجود زاد في الروح والشهود والله تعالى يأخذ
 الفاني من العبد و يأخذ بده الباقي وكان جعفر ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم أخذ اللوا
 في بعض الغزوات بيمنه فقطعت فأخذته بشماله فقامت فأحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة فأنا به الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء ولذلك قيل له جعفر
 الطيار وهكذا شأن من هو صادق في دعواه فليصف ألم البلاء عنك عماك بأن الله تعالى هو المبني
 لكن هذا العلم اذ لم يكن من مرتبة المشاهدات لا يحصل التصفيف التام بفعل السكرة كانت
 حال الشهود والبهذية ومثلها يقع نادرا اذا الانجذاب تدريجي لا كثر السالكين لادفعي وكان
 حال عمر رضي الله عنه حين الايمان بحال السكرة وبالجملة ان الايمان وسيلة الاحسان فمن سعى في
 اصلاح حاله في باب الاعمال أو صلته الله الى ما أوصل اليه أبواب الاحوال كما قال عليه السلام
 من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر كما تعبد لله
 تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بشرية ابراهيم عليه السلام قبل نبوته عناية من الله له حتى بلغه
 الرواية وجاءته الرسالة فكذلك الولى الكامل يجب عليه معانقة العمل بالشرعية المظهرة حتى
 يفتح الله له في قلبه عين الفهم عنه فيلهم معاني القرآن ويكون من المحذنين بفتح الدال ثم يردّه الله
 تعالى الى ارشاد الخلق كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارسل انتمى فاذا عرفت
 الطريق فعليك بالسلوك فان أهل السلوك هم المملوك ولن يتم السلوك الا بالانقلاب التام عن
 الاهل والاولاد والاموال الى الله تعالى كما قالوا انما الى ربنا منقلبون ألا ترى أن السالك
 الصوري يترك كل ماله في داره فان العبد ضعيف والضعيف لا يتحمل الحمل الثقيل نسأل الله
 التيسير والتسهيل (وأوحينا الى موسى أن أمر بعبادي) الاجتهاد اعلام في خفاء وسرى بسرى
 بالكسر سرى بالضم وسرى بالفتح وسرى أيضا أي سار ليلا والمعنى وقتنا للموسى بطريق الوحي
 يا موسى اذهب ببني اسرائيل بالليل وسيرهم حتى تنتهي الى بحر القلزم فبأيتك هناك أمرى
 فتعـمل به وذلك بعد سنين أقام بين أظهرهم يدعهم الى الحق ويظهر لهم الآيات فلم يزيدوا
 الاعتوا وفسادوا بالفارسية • ويبلغ كرديم بسوى موسى أنكه ببر بسبب بند كان من يعنى
 بن اسرائيل بجانب درياى قلزم كه نجات شما و هلاك كفره در آنست • وعلم الالهاء الى البحر

من الوحي اذ من العبدان يؤمر بالمسير لئلا وهو لا يعرف بهمة الطريق ومن قول جبريل حين
 خرجوا من مصر ومعد ما بيني وبينك يا موسى البحر اى شظ بجزر القلزم (انكم متبعون) يتبعكم
 فرعون وجنوده وهو تعدل للامر بالاسراء اى اسر بهم حتى اذا اتبعوكم مصعبين كان لكم
 تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على اثركم حين تدخلون
 البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم (فاورسل فرعون) حين اخبرهم في الليل
 (في المدائن) در شهرها كه پداى نقت نزيدك بود (حاشرين) اى قوم اجام عين العساكر ليتبعوهم
 (قال الكاشفي) آخر روز خبر خروج ايشان بقطبان رسيد چه مي بنداشتند كه بنى اسرائيل
 تهيه اسباب عمد در خانهاى خود اقامت نموده اند روز دوم خواستند كه از عقب ايشان دو ندر
 خانه هر قبطى يكى اذا عزة قوم مرد بتعز به اومت غول شدند در روزين روز فرعون بجمع كردن
 لشكر امر كرد (قال فى كشف الاسرار) بامداد روزيك شفيه قطبان بدفن آن كار مشقول
 وفرعون آن روز فرمود تا خيل وحشم وى همه جمع آمدند و ديكر روز روز و شبه فرابى بنى
 اسرائيل نشستند (ان هولاء) اى قال حين جمع عساكر المدائن ان هولاء يريد بنى اسرائيل
 (الشردمة قلابون) گروه اند كنده اتقلهم وهم ستمائة الف وسبعون الفا بالنسبة الى جنوده
 اذ كان عدد آل فرعون لا يحصى قال فى التكملة اتبعهم فى الف الف حصان سوى الاماثل
 وكانت مقدمته ستمائة الف والشردمة الطائفة القليلة وقليلون دون قلة باعتبار انهم
 اسباط كل سبط منهم سبط قليل (وانهم لنا انظون) بنشم آرد كان والغيط اشد الغضب وهو
 الحرارة التى يجدها الانسان من توران دم قلبه والمعنى انما علون ما يغظنا ويغضبنا بما فعلتم
 ديننا وذهابهم بأموالنا التى استعاروها بسبب انهم عبدا فى هذه الليلة وخر وجههم من أرضنا
 وبقراذ من اوههم مخرطون فى سلك عبادنا (وانا لجمع ساذرون) يقال للجموع جمع وجميع
 وجماعة والحذر احتراز عن تخفيف يريد ان بنى اسرائيل اقلتم وحقارتهم لا يلى اليهم ولا يتوقع
 علوهم وغلبتهم ولكنهم يفعلون افعالا تغيبنا وتضيق صدورنا ونحن جمع وقوم من عادتنا
 التيقظ والحذر واستعمال الحزم فى الامور فاذا خرج علينا خارج سارنا الى اطفاء نائرة
 فسادة قاله فرعون لاهل المدائن لئلا يظن به انه خاف من بنى اسرائيل (وقال بعضهم) ساذرون
 يعنى سلاح دارانيه وداتيد كان مرادهم حرب تعريضة بانك قوم موسى نه سلاح تمام
 دارندوه بعلم حرب دانانده فان الحاذر يعنى بمعنى المهين والمستعد كما فى الصحاح (فاخرجناهم)
 اى فرعون وقومه بأن خلقنا فيهم داعية الخروج بهم هذا السبب فعملتم عليه يعنى انهم وان
 خرجوا باختيارهم الا انه استدراج اليه تعالى اسنادا مجازيا من حيث انطلق المذكور
 (من جنات) بساين كانت ممتدة على حافى النيل (وعيون) من الماء قال الراغب يقال لمنبع
 الماء عين تشبها بالعين الجارية لما فيها من الماء قال فى كشف الاسرار وعيون اى انها جارية
 (وقال الكاشفي) وازبشمه سارها (وكنوز) وازكجها يعنى الاموال الظاهرة من الذهب
 والفضة ونحوها مماها كثر لان ما لا بوذى منه حتى الله فهو كنوزان كان ظاهرا على وجه
 الارض وما ادى منه فليس بكنوزان كان تحت سبع ارضين والكنز المال المجموع المحفوظ
 والفرق بينه وبين الركاوز المعدن ان الركاوز المال المر كوزى الارض مخلوقا كان او موضوعا

والمعدن ما كان مخمرا لوقا والكنوز ما كان موضوعا قال في خريدة البحار وفي أرض مصر كتوز
 كثيرة ويقال ان غالب أرضها ذهب مدفون حتى قيل انه ما فيها موضع الا وهو مشغول من
 الدقائق (ومقام كريم) يعني المنازل الحسنة والمجالس البهية وقال السهيلي في كتاب التعريف
 والاعلام هي الفيوم من أرض مصر في قول طائفة من المفسرين ومعنى الفيوم الفيوم التي هي
 في التكملة وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها نهر يشقها ونهرها من
 بحايب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل ويتقطع أيام الشتاء وهو يجري في سائر الزمان على العادة
 ولهذه المدينة ثلثمائة وستون قرية عامرة كلها من ارض وغلل ويقال ان الماء في هذا الوقت
 قد أخذ أكثرها وكان يوسف جعلها على عدد أيام السنة فاذا اجذبت الدنيا والمصرية كانت كل
 قرية منها تقوم بأهل مصر يومها وبارض الفيوم بساكنين وأشجار وفواكه كثيرة رخيصة وأعمال
 زائدة الوصف وبها من قصب السكر كثير (كذلك) أي مثل ذلك الانحارج الجيب أنخرجناهم
 فهو مصدر تشبيهي لانخرجنا وقال أبو الليث كذلك أي هكذا الفعل عن عصافى (وأورثناها بنى
 اسرائيل) أي ملكنا تلك الجنات والعيون والكنوز والمقام اياهم على طريقة مال المورث
 للوارث كأنهم ملكوها من حين خروج اربابها منها قبل ان يقبضوها ويتسلطوا بالقارسية
 وميراث دايم باع وبستان وكنج وجاهاى ايشان فرزندان يعقوب راجه قول أنت كعبى
 اسرائيل بعد از هلاك فرعونيان بمصر آمده همه أموال قبليه را بجميطه تصرف آوردند واضح
 أنت كه در زمان دولت داود عليه السلام بر ملك استيلا باقتسه متصرف جهان مصریان
 شدند كما قال الطبري انما ملكوا اديارا لفرعون ولم يدخلوها لكنهم سكنوا الشام (القصة)
 فرعون شصد هزار سوار بر مقدمه لشكر روان كرد و شصد هزار بر مينه تعيين كرد شصد
 هزار بر ميسره نامزد فرمود و شصد هزار در ساقه لشكره مقرر كرد و خود با خلق يشمار در قاف
 قرار گرفت يكي لشكر سر با غرق جوشن شده در موج چون در باى آهن چو جوشم دلبران بر كين
 و خوز بر شصد خون ادم تيغهاى تيز (فأبغوهم) بقطع الهمزة يقال أتبعه اتباعا اذا طلب الثاني
 المعوق بالاول وتبعه تبعه اذا متربه ومضى معه والمعنى فأردنا انرا جهم وايراث بنى اسرائيل
 ديارهم نخر جوا فالحقوا موسى وأصحابه (مشرقين) يقال أشرف وأصبح وأمسى وأظهر اذا
 دخل فى الشروق والصبح والمساء وانظهيره والمعنى حال كونهم داخلين فى وقت شروق
 الشمس أى طلوعها على أنه حال امان الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعا لان الدخول
 المذكور قائم بهم جميعا (قال الكاشفي) يعنى بهنكم طلوع افتاب بنى اسرائيل رب بدند
 ودران زمان اشكر موسى بكاره در باى قلم رسيدند تدبير عبور ميكردند كه ناگاه اثر فرعونيان
 پديد آمد (فلما تراءى الجمعان) تقار با بحيث رأى كل واحد منهما الآخر والمراد جمع موسى
 وجمع فرعون تراءى من التفاعل والتراى بكذبكر اديدن و در برابر يكديكر افتادن كفاى
 التساج (قال أصحاب موسى انما يدركون) الملقون من وراءنا ولا طاقة لنا بقوم فرعون
 وهذا البحر امامنا لا منفذ لنا فيه (قال) موسى (كلا) نه جنبست أى ارتدعوا وانزجروا
 عن ذلك المقال فانهم لا يدركونكم فان الله تعالى وعسى لكم ان تخلص منهم (ان معى ربى)
 بالحفظ والنصر والرعاية والعناية قال الجنيده حين سئل العناية أولام الرعاية قال العناية

قبل الماء والطين (سید بن) البتة الى طريق النجاة منهم بالكلمة • محققان گفته اند موسی
 علیه السلام در کلام خود معیت را مقدم داشت — — — معی ربی وحضرت پیغمبر
 ما علیه السلام در قول خود که ان الله معنا معیت را تاخیر فرمود تا بر ضمایر عرفا روشن
 کرد که کلمه از خود بحق نکرست و این مقام مریدست و حیدب از حق بخود نظر کرد و این
 مقام مرادست مرید را هر چه گویند آن کند و مراد هر چه گویند بخوان کنند • این یکی را
 روی او در روی دوست • و آن در کار روی او خود روی اوست • و فی کشف الاسرار موسی
 خود را درین حکم فرد فرمود که گفت معی ربی و نکفت • معنای بنا بر آنکه در سابقه حکم رفته
 بود که قومی از بنی اسرائیل بعد از هلاک فرعون و قبطیان کو ساله برست خواهند شد باز
 مصطفی علیه السلام چون در غار بود با صدیق اکبر از احوال صدیق آن حقائق معانی ساخته که
 او را بانفس خود قریب کرد و در حکم معیت آورد گفت ان الله معنا و گفته اند موسی خود را
 گفت ان معی ربی سید بن و رب العزیز امت محمد را گفت ان الله مع الذین اتقوا موسی آنچه
 خود را گفت الله او را بگرد و او را را • نجات نمود و کیم دشمن از پیش برداشت جکوی آنکه
 تعالی بخودی خود امت احمد را گفت و وعده که داد اولی که وفا کند از غم گناه برهاند و بر حمت
 و مغفرت خود رساند • روی آن مؤمن آل فرعون کان یزیدی موسی فقال این امرت فهدی البحر
 امامک وقد عشيتك آل فرعون قال امرت بالبحر و لعلی أو مر بما أصنع (روی) عن عبد الله بن
 سلام أن موسی لما انتهى إلى البحر قال عند ذلك یا من كان قبل كل شیء و المكون لكل شیء و الكائن
 بعد كل شیء اجعل لنا مخرجاً عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله
 علیه و سلم ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسی حين انطلق البحر قلت بلی قال قل اللهم لك الحمد
 و البک المشتکی و بک المستعان و أنت المستعان و لا حول و لا قوة الا بالله قال ابن مسعود فمنا
 تركهن منذ سمعتهن من النبي علیه السلام (فأوحينا إلى موسی ان) یا موسی (اضرب بعصاك
 البحر) هو بحر القلزم و سمي البحر بحر الاستبحار أي اتساعه و اتساعه و بحر القلزم طرف من
 بحر فارس و القلزم بضم القاف و سکون اللام و ضم الزای ببلدة كانت على ساحل البحر من جهة
 مصر و بينها و بين مصر نحو ثلاثة أيام و قد خربت و يعرف اليوم موضعها بالسويس تجاء بحر رود
 منزل ينزله الحجاج المتوجه من مصر إلى مكة زیاتقرب منها غرق فرعون و بحر القلزم بحر مظلم
 و حش لاخبر فيه ظاهراً و باطناً و على ساحل هذا البحر مدينة مدينه و هي خراب و بها البئر التي
 سقى موسی علیه السلام منها غنم شعيب و هي معطلة الآن (قال الكاشغري) موسی علیه السلام
 براب دریا آمد و عصا بروی زد و گفت یا باخاله ما را راه ده (فانطلق) الفاء فصیحة أي فاضرب
 فانطلق ماء البحر أي انشق فصارتی عشر فرقا بعدد الاسباط یمنهن مسالك (فمکان كل فرق) أي
 كل جزء و فرق منه و تقطع قال فی المفردات الفرق یقارب الفلق لكن الفلق یقال اعتباراً
 بالانشقاق و الفرق یقال اعتباراً بالانفصال و الفرق القطعة المفصلة و كل فرق بالتفخيم
 و التریق لكل القزاء و التفخيم أولى (كأطود العظیم) كالجبل المرتفع فی السماء الثابت و
 مقتره قال الراغب الطود الجبل العظیم و وصفه بالعظیم لكونه فیما یبزی الاطواد عظیماً لا لكونه
 عظیماً فیما بین سائر الجبال و دخلوا فی شعابها كل سبط فی شعب منها (قال الكاشغري) و فی الحال

کلماتی که موسی در این وقت گفت

بادي درتلك دريا وزيديو كل خشك شده وهر سبطي از راهي بدر ياد آراندند كما قال تعالى فاضرب
 لهم طريقا في البحر يبسا (وازلقنا) أي قربنا من بني اسرائيل قال في تاج المصادر الازلاق
 نزديك كراديند وجمع كردن وفسرهم ما قوله تعالى وازلقنا الأناجيل على المعنى الاول أحسن
 انتهى (ثم) حيث انفلق البحر وهو إشارة الى المستبعد من المكان (الآخرين) أي فرعون
 وقومه حتى دخلوا على اثرهم مداخلهم (واخينا موسى ومن معه أجمعين) من الغرق يحفظ
 البحر على تلك الهيئة الى أن عبروا الى البر (ثم أغرقنا الآخرين) باطباقة عليهم • يعني چون بني
 اسرائيل همه از دريا بپروان آمدند موسى ميخواست كه دريا بحال خود باز شود از بیم آنكه فرعون
 و قبطيان بان راه هادراينسد وبادشان در رسند فرمان آمد كه يا موسى اترك البحر رهوا أي
 صفو فاسا كنهه فان فرعون وقومه چند غرقون فكرهه على حاله حتى أغرقهم الله تعالى كما مر في
 غير موضع آورده اند كه آن روز كه موسى نجات يافت و دشمن وي غرق كشت و روز و شب بود در هم
 ماه محرم و موسى آن روز روزه داشت شكرا نذعت را (ان في ذلك) أي في جميع ما فصل
 خصوصا في الانجاء والغرق (لاية) اعبرة عظيمة للمعتبرين (وما كان أكثرهم) أي أكثر
 المصريين وهم آل فرعون (مؤمنين) قالوا لم يكن فيهم مؤمن الا سبعة امرأة فرعون و خويل
 المؤمن و مريم بنت ناموشا التي دلت على عظام يوسف عليه السلام حين الخروج من مصر (وان
 ربك له العزيز) الغالب المنتقم من أعدائه كفرعون وقومه (الرحيم) بأولياته كوسى و بنى
 اسرائيل • يقول الفقيه هذا هو الذي يقتضيه ظاهر السورة فان قوله تعالى ان في ذلك الح
 ذكر في هذه السورة في غاية مواضع أولها في ذكر النبي عليه السلام وقومه كما سبق وذكر
 النبي عليه السلام وان لم يتقدم صرحا فقد تقدم كناية والثاني في قصة موسى ثم ابراهيم ثم
 نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب عليهم السلام فتعقيب القول المذكور بكل قصة من هذه
 القصص يدل على أن المراد بالاكثر هو من لم يؤمن من قوم كل نبي من الانبياء المذكورين وقد
 ثبت في غير هذه المواضع أيضا أن أكثر الناس من كل أمة هم الكافرون فيكون كل قصة آية
 وعبرة انما تعتبر بالنسبة الى من شاهد الواقعة ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة فيدخل فيهم قريش
 لانهم هم واقصة موسى وفرعون مثلا من لسان النبي عليه السلام فكانت آية لهم مع أن بيانها
 من غير أن يسميها من أحد آية أخرى موجبة للايمان حيث دل على أنه ما كان الا بطريق
 الوحي الصادق نعم ان قوله تعالى ان في ذلك اذا كان إشارة الى جميع ما جرى بين موسى وفرعون
 مثلا كان غير الانجاء والغرق آية للمعرقين أيضا وبذلك يحصل التلازم الاتم عابدهم فانهم جدا
 وقد رجح بعضهم رجوع ضميرا أكثرهم الى قوم نبينا عليه السلام فيكون المعنى ان في ذلك
 المذكور آية لاهل الاعتبار كما كان في المذكور في أول السورة آية أيضا وما كان أكثر هؤلاء
 الذين يسمعون قصة موسى وفرعون وهم أهل مكة مؤمنين لعدم تدبرهم واعتبارهم فليحذروا
 عن أن يصيبهم مثل ما أصاب آل فرعون وان ربك له العزيز الغالب على ما أراد من انتقام
 المكذبين الرحيم البالغ في الرحمة ولذلك يهلهم ولا يجعل عقوبتهم بعدم ايمانهم بعد
 مشاهدة هذه الآيات العظيمة بطريق الوحي مع كمال استحقاقهم لذلك وفي الآية تسلية للنبي
 عليه السلام لانه كان قد يغتم قلبه المنير شكذيب قومه مع ظهور المعجزات على يديه فذكر له

أمثال هذه القصة ليست سوى من قبيل من الأبياء في الصبر على عند قومه والانتظار لمجيء
 القرح لا قبل الصبر لا تقفروا ولا تحقروا (قال الحافظ) مروى عن عالم نبيهم يشارق خووش
 دانه كما كثر حيث يكتبونهم نحو هذا معناه (واتل عليهم) من التلاوة وهي القرآنية على
 سبيل التسلية والقرآن أعظم أي قرأ على مشركي العرب وأخبر أهل مكة (نبأ إبراهيم)
 خيرا عن النبي الثاني (قال الكاشغري) خير إبراهيم كنه إيشان بدو نسبت درست ميكنند وپفرزندی
 ابراهيم نوسنگهر (الذوال) طرف نبأ (لايه) آزر وهو نارخ كما سبق (وقومه) أهل بابل
 وهو كساحب موضع بالعراق واليه بنسب الصحرو والقوم جماعة الرجال في الاصل دون
 النساء كقوله تعالى الرجال قوامون على النساء وفي عامة القرآن أريدوا به والنساء
 جميعا كقوله القردات (ما تعبدون) أي شي تعبدونه وبالفارسية جيست آنچه برستيد سألهم
 وقد علم أنهم عبدة الاوثان ايئتهم على ضلالهم ويريهم أن ما يعبدونه لا يستحق العبادة
 (قالوا تعبدنا صنما) وهي اثنان وسبعون صنما من ذهب وفضة وحديد ونحاس وخشب كما في
 كتب الاسرار والصنم ما كان على صورة ابن آدم من حجر أو غيره كافي فتح الرحمن قال في
 القردات الصنم جنة متخذة من فضة أو نحاس والوثن ججارة كانت تعبد (قال الكاشغري) مراد
 بتكاليهاست كما ساخته بودند از انواع فلزات بر صور مختلفه و بر عبادت آن مداومت ميكرند
 كما قال (فقل لها عا قفين) لم يقتصر و اعلى قوله أصناما بل أطنبوا في الجواب باظهار الفعل
 وحذف دوام عكوفهم على أصنامهم ابتهاجا وافتخارا بذلك يقال ظلمت كذا بالالكسر
 طولا اذا علمت بانها دون الليل والظاهر أن عبادتهم الاصنام لا تختص بالنهار فالمراد بالظلول
 ههنا الدوام والمعنى بالفارسية پس هميشه مي باشيم مرانرا بجاورد و ملازم و مداوم بر عبادت
 والعكوف التزوم ومنه العتكف الملازمة المسجد على سبيل القرينة واصله العكوف كلمة على
 و ايراد اللام لا فائدة معني زائد كأنهم قالوا فنظروا لاجلها مقبلين على عبادتها ومستديرين
 حولها وقال أبو الليث ان ابراهيم عليه السلام ولدته أمته في الغار فلما خرج وكبر دخل المصر
 وأراد أن يعلم على أي مذهب هم وهكذا ينبغي للعاقل اذا دخل بلدة أن يسألهم عن مذهبهم
 فان وجدهم على الاستقامة دخل معهم وان وجدهم على غير الاستقامة أنكر عليهم فلما قال
 ابراهيم ما تعبدون وقالوا تعبد أصناما فنظروا لها عا قفين وأراد أن يسبين عيب فعلهم (قال)
 استشف يائي (هل يسمعونكم) أي يسمعون دعاءكم على حذف المضاف فان كم ليس من قبيل
 السموعات والواو بحسب زعمهم فانهم كانوا يجرون الاصنام مجرى العقلاء (اذ تدعون) وقت
 دعائكم لحوائجكم فيستجيبون لكم (أو يضرعونكم) على عبادتكم لها وبالفارسية يا سودمير
 سائتم مارا (أو يضرعون) أو يضرعونكم بترك العبادة اذ لا بد للعبادة من جلب نفع أو دفع ضرر
 وبالفارسية بازبان ميرساند بشما قوم ابراهيم توانستند كه اورا جواب دهند به سانه تقليد پيش
 آورده (قالوا) ما رأينا منهم ذلك السمع أو النفع أو الضرر بل وجدنا آباءنا كذلك منصوب
 قوله (يقولون) وهو مفعول ثان لوجدنا أي وجدناهم يعبدون مثل عبادتنا فاقتد بسابهم
 واعترفوا بانهم عزل من السمع والمنفعة والمضرة بالكلية واضطرروا الى اظهار أن لا سند لهم سوى
 التقليد خواهي بسوي كعبه تخفنيق ره بری هي بر بی مثلد كم کرده مرو (قال) ابراهيم

متبرئاً من الاصنام (أفرايتهم) أى أنظرتهم فابصرتهم أو تأملتهم فعلمتهم (ما كنتم تعبدون أئتم
 وآباؤكم الأقدمون) الأولون حق الابصار وبحق العلم فإن الباطل لا ينقلب حقاً بكثرة فاعليه
 وكونه دأباً قديماً وما موصولة بعبارة عن الاصنام (فانهم عدو لى) بيان لحال ما يعبدونه بعد
 التنبية على عدم علمهم بذلك أى لم تنظروا ولم تفقروا على حاله فاعلموا أن الاصنام أعداء لعابديهم
 لما انهم يتضررون من جهتهم فوق ما يتضرر الرجل من عدوه فسمى الاصنام أعداء وهى
 جمادات على سبيل الاستعارة وصور الامر في نفسه حيث قال عدو لى لالكم تعربضاهم فانه
 أنفع في النصيح من التصريح واشعاراً بانها نصيحة بدأ بها نفسه ليكون أذعى الى القبول وقال
 الفراء هو من المقلوب ومعناه فانى عدو لهم فان من عاديته عاد الكوافراد العدو لانه في الاصل
 مصدر أو بمعنى التسبب أى ذو عداوة كما مر لذي تمر (الارب العالمين) استثناء منقطع أى لكن
 رب العالمين ليس كذلك بل هو ولى في الدنيا والاخرة لا يزال يتفضل على منافعهما قال بعض
 الكبار رأى الخليل عليه السلام نفسه بمثابة في الخلة لم يكن له في زمانه نظير يسمع كلامه من حيث
 حاله فوعدت العداوة بينه وبين الخلق جميعاً واذا هذا اخبار عن كمال محبته اذ لا يلقى بصحبه
 ومحبته أحد غير الحق قال سمعون لا نصيح المحبة لمن لم ينظر الى الاكوان وعافيه ابغين العداوة حتى
 يصح له بذلك محبة محبوبه والرجوع اليه بالانقطاع عما سواه الا ترى الله كيف قال حاكي عن
 الخليل فانهم عدو لى الارب العالمين هجرت الكل قبلك حتى صرح على الاتصال به جبر ماسوى
 بايد طلب كردن وصال او

كن من الخلق جانباً وارض بالله صاحباً قلب الخلق كيف شئت تجدهم عقارباً
 يقول الله قبرا لم أن العدو لا ينظر العدو والابطرف العين بل لا ينظر أصلاً قد ان الميل
 القلبي قطعاً فاذا كان ماسوى الله تعالى عدواً للاله فاللائق له أن لا ينظر اليه الا ينظر
 الاعتبار وقد ركب الله في الانسان عينين اشارة باليمنى الى الملكوت وباليسرى الى الملك فما
 دامت اليسرى مفتوحة الى الملك فاليمنى محجوبة عن الملكوت وما دامت اليمنى ناظرة الى
 الملكوت فالعبد محجوب عن الجبروت واللاهوت فلا بد من قطع النظر عن الملك والملكوت
 وابصاله الى عالم الجبروت واللاهوت وهو العمى المقبول والنظر المرضى وفي الدعاء اللهم اشغلنا
 بك عن سواك فان قات ما يطلق عليه ماسوى الله كاه من آثار تجلياته تعالى فكيف يكون عدواً
 وغيراً قلت هو في نفسه كذلك لكنه اشارة الى المراتب ولا بد من العبور عن جميع المراتب مع
 أن كونه عدواً انما هو من حيث كونه صنماً ومبدأ علاقة فن شاهد الله في كل شئ فقد انقطع عن
 الاغيار فكل عدوه صديق والحمد لله تعالى جهان مرآت حسن شاهدها مست فشاهد وجهه في
 كل ذرات (الذى خلقني) از عدم بوجوده ورد صفة رب العالمين (فهو) وحده (بهدى) يرشدنى
 الى صلاح الدارين به دايته المتصلة من الخلق ونفخ الروح متجدد على الاستمرار كما نبى عنه فاه
 العطف التعقيبي وصيغة المضارع وذلك أن مبدأ الهداية بالنسبة الى الانسان هداية الجنين
 الى امتصاص دم الحبيب من الرحم ومنها اها الهداية الى طريق الجنة والتنعيم بالذات ذها وأشار
 قوله فهو يهدى الى قطع الاسباب والاكتساب في النبوة والولاية والخلة بل أشار الى الاصطفاة
 الا لى وذلك أن جميع المقامات اختصاصية عطائية غير نسيية حاصله للعين القابضة من التقيض

الاقدس وظهوره بالتدريج يحصل شرائطه وأسبابه يؤهم المحبوب فيظن أنه كسبي بالتعمل
 وليس كذلك في الحقيقة (قال الحافظ) قومي يجهد وجدنه اذ ندر وصل دوست قومي ذكر حواله
 بتقدير ميكند (والتي) الخ معطوف على الصفة الاولى وتكرر بالوصول في المواقع الثلاثة
 لدلالة على أن كل واحد من الصلات مستقلة باقتضاء الحكم (هو) وحده (يطعمني) أي
 طعام شاء وبالتفارية منحور اذ مر اغذائي كقوام اجزاء بدن مضت (ويستقيني) أي شراب
 شاء وبالتفارية وهي آشاماندمر اشراي كهموجب تسكين عطش وسبب تربت اعضاء أي هو
 رازقي عن عند تطعاهي وشرابي وليس الاطعام والسقي عبارتين عن مجرد خلق الاطعام والشراب
 له وتعليقهما اياه بل يدخل فيهما اعطاء جميع ما يتوقف الانتفاع بالطعام والشراب عليه
 كالشهوة وقت المضغ والابتلاع والهضم والمدفع ونحو ذلك ومن دعاه أي هريرة رضي الله عنه
 اللهم اجعل لي ضربا طعمونا وعوده خضوما ودر اشورا وأشار الآية الى مقام التوكل والرضا
 والتسليم والتفويض وقطع الاسباب والاقبال اليه بالكيفية والاعراض عما سواه (صاحب
 بحر الحقائق) فرموده كمراد طعام عبوديتك كدها بايان زنده شود وشراب طهور تجلي صفت
 ربوبيتك ارواح بان تازه باشد وذو النون مصري قدس سره فرموده كمراد طعام طعام معرفتت
 واين شراب شراب محبت واين يت خوانده شراب الهبة خبير ان شراب وكل شراب سواء
 سراب ورازخواي كلام شمه از اسرار كلام حقائق نظام آيت عند ربي بطعمني وبسقيني هي
 تولى ببرد ترا نوال دما دم زخانه بطعمني ترا يباله مسدام از شراب بسقيني هي اوقبله لدي
 ازان سبب كنتم بمر دمان كه لكم دينكم ولي ديني وقد اختلف الناس في الاطعام والشراب
 المذكورين في الحديث على قولين أحدهما أنه طعام وشراب حسي اللهم قالوا وهذه حقيقة
 اللفظ ولا يوجب العدول عنه ما قال بعضهم كان يؤتى بطعام من الجنة والثاني أن المراد به
 ما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلبه من لذة مناجاته وفرحة عينه بقربه ونعيم محبته ونواجع
 ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الارواح وفرحة الاعين وبهجة النفوس قال الشيخ
 الشهير باقتاده أفندي قدس سره انما كل نبينا عليه السلام في الظاهر لاجل أمته الضعيفة
 والافلا احتياج له الى الاكل والشرب وما روى من أنه كان يشد الحجر على بطنه فهو ليس من
 الجوع بل من كمال اطاقته لئلا يصعد الى الملكوت بل يبقى في عالم الملك ويحصل له الاستقرار في
 عالم الارشاد وقد حكي عن بعض أمته أنه لم يأكل ولم يشرب سمنين وهو أولى وأقوى في هذا
 الباب من أمته لقوة انجذابه الى عالم القدس وتجرده عن غواشي البشرية وكان في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سقاء تبع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام يقرأ ومامن دابة في الارض
 الا على الله رزقها فرمى بقرته فأتاه آت في منامه بقدرح من شراب الجنة فسقاه قال أنس
 رضي الله عنه فعاش بعد ذلك نيفا وعشرين سنة لم يأكل ولم يشرب على شهوة كما في كشف
 الاسرار (واذا مرضت) ويحون بيمارشوم (فهو) وحده (بشقين) ببرتني من المرض وبعطى
 الشقاء لا اطباء وذلك انهم كانوا يقولون المرض من الزمان ومن الاغذية والشقاء من الاطباء
 والادوية فاعلم ابراهيم ان الذي أمرض هو الذي بسقى وهو الله تعالى لكن نسب المرض الى
 نفسه حيث لم يقل واذا أمرضني والشقاء الى الله تعالى مع انهم جازوا الله تعالى لرعاية حسن

الادب في العبارة كما قال الخضر عليه السلام في العيب فارتدت أن أعيبها وفي الخبر فاراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كثرهما وكذا الجن راقبوا هذا الادب بعينه حيث قالوا وانما لاندرى أشتر أريدن في الارض أم أرادهم ربهم رشد اقول له واذا مرضت الخ اعطف على بطعمي ويسقيني نظمهما في سلك صلة واحدة لما أن العصاة والمرضى من متفرعات الاكل والشرب غالباً فان البطننة تورث الاسقام والابجاع والحمة أصل الراحة والسلامة فالت الحكيم لو قيل لاكثر الموتى ما سبب آجالكم اقلوا التضم وفي الحكمة ليس للبطننة خير من نخسة تدهها (قال الكاشغري) از امام جعفر صادق رضي الله عنه منقولست كه چون بیمار شوم بنگاه مرا اشفا دهد بتوبه سلی رحمه الله فرمود كه مرض برزیت اغیارست وشفافا مشاهده انوار واحد قهار ودر بحر آورده كه بیماری بتعلقات كوفین است وشفافا قطع تعلق وان رابسته بجزیه عنایتست كه چون در رسد سالت را از همه منقطع ساخته یكی پیوند دهد یعنی بشریت بجزید از مرض تعلقش باز رهند • جكویت كه چه خوش آمدی مسیح صفت • یك نفس همه در درمرا دوا كرد • وقال بعضهم واذا مرضت بدهاء محبته وسقمت بسقم الشوق الى لقائه ووصلته فهو يشفين بحسن وصاله وكشف جهانه • بتقديمك المبارك زال دانی • وفي اقبالك بجل لي شفائي • وفي الآية اشارة الى رفع الرجوع الى غيره والسكون الى التداوى والمعالجة بشئ فهو كمال التسليم (قال في كشف الاسرار) واين نه مرضی معلوم بود در ان وقت بلكه نوعی بود از تخارص كجا تخارص الاحباب طمعا في العيادة • بود بان عیسی سقیما عليها • اذا سمعت عنه سلعی ترا • ان كان يمنعك الوشاة زيارتي فأدخل الي بقلة العواد • آن شفای دل خلیل كه بوی اشارت ميكند آنست كه جبریل كاه كاه آمدی بشرمان حق وكفتی بقول مولاك كيف أنت البارحة وزبان خلیل بجواب ميگوید • خرسند شدم بدانكه كويي بكار • كای خسته روز كار دوشت چون بود • وحكى عن بعضهم أنه مرض وضعف واصفر لونه فقيل له ألا نندعوك طيبا يداوئك من هذا المرض فقال الطيبب أمرضني ثم أنشد

كيف أشكو الى طيببي ما بي • والذي بي أصابني من طيببي

(والذي يميتني) في الدنيا عند انقضاء الاجل (تم يمين) في الآخرة لمجازاة العمل أدخل ثم ههنا لان بين الامانة الواقعة في الدنيا وبين الاحياء الحاصل في الآخرة تراخيا ونسبة الامانة الى الله تعالى لانها من النعم الالهية في الحقيقة حيث ان الموت واصله لا هيل الكمال الى الحياة الابدية والخلاص من انواع الخن والبلية • پس رجال از نقل عالم شادمان • وز قاش شادمان ابن كود كان • چونكه آب خوش نديز آن مرغ كور • پيش او كوتر غايد آب شور • امام تعلبي گفته بمراند بعدل وزنده كند بفضل وكفته اند كه امات بمعصيتت واحيا بطاعت يا امات بجهلست واحيا بعقل يا امات بطوعت واحيا بورع يا امات بشراقت واحيا بتلاق در حقايق سلی آورده كه بمراند از سمات روحانيت وزنده كرد اند بصفت ربايت رحقيقت آنست كه بمراند مرا از انانيت من وزنده سازد بديت خود كه حيات حقيقي عبارت از انست • بنجويم عرفاني را توي عمر عزير من • بنجوا هم جان بر غم را توي جانم بجان توي • وقال بعضهم • غم كي خورد آنكه شادمانيش توي • باكي ميرد آنكه زندگانش توي • در نسبة آن جهان

يكاد لبندد • أنكسر كه بقدرين جهانيش نوبى (والذى أطمع) طمع وربا مي دارم (أن يغفر
 لى خطيئتي يوم الدين) أى يوم البدر • زاء والحساب دعا بلفظ الطمع ولم يعزم فى سؤاله كما عزم فيما
 قبل من الامور المدكورة تأدياً وليعلم أن العبد ليس له أن يحكم نفسه بالايمان وعليه أن يكون
 بين الخوف وارجاء وليدل على كرم الله فان الكرم اذا أطمع أهجروا • أسند الخطيئة الى نفسه
 وهى فى الغالب ما يقصد بالعرض لانه من الخطا عرضها لنفسه • وتعلما للامة ان يجتنبوا
 المعاصى ويبتعدوا على حذر وطلب لان بغفر لهم ما فرط منهم وتلافيا لما عسى يقع منه من
 الصغائر مع ان حسنات الابرايسات المقرين كما أن درجاتهم • هم دركات المقرين • بين در
 تجليص اورده • مراد خطاياى أمت محمد دست عليه السلام كه حضرت خليل ازل ذلك
 جليل دعائى غفران غوده • وتعلق المغفرة بيوم الدين مع أن الخطيئة انما تغفر فى الدنيا لان
 أثرها يتبين وفائدته ثمة تطهر روفى ذلك تم ويل له واشارته الى وقوع الجزاء فيه ان لم تغفروا مثله قوله
 رب اغفر لى ولو الذى ولل • ومنسب يوم يقوم الحساب وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت
 يا رسول الله ان ابن جدعان كان فى الجاهلية يصل الرحم ويطلع فهل ذلك يانعه قال لانه لم يفعل
 يوم ارب اغفر لى خطيئتي يوم الدين يعنى انه • كان كافرا ولم يكن مقرا بيوم القيامة لان المقرب
 طالب لمغفرة خطيئته فيه فلا ينفعه عمله وعبد الله بن جدعان هو ابن عم عائشة رضى الله عنها
 وكان فى ابتداء أمره فقيرا ثم طفر بكثر استغنى به فكان يتفق من ذلك الكثر بفعل المعروف ثم
 هذا كله احتجاج من ابراهيم على قومه واخباراً انه لا يصلح للالهية من لا يفعل هذه الافعال
 وبعد ما ذكره فون الاطراف الفاضلة عليه من الله تعالى من مبداء خلقه الى يوم بعثه حوله ذلك على
 مناجاته تعالى ودعائه بط العبد وجلب المزيد فقال (رب) أى برورد كار من (هب لى • حكما) أى
 كمال فى العلم والعمل استعد به بخلافة الحق ورياسة الخلق فان من يعلم شيئا ولا يأتى من العمل بما
 يناسب علمه لا يقال له حكيم ولا لعله حكيم وحكمة (وأخفى بالصالحين) ووفقتى من العلوم
 والاعمال والاخلاق لما ينظمنى فى زمرة الكاملين الراسخين فى الصلاح المتزهدين عن كثر
 الذنوب وصغائرها أو اجمع بينى وبينهم فى الجنة فقد أجابه تعالى حيث قال وانه فى الآخرة لمن
 الصالحين وبقى الكلام هنا سبق فى أوخر سورة الكهف (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين)
 جاهل وحسن صيت فى الدنيا يلقى أثره الى يوم الدين ولذلك ما من أمة الا وهم محبوبون له ممنون عليه
 فحصل بالاول الجاه والثانى حسن الذكر وبالفارسية وكر دان براى من زبان راست يعنى شئى
 نيكودر بيان پس آيند كان يعنى جارى كن ثناوى كلى وآوازه من زبان كسانى كه پس از من
 آيند • فقوله فى الآخرين أى فى الامم بعدى وعبر عن الثناء الحسن والقبول العام باللسان
 ليكون اللسان سببا فى ظهوره وانتشاره وبقائه الذكر الجليل على السنة العباد الى آخر الدهر دولة
 عظيمة من حيث كونه دليلا على رضا الله عنه ومحبهه والله تعالى اذا أحب عبدا يلقى محبهه الى
 أهل السموات والارض فيجبه الخلائق كافة حتى الحيتان فى البحر والطيور فى الهواء قال ابن
 عطاء أى اطلق لسان أمة محمد بالثناء والشهادة لى فانك قد جعلتهم شهدا مقبولين قال سهل
 اللهم ارزقنى الثناء فى جميع الامم والممل وانما يحصل فى الحقيقة بالفعل الجميل والخلق الحسن
 واللسان اللين فهى أسباب اللسان الصدق وبها اقتداء الآخرين به فيكون له أجره ومثل أجر

من اقتدى به (واجعلني) في الآخرة وارثا (من ورنه الجنة النعيم) شبه الجنة التي استحقها
 العامل بعد فناء عمله بالميراث الذي استحقه الوارث بعد فناء مورثه فأطلق عليها اسم الميراث
 وعلى استحقاقها اسم الوراثة وعلى العامل اسم الوارث فالمعنى واجعلني من المستحقين الجنة
 النعيم والتمتعين بها كما يستحق الوارث مال مورثه ويتعجب به ومعنى الجنة النعيم بستان رفعت
 وفيه إشارة إلى أن طلب الجنة لا ينافي طلب الحق وترك الطلب كإبرة البروية قال بعض الكبار
 إن الله تعالى هو المحبوب لذاته لا لعطائه وعطاؤه محبوب لكونه محبوبا لأنفسه ونحبه ونحب
 عطائه لحبه ولنا حبان حبه وحب عطائه وهما لذاته فقط لا لغيره أصلا ونحب بحب ذاته وحب
 صفاته لكن انما نحب بهذين الحبين كما ذكر لطلب ذاته فقط لا لغيره فيكون الحب في أصله واحدا
 وفي فرعه متعددا على ما هو مقتضى الجمع والوحدة وموجب الفرق والكثرة فحينئذ انما هو
 في مقام جمع الجمع لأنه مقام الاعتدال لافي مرتبة الجمع أو الفرق فقط (واجعلني) المغفرة
 مشروطة بالإيمان وطلب المشروط يتضمن طلب شرطه فيكون الاستغفار لا حيا المشركين
 عبارة عن طلب توفيقهم وهذا يتم للإيمان (إنه كان من الضالين) طريق الحق وبالفارسية
 ازكراهان وهذا الدعاء قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما تقدم في سورة التوبة • روى عن حمزة بن
 جندب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل توفى فأصبح الوضوء
 ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين خرج بسم الله الذي خلقني فهو يوم الدين الهدى الله
 لسواب الأعمال والذي هو يطعمني ويبقى الأطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
 وإذا مرضت فهو يشفين الأشفاء الله تعالى والذي يميتني ثم يحيي الأحياء الله حياة الشهداء
 وأمانه مئة الشهداء والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين الاغفر الله خطاياي ولو كانت
 أكثر من زبد البحر رب هب لي حكا والحقني بالصالحين الا وهب له حكا والحقني بصالح من مضى
 وصالح من بقى واجعل لي لسان صدق في الآخرة إن الا كتب عند الله صدقته فاجعلني من
 ورثة الجنة النعيم الاجعل الله القصور والنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي
 كما يراني صغيرا كذا في كشف الاسرار (ولا تخزني) من الخزي بمعنى الهوان والذل أي
 ولا تخزني ولا تهتك سري وبالفارسية رسوا ما فرطت من ترك الأولى وانما
 قال ذلك مع علمه بأنه لا يجوز له اظهار اللعوبية وحشا لغيره على الاقتداء به (كما قال الكاشغري) ابن
 دعابيزراي تعليم امتانست والانيار اخزي ورواي نباشد وذلك لانهم آمنون من خوف
 الخسامة ونحوها لما كانت مغفرة الخطيئة في قوله والذي أطعم الخ لا تستلم ترك المعاتبة أفرد
 الدعاء بتركها بعد ذلك مغفرة الخطيئة (يوم يبعثون) من القبور أي الناس كأنه واضمارة لأن
 البعث عام فيدل عليه وقد عدم الاختراء يوم البعث لان الدنيا مظهر اسم النار قال أبو الليث
 إلى ههنا كلام ابراهيم وقد انقطع كلامه ثم إن الله تعالى وصف ذلك اليوم فقال (يوم لا يتق
 مال ولا بنون) بدل من يوم يبعثون ومفعول الفعل محذوف والتقدير لا يتق مال أحد وان
 كان مصروفا في الدنيا إلى وجود البر والخيرات ولا يتق بنون فردا وان كانوا صلحا مستأهلين
 للشفاعة جدا (الامن أي الله بقلب سليم) بدل من مفعوله المحذوف أي الا مخلصا احليم القلب
 من مرض الكفر والنفاق ضرورته اشتراط نفع كل منهما بالإيمان قال في كشف الاسرار بنفوس

سليمة من الكفر والمعاصي وانما اضافة الى القلب لان الجوارح تابعة للقلب فتسلم بسلامته
 وتفسد بفساده وفي الخبر ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت
 فسدت لها سائر الجسد الا وهي القلب قال ابو الليث كان الكفار يقولون نحن اكثر اموالا
 واولادافا خير الله انه لا ينفعهم ذلك اليوم المال والبون لعدم سلامة قلوبهم في الدنيا وانا
 المسلمون فينفعهم خيراتهم وينفعهم البنون ايضا لان المسلم اذا مات ابنه قبله يكون له ذنرا
 واجر وان تخلف به فانه يذكره بصالح دعائه ويتوقع منه الشفاعة من حيث صلاحه وسئل
 ابو القاسم الحكيم عن القلب السليم فقال له ثلاث علامات اولها ان لا يؤذى احد والثانية
 ان لا ياتى من احد والثالثة اذا اصطنع مع احد معروفا لم يتوقع منه المكافاة فاذا هو لم يؤذى
 احد فقد جاء بالورع واذا لم يتاخذ من احد فقد جاء بالوفاء واذا لم يتوقع المكافاة بالاصطناع فقد جاء
 بالاخلاص (قال الكاشق) كفته اند سلامت قلب اخلاصت در شهادت ان لا اله الا الله
 محمد رسول الله قولي آنت كه دل سليم از حبه دنيا و كوي بند ز حسد و خيانت و در تيسير كويد
 از بغض اهل بيت و ازواج و اصحاب حضرت يعقوب عليه السلام امام قشيري رحمه الله فرموده كه
 قلب سليم آنت كه خالي باشد از غير خداي از طمع دنيا و رجا عضي يا خالي باشد از بدعت و طمعت
 بست و ز سيد طائفة جنيد قدس سره منقولست كه سليم مار كز بد بود و مار كز بد بود - ته در
 قلق و اضطرابست پس بيان ميكنند كه دل سليم مدام در مقام جزع و اضطراب و زاري از خوف
 قطيعة يا از شوق وصلت • ز شوق وصل مي نالم و كردستم دهد روزي • زيبم هجر ميكريم كه
 نا كه در كين باشد • هموم از كز به خونين و سوز دل مكن چندين • ندانسته كه جال عشق بازان
 اينچنين باشد • قال المولى الجلمي • محنت قرب ز بعد افزونست • جگر از محنت مرهم
 خونست • هست در قرب همه بيم زوال • نيست در بعد جز اميد وصال • وفي البحر يوم
 لا يتفق مال ولا ثون للوصول الى الحضرة لقبول القبيض الالهى الامن ائى الله عند المراقبة
 بقلب سليم وهو قلب قد سلم من انحراف المزاج الاصلى الذى هو فطرة الله التى فطر الناس عليها
 فانه خلق مرآة قابلة لتجلى صفات جمال الله و جلاله كما كان لا دم عليه السلام اول فطرته
 فتجلى فيه قبل ان يصدأ بتعلق الكونين اشارة بقوله الامن الى التخلق بخلق الله والاتصاف
 بصفته اذ لم يكن القلب سليما بلا عيب الا اذا كان متصفا بظاهرة قدس الحق من النظر الى
 الخلق قال ابن عطاء السليم الذى لا يشوشه شئ من آفات الكون وسئل بعضهم بم تنال سلامة
 الصدر قال بالوقوف على حد اليقين وترك الارادة فى التلوين والتكئين قال ابو يزيد رحمه الله
 قطعت المناور حتى بلغت البوادي وقطعت البوادي حتى وصلت الى الملكوت وقطعت
 الملكوت حتى بلغت الى الملك بفتح الميم وكسر اللام فقلت الجائزة قال قد وهبت لك جميع
 ما رأيت قلت انك تعلم انى لم اربأ من ذلك قال فما تريد قلت اريد ان لا اريد قال قد اعطيناك
 (وازلقت الجنة للمتقين) عطف على لا يتقع وصيغة الماضى لتحقق وقوعه كما ان صيغة المضارع
 فى المعطوف عليه للدلالة على استمرار انتفاع النفع ودوامه اى قربت الجنة للمتقين عن الكفر
 والمعاصي بحيث يشاهدونها من الموقف ويقفون على ما فيها من فنون الحسن فيقرحون بانهم
 المحشرون اليها وفى البحر اى قربت لانهم تبعوا عنها التقرب - م الى الله تعالى (وبرزت العظيم

للغاوين الصالحين عن طريق الحق الذي هو الايمان والتقوى أي جعلت بارازة لهم بحيث
 يرون ما سمع ما فيها من أنواع الاحوال ويوقنون بأنهم مواقعوها ولا يجحدون عنها صرفا
 فيزدادون غمما به ال بوقى بها في سبعين ألف زمام وفي اختلاف الفعلين ترجيح لجانب الوعد فان
 التبريز لا يستلزم التقریب ثم في تقديم ازلاف الجنة اياما الى سبق رجحه على غضبه وفي البحر
 وبزرت الخ اذ توجههم كان اليها الطلب الشهوات وقد حفت بالشهوات (وفي المنشور) حفت الجنة
 بمكروهاتنا حفت النيران من شهواتنا يعني جعلت الجنة محفوفة بالاشياء التي كانت مكروهة
 لنا وجعلت النار محاطة بالامور التي كانت محبوبة لنا (وقيل لهم) أي للغاوين يوم القيامة على
 سبيل التوبيخ والقائلون الملائكة من جهة الحق تعالى وحكمهم (أين ما كنتم) في الدنيا
 (تعبدون من دون الله) أي أين آلهتكم الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم شفعاؤكم في هذا
 الموقف وتقر بكم الى الله زاني (هل ينصرونكم) يدفع العذاب عنكم (أو ينتصرون) يدفعه عن
 أنفسهم وبالفارسيه بانكاه ميدان خود را از حلول عقوبت بدیشان وباب افتعل ههنا
 مطاوع فعل قال في كشف الاسرار النصر المعونة على دفع الشر والسوء عن غيره والاتصار
 أن يدفع عن نفسه وانما قال أو ينتصرون بعد قوله هل ينصرونكم لأن رتبة النصر بعد رتبة
 الاتصار لأن من نصر غيره فلا شك في الاتصار وقد ينتصر من لا يقدر على نصر غيره ثم هذا سؤال
 تقر يع وتبكي لا يتوقع له جواب ولذلك قيل (فككبوا فيها) الككببة نككونا ركدن اي
 تدور الشيء في هوة وهو تكرير الكب وهو الطرح والاقام منكوسا وجعل تكرير اللفظ دليلا
 على تكرير المعنى كروعين الكب بقوله الى باب التفعيل فأصل ككبوا ككبوا ككبوا فاستقل اجتماع
 الباءات فأبدلت الثانية كافا كما في زرح فان أصله زرح من زرحه أي شجاء عن موضعه ثم
 نقل الى باب التفعيل فقيل زرحه فأبدلت الحاء الثانية زايان قيل زرحه أي باعده فمعنى الآية
 القوافي الجحيم مرة بعد أخرى منكوسين على رؤسهم الى أن يستقر في تعزها (هم) أي آلهتهم
 (والغاوين) الذين كانوا يعبدونهم (وجنود ابليس) شياطينه أي ذريته الذين كانوا يغرونهم
 ويوسوسون اليهم ويسولون لهم ما هم عليه من عبادة الاصنام وسائر فنون الكفر والمعاصي
 ليصتروا في العذاب حسبا كانوا مجتمعين فيما يوجبهم (أجمعون) تأكيد لضميرهم وما عطف
 عليه (فالوا) استئناف ياتي أي قال العبد حين فعل بهم ما فعل معترفين بخطاياهم (وهم فيها
 يخلصون) أي والحال انهم في الجحيم بصدد الاختصاص مع من معهم من المذكورين مخاطبين
 لمعبوداتهم على أن الله تعالى يجعل الاصنام صالحة للاختصاص بأن يهطها القدرة على النطق
 والقهم قال أبو الليث ومعناه قالوا وهم يخلصون فيها على معنى التقديم (تالله ان كانوا ضلال
 مبين) ان محففة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية أي ان الشأن كافي ضلال واضح لا خفاء فيه
 (اذن ويحكم رب العالمين) ظرف لكونهم في ضلال مبين وصيغة المضارع لاستحضار الصورة
 الماضية أي تالله لقد كانوا في غاية الضلال القاحس وقت نسويتها ياكم أيها الاصنام في استهتاق
 العبادة قرب العالمين الذي أنتم أدنى مخلوقاته وأذلهم وأجهزهم (وما أضلنا) وما دعانا الى الضلال
 عن الهدى (الاجرمون) أي الرؤساء والكبراء كافي قوله تعالى رينا انما اطعنا ساداتنا وكبرانا
 وبالفارسية مكربدان وبدكاران از مهتران وأصل الجرم قطع الثمرة عن الشجرة وبالجملة ردى

الترو وأجرم صارذا جرم نحو وأمر وألبن واستعير ذلك لكل ا كتساب مكره ولا يكاد يقال في عامة
 كلامهم للكسب المحمود (فإننا) ليس نيت ما را اكون (من شافعين) هج كس از شفاعت
 كند كان كالمؤمنين من الملائكة والانباء عليهم السلام (ولا صدق حميم) ونه دوستي مهربان
 وباشفتت كما يرى لهم اصدقاؤه والصديق من صدقك في موذته وحميم قريب خاص وحامة الرجل
 خاصته كما في فتح الرحمن قال الراغب هو القريب المشفق فكانه الذي يتحدث حيا به لذويه وقيل
 لخاصة الرجل حاتمته قيل الحامة العامة وذلك لما قلنا واحتم فلان لفلان أي احتد وذلك أبلغ
 من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام (وقال الكاشفي) در قوت القلوب آورده كه حميم در صل هميم
 بوده كه حار اجه بديل كرده اند جهت قرب منحرج وهميم مأخوذست اذا هتمام لما فيه من معنى
 الاحتمام اهتمام كند درهمم كافرين وشرط دوستي بجای آورد جمع الشافع لكثرة الشفاعات
 الأتري أن السلطان اذا غضب على أحد در جماعت فيه جماعة كان افراد الصديق لقلته ولو
 قيل بعده لم يعد (قال الصائب) درين نقطه هو اداري عجب دارم كه خا كستره كه در هتمام
 مردن چشم می پوشاند آنرا • روى في بعض الاخبار أنه يجي يوم القيامة عند يحاسب
 فتستوى حسنة وسياته ويحتاج الى حسنة واحدة ترضى عنه خصوصه فيقول الله عبدي
 بقيت لك حسنة ان كانت أدخلت الجنة انظر واطلب من الناس لعل واحدا يهب منك حسنة
 واحدة فيأتي ويدخل في الصفيين ويطلب من أبيه وأمه ثم من أصحابه فيقول لكل واحد في باب
 فلا يجيبه أحد وكل يقول أنا اليوم فقير الى حسنة واحدة فيرجع الى مكانه فيسأله الحق سبحانه
 ويقول ماذا جئت به فيقول يارب لم يعطني أحد حسنة من حسناته فيقول الله عبدي ألم يكن لك
 صديق في قديك العبد صديقه فأتبه ويسأله فيعطيه ويجي الى موضعه ويجبره بذلك ربه
 فيقول الله قد قبلت امانه ولم انقص من حقه شيئا وقد غفرت لك وله في هذا المعنى اشارة الى أن
 للصدقة في الله اعتبارا عظيما وفوائد كثيرة وفي الحديث ان الرجل يقول في الجنة ما فعل
 بصديق فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله أخر جواله صديقه الى الجنة يعني وهبته له قال
 الحسن استكروا من الاصدقاؤه المؤمنين فان لهم شفاعاة يوم القيامة وقال الحسن ما اجتمع ملا
 على ذكر الله فيهم عبد من أهل الجنة الا شفعه فيهم وان أهل الايمان شفاعا بعضهم لبعض وهم
 عند الله شافعون مشفعون وفي الحديث ان الناس عززون يوم القيامة على الصراط والاصراط
 رخص منزلة يتسكف بأهل النار تأخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم أي تنطف عليهم مثل الثلج اذا
 وقع لها زفير وشهيق فيبيناهم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون فيقولون
 ربنا أنت تعلم اننا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلاق مثله قطع عبادي حق على أن لا أكلم
 اليوم الى أحد غيري فقد غفرت لكم ورضيت عنكم فيقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة
 فينجون من ذلك المكان فيقول الذين تحتم في النار فإنا من شافعين ولا صدق حميم (فلو أن
 لنا كفرة) ولولتني وأقيم فيه لو مقام ليت لتلاقيهما في معنى التقدير أي تقديرا المهدوم وفرضه كانه
 قيل فليت لنا كفرة أي رجعة الى الدنيا (فئكون من المؤمنين) بالنصب جواب التني وهذا
 كلام التاسف والتعسر ولوردوا العاد والماتم واعنه فان من يضلل الله فإله من هاد ولورجع الى
 الدنيا صارا الأتري الى الامم في الدنيا فان الله تعالى أخذهم بالأسام والضرأ كرارتم كشفه

عنهم فلم يزيدوا الا اصرا راجعنا الله واياكم من المستعينين المعتبرين لامن المعرضين الغافلين (ان
 في ذلك) أي فيما ذكر من قصة ابراهيم مع قومه (لاية) اعبدة لمن بعدد غير الله تعالى ليعلم أنه سبحانه
 منه في الآخرة ولا ينفعه أحد ولا يسجد له مكة الذين يدعون انهم على مله ابراهيم (وما كان
 أكثرهم) أكثر قوم ابراهيم (مؤمنين) كحال أكثر قريش وقد روى أنه ما آمن لابراهيم من أهل
 بابل الا لوط وابنة عمروذ (وان ربك لهو العزيز) اوست غلبه كئند بر مشركان كه سطوت او مردود
 نكردد (الرحيم) وبخشاينده كه توبه بند كان رد نكند وبى احتياج بديشان عذاب نفرستد
 ويعمل كما عمل قريشا بحكم رحمة الواسعة لكي يؤمنواهم او واحد من ذريتهم ولكنه لا يعمل
 فانه لا يتكلم لكل عامل من المكافأة على عمله ان خير انخير وان شر افشر هذا وقد جوز ان يعود ضمير
 اكثرهم الى قوم نبينا عليه السلام فانهم الذين تنلى عليهم الاية ليعتبروا ويؤمنوا وقد بين في
 المجلس السابق فارجع وفي البحر النفس جبلت على الامارية بالسوء وهو الكفر ولئن آمنت
 وصارت مأمورة فهو خرق عاداتها يدل على هذا قوله تعالى ان النفس لا مارة بالسوء الا ما رحم
 ربي يعني برجة الحق تعالى تصير مأمورة مؤمنة على خلاف طبعها واهذا قال وما كان أكثرهم
 مؤمنين يعني أصحاب النفوس وان ربك لهو العزيز ما هدى أكثر الخلق الى الايمان فضلا من
 الحضرة الرحيم فلرحمته هدى الذين جاهدوا فيه الى سبيل الرشاد بل هدى الطالبين الصادقين
 الى حضرة جلاله انتهى فالهداية وان كانت من العناية لكن لا بد من التمسك بالاسباب الى أن
 تفتح الابواب وملازمة النفس عند مخالفتها الاوامر والآداب مما يقع في هذا اليوم دون
 يوم القيامة ألا ترى أن الكفار لا مواتهم سم على ترك الايمان وتمنوا أن لو كان لهم
 رجوع الى الدنيا لقبولوا الايمان والتكليف فما نفعهم ذلك * امر وزقد بر بند عزيزان
 شناختم * يارب روان ناصح ما از تو شاد باد * عصمنا الله واياكم من سطوته وغشينا بر رحمة
 وجعلنا من أهل القبول في الدنيا والآخرة انه الموفق لخبر الامور الباطنة والظاهرة (كذبت)
 تكذبا مستترا من حين الدعوة الى انتهائهما (قوم نوح) القوم الجماعة من الرجال والنساء معا و
 الرجال خاصة وتدخل النساء على التبعية ويؤنس بدليل مجي تصغيره على قومية (المسلمين) أي
 نوحا وحده والجمع باعتبار أن من كذب رسولا واحدا فقد كذب الجميع لاجتماع الكل على
 التوحيد وأصول الشرائع أولان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل (اذ قال لهم) ظرف
 للتكذيب على أنه عبارة عن زمان مديد وقع فيه ما وقع من الجائنين الى تمام الامر (اخوهم) في
 النسب كلابيجهل أمره في الصدق والديانة وتعرف لغته فيؤدى ذلك الى القبول (نوح) عطف
 بيان لاخوهم (الانتقون) الله حيث تعبدون غيره وبالفارسية آياتي ترسيد از خداى تعالى كه
 ترك عبادت او ميكنيد (انكم رسول) من جهته تعالى (أمين) مشهور بالامانة فبما بينكم ومن
 كان أمينا على أمور الدنيا كان أمينا على الوحى والرسالة (فاتقوا الله) خافوا الله (وأطيعون)
 فيما أمركم به من التوحيد والطاعة لله فاني لأخونكم ولا أريدكم بسوء والقسم لترتيب ما بعدها
 على الامانة (وما أسألكم عليه) على أداء الرسالة (من اجر) جعل أصلا وذلك لان الرسل اذا
 لم يسألوا اجرا كان أقرب الى التصديق وأبعد عن التهمة (أن أجرى) ما ثوابي فيما أتولاه (الاعلى
 رب العالمين) لان من عمل لله فلا يطلب الاجر من غير الله وبه يشير الى أن العلماء الذين هم ورثة

الانبياء يتأذون بأدب انبيائهم فلا يطلبون من الناس شيئا في بث علومهم ولا يرتفقون منهم
 بتعليمهم ولا بالتدبير كبراهم فان من ارتفق من المسلمين المستمعين في بث ما يذكروه من الدين ويعظ
 به لهم فلا يبارك الله للناس فيما يسمعون وللعلماء ايضا بركة فيما يأخذون منهم يبيعون دينهم
 بعرض يسير ثم لا بركة لهم فيه • زيان ميكنه مردته سيردان • كده علم وأدب مبقر وشده بنان
 (فاتقوا الله وأطيعوا) الفاء لترتيب ما بعدها على تنزهه عن الطمع والتكبر بل لتأكيده
 والتنبيه على أن كلام الامانة وقطع الطمع مستقل في ايجاب التقوى والطاعة فكيف اذا
 اجتمعا (قالوا) أي قوم نوح (أنؤمن لك) الاستفهام للانكار أي لانؤمن لك (وانبعك
 الارذلون) أي والحال قد اتبعك الاقلون جاها وما الا أي وهذه حالك كما تقول لانصعبك وصعبك
 السقلة والارذلون جمع الارذل والارذالة الخسة والدناءة والارذل المرغوب عنه لردائه يعنون
 أن لا عبرة لاتباعهم لك اذ ليس لهم رزانه عقل ولا اصابة رأي قد كان ذلك منهم في بادئ الرأي
 وهذا من كمال سخافة عقولهم وقصرهم أنظارهم على الدنيا وكون الاشراف عندهم من هو أكثر
 منها حظا والارذل من حرمها وجهلهم انهم الاتزن عند الله جناح بعوضة وأن النعم هو نعيم
 الآخرة والاشرف من فاز به والارذل من حرمه وهكذا كانت قريش تقول في أصحاب رسول
 الله وما زالت أتباع الانبياء ضعفاء الناس وقس اتباع الاولياء على اتباعهم من حيث وراثتهم
 لدعوتهم وعلومهم وأذواقهم ومختمهم وابتلائهم وذلك لان الحقيقة من أرباب الجاه والثروة لم
 تأت الا نادرا (ع) دران سرست بزركي كه نيست فكر بزركي (قال) نوح جوابا عما أشير اليه من
 قولهم انهم لم يؤمنوا عن نظر وبصيرة (وما على عما كانوا يعملون) انهم علموا اخلاصا ونقا قواما
 وظيفى الا اعتبار الظواهر وبناء الاحكام عليها دون التفتيش عن بواطنهم والشق من قلوبهم
 والظاهر أن ما فيه استفهامية بمعنى أي شئ في محل الرفع على الابتداء وعلى خبرها ويجوز أن
 تكون نافية والباء متعلقة بعلى على التقدير الاول وعلى الثاني لا بد من اضممار الخبر ليمت الكلام
 (كما قال الكاشفي) ونبيست دانش من رسنده بانجه هستند كه ميكنند (ان حسابهم) ما محاسبتهم
 على بواطنهم (الاعلى ربى) فانه المطلاع على الضمائر وفي الخبر المعروف فاذا شهد وأن لا اله الا الله
 وهو امنى دماهم وأما والهيم الابحثة واحسابهم على الله قال سفيان الثوري رحمه الله
 لا تحاسب الاحياء ولا تحكم على الاموات (لوتشعرون) لو كنتم من أهل الشعور والادراك لعلمتم
 ذلك وانكنكم تجهلون فتقولون ما لا تعلمون وهو من الباب الاول وأما الشعر بمعنى النظم فمن
 الخناس (وما نابطاردا المؤمنين) الطرد الازعاج والابعاد على سبيل الاستخلاف والمعنى
 بالفارسية ونبيست من رائده مؤمنان وهو جواب عما وهم كلامهم أنؤمن لك من استدهاه
 طردهم وتعليق ايمانهم بذلك حيث جمعوا اتباعهم مانعانه قال ابن عطاء رحمه الله وما أنا
 بعرض عن أقبل على ربه (ان أنا الانذير مبين) أي ما أنا الا الرسول مبعوث لانداء المكلفين
 وذرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من الاعزاء والاذلاء فكيف يليق بي طرد الفقراء
 لاستتباع الاغنياء (قالوا لئن لم تنته يا نوح) مما تقول بمعنى عن الدعوة والانذار والانتها بما زاستبدت
 (لتكوشن من المرجومين) قال الراغب في المقدرات الرجم بالحجارة والرجم الرمي بالرجم يقال
 رجم فهو مرجوم قال تعالى لتكوشن من المرجومين أي المقترين أقيج قذله انتهى قالوا فاتهم

الله في أوامر الامر (قال رب ان قومي كذبون) أصروا على التكذيب بعد ما دعوتهم من هذه
 الازمنة المتطاوله ولم يزد لهم دعائي الا فرارا (فافتح بيني وبينهم فخا) أي احكم بيننا بما يستحقه
 كل واحد منا قال في التواريخ افتح بابا من ابواب فضلك على مستحقه وبابا من ابواب عدلك
 على مستحقه انتهى من القناحة وهي الحكومة والفتاح الحاكم سمي به لفتح المغلق من الامر
 كما سمي فيصلا لافصله بين الخصومات قال ابن الشيخ اراد به الحكم بانزال العقوبة عليه من لقوله
 عقبه (ونجني) خلصني (ومن معي من المؤمنين) أي من العذاب ومن اذى الكفار (فانجيته
 ومن معه) حسب دعائه (في الفلك المشحون) أي المملو بهم وبكل صنم من الحيوان وبما لا يذ
 لهم منه من الامتعة والمأكولات ومنه الشصناه وهي عداوة امتلائت منها النفوس (ثم أغرقنا
 بعد) أي بعد انجائهم (م الباقيين) من قومه ممن لم يركب السفينة وفيه تنبيه على أن نوحا كان
 مبعوثا الى من على وجه الارض ولذا قال في قصته الباقيين وفي قصة موسى ثم أغرقنا الآخرين
 (ان في ذلك) الذي فعل يقوم نوح لاستنكارهم عن قبول الحق واستخفافهم بفقراء المسلمين
 (لاية) عبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) أي أكثر قوم نوح فلم يؤمن من قومه الا
 ثمانون من الرجال والنساء (وقال الكاشفي) حقتادونه تنه او أكثر قومك يا محمد وهم قريش
 فاصبر على اذاهم كما صبر نوح على اذى قومه تظفر كما تظفر كارتوا صبر نكوت رشود هركه
 شكيباست مظفر رشود (وان ربك له العزيز الغالب على ما اراد من عقوبة الكفار (الرحيم)
 لمن تاب أو وبأخيرا العذاب وفي التأويلات الجمية كرفي كل قصة قوله ان في ذلك لاية وما كان
 أكثرهم مؤمنين دلالة على أن عزة الله وعظمته اقتضت أن يكون أكرم الخلق مؤمنا به مقبولا له
 كما قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم ولا ريب أن أكثر الخلق لثام وكرامهم قليلون كما
 قال الشاعر تعيرنا ناقليل عدادنا * فقلت لها ان الكرام قليل ولذا ذكر في عقبه وان
 ربك له العزيز أي لا يهتدى اليه الاذلا من ارباب النفوس الخسيسة ولعزته الرحيم أي يجتبي
 اليه برحمته من يشاء من أعزة ارباب القلوب لعلو هممهم وفروط رجته (ع) افرين برجان
 درويشي كه صاحب همست * والاشارة بنوح الى نوح القلب وبقومه الى النفس وصفاتها
 وبالؤمنين الى الجسد وأعضائه فانهم ما مناب العمل بالاركان على وفق الشرع والى بعض
 صفات النفس وذلك بتبديلها وبالفلك الى فلك الشريعة المسلموه بالاوامر والنواهي والحكم
 والمواعظ والاسرار والحقائق والمعاني فن ركب هذه السفينة نجوا ومن لم يركب غرق بطوفان
 استيلاء الاخلاق الذميمة وابتلاء آفات الدنيا الدنيئة من المال والجاه والزينة والشهوات ولا
 بد للسفينة من الملاح وهو معلم السيف فانه بصعبته تحصل النجاة (كما قال الحافظ) يا مردان
 خدا باش كه در كشتي نوح * هست خاكي كه با تي نخر دطوفانرا * بشير الى أن الامر سهل باشارة
 المرشودان العسير عند الغافل يسير عند الواصل (كذبت عاد المرسلين) أنت عاد باعتبار التسهيل
 وهو اسم أبيهم الاقصي * مقاتل كفت عاد وغود ابن عم يكدي بكر بودند عاد قوم هو بودند وغود
 قوم صالح وميان مهلك عاد ومهلك غود بانفسد سال بود قومي كفتند از اهل تاريخ كنه عاد
 وغود و برادر بودند از فرزندان ارم بن سام بن نوح وسام بن نوح را پنج پسر بود ارم وارغشند
 وعالم واليقر والاسود وارم مهينة فرزندان بود و اوراهفت پسر بود عاد وغود وصهار وطنم

وجد يس وجاسم وبار مسكن عاد وفرزندان وی بمن بود و مسکن غود و فرزندان وی میان حجاز
 و شام بود و مسکن طئم عمان و بحران و مسکن جدیس زمین تمامه و مسکن سحر مابین الطائف
 الی جبال طی و مسکن جاسم مابین الحرم الی سفوان و مسکن بارزمینست که انرا و بار کویند
 بنام وی بازخواستند بان همه زبان و لغت عربی داشتند • وقد انقضوا عن آخرهم فزیق لهم
 نزل (اذ قال لهم اخوهم) فی النسب ظرف لمتکذیب (هود) بن صالح بن ارغش بدین سام بن نوح
 قال بعضهم کان اسم هو: عابرا و سبی هود الوفا ره و سکونه عاش مائة و خمسين سنة ارسلى الی اولاد
 عاد حین بلغ الاربعین (الاتقون) الله تعالی فنفعلون ما نفعلون و بان الفارسیة آیات هر نیمه کنید از
 شکر و از عقاب الهی خائف می شوید (الی لکم رسول) من جهة تعالی (امین) مشهور بالامانة
 فیما بینکم (فاتقوا الله) خافوا من عقابه (واطيعون) فیما امرکم به من الحق (وما اءالکم علیه)
 اى علی اداء الرسالة (بن اجری) کما یسأل بعض نقله القصص (ان اجری الاعلی رب العالمین) لانه
 هو الذی ارسلى فکان اجری علیه و هو بیان لتزجیه عن المطامع الدنیة و الاعراض الدنیویة
 (قال الحافظ) نویسد کی چون که ایان بشرط مزد ممکن • که دوست خود دروش بنده بروری داند
 (ابن یونس) الهمزة للاستفهام الانکاری والمعنی بالفارسیة آیاتنا می کشید (بکل ریح) بهر
 موضعی بکشد و الریح بکسر الراء و فتحها جمع ربعة ره و هو المكان المرتفع و منه اسمعیر ریح الارض
 للزيادة و الارتفاع الحاصل منها (آية) بناء عالماتمیزا عن سائر الابنية حال کونکم (تعبنون)
 یبانه فان بنا ما لا ضرورة فیه و ما کان فوق الحاجة عبث روی أن رسول الله صلی الله علیه
 وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له أصحابه هذه لرجل من الانصار فکت و جعلها فی
 نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس أعرض عنه و صنع به ذلك امر اراحق عرف
 الرجل الغضب فیه و الاعراض عنه فمشکاذلک الی أصحابه فقال والله انی لانیکر نظر رسول الله
 ما درى ما حدث فی • و ما صنعت قالوا خرج رسول الله فرأى قبة فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع
 الی قبة فسوّاها بالارض فخرج النبی علیه السلام ذات یوم فلم یر القبة فقال ما فعلت القبة
 الی کانت ههنا قالوا شکا البنا صاحبها اعراضک عنه فاخبرناه فهدمها فقال ان کل بناء ینى و یبال
 علی صاحبه یوم القیامة الاما لا بد منه هذا ما علیه الامام الراغب و صاحب کشف الاسرار
 و غیرهما و قال فی الجلائین و نحوه آیه یعنی ابنة الحمام و بر وجهها و بالفارسیة کبوتر خانم انکر هود
 علیهم اتخذهم بروج الحمام عینا و لعینهم بها کالصیبان قال فی نصاب الاحتساب من اللعب الذی
 یحسب بسببه اللعب بالحمام قال محمد السفله من یلعب بالحمام و یقامر و فی شرح القهستانی و لا
 یاس بجیس الطیور و للبیاض فی بینه و لکن یعانقها و هو خیر من ارساله فی السکک و اما مسالک
 الحمامات فی برجهما فکروه اذا أضرب الناس و قال ابن مقاتل یجب علی صاحبها ان یحفظها و یبعثها
 اتمی و فی التنزیحیة و لا یجوز حبس البلیل و الطوطی و القمری و نحوها فی القفص اى اذا کان
 الحبس لاجل الله و اللعب و اما اذا کان لاجل الاتقاع کحبس الدجاج و البط و الاز و نحوها
 تمنع من اؤلئک لا تضرب بالبحیران فهو جائز و کذا حبس سباع الطیور لاجل الاصطیاد و فی فناوی
 ظری الهدایة هل یجوز حبس الطیور المفردة و هل یجوز اعناقها و هل فی ذلك ثواب و هل یجوز
 قتل الوطواط و تلویقها حصر المجد بجزئها الفاحش اجاب بجزئها الاستئناس بها و اما

اعتاقها فليس فيه ثواب وقتل المؤذي من الدواب يجوز انتهى وفي الحديث لا تضر الملائكة
شيأ من الملائكة سوى النضال والرهان أي المسابقة بالرمي والفرس والابل والارجل وقال
بعضهم في الآية تعبتون بمن تربكم لانهم كانوا يذون الغرف في الاماكن العالية ليشرفوا على
المارة فيسفرون منهم ويعبتون بهم وذهب بعض من هدم من اجلاء المفسرين الى أن المعنى آية
أي علامة للمارة تعبتون بينا فأنهم كانوا يذون اعلاما طوا الا لاهتداء المارة فعد ذلك عينا
لاستغنائهم عنها بالصوم قال سعدى الملقى فيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر
الصوم من الغيوم انتهى يقول الفقير وأيضا ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها
كلامه بين يده اذ رمكة مثلا كيف تكون عينا فالاهتداء بالنهار اما الاعلام واما بشم التراب
كما سبق في الجلد الاول (وتفقدون مصانع) امكنة شريفة كما في المقررات او ما أخذ الماء تحت
الارض كما في الصحاح والقاموس المصنعة بفتح الميم وضم النون وقصها كالحوض يجمع فيها
ماء المطر وجمعها المصانع أي الحياض العظيمة (اعلمكم تخلدون) راجع ان تخلدوا في الدنيا أي
عاملين من يرجو ذلك فلذلك تخلدون بناه فاعمل للتشبيه أي كما فيكم تخلدون
وبالفارسية كوي باجا ويدخواه بدودران ذمهم أو لا باضا عتمهم المال عينا بلا فائدة وثانيا
بالكاهن البناء على وجه يدل على طول الامل والغفلة (قال الصائب) در سر اين غافلان ماول
امل دانی که چیت آشیان کردست ماری در کبوترخانه (واذ ابطشتم) بسوط أو سيف
والبطش تناول الشيء بصولة أي قهر وغلبة (بطشتم) حال كونه لكم (جبارين) ثم لمطين ظالمين
بلا رافة ولا نصدا ناديب ولا تطرف العاقبة فاما بالحق والعدل فالبطش جائر والجبار الذي
يضرب ويقتل على الغضب (فاته والله) واتركوا هذه الاعمال من بناء الابنية العالية واتخاذ
الامكنة الشريفة وامراف المال في الحياض ورياض والبماش بغير حق (واطيعون) فيما
أدعوك اليه من التوحيد والعدل والانصاف وترك الامل ونحوها فان أفتع لكم (واتقوا
الذي أمركم) مدد كاري كرد شمارا والامداد اتباع الثاني بما قبله شيأ بعد شيأ على النظام وأكثر
ما جاء الامداد في المبوب والمد في المكروه وأما قوله تعالى والبحر عذبه من بعده سبعه أبحر فهو
من مددت الدواء أمدها لمن القبل المذکور (بما تعلمون) به من أنواع النعماء وأصناف
الآلاء وأجلها أولانم فصلها بقوله (أمركم بانعام) مدد كرد شمارا بجهار بيان چون شمر وکاو
وگوسفندان تا از ایشان اخذ فوائدها بکنید (وبين) وپسران در همه حال یار و مدد کار شما اند
(وجنات) وپستانها که از میوه آن منتفع میشوید (وعيون) وچشمهای روان که بهم سقا
نشو ونگای زرع بدان با تمام رسد (ای آخاف علیکم) ان لم تقموا بشکر هذه النعم عذاب يوم
عظیم) في الدنيا والاخرة فان كثرة النعمة مستتبع للعذاب كما أن شکرها مستلزم لزيادتها
وصف اليوم بالعظم اعظم ما يحل فيه وهو هبوب الريح الصرصر ههنا (قالوا) كفتند عاديان
در جواب هود (سواء علينا) یکسانست بر ما (أو عظمت) یا پسنددهی مارا (أم لم تعلمن من
الواعظین) فانال نرجع عما نحن عليه والوعظ زجر بقرن بضموف وكلام يلين القلب بذكر
الوعد والوعيد وقال الخليل هو التذكير بالخبر فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم (ان هذا)
أي ما هذا الذي يحتنابه بالفارسية تبت این که تو اوردی (الاخلق الاولین) مکرخوی

وعادت اوابن كه ميگفتند كه ما بغير انيم و در برغ ميگفتند كه كانوا يلقون مثل هذا الكذب
 و بطورونه و التلقين و اهم آوردن او ما هذا الذي نحن فيه الاعادة الاقرب من قبلنا من تنبيد
 البناء و البطش على وجه التكبر فلا تترك هذه العادة بقولك اوعادتهم و امرهم انهم يمشون
 ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث ولا حساب (وما نحن بمعذبين) على ما نحن عليه من الاهمال
 و العادات (فكذبوه) أي هودا و اصر و اعلى ذلك (فأهلكناهم) أي عاد ايسبب التكذيب
 برع صرصر تلخيصه ان هودا انذر قوم و وعظهم فلم يتعلموا فاهلكوا (ان في ذلك) بدرستی كه
 در هلاك قوم عاد لآية) نشانه ايست دلالت كند بر انكه عاقبت اهل تكذيب بعقوبت كشد
 (وما كان اكثرهم) أي اكثر قوم عاد (مؤمنين) چه اندك ازان قبيله با هودا بودند (وان ربك لاهو
 العزيز) الغالب المنتقم عن يعسلى عمل الجبارين ولا يقبل الموعظة (الرحيم) مهربانست كه
 مؤمنانرا ازان مهلكه عقوبت بيرون آرد و نجات دهد و هر تخويف لهدا الامة كي لا يبالوا
 مسالكهم قبل خبر ما اعطى الانسان عقل يردعه فان لم يكن لحياء يعنه فان لم يكن نخوف بقومه
 فان لم يكن خيال يستره فان لم يكن فصاحة تحرقه و ترسخ منه العباد و البلاد كالارض اذا استولى
 عليها الشوك فلا بد من نسفها و احراقها بتسلط النار عليها حتى نه و يديضها فعلى العاقل ان يعبر
 و يخاف من عقوبة الله تعالى و يترك العادات و الشهوات و لا يصر على المخالفات و المنهيات مكر
 كه عادت شوم از جنود ابله است كه دراه عبادت نداشت عادت ماء و كل ما وقع في
 العالم من آثار اللطف و القهقهة و عبرة لاولى الاباب مودة الدهر عاقلانرا كوش بر او از طبل
 رسالت هر طيبدن فاصدى باشد دل اكاه را و قد اهلك الله تعالى قوم عاد مع شدة قوتهم
 و شوكتهم باضف الاشياء و هو الرعج فانه اذا اراد يجعل الاضعف اقوى كالبعوضة في الريح
 ضءف للاولياء و قوة على الاعداء و لان للكامل معرفة تامة بشؤون الله تعالى لم ير الواسقين
 خائفين كما ان الجهلاء ما زالوا عاقلين آمنين و لذا قامت عليهم الطامة في كل زمان قوتنا الله و اياكم
 بمحسنتي البقين و جعلنا من اهل المراقبة في كل حين (كذبت غود) أنت باعتبار القبيلة و هو
 اسم جدتهم الاعلى و هو غود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح و قد ذكر غير هذا في
 اول المجلس السابق فارجع (المرسلين) بهنى صالحا و من قبله من المرسلين اواياه و حده و اجمع
 باعتبار ان تكذيب واحد من الرسل في حكم تكذيب الجميع بانفاقهم على التوحيد و اصول
 الشرائع ثم بين الوقت المستدل لتكذيب المستقر فقل (اذ قال لهم اخوهم) النسبي لا الديني فان
 الانبياء محضون قبل النبوة مع صومون بعدها و فائدة كونه منهم ان تعرف امانته و لغته في و ذى
 ذلك الى فهم ما جاء به و تصديقه (صالح) بن عبيد بن آسف بن كاشع بن حازر بن غود (الاستفون)
 ايانمى ترسيد از عذاب خداى كه بد و شركمى اريد (الى انكم رسول أمين فاتقوا الله و اطيعون)
 فان شهرت فيما بينكم بالامانة موجبة لتعوى الله و اطاعتى فيما ادعوكم اليه (وما اسألكم عليه)
 أي على التصح و الدعاء (من اجر) فان ذلك تهمة لاهل العقبة (ان اجرى) نيست مكافات
 من (الاعلى رب العالمين) فانه الذى ارسلنى فالاجر عليه بل هو الاجر لعباده المخلص لقوله
 في الحديث القدسي من قتلته فاناديته (وفي المنوى) عاشقنا ارشاد ماني و نعم اوست دست
 مزد و اجرت خدمت هم اوست (اتركون) الاستفهام للاذكار و التوبيخ أي اتظنون انكم

يتكون (فيما ههنا) أي في النعيم الذي هو ثابت في هذا المكان أي الدنيا وان لا دار للعبادة
 (أمين) حال من فاعل تتركون يعني درحالي كما عين زافات وسالم ازفوات وفسر النعيم بقوله
 (في جنات) بـ ائبن (او عبون) انهار وقال بعضهم لم يكن اقوم صالح أنهار جارية فالمراد بالعبون
 الآبار ويقال كانت لهم في الشتاء آبار وفي الصيف أنهار لانهم كانوا يخرجون في الصيف
 الى القصور والكروم والانهار (وزروع) كشتزارها (وتخل) خرمانان وأفرد التخل مع
 دخولها في أشجار الجنات افضلها على سائر الانبهار وقد دخلت من فضلة طينة آدم عليه
 السلام (طاهها) طلع التخل ما يطلع منها كمنصل السيف في جوفه شمرايخ القنوت شيبها
 بالطلوع قبل طلع التخل كما في المفردات والشماريخ جمع شمراخ بالكسر وهو العشكال أي العذق
 وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر والقنود والعذق والكاسة بالكسر في الكل
 من التمر بنزلة العنة ودمن الكرم (هضم) اطيف ابن في جسمه وبالفارسية خو شسة آن
 خرمانان وشكوفه ونازله ونرم اي للطف التمر فيكون الطلع مجازا عن التمر والهضم بقتضين
 الرقة والهزال ونسبه هضم التمشع والطنى أي ضامر اطيف ومنه هضم الطعام اذا لطف
 واستحال الى مشاكلة البدن كما في كشف الاسرار واطيف لان التخل اتى ويؤيده تأنيث الضمير
 وطلع اثاث التخل لطيف وذ كوره غليظ صلب قال ابن السنيح طلع البرني أطف من طلع اللون
 والبرني اجود التمر وهو عزب أصله بريك اي الحبل الجليد واللون الذقل وهو اردأ التمر وأهل
 المدينة يسمون ماء البرني والعجوة ألوانا ويوصف بهضم مادام في كثره لم يدخل بعضها في بعض
 واصوقه فاذا خرج منها قلبه بهضم والكفري بضم الكاف والقاه وتشديد الراء كم التخل لانه
 يسترفي جوفه وقال الامام الراغب الهضم شرح ما فيه رنارة وتخل طاهها هضم أي داخل بعضه
 في بعض كما تمشدخ انتهى أو هضم متدل منكك من كثرة الحمل فالهضم بمعنى الكسر والتدلى
 التسفل والتزول من موضعه قال في المختار الهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام
 أي يكسره وطعام سريع الانضمام وبطنى الانضمام (وتختون) وهي تراشيد برأي مسا كن خود
 (من البلبان بيوتا) كفته اندك دروادی سجد و هزار بار هزار و فصد سراي تراشيدند از سنك
 سخت در ميان كوه هارب العالمين ايشان زادران كار با مستادى و تيز كارى وصف كرد و كفت
 (قار هين) درحالي كه ما هر يدي در تراشيدن سنكها كما قال الراغب أي حاذقين من الفراحة وهي
 النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب ومن قرأ قرهين جعله يعني من حين اشترى بطرين
 فهو على الاول من قره بالضم وعلى الثاني من قره بالكسر واعلم أن ظاهر هذه الآيات يدل على
 أن الغالب على قوم هو وهو الذات العليا لينة وهو طلب الاستعلاء والبقاء والتفرد والتعجب
 والغالب على قوم صالح هو الذات الحسية وهي طلب المأكول والمشروب والمساكن الطيبة
 وكل هذه اللذات من لذات أهل الدنيا الغافلين وفوقها الذات أهل العقبي المتقطين وهي اللذات
 القلبية من المعارف والعلوم وما يوصل اليها من التواضع والوفاء والتجرد والاصطبار (فاقتوا
 الله وأطيعوا ولا تطيعوا أمر المسرفين) كان مقتضى الظاهر ولا تطيعوا المسرفين بلا التمام
 أمر فان الطاعة انما تكون للأمر على صيغة الفاعل كما أن الامتثال انما يكون للأمر على
 صيغة المصدر ونسبه الامتثال بالطاعة من حيث ان كل واحد منهم ما يقضى الى الوجود المأمور به

فاطلق امر المشبه به وهو الطاعة وأريد الاشارة الى لا تقتلوا امرهم (الذين يفسدون في الارض) أي في أرض الحجر بالكفر والعلم وهو وصف موضح لاسرافهم (ولا يصلحون) بالايان والعدل عطف على يفسدون لبيان خلوق افسادهم عن مخالفة الاصلاح مراد تبي جندند که قصد هلاک صالح کردند وقصة ایشان در سورة نمل مذکور خواهد شد (قالوا) گفتند نمود در جواب صالح (انتم من المفسرين) أي من المفسورين مرة بعد أخرى حتى اختل عقله واضطرب رأيه فبنا الفعل لتكثير الفعل (ما أنت الا بشر مثلنا) تاكل وتشرب واست بملك (قال الكاشفي) بصورت بشریت صالح علیه السلام از حقیقت حال وی محبوب شدند و ندانستند که انسان و رای صورت چیزی دیگرست • چند صورت بینی أي صورت پرست • جان بی عنایت کز صورت زرت در گذار صورت و معنی نکر • زانکه مقصود از صدف باشد کهر • و چون قوم غود و ابستة صورت بودند صالح را بصورت خود دیدند بمانند جویان گفتند تو مثل ما بشری دعوی رسالت جرمی کنی و چون که ترک نمیکیری و درین دعوی مصری (فانت با آیه) پس بیار نشانه از خوارق عادات (ان كنت من الصادقين) فی دعواک صالح فرمود که شما چه می طلبید ایشان اقتراح کردند که زین سنگ معین ناقه بدین هیأت بیرون آر و چون بدعای صالح مدعای ایشان حاصل شد کما سبق تفصیله فی سورة الاعراف و سورة هود (قال هذه ناقه) این ناقه ایست که شما طلبیدید (لها شرب) أي شرب من الماء كالسقي والقيت العظ من السقي والنقوت (ولکم شرب يوم معلوم) یعنی بکروز آب ازان اوست و دوم روز ازان شماست فاقصر و اعلى شربکم ولا تراحموا على شربها رقیبه دلیل علی جواز قسمة المنافع بالمها بآیه لان قوله لها شرب و لکم شرب يوم معلوم من المها بآیه وهي لغة مفاعلة من الهيئة وهي السالبة الظاهرة للمتهمي للشيء والتماثل في تفاعل منها وهي ان يتواضعا على امر فبمراضوا به و حقيقة ان كلامهم رضی بهیئة واحدة واختارها و شرب عاصمة المنافع علی التعاقب والتناوب فلو قسم الشرب بكان منفعة دار مشتركة و وقعت المواضعة بينهما علی أن یسكن أحدهما فی بعضهما و الاخر فی بعضهما هذا فی علوها و هذا فی سفلهما أو علی أن یسكن فیها هذا یوما و شهر او یسكن هذا یوما و شهر ایا توافقا فی دارین علی أن یسكن هذا فی هذه و هذا فی هذه أو فی خدمة عبد واحد علی ان یخدم هذا یوما و یخدم هذا یوما أو خدمة عبدین علی ان یخدم هذا و هذا و هذا اصح التماثل فی الصور المذکورة بالا جماع استغناء الحاجة اليه اذ بعد الاجتماع علی الانتفاع فأشبه القسمة والقياس ان لا یصح لانها مبادلة المنفعة بنفسها و لیکن تراد بالكاتب وهو الآیه المذکورة والسنة وهو ما روی أنه علیه السلام قسم بغزوة بدر کل بعبیرین ثلاثة نفر و كانوا یبنا و یبون و علی جوازها اجماع الامة قال فی فتح الرحمن و اختلفوا فی حکم المها بآیه فقال أبو حنیفة رحمه الله یجبر علیها الممنوع اذا لم یسکن الطالب متعنتا و قال الثلاثة هی جائزة بالتراضی و لا اجبار فیها (ولا تمسوها بسوء) رهس مکنید و یرایدی یعنی قصد زدن و کشتن مکنید که اگر جنان کنید (فباخذکم عذاب يوم عظیم) عظم اليوم بالنسبة الی عظم ما حل فیہ و هو هنا صیغة جبریل (فعضروها) عقرت البعیر بحرقه و اصل العقر ضرب الساق بالسيف كما فی كشف الاسرار بسبی کردند ناقه را و بکشند ای يوم الاربعاء فانت و اسند العقر الی کلهم لان عاقرها انما عقر برضاهم و لذلك أخذوا جبرعا (روی) أن مسطاعا

الجأها الى مضيق في شعب فرماها بسهم فسقطت ثم ضربها اقدار في عرقوبها وعن أبي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال رأيت مبركها فاذا هوستون ذراعا في سستين ذراعا فقتلوا مثل هذه
الآية العظيمة (فأصبحوا) صاروا (فأدمن) على عقرها خوفا من حلول العذاب لآية لآية وعند
معنا ينتم العذاب ولذلك لم يتبعهم الندم وان كان بطريق التوبة كشرعون حين أبلجه العرق
والندم والندامة النصير من تغير رأى في أمر فانت (فأخذهم العذاب) الموعودة وهو وصحة
جبريل وذلك يوم السبت فهلكوا جميعا (ان في ذلك) أي في العذاب النازل بنود (لا آية) دالة
على أن الكفر بعد ظهروا الآيات المقترحة موجب لنزول العذاب فليعتبر العتاة لا سيما
قريش (وما كان أكثرهم) أكثر قوم غودا وقريش (مؤمنين) أورده انك اذ قبائل غودا هار
هزار كس ايمان آوردند ورس وكان صالح عليه السلام نزل عليه الوحي بعد بلوغه وأرسل بعد
هرو دبعائة سنة وعاش مائتين وعشرين سنة (وان ربك اله والعزير) الغالب على ما أراد من الانتقام
من قوم غودا بسبب تكذيبهم فاستأصلهم فليصد ذراعا الخالقون لا امر حتى لا يقعوا في وقوع فيه الامم
السائلة المكذبة (الرحيم) مهربان كما بي استحقاق عذاب نكند • وكانت الناقاة علامة لنبوته
صالح عليه السلام فلما أهلكوها ولم يعظموها صاروا نادمين حين لم يتبعهم الندم والقرآن
علامة لنبوته نبينا عليه السلام فمن رفضه ولم يعمل بما فيه ولم يعظمه بصير نادما غدا وبصية
العذاب ومن جله ما فيه الامر بالاعتبار فعملك بالامثال ما ساعدت العقول والابصار والبال
ويجوز ان قال فاله فعل شاهد على حقيقة الحال (وفي المننوي) حفظ لفظ اندركوا قولى است •
حفظ عهد اندركوا فعلى است • كركوا قول كركو بد درست • وركوا فعل كركو بد درست
• قول وفعل بي تناقض بآيت • ناقبول اندر زمان بيش آيت • چون ترازوى تو كركو بد و دغا
• راست چون جوي ترازوى جزا • چون كه پای جب بدى در عذرو كاست • نامه چون
ايد تراد درست راست • چون جزا سبست اى قد تو ختم • سابه تو كركو بد درست بيش هم •
كافر ترا بيم كرد ايزد ز نار • كافر ان كند نار اولى ز عار • لا جرم اتمند در نار ايد • الامان
يارب از كرد ايد • فلان كن من أهل العار حتى لا تكون من أهل النار ومن له آذان سامعة
وقلوب واعية بصبح الى آيات الله الداعية فيضاف من الله القهار وبصير مر اقبأ آباء الليل
واطراف النهار ويكثر ذكر الله في السر والجاهار (حكي) أن الشبلى قدس سره رأى في سياحته
فتي يكثر ذكر الله ويقول الله فقال الشبلى لا ينفك قولك الله بدون العمل لان اليهود والنصارى
معك سوا القول تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فقال الفتى الله عشرة مرات حتى خسر
مغشيا عليه غمات على تلك الحالة فجاء الشبلى فرأى صدره قد انشق فاذا على كبده مكتوب الله
فنادى مناد وقال يا شبلى هذا من المحبين وهم قليل والله تعالى خلق قلوب العارفين وزينها بالمعرفة
واليقين وأدخلهم من طريق الذكر الحقاقي في نعيم روحاني كما وقع الغافلين من طريق التسبيح
والاصرار في عذاب روحاني وجسماني فالأول من آثار رحمة والثاني من علامات عزته فلا
يهتدى اليه الا المستأهلون لقرنته ووصفته ولا يتأخر في الطريق الا المستعدون لعهده ونعمته
فتأله وهو الكريم الرحيم أن يحفظنا من عذاب يوم عظيم يوم لا يتسع مال ولا بنون الا من أتى
الله بقلب سليم (كذبت قوم لوط) يعني أهل سدوم وما يتبعها (المرسلين) يعني لوطا وابراهيم ومن

تقدمهما (اذ قال لهم أخوه - لوط) (قال الكاشاني) ايضا مراد اذا اخوت شذقت انتهى وذلك لان لوطا ليس من نسلهم وكان اجنبياً منهم اذ روي أنه هاجر مع عمه ابراهيم عليه السلام الى أرض الشام فأنزلته ابراهيم الاردين فأرسله الله الى أهل سدوم وهو لوط بن هاران وهران أخو تاريخ أي ابراهيم (الأتقون) الأتقون من عقاب الله تعالى على الشرك والمعاصي (انى لكم رسول) مرسل من جانب الحق (أمين) مشهور بالامانة ثقة عند كل أحد (فاتقوا الله وأطيعون) فان قول المؤمن معتمد (وما أسألكم عليه) أي على التبليغ والتعليم (من أجر) جعل ومكافأة دنيوية فان ذلك تهمة لمن يبلغ عن الله (ان أجرى) ما نواحي (الاهل رب العالمين) بل ليس متعلق الطلب الاياه تعالى • خلاف طريقه بود كاوليا • تمنا كتنند از خدا بر خدا (أتأتون الذكران من العالمين) الاستفهام للذکر وعبر عن الفاحشة بالانثيان كما عبر عن الحلال في قوله فاتقوا شرككم والذکران والذکر جمع الذکر ضد الانثى وجعل الذکر كناية عن العضو المخصوص كما في المفردات ومن العالمين حال من فاعل أتأتون والمراد به التناكحون من الحيوان فالعنى أتأتون من بين من عداكم من العالمين الذکران وتجماعونهم وهم ملون بالابشار ككم فيه غيركم وبالفارسية آياي آيد بمردان يعنى أنه منكر منكم ولا عذر لكم فيه ويجوز أن يكون من العالمين حالاً من الذکران والمراد به الناس فالعنى أتأتون الذکران من أولاد آدم مع كثرة الاناث فيهم كأنهن قد أعوزنكم أي أفقرنكم وأعد منكم (روى) أن هذا العمل الخبيث علمهم اياه ابايس (وتذرون) تتركون يقال فلان يذّر الشيء أي يقذفه اقله اعتداده ولم يستعمل ما ضربه (ما خالق لكم ربكم) لاجل استمئاءكم (من أزواجكم) أزنان شعا ومن لسان ما ان أريد به جنس الاناث وللتبعيض ان أريد به العضو المباح منهن وهو القبل تعريضا بأنهم كانوا يفعلون بنسائهم أيضا فتكون الآية دليلا على حرمة ادبار الزوجات والمملوكات وفي الحديث من أتى امرأته فبرها فهو بري مما أنزل على محمد ولا ينظر الله اليه وقال بعض الصمائية قد كفر (بل انتم قوم عادون) متجاوزون الحد في جميع المعاصي وهذا من جملتها واختالفوا في اللوطي فقال أبو حنيفة يعزروا حد عليه خلافا لصاحبه وقد سبق شرحه في سورة هود وقال مالك يجب على الفاعل والمفعول به الرجم أصنا ولم يحصنا وعند الشافعي وأحمد - كمة حكم الزنا (قالوا) مهتدين (ان لم تنه يالوط) أي عن تقييح أمرنا وانكارك علينا (لتكنون من المخرجين) من المهودين بالنبي والخراج من القرية على عتق وسوء حال (قال انى عملكم) يعنى اتيان الرجال (من القالين) من المبغضين أشد البغض كأنه يقى الفؤاد والكبد لشدة أي ينضج لأقف عن الانكار عليه بالابعاد وهو اسم فاعل من القلى وهو البغض الشديد متعلق بمعد ذوف أي افعال من القالين ومبغض من المبغضين وذلك المذوف وهو قال خبران ومن القالين صفته وقوله لعلمكم متعلق بالخبر المذوف ولو جعل من القالين خبران لعلم القالين في عملكم فيفضى الى تقديم الصلة على الموصول ولعله عليه السلام أراد اظهار الكراهة في مساكنهم والرغبة في الخلاص من سوء جوارحهم ولذلك أعرض عن محاورتهم - وتوجه الى الله قائلا (رب) أي برورد كارمن (بحجى) خلصنى (وأهل مما يعملون) أي من شوم عملهم الخبيث وعذابه (قصينا وأهله أجمعين) أي أهل بيت ومن اتبعهم في الدنيا باخراجهم من بينهم وقت مشاركة حلول العذاب بهم (الاجموزا) هي

امرأة لوط اسمها والهة استنبت من أهلها فلا يضره كونها كافرة لان لها شرك في الالهة بحيث
 الزوج قال الراغب الجوز سميت لجوزها عن كثير من الامور (في الغابرين) أي مقدر كونها
 من الباقيين في العذاب لانها كانت ماثلة الى القوم راضية بفعلهم وقد أصابهم الحجر في الطريق
 فأهلكها وذكروا أن امرأة لوط حين سمعت الرجفة التفت وحدها فمضت حجرا وذلك الحجر في
 رأس كل شهر يحيض كذا في كتاب التعريف للإمام السهيلي قال في المشرقات الغابري لما كت
 بعده من معه قال تعالى لا يجوز في الغابرين يعني فيمن طال أعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر
 مع لوط وقيل فيمن بقي في العذاب (ثم دمرنا الآخر) أهلكتهم أشد الاملاك وأفظعه بقلب
 بلدتهم والتدمير ادخال الهلاك على الشيء والدمار الهلاك على وجه عجيب هائل (وأما
 عليهم) أي على الخارجين من بلادهم والسكانين مسافرين وقت التنفك والقلب (مطرا) أي
 مطرا غير مبهود وهو الحجارة (فما مطر المذرين) ينس مطر من أنذر فلم يؤمن لم يرد بالمذرين
 قوما بأعيانهم فان شرط أفعال المدح والذم أن يكون فاعلها معترفا بالام الجفيس أو يكون مضافا
 الى المعارف أو مضمرا بميزان شكره وانحصر بالذم محذوف وهو مطرهم (ان في ذلك) الذي
 فعل بقوم لوط (الآية) عبرة لمن بعدهم فليجتنبوا عن قبيح فعلهم كيلا ينزل بهم ما نزل بقوم لوط
 من العذاب (وما كان أكثرهم مؤمنين) كه جزود وخر لوط ودودا ما دوى ونكر ويده يودند (وان
 ربك له والعزير) بهر الاعداء (الرحيم) بنصرة الاولياء أو لا يعذب قبل التنبيه والارشاد
 وتعذبه أهل العذاب من كمال رحمة على أهل الثواب ألا ترى ان قطع اليد المتأكلة بسبب
 سلامة البدن كماله المعتبرة الجسد وأهل الفساد بمنزلة اليد المتأكلة وراحة أهل الصلاح في
 ازالة أهل الفساد (وفي المننوي) چونكه دندان تو كرمش در قفاد * نيت دندان بر كمش أي
 أوستاد * باقی متن نانگردد زارازو * كرمه بود آن تو شویب زارازو ولو لم يكن في العزة والقهر
 فائدة لما وضعت الحدود وقد قيل إقامة الحدود خير من خصب الزمان قال ادریس عليه
 السلام من سكن موضعا ليس فيه سلطان فاهر وقاض عادل وطيب عالم وسوق فائقة ونهر جار
 فقد ضيع نفسه وأهله وماله وولده فعلى العاقل ان يجتري عن الشهوات ويهجر العادات ويجاهد
 نفسه من طريق اللطف والقهر في جميع الحالات (كذب أصحاب الايكة المرسلين) أي شعيبا
 ومن قبله عليهم السلام والايكة الغبضة التي تنبت ناعم الشجر كالسدر والاراك وهي غبضة
 يقرب مدين يسكنها طائفة فبعث الله اليهم شعيبا بعد بعثه الى مدين ويسكن لما كان أحامدين
 في النسب قال تعالى والى مدين أخاهم شعيبا ولما كان أجنبيا من أصحاب الايكة قال (اذ قال
 لهم شعيب) ولم يقل أخوهم شعيب وهو شعيب بن نوب بن مدين بن ابراهيم أو ابن ميكيل بن
 يشجر بن مدين بن ابراهيم وأم ميكيل بنت لوط (ألا تنقون) أي اني ترسبدا زعذاب - حضرت برور
 ذكر اخودكه بدو شركى آرید (انى لسكم رسول أمين) ينسكم وعلى الرسالة أيضا لأطلب
 الاصلاح حالكم (فاتقوا الله وأطيعون) فيما أمركم به فان أمرى أمر عن الله واطاعتى اطاعة
 له في الحقيقة (وما أسألكم) ونفى خوهم از شما (عليه) أي على أداء الرسالة والتبليغ والتعليم
 المدلول عليه بقوله رسول (من أجر) ومكافأة (ان) ما (أجرى) نواب على وأجرة خدمتى (الاعلى
 رب العالمين) فان الفيض وحسن التربية منه تعالى على الكل خصوصا على من كان مأمورا

بأمر من جانبه (أوفوا الكيل) أتموه وبالفارسية تمام بیاید بمانه را (ولاتكوفوا من الخسرین)
 حقوق الناس بالتطفیف وبالفارسية و میباشید از کاهند کان وزبان رسالتد کان بجهت فوق
 مردمان یقال خسرتیه وأخسرتیه نقصته (وزنوا) الموزونان وبالفارسیه و بسجید وهو ای وزنوا
 أمر من وزن یرن وزنا وزنه والوزن معرفة قدر الشيء (بالقسطاس المستقیم) ای بالمیزان السوی
 العدل قال فی القاموس القسطاس بالضم والكسر المیزان أو أقوم الموازين وهو میزان العدل
 ای میزان کان كالفسطاس أو رومی معرب (ولانقص والناس أشباههم) یقال بخص حقه
 اذا نقصه ایاه وهو تعمیم بعد تخصیص (قال فی كشف الاسرار) ذکر بأعم الالفاظ یخاطب به
 الثقافة والوزان والنحاس والمحصی والصیری انتهى ای ولا تنقصه وأشیا من حقوقهم ای حتی کان
 كنقص العذ والذرع ودفع الزین مکان الجید والغصب والسرقة والتصرف بغير اذن صاحبه
 ونحو ذلك (ولاتعشوا فی الارض مفسدين) بالقتل والغارة وقطع الطريق والمعنی أشد الفساد
 فیما لا یدرك حسا وقوله مفسدين حال مقبلة ای لا تعتمد واحال افسادكم وانما مقبده وان غلب
 المعنی فی الفساد لانه قد یكون منه ما یس بفساد كقابله الظالم المعتدی بفعله ومنه ما یتضمن
 ملاحا راجحا كقتل الخضر الغلام ونزقة السفینة (واتقوا) الله (الذی خلقکم والجليلة
 الاولین) الجليلة الخالقة یقال جبل ای خالق ولا یتعلق بها الخلق فلا یثم من تقدیر المضاف ای
 وخلق ذوی الجبله الاولین یعنی من تقدمهم من الخلائق (قالوا انما أنت من المسخرین) من
 المسحورین مرتد بعد أخرى تا حدی ککه اثر عقل از ایشان محو شد (وما أنت الا بشر مثنا)
 ونسبت تو مکر آدمی مانند ما در صفات بشریت پس بجهت جبر تفضل میکنی و دعوی رسالت
 از یکجا آورده ادخال الواو بین الجملتين للدلالة علی أن کلام من التسهیر والتسویه منافی للرسالة
 مبالغة فی التکذیب بخلاف قصة نوح فإنه ترك الواو هناك لانه لم یقصدا المعنی واحده و
 التسهیر (وان) ای وان الشأن (نظن لمن السکاذبین) فی دعوی النبوة (فأستقط علمنا) پس
 فرود آید بر ما و یفکن یعنی خدای خود را بکونا یفکند (کسفان السماء) باره از آسمان که
 در وعذابی باشد جمع کسفة بالتکسر یعنی القناعة والسماء یعنی السحاب والظلمة واهل جواب
 لما أشعربه الا هم بالتقوی من التهید (ان کنت من الصادقین) زراست کویان که بر ما عذاب
 فرود آید آمدین سخن بر سبیل استهزا کفشد و تکذیب (قال) شعیب (ربی أعلم بما تعملون)
 من الکفر والمعاصی وعانت تصفون بسببه من العذاب فینزله فی وقته المقدر له لا محالة • مهلت
 ده روزة ظالم بین • فتنه بین دم بدمش در کین • اول حالش همه عیشت و ناز • و آخر کارش
 همه سوز و کداز • آورده اند که چون قوم شعیب انکار و استکبار از حد تجا و زکرتند حق
 سبحانه و تعالی خست شباز و زحراری خست بر ایشان کاشت بمشافتی که آب چاه و چشمه ایشان
 همه بجوش آمد و نفسهای ایشان فرو گرفت بدرون خانه در آمدند سرارت زیادت شد روی به
 پیشه نهادند و هر یک در پای درختی افتاده از کرمای بخت می شدند که تا که ابر سیاه در هوا بید
 آمد و نسیم خنک از او وزیدن گرفت اصحاب ابکه خوش دل شده یکدیگر را آواز دادند یاید که
 در زیره ایان ابر آسایش کنیم همین که مجموع ایشان در زیر ابر مجتمع شدند آنشی از وی بیرون
 آمد و همه را بسخت چنانچه حق سبحانه و تعالی می فرماید (فکذبوه) ای اصرتوا علی تکذیبه

بعد وضوح الحجة وانتفاء الشبهة (فأخذهم عذاب يوم الظلة) - بما اقتضوه واما ان أرادوا
 بالسما السحاب فظاهر واما ان أرادوا الظلة فلان نزول العذاب من جهتها والظلة تصحبه
 تظل (قال الكاشفي) ظله درافت سايانست وان ابرسيماه بشكل سايان برزبر سايان
 بوده وفي اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايدان بان لهم يوما آخر غير هذا اليوم كالايام
 السبعة مع اباها التي سلط الله فيها عليهم الحرارة الشديدة وكان ذلك من علامة انهم يؤخذون
 بجحس النار (انه) أي عذاب يوم الظلة (كان عذاب يوم عظيم) وعظمه لعظم العذاب الواقع
 فيه روى ان شعيبا ارسل الى أميين أصحاب مدين ثم أصحاب الايكة فأهلكت مدين بالصيحة
 والرجفة وأصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما من حدث ما عذاب
 يوم الظلة فكذب الله أراد أنه لم ينج منهم احد فيضج به كذافي كشف الاسرار (ان في ذلك)
 المذكور من قصة قوم شعيب (الآية) لعبرة للعقلاء (وما كان اكثرهم مؤمنين) أي أكثر
 أصحاب الايكة بل كاهم اذ لم ينقل ايمان احد منهم بخلاف أصحاب مدين فان جمع منهم آمنوا (وان
 بهلك لهو العزيز) الغالب القادر على كل شيء ومن عزته نصر أديانه على أعدائه (الرحيم) بالالهال
 وهذا آخر القصة السبع المذكورة تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمديد المكذبين به
 من قريش تامعلوم كئندك هرامتي كه تكذيب بيغمبر كردند معذب شدند وانشاز انيزرتكذيب
 حضرت بيغمبر عذابي خواهدريد فان قلت لم لا يجوز ان يقال ان العذاب النازل به عاد وغود
 وقوم لوط وغيرهم لم يكن لكفرهم وعنادهم بل كان كذلك بسبب اقترانات الكواكب
 واتصالها على ما اتفق عليه أهل النجوم ومع قيام هذا الاحتمال لم يحصل الاعتبار بهذه القصة
 وأيضا ان الله تعالى قد ينزل العذاب محنة للكافرين وابتلاء لهم وقد اتى المؤمنون بأنواع البليات
 فلا يكون نزول العذاب على هؤلاء الاقوام دليلا على كونهم مبطلين مؤخذين بذلك قلت اطراد
 نزول العذاب على تكذيب الامم بعد انذار الرسل به واقتراحهم له استهزاء وعدم مبالاة به يدفع
 أن يقال انه كان بسبب اتصالات فلكنية أو كان ابتلاء لهم لا مواخذة على تكذيبهم لان الابتلاء
 لا يطردها علم أن هذا المذكور هو العذاب الملقى ومن اشارته العذاب المستقبل وأما
 العذاب الحاضر فتعلق الخاطر بغير الله الناظر في الآلة من تخليق القلب عن الانكار والعزم
 على العميان وتخليقته بالتصديق والايان فكذا لا يتقنع العلائق وشهود شئون رب
 الخلائق فان ذلك سبب للخلاص من عذاب القراق ومدار لتجاعة من قهر الخلاق وانما يحصل
 ذلك من طريقه وهو العمل بالشرعية وأحكامها وقبول نصها والتأدب بالطريقة وآدابها
 فمن وجد نفسه على حدى رسول الله وأصحابه والائمة المجتهدين بعدد، وأتلاقهم من الزهد
 والورع وقيام الليل على الدوام وفعل جميع المأمورات الشرعية وترك جميع المنهيات كذات حتى
 صار يفرح بالبلايا والمحس وضيق العيش وينشرح لتحويل الدنيا ومناصبها ونهواتها عنه فليعلم
 أن الله تعالى يحبه ومن محبته ورجته صب على قلبه تعظيم امره وربط جوارحه بالعمل مدة
 عمره والافليحكم بأن الله تعالى يفضله والمبغض في يد الاسم العزيز جعلنا الله تعالى واياكم من
 أهل رحمته وعصمنا واياكم من نعمته بدفع العلة ورفع الذلة ونم ما قيل • محيط از جهره سيلاب
 كرد راه ممشويد • چه انديشد كسى با عفو حق از كرد زانها • والله العفو الغفور ومنه فيض

الاجرام الموفور (وانه) راجع الى القرآن وان لم يجز له ذكر العلم به (لتنزيل رب العالمين) صبغة
 التكثير تدل على أن نزوله كان بالدفعات في مدة ثلاث وعشرين سنة وهو مصدر بمعنى المقبول
 سمى به بالغة وفي وصفه تعالى برؤية العالمين ايدان بأن تنزله من احكام ترتيبه تعالى ورافقه
 للسكل والمعنى ان القرآن الذي من جهته ما ذكر من القصص السبع لم تنزل من جهته تعالى والا
 لما قدرت على الاخبار به وثبت به صدقك في دعوى الرسالة لان الاخبار من مثله لا يكون
 الا بطريق الوحي (نزل به) الباطنة تدعى اي انزله اولاد الالبسة يعني فرو آدمه باقرآن (الروح
 الامين) أي جبريل فانه امين على وحيه وموصله الى انبيائه وسمى روحا لكونه سيد الحياة
 قلوب المكافين بنور المعرفة والطاعة فمن حيث ان الوحي الذي فيه الحياة من هوت الجاهلة
 يجري على يده ويدل عليه قوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وفي كشف
 الاسرار سمى جبريل روحا لان جسمه روح لطيف روحاني وكذا الملائكة رواسيون خلقوا من
 الروح وهو الهوا يقول الفقير لاشك ان للملائكة اجساما الطيفة وللطافة نشأتهم طلب عليهم
 حكم الروح فسموا ارواحا بل جبريل من زيد اختصاص به هذا المعنى اذ هو من سائر الملائكة
 كالرسول عليه السلام من افراد آمنه واعلم ان القرآن كلام الله وصفته القامئة به فكساه
 الالفاظ بالحروف العربية ونزله على جبريل وجعله امينا عليه لئلا يتصرف في صفاته ثم نزل به
 جبريل كما هو على قلب محمد عليه السلام كما قال (على قلبك) أي تلاه عليك يا محمد حتى وهيته بقلبك
 لخص القاب بالذكر لانه محل الوحي والتنبيت ومعدن الوحي والاهام وليس ثشي في وجود الانسان
 يلقى بالخطاب والقبض غيره وهو عليه السلام محتص به هذه الرتبة العلية والكرامة السنية من
 بين سائر الانبياء فان كتبهم منزلة في الالواح والاصناف جله واحدة على صورتهم لاهل قلوبهم
 كما في التاويلات النجمية (قال في كشف الاسرار) الوحي اذ انزل بالمصطفى عليه السلام نزل
 بقلبه اولادته فتنعشه الى الوحي ولا تستفراقه ثم انصرف من قلبه الى فهمه وسمعه وهذا تنزل
 من العلوي السفل وهو رتبة الخواص فاما العوام فانهم يسعون اولاد فيتنزل الوحي على جمعهم
 اولادهم على فهمهم ثم على قلوبهم وهذا ترق من السفل الى العلوي هو شأن المرئيين واهل السفل
 فشتان ما بينهم اجبرائيل جو يبعث كزادى كاه بصورت ملك بودى وكاه كاه بصورت بشر
 اكر وحي ويبعث بيان احكام شرع بودى وذكر لال وحرام بودى بصورت بشر آدمى كه هو الذي
 انزل عليك الكتاب وذكر قلب درميان بودى بازجون وحى بالكاه ديت عشق ومحبت بودى
 واسرار روروز عارفان جبريل بصورت ملك آدمى روحاني ولطيف نابذ رسول بيوه في
 واطلاع اغيار بران بودى حق تعالى جنين فرموده نزل به الروح الامين على قلبك ثم اذا انقطع
 ذلك كان يقول فينقسم عنى وقد وعيته وفي الفتاوى الزينية مثل عن السيد جبريل كم نزل
 على النبي عليه السلام اجاب نزل عليه اربعة وعشرين الف مرة على المشهور انتهى وفي مشكاة
 لانوار نزل عليه سبعة وعشرين الف مرة وعلى سائر الانبياء لم ينزل اكثر من ثلاثة آلاف مرة
 (تكون من المنذرين) المنوفين مما يؤدى الى عذاب من فعل أو ترك وهو متعلق بنزل به مابين
 الحكمة الانزال والمصلحة منه وهذا من جنس ما يذكر فيه احد طرفى الشئ ويحذف الطرف
 الاخر دلالة المذكور على المحذوف وذلك انه انزله ليكون من المبشرين والمنذرين يقول

الفقير الانذار أصل وقدم لانه من باب التفضيل بانحاء المعجمة فاكتفى بذكره في بعض المواضع من
 القرآن (بلسان عربي مبين) منعلق أيضا بنزل وتأخير للاعتناء بأمر الانذار واللسان بمعنى
 اللغة لانه آلة النطق به أي نزل به بلسان عربي ظاهر المعنى واضح المدلول للتأنيق لهم عذرتما
 أي لا يقولوا ما نضعه مما لانفهمه فالآية صريحة في أن القرآن انما أنزل عليه عربيا لا كما زعمت
 الباطنية من أنه تعالى أنزله على قلبه غير موصوف بلغة ولسان ثم انه عليه السلام أداء بلسانه
 العربي المبين من غير أن أنزل كذلك وهذا فاسد مخالف للنص والاجماع ولو كان الامر كما قالوا
 لم يبق الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي وفي الآية تشرية للغة العرب على غيرها حيث
 أنزل القرآن بها لا بغيرها وقد سماها ميبنا ولذلك اختار هذه اللغة لأهل الجنة واختار لغة العجم
 لأهل النار قال سفيان بلغنا أن الناصية تكلمون يوم القيامة قبل ان يدخلوا الجنة بالسريانية
 فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية فان قلت كيف يكون القرآن عربيا ميبنا مع ما فيه من سائر
 اللغات أيضا على ما قالوا كالفارسية وهو السجيل بمعنى سنك وكل والرومية وهو قوله تعالى
 فصرهن اليك أي اقطعهن والارمنية وهو في جدها والسريانية وهو ولات حين مناص بمعنى
 ليس حين فرار والحبشية وهو كفلين بمعنى ضفين قلت لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات
 ويعرفونها فيما بينهم صارت بمنزلة العربية قال الفقيه أبو الليث رحمه الله اعلم أن العربية لها فضل
 على سائر اللسان فمن تعلمها أو علم غيره فهو مأجور لان الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب وعن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تعلم الفارسية خب ومن خب ذهب عنه مروا أنه يعني لو اقتصر
 على لسان الفارسية ولم يتعلم العربية فانه يكون أجهما عند من يتكلم بالعربية فذهب مروا أنه
 ولو تكلم بغير العربية فانه يجوز ولا اثم عليه في ذلك وقد روى عن رسول صلى الله عليه وسلم أنه
 تكلم بالفارسية انتهى باجمال يقول الفقير الفارسية شعبية من لسان العجم المقابل للسان العرب
 ولها فضل على سائر لغات العجم وكذا ورد في الحديث الصحيح لسان أهل الجنة العربية والفارسية
 اندرية بتشديد الراء كما في الكرمانى وغيره ذكره صاحب الكافي والقهستاني وابن الكمال وغيرهم
 وصححه وأما قوله عليه السلام أحب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان أهل
 الجنة في الجنة عربي فاتخص به فيه لا ينافي ما عداه وكذا لا ينافي كون لسان العجم مطلقا لسان
 أهل النار كون الفارسية منه لسان أهل الجنة وقد تكلم به في الدنيا كثير من العارفين (وفي
 المنوى) فارسي كوكرجه تازى خورشترت عشق را خود صد زبان ديكرست وهو ترغيب في
 تحصيل الفارسية بعد تحصيل العربية ولهذا المقام مزيد تفصيل ذكرناه في كتابنا الموسوم بتمام
 القبض (وانه) أي وان ذكر القرآن لا عينه (لني زبرا الارلين) واحدها زبور بمعنى الكتاب مثل
 رسل ورسول أي اني المكتب المتقدمة يعني ان الله تعالى أخبرني كتبهم عن القرآن وانزاله على
 النبي المبعوث في آخر الزمان (أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل) الهمزة لا تكار التي
 والواو وتعطف على مقدروا هم حال من آية والضمير راجع الى مشركي قريش وآية خبر للكون
 قدس على اسمه الذي هو قوله ان يعلمه الخ للاعتناء بالقدم والتسوية بالموخر أي أغفلوا عن ذلك
 ولم يكن لهم آية دالة على أنه تنزيل رب العالمين وانه في زبرا الارلين ان يعلمه علماء بني اسرائيل كما عبد
 الله بن سلام ونحوه يتبعونه المذكور في كتبهم ويعلموا من أنزل عليه أي قد كان علمهم بذلك آية

على صحة القرآن وحقيقة الرسول وشهادت مردمانا برجيزي موجب تحقيق آنت روى
 أن أهل مكة بعثوا إلى يهود المدينة بألوانهم عن محمد وبعثته فقالوا ان هذا الزمانه وانما بعث في
 التوراة نعمته وصفته (ولو نزلناه) أي القرآن كما هو ينظمه المحجب المجز (على بعض الاعمين)
 الذين لا يقدرون على التكلم بالعربية جمع اجمع بالتحقيق ولذا جمع جمع السلامة ولو كان جمع
 اجمع لما جمع بالواو والنون لان مؤنث اجمع بجمعها وافعل فعلا لا يجمع جمع السلامة (فقرأه
 عليهم) قراءة صحيحة خارقة للعادات (ما كانوا به مؤمنين) مع انضمام ابحاز القرارة الى ابحاز
 المقروء لقرط عنادهم وشدة شكيتهم في المكابرة وفي التأويلات الصمينة بشرى الى كمال قدرته
 وحكمته بأنه لو أنزل هذا الكتاب بهذه اللغة على اجمعي لم يعرف هذه اللغة لكان قادرا على
 ان يعلم لغة العرب وبه فهم معاني القرآن وحكمته في انظة كما علم آدم الالهام كلها وكما علم
 العربية لمن قال اسيت كرديا واصبحت عربيا ومع هذا لما كان أهل الانكار مؤمنين به بعد
 ظهور هذه المعجزة اظهار الكمال الحكمة (كذلك) أي مثل ذلك السلك البديع وهو اشارة الى
 صدر قوله (سلكه) أي ادخلنا القرآن (في قلوب المجرمين) أي في قلوب مشركي قريش فعرفوا
 معانيه وابعادته وقوله (لا يؤمنون به) استئناف لبيان عنادهم (حتى يروا العذاب الاليم) الملقب
 الى الايمان به حين لا يتفهم الايمان (فما أتيتهم) العذاب (بغصة) أي فجأة في الدنيا والآخرة
 معطوف على قوله يروا (وهم لا يشعرون) بآياته وبالفسادية وايشان نذات وقت آمدن آرا
 (فيقولوا) تسرا على ما فات من الايمان وتمت الالهة في ما فرطوه وهو عطف على يأتيهم
 (هل نحن منظرين) الانظار التأخير والامهال أي وخرون لنؤمن ونصدق وبالافارسية
 آيا هس تيم مادريك داد شد كان يعني آيا هلت دهنه تا بكرديم ونصديق كنيم ولما وعدهم
 النبي عليه السلام بالعذاب قالوا الى متى توعدنا بالعذاب ومتى هذا العذاب نزل قوله تعالى
 (أفبعذابنا يستجلبون) آيا بعذاب ما شتاب ميكنند فيقولون تارة امطر علينا حجارة من السماء
 وأخرى فاتتنا باعدنا وحالهم عند نزول العذاب النظرة والمهله والقاه للعطف على مقدراى
 يكون حالهم كما ذكر من الاستنظار عند نزول العذاب الاليم فيستجلبون بعذابنا وبينهم ما من
 السنانى ما لا يخفى على أحد وفي التأويلات العجبة أي استجلبهم في طلب العذاب من نتائج
 عذابنا ولولم يكونوا معذبين لما استجلبوا في طلب العذاب (أقرأيت) مرتب على قولهم هل نحن
 منظرين وما بينهم ما اعتراض لتوبيخ والمطاب لكل من يصح له كاشان كان ولما كانت الرؤية
 من أقوى أسباب الاخبار بالشيء وأشهرها شاع استعمال أرايت في معنى أخبرني فالمعنى أخبرني
 يا من يصلح للخطاب (ان متعناهم) جعلنا مشركي قريش متمتعين مستفيعين (سنيين) كثيرة في الدنيا
 مع طيب المعاش ولم ينهكهم وقال الكلبي يعني مدة أعمارهم وقال عطاء يريد مسد خلق الله
 الدنيا الى أن تنقضي (ثم جاءهم ما كانوا يوعدون) من العذاب والايعاد والتضويق بالفارسية
 بيم كردن (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) أي لم يغن عنهم شيئا منهم المتطاول في رفع العذاب
 وتحقيقه فغافى ما أغنى نافية ومفعول اغنى محذوف وقاعله ما كانوا يمتعون أو أى تنى
 أغنى عنهم كونهم متمتعين ذلك التمتع المؤبد على أن ما في ما كانوا مصدرية أو ما كانوا يمتعون بهم من
 سماع الحياة الدنيا على انها موصولة محذوف عائده غافى ما أغنى من مفعول مقدم لاغنى والاستفهام

للثقي وما كانوا والفاعل وهذا المعنى أولى من الاول لكونه أوفق بصورة الاختيار وأدل على
 انتفاء الاغناء على أبلغ وجهه وآ كده كان كل من شأنه الخطاب قد كلف بأن يخبر بأن تتبعهم
 ما أقادهم وأي شيء أغنى عنهم فلم يقدر أحد أن يخبر بشيء من ذلك أصلاً (روى) أن ميمون بن
 مهران لقي الحسن في الطواف وكان يتخى اقامه فقال له عظمي فلم يزد على تلاوة هذه الآية
 فقال ميمون لقد وعظت فأبلغت وروى أن عمر بن عبد العزيز كان يقرأ هذه الآية كل صباح إذا
 جلس على سريره تذكر ايمسا وانما ظاهراً جهان بن وفا ليست مردم قريبه كذا زلزل ربان قد
 اوشكيب • نكرنا بجاهش نكردي اسير • نكردي بي مالش اندر زحير • كه اندم كه مرگ اندر
 آيد ز راه • نه مالت كند دستكيري نه جاه • قال يحيى بن معاذ رحمه الله أشد الناس غفلة من اغتر
 بحبانه القباية والتذم بوزانه الواهية وسكن الى ما لوفاته • كان الرشيد يحبس رجلاً فقال
 الرجل للموكل عليه قل لامير المؤمنين كل يوم مضى من نعمتك ينقص من محنتي والامر قريب
 والموعود الصراط والحاكم الله نخر رشيد من غيبه ثم افاق وأمر بإطلاقه (وما أهلكنا من
 قرية من القرى المهلكة) (الاله المنذرون) قد اندرنا أهلها قال في كشف الاسرار جمع
 منذرين لان المراد بهم النبي وأتباعه المظاهرون له (ذكرى) أي لاجل التذكير والموعظة والزمان
 اظفة بحملها النسب على العلة (وما كنا ظالمين) فنهلك غير الظالمين والتعبير عن ذلك بنفي الظلمية مع
 أن هلاكهم قبل الانذار ليس بظلم أصلاً على ما تقر من قاعدة أهل السنة لبيان كمال نزاهته عن
 ذلك بتصوره بصورة ما يستحيل صدوره عنه من الظلم وفي التأويلات الصعبة وما أهلكنا من
 قرية أي من أهل قرية فالقرية الجسد الانساني وأهلها النفس والقلب والروح واهلاكهم
 بافساد استعدادهم القطري بترك الأمور واتيان التهميات الاله المنذرون بالالهامات الربانية
 ذكرى أي تذكرة من ربهم كما قال تعالى ونفس وما سوهاقها فالهها لجورها وتقواها وما كنا ظالمين
 بأن نضع العذاب في غير موضعه أو نضع الرحمة في غير موضعها انتهى (وما تنزلنا به السباعين)
 يقال تنزل نزل في مهلة والباء للتعدي والمعنى بالفسارسية وهو كزديوان ابن قرآن فرينا وورد
 • اوله ملايسة والمعنى وفرينا يد بشران ديوان مقاتل كفت مشر كان قريش • كفتند
 محمد كاهن • است وباوى كسى هست زجن كه ابن قرآن كه دعوى • يكند كه كلام خداست ان
 كسى بزبان وى مى افكند همچنانكه بزبان كاهن افكند و ابن از انجا كفتند كه • رجا عليه
 پيش از بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم باهر كاهنى كسى بود از جن كه است ترا و سمع
 كردند بر آسمان و خبرهاى دوزخ و راست بزبان كاهن افكندند مشر كان پنداشتند كه وحى
 قرآن هم از ان جنست تارب العالمين ايشان را دروغ زن كرد كفت وما تنزلنا به الشياطين بل
 نزل به الروح الامين (وما يفتي لهم) أى وما يصح وما يستقيم لهم أن ينزلوا بالقرآن من السماء
 (وما يستطيعون) وما يقدر على ذلك أصلاً (انهم) بعد بعثت الرسول (عن السمع)
 لكلام الملائكة (المعزولون) ممنوعون به • دأن كانوا يكتنون لانهم هم رجوع بالشهب قال
 بعض أهل التفسير انهم عن السمع لكلام الملائكة المعزولون لانتهاء المشاركة بينهم وبين الملائكة
 في صفات الذات والاسماء والقبول فيضان أنوار الحق والانتقاس به والعلوم الربانية
 والمعارف النورانية كيف لا وتقومهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات غيره • تعدد الاقبول مالا

لو أنبئتمكم ان بسفح هذا الجبل خيلاً كنتم صدقاً قال نعم قالوا فاني نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد روى أنه قال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف افتدروا أنفسكم من النار فاني
 لا أغني عنكم شيئاً ثم قال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حنيفة بنت عمرو ويا فاطمة بنت محمد ويا صفية حجة
 محمد انتم من أنفسكم من النار فاني لا أغني عنكم شيئاً ويا خبرتكم عائشة صدقته رضي الله عنها
 بكرت وكفت يا رسول الله روز قيامت روزيست كه تو ما را بكار نيايي كفت بلي عائشة في ثلاثة
 مواطن يقول الله تعالى و وضع الموازين القسط ليوم القيامة فمن دلتك لأملك لكم من الله شيئاً
 وعند النور من شاء الله أتم له نوره ومن شاء الله كبه في الظلمات فلا أمل لكم من الله شيئاً وعند
 الصراط من شاء الله سلمه واجازه ومن شاء الله كبه في النار فينبغي للمؤمن ان لا يغتر بشرف الانساب
 فان التسب لا يقع بدون الايمان برب الارباب فانظر الى حال كنهان بن نوح والى حال آزر والى
 ابراهيم عليهما السلام فان فيهما كفاية (قال الشيخ سعدى) جو كنهان را طبعيت بي هنر بود
 بيمرزادكي قدرش نيفزود هنر بنماي اكر داوى نه كوهر كل از خاست و ابراهيم از آزر وفي
 التأويلات النجمية يشير الى حقيقة قوله فلان انساب بينهم يومئذ ذوقا لعلهم يعلمون كل
 ونسب ينقطع الاسمي ونسبى فحسبه الايمان والتقوى كما قال عليه السلام آلى كل مؤمن فنى
 ويشير الى أن من كان مصباح قلبه منوراً بنور الايمان لا يتورع مصباح عشرينه ولو كان والده
 حتى يكون مقتبسا هو لمصباحه من نور مصباحه المنور وهذا سر متابعة النبي عليه السلام
 والامتداد بالوفاى وقوله عليه السلام افاطمة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد أنت ذى نفسك من
 النار فاني لا أغني عنك من الله شيئاً كان لهذا المعنى كما أن كل المرثية بعبه ولا يشبع ولده حتى
 يأكل الطعام كما أكل والده وليعلم أنه لا ينفعهم قرابته ولا تقبل فيهم شفاعته اذ لم يكن لهم أصل
 الايمان فان الايمان هو الاصل وما سواه تبع له ولهذا السر قال تعالى عقيب قوله وانذر
 عشيرتك الاقربين قوله (واخفض جناحك لمن ابك من المؤمنين) أى أن جانبك لهم وقاربهم
 في العجبة واسحب ذيل التجاوز على ما يسد منهم من التقصير واحتمل منهم سوء الاحوال
 وعاشرهم بجميل الاخلاق وتعمل عنهم كلهم فان حرموك فأعطهم وان ظلموك فقبضوا عنهم
 وان قصر وافي حتى فاعف عنهم واستغفر لهم وبالفارسية وبرخوبش فرود آر بفر و تنى ومهربانى
 يعنى مهربانى وروزوا كرام كن والحفض ضد الرفع والدعة والسيرالين يعنى نرم رنتم شتر وهو حث
 على تليين الجانب والانتقاد كما فى المفردات وجناح العسكر جناحه وهو مستعار من خفض الطائر
 جناحه اذا أراد أن يضط فحسبه التواضع واين الاطراف والجوانب عنده صاحبة الاقارب
 والاجانب بخفض الطائر جناحه أى كسر عند ارادة الانحطاط وأما القاسق والمناسق
 فلا يخفض له الجناح الا فى بعض الاحوال اذ لكل من اللين والغلظة وقت دل عليه القرآن فلا
 بد من رعاية كل منهما فى وقته ومن للتبيين لان من اتبع أعم من اتبع لدين أو فغيره أو لتبعض
 على أن المراد بالمؤمنين المشارفون للايمان والمصدقون باللسان وفى التأويلات النجمية والكتابة
 فيه انه قال واخفض جناحك لمن ابك من المؤمنين لان كل متابع مؤمن ولم يكن كل مؤمن
 متابعاً للتابع مؤمن بدعوى الايمان وهو معزل عن حقيقته التى لا تحصل الا بالمتابعة انتهى
 فعلى العاقل أن يبحث رغبة الاخبار ويتابعهم فى اعمالهم ويصحى فى تحصيل اخلاقهم واحوالهم

وبشرف القرين يدخل عشرة من الحيوانات الجنة منها كلب أصحاب اهل الكهف ولله در من
 قال «كأصحاب كهف روزي چند» بي مكان كفت مردم شد «حيث دخل الجنة معهم في صورة
 الكلب» (فان اصولك) قال في كشف الاسرار خویشان وقرابت رسول الله عليه السلام چون
 بعد اوت رسول در بستند و زبان طعن دراز کردند آیت فرود آمد که فان اصولك أي فان خرجت
 عشرتك عن الطاعة وخالقولك ولم يتبعوك (فقل اني بري مما تعملون) أي من عبادتكم لغير الله
 تعالى ولا تبرأ منهم وقل لهم قولاً معروفاً بالنصح والعظة لعلهم يرجعون الى طاعة الله وقبول
 الدعوة منك يقول الفقير «معت من في حضرة شيخی و سندی روح الله روحه يقول قطعت
 الوصلة بيني وبين خلقا في الامن الوصية فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
 فالوصية بالحق والوصية بالصبر لا بدلي منها في حق الكل خصصا في حقهم (وتوكل) في جميع حالاتك
 (على العزيز) الذي لا يذل من الاله ولا يعز من عباداه فهو بقدر على قهر أعدائه (الرحيم) الذي
 يرحم من توكل عليه وفوض أمره اليه بالظن والنصرة فهو نصراً وولياًه ولا تتوكل على الغير
 فان الله تعالى هو الله في لشر الأعداء لا الغير والتوكل على الله تعالى في جميع الامور
 والاعراض عساواه ليس الامن خواص الكمل جعلنا الله واياكم من المهتمين بهم ثم اتبع به
 قوله (الذي يرث) الخ لانه كالبب لتلك الرحمة أي توكل على من يرثك (حين تقوم) أي الى
 التهجيد في جوف الليل فان المعروف من القيام في العرف الشرعي احياء الليل بالصلاة فيه وفي
 الحديث أفضل الصلاة بعد انقربضة صلاة الليل وعن عائشة رضی الله عنها أن النبي عليه
 السلام كان لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض أو كسل صلى فاعدا ومنها اذا فاتته الصلاة من
 الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه... لم يقول الفقير هذا أي ما صلى
 عليه السلام في النهار بدل ما فات منه في الليل من ورد التهجد بعد ذلك على أن التهجد ليس كسائر
 النوافل بل له فضيلة على غيره ولذا يوصى بالتيان بدله اذا فات مع أن النوافل لا تقضى (وتقبلت في
 الساجدين) التقاب بر كشتن أي ويرى ترددك في نصح أحوال المهتمين بتطلع على حقيقة
 أمرهم كما روى أنه لما نسخ فرض قيام الليل عليه وعلى أصحابه بناء على أنه كان واجبا عليه وعلى
 أمته وهو الاصح وعن ابن عباس رضی الله عنهما انه كان واجبا على الانبياء قبله طاف عليه
 السلام تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر ما يصنعون أي هل تركوا قيام الليل لكونه نسخ وجوبه
 بالصلوات الخمس ليلة المعراج حرصا على كثرة طاعتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع لها من
 دندنتهم «بذكر الله وتلاوة القرآن» (انه هو اسمع) لما تقوله ولله عباد و مناجاة الاسرار
 (العلم) بما تنويه ويوجد صالحهم وارادات الضمائر وقال بعضهم تقبلت في الساجدين أي
 تصرفك فيما بين المصلين بالقيام والركوع والسجود والعود اذا أتممتهم فقوله في الساجدين
 معناه مع المصلين في الجماعة فكان أصل المعنى يراد حين تقوم وحدك للصلاة ويراد اذا ملئت
 مع المصلين جماعة «وفي التأويلات النصبية الذي يراد حين تقوم أي يرى قصدك ونيتك
 وعزيمتك عند قيامك للامور كلها وقد اقتطعه بهم «ذرا لاية عن شهود الخلق فان من علم أنه
 يشهد الحق راعى دقائق حاله وخفايا» «واله مع الحق وبقوله وتقبلت في الساجدين هون
 عليه معاناة مشاق العبادات لاخباره برؤيته له ولا مشقة لمن به لم أنه جبر أي من مولاه ومحجوبه

وان حل الجبال الرواسي هم وون ان حملها على شعرة من جفن عينه على مشاهدته ويقال كت
 برأى مناجين تقلبك في عالم الارواح في الساجدين بان خلقنا روح كل ساجد من روحك ات
 هو السميع في الازل مقاتلك اناس سيد ولد آدم ولا تخزلان ارواحهم خلقت من روحك العليم
 باستحقاقك لهذه الكرامة انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين
 من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا أي بمعنى في الساجدين في اصلااب الانبياء والمرسلين من آدم
 الى نوح والى ابراهيم والى من بعده الى ان ولدته أمته وهذا لا ينافي وقوع من ليس نبيا في آباءه
 فالمراد وقوع الانبياء في نسبه واستدل الرافضة على أن آباء النبي عليه السلام كانوا مؤمنين
 أي لان الساجد لا يكون الا مؤمنا فقد عبر عن الايمان بالسجود وهو استدلال ظاهرى وقوله
 عليه السلام لم ازل انقل من اصلااب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لا يدل على الايمان بل على
 صحة أنكمة الجاهلية كما قال عليه السلام في حديث آخر حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على
 سفاح قط وقد سبق نبذ من الكلام مما يتعلق بالمرام في او اخر سورة ابراهيم وحق المسلم ان يمسك
 لسانه مما يحل بشرف نسب نبينا عليه السلام ويصونه عما يتبادر منه التقصان خصوصا الى
 وهم العامة فان قلت كيف نعتقد في حق آباء النبي عليه السلام قلت هذه المسئلة ليست من
 الاعتقادات فلا حظ لقلب منها وأما حفظ اللسان فقد ذكرنا وذكر الحافظ السبوطي رحمه الله
 ان الذي للناس ان اجداده عليه السلام من آدم الى مرة بن كعب مصرح بايمانهم اى في
 الاحاديث واقوال السلف وبنى بين مرة بن عبد المطلب اربعة اجداد ولم اظفر فيهم بنقل وعبد
 المطلب الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لانه مات وسنه عليه السلام ثمان سنين والاشهر انه كان على
 ولد ابراهيم عليه السلام اى لم يعبد الاصنام كما سبق في سورة براءة (هل انبئكم) خطاب للكفار
 مكة وكانوا يقولون ان الشياطين تنزل على محمد فردا الله عليهم بيان استحالة تنزيلهم عليه بعد
 بيان امتناع تنزيلهم بالقرآن والمعنى هل اخبركم ايها المشركون وبالقرآنسية ايا خبردهم شمارا
 (على من تنزل الشياطين) اى تنزل بحذف احدى التامين وكلمة من تضمنت الاستفهام ودخل
 عليها حرف الجر وحق الاستفهام ان يصدر في الكلام فيقال على زيد مررت ولا يقال على
 ازيد مررت ولكن تضمنه ليس بمعنى انه اسم فيه معنى الحرف بل معناه ان الاصل آمن فحذف
 حرف الاستفهام واستعمل على بعد حذفه كما يقال في هل اصله اهل ومعناه اذ فاذا أدخلت
 حرف الجر على من فقد راء همزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل (تنزل على
 كل أفك) كثير الافك والكذب قال الراغب الافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن
 يكون عليه (أثيم) كثير الاسم وهو اسم للافعال المبطنة عن النواب أي تنزل على المتصفين
 بالافك والاثم الكثيرين الكهنة والمتنبئة كسيلة وطيحة لانهم من جنسهم وبينهم مناسبة
 بالكذب والافتراء والاضلال وحيث كانت ساحرة ول الله منزهة عن هذه الاصاوف استحالة
 تنزيلهم عليه (يلقون السمع) الجملة في محال الجر على انها صفة كل أفك أثيم لكونه في معنى الجمع
 أي يلقي الافا كون الاذن الى الشياطين فيلقون منهم او هاما وامارات لتقصان علمهم فيضمون
 اليها بسبب تخيلاتهم الباطلة خرافات لا يطابق اكثرها الواقع والقرآنية فربما اردت كوش
 رابضن شياطين وفراميكيرن ازابشان اخبار دروغ وديكر دروغها بان اضافت ميكنند

(واكثرهم) اي الافا كين (كاذبون) فيما قالوه من الاقاويل وليس محمد كذلك فانه صادق في جميع ما اخبر من المغيبات والاكثرية في لكل بمعنى همه اي شان بصفت كذب موصوفند كلفظ البعض في قوله ولا حبل لكم بعض الذي حرم عليكم أي كله وذلك كما استعملت الفسلة في معنى العدم في كثير من المواضع وقال بعضهم ان الاكثرية باعتبار الاقوال لا باعتبار الذوات حتى يلزم من نسبة الكذب الى أكثرهم كون أقلهم صادقين وليس معنى الافاك من لا ينطق الابالافك حتى يتسع منه الصدق بل من يكثر الافك فلا ينافيه أن يصدق نادوا في بعض الاحيان وقال في كشف الاسرار استثنى منهم يذكر الاكثر طيعا وشقا وسوادين قارب الذين كانوا يلهمون بذكر رسول الله وتصديقه ويشهدون له بالنبوة ويدعون الناس اليه انتهى قال في حياة الحيوان رأما شق وسطيح الكاهنان فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح ايس له عظم ولا بان انما كان بطوى كالحصير لم يدرك أيام بعثة رسول الله عليه السلام وكان في زمن الملائك كسرى وهو سامان (والشعراء يتبعهم الغاؤون) يعني ليس القرآن بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء يتبعهم الضالون والذاهبون وأتباع محمد ليسوا كذلك بل هم الراسدون المراجع الزان وكان شعراء الكفار يتبعون رسول الله وأصحابه ويعيبون الاسلام فيتبعهم فيها العرب حيث كانوا يحفظون هجاءهم وينشدونه في المجالس ويضحكون ومن لواحق هذا المعنى ما قال ابن الخطيب في روضته ذهب جماعة من الشعراء الى خليفة وتبعهم طغبي فلما دخلوا على الخليفة قرؤا قصائدهم واحدا بعد واحد وأخذوا العطاء في الطغبي متصيرا فقبل له اقر اشعرك قال لست انا بشاعر وانما انا رجل ضال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون فضحك الخليفة كثيرا وأمر له بانعام وقال بعضهم معنى الآية أن الشعراء في ذلك مسلكهم وتكون من جماعتهم الضالون عن سبيل الحق لا غيرهم من أهل الرشد وفي التأويلات التجمية يشير الى أن الشعراء بحسب مقاماتهم ومطرح نظرهم ومنشأ قصدهم ونياتهم اذا سلكوا على أقدام التفكير مفاوز التدكر في طلب المعاني ونظمها وترتيب عرضها ووقاها وتدبير تجنيسها وأساليبها تتبعهم الشياطين بالاغواء والاضلال ويوقعونهم في الاباطيل والاكاذيب قال في المفردات شعرت أصبت الشعر ومنه استعيرت كذا أي علمته في الدقة كاصابة الشعر قبل وسمى الشاعر شعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسم للعالم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسم للموزون المقفى من الكلام والشاعر المختص بصناعته وقوله تعالى بل افتراء بل هو شاعر جاهل كثير من المفسرين على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تاولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو وجفان كالجوابي وقد ورر اسيمات وقال بعض المصلين لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه بذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاثنان من العجم فضلا عن بلغاء العرب وانما روه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمي قوم الادلة السكانية شعرا ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاؤون الى آخر السورة انتهى قال الامام المرزوق في شرح الحاشية تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام وبعده يتبعون

بانتهابها ويعتونها أكمل أبواب الرياسة ويعتدون الشعر دناة لان الشعر كان مكسبة وتجارة
 وفيه وصف اللئيم عند الطمع بصفة الكريم والكريم عند تأخر ملته بوصف اللئيم ومما يدل على
 شرف التمران الاجواز وقوع في الترددون النظم لان زمن النبي عليه السلام زمن القاصحة (آلم
 تر) يامن من شأنه الرؤية أي قد رأيت وعلمت (انهم) أي الشعراء (في كل واد) من المدح والذم
 والهجاء والكذب والفحش والشتم واللعن والافتراء والمدعاوى والتكبر والتفاخر والتصادم
 والعجب والاراءة واطهار الفضل والدناءة والخسة والطمع والتكدي والذلة والمهانة وأصناف
 الاخلاق الرذيلة والطمع في الانساب والاعراض وغير ذلك من الآفات التي هي من توابع
 الشعر (يهجون) يقال هاجم على وجهه من باب باع هيمانا بقتضين ذهب من العشق أو غيره كما في
 المختار أي يذهبون على وجوههم لا يمتدون الى سبيل معين بل يصيرون في أودية القيل والقال
 والوهم والخيال والغي والضلال قال الراغب أصل الوادى موضع الذي يسيل فيه الماء ومنه
 سعى المنفرج بين الجبلين واديا ويستعار لطريقة كالمذهب والاسلوب فيقال فلان في واد غير
 واديك وقوله ألم تر أنهم في كل واد يهيمون فانه يعني أساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل
 والغزل وغير ذلك من الانواع أي في كل نوع من الكلام يغفلون قال في الوسيط فالوادى مثل
 لغنون الكلام وهيمانهم فيه قولهم على الجهل بما يتولون من لغو وباطل وغفوف مدح أو ذم
 (وانهم يقولون) في أشعارهم عند التصلف والدعاوى (ملا يفعلون) من الافاعيل يعني
 يفتقن ناكرد بر خود كراهي مبدهند ويغاهمهاى ناداده بكسى در ملك نظم ميسند
 ويرغبون في الجود ويرغبون منه وينفرون عن الجمل ويصرون عليه ويقدمون في الناس بأدنى
 شئ صدر عنهم ثم انهم لا يرتكبون الا الفواحش وذلك تمام الغواية والنبي عليه السلام منزله
 عن كل ذلك منصف بمحاسن الاوصاف ومكارم الاخلاق مستقر على المنهاج القويم مستقر على
 الصراط المستقيم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين
 (وذكروا الله) ذكرا (كثيرا) بان كان أكثر أشعارهم في التوحيد والثناء على الله والخشوع على
 طاعته والحكمة والمواعظة والزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة وأبان لم يشغلهم الشعر عن
 ذكر الله ولم يجهلوه هم وعادتهم قال أبو بكر بن سعد بن سره الذكر الكثير ليس بالعد ولكنه
 بالحضور (واتصروا) اتقام كشيء من شركان قال في تاج المصادر والانتصار دابستان
 (من بعد ما ظلموا) بالهجولان المذكور بدوهم بالهجاء يعني لو وقع منهم في بعض الاوقات هجو
 وقع بطريق الانتصار من هجاءهم من المشركين كسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن
 رواحة وغيرهم فانهم كانوا يذبحون عن عرض النبي عليه السلام وكان عليه السلام يضع لسان
 منبره في المسجد فيقوم عليه يهجون كان يهجو رسول الله (قال السكال الاصفهاني) هجا كفتن
 ارجه بسنة نبيته مبادا كسى كالت آن ندارد چو آن شاعرى كو هجا كونياشد
 چو شيرى كه چن كال و دندان ندارد وعن كعب بن مالك رضى الله عنه انه عليه السلام قال
 اهجهم فوالذي نسي يده له واشد عليهم من النبل وفي الحديث جاهدوا المشركين بأموالكم
 وانفسكم وألقتكم أي أجمعوهم ما يكرهونه ويشق عليهم سماعة من هجو وكلام غليظ وضو
 ذلك قال الامام السهيلي رحمه الله فهم بسبب الاستثناء فلو هجاءهم بأسمائهم الاعلام كان الاستثناء

مقدر واعليهم والمدح مخصوصا بهم ولكن ذكرهم بهذه الصفة. ادخل معهم في هذا الاستثناء
 كل من اقتدى بهم شاعرا كان أو خطيبا أو غير ذلك انتهى قال في الكواشي لا شك أن الشعر
 كلام غننه كنهه وقيمه كقيمه ولا بأس به اذا كان توحيدا أو حنا على مكارم الاخلاق من
 جهاد وعبادة وحفظ فرج وعضر بصروصلة رحم وشبهه أو مدحا للنبي عليه السلام والصالحين
 بما هو الحق انتهى وفي التأويلات النجمية لارباب الفلوب في الشعر سلوك على أقدم التفكير
 بنور الايمان وقوة العمل الصالح وتأيد الذكر الكثير يصلوا الى أعلى درجات الترتيب وتزيدهم
 الملائكة بدقائق المعاني بل يوفقههم الله لاستجلاب الحقائق وبيانهم بالفاظ الدقائق فبالالهام
 يهيمون في كل واحد من المواعظ الحسنة والحكم البالغة وذم الدنيا وتركها وترتيب الآخرة
 وطلبها وتشويق العباد وتوجيههم الى الله وتحيب الله اليهم وشرح المعارف وبيان الموصل
 والحث على السير والتخذر عن الانفاط القاطعة للسير وذكرا لله وشانه ومدح النبي عليه
 السلام والعصاة وهما الكفار اتصارا كما قال عليه السلام لمسان اهج المشركين فان جبريل
 معك انتهى والجمهور على اباحة الشعر ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح وما لم يكن كذلك فان
 غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر وتلاوة القرآن المذموم ولذا قال من قال «درقيات
 نرسد شعر بفر ياد كسي» كرم امره يختص حكمة يونان كردد وان لم يغاب كذلك فلا ذم فيه
 وفي الحديث ان من الشعر لحكمة أي كلاما مانعا يمنع عن الجهل والسفه وكان على رضى الله
 عنه أشعر الخلقا وكانت عائشة رضى الله عنها أبغ من الكل (قال الكاشغري) حضرت حقائق
 بناهى درديا بديوان أول آورده اند كه هر چند قادر حكيم جل ذكره در آيت كريمه والشعراء
 يتبعهم الفاوون شعرا را كه سياحان بجهر شمرند جمع ساخته وكدندام استغراق در كردن
 انداخته كاه در غرقا بهى حدوغايت غوايت مى اندازد وكاه تشنه لب در وادى ميرت وضلالت
 سر كردن ميسازد واما بيارى از ايشان بواسطه اصلاح عمل وصدق ايمان در زورق امان الا
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات نشسته اند بوسيله يادبان وذكروا الله كثيرا بساحل خلاص وناجيت
 نجات ييوسنه ويكى از افاضل گفته است «شاعرانرا كرميه غاوى كفت در قرآن خدائى
 هست از ايشان هم بقرآن ظاهر استثناء ما» ولما كان الشعر مما لا ينبغي للانبياء عليهم السلام
 ليصدر من النبي عليه السلام بطريق الانشاء دون الانشاد الا ما كان بغير قصد منه وكان كل
 كمال بشرى تحت علمه الجامع فكان يجب كل فصيح وبلغ وشاعر وأشعر وكل قبيلة بلغاتهم
 وعباراتهم وكان بهم الكتاب علم الخط وأهل الحرف حرفتهم ولذا كان رحمة للعالمين (وسيد علم
 الذين ظلموا) على أنفسهم بالشعر انتهى عنه وغيره فهو عام لكل ظالم والسين للتأكد (أي
 منقلب ينقلبون) أي منصوب ينقلبون على المصدر لا بقوله يعلم لان اياوسا تراهما
 الاستفهام لا يعمل فيما قبلها وقدم على عامله لتضمنه معنى الاستفهام وهو متعلق بسيد علم ساد
 مستمفعوليه والمنقلب بمعنى الانقلاب أي الرجوع والمعنى ينقلبون أي الانقلاب ويرجعون
 اليه عدما هم أي الرجوع أي ينقلبون انقلابا سوا ويرجعون رجوعا شرا لان مصيرهم الى
 النار (وقال الكاشغري) كددام مكان خواهند كشت واوانست كه منقلب ايشان آتش
 خواهد بود (روى) انه لما ايس أبو بكر رضى الله عنه من حياته استكتب عثمان رضى الله عنه

كتاب العهد وهو هذا ما عهد ابن أبي تخافة الى المؤمنين في الحلال التي يؤمن فيها الكافر ثم قال
 بعد ما عشي عليه وأفاق اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب رضی الله عنه فان هو عدل فذلك
 ظني فيه وان لم يعدل سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والظلم هو الاختراف عن العدالة
 والعدول عن الحق الجارى مجرى النقطة من الدائرة والظلمة ثلاثة العالَم الاعظم وهو الذى
 لا يدخل تحت شريعة الله وایاه تصدق تعالى بقوله ان الشرك اظلم عظیم والاوسط هو الذى لا يلزم
 حكم السلطان والاصغر هو الذى يتعطل عن المكاسب والاعمال فباخذ منافع الناس ولا يعطيهم
 منفعتهم ومن فضيلة العدالة أن الجور الذى هو ضدتها لا يستتب الا بها فلأن لصوصا تشارطوا
 فيما بينهم شرط فلم يراعوا العدالة فيه لم ينظّم أمرهم فعلى العاقل أن يصيح الى الوعيد والتهديد
 الا كيد فيرجع عن الظلم والجور وان كان هاد لا فنعوذ بالله من الجور بعد الكور والله المعين
 بكل سالك والمجيب فى المسالك من الممهالك

تمت سورة الشعراء يوم الخميس وهو التاسع من ذى القعدة من سنة ثمان ومائة وألف ويكملها سورة

النمل (وهي مكية ثلاث وأربع وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طس) هذه طس أى هذه السورة سميت به قال فى التأويلات النجمية يشير بتمامه الى طاء طيب
 قلوب محبيه وبالسين الى سرينه وبين قلوب محبيه لا يسعهم فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وأيضا
 يشتم بطاء طيب طابيه وسين سلامة قلوبهم عن طلب ما سواه وفى كشف الاسرار الطاء اشارة الى
 طهارة قدسه والسين اشارة الى سناء عزه بقول تعالى بطهارة قدسي وسناء عزي لا أخيب أمل
 من أمل لظني انتهى وقال بعضهم الطاء طوله أى فضله والسين سناؤه أى علوه وقد سبق فى طسم
 ما يتعلق بهذا المقام فارجع اليه قال عين القضاة الهمذاني قدس سره فى مقالانه لولا ما كان
 فى القرآن من الحروف المقطعات لما آمنت به بقول الفقير قد كثره فى قوله هذا كثير من علماء
 زمانه والامر سهل على أهل الفهم ومراد بيان اطلاعه على بطون معانى الحروف التى هى
 دليل لارباب الحقائق وسبب لمزيدايمانهم العيانى (تلك) أى هذه السورة العظيمة الشأن
 أو آياتها (آيات القرآن) المعروف به أو الشأن أى بعض منه مترجم مستقل باسم خاص فهو عبارة
 عن جميع القرآن أو عن جميع المنزل عند نزول السورة اذ هو المتسارع الى الفهم حيثئذ عند
 الاطلاق (وكتاب) عظيم الشأن (مبين) منزه لم يأتى تضاعفه من الحكم والاحكام وأحوال
 الاحرة التى من جملة الثواب والعقاب أو ظاهرا بجهازه وصحته على أنه من أبان بمعنى بان أى
 ظهر وعطفه على القرآن كعطف احدى المقتنين على الاخرى من مثل غافر الذنب وقابل التوب
 أى آيات الكلام الجامع بين القرآنية والكتابية وكونه قرآنا بجهته انه يقرأ أو كتابا بسبب ان
 يكتب وقدم الوصف الاول لتقدم القرآنية على حال الكتابية وأخره فى سورة الحج لما ان الاشارة
 الى امتيازها عن سائر الكتب بعد التنبيه على انطوائه على كالات غيره من الكتب أدخل فى
 المدح فان وصفه بالكتابية مفصص عن اشتراكه على صفة كمال الكتب الالهية فكانه كنهها فى
 كشف الاسرار القرآن والكتاب اسمان علمان للمنزل على محمد ووصفان لانه يقرأ ويكتب فثبت جا
 بلنظ التعريف فهو العلم وحيت جاء بالفظ النكرة فهو الوصف (هدى وبشرى للمؤمنين) أى حال

كون تلك الآية هادية لهم ومبشرة فاقم المصدر مقام الفاعل للمبالغة كأنها نفس الهدى
 والبشارة ومعنى هدايتهم وهم مهتدون أنهم اتزدهم هدى قال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم
 ايمانا الآية وأما معنى تبشيرها ايهاهم فظاهر لانها تبشرهم برحمة من الله ورضوان وخصمهم بالذكر
 لانقاذهم به (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) صفة مادحة للمؤمنين وتخصيصها بالذكر
 لانهم اقربنا الايمان وقطرا العبادات البدنية والمالية مستتبعان لسائر الاعمال الصالحة
 والمعنى يؤدون الصلاة بأركانها وشرائطها في مواقيتها ويؤتون الصدقة المفروضة للمستحقين
 (وهم بالآخرتهم يوقنون) من تمة الصلاة والزوا للعمال أي والعمال انهم يصدقون بانها كاتمة
 ويعلمون اعمالها يقينا والقارسية وحال انك ايشان بسر اي ديكرى كيان ميشوند تكرر ضمير اشارت
 باختصاص ايشانست در تصديق آخرت او بوجه اعتراضية كانه قيل وهو لا الذين يؤمنون
 ويعملون الصالحات هم الموقنون بالآخره حتى الايقان لامن عداهم فان تحمل مشاق
 العبادات انما يكون لخوف العقاب والوقوف على المحاسبة (ان الذين لا يؤمنون بالآخره)
 لا يصدقون بالبعث بعد الموت (زيناهم) آراسته كديم بر اي ايشان (اعمالهم) القبيحة حيث
 جعلناها مشتهة للطبع محبوبه للنفس كما ينبي عنه قوله عليه السلام عفت النار بالثموات
 أي جعلت محنوفة ومحاطة بالامور المحبوبة المشتهة واعلم أن كل مشيئة وتزيين واضلال وضو
 ذلك منسوبة الى الله تعالى بالاصالة والى غيره بالتبعية ففي الآية منجحة قاطعة على المعتزلة
 والتسديرية (فهم يهيمون) يصيرون ويترددون على التجدد والاستمرار في الاشتغال بها
 والانهم حال فيهم ان غير ملاحظ لما يتبعها من الضرر والعتوبة والافاء لترتيب المسبب على السبب
 وبالفارسية يس ايشان سر كردان ميشوند ورضلا لت خوده والعمه التردد في الاهم من التصير
 (أولئك) المومنون بالكفر والعمه (الذين لهم سوء العذاب) أي في الدنيا كالقتل والاسير يوم
 بدر والسوء كل ما بسوء الانسان ويغمه (وهم في الآخرة هم الاخسرون) أشد الناس خسرا
 لاشترائهم الضلالة بالهدى نخسروا الخنة ونعيمها وحرما النجاة من النار واعلم أن أهل الدنيا في
 خسارة الآخرة وأهل الآخرة في خسارة المولى فمن لم يلتفت الى الكونين ربح المولى ولما وجد
 أبو يزيد البسطامي قدس سره في البداية تحف رأس مكتوب عليه خسرا الدنيا والآخرة بكى
 وقبله وقال هذا رأس صوفي فمن وجد المولى وجد الكل ومن وجد الكل بدون وجدان المولى
 لم يجد شيئا مفيدا وضاع وقته (وقال الحافظ) أدقات خوش آن بود كه بادوست بسر رفت • باقى
 همه بي حاصل ويخبرى بود • قال بعض العارفين كوشفت بأربعين حورا رأيتن يتساعين
 في الهواء عليهن ثياب من فضة وذهب وجوههن فنظرت اليهن نظرة فعوقبت أربعين يوما ثم
 كوشفت بعد ذلك بثمانين حورا فوقهن في الحسن والجمال وقيل لي انظر اليهن
 فصعدت وغضفت عيني في السجود وقلت أعوذ بك مما سأل لا حاجة لي به • فذا لم أنزل
 أنضرع حتى صرفهن عنى • فهذا حال اعارفين حيث لا ياتقنون الى ما • وي الله تعالى
 ويكونون عبيان عالم الملك والملكوت وأما العارفلون انما همون فحسبهم ما سواه تعالى عيت
 عيون قلوبهم وصمت آذانها فانه لا يكون أهى المعنى الا ويكون أسم وأبكم واليه
 لاشارة بقوله عليه السلام حبسك الشئ يعنى ويصم بخلاف أعمى الصورة فان سمعه بجهاله

في سماع الدعوة وقبولها فعلى العاقل أن يجتنب عن الاعمال القبيحة المؤدية للرب والردى
 والاخلاق الرذيلة الموجبة للعمه والعمى بل يتسارع الى العمل بالقرآن الهادى الى
 وصول المولى والناسخى عن المنسارن مطلقا ومن الاعمال الصالحة الصلاة والجماعة
 لما جاء الحق بكلامه حال القيام دون غيره من أحوال الصلاة للاشتراك في القيومية ولهذا
 كان من أدب الملوك اذا كلمهم أحدهم من رعيتهم أن يقوم بين أيديهم ويكلمهم
 ولا يكلمهم جالساً قبيح الشرع في ذلك العرف ومن آداب العارف اذا قرأ في صلواته المطلقة
 أن لا يصد قراءة سورة معينة أو آية معينة وذلك لانه لا يدري أين يسلك به ربه من طريق مناجاته
 فالعارف بحسب ما يناجيه به من كلامه وبحسب ما يلقيه الله الحق في خاطره وكل صلاة لا يحصل
 منها - ضرر قاب فهي ميتة لا روح فيها واذا لم يكن فيها روح فلا تأخذ بيد صاحبها يوم القيامة
 ومن الاعمال الصالحة المذكورة الزكاة والصدقة وأفضلها ما يعطى حال الحاجة دون مرض
 الموت وينبغي لمن قرب أجله وأراد أن يعطى شيئاً أن يحضر في نفسه انه مؤتمنة لصاحبها
 فيحشر مع الامناء المودين امامتهم لامع المتصدقين اشوات محل الافضل فهذه حيلة في ربح
 التجارة في باب الصدقة وفي الانفاق زيادة للمال وتكثيره وإطالة لفروعه كالجبوب اذا زرعت
 (وانك يا محمد لتلقى القرآن) لتعطاء بطريق التلقين والتلقين يقال تلقى الكلام من فلان وتلقته
 اذا أخذته من لفظه وفهمه قال في تاج المصادر التلقية جيزى يبيس كسى أو رذن وقد سبق الفرق
 بين التلقى والتلقف والتلقن في سورة النور (من لدن حكيم عليم) بواسطة جبريل لا من لدن
 نفسه ولا من تلقاء غيره كما يزعم الكفار ولدن بمعنى عند الا انه أبلغ منه واخص وتنوين
 الاحسين للتعظيم أى حكيم أى حكيم وعليم أى عليم وفي تعظيمهما اتعظيم لشأن القرآن وتخصيص
 على طبقته عليه السلام في معرفته والاحاطة بما فيه من الجلائل والدقائق فان من تلقى الحكيم
 والعلوم من مثل ذلك الحكيم العليم يكون علماني رصانة العلم والحكمة في التأويلات التجسية
 يشير الى أنك تجاوزت حد كل رسول فانهم كانوا ياتون الكذب بأيديهم من يد جبريل
 والرسالات من لفظه وحيا وانك وان كنت تلقى القرآن بتزويل جبريل على قلبك ولكنك تلقى
 حقائق القرآن من لدن حكيم تجلى لقلبك بحكمة القرآن وهي صفته القائمة بذاته فعملك حقائق
 القرآن وجعلك بحكمته مستعد القبول فيض القرآن بلا واسطة وهو العلم اللدني وهو أعلم
 حيث يجعل رسالته وفي الجمع بين الحكيم والعليم اشعار بأن علوم القرآن منها ما هو حكمة
 كاعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالفصص والاشجار الغيبية ثم شرع في بيان بعض تلك
 العلوم فقال (اذ قال موسى لاهله) أهل الانسان من يختص به أى اذ كر لقومك يا محمد وقت قول
 موسى لزوجه ومن معها في وادى الطور وذلك أنه مكث بمدين عند شعيب عشر سنين ثم سار
 بأهله بنت شعيب الى مصر يعنى بقصد أنك تاماد رخو يش ودوخوا رخو يش بيكى زن قارون
 ويكى زن يوشع بوداز انجايارد فضل الطريق في ليلة مظلمة شديدة البرد وقد اخذ امرأته الطلق
 ففدح فأصلد زنده فبه - داله من جانب الطور نار فقال لاهله ائتوا ما كانكم (انى آنت ناراً)
 أبصرت قال في الناح الايناس ديدن والباب يدل على ظهور الشئ وكل شئ مخالف بقرسة
 التوحش قال مقاتل النار هو النور وهو نور رب العزة آله ليله الجمعة عن عين الجبل بالارض

بحال العاشق مع نزه ذاته وصفائه عن الجهة في الحقيقة وفي الحديث ان الله يرى هيئة ذاته
 كيف يشاء (وسبحان الله رب العالمين) من تمام ما نودى به ثلاثيه وهم من سماع كلامه تشبها
 وللتعجب من عظمة ذلك الامر وبالفارسية يا كست خدای تعالی برورد کار عالمیان ز تشبیه
 آورده اند که چون موسی این ندا شنید گفت ندا کنند که کیست باز ندا آمد که (یا موسی انه) أي
 الشان (أنا الله) جملة مفسرة للشان (العزیز الحكیم) أي القوی القادر علی ما یعدم الاوهام
 الفاعل کل ما یفعله بحکمة وتدبیر تام قال فی الاستله المفحمة قوله انه أنا الله سمعه من الشجرة
 فدل ذلك علی حدوته لان المسموع من الجهات علامة الحدوث والجواب نحن تنزه كلام الله
 تعالی عن الجهة والمكان كما نحن تنزه ذاته عن الجهة والمكان فكذلك تنزه كلامه عن الاصوات
 والحروف وانما كان سماع كلام الله موسی حصل من جانب الشجرة فان شجرة ترجع الی سماع موسی
 لا الی الله تعالی فان قلت كيف سمع موسی كلام الله من غیر صوت وحرف وجهة قلت ان كان هذا
 سؤالاً عن كيفية الكلام فهذا لا يجوز فان سؤال كيفية محال فی ذات الله وصفائه اذ لا یقال
 كيف ذاته من غیر جسم وجوهر وعرض وكيف علمه من غیر كسب وضرورة وكيف قدرته من
 غیر صلابة وكيف ارادته من غیر تمهنة وامنية وكيف تكلمه من غیر صوت وحرف وان كان سؤال
 الكيفية عن سماع موسی قلنا خلق الله موسی علما ضروريا علم به ان الذي سمعه هو كلام الله
 القديم الازلی من غیر حرف ولا صوت ولا جهة وقد سمعه من الجواب الستة فصار جميع
 جوارحه كسمعه أي صار الوجود كله سمعا ثم بصير فی الاخرة كذلك والكامل الواصل له فی
 حکم الاخرة فی الدنيا (والقی عصاك) عطف علی یورک أي نودی أن یورک من فی النار وان
 ألقى عصاك وفي التأويلات التجمیة بشرای أن من سمع نداه الحق وشاهد انوار جماله یلقى من
 یدیه همه کل ما كان متوكا غیر الله فلا یوكا الاعلی فضل الله وكرمه • • • • •
 كقربیت از كسر طریق • جز بفضل حق ممكن • كیه درین راه ای رفیق (فلمار آهاتهم تر) الفاء
 فصیحة تفصح عن جملة مخدوفة كأنه قبل فأنفاسها فقلبت حبة تسبی فلما أبصرها تتحرك
 بحركة شديدة وتذهب الی كل جانب حال كونها (كأنها جان) حبة خفيفة مريرة فشبیه الحبة
 العظيمة المسماة بالفارسية ازدها بالجان فی سرعة الحركة والاتواء والجان ضرب من الحيات
 أي حبة ككلاء العين لا تؤذى كثرة فی الدور كما فی القاموس وقال أبو الیثب الصحیح ان الثعبان
 كان عند فرعون والجان عند الطوروفیه اشارة الی ان كل متوكا غیر الله فی الصورة تعبان له فی
 المعنی ولهذا جاء فی المتنوی • هر خدای كو كند در دل وطن • روز محشر صور فی خواهد بدن
 (ولی) رجوع واعرض موسی وبالفارسية روى بگردانید (مدبرا) درحالی که گریزان بود از
 خوف قال فی كشف الاسرار ادبر عنها وبعلمها اتلی ظهره (ولم یعقب) ولم یرجع علی عقبه من
 عقب المناقل اذا كرت بعد الفروغ وانما اعتراه الرعب لظنه ان ذلك الامر اریده هلاک نفسه ویدل
 علیه قوله (یا موسی) أي قبل له یا موسی (لا تخف) أي من غیر ثقة بی أو مطلقا قوله (انی لا یخاف
 لدى) عندی (المرسلون) فانه یدل علی نفي الخوف عنهم مطلقا لکن لانی جميع الاوقات بل حين
 یوحی الیهم یوثب الخطاب فانهم حينئذ مستغرقون فی مطالعة شؤون الله لا یحظر بیالهم خوف
 من أحد أصلا وأما سایر الاحیان فهم أخوف الناس منه سبحانه أولا یكون اهم عندی سوء

عاقبة فيصافون منه وفي التأويلات الجمعية يعني من قرأ الى الله مما سواه يؤمنه الله مما سواه
ويقول له لا تخف فانك لدى ولا يخاف لدى من غيرى القلوب المنورة الملهمة المرسله اليها الهدايا
والتحف من الأناني وفي عرائس البيان لا تخف من النعبان فان من ترى ظهور تجلى عظمى
ولا يخاف من مشاهدة عظمى وجلالى في مقام الالتباس المرسلون فانهم يعلمون اسرار ربوبي
ولما علم ان موسى كان مسد شعرا خيفة من قلبه القبطى قال تعربضاه (الامن ظلم) استثناء
منقطع أى لكن من ظلم نفسه من المراد بل بذب صدر منه كآدم ويونس ودارد وموسى وغير
الظلم اقول آدم ربنا ظلمنا أنفسنا وموسى رب انى ظلمت نفسى (تم بدل حسنا بعد سو) يسر بدل
كند ورجحى آردنيكوي بعد ازبدي يعنى توبه كند بعد اذ كانه (فانى غفور) للتائبين (رحيم)
مشفق عليهم اختلفوا فى - وازال ذنب على الانبياء وعدمه قال الامام والمختار عندنا انه لم يصدر
عنهم ذنب حال النبوة لا الصغيرة ولا الكبيرة وترك الاولى منهم كالصغيرة من الالاق حسنات الابرار
سيات المقربين وفي الفتوحات اعلم ان معاصي الخواص ليست كعصاى غيرهم بحكم الشهوة
الطبيعية وانما تكون معاصيهم بالمطاني التأويل وايضا ذلك ان الحق تعالى اذا اراد ايقاع
الخلافة من العارف بالله زير له الوقوع في ذلك العمل بتأويل لان معرفة العارف عنه من
الوقوع في المخالفة دون تأويل يشهد فيه وجه الحق فان العارف لا يسع في انتهاك الحرمه
أبدانم اذا وقع في ذلك المقدور بالتزبير أو التأويل يظهره تعالى فساد ذلك التأويل الذى اذا علم
ذلك انفسه لا يقع كما وقع لآدم عليه السلام فانه عصى بالتأويل فعند ذلك يحكم العارف على نفسه
بالعصيان كما حكم عليه بذلك اسان الشريعة وكان قبل الوقوع غير عاص لا اجل شبهة
التأويل كما ان المجتهد في زمان فتواه بأمر ما اعتقدا منه ان ذلك عين الحكم المنروع في
المسئلة لا يوصف بخضائهم في ثاني الحال اذا ظهر له بالدليل انه أخطأ حكم عليه لسان الظاهر انه
أخطأ في زمان ظهور الدليل لا قبل ذلك فعلم انه لا يمسك من اعدان يعصى ربه على الكشف
من غير تأويل أو تزبير أو غفلة أو نسيان أبدا أو ما قول أبي يزيد قدس سره لما قيل له يعصى
العارف الذى هو من أهل الكشف فقال نعم وكان أمر الله قدرا متقدرا فلا يثنى ذلك أى
لان من أدب العارفين أن لا يحكموا عليه بتقيد كانه يقول ان كان الحق تعالى قد صدر عليهم في
سابق علمه بشئ فلا بد من وقوعه واذا وقع فلا بد له من حجاب ادناء التأويل أو التزبير فاعلم ذلك
(وادخل بدلك في جيبك) در آردست خود را در كريان بپرهن خود ولم يقل فى ذلك لانه كان عليه
مدرعة من صوف لا كم لها ولا از رازر فكانت يده الكريمة مكشوفة فامر بادخل يده في مدرعته
وهي جبة صغيرة تدرع به أى تلبس بدل الدرع وهو القميص (تخرج) حال كونها (بيضا)
براقة لها شعاع كشعاع الشمس أى ان اذ خلتها تخرج على هذه الصفة (من غير سو) أى آفة
كبرص ونحوه في نسع آيات) خبر مبتدأ محذوف أى هما دارا اختلفان في جعلتها فتكون الآيات
تسعا بالعصا واليدوهن العصا واليد البيضاء والجدب في البوادي ونقص الثمرات والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم (الى فرعون) أى حال كونك مبعوثا اليه (وقومهم) القبط
(انهم كانوا قوما فاقين) تعليل للبعث أى خارجين عن الحدود في الكفران والعبدوان (فلما
جاءتهم آياتنا) التسع بأن جاءهم موسى بها وظهرت على يده حال كونها (مبصرة) مستبصرة واضحة

اسم فاعل أطلق على المنعول اشعارا بانها الفرط انارتها ووضوحها الابصار بحيث تكاد تبصر
نفسها لو كانت مما يبصر (قالوا هذا سحر مبین) واضح سحرية يعنى همه ~~كس~~ داند كه اين
سحرت (و سجودوا بها) كذبوا بالسنة كونه آيات الهية والمجود انكار الشئ بعد المعرفة
والايقان تعسا واريد هنا التكذيب لئلا يلزم استدراك قوله (واستيقنتها انفسهم) الواو للفعال
والاستيقان بي كان شدة أي وقد علمتها انفسهم أي قلوبهم وضما ثم هم علموا يقينها منهم من عند الله
وليس ب سحر قال أبو الليث وانما استيقنتها قلوبهم لان كل آية رأوها استغاثوا بموسى وسألوا
منه بأن يكشف عنهم فكشف عنهم فظهر لهم بذلك انهم من الله تعالى (ظلمنا) نفسا انما علة بالسجود
(وعتوا) اباة واستنكارا شيطانيا (فانظر كيف كان) يسر ينكر بما محمد كجه كونه بود (عاقبة المفسدين)
وهو الاغراق في الدنيا والاسراق في الآخرة وبانفا رسية عاقبت كارتباه كاران كه در دنیا با آب
غرقه شدند و در عقبی با آتش خواهند سوخت . همه حالت مفسدان تا خوشست . سر انجام
أهل فساد آتشست وفي هذا تمثيل لكفار قريش اذ كانوا مفسدين مستعملين فن قدر على اهلاك
فرعون كان قادرا على اهلاك من هو على صفته وذلك الى يوم القيامة فان جلال الله تعالى دائم
للاعداء كما ان جماله باق للأولياء مستمرة في كل عصر وزمان فعلى العاقل أن يعظ بحال غيره ويترك
الاسباب المؤدية الى الهلاك مثل الظلم والعلو الذي هو من صفات النفس الامارة ويصلح حاله
بالعدل والتواضع وغير ذلك مما هو من ملكات القلب والاشارة في الآية الى ان الذين أقصدوا
استعداد الانسانية لقبول الفيض الالهى بلا واسطة كان عاقبتهم انهم نزلوا منازل الحيوانات
من الانعام والسباع وقرنوا مع الشياطين في الدرك الاسفل من النار فانظر الى أن الارتقاء
الى السور وصبغ والانشطاط الى الدنائة سهل اذ النفس والطبيعة كالبحر المرمى الى الهواء
تهوى الى الهاوية فاذا اجتهد المرء في تلطيفها بالمجاهدات والرياضات تشرف بالارتقاء في
الدرجات وتخلص من الانشطاط الى الدركان (قال الحافظ) بال بكشا وصفير از شجر طوبى زن
• حنب باشد چو تو مرغى كه اسير قسى • فما أقبج المرء أن يكون حسن جسمه باعتبار فجع نفسه
بكنة يعمرها يوم وصرة يحرمه اذنب وان يكون اعتباره بكثرة ماله وحسن اثنائه كتور عليه
حلى ففضل الانسان بالهم العالية والاتباع بالحق والادب والعقل الذى يهتد به عن الوقوع في
الورطات بارتكاب المنهيات نزال الله سبحانه أن يجعلنا من السابقين لارشاده والعاملين بكتابه
المختوفين عن عذابه المغبوطين بشوابه (ولقد) أى وبالله قد (آئينا) أعطينا (داود وسليمان) أى
كل واحد منهما قال في مشكاة الانوار قالت نزهة سليمان عليه السلام يا نبي الله اتدري لم صار
اسم آيةك داود واسمك سليمان قال لا قالت لان آياك داوى قلبه عن جراحة الانتفات الى غير الله
فودت وانت سليم تصغير سليم ان لك أى حان لك أى تلحق بأبيك علما أى طائفة من العلم لا تفت به
من علم الشرائع والاحكام وغير ذلك مما يختص بكل منهما كصناعة لبوس وتسيح الجبال ومنطق
الطير والدواب فان الله تعالى علم سبعة نقر سبعة أشياء علم آدم أسماء الاشياء فكان ميباني
حصول السجود والتعبية وعلم النضر علم الفراسة فكان سببا لان وجد تليذا مثل موسى ويوشع
وعلم يوسف التعبير فكان سببا لوجدان الاهل والمملكة وعلم داود صنعة الدروع فكان سببا
لوجدان الرياسة والدرجة وعلم سليمان منطق الطير فكان سببا لوجدان بلقيس وعلم عيسى

الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فكان -ببإزالة التهمة عن الشر- وعلم محمد صلى الله عليه
 وسلم الشرع والتوحيد فكان -ببإلجاء الشقاعة وقال الماوردي المراد بقوله علماء علم الكيمياء
 وذلك لأنه من علوم الأنبياء والمرسلين والأولياء العارفين كما قال حضرة مولانا قدس سره الأعلى
 * ازكرامات بلند اولياء اولاشعرت و آخر كيمياء والكيمياء في الحقيقة القناعة بالموجود
 وترك التشوف الى المنقود كيميائي تراكم تعليم * كه در اكسير و در صناعت نبت * روقناعت
 كزین كه در عالم كيميائي به از قناعت نبت * قال في كشف الاسرار اودا از انبياء بنی اسرائيل
 بود از فرزندان يهود بن يعقوب و روز كاروي بعد از روز كار موسى بود صد و هفتاد و نه سال
 و ملك وي بعد از ملك طالوت بود بنی اسرائيل همه تبع وی شدند و ملك بروی مستقیم كشت
 ایست كه رب العالمین گفت شد بدنام ملكه هر شبی و هزار مرد از زیر ركاب بنی اسرائيل
 او را حارس بودند و باوی ملك علم بود و نبوت چنانكه گفت جل جلاله آتینا داود و سليمان علما
 و حكم كه راندند و عمل كه كردند از احكام تورات كردند كه كتاب وی زبور همه معظمت بود در ان
 احكام امر و نهی نبود قال ابن عطاء قدس سره علماء ای علمای بریه و علمای بنفسه و انبت لهم ما علمها
 بالله علم انفسهم و انبت لهم ما علمها بانفسهم ما حقيقة العلم بالله ذلك قال أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب رضی الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه * بوجود خدای عزوجل * هست نفس تو بخت
 قاطع * چون بدانی تو نفس را دانی * كوست مصنوع و ایزدش صانع * واعلم ان العلم علمان علم
 البیان وهو ما يكون بالوساطة الشرعية و علم العیان وهو ما يستفاد من الكشوفات الغيبية فالمراد
 بقوله عليه السلام سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء أي سائل العلماء بعلم البیان فقط
 عند الاحتياج الى الاستفتاء منهم وخالط الحكماء بعلم العیان فقط وجالس الكبراء بعلم البیان
 و الاحكام و علم المكاشفة و الاسرار فأمر بما يستفاد من العلم لان في تلك المجالس منافع الدنيا و الآخرة
 زخود به نری جوی و فرصت شمار * كه با چون خودی كم كنی روز كار (وقال) أي كل واحد
 منها اشكر الماء و تبه من العلم (الحمد لله الذي فضلنا) بما آتانا من العلم (على كثير من عباده
 المؤمنين) على أن عبارة كل منهما فضلي الأنة عبر عنها عند الحكاية بصيغة المتكلم مع الغير
 ايجازا و بهما يظهر حسن موقع العطف بالواو اذا المتبادر من العطف بالقسم ترتب حمد كل منهما
 على ايتاء ما أوتي كل منهما الأعلى ايتاء ما أوتي نفسه فقط و قال البضاوي عطفه بالواو اشعارا بأن
 ما قاله بعض ما أتي به في مقابلة هذه النعمة كانه قال ففعل اشكر الله بما فعل وقال الحمد لله الخ
 انتهى والكثير المفضل عليه من لم يؤت مثل علمهما لا من لم يؤت علما أصلا فانه قديين الكثير
 بالمؤمنين وخلقهم من العلم بالكلمة مما لا يمكن وفي تخصيصهما الكثير بالذكر رمز الى أن البعض
 مفضلون عليهم و فيه أوضح دليل على فضل العلم و شرف أهله حيث شكر أعلى العلم و جعله أساس
 الفضل ولم يعتبر ادونه ما أوتيا من الملك الذي لم يؤت به غيرهما و تجرأ على العلماء على أن يحمدا و
 اتقوا على ما آتاهم من فضله و يتواضعوا و يعتقدوا أنهم وان فضلوا على كثير فقد فضل
 عليهم كثير و فوق كل ذي علم عليم و نعم ما قال أمير المؤمنين عمر رضی الله عنه كل الناس افقه من
 عمر و في الآية إشارة الى داود الروح و سليمان القلب و علمهما الا الهام الرباني و علم الاسماء الذي
 علم تقدم عليه السلام و حمدهما على ما فضلها على الاعضاء و الجوارح المستعملة في العبودية

فان شأن الاعضاء العبودية والعمل وشأن الروح والذات العلم والمعرفة وهو أصل • وسأل
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها
 عليه فقال يا رسول الله سألتك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم يتبعك معه قليل العمل
 وان الجهل لا يتبعك معه كثير العمل والتمتع به • يعلم كما اطلقونه يدور ولا يقطع المسافة
 قال فتح الموصلي قدس سره ألبس المريض اذا منع عنه الطعام والشرب والدواء يموت فكذا
 القلب اذا منع عنه العلم والفكر والحكمة يموت ثم ان الامتلاء من الاغذية الظاهرة يمنع
 التغذي بالاغذية الباطنة (كما قال الشيخ معدي رحمه الله) عابدى حكايته كمنذكه هرشب دم من
 طعام بخوردى وتابس حرقتى درغناز بگردى صاحب دلى بشنيد وكفت اكرنيم نان بخوردى
 وبخفتى بس • يارازين فاضل تربوى • اندرون ازطعام خالى داره • تادرونو معرفت ينى • همى
 ازحكمتى بعث آن • كه برى ازطعام تاينى • وكذا العجب والكبر يمنع النور والصفاء كما قال
 فى البستان • تراكى بود چون چراغ التهاب • كه ازخوردى همجوقندىل ازآب • فاذا أصلح
 المره ظاهره بالشريعة وباطنه بالطريقة كان مستعدا لقبض العلم الذى أوتيه الانبياء والاولياء
 وفضلوا بذلك على مؤمنى زمانهم وهذا التفضيل بسبب ما يزيد الحمد والشكر لله تعالى فان الثناء
 بقدر الموهبة والعمارة فحمد الله تعالى على آلائه ونعماته فمن • تزيد العلم وقطرانه من دأمانه
 ونسأله التوفيق فى طريق التحقيق والذبات على العمل الصالح بالعلم النافع الذى هو للهوى
 قانع وللهوات دافع ايه المفضل المنعم الكبير والوهاب الفيض الرحيم (ورث سليمان داود)
 أى صار اليه العلم والنبوة والمال بعد موت أبيه دون سائر اولاده فسمى ميراثا تجوزا لان حقيقة
 الميراث فى المال والانبياء انما يرثون الكمال النفسانية ولا قدر للمال عندهم قال عليه السلام
 لعلى رضى الله عنه أنت أخى ووارثى قال وما اراثك قال ما ورث الانبياء قبلى كتاب الله وسنتى وسأل
 بعض الاقطاب ربه أن يعطى مقامه لولده فقال له الحق فى سره مقام الخلافة لا يكون بالوراثة
 انما ذلك فى العلوم والاموال والمريدين الصادق يرث من شيخه علوم الحقائق بعد كونه مستعدا
 لها فقص • ميراثك الحقائق مقاماته لذلك قال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وفى التاويلات
 النجمية يشير الى أن سليمان القلب يرث داود الروح فان كل وارث والهام وأشار قوسى وفيض
 ربانى يمد من الحضرة الالهية يكون عبور على الروح ومن كمال لطافته يعبر عنه فيصل الى
 الذل لان القلب بمقامه يقبله وبكثافته وصلابته يحفظه فلهذا اشرف القلب على الروح ولذلك
 كان سليمان أفضى من داود وقال عليه السلام يا ابنة استفت قلبك ولم يقل استفت روحك
 (قال الكاشغرى) كويند داود را نو ازده پسر بود وهر يك داعية ملك داشتند حق سبحانه وتعالى
 نامه مهر کرده از آسمان فرستاد و درويچند مسئله یاد کرد و فرمود كه از اولاد تو اين مسائل را هر كه
 جواب دهد بعد از تو وارث ملك باشد داود فرزند ترا جمع كرد و اخبار و اشرف را حاضر كرد ايند
 و مسئله ابر فرزند ان عرض فرمود كه بگويد نزد يكترين چيزها کدام است و دورترين ايشا چیست
 و کدام است كه بدوانس يكثر است و چيست انكه وحشت از او افزونتر است و کدامند در قائم و دور
 مختلف و دور دشمن و کدام كارست كه آخر آن ستوده است و کدام امرست كه عاقبت آن نكوهيده است
 اولاد داود از جواب عاجز آمدند سليمان فرمود كه اگر اجازت شد جواب كويم داود ويرا

دستورى را در ميان گفت اقرب اشيا بادهى آخرتست و ابعد اشيا آنچه ميكرد از دنيا و آنس
 اشيا چسبند انسانست با روح و او حس اشيا ببدن خالى از روح اما فاعلان ارض و سما و
 و مختلفان ليل و نهار و متباغضان موت و حيات و كار بكة آخرش محمدرحلم در وقت خشم
 و كارى كه عاقبتش مذموم حدث در وقت غضب و چون جواب مسائل موافق كتاب منزل بود
 اكابر بنى اسرائيل بفضل و كمال سليمان معه ترفش شدند و او ملك را بدو تسليم كرد و ديكر
 روز وفات فرمود سليمان بر تخت نشست (وقال) تشبهير النعمة الله تعالى و دعاء للناس الى
 التصديق بذكر المعجزات الباهرة التى اوتيتها لى لا تخروا تكبرا قال البقل ان سليمان عليه
 السلام اخبر الخلق بما وهبه الله لان الممكن اذا بلغ درجة التمكن يجوز له ان يخبر الخلق بما عنده
 من موهبة الله لزيادة ايمان المؤمنين وللعبرة على المنكرين قال تعالى و اما نعمة ربك فحدث
 (يا ايها الناس علمنا منطق الطير) النون نون الواحد المطاع على عادة الملوك فانهم يتكلمون
 مثل ذلك و رعاية اعداء ال... ياسسة لا تكبر او يخبر او كذا فى اوتينا و قال بعضهم علمنا اى انا
 و ابي و هذا بنا فى اختصاص سليمان بفهم منطلق الطير على ما هو المشهور و المنطق و النطق فى
 التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا و مركبا و قد يطلق على كل ما يصوت به من المفرد
 و الموائف المقيد و غير المقيد يقال نطق الحمامة اذا صوتت قال الامام الراغب النطق فى
 التعارف الاصوات المقطعة التى يظهزها اللسان و تعيم الاذان و لا يكاد يقال الا للانسان و لا
 يقال لغيره الا على سبيل التيسير نحو الناطق و الصامت فيراد بالناطق ما له صوت و بالصامت ما لا
 صوت له و لا يقال للحيوان ان ناطق الامميد اوعلى طريق التشبيه و سميت اصوات الطير منطقا
 اعتبارا بسليمان الذى كان يفهمه فن فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان
 صامتا و بالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا و الطير جمع طائر كركب و راكب
 وهو كل ذى جناح يسبح فى الهواء و يجرى و كان سليمان يعرف نطق الحيوان غير الطير ايضا كما
 يجيى من قصة النمل لكنه ادرج هذا فى قوله و اوتينا من كل شئ و خص منطلق الطير اشرف
 الطير على سائر الحيوان و معنى الآية علمنا فهم ما يقوله كل طائر اذا صوت و بالقارصية اى
 مردمان آموخته شديم ما كفنا من غائر اكه ابشان چه ميكويدند و كل صنف من اصناف
 الطير يتفاهم اصواته يعنى هرجاعى و الزطير و آواز بست كه جز نوع انسان ازان فهم معانى
 و اغراض تكند و الذى علمه سليمان من منطلق الطير هو ما يفهمه بعضه من بعض من اغراضه
 (قال فى انسان العيون) و هذا فى طائر لم يفصح العبارة و الا فقد سمع من بعض الطيور الافصاح
 بالعبارة فنوع من الغربان يفصح بقوله الله حتى و عن بعضهم قال شاهدت غرابا يقرأ سورة
 السجدة و اذا وصل محمل السجود سجود و قال سجدة سوادى و آمن بك فوادى و الدريرة تنطق
 بالعبارة القصصية و قد وقع لى انى دخلت منزلا لبعض اصحابنا و فيه دوة لم ارها فاذا هى تقول
 مرحبا بالشيخ البكرى و تكثر ذلك و عجب من فصاحة عبارتها انتهى (حكى) ان وجدنا خارج
 من بغداد و معه اربعة مائة درهم لا يملك غيرها فوجد فى طريقه افراخ زرياب و هو ابو زريق
 فاستراها بالمبلغ الذى كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكا و علق الافراخ عليهم انهم بيت
 ربيع باردة فانت كلها الافراخ و احدا كان اضعفها و اصغرها فاقبض الرجل بالفقر فلم يرزل يبثل الى

الله تعالى بالدعاء ليله كنه يا غياث المستغنين أغثنى فلما أصبح زال البرد وجعل ذلك القرخ يستر
 ريشه ويصبح بصوت فصيح يا غياث المستغنين أغثنى فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته
 فاجتازت أمة لا مبر المؤمنين فشرته منه بالف درهم كذا في حياة الحيوان قال الامام العمري
 أبو زريق هو القنق وهو طائر على قدر الصلاة وأهل الشام يسمونه زريق وهو الووف للناس فيه
 قبول للتعليم وسرعة ادراك العلم ويحكى أن سليمان عليه السلام مر على بلبل في شجرة بصوت
 ويترقص أي يحرك رأسه ويميل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول فقالوا الله أعلم ونبيه قال
 يقول إذا أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العقاء أي التراب والدروس وبالفارسية شالك برسر دينا
 ولعله كان صوت البلبل عن شبع وفراغ بال وصاحت فأخذه فأخبر أنها تقول ليت ذا الخلق
 يخلقوا ولعله كان صياحها عن مقاساة شدة وتالم قاب وصاح طاوس فقال يقول كما تدبر تدان
 وصاح هدهد فقال يقول استغفروا الله يا مذنبون وهكذا صاح السرد في غمته في رسول الله عن
 قتله وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير وغيرها لأن له صغيرا مختلفة يصفر الكل طائر يربط
 صيده بلغته فيدعو إلى القرب منه فاذا قرب منه قصمه من ساعته وأكاه وفي بعض الروايات
 يقول الهدهد من لا يرحم لا يرحم وقد يجمع بينه وبين ما تقدم بأنه يجوز أن يقول تارة هـ ذاك
 وأخرى ما تقدم وصاح طيطوى فقال يقول كل حيت وكل جديد بال ونسبه في كشف الاسرار
 إلى الطوطى وصاح خطاف فقال يقول قدموا فخرنا نجدوه وفي الكشف إذا صاح الخطاف قرأ
 الحمد لله رب العالمين وعد الضالين كما عهد القاري وهو بضم الخاء المجهمة كرم ان يجمع خطاطيف
 وهي زوار الهند وهو من الطيور التي ترواطع إلى الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في
 القرب منهم وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه زهد عافي أي يدهم من الاقوات
 فأحبوه لأنه اغمايتقوت من البعوض والذباب وصاح القمري فقال يقول سبحان ربي الاعلى
 وصاحت رخية أو حمامة فأخبر أنها تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه وأرضه والرخية طائر
 أصم أبكم لا يسمع ولا ينكح ولذلك قالوا إن أطول الطير أعمار الرخم فالسلامة والبركة في العمر
 في حفظ اللسان وقال الخسدة تقول كل شيء هالك الا الله وهو بالفارسية زغن وغلبوا ج قال
 خسرو دهلوي • بهر اين مردار چندان كه زاري كه زور • چون غلبوا جی ككشش • ه ماده
 وشش مه نرمت • واقطاة تقول من سكت سلم وهي طائر معروف قدر الحمام وبش • به سميت
 بحكاية صوتها لأنها تقول قطا قطا قال ابن ظفر القطة طائر يترك فراخه ثم يطلب المأم من ميرة
 عشرة أيام وأكثر فيرد فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ثم يرجع فلا يخطئ لأصاها ولا
 وارد أي ذهابا وإيابا ولذا يضرب به المثل فيقال أهدي من قطة والبيغا يقول ويل لمن كانت
 الدنيا همه والمراد به الطوطى وهو طائر أخضر (قال الكاشغري) وبازميكويد • سبحان ربي العظيم
 وبجمده قال في حياة الحيوان البازي لا تنكون الا أنى وذكرها من نوع آخر الخدأة والشاهين
 ولهذا اختلف أشكالها وهو من أشد الحيوان تكبرا وأضيقها خلقا وهو زارستان ميكويد
 • سبحان الخالق الدائم والديك يقول اذكروا الله يا غافلون • دلا بر خيز طاعت كن كه طاعت به
 زهر كارست • سعادت آن كسى دارد كه وقت صبح بيدارست • خروسان در صحر كوي بندقم با آنها
 الغافل • تو از مستى نغى دانی كسى داند كه هست • بارست • وكان له عليه السلام ديك أبيض وفي

الرخية قران دور كلای مستر دور
 بیواك تو مشر جوی اسم الموران

شاهدان وألطف الاشارة علمنا منطلق أطيار المسفات التي تعبر عن علوم الذات ومنطق أطيار
 افعاله التي تخبر عن بطون حكم الازليات قال أبو عثمان المغربي قدم سر من صدق مع الله في
 جميع احواله فهم عنه كل شيء أو فهم هو عن كل شيء وكان صوت الطبل مثلا دليل يعرفون به جماعة
 وقت الرحيل والنزول فالخلق سبحانه يخص أهل الحضور بفنون التعريفات من سماع الاصوات
 وشهود احوال المرتبات مع اختلافها كما قيل اذا المرء كان له فكرة ففى كل شيء له عبرة
 (وأوتينا من كل شيء) أراد كثر ما أوتي به كما يقال فلان بقصد كل أحد ويعلم كل شيء
 ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه (وقال الكاشغرى) وداده شديد يعنى ما اعطاك دندهر جيزى كه
 بدان محتاج بوديم وفي كشف الاسرار يعنى الملك والنبوة والكتاب والرياح وتفسير الجن
 والشياطين ومنطق الطير والدواب ومحاريب وتماثيل وحفان كالجواب وعين القطر وعين
 الصفرة وأنواع الخبير (ان هذا) المذكور من التعليم والايثار (الوهو الفضل) والاحسان من الله
 تعالى (المبين) الواضح الذي لا يخفى على أحد وفي الوسيط لهو الزيادة الظاهرة على ما أعطى غيرنا
 قاله على سيد الشكر والحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أرى
 أقول هذا القول شكر الاخر اقبل أعطى سليمان ما أعطى داود وزيدته نصير الجن والريح
 وفهم نطق الطير وفي زمانه صنعت الصنائع المحببة التي تتمتع بها الناس ومثلت سبع مائة سنة
 وستة أشهر وما لولى الملك بجاه جميع الحيوانات يهنونه الاثله واحده فجمت تعزیه فعاتبها
 النمل في ذلك فقالت كيف أخنيه وقد علمت ان الله اذا أحب عبدا زوى عنه الدنيا وحجب اليه
 الاخرة وقد شغل سليمان بأمر لا يدري ما عاقبته فهو بالتعزیه أولى من التهينة ذكره السيوطى
 في فتاواه قال عمر رضی الله عنه للنبي عليه السلام اخبرني عن هذا السلطان الذي ذات له
 الرقاب وخضعت له الاجاد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعلمكم
 الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر ورسال يزيد جرد حكيم ما صلاح الملك قال الرفق
 بالرعية وأخذ الحق منها بغير عنف والتودد اليها بالعدل وأمن السبل وانصاف المظلوم قال
 الشيخ سعدى رعبت نشايد بيبيد اذ كشت كه مر سلطنت را بنا هند و پشت مر اعانت دهقان
 كن از بهر خویش كه مزدور خوشدل كند كار پيش (وحشر لسليمان جنوده) الحشر
 اخراج الجماعة من مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب وغيره فلابد ان يقال الحشر الا في الجماعة
 كما في المفردات والحشر كدردن كما في التاج والجنود جمع الجندي يقال له عسكر الجندي اعتبارا
 بالغلط من الجندي للارض الغليفة التي فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جندي نحو الارواح جنود
 مجندة قال في كشف الاسرار الجندي لا يجمع وانما قال جنوده لاختلاف اجناس عساكره (من
 الجن والانس والطير) فكل جنس من الخلق جندي على حدة قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 قال بعض لخرود جنود الابل لاصحاب القبيل جنود والهدد لعسكر عوج جنود والعنكبوت
 والجمامة لرسول الله عليه السلام جنود وعلى هذا والمعنى أخرج سليمان وجمع له عساكره في
 مسير وسفر كان له من الشام الى طرف اليمن وفي فتح الرحمن من اصطغر الى اليمن واصطغر بكسر
 الهمزة وفتح الطاء بلدة من بلاد فارس كانت دار السلطنة لسليمان عليه السلام من الجن
 والانس والطير مباشرة الرؤساء من كل جنس لانه كان اذا أراد سفرا أمر بجمع له طوائف من

قوله ومالك الخ مخالف لما
 في بعض التواريخ من ان
 عمره اثنان وخسون سنة
 ملك منها أربعين انظر
 تاريخ أبي الفداء ١١

هؤلاء الجنود وتقدم الجن للمعارضة الى الايدان بكامل قوة ملكه من أول الامر لما ان الجن
 طائفة طاغية بعيدة من الحشر والتسخير (فهم يوزعون) الوزع بمعنى الكف والمنع عن التفرق
 والانتشار والوازع الذي يكف الجيوش عن التفرق والانتشار ويكف الرعية عن النظام والفساد
 وجمعه وزعة والمعنى يجبس أو تلمهم على أو اخرهم لئلا يلاحقوا ويجمعوا ولا ينتشروا كما هو
 حال الجيوش الكثير وكان لكل صنف من جنوده وزعة ومنعة ترد أو لا هم على آخرهم صيانة
 من التفرق ودرين اشارت هست كه ايشان با وجود كثرت عدد مهمل و پریشان نبودند بلكه
 ضبط و ربط ايشان بر تبه بوده كه هيچكس از لشكر بايان از مقر مقرر خود پيش و پس نتوانست رفت
 ويجوز ان يكون ذلك لترتيب الصفوف كما هو المعتاد كما قال في المختار الوازع الذي يتقدم الصف
 فيصلحه ويقدم ويؤخر وتخصيص حبس أو تلمهم بالذكر دون وقف أو اخرهم مع ان التلاحق يحصل
 بذلك أيضا لما ان اخرهم غير قادرين على ما يقدر عليه أو تلمهم من السير السريع وهو اذا لم
 يسيرهم بتسيير الريح في الجوف في كشف الاسرار فهم يوزعون أي يكفون عن الخروج والطاعة
 ويحبسون عليها وهو قوله تعالى ومن يرغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير انتهى روى
 ان معسكره عليه السلام كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للاس وخمسة وعشرون للجن
 وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان له ألف بيت من القوارير بمصنوعة على
 الخشب فيها اثنتا عشرة منكوحة وسبع مائة سرية وقد نسجت له الجن بساطا من ذهب وابر برسم
 فرسخا في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعده عليه وحوله ستمائة ألف كرمي
 من ذهب وفضة فنقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس
 وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لاتقع عليه الشمس وترفع ريح
 الصبا بساطا فتسير به مسيرة شهر ويروى انه كان يأمر الريح العاصف بحمله وبأمر الرشاء
 تسيره فأوحى الله تعالى اليه وهو يري بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم
 بسى الا لقتة الريح في سمك فجبكى انه من بحرات فقال لقد أوتى آل داود ملكا عظيما فالقتة
 الريح في اذنه فنزل ومشي الى الحرات وقال انما مشيت اليك لثلاثي ما لا تقدر عليه ثم قال
 لتسبيحة واحدة يقبها الله تعالى خير مما أوتى آل داود ومر سليمان بمدينة الرسول صلى الله
 عليه وسلم فقال هذه دار هجرة تبي في آخر الزمان طوي لمن آمن به وطوي لمن آتبعه وطوي لمن
 اقتدى به (حتى) ابتدائية وغاية للسير المنبئ عنه قوله فهم يوزعون كأنه قيل فساروا حتى (إذا
 أنوا) اشرفوا (على وادي النمل) وأنوه من فوق وقال بعضهم تعدية الفعل بكلمة على لما ان المراد
 بالانبياء عليه قطعه من قولهم أتى على الشيء إذا أتته وبلغ آخره ولعلمهم ارادوا ان ينزلوا
 عند منتهى الوادي اذ حينئذ يخافهم ما في الارض لا عند سيرهم في الهواء كما في الارشاد
 وسيجي غير هذا والوادي الموضع الذي يسيل فيه الماء والنمل معروف الواحدة غلة بالفارسية
 مور سميت غلة لتغلها وهي كثرة حر ككتها وقله قواها ومعنى وادي النمل وادي يكثر فيه النمل
 كما يقال بلاد الثلج لما يكثر فيه الثلج والمراد هنا واد بالشام وبالطائف كثير النمل والمشهور
 انه النمل الصغير وقيل كان نمل ذلك المكان كالذئب والجناني ولذا قال بعضهم في وادي النمل هو

وادبكنه الجن والنمل من اكلهم (قالت غلاة نيا بها النمل ادخلوا مساكنكم) جواب اذا كانوا
 لما رأتهم متوجهين الى الوادي فزت منهم فصاحت صبيحة نبيها ان النمل الحاضرة قبعتهما
 في الفراغ شبه ذلك بغاطبة العقلاء ومناصحتهم - ولذلك أجزوا مجراهم حيث جعلت هي قائلته
 وما عداها من النمل مقولا لهم مع انه لا يمنع ان يخلق الله فيها النطق وفيما عداها العقل والفهم
 وكانت غلاة عربها اها جناحان في عظم الدين أو النجدة أو الذئب وكنانت ملكة النمل يعني
 مهتر مورحكان آن وادي بود واسمها من ذرة أو طاحيه أو جرمي سميت بهذا الاسم في التوراة
 أو في الانجيل أو في بعض النصف الالهية سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الانبيا قبل
 سليمان وخصت بالتسمية لنطقها والافكيف يتصور أن يكون للنملة اسم علم والنمل لا يسمى بعضهم
 بعضا ولا يتميز لادمين صورته بعضهم من بعض حتى يسمونهم ولا هم واقعون تحت ملك بني آدم
 كالليل والكلاب ونحوهما كما في كتاب التعريف والاعلام للسهملي رحمه الله ونملة مؤنث
 حقيقي بدليل لحوق علامة التأنيث فعلها الان غلاة تطلق على الذكر والانثى فاذا أريد تمييزها احتج
 الى مميز خارجي نحو غلاة ذكر وغلاة أنثى وكذلك لفظه حمامة وجمامة من المؤنث اللفظية ذكر
 الامام ان قتادة دخل الكوفة فالتقت عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة حاضر
 وهو غلام حدث فقال سلوه عن غلاة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فسالوه فأخبرهم فقال أبو حنيفة
 كانت أنثى فقبل له من أين عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله قالت غلاة ولو كان ذكر فقال
 قال غلاة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة
 نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة أنثى وهو وهى ولا يجوز أن يقال قامت طلحة ولا حرة (لا يحطم منكم)
 لا يكسر نكمت فان الحطم هو الكسر وسمى حجر الكعبة الحطيم لانه كسر منها (سليمان وحنوده)
 الجملة استئناف أو بدل من الامر لا جواب له فان النون لا تدخل في السعة وهونسي لهم عن
 الحطم والمراد منهم عن التوقف والتأخر في دخول مساكنهم بحيث يحطمونهم اي يبعثونهم
 عرضه تلف شون فان قلت بهم عرفت النملة سليمان قلنا كانت مأمورة بطاعته فلا بد أن تعرف
 من أمرت بطاعته ولها من الفهم فوق هذا فان النمل تعرف كثيرا من منافعها من ذلك انها
 تكسر الحبة قطعين لثلاثين الا الكزبرة فانها تكسرها أربع قطع لانها تنبت اذا كسرت
 قطعتين واذا وصلت الندوة الى الحبة تنخرجهما الى الشمس من حجرها حتى تجف قال في حياة
 الحيوان النمل لا يتساقح ولا يتراوح انما يسقط منه شيء حشيري في الارض فينخر حتى يصير يظان
 يتكون منه والبيض كله بالضاد الا يظ النمل فانه بالظاء (وهم لا يشعرون) حال من فاعل
 يحطمونكم أي والحال انهم لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لو شعروا لم يفعلوا أي ان من عدل
 سليمان وفضله وفضل جنوده انهم لا يحطمون غلاة فما فوقها الابان لا يشعروا كأنهم اشعرت عصاة
 الانبياء من الظلم والاذى الاعلى سبيل السهم وتظير قول النملة في جند سليمان وهم لا يشعرون
 قول الله تعالى في جند محمد عليه السلام فنصيبكم منهم معزة بغير علم انفتاما الى انهم لا يقصدون
 ضرر مؤمن الا ان المتنى على جند سليمان هو النملة باذن الله والمتنى على جند محمد هو الله بنفسه
 لما بالجند محمد من الفضل على جند غيره من الانبياء كما كان نحمد الفضل على جميع النبيين عليهم
 السلام أو رده اندك باد ابن حنبل را از سه ميل راه بسم سليمان رسايد (قتبسم) التيسم اول

الخحك وهو الما صوت له أي تبسم حال كونه (مناحا كما من قولها) مشارعا في الغحك من قولها
 وأخذ فيه اراد أنه بالغ في تبسمه حتى بلغ نهايته التي هي أول مراتب الخحك فهو حال مقدره
 أو مؤكدة على معنى تبسم متعجبا من حذرها وتذيرها واهتدائها إلى مصالحها ومصالح بني
 نوعها فان خحك الانبياء التبسم والانسان اذا رأى أو سمع مالا عهد له به يتعجب ويتبسم قال
 بعضهم خحك سليمان كان ظاهره تعجبا من قول النملة وباطنه فرحا بما أعطاه الله من فهم كلام
 النملة وسرور باشهرته حاله وحال جنوده في باب التقوى والشدة فيما بين أصناف الخلق فان
 لا يسرني بأمر دنيا وانما كان يسر بما كان من أمر الدين روى انه لما أحست بصوت الجنود
 ولم تعلم انهم في الهواء أو على الارض ولذا اخافت من الحطم فأمر سليمان الريح فوفقت لئلا
 يذعرن حتى دخلن مساكنهن وقال في الوسيط هذا أي قوله وهم لا يشعرون يدل على ان
 سليمان وجنوده كانوا ركبانا ومثاق على الارض ولم تحملهم الريح لان الريح لو جاءتهم بين السماء
 والارض ما خافت النمل ان يطؤها بارجلهم ولعل هذه القصة كانت قبل تسخير الله الريح
 لسليمان انتهى وروى ان سليمان لما سمع قول النملة قال اتنوني بما افانوا بها كفت أي مورجه
 ندانتي كه لشكر من ستم نكنند كفت دانستم امامه ترين قوم مرا از فضيحت ایشان چاره
 نيست كفت لشكر من برهوا بودند چه كونه قوم ترا پاي مال كردندي جواب داد كه غرض من آن
 نبود كه بر زمين شكته شوند مرادم آن بود كه ناكاه نظر بر كعبه و بدبدي تو كند و بنظراره
 لشكر تو مشغول شده افزود كه خدای تعالی باز ما تود در ميدان غفلت پاي مال خذلان كردند
 مملكت تو بينند از روى دنيا در دل ایشان بدبدي آيد و دنيا مبعوضه حقست فقال لها سليمان
 علفيني فقالت أعمت لم سمى أبوك داود قال لا قالت لانه داوى بر احة قلبه وهل تدري لم سميت
 سليمان قال لا قالت لانك سليم الصدر والقلب در كشف الاسرار آورده كه سليمان ازوى برسيده كه
 اشكر تو بچندست كفت من چهار هزار سر هشتك دارم زير دست هر يكي چهل هزار نقيبست
 و زير دست هر نقيبى چهل هزار مور كفت بر اشكر خود را بيرون نياى جواب داد كه
 يا نبى الله ما را روى زمين ميدادند اختيار نكرديم و در زمين جاى كرتيم تا بجز خدای تعالی
 حال ما ندانند كه كفت اى پيغمبر خدا از عطاها كه خدای تعالی ترا داده بكي بگو كفت
 باد را مركب من ساخته اند غنم و هاشم و رواحها شهر كفت دانى كه اين چه معنى دارد يعنى
 هر چه ترا دادم از مملكت دنيا همه چون بادست در آيد و نيابد فن اعتمد على الدنيا فكما انما اعتمد
 على الريح و درين معنى شيخ سعدى گفته نه بر باد رفتى سحر كاه و شام سر بر سليمان عليه
 السلام با آخر نديدى كه بر باد رفت خنك آنكه بادنش و داد رفت سليمان عليه السلام
 بعد از اسماع اين كلام روى بناجات ملك اعلام كرد و كفت (وقال رب أوزعنى أن اشكر نعمتك)
 همزة أوزع للتعدية والوزع بمعنى الكف والمنع من التفريق والاتشار كما سبق والمعنى اجعلنى أزرع
 شكر نعمتك عندي واكفه واربطه لا ينفلت عنى بحيث لا انفك عن شكرك اصلا سال عليه
 السلام ان يجعله الله وازع الجبش شكره فتشبهه الشكر بالجماعة النافرة استعارة ممكنة واثبات
 الوزع والربط تخييل وقرينة لذلك التشبيه وفي الحديث النعمة وحشية فبدوها بالشكر فانها
 اذا اشكرت قرت واذا كفرت قرت ومن كلمات أمير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا وصلت اليكم

اطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقسلة الشكر اى من لم يشكر النعم الحاصلة لديه حرم النعم
 البعيدة عنه * جون يابى تو نعمتى ورجند * خردباشيدجون نقطه موهوم * شكر ان ياقته
 فر ومكذاره كه زنا ياقته شوى محروم (التي أنعمت على) من العلم والنبوة والملك والعدل وفهم
 كلام الطير وشحوها (وعلى والذى) اى على والذى داود بن ايشا بالنبوة وتسيخ الجبال والطير
 معه وصنعة اللبوس والاية الحديد وغيرها وعلى والذى بتشايح بنت اليان كانت امرأة أوريا
 التي امتحن بها داود وهى امرأة مسلمة زاكسة طاهرة وهى التي قالت له يا بنى لا تكثرن النوم
 بالليل فانه يدع الرجل فقيرا يوم القيامة كذا فى كشف الاسرار وادرج ذكر والديه فان الانعام
 عليهم ما انعام عليه مستوجب للشكر ضرورة ان انتساب الابن الى أب شريف نعمة من الله تعالى
 على الابن فيشكر تلك النعمة (والاشارة) قال سليمان القلب أنعمت على وعلى والذى الروح
 بافاضة الفيض الربانى وعلى والذى الجسد باستعماله فى اركان الشريعة وبهذين الامرين
 تكمل النعمة اللهم اجعلنا من نعمين شاكرين (وان عمل صالحا ترضاه) تماما للشكر واستدامة
 للنعمة ومعنى ترضاه بالفارسية يستندى اورا قال ابو الليث يعنى تقبله منى (وادخلى) الجنة
 (برحمتك) فانه لا يدخل الجنة احد الا بالرحمة والفضل لا بالعمل (فى عبادة الصالحين) فى
 جملتهم وهم الانبياء ومن تبعهم فى الصلاح مطلقا قال ابن الشيخ الصلاح الكامل هو ان لا
 يعصى الله تعالى ولا يهيم بعصية وهو درجة عالية يطلبها كل نبي وولى واصلاح الله تعالى الانسان
 يكون نارة بخلقه اياه صالحا ونارة بازائه مافيه من الفساد والاول اعز واندرو لذلك جاءت أوائل
 الاحوال لاكثر الرجال منكثرة مشوية وبالجذب الكثيرة معصوية در بحر الحقائق آورده كه
 تشبيه كند وادى على رايه وادى نفس حر بص برديا وغلة منذره راي نفس لوايه وسليمان راي قلب
 ومساكين راي جواسخس فعلى العاقل أن يكون على الهمة على مشرب سليمان كما يدل عليه
 سيره فى جوار الهواء فانه بعدد عن الارض وما تحويه وقرب من السماء ومعاليه وانما التفت الى
 النملة تواضعا (كما قال الحافظ) نظر كردن بدر و بشان منافى مركزى نيست * سليمان باجنين
 حشمت نظرها بود با مورش * ومن يكن من اطياره هوا العشق فانه يفهم السنة الطير ومن لم ير
 سليمان الوقت كيف ادر لمعنى الصوت * چون نديدى دى سليمان را * توجه داني زبان مرغان را
 * والمراد بسليمان هو المرشد الكامل الذى بيده خاتم الحقيقة وبه يحفظ اقاليب القلوب ويطلع على
 اسرار الغيوب فالكل يتقاده اما طوعا وكرها والذى يتقادرها هو كاشطاطين فلا بد من معرفة
 امام الوقت والانتقاده طوعا كما قال عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
 ثم ان سليمان عليه السلام دعا بالثبات على الشكر والصلاح وختمه بسؤال الجنة كما فعل آباؤه
 الانبياء الكرام وهو لا يثا فى عصيته وكونه مأمون الغائله بالنسبة الى الخاتمة وفيه ارشاد
 لامة أن يكونوا على حالة حسنة من الشريعة ومرتبته مرضية من الطريقتة ومنصب شريف
 من المعرفة ومقام عال من الحقيقة فان من لم ينضم الى معرفته الشريعة ومعامله العبودية فهو
 مع الهالكين القاسقين فى الدنيا والاخرة لامع الاحياء الصالحين فى الامور الباطنة والظاهرة
 نسأل الله سبحانه ان يوفقنا للاعمال المرضية والاحوال الحسنة ويحلبنا بخلع الزهد والتقوى
 وغيرهما من الامور المستحسنة انه بالاجابة جدير وهو على كل شى قدير (وتة فقد الطير) قال فى

القاسوس تفقده طلبه عن غيبة وفي كشف الاسرار التفقد طلب المفقود وانما قيل له التفقد
لان طالب الشيء يدرك بعضه ويفقد بعضه وفي المفردات التفقد التعهد لكن حقيقة التفقد
تعرف فقدان الشيء والتعهد تعرف العهد المقدم والطير اسم جامع للجنس كما في الوسيط والمعنى
وتعريف سليمان احوال الطيور ولم ير الهدد فيما بينهما وكان رئيس الهداهد واسمه يعفور (فقال
مالي) أي أي شيء حصل لي حال كوني (لا أرى الهدد) لست استره أولئني آخر ثم بداه ان كان غائبا
فأضرب عنه فأخذ يقول (أم كان من الغائبين) بل هو غائب فأم منقطعة مقدرة بيل والهمزة
وبالفارسية حيث مر اكد درخيل طير غني بينم هدهد ربا جشم من بروي غني اقتديا هت
از غائب شد كان زين جمع وفي الوسيط مالي لا أرى الهدد أي مال الهدد لا أراه تقول العرب مالي
أراك كيباء معناه مالك ولكن من القلب الذي يوضحه المعنى وفي التأويلات الصميمة يشير الى أن
الواجب على الملوكة التيقظ في مملكتهم وحسن قيامهم وتكفلهم بامور رعاياهم وتفقد اصغر
رعيتهم كما تفقدون أكبرها بحيث لم يحفظ عليهم غيبة الا صغروا الا كبر منهم كما أن سليمان عليه
السلام تفقد حال اصغر طير من الطيور ولم يحفظ عليه غيبته ساعة ثم من غاية شفته على الرعية
أحال النقص والتقصير الى نفسه فقال مالي لا أرى الهدد وما قال مال الهدد لم أراه ولرعاية
مصالح الرعية وتأديتهم قال أم كان من الغائبين يعني من الذين غابوا عنى بلا اذني وفي حياة
الحيوان الهدد منتن الريح طبعه لانه يبني الخوصه في الزبل وهذا عام في جنسه وان يجز الجنون
يعرف الهدد ابراه ولجه اذا تجزبه معقود عن المرأة أو مسخور ابراه وفي الفتاوى الزينية سئل
عن أكل الهدد أيجوز أم لا اجاب نعم يجوز انتهى ثم هتده ان لم يكن عذرا لقيته فقال
(لا عذبه عذابا شديدا) العذاب الايضاغ الشديد وعذبه تعذبا كثر حسبه في العذاب أي
لا عذبه تعذبا شديدا كسفر ريشه والقائه في الشمس أو حيث الغل تأكله أو جعله مع ضده
في قفص وقد قيل أضيق السجون معاينة الاضداد أو بالتقريب بينه وبين الله بالفارسية
جفت وقيل لا زوجنه بجوز كما في انسان العيون أو لانه من خدمه أقران يا از خدمت خودش
برائتم كما قال في التأويلات لا عذبه بالطرد عن الحضرة والاسقاط عن عين الرضا والقبول وفي
الاسئلة المفعمه ما معنى هذا الوعيد لمن لم يكن مكافيا بشئ والجواب هذا الوعيد بعذاب تاديب
وغير المكاف يوجب كالدابة والصبي وكان يلزمه طاعته فاستحق التاديب على تركها وفي
التأويلات الصميمة يشير الى أن الطير في زمانه كانت في جملة التكليف ولها وللصخرين سليمان
من الحيوان والجن والشياطين تكاليف تناسب احوالهم ولهم فهم وادراك وحوال
كاحوال الانسان في قبول الاوامر والنواهي معجز لسليمان عليه السلام (اولاذبحنه) لتعبر
به ابنا جنسه وحتى لا يكون له نسل وفي التأويلات اولاذبحنه في شدة العذاب وأصل الذبح
شق خلق الانسان (اوليا تيني) أصله ليا تيني بثلاث نونات حذف النون التي قبل ياء المتكلم
(بسلطان ميين) بجملة تين عذره وبالفارسية يا يا يد عن يجمعي روشن كسبب ضيقت او كرد ديشير
الى أن حفظ المملكة يكون بكلال السياسة وكلال العدل فلا يتجاوز عن جرم المجرمين ويقبل منهم
العذر الواضح بعد البحث عنه والحلف في الحقيقة على أحد الاولين على عدم الثالث فكلمة أو
بين الاولين للتخصير وفي الثالث للترديد بينه وبينهما (حكى) انه لما أتم بناء بيت المقدس خرج للبعج

وأقام بالحرم ماشاء وكان يتقرب كل يوم طول مقامه بخمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقر
 وعشرين ألف شاة ثم عزم على المسير إلى اليمن فخرج من مكة صباح يوم سبيل في صبيحة
 اليمن وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضا حسناء أعجبهت به فخصرت بها فنزل يصلي فوجد الماء
 وكان الهدد دليل الماء حيث يراه تحت الأرض كما يرى الماء في الزباجة ويعرف قربه وبعد
 فيسدل على موضعه بان يتقره بمنقاره فيجبي الشياطين فيسطنون الأرض كما يسبح الأهاب عن
 المذبوح ويستخرجون الماء فتفقد ذلك وأما انه يوضع القمح ويغلى بالتراب فلا يراحتى يقع فيه
 فلان القدر اذا اجاب يحول دون البصر وقد كان حين نزل سليمان ارتفع الهدد إلى الهواء لينظر إلى
 عرصة الدنيا فرأى هددا آخر اسمه عنقير واقفا فالتفت إليه أى فى الهواء فوصف له ملك سليمان
 وما ضره من كل شئ ووصف له صاحبه ملك بلقيس وان تحت يدها اثني عشر ألف قائد تحت يد كل
 قائد مائة ألف فذهب به لينظر فارجع الابدع العصر وذلك قوله تعالى (فمكث) المكث نبات مع
 انتظار (غير بعيد) أى زمانا غير مديد يشير إلى أن الغيبة وان كانت موجبة للعذاب الشديد
 وهو الحرمان من سعادة الحضور ومنافع ولكن من امارات السعادة سرعة الرجوع وتدارك
 القاتت وذكر أنه أصابه من موضع الهدد شمس فنظر فاذا موضعه خال فدعا عرف الطير وهو
 النسر فسأله عنه فلم يجد علمه عنده ثم قال لسيدا الطير وهو العقاب على به فارتفعت فنظرت فاذا
 هو مقبل فتصدته فنادى الله تعالى وقال بحق الذى قوالك وأقدرك الارحمتى فتركنه
 وقالت تكلمك أمك ان نبى الله - لف ليعذبك قال أوما استثنى قالت بلى قال أوليا تبني بعد
 مدين فلما قرب من سليمان ارشى ذنبه وبجناحيه يجزهما على الأرض تواضعه فلما نادى آمنه أخذ
 عليه السلام برأسه فقدمه إليه فقال يا نبى الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان وكفته الله
 باهدد كفت وجهه كوي كبرياءت بكنم وترابا فتاب كرم افكنم هدهد كفت دائم كنى كى ابن
 كار صياد انت نه كار بيغميران سليمان كفت كلوت بيم كفت دائم كنى كى ابن كار
 قصاب انت نه كار بيغميران كفت ترابا باجنس درق قص كنى كفت ابن هم نكنى كى ابن كارنا
 جواغرد انت ويغميران ناجواغرد نباشند سليمان كفتا كنى كوى كى با توجه كنى كفت
 عفو كنى ودر كذارى كى عفو كار بيغميران وكريمانت فعناعنه ثم سأل (فقال احطت) الاحاطة
 العلم بالشئ من جميع جهاته (بما لم تحط به) أى علمه ومعرفة وحفظته من جميع جهاته وذلك لانه
 كان محال يشاهده سليمان ولم يسمع خبره من الجن والانس يشير إلى سعة كرم الله ورحمته بان
 يختص طائرا يعلم لم يعلمه نبى مرسل وهذا لا يقدح فى حال النبى والرسول بان لا يعلم علما غير نافع فى
 النبوة فان النبى عليه السلام كان يستعين بالله منه فيقول أعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان
 الذى احاط به الهدد كان من الامور الهوسية التى لاتعد الاحاطة به افضلية ولا العقول
 عنها تقيصة لعدم توقف ادراكها الاعلى مجرد احسان يستوى فيه العقلاء وغيرهم وفى الاسئلة
 المفهومة - ذا سوء ادب فى المخاطبة فكيف واجهه بثلوه وقد احتمله والجواب لانه عقبه
 بقائده والخشونة المصاحبة لقائده قد يحتملها الاكابر انتهى ثم اشار الى انه بسدد
 اقامة خدمة مهمة له كما قال (وجئتك من سبا) وأدم بتواز شهر سبا كى مارب كى بند (بما يقين)
 بخبر خطير محقق لاشك فيه يشير الى ان من شرط الخبر ان لا يخبر عن شئ الا ان يكون متيقنا فيه

سيماء عند الملوك وسبأ منصور على انه اسم لحنى بالين وهو اب اسم أبيهم الا كبر وهو سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان قالوا اسمه عبد النهر لقب به لكونه أول من سبى مدينته مأرب
 بسبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وقيل ان سبأ أول من تتوج من ملوك اليمن وكان له
 عشرة من البنين تيامن منهم ستة ونشام منهم أربعة يعني جهارا زائشان درشام سكن
 داشتندلثم وجدام وعاملة وغسان وشش درعين كنده واشعر وازدومذحج وانمار قالوا يا رسول
 الله وما انمار قال والدخشم وبجيلة وقال في المفردات سبأ اسم مكان تفرق أهله وله ذابقال
 ذهبوا ايادى سبأى تفرقوا تفرق أهل ذلك المكان من كل جانب انتهى قال بعضهم انما سبى
 نيا بلقيس على سليمان مع قربه منها لانه كان نازلا بصنعاء وهي بمأرب وبينها مسيرة ثلاثة أيام
 كما سبق آنفا وثلاثة فراسخ أو ثلاثة أميال المصلحة رآها الله تعالى كما سبى على يعقوب مكان
 يوسف كهي برطامر اعلى نسيتم كهي برشت باى خود نيينم (انى وجدت امرأة تملكهم)
 استنداف لبيان ما جاء به من النبأ واينار وجدت على رأيت لانه أراه عليه السلام كونه عند
 غيبته بصدد خدمته بابر از نفسه في معرض من يتفقد أحوال تلك المرأة كأنها ضالة ليعرضها
 على سليمان والضمير في تملكهم لسبأ على انه اسم للحنى أو لاهله المدلول عليهم بذكر مدينتهم على
 انه اسم لها يعني انهم تملك الولاية والتصرف عليهم ولم يرد به ملك الرقبة والمراد بها بلقيس بنت
 شرحبيل بن مالك بن ريان من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها ورث الملك
 من أربعين أباً ولم يكن له ولد غيرها فغلبت بعده على الملك ودانت لها الامة وكانت هي وقومها
 يعبدون النار وكان يقول أبوها الملوك الاطراف ليس أحد منكم كفوا وابتى أن يتزوج منهم
 فزوجه امرأته من اليمن يقال لها قارعة أو ربحانة بنت السمك فولدت له بلقيس وتسمى
 بلقعة وبلقيس بالكسر كما في القاموس وهذا يدل على امكان العلق بين الانسى والجنى وذلك
 فان الجن وان كانوا من النار لكانهم ليسوا بياقين على عنصرهم النارى كالانس ليسوا بياقين
 على عنصرهم الترابى فيمكن أن يحصل الازدواج بينهما على ما حقق في آكام المرجان (روى) ان
 مروان الحمار امر بخترب تدمر كعنصر بلد بالشام فوجدوا فيها يتاقبه امرأة فاقمته مئة
 أمسكوها بالصبر أحسن من الثمن فاقمتها سبعة أذرع وعنفها ذراع عندها لوح فيه أن بلقيس
 صاحبة سليمان بن داود خرب الله ملك من يخرب بيتي (واوتيت من كل شئ) أى من الاشياء
 التى يحتاج اليها الملوك من الخيل والحشم والعدد والعدد والسياسة والهيبة والحشمة والمال
 والنعيم قال بعض العارفين ما ذكر وصف جمالها وحسنها بالتصريح لانه علم ان ذلك من سوء
 الادب وفي الحديث ان أحسن الحسن الوجه الحسن والصوت الحسن والخلق الحسن قال
 ذوالنون من استأنس بالله استأنس بكل شئ مملوح وذلك لان حسن كل مستحسن صدر من معدن
 حسن الازل وامان لم يستأنس بالله فاستنسا به بالملح على وجه مجازى (ولها عرش عظيم) أى
 بالتسبة الى حالها والى عروش أمثالها من الملوك والعرش فى الاصل شئ مستقف ويراد به سرير
 كبير وكان عرش بلقيس ثمانين ذراعاً فى ثمانين ذراعاً وطوله فى الهواء ثمانين ذراعاً مقدمه
 من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكال بأنواع الجواهر
 ثم أربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من زبرجد وقائمة من

در وصفناح النمرير من ذهب وعليه سبعة آيات لكل بيت باب مغلق وكان عليه من القرش
 ما يليق به (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) أي يعبدونها متجاوزين عبادة الله
 تعالى (وزين لهم الشيطان أعمالهم) أي حسن لهم أعمالهم القبيحة التي هي عبادة الشمس
 وتطأ بها من أصناف الكفر والمعاصي (فصدهم) منهم بسبب ذلك (عن السبيل) أي سبيل
 الحق والصواب والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك (فهم) بسبب ذلك (لا يهتدون) إليه
 (أن لا يسجدوا) مقول له للصد على حذف اللام منه أي فصدهم لئلا يسجدوا وهو ذم لهم على
 ترك السجود فلذا أوجب السجود عنه. تمام هذه الآيات (لله الذي يخرج النجم في السموات
 والأرض) النجم يقال للمتخمس المستور أي يظهر ما هو مخبوء ويخفي فيها كأنها ما كان كالنجم
 والمطر والنبات والماء ونحوها (ويعلم ما تخفون) في القلوب (وما تعلمون) باللسنة والجوارح
 وذكر ما تعلمون لتوسيع دائرة العلم للتنبه على تساويهم بالتسوية إلى العلم الإلهي * برو عرفت
 ذره پوشيده نیست * که پنہان و پیدایندش یکست (الله) مبتدأ (لا اله الا هو) الجمل خبره
 (رب العرش العظيم) خبر بعد خبر وسمى العرش عظيماً لانه أعظم ما خلق الله من الاجرام فعظم
 عرش بلقيس بالنسبة إلى عرش أمثالها من الملوك وعظم عرش الله بالنسبة إلى السماء والأرض
 فبين العظمين تفاوت عظيم * چه نسبتست سہارا با آفتاب درخشان * قال في المقررات
 عرش الله تعالى مما لا يعلمه البشر الا بالاسم على الحقيقة وأعلم ان ما حكى الله عن الهدى من قوله
 الذي يخرج النجم إلى ههنا ليس داخل تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم
 والمعارف التي اقتبسها من سليمان أو رده يانالماء وعليه وانظرا لتصلبه في الدين وكل ذلك
 لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصرف عنان عزيمته إلى غزوها وتخصير ولايتها
 وفي الحديث أنها كم عن قتل الهدى فانه كان دليل سليمان على قرب الماء أو بعده واجب
 ان يعبد الله في الأرض حيث يقول وجنتك من سبابنا يقين اني وجدت امرأة تملكهم الآيات
 (قيل) ان أبا قلابة الحافظ الامام العالم عبد الملك بن محمد الرقاشي رأته أمه وهي حامل به كأنها
 ولدت هدهد فقبل لها ان صدقت رؤياك تلدين ولدا كثيرا الصلاة فولدت فلما كبر كان يصلي كل
 يوم أربعين ركعة وحدث من حفظه بستين ألف حديث مات سنة ست وسبعين ومائتين وهذا
 أي قوله رب العرش العظيم محل سجود بالاتفاق كما في فتح الرحمن (وقال الكاشفي) ابن سجدة
 هتمت بقول امام اعظم رحمه الله ونهم بقول امام شافعي رحمه الله ودرقموحات ابن سجده
 راسجدة خفي ميبك ويدوم موضع سجود مختلف فيست بعضها ازقراآت وما تعلمون سجده
 ميکنند وبعضی پس از تلاوت رب العرش العظيم * سرت بسجده در آزار هو ای حق داری
 * کہ سجده شد سبب قرب حضرت باری (قال) استئناف ياني كأنه قيل فما فعل سليمان بعد
 فراغ الهدى من كلامه فقيل قال (سننظر) فيما أخبرتنا من النظر بمعنى التأمل والسبب للتأكد
 أي لنعرف بالتجربة البتة (وقال الكاشفي) فوعد باشدك دره كرم وتأمل كيم درين كه
 (أصدقت) فيما قلت (أم كنت من الكاذبين) وفي هذا دلالة على ان خبر الواحد وهو الحديث
 الذي يرويه الواحد والاثنان فصاعدا ما يبلغ حد الشهرة والتواتر لا يوجب العلم فيجب التوقف
 فيه على حد التصوير وفيه دليل على أن لا يطرح بل يجب أن يعترف هل هو صدق أو كذب فان

ظهرت امارات صدقه قبل والام يقبل • قال بعضهم سليمان عليه السلام ملك ومال وجمال
 بلقيس بشيعة ودروي أثر نكر دو طمع دران نسبت باز چون حدیث دین کرد که • وجدتها وقومها
 يسجدون للشمس من دون الله متغير كشت وازمهر دین اسلام درخشم شد كفت كاغد و دوات
 بياريد تا نامه نويسم واورا بدین اسلام دعوت كنم • فكتب أي فی المجلس أو بعده كتابا الى
 بلقيس فقال فيه من عبد الله سليمان بن داود الى ملكة سبب بلقيس بسم الله الرحمن الرحيم
 السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلقوا على واتتوني مسالين ثم طبعه بالملك وختمه بخاتمه
 المنقوش على فوه اسم الله الاعظم ودفعه الى الهدد فأخذه بمنقاره وأعلقه بخيط وجعل الخيط
 في عنقه وقال (أذهب بكتابي هذا) بيراين نوشته مرا فتكون الباه للتعدية وتخصيصه بالرسالة
 دون سائر ماتحت ملائكة من أبناء الجن الأقوياء على التصرف والتعرف لما عاين فيه من
 علامات العلم والحكمة وصحة القراءة ولثلايق لها عذرو في التأويلات التعجبية بشير الى انه لما
 صدق فيما أخبر وبذل النصيح للملكه وراعى جانب الحق عوض عليه حتى أهل رسالة رسول الحق
 على ضعف صورته ومعناه (فألقه إليهم) أي اطرحه على بلقيس وقومها لانه ذكرهم معها في قوله
 وجدتها وقومها وفي الارشاد وجع الضمير لما أن مضمون الكتاب الكريم دعوة الكل الى
 الاسلام قوله ألقه بسكون الهاء تحققة فالقحة صحيحة أو على نية الوقف بمعنى ان أصله الله بكسر
 القاف والهاء على انه ضمير مفعول راجع الى الكتاب فجزم لما ذكر (ثم نزل عنهم) أي اعرض
 عنهم بترك وليهم وقر بهم وتبعه الى مكان تنوارى فيه ونسمع ما يجيبونه (فانتظر) تأمل وتعرف
 (ماذا يرجعون) أي ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول ويضن رابرجه قرار ميدهند قال
 ابن الشيخ ماذا اسم واحد استفهام منصوب يرجعون أو ما مبتدأ وذا بمعنى الذي ويرجعون
 صلتهما والعائد محذوف أي أي شئ الذي يرجعون (روى) ان الهدد أخذ الكتاب وأتى
 بلقيس فوجدتها راقدة في قصرها بجأرب وكانت اذا رقدت غلقت الابواب ووضعت
 المفاتيح تحت راسها فدخل من كوة وألقى الكتاب على حجرها وهي مستلقية وتأخر يسيرا
 فانتبهت فزعته وكانت فارته كاتبة عربية من نسل تبع الجبيري فلما رأته الخاتم ارتعدت
 وخضعت لان ملك سليمان كان في سنامه وعرفت أن الذي أرسل الكتاب أعظم ملكا منها الطاعة
 الطيرايه وهيئة الخاتم فعند ذلك (قالت) لاشراف قومها وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وأثناعشر
 الصا (يا أيها الملا) أي كروه اشراف والملا عظماء القوم الذين يملون العميون مهابة والقلوب
 جلالة جمعهم املاء كتابا وأنباء (انى ألقى الى كتاب كريم) مكرم على معظم لدى لكونه محتوما
 بخاتم عجيب واصلا على نهج غير معتاد كما قال في الاسئلة المنقمة معجزة سليمان كانت في خاتمه
 نغم الكتاب بالخاتم الذي فيه ملكه فأوقع الرغب في قلبها حتى شهدت بكرم كتابه اظهار المعجزته انتهى
 ويدل على أن الكريم هنا بمعنى المقوم قوله عليه السلام كرم الكتاب خقه وعن ابن عباس بزيادة
 وهو قوله تعالى انى ألقى الى كتاب كريم كافي المقاصد الحسنة للسفاوى وكان عليه السلام يكتب
 الى العجم فقبل انهم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاتخذ لنفسه خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول
 الله وجعله في خنصره بيده اليسرى على ما رواه أنس رضی الله عنه ويقال كل كتاب لا يكون محتوما
 فهو مغلوب وفي تفسير الجلالين كريم أي حسن ما فيه انتهى كما قال ابن الشيخ في أوائل سورة

الشعراء كتاب كريم أى مرضى فى لفظه ومعانيه أو كريم شريف لانه صدر بالبسملة (كما قال بعضهم) چون مضمون نامه نام خداوند بوده پس ان نامه بزرگترین و شریفترین همه نامها باشد • اى نام تو بهترین سر آغاز • بی نام تو نامه چون کتب باز • آرایش نامه است نامت آسایش سینها کلامت • وفى التأویلات النجمية بشیر الى أن الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول ايمانها سمته كريما لانها بكرامته اهدت الى حضرة الكريم قال بعضهم لاحترامها الكتاب رزقت الهداية حتى آمنت كالصخرة لما قدموا فى قواهم يا موسى اما ان تلقى وراعوا الادب ورزقوا الايمان ولما مرق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عزق الله ملكه وجزاء على كفره وعناده (الله من سليمان) كانه قيل بمن هو وماذا مضمونه فقالت انه من سليمان (وانه) أى مضمونه أو المكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) الباء بقاؤه والسين سنائه والميم ملكه والالف أحديته واللامان جماله وجلاله والهاه هويته والرحمن اشارة الى رحمة لاهل العموم فى الدنيا والآخرة والرحيم اشارة الى رحمة لاهل الخصوص فى الآخرة قال بعض الكتاب انها بسملة براءة فى الحقيقة ولكن لما وقع التسبى من أهلها أعطيت للبهائم التى آمنت بسليمان واكتفى فى أول السورة بالياء اذ كل شىء فى الوجود الكونى لا يخلو من رحمة الله عامة وخاصة وهذه البسملة ليست بآية تامة مثل بسم الله مجراها ومرساها بخلاف ما وقع فى أوائل السور فانها آية منسفرة ترات مائة وأربع عشرة مرة عدد السور هر حرفى از بن آيت ظرفيت شراب رحيمى را وهر كلى صدفيت در تحقيقى را هر نقطه زوكو كيبست آسمان هدايت را ونجم رجبست مرا صاحب قوايت را (قال المولى الجاهى فى حق البسملة) نوزده حرفت كه هزده هزار • عالم از ويافته فيض عميم (ان) مفسرة أى (لا تعملوا على) لا تشكروا كما يفعل جبارة الملوك وبالفارسية برمن بزرگى مكئيد (واتمنى مسلمين) حال كونكم مؤمنين فان الايمان لا يستلزم الاسلام والانتقاد دون العكس قال قتادة وكذلك كان الانبياء عليهم السلام تكتب بجملا لا تطيل يعنى ان هذا القدر الذى ذكره الله تعالى كان كتاب سليمان وليس الامر فيه بالاسلام قبل اقامة الحجية على رسالته حتى يتوهم كونه استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الجملة مجيزة باهرة دالة على رسالته مرسلها دلالة بينة يقول الفقير يكتفى فى هذا الباب حصول العلم الضرورى بصديق الرسول والافهى لا تستبعد كون الالقاء المذكور يتصرف من الجن وقد كان الجن يظهر لها بعض الخوارق ومنها صنعة العرش العظيم لها لان أمها كانت جنية فاعرف (قالت) كرت سكاية قولها للايدان بغاية اعتنائها بما فى حيزه من قولها (يا أيها الملا أفتونى فى أمرى) أجيبنى فى الذى ذكرت لكم واذكروا ما نستصوبون فيه وبالفارسية فتوى دهمم اذكار من آنچه صلاح و صواب باشد با من بگويد و عبرت عن الجواب بالفتوى الذى هو الجواب فى الحوادث المشككة غالباً اشعاراً بانهم قادرون على حل المشكلات النازلة قال بعضهم الفتوى من الفتى وهو الشاب القوى وسميت الفتوى لان المفتى اى المجيب الحاكم بما هو صواب بقوى السائل فى جواب الحادثة (ما كنت قاطعة أمراً) فاصلة ومنسفة أمراً من الامور (حتى تشهدون) فتخبرونى أى لا أقطع أمراً الا بمحضكم وبعوجب آرائكم وبالفارسية تا شما نزد من حاضر كرديد يعنى فى حضور و مشورت شما كار نميكنم وهو استعماله

لقلوبهم ثلاثا ليجتالوهوا في الرأي والتدبير وفيه اشارة الى أن المرء لا ينبغي أن يكون مستبد ابراهيه
 ويكون مشاورا في جميع ما صنع لمن الامور لاسيما الملوك يجب أن يكون لهم قوم من اهل
 الرأي والبصيرة فلا يقطعون امرا الا بمشاورتهم • مشورت رهب صواب آتية • درهمه كار
 مشورت بايد • كار انكس كه مشورت نكند • غايش غالبه اخطايد (قالوا) كأنه قيل فماذا افعلوا
 في جوابها فقيل قالوا (نحن اولو قوة) ذوو قوة في الآلات والاجساد والعهد (وأولو بأس
 شديد) أي شجدة ونجاعة في الحرب وهذا نعر يرض منهم بالقتال ان امرتهم بذلك (والامر)
 مفوض (اليث فاطمري) يس درنكرويين (ماذا قامرين) تشيرين عليا (قال الكاشفي) تاجه
 ميفر ما ي از مقاتله ومصالحه • اكر جنك خواهي بسرد اوريم • دل دشمنان را بدارد اوريم • وكر صلح
 جويي تر اينده ايم • بتسليم حكمت سرا فكنده ايم • وفيه اشارة الى أن شرط أهل المشاورة أن لا
 يحكموا على الرئيس المستشير بشئ بل يخبرونه فيما أراد من الرأي الصائب فقلعه أعلم بصلاح حاله
 منهم • خلاف رأي سلطان رأي جستن • بخون خویش باشد دست شستن • فلما أحسست بلفغير منهم
 الميل الى الحرب والعدول عن سنن الصواب بادعائهم القوي الذاتية والعرضية شرعت في تزييف
 مقالهم المنبثه عن الغفلة عن شأن سليمان (قال الكاشفي) بلفيس كفت مارا مصلحت جنك
 نيست چه كار حرب دوروي داردا كرايشان غالب آيند ديار و أموال ماعرضه تلف شود كما قال
 تعالى (قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية من القرى ومدت بنو المدن على منهاج المقاتلة والحرب
 أفسدوها) بتخريب عمارتها واتلاف ما فيها من الاموال (وجعلوا أئمة أهلها) جمع عزيز بمعنى
 القاهر الغالب والشريف العظيم من العزة وهي حالة مانعة للانسان من أن يغلب (أذلة) جمع
 ذليل وبالفارسية خوار وبهجدة اراي بالقتل والاسر والاجلاء وغير ذلك من فنون الاهانة
 والاذلال (وكذلك يفعلون) وهم جنين ميكنند وهو تأكيد لما قبله وتقرير بأن ذلك من محادثهم
 المستمرة فيكون من تمام كلام بلفيس ويجوز أن يكون تصديقا لها من جهة الله تعالى أي وكما قالت
 هي تفعل الملوك وفيه اشارة الى أن العاقل مهما تسرله دفع المنصوم بطريق صالح لا يوقع نفسه
 في خطر الهلاك بالمحاربة والمقاتلة بالاختيار الا أن يكون مضطرا قال بعضهم من السوء والصلح
 وترك الافراط في الغيرة وفيه اشارة أخرى وهي أن ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص
 الانساني بالتجلى أفسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا أئمة أهلها وهم النفس
 الامارة وصفاتها أذلة لذلوليتهم بسطوات التجلي وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم
 خلقوا المرآية هذه الصفات اظهار للكثرة الخفي فيكون قوله ان الملوك الخ تفت العارف كما قال
 أبو يزيد البسطامي قدس سره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه أشار الى قلوب المؤمنين فان
 المعرفة اذا دخلت القلوب زال عنها الاماني والمرادات اجمع فلا يكون للقلب محل غير الله وقال
 ابن عطاء روجه الله اذا ظهر سلطان الحق وتعظيمه في القلب تلاشي الفقلات واستتوت عليه
 الهيبة والاجلال ولا يبقى فيه تعظيم شئ سوى الحق فلا تشتغل بجوارحه الا بطاعته ولسانه
 الا بذكره وقلبه الا بالاقبال عليه قال بعضهم من قول بل باسمه الملك رأى نفسه في قبضته فسلم له في
 مملكته وقام يحق حرمته على بساط خدمته وفي القنوجات المكية للملك أن يعفوق عن كل شئ
 الا عن ثلاثة أشياء وهي التعرض للعرم وافتاء سره والقدرح في الملك نسال الله حسن الادب في

طريق الطلب (وإني مرسله اليهم) إلى سليمان وقومه رسلاً (بهدية عظيمة وهي اسم لشيء
المهدي بلا طرفة ورفق قال في المفردات الهدية مختصة باللفظ الذي يهدي بعضنا إلى بعض
(فناظرة) قال في كشف الأسرار الناظرة ههنا بمعنى المنتظرة (وقال الكاشفي) بس نكر نداء م
أزواجاً (ب) أصله جاء على أنه استفهام أي بأي شيء (يرجع المرسلون) بالجواب من عنده حتى أعمل
بما يقتضيه الحال روي أنها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحلبن كالأساور
والأطواق والقرطعة مخضبي الأيدي را كبي خيل مغشاة بالدياج محلالة اللجم والسروج بالذهب
المرصع بالجواهر وخمسمائة تجارية على رمال في زى الغلمان وألبسة من ذهب وفضة (وفي
المنشوي) هدية بلقيس جهيل اشتريه بنت • بارانها جهل له خشت زربدست وناجا مكاللا بالدر
والياقوت المرتفع قيمة والمسك والعنبر وحقة فيها درة ثمينة عذراء أي غير منقوبة وخزعة جزعية
معوجة الثقب وكتبت كتاباً فيه نسخة الهدايا وبعث بالهدية رجلاً من أشرف قومها يقال له
المنذر بن عمرو وضمت إليه رجلاً من قومها ذوى رأى وعقل وقالت إن كان نياماً بين الغلمان
والجوارى وأخبر بما في الحقة قبل قصها وثقب الدرّة ثقباً مستوياً وسلك في الخزعة خيطاً ثم قالت
للمنذر إن نظرت إليك فظنر غضبان فهو ملك فلا يلم ولنك منظره وإن رأيت هشا الطيفاً فهو نبي فأقبل
الهدى هد نحو سليمان مسرعاً فأخبره الخبر فأمر سليمان الجن فضربوا البن الذهب والفضة وفرشوا
في ميدان بين يديه طوله ستة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطاً شرفاته من الذهب والفضة
• يعنى كرد ميدان ديوار برآوردند و بر سردیوار شرف زرين و سيمين بستند • وأمر بأحسن
الدواب التي في البر والبحر (قال في كشف الأسرار) چهار پايان بجزى بنقش بلك از رنگهای
مختلف آوردند فر بطوها عن بين الميدان و بساره على اللبن وأمر بأولاد الجن وهم خلق كثير
فأقيموا على اليمن واليسار ثم قعد على سريره والكراسى من جانيه يعنى چهار هزار كرسي زر
از راست وى و چهار هزار از چپ وى نهاد و اصطف الشياطين صفوا فافراسخ والانس صفوا
والوحش والسباع والهوام كذلك ومرغان در روى هوا پرده یافتند با صد هزار دیده فلک در هزار
قرن مجلس بدان تكلف و خوبی نديده بود فلما دارسل بلقيس نظروا وهم تواروا والدواب تروث
على اللبن (وفي المنشوي) چون بصحراى ساچمانى رسيد • فرش آنرا جمله زربخسته ديد • بارها
كفتند زرد و ابريم • سوى مخزن ما بجهه كاراندريم • عرصه كش خلك از زرده دهيست •
زربهديه بردن آنجا بدهيست • فكان حالهم كحال اعرابي اهدى الى خليفة بغداد جرة ماء
فلما رأى دجلة تجل وصبه • باز كفتند اركسار و اروزا • چيست بر ما بنده فرمانيم ما •
كرد بفر ما بنده كه و ايس بر يد • هم بشرمان تعفه را باز آورد • وجعلوا يسرون
بكراديس الجن والشياطين فيفزعون وكانت الشياطين يقولون جوزوا ولا تخافوا فلما وقفوا
بين يدي سليمان نظرو اليهم بوجه حسن طلق وقال ما وراءكم يعنى چه داريد و بجه آمدند فأخبر
المنذر الخبر وأعطى كتاب بلقيس فنظر فيه فقال ابن الحقة لى بها فقال ان فيها درة ثمينة غير
منقوبة وخزعة جزعية معوجة الثقب وذلك باخبار جبريل عليه السلام ويحتمل أن يكون
باخبار الهدى على ما يدل عليه سوق القصة • سليمان جن وانس را حاضر كرد و علم ثقب وسلك
زديك ايشان نبود شياطين را حاضر كرد و از ايشان پرسيد كفتند • ترسل الى الارضة فجاءت الارضة

فأخذت شعرة في فيها فدخلت في الدرّة وثقبتا حتى خرجت من الجانب الآخر فقال سليمان ما
 حاجتك فقالت تصير رزقي في الشجر قال لك ذلك ثم قال من لهذه النمرزة بسلكها الخيط فقالت تدود
 بيضاء انالها يا امين الله فاخذت الخيط في فيها وتقدت في النمرزة حتى خرجت من الجانب الآخر
 فقال سليمان ما حاجتك قالت تجعل رزقي في القواك قال لك ذلك أي جعل رزقها فيها فجمع
 سليمان بين طرفي الخيط وختمه ودفعها اليهم (قال الكاشاني) سليمان أبو طليد غلمان وجواري
 رافر مودك ازغبار راه روي بشو بيد * يعني ميري بين الجواري والغلمان بان امرهم بغسل
 وجوههم وايديهم فكانت الجارية تأخذ الماء باحدى يديها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به
 وجهها والغلام كان يأخذ من الانية ويضرب به وجهه ثم ردا الهدية وقد كانت بلقيس قالت
 ان كان ملكا اخذ الهدية وانصرف وان كان نبيا لم يأخذها ولم تأمنه على بلادنا وذلك قوله
 تعالى (فلما جاء) أي الرسول المبعوث من قبل بلقيس (سليمان) بالهدية (قال) أي مخاطبا للرسول
 والمرسل تغليبا للخاص على الغائب أي قال بعدما جرى بينه وبينهم من قصة الحقّة وغيره الا انه
 خاطبهم به أول ما جاوه كما يفهم من ظاهر العبارة (أعدون) أصله أعدوني فحذفت الياء اكتفاء
 بالكسرة الدالة عليها والهمزة الاستهامية للانكار والامداد مذكردن ويعدى الى المفعول
 الثاني بالياء والمعنى بالفارسية أيامد مديد مارا وزيادني (بمال) حشيرة وهي مال الكونه
 ماثلا أبدا واثلا ولذلك يسمى عرضا وعلى هذا دل من قال المال نجسة يكون يوماني بيت عطار
 ويوما يكون في بيت ييطار كما في المفردات ثم علل هذا الانكار بقوله (فما) موصولة (آتاني الله)
 مما رأيت آثاره من النبوة والملك الذي لا غاية وراءه (خير مما آتاكم) من المال ومتاع الدنيا فلا
 حاجة الي هديتكم ولا وقع لها عندي * آنك برواز كند جانب علوي جوهمای * ذني اندر
 نظر همت او مردارست (وفي المتنوي) من سليمان مي شخو اهام ملك كان * بلکه من برهانم ازهر
 هلكان * از شما کی کدی به زرميکنيم * ما شمارا کيما کر ميکنيم * تر که اين کيريد کر ملک سباست
 * که برون آب وکل بس ملکهاست * تحت به بندست آنکه تختش خوانده * صدر پنداری
 وبرد ماند * قال جعفر الصادق الدنيا أصغر قدر عند الله وعند انبيائه وأوليائهم من أن
 يفرحوا بشئ منها أو يحزنوا عليه فلا ينبغي لعالم ولا لعاقل أن يفرح بعرض الدنيا * مال دنیا
 دام مرغان ضعيف * ملك عقی دام مرغان شريف (بل أنتم بهديتكم تفرحون) المضاف
 اليه المهدي اليه والمعنى بل أنتم بما هدي اليكم تفرحون حيا لزيادة المال لما أنكم لا تعلمون
 الا ظاهر من الحياة الدنيا هذا هو المعنى المناسب للمرد من القصة وفي الارشاد اضراب عما
 ذكر من انكار الامداد بالمال الى التوبيخ بفرحهم بهديتهم التي اهدوها اليه اقتضارا وامتنانا
 واعتدادا بها كما ينبغي عنه ما ذكر من حديث الحقّة والجزعة وتغيير زي الغلمان والجواري وغير
 ذلك انتهى يقول الفقير فيه انهم لما رأوا ما انعم الله به على سليمان من الملك الكبير استقلوا بما
 عندهم حتى هموا بطرح اللبنة الا انه منعهم الامانة من ذلك فكيف امتنوا على سليمان
 بهديتهم واقتضوا على أن حديث الحقّة ونحوه انما كان على وجه الاستحسان لا بطريق الهدية
 كما عرف وفي التأويلات بشير الى أن الهدية موجبة لاستمالة القلوب ولكن أهل الدين لما
 عارضهم أمر ديني في مقابلة منافع كسيرة دنيوية رجحوا طرف الدين على طرف المنافع الكثيرة

الديوية واستقلوا كثرها لانهم افانية واستكثروا قليلا من أمور الدين لانهم باقية كما فعل سليمان
 لما جاءه الرسول بالهدية استقل كثرها وقال فما آتاني الله من كالات الدين والقربات والدرجات
 الاخرية خير مما آتاكم من الدنيا وزخارفها بل انتم أي امثالكم من أهل الدنيا يمثل هديتكم
 الديوية الفانية تفرحون بنسبة نفوسكم وجهلكم عن السعادات الاخرية الباقية (ارجع)
 أيها الرسول أفرد الضمير ههنا بعد جمع الضمائر الخمسة فيما سبق لان الرجوع مخصص بالرسول
 والامسداد ونحوه عام (اليهم) الي بلفظ وقومها بهم ليعلموا ان أهل الدين لا يتصدعون
 بحطام الدنيا وانما يريدون الامسلا م فليأتوا مسلمين مؤمنين والا (فلما آتيتهم بجنود) من الجن
 والانس والتأييد الالهي (لاقبل لهم بها) لاطاقة لهم عقاومتها ولا قوة لهم على مقابلتها قال في
 المختار رآه قبلا بقتضين وقبلا بضمين وقبلا بكسر بعد فتح أي مقابلة وعيا ناقال تعالى أو بأتيهم
 العذاب قبلا ولي قبل فلان حق أي عنده ومالي به قبل أي طاقة انتهى والذي يفهم من المفردات
 انه في الاصل بمعنى عند ثم يستعار للقوة والشدة على المقابلة أي المجازاة فيقال لا قبل لي بكذا
 أي لا يمكنني ان اقبله ولا قبل لهم بها لاطاقة لهم على دفاعها (ولنصر جنهم) عطف على جواب
 القسم (منها) من سبا ومن ارضها حال كونهم (أدلة) درحالي كذا في حرمت وفي عزت باشند
 بعدما كانوا من أهل العز والتمكين وفي جمع القلة توكيد لذلتهم والذل ذهاب العز والملك (وهم
 صاغرون) أي اسارى مهانون حال اخرى مفيدة لكون اخر اجهم بطريق الاجلاء يقال صغر
 صغرا بالكسر في ضد الكبر وصغارا بالفتح في الذلة والصاغرا الراضى بالمتزلة الدنيا وكل من هذه
 الذلة والصغار مبنى على الانكار والاصرار كما ان كلام من العز والشرف مبنى على التصديق
 والاقرار ولما كان الاعلام مقدما على الجزاء أمر سليمان برجوع الرسول لاجل الاداء (وفي
 المنوى) باز كرديد اي رسولان خيل • زرشمارادل بن آريدل • كه نظر كاه خندا وندست آن
 • كز نظر انداز خرشيدست كان • كو نظر كاه شعاع آفتاب • كو نظر كاه خندا وندلاب • اي
 رسولان ميفرستمان رسول • ردمن بهتر شمارا از قبول • بيدش بافيس آنچه ديديد از بچ
 باز • كو بيد از بيابان ذهب • تابدا ندك بز طعام نه ايم • مازاز زر آفر بن آورده ايم • هين
 ييا بلفيس وزنه بدشود • لشكرت خصمت شود مردشود • برده دارت برده ات رابر كند • جان
 تو با تو بجان خصمي كند • ملك برهم زن نواده • م وارزود • تا ياي هچوا وملك خلود • هين
 ييا كه من رسولم دعوتى • چون اجل شهوت كشم من شهوتى • ور بود شهوت امير شهوت • من
 اسير شهوت او يم بتم • بت شه • كن بودست اصل اصل ما • چون خليل حق ووجه انبيا • خير
 بلفيس ييا وملك بين • برب درياي يزدان در بچين • خواهر انت سا كن جو خ سنى • نو بردارى
 چه سلطانى كنى • خواهر انت راز بخشهاى داد • هچ مبدانى كه آن سلطان چه داد • تو زشادى
 چون كرفى طبل زن • كه من شاه ور بيس كونلن • آن كى در كو كد ابي كو وديد • جمله ي آورد
 ودلقش بيدريد • كور كفتش آخران باران نو • بر كه اندا بر دم شكار صيد جو • قوم تو در كوه
 ميگيرند كور • در ميان كوى ميگيرى تو كور • تر لاي ن زوير كز شيخ نفور • آب شورى جمع
 كرده چند كور • كه مريدان من ومن آب شورى • مى خورند از من همى كردند كور • آب خود
 شيرين كن از بخران • آبي بدر ادم اين كوران مكن • خورشيد بران خندا بين كور كبر •

فوجوهك جوفى برزقى كور كبره فعلى العاقل ان لا يقنع بسير من القال والحال بل يتضرع الى
 الله الملك المتعال فى ان يوصله الى المقامات العالية والدرجات العلية الكريمة المولى يروى انه
 لما رجع رسلها اليها بنجر سليمان قالت والله قد علمت انه ليس بملك ولا نابه من طاقه وبعثت الى
 سليمان انى قادمة اليك بملوك قومي حتى انظر ما امرك وما تدهوا اليه من دينك وتخت خود را
 در خانه مضبوط ساخت ونيكه با نان بروياشت در خانه قتل كرد و مفتاح را برداشت وبالسكر
 متوجه پايه شهر بر سليمان شد و كان لها اثنا عشر ألف ملك كبير يقال له القيل يفتح القفان تحت
 كل ملك الوف كثيرة وكان سليمان رجلا مهيبا لا يدأبني حتى يسأل عنه فجلس يوما على سريره
 فرأى جمعا جا على فرسخ منه فقال ما هذا فقالوا بلقيس بلوكها و جنودها فاقبل سليمان حينئذ
 على اشرف قومه وقال أولم اعلم سيدها اليه (قال يا أيها الملأ) أي اشرف قومه (أيكم)
 يا أيها يعرثها) كدام شمعى آرد تحت بلقيس را (قبل ان باقوى) حال كونهم (مسلمين) لانه قد
 أوحى الى سليمان انها لم تكن أراد أن يريم بعض ما خصه الله تعالى به من العجائب الدالة
 على عظم القدرة وصدقته فى دعوى النبوة فاستدعى اتيان سررها الموصى بالحنظ قبل قدومها
 (وفى المتنوى) چونكه بلقيس از دل و جان عزم كرد بر زمان رفتن هم افسوس خورد ترك مال
 و ملك كردا و انجنان كه بيزك نام و تنك آن عاشقان هم مال و هم مخزن هم رخت هم بيد ريغش
 نامد الاجز كه تحت پس سليمان از دلش آكاشد كردل او نادل اورا مشد ديد از دورش
 كه آن تسليم كيش تلغش آمد فرقت آن تحت خويش آن بزرگى تحت كرسدى فزود نقل كردن
 تحت را امكان نبود خرده كارى بود و تغريغش خطر همجوا وصال بدن با هم ذكر پس
 سليمان گفت كرجه فى الاخير سرد خواهد شد بروياج و سر بر ملك خود با اين همه بر نقد حال
 بعت بايد تحت اورا انتقال تا نكر د خسته هتكام لقا كود كانه حاجتش كرد روا وفى
 التاويلات التجمية يشير الى أن سليمان عليه السلام كان واقفا على ان فى أمته من هو
 أهل الكرامة فأراد أن يظهر كرامته ليعلم أن فى أمم الانبياء من يكون أهل الكرامات فلا ينكر
 مؤمن كرامات الاولياء كما أنكرت المعتزلة فان أدنى فسخة الانكار حرمان المنكر من درجة
 الكرامة بكرمان أهل البدع والاهواء منها ولا يظن جاهل ان سليمان لم يكن قادرا على الاتيان
 بعرضها ولم يكن له ولاية هذه الكرامات فانه أمرهم بذلك لظهار أهل الكرامات من أمته ولأن
 كرامات الاولياء من جملة معجزات الانبياء فانها اله على صدق نبوتهم وحقية دينهم أيضا
 انتهى قال الشيخ داود القيسرى رحمه الله خوارق العادات قلما تصد من الاقطاب والخلفاء
 بل من وزراءهم وخلفائهم اقيامهم بالعبودية التامة واتصافهم بالفسق الكلى فلا يتصرفون
 لانفسهم فى شئ ومن جملة كجالات الاقطاب وبن الله عليهم ان لا يتلهم بصحبة الجهلاء بل برزقهم
 صحبة العلماء والامناء يعمون عنهم افعالهم وينفذون احكامهم واقوالهم كما وصف وسليمان
 وقال بعض العارفين لا يلزم لمن كان كامل زمانه ان يكون له التقدم فى كل شئ وفى كل مرتبة
 كما أشار اليه عليه السلام بقوله فى قصة تأبير النخل أنتم أعلم بأمر دنياكم فذلك لا يقدح فى مقام
 الكامل لان التقدم بكل كمال الحضرة الالهية والربوبية وما سواها وسيم بالعجز والنقص ولكل
 أحد اختصاص من وجبه فى الكمال الخاص كوسمى والحضر عليهم السلام وان كان الكلام

أفضل زمانه كسليمان عليه السلام فانتظر سرا الاختصاص في قوله فقهه مناها سليمان مع الخلق
 آية داود حين اختلف رجل وامرأة في ولدها ما أسود فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل وأنتكر
 الرجل فقال سليمان هل جامعتم في حال الحيض فقال نعم قال هولك وانما سوادقه وجهه عقوبة
 لكما فهذا من باب الاختصاص (قال عقرب) ما رد شيئا (من الجن) بيان له ان يضل
 للرجل الخبيث المنكر المعفر لانفرانه عقرب وفي المفردات العقرب من الجن هو القار
 الخبيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له انتهى مأخوذ من العفر محركة وبسكن
 وهو ظاهر ان تراب فكأنه يصرع قرنه عليه ويمرغه فيه وأصله عفرى زيدت فيه التامم بالغة كافي
 الكواشي وكان اسم ذلك العقرب ذكوان وفي فتح الرحمن كوذى أو اصطغر سيد الجن وكان
 قبل ذلك مقردا على سليمان واصطغر فارس تنسب اليه وكان الجنى كالجبل العظيم يضع قدمه
 عند منتهى طرفه (أنا آتيتك به) أي بعرضها (قبل أن تقوم من مقامك) أي من مجلسك للحكومة
 وكان يجلس الى نصف النهار وآتيتك اما صيغة مضارع فالمعنى بالفارسية من يارم انرا شو او فاعل
 والمعنى من آرنده ام انرا بتو وهو الانسب لمقام ادعاء الاتيان بلا محالة وأوفق بما عطف عليه
 من الجملة اللاحقة أي انا آتيتك به في تلك المدة البتة (واني عليه) أي على الاتيان (القوى) لا يشغل
 على تحمله (أمين) على ما فيه من الجواهر والنقائس ولا يبدله بغيره (قال) حين قال سليمان أريد
 أسرع من هذا يعني زود ترازين خواهم (الذي عنده علم من الكتاب) وهو أصغر بن برخيا من
 خالة سليمان وزيره وكاتبه ومؤدبه في سال صغره وكان رجلا صديقا يقرأ الكتب الالهية ويعلم
 الاسم الاعظم الذي اذاعه الله به أجاب وقد خلقه الله لتصرة سليمان ونفاذ أمره فالمراد
 بالكتاب جنس الكتب المتزلة على موسى و ابراهيم وغيرهما والروح وأسراره المكتومة وقال
 المعتزلة المراد به جبرائيل وذلك لانهم لا يرون كرامة الاولياء (أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك)
 الارتداد الرجوع والطرف تحريك الاجفان وقصها للتحريك الى شئ والارتداد انضمامها
 ولكونه أمر طبيعي غير منوط بالتصريك أو ثل الارتداد على الرد ويعبر بالطرف عن النظر اذ
 كان تحريك الجفن بلازمه النظر وهذا غاية في الاسراع ومثل فيه لانه ليس بين تحريك الاجفان
 مدتها (قال الكاشاني) سليمان دستورى داد او بسجده در افتاد وكفت يا حي يا قيوم كه بعبرى
 آهيا شرا هيا باشد وبقول بعضى باذا الجلال والاكرام وبرهه تقدير چون دعا كرد تحت بائس
 در موضع خود بزمنين فرورفته وطرفه العيني را پيش تخت سليمان از زمين برآمد وقال أهل
 المعاني لا ينكر من قدرة الله أن يقدمه من حيث كان ثم يوجد له حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء
 الذى عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة لاولى ومجزة للنبي انتهى يقول الفقير هذه مسألة
 الایجاد والاعدام والها الاشارة بقوله عليه السلام الدنيا ساعة وقل من يههها لانها خارجة
 عن طور العقل (وفي المنوى) يس تراهر لحظه موت ورجعت يست • مصطفي فرمود دنیا
 ساعتیست • هر نفس نومی شود دنیا و ما • بی خبر از نو شدن اندر بقا • عمر هم چون جوی نونومی
 رسد • مستقری می نماید در جسد • آن ز تیزی مستقر شکل آمدست • چون شرر کش تیز جنبانی
 بدست • شاخ آتش را بجنبانی بساز • در نظر آتش نماید پس دراز • این درازی مدت از تیزی
 صنع • می نماید سرعت انگیزی صنع (فلما آراه) أي فأتاه بالعرش فرآه فلما آراه (مستقر عنده)

حاضر إليه ثابتاً بين يديه في قدر ارتداد الطرف من غير خلل فيه نال من النقل (قال) سليمان
 نلقيا النعمة بالشكر (هذا) أي حصول مرادى وهو حضور العرش في هذه المدة القصيرة (من
 فضلى ربى) على واحسانه من غير استحقاق منى (لسيلوى) ليصتبرنى وبالفارسية يازمليد مرابى وفى
 المقدرات يقال بلى الذوب بلى خلق وبلونه اختبرته كأنى أخلفته من كثرة اختبارى له وإذا قيل
 ابتلى فلان بكذا وبلاء يتضمن أمرين أحدهما التعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى
 ظهور وجوده وورداً منه وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل بلا الله كذا وبإسلامه
 فليس المراد الاظهار وجوده وورداً منه دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان تعالى
 علام الغيوب (أشكر) بأن أراه محض فضله تعالى من غير حول من جهتى ولا قوة وأقوم بحقه
 (أم أكفر) بأن أجد لنفسى مدخلاً فى البين واقصر فى اقامته مواجبه وفى التأويلات النجمية
 يشير الى أن الجنى وان كان له مع اطافة جسمه قوى ملكوتية يقدر على ذلك بقدر ارزمان مجلس
 سليمان فان للانسى عن عنده علم من الكتاب مع كثافة جسمه وثلثه وضعف انسانيته قوة ربانية
 قد حصلها من علم الكتاب بالعمل به وهو أقدر بها على ما يقدر عليه الجنى من الجن ولما كانت
 كرامة هذا الولي فى الاتيان بالعرش من معجزة سليمان قال هذا من فضل ربي لسيلوى أشكره هذه
 النعمة التى تفضل بها على برؤية المعجز عن الشكر أم أ كفر انتهى قال قتادة فلما رفع رأسه قال
 الحمد لله الذى جعل فى أهلى من يدعوه فيستجيب له • كفت حمد الله برين وصديقين •
 بديستهم زرب العالمين (ومن) وهركه (شكر فأنما بشكر لنفسه) لان الشكر قيد النعمة الموجودة
 وصيد النعمة المفقودة (ومن كفر) أى لم يشكر بأن لم يعرف قدر النعمة ولم يؤد حقها فان مضرة
 كفره عليه (فان ربي غنى) عن شكره (كريم) باظهار الكرم عليه مع عدم الشكر أيضاً وتبرك
 تجليل العقوبة قال فى المقدرات المنحة والمنحة جميعها بلاه فالمنحة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية
 للشكر والقيام بحق الصبر يسر من القيام بحق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاءين وبهذا
 النظر قال عمر رضى الله عنه بلينا بالضمراء فصبرنا وبلينا بالسرراء فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين
 رضى الله عنه من ومع عليه دنياه فلم يعلم انه قدم كبريه فهو مخدوع عن عقله قال الواسطى رحمه الله
 فى الشكر ابطال رؤية الفضل كيف يوازى شكر الشاكرين فضله وفضله قديم وشكرهم محدث
 ومن شكر فأنما يشكر لنفسه لانه غنى عنه وعن شكره وقال الشبلى رحمه الله الشكر هو الجود
 تحت رؤية المنة قال فى الاستله المفحمة فى الآية دليل اثبات الكرامات من وجهين أحدهما
 أن العشر يت من الجن لما ادعى احضاره قبل أن يقوم سليمان من مقامه وسليمان لم يشكر عليه
 بل قال أريد أجهل من هذا فلما جاز أن يكون مقدور العشر يت من الجن كيف لا يكون مقدورا
 لبعض أولياء الله تعالى والثانى أن الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف وزير سليمان لم يكن
 نبيا وقد أحضره قبل أن يرتد طرفه اليه كما نطق به القرآن فدل على جواز اثبات الكرامات
 الخارقة للعادات للأولياء خلافاً للتدريية حيث أنكروا ذلك انتهى والكرامة ظهوراً مرشاق
 للعادة من قبل شخص غير مقارن له عوى النبوة فلا يكون مقروناً بالايان والعمل الصالح يكون
 استدراجاً وما يكون مقروناً بعوى النبوة يكون معجزة قال بعضهم لا ريب عند أولى التحقيق
 أن كل كرامة تنهيه فضيلة من علم أو عمل أو خلق - س فلا يعول على شرف العادة بقدر علم صحيح أو

عمل صالح فطلى الارض انما هو نتيجة عن طي العبد ارض جسمه بالمجاهدات واصناف العبادات
واقامة على طول الليل بالنسابة والمشي على الماء انما هو ان اطعم الطعام وكسا العراقة ما من
ماله او بالسعي عليهم او علم جاهلا او ارشد ضالان هاتين الصفتين سر الحياتين الحسية والعلية
وبينهما وبين الماء مناسبة بينة فمن احكمهما فقد حصل الماء تحت حكمه ان شاء منى عليه
وان شاء زهد فيه على حسب الوقت وترك الظهور بالكرامات الحسية والعلمية ألبق للعارف
لانه محل الآفات وللعارف استخدام الجن أو الملائك في غذائه من طعامه وشرا به وفي لباسه قال في
كشف الاسرار قد تحصل الكرامة باختيار الولي ودعائه وقد تكون بغير اختياره وفي الحديث كم
من أشعث اغبردى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لآبره درآ نار يباركده مصطفي عليه السلام
ازديابرون شد زمين بالله ناليد كه بقيت لايشى على نبي الى يوم القيامة الله كفت جل جلاله من
ازين آمت محمد مردانى بديارم كه دلهاى ايشان بدلهائى بغيرمان يكي باشد وايشان نيسند مكر
اصحاب كرامات وكرامات الاولياء ملهقة بمجربات الانبياء اذ لو لم يكن النبي صادقا في مجرته
ونبوته لم تكن الكرامة تظهر على من يصدقه ويكون من جملة آمنه ولم ينكر كرامات الاولياء الا
أهل الحرمان سواء أنكروها مطلقا وأنكروا كرامات اولياء زمانهم وصدقوا بكرامات الاولياء
الذين يسوا في زمانهم كعروف وسهل وحيند واشباههم كن صدق موسى وكذب محمد عليه ما
السلام وماهى الا خصله امر تبليده نسال الله التوفيق وحسن الخاتمة في عافية لنا وللمسلمين أجمعين
ونبتل اليه في أنه يحشر ناعم أهل الكرامات آمين (قال) سليمان كرا الحكاية تنفيها على ما بين
السابق واللاحق من المخالفة لما أن الاول من باب الشكر والثاني أمر تلذمه (نكروا لها
عرشها) تنكير الشئ جعله بحيث لا يعرف كما ان تعرفه جعله بحيث يعرف كما قال في تاج المصادر
التنكير ناشئنا سكر دن والمعنى غير واهيته وشكله بوجه من الوجود بحيث ينكر بفعل الشياطين
أسفله أعلاه وبنوا فوقه قبا بأخرى هي أعجب من تلك القباب وجعلوا موضع الجوهر الاحمر
الاخضر وبالعكس (تنظر) بالجزم على انه جواب الامر تبايكرهم ما كه بعد از سوال ازو
(اتمنى) الى معرفته فنظهر رجاحة عقلها (أم تكون من الذين لا يهتمون) فنظهر سخافة
عقلها وذلك ان الشياطين خافوا ان تنشى بلقى امرارهم الى سليمان لان أمها كانت جنية
وأن يتزوجها سليمان ويكون بينهم ما ولد جامع للجن والانس فيرث الملك ويخرجون من ملك
سليمان الى ملك هو أشد وأقطع ولا يفكون من التمهير ويرون في التعب والعمل أبدأ فأرادوا
أن يعضوها الى سليمان فقالوا ان في عقلها خلا وقصورا وانها شعراء السابقين وان رجلها كخافر
الجمار فأراد سليمان ان يختبرها في عقلها فأمر بتنكير العرش واتخذ الصرح كما باني ليعترف
ساقم اورجلها (فلما جاءت) بلقى سليمان والعرش بين يديه (قيل) من جهة سليمان بالذات
او بالواسطة امتحاناً لعقلها (أهكذا عرشك) ايا اينچه نيبست تحت تو لم يقل هذا عرشك لثلا
يكون تلقيناها انيقوت ما هو المقصود من الامر بالتنكير وهو اختيار عقلها (فالت) يعني لم تقل
لاولا قالت نعم بل شبهوا عليها فشبها عليهم مع علمها بحقيقة الحال (كانه هو) كويا كه اين
آنت فلوح لما اعتراه بالتنكير من نوع مغايرة في الصفات مع اتحاد الذات فاستدل بذلك
على كمال عقلها وكانها ظننت أن سليمان أراد بذلك اختبار عقلها واظهار مجرته لها ففالت

(وأوتينا العلم من قبلها) من قبل الآيات الدالة على ذلك (وكأمسليين) من ذلك الوقت
 (وصدها ما كانت تعبد من دون الله) بيان من جهته تعالى لما كان يمنعها من إظهار ما ادعته من
 الإسلام إلى الآت أن أي صدها ومنعها عن ذلك عبادتها القديمة للشمس متجاوزة عبادة الله تعالى
 (إنها كانت من قوم كافرين) تعليل لسببية عبادتها المذكورة للصد أي أنها كانت من قوم
 راسخين في الكفر ولذلك لم تكن قادرة على إسلامها وهي بين ظهراينهم إلى أن دخلت تحت
 ملك سليمان أي فصارت من قوم مؤمنين (وفي المنثور) جون سليمان سوى مرغان سبا • يك
 صفيري كرهت ان جلها را • جزمكر مرغی كه بدی بال وپر • یا جو ماهی كنتك بدازاصل وكر •
 وفي الآية دلالة على أن اشتغال المرء بالشيء يصد عنه فعل ضده وكانت بلقيس تعبد الشمس
 فكانت عبادتها أياها تنصرفها عن عبادة الله فلا ينبغي الاغراق في شيء إلا أن يكون عبادة الله
 تعالى ومحجبه فان الرجل اذا غلب حب ما سوى الله على قلبه ولم يكن له رادع من عند اودين
 اسمه حبه وأعماله كما قال عليه السلام حبك الشيء يعصم ويصم (روى) ان سليمان امر قبل
 قدومه فبنى له على طر يقها قصر محضه من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء والتي فيه السمك
 ونحو من دواب البحر • جناتك محض ان خانه همه اب مينود ووضوح سريره في وسطه مجلس
 عليه وعكف عليه الطير والجن والانس جون بلقيس بدر كوشك رسيدي (قبل لها ادخلي الصرح)
 الصرح القصر وكل بناء عال سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا من الشوب أي خالصا فان الصرح
 بالتحريك الخالص من كل شيء (فلم أرته) پس جون بديد قصر راد رحالتی كه آفتاب بران نافته بود
 وآب صافی مينود وماهيا نرايد (حده بجهت) اللجة معظم الماء وفي المفردات لجة البحر ترتد
 أمواجه وفي كشف الاسرار اللجة الضخام من الماء وهو الماء اليسير والى الكعبين وانصاف
 السوق أو ما اغرق فيه كما في القاموس والمعنى ظنت انه ماء كثير بين يدي سرير سليمان
 وبالفارسية بنداشت كه آب زرفست ندانست كه آب در زیر آبكینه است فأرادت أن تدخل
 في الماء (وكشفت عن ساقها) تنبيه ساق وهي ما بين الكعبين كعب الركبة وكعب القدم أي
 نشمرت لثلاث تبتل اذبالها فاذا هي أحسن الناس ساقا وقد ما خلا أنها شعراء (قال) لها سليمان
 لانك شفي عن ساقك (الله) أي ما توهمته ماء (صرح بمزد) مملس مسوی بالفارسية همواره
 جون روى ايته وشعير ومنه الامر لتجرده عن الشعر وكونه أملس الخدين وشجرة مرداء اذا
 لم يكن عليها ورق (من قوارير) أي مصنوع من الزجاج الصافي وليس بما جمع فارور وبالفارسية
 آبكینه وفي القاموس القارورة ما قر فيه الشراب ويحويه أو يخصص بالزجاج (قالت) حين عاينت
 تلك المعجزة أيضا (رب) أي برورد كار من (انني غلقت نفسي) بعبادة الشمس (وأسلت مع سليمان
 لله رب العالمين) فيه التفات إلى الاسم الجليل والوصف بالبوية لانه لا يظهر معرفتها بالوحيته
 تعالى وتفرد به باستحقاق العبودية وربوبية لانه لا يظهر معرفتها بالوحيته
 ذلك من الشمس والمعنى اخلصت له التوحيد تابعة لسليمان مقتدية به وقال القيصري أسلمت
 اسلام سليمان أي كما أسلم سليمان ومع في هذا الموضع كعب في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين
 آمنوا معه اذ لا شك ان زمان ايمان المؤمنين ما كان مقادرا لزمان ايمان الرسول وكذا اسلام
 بلقيس ما كان عند اسلام سليمان فالمراد كما انه آمن بالله آمنت بالله وكانه أسلم أسلمت لله

انتهى ويجوز أن يكون مع ههنا واقعا وقع بعد كما في قوله ان مع العسر يسرا واختلف في
 نكاح بلقيس فقيل انكحها سليمان فتى من أبناء ملوك اليمن وهو ذوتبع ملك همدان وتبع بلقيس
 اليمن الملك المتبوع وذلك ان سليمان لما عرض عليها النكاح ابته وقالت مثل لا ينكح الرجال فأعلمها
 سليمان ان النكاح من شريعة الاسلام فقالت ان كان ذلك فسز وجنى من ذى تبع فزوجه اياها
 ثم ردها الى اليمن وسلط زوجها ذابغ على اليمن ودعا زوجه أمير جن اليمن فأمره أن يكون في خدمة
 ذى تبع ويعمل له ما استعمله فيه فصنع له صنائع باليمن وبخى له حصونا مثل صرواح ومرواج
 وهندة وهنيدة وفتوم ابن نام فلعهاست در زمين بمن كه شياطين انرا بنا کرده اند از بهر ذى تبع
 وامر وزازان هج بر پای نیست همه خراب كشته و نیست شده واقضى ملك ذى تبع وملك
 بلقيس مع ملك سليمان ولما مات سليمان نادى زوجه يامه مشرا الجن قد مات سليمان فارفعوا
 رؤسكم فرفعوها وقرعوا والجهور على ان سليمان نكحها نفسه قال في التاويلات النجمية في
 الآية دليل على ان سليمان أراد ان ينكحها وانما صنع الصرح لتكشف عن ساقها فزورها يعلم ما
 قالت الشياطين في - قها أصدق أم كذب ولولم يستنكحها لما جوز من نفسه النظر الى ساقها انتهى
 قال في فتح الرحمن أراد سليمان تزوجها فكره شعرا ساقها فسأل الانس ما يذهب هذا قالوا الموسى
 فقال الموسى يخدش ساقها فسأل الجن فقالوا الاندى ثم سأل الشياطين فقالوا ان احتمال لك حتى
 تصير كالفضة البيضاء فاتخذوا النورة والحمام فكانت النورة والحمام من يومئذ ويقال ان الحمام
 الذى يبست المقدس يباب الاسباط انما بنى لها وانه أول حمام بنى على وجه الارض وفي روضة
 الاخبار قال جنى لسليمان أبى لك دار تكون في بيوتها الاربعة الفصول الاربعة من السنة
 قبى الحمام فلما تزوجها سليمان أحبها احبا شديدا وأقرها على ملكها وأمر الجن فبنوا لها بأرض
 اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا وحسننا وهي ملحين وغمدان وينون امر وزازان
 بناها وقصرها جزاسم وطلال آن برجى نيست بلکه همه خرابند كما قال تعالى في سورة هود
 وحصبه ثم كان يزورها في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام وولدت له داود بن سليمان بن داود
 وأن يسرد رحيات بدر از دنیا برفت (روى) ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو
 ابن ثلاث وخمسين سنة ثمدة ملكه أربعون سنة ووفاته في أواخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة
 لوفاته موسى عليه السلام وبين وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية ألف وسبع مائة وثلاث
 وسبعون سنة ونقل ان قبره بيت المقدس عند الجيسمانية وهو وابوه داود في قبر واحد وبلقيس
 بعد از سليمان بيك ماه از دنیا برفت ولما كسروا جدار تدمر وجدوا قائمة عليها اثنتان
 وسبعون حلة فقام مسكها الصبر والمصطكى وان جلالها شئ عظيم اذا حركت تحركت
 مكتوب عندها ان بلقيس صاحبة سليمان بن داود خرب الله من يخرب بيتى وكان ذلك في ملك
 مروان الحمار • همه تخت و ملكى پذيرد زوال • بجز ملك فرمانده لايزال • جهان اى پسر ملك
 جاويد نيست • زنيا وفادارى اמיד نيست • مكن تكيه بر ملك وجاه و حشم • كه پيش از تو
 بودست و بعد از تو هم • نه لابق بود عشق باد لبرى • كه هر يامدادش بود شوهرى • در بفا كه بى
 مابسى روز كار • برويد كل وبشكند نومهار • مكن عمر ضايع بانوس و حيف • كه فرصت
 عزيزست والوقت سيف • عرومى بود نوبت مانت • كرتينك روزى بود خانت (واقعا در سنا

الى عمود) وهي قبيلة من العرب كانوا يعبدون الاصنام (أخاهم) النبي المعروف عندهم بالصدق
 والامانة (صالحا) قد سبق ترجمته (ان) مصدرية أن بأن (اعبدوا الله) الذي لا شريك له
 (فأذاهم فريقان يختصمون) الاختصاص بايكد بكر خصومت وجدل كردن وأصله أن يتعلق كل
 واحد بخصم الآخر بالضم أي جانبه والمعنى فاجزوا التفرق والاختصاص فأمن فريق وكفر
 فريق وبالفارسية يس انكاه ايشان دو فريق شدند مؤمن وكافر ويجنك وخصومت در آمدند
 بايكد بكر (قال الكاشاني) وبخاصة ايشان در سورة اعراف رقم ذكر ياقته وهو قوله تعالى قال
 الملا الذي استكبروا للذين استضعفوا الآية (قال) صالح للفريق الكافر منهم (يا قوم) أي
 كروه من (لم تستعملون بالسيئة) بالعقوبة فتقولون اتنا بما تعبدنا والاستعمال طلب الشيء قبل
 وقته وأصل لم للماعلى انه استفهام (قبل الحسنة) قبل التوبة فتؤخر ونها الى حين نزول العقاب
 فانهم كانوا من جهلهم وغوايتهم يقولون ان وقع ايعاده تبنا حينئذ والافتحن على ما كآ عليه
 (قال في كشف الاسرار) معنى قبل ايحانه تقدم زمانست بلکه تقدم زبوت واختبارست
 همجنانك كسى كويد صحة البدن قبل كثرة المال (لولا) حرف تخصيص بمعنى هلا (تستغفرون الله)
 ير الاستغفار في كنيديش از نزول عذاب وبإيمان وتوبه از خدا آمرزش بمطلبيد (أعلمكم
 ترجمون) بشواها فلا تعذبون اذ لا مكان للتقبل عند النزول * تويش از عقوبت در عقوبت كوب
 * كه سودى ندارد فغان زير جوب (قالوا اطيرنا) قال بد كرتيم وأصله تطيرنا والتطير التشاؤم
 وهو بالفارسية شوم داشتن عبر عنه بذلك لانهم كانوا اذا خرجوا مسافرين فربطوا بزجر ورنه فان
 زسانجا تيمنوا وان مزيار حاشام وافلما نسبو الخير والشر الى الطير استعير لما كان سببا لها من
 قدر الله تعالى وقسمته أو من عمل العبد قال في فتح الرحمن والكواشي السائح هو الذى ولاء
 ميامنه فيمكن من رميه فيتمين به والبارح هو الذى ولاه مياسره فلا يمكن من رميه فيتشام به
 ثم استعمل في كل ما يشام به وفي القاموس البارح من العبد ما تر من ميامنك الى مياسرك
 و برح الطير بر و حاولك مياسره ومز و سح سنوحا ضد برح ومن لى بالسائح بعد البارح أى
 بالمبارك بعد المشوم قال في كشف الاسرار هذا كان اعتقاد العرب في بعض الوحوش
 والطيور انها اذا صاحت في جانب دون جانب دل على حدوث آفات وبلايا ونهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عنها وقال أقرروا الطير على مكائهم لانها أوها م لاحقيقة معها والمكائت ييض الضبة
 واحدها مكنة قال عكرمة رضى الله عنه كنا عند ابن عباس رضى الله عنهما فخرطائر بصيح فقال
 رجل من القوم خير فقال ابن عباس رضى الله عنهما لا خير ولا شر (لا تنطقن بما كرهت فرعما *
 نطق اللسان بمحادث فيكون) وفي الحديث ان الله يحب القائل ويكره الطيرة قال ابن الملك كان
 أهل الجاهلية اذا قصد واحد الى حاجة وأتى من جانبه الايسر طيرا وغيره بتشام به فيرجع هذا
 هو الطيرة ومعنى الآية تشامنا (بك وعن معك) في دينك حيث تتابعت علينا الشدايد * اين
 دعوت لوشوم آمد بر ما و كانوا لخطوا فتالوا أصابنا هذا الشر من شومك وشوم أصحابك وكذا
 قال قوم موسى لموسى وأهل انطا كيقولون لهم (قال طائر كم) سيبكم الذى جاء منه شر كم (عند الله)
 وهو قدره أو علكم المكتوب عنده وسعى القدر طائر السرعة زوله ولاشى أسرع من قضاء محتوم
 كما في فتح الرحمن وبالفارسية قال شما از خير و شر نزديك خداست يعنى سبب محنت شما مكتوبست

نريدك خد ابحكهم ازلي وبجهت من متبدل نكردد * قلم به نيك وبدخلق درازل رقتت * بكفت
 وكوى خلايق دكر نخواستد شد (بل انتم قوم نقتنون) تختبرون بتعاقب السراء والضراء أى الخير
 والشراء والدولة والنسبة والسهولة والصعوبة أو تعذبون والاعتراب من بيان طائرهم الذى هو
 مبدأ ما يبحق بهم الى ذكر ما هو الداعى اليه يقال قنت الذهب بالنار أى اختبرته لانظر الى وجوده
 واختبار الله تعالى انما هو لاطهار الجوده والردا منفتى الانبياء والاولياء والصلحاء تظهر الجوده
 الأترى أن أيوب عليه السلام امتحن فصبر فظهر للخلق در جته وقربه من الله تعالى وفى الكفار
 والمنافقين والفاسين تظهر الرداءة (حكى) أن امرأة مرضت مرضا شديدا طويلا فأطالت
 على الله تعالى فى ذلك وكفرت ولذا قيل عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان * خوش بود كرمك
 تجرب به آبدجيان * تاسيه روى شود هر كه دروغش باشد * والابتلاء مطلقا أى سواء كان فى صورة
 المحبوب أو فى صورة المكروه رحمة من الله تعالى فى الحقيقة لان مراده جذب عبده اليه فان لم
 ينضرب حكم عليه الغضب فى الدنيا والآخرة كما ترى فى الأمم السالفة ومن يلهم فى كل عصر الى
 آخر الزمان ثم ان أهل الله تعالى يستوى عندهم المنحة والمحنة اذ يرون كلامهم ما من الله تعالى
 فيصفون وقتهم فيتوكلون ولا يتطيرون ويصمدون ولا يجزعون ثم ان مصيبة المعصية أعظم من
 مصيبة غيرها وبلاء الباطن أشد من بلاء الظاهر قال ابن الفارض رحمه الله (ع) وكل بلا أيوب
 بعض بليقى * مراده أن مرضى فى الروح ومرض أيوب عليه السلام فى الجسد مع أنه مؤيد
 بقوة النبوة قبل أن أشد من بلائه نسال الله التوفيق والعافية (وكان فى المدينة) أى الحجر
 بكسر الحاء المهملة وهى ديار نمود وبلادهم فيما بين الجواز والشام (تسعة رهط) أشخاص وبهذا
 الاعتبار وقع تسمية التسعة لبا اعتبار لقطه فان تميز الثلاثة الى العشرة مخفوض بمجوع والفرق
 بينه وبين الثفران من الثلاثة أو من السبعة الى العشرة ليس فيهم امرأة والنقر من الثلاثة الى
 التسعة وأسماءهم حسبانقل عن وهب هذيل بن عبد الرب وغنم بن غنم وياب بن مهريج ومصدع
 ابن مهريج وعجير بن كردية وعاصم بن مخزومة وسييط بن صدقة وسعان بن صفي وقدار بن سالف
 وفى كشف الاسرار أسماءهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر وأسلم ورهمى ورهمى ودعى ودعى
 وقبل ومصداف وهم الذين سعو فى عمق الساقية وكانوا عتاة قوم صالح وكانوا من أبناء أشرفهم
 ثم وصف التسعة بقوله (يفسدون فى الأرض) فى أرض الحجر بالمعاصى وفى الارشاد فى الأرض
 لافى المدينة فقط وهو بعيد لان الأرض فى نظائر هذه القصة انما حلت على أرض معهودة هى
 أرض كل قبيلة وقوم لافى الأرض مطلقا (ولا يصلحون) أى لا يفعلون شيئا من الاصلاح
 فقايدة العطف بيان ان افسادهم لا يخالفه شئ تمام الاصلاح (قالوا) استتفان لبيان بعض
 مافعلوا من الفساد أى قال بعضهم لبعض فى أثناء المشاورة فى أمر صالح وكان ذلك فيما نذرهم
 بالعذاب على قتلهم الساقية وبينهم العلامة بتغيير ألوانهم كما قال تمدعوا فى داركم ثلاثة أيام
 (تقاسموا بالله) تحالفوا يقال أقسم أى حلف وأصله من القسامة وهى ايمان تقسم على
 المتهمين فى الدم ثم صار اسم الكل حلف وهو أمر مقول اتسألوا أو ما مضى وقع حال من
 الواو باضمار قد أى والحال انهم تقاسموا بالله (لثبنته وأهله) لأنهم صالحا لم لا يفتنه
 فلنقتلنه وأهله وبالفارسية هر آيينه شينون ميكنيم بر صالح وبركسان او قال فى التاج

التبيت شيخون كردن بمعنى مباحثة العمد ووقده ليللا (ثم لتقولن لوليه) أي لولي دم
 صالح يعني أكر جابر سنده صالح را كه كشته است كوييم (مانهم نامها شاهله) أي
 ما حضرنا هلا كههم فضلا عن أن تتولى اهلا كههم فيه كون. صدرا أو وقت هلا كههم
 فيكون زمانا أو مكان هلا كههم فيكون اسم مكان وبالفارسية حاضر نبوديم كشتن صالح
 وكان اورا (وانا لصادقون) فيما تقول فهو من تمام القول وبالفارسية بدرستی كه ما راست
 كويایيم وهذا كقولهم لعقوب في حق يوسف وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (ومكرنا مكرنا)
 بهذه المواضع والمكر صرف. الغير عما يقصد به بجهله (ومكرنا مكرنا) أي جعلنا هذه المواضع
 سببا لاهلا كههم (وهم لا يشعرون) بذلك. هراذكه تخم بدی كشت وچشم نیکی داشت. دماغ
 بیده بخت وخیال باطل بست (فاتظر) تفكر يا محمد في انه (كيف كان عاقبة مكرهم) أي على
 أي حال وقع وحدث عاقبة مكرهم وهي (أنا دترناهم) التدمير استئصال الشيء بالهلاك (وقومهم)
 الذين لم يكونوا معهم في مباشرة التبيت (اجمعين) بحيث لم يشذ منهم شاذ (روى) انه كان لصالح
 مسجد في الحرفي شعب بصلی فيه ولما قال لهم بعد دعوتهم النافقة انكم تهلكون الى ثلاثة أيام
 قالوا زعم صالح انه يفرغ منا الى ثلاث فخص نفرغ منه ومن أهله قبل الثلاث فخرجوا الى
 الشعب وقالوا اذا جاء بصلی قتلناه ثم رجعنا الى أهله فقتلناهم فبعث الله صخرة حيا لهم فبادروا
 فطبقت عليهم في الشعب فهلكوا ثمة وبالفارسية ناكاه سبكي برايشان فرود آمد و همه را در زیر
 گرفت و در غار پوشیده و ایشان در آنجا هلاک شدند فلم يدر قومهم اين هم وهلاك الباقون في
 أما كنهم بالصيحة يقول القتيير الوجه في حلا كههم بالتطبيق انهم أرادوا ان يباغتموا واصلحا فباغتم
 الله وفي هلاك قومهم بالصيحة انهم كانوا يصيحون اليهم فيما يتعلق بالافساد فجاء الجزاء اكل
 منهم من جنس العمل (قتل يوتهم) حال كونهم (خاوية) خالية عن الاهل والسكان من خوى
 البطن اذا خلا أو ساقطة منه دمة من خوى النجم اذا سقط وبالفارسية پس آنست خانهای
 ایشان در زمین حجر نكريد انرا در حالتی كه خالی و خرابست (بما ظلموا) أي بسبب ظلمهم
 المذكور وغیره كالشرك قال سهل رحمه الله الاشارة في البيوت الى القلوب فنها عاصره بالذکر
 ومنها خراب بالقلوب ومن ألهمة الله الذکر فقد دخلت من الظلم (ان في ذلك) المذکور
 من التدمير العجيب بظلمهم (لاية) لعبرة عظيمة (لقوم يعلمون) يتصفون بالعلم فينبهون
 يعني اعلم يا محمد أني فاعل ذلك العذاب بكفار قومك في الوقت الموقت لهم فليسوا خيرا
 منهم كافي كشف الاسرار (وأنجينا الذين آمنوا) صالحا ومن معه من المؤمنين (وكانوا يتقون)
 أي الكفر والمعاصي اتقاء مستمرا فلذلك خصوا بالنجاة وكانوا أربعة آلاف خرج بهم صالح
 الى حضرموت وهي مدينة من مدن اليمن وسببت حضرموت لان صالحا لما دخلها مات وفيه
 اشارة الى ان الهجرة من أرض الظلم الى أرض العدل لازمة خصوصا من أرض الظالمين
 المؤخذين بأنواع العقوبات اذ كان الظلم ظلمة فلا نور للعبادة فيه وان الانسان اذا ظلم في أرض
 ثم تاب فالأفضل له ان يهاجر منها الى مكان لم يعص الله تعالى فيه ثم ان الظالم المفسد في مدينة
 القالب الانساني هي العناصر الاربعة والحواس الخمس وهي تسعة رهط يجتهدون في غلبة صالح
 القلب فخالفته لهم فان القلب يدعوهم الى العبودية وترك الشهوات وهم يدعونه الى النظر الى

الذبا والاعراض عن العقبي والتعطل عن خدمة المرلى فاذا كان القلب مؤيدا بالالهام الرباني
لا يميل الى الخطوط الظاهرة والباطنة ويغلب على القوى جميعا فيحصل لها النجاة وتهلك الخواص
التبع وآفات الغالبة ثم لا يجيء امانات ابد او تم ما قيل لقان لا يرد الى اوصافه پس اوليا را خوف
بظهور طبيعت نيت زيرا كه طبيعت و نفس عدوت و عدوتنا لي غيشود از غدر و مكر پس
چون عدوت بجبت منقلب ميشود مكر زائل كردد و خوف نمائند نسال الله سبحانه أن ينصنا
من مكر النفس والشيطان ويخلصنا من مكاره الاعداء مطلقا في كل زمان (ولو طأ) أي
وأرسلنا لوط بن هيران (اذ قال لقومه) ظرف للإرسال على أن المراد به أمر بمقتضى وقوع فيه
الإرسال وما جرى بينه وبين قومه من الأفعال والأقوال وقال بعضهم اتصاف لوط بانضمامه اذكر
واذ بدل منه أي واذا ذكر لوط لقومه على وجه الإنكار عليهم (أنا نؤن الفاحشة) الفاحشة
ما عظم قبضه من الأفعال والأقوال والمراد به هنا اللواط والاتبان في الأدبار والمعنى أتفعلون
الفعلة المشابهة في القبح والفارسية آباي آيد بعمل زشت (وأنتم تبصرون) من بصر القلب
وهو العلم فإنه يقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد يقال للعارضة بصيرة ويقال
للضمر بصيرة على سبيل العكس أوله قوة بصيرة القلب أي والحال انكم تعملون خشوها علما
بقيتها تعاطى القبيح من العالم بقبحه أقبح من غيره ولذا قيل فادكبير جاهل متفك وعالم متفك
أو من نظر العين أي رأيت تبصرونهم بعضهم من بعض لما انهم كانوا يعنون بها ولا يستترون
فيكون الخش (أنتكم) أي انتم (لتأون الرجال) بيان لاتبانهم الفاحشة وعمل الاتيان بقوله
(شهوة) للدلالة على قبحه والتنبيه على أن الحكمة في الواقعة طلب التسل لأقضاء الوطر وأصل
الشهوة نزوع النفس الى ما تريد (من دون الفساء) أي حال كونكم مجاوزين النساء اللاتي
من محال الشهوة (بل أنتم قوم تجهلون) حيث لا تعملون بموجب علمكم فان من لا يجري على
قتضى بصارته وعلمه ويفعل فعل الجاهل فهو الجاهل سواء وتجهلون صفة لقوم والتام فيه
أكون الموصوف في معنى الخطاب

تم الجزء التاسع عشر من الله وكرمه

الجزء العشرون من الثلاثين

(فما كان جواب قومه) نصب الجواب لانه خبر كان واسمه قوله (الآن قالوا) أي قول بعضهم
لبعض (أخرجوا آل لوط) أي لوط ومن تبعه (من قرنتكم) وهي سدوم (انهم اناس) جمع انسر
والناس مخفف منه والمعنى بالقرسية بدرسي كما يشان مرد ما تذك (يتطهرون) يتزهون عن
افعالنا وعن الأقدار وبه دون افعالنا قدرا وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه على طريق
الاستهزاء وهذا الجواب هو الذي صدر عنهم في المزة الاخيرة من مرات المواعظ بالامر والنهي
لانه لم يصدر عنهم كلام آخر غيره (فأجيبناه) أي لوطا (وأهله) أي بته ريشاء ورعوا بيان
أمرناهم بالخروج من القرية (الامر أنه) الكافرة المسماة بواهلهم لم تبعها (قد رناهم من
الغابرين) أي قد رنا و قضينا كونهم من الباقيين في العذاب فلذا لم يخرج من القرية مع لوط
أو خرجت ومهنت حجرا كما سبق يقال غير غيروا اذا بقي وتقدم في أخر سورة الشعراء

(وامطرنا)

الجزء العشرون
الجزء الثالثون

(وأما مطران عليهم) بعد قلب قريتهم وجعل عاليها سافلها أو على شذوذهم ومن كان منهم في
 الاسفار (مطرا) غير معهود وهو حجارة السجيل (فسما معار المنسذرين) أي بس مطران أندرفلم
 يحذف والمخصوص بالذم هو الحجارة قال ابن عمارة وهذه الآية أصل لمن جعل من الفقهاء الرجم
 في اللوطي لأن الله تعالى عذبهم على مصيبتهم به ومذهب مالك رجم الفاعل والمفعول به أحسن
 أولم يحسنوا ومذهب الشافعي واحد حكمه كل من أقره الرجم مع الاحصان والجلد مع عده
 ومذهب أبي حنيفة أنه يعزرو ولا حد عليه خلافا لصاحبه فانهما ألقاه بالزنا وفي شرح الاكل
 ان ما ذهب اليه أبو حنيفة انما هو استهزاء بلذات الفعل فانه ليس في القبح بحيث انه يجازى بما
 يجازى به القتل والزنا وانما التعزير تسكين الفتنة الناجزة كما انه يقول في اليمين الغموس انه
 لا يجب فيه الكفارة لانه لعظمه لا يستبرأ بالكفارة يقول الفقير عذبوا بالرجم لانه أقطع العذاب
 كما ان اللواطه الخشن المنهيات وقلب المدينة لانهم قلبوا الايدان عند الايمان فاقفهم فجوزوا
 بما يناسب اعمالهم الخبيثة منه هر كز شفيديم در عمر خو يش • كه بدم در اينك آمد به پيش •
 والاشارة في الفاحشة الى كل ما زلت به الاقدام عن الصراط المستقيم وامارتها في الظاهر اتيان
 منهيات الشرع على وفق الطبع وهو النفس وعلامتها في الباطن حب الدنيا وشهواتها
 والاحتفاظ بها وفي الحديث انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة
 حب الدنيا قال بعض كبار ثلاثة من علامات الصدق والوصول الى محل الانبياء الاقل اسقاط
 قدر الدنيا والمال من قلبه حتى يصير الذهب والفضة عندك كالتراب والثاني اسقاط رؤية
 الخلق عن قلبك بحيث لا تلتفت الى مدحهم وذمهم فكأنهم أموات وأنت وحيد على الارض
 والثالث احكام سياسة النفس حتى يكون فرحك من الجوع وترك الشهوات كقرح ابناء الدنيا
 بالشبع ونيل الشهوات ثم ان المرأة الصالحة الجميلة ليست من قبيل الشهوات بل من اسباب
 التصفية ووافقتهم من سعادات الدنيا كما قال علي رضي الله عنه من سعادة الرجل خمسة ان
 تكون زوجته موافقة وأولاده ابرارا واخوانه اقبيا ووجدانه صالحين ورزقه في بلده وأما
 الغلام الامرء فغن أعظم فتن الدنيا اذا لامكان لسكاحه كالمراة فعلى العاقل أن يجتنب عن زنا
 النظر ولو اطمته فضلا عن الوقوع فيه فما فان الله تعالى اذا رأى عبده حيث ما نهى غاروقهر
 فالعباد به من سواته والالتجاء اليه من خطئه وتقمته (قل الحمد لله) قل يا محمد الحمد لله على جميع
 نعمه التي من جللتها اهلا لاعداء الانبياء والمرسلين واتباعهم الصديقين فانهم لما كانوا اخوانه
 عليه السلام كان النعمة عليهم نعمة عليه (وسلام) وسلامة ونجاة (على عباده الذين اصطفى) أي
 اصطفاهم الله وجعلهم صفوة خليقته في الازل وهداهم واجتباهم للنبوة والرسالة والولاية في
 الابد فهم الانبياء والمرسلون وخو اصمهم المقربون الذين سلوا من الآفات ونجوا من العقوبات
 مطلقا وفيه رمز الى هلاك اعدائه عليه السلام ولو بعد حين وانه عارله ولاصحابه يحصل
 السلامة والنجاة من أيديهم وهكذا عاذا الله تعالى مع الورثة الكمل وأعدائهم في كل زمان
 هذا هو اللافح للبال في هذا المقام وهو المناسب لسوابق الآيات العظام وكفته نذاهل
 اسلام آتاندك دل ايشان سالمست از لوث علائق وسرايشان خالبت از فكر خلايق امروز
 سلام بواسطه شنوند فردا اسلام بي واسطه خواهند شنيد سلام قولان رب رحيم • هر بنده كه

او كشت مشرف بسلامت البتة شود خاص بتشریف سلامت لاطق كن و بنوا زدن را
بسلامت زیرا كه سلامت همه لطفست و كرامت (الله) بالمبتعد دار الالفين اصله الله على أن
الهمزة الاولى استفهام والثانية وصل فذوا الاولى تخفيفا والمعنى الله الذى ذكرت شوته
العظيمة وبالفارسية ياخذى بحق (خير) أنفع اعابديه وفي كشف الاسرار به استخداي را
(اما) أم الذى قام متصله ومما وصله (بشركون) به من الاصنام اى ام الاصنام أنفع اعابديها
يعنى الله خير وكان عليه السلام اذا قرأ هذه الآية قال بل الله خير وأبى واجل وأكرم فان قيل
لفظ الخير يستعمل في شيئين فيم ما خير ولا حدهما ضربة ولا خير في الاصنام اصل قلنا المراد الزام
المشركين ونشد بدله وتكلم بهم أو هو على زعم ان في الاصنام خيرات هذا الاستفهام
والاستفهامات الآتية تقرير وتوضيح لا مترشاد ثم أضرِب وانتقل من التثنية تعريضا الى
التصريح به خطأ بالزيد التشديد فقال (أم) منقطعة مقدره بيل والهمزة (من) موصولة مبتدأ
خبر محذوف وكذا في نظائرها الآتية والمعنى بل أم من (خلق السموات والارض) التى هي
اصول الكائنات ومبادئ المنافع خیرام ما يشركون يعنى ان الخالق للاجرام العلوية والسفلية
خير اعابديه أو للمعبودية كما هو الظاهر (وانزل لكم) أى لاجل منفعتكم (من السماء ماء) نوعا
منه هو المطر ثم عدل عن الغيبة الى التكاليف لئلا يكد الاختصاص بذاته فقال (فانبتنا به) أى
بسبب ذلك الماء (حدائق) بساكنة محدقة ومحاطة بالحواطط وبالفارسية بوسمانم ادوار بست
من الاحدائق وهو الاحاطة وقال في المفردات الحدائق جمع حديقة وهو قطعة من الارض ذات
ماء مبيت به تشبها بحديقة العين في الهيئة وحصول المافيهما واحدا قوابه واحدا قوا واحاطوا به
تشبها بادارة الحدائق انتهى (ذات بجمجمة) البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه أى صاحبة
حسن ورونق ينتج به النظار وكل موضع ذى انجمار مغمرة محاط عليه فهو حديقة وكل ما يسر
منظره فهو بجمجمة (ما كان لكم) أى ما صنع لكم وما أمكن (أن تنبتوا شجرها) شجر الحدائق فنبلا
عن غيرها (أله) آخر كائن (مع الله) الذى ذكر بعض أفعاله التى لا يكاد يدركها غيره حتى
يتوهم جعله شريكه في العبادة وبالفارسية آيا هست خدای يعنى نسبت معبودى ياخذى
بحق (بل هم) بل كنه مشرك كان (قوم يعدلون) قوم عادتهم العذول والميل عن الحق الذى هو
التوحيد والعكوف على الباطل الذى هو الاشرار أو يعدلون بجهلون له عدلا وينبتون له
نظيرا قال في المفردات قوله بل هم قوم يعدلون بصح أن يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جاز
عدولا انتهى فهم جاروا وظلوا بوضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وهو اشرب
وانتقال من تبيكيتهم بطريق الخطاب الى بيان سوء حالهم وحكاية لغيرهم ثم اضرِب وانتقل الى
التبيكيت بوجه آخر أدخل في الازام فقال (أم) منقطعة (من) موصولة كما سبق (جعل
الارض قرارا) يقال قرى مكانه بقر قرارا اذا ثبت ثبوتنا جامدا وأصله القر وهو البرد لاجل أن
البرد يقتضى السكون والحرق يقتضى الحركة والمراد بالقرار هنا الاستقرار والمعنى بل أم من جعلها
بمحبت يستقر عليها الانسان والدواب باظهار بعضهم من الما بالارتفاع ونسوتها حسب ما يدور
عليه منافعهم خير من الذى يشركون به من الاصنام وذكر بعض الآيات بل لفظ الماضى لان
بعض أفعاله تقدم وحصل مقر وغامنه وبعضها بفعالها لا بعد حال (وجعل خلالها) جمع

الشرىكم عنيب زياده اوطق ودر
معدن ويعلق يقال تكلمت
اذا انزلت وترىكم به اى
الاستقرار اى

خلل وهي الفرجة بين الشيتين نحو خلل الدار وخلل السحاب ونحوهما أي أو ساطها
 وبالفارسية ويدأكر در میانهای زمین (أنهاراً) جارية يتنفعون بها أو المفعول الأول للبعث
 قدم عليه الثاني لكونه ظرفاً وعلى هذا المقام قيل للقلعين الأتيين (وجعل لهارواسي) يقال رسا
 النبي يرسوث قال في كشف الاسرار الرواسي جمع الجمع يقال جبل راس وجبال راسية ثم
 تجمع الراسية على الرواسي أي جبالاً نوابت تمنعها أن تمبل بأهلها وتضطرب ويتككون فيها
 المعادن وينبع في حضيضها السايح ويتعلق بهما من المصالح ما لا يحصى قال بعضهم جعل نفوس
 العابدین قرارطاعتهم وقلوب العارفين قرار معرفتهم وأرواح الواجدین قرار محبتهم واسرار
 الموحدين قرار مشاهدتهم وفي اسرارهم انتهاء الوصلة وعميون القرية بها يسكن ظمأ اشتياقهم
 وحجبان احتراقهم وجعل لهارواسي من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة وأيضاً جعل للأرض
 رواسي من الأبدال والأولياء والأوتاد يديم يديم الله الأرض ويبركاتهم يدفع البلاء من انطلق
 وكما لا تقتصر الرواسي الظاهرة بديار الإسلام كذلك الرواسي الباطنة لا تقتصر بها بل نعمها
 وديار الكفرة فإن الوجود مطلقاً لا يتقله من سبب البقاء فسبحان المفيض على الأولياء والأعداء
 (وجعل بين البحرين) أي العذب والمالح أو خليجي فارس والروم (حاجراً) برزخاً متعامن
 الممازجة والمخالطة كما مر في سورة الفرقان قال في المقدرات الخبز المنع بين الشيتين بقا صل بينهما
 وسمى الخبز بذلك لكونه حاجزاً بين الشام والبادية (أله) آخر كائن (مع الله) في الوجود أو في
 ابداع هذه البدائع يعني ليس معه غيره (بل أكثرهم لا يعلمون) أي شيئاً من الأشياء ولذلك
 لا يفهمون بطلان ما هم عليه من الشرك مع كمال ظهوره (أم من يجيب المضطر إذا دعاه) الضمير
 المنصوب راجع إلى المبتدأ وهو من الموصولة التي أريد بها الله تعالى والمعنى أم من يستجيب
 الملتجأ إلى ضيق من الأمر إذا تضرع بالدعاء إليه (ويكشف السوء) ويدفع عن الإنسان ما يسوءه
 ويجزئه خيراً الذي يشركون به من الأصنام والاضطرار افعال من الضرورة وهي الحالة
 الموجهة إلى اللجأ والمضطر الذي أحوجته شدة من الشدائد إلى اللجأ والضراعة إلى الله تعالى
 كالمرض والفقر والدين والغرق والجس والجور والتطم وغيرها من نوازل الدهر فكشفها
 بالشفاء والاعانة والانتجاه والاطلاق والتخلص (شيخ داود اليماني قدم سره) بعبادت بيماري
 رفته بود بيمار كفت أي شيخ دعاً كن برأي شفاي من شيخ كفت تودعاً كن كه مضطري واجابت
 بدعای مضطربان بزمته زیرا که نیاز او بیشتر باشد وحق سبحانه نیاز بچارگان دوست میدارد ابن
 نیاز مرعی بودست ودرده كان چنان طفلي سخن اغاز كرد هر يكادردي دو انجا بود هر يكما
 بستت آب انجارود پیش حق باناله از روی نیاز به که عمری بی نیازند رنمازه زوروا بکذار
 زاری را بکیر رحم سوی زاری آیدای فقیر قال بعضهم فصل بين الاجابة وكشف السوء
 فالاجابة بالقول والكشف بالطول والاجابة بالكلام والكشف بالانعام ودعاء المضطر لا يجاب
 له ودعاء المظلوم لا مرد له ولكل أجل كتاب قال أهل التفسير اللام في المضطر للجس
 لا للاستغراق حتى يلزم اجابة كل مضطر فان الله تعالى يجب اجابة المضطر من لكن يجيب لبعضهم
 بالقول وبعضهم بالفعل على حسب الحكمة والمصلحة قال في فتاوى المجالس جاء في الحديث
 حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة فلما سمعه أبو بكر رضي الله عنه

قال يا رسول الله حجب الى من دنياكم ثلاث النظار اليك وانفاق مالي عليك والجلوس بين يديك
وقال عمر رضي الله عنه حجب الى من دنياكم ثلاث النظر الى أولياء الله والقهر لاعداء الله
والحفظ لحدود الله وقال عثمان رضي الله عنه يا سيدي حجب الى من دنياكم ثلاث افشاء السلام
واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه يا سيدي حجب الى من
دنياكم ثلاث الضرب بالسيف والصوم بالصيف واكرام الضيف فجاء جبريل عليه السلام وقال
يا سيدي حجب الى من دنياكم ثلاث ارشاد الضالين واعانة المساكين وموانسة كلام رب العالمين
ثم غاب وجاء بعد ساعة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول أحب من دنياكم ثلاث ادمع العاصين
وعذاب المذنبين الغير التائبين واجابة دعوة المضطربين قال بعضهم العارف لا يزال مضطرا
معناه ان العامة اضطراهم بعثرات الاسباب فاذا زالت زال اضطراهم وذلك لغلبة الحسن
على شهودهم فلو شهدوا قبضة الله الشاملة المحيطة لعلوا أن اضطراهم الى الله دائم ولادوام شرط
الاضطرا ر ووصفه لا يزال دعاء العارفين مستجابا والاهم في الدعاء تخليص النيات وتطهير
الاعتقاد عن شوائب الشكوك والتوسل الى الله تعالى بالتوبة النصوح ثم تطهير الجوارح
والاعضاء ليكون محلا لامداد من السماء ومنه الاستيلاء والتطهير ثم الوضوء واستقبال
القبلة وتقديم الذكر والثناء والصلاة قبل الشروع في عرض الحاجات والدعوات وكذا بسط يديه
بالضراعة والابتهاال ورفعها حذو منكبيه قال أبو يزيد البسطامي قدس سره دعوت الله ليله
فأخرجت احدي يدي من كفي دون الأخرى لشدة البرة نعمت فرأيت في منامي ان يدي
الظاهرة مملوءة نورا والاخرى فارغة فقلت ولمذا الذي ارب فتوديت اليد التي خرجت للطلب
امتلائم والتي توارت حرمت قال بعضهم ان كان وقت برد أو عذرا فأشار بالمسحة فام مقام كفيه
كما في القنينة (ويجعلكم خلفاء الارض) خلافا فيها بأن ورثكم سكانها والتصرف فيها ممن كان
قبلكم من الامم يختلف كل قرن منكم القرن الذي قبله (الله) آخر كما في (مع الله) الذي يفيض
على كافة الانام هذه النعم الجسام (قليل ماتد كرون) أي تتد كرون آلاءه تذكرا قليلا وزمانا
قليل وما مزينة لتأكيده معنى التلة التي أرببها العدم أو ما يجري مجراه في الحقايرة وقلة
الجدوى وفيه اشارة الى أن مضمون الكلام مركز في ذهن كل ذكي ونحبي وانه من الوضوح
بحيث لا يتوقف الاعلى التوجه اليه وتذكرة (أم) بل (من) الذي (يهديكم) يرشدكم الى
مقاصدكم (في ظلمات البر والبحر) أي في ظلمات الليالي فيها بانجوم وعلامات الارض على ان
الاضافة للملابسة أو في مشتبهات الطريق يقال طريقة ظلماء أو عمال التي لا منارهم أي أهو
خير أم الاصنام (ومن) موصولة كما سبق (يرسل الرياح) حال كونها (بشرا) مبشرة (بين يدي
رحمته) يعني المطر وبانقارسية وكسي كهي فرستد بادهاى مرده دهند كان ييش از رحمت كه
بارانست (الله مع الله) بقدر على مثل ذلك (تعالى الله عما يشركون) تعالى الخالق القادر عن
مشاوكة العاجز المخلوق (أم من يبدأ الخلق) أي يوجد أول مرة (ثم يعيده) بعد الموت بالبعث
أي يوجد بعد اماتته وام ومن اعرا به كما تقدم وفي الكواشي و ألوان عن يد مخلقتهم واعادتهم
مع انكارهم البعث لتقدم البراهين المدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النباتات وجفافه ثم
عوده مرة ثانية والعقل يحكم بإمكان الاعادة بعد الابلاوهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا

فاجادهم بعد ان كانوا ابيسر (ومن يرزقكم من السماء والارض) اي باسباب سماوية وارضية
 (الله مع الله) يفعل ذلك (قل هاتوا) قال الخريزى تقول العرب للواحد المذكر هات بكسر التاء
 وللجميع هاتوا والله مؤنث هاتي وللجماعة الاناث هاتين وللانثيين من المذكر والمؤنث هاتيدون هاتانا
 من غير ان فرقوا في الامر لهما كما لم يفرقوا بينهما في ضمير المنثى في مثل قولك غلامهم ما وضربهم ما
 ولا في علامة التنبيه التي في قولك الزايدان والهندان وكان الاصل في هات آت المأخوذ من آتى
 اى اعطى فقلت الهمزة هاء كما قلت في ارقت الماء وفي اياك فقلت هرتت وهياك وفي ملح العرب
 ان رجلا قال لاعرابي هات فضال والله ما هاتيك اى ما اعطيتك ومعنى هاتوا بالانفاسية يارب
 (برهانكم) عقليا او نقليل يدل على ان معناه تعالى الهاتوا البرهان او كد الادلة وهو الذى
 يقتضى الصدق ابدا (ان كنتم صادقين) اى في تلك الدعوة ثم بين تعالى تفرد به بعلم الغيب تكميل
 لما قبله من اختصاصه بالقدرة التامة وتهدد الما بعدده من امر البعث فقال (قل لا يعلم من في
 السموات) من الملائكة (والارض) من الانس والجن (الغيب) وهو ما غاب عن العباد كالساعة
 ونحوها وسيجيى بيانه (الا الله) اى لکن الله وحده بعلمه فالاستثناء منقطع والمستثنى مرفوع
 على انه بدل من كلمة من على اللغة التيمية واما الخنازير فينصبونه (وما يشعرون) يعنى البشر
 اى لا يعلمون (ان يشعرون) حتى يشعرون من القبور فان من كبة من اى وآن فالى للاستفهام
 وان يعنى الزمان فلما ركبا وجعلوا اسما واحدا بنى على انقح كعبك وفي التاويلات النجمية
 يشير الى ان للغيب مراتب غيب هو غيب اهل الارض في الارض وفي السماء وللانسان امكان
 تفصيل علمه وهو على نوعين احدهما ما غاب عنك في ارض الصورة وسماها مثل غيبة شخص عنك
 او غيبة امر من الاور ولك امكان احضار الشخص والاطلاع على الامر الغائب وفي السماء
 مثل علم النجوم والهيئة ولك امكان تحصيله بالتعلم وان كان غائبا عنك وثانيهما ما غاب عنك في
 ارض المعنى وهو ارض النفس فان فيها مخبئات من الاوصاف والاخلاق مما هو غائب عنك
 كيفية وكية ولك امكان الاوقوف عليها بطريق المجاهدة والرياضة والذكر والشكر وسماها المعنى
 وهو سماها القاب فان فيها مخبئات من العلوم والحكم والمعاني مما هو غائب عنك ولك امكان
 الوصول اليه بالسر عن مقامات النفس والسلوك في مقامات القلب وغيب هو غيب اهل الارض
 في الارض والسماء ايضا وليس للانسان امكان الوصول اليه الا بارادة الحق تعالى كما قال سترهم
 آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وغيب هو غيب اهل السماء في السماء
 والارض ليس لهم امكان الوصول اليه الا بتعليم الحق تعالى مثل الاسماء كما قال انبؤني باسماء
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ومن هنا بين لك ان الله تعالى قد كرم
 آدم بكرامة لم يكرم بها الملائكة وهو اطاعه على مغيبات لم يطلع عليها الملائكة وذلك بتعليمه
 علم الاسماء كلها وغيب هو مخصوص بالحضرة ولا سبيل لاهل السموات والارض الى علمه الا لمن
 ارتضى له كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وبهذا استدلال على فضيلة
 الرسل على الملائكة لان الله استخصهم باظهارهم على غيبه دون الملائكة ولهذا اصجد لهم
 لادم لانه كان مخصوصا باظهاره اياه على غيبه واذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق آدم فتبلى فيه وغيب استأثر الله بعلمه وهو علم قيام الساعة فلا يعلم الا الله كما قال

وما يشعرن أبان يبعثون انتهى قالت عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمد ايعلم ما في غد فقد
 أعظم على الله القرية يقول الفقير واما ما قيل من ان من قال ان نبي الله لا يعلم الغيب فقد أخطأ
 فيها أصاب فهو بالنسبة الى الاستثناء الوارد في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى
 من رسول فان بعض الغيب قد أظهره الله على رسوله كما سبق من التأويلات (قال في كشف
 الاسرار) مضجعي در پيش حجاج رفت حجاج سنك ريزه در دست كرد و خود بر شمرد انكه مضجعي
 را گفت بگو تا در دست من سنك ريزه چند است مضجعي حسابي كه دانست بر كوفت و بگفت
 و صواب آمد حجاج آن بكذا داشت و بگفتي ديكر سنك ريزه تا شمرد در دست گرفت گفت اين
 چند است مضجعي هر چند حساب ميگرد جواب همه خطايي آمد مضجعي گفت اينها الاميراطنك
 لا تعرف ما في يدك چنان ظن مي برم كه تو عدد آن نميداني حجاج گفت چنينست نميدانم عدد
 آن وجه فرقت ميان اين و آن مضجعي گفت اول بار تو بر شمردى و از حد غيب بدر آمد و اکنون
 تو نميداني و نميدست و لا يعلم الغيب الا الله و في كتاب كاستان مضجعي بخانه خود در آمد
 مرد ييكانه راديد بازن او بهم نشستند شام داد و سقط گفت وقتشه و آشوب برخاست صاحب دلي
 برين حال واقف شد و گفت تو براوج فلان چه داني چيست چون داني كه در سراسر اي تو كيست
 (بل اذارك علمهم في الآخرة) اصله تدارك فأبدلت التامد الا وأسكنت للدغام واجتلبت
 همزة الوصل للإشهاد ومعناه تلاحق و تدارك قال في القاموس جهلوا علمها و لا علم عندهم
 من أمرها انتهى وهو قول الحسن و حقيقة منه انتهى علمهم في حقوق الآخرة فجهلوا بها كما في
 المفردات وقال بعضهم تدارك و يتابع حتى انقطع من قولهم تدارك بنوفلان اذا تابعا و افي
 الهلاك فهو بيان لجهلهم بوقت البعث مع تعاضد اسباب المعرفة و المعنى يتابع علمهم في شأن
 الآخرة حتى انقطع و لم يبق لهم علم بشي مما سيبكون فيها قطع الكن لا على انه كان لهم علم بذلك
 على الحقيقة ثم اتنى شيئا فشيئا بل على طريق المجاز ينزىل أسباب العلم و مباديه من الدلائل العقلية
 و السمعية منزلة نفسه و اجرامها قطعها عن اعتبارهم كلما لاحظوا و هاجروا يتابعها الى الانقطاع
 و تنزىل أسباب العلم منزلة العلم من مسالوك ثم اضرب و انتقل من بيان علمهم به الى بيان ما هو
 أسوأ منه وهو جهلهم في ذلك حيث قيل (بل هم في شك منها) من نفس الآخرة و تحققها كمن
 تحير في أمر لا يجد عليه دليل فضلا عن الامور التي ستقع فيها ثم اضرب عن ذلك الى بيان ان ما هم
 فيه أشد و أقطع من الشك حيث قيل (بل هم منها عمون) جاهلون بحيث لا يكادون يدركون
 دلائلها الاختلال بصائرهم بالكلية جمع عم وهو أعمى القلب قال في المفردات العمى يقال في
 افتقاد البصر و افتقاد البصيرة و يقال في الاول أعمى و في الثاني عمى و عم وعمى القلب أشد
 و لا اعتبار لافتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة اذ رب أعمى في الظاهر بصير في الباطن و رب
 بصير في الصورة أعمى في الحقيقة كحال الكفار و المنافقين و الغافلين و علاج هذا العمى انما
 يكون بضدّه وهو العلم الذي به تدارك الآخرة و ما تحويه من الامور قال سهل بن عبد الله التستري
 قدس سره ما عصى الله أحد بمصيبة أشد من الجهل قيل يا أبا محمد هل تعرف شيئا أشد من الجهل
 قال نعم الجهل بالجهل فالجهل جهلان جهل بسيط هو سلب العلم و جهل مركب هو خلافه
 و الاول ضعيف و الثاني قوى لا يزول الا أن يتدارك الله تعالى قيل

اما ما قيل من ان من قال ان نبي الله
 لا يعلم الغيب فقد أخطأ فيما أصاب
 فهو بالنسبة الى الاستثناء الوارد
 في قوله تعالى فلا يظهر على غيبه
 أحد الا من ارتضى من رسول
 (في سورة الجن)

سقام الحـرص ليس له شـفاء • وداؤه الجهل ليس له طبيب
 وقيل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله • واجسامهم قبل القبور قبور
 وان امرأته يحيى بالعلم ميت • وليس له حين التشور نشور
 اي كداری خزنداری مال • ممكن از كرد كار خود كلكه • نعمت جهل را مشوار كه هست
 • روضة درميان مزبلة • اللهم اجعلنا من العلماء ورثة الانبياء (وقال الذين كفروا) اي مشركو
 مكة (اُننا كذّابا) اي چون كرديم ما خاك (وآباؤنا) ويدران ما تيز خاك شونند • وهو عطف على
 ضمير كتابلانا كيدلفصل تراباينهم ما (اُننا نخرجون) آيا ما بيرون آورند كانيم از كورها زنده شده
 والضمير في اُننا لهم ولا بائهم لان كونهم ترابايتنا ولهم وآباؤهم والعامل في اذا ما دل عليه اُننا
 نخرجون وهو نخرج لا نخرجون لان كلام من الهمزة وان واللام مانعة من عمله فيما قبله او المعنى
 ان نخرج من القبور اذا كذّابا اي هذا لا يكون وتكرير الهمزة للمبالغة في الانكار وتقييد
 الانكار بوقت كونهم ترابايتقوية بتوجيهه الى الاخبار في حالة منافاة لهم والافهم منكرون
 للاحياء بعد الموت مطلقا اي سواء كانوا ترابا اولا (لقد وعدنا هذا) اي الاخبار وبالفارسية
 بدرستی كه وعده داده شده ايم اين حشر و نشر را (لنحش) وتقدير الموعود على ثمن لانه المقصود
 بالذکر و حيث آخر كما في سورة المؤمنين قصده المبعوث (وآباؤنا من قبل) اي من قبل وعده محمد
 يعني ان آباؤنا وعدوا به في الازمنة المتقدمة ثم ليؤمنوا وان يعثروا (ان هذا) اي ما هذا الوعد
 (الآساطير الاولين) احاديثهم التي سطرها وها كتبوها كذبا مثل حديث رستم واسفنديار
 وبالفارسية مكرافانها ييشنيان يعني ما تدا فسانها كجبر دستخبيست في حقيقت والاساطير
 الاحاديث التي ليس لها حقيقة ولا نظام جميع اساطير واساطير الكسرو واسطور بالضم وبالها في
 الكل جمع سطر (قل) يا محمد (سيروا) ايها المتكذرون المكذبون من السير وهو المضى (في الارض)
 في ارض اهل التكذيب مثل الحجر والاحقاف والمؤتفكات ونحوها (فانظروا) تفكروا واعتبروا
 (كيف كان عاقبة المجرمين) آخر امر المكذبين بسبب التكذيب حيث اهلكوا بأنواع
 العذاب وفيه تهديد لهم على التكذيب ونحوه بان ينزل بهم مثل ما نزل بالمكذبين قبلهم وأصل
 الجرم قطع الثمر عن الشجر والجرامة ردى الثمر المجرم واستعير لكل اكساب مكروه (ولا
 تحزن عليهم) على تكذيبهم واصرارهم لانهم خلقوا لهذا وهو ليس ينهي عن تحصيل الحزن
 لان الحزن ليس يدخل تحت اختيار الانسان واصكن النهى في الحقيقة انما هو عن تعاطي
 ما يورث الحزن واكتسابه والحزن والحزن خشونة في الارض وخشونة في النفس لما يحصل فيها
 من الغم وبضاده الفرح (ولا تكن في ضيق) در تنگدلی وهو ضد السعة ويستعمل في الفقر
 والغم ونحوهما (ما يكفرون) من مكرهم وكيدهم وتدبيرهم الخيل في اهلا كل ومنع الناس عن
 دينك فانه لا يحمي المكر السي الاباه له والله يعصمك من الناس ويظهر دينك • ثم نحو وزن
 ووكه غمضورات منه • وزهه به هافكه هارت منه • از تو كرا غبار بر تابندرو • اين جهان وان
 جهان يارت منه (ويقولون) ويكوي بند كافران (منى) بخاست وكى خواهد بود (هذا الوعد)
 اي العذاب العاجل الموعود (ان كنتم صادقين) في اخباركم باياته والجمع باعتبار شركة المؤمنين
 في الاخبار بذلك (قل عسى ان يكون ردي لكم) اي تبعكم ولحقكم وقرب منكم قرب الريف

من مردفه واللام زائدة لتأكيده وبالفارسية يكو شايديا نكه باشد كده بحكم الهى بيوندد شجا
 وازبى در ايد شمارا (بعض الذى تستجولون) من العذاب خل بهم عذاب يوم بدر و سائر العذاب
 لهم مدخر يوم البعث وقيل الموت بعض من القيامة وجرمتها وفي الخبر من مات فقد قامت
 قيامته وذلك لان زمان الموت آخر زمان من ازمة الدنيا واول زمان من ازمة الآخرة فمات
 مات قبل القيامة فقد قامت قيامته من حيث اتصال زمان الموت بزمان القيامة كما ان ازمة
 الدنيا يتصل بعضها ببعض وعسى واهل وسوف في مواعد الملوك بمنزلة الجزم بهم وانما يطبقونها
 اظهار اللوقار و اشعارا بان الرمز من امثالهم كالتصريح بمن عداهم وعلى ذلك جرى وعداقه
 ووعيده (وان ربك لذو فضل) افضل وانعام (على الناس) على كافة الناس ومن جملة انعاماته
 تأخير عقوبة هؤلاء على ما يرتكبونه من المعاصي التى من جملتها استجمال العذاب (ولكن
 اكثرهم لا يشكرون) لا يعرفون حق النعمة فلا يشكرون بل يستجولون بجهلهم وقوع العذاب
 كدأب هؤلاء وفيه اشارة الى ان استجمال منكبرى البعث فى طلب العذاب الموعود لهم من غاية
 جهلهم بحقائق الامور والافتقار لفهم انموذج من العذاب الاكبر وهو العذاب الادنى من
 البليات والمحن وان ربك لذو فضل على الناس فيما يذيقهم العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
 لعلمهم يرجعون الى الحضرة بالخوف والخشية تاركين الدنيا ويزنتها راغبين فى الآخرة ودرجاتها
 ولكن اكثرهم لا يشكرون لانهم لا يميزون بين محنتهم ومخبتهم وعز زمن يعرف الفرق بين ما هو
 نعمة من الله وفضل له أو محنة وفتنة واذا تقاصر علم العبد عما فيه صلاحه فعسى أن يحب شيئا
 ويطغنه خيرا وبلاؤه فيه وعسى أن يكون شئ آخر بالصدق ورب شئ يظنه العبد نعمة يشكره بها
 ويستدعيه وهي محنة له يجب صبره عنها ويجب شكره لله تعالى على صرفها عنه وبعكس هذا كم من
 شئ يظنه الانسان بخلاف ما هو كذا فى التاويلات النجمية (وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
 اى ما تخفيه من اكن اذا اخفى والا تكن جعل الشئ فى الكن وهو ما يحفظ فيه الشئ قال فى تاج
 المصادر الا تكن در دل نهان داشتى والكن بهن ان داشتى فى الكن والنفس كنت الشئ
 واكنته فى الكن وفى النفس معنى وفرق قوم بينهم ما قالوا كنت فى الكن وان لم يكن مستورا
 واكنت فى النفس والباب يدل على ستر أو جنون انتهى (وما يعلمون) من الاقوال والافعال
 التى من جملتها ما حكى عنهم من استجمال العذاب وفيه ايدان بان لهم قبايح غير ما يظهرونه وانه
 تعالى يجازيهم على الكل والاعلان اشكارا كردن قال الجنيد قدس سره ما تكن صدورهم
 من محبته وما يعلمون من خدمته (وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين) وهى نيت
 پوشيده در آسمان وزمين مكن نوشته در كتابى روشن يعنى لوح محفوظ وباو علم حق محيط والغائبة
 من الصفات التى تدل على الشدة والغلبة والتألم بالغة كما انه قال وما من شئ شديد الغيبوبة
 والخفاء الا وقد علمه الله تعالى وأحاط به فالغيب والشهادة بالنسبة الى علمه تعالى وشهوده على
 السواء كما قال فى بحر الحقائق هذا يدل على انه ما غاب عن علمه شئ من المغيبات الموجود منها
 والمعدوم واستوى فى علمه وجودها وعدمها على ما هى به بعد ايجادها فلا تغير فى علمه تعالى عند
 تغيرها بالايجاد فيتغير المعلوم ولا يتغير العلم بجميع حاله على ما هو به انتهى فعلى الانسان ترك
 التسبان والعصيان فان الله تعالى مطلع عليه وعلى افعاله وان اجتهد فى الاخفاء (قال الشيخ

سعدی فی البستان یکی متفق بود بر منگری * کذر کرد بروی نیکو محضری * نشست از خجالت
 عرق کرده روی * که ایاجیل کشته از شیخ کوی * شنید این سخن شیخ روشن روان * بر بر
 بشوید گفت ای جوان * نیاید همی شرمت از خویشتن * که حق حاضر و شرم داری ز من *
 چنان شرم دار از خداوند خویش * که شرمت ز یکا نکانت و خویش * نیاسایی از جانب
 هیچ کس * برو جانب حق نکند دارو بس * بترس از نگاهان خویش این نفس * که روز قیامت نه
 تری ز کس * نریزد خدا آب روی کسی * که در بزدگاه آب چشمش بسی * ثم انه ینبغی للمؤمن أن
 یکون سلیم الصدر ولا یکن فی نفسه حقد او حسد او عداوة لاحد و فی الحدیث ان اول من
 یدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام رضی الله عنه فقام الیه الناس
 من أصحاب رسول الله فأخبروه بذلك وقالوا لو أخبرتنا بأوتی هلك نرجو به فقال انی ضعیف وان
 اوتی ما أرجو به سلامة الصدر و ترک ما لا یعنی فی هذا الخبر شیطان أحد هما اخباره علیه
 السلام عن الغیب ولكن بواسطة الوحی وتعلیم الله تعالی فان لم الغیوب بالذات محض بالله
 تعالی والثانی ان سلامة الصدر من أسباب الجنة و فی الحدیث لا یلغنی أحد من أصحابی عن أحد
 شیئا فانی أحب ان أخرج الیکم وأن سلیم الصدر وذلك ان المرء مادام لم یسمع عن أخیه الا مناقبه
 یکون سلیم الصدر فی حقه فاذا سمع شیئا من مساویه واقعا أو غیر واقع یتغیر له خاطره یدری در
 قضا عیب من کرد و خفت * بترز و قرخی که آورد و گفت * یکی تیری افکنند و در دره قتاد و وجودم
 نیازد و در بنجم بنداد * تو برداشتی و آمدی سوی من * همی در سپوزی بهیم لوی من * والنصیحة فی
 هذا للعقلاء ان لا یصغروا الی الواثق والنمام والغیاب والعیاب فان عرض المؤمن کدمه ولا ینبغی
 اساءة الظن فی حق المؤمن بادی سب و قد وردت الفتنه نائمة عن الله من أیة قضاها * ازان * من مشین
 تا توفی کریم * که مرقتنه خفته را گفت خیز * کسی را که نام آمد اندر میان * به نیکوترین نام
 و نه عش بخوان * چو هم * مواره کوی که مردم خرید * مسرطن که نامت چو مردم برند * کسی
 پیش من در جهان عاقلست * که من * غول خود در جهان غافلست * کسانی که بی مقام دشمن برند
 * زدشمن * ما نا که دشمن ترند * کسی قول دشمن نیارد بدوست * مکران که می دشمن یار است
 * مر بر آب روی برادر بکوی * که دهرت نریزد بشهر آب روی * ید گفتن خلق چون دم زدی *
 اگر راست کوی سخن هم بدی * نسأل الله العصمة (ان هذا القرآن) المنزل علی محمد (بقص) بین
 (علی بن اسرئیل اکثر الذی هم فیہ) بلهاتهم (یختلفون) مثل اختلافهم فی شأن المسیح و عزیر
 و احوال المعاد الجسمانی و الروحانی وصفات الجنة و النار و اختلافهم فی التشبه و التنزیه
 و تناکرهم فی اشیاء کثیرة حتی لعن بعضهم بعضا فلوا أنفسهم و أخذوا بالقرآن و أسلوا التلموا (وانه)
 ای القرآن (لهدی) ره غویست (ورحمة) و بخت ایشی (للمؤمنین) مطلقا من بنی اسرئیل او من
 غیرهم و خصوصاً بالذکر لانهم المستفوعون به (ان ربک یقضی بینهم) یفصل بین بنی اسرئیل المختلفین
 وذلك یوم القیامة (بجمعه) بما یحکم به وهو الحق و العدل همی المحکوم به حکما علی سبیل
 التجوز (وهو العزیز) الغالب القاهر فلا یرد حکمه و قضاؤه (العلیم) بجمیع الاشیاء التي من
 جملتها ما یقضی فیہ فاذا کنه و صوفا یمذم الشؤن الجلیله (فتوکل علی الله) و لا یتبال بعباداتهم
 و التوکل التبدل الی الله و تفویض الامر الیه و الاعراض عن التشبه بما سواه و ایضا هو سكون

القلب الى الله وطماينة الجوارح عند ظهورها اهل وعمل التوكل أو لا بقوله (انك على الحق
المبين) يعني راه تورات وكارتودوست وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره وثباته
بقوله (انك لا تسمع الموقى) فان كونهم كالموقى موجب لقطع الطمع في مشايبتهم ومعاضدتهم
رأسا وداع الى تخصص بص الاعتقاد به تعالى وهو المعنى بالتوكل عليه واطلاق الالتماع على
المعقول لبيان عدم سماعهم لشي من المسوعات وانما شبهوا بالموقى لعدم انتفاعهم بما يتلى
عليهم من الآيات والمراد المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيها من الكفر ولا يدخل ما لم يكن
فيها من الايمان فان قلت بعد تشبيه أنفسهم بالموقى لا يظهر تشبيههم بالعمى والهم كباقي
مزيد فائدة قلت المراد كما أشير اليه بقوله على قلوبهم تشبيه القلوب لا تشبيه النفوس فان
الانسان انما يكون في حكم الموقى بعمى قلبه بالكفر والنفاق وحجب الدنيا ونحوها شاملا
المعنى بالفارسية مرده دلان ~~كفر~~ فهم سخن توغى تواتر كرد قال يحيى بن معاذ رحمه الله
المعارفون بالله أحياء ومساوهم موتى وذلك لان حياة الروح انما هي بالعرفة الحقيقية (قال في
كشف الاسرار زندقى بحقيقة تشبيهه بغيره وهو دل كذا ان سبب خيالي بود در شمار موقى است
زند كنى بيم با علم وزند كنى اميد با علم وزند كنى در سقى با علم زند كنى بيم دامن مرد يك دارد
وبچشم وى پيدا ورواه وى راست زند كنى اميد مرد كبرى تيز دارد و زاد تمام وراه زندقى
زند كنى در سقى قدر مردم بزندقى دارد و مروى از ادول شاد بيم بى علم بيم خار جيانست اميد بى علم
اميد مر جيانست در سقى بى علم در سقى ابا جيانست هر كرا اين سه خلقت با علم درهم بيوست بزندقى
يك از سيد و زمر دكى باز رست (ولا تسمع الصم الدعاء) أى الدعوة الى امر من الامور جمع أصم
والصم فقدان حاسة السمع وبه تشبيهه من لا بصنى الى الحق ولا يقبله كاشبهه ههنا وفى التاويلات
التجمية ولا تسمع الصم الذين أصمهم الله بسبب الشهوات فان حبسك الشئ بعمى ويصم أى
يعمى عن طريق الرشاد ويصم عن استماع الحق (اذا ولوا) ولى أعرض وتركه (مدبرين)
أى اذا انصرفوا حال كونهم معرضين عن الحق تاركين ذلك وراى نظهرهم يقال ادبر أعرض
وولى دبره وتقييد النقي باذ التكميل التشبيه وتأكيده النقي فان اسماعهم فى هذه الحالة
أبعد أى ان الأصم لا يسمع الدعاء مع كون الداعي بقابله صماخه قريمانه فكيف اذا كان
خلفه به يدامنهم تشبههم بالعمى بقوله (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم) هداية موصلة الى
المطلوب فان الاهداء لا يحصل الا بالبصر وعن متعلقة بالهداية باعتبار تضمينها لمعنى الصرف
والعمى جمع أعمى والعمى افتقاد البصر فتشبيهه من افتقاد البصيرة عن افتقاد البصر فى عدم
الهداية قال فى المقررات لم بعد تعالى افتقاد البصر فى جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (ان تسمع) أى ما تسمع سماعا نافعا للسامع
(الامن يؤمن بآياتنا) من هو فى علم الله كذلك أى من شأنه الايمان بها ولما كان طريق الهداية
هو اجماع الآيات التنزيلية قال ان تسمع دون ان تهدى مع قرب ذكر الهداية (فهم مسلون)
تعليل لايمانهم بها كانه قبل منقادون للحق وبالفارسية بى ايشان كردن نمى كاند فرمانرا
و محلمان و تخصصان عالم ايقانته د • كوش باطن نهاده بر قرآن • بده دل كشاده بر عرفان •
زند از نفعها كالشن قدس • معتكف در قضا مع هدائس • برده اند و مضائق لاشئ • به قل

الله ثم ذرهم بي • فالاصل هو العناية الازلية وما سبق في علم الله من العادة الابدية روى ان
 النبي عليه السلام قام على منبره فقبض كفه اليمنى فقال كذب الله فيه اهل الجنة بأسمائهم
 وانشاءهم بمجل عليهم لا يزد فيه ولا ينقص منه ثم قبض كفه اليسرى فقال كذب الله فيه اهل
 النار بأسمائهم وأسماء آبائهم بمجل عليهم لا يزد فيه ولا ينقص منه وليعملن اهل العادة بعمل
 اهل الشقاء حتى يقال كانوا منهم بل هم هم ثم يستنقذهم الله قبل الموت ولو بفواق ناقة وهو يضم
 الفاء وتختيف الواو واخره قاف قال الجوهرى وغيره هو ما بين الحليتين من الوقت لان الناقة
 تصاب ثم تترك سويعه يرضعها الفصيل لتدر ثم تصلب آتته وليعملن اهل الشقاء بعمل اهل
 السعادة حتى يقال كانوا منهم بل هم هم ثم ليضربنهم الله قبل الموت ولو بفواق ناقة السعيد من
 سعد بقضاء الله والشقي من شقى بقضاء الله والاهمال بالملواتيم • آورده اند كه رسول خدا صلى الله
 عليه وسلم حكایت كرد كه در بنی اسرائیل زاهدی بود دو بیست سال عبادت کرده در آرزوی آن
 بود كه وقتی ابلیس را به بند تاباوی كويد الحمد لله كه درین دو بیست سال توبه بر من راه نبردی
 وتوانستی مرا از راه حق بكردانیدن آخر روزی ابلیس از محراب خود پشتن را باوغودو
 اورا بشناخت وكفت اكنون بجه آمدی یا ابلیس كفت دو بیست سالست ناميكوشم كه ترا از راه
 بپریم وبكلام خوبش در آرم واز دستم برنخاست ومرا در بنیامدوا كتون تودرخواستی كه مرا ای پی
 دیدار من ترا بجه كار آید از عمر تو دو بیست سال دیگر مانده است این سخن بكفت وناپدید كشت
 زاهد در وسواس افتاد وكفت از عمر من دو بیست سال مانده ومن چنین خوبش ترا در زندان
 کرده ام از لذات وشهوات باز مانده و دو بیست سال دیگر هم برین صفت دستخوار بودم توبه بر من
 آنست كه صد سال در دنیا خوش زندگانی كنم لذات وشهوات بكار دارم آنكه توبه كنم و صد سال
 دیگر بعبادت بسر آرم كه الله غفور رحیم است آن روز از صومعه بیرون آمد سوی خرابات شدم
 وبشراب ولذات باطله مشغول كشت وبصیبت مؤمنان تن در داد چون درین حال آمد همش باخو
 رسیده بود ملك الموت در آمد و بر سر آن فسق وبغور چنان وی برداشت آن طاعات وعبادات
 دو بیست ساله بیاد بر داده حكیم ازلی در وی رسیده وشقاوت دامن او كرفته نعوذ بالله من درك
 الشقاء وسوء القضاء (قال الحافظ) در عمل تكیه مكن زانكه دران روز ازل • توجه دانی قلم
 صنع نامت چه نوشت (وقال) زاهد این مشوا از بازی وغیرت زهار • كدره از صومعه تا دیر
 مغان این همه نیت • وقال • حكیم مستوری ومسقی همه برنخاستت • كس ندانست كه
 آخر بجه حالت برود (وقال الشيخ سعدی) كرت صورت حال بدیائمه كوست • نكارتینده دست
 تقدیر اوست • بكوشش نروید كل از شاخ بید • نه زنی بكر ما به كرد سفید اللهم اجعلنا من
 السعداء (واذا وقع القول عليهم) المراد بالوقوع الدنوا والاقتراب كما في قوله تعالى أتى أمر الله
 وبالقول ما ينطق عن الساعة ومعانيها من فنون الاحوال التي كان المشركون يستعملونها والمعنى
 اذا دارا اقرب وقوع القول وحصول ما تمنعنه وأكثر ما جاء في القرآن من اقله وقع جاه في
 العذاب والشدة اذ أي اذا ظهر امارات القيامة التي تقدم القول فيها انتهى (اخرجنا لهم دابة
 من الارض) واسمها الجحاسة لتجسسها الاخبار للدجال لان الدجال كان موثقاً في ديرة جزيرة
 بحر الشام وكانت الجحاسة في تلك الجزيرة كما في حديث المشارق في الباب الثامن (تكلمهم

ان الناس كانوا بايتنا لا يوقنون) أي تكلم تلك الدابة الكفيرة باللسان العربي التصحح أو تعرب
 بالعربي وللجمع بالجمع بانهم كانوا لا يؤمنون بايات الله الناطقة بمعنى الساعة بمعنى جون زوال
 دنيا تزديك باشد حق تعالى دابة الارض بيرون آرد جناحه ناقة صالح از سنك بيرون آرد •
 قيل انها جعلت خلق كل حيوان ولها وجه كوجه الادميين مضيفة يبلغ رأسها السحاب فبها
 أهل المشرق والمغرب وفي الحديث طول الدابة ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا ينفوتم اها رب وفي
 الخبر بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض تحتم وتتحرك
 تحرك القنديل وينشق جبل الصفا مما يلي المسمى فتخرج الدابة منه ولا يتم خروجهما الا بعد
 ثلاثة أيام يقوم يقفون نظارا وقوم يقزعون الى الصلاة فتقول للمصلي طول ما طولت فوالله
 لا احط منك فتخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام فتضرب المؤمن في مسجده
 بالعصا فيظهر اثره كالنقطة ينسبط نوره على وجهه ويكتب على جبهته هو مؤمن وتختم الكافر
 في آتفه بالخاتم فتظهر في كتفه فتفسو حتى يسود لها وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم
 أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا فلان من أهل النار وكسى غمناك در دنيا مكر سفيد دروي
 ومردم يكدر اينا م ولقب بخواتم بلهك سفيد دروي را می گویند ای همیشه توی سیاه روی را
 دوزخی و بر روی زمین همی رود و هر یک از نفس وی رسد همه نبات و درختان خشک میشود تا در
 زمین هیچ نبات و درخت سبز نماند مگر درخت سید که آن خشک نکرند از زهر آنکه برکت هفتاد
 پیغمبر با ویست و در حدیث آمده که خروج دابة و طلوع آفتاب از مغرب متقارب باشد هر کدام
 پیش بود آن دیگر بر عقبش ظاهر گردد و از کتب بعض ائمه چنان معلوم میشود از اشراط ساعت
 اول آيات سماوی که طلوع شمس از مغرب شود و اول آيات ارضی دابة الارض • قال فی
 حياة الحيوان ظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخر الاشرط انتهى كما ورد ان الدجال يخرج
 على رأس مائة و ينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض أربعين سنة وان الناس
 يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة و عشرين سنة والحاصل ان بنى الاصفى وهم الاقرنج
 على ما ذهب اليه المحدثون اذا خرجوا وظهروا الى الامم في ست سنين يظهر المهدي في
 السنة السابعة ثم يظهر الدجال ثم ينزل عيسى ثم تخرج الدابة ثم تطلع الشمس من المغرب و يدل
 عليه انهم قالوا اذا خرجت الدابة حبست الحفظة و رفعت الافلام و شهدت الاجساد على
 الاعمال و ذلك لكمال تقارب الخروج و الطلوع فانه لا يعلق باب التوبة الا بعد الطلوع و العلم عند
 الله تعالى قال بعض العارفين السرفى صورة الدابة و ظهور جمعية الكون فيها انها صورة
 الاستعداد الكونى الشهادى الحيوانى و مثال الطبع الكلى الحيوانى و حامل جمعية الحقائق
 الديونية و هى ايضا سر البرزخ الكلى العنصرى يظهر منها اسرار الحقائق المتضادة كالكفر
 و الايمان و الطاعة و العصيان و الانسانية و الحيوانية و هى آية جامعة فيها معان و أسرار لذوى
 الابصار كذا فى كشف الكنوز فعلى العاقل أن يصحح الى آيات الله و يعطو عدها و وعيدها
 و يؤمن بقدر راقه تعالى و يتها للبعث و الموت قبل أن ينتهى العمر و ينقطع الخيرو ويمتثل نظام
 الدنيا بترك الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و قد تقارب الزمان • يارب ازره دابت برسان
 بارانى • بیشتر زانکه چو کردی زمین بر زمین • نسال الله ان يوفقنا للخير و صالحات الاعمال قبل

تفاد العسر وبجى الآجال (ويوم نحشر من كل أمة قوما) يوم مفضوب باذكر والحشر الجمع
 والمراد به هنا هو الحشر للعباد بعد الحشر الكلي الشامل لكافة الخلق والامة جماعة ارسل اليهم
 رسول كما في القاموس والتوحيد بالجماعة من الناس كل مرة كما في الوسيط والجماعة المارة
 المسرعة كما في المقررات والمعنى واذا كرم محمد لقومك وقت حشرنا أي جمعنا من كل أمة من أمم
 الانبياء أو من أهل كل قرن من القرون جماعة كثيرة فن تبعضية لان كل أمة منقسمة الى مصدق
 ومكذب (من يكذب باياتنا) بيان للتوحيد أي قوما مكذبين بهم لان كل أمة وكل عصر لم يخل من
 كفره بالله من لدن تفرق بيقين آدم والمراد بالآيات بالنسبة الى هذه الامة الآيات القرآنية (فهم
 يوزعون) فسر في هذه السورة في قصة سليمان أي يحبس أولهم على آخرهم حتى يتلاحقوا ويجمعوا
 في موقع التوبيخ والمناقشة وهو عبارة عن كثرة عددهم وتباعدا طرافهم والمراد بالفوج رؤساء
 الامم المتبعون في الكفر والتكذيب فهم محبسون حتى يلحق بهم أسافلهم التابعون كما قال
 ابن عباس رضي الله عنهما أبو جهل والوايد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي أهل
 مكة وهكذا يحشر قادة سائر الامم بين أيديهم الى النار وفي الحديث امرؤ القيس صاحب لواء
 الشهراء الى النار (حتى اذا جاؤا) الى موقف السؤال والجواب والمناقشة والحساب والقارسية
 تاجون يبايند بحشر كما (قال) الله تعالى موثقا على التكذيب والالتفات لتربية المهابة (ا كذبتم
 با تاتي ولم يحيطوا بهم العلماء) الواو للعال ونصب علماء على التمييز أي ا كذبتم با تاتي الناطقة بلفظ
 يومكم هذا بادي الرأي غير ناظرين فيما انظر ا يؤذي الى العلم بكنها وانها حقيقة بالتصديق حقا
 (ام ماذا كنتم تعملون) أم أي شئ تعملونه بعد ذلك وياتا قارسية به كأركرديد بعد ازانكده بخندا
 ورسول ايمان نياورديد يعني لم يكن لهم عمل غير الجهل والتكذيب والكفر والمعاصي كانوا
 لم يحشوا الالهة مع انهم ما خلقوا الالهة والتصدق والايان والطاعة يخاطبون بذلك تسكيتا
 فلا يدرون أن يقولوا فعلنا غير ذلك ثم يكفون في النار وذلك قوله تعالى (ووقع القول عليهم) أي
 أي حل بهم العذاب الذي هو مدلول القول الناطق بحلولة وزوله (عما ظنوا) بسبب ظلمهم الذي
 هو التكذيب با تاتي الله (فهم لا ينطقون) باعتذار لشغلهم بالعذاب أو لظلم أفواههم ثم وعظ
 كفار مكة واحتج عليهم فقال (الم يروا) من رؤية القلب وهو العلم والمعنى بالفارسية آيا ندين
 وندانتند منكران حشر (اناجعلنا الليل) بما فيه من الاظلام (ليسكنوا فيه) ليستريحوا فيه
 بالنوم والقرار (والنهار مبصرا) أي ليصبروا بما فيه من الاضواء تطرق القلب في أمور
 المعاش فبواغ فيه حيث جعل الابصار الذي هو حال الناس حاله ووصفا من أوصافه التي جعل
 عليهم بحيث لا يفتك عنها ولم يسلط في الليل هذا المسلك لما ان تأثير ظلام الليل في السكون ليس
 بمثابة تأثير ضوء النهار في الابصار (ان في ذلك) أي في جعلها كما وصفنا (لايات) عظيمة كثيرة
 (لقوم يؤمنون) دالة على صحة البعث وصدق الآيات الناطقة به دلالة واضحة كيف لا وان من
 تأمل في تعاقب الليل والنهار وشاهد في الآفاق تبدل ظلمة الليل الحاكية الموت بضياء النهار
 المضاهي الحياة وعين في نفسه تبدل النوم الذي هو اخو الموت بالاتباه الذي هو مثل الحياة
 قضى بأن الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قضاء متقنا وجرم بأنه قد جعل
 هذا النموذجالا ودليلا بتبدل به على تحققة وان الآيات الناطقة بكون حال الليل والنهار برهاننا

عليه وسائر الآيات كلها حق نازل من عند الله تعالى قال حكيم الدهر مقسوم بين حياة و وفاة
فالحياة البقطة والوفاة النوم وقد أفصح من أدخل في حياته من وفاته وفيه إشارة الى ان النهار
وامتداده أفضل من الليل وامتداده الامن جعل الليل للمناجاة (حكى) ان محمد بن النضر الحارثي
ترك النوم قبل موته بسنين الا القليلة ثم ترك القليلة (قال الشيخ سعدى) طريق درو يشان
ذكرت وشكر وخدمت وطاعت وابتشار وقناعت وتوحيد وتوكل وتسلم وتحمل حركة بدني
صفتها موصوفة مست بحقيقة درو يشان اكرجه در قبسات اما هرزه كوي وبي نماز
وهو ابرست وهوس باز كه روزها شب آرد در بند شهوت وشه باروز اورد در خواب غفلت
بخورد هر چه در میان آید و بگوید هر چه بر زبان رود در دست اكرجه در عبات اي درونت
برهنه از تقوى و زبرون جامه زيادارى برده هفت رنگ در بكذاره نو كه در خانه پور يادارى
قال الامام القشيري كان رجل له تليذان اختلفا فيما بينهما فقال أحدهما النوم خير لان الانسان
لا يعصى في تلك الحالة وقال الآخر البقطة خير لانه يعرف الله في تلك الحالة فخصا كما الى ذلك
الشيخ فقال اما أنت الذى قلت بتفضيل النوم فالموت خير لك من الحياة واما أنت الذى قلت
بتفضيل البقطة فالحياة خير لك وفيه إشارة الى ان طول الحياة والبقطة محبوبان لتحصيل معرفة
الله تعالى وحسن القيام اطاعته فانه لا ثواب بعد الموت ولا ترفى الا لاهل الخير وان كان في الطير
فعلى العاقل أن يجتهد في طريق الوصول ليكون من أهل الوصول والحصول ويتخلص من العذاب
مطلقا فان غاية العمر الموت ونهاية الموت الحشر ونتيجة الحشر اما السوق الى الجنة واما السوق
الى النار والسوق الى النار امام مؤمن عاص فعذابه التأديب والتطهير واما كافر مكذب فعذابه
عذاب القطيعة والتحقير والمؤمنون يتفاضلون في الدنيا في عقوباتهم على مقادير جرائمهم فتنهم من
يعذب ويطلق ومنهم من يعذب ويحبس مدة على قدر ذنبه ومنهم من يمهد والحدود مختلفة فتنهم من
يقتل وليس يجب أن لا يسوي بين أهل النار الامن لاخير فيه وهم الكفار الذين ليسوا بموضع
الرحمة لان الله تعالى رحيم في الدنيا بارسال الرسل وانزال الكتب فاختاروا العضب بسلولك طريق
التكذيب والعداوة فهم على السوية في عذاب القرقة اذ ليس لهم وصله أصلا في الدنيا ولا في
العقبى لان من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى نسأل الله أن يفتح عيون بصائرنا عن منام
الغفلات ويجعلنا من المكاشفين المشاهدين المعانيين في جميع الحالات انه قاضي الحاجات
ومعطي المرادات (ويوم ينفخ في الصور) النفخ نفخ الريح في الشيء ونفخ بفسحه أخرج منه
الريح والصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام للموت والحشر فكان أصحاب
الجيش من ذلك أخذوا البوقان لحشر الجنود وفي الحديث لما فرغ الله من خلق السموات
والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش متى يؤمر
قال الراوى أبو هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله ما الصور قال القرن قلت كيف هو قال
عظيم والذي نفسى بيده ان أعظم دائرة فيه كعرض السماء والارض في يوم ينفخ فيه فينفخ نفخة
لا يبقى عندها في الحياة أحد الا من شاء الله وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فمعهق الى قوله
الامن شاء الله ثم يؤمر بأخرى فينفخ نفخة لا يبقى معها ميت الا بعث وقام وذلك قوله تعالى ثم نفخ
فيه أخرى الآية وقد سبق بعض ما يتعلق بالمقام في سورة الكهف والمراد بالنفخ ههنا هي النفخة

الثانية والمعنى واذا ذكر يا محمد لتومك يوم يتفج في الصور نبتة ثانية يعني ينفتحها المراد قبل يوم
 القيامة لرد الارواح الى اجسادها (ففرع من في السموات ومن في الارض) أي في فرع
 ويخاف والتعبير بالماضي للدلالة على وقوعه لان المستقبل من فعل الله تعالى متيقن الوقوع
 كيقين الماضي من غيره لان اخباره تعالى حق والفرع انقباض ونفاد بعترى الانسان من
 الشيء المخوف ولا يقال فرعت من الله كما يقال ضفت منه والمراد بالفرع هنا ما يعترى الكل مؤمنا
 وكافرا عند البعث والنشور وشاهدة الامور الهائلة الخارقة للعادات في الانقراض والافاق من
 الرعب والتهيب الضروريين الجليدين (الامر شاء الله) أي أن لا يفرع بأن يثبت قلبه وهم الانبياء
 والاولياء والشهداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والملائكة الاربعة وحمل العرش والخزنة
 والحور ونحوهم وان أريد معقة الفرع بسقط الكل الامن استثنى فهو ادريس عليه السلام كما في
 التيسير وموسى عليه السلام لانه صعق في الطور ولا يصعق مرة أخرى (وكل) أي جميع الخلائق
 (أوله) تعالى أي حضر والموقف بين يدي رب العرش ذلك السؤال والجواب والمناقشة والحساب
 (داخرين) اذ لا وبالفا رسبه خوارشد كان يقال ادخرنه فدخر أي اذله فذل (وترى الجبال)
 عطف على يتفج داخل معه في حكم التذكير أي تراها يومئذ حال كونك (تجسها جامدة) تظنها
 نابتة في أما كتها من جدم الماء وكل سائل قام ونبت ضد ذاب (وهي) والحال أن تلك الجبال (تمتر)
 وتمضى (متر السحاب) أي تراها رأى العين ما كنهه والحال انه يتمثل من السحاب التي تسيرها
 الرياح سير اسر يعا وذلك لان كل شيء عظيم وكل جمع كثير يقصر عنه البصر ولا يحيط به لكثرة
 وعظمته فهو في حبان الناظر واقف وهو يسير وهذا أيضا مما يقع بعد النبتة الثانية عند حشر
 الخلق فان الله تعالى يتدل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقارها على ما ذكر
 من الهيئة الهائلة لبشاهدها أهل المحشر وهي وان اندسكت وتصدعت عند النبتة الاولى
 فتسيرها ونسوية الارض انما يكونان بعد النبتة الثانية كما نطق به قوله تعالى ويومئذ يبر الجبال
 وترى الارض بارزة وحشرناهم فان صبغة الماضي في المعطوف مع كون المعطوف عليه ممتقبلا
 للدلالة على تقدم الحشر على التيسير والرؤية كأنه قيل وحشرنا قبل ذلك • قال جعفر الخليلي
 حضر الجنيد مجلس سماع مع أصحابه واخوانه فانبطوا وتحر كوا وبنى الجنيد على حاله لم يؤثر
 فيه فقال له أصحابه ألاتنبط كما انبط اخوانك فقال الجنيد وترى الجبال تجسها جامدة وهي
 تمتر من السحاب قال بعضهم وكثير من الناس اليوم من أصحاب التمكن ما كانوا يتقوسهم
 سايمون في الملكوت بأمر ادهم • محقق فرموده كه اولما نيزد ريمان خلق بر حدر رسوم واقفند
 وخلق آزر كات بواطن ايشان كه بيكدم هزار عالم طي ميكنند خبرند ازند • نويمين ابن بابهار ابر
 زمين • زانكه بردل سيرود عاشق يقين • از ره ومنزل ز كوتاه ودراز • دل چه داند كوست
 • مست دلنواز • آن دراز وكونه اوصاف تنست • رفتن ارواح ديكر رفتند • دست في
 وبای في روتا قدم • انچه نازكه تاخت جانبها از قدم • قال ابن عطاء الايمان نابت في قلب العبد
 كالجبال الرواسي وأنواره تنخرق الحجاب الاعلى وقال جعفر الصادق ترى الانقراض جامدة عند
 خروج الروح والروح نسرى في القدس لتأوى الى مكانها من تحت العرش (صنع الله) الصنع
 اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات كما ينسب اليها العمل

كافي المقدرات وهو مصدر مؤثر كالمضمر ما قبله أي صنع الله ذلك صنعها وفعله على أنه عبارة عن
 ذكر من التقم في الصور وما ترتب عليه جميعا (الذي اتقن كل شيء) قال في المختار في تقن صنع
 الله الذي اتقن اتقان الشيء أحكامه والمعنى أحكم خلقه وسواه على ما ينبغي وبالقسارية
 استواركدهم جيزها رويها راس بر وجهي كنه شايذ قال في الارشاد قصده التبيه على عظم
 شأن تلك الافاعيل وتحويل أمرها والايذان بأنهم ليست بطريق الخلال نظام العالم وفساد
 أحوال الكائنات بالكلية من غير ان تدعو اليها داعية ويكون لها عاقبة بل هي من قبيل بدائع
 صنع الله المبنية على اساس الحكمة المستبعدة للغايات الجميلة التي لا يجلها رتب مقدمات
 المطلق ومبادئ الابداع على الوجه المتين والمنهج الرصين (انه خبير بما تفعلون) عالم بظواهر
 أفعالكم وبواطنها أيها المكشوفون ولذا فعل ما فعل من النسخ والبعث ليحازيكم على أعمالكم
 كما قال (من) حركة ازهما (جاء) يأيد بالحسنة بكلمة الشهادة والاخلاص فانها الحسنة
 المطلقة وأحسن الحسنات (فله خير منها) نفع ونواب حاصل من جهتها ولا يها وهو الجنة تخير
 اسم من غير تفضيل اذ ليس شيء خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز أن يكون صيغة تفضيل ان
 أريد بالحسنة غيرها هذه الكلمة من الطاعات فالله أي اذ افله من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له
 الشريفة بالسياس والباقي بالغانى وشرة بل مبعها ثمة بواحد (وهم) أي الذين جاءوا بالحسنات
 (من فزع) أي عظيم هائل لا يقادر قدره وهو الفزع الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام
 المحاسبة وظهور الحسنات والسيئات وهو الذي في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وعن
 الحسن حين يؤمر بالعباد الى النار وقال ابن جرير حين يذبح الموت وينادي بأهل الجنة خلود
 بلاموت وبأهل النار خلود بلاموت (يومئذ) أي يوم فزع في الصور (آمنون) لا يعتربهم ذلك
 الفزع الهائل ولا يطعهم ضرره أصلا وأما الفزع الذي يعترى كل من في السموات ومن في
 الارض غير من استثناه الله فانما هو التيب والرعب الحاصل في ابتداء النفخة من معاينة فنون
 الدواهي والاهوال ولا يكاد يتخولونه أحدا بحكم الجبله وان كان آمنا من لحوق الضرر (ومن
 جاء بالسنة) أي الشرك الذي هو أسوأ المساوي (فكبت وجوههم في النار) الكب اسقاط
 الشيء على وجهه أي ألقوا وطرحوا فيها على وجوههم منكوسين ويجوز أن يراد بالوجه أنفسهم
 كما أريدت بالأيدي في قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فان الوجه والرأس والرقبة واليديه
 بها عن جميع البدن (هل تجزون) على الالتفات أو على اضممار القول أي مقولا لهم ما تجزون
 (الاما كنتم تعملون) من الشرك وفي الحديث اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك يجنون
 بين يدي الرب تعالى فيقول الله تعالى للايمان انطلق أنت وأهلك الى الجنة ويقول للشرك
 انطلق أنت وأهلك الى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة الى قوله في النار
 وبسال لاله الا الله مفتاح الجنة ولا بد له فتاح من اسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان
 ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والغيابة ولبان طاهر من الحرام
 والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي وعن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت
 على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله ألا أتيتك بالحسنة التي من جاء بها أدخل
 الله الجنة والسنة التي من جاء بها كبه الله في النار ولم يسئل معها إلا قلت بلى قال الحسنة حيننا

والسنة بغضنا علم ان الله تعالى هدى النطق الى طلب الحسنات بقوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وهي استعملناهم في أحكام الشريعة على وفق آداب الطريقة بتريية أرباب الحقيقة وفي
الآخرة حسنة وهي الشفاع من عالم الحقيقة انتفاعا بأبدانهم مديا وهم لا يحزنهم الفزع الا كبر
أصيبوا بفزع المحبة في الدنيا فوسبوا في فزع العشي به ومن جاء بحب الدنيا فكبت وجوههم
في نار القطيعة وقيل لهم هل تجزون الا ما كنتم تعملون يعني بطلب الدنيا فانهم مبنية على وجه
جهنم ودرجاتهم ان ركب في طلبها وقع في النار اكر خواهي خلاص ان زانر فرقت مدهدرا
بجز عشق ومحبت (انما امرت أن عبد رب هذه البلدة الذي حرّمها) العبادة غاية التذلل والبلد
المكان المحدود والمتأثر بجماع قطانه واقامتهم فيه ولا اعتبار الاثر قبل بجلده ببلدة أى أثر والمراد
بالبلدة هنا مكة المعظمة وتخصيصها بالاضافة تشريفها وتعظيم شأنها مثل ناقة الله وبيت الله
ورجبت شهر الله قال في التكملة خص البلدة بالذكر وهي مكة وان كان رب البلاد كلها يعرف
المشركون نعمته عليهم وأن الذي ينبغي لهم أن يعبدوه هو الذي حرّم بلدتهم انتهى قوله الذي
نعت لرب والتحرّم جعل الشيء حراما أى ممنوعا منه والتعرض لضرر الله تعالى اياها اجلال لها
بعد اجلال ومعناه يحترمها ان اتها لحرمتها بطبع شوكها وشجرها ونباتها وتفسير صيدها
وارادة الالحاد فيم ابوجه من الوجوه وفي الحديث ان مكة حرّمها الله ولم يحترمها الناس أى كان
يحرمها من الله بأمره ما سوى الامن الناس باجتهاد شرعى وأما قوله عليه السلام ان ابراهيم حرّم
مكة فعناه أظهر الحرمه الناشئة اودعا لحرّمها الله حرمة دائمة ومعنى الآية قل لقومك يا محمد
أمرت من قبل الله أن أحصه وحده بالعبادة ولا تأخذ له شريكا فاعبدوه أنتم فقبه عزكم
وشرفكم ولا تأخذوا له شريكا وقد ثبتت عليكم نعمته بقرىم بلدتكم قال بعضهم العبودية
لباس الاتياء والاولياء (وله) أى ولرب هذه البلدة خاصة (كل شئ) خلقا وملكا ونصرفا
لا يشاركه في شئ من ذلك أحد وفيه تنبيه على أن افراد مكة بالاضافة للتفخيم مع عموم الربوبية
لجميع الموجودات (ع) صنعتم كهمة جهان يارست (وأمرت أن اكون من المسلمين) من
النايبين على ملة الاسلام والتوحيد أو من الذين اسلموا وجوههم لله خاصة وفي التأويلات
التجسية بشير الى أن المسلم الحقيقي من يكون اسلامه في استعمال الشريعة مثل استعمال النبي
عليه السلام الشريعة في الظاهر وهذا كمال العناية في حق المسلمين لانه لو قال وأمرت أن
أكون من المؤمنين لما كان أحديقدر على أن يكون ايمانه كإيمان النبي عليه السلام نظيره
قوله تعالى وأنا أول المسلمين واهذا قال عليه السلام صلوا كما رأيتموني أصلى يعني في الظاهر ولو
قال صلوا كما أنا أصلى لما كان أحديقدر على ذلك لانه كان يصلى ولصدره ازين كازير المرحل من
البكاء وكان في صلانه يرى من خلفه كما يرى من امامه (وان أنزلوا القرآن) التسلاوة قراءة القرآن
متابعة كالدراة والاوراد الموقظة والقراءة أعم يقال تلاه تبعه متابعة ليس بينهما ما ليس
منها أى وأمرت بأن أو اطلب على تلاوته لتكشف لي حقائقه في تلاوته شيئا فانه كلما تشكر
التالى العالم تجلت له معان جديدة كانت في حجب مخفية ولذا لا يتبع العلماء الحكماء من تلاوة
القرآن وهو السرفى انه كان آخر وردهم لان المنكشف أوالا لعارفين حقائق الآفاق ثم حقائق
الانفس ثم حقائق القرآن فعليك بتلاوة القرآن كل يوم ولا تهجره كما يفعل ذلك طلبة العلم وبعض

المنصوفة زاعين بأنهم قد اشتغلوا بما هو أهم من ذلك وهو كذب فان القرآن مادة كل علم في الدنيا
 ويستحب اقارئ القرآن في المحصف أن يجهر بقراءته ويضع يده على الآية يتبعها قياً أخذ
 اللسان حظه من الرفع ويأخذ البصر حظه من النظر واليد حظه من المس وسماع القرآن
 أشرف أرزاق الملائكة الساجدين وأعلى ما علم لكن لا يتعدى علوم القرآن والطهارة الباطنة للذنين
 لا جمل الارواح الذين غداؤهم العلم لكن لا يتعدى علوم القرآن والطهارة الباطنة للذنين
 تكون باستماع القول الحسن فانه ثم حسن وأحسن فأعلامه سنا ذكر الله بالقرآن فيجمع بين
 الحسين فليس أعلى من سماع ذكر الله بالقرآن مثل كل آية لا يكون مدلولها الا ذكر الله فانه ما كل
 آية تتضمن ذكر الله فان فيه حكاية الاحكام المشروعة وفيه قصص الفراعنة وحكايات أقوالهم
 وكفرهم وان كان في ذلك الاجر العظيم من حيث هو قرآن بالاصغاء الى القارئ اذا قرأه من
 نفسه أو غيره فعلم ان ذكر الله اذا سمع في القرآن أتم من سماع قول الكافرين في الله ما لا ينبغي كذا
 في الفتوحات واعلم ان خلق النبي عليه السلام كان القرآن فانظر في تلاوتك الى كل صفة مدح الله
 به عباداه فافعلها واعزم على فعلها وكل صفة ذم لله به عباداه على فعلها فتركها واعزم على تركها
 فان الله تعالى ما ذكر لك ذلك وأنزله في كتابه الا لتعمل به فاذا حفظت القرآن عن تضيق العمل
 به كما حفظته تلاوة فانت الرجل الكامل (فن اهتدى) باتباعه اياي فيما ذكر من العبادة
 والاسلام وتلاوة القرآن (فانما يهتدى لنفسه) فان منافع اهتدائه عائدة اليه لا الى غيره (ومن
 ضل) بمخالفتي فيما ذكر (فقل) في حقه (انما انا من المذنبين) فقد خرجت من عهد لذة الانذار
 والتخويف من عذاب الله وحفظه فليس على من وباله شيء وانما هو عليه فقطر يجوز ان يكون
 معني وان اتلو القرآن وان اطب على تلاوته للناس بطريق تكرير الدعوة فمعني قوله فن
 اهتدى حينئذ فن اهتدى بالايان والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام ومن ضل بالكفر به
 والاعراض عن العمل بما فيه وهذه الآية منسوخة بآية السيف وفي التأويلات النجمية
 فيه اشارة الى ان نور القرآن يربي جوهر الهداية والضلالة في معدن قلب الانسان السعيد والشقي
 كما يربي ضوء الشمس الذهب والحديد في المعادن يدل عليه قوله تعالى بضل به كثير او يهدي به
 كثيرا وقال عليه السلام الناس كما مدن الذهب والفضة (وقل الحمد لله) أي على ما افاض على
 من نعمائه التي ابلها نعمة الشبوة والقرآن (سير يكتم آياته فتعرفونها) أي فتعرفون انها آيات
 الله حين لا تتفككم المعرفة وقال مقاتل سير يكتم آياته عن قريب الايام فطوبى لمن رجع قبل وفاته
 والويل على من رجع بعد ذهاب الوقت (قال الشيخ سعدى) كنون بايداي خفته بيد ابود •
 جو مر لاند راد زخوابت جهه سود • تو غافل در اندیشه سود و مال • که سر ما به عمر شد بايمال
 • کرت چشم عقلمت و تدبير کور • کنون کن که چشمت خنور دست مور • کنون کوش کاب
 از کردر گذشت • نه وقتی که سيلاب از سر گذشت • سکه در که بر عالمی حکم داشت • دران
 دم که بگذشت عالم گذاشت • ميسر نبودش کز عالمی • ستانده همت دهندش دمی (وما
 ربك بغافل عما تعملون) كلام مسوق من جهة تعالی مقرباً اليه من الوعد والوعيد كما بيني
 عنه اضافة الرب الى ضمير النبي عليه السلام وتخصيص الخطاب اولاه وتعميمه ثانياً للكفرة
 تغليباً أي وما ربك بغافل عما تعمل أنت من الحسنات وما تعملون أنهم أيها الكفرة من السيئات

لان الغفلة التي هي سهو وبعثى من قلة التحفظ والسيفظ لا يجوز عليه تعالى فيجازى كلام منكم
بعمله وكيف يغفل عن أعمالكم وتد خلقكم وما نعمة بلون كما خلق الشجرة وخلق فيها غزتها فلا
يجتني عليه حال أهل السعادة والشقاوة وانما يجهل لحكمة لا لغفلة وانما الغفلة لمن لا يتنبه لهذا
فيعصى الله بالشرك وسيات الاعمال واعظم الامراض القلبية نسيان الله ولا ريب ان علاج
أمر انما هو بضده وهو ذكر الله (حكى) ان ابراهيم بن ادهم سرت يوما بمملكته ونعمته ثم نام فرأى
رجلا أعطاه كتابا فاذا فيه مكتوب لا تؤثر الفاني على الباقي ولا تغتر بملكك فان الذي أنت فيه
جسيم لولائه عديم فسارع الى امر الله فانه يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة فاتتبه
فزعار قال هذا تنبيه من الله وموعظة قتاب الى الله ورسوله بالقبول والعمل والمجاهدة عن التأخر
في طريق الحق والاخذ بالبطالة والكسل * براحتي نرسيد انك زحمتي نكسبت * نسأل الله
سبحانه أن يعلننا من المجتدين في الدين الى أن ياتي اليقين والساعين في طريقه للوصول
الى خاص توفيقه

تمت سورة النمل يوم الثلاثاء الرابع من شهر الله المحرم المنتظم في سلك شهر ورسنة تسع ومائة
وألف من الهجرة وتتلوه سورة القصص وهي مكية وآيه ثمانون وثمانون على ما في التفاسير
المعولة من المختصرة والمطولة

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(طسم) يشير الى القسم بطاء طوله تعالى وطاء طهارة قلب حبيبه عليه السلام عن محبة غيره
وطاء طهارة أسرار موحيه عن شهود سواء وبسبب سرته مع محبيه وبعم منته على كافة مخلوقاته
بالقيام بكفاياتهم على قدر حاجاتهم كذا في التأويلات التجمية * امام قشيري أورده
ط اشارت بتطهارة نفوس عابدين از عبادت اغيار وطهارة قلوب عارفين از عظيم غير
جبار وطهارة ارواح محبان از محبت ماسوي وطهارة اسرار موحدان از شهود غير خدای
* سلى رحمه الله كويدسين رمز يست از اسرار الهى باعاصيان بنجات وباطيعان بدرجات
وبالمحبان بدوام مناجات ومرامات * امام ياقبي رحمه الله فرموده كه حق سبحانه وتعالى اين
حروف را سبب محافظت قرآن كرد اينده از قطر قسماات زياده ونقصان وسر مشار اليه در آيت
وانا لحافظون اين حروفست كما في تفسير الكاشفي وقدم سبق غير هذا من الاشارات الخفية
والمعاني اللطيفة في اول سورة الشعراء فارجع اليه تغنم بما لا مزيد عليه (تلك) أي هذه السورة
(آيات الكتاب المبين) آيات مخصوصة من القرآن الظاهر اجمازه (تتلو عليك) التلاوة الاتيان
بالثاني بعد الاول في القراءة أي نقرأ قرآنه منتابعا به بواسطة جبريل يعني يقرأ عليك جبريل
بأمرنا (من تبارك وتعالى) مشعول تلوا أي بعض خبره ما الذي له شان (بالحق) حال من
فاعل تلوا أي محققين وملتزمين بالحق والصدق الذي لا يجوز فيه الكذب (انقوم يومئذون)
متعلق بتلوا وتخصيصهم بذلك مع عموم الدعوة والبيان للسلك لانهم المتشفعون به كأن قائل قال
وكيف نبوه ما فقال (ان فرعون علا في الارض) فهو استئناف مبين لذلك البعض وتقديره
بحرف التا كيد للاعناء بتحقيق مضمون ما بعده والعلا الارتفاع والقارسية بلد شذن وكردن
كشي كردن أي تجبر واطغى في أرض مصر وجاوز الحدود المعهودة في الظلم والعدوان (قال في

كشف الاسرار) اذا نذرت خو وبس شد وقال الجنيد قدم مره ادى ما ليس له (وجعل اهلها)
 وكر دانيد اهل صررا از قبطيان وسبطيان (شيعا) جمع شيعه بالكسر وهو من يقوى به
 الانسان وينتثرون عنه لان الشيعاع الانتشار والتقوية يقال شاع الحدبث أى كثر وقوى
 وشاع القوم انتثروا وكثروا والمعنى فرقا بشيعونه وبتبعونه في كل ما يريد من الشر والفساد
 أو أصنافا في استخداه يستعمل كل صنف في عمل من بناء وحرق وحشر وغير ذلك من الاعمال
 الشاقة ومن لم يستعمله لضرب عليه الجزية (قال في كشف الاسرار) كان القبط احدى الشيع
 وهم شيعه الكرامة (بستضعف) الاستضعاف ضعيف وزبون ياقن وشهدن يعنى زبون كرفت
 ومقه ورساخت (ظانته منهم) كروهى از ايشان وبالجملة حال من فاعل جعل أو استخاف كأنه قيل
 كيف جعلهم شيعا فقال يستضعف طائفة منهم أى من أهل مصر وتلك الطائفة بنو اسرائيل
 ومعنى الاستضعاف أنهم عجزوا ورضعوا عن دفع ما ابتلوا به عن أنفسهم (يذبح أبناءهم
 ويستحى نساءهم) بدل من الجملة المذكورة وأصل الذبح شق حلق الحيوان والتشد يدل للتكثير
 والاستخفاء الاستبقاء والمعنى يقتل بعضهم اثر بعض حتى قتل تدعين ألقا من أبناء بني اسرائيل
 صغارا ويترك البنات أيتاما لاجل الخدمة وذلك لان كاهنا قال له يولد في بني اسرائيل مولود
 يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حقه اذ لو صدق في فائدة القتل وان كذب فواجهه
 كما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قررنا بصبيان
 فيهم ابن صياد وقد فار به البلوغ فقال له رسول الله أنشدنى رسول الله فقال لا بل أنشد
 أنى رسول الله فقلت ذرى يا رسول الله اقله عن ظن أنه الدجال فقال عليه السلام ان يكنه فلن
 تسلط عليه بمعنى ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط على قتله لانه لا يقتله الا عيسى ابن
 مريم وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (انه كان من المقدين) أى الراضين في الافساد ولذلك
 اجترأ على قتل خلق كثير من المعصومين (وزيد أن غن على الذين استضعفوا في الارض) أن
 تفضل عليهم باغنائهم من بأسه وتزيد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون علا لتناسبها
 في الوقوع تفسير للتبنا يقال من عليه منا اذا أعطاه شيئا والمنان في وصفه تعالى المعطى ابتداء
 من غير أن يطلب عوضا (وتجعلهم أئمة) جمع امام وهو المؤتم به أى قدوة يتتدى بهم في أمور
 الدين بعد أن كانوا ائمة معضرين لا تخرين (وفى كشف الاسرار) أنبيا وسكان بين موسى
 وعيسى عليهم ما السلام ألف نبي من بني اسرائيل (وتجعلهم الوارثين) كل ما كان في ملك فرعون
 وقومه آخر الوراثه عن الامامة مع تقدمها عليها زمانا لا يحطاط رتبها عنها (وتكن لهم في
 الارض) أصل التمكن أن يجعل لشيء مكانا يكتن فيه ثم استعمل للتسليط أى تسلطهم على أرض
 مصر والشام يتصرفون فيها كيفما يشاؤون (ونرى فرعون وهامان) وهو وزير فرعون
 (وجنودهما) وعساكرهما (منهم) أى من أولئك المستضعفين (ما كانوا يحذرون) ويحذرون
 في دفعه من ذهاب ملكهم وهلكهم على يدهم ولود منهم والحذر احتراز عن تخيف كما في المفردات
 (قال الكاشفي) وديند ابن صورت رادر وقى كدرد رباعلامت غرقه شدن مشاهده كردند وبني
 اسرائيل تفرح كان بر ساحل دريا بنظر در آورند و دانستند كه بسبب ظلم و تعدى مغلوب و قهور
 شده مظلومان و بيجار كان بمراد رسيد غالب و سرفراز شدند و سر يوم المظلوم على الظالم أشد

من يوم الظالم على المظلوم آشکارا شد • ای ستمکار براندیش از آن روز سیا • که ترا سومی ظلم
 افکند از چاه بیچاه • آنکه اکنون بجهارت نسکری جانب وی • بشماتت کند از روز بسوی
 تو نگاه (قال الشيخ هدی) خبر یافت کردن کنشی در عراق • که میگفت مسکینی از زیر طاق •
 نهم بر روی هستی امیدوار • پس امید بردن نشینان بر آرزو • فخواهی که باشد دلت دردمند • دل
 دردمندان بر آرزو زبند • بریشانی خاطر داد خواه • براندازد از مملکت پادشاه • تحمل کن ای
 ناتوان از قوی • که روزی توان از زوی شوی • لب خشک مظلوم را کوی بخند • که دندان
 ظالم بجخواهند کند • يقال الظلم يجلب النقم ويطلب النعم قال بعض السلف دعوتان ارجو
 احداهما كما أختى الاخرى دعوة مظلوم أعتته ودعوة ضعيف ظلمته • نخواستست مظلوم
 از آهش بترس • زد و ددل صبح کاهش بترس • تترسی که پال اندرونی شیبی • بر آرزو روز
 جگر یاری • و فی الحدیث أسرع الخیر ثوابا صلة الرحم وأجل الشر عقوبة البغی ومن البغی
 استیلاء صفات النفس على صفات الروح فن أعان النفس صرامة هورا ولوبه دحين ومن أعان
 الروح صار من أهل التمكن ومن الأئمة فی الدین (وأوحى إلى ام موسى) اسمها یار خا وقبیل
 یاریخت کما فی التعریف للسهبلی ونوحا ید بالنون و یوحا ید بالیا المنثناة تحت فی الاول کما فی عین
 المعانی وكانت من أولاد لوی بن یعقوب علیه السلام وأصل الوحی الاشارة السابعة ويقع
 على کل تشبه حنی والایحاء اعلام فی خفاء قال الامام الراغب يقال للكلمة الالهية التي تلقى الى
 أنبيائه وحی وذات ما برسول مشاهدیری ذاته و یسمع كلامه کتبلیغ جبریل للنبی علیه السلام
 فی مورة معينة واما بسماع كلام من غیره ما یسمعه سمع موسى علیه السلام كلام الله تعالى واما
 بانقائه فی الروح کما ذکر علیه السلام ان روح القدس نقت فی روعی واما بالهام نحو قوله وأوحىنا
 الى أم موسى واما بتسخیر نحو قوله وأوحى ربك الى النحل أو بنام كقوله علیه السلام انقطع
 الوحی وبقيت المبررات رؤیا المؤمن انتهى باجمال فالمراد وحی الالهام کما ذکره الراغب فالمعنى
 قد فنانی قلبها وعلناها وقال بعضهم كان وحی الرؤيا وعلم الهدی • فرمود که شاید رسول فرستاده
 باشد از ملائکه • یعنی آنها مملک کما فی مریم من غیر وحی نبوة حیث قال تعالى واذ قالت الملائكة
 یا مریم وذلك ان أم موسى حبلت بموسی فلم یظهر بهما أثر الحبل من تنوء البطن وتغیر اللون
 وظهور اللبن وذلك شیء ستره الله لما أراد ان یمن به علی بنی اسرائیل حتی ولدت موسی ایسلة
 لا رقیب علیها ولا قابله ولم یطلع علیها أحد من القوابل الموكلة من طرف فرعون بحبالی بنی
 اسرائیل ولان غیرهن الاخته مریم فأوحى الله اليها (أن) مفسرة بمعنى أى (ارضعیه)
 شیرد موسی را برور واما ممکنک اخفاؤه و فی کشف الاسرار عالم تخافی علیه الطلب (فاذا
 خفت علیه) بأن یحس به الجیران عند بکانه وبالفارسیه پس چون ترسی بر ووفهم کنی که مردم
 دانسته و قصد او نخواهند کرد (فألقیه فی الیم) فی البحر وهو النیل قال بعض البکار فاذا خفت
 حفظه و عجزت عن تدبیره فسامیه الینا لیکون فی حفظنا وتدبیرنا (ولا تخافی) علیه ضیقة ولا شدة
 (ولا تحزنی) بفراقه (انارادوه الین) عن قریب بوجه لطیف بحیث تأمین علیه (وجاءه من
 المرسلین) یعنی او را شرف نبوت ارزانی خواهم داشت • فأرضعته ثلاثة أشهر أو أكثر ثم ألح
 فرعون فی طلب الموالید واجتهد العیون فی تتبعها فجعلته فی تابوت مطلی بالقار فخذته فی

النیل لیل (قال الکاشفی) شجاری را که آشنای عمران بود فرموده که صندوق بیخ شجر بتراند
 وان شجاری خریل بن مسور بود ابن عم فرعون چون صندوق تمام کرد و بمادر موسی داد و در
 خاطرش گذاشت که کودکی دارم می خواهد در صندوق کرده از مؤکلان بگریزانم نزد کجاست
 فرعون آمد و خواست که صورت حال باز نماید زبانش بسته شد بخانه خود آمد و خواست که نزد
 فرعون رود و غمهای کند چشمش نایبناشد دانست که آن مولود که کاهنان نشان داده اینست فی
 الحال نادیده بدو ایمان آورد و مؤمن آل فرعون است و مادر موسی صندوق را بقتل رسانده
 موسی را در وی خوابانید و سر صندوق هم بقتل محکم بست و در روز دینل افکند * و کان الله تعالی
 قادر علی حقه بدون القائه فی البحر لکن أراد ان یریسه یرید صدقه لیه علم ان قضاء الله غالب
 و فرعون فی دعواه کاذب * جهل فرعون فی جوابی توفیق بود * هر چه او میدوخت آن تفتیق بود
 * و کان لفرعون یومئذ بنت لم یکن له ولد غیرها و کانت من اکریم الناس علیها * و کان بهما علة
 البرص و مجزت الاطباء عن علاجها اهل کهانت گفته بودند که فلان روز در روز دینل انسانی خرد
 سال یافته شود و این علت باب دهن او زائل گردد در آن روز معین فرعون وزن و دست و پیر و پیرمان
 وی همه در کار روز دینل انتظار انسان موعود می کردند که ناگاه صندوق بر روی آب نمودار شد
 فرعون بلازمان امر کرده انرا بگیرد و بیاید (فالتقطه آل فرعون) القاء فصیحة مفصحة عن
 عطفه علی جله محذوفه و الالتقاط اصابة الشیء من غیر طلب و منه اللقطة و هو مال بلا حفظ تم
 يعرف مالکة و اللقب هو طفل لم يعرف نسبه بطرح فی الطريق أو غیره خوفا من الفقر أو الزنا
 و یجب رفعه ان خیف هلاکة بان و جده فی الماء و یرزق سبب و تفصیله فی الفقه و آل الرجل
 خاصته الذین یؤول الیه امرهم للقرابة أو العصبية أو الموافقة فی الدین و المعنی فالتقطه فی الیم بعد
 ما جعلته فی التابوت حسبما امرت به فالتقطه آل فرعون اى اخذوه أخذوا عنانه و صانته
 عن الضیاع (لیکون لهم عدوا و حزنا) اللام لام العاقبة و الصیرورة لالام العلة و الارادة لانهم
 لم یلتقطوه لیکون لهم عدوا و حزنا و لکن صار عاقبة امرهم الی ذلك ابرز مدخولها فی معرض
 العلة لالتقاطهم تشبیها فی التعرب علیه بالغرض الحامل علیه و هو المحبة و التبی و تمامه فی فن
 البیان و جعل موسی نفس الحزن ایذا بالقوة سببینه لحزنهم (قال الکاشفی) عدوا و دشمنی
 مر مر داترا که بسبب فرعون غرق شوند * و حزنا و اندوهی بزرگ مر زنا ترا که برده کینند
 (ان فرعون و هامان و جنودهما کافوا خاطئین) فی کل ما یأتون و ما یذرون فلیس یریدع منهم
 ان قتلوا ألوفا لاجله ثم أخذوه یربونه لیکبر و یفعل بهم ما کفوا یحذرون و الخطأ متصورا
 العدول عن الجهة و الخاطئ من یأتی بالخطا و هو یعلم انه خطأ و هو الخطا التام المأخوذ به
 الانسان یقال خطی الرجل اذا ضل فی دینیه و فعله و الخاطئ من یأتی به و هو لا یعلم اى یرید
 ما یحسن فعله و لکن یقع منه بخلاف ما یرید یقال خطأ الرجل فی کلامه و امره اذا زل و خطا
 (حکمی) أنهم لما فاضوا التابوت و رأوا موسی ألقى الله محبته فی قلوب القوم و عدت ابنة فرعون
 الی ریفقه فلطخت به برصا فبرئت من ساعتها (ع) آمد طیب درد بکلی علاج یافت (وقالت
 امرأت فرعون) هی آسفة بنت من احمن بن عبید بن الربان بن الولید النبی کان فرعون مصر فی
 زمن یوسف الصدیق علیه السلام و قبل کانت من بنی اسرائیل من سبط موسی و قبل کانت عمة

الرموة خطا و راه کناه یقال
 قد ضل یرید هفوة و الخاطئ
 یقتضی الخ

حكاية الشبلي وكانت من خبار النساء أي قالت لفرعون حين أخرج من التابوت (قرّة عين لي
 ولت) أي هو قرّة عين لنا لما رأناه أحياه (وقال الكاشفي) ابن كودك روشي چشمت
 مرا و ترا که بسبب اود ختر ما شفا یافت • وقد سبق معنى القرّة مرارا وفي الحديث انه قال لثلاثي
 ولو قال لي كما هو لك لهداه الله كما هداها (لا تقتلوه) خاطبته بلفظ الجمع تعظيما لبعدها فبما تریده
 (عسى أن ينفعنا) شاید که سود برساند ما را که امارت یمن و علامت برکت در جبین او لایبست
 • وذلك لما رأته من بره البرصاء بريقه و ارتضاعه ايمامه لبنا و نور بين عينيه ولم يره غيرهما
 قال بعض الكبار و جوه الانبياء و الاولياء مرآة انوار المذات و الصفات يتنفع بتلك الانوار
 المؤمن و الكافر لان معهما النور السليمة تقديبه وان لم يعرفوا حقاقتها فينبغي للعاشق أن يرى بعين
 اليقين و الايمان انوار الحق في وجوه اصفياه كما رأته آسية و قد قيل في حقهم من رآهم ذكر الله
 (او تفضله ولدا) أي تتباه فانه أهل له و لم يكن له ولد ذكر (وهم لا يشعرون) حال من آل فرعون
 و التقدير فالتقطه آل فرعون لئلا يكون لهم عدو و احزننا و قالت امرأته كبت و كبت و هم
 لا يشعرون بأنهم على خطا عظيم فيما صنعوا من الاتقاط و رجاء النفع منه و التنبى له و قوله ان
 فرعون الآية اعتراض وقع بين المعطوفين لتأكيد خطيئهم قال ابن عباس رضی الله عنهم ما لو ان
 عدو الله قال في موسى كما قالت آسية عسى أن ينفعنا النفعه الله و لكنه أبى للشقاء الذي كسبه الله
 عليه روى أنه قالت الفواتس قوم فرعون انظن الآن هذا هو الذي يحذر منه رمي في البصر
 خوفا منك فاقوله فهم فرعون بقتله فقالت آسية انه ليس من اولاد بني اسرائيل فقتل لها و ما
 يدريك فقالت ان نساء بني اسرائيل يشفقن على اولادهن و يكتمنهم مخافة أن تقتلهم فكيف
 ينظن بالوالدة أنها تلتقي الوليد سدا في البحر أو قالت ان هذا كبير و مولود قبل هذه المدة التي
 أخبرت لك فاستوهبه لما رأته عليه من دلائل النجاة فتركته و سمته آسية موسى لان تابوته وجد
 بين الماء و الشجر و الماء في لغتهم موار الشجر شاقا في بحر الحقائق لما كان القرآن هاديا يهدي
 الى الرشدة و الرشدة في تصفية القلب و توجيهه الى الله تعالى و تركية النفس و نهيها عن هواها
 و كانت قصة موسى عليه السلام و فرعون ثلاثا أحوال القلب و النفس فان موسى القلب بعصا
 المذكور قلب على فرعون النفس و جنوده مع كثرتهم و انفراده كرالحق تعالى في القرآن قصتهما
 تقصهما للشان و زيادة في البيان بلاغة القرآن ثم افادة لزوائد من المذکور قبله في موضع يكرره
 منه انتهى • قال في كشف الاسرار • تكرر قصة موسى و ذكر فراوان در قرآن دليلست
 بر تعظيم كار او و بزرگ داشتن قدر او و موسى با اين مرتبت و منقبت جز بقدم تبعيت محمد عربي
 صلى الله عليه وسلم نرسيد • كما قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي • مصطفاى
 عربي از صدر دولت و منزل كرامت كه عبارت از ان كنت نبيا و آدم بين الماء و الطين أست قصد
 صف فعال كرد تا ميگفت انما انا بشر مثلكم و موسى كليم از مقام خود تجاوز نمود و قصد
 صدور دولت كرد كه ميگفت ارفى انظر اليك لاجرم موسارا جواب اين آمد كه لن ترائى مصطفا را
 اين گفتند كه الم ترائى الى ربك لولائك لما خلقت الافلاك عادت ميان قوم چنان رفت كه
 چون بزرگى در جاي رود و متواضع وارد در صف النعال بنشيند او را كوئند اين نه جاي تست
 خبر ييالاتر نشين • فعلى المساقل أن يكون على تواضع تام ليس تعد بذلك لرؤيه بجمال

رب الانام فروتن بود و شمسند كزین همدشاخ بر میوه سر بر زمین (و أصبح فؤاد أم موسى)
 أصبح بمعنى صار والفؤاد القلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى الفؤاد أي التصرف
 والتوقد كما في المقررات والقاموس فالقؤاد من القلب كالقلب من الصدر يعني
 الفؤاد وسط القلب وباطنه الذي يحترق بسبب المحبة ونحوها قال بعضهم الصدر
 معدن نور الاسلام والقلب معدن نور الايقان والقؤاد معدن نور البرهان والتفسر معدن
 القهر والامتحان والروح معدن الكشف والعيان والسر معدن لطائف البيان (فارغا)
 الفراع خلاف الشغل أي صفران العقل وخاليان الفهم لما عشيها من الخوف والخيرة حين
 سمعت بوقوع موسى في بدفرعون دل عليه الربط الآتي فانه تعالى قال في وقعة بدر ويربط
 على قلوبكم اشارة الى نحو قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين فانه لم تكن أفدتهم
 هو أي خالصة فارغة عن العقل والفهم لفرط الخيرة (أن أي انها) كادت) فاربت من ضعف
 البشرية وفرط الاضطراب (تبدى به) لتظهر بموسى وانه ابناها ونقشى سرها وأنها ألقته
 في النيل يقال بدا الشيء بدوا وبدوا يظهر ظهورا بينا وأبداء أظهره اظهارا بينا قال في كشف
 الاسرار الباء زائدة أي تبدىه أو المفعول مقدر أي تبدى القول به أي بسبب موسى قال في
 عرائس البيان وقع على أم موسى ما وقع على آسية من أنهارات أنوار الحق من وجهه موسى
 فتفتت عليه ولم يبق في فؤادهما صبر من الشوق الى وجهه موسى وذلك الشوق من شوق لقاء الله
 تعالى فغلب عليها شوقه وكادت تبدى سرها (ولأن ربطنا على قلبها) شددنا عليه بالصبر
 والثبات منذ كبر ما سبق من الوعد وهو رده اليها وجعله من المرسلين والربط الشد وهو العقد
 القوى (تسكون من المؤمنين) وابن اطف كديم تا باشد ان زن از باوردانند كان مر وعدة مارا
 أي من المصدقين بما وعدها الله بقوله انار آذوه اليك ولم يقل من المؤمنات تغليباً للذكور
 وفيه اشارة الى أن الايمان من مواهب الحق اذ المبني على الموهبة وهو الوحي أولاً ثم الربط
 بالتذكريات الموهبة (وقالت) أم موسى (لاخنته) أي لاخت موسى لم يقل لبنته للتصريح
 بدار المحبة وهو الاخوة اذ به يحصل امتثال الامر واسم أخته مريم بنت عمران وافق اسم مريم
 أم عيسى واسم زوجها غالب بن يوسف قال بعضهم والاصح ان اسمها كاثوم لامريم لما روى الزبير
 ابن بككار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضي الله عنها وهي مريضة
 فقال لها يا خديجة أشعرت أن الله زوجهني معك في الجنة مريم بنت عمران وكاثوم أخت موسى
 وهي التي علمت ابن عمها فاروق السكينة وآسية امرأة فرعون فقالت الله أخبرك بهذا يا رسول
 الله فقال نعم فقالت بالرفاء والبنين وأطمع رسول الله خديجة من عنب الجنة وقولها بالرفاء
 والبنين أي أعمرت أي اتخذت العروس حال كونك لتبسا بالالتئام والاتفاق وهو دعاء يدعى
 به في الجاهلية عند التزويج والمراد منه الموافقة والملازمة مأخوذة من قولهم رفات الثوب
 ضمنت بعضه الى بعض ولعل هذا انما كان قبل ورود النهي عن ذلك كذا في انسان العيون
 وفيه أيضا قدحى الله هؤلاء النسوة عن أن يطأهن أحد فقد ذكر أن آسية لما ذكرت لفرعون
 أحب أن يتزوجها فترجها على كره منها ومن أيها مع بذله لها الاموال الجليله فلما زفت له وهم
 بها أخذها الله عنها وكان ذلك حاله معها وكان قد رضي منها بالنظر اليها رأيا مريم فتقبل انها

تزوجت بابن عمها يوسف النجار ولم يقربها وانما تزوجها المرافقتها الى مصر لما ارادت الذهاب الى
 مصر فولد لها عيسى عليه السلام واقاموا بها اثنتي عشرة سنة ثم عادت مريم وولدها الى الشام
 ونزلا الناصرة وأخت موسى لم يذكروا أنها تزوجت انتهى (قصته) أمر من قص أثره قصا وقصا
 تتبعه أي اتبعي أثره وتتبعي خبره وبالشارسة برى برادر خود بروواز وخبر كبرأي فاتبعته يعني
 كانوا يدر كاه فرعون آمد (قبصرت به) أي أبصرت به يعني برادر خود را بديد (عن جنب) عن
 بعد تبصره ولا توهم أنها تراها يقال جنبته وأجنبته ذهبت عن ناحيته وجنبه ومنه الجنب
 بعده من الصلاة ومن المصنف ونحوهما والجار الجنب أي البعيد ويقال الجار الجنب
 أيضا للقريب الملازم اليك الى جنبك (وهم لا يشعرون) أنها تقصه وتعرف حاله وأنها أخته
 (وحتر مناعليه المراضع من قبل) التحريم يعني المنع كافي قوله تعالى فقد حرم الله عليه الجنبه
 لانه لا معنى للتحريم على صبي غير مكلف أي منعنا موسى أن يرضع من المرضعات ويشرب لبن
 غير أمه بأن أحد ثنافية كراهة ثدى النساء والنقار عنهما من قبل قص أخته أثره أو من قبل أن
 زده على أمه كما قال في الجلالين أو من قبل مجي أمه كما قاله أبو الليث أو في القضاء السابق لانا
 أجرنا القضاء بأن زده الى أمه كما في كشف الاسرار والمرضع جمع مرضع وهي المرأة التي ترضع
 أي من شأنها الارضاع وان لم تكن تبسائر الارضاع في حال وصفها به فهي بدون التسه لانها من
 الصفات الثابتة والمرضعة هي التي في حالة ارضاع الولد بنفسها في الحديث ليس للصبي خبير
 من لبن أمه أو ترضعه امرأه صالحة كريمة الاصل فان لبن المرأة الحقا يسرى وأثر حقه يظهر
 يوما وفي الحديث الرضاع بغير الطباع ومن ثمة لما دخل الشيخ محمد الجويني بيته ووجد ابنه
 الامام أبا المعالي يرتضع ثدى غير أمه أخته طلقه منها ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل اصبعه
 في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن فقال يسهل على موته ولا يشد طبعه بشرب
 لبن غير أمه ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذمه من بقايا تلك الرضعة
 قالوا العادة جارية ان من ارتضع امرأة قالوا عليه اخلاقهما من خبير وشركا في المقاصد
 الحسنة للامام السخاوي (فقال) أي أخته عند رؤيتها العدم قبوله الثدى واعتناء فرعون
 بأمره وطلبهم من يقبل ثديها (هل أدرككم) آيات كتم شعارا (على أهل بيت) براهل
 خانه (يكفونه لكم) الكفالة الضمان والعيالة يقال كفله فهو كفيل اذا تقبل به وضمه
 وكفله فهو كفيل اذا عاله أي يربونه ويقومون بارضاعه لاجلكم (وهم له ناصحون) يذلون
 النصح في أمره ولا يقصرون في ارضاعه وتربيته والنصح ضد الغش وهو تصفية العمل من
 شوائب الفساد وفي المفردات النصح تحزى فعل أو قول فيه صلاح صاحبه انتهى روى أنهم
 قالوا لها من يكفل قالت أمي قالوا الأملك لبن قالت نعم ابن هرون وكان هرون ولد في سنة لا يقتل
 فيها صبي فقالوا صدقت وفي فتح الرحمن قالت هي امرأة قد قتل ولدها فأحب شي إليها أن تجد
 صغيرا ترضعه انتهى يقول الفقيران الاقول أقرب الى الصواب الا ان يتاوى القتل بما في حكمه
 من القائه في النيل وغيبوبته عنها وروى أن هماما من لسانها قال انها تعرفه وأهل خذوها حتى
 تخبر من له فقالت انما أردت وهم للملك ناصحون يعني ارجعت الضمير الى الملك لا الى موسى تخلصا
 من يده فقال همامان دعوها لقد صدقت فأمرها فرعون بأن تأتي عن بكفله فأنت بأمه وموسى

على يد فرعون يسكي وهو يعلله او في يد آسية فدفعه اليها فلما وجد ريجها استأنس وانتمت حيا
 • بوى خو من توهر كه زياد صبا شنيد • از ياد آشنا سخن آشنا شنيد • فقال من أنت من فقد
 أبي كل ندى الا نديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوني بصبي الا قبلي فدفعه
 اليها واجرى عليها اجرتها • وكفت در هفتة يـ روزيش ما نور • فرجعت به الي بيتها
 من يومها مسرورة فكانوا يعطون الاجرة كل يوم ديناروا أخذتها لانها مال حربي لانها اجرة
 حقيقة على ارضاعها وولدها كما في فتح الرحمن يقول الفقير الارضاع غير مستحق عليها من حيث
 ان موسى ابن فرعون فيجوزهاها أخذ الاجرة نعم ان أم موسى تعيف للارضاع بان لم يأخذ موسى
 من لبن غيرها فكيف يجوز أخذ الاجرة اللهم الا أن تجعل على الصلة الاعلى الاجرة اذ لم تنسح
 الا أن تعطى الاجرة ويحتمل أن يكون ذلك مما يختلف باختلاف الشرائع كما لا يخفى قال في كشف
 الاسرار لم يكن بين القسائم اياه في البصر وبين ردها اليها الا مقدار ما يصير الولد فيه عن الوالدة
 انتهى وأبعد من قال مكنت غماني ليال لا يقبل نديا (فردناه الي أمه) أي سرفنا موسى الي
 والدته (كي تقر عينها) بوصول ولدها اليها وبالفارسية ناروشن شود چشم او (ولا تخزن)
 بفراقه (ولتعلم أن وعد الله) أي جميع ما وعده من رده وجعله من المرسلين (حق) لا خلف
 فيه بمشاهدة بعضه وقبض عليه (ولكن أكثرهم) آل فرعون (لا يعلمون) ان وعد الله
 حق فكنت موسى عند أمه الي ان فطمته وردته الي فرعون وآسية فنشأ موسى في حجر فرعون
 وامرأة يريانه بأيديهم سما واتخذاه ولدا فيبنا هو يلبس يومها بين يدي فرعون ويده فضيب له
 يلبس به اذ رفع القضب فضرب به رأس فرعون فغضب فرعون وتطير من ضرب به حتى هم يقتله
 فقالت آسية أيها الملك لا تغضب ولا يشق عليك فانه صبي صغير لا يعقل ضربه ان شئت اجعل
 في هذا الطست جيرا وذهبا فانظر على أيهما يقبض فأمر فرعون بذلك فلما لم يقبض يده لم يقبض
 على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردها الي الجرة فقبض عليها موسى فالتصها في فيه ثم
 قذفها حين وجد سرارتها فقالت آسية لفرعون ألم أقل لك انه لا يعقل شيا فكف عنه ومدتها
 وكان أمر يقتله ويقال ان العقدة التي كانت في لسان موسى أي قبل النبوة أترتلك الجرة
 التي التقمها ثم زالت بعدها لانه عليه السلام دعا بقوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
 وقد سبق في طه قال الشيخ العطار قدس سره • همجو موسى اين زمان در طشت آنس
 مانده ايم • طفل فرعونيم ما كام ودهان برا خكرست • وهو شكايه من زمانه وأهاليه فان لكل
 زمان فرعون يفتن به من هو بمشرب موسى واستعداده ولكن كل محنة فهي مقدمة لراحة
 (كما قال الصائب) هر محنتي مقدمه راحتي بود • شد همزبان حتى جوزبان كليم سوخت • فلا بد
 من الصبر فانه يصير الحامض حلوا اعلم أن موسى كان ضالة أمه فردة الله اليها بحسن اعتمادها
 على الله تعالى وكذا القلب ضالة السالك فلا بد من طلبه رخص أثره فانه الموعود الشريف
 الباقي وهو الطفل الذي هو خليفة الله في الارض ومن عرفه وأحس بفراقه وألمه هان عليه
 بذل النقدا الخميس القاني ندأل الله الاستعداد لقبول القبض (ولما بلغ) موسى (أشدّه)
 أي قوته وهو ما بين ثمانين عشرة سنة الي ثلاثين واحدا على بناء الجمع كما سبق في سورة يوسف
 (واسنوي) الاستواء اعتماد الشيء في ذاته أي اعتماد عقله وكل بلغ أربعين سنة كقوله

وبلغ أربعين سنة بعد قوله حتى اذا بلغ أشده وفي يوسف بلغ أشده فحبب لانه أوحى اليه في صباه
 حين كونه في البئر وموسى عليه السلام أوحى اليه بعد أربعين سنة كما قال (أنبياء حكيم)
 أي نبوة (وعلماء) بالدين (قال الكاشغري) ذكر آيات نبوت در اثنا ابن فضيه . أي مع أنه تعالى
 استنبأ بعد الهجرة في المراجعة من مدين الى مصر . صدق هر دو وعده است که چنانچه اورا
 بعد در رسايديم نبوت هم داديم . والجهر و على أن ينبا عليه السلام بعث على رأس الاربعين
 وكذا كل نبى عند البعض وقال بعضهم اشتراط الاربعين في حق الانبياء ليس بشئ لان عيسى
 عليه السلام نبى و رفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين ونبى يوسف عليه السلام وهو ابن ثمانى
 عشرة ويحيى عليه السلام نبى وهو غير بالغ قبل كان ابن سنتين أو ثلاث وكان ذبحه قبل عيسى
 بسنة ونصف وهكذا أحوال بعض الاولياء فان سهل بن عبد الله التستري سلك وكوشف له
 وهو غير بالغ وفي الآية تشبيه على أن العظمة الالهية تصل الى العبد وان طال العهد اذا جاء
 أو انها فلطالب الحق أن ينتظر احسان الله تعالى ولا يياس منه فان المحسن لا بد وأن يجازى
 بالاحسان كما قال تعالى (وكذلك) أي كما جزى ناموسى وأمه (نجزي المحسنين) على احسانهم
 وفيه تشبيه على أنهما كانا محسنين في عملهما منقذين في عنقوان عمرهما فن ادخل نفسه في زمرة
 أهل الاحسان جازاه الله بأحسن الجزاء (حكى) أن امرأة كانت تعشى فساءها سائل فقامت
 ووضعت في فمها لقمه ثم وضعت ولدها في موضع فاخذه الذئب فقالت يا رب ولدى فأخذ أخذ
 عنق الذئب واستخرج الولد من فيه بغير أذى وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها
 في فم السائل والاحسان على مراتب فهو في مرتبة الطبيعة بالشريعة وفي مرتبة النفس
 بالطريقة واصلاح النفس وذلك بترك حظ النفس فانه حجاب عظيم وفي مرتبة الروح بالمعرفة
 وفي مرتبة السر بالحقيقة فغاية الاحسان من العبد الفناء في الله ومن المولى اعطاء الوجود
 الحقيقى آياه ولا يتيسر ذلك الفناء الا ان أيد الله بهديه وتور قلبه بأنوار التوحيد اذا التوحيد
 مفتاح السعادات فينبغي لطالب الحق أن يكون بين الخوف والرجاء في مقام النفس
 ليركها بالوعد والوعيد ويصنى وينور الباطن في مقام القلب بنور التوحيد لينتهي بالتجليات
 الصفات ويطلب الهداية في مقام الروح ليشاهد تجلى الذات ولا يكون في اليأس والقنوط
 ألا ترى أن أم موسى كانت راجية وثيقة بوعد الله حتى نالت ولدها موسى وتشرفت أيضا بنبوته
 فان من كانت صدف درة النبوة وتشرفت بشرها واعلم أنه لا بد من الشكر على الاحسان فشكر
 الاله بطول الثناء وشكر الولاة بصدق الولاة وشكر النظار بحسن الجزاء وشكر من دونك يذل
 العطاء . بكي كوش كودل بمالدمخت . كه اى بوالعجب راى بر كشته بخت . ترايشه
 دادم كه هيزم شكمن . نكفتم كه ديوار مسجد بكن . زبان آمد از بهر شكر وسپاس . بغيت
 نكر داندش حق شناس . كذركاه قرآن ويندست كوش . به بهنان وباطل شنيدن مكوش
 . دو چشم از بى صنع بارى نكوست . ز عيب برادر فرود كبر و دوست . بروشكر كن چون
 نعمت درى . كه محرومى ابد زمست كبرى . كرا سقنه توفيق خيرى رسد . كى از بنده خيرى
 بغيرى رسد . بعضى اى بسر كادى زاده صد . باحسان توان كرد و وحشى بقصد . مكن بد كه
 بدى از بارينك . نيابد ز تخم بدى بارينك . اى لاجى غمزه الخير الامن شجرة الخير كما لا يحصل

(حكى) ان امرأة كانت لها شاة

الحنظل الامن العلقمة فن اراد الرطب، فليسد الرخل (حكى) ان امرأة كانت لها شاة تعيس
 بها واولادها نجاهها يوم اضيف فلم تجد شيئا الا لاص كل فذبحت الشاة ثم ان الله تعالى اعطاها
 بدلها شاة اخرى وكانت تحلب من ضرعها لبنا وعسلا حتى اشتهر ذلك بين الناس فجاء يوم ما زئرون
 لها فساءوا عن السبب في ذلك فقالت انها كانت ترمي في قلوب المريدين يعني ان الله تعالى جازها
 على احسانها الى الضيف بالشاة الاخرى ثم لما كان بذلها عن طيب الخاطر وصفاء البال اظهر
 الله ثمرته في ضرع الشاة باجرا اللين والعسل فليس جزاء الاحسان الا الاحسان الخاص من
 قبل الرحمن وليس للاسالك والبخل ثمرة سوى الحرمان نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من الذين
 يحسنون لانفسهم في الطلب والارادة وتحصيل العادة واستجلاب الزيادة والسيادة (ودخل
 المدينة) ودخل موسى مصر آتيا من قصر فرعون وبالفارسية موسى از قصر فرعون برون آمد
 ودرميان شهر شد * وذلك لان قصر فرعون كان على طرف من مصر كما سياتى عند قوله تعالى
 وجاء رجل من اقصى المدينة قبل المراد مدينة منف من ارض مصر وهى مدينة فرعون موسى
 التى كان ينزلها وفيها كانت الانهار تجري تحت سريره وكانت في غربي النيل على مسافة اثني
 عشر ميلا من مدينة قسطنطين مصر المعروفة يومئذ بمصر القديمة ومنف اول مدينة عمرت بأرض
 مصر بعد الطوفان وكانت دار الملك بمصر في قديم الزمان (على حين غفلة من أهلها) أى حال كونه
 في وقت لا يعتاد دخولها قال ابن عباس رضى الله عنهما دخلها في الظهيرة عند المقتبل وقد دخلت
 الطرق (فوجد فيها رجلين يقتتلان) الجملة صفة لرجلين والاقتيال كازار كردن بايكديكر
 (هَذَا) ان يكي (من شيعته) أى من شايعه وتابعه على دينه وهم بنو اسرائيل روى انه السامري
 كافي فتح الرحمن * والاشارة على الحكاية والافه والذى من عدو ما كانا حاضرين حال الحكاية
 رسول الله ولكنهما لما كانا حاضرين يشار اليهما وقت وجدان موسى اياهما حكى حالهما وقتئذ
 (وهذا) وان يكي ديكر (من عدوه) العدو يطلق على الواحد والجمع أى من مخالفيه ديناهم
 القبط واسم قاتون كافي كشف الاسرار وكان خباز فرعون اراد ان يسخر الاسرائيل ليصل
 حطبا الى مطبخ فرعون (فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه) أى سأله ان يغيثه
 بالاعانة عليه ولذلك عدى يعلى يقال استغثت طلبت الغوث أى النصره وبالفارسية پرس فریاد
 خواست بوموسی انكسى كه از كروه او بود برآن كسى كه از دشمنان او بود يعنى يارى طلبيد سبطى
 از موسى بر دفع قبطى * وكان موسى قد اعطى شدة وقوة قبطى سخن موسى رذ كرد (فوكزه
 موسى) الوكز كالوعد الدفع والطعن والضرب بجمع الكف وهو بالضم والكسر حين يقبضها
 أى يضرب القبطى بجمع كفه وبالفارسية پرس زداوراموسى (فقبض عليه) أى فقبضه فندم
 فدفنه في الرمل وكل شئ فرغت منه وأتمته فقد قضيت عليه قال في المقررات يعبر عن الموت
 بالقضاء فيقال قضى شجبه لانه فصل أمره المختص به من دنياه والقضاء فصل الامر (قال هذا)
 القتل (من عمل الشيطان) از عمل كسى است كه شيطان اورا اغوا كند بجه عمل امثال من *
 فأضف العمل الى الشيطان لانه كان باغوائه ووسوسته وانما كان من عمله لانه لم يؤمر بقتل
 الكفار ولانه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اعتبارهم ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطا وانما عدته
 من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه جريا على سبب المقررين في استعظام ما فرط منهم ولو كان

من محقرات الصغار وكان هذا قبل النبوة (انه) أي الشيطان (عدو) لابن آدم (مضل مبين)
ظاهر العداوة والاضلال (قال) تويط قال بين كلاميه لآبانه ما بينهما من الخصالقة من حيث انه
مناجاة ودعاء بخلاف الاول (رب) أي برورد كارمن (اني ظلمت نفسي) يقتل القبطى بغير امر
(فاغفر لي) ذنبى (فغفر له) ربه ذلك لاستغفاره (انه هو الغفور الرحيم) أي المبالغ في مغفرة ذنوب
العباد ورحمتهم (قال رب بما أنعمت علي) اما قسم محذوف الجواب أي اقسم عليك بانعامك
علي بالمغفرة لا توبين (فلن أكون) بعد هذا أبدا (ظهير المعجزين) معيناهم يقال ظاهرته أي
تويت ظهره بكوني معه واما استعطف أي بحق احسانك علي اعصمني فلن أكون معين لمن
توتيت معا وتته الى الجرم وهو فعل يوجب قطيعة فاعله وأصله القطع قال ابن عطاء العارف بنهم
الله من لا يوافق من خالف ولت نعمته والعارف بالنعمة من لا يخالفه في حال من الاحوال انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم يستثن فاستبلى به أي بالعون للمعجزين مرة أخرى كما سيأتي
يقول الله قير المراد بالمعجز ههنا الجنائي الكاسب فعلا مذموما فلا يلزم أن يكون الاسرائيلي
كافرا كما دل عليه هذا من شيعته وقوله بالذي هو عدو لهما على ان بنى اسرائيل كانوا على دين
يعسوب قبل موسى واذ استدلهم فرعون بالعبودية ونحوها واما قول ابن عباس رضي الله عنهما
عند قوله ظهير المعجزين أي عونا للكافرين فيدل على أن اطلاق المجرم المطلق على المؤمن
القاسق من قبل التغليظ والتشديد ثم ان هذا الدعاء وهو قوله رب بما أنعمت علي الخ حسن اذا
وقع بين الناس اختلاف وفرقة في دين أو ملك أو غيرهما وانما قال موسى هذا عند قتال
الرجلين ودعاه ابن عمر رضي الله عنهما عند قتال علي ومعاوية كذا في كشف الاسرار ثم ان في
الآية إشارة الى أن المجرمين هم الذين أوجروا بان يهاجروا كفار صفات النفس بالطبع والهوى
لا بالشرع والمتابعة كالقلاسة والبراهمة والراهبين وغيرهم فجهادهم يكون من عمل
الشيطان (فأصبح) دخل موسى في الصباح (في المدينة) وفيه إشارة الى أن دخول المدينة
والقتل كانا بين العشاءين حين اشتغل الناس بأنفسهم كما ذهب اليه البعض (خاتما) أي حال
كونه خاتما على نفسه من آل فرعون (يترقب) يترصده طلب القود والاشجار وما يقال في حقه
وهل عرف فأنه والترقب انتظار المكروه وفي المفردات ترقب احترز راقبا أي حافظا وذلك
املا رعاية رغبة المحفوظ واما رفعه رقبته (فاذا) للمقابلة يس ناكاه (الذي استنصره بالامس)
أي الاسرائيلي الذي طلب من موسى النصرة قبل هذا اليوم على دفع القبطى المقبول
(يستنصره) الاستنصر اخ فر يادرسيدن بنحو استن اي يستغيث موسى برفع الصوت من
الصراخ وهو الصوت او شديده كما في القاموس وبالفارسية باز فر ياد ميكتد وباري ميطلب بدر
قبطى ديبكر (قاله موسى) أي للاسرائيلي المستنصر بالامس المستغيث على الفرعون
الآخر (أنت لغوى) مردكراهي وهو فعيل بمعنى الغاوى (مبين) بين الغواية والضلالة لانك
نسبت لقتل رجل وتقاتل آخر يعني اني وقعت بالامس فجاوعت فيه بسبيك فالآن تريد أن
توقعني في ورطة أخرى (فلما أن أراد) موسى (أن يبطس) البطس تناول النبي بشدة (بالذي
هو عدو لهما) أي يأخذ بيد القبطى الذي هو عدو لموسى والاسرائيلي اذ لم يكن على دينهما
ولان القبط كانوا أعداء بني اسرائيل على الاطلاق (قال) ذلك الاسرائيلي فلما ان موسى يريد

أن يبطش به بناء على أنه خاطبه بقوله انك لغوى مبين ورأى غضبه عليه أو قال القبطى وكأني
 نوهم من قولهم انه الذي قتل القبطى بالامر لهذا الاسرائيلى (ياموسى أتريد أن تقتلنى
 كما قتلت نفسا بالامر) يعنى القبطى المقتول (ان تريد) أى ماتريد (الآن تكون جبارا فى
 الارض) وهو الذى يفعل ما يريد من الضرب والقتل ولا ينظر فى العواقب (وماتريد أن تكون
 من المصلين) بين الناس بالقول والفعل فقد دفع التخاصم ولما قال هذا انتشر الحديث وارتقى
 الى فرعون وملئه وظهر أن القتل الواقع أمر صدر من موسى حيث لم يطلع على ذلك الا ذلك
 الاسرائيلى فهموا بقتل موسى فخرج مؤمن من آل فرعون وهو ابن عمه ليخبر موسى كما قال
 (وجاء رجل) وهو حزقيل (من أقصى المدينة) من آخرها أو جاء من آخرها وبالفارسية ازدورتر
 جايى از شهر يعنى از بارگاه فرعون كه بريك كاره شهر بود يقال قصوت عنه وأقصدت أبعدت
 والقصد البعد (بسى) صفة رجل أى يسرع فى مشيه حتى وصل الى موسى (قال ياموسى
 ان الملائكة اشرف قوم فرعون (ياتمرون بك) يتشاورون بسبك وانما سمى التشاور اتمار الان
 كلام من المتشاورين يا امر الآخر وبأتمر (ليقتلوك فخرج) من المدينة (انى لئن الناصحين)
 فى امرى اياك بالخروج وبالفارسية از نيك خواهان ومهر يانم واللام للبيان كأنه قيل لك أقول
 هذه النصيحة وليس صلة للناصحين لان معمول الصلة لا يتقدم الموصول وهو اللام فى الناصح
 (فخرج منها) پس بيرون رفت در همان دم از ان شهر بي زاد وراحله ورفيق (خاتقا) حال كونه
 خاتقا على نفسه (بترقب) لحوق الطالبين والتعرض له فى الطريق وبالفارسية انتظار ميبرد كه
 كسى از بي اود رايد (قال رب نجني من القوم الظالمين) خلصنى منهم واحفظنى من حقوقهم
 وبالفارسية گفت اى پروردگار من نجات ده مرا و باز رهان از گروه ستمكاران يعنى
 فرعون وكسان او فاستجاب الله دعاه ونجاه كما سيأتى قال بعض العارفين ان الله تعالى اذا
 اراد بعبد أن يكون له فردا أو وقع فى واقعة شديعة ليفتر من دون الله الى الله فلما قرأه خاتقا
 من الامتحان وجد جمال الرحمن وعلم ان جميع ما جرى عليه واسطة الوصول الى المراد (وفى
 المثنوى) يك جوانى برزنى مجنون بدست * مى ندادش روز كار وصل دست * پس شكجه كرد
 عشقش بر زمين * خود پسر ادر دزا اول عشق كين * عشق از اول پسر اخونى بود * تا كر بزره كه
 بيرونى بود * چون فرستادى رسولى پيش زن * ان رسول از رشك كردى راه زن * و رصبارا
 ييك كردى در وفا * از غبارى نيره كشتى ان صبا * راههاى چاره را غيرت بيست * لشكر
 اندیشه را رايت شكست * خوشهاى فكرش بي كاه شد * شبر و انرا همنما چون ماه شد
 * جست از بيم عسس او شب بياغ * يار خود را يافت چون شمع و چراغ * بود اندر باغ ان
 صاحب جمال * كز غمش اير در عنابد هشت سال * سايه او را نبود امكان ديد * همچون
 عنقا و صف او را مى شنيد * جز يكي لقبه كه اول از قضا * بروى افتاد و شد او را دلربا * چون
 در آمد خوش در ان باغ ان جوان * خود فرو شد تا بكنجش نا كهان * مر عسس را ساخته
 يزدان سبب * تازيم اود و در باغ شب * گفت سازنده سبب را ان نفس * اى خستد ان
 رضى كنى بر عسس * مهراين كردى سبب اين كار را * تا دارم خوارم يك خار را * پس
 بد مطلق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين راهم بدان * زهر ماران مار را باشد حيات *

نسبتش با آدمی باشد ممت • خلق آبی را بود در باجی و باغ • خلق خاکی را بود آن مرگ و داغ
 • هر چه مکر و همت چون شد او دلیل • سوی محبوبت خمیست و خلیل • در حقیقت هر عدو
 داروی تست • کیمیای نافع و دلجوی تست • که از و اندر گریزی در خلا • استعانت جویی
 از لطف خدا • در حقیقت دو ستانت دشمنند • که ز حضرت دور و مشغولت کنند • فاذا أقبل
 العاشق من طریق الامتحان الى الحق خاف وترقب أن يلقه أحد من أهل الضلال فيمنعه من
 الوصول اليه فإنه لا يتفك عن الخوف مادام في الطريق نسأل الله الوصول وهو خير مسئول (ولما
 توجه تلقاه مدين) التوجه روی با چیزی کردن و التلقاء تفعال من لقيت وهو موصوفه • در انسخ فيه
 فاستعمل ظرفا يقال جلس تلقاه أي حذاءه ومقابلته ومدين قرية بشعب عليه السلام على بحر
 القلزم سميت باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام من امرأته قنطورا كان اتخذها لنفسه مسكا
 قنسبت اليه ولم يكن في سلطان فرعون وكان بينهما ما وبين مصر مسيرة ثمانية أيام كما بين الكوفة
 والبصرة والمعنى ولما جعل موسى وجهه نحو مدين وصار متوجها الى جانبها (قال) يا خود گفت
 تو کلا على الله وحسن ظن به وكان لا يعرف الطريق (عسى ربي) شاید که برورد کار من (أن يهديني)
 راه نماید مرا (سواء السبيل) وسطه و مستقیمه و السبيل من الطرق ما هو معناد السلوك فظهر له
 ثلاث طرق فأخذ الوسطى وجاء الطلاب عقيبها فقالوا ان القصار لا يأخذ الطريق الوسط خوفا
 على نفسه بل الطرفین فشرعوا في الاخرین فلم يجدوه • پس موسی هشت شب با تر و زمی رفت
 بی زاد و بی طعام پای برهنه و شکم کرسنه و در آن هشت روز چیزی نمی خورد مگر ریز درختان تا
 رسید بدین سلی فرموده که روی مبارکت بنا حیه مدين داشت اما دلش متوجه بحضرت ذوالمدين
 بود و مسالک یدای مدين را هم راهی غم شوق لقای پیچود • نعمت تا بار من شد روی در راه
 عدم کردم • خوشست آن روز کی انرا که همراهی چنین باشد • (قال بعضهم) مدين
 اشاره الى عالم الازل والابد فوجد موسى نسيم الحقيقة من جانبها لانه كان بها شعيب عليه
 السلام فتوجه اليه لالمشاهدة واللقاء كما قال عليه السلام اني لا جد نفس الرحمن من قبل العين
 مخبر عن وجدان نسيم الحق من روضة قلب أوبس القرني رضي الله عنه فني أرض الاولياء
 نعمات وفي اقسامهم بركات (وقال بعضهم) چون خواستند که موسی کلیم را بپاس نبوت پوشند
 و بحضرت رسالت و مکالت بر بندگفت او را در خم چو کان بلیت نهادند تا در آن بلاها و فتنها
 بخته کشت چنانکه رب العزة گفت وقتناک فتونا ای طغناک بالابلا طغناحتی صرت
 صافیا نقیا از مصر بد را مدترسان در الله زار بدرب العالمین دعای وی اجابت کرد و او را از بیم
 دشمن ایمن کرد سکنه بدل وی فر و آمد و ساکن کشت با بروی گفتند مترس خدایند که ترا در
 طفولیت در حجر فرعون که اطعمه بر روی وی میزدی در حفظ و حمایت خود بداشت و بدشمن
 نداد امر و زحمتان در حفظ خود بداد و بدشمن ندهد آنکه روی نهاد بر بیابان بر فتوح نه
 بقصد مدين اما رب العزة و را بدین افکند سری را در آن بقعه بود شعيب یغمه بخدای بود
 و مسکن بدین داشت سابق تقدیر موسی را بخدمت شعيب راند تا یافت بخدمت و صحبت
 او آنچه یافت خلیل علیه السلام چون همه راهها بسته دید دانست که حضرت یکبست آواز بر
 آورد که انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض الاية مردمردانه آنست که بر شاه راه

قنطورا امرأة ابراهيم

شواری کند که راه کشاده بود مرد آنست که در شب تاریک بر راه بی دلیل بسر کوی دوست شود
 کما وقع لاكثر الانبياء والاولياء المهاجرين الذاهبين الى الله تعالى (قال الحافظ) شب تاریک
 وبیم موج وگردابی چنین هائل * کجناد اند حال ماسیکاران ساحلها * بقول الفقیر المراد
 بقوله شب تاریک جلال الذات لان اللیل اشاره الى عالم الذات وظلمة جلاله الغالب وبقوله بيم
 موج خوف صفات القهر والجلال وبقوله گردابی چنین هائل الامتضانات التي كدر دور البحر
 في الاهلال فهذا المصراع صفة أهل البداية والتوسط من أرباب الاحوال فانهم بسبب
 ما وقعوا في بحر العشق لايزالون يمتحنون بالبلايا الهائلة الى ان يخرجوا الى ساحل البقاء والمراد
 بقوله سیکاران ساحلها الذين لم يحموا الامانة الكبرى وهي العشق فبقوا في بر البشرية وهم
 العباد والزهاد فهم لكونهم أهل البر والبشرية والحجاب لا يعرفون أحوال أهل البحر والملکية
 والمشاهدة فان بين الظاهر والباطن طريقا بعيدا وبين الباب والصدور فراقا كثيرا وبين المبتدا
 والمنزل سیرا طويلا بل ان الله العشق وحالانه والوصول الى معانيه وحقائقه من الفاظه
 ومقالته (ولما ورد) الورد ودان الماء وضده الصدور وهو الرجوع عنه وفي المفردات
 الورد أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره والمعنى ولما وصل موسى وجاء (ما مدين) وهو بئر
 على طرف المدينة على ثلاثة اميال منها وأقل كانوا يسقون منها قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ورده وانه ليتراى خضرة البقل في بطنه من الهزال (وجد عليه) أي جانب البئر وفوق شفيرها
 (أمم من الناس) جماعة كثيرة منهم (يسقون) مواشهم (ووجد من دونهم) في مكان أسفل
 منهم (امرأتين) صفوريات ولها بنتي برون وبترون هو شعيب قاله السهيلي في كتاب التعريف
 (تذودان) الذود الكف والطرد والدفع أي تمنعان اغنامهم ما عن التقدم الى البئر (قال
 الكاشفي) اذا نجا كه شفقت انبياي باشد فرا ييش رفت و بطريق تطف (قال) عليه السلام
 (ما خطبكم) الخطب الامر العظيم الذي يكثر فيه الخطاب أي ما شأنكم فيما اتفق عليه من
 التأخر والذود ولم لا تبأسن ان السقي كدأب هؤلاء قال بعضهم كيف استجاز موسى ان يكلم
 امرأتين اجنبيتين والجواب كان آمن على نفسه معصوما من الفتنة فلاجل علمه بالعصمة كليهما
 كما يقال كان للرسول التزوج بامرأة من غير اليهود لان الشهود والصيانة العقد عن التجاهد
 وقد عصم الرسول من ان يجهدن كما حأ و يجهدن كما حاه دون غيره من افراد أمته (قالت الانسقي
 حتى يصدر الرعام) الاصدار باز كر داندن والرعام بالكسر جمع راع = قيام جمع فائم والرمي
 في الاصل حفظ الحيوان اما بقتله الحافظ لحياته او بذب العدو عنه والرمي بالكسر ما رعاة
 والمرعى موضع الرعي ويسمى كل سائس لنفسه أو لغيره راعيا وفي الحديث كلکم راع وكلکم
 مسؤول عن رعيته قيل الرعام هم الذين يرعون المواشي والرعاة هم الذين يرعون الناس وهم
 الولاة والمعنى عادتنا ان لانسقي مواشينا حتى يصرف الرعام بالفارسية باز كر داندن شبانان
 * مواشيم بديرها ويرجعوا بجزاعن مساجلتهم وحذر امن مخالطة الرجال فاذا انصرفوا
 سقينا من فضل مواشيم وحذف مفعول السقي والذود والاصدار لمان الغرض هو بيان تلك
 الاعمال انفسها اذ هي التي دعت ومعنى الى ما صنع في حقهم من المعروف فانه عليه السلام
 اغمار جهما لكونهما على الزيادة والجزء والعفة وكونهم على السقي غير بالين بهما وما راجعها

لكون مذودهما غنما ومستقيم ابلا مثلا (وأبونا) وهو شعيب (سبح) يربست (كبير) كبير
 السن أو القدر والشرف لا يستطيع ان يخرج فيرسلنا للرعى والسنى اضطرار او من قال من
 المعاصر من فيه عبرة ان مواسى النبي لم يلتفت اليها فقد أتى بالعبرة لان الراعى لا يعرف ما النبي
 كما ان القروي في زمانه لا يعرف ما شربة النبي وقد جرت العادة على أن أهل الايمان من كل
 أمة أقل (فسي لهما) ما شيت ما رحمة عليهم ما وطلب الوجه الله تعالى (روى) ان الرجال كانوا
 يضعون على رأس البئر حجر الا يرفعه الا سبعة رجال أو عشرة أو أربعون فرفعه وحده مع ما كان
 به من الوصب والجوع وجراحة القدم * ازيضا كفته اندكده هر يغمبري را بجهل مرد نبروي
 بود يغمبر ما را بجهل يغمبر نبروي بود * ولعله زاحهم في السقى لهم ما قوضوا الحجر على البئر لتجهيزه
 عن ذلك وهو الذي يقتضيه سوق النظم الكريم (ثم) بعد فراغه (نولى) جعل ظهره بلى ما كان
 يليه وجهه أى أعرض وانصرف (الى الظل) هو ما لم يقع عليه شعاع الشمس وكان ظل معرة
 هنالك فجلس في ظلها من شدة الحر وهو جائع (فقال) يا رب انى لما أنزل الى أى شى أنزلته
 الى (من خير) قليل أو كثير ووجهه الا كثرون على الطعام معونة المقام (فقير) محتاج سائل وان ذلك
 عدى باللام وفيه اشارة الى أن السائل اذا بلغ عالم الروحانية لا ينبغي ان يقنع بما وجد من
 معارف ذلك العالم بل يكون طالبا للفيض الالهى بلا واسطة قال بعضهم هذا موسى كليم الله لما
 كان طفلا في حجر تربية الحق ما تجاوز حده بل قال رب الخ فلما بلغ مبلغ الرجال ما رضى بطعام
 الا طفال بل قال ارنى انظر اليك فكان غاية طلبه في بدايته الطعام والشراب وفي نهايته رفع
 الحجاب ومشاهدة الاحباب قال ابن عطاء نظر من العبودية الى الربوبية تخشع وخضع وتكلم
 بلسان الافتقار لما ورد على سره من أنوار الربوبية فاقتضاه افتقار العبد الى مولاه في جميع
 أحواله لا افتقار سؤال وطلب انتهى وسئل سهل عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرد ولا
 يحبس قال فارس قلت لبعض الفقراء مرة ورايت عليه أثر الجوع والضر لم لا تسأل فيمطعمه ولا
 فقال أسأف ان أسألهم فيمنعوني فلا يظنون ولما كان موسى عليه السلام جائعا سأل من الله
 ما يأكل ولم يسأل من الناس فسطت الحاريتان فلما رجعتا الى آيهما قبل الناس وأغنامهما
 فقلت قال لهما ما جعلكما فالتا وجدنا رجلا صالحا رجنا ففى لنا ثم نولى الى الظل فقال رب الخ
 فقال أبوهما هذا رجل جائع فقال لاحدهما اذهبي فادعيه لنا (جاءته احدهما) عقيب
 ما رجعتا الى آيهما وهى الكبرى واسمها صفور يا فان قلت كيف جازلت شعيب ارسال ابقته
 اطلب اجنبي قلت لانه لم يكن له من الرجال من يقوم بأمره ولانه ثبت عنده صلاح موسى وعفته
 بقريسة الحال ونور الوحي (عشى) حال من فاعل جاءته (على استصباح) ما هو عادة الابكار
 والاستصباح * شرم داشتن * قال أبو بكر بن طاهر تمام ايمانها وشرف عنصرها وكرم نسبها آتته
 على استصباح وفي الحديث الحياء من الايمان أى شعبة منه قال اعرابي لا يزال الوجه كريما ما هلب
 حياؤه ولا يزال الغصن نضيرا ما بقى لحاؤه (فالت) استئناف يانى (ان أبى يدعوك لي جزينك)
 ليكافئك (اجر ما سقيت لنا) جزا سقيت لنا * وسى بجهت زيارت شعيب وتقريب آسنانى باوى
 اجابت كردنه براى طمع * ولانه كان بين الجبال خائفا مستوحشا فا جاءها فانطلقا وهى امامه
 فارتقت الریح نوبها بجمدها فوصفته أو وكشفته عن سابقها فقال لهما مشى خلنى وانعتى لى

الطريق فتأخرت وكانت تقول عن عيذك وشمالك وقد امدحت حتى اُتبادر شعيب فبدرت المرأة
 الى ايها واخبرته فأذن له في الدخول وشعيب يومئذ شيخ كبير وقد كف بصره فلم موسى فردد
 عليه السلام وعانقه ثم اجلسه بين يديه وقدم اليه طعاما فامتنع منه وقال أخاف أن يكون هذا
 عوضا لما سبقته وانا أهمل بيت لا يبيع ديننا بالدنيا لانه كان من بيت النبوة من اولاد بعشور
 فقال شعيب لا والله يا شاب ولكن هذه عادتنا مع كل من ينزل بناقتناول هذا وان من فعل معروفنا
 فاهدى اليه شئ لم يحرم أخذه (فلما جاءهم) پس آن هنكلام آمد موسى نزديك شعيب (وقص عليه
 القصص) أخبره بما جرى عليه من الخبر المقصود فانه مصدر رمي به المنعول كالعال (قال
 لا تحفنجوت من القوم الظالمين) أي فرعون وقومه فانه لاسلطان له بأرضنا ولنا في مملكته
 وفيه اشارة الى ان القاب مهم ما يكن في مقامه يحف عليه أن يصيبه آفات النفس وظلم صفاتها
 فاذا وصل بالسر الى مقام الروح فقد نجى من ظلمات النفس وظلم صفاتها ألا ترى ان السلطان
 مادام في دار الحرب فهو على خوف من الاعداء فاذا دخل حد الاسلام زال ذلك وفيه اشارة الى
 أن من وقع في الخوف يقال له لا تحفنج كما ان من وقع في الامن يقال له خف (وفي المتنوي)
 لا تخافوا هت نزل خائفان * هت درخور از براي خائف آن * هر که ترسد مروراين کنند
 * مردل ترسد راسا کن کنند * آنکه خوفش نيست چون کويي مترس * درس چه
 دهی نيست أو محتياج درس * قال اويس القرني رضي الله عنه كن في أمر الله كأنك قتلت
 الناس كلهم يعني خائفان * وما قال شعيب بن حرب كنت اذا نظرت الى الثوري فكأنه رجل
 في أرض مسبعة خائف الدهر كانه واذا نظرت الى عبد العزيز بن أبي داود فكأنه يطلع الى
 القيامة من الكوفة ثم ان موسى قد تربى عند فرعون بالنعمة الظاهرة ولما هاجر الى الله وقاسى
 مشاق السفر والغربة عوضه الله عند شعيب النعمة الظاهرة والباطنة قيل
 سافر تجسد عوضا عن تفارقه * وانصب فان اكتب الجهد في النصب
 فالاسد لولا فراق الخيلس ما اقتربت * والسهم لولا فراق القوس لم يصب
 (وقيل)

بلاد الله واسعة فضاء * ورزق الله في الدنيا فسحج
 فقل للقاعد بن علي هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسيجوا

(قال الشيخ سعدى) سعديا حب وطن كرجه حديدت صححج * توان مرد بسخني كمن
 اينجا زادم * ألا ترى ان موسى عليه السلام ولد بمصر ولما ضاقت به هاجر الى أرض مدين فوجد
 السعة مطلقا فالكمال لا يكون زمانيا ولا مكانيا بل يسبح الى حيث أمر الله تعالى من غير
 العنق الى ورائه ولو كان وطنه فان الله تعالى اذا مكان مع المرء فالغربة له وطن والمضيق له
 وسيع (وفي المتنوي) هربك باشدشه ما را بساط * هت صحرا كر بودم الخياط * هربك
 يوسني باشد جو ما * جنتت ارجه كه باشد قعر چاه * (قالت احدهما) وهي الكبرى التي
 استندعته الى ايها وهي التي زوجها موسى (بأبت) أي پدر من (استأجره) أي اتخذ موسى
 أجير الرعي القنم والقيام بأمرها (ان خبر من استأجرت القوى الامين) اللام للجنس لا للعهد
 فيكون موسى مندرجا تحتها والقوى بالقارسية نوابا والامين استوار تعريضت بانك

موسى راقوت وامانت هست • روى أن شعيبا قال لها وما أعلمك بقوته وأمانته فدكرت له
 ما شاهدت منه من اقلال الحجر عن رأس البئر ونزع الدلو الكبير وأنه خفض رأسه عند
 الدعوة ولم ينظر الى وجهها تورع حتى بلغته رسالته وأنه أمرها بالمشي خلفه فخصت هاتين
 الخصلتين بالذكر لأنها كانت تحتاج اليهما من ذلك الوقت أما القرة فلس في الماء وأما الامانة
 فلهذا البصر وصيانة النفس عنها كما قال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم لان الحفظ والعلم
 كان محتاجا اليهما اما الحفظ فلاجل ما في خزانة الملك واما العلم فللمعرفة ضبط الدخل والخرج
 وكان نرجح لا يفسر شيئا من القرآن الا ثلاث آيات الاولى الذي بيده عقدة النكاح قال الزوج
 والثانية وآيناه الحكمة وفصل الخطاب فان الحكمة الفقه والعلم وفصل الخطاب البينة
 والايمان والثالثة ان خير من استأجرت القوى الامين كما نسرت برفع الحجر وغض البصر (قال)
 شعيب لموسى عليه السلام بعد الاطلاع على قوته وامانتة (اننى أريد) من ميخواهم (ان أنكحك)
 انكح زنى تودهم (احدى ابنتي هاتين) بكي را ازين دود دختران • وهى صفور يا الهى التى قال فيها
 اذ قال لاهله امكنوا (على ان تأجرنى) حال من المفعول فى أنكحك يقال أجرته اذا كنت له
 أجيرا كقولك أبوته اذا كنت له أبا كما فى الكشاف والمعنى حال ككونك مشروطا عليك
 أو واجبا ان تكون لى أجيرا (غمانى حجج) فى هذه المدة فهو ظرف جمع حجة بالكسر بمعنى السنة
 وهذا شرط للآب وليس بصدق لقوله تأجرنى دون تأجرها ويجوز ان يكون النكاح جائزا فى تلك
 الشريعة بشرط أن يكون منعقد العمل فى المدة المعلومة لولى المرأة كما يجوز فى شريعةنا بشرط
 رعى غنمها فى مدة معلومة • ودر عين المعانى أو رده كدر شرائع منقذة منه مهرد دختران هر پدر
 را بورد، وایشان مى كرفته اند ودر شریعت ما مذوخ شده بدین حکم و آتوا النساء صدقاتهن
 نحله وانكح بجز منافع مهر تو اند بود ممنوعت نزد امام اعظم بخلاف امام شافعى • واعلم ان المهر
 لا بد وان يكون مالا متقوما أى فى شريعةنا لقوله تعالى ان تبغوا بأموالكم وأن يكون مسلما
 الى المرأة لقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن فلواتر وجها على تعليم القرآن أو خدمته لها
 سنة يصح النكاح ولكن يصار الى مهر المثل لعدم تقوم التعليم والخدمة هذا ان كان الزوج
 حرا وان كان عبدا فلها الخدمة فان خدمة العبد ابتغاء بالمال لتضمنها تسليم رقبته ولا كذلك
 الحر فالآية سواء حملت على الصداق أو على الشرط فنظرة الى شريعة شعيب فان الصداق
 فى شريعةنا للمرأة لا للآب والشرط وان جاز عند الشافعى لكنه لا يكون جزا المنفعة المهر ممنوع
 عند امامنا الاعظم رحمه الله وقال بعضهم ما حكي عنهما بيان لما اعز ما عليه واتفقا على ايقاعه من
 غير تعرض لبيان مواجب العتدين فى تلك الشريعة تفصيلا (فان أتمت عشرا) أى عشر
 سنين فى الخدمة والعمل (فمن عندك) أى فاعتمها من عندك تفضيلا لمن عندى الزام عليك
 (وما أريد أن أشق عليك) ونهى خواهم انكح رنج نهم برتن تو بالزام تمام ده سال باعناقش در
 مراعات اوقات واستيفائى اعمال يعنى ترا كارى فرمايم بروجهى كد آسان باشد ودر رنج نيفتى
 واشتقاق المشتقة من الشق فان ما يصعب عليك يشق اعتقادك فى اطاقته ويوزع رأبك
 فى مزاولته قال بعض العرفاء رأى شعيب بنور النبوة أنه يبلغ الى درجة الكمال فى غمانى حجج
 ولا يحتاج الى الترية بعد ذلك ورأى أن كمال الكمال فى عشر حجج لانه رأى ان بعد العشر لا يبقى

مقام الارادة ويكون بعد ذلك مقام الاستقلال والاستقامة ولا يحتمل مؤنة الارادة بعد ذلك
 لذلك قال اني اريد الخ وما اريد الخ يقول الفقير اقتضى هذا التاويل ان عمر موسى وقتئذ كان
 ثلاثين لانه لما اتم العشر عاد الى مصر فاستنهي في الطريق وقد سبق ان استنباهه مكان في بلوغ
 الاربعين وهذه سنة لاهل القنات في كل عصر وعند ما مضى ثمان وثلاثون أو أربعون من سن
 السلوك يكمل القنات والبقاء وينفذ الرزق فانهم (ستجدني ان شاء الله من الصالحين) في حسن
 المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد ومراده بالاستتناء التبرك به وتفويض الامر الى توقيفه
 لاتعليق صلاحه بعشيقته تعالى وفي الحديث بكى شعيب النبي عليه السلام من حب الله حتى عمي
 فرد الله عليه بصره وأوحى الله اليه ما شعيب ما هذا البكاء أشوقا الى الجنة أم خوفا من النار
 فقال الهى وسيدى أنت تعلم أنى ما بكى شوقا الى جناتك ولا خوفا من النار ولكن اعتقدت
 حبك بقلبي فاذا انطرت السلك غابا بالى ما الذى تصنع بي فأوحى الله اليه ما شعيب ان يكن ذلك
 حقا فهنيئا لك لقائى يا شعيب لذلك أخذ منك موسى بن عمران كلين اعلم ان في فرار موسى من
 فرعون الى شعيب اشارة الى أنه ينبغي لطالب الحق ان يسافر من مقام النفس الامارة الى عالم
 القلب ويفر من سوء قرين كفرعون الى خير قرين كشعيب ويخدم المرشد بالصدق والنيات
 (روى) أن ابراهيم بن ادهم كان يحمل الخطب سبع عشرة سنة وفي قوله على أن تأجرنى عماى
 حج اشارة الى طريق الصوفية وأن استغدامهم للمريدين من سنن الانبياء عليهم السلام (قال
 الحافظ) شبان وادى ايمى كهى رسد بمراد * كه جند سال بجان خدمت شعيب كند * (قال)
 موسى (ذلك) الذى قلته وعاهدتني فيه وشارطتني عليه قائم وثابت (يبني وينسك) جديعا
 لانا اخرج عما شرطت على ولا أنت تخرج عما شرطت على نفسك (أيما الاجلين قضيت) أى
 شرطية منصوبة بقضيت وما زائدة مؤكدة لاجلهم أى في شيا عها والاجل مدة الشئ والمعنى
 أكثرهما أو أقصرهما وقتك بأداء الخدمة فيه وبالفارسية هر كدام ازين دو مدت كه هشت
 ساله وده ساله بكنز ارم وبيابان رسام وجواب الشرطية قوله (فلا عدوان على) لاتعدى
 ولا تجاوز بطلب الزيادة فكما لأطالب بالزيادة على العشر لأطالب بالزيادة على الثمان أو أيما
 الاجلين قضيت فلا اثم على يعنى كما لا اثم على في قضاء الاكثر كذا لا اثم على في قضاء الاقصر
 (والله على ما نقول) من الشروط الجارية بيننا (وكيل) شاهد وحفيظ فلا سبيل لاحد منا الى
 الخروج عنه أصلا فجمع شعيب المؤمنين من أهل مدين وزوجه ابنته صفورا ودخل موسى
 البيت وأقام برعى غنم شعيب عشر سنين كما في فتح الرحمن روى انه لما اتم العقد قال شعيب
 لموسى ادخل ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصى وكانت عنده عصى الانبياء فأخذ عصاه بط
 بها آدم من الجنة ولم يرزل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى شعيب فسها وكان مكفورا فلم يرضها
 له خوفا من أن لا يكون أهلا لها وقال غيرها ما وقع في يده الا هي سبع مزارت فعلم أن موسى شانا
 وحين خرج للرعى قال له شعيب اذا بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ من عيبتك فان الكلا وان كان
 بها أكثر الا أن فيها اثنين أو خشى منه عليك وعلى الغنم فأخذت الغنم ذات اليمين ولم يقدر على
 كفتها ومضى على أثرها فاذا عشب وريف لم ير مثله فنام فاذا باتت قد أقبلت لخاربه العصا حتى
 قتلته وعادت الى جنب موسى دامية فلما أبصرها دامية والتين مقتولا لاسر ولما رجع الى شعيب

التنبيه بالكسر والتشديد كذا
 دير كالى بيولى سبيل حج تراس
 كادوا
 عشب كذا رطب
 ريف بال كسر وهو الكنى بول الامير
 ريف ريف كادور

أخبره

كقوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والكتاب المبين
 فاستنبهوا لعلهم يتقون
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات
 والكتاب المبين
 فاستنبهوا لعلهم يتقون

أخبره بالشان ففرح شعيب وعلم أن موسى والعصا ثأنا وقال اني وهبت لك من نتاج غنمي هذا
 العام كل أدرع ودرعاه والدرع يياض في صدور الشاة ونحورها وسواد في الغنم وهي درعاه
 كما في القاموس فأوحى الله اليه في المنام ان اضرب بعصاك الماء الذي هو في مستنق الاغنام
 ففعل ثم سقى غنماً خطأت واحدة الا وضعت أدرع ودرعاه ففعل شعيب ان ذلك رزق ساقه الله
 تعالى الى موسى وامر أنه فوفى له بالشرط وسلم اليه الاغنام قال أبو الليث مثل هذا الشرط
 في شريعتنا غير واجب الآن الوعد من الاتيأه واجب فوفاه بوعدته انتهى (وفي المتنوي) جرعه
 برخاله وفأ أنكس كدر ينجت • كى توائد صيد دوات زوكريخت • پس يبير كفت به راين طريق
 • بارفازار عمل نبود رفيق • كر بود نيكو وابد يارت شود • وور بود بددر لحد بارت شود (فلما قضى
 موسى الاجل) الفاء فصحة أى فعقد العقدين وباشرها التزمه فلما تم الاجل المشروط بينهما
 وفرغ منه روى انه قضى ابعده الاجلين وهي عشر سنين • يعنى ده سال شباتى كرد پس اورا
 آر زوى وطن خاست • فبني شعيب وقال يا موسى كيف تخرج عنى وقد ضعفت وكبرت فقال له
 قد طالت غيبتي عن أمي وخالتي وهرون أخي وأختي في مملكة فرعون فقام شعيب وبسط يديه
 وقال يا رب بحرمه ابراهيم الخليل واسماعيل الصفي واصحق الذبيح ويعقوب الكظيم ويوسف
 الصديق رذقتي وبصري فأمن موسى على دعائه فردد الله عليه بصبره وقوته ثم أوصاه بانتمسه
 (وسار) موسى باذن شعيب نحو مصر والسير المضي في الارض (بأهله) بامرأته صفورياه وولده
 فانهم اولدت منه قبل السير كما في كشف الاسرار (وقال الكاشفي) ويبرد كسان خود را • قالبا •
 على هذا التعديبه قال ابن عطاء الماتم له أجل المحبة ودنت أيام القرية والزلفه واظهار أنوار النبوة
 عليه سار بأهله ليستر لمعه في اطراف الصنع (قال في كشف الاسرار) غماز پيشين فراره
 بود همى رفت ناشب در آمد وكان في البرية والليله مظلمة باردة فضرب خيمته على الوادى
 وأدخل أهله فيها وهطلت السماء بالمطر والثلج واغنام از برف وبادرمه ومتمترق شده يعنى اغنام
 كه اورا شعيب داد بود • وقد كان ساقها معه وكانت امرأته حاملاً فأخذها الطلق فأراد
 أن يقدح فلم يظهر له نار فاعتم لذلك فحينئذ (آنس من جانب الطور ناراً) أى أبصر من الجهة
 التي تلى الطور ناراً يقال جانب الحائط للجهة التي تلى الجنب والطور اسم جبل مخصوص والنار
 يقال للهب الذي يبدو للعباسة والحرارة المهرتة ولذاري جهنم قال بعضهم أبصر ناراً دالة على الانوار
 لانه رأى النور على هيئة النار لكون مطالبه النار والانسان يميل الى الاشياء المعهودة المألوفة
 ولا يتخلو النار من الاستئناس خاصة في الشتاء وكان شتاء تجلي الحق بالنور في لباس النار على
 حسب ارادة موسى وهذه سنة تعالى الأثرى الى جبريل أنه علم ان النبي عليه السلام أحب
 دحية فدكان أكثر محبته اليه على صورة دحية (قال) موسى (لا اله الا الله امكنوا) المكثبات مع
 انتظار أى قنوا مكانكم وانبتوا (انى آتست نار العلى) شاید كمن (آتيكم) ييارم از براى شما
 (منها) از آن آتش (بجبر) ييامى يعنى از نزد كسانى كه بر سران آتشند ييارم خبر طريق كراه
 مصر از كدام طرفست وقد كانوا ضلوه (أوجذوة) عود غليظ صواه كانت في رأسه نار
 أو لا ولذلك بين بقوله (من النار) وفي المفردات الجذوة التي تبق من الحطب بعد الاقتراب وفي
 التأويلات النجمية نشير الآية الى التعريف في الظاهر والى التعريف في الباطن فان السالك لا بد له

في السلوك من تجريد الظاهر عن الازل والمال وخروجه عن الدنيا بالكلية فقد قيل المكاتب
 عبيد ما بقي عليه درهم ثم من تفريد الباطن عن تعلقات الكونين فبقدر تفرده عن التعلقات
 يشاهد شواهد التوحيد فأول ما يدوله في صورته شعلة النار كما كان لموسى والكوكب كما كان
 لابراهيم عليهم السلام ومن جعلت الواضع والطواع والسواطع والشموس والاقمار الى ان
 يتجلى نور الربوبية عن مطلع الالهية (اعلمكم تصطلون) الاصطلاح كرم شدن بآتش * قال في
 كشف الاسرار الاصطلاح التدفؤ بالصلاوه والنار يشق الصاد وكسر هافا الفتح بالقصر والكسر
 بالمد وفي التأويلات النجمية يشير الى ان اوصاف الانسانية جامدة من برودة الطبيعة
 لا تتسخن الا بجدوة نار الهبة بل نار الجذبة الالهية (قال السكال المنجندى) بجشم أهل نظر كم
 بود ز روانه * دلی که سوخته آتش محبت نیست * فتر لموسى أهله في البرية وذهب (فلما أتاهما)
 أى النار التي آتتها (نودى من شاطى الوادى الايمن) أى آتاه النداء من الشاطى الايمن بالنسبة
 الى موسى فالايمن مجرور بصفة شاطى والشاطى الجنب والشط وهو شفير الوادى والوادى
 في الاصطلاح الموضع الذي يسيل فيه الماء ومنه سمي المفرج بين الجبلين وادياً (في البقعة المباركة)
 متصل بالشاطى أو مله لنودى والبقعة قطعة من الارض لا شجر فيها وصفت بكونها مباركة لانه
 حصل فيها ابتداء الرسالة وتكليم الله اياه وهكذا محال تجليات الاوليا قدس الله أسرارهم
 (من الشجرة) بدل اشتمال من شاطى لانها كانت نائمة على الشاطى وبقيت الى عهد هذه الامة
 كما في كشف الاسرار وكانت عناباً وسجرة أو سدرة أو زيتوناً أو عرجاً والعوج اذا عظم يقال
 له العرق قد بالغين المعجزة وفي الحديث انها شجرة اليهود ولا تنطق يعنى اذا نزل عيسى وقتل اليهود
 فلا يتحدث منهم أحد تحت شجرة الانطقت وقالت يا مسلم هذا يهودى فاقتله الا العرق قد فانه من
 شجرهم فلا ينطق كما في التعريف والاعلام للامام السهيلي (أن) مفسرة أى أى (يا موسى انى
 أنا الله رب العالمين) أى أنا الله الذى ناديتك ودعونك باسمك وأنا رب الخلاق أجمعين وهذا
 أول كلامه لموسى وهو وان خالف لفظ الما فى طه والنزل لكنه موافق له فى المعنى المقصود (قال
 السكاكنى) موسى در درخت نكاه كرد آتشى سفيدى در ديد و بدل فر و نكرست شعلة شوق لقای
 حضرت معبود مشاهد نمود از شهوداين در آتش نزديك بود كه شمع وجودش بقلم سوخته
 كرد * هست در من آتش روشن نمیدانم كه چیست * اين قدر دانم كه هم چون شمع می كا هم ذكر
 * موسى عليه السلام از ندای ان يا موسى سوخته عشق وكداخته شوق شده در بين درخت
 بايستاد و آن ندادر مضمون داشت كه انى أنا الله رب العالمين (قال في كشف الاسرار) موسى
 زير آن درخت متلاشى صفات و فانی ذات كشت و همى وى سمع شده و ندا آمد پس خلعت
 قريت پوشيد شراب الفت نوشيد صدر وصلت ديد ريحان رحمت بوييد * أى عاشق دلت سوخته
 اندوه مدار * روزی بمراد عاشقان كرد كار * قال بعضهم لما وصل موسى الى الشجرة ذهب
 النار و بنى النور و نام موسى عن موسى فنودى من شجرة المذات صوات الصفات و صار الجبل
 من تأثير القبل و الكلام عقيفاً و غشى عليه فأرسل الله اليه الملائكة حتى روجوه بمراوح
 الانس و قالوا له يا موسى نعت فاسترح يا موسى قد نأجت فلا تبحر جنت على قدر يا موسى
 يعنى مقدر بود كه حق سبحانه با تو سخن كند * وكان هذا في ابتداء الامر و المبتدأ من فوق به وفى

الفردوس اصل در كنار
 آغا جدر و صيرينه فشره
 مقبره دار در قيع العرق در

المزة الاخرى خز موسى صعقا فكان يصعق والملائكة تقول لها ابن النساء الخبيث مثلك من
 يسأل الرؤية باليت لونغ لم الملائكة أين موسى هناك لم يعرفه وقال موسى كان في أول الحال
 مر يداطالوا في الآخر مراد اطلوا باطله الحق واصطفاه لنفسه قبل شتان بين شجرة موسى
 وبين شجرة آدم عند ما ظهرت محنة وقتنة وعند شجرة موسى اقتضت نبوة ورسالة يا صاحبي لوي علم
 فائل هذا القول حقيقة شجرة آدم لم يقل مثل هذا في حق آدم فان شجرة آدم اشارة الى شجرة
 الربوية ولذا قال ولا تقربا هذه الشجرة فان آدم اذ كان متصفا بصفات الحق اراد العيشة
 بحسبته فانها الحق عنها وقال هذا شئ لم يكن لك فان حقيقة الازلية بمنزلة من الاتحاد بالهدهية
 هكذا قال ولكن أظهر أزيته من الشجرة وسكر آدم ولم يصبر عن تناولها فأكل منها حبة
 الربوية فكبر حاله في الحضرة ولم يطق في الجنة سملها فاهبط منها الى معدن العشق وقتر
 المشاق فشجرة آدم شجرة الاسرار وشجرة موسى شجرة الانوار فالانوار للابرار والاسرار
 للاخبار قال بعض الكبار اذا اجاز ظهور والتجلي من الشجرة وكذا الكلام من غير كيف ولا جهة
 فأولى ان يجوز ذلك من الشجرة الانسانية ولذا قسموا التوحيد الى ثلاث مراتب مرتبة لاله
 الا هو مرتبة لاله الا أنت ومرتبة لاله الا أنا والمتكلم في الحقيقة هو الحق تعالى بكلام قديم
 أزلي فان شئت الذوق فارجع الى الوجود ان كنت من أهله والافعل بك بالايمان فان الكلام
 امام الوجود ان أومع أهل الايمان فسلام على المصطفين الاخيار والمؤمنين الابرار اللهم
 أرنا الاشياء كما هي وانما يكون خيال وهو الحق في الحقيقة فلا موجود الا هو كما لا مشهود
 الا هو فاعرف باسمكين نعمت (قال الشيخ عدي عن لسان العاشق) مر ابا وجود تو هستي نعمت
 • بياد تو ام خود در سستی نعمت • كرم جرم بيني مكن عيب من • تویی سر بر آورده از جيب من
 (وقال) سمندرنه كرد آتش مكرده • كه مر دانكي بايد آنكه نبرد • وهو اشارة الى من ليس حاله
 كحال موسى نسأل الله الوقوع في نار العشق والوصول الى سر الفناء الكلي (وأن ألق عصاك)
 عطف على أن يا موسى وكلامه ما مفسر لنودي أي ونودي أن ألق واطرح من يدك فألقاها
 فصارت حبة فاهتزت (فلما راهاتهنز) أي تقصرت كانه كانه سديدا (كانها جان) في سرعة الحركة
 أو في الهيئته والجلته فانها انما كانت تعبانا عند دفر عون والجان حبة كلاء العين لا تؤذي كثيرة
 في الدور (ولي مدبرا) أعرض حال كونه منهزما من الخوف (ولم يعقب) أي لم يرجع قال الخليل
 عقب أي رجع على عقبه وهو مؤخر القدم فنودي (يا موسى أقبل) يمشي أي (ولا تحف) منس
 ازين مار (انك من الامنين) من الخاوف فانه لا يخاف لدى المرسلون كما سبق في النمل فان قلت
 ما القائدة في القائها قلت ان بألقها ولا يخافها عند دفر عون اذا ناظره بقلب العصا وغيره من
 المعجزات كافي الاشارة المقصودة وفيه اشارة الى القاء كل مشوكا غير الله فمن اتكأ على الله أمن
 ومن اتكأ على غيره وقع في الخوف (قال في كشف الاسرار) جاي ديكر كفت خذها ولا تحف
 يا موسى عصا بيدار ومهر عصار در دل مدار و آترا بناه خود مكبر از روي اشارت بيدار مي كويد
 دنيا بيدار ومهر دنيا در دل مدار و آترا بناه خود ماز • حب الدنيا رأس كل خطيئة ويقال
 شتان بين بيننا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام موسى رجع من سماع الخطاب وأنى
 شعبان سلطه على عدوه وبيننا عليه السلام أسرى به الى محل الدنوة وأوحى اليه ما أوحى ورجع

وأتى لاقته بالصلاة التي هي المناجاة فقبل له السلام عليك أيها النبي ورجعة الله وبركاته فقال
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (السلام يدك في جيبك) أدخله في مدرعته وهي ثوب
 من صوف يلبس بدل القميص ولا يكون له كم بل ينتهي كنه عند المرفقين وبالقارسية درآر دست
 خود را در زیر میان جامه خود (تخرج بيضاء) أي حال كونها مشرقة مضيئة لها شمعاع كشعاع
 الشمس (من غير سوء) عيب كالبرص يعني سفيدى أو مكرره ومنقر نباشد چون بياض برص
 (واضمم اليك جناحك) جناح الانسان عضده ويشال اليد كلها جناح أي يديك المبطونتين
 تنقيهما الحية كالجناح الفزع يادخال اليمنى تحت عضد اليسرى وبالعكس أو يادخالها
 في الجيب فيكون تكريرا لاسلامك افرض آخر وهو ان يكون ذلك في وجه العدو انظهار
 جراحة ومبداً أظهور ومجززة ويجوز أن يكون المراد بالضم التجلد والنبات عند انقلاب العصا
 حية استعارته من حال الطائر فإنه اذا خاف نشر جناحيه واذا آمن واطمأن ضمهما اليه فعلى
 هذا يكون تيمنا المعنى انك من الآمنين لا تكبر بالاسلام يدك (من الرهب) الرهب مخافة مع
 تعجز واضطراب أي من أجل الرهب أي اذا عر الخوف فافعل ذلك تجلدا أو ضبط النفس
 (فذلك) إشارة الى العصا واليد (برهانان) حجتان نبرتان ومجزتان باهرتان وبرهان فعلان
 من قولهم أبره الرجل اذا جاء بالبرهان أو من قولهم بره الرجل اذا ابيض ويقال برهها وبرهته
 للمرأة البيضاء ونظيره تسمية الحجة سلطانا من السبط وهو الزيت لانارتها وقيل هو فعال لقولهم
 برهن (من ربك) صفة لبرهانان أي كائنان منه تعالى واصلان (الى فرعون ومثله) ومنه ثمان
 اليهم (انهم كانوا قومافقين) خارجين عن حدود الظلم والعدوان فكانوا احقا بان ترسلك
 اليهم بما اتين المعجزتين (قال) موسى (رب) أي برورد كارمن (انني قتلت منهم) أي من القوم
 وهم القبط (نفسا) وهو فاقون خباز فرعون (فأخاف ان يقتلون) بمقابلتها (وأخى هرون
 هو أقصع مني اسانا) أطلق لسانا بالبيان وكان في لسان موسى عقدة من قبل الجرة التي تناولها
 وأدخلها فاه فتمعه عن اعطاء البيان حقه ولذلك قال فرعون ولا يكاد يبين قال بعض العارفين
 مقام الفصاحة هو مقام الحشو والتكسين الذي يقدر صاحبه ان يخبر عن الحق وامراره
 بعبارة لا تكون ثقيلة في موازين العلم وهذا حال نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال انا أقصع
 العرب وبعثت بجوامع الكلم وهذه قدرة قادرية انصف بها العارفين المتكسين الذي بلغ مشاهدة
 الخصاص ومخاطبة الخواص وكان موسى عليه السلام في محل السكر في ذلك الوقت ولم يطق أن
 يعبر عن حاله كما كان لان كلامه لو خرج على وزن حاله يكون على نعت الشطح عظيما
 في آذان الخلق وكلام السكران ربما يستنزه الخلق ولذلك سأل مقام الحشو والتكسين بقوله
 واحل عقدة من لسانى بفقواقولى لان كلامه من بحر المكافحة في المواجزة الخاصة التي
 كان مخصوصا به ادونه بخلاف هرون اذ لم يكن كما خلقه مع الناس أسهل من حال موسى
 (فأرسله) الى فرعون وقومه (معى) حال كونه (ردا) أي معينا ووفى الاصل اسم ما يعان به
 كالدفع واستعمل هنا صفة بدليل كونه حالاً (بصدقى) بالرفع صفة ردأ أي مصدقاً الى بتلخيص
 الحق وتقرير الحجة وتوضيحها وتزييف الشبهة وابطالها الا بان يقول له صدقت أو للجماعة
 صدقوه بؤيد ذلك قوله هو أقصع مني لسانا لان ذلك يقدر عليه الفصح وغيره كافي فخرج الرجز

(الی أخاف أن يكذبون) ای برتو کلامی و لایقبولوا منی دعوتی و لسانی لایطاعونی عندا الحاجة
 و فیہ اشارۃ الی ان من خاصۃ فرعون و فرعون النفس تکذیب الناطق بالحق و من خصمه و صیبه
 هرون العقل تصدیق الناطق بالحق (قال) الله تعالی (سفسد عضدک بأخیک) العضد ما بین
 المرفق و الکف و القارسیه بازوی استقبولک به لان الانسان بقوی بأخیه ~~کتوة اليد~~
 بعضدها و القارسیه زود باشد که سخت کنم بازوی ترا یعنی بیفزایم نیروی ترا برادر تو • و کن
 هرون یومئذ بمصر (و یجعل لکم سلطانا) ای تسلطا و غلبه قال جده فریبه فی قلوب الاعداء
 و محبة فی قلوب الاولیاء و قال ابن عطاء سیاسة الخلفة مع اخلاق النبوة (فلا یصلون الیکما)
 باستیلاء و محاجه (بآیاتنا) متعلق بمعدوف صرح به فی مواضع أخرى ای اذ بابا آیتنا
 أو یجعل ای تسلطا ~~کما~~ بابا آیتنا و هی المجهزات أو یعنی لایصلون ای تمنعان منهم بابا آیتنا
 فلا یصلون الیکما یقتل و لاسوه کافی فتح الرحمن (انتم من اتباعکما الغالبون) ای لیکما و لاتباعکما
 الغلبة علی فرعون و قومه • زیرا که آیات ما علی است و امداد اعانت مر اولیسا را متواتر
 و متوالی و الله الغالب و المنعمالی (قال فی کشف الاسرار) چون ابن مناجات تمام شد بر
 العالمین او را باز کرد اند خلافت میان علما که موسی آنکه پیش عیال باز شد با هم از انجا بمصر
 رفت سوی فرعون قومی گفتند هم از انجا سوی مصر شد و اهل و عیال و ادران یابان
 بگذشت سی روز دران یابان میان مدین و مصر میآمدند تنهاد ختر شعب بود و فرزند موسی
 و آن کوه شدند آخر بعد از سی روز شبانی با ایشان بگذشت دختر شعب را دید او را بشناخت
 دل تنگ و اندوهگین نستمه وحی کرد آن شبان ایشان را در پیش کرد و با مدین برد پیش شعب
 و قومی گفتند موسی چون از مناجات فارغ شده مان شب بنزدیک اهل و عیال باز رفت عیال
 وی او را گفت آتش آوردی موسی او را گفت من بطاب آتش شدم تو را و دردم و غمبری
 و کرامت خداوند جل جلاله آنکه بر خاستند و روی بمصر نهاد چون بدر شهر مصر رسیدند وقت
 شبان کاه بود برادر و خواهر اما پدرش رفته بود از دنیا موسی بدر سرای رسید غماز شام بود
 و ایشان طعام در پیش نهاد بودند و میخورند موسی آواز داد که من یکی غریبم مرا امشب
 بسنج دهید بقربت اندر مادر گفت مر هر و ترا که این غریب را بسنج باید داد نام ~~کس~~ کسی
 بقربت اندر پرس ما را بسنج دهد موسی را بختاه اندر آوردند و طعام پیش وی نهادند و او را نمی
 شناختند چون موسی فراموش آمد مادر او را بشناخت و او را در کار گرفت و بسیار بگریست
 پس موسی گفت مر هر و ترا که خدای عز و جل ما را غمبری داد و هر دو را فرمود که پیش
 فرعون رویم و او را با الله جل جلاله دعوت کنیم هرون گفت ~~هم~~ و طاعة الله عز و جل مادر گفت
 من نرم که او شمارا هر دو بکشد که او جباری طاغیست ایشان گفتند الله تعالی ما را فرموده
 و او ما را خود نکند دارد و این کند پس موسی و هرون دیگر روز رفتند بدر سرای فرعون کروهی
 گویند همان ساعت باز رفتند و بیغام گذاردند و کروهی گفتند تا یکسال باز نیافتند یعنی لم یأذن
 لهم ما فرعون بالدخول سنة و فیہ ان صح لطفاه • ما حیث یقویان فی تلك المدة بما ورد عليهم ما
 من جنود امداد الله تعالی فتسهل الدعوة حیثنذ و آیاما کان فالدعوة حاصلة کما قال تعالی (قلنا)
 جاءهم موسی حال کونه ملتبسا (بآیاتنا) حال کونها (بینات) و اضمحلت الدلالة علی صحة رسالته

منه تعالى والمراد المعجزات حاضرة كانت كالعصا واليد أو مترتبة كغيرها من الآيات التسع
فان زمان المجي وقت تمتد بسبع الجميع (قالوا ما هذا) أي الذي جئت به يا موسى (الاصغر
مفتري) أي سحر مخلوق لم يفعل قبل هذا مثله وذلك لان النفس خلقت من أسفل عالم الملكوت
منسكة والقلب خلق من وسط عالم الملكوت متوجه الى الحضرة فما كذب القواد ما رأى
وما صدقت النفس ما رأت فيرى القلب اذا سكن سليمان من الامراض والعلل الحق حقا
والباطل باطلا والنفس ترى الحق باطلا والباطل حقا ولهذا كان من عانه عليه السلام اللهم
أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وكان عليه السلام مقصوده
في ذلك - لامة القلب من الامراض والعلل وهلاك النفس وقع هو اهلها وكسر سلطانها كذا
في التأويلات النجمية (وما معناه - هذا) السحر (في آياتنا الاقرين) واقعا في آياهم - (وقال
موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده) يريد به نفسه يعني أو امرأ فرستاده وميداند كه من
محتم وشما مطلب (ومن تكون له عاقبة الدار) أي عاقبة دار الدنيا وهي الجنة لانها خلقت
بمزا الى الآخرة ومزرعة اهلها والمقصود منها بالذات هو الثواب وأما العقاب فمن نتائج أعمال
العصاة وسببهم فالعاقبة المطلقة الاصلية للدنيا هي العاقبة المحجودة دون المذمومة (انه) أي
الشان (لا يفلح الظالمون) لانفسهم باهلا كه في الكفر والتكذيب أي لا يفوزون بمطلوب
ولا ينصون من محذور ومن المهدور العذاب الديوي فغيبه اشارة الى نجاته المؤمن وهلاك الكافر
والى أن الواجب على كل نفس السعي في نجاتها ولو هلك غيرها لا يضرها (وقال فرعون) حين
جمع السحرة ونصدي المعارضة (يا أيها الملأ) أي كروه بزركان (ما علمت لكم من الغيبي) قيل
كان بين هذه الكلمة وبين قوله انا ربكم الاعلى أربعون سنة أي ليس لكم الغيبي في الارض
• وموسى ميكو يد خداي ديكر هست كه آفرید كار اسمان است كما قال رب السموات والارض
(فأوقدني) الايقاد آتش افروختن (يا هامان) هو وزير فرعون (على الطين) هو التراب والماء
المتلط أي اصنع لي آجرا وبالفارسية پس برافروزا نشی از برای من أي هامان بر كل تا بخته
شود و در بنا آورد استصكامی بود • وأقول من اتخذ الآجر فرعون ولذلك أمر باقتضاه على وجه
يتضمن تعليم الصنعة حيث لم يقل اطنجني الآجر (فاجعل لي) منه (صرحا) قصر او بيعة مشرفا
كليل والمنسارة وبالفارسية كوشكي بلند كه مرور باها باشد چون نردبان نابر سطح آن روم
(لعلی أطلع الى اله موسى) انظر اليه واقف عليه يعني شاید كه بر مطلع كردم وبينم كه چنان
هست كه موسى كويد (واني لاظنه) أي موسى (من الكاذبين) في ادعائه ان له الها غيبي وانه
رسوله قاله تلبسوا وعبوها على قومه لانتحيفا قوله تعالى ووجدوا بها واستبقنتها أنفسهم قال
في الاسئلة المفحمة ولا يظن بأن فرعون كان شاكفي عدم استحقاقه لدعوى الالهية في نفسه
اذ كان يعلم حال نفسه من كونها أهل الحجاب ومحل الاقوات ولكن كان معاندا في دعواه
بجأ حد امن غير اعتقاده في نفسه بالالهية (وقال الكاشفي) فرعون تصور كرده بود كه حق
سبحانه وتعالى جسم وجسمها است بر آسمان مكاني داود وترقي بسوي وي ممكنست و بدین
معنی داناشده بود • كه مكان آفرین مكان چه كند • آسمان كبر آسمان چه كند • نه مكان
ره بردرون زمان • نه بیان زو خبر دهنه عیان • صاحب كشاف آورده كه هامان ملعون

بنجاه هزار استاد جمع کرد و رأی مز دوران بطیخ آجر و پختن کج و اهک و تراشیدن خوب و زرفه بنا
 امر نمود • و اشتد ذلك على موسى و هرون لان بنی اسرائیل كانوا معذبين في بنائه قال أبو الليث
 كان ملاط التصريح القوارير وكان الرجل لا يستطيع القيام عليه من طوله مخافة أن
 ينسفه الريح وكان طوله خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف ذراع • وان بني شدر قبع
 و محكم كه هيجكس پیش ازان بدان طریق صرحی نساخته بود و در همه دنیا مانند آن هرگز کس
 نپدید و نشنید • چنان بلند بنایی که عقل نتوانست • کند فکر فکندن بکوشه پامش • و کتب
 بهم لول علی حائط من حیطان قصر عظیم بناء الخليفة هرون الرشيد ياهرون رفعت الطين و وضعت
 الدين رفعت الجص و وضعت النص ان كان من مالک فقد أسرفت ان الله لا يحب المفسرين وان
 كان من مال غیرك فقد ظلمت ان الله لا يحب الظالمين • و در زاد المسیر فرموده چون بنا با تمام رسید
 فرعون لعین بیابا برآمد و خیال او آن بود که بفلک نزدیک رسیده باشد چون در تکریت آسمان را از
 بالای صرح چنان دید که در روی زمین میدید منفعلی کشته تیراند ازیرا بگفت تا بر هوا تیر انداخت
 و آن تیر باز آمد خون آلود فرعون گفت قد قتلتم • و سی بکشم نعوذ بالله خدای موسی را حق
 سبحانه و تعالی جبرائیل را فرستاد تا بر خویش بدان صرح زد سه بار ساخت یک قطعه بلسکر گاه
 فرعون فرود آمد و هزاران هزار قبطی کشته شدند و قطعه دیگر در دریا افتاد و دیگر بجانب
 مغرب و هيجكس ز استادان و مز دوران زنده نماندند • و فی فتح الرحمن و لم یبق أحد من عمل فيه
 الا هلك من مكان علی دین فرعون انتهى و فرعون با وجود این حال متنبه نکشت و غرور
 او زیادت کشت (و استکبر هو و جنوده) تعظموا عن الايمان و لم یقادوا و الحق والاستبکار اظهار
 الکبر باطلا بخلاف التکبر فانه أعم و الکبر ظن الانسان انه أكبر من غيره (فی الارض) ای أرض
 مصر و ما یلیها (بغير الحق) بغير استحقاق (وظنوا أنهم الينا لا يرجعون) لا یردون بالبعث للجزا
 من رجوع رجعا ای رد و صرف (فأخذناه و جنوده) عقیب ما بلغوا من الکفر و العتو أقصی
 الغايات (فبئنا هم) طرحناهم قال الراغب البذلقاء الشی و طرحه لقله الاعتداده (فی الیم)
 بحر القلزم ای عاقبتناهم بالاغراق و فيه تعظیم شأن الاخذ و تحقیر شأن المأخوذ حيث انهم مع
 کثرتهم کم حصیات تؤخذ بالکفر و تطرح فی البحر (فانظر) یا محمد بعین قلبک (کیف کان عاقبة
 الظالمین) و حد زقومک من مثلها (وجعلناهم) ای صیرنا فرعون و قومه فی عهدهم (أثم یدعون
 الی التار) ای ما یؤدی الیها من الکفر و المعاصی ای قدوة یقتدی بهم أهل الضلال فیکون
 علیهم وزرهم و وزر من تبعهم (ویوم القیامة لا ینصرون) بدفع العذاب عنهم بوجه من الوجوه
 (و اتبعناهم فی هذه الدنیا لعنة) طردوا و ابعادا من الرحمة أو لعنا من اللعنة لاتزال نلعنهم الملائكة
 المؤمنون خلفا عن سلف و بالفارسیة و برنی ایشان بیوستیم درین جهنم لعنت و نفرین (ویوم
 القیامة هم من المقبوحین) يوم متعلق بالمقبوحین علی أن اللام للتعریف لا جمع فی الذی ای من
 المطرودین المبعدين یقال قبح الله فلانا قبحا و قبحوا ای ابعده من کل خیر فهو مقبوح کما فی القاموس
 و غیره قال فی تاج المصادر القبح و القباحة و القبوحه زشت شدن انتهى و علیه بنی الراغب حيث
 قال فی المفردات من المقبوحین ای من الموسومین بحالة منكرة کسواد الوجوه و زرقة العیون
 و صحبهم بالاغلال و السلاسل و غیرها انتهى باختصار قال فی الوسیط فیکون بمعنى المقبحین انتهى
 و فی التاویلات النجمیة لان قبحهم معاملاتهم القبیحة کما ان حسن وجوه المحسنین معاملاتهم

الحسنة هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجزا سيئة سيئة مثلها انتهى ودات الآية على أن
 الاستبكار من قبائحهم المؤدية الى هذه القباحة والطر دقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى
 الكبرياء مردائي والعظمة ازارى فمن نازعنى واحدا منهما ألقينه فى النار وصف الحق سبحانه
 نفسه بالرداء والا زاردون القميص والسراويل لكونهم ما غير محبطين فبعدا عن التركيب الذى
 هو من أوصاف الجسمانيات واعلم أن الكبر يتولد من الاجباب والاجباب من الجهل بحقيقة
 المحاسن والجهل رأس الانلاخ من الانسانية ومن الكبر الامتناع من قبول الحق ولذا عظم
 الله أمره فقال اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وأقبح
 كبرين الناس ما كان معه تجمل ولذلك قال عليه السلام خصمنا لانجتماعنا فى مؤمن من الجهل
 والكبر ومن تكبرل يأسه ناله اذل على دناءة عنصره ومن تفكر فى تركيب ذاته فعرف مبدأه
 ومتهاه وأوسطه عرف نقصه ورفض كبره ومن كان تكبره لغنية فليعلم أن ذلك ظل زائل وعارية
 مستردة وانما قال بغير الحق اشارة الى أن التكبر بما يكون محمودا وهو التكبر والتجتر بين
 الصفيين ولذا اطر رسول الله عليه السلام الى أبي دجانه يتجتر بين الصفيين فقال ان هذه مشبهة
 بغضها الله الا فى هذا المكان وكذا التكبر على الاغنياء فانه فى الحقيقة عز النفس وهو غير
 مذموم قال عليه السلام لا يفتنى للمؤمن أن يذل نفسه فعلى العاقل أن يعز نفسه بقبول الحق
 والتواضع لاهله ويرفع قدره بالانقياد لما وضعه الله تعالى من الاحكام ويكون من المنصورين فى
 الدنيا والاخرة ومن الذين يفتنى عليهم بالنساء الحسن الحسن معاملاتهم الباطنة والظاهرة فسأل
 الله ذلك من نعمه المتوافرة (قال الشيخ سعدى) بزركى بناموس وكفنا ريبست • بلندي بدعوى • بندار ريبست • بلنديت
 ازخويشتن بين مخوام • بزركى بناموس وكفنا ريبست • بلندي بدعوى • بندار ريبست • بلنديت
 يابدواضع كزين • كه أن بام رانيبست • لم جزاين • برين آستان مجز ومسكينيت • به از طاعت
 وخويشتن يينيت (ولقد آتينا موسى الكتاب) أى التوراة (من بعد ما اهلكنا القرون الاولى)
 جمع قرن وهو القوم المقترون فى زمان واحد أى من بعد ما اهلكنا فى الدنيا بالعذاب أقوام نوح
 وهود وصالح ولوط أى على حين حاجبة اليها قال الراغب الهلاك بمعنى الموت لم يذكره الله حيث
 يفقد الذم الا فى قوله ان امرؤ هلك وقوله وما يهلكنا الا الدهر وقوله حتى اذا هلك قلتم لن نبعث الله
 من بعده رسولا (بصائر للناس) حال من الكتاب على انه نفس البصائر وكذا ما بعده والبصائر جمع
 بصيرة وهى نور القلب الذى به يستبصر كما أن البصر نور العين الذى به تبصر والمعنى حال كون
 ذلك الكتاب أنوار القلوب بنى اسرائيل تبصر بها الحقائق وتميز بين الحق والباطل حيث كانت
 عمياء عن الفهم والادراك بالكتابة (وهدى) أى هداية الى الشرائع والاحكام التى هى سبيل
 الله قال فى انسان العيون التوراة أول كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع بخلاف ما قبله من
 الكتب فانها لم تشتمل على ذلك وانما كانت مشتقة على الايمان بالله وحده وتوحيده ومن ثمة قيل
 لها صحف واطلاق الكتب عليها مجاز (ورسوة) حيث ينال من عمل به رحمة الله تعالى (لعلم
 يذ كرون) ليكونوا على حال يرحى منهم التذكر بما فيه من المواعظ وبالقراسية شايدها ايشان
 يتدي يذرينه وفى الحديث ما اهلك الله قرنا ولا أمة ولا أهل قرية بعد اذ من السماء منذ أنزل
 التوراة على وجه الارض غير أهل القرية الذين مسحوا قردهم لم تر أن الله تعالى قال واقد آتينا

الآية (وما كنت) يا محمد (بجانب الغربي) أي بجانب الجبل أو المكان الغربي الذي وقع فيه
 الميقات ونابحى موسى ربه على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أو بجانب الغربي
 على إضافة الموصوف كسجد الجامع وعلى كالاتقديرين بجبل الطور غربي (اذ قضينا إلى
 موسى الأمر) أي عهدنا إليه وأحكمنا أمر نبوته بالوحي وإيتاء التوراة (وما كنت من
 الشاهدين) أي من جملة الشاهدين للوحي وهم السبعون المختارون للميقات حتى نشاهد
 ما جرى من أمر موسى في ميقاته وكتب التوراة في الألواح فضبره للناس والمراد بالدلالة على
 أن أخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن المغيبات التي لا تعرف إلا بالوحي ولذلك استدرك عنه
 بقوله (ولكننا أنشأنا قرونًا) خلقنا بين زمانك وزمان موسى قرونًا كثيرة وبالفارسية وليكن
 يافريديم پس از موسى كروهي بعد اذ كروهي (قطاؤل عليهم العمر) قطاؤل بمعنى طال
 وبالفارسية دراز شد والعمر بالفتح والضم وبضمين الحياة قال الراغب اسم لآفة عمارة البدن
 بالحياة أي طال عليهم الحياة وتمادى الامد والمهلة فتغيرت الشرائع والاحكام وعميت عليهم
 الانبيا لا سيما على آخرهم فاقضى الحال التشریح الجليد فأوحينا اليك فحذف المستدرك
 اكننا مذكرا ما يوجب (وما كنت نابيا في أهل مدين) نفي لاحتمال كون معرفته للقصة بالسمع
 عن شاهد والنوا هو الإقامة والاستقرار اى وما كنت مقيما في أهل مدين إقامة موسى وشعب
 حال كونك (تتأول عليهم) أي تقرأ على أهل مدين بطريق التعلم منهم * جناحجه شا كردان
 بر استادان خوانند * وهو حال من المستكن في نابيا وخبرنا ان لكنت (آياتنا) الناطقة بالقصة
 (ولكننا كنا مرسلين) ايالك ووحين اليك تلك الآيات ونظائرهما (وما كنت بجانب الطور اذ
 نادينا) أي وقت نداءنا موسى انى أنا الله رب العالمين واستبنا ان اياه وارسالنا له الى فرعون
 والمراد جانب الطور الايمن كما قال ونادىنا من جانب الطور الايمن ولم يذكر هنا استرازا عن
 ايها المذم فانه عليه السلام لم يزل بجانب الايمن من الازل الى الابد فبها كرام له وأدب في
 العبارة معه (ولكن رحمة من ربك) أي ولكن أرسلناك بالقرآن الناطق بما ذكر رحمة عظيمة
 كما في منالک وللناس (لتذوقوا) متعلق بالفعل المطلق بالرحمة (ما أتاهم من نذير من قبلك) صفة
 قوما أي لم يأتهم نذير لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى وهي خمسمائة وخمسون سنة أو بينك
 وبين اسمعيل على أمد دعوة موسى وعيسى محتصة ببني اسرائيل (اعلمهم يتذكرون) يتغفلون
 بانذارك وتغيير الترتيب الوقوعي بين قضاء الامر والنوا في أهل مدين والنوا لتنبه على أن
 كلام من ذلك برهان مستقل على أن حكايته عليه السلام للقصة بطريق الوحي الالهي ولو ذكر
 أولان في نوانه عليه السلام في أهل مدين ثم نفي حضوره عليه السلام عند قضاء الامر كما هو
 الموافق للترتيب الوقوعي لربما توهم أن الكلي دليل واحد كما في الارشاد ثم من التذكر تجليد
 العهد الاثني وذلك بكلمة الشهادة وهي سبب انجاء في الدارين وفي الحديث كتب الله كتابا
 قبل أن يخلق الخلق بأنني عام في ورقة آمن ثم وضعها على العرش ثم نادى يا أمة محمد ان رحمتي
 سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تسغفروني من لقبني منكم بشهد
 أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة وقد أخذ الله المشاق من موسى أن
 يؤمن بأنني رسول الله في غيبتي وفي الحديث ان موسى كان يمشي ذات يوم بالطريق فناداه الجبار

ياموسى فالتفت يمينا وشمالا ولم ير أحدا ثم نودى الثانية ياموسى فالتفت يمينا وشمالا ولم ير أحدا
 فارتعدت فرائصه ثم نودى الثالثة ياموسى بن عمران انى أنا الله لا اله الا أنا فقال لبيك خترته
 ساجدا فقال ارفع رأسك ياموسى بن عمران فرفع رأسه فقال ياموسى ان أحببت ان تسكن في
 ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف ياموسى
 ارحم ترحم ياموسى كما تدبر تدان ياموسى انه من لقينى وهو باحد بعمد ادخلته النار ولو كان
 ابراهيم خليلي وموسى كلبي فقال الهى ومن محمد قال ياموسى وعزى وجلالى ما خلقت خلقا
 اكرم على منى كتبت اسمه مع اسمى في العرش قبل ان اخلق السموات والارض والنس
 والقمر بالى سنة وعزى وجلالى ان الجنة محترمة على الناس حتى يدخلها محمد وأمتة قال
 موسى ومن أمة محمد قال أمتة الجمادون يحمدون صه ودا وهو ظا وعلى كل حال يشدون
 أو ساطهم ويطهرون أبدانهم صاعون بالنهار وورهبان بالليل أقبل منهم البسر وأدخلهم الجنة
 بشهادة لا اله الا الله قال الهى اجعلنى نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلنى من أمة ذلك
 النبي قال استقدمت واستأخرت ياموسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال وعن وهب
 بن منبه قال لما قرب الله موسى شيئا قال رب انى أجيد في التوراة أمة هى خير أمة أخرجت
 للناس يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم من أمتى قال ياموسى تلك أمة أجدد قال
 يا رب انى أجيد في التوراة أنهم يأكلون صدقاتهم وتقبل ذلك منهم ويستجاب دعاؤهم فاجعلهم
 من أمتى قال تلك أمة أجدد فاشاق الى لقائهم فقال تعالى انه ليس اليوم وقت ظهورهم فان شئت
 أسمعك كلامهم قال بلى يا رب فقال الله تعالى يا أمة محمد فأجابوه من أصلاب آبائهم مليونى
 قائلين لبيك اللهم لبيك * موسى سخن ايشان بشند آنكه خداى تعالى روانداشت كه ايشان را
 بى خوف باز كرداند كه گفت * اجبتكم قبل ان تدعوني وأعطيتكم قبل ان نسألوني وغفرت لكم
 قبل ان تستغفروني ورحمتكم قبل ان تسترحبوني * زهى ربت اين امت على همت كه باوجود
 اختصاص ايشان بحضورت رسالت وقرآن برين وجه يافته انبى (ع) حق لطف کرده داد بجا هر چه
 بهترست (ولولا ان تصيهم مصيبة) الضمير لاهل مكة والمصيبة العقوبة قال الراغب أصلها في
 الرمية ثم اخص بالمعاقبة والمعنى بالقارسية * واكرهه ان يودى كه بدیشان رسيدى عقوبتى
 رسنده (بما قدمت أيديهم) أى بما اقترفوا من الكفر والمعاصى وأسند التقديم الى الايدى
 لانها أقوى ما يزال به الاعمال وأكثر ما يستعان به في الافعال (فيقولوا) عطف على تصيهم
 داخل في حيز لولا الامتناعية على أن مدار امتناع ما يجاب به هو امتناعه لا امتناع المعطوف
 عليه وانما ذكر في حيزها للايدان بأنه السبب الملقى لهم الى قولهم (ربنا) أى برورد كارما (ولولا
 أرسلت الينا) بواقرستنادى بسوى ما فولا شخصية بمعنى هلا (رسولا) مؤبدا من عندك
 بالآيات (فتتبع آياتك) الظاهرة على يده وهو جواب لولا الثانية (ونكون من المؤمنين) بها
 وجواب لولا الاولى محذوف ثقة بدلالة الحال عليه والمعنى لولا قولهم هذا عند اصابه عقوبة
 جناباتهم التى قدموها ما أرسلناك لكن لما كان قولهم ذلك محققا لا محجة عنه أرسلناك قطعاً
 لمعاذيرهم بالكلية والزاما للعبء عليهم (فلما جاءهم) أى أهل مكة وكفار العرب (الحق) أى القرآن
 لقوله في سورة الزخرف حتى جاءهم الحق ورسول مبين (من عندنا) أى بأمرنا ووجبنا كما في

كشف الاسرار وقال ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم محمد وفيه اشارة الى انه عليه السلام
 اتبع بعد وصوله الى مقام العندية واستحقاقه ان يسميه الله الحق وهو اسمه تعالى وتقدس
 وفيه اشارة الى كمال خصاله عن اذنيه وبقائه بهيبة الحق تعالى وله مسلم ان يقول انا الحق وان
 صدرت هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا غرو ان يكون من كمال صفاء مرة قلبه في قبول
 انعكاس انوار ولاية النبوة اذا كانت محاذية لمראה قلبه عليه السلام وكان منبع ماء هذه
 الحقيقة لله محمد عليه السلام ومظهره لسان هذا القائل بتبعيته لقد كان لكم في رسول الله
 سورة حسنة كذا في التاويلات النجمية (قالوا) نعمنا واقترأنا قال بعضهم قاه قريش بتعليم
 اليهود (ولولا هلا (أوتى) محمد) مثل ما أوتى موسى) من الكتاب جعله لامفرقاً قال بعض الكبار
 احتضوا بكفرهم عن رؤية كماله عليه السلام والاقبال للولاء أوتى موسى مثل ما أوتى محمد من
 الكليات (أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل) أي أولم يكفروا من قبل هذا بما أوتى موسى من
 الكتاب كما كفروا بهذا الحق ثم بين كيفية كفرهم فقال (قالوا) هما أي ما أوتى محمد وما أوتى موسى
 عليه ما السلام (صهران تظاهرا) أي تعاونا بتصديق كل واحد منهما الآخر وذلك أن قريشا
 بعثوا رهطاً منهم الى رؤساء اليهود في عبد لهم فسألوهم عن شأنه عليه السلام فقالوا اننا نجد في
 التوراة تبعته وصفته فلما رجع رهطوا وأخبروهم بما قالت اليهود قالوا ذلك (وقالوا انابكل) أي
 بكل واحد من الكتابين (كافرون) وقال بعضهم المعنى أولم يكفروا بنا بما جئناهم في الرأي والمذهب
 وهم القبط بما أوتى موسى من قبل القرآن قالوا ان موسى وهرون صهران أي ساحران تظاهرا
 وقالوا انابكل كافرون يقول الفقيرانه وان صح اسناد الكفر الى أبناء الجنس من حيث ان ملل
 الكفر واحدة في الحقيقة فكفر مله واحدة بشئ في حكم كفر الملل الاخر به كما اسند افعال
 الآباء الى الابناء من حيث رضاهم بما فعلوا لكن يلزم على هذا أن يخص ما أوتى موسى بما عدا
 الكتاب من الخوارق فان آياته الكتاب انما كان بعد اهلال القبط على أن مقابلة القرآن بما عدا
 التوراة مع أن ما أوتى انابكل باطلاقة على الكتاب مما لا وجه له فالمعنى الاول هو الذي يستدعيه
 جزالة النظم الكريم ويدل عليه صريح ما قوله تعالى (قل) يا محمد لهؤلاء الكفار الذين يقولون
 هذا القول (فاتموا) يس يباريد (بكتاب من عند الله هو اهدي) بطريق الحق وبالفارسية
 راست تراه نماينده تر (منهما) أي هما وتباه من التوراة والقرآن وسميتهما وهما بصهران
 (اتبعه) جواب للامر أي ان تأتوا به اتبعه ومنه هذا الشرط مما يأتي به من يدل وضوح حجته
 وسنوح حجته لان الايمان بما هو اهدي من الكتابين أمر بين الاستحالة في موضع دائرة الكلام
 للتبكي والاضغام (ان كنتم صادقين) أي في انهما صهران مختلفان وفي ايراد كلمة ان مع امتناع
 صدقهم نوع تمكيم بهم (فان لم يستحيوا لك) دعاء الى الايمان بالكتاب الاهدي ولن يستحيوا
 كقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وحذف المفعول وهو دعاء للعلم به ولان فعل الاستجابة يتعنى
 بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا عصى اليه حذف الدعاء غالباً (فاعلم انما يتبعون
 أهواهم) الزائفة من غير أن يكون لهم متمكناً أصلاً لولو كان لهم ذلك لانوا به (ومن أضل ممن
 اتبع هواه) استفهام انكاري بمعنى النبي أي لا أضل منه أي هو أضل من كل ضال ومعنى أضل
 بالفارسية كراتر (بغير هدى من الله) أي بيان وجهه وتقييد اتباع الهوى بعلم الهدى من الله

لزيادة التقرير والاشباع في التشجيع والتضليل والافخارته لهديته تعالى بينة الاستمالة وقال
 بعضهم هوى النفس قد يوافق الحق فلذا قيده الهوى به فيكون في موضع الخلال منه (ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين) لا يرشد الى دينه الذين ظلموا انفسهم بالانتماء في اتباع الهوى
 والاعراض عن الآيات الهادية الى الحق المبين وههنا اشارات منها ان الطريق طريقان
 طريق القراة والدراسة والسماع والمطالعة وطريق الرياضة والمجاهدة والتركية والتخلية
 وهي اهدى الى الحضرة الاحمدية من الطريق الاولي كما قال تعالى من تقرب الى شبراى بسبب
 الاشجذاب الروحاني تقربت اليه ذراعاى بانقيض والفتح والالهام والكشف فالاي يحصل
 بطريق الدراسة من الكتب يحصل بطريق السلوك والسماع في طريق الدراسة من الخلق في
 طريق الوراثة من الخالق وشستان بين السماعين * فيضى كعباى ازدوسه بيمانه كعباى *
 مشكل كشيخ شهر يابيد بصدجله * ومنها انه لو كان للطالب الصادق والمريد الخاذق شيخ يقتدى
 به وله شأن مع الله ثم استعدت لخدمة شيخ كامل هو اهدى الى الله منه وجب عليه اتباعه والتسك
 بذيل ارادته حتى يتم امره ولو تجدد له في أثناء السلوك هذا الاستعداد لشيخ آخر اكمل من
 الاول والثاني وهلم جرا يجب عليه اتباعه الى ان يظفر بالمقصود الحقيقي وهو الوصول الى
 الحضرة بلا اتصال ولا انفصال ومنها ان اهل الحسبان والعزاة يتسبون انهم لوجاهدوا وانفسهم
 على ما دلهم بالعقل بغير هدى من الله اى بغير متابعة الانبياء انهم يمتدون الى الله ولا يعلمون ان
 من يجاهد نفسه في عبودية الله بدلالة العقل دون متابعة الانبياء هو متابع هو اء ولا يتخلص احد
 من امير الهوى بمجرد العقل فلا تكون عبادته مقبولة اذ هي مشوبة بالهوى ولا يمتدى احد الى
 الله بغير هدى من الله كما ان نينا عليه السلام مع كمال قدره في النبوة والزسالة احتاج في الاهتداء
 الى متابعة الانبياء كما قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده واهذا السر بعثت الانبياء
 واستاج المريد للشيخ المهتدى الى الله بهدى من الله وهو المتابعة ومنها ان الظالمين هم الذين
 وضعوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية من غير موضعها فاهل الهوى
 ظالمون قال بعضهم للانسان مع هواه ثلاث احوال الاولى ان يغلبه الهوى فيتملكه كما قال تعالى
 افرأيت من اتخذ الهه هواه والثانية ان يغالبه فيقهه هواه امرة وبقهره هواه اخرى واباه قصده
 بدح المجاهدين وعناه النبي عليه السلام بقوله عليه السلام جاهدوا هواكم كما تجاهدون اعداءكم
 والثالثة ان يغلب هواه كالانبياء عليهم السلام وصقوة الاولياء قدس الله امرارهم وهذا المعنى
 قصده تعالى بقوله وايمان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقصده النبي عليه السلام
 بقوله ما من احد الا وله شيطان وان الله قد اعاننى على شيطاني حتى ملكته فان الشيطان بتسلطه على
 الانسان بسبب وجود الهوى فيه وينبغي له اقل ان يكون من اهل الهدى لا من اهل الهوى
 واذا عرض له امران فليدرأهما اصبو فعليه بما يكرهه لا بما يهواه ففي حل النفس على ما تكرهه
 بمجاهدة واكثر الخير في الكراهية والعمل بما اشار اليه العقل السليم واللب الخالص (قال
 الشيخ السعدى) هو اوهوم وانما تستيزه جوي بندسرت نجة عقل تيز (واقده وصلنا لهم القول)
 التوصليل مباغة الوصول وحقيقة الوصول رفع الحائل بين الشيتين اى اكثرنا القربيش القول
 موصولا بعضه ببعض بان اتر لنا عليهم القران آية بعد آية وسورة بعد سورة حسبما اقتضيه

الحكمة أي ليصل التذكير ويكون ادعى لهم (عليهم تذكرون) فيؤمنون ويطيعون أو نابعنا
لهم المواظ والواجب ومناهم ما أهلك من القرون قرنا بعد قرن فأخبرناهم أنا أهلكنا قوم نوح
بكذا وقوم هود بكذا وقوم صالح بكذا عليهم تهظون فيخافون أن ينزل بهم ما نزل بمن قبلهم *
وفي التأويلات التجمية يشير إلى توصيل القول في الظاهر بتفهيم المعنى في الباطن أي فهمناهم
معنى القرآن عليهم تذكرون عهد المشاق إذا آمنوا بجواب قولهم بلى وأقروا بالتوحيد ويجددون
الآيمان عند سماع القرآن (الذين آتيناهم الكتاب) مبتدأ وهم مؤمنوا أهل الكتاب (من قبله)
أي من قبل آتينا القرآن (هم به يؤمنون) أي بالقرآن والجملة خبر المبتدأ ثم بين ما أوجب إيمانهم
به بقوله (وإذا أتى أي القرآن) عليهم قالوا آمنا به أي بأنه كلام الله تعالى (انه الحق من ربنا)
أي الحق الذي كنعرف حقيقته وبالفارسية راسد ودرست فرود آمد از زديك آفر يد كارما
(أما كما من قبله) أي من قبل نزوله (مسلمين) بيان لكون إيمانهم به ليس مما أحدثوه حينئذ وإنما
هو أمر متقدم العهد للمشاهد واذكره في الكتب المتقدمة وانهم على دين الإسلام قبل نزول
القرآن (أولئك) الموصوفون بما ذكر من النعوت (يؤتون أجرهم) ثوابهم في الآخرة (مرتين)
مرتة على إيمانهم بكتابتهم ومرتة على إيمانهم بالقرآن وقد سبق معنى المرتة في سورة طه عند قوله تعالى
ولقد مننا عليك مرتة أخرى (بما صبروا) أي بصبرهم وثباتهم على الإيمان والعمل بالشريعة *
وفي التأويلات التجمية على مخالفة هو أنهم وموافقة أوامر الشرع ونواهيهم وفي الحديث ثلاثة
يؤتون أجرهم مرتين رجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأذبحها فأحسن تأديتها ثم تزوجها
فله أجر مرتين وعبداً أدى حق الله وحق مواليه ورجل آمن بالكتاب الأول ثم آمن بالقرآن فله
أجره مرتين كما في كشف الاسرار (ويدرون بالحسنة السيئة) أي يدفعون بالطاعة المعصية
وبالقول الحسن القول القبيح * وفي التأويلات التجمية أي بآداء الحسنة من الأعمال الصالحة
يدفعون ظلمة السيئة وهي مخالفات الشريعة كما قال عليه السلام أتبع السيئة الحسنة تمحها وقال
تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات وهذا العوام المؤمنون ونحوهم أن يدفعوا بحسنة ذكر
لا اله الا الله عن مرآة القلوب سيئة صلب الدنيا وشهواتها ولا تخص خواصهم أن يدفعوا
بحسنة تقي لاله سيئة نمرل وجود الموجودات بقطع تعلق القلب عنها ونغض بصر البصيرة
عن رؤية ما سوى الله بإثبات وجود الله كما كان الله ولم يكن معه شيء (ومما زكناهم يتفقون) في
سبيل الخير وفيه إشارة إلى اتفاق الوجود المجازي في طلب الوجود الحقيقي (وإذا سمعوا اللغو)
من اللاعن وهو الساقط من الكلام وبالفارسية مضم يهوده (أعرضوا عنه) أي عن اللغو
وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمنى أهل الكتاب ويقولون تبالمكم تركتم دينكم القديم
فيعرضون عنهم ولا يشتغلون بالمقابلة (وقالوا) للاعن (لنا أعمالنا) من الحلم والمصنع ونحوهما
(وليكن أعمالكم) من اللغو والسفاهة وغيرها فكل مطالب بعمله (سلام عليكم) هذا السلام
ليس بتسليم مواصل وتجمية موافق بل هو برائة وسلام مودع مفارق * يعني ترك شما كرديم
(لا يتبعي الجاهلين) الابتغاء الطالب والجهل معرفة الشيء على خلاف ما هو عليه أي لا نطلب
صحبتهم ولا نريد مخالطتهم ومخالطتهم والتعلق باخلاقهم * جهه مصاحبت باشرارهم وحب
بدناهم دنياست وسبب بد فرجامى عقبى است * از بدان بكریز و بانیسكان نشین * بار بد زهری

بودی انکین • وحکم الایة وان کان منسوخا بایة السیف الا ان فیہ حنا عنی مکارم
 الاخلاق و فی الحدیث ثلاث من لم یکن فیہ فلا یعتد بعلمه حل برتبه جهل جاهل و ورع یحجز عن
 معاصی الله و حسن خلق یعیش به فی الناس (قال الشیخ سعدی) جالینوس ابلمی رادید که
 دست بگریان دانشمندی زده و بی حرمتی کرده گفت اگر این دانشمند دانا بودی کار او بنادان
 بدین جایکه نرسیدی • دو عاقل را نباشد کین و بیکار • نه دانایی سیزد با سبکسار • اگر نادان
 بوحشت سخت گوید • خردمندش بر حمت دل بجوید • دو صاحب دل نکه دارند موی •
 هم بدون سرکشی و از رم جویی • اگر هر دو جانب جاهلاتند • اگر زنجیر باشد بکسلاتند •
 یکی رازش خوئی داد دشنام • تحمل کرد و گفت ای نیک فرجام • بتر زانم که خواهی گفت
 آئی • که دایم عیب من چون من ندانی • یکی بر سر راهی مست خفته بود و زمام اختیار
 از دست رفته عابدی بر سر او گذر کرد و در حالت مستقیم او نظر جوان مست سر بر آورد و گفت
 قوله تعالی و اذا مرزوا باللقوم مرزوا کراما

اذا رأیت انیما کن ساترا و حلیمیا • یا من یفخ لغوی • لم لا تمزکریما

مناب ای پارسا روی از کنه کار • بخشاید کی در روی نظر کن • اگر من ناجو ان مردم بگردار •
 تو بر من چون جوانمردان گذر کن • و اعلم ان اللغو عند ارباب الحقیقة ما یثقلک عن العبادة
 و ذکر الحق و کل کلام بغیر خطاب الحال و الواقعة و طلب ماسوی الله و اذا سمعوا مثل هذا اللغو
 اعرضوا عنه و قالوا لنا اعمالنا فی بذل الوجود المجازی لئیل الوجود الحقیقی و لکم اعمالکم
 فی اکتساب مرادات الوجود المجازی و استجاب مضرات الشهوات و ترک الوجود الحقیقی
 و الحرمان من سعاده الاتقاع بمنافعه سلام علیکم لایبغی الجاهلین الغافلین عن الله و طلب
 المحجوبین عن الله بما سواه فعلم من هذا ان طالب ماسوی الله تعالی جاهل عن الحقیقة ولو کان
 عارفا بحماستهم الکان طالبا لها لا لغيرها فینبغی لطالبها من السلاک ان لایبغی بحسبة الجهلاء فانه
 لیس بینهم و بینة مجانسة و معاشرتها بالاضداد اذ ضیق السجون مع انه لایأمن الضعیف ان توثر
 فیه محبتهم و یتحول حاله و یتغیر طبعه و یتوجه علیه المکر و یقلب من الاقبال الی الادبار
 فیکون من المرتدین نعوذ بالله من الخور بعد الکور و نساله الثبات و التوفیق و الموت فی طریق
 التحقیق (انک) یا محمد (لاتهدی) هداية موصولة الی المقصود و لا محالة (من أحببت) من الناس
 و لا تقدر ان تدخله فی الاسلام و ان بذلت فیہ غایة الطاقة و سعیت کل سعی (ولکن الله یمهدی
 من یشاء) فیدخله فی الاسلام (وهو اعلم بالمهتدین) بالمستعدين للهداية فلا یمهدی الا المستعد
 لها • هدایت هر کس را داد از بدایت • بدو همراه باشد تا نهایت • و الجمهور علی ان الایة
 نزلت فی ابي طالب بن عبد المطلب عم رسول الله علیه السلام فیکون هو المراد من أحببت
 (روی) انه لما حضر جاء رسول الله و کان حریصا علی ایمانه و قال ای عم قن لاله الا الله کلمة
 أحاج لک بها عند الله قال یا ابن اخی قد علمت انک صادق و لکن اکره ای یقال خرع عند الموت
 وهو بالخفاء المجهمة و الراء المهمله کلمة یعنی ضرف و جنب و لولا ان یکون علیک و علی بن ابيک
 غضاضة بعدی ای زلة و منقصة لقاتها و لا قررت بها عینک عند الفراق لما أری من شدة و جددک
 و نصیحتک و لکنی سوف أموت علی ملة اشیاخی عبد المطلب و هاشم و عبد مناف (روی) ان

أباطال لما نبي عن كلمة التوحيد قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم أنه عندك
 فأمر الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد
 ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وقد جاء في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من حجة
 الوداع أحيا الله أوبه وعمه فآمنوا به كما سبق في سورة التوبة * وفي التواريخ والنبوة
 الهداية في الحقيقة فتح باب العبودية إلى عالم الربوبية وذلك من خصائص قدرة الحق سبحانه لأن
 قلب العبد يابن باب إلى النفس والجسد وهو مفتوح أبدا وباب إلى الروح والحضرة وهو
 مغلق لا يفتح الا بفتح الاقتران الذي يده المفتاح كما قال لحبيب عليه السلام انا فكتناك فكتنا
 ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما إلى الحضرة
 كما هداه إليه المعراج إلى قرب قاب قوسين أو أدنى وقال في حق المغلقين أي أبواب قلوبهم أم
 على قلوب أقفالها وقال عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف
 يشاء فان شاء أقامه وان شاء أزاغته فالنبي عليه السلام مع جلالة قدره لم يكن أمنا على قلبه
 وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلب عبدك على دينك وطاعتك والهداية عبارة عن تقليب
 القلب من الباطل وهو ما سوى الله إلى الحق وهو الحضرة فليس هذا من شأن غير الله انتهى وفي
 عرائس البيان الهداية مقرونة بإرادة الازل ولو كانت ارادة نبينا عليه السلام في حق أبي طالب
 مقرونة بإرادة الازل لكان مهتديا ولكن كان محبته و ارادته في حقه من جهة القرابة لا ترى
 انه اذ قال اللهم أعز الاسلام بعمر كيف اجابه انتهى * وفي كشف الاسرار انك لا تهدي من
 أحببت ما انرا كه خواهم درم فآزاد تخير همي را نيم وانرا كه خواهم بسلسله قهر همي كشم ما
 در ازل آزال تاج سعادت بر سر اهل دولت نهاديم واين موكب فر و كشم كه هولاء في الجنة
 ولا ابالي ورقم شقاوت بر ناصبه كروهي كشميدم واين مقرعه بر زديم كه هولاء في النار ولا ابالي اي
 جوا نمرده هي صفت در صفات خدای تعالی از صفت لا ابالي در دنالك ترينست آنچه صدق
 اكبر كفت امتني كنت شجرة تعضد از درداين حديث بودنيكي سخن كه آن يبر طريقت كفت كارنه
 ان دارده از كسي كسل ايد و از كسي عمل كار ان دارده كه تا شايد سنه در كه امد در ازل ان مهتر
 مهجور آن كه اورا ابلدس كورند چندين سال در كار كه عمل بود مقراضى و دياهمي ديند و از كار
 كاه ازل اورا خود كليم - بيا امد كه و كان من الكافرين (قال الحافظ) باب زمزم و كورث سعيد
 توان كرد * كليم بخت كسي را كه باقتداسياه (قال الشيخ سعدى) كرت صورت حال بنيا
 نكوست * نكار يده دست تقدير اوست * قضا كشي انجا كه خواهد برد * و كرنا خدا بيا
 بر تن درد (وقال الصائب) با اختيار حق نبود اختيار ما * بانورا قتاب چه باشد شرار ما (وقالوا)
 ان تتبع الهدى معك تخطف من أرضنا) معنى اتباع الهدى معه الاقتداء به عليه السلام في
 الدين والسلوك الى طريق الرشاد وبالقرسية وكفتندا كرماقبول كنيم اين بيقام كه آوردى
 وبابن راه نموني نوبى برم و دردين تو آيم بانورا و التخطف الاختلاس بسرعه نزلت في الحرب بن
 عثمان بن نوفل بن عبد مناف حيث أتى النبي عليه السلام فقال نحن نعلم انك على الحق * قول
 نوحى ومختر راستست وانجبه ميفر ما يى بسبب دولت ماست در حيات و وسيله سعادت ما
 بعد از وفات وما كذبت كذبة قطفتهمك اليوم ولما تخفاف ان تبغناك وخالفتنا العرب ان

يظفون أي يأخذون بسلبون أو يشتمون ويخرجون من مكة والحرم لأجتماعهم على خلاف قولهم
 كثيرون ونحن أكلة رأس أي قلوبون لأنهم مطيع مقاومتهم فرد الله عليهم بقوله (أولم يمكن لهم
 حرماً آمناً) أي لم نعصهم ونجعل مكانهم حرماً آمناً من الحرم الذي فيه يتقاتل العرب
 حوله ويضرب بعضهم بعضاً وهم آمنون * يعني أمن أن حرم درهه مطباغ مرسته مرغ با مردم
 اشنا وازیشان این واهوازسك این وهرترسند كه در حرم باشد این كشت چون عرب حرمت
 حرم داند كجا درو قتل وغارت روادارند (يجب اليه) يحمل الى ذلك الحرم ويجمع فيه من قولك
 جيت الماء في الحوض أي جهته والحوض الجامع له جاية (غرات كل شئ) أي ألوان الثمرات
 من جاتيه كصرو الشام واليمن والعراق لا ترى شرقي الفواكه ولا غربياً بمجموعة الا في مكة لدعاء
 ابراهيم عليه السلام حيث قال وارزقهم من الثمرات (وقال الكاشغري) يعني منافع ازهر نوعي
 وغراب ازهر ناجيتي باشجا آورند * ومعنى الكلبة الكثرة والجملة صفة أخرى لحرم ما دفعه لما
 عسى يتوهم من نضمرهم باقتطاع الميرة وهو اطعام المجلوب من بلد الى بلد (بذقان لدنا) من
 عندنا لا من عند الخلوقات فاذا كان حالهم هذا وهم عبدة الاصنام فكيف يخافون التخطف اذا
 ضمو الى حرمة البيت حرمة التوحيد (يقول الفقير) * حرم خاص الهست توحيد * جله
 راجاي بناهست توحيد * باعث امن وامانست ايمان * ككاهم دلر اشه راهست توحيد *
 واتصاب رزقاً الى انه مصدره وكذا معني يجب لان فيه معني يرزق أي يرزقون رزقاً من لدنا
 (وقال الكاشغري) وروزي داديم ايشان را درين وادي غير ذي زرع وروزي دادني از نزد يك ماني
 منت غيري (ولكن أكثرهم لا يعلمون) أي أكثر أهل مكة جهله لا يتفكرون له ولا يتفكرون
 ليعلموا ذلك قال في عرائس البيان حرمهم في الحقيقة قلب محمد عليه السلام وهو كعبة القدس
 وحرم الانس يجب اليه غرات جميع اشجار الذات والصفات من دخل ذلك الحرم بشرط المحبة
 والموافقة كان آمناً من آفات الكونين وكان منظور الحق في العالمين وهكذا كل من دخل في
 قلب وفي من أولياء الله (قال الحافظ) كليلد كنج سعادت قبول اهل دلت * مبادكس كه درين
 نكته شك وريب كند * وفي الاية اشارة الى خوف النفس من التخطف بجزئيات الالهية
 من أرض الالهية ولو كانت تابعة لمحمد القلب لوجد في حرم الهويته حقائق كل غرة روحانية
 وجسمانية ولذا نذ كل شهوة وان كانها لا تعلم كما اية ذوق الرزق اللذي كما يعلم أكثر العلماء لانهم
 لم يذوقوه ومن لم يذوق لا يدري (قال الكمال الخجندی) زاهدنه بجزئيات كند از عشق توبره بيزه
 كين لذت اين يادوجه داند كه نخوردست * يبين ان الامر بالعكس يعني انهم خافوا الناس
 وأمنوا من الله واللائق ان يخافوا من بأس الله على ما هم عليه وبأمنوا الناس فقال (وكم
 أهل كامن قرية بطرت معيشتها) البطر الطغيان في النعمة قال بعضهم البطر والاشرو احد وهو
 دهن يعترى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقوقها وصرافها الى غير وجهها
 ويقاربها الطرب وهو خيفة أكثر ما يعترى الانسان من القرح واتصاب معيشتها بنزع الخافض
 أي في معيشتها كافي الوسيط والمعنى وكم من أهل قرية كانت حالهم بحال أهل مكة في الامن وسعة
 العيش حتى أظفتم النعمة وعاشوا في الكفران فدمرنا عليهم وخرنا ديارهم (فقل) پس آنست
 (مساكنهم) خاوية بما ظلموا ترونها في مجيبتكم وذهابكم (لم تسكن) يعني تشتمدون (من)

بعدهم) من بعد ندمهم (الاقبلا) الا زما ناقلا اذ لا يسكنهم الا المارة يوماً وبعض يوم
 وبازخالي كذا رند در خانه دياجه نشيني برخيز كين خانه بدان خوشست كه آيد و روند
 ويحتمل ان شوم معاصي المهلكين بقى اثره في ديارهم فلم يبق من يسكنهم من اعقابهم الا قبلا
 اذ لا بركة في سكنى الارض الشوم وقال بعضهم سكنها الهام واليوم ولذا كان من نسبها سبحان
 الحى الذى لا يموت رده دارى ميكنه در طاق كسرى عنكبوت يوم نوبت مي زند در قلعه
 افراسياب (وكاشف الوارئين) منهم لتلك المساكن اذ لم يخلفهم احد يتصرف تصرفهم في
 ديارهم وسائر متصرفاتهم يعنى ما يميم باقى از فناء هم * وهذا وعيد للجنة الطيبين (وما كان
 ربك) وما كانت عادته في زمان (مهلك القرى) قبل الانذار (حتى يبعث في امها) أى في أصلها
 وأغصنها التى تلك القرى سوادها وانبعاها وخص الاصل والاعظم لكون أهلها أظن وأشرف
 والرسل انما بعثت غالباً الى الاشراف وهم غالباً يسكنون المدن والقصب (رسولاً يتلو عليهم
 آياتنا) الناطقة بالحق ويدعوهم اليه بالترغيب والترهيب وذلك لالزام الحجة وقطع المعذرة بأن
 يقولوا لو ارسلت البينات سولاً فنتبغ آياتك وفي التكملة الامم هي مكة والرسول محمد صلى الله
 عليه وسلم وذلك لان الارض دحيت من تحتها فيكون المعنى وما كان ربك يا محمد مهلك البلدان
 التى هي حوالى مكة في عصرك وزمانك حتى يبعث في امها أى أم القرى التى هي مكة رسولاً هو
 أنت (وما تكلمها بكى القرى) باله تقوية بعد معنا في أمها رسولاً يدعوهم الى الحق ويرشدهم
 اليه في حال من الاحوال (الاولا أهلها ظالمون) أى حال كون أهلها ظالمين بتكذيب رسولنا
 والكفر بآياتنا فالبعث غاية اعدام صحة الاهلاك بموجب السنة الالهية لالعدم وقوعه حتى
 يلزم تحقق الاهلاك عقيب البعث دلت الآية على أن الظلم سبب الهلاك ولذا قيل الظلم قاطع
 الحية وما منع النبات وكذا الكفر ان يقال التعمم يحتاج الى الكفاة كما يحتاج اليها الكرائم
 من النساء وأهل البطر ليسوا من الكفاة التعمم كما ان الارذال ليسوا الكفاة عقاب الحرم جمع
 عقيله وعقبه كل شئ أكرمه وحرم الرجل أهله فكما ان الكريمة من النساء ليست بكفو للردليل
 من الرجال فيفرق بينهم ما للعرفى العارف كذا التعمم تسلب من أهل البطر والكبر والغرور
 والكفران واما أهل الشكر فلا يضيع معهم بل يزداد حسن حالهم والله تعالى رزق واسع في
 البلاد ولا فرق فيه بين الشاكر والكفور من العباد (كما قال الشيخ سعدى) اديم زمين سفره عام
 اوست * برين خوان بفرماجه دشمن چه دوست * قال الشيخ عبد الواحد وجدنا في جزيرة
 شخصاً يعبد الاصنام فقلنا له انما لا تضر ولا تنفع فاعبد الله فقال وما الله قلنا الذى في السماء
 عرشه وفي الارض بطشه قال ومن أين هذا الا امر العظيم قلنا ارسل البينات سولاً كريماً فلما ادى
 الرسالة قبضه الله اليه وترك عندنا كتاب الملك ثم تلونا سورة فلم يزل يبكي حتى أسلم فعلمناه شياً من
 القرآن فلما صار للليل أخذنا مضاجعنا فكان لا ينام فلما قدمنا عبادان جعلنا له شيئاً لينفقه فقال
 هو لم يضيعنى حين كنت أعبد الصنم فكيف يضيعنى وأنا الا ان قد عرفته أى والعارف محبوب
 لله فهو اذا لترك المحبوب في يد العدو ومن العدو والفقر الغالب والالتم الحاصل منه *
 محالست چون دوست دارد ترا * كدر دست دشمن كذا در ترا * فعلى العاقل أن يعرف الله تعالى
 ويعرف قدر النعمة فيبديها بالشكر ولا يضيع الكفر موضع الشكر فانه ظلم صريح يحصل منه

الهلاك مطلقا ما للقلب قبل الاعراض عن الله ونسيان ان العطاء منه واما للقلب قبل البطر
 الشديد وكم رأينا في الدهر من امثاله من خرب قلبه ثم خرب داره ووجد آخر الامر بواره ولكن
 الانسان من التسيان لا يتدكر ولا يعتبر بل يعضى على حاله من الغفلة ابغظنا الله واياكم من يوم
 الغفلة في كل لحظة وشرفنا في جميع الساعات باليقظة الكاملة المحضة (وما) مبتدأ متضمنة لمعنى
 الشرط لدخول الفاء في خبرها بخلاف الثانية وبالفارسية وهرجه (أو تيمم) أعطيتم والخطاب
 لكفار مكة كما في الوسيط (من شئ) من أسباب الدنيا (متاع الحياة الدنيا وزينتها) أي فهو شئ
 شأنه ان يتمتع ويتزين به أيا ما قلائل ثم أنتم وهو الى فناء وزوال سمي منافع الدنيا متاعا لانها تفتنى
 ولا تبقى كمتاع البيت (وما) موصولة أي الذي حصل (عند الله) وهو الثواب (خير) لكم في
 نفسه من ذلك لانه لذة خالصة من شوائب الالم وبهجة كاملة عارية من معة الهمم (وابني) لانه
 أبني (أفلا تعقلون) أي ألا تفكرون فلا تعقلون هذا الامر الواضح فتستبدلون الذي هو أدنى
 بالذي هو خير وتوثرون الشقاوة الحاصلة من الكفر والمعاصي على السعادة المتولدة من الايمان
 والطاعات وبالفارسية آيا در غي بايد وفهم غي كنيده بدل ميكنيد باقى را بشانى ومرغوب
 را بجهيوب حيف باشد اهل وزر دادن زجنتك * بر كرتن در برابر خاك وسنك (الغن) موصولة
 مبتدأ (وعدا) على ايمانه وطاعته (وعدا حسنا) هو الجنة وتوابها فان حسن الوعد بحسن
 الموعد (وقال الكاشاني آيا كسى كه وعده كرده ايم اورا جنت در آخرت ونصرت در دنيا) فهو
 أي ذلك الموعد له (لاقيه) أي مصيبه ذلك الوعد الحسن ومدركه لاحتماله لاستحالة الخلف في
 وعده تعالى (كن) موصولة خبر الاولى (متعناه) بر خوردارى داديم اورا (متاع الحياة الدنيا)
 او متاع زندگانی دنيا كه محبتش اميخته محبتست ودواتش مؤذی تكبت وماش در صدد
 زوال وجاهش بر شرف انتقال و طعوم و عسلش معقب بهوم حنظل (ثم هو يوم القيامة من
 المحضرين) للسباب أو النار والعذاب وشم للتراسخ في الزمان أي تراخي حال الاحضار عن حال
 التمتع اولى الترتيب ومعنى الفاء في افن ترتيب انكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما
 قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الحياة الدنيا وبين ما عند الله أي بعده هذا التفاوت الظاهر
 بسوى بين الفريقين أي لا بسوى فليس من اكرم بالوعد الاعلى ووجد ان المولى وهو المؤمن كمن اهين
 بالوعد والواقع في الخيم في العقبى وهو الكافر وذلك بازا مشهورة ساعة وبعدها في الدنيا ويقال
 رب شهوة ساعة اورنت صاحبها سزناطو بلا * وقتي زنبورى مورى را ديد كه بهزار جيله دانه
 بخانه ميكشيد و دران رنج بسيارى ديد اورا كفت اى موراين چه رنجست كه بر خود نهداده
 واين چه بارست كه اختيار كرده بيا مطعم ومشرب من بين كه هر طعام كه لطيف و لذى ترست تا از
 من زياده نيابد پادشاهان را ز سده را بجا كه خواهم نشينم وانچه خواهم كز يته خورم او درين سخن
 بود كه بر پريد و بد كن قصايى بر سلسوى نشست قصاب كار دكه در دست داشت بران زنبور مغرور
 زدود و پاره كرد و بر زمين انداخت و موريا مد و باي كشان اورا ميبرد و مى كفت رب شهوة الخ
 وفي الحديث من كانت الدنيا همته جعل الله فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا الا ما قدر له ومن
 كانت الآخرة همته جعل الله الغنى في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة (يحكى) أن بعض أهل الله
 كان يرى عنده في طريق الحج كل يوم خبز طري فقتيل له في ذلك فقال تأتيني به بخور فأراد بها الدنيا

ومن كان له في هذه الدنيا شدة ونعم مع دين الله فهو خير ممن كان له سعة وسرور مع الشرك وفي
 الحديث يؤتى بأنهم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم
 هل رأيت خيرا قط هل مرت بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب يعني شدة العذاب أنسه ما مضى عليه
 من نعم الدنيا ويؤتى بأشد الناس يؤسف في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة يقال له
 يا ابن آدم هل رأيت يؤسفا قط هل مرت بك شدة قط فيقول لا والله ما مرت بي يؤسفا قط ولا رأيت شدة قط
 وفي الحديث قد أفلح من أسلم وورق كفا وهو ما يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو سبع يوم
 وجوع يوم وقعته الله بما عاتاه من الهمة أي إعطاء من الكفاف يعني من انصف بالصفات
 المذكورة فاز بمطلوب الدنيا والآخرة ثم الوعد لعوام المؤمنين بالجنة ونحو ما هم بالرؤية
 ولا خص خواصهم بالوصول والوجودان كما قال تعالى ألامن طلبني وجدني وأوحى الله تعالى
 إلى عيسى عليه السلام تجوع ترفى تجرد نصل إلى • جوع تنوير خاتمة دل تست • اكل نعيم
 خاتمة كل تست • فلا بد للثمن من اصلاح الطبيعة والنفس بالرياضة والمجاهدة وكان يسمع من
 حجة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره الجوع والجوع وحقيقته الزموا الجوع لأن نفسه
 الزكية كانت تشكو من الجوع نسأل الله الوصول إلى النعمة والتشرف بالرؤية (ويوم
 ينادونهم) يوم منصوب باذكر المقدر والمراد يوم القيامة والضمير للكفار أي واذا ذكر يا محمد اقومك
 يوم ينادونهم ربهم وهو عليهم غضبان (فيقول) تفسير للتنداء (أي شركائي الذين كنتم تزعمون) أي
 الذين كنتم تزعمونهم شركائي وكنتم تعبدونهم كما تعبدوني فحذف المفعولان معا ثقة بدلالة
 الكلام عليهم ما قال في كشف الاسرار وهو الهيم عن ذلك ضرب من ضرب العذاب لانه
 لا جواب لهم الا ما فيه فضيحتهم واعترافهم بجهل أنفسهم (قال) استئناف مبني على حكاية
 السؤال كأنه قيل لماذا صدر عنهم حينئذ فقيل قال (الذين حق عليهم القول) في الازل بان
 يكونوا من أهل النار المراد من يدل عليه قوله تعالى ولوشئنا لا آتينا كل نفس هداها ولكن
 حق القول من الآيات كما في التأويلات النجبية وقال بعض أهل التفسير معنى حق عليهم
 القول ثبت مقتضاها ونحقق مؤداه وهو قوله لا ملأنا جوهن من الجنة والناس أجمعين وغيره
 من آيات الوعيد والمراد بهم شركاؤهم من الشياطين أو رؤسائهم الذين اتخذوهم أربابا من دون
 الله بان اطاعوهم في كل ما أمرهم به ونهواهم عنه وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع
 أيضا لاصالهم في الكفر وانصقاق العذاب ومسايرتهم إلى الجواب مع كون السؤال للعبادة
 لتفطنهم ان السؤال عنهم لاستحقاقهم وتوبيخهم بالاضلال وجرمهم بان العبادة سيقولون
 هؤلاء أضلونا (ربنا) أي برورد كارما (هؤلاء) أي كفار بني آدم أو الاتباع هم (الذين أغويانا)
 فحذف الرجوع إلى الموصول ومرادهم بالاشارة بيان أنهم يقولون ما يقولون بمجرد
 منهم وانهم غير قادرين على انكاره وردة (أغويانا) هو الجواب في الحقيقة وما
 قبله تعهده أي ما أكرهنا على الفتي وانما أغويانا قضيت لنا ولهم القواية والضلالة مساكين
 بنو آدم انهم من خصوصية ولقد كرمنا بني آدم يحفظون الادب مع الله في أقصى البعد كما
 يتأدب الاولياء على بساط أقصى القرب ولا يقولون أغويانا هم كما أغويانا كما قال ابلوس
 صريحاً ولم يحفظ الادب ربنا أغويانا لا قدرنا لهم (تبرأنا إليك) منهم وبما اختاروه من

لكفر والمعاصي هوى منهم وهو تفرير لما قبله وإذ لم يعانف عليه وكذا قوله تعالى (ما كانوا ياتوا
 يعبدون) أي ما كانوا يعبدون أي ما كانوا يعبدون وتساوا عما كانوا يعبدون أو ما هم ويطيعون
 منهم واتهم (فويل لمن عبد غير الله توبوا وبعثوا القائلون الخزنة (ادعوا شركاءكم) أي
 الأصنام ونحوها أيضا صوكم من العذاب أضافها إليهم لادعائهم أنهم شركاء الله (قدعوهم) من
 فرط الخيرة فلم يستجيبوا لهم) ضرورة عدم قدرتهم على الاستجابة والنصرة (ورأوا العذاب
 المرعوب قد غشيهم) لو أنهم كانوا يعبدون) لوجه من وجوه الجدل يدفعون به العذاب أو إلى الحق
 في الدنيا لما القوا ما القوا من العذاب وقال بعضهم لولم تكن هنا أي غنوا لو أنهم كانوا مهتدين لاضالين
 (ويوم يناديهم) أي واذكر يوم ينادي الله الكفار ندا تفرير وتوبيخ (فيقول ماذا أجبتم
 المرسلين) جبه جواب داوود المرسلين الذين أرسلتهم إليكم حين دعوكم إلى توحيدى وعبادتى
 ونحوكم عن الشرك (فعميت عليهم الأنبياء يومئذ) يس يوشيه بأشده بإشانه خبرها يعنى النجيه
 بإيغيبهم كفته بأشده ونذا تذكجه كويئسند * قال أهل التفسير أى صارت كالعمى عنهم
 لا تهتدى إليهم وأصله فعموا عن الأنبياء أى الأخبار وقد عكس بأن أعمى الذين هو حالهم
 للأنبياء مبالغة وتهديدية الفعل يعلى لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه وإذا كانت الرسل بقووضون
 العلم في ذلك المقام الهائل إلى علام الغيوب مع نزاهتهم عن غائلة السؤال فما ظنك بأهل
 الضلال من الأمم * بجوابي كدهشت برد انبياء توعذركته راجه دارى بيا (فهم لا يتدبرون)
 أى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة واستملاء الخيرة وألا لم بأن الكل سواء في
 الجهل (فأما من تاب) من الشرك (وآمن وعمل صالحا) أى جمع بين الإيمان والعمل الصالح
 (فعمى أن يكفر من المفلحين) أى الفائزين بالمطلوب عند الله تعالى الناجين من المهروب
 وبالفارسية يس شايده انكده باشد از رستكاران و رستكارى باجابت حضرت رسالت عليه
 السلام باز بسته است * مزن بنى رضاي محمد نفس * ره رستكارى همينست و بس * خلاف
 ييمبر كسى ره كز بدى كه هر كز بنزل نخواستند ورسيد * وعسى للتحقيق على عادة الكرام والقرحى من
 قبل التائب بمعنى فليستوقع الأفلاح قال في كشف الاسرار: قال فعسى بهنى ان دام على التوبة
 والعمل الصالح فان المنقطع لا يجرد الفلاح ونحو ذلك من الحلو وبعد الكور فينبغي لاهل
 الآخرة أن ييسئروا الأعمال الصالحة ويديعوا على أورادهم وللاعمال تأثير عظيم في تحصيل
 الدرجات وجواب المنافع والبركات ولها نفع لاهل السعادة في الدنيا والآخرة ولاهل الشقاوة
 لكن في الدنيا فقط فانهم يجلبون بها المقاصد الدنيوية من المناصب والاموال والنعم وقد عوص
 عن عبادة الشيطان قبل كفره طول عمره ورأى أثرها في الدنيا فلا بد من السعي بالإيمان والعمل
 الصالح (حكى) أن ابراهيم بن آدم قدم مره لما منع من دخول الحمام بلا أجرة تأوه وقال اذا
 منع الانسان من دخول بيت الشيطان بلا شئ فاني يدخل بيت الرحمن بلا شئ وأفضل الاعمال
 التوحيد و ذكر رب العرش المجيد ولو أن رجلا أقبل من المغرب إلى المشرق يتقى الاموال
 والآثر من المشرق إلى المغرب يضرب بالسيف في سبيل الله كان المذكره أعظم وفي الحديث
 ذكر الله علم الإيمان أى لان المشرك اذا قال لا اله الا الله يحكمه بالامه وبراءة من النفاق أى لان
 المنافقين لا يذكرون الله الا قلبا ولا سر ومن الشيطان وحسن من التارك كجاء في الكلمات

القدسية لا اله الا الله حتى فمن دخل حصني آمن من عذابي وفي التأويلات التجمية فأما من
 تاب أي رجع الى الحضرة على قدمي المحبة وصدق الطالب وآمن بما جاء به النبي عليه السلام
 من الدعوة الى الله وعمل صالحا بالتمسك بذيل متابعة دليل كامل واصل صاحب قوة وقدرة
 توصله الى الله تعالى فعسى أن يكون من المتفليحين الصائرين من أمر النفس المتخلصين من حبس
 الاثمية الى فضاء وسعة الهوية انتهى (وربك) آورده اندكده مسناديد عرب طعنه في زدندك
 خدای تعالی چرا محمد را برای نبوت اختیار کرد یا بستی که چنین منصب عالی بولید بن مغیره
 رسیدی که برزید مکه است یا بعروبة بن مسعود ثقی که عظیم طائف • کافالوالولانزل هذا القرآن
 علی رجل من القرین عظیم فردا لله عليهم بقوله وربك وورد کار تو با محمد (بمخلوق ما يشاء) ان
 یخلقه (و یختار) مما یخلق ما یشاء اختیاره واصطفاه فیکأن الخلق الیه فکذا الاختیار فی
 جمیع الاشیاء (ما) نافية (کان لهم) أي المشرکین (الخبيرة) أي الاختیار علیه تعالی وهو فی
 لاختیارهم الولید وعروة وانشدوا

العبد ذو ضجر والرب ذو قدر • والدر ذو دول والرزق • تقوم

والخیر أجمع فیما اختارنا لقتنا • وفي اختیاره سواء اللوم والشوم

قال الجنید قدس سره کیف یکون للعبد اختیار واقه المختار له وقال بعض العارفين اذا نظر أهل
 المعرفة الى الاحکام الجارية بجمیل نظر الله لهم فيها وحسن اختیاره فیما أجراء عليهم لم یکن
 عندهم شیء أفضل من الرضا والسکون (قال الحافظ) در دائرة قسمت ما نقطه تسلیم • لطف آنچه
 تو اندیشی حکم آنکه تو فرمای • والخیرة یعنی الخیر بالفارسیة کریدن کالطیرة یعنی التطیر فی
 المتردات الخیرة الحالة التي تحصل للمستخیر والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس
 انتهى وفي الوسیط اسم من الاختیار یقام مقام المصدر وهو اسم للختار أيضا قال محمد خیرة
 الله من خلقه (سبحان الله) أي تنزهه بانه تنزها خاصا به من أن ینازعه أحد ویراحم اختیاره
 اختیاره (وتعالی عما یشرون) عن اشراکهم وفي التأویلات التجمية یشیر الى مشیتته
 الازلیة فی الخلق والاختیار وانه فاعل مختار یخلق ما یشاء کیف یشاء بمن یشاء ولما یشاء متى
 یشاء وله اختیار فی خلق الاشیاء فیختار وجود بعض الاشیاء فی العدم فیبقیه فایضا فی العدم ولا
 یوجد له الخیرة فی أنه یخلق بعض الاشیاء بحداد وبعض الاشیاء نباتا وبعض الاشیاء حیوانا
 وبعض الاشیاء انسانا وان یخلق بعض الانسان کافرا وبعض الانسان مؤمنا وبعضهم ولیا
 وبعضهم نبیا وبعضهم رسولا وان یخلق بعض الاشیاء شیطانا وبعضها جنا وبعضهم ملک وبعض
 الملك کرویسا وبعضهم روحا یأوله أن یختار بعض الخلق مقبولا وبعضهم مردودا انتهى وفي
 الحدیث ان الله خلق السموات سبعا فاختر العلیا منها فسکنها وأسکن ساثرها وانه من شاء من
 خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بنی آدم واختر من بنی آدم العرب واختر من العرب
 مضر واختر من مضر قریشا واختر من قریش بنی هاشم واختر من بنی هاشم فانا اختیار من
 خیار الى خیار فمن أحب العرب فیحیی أحبهم ومن أبغضهم فیبغضی أبغضهم وفي الحدیث ان
 الله اختار أصحابی علی جمیع العالمین سوى النبیین والمرسلین واختر من أصحابی أربعة
 أبابکر وعمر وعثمان وعلی فجعلهم خیرا أصحابی وفي کل أصحابی خیر واختر منی علی سائر الامم

واختار لي من امتي أربعة قرون بعد أصحابي القرن الاول والثاني والثالث تقي والرابع قرون
 هب انك آدمي را اختيار نيست اختيار کسی تواند که اورا ملک بود و آدمی بنده است و بنده را
 ملک نيست آن ملک که شرع اورا اثبات کرد آن ملک بجز نيست عاریتی عن قریب از وراثت کرد
 و ملک حقیقی آنست که آرزو ال نيست و آن ملک الله است که مالک برکالست و در ملک امیر
 از زوال و در ذات و نعمت متعال همه تحت و ملکی پذیرد زوال بجز ملک فرمانده لا يزال عالم
 یافرید و آنچه خواست از آن برکز پذیرد شکست را یافرید از ایشان جبرائیل و میکائیل و اسرافیل
 و عزرائیل را برکز یادم و آدمی را یافرید از ایشان پیغمبران برکز یادم از پیغمبران خلیل
 و کلیم و عیسی و محمد برکز بد علیهم السلام صحابه رسول را یافرید ابو بکر تمیمی و عمر عدوی و عثمان
 اموی و علی هاشمی برکز پذیرد زمین را یافرید از آن مکه برکز پذیرد موضع و ولادت رسول و مدینه
 برکز پذیرد هجرت نکه رسول و بیت المقدس برکز پذیرد موضع مسرای رسول روزها یافرید از آن روز
 اذین برکز پذیرد و هر یوم اجابة الدعوة روز عرفه برکز پذیرد و هر یوم المباحات روز عید برکز پذیرد و هر یوم
 الجائز روز عاشورا برکز پذیرد و هر یوم الخلعة شبها یافرید و از آن شب برات برکز پذیرد که حق تعالی
 بخودی خود نزول کند و بنده راهمه شب ندا گرفت است خواند و نواز شب قدر برکز پذیرد که
 فرشتگان اسمان بعد دستک درین زمین فرستند و تار و جفت کنند بر بندگان شب عید
 برکز پذیرد که در رحمت و مغفرت کشاید و کاهکاران را امرزد کوهها یافرید و از آن طور برکز پذیرد که موسی
 بران بنماجات حق رسید جودی برکز پذیرد که نوح دران نجات یافت حر برکز پذیرد که مصطفای عربی
 دران بهشت یافت نفس آدمی یافرید و از آن دل برکز پذیرد و زبان دل محل نور معرفت و زبان موضع
 کلمه شهادت کلام از اسمان فرو فرستاد و از آن چهار برکز پذیرد تورات و انجیل و زبور و قرآن و از کلامها
 چهاره سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و فی الحديث أحب الكلام الى الله سبحان
 الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر لا یضرک بأیهن بدأت الكل فی کشف الاسرار قال فی زهرة
 الرياض ما کان لهم الخیرة ای ليس للكفار الاختیار بل الاختیار للواحد القهار کانه قال
 الاختیار لی بس جبرائیل و لا میکائیل و لا اسرافیل و لا عزرائیل و لا آدم و لا نوح و لا
 ابراهیم و لا یعقوب و لا موسی و لا عیسی و لا محمد علیهم الصلاة والسلام و لو کان لجبرائیل
 و میکائیل لاختارت الملائكة مثل هاروت و ماروت و لو کان لاسرافیل لاختار ابلیس و لو کان
 لعزرائیل لاختار شداد و لو کان لآدم لاختار قایل و لو کان لنوح لاختار کنعان و لو کان
 لابراهیم لاختار آزر و لو کان ليعقوب لاختار العماليق و لو کان لموسی لاختار فرعون و لو کان
 لعیسی لاختار الحوارین و لو کان لمحمد لاختار عمه أباطالب و لکن الاختیار لی اخترتک فاشکر
 لی لان الله أعلم حيث يجعل رسالته و نبوته و ولايته قال یحیی الرازی رحمه الله الهی علمک بعیوبی
 لم یمنعک عن اختیاری فکیف یمنعک عن غفرانی و یقال ان یوسف علیه السلام اختار السجن
 فاورثه الوبال و الله تعالی اختار للفتنة الکهف فأورثهم الجمال الا ترى ان رجلا لو تزوج امرأة
 فانه یستریبویهم امحانة ان یقال له أنت اخترتها فالله تعالی اختارک فی الازل قال جاءه ان یستری
 عیوبک و یقال اختار من غمایتة عشر ألف عالم أربعة الماء و التراب و النار و الريح فعمل الماء
 طهورک و التراب مسجداک و النار طبیخک و الريح نسیمک و اختار من الملائكة أربعة جبرائیل

صاحب وحيك ومكاتبيل خازن نعمتك واسرافيل صاحب لوحك وعزرائيل قابض وروحك
 واختار من الشرائع أربعة الصلاة عمرك والوضوء وأمانتك والصوم جنبك والزكاة نظهارتك
 ومن القبلة أربعة العرش موضع دعوتك والكرمي موضع رحمتك والبيت المعمور موضع
 عمرك والكعبة قبلتك ومن الاوقات أربعة فوق المغرب اطعامك ووقت العشاء لتمامك ووقت
 الصبر لما جاتك ووقت الصبح لقراتك ومن المياه الماء الذي تفجر من أصابع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فإنه أفضل من زمزم والكوتر وغيرهما من أنهار الدنيا والآخرة ومن البقاع
 البقعة التي ضمت جسمه اللطيف عليه السلام فأهم أفضل البقاع الارضية والسموية ومن
 الازمنة الزمان الذي ولد فيه عليه السلام ولذا كان شهر ربيع الاول من أفضل الشهور وكشعبان
 فإنه مضاف الى نبينا عليه السلام أيضا ومن الملوك الخواقين العثمانية لان دولتهم آخر الدول
 وتتصل بزمان المهدي المنتظر على ما ثبت وصح عن أكابر علماء هذه الامة واختار من العلماء من
 تشرف بعلم الظاهر والباطن وكان ذا جناحين نسأل الله الثبات في طريق التحقيق انه ولي التوفيق
 (وربك يعلم ما تكن صدورهم) أي تضم قلوبهم وتختفي كعادوة الرسول وحشد المؤمنين يقال
 أكننت الشيء اذا أخفيته في نفسك وكننته اذا سترته في بيت أو ثوب أو غير ذلك من الاجسام
 (وما يعثنون) بألسنتهم وجوارحهم كالطعن في النبوة وتكذيب القرآن والاعلان اشكارا
 كردن (وهو الله) أي المستحق للعبادة والفارسية اوست خدای مستحق برستن (لا اله الا هو)
 لا أحد يستحقها الا هو وفي التأويلات النجمية وهو الله لا اله يصلح للالوهية الا هو وهو المتوحد
 بعز الهيته المتفرد بجلال ربه لا يشبهه بسايره ولا نظير بضاهيه (له الحمد) استحسانا فاعلى
 عظمة والشكر استجابة على نعمته (في الاولى) أي الدنيا والآخرة) لانه المولى للذم كلها
 عاجلها وآجلها على الخلق كافة بحمد المؤمنون في الآخرة كما حمدوه في الدنيا بقوله الحمد لله
 الذي أذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدقنا وعده بهاتها بفضله والتذاذ بحمده أي بلا كلفة
 (وله الحكم) فيما يخلق ويختار ويعز ويذل ويحيي ويميت أي القضاء النافذ في كل شيء من غير
 مشاركة نفسه لغیره وبالفارسية اوراست کار بر کار اردن قال في كشف الاسرار وله الحكم
 النافذ في الدنيا والآخرة ومصدر الخلق كلهم في عواقب أمورهم الى حكمه في الآخرة قال ابن
 عباس رضي الله عنهم ما حكم لاهل طاعته بالمغفرة ولاهمل معصيته بالشقاء والويل (واليه
 ترجعون) بالبعث لا الى غيره وفي التأويلات النجمية واليه ترجعون بالاختيار أو بالاضطرار
 فاما بالاختيار فهو الرجوع الى الحضرة بطريق السير والسلوك والمتابعة والوصول وهذا
 مخصوص بالانسان دون غيره وأما بالاضطرار فيقبض الروح وهو الحشر والنشر والحساب
 والجزاء بالنواب والعقاب يقال غنيمه أشياء نعم الخلق كلهم الموت والحشر وقراءة الكتاب والميزان
 والحساب والصراف والسؤال والجزاء وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى
 لا تسأل مني الغني فإنه لا يجده وكل خلق مفتقر الى وانا الغني ولا تسأل علم الغيب فإنه لا يعلم
 الغيب غيري ولا تسألني أن أكف لسان الخلق عنك فاني خلقتهم ورفقتهم وأميتهم وأحييتهم وهم
 يذكروني بالسوء ولم أكف لسانهم مني ولا أكف لسانهم عنك ولا تسأل البقاء فإنه لا يجده وأنا
 الباقى الباقي وأوحى الله الى محمد عليه السلام فقال يا محمد أجب من شئت فانك مفارقه واعمل

ما شئت فانك ملاقيه غدا وعش ما شئت فانك ميت فظهر ان الحكم النافذ بيد الله تعالى ولو كان
 شئ منه في يد الخلق لتعوا عن أنفسهم الموت ودفعوا ملاقاته الاعمال في الحشر و طريق التجارة
 التسليم والرضا والرجوع الى الله تعالى بالاختيار فانه اذا رجع العبد الى الله بالاختيار لم يلق عنده
 شدة بخلاف ما اذا رجع بالاضطرار * توبيش از عقوبت در عقوبت كوي * كه سودى نداد دقتان
 زير چوب * ومن علامات الرجوع الى الله اصلاح السر والعلانية والحمد له على كل حال فان
 الجزع والاضطرار من الجهل عبدا الامر ومبديه وليخفف ألم البلاء عنك علمك بان الله هو المبلى
 وقل في الضراء والسراء لا اله الا هو والتوحيد أفضل الطاعات وخير الاذكار والحسنات
 وصورته مخبية فكيف بعناه وعن حذيفة رضى الله عنه سمعت رسول الله يقول مات رجل من
 بنى اسرائيل من قوم موسى فاذا كان يوم القيامة يقول الله للملائكة انظروا هل تجدون لعننى
 من حسنة يفوز بها اليوم فيقولون اننا لنجد سوى أن نفس خاتمه لا اله الا الله فيقول الله تعالى
 ادخلوا عبادى الجنة قد غفرت له (قال المغربي) اكرجه آينه دارى از براى حسن * ولى چه سود
 كه دارى هميشه آينه تار * بيا بصيقل توحيد ز آينه بزادى * غبار شرك كه تا بك كرد داز
 ز نكار * نسال الله سبحانه أن يوصلنا الى حقيقة التوحيد ويخلصنا من ورطة التقليد ويجعلنا
 من المكائيف لانوار صفاته واسرار ذاته (قل) يا محمد لاهل مكة (آرايتم) اى اخبروني فان
 الرؤية بسبب للاخبار (ان جعل الله عليكم الليل سرمدا) دائما لانها رعبه من السر وهو
 المتابعة والاطراد والميم مزيدة وقدم ذكر الليل على ذكر النهار لان ذهاب الليل بطول الشمس
 اكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل كذا في برهان القرآن (الى يوم القيامة) باسكان
 الشمس تحت الارض أو تحريكها حول الافق الغائر (من اله غير الله) صفة لاله يعنى كبت
 خدای بجز خدای بحق كه از روى بحال قد زرت (يا تيسكم بضياء) صفة له اخرى عليها يدور أمر
 التبكيت والالزام قصد انتفاء الموصوف بانتفاء الصفة ولم يقل هل الاله لايراد الالزام على فهمهم
 أن غيره آلهة والباء للتعدية والمعنى بالفارسية يبارد بر اى شماروشنى يعنى روزر وشن كه دران
 بطلبه معاش اشتغال كنيد (افلا تسمعون) هذا الكلام الحق سماع تدبر واستبصار حتى
 تنقادوا له وتعملوا بموجبه فتوحدهم والله تعالى وختم الآية ببناء على الليل لاعلى الضياء وقال
 بعضهم قرن بالضياء السمع لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر يعنى استفادة العقل من السمع أكثر
 من استفادته من البصر (قل آرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا) متصلا بالليل له (الى يوم
 القيامة) باسكانها فى وسط السماء أو تحريكها فوق الارض (من اله غير الله يا تيسكم بليل
 تسكنون فيه) استراحة من متابعة الاسفار ولعل تجريد الضياء عن ذكر منافع مثل تنصرفون
 فيه ونحوه لكونه مقصودا بذاته ظاهر الاستتباع لما ينط به من المنافع ولا كذلك الليل (أفلا
 تبصرون) هذه المنفعة الظاهرة التى لا تخفى على من له بصر وختم الآية ببناء على النهار فانه
 مبصر لاعلى الليل وقال بعضهم وقرن بسكون الليل البصر لان غيرك يبصر من منفعة الظلام
 ما لا تبصر أنت من السكون اعلم ان فلك الشمس يدور فى بعض المواضع رحوبا بالاعروب للشمس
 فيه فنهاره سرمدى فلا يعيش الحيوان فيه ولا ينبت النبات فيه من قوة حرارة الشمس فيه
 وكذلك يدور فلك الشمس فى بعض المواضع بعكس هذا تحت الارض ليس للشمس فيه طلوع فليله

سرمدى فلا يعيىش الحيوان أيضا فيه ولا ينبت النبات ثمة فلهذا المعنى قال تعالى (ومن رحمته
 جعل لكم الليل والنهار) وازيخشايش خود بيا فرديد براي شما شب و روز را (تسكنوا فيه) أي
 في الليل (ولتبتغوا من فضله) أي في النهار بانواع المكاسب (ولعلكم تشكرون) ولكي تشكروا
 نعمته تعالى على ما فعل • بحر خراد وورشان وزي دهد • شب بر دروز آورد و روزی دهد •
 خـ لوت شب بهر آن ناجان ريش • رازدل كويد بر جانان خویش • روزها از بهر غوغای عوام
 • تا برایشان كارتن كبر نظام • قال امام الحرمین وغيره من الفضلاء لا خلاف ان الشمس تقرب
 عند قوم وتطلع عند قوم آخرين والليل يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند خط الاستواء
 يكون الليل والنهار مستويا أبدا ومثل الشيخ أبو حامد عن بلاد بلغار كيف يصلون لان الشمس
 لا تقرب عندهم الامقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب
 البلاد اليهم والاصح عندها أكثر الفقهها أنهم بقدر طول الليل والنهار ويعتبرون بحسب الساعات
 كما قال عليه الصلاة والسلام يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كجمعة فيقدر الصيام والصلاة في زمنه
 كذا ورد عن سيد البشر قال في القاموس بلغر كقرطق والعامية تقول بلغار مدينة الصقالبة
 ضاربة في الشمال شديدة البرد انتهى والفجر يطلع في تلك الديار قبل غيبوبة الشفق في أقصر ليالي
 السنة فلا يجب على أهلها العشاء والوتر لعدم سبب الوجوب وهو الوقت لانه كانه شرط لاداء
 الصلاة فهو سبب لوجوبها فلا يجب بدونه على ما تقر في الاصول وكذلك لا تجب على أهالي
 بلدة يطلع فيها الفجر لما تغرب الشمس فيسقط عنهم ما لا يجدون وقته كأن رجلا اذا قطع يدا مع
 المرفقين أو رجلاه مع الكعبين ففرائض وضوئه ثلاث اقوات محل الرابع كذا في الفقه
 والاشارة في الآية الى نماز التجملي وليل ستر البشرية فلودام نهار التجملي لم يقدر التجملي له على
 تحمل سطواته فستره الله تعالى بظل البشرية لستر يح من تعب السطوات واليه الاشارة بقوله
 عليه السلام لعائشة رضی الله عنها اكلمني يا حبيراء وليس هذا الستر من قبيل الخجاب فان الستر
 يكون عقيب التجملي وهو حجاب الرحمة والمنحة لا حجاب الرحمة والمنحة وذلك من جملة ما كان
 النبي عليه السلام محجبا به اذ كان يقول انه ليغان على قلبي وانى لا استغفر الله في كل يوم سبعين مرة
 وذلك غاية اللطف والرحمة والخجاب ما يكون محجوبا به عن الحق تعالى وذلك من غاية الفهر
 والعز كما قال في المتهورين كلا منهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والجبل لم يستقر مكانه عند سطوة
 تجلي صفة الربوبية وجعل له دكا وخر موسى مع قوة تبوته صغقا وذلك التجملي في أقل مقدار طرفة
 عين فلودام كيف يعيىش الانسان الضعيف (ويوم يناديهم) منسوب باذ كراى واذ كراى محمد
 يوم ينادى الله المشركين (فيقول) توبوا اليهم (ابن) بكاي بند (شركا في الذين كنتم تزعمون) أنهم
 لي شركاء وهو تقر دبع بعد تقر دبع للاشعار بان لا شئ أجلب الغضب الله من الاشرار كالاتى
 ادخل في مرضاة الله من توحيد (وترعنا من كل امة) نزع الشئ بجزبه من مقتره كنزع القوس من
 كبده وهو عطف على يناديهم وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والاتقان لابرار كمال الاعناء
 بشأن التزاع أى أشر جنات من كل امة من الامم (شهيدا) بالفارسية كواه وهو نبيهم يشهد عليهم
 بما كانوا عليه من الخير والشر وقال بعضهم يشهد عليهم وعلى من بعدهم كما جاء في الحديث ان
 أعمال الامة تعرض على النبي عليه السلام ليلة الاثنين والخميس وقال بعضهم عنى بالشهد

العدول من كل أمة وذلك أنه سبحانه لم يجعل عصرا من الاغصان عن عدول يرجع اليهم في أمر الدين ويكونون حجة على الناس يدعونهم الى الدين فيشهدون على الناس بما عملوا من العبادات (فقلنا) اكل من الامم (هاتوا) ياريدوا أصله أتوا وقد سبق (برهانكم) على صحة ما كنتم تدعون من الشرك (فعلوا) يؤمنون (أن الحق لله) في الالهية لا يشركه فيها أحد (وحصل عنهم) أي غاب غيبة الصانع (ما كانوا يضرون) في الدين من الباطل وهو الوهية الاصنام واعلم أن الشرك لا يخصص في عبادة الاصنام الظاهرة قبل الانداد ظاهرة وباطنة فمنهم من صنه نفسه ومنهم من صنه زوجته حيث يحبه محبة الله وبطبعها اطاعة الله ومنهم من صنه تجارته فيشكل عليها وينزل طاعة الله لاجلها فهذه كلها لا تنفع يوم القيامة (حكى) ان مالك بن دينار روجه الله كان اذا قرأ في الصلاة بالنعبد والالتسعين غشي عليه فاستل فقال يقول اياك نعبد ونعبد انفسنا أي نطيعها في أمرها ونقول بالالتسعين ونرجع الى أبواب غيره روى ان زكريا عليه السلام لما هرب من اليهود بعد أن قتل يحيى عليه السلام وتوابعه تمثل له الشيطان في صورة الراعي وأشار اليه بدخول الشجرة فقال ذكر بالشجرة كتمني فانشقت فدخل فيها وأخرج الشيطان هذب رداءه ثم أخبر به اليهود فشقوا الشجرة بالمشرك فهذا الشق انما وقع له لالتجائه الى الشجرة والشرك أصبح جميع السيات كما ان التوحيد أحسن الحسنات وقد ورد ان الملائكة المقربين تنزل لشرف الذكر كما روى أن يوسف عليه السلام لما أتى في الحب ذكر الله تعالى باسمائه الحسنى فسمعه جبريل فقال يا رب أسمع صوتا حسنا في الحب فأهلتني ساعة فقال الله تعالى ألسم قلتم أتعجل فيهم ان يفسد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون على ذكر الله مر اعين لا آداب الظاهرة والباطنة تقول الملائكة الهنا أمهلنا نسئنا نسئهم فيقول الله تعالى ألسم قلتم أتعجل فيهم ان يفسد فيها فالآن تمنون الاستئناس بهم وفي الحديث لتدخان الجنة كلكم الا من أوى قيل يا رسول الله من الذي أوى قال من لم يقل لا اله الا الله فينبغي الاشتغال بكلمة التوحيد قبل الموت وهي العروة الوثقى وهي عن الجنة وهي التي يشهد بها جميع الاشياء • هست هرذرة بوحدت خویش • پیش عارف کو او وحدت او • بالکن جامه از غبار دوی • لوح خاطر که حق بکست نه دو • والوصول الى هذا الشهود والتوحيد الحقيقي انما هو بخير الاذكار أرى بالاشتغال به آناه الليل وأطراف النهار (قال الشيخ المغربي) فحست ديدته طلب کن پس انکھی دیدار • از انکه یار کند جلوه بر اولوا الابصار (ان فارون) اسم أجمعی كهارون فلذلك لم ينصرف (كان من قوم موسى) كان ابن عمه بصهر بن قهاث بن لاوی بن يعقوب وموسى بن عمران بن قهاث وكان ممن آمن به وأقرأ ابن اسرئيل للتوراة وكان يسمى المنور لحسن صورته ثم تغير حاله بسبب الغنى فنافق كما نافع السامري (فبغى عليهم) قال الراغب البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يصرى تجاوزه أو لم يتجاوزه وبغى تكبره وذلك لتجاوزه منقلبه الى ما ليس له والمعنى فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت أمره وليس يعبد فان كثرة المال المشار اليها بقوله وآتيناها من الكنوز الاية بسبب البغى وامارة بغية الاباء والاستكبار والعجب والتزدد عن قبول الصيحة وكان يجرتوبه كبراً وخيلاً وفي الحديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من جرتوبه خيلاً وكان يستخف بالفقراء ويمنع عنهم الحقوق وفي الحديث اتخذوا الايادي عند الفقراء قبل أن تجي •

دولتهم أي فان لهم دولة عظيمة يوم القيامة يصل أثرها إلى من أطعمهم لقمة أو سد قاهم شربة أو كساهم خرقة أو نحو ذلك فيأخذون بأيديهم ويدخلون الجنة بأمر الله تعالى قال أهل العلم بالاختبار كان أول طغيانه وعصيانه ان الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام انه يأمر بني اسرائيل أن يعلقوا في أردبتهم خيوطاً أربعة خضرا في كل طرف خيط على لون السماء قال موسى يارب ما الحكمة فيه قال يذكرون اذا رأوها ان كلابي نزل من السماء ولا يغفلون عني وعن كلابي والعمل به قال موسى أقلنا تأمرهم أن يجعلوا أردبتهم كلها خضرا فانهم يحقرون هذه الخيوط فقال يا موسى ان الصغير من أمرى ليس بصغير فانهم ان لم يطيعوني في الصغير لم يطيعوني في الكبير فأمرهم ففعلوا وامتنع فارون وقال انما يفعل هذا الارباب بعبيدهم لكي يتميزوا من غيرهم فكان هذا ابتداء بغيه ولما عبروا البحر جعلت حبورة القربان وهي رياسة المذبح في هرون (قال في كشف الاسرار) در رياست مذبح آن بود که بنی اسرائیل قربان که می کردند بر طریق تعبید پیش هرون می بردند و هرون بر مذبح می نهاد تا آتش از آسمان فرود آمدی و بر کف می * خسته فارون و قال يا موسى لك الرسالة والهرون الحبورة و است في شئ وأنا أقربأ بنی اسرائيل للتوراة ليس لي على هذا صبر فقال موسى ما أنا جعلتها في هرون بل الله جعلها من فضله قال فارون والله لا أصدقك في ذلك حتى ترى آية تدل عليه فأمر موسى رؤسائ بني اسرائيل بوضع عصيهم في القبة التي كان يعبد الله فيها و ينزل الوحي عليه ففعلوا و بانوا بحرسونها وأصبحوا فاذا بعصاهرون مورقة خضراء أي صارت بحيث لها ورق أخضر وكانت من شجرة اللوز فلما رآها فارون على تلك الحالة العجيبة قال والله ما هذا بأعجب مما تصنع من السحر واعتزل موسى وتبعه طائفة من بني اسرائيل وجعل موسى يدار به لما بينهما من القرابة وهو لا يلتفت اليه بل يؤذيه ولا يزيد الا تجبرا و بغيًا (وآيناه) أي فارون (من الكنوز) أي الاموال المدخرة قال الراغب الكنز جمع المال بفضه فوق بعض وحفظه من كثر في القرى الوعاء انتهى والفرق بين الر كازو المعدن والكنز أن الر كاز هو المال المرصود في الارض مخلوقا كان أو موضوعا والمعدن ما كان مخلوقا والكنز ما كان موضوعا (ما) موصولة أي الذي (ان مفتاحه) جمع مفتاح بالكسر ما يفتح به أي مفاتيح صناديقه (لتنوم بالعصبة أولى القوة) خبران وبالجملة صلة ما وهو تاني مفعولي آتينا ونابه الجمل اذا أنقله حتى اماله فالباء للتعدي والعصبة والعصابة الجماعة الكثيرة وفي المفردات جماعة معصبة أي متعاضدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما العصبة في هذا الموضع أربعون رجلا ونزائنه كانت أربع مائة ألف يحمل كل رجل منهم عشرة آلاف مفتاح والمعنى لتثقلهم وتثقل بهم اذا حملوها لتثقلها (وبالفارسية) برداشتن آن مفاتيح کران نيکنند هر دمان از کران باری بجانبي ميل ميکنند * وقال بعضهم وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزائن فارون وقرستين بغلاما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز ويقال كان فارون أينما ذهب يحمل معه مفاتيح كنوزه وكانت من حديد فلما نقلت عليه جعلها من خشب فنقلت جعلها من جلود البقر على طول الاصابع (اذ قال له قومه) منصوب بتوهم يعني موسى وبني اسرائيل وقيل فاه موسى وحده بطريق النصيحة (لا تفرح) شادي ممكن حال دنيا * والفرح انشراح الصدر بالذمة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية

أخبرته العظم شادان مسرور كمن يقال
 حيرة أي مسرور من باب لغز وحيرة
 قوله تعالى في آية بحر هرون أي
 يسرور ويقال البحر الحسنة

الدينية والفرح في الدنيا مذموم مطلقا لانه تهيبة جبه او الرضا بها والذبول عن ذهابها فان العلم
 بان ما فيها من اللذة مشارق الاحماله يوجب الترح حتما ولذا قال تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم ولم يرخص في الفرح الا في قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وعلل النهي ههنا بكونه مانعا من محبة الله تعالى كما قال
 (ان الله لا يحب الفرحين) أي بزخارف الدنيا فان الدنيا موضة عند الله تعالى * ذنب مدني
 جيت سزاي سني * افكند هزاركشتمه در هر دري * كردت دهد كدای شادی نكند
 * ورفوت شود نيز نيز د بغمي * وانما يجب من فرح باقامة العبودية وطالب السعادة
 الاخرية (واستغ) أي اطلب (فبما آتاك الله) من الغنى لم يقبل بما آتاك الله لانه لم يرد بما آتاك
 وانما ارادوا استغ في حال غلكا وفي حال قدرتك بالمال والبسند كما في كشف الاسرار (الدار
 الآخرة) أي ثواب الله فيها بصرفه الى ما يكون وسيله اليه من مواسة الفقراء وصله الرحم
 وفك الاسير ونحوها من أبواب الخير * بدني تواني كه عشبي خري * بخورجان من ورنه حسرت
 خوري (ولانس) أي لا تترك ترك المتسى قال في المقدرات التسيان ترك الانسان ضبط
 ما استودع اما ضعف قلبه واما عن عقله أو عن قصد حتى ينعطف عن القلب ذكره (نصيبك
 من الدنيا) وهو أن تحصل بها آخرتك وتأخذ منها ما يكفيك وتخرج الباقي وعن علي رضي
 الله عنه لا تنس صحتك وقوتك وشبابك وغناك وفي ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتم خمس اقبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
 قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (وقال الكاشفي) وفراموش مكن بهر
 خود را از مال دنيا يعنى نصيب تودر وقت رحلت از اين جهان كفى خواهد بود و بر سر ازان
 حال برانديش و بمل و منال غره مشو * كرمك تو شام تا اين خواهد بود * و ز سر حد روم تا خفن
 خواهد بود * آرزو كز اين جهان كنى عزم سفر * همراه تو چند كز كفن خواهد بود
 قال الشيخ سعدى) اكره لو انى اكره بيع زن * نحو اهي بدر بردن الا كفن * وقال بعض العارفين
 نصيب العارفين من الدنيا ما اشار اليه عليه السلام بقوله حبب الي من دنيا كم ثلاث الطيب
 والنساء وقرة عيني في الصلاة ففي الطيب الرائحة الطيبة وفي النساء الوجه الحسن وفي الصلاة
 فرح القلب وقد سبق غير هذا (وأحسن) الى عباد الله (كما أحسن الله اليك) فيما أنعم به عليك
 (قال الشيخ سعدى) تو انكر اجدول و دست كامرانت هست * بخور بعض كد دنيا و آخرت
 بردى (وقال) اكر كنج فارون بجنك آورى * نماد مكرانكه بجنش برى (ولاتبغ الفساد
 في الارض) نهى له عما كان عليه من الظلم والبغى وفي التأويلات النجمية ولاتبغ الفساد
 في الارض الروحانية بما آتاك الله من الاستعداد الانساني باسطة عماله في مخالقات الشريعة
 وموافقات الطبيعة فانه يفسد الاستعداد الروحاني والانساني (ان الله لا يحب المفسدين)
 اسوه أفعالهم بل يحب المصلحين لحسن أعمالهم وقد اختار من عباده الابدال فأنهم يجعولون بدل
 الجهل العلم وبديل الشح الجود وبديل الشره العفة وبديل الظلم العدالة وبديل الطيش التؤدة
 وبديل الفساد الصلاح فالانسان اذا صار من الابدال فقد ارتقى الى درجة الاحباب (قال)
 فارون مجيبا للناصبين (انما أوتيته) أي هذا المال (على علم عندى) حال من هم فروع أوتيته

اوسته با او نبته و عندی صفتله والمعنی او نبته حال و کوفی مستحقا للمافی من علم التوراة
 وکان أعلمهم بها اذعی استحقاق التفضیل علی الناس واستیجاب التفریق بالمال والجهد بسبب
 العلم ولم یظنر الی منة الله تعالی وفضلہ وذا هکذا وکذا کل من کان علی طریقته فی الادعاء
 والافتخار والکفران فانه یهتک یوما مات یوم معصيته وصدیقه (قال الحافظ) مباشر غیره بعلم
 وعمل فیه مدام • که هیچکس ز قضای خدای جان نبرد (وقال الصائب) بفکر نیستی هرگز نمی
 اقتدم غروران • اگر چه صورت مقرض لا دار ذکر بیانها • وقال بعضهم المراد بعلم علم
 الکیمیا موکن موسی بعلمه تعلمان الله تعالی فعلم یوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم کاتب بن یوقنا
 ثلثه وعلم فارون ثلثه فخذهما فارون حتی اُضاف علمهما الی علمه أو تعلم فارون صنعة الکیمیا
 من کثوم أخت موسی وکانت تعرف ذلك فزرق ما لعظما بضرب به المثل علی طول الدهر وکان
 يأخذ الرصاص فیجعلہ فضة والنحاس فیجعلہ ذهباً قال الزجاج علم الکیمیا للاحقیقة له وفی
 السکواشی ومنتها طی هذا العلم کثیر کذبه فلا یلتفت الیه بقول القمیر وهو أولی من قول الزجاج
 فان فیه اقرارا بأصله فی الجملة وکذا بوجوده والکیمیا له بحقیقة صحیحة وقد حمل به بعض
 الانبیاء وکل الاولیاء فانه لا شک فی الاستعانة والانتقال بعد تصفیه الاجساد وتطهیرها من
 الکنوزات وقد بین فی موضعه ورأیت من وصل الیه بالانکیر واثقه العلم الخیر • از کرامات
 بلند اولیا • اولاشعرست و آخر کیمیا • وقال بعضهم المراد بالعلم علم التجارة والمدھنة وسائر
 المكاسب • کفته اند فارون جهل سال بر کوه متعبد بود در عبادت وزهد بر همه بی اسرائیل
 غلبه کرد و ابلیس شیاطین را می فرستاد تا او را وسوسه کنند و بدینا در کشند شیاطین بر او دست
 نمی یاقند ابلیس خود بر خاست و بصورت پیری زاهد متعبد برابر وی نشست و خدای را عبادت
 همی کرد تا عبادت ابلیس بر عبادت وی یفزود و فارون بتواضع و خدمت درآمد و هر چه
 می گفت باشارت وی میرفت و رضای وی می جست ابلیس روزی گفت ما از جمعه و جماعت
 بازمانده ایم و از زیارت نیک مردان و تشییع جنازهای مؤمنان محروم اگر در میان مردم باشیم
 و آن خلصت های نیکو بردست کبریم مکر صوابتر باشد فارون را بدین سخن از کوه بزیر آورد
 و در یعه شدند و تعبد گاه ایشان معین ساختند مردم چون از حال ایشان باخبر شد رؤسا از هر
 جانب روی بایشان نهاد و با ایشان نیکویی میکردند و طعامهای بر دند روزی ابلیس گفت اگر
 به هفته یکروز یکسب مشغول باشیم و این بار و نقل از مردم فرو نمیم مکریم تر باشد فارون همان
 صواب دید و روز آذینه یکسب شدند و باقی هفته عبادت همی کردند روزی چند برآمد ابلیس
 گفت یکروز یکسب کنیم دیگر روز عبادت نا از معاش و نعمت چیزی بسر آید و بصدقه میدهم
 و مردمان را از ما منتفع بود همان کردند و یکسب مشغول شدند تا دوستی کسب و دوستی
 مال در سر فارون شد ابلیس آنکاه از وی جدایی گرفت و گفت من کار خود کردم و او را در دام
 دنیا آوردم پس فارون یکسب مشغول گشت و دنیا بوی روی نم داد و طغیان بالا گرفت و ادعاء
 استحقاق کرد بسبب علم مکاسب و طریق او فقال تعالی (أولم تعلم) آیا ندانستی فارون یعنی دانستی
 (ان الله قد اهلک من قبله من القرون) الکافر یعنی از اهل روز کارها و القرن القوم المقترنون
 فی زمن واحد (من هو أشد منه قوة) بالعدد والعدد (و اکثر جمعا) للمال کفر و ذوغیره وقال بعضهم

وأكثر جعل العالم والطاعة مثل ابليس قال المفسرون هذا تعجيب منه وتوبيخ له من جهته تعالى
 على اغتراره بقوته وكثرة ماله مع علمه بذلك الاهلاك قراءة في التوراة وتلقين من موسى وجماعا
 من حفاظ التوراة يخالف المعنى لم يقرأ التوراة ويعلم ما فعل الله بأضرابه من أهل القرون السابقة
 حتى لا يغتر بما اغتر به • ممكن نكبه برملك وجاه وحشم • كه يش از تو بودست وبعد
 از توهم • بكيه عبرت از مساوي قرون • خورد ضرب هر اسب كه باشد حرون (ولا يسأل عن
 ذنوبهم المجرمون) عند اهلا كههم ثلاثا يتغلبوا بالا اعتذار كما قال تعالى ولا يؤذون لهم فيعتذرون
 كما في التآويلات النخمة وقال الحسن لا يسألون يوم القيامة سؤال استعلام فانه تعالى مطلع
 عليهم ابل يسألون سؤال تفرغ وتوبيخ وقال بعضهم لا يسألون بل يعاقبون بلا توقف ولا حساب
 أو لا يسألون لانهم تعرفهم الملائكة بسميهم (مخرج على قومه) عطف على قال وما بينهما
 اعتراض وقوله (في زبنته) اتماما متعلق بخروج أو بمحذوف هو حال من فاعله أي كائنا في زبنته
 والمراد الزينة الدنيوية من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا وزينه اذا أظهر حسنه
 اما بالفعل أو بالقول قبل خراج قارون يوم السبت وكان آخر يوم من عمره على بغلة شهباء عليه
 الأرجوان يعني قطيفة أرغوانى وعليه اسرج من ذهب ومعه أربعة آلاف على زيه وقال
 بعضهم ومعه تسعون ألفا عليهم المعصقات وهو أول يوم رؤى فيه اللباس المعصق وهو
 المصبوغ بالعصفر وهو صبغ أحر معروف وقد نسي الرجال عن لبس المعصق لانه من لباس
 الزينة وأسباب الكبر ولان له رائحة لا تليق بالرجال وأصل الزينة عند العارفين وجوه مسفرة
 عليها آثار دموع الشوق والمحبة ساجدة على باب الربوبية قال ابن عطاء أزين ما تزين به
 العبيد المعرفة ومن زينات درجاته عن درجات العارفين فأزين ما تزين به طاعة ربه ومن تزين بالدنيا
 فهو مغرور في زبنته (قال الحافظ) فلندران حقيقة به نيم جو وخرند • قبای اطلس آنكس كه
 از هنر عاریست (وفي المثنوي) افتخار از رنگ وپوی واز مكان • هست شادی و فریب كود كان
 (وقال الشيخ العطار رحمه الله) هجوع طفلان منكر اندر سرخ و زرد • چون زمان مغرور رنگ
 وپوه كرد (وقال الشيخ سعدى) كرا جامه با كست و سيرت بليد • درد و زخمش را تا بايد
 كويد (وقال المولى الجامى) وصلش مجود را اطلس شاهى كه دوخت عشق • اين جامه بر تنى كه
 نهان ز بر زنده بود (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) من بنى امرا ئيل جرباعلى ستن الجبلة
 البشرية من الرغبة فى السعة والبسار (باليه لتسا مثل ما وفى قارون) يا قوم كاشكى بودى
 مارا از مال همچنانكه قارون زادند • وقيل باليت يا متناى تعال فهذا أو انك تمنوا مثله
 لاعتنه حذرنا من الحسد فدل على أنهم كانوا مؤمنين (انه لذو حفظ عظيم) لذو نصيب وافر من
 الدنيا قال الراغب الخطب النصيب المقدر وهو تمنى وتنا كيدله (قال فى كشف الاسرار)
 فائدة اين آيت آنست كه رب العالمين خبر ميدهد مارا كه مؤمن نبايد كه تمنى كند آنچه طغيان
 در آنست از كثرت مال وذلك قوله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بلهه از خداى عز وجل
 كفاف خواهد در دنيا و بلفه عيش چنانكه در خبرست اللهم اجعل رزق آل محمد كفا
 وفى الحديث اللهم من أحببني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فارزقه مالا وولدا
 وفى الحديث طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عبثه كفا فاقوع به (قال الحافظ) كنج زكرك

نبود کتبخ قناعت باقیست * انکه ان دادشاهان بکدایان این داد (وقال) همایی چون نو
 عالیقدر حرص استخوان حیقت * در بغاسایه همت که برنا اهل افکندی * درین بازارا کر
 سودیست با درویش خرسندیست * الهی منعم کردان بدرویشی و خرسندی (وقال المولی
 الجهای) هر ضلیمی بکتبخ قناعت بکبارد * این نقد در خزینة ارباب همتست (وقال الشيخ
 سعدی) نیرزد غسل جان من زخم نیست * قناعت نکوتر بدوشاب خویش * وفی التاویلات
 التجمیة انما وقع نظرهم علی عظمة الدیوارینتها لالی دنایه و خسانتها و هو انما وقوله متاعها
 لانهم اعتدوا بقدا مشیل حب الدیوارینتها المتولد من أسود ظلمات صفات النفس بعضها فوق
 بعض فهم یظنون بنظر ظلمات صفات النفس بعد أن كانوا یظنون بنظر نور صفات القلب
 یصرون عزة الاخرة وعظمتها و خسة الدیوارینتها فان الرضاع یغیر الطباع (وقال الذین
 أوتوا العلم) بأحوال الاخرة و زهدوا فی الدنیای قالوا للمتقین (و یلکم) وای بر شما ای دنیا
 طلبان و هو دعای بالاهلاک یعنی أریکم الله و یلائی عذابا و هلاک کما ساع استعماله فی الزجر
 عما لا یرضی وقد سبق فی طه (نواب الله) فی الاخرة (خیر) مما تمنون (لمن آمن و عمل صالحا)
 فلا یلیق بکم أن تمنوه غیر مکتوبین بنوابه و نعیجه (ولا یلقاها) ای ولا یوفق له هذه الکرامة
 کافی الجلالین والمراد بالکرامة الثواب والجنحة ولا یعنی هذه الکامة التي تکلم بها العلماء
 و هی نواب الله خیر قال الله تعالی و لقاها من نصره و سرور ای أعطاهم و لقیته کذا اذا استقبلته به
 و بالفارسیة و تلقیه و تلقین نحو اهد کرد این کلمه که علما گفته اند یعنی در دل و زبان بنحو اهد
 داشت (الا الصابرون) علی الطاعات و عن زینة الدیوارینها و اتمها * اهل صبر از جمله عالم برترند
 * صابران از اوج کردن بگذرند * هر که کار در تخم صبر اندر جهان * بدرد و محصول عیش
 صابران (نخسفناه و بداره الارض) یقال خف المكان ینخف خسوفا ذهب فی الارض
 کافی القاموس و خسف القمر زال ضوهه و عین خاسفة اذا غابت حذتها و الباء للتعبدية و المعنی
 بالقاریة پس فروردیم فارون و سراوی اورا بر زمین * قال ابن عباس رضی الله عنهما المرات
 الزکاة علی موسی صالحه علی أن یعطیه عن کل ألف دینار دینارا و عن کل ألف درهم درهما
 و عن کل ألف شاة شاة و ذلك بالامر الالهی و کان الواجب عشر المال لاربعة فحسب فارون ماله
 فوجد الزکاة مبلغا عظیما فذمه العجل و الحرص عن دفعها فجمع جمعاً من بنی اسرائیل فقتل لهم
 انکم قد اطعمتم موسی فی کل ما أمرکم به و هو الا ان یرید أن یأخذ أموالکم قالوا أنت کبرنا
 مرنا بما شئت قال أرید أن افصحه بین بنی اسرائیل حتی لا یسمع بعد کلامه أحد فأمری أن
 یجلبوا فلانة البقی ففجعل لها جعلاً حتی تقذف موسی بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج علیه بنو
 اسرائیل و رفضوه فدعوهما فجعل لهما فارون ألف دینار و طشتاً من ذهب علی أن تفعل ما أمر به
 من القذف اذا حضر بنو اسرائیل من القذف و کان یوم عید فلما کان القذف قام موسی خطیباً فقال
 من سرق قطعناه و من زنی غیر محض جلدناه و من زنی محضاً رجمناه فقال فارون وان کنت أنت
 قال وان کنت أنا فقال ان بنی اسرائیل یرجعون انک فخرت بفلانة فأحضرت فناشد هاموسی
 بالذی فلقی البحر و أنزل التوراة ان تصدق فتدارکها الله بالتوفیق و وجدت فی نفسها هیبة الهیة
 من تأثیر الکلام فقالت یا کلیم الله جعل لی فارون جعل علی أن أقذفک بنفسی و أقری علیک

• ومن باوجود کم کاریم او بد کرداریم خود بجه کته پسندم که بر بنو تممت کوریم • سخن
 موسی ساجد الله تعالی یکی و بشکونم فارون و بقول اللهم ان کنتره و لک فاغضبلی
 فأوحی الله الیه انی امرت الارض أن تطیعک فمرها بما شئت فقال موسی یای بنی اسرائیل ان الله
 بعثنی الی فارون کما بعثنی الی فرعون فمن کان معه فلیثبت مکانه ومن کان معی فلیعتزل فاعتزلوا
 ولم یبق مع فارون الا رجلان ثم قال اتقارون باعدوا لک و الله تبعث الی امرأة ترید فضیحتی علی رؤس
 بنی اسرائیل یا أرض خذیهم فأخذتهم الارض الی الکعبین فأخذوا فی التفرغ وطلب الامان
 ولم یالقمتم موسی الیهم ثم قال خذیهم فأخذتهم الی الرکب ثم الی الاوساط ثم الی الاعناق فلم یبق
 علی وجه الارض منهم شیء الا رؤسهم وناشده فارون الله والرحم فلم یلقه موسی لشدة غضبه
 ثم قال یا أرض خذیهم فانطبقت علیهم الارض • آتراً که زمین کشد چون فارون • فی
 موسی آرد برون فی هرون • فاسد شده راز روز کار و ارون • لا یکن ان یصله
 العطارون • قال الله تعالی یا موسی استغاثت بک فلم تغننی فوعزنی ووجلالی لو استغاثت بی
 لا تغنیته قال یارب فضیلتک فعلت قال قتادة خسف به فهو یجلبل فی الارض کل یوم فامة رجل
 لا یبلغ قعرها الی یوم القیامة • صاحب لباب فرموده هر روز فارون بمقدار قامت خود بر زمین
 می رود و عند نفخ الصور بارض سفلی خواهد رسید (وفی کشف الاسرار) در قصه آورده اند که
 هر روز یک قامت خویش بر زمین فرو بردند تا روزی که یونس در شکم ماهی در قعر بحر بدور رسید
 فارون از حال موسی برید چندانکه خوبش ترا برسند • فأوحی الله تعالی الی الارض لاتزیدی
 فی خسفه بجرمة انه سأل عن ابن عمه ووصل به رحمه و لما خسف به قال سفها بنی اسرائیل ان
 موسی اعتماداً علی فارون لیستقل بداره وکتوزه وامتعه ویتصرف فیها فعدا موسی لخسف
 بجمیع امواله وداره (قال الحافظ) کنج فارون که فرو می رود از قعر هروز • خوانده باشی که هم
 از غیبت درویشانست (وقال) احوال کنج فارون کابام داد بر باد • باغضه باز گوید تا زور
 نمان ندارد • (وقال) نوانکر ادل درویش خود بدست آور • که مخزن زور کنج درم نخواهد
 ماند • قال بعضهم ان فارون نسی الفضل وادعی لنفسه فضلا لخسف الله به الارض ظاهراً
 وکم خسف بالاسرار و صاحبها لا یشر بذلك و خسف الاسرار هو منع العصمة و الرذالی الحول
 والقوة واطلاق اللسان بالدعای القرضیة و العمی عن رغبة الفضل و التعود عن الصیام بالشکر
 علی ما اولى و أعطی و حیثه ذی کون وقت الزوال و خراج فارون علی قومه بالزینة فهلک و هكذا
 حال من ینخرج علی اولیاء الله بالدعای الباطلة و الکبر و الریاسة لا محالة یستطون من عبونهم
 رقبوهم بعد سقوطهم من نظر الحق و تخسف انوار ایمانهم فی قلوبهم فلا یرى آثارها بعد ذلك
 نعوذ بالله سبحانه (فما کان له) ای اتقارون (من فنة) جماعة قال الراغب الفئمة الجماعة المتظاهرة
 التي یرجع بعضهم الی بعض فی التعاضد انتهى من فاه ای رجع (ینصرفه) بدفع العذاب عنه
 وهو الخسف (من دون الله) ای حال کونهم متجاوزین نصره الله تعالی (وما کان من
 المتصرفین) ای من الممتنعین عنه بوجه من الوجوه یقال نصره من عدوه فاتصرأی منعه
 فامتنع (وأصبح) ای صار (الذین تمنوا) التي تقدیر شیء فی النفس وصوره فیها و اکثره تصور
 ما لاحقیقة له و الا لانیة الصورة الحاصلة له فی النفس من تمنی الشئ (مکانه) ای منزلته وجاهه

(بالامس) أي بالوقت القريب منه فانه يذكر الامس ولا يراد به اليوم الذي قبل يومك ولكن
 الوقت المستقر على طريق الاستعارة (يقولون ويكان الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده
 ويقدر) أي يضيق بقاله وعلى عياله بالتخفيف مثل قترضين عليهم بالنفقة أي يشغل كل واحد
 من البسط والقدر أي التضيق بمحض مشيئته وحكمته لا لكرامة توجب البسط ولا لهوان
 يوجب التقصير ويكان عند البصر بين مركب من وى للتعجب • جئناك ككسى از روى
 ترجم و تعجب باديكرى كويدوى لم فعلت ذلك • وى اين چيست كه تو كردى • كما قال الراغب
 وى تلمة نذكر لتقصير والتقدم والتعجب تقول وى لعبد الله انتهى وكان للتشبيه والمعنى ما أشبه
 الامر ان الله يسط الخ وعند الكوفيين من ويك بمعنى ويلا وأن واعلم مضمرة وتقديره ويك
 اعلم ان الله الخ وبالفارسية وى برتويد انك خدای تعالی الخ • وانما اشتمل عند التبيين
 على الخطا والتقدم والمعنى انهم قد تنبهوا على خطيئهم في تمنبهم وتقدموا على ذلك (لولا ان من
 الله) أنهم (علينا) فلم يعطنا ما تمنينا وبالفارسية اكر ان بودى كه خدای تعالی منت نم ادر ما
 وبعائد اذ دنيا وى آنچه ممتناى ما بود (تلف بنا) ما از زمين فرو بردى كما خفف به لتوليد
 الاستغناء فينا مثل ما ولده فيه من الكبر والبنى وشحوهما من أسباب العذاب والهلاك (ويكانه
 لا يفلح الكافر بن) لنعمة الله أي لا ينجون من عذابه أو المالكذون برسله وبما وعدوا به من ثواب
 الآخرة قال في كشف الاسرار حب الدنيا جعل فارون على جمعها او جمعها جعله على البغى عليهم
 وصارت كثرة ماله سبب هلاكه وفي الخبر حب الدنيا رأس كل خطيئة • دوستى دنيا مرهمه
 كاهها هست وما به هر قننه و بجز هر فساد و كار هر كه از خدای باز ماند دنيا بلى كذا ثقتنى وبساطى
 در نوشتنى و هر تع لافكاه مدعيان و مجمع بار كاهى خطر ان سرمايه بى دولتان و مصطبه بد بختان
 معتوقه تا كسان و قبله خسيان دوست بى وفا و دايه بى مهر جمالى با نقاب دارد و زقارى
 با صواب و چون تو دوست زير خاله ده هزار ان هزار دارد بر طارم طاروى نشسته و از شبكه
 بيرون مى نكرد و با تو ميكويد من چون تو هزار عاشق از غم كشم و بالود بخون هيچكس انكشتم
 مصطفي عليه السلام كفت • ما من احد منكم في الدنيا الا هو بمنزلة الضيف وماله في يده
 عارية فالضيف منطلق والعارية مردودة وفي رواية أخرى ان مثلكم في الدنيا كمثل الضيف
 وان ما في ايديكم عارية • ميكويد مثل شماد بن دنيا خدار مثل مهمانى است كه بهمان خانه
 فروايد هر آينه مهمان رفتنى بودن بودنى هيچ و مرد كاروانى كه بمنزل فروايد لابد از انجا رخت
 بردارد هر كه تنه كند كه انجا بسندت حضرت نادان و بى سامان بود كه آن نه بمقصود رسد و نه بخانه
 باز آيد جهد آن كنى اى جوانمرد كه بل بلى به سلامت باز كذارى و انراد او القرار خود نساى
 و دل درونه بندى نابر تو شب طان ظنر نيه ابد صد شير كرسنه در كه كوه سفند بخندان نهيان نكند كه
 شيطان بانو كندان الشيطان لكم عدوفا تحذوه عدوا و هو شيطان آن نكند كه نفس اماره
 بانو كند اعدى عدو لك نفسك التى بين يديك بى تأمل كنى در كار فارون بد بخت نفس شيطان
 هر دو دست درهم دادند تا و رازدين بر آوردند از انكه آيش از منر چشمه خود ناريك بودي كجند
 او را با عمل عارى بى دادند لؤلؤ شاهوار همنى نمود چون كسى ازنى و سابقه اصلی در رسيد
 خود شبه قبر نيك بود زبان حاش همنى كويد • من بندارم كه هم اندركارى • اى بر سر بندار

چون من بسیاری • اکنون که نماد با توام بازاری • در دیده پنداشت زدم مسجاری •
 واعلم أن معنى الدنيا مذموم الا ما كان لغرض صحيح وهو صرفها الى وجوه البر كاصدقة ونحوها
 وعن كشة الاعبارى رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم
 عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه فاما التي أقسم عليهن فانه ما تنقص مال عبدا من صدقة
 ولا ظلم عبدا مظلمة صبر عليها الا زاده الله به عزا ولا فتح عبدا باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر
 واما الذي أحدنكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله علما واما لاهو يتقى فيه
 ربه ويصل فيه رجه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
 فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت به عمل فلان فهو شيتة وأجرهما سواء وعبد رزقه الله
 مالا ولم يرزقه علما فهو لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رجه ولا يعمل لله فيه بحقه وعبد لم يرزقه الله علما
 ولا مالا فهو يقول لو أن لي مالا لعملت به عمل فلان فهو شيتة ووزرهما سواء كما في المصابيح
 (تلك الدار الآخرة) اشارة تعظيم كأنه قيل تلك الجنة التي سمعت خبرها وبلغك وصفها
 والدار صفة والخبر قوله (تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض) أى ارتفاعا وغلبة وتساطا
 كما أراد فرعون حيث قال تعالى في أول السورة ان فرعون لعال في الارض (ولافسادا) أى
 ظلمها وعدوانا على الناس كما أراد فارون حيث قال تعالى في حقه على لسان الناصح ولا تبغ
 الفساد في الارض وفي تعليقه الوعد بتبرك ارادتهم مالا بتبرك أنفسهم ما من يد تحذير منهما
 (والعاقبة) الجميدة وبالفارسية سرانجام نيكو (للمتقين) أى للذين يتقون العلو والفساد
 ومال ايرضاء الله من الاقوال والافعال وعن على رضى الله عنه ان الرجل ليحجبه أن يكون
 شرا لعله أجود من شرا لعله صاحب به فيدخل تحتها يعنى ان من تكبر بلباس يحجبه فهو ممن
 يريد علوا في الارض وعن على رضى الله عنه انه كان يمشى في الاسواق وحده وهو وال يرشد
 الضال ويبين الضعيف ويمر بالبيع والبيع فيفتق عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الخ ويقول
 زلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل المقدرة من سائر الناس وعن عمر
 ابن عبد العزيز كان يرده هذه الآية حتى قبض وكان عليه السلام يحلب الشاة ويركب الحمار
 ويحسب دعوة المملوك ويجالس الفقراء والمساكين قال بعض الكبار احذر ان تريد في الارض
 علوا وفسادا والزم الذل والانكسار والخمول فان على الله كلنك فما أعلاها الا الحق وذلك ان
 برزقك الرفعة في قلوب الخلق وايضا ذلك ان الله ما أنشأك الا من الارض فلا ينبغي لك
 أن تعلو على أمك واحذر ان تنزه أو تتعبد أو تتكبرم وفي نفسك استجلاب ذلك لكونه يرفعك
 على اقرانك فان ذلك من ارادة العلو في الارض وما استكبر مخلوق على آخر الا لحجابه عن معية
 الحق مع ذلك المخلوق الا تحرو لو شهدا لذل وخضع (قال في كشف الاسرار) فردا در سراى
 عزت سا كان مقعد صدق ومقربان حضرت جبروت قومي باشند كه در دنيا بر تری ومهترى
 نبويد و خود را از همه كس كهتر و كتر دانند و بچشم پسند هر كز در خود شكردند چنانكه آن
 جوان در طریقت گفت كه از موقف عرفات باز كشته بود او را كفتند • كيف رأيت اهل
 الموقف قال رأيت قوما لولا انى كنت فيهم لر جوت أن يغفروا لهم (قال الشيخ سعدى) برزقك كه
 خود را از خود ان شمرد • بدني وعقبى برزقك ببرد • توانى كه شوى پیش مردم عزیز •

الخمول بالفهم كسوفه
 دورش من بعد الله كمال خمول
 سنا قضا لا بشر زكاه كسوفه
 الاسم والبر كسوفه
 ساقط

كه مرخوشتن را نكبرى بچيز • يكى از بزرگان دين ابليس راديد كفت ما را بندي
 ده كفت مكمون تاشوى چون من شيخ حيف كفت منى ييفكندن در شريعت زندقه
 است و منى اثبات كردن در حقيقت شركست چون در مقام شريعت بانى همى كوى كه
 او خود همه از و شريعت تعالست و حقيقت احوال و افعال اقوام بتو و نظام احوال با او
 قال بعضهم العلو والنظر الى النفس والفساد النظر الى الدنيا والديناخرا بليس من شرب
 منها شرية لا يقيق الا يوم القيامة ويقال العلو والخطرات في القلب والفساد في الاعضاء فمن
 كان في قلبه حب الرياسة والجاه وحفظ النفس وفي أعماله الرياء والسمعة فهو لا يصل
 الى مقام القرب وكذا من كان في قلبه سوء العقيدة وفي جوارحه عبادة غير الله والدعوة اليها
 وأخذ الاموال وكسر الاعراض والاحلال المعاصي فهو لا يصل الى الجنة أيضا وهو فرين
 الشيطان والشياطين في النار مع قرنائهم واعلم ان العلو في أرض البشرية علو القرا عنده
 والجبارة والا كآخرة والعلو في أرض الروحانية علو الابالة وبعض الارواح الملكية مثل
 هاروت وماروت وكلاهما مذموم وكذا الفساد النظر الى غير الله فالله تعالى لا يجعل ملكة
 عالم الغيب والملوك الا في تصرف من خالص من طلب العلو والنظر الى الغير بنظر الهبة وسلم
 التصرف كاه الى المالك الحقيقي وخرج من بين (ع) هرجه خواهي يكن كه • لك تراست
 • جعلنا الله واياكم من الاتخذين بذيول حقيقه التقوى وعصمنا من الاعراض والانتقاض
 والدعوى (من جاء بالحسنة) هر كه بيار دخلت نيكو در روز قيامت (فله) بمقابلتها (خير منها)
 ذاتا ووصفا وندرا اما الخيرية ذاتا ناطقها في اجزية الاعمال البدنية لانها اعراض واجزئها
 بجواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة بين زخارف الدنيا وقياس الاخرة في الحقيقه واما وصفا
 فلا نها بئى وانى من الآلام والا كدار واما قدر اقله مقابله بعشر امثاله الاقل بعنى انه
 يجازى بالحسنة الواحدة عشر فيكون الواحد نوابا مستحقا والتسعة تفضلا وجودا والتسعة
 خير من الواحد من ذلك الجنس وقال بعضهم الحسنة المعرفة وما هو خير منها هو الرؤية
 او الاعراض عملوى الله وما هو خير منه هو مواهب الحق تعالى لان الاعراض مضاف الى
 الفانى ومتعلق بالفساد والمواهب مضافة الى الباقى ومنه معلقة بالقديم (ومن جاء باليسنة)
 كاشركا والرياء والجهل ونحوها (فلا يجزى الذين عملوا السيئات) وضع فيه الظاهر ووضع
 الضمير لتجيب حالهم بتكرير اسناد السببة اليهم وفائدة هذه الصورة الزجاء العقلاء عن ارتكاب
 السيئات • هرجه در شرع وعقل بدباشده نكند هر كه باخر دباشده (الاما كانوا يعملون) الامثل
 ما كانوا يعملون فخذ المثل واقم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المماثلة أخبر تعالى ان
 السببة لا يضاعف جزاؤها فضلا منه ورحمة ولكن يجزى عليها • دلان ليصتب العبد • سانهت
 عنه الفتوى والتقوى اذ لكل نوع من السببة نوع من الجزاء عاجلا وآجلا (وفي المنوى)
 هرجه بر تو آيد از ظلمات وغم • آن زبى شرمى وكست اخيست هم • سكى عن ابراهيم بن آدم هرجه
 الله انه كان بكة فاشترى من رجل ثمر فاذا هو بتمرت في الارض بين رجله بينه فطن انها من الذى
 اشترى فرفعهما وأكلهما وخرج الى بيت المقدس وفيه قبة تسمى الحجرة فقد دخلها وسكن فيها
 يوما وكان الرسم أن يخرج منها من كان فيها التخلو للملائكة فأخرج بهد العصر من كان فيها

فاشجب ابراهيم ولم يروه فبقى اليه له فيها ودخل الملائكة فقبا لواهنا حس آدمى وريحه قال
 واحد منهم هو ابراهيم بن آدم زاهد خراسان وقال آخر الذي يصعد منه كل يوم الى السماء عمل
 مقبل قال نعم غير ان طاعته موقوفة منذ سنة ولم تستجب دعوته منذ سنة لما كان التمرتين عليه
 قال ثم زلت الملائكة واشتغلوا بالعبادة حتى طلع الفجر ورجع الخادم وفتح القبة وخرج ابراهيم
 وتوجه الى مكة وجاء الى باب ذلك الخانوت فاذا هو يفتي يبيع التمر فلم عليه وقال كان ههنا شيخ
 في العام الاول فأنسب به انه كان والذي فارق الدنيا فقص ابراهيم قصة التمرتين فقال القتي
 جعلتك في حل من نصيبي وأنت أعلم في نصيب اخي والذي قال فابن اختك ووالدك قال هما
 في الدار فخا ابراهيم الى الباب وقرعه فخرجت مجوزة ~~ثم~~ ثم على عصاها فلم ابراهيم عليها
 وأخبرها القصة قالت جعلتك في حل من نصيبي وكذا ابنتها فخرج ابراهيم وتوجه الى بيت
 المقدس ودخل القبة فدخلت الملائكة وقالوا هو ابراهيم وكان لاستجاب دعوته منذ سنة غير
 أنه اسقط ما عليه من التمرتين فقبل الله ما كان موقوفا من طاعته واستجاب دعوه واعاده الى
 درجته فبكي ابراهيم فرحاً وكان بعد ذلك لا ينظر الا في كل سبعة ايام بطعام يعلم انه حلال وفي
 التأويلات العجمية يشير الى ان جزاء السيئات على حسب ما يصح من السيئات فان كانت
 السيئة الشرك بالله فجزاؤه النار الى الابد وان كانت المعاصي فجزاؤها العذاب بقدر المعاصي
 صغرها وكبيرها وان كانت حب الدنيا وشتم واتها فجزاؤه الحرمان من نعيم الآخرة بصحبها
 وان كانت طلب الجاه والرياسة والسلطنة الدنيوية فجزاؤه الذل والصغار ونيل الدركات وان
 كانت طلب نعيم الآخرة ورفع الدرجات فجزاؤه الحرمان من الكمال وكشف شواهد الحق
 تعالى وان كانت التلذذ به واند العسوم واستحلاء المعاني المعقولة فجزاؤه الحرمان من كشف
 العلوم والمعارف الربانية وان كانت بيقا الوجود فجزاؤه الحرمان من الفناء في الله والبقاء بالله
 يتجلى صفات الجمال والجلال انتهى كلامه قدس سره (ان الذي) أي ان الله الذي (فرض عليك
 القرآن) أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل به (لراذل) أي بعد الموت والردا الصريف
 والارجاع (الى معاد) أي مرجع عظيم يغبطك به الاولون والاخرون وهو المقام المحمود
 الموعود فوابا على احسانك في العمل وتحمل هذه المشقات التي لا تحمها الجبال وقال الامام
 الراغب في المفردات الصحيح ما أشار به أمير المؤمنين وذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك
 الجنة التي خلقه الله تعالى فيها بالقوة في ظهر آدم وانظرو منه يقال عاذ فلان الى كذا وان لم يكن
 فيه سابقا واكثر أهل التفسير على ان المراد بالمعاد مكة تقول العرب رذ فلان الى معاده يعني الى
 بلده لانه يتصرف في الارض ثم يعود الى بلده والآية تنزل بالحقيقة بتقديم الجيم المضمومة على
 الحاء الساكنة ووضع بين مكة والمدينة وهو صفات أهل الشام وعليه المولى القناري في تفسير
 الفاضحة والمعنى لاجعلك الى مكان هو اعنائه أهل لأن يقصد العود اليه كل من خرج منه
 وهو مكة المشرفة ووطنك الديني وروى انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار
 مهاجرا الى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه عدل عن الطريق مخالفة الطلب فلما من رجع
 الى الطريق ونزل بالحفة وكانت قرية بجامعة على اثنين وعشرين ميلا من مكة وكانت تسمى مهبعة
 فنزلها أبو عبيد وهم اخوة معاد وكان اخرجهم العماليق من يرب فخا هم سبيل فاجتمعهم أي

ذهب بهم فسميت بحفة فلما نزل اشتاق الى مكة لانهم ساء ولد ووطنه ومولد آباءه ووجها عشيرته
وحرم ابراهيم عليه السلام • مشتاق ساربان كه مر اباي دو كاست • بيرون شدن زم منزل اصحاب
مشكاست • چون عاقبت ز صحبت ياران بر يديست • بيونديا كسي نكند هر كه عاقلست
(وقال) قتمندرا نجنمن پيدا شود از شور من • چون مراد خاطر آيد مسكن وما و اوى دوست •
قتل جبريل عليه السلام فقال له ان اشتاق الى مكة قال نعم • ممكن كند شرح دهم اشتياق را •
قاو حها اى الآيه اليه وبشره بالغلبة والظهور اى لرادك الى مكة ظاهر من غير خوف فلا
تظن انه يهلك بل سيميل اوبوك ابراهيم في هجرته من حران بلد الكفر الى الارض المقدسة فلم
يعد اليها واسمعت من الارض المقدسة الى اقدس منها فلم يعد اليها (قال الحافظ) سرور من عالم
غيم بشارتي خوش داد • كه كس هميشه بكنيتي دزم نخواهد ماند • قال ابن عطاء زجه الله ان
الذي يسر عليك القرآن قادر على ان يردك الى وطنك الذي ظهرت منه حتى نشاهد سرك على
دوام او فانك (كما قال في تاويلات الكاشفي) معادفتا في الله است در حديث ذات وبقا بالله در
مقام تحقق بجميع صفات وبرسالك منبصر اينجا سر منه بدا واليه يعود روشن ميگردد • چون
زاو بد اين و آرا ابتدا • هم بد و بايد كه باشد آنها • نورهاي را كه كرد از حق طلوع • جمله
راهم سوى او باشد رجوع • ثم قرأ الوعد الذي قال (قل رب اعلم) يعلم (من جاء به هدى)
وما يستحقه من الثواب في المعاد والنصرة في الدنيا (ومن هو في ضلال مبين) يريد به المشركين
ودلت الآيه على ان الله تعالى يفتح على المهتدي ويظهر الضال ويكسر بسرفه و ف يراه
من يدبر فلا ينبغي للعاقل ان يياس من روح الله (روي) ان رجلا ركب البحر فاقسرت
السفينة فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لا يرى احدا ولم يذق شيا فقتل بقوله
اذ اصاب الغراب اثبت اهلي • وصار القير كاللبن الحليب
وصار البر مسكن كل صوت • وصار البحر مرفع كل ذيب
فسمع هاتفا يم تفت

عسى الكرب الذي أميت فيه • يكون وراءه فرج قريب
فيامن خائف ويقنك عان • ويأتي أهله الرجل الغريب

قال في البت ساعة الافرج الله عنه وفي تفسير الآيه اشارة الى ان حب الوطن من الايمان وكان
عليه السلام يقول كثيرا الوطن الوطن فحقق الله سؤله يقال الابل تحن الى اوطانها وان كان
عهدا بعيدا واطير الى وكزه وان كان موضعه مجذبا والانسان الى وطنه وان كان غيره أكثر له
نفعا وقدم اصيل الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يضرب الحلب فقالت له
عائشة رضي الله عنها كيف تركت مكة قال اخضرت نباتها وابيض بطماؤها واغدت اذخرها وان
عملها افضل عليه السلام حسبك يا صيل لا تخزني قال عمر رضي الله عنه لو لاحب الوطن نظرب
بلد السوء فحبب الاوطان عمرت البلدان واعلم ان الميل الى الاوطان وان كان لا ينقطع عن
الجنان لكن يلزم للمرء ان يختار من البقاع احسنها بينا حتى يتعاون بالاشوان قبيل اعيسى
عليه السلام من نجالس باروح الله قال من يزيد في علمكم منطقتهم وينذركم الله رؤيته وبرغبكم
في الآخرة عمله (قال الشيخ سعدى) معديا حب وطن كرجه حديدت صحيح • توان مرد

بسطقی که من اینبازادم (وقال الحافظ) دیار بار مرد مرا مقبده میکنند ورنه • چه جای هارس کین
محت جهان یکسر غی ارزد • والعاقل یختار الفراق عن الاحباب والاطمان ولا یترى علی
الفراق عن الملک الدیان

لکل شیء اذا فارقتہ عوض • ولیس لله ان فارقت من عوض

فاقطع الالفه عامسوی الله اختبأرا قبل الانقطاع اضطرارا • الفت مکبر همجوا الف همج با کسی
• نایسته المنشوی وقت انقطاع • ذوالنون مصری قدس مره میگوید در روزی در انشا مفرکه
شهری رسیدم خواستم که در اندرون شهر روم بر دران شهر کوشکی دیدم و چون روی روان بنزدیک
جوی رفتم و طهارت کردم چون چشم بر بام کوشک افتاد کندی بزی را دیدم ایستاده در غایت
حسن و جمال چون نظر او بمن افتاد گفت ای ذوالنون من ترا از دور دیدم پنداشتم که مجنون
و چون طهارت کردی تصور کردم که عالمی و چون از طهارت فارغ شدی و پیش آمدی پنداشتم که
عارفی اکنون محقق شدم نه مجنون نه عالمی و نه عارفی گفتم چرا گفت اگر دیوانه بودی طهارت
نکردی و اگر عالم بودی نظر بجانه ییکانه و نامحرم نکردی و اگر عالم بودی دل تو عامسوی الله مایل
نبودی کذا فی جلیس الملوءة و انیس الوحده (وما کنت) یا محمد (ترجو ان یلقی الیک الکتاب)
ای برسل و بنزل کما تقول العجم خبر بمن افکنند کافی کشف الاسرار و المعنی سیر ذلك الی معاد
کما لقی الیک القرآن و ما کنت ترجوه و تقریر لوعده السابق أيضا (الرحمة من ربک) ولیکن
القاه الیک رحمة منه فاجمل به فالاستثناء منقطع فی التأویلات التجمیة و ما کنت ترجو ان یلقی
الیک القرآن القاه الا کسیر علی النحاس لتعدیل جوهر نحاس انابتک بابرز هویته ما کان ذلك
الرحمة من ربک اختصک بینه هذه الرحمة عن جمیع الانبیاء لان کتبهم أنزلت فی الالواح و العصف
علی صورتهم و کتابک نزل به الروح الامین علی قلبک القاه کالقبه الا کسیر (فلانکون ظهیرا)
پشت و یار (للكافرین) علی ما کانوا علیسه بل کن ظهیرا و معینا للمؤمنین (ولا یصدنک) ای
لا یصرفنک و یمنعنک الکافرون (عن آیات الله) ای عن قراءتها و العمل بها (به سداد انزلت)
تلك الآیات القرآنیة (الیک) و قرئت علیک و ذلك من دعوه علیه السلام الی دین آبائهم و تعظیم
أوثانهم و الموافقة الی اباطیلهم (وادع) الناس (الی ربک) الی عبادته و توحیده (ولا تتکون من
المشکین) بمساعدتهم فی الامور فی التأویلات التجمیة و لا تتکون من المشکین فی الدعوة
بان تدعو طلاب الحق و عشاقه الی الجنة و النعم فادعهم الی دینهم خالصا عن شریک الجنة و فی
فتح الرحمن و جمیع الآیة یتضمن المهادنة و الموادعة و هذا کله مفدوخ بآیة السیف انتهى
(ولا تدع مع الله الها آخر) (قال الکاشفی) مخاطب درین آیات حضرت یغبر است و مراد
استند و فائده خطاب بان حضرت قطع طمع مشرکانست از موافقت وی با ایشان • و تسمیه
اظهار ان المنهی عنه فی القبح بحیث ینهی عنه من لا یمکن صدور عنه اصلا (لا اله الا هو)
و حیده (کل شیء) من الانسان و الحیوان و الجن و الشیطان و الملک و الخور العین و الجنة و النار
و العرش و النکر و می و نحوها (هالک) الهالک هنا بطلان النبی من العالم و عدمه راسا ای فان
و باطل و معدوم و لولم یخلقه (الا وجهه) الاذانه تعالی فانه واجب الوجود و کل ما عداه یمکن فی
حد ذاته عرضة للهلاک و العدم و الوجه یعبر به عن الذات و قال أبو العالیة کل شیء فان الاما رید

به وجهه من الاعمال وفي الاثر يجاء بالديان يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان منها لله فميز ما كان
 منها لله ثم يؤمر بسائرهما فيلقى في النار وقال بعض اكابر العارفين الضمير راجع الى الشئ والمعنى
 كل شئ فان في حد ذاته الاوجهه الذي يلي جهته تعالى وذلك لان المممكن له وجود ما هيته
 عارضة على وجوده فها هيته امر اعتباري معدوم في الخارج لا يقبل الوجود فيه من حيث هو
 هو ووجوده موجود لا يقبل العدم من حيث هو وكما قال به ضمهم الاعيان من حيث تعييناتها
 العدمية وهي الامكان والحادث راجعة الى العدم وان كانت باعتبار الحقيقة والتعيينات
 الوجودية عين الوجود فاذا قرع سمك من كلام العارفين ان عين المخلوق عدم والوجود كله لله
 فتلقى بالقبول فانه يقول ذلك من هذه الجهة (قال المغربي) غير تويت اما هيته هم عميد
 چون پيش چشم نشنه در باده سرايي (وقال المولى الجاهلي) شهود يار در اغيار مشرب جام بيت
 * كدام غير كه لاشي في الوجود سوا (له الحكم) أي القضاء النافذ في المطلق (وابه) لا الى غيره
 تعالى (ترجعون) تردون عند البعث للجزاء بالحق والعدل فن كان رجوعه بالاضطرار وجود
 الجبار القهار وفاه حساب به ومن كان رجوعه بالاختيار وجود العفو القهار فافرح عليه ثوابه
 وذلك بالقضاء قبل القضاء بالالزام والتعين واذا بان انايات الوجود (قال الشيخ سعدى) اي
 برادر رجوع عاقبت خاكست * خاك شويش از انكه خاك شوي * در شرح عوارف مذكور است
 كه نكفت نهلك نام معلوم شود كه وجود همه اشيا در وجود او امر وزها الصكت وحواله
 مشاهده اين حال بشرد در حق محجوبانست يوم يرويه بعيد او نراه قريسا (ع) باجودت زمن
 آواز نيديك من * قال الشيخ أبو الحسن البكري قدس سره أستغفر الله مما سوى الله أي
 لان الباطل يستغفر من اثبات وجوده لذاته والعارف لا يتظر الى الوجود الموهوم فيفنيه
 بمحقق التوحيد ويتحقق بسر الوحدة الذاتية والهوية الالهية (قال في كشف الاسرار)
 هويك حرفت فرد اشارت فر ا خداوند فر دنه نامست ونه صفت اما اشارت فر ا خداوندی
 كه اورا نامست وصفت وآن يك حرف هاست و اقرار كه نفسست نه بيني كه چون تنبيه كني
 هما كوي نه هو ما تابدي كه ان خود يك حرفت تنه دليل بر خداوند يكاهمه اسمي وصفات
 كه كوي از سر زبان كوي مكر هو كه ان از بيان جان بر آيد از صميم سينه وقر دل رود زبان واپ
 راباوي كاري نيست مردان راه دين و خداوندان عين اليقين كه دلهاى صافي دارند و همتهای عالی
 و بينهاى خالى چون از قرينه ايشان اين كلمه سر رزدم مقصود و مفهوم ايشان جز حق جل جلاله
 نبود ناچنين جو انگردي نبود خود حقيقت هويت بروى مكشوف نكرددان عزیزی كه در راهی
 ميرفت در و بشي پيش وي باز آمد و كفت از يكجاي آبي كفت هو كفت بكجا ميروي كفت هو كفت
 مقصودت چيست كفت هو از هر چه سوال ميكردي مي كفت هو اين چنانست كه گفته اند *
 از بس كه دود دیده در خيالت دارم * در هر چه نكه كنم توي پندارم * فلا معبود الا هو كالعابدین
 ولا مقصود الا هو كالعاشقين ولا موجود الا هو كاللما كاشفين الواجدین

تمت سورة القصص بعون الله تعالى في أوخر شهر ربيع الاقل من سنة تسع ومائة وألف

(سورة العنكبوت سبع وستون آية مكية)

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(الم) (قال الكاشفي) حروف مقطعة جهت تمييز خلقست ناد اتسد كه كسى رابحقاتى ابن
 كتاب راه نيست وعقل هيچ كامل از كنه معرفت اين كلام آگاهى (ع) خرد عاجز وفهم دروى
 كست • در حروف اول اين سوره گفته اند الف اشارتست باسم الله ولام بلطيف وميم مجيد
 مبقر مايد كه الله منم روى بطاعت من آراطيف منم اخلاص در عبادت فرومكذار مجيد منم
 بزركى ديكران مسلم مدار • يقول الفقير من لطفه الابتلاء لانه لتخليص الجوهر من
 الكدورات الكونية وتصفية الباطن من العلائق الامكانية ومن مجوده وعظمته خضع له كل
 شى فلا يقدر ان يخرج عن دائرة التسخير ويمتنع عن قبول الابتلاء وفى الالف اشارة اخرى وهى
 استغناؤه عن كل شى واحداج كل شى اليه كاستغناء الالف عن الاتصال بالحروف واحتياج
 الحروف الى الاتصال به (أحسب الناس) الحسبان بالكسر الظن كفى القاموس وقال فى
 المفردات الحسبان هو ان يحكم بما لاحد النقيضين على الاخر نزلت فى قوم من المؤمنين كانوا
 بمكة وكان الكفار من قريش يؤذونهم ويعذبونهم على الاسلام فكانت صدورهم تضيق لذلك
 ويجزعون فتداركهم الله بالتسليمية هذه الآية قال ابن عطية وهذه الآية وان كانت نزلت بهذا
 السبب فى هذه الجماعة فهى فى معناها باقية فى أمة محمد موجود حكمها بقية الدهر والمعنى
 بالفارسية آياند اشتند مردمان يعنى اين ظن منكر ومستبعدست (ان يتركوا) أى يهملوا
 سادسته فعولى حسب لاشتماله على مسند ومسند اليه (ان) أى لان (يقولوا آمنوا وهم) أى
 والحال انهم (لا يقننون) لا يقننون فى دعواهم بما يظهرها ويشبهت أى اظنوا وانفسهم متروكين بلا
 قننة وامتحان بمجرد ان يقولوا آمنوا بالله يعنى ان الله يعتمهم بمشاق التكاليف كالمهاجرة
 والمجاهدة ورفض الشهوات ووظائف الطاعات وأنواع المصائب فى النفس والاموال ليميز
 المخلص من المنافق والراحمق فى الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر عليها عو الى الدرجات فان
 مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضى غير الخلاص من الخلود فى العذاب • عاشقنا
 در دل بسيارى بايد كشيد • جور بار و طعنه اغيارى بايد كشيد • وفى التأويلات النجمية
 أحسب الناس يعنى الناس من أهل العقلة والبطالة أن يتركوا أن يقولوا آمنوا بالتقليد والجهالة
 بمجرد الدعوى دون المطالبة بالبلوى وهم لا يقننون بأنواع البلاء لتخليص ابريز الولا فان
 البلاء للولا كالذهب والذهب وان المحبة والمحنة لو أمان فلا يميز بينهما الا نقطة الباء وبه يشير الى
 أن أهل المحبة اذا أوقعوا أنفسهم كنقطة الباء تحتموا واضعائه رفعهم الله كالنقطة فوق النون
 ومن تكبر وطالب الرفعة والعلو فى الدنيا كالنقطة فوق النون وضعه الله بالنقطة كالنقطة تحت
 الباء وقيل عند الامتحان يكرم الرجل أوبى ان فن زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال عليه
 السلام يتلى الرجل على حسب دينه وقال البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
 فالعاقبة لمن لا يعرف قدرها كالداء والبلاء لمن يعرف قدره كالدواء فالبلاء على النفوس
 لاخر اجهام من أوطان الكسل ونصريفها فى أحسن العمل والبلاء على القلوب لتصفيتها من
 شين الرين لقبول نقوش الغيوب والبلاء على الارواح لتجردها بالبوائق عن العلائق والبلاء على
 الاسرار فى اعتكافها فى شاهد الكشف بالصبر على آتار التجلى الى أن يصير مستهلكا فيه باقيا به
 وان أشد الفتن حفظ وجود التوحيد لئلا يجرى عليه مكر فى أوقات غلبات شواهد الحق فيظن

انه هو الحق ولا يدري انه من الحق ولا يقال انه الحق وعزير من يهتدى الى ذلك اتهمى قال ابن
 عطاء ظن الخلق انهم يتركون مع دعاوى المحبة ولا يباطلون بحقائقها وحقائق المحبة هي صب
 البلا على الحب وتلاذذه بالبلاء قبله يعلق جسده وبلاء يعلق قلبه وبلاء يعلق سره وبلاء يعلق
 روحه وبلاء النفس في الظاهر الامراض والهن وفي الحقيقة منعهما عن القيام بخدمة القوى
 العزير بعد مخاطبته اياها بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلاء القاب تراكم الشوق
 ومرارة ما يرد عليه في الوقت بعد الوقت من ربه والمحافظة على اقواله مع الحرمة والهيبه وبلاء
 السر هو المقام مع من لا مقام للخلق معه والرجوع الى من لا وصول للخلق اليه وبلاء الروح الحصول
 في القبضة والابتلاء بالمشاهدة وهذا ما لا طاقة لاحد فيه وفي البستان في حق العشاق دمام
 شراب المدمر كشمند وكر تلخ ينشدم دو كشمند بلاي خمارست در عيش مل سلطان خمارست
 با شاه كل نه تلخت صبري كه بر باد اوست كه تلخي شكر باشد از دست دوست اسيرش
 نحو اهدر هاي ز بند شكارش نجويد خلاص از كند (ولقد قننا) وبدرستي كه ما امتحان
 كرديم ودر قننه انداختيم (الذين من قبلهم) أي من قبل الناس وهم هذه الامة ومن قبلهم هم
 الانبياء وأسمهم الصالحون يعني أن ذلك سنة قديمة الهية مبنية على الحكم والمصالح جارية في
 الامم كلها فلا ينبغي أن يتوقع خلافها وقد أصابهم من ضرور الفتن والحن ما هو أشد مما أصاب
 هؤلاء فصبروا كما يعرب عنه قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
 أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا يعني اين صورت در حقه ام واقع بود و نقد
 دعوى هر يك را بر محك بلا آزموده اند وفي الحديث كان من قبلكم يؤخذ في موضع المتشاعر على
 رأسه فينفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دبه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظم ولحم وعصب
 ما يصرفه ذلك عن دينه (فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) معنى علمه تعالى وهو عالم
 بذلك فيما يزل أن يعلمه وجود اعند وجوده كما علمه قبل وجوده أنه يوجد والمعنى فوالله ليعلمن
 علمه تعالى بالامتحان تعلقا حاليا يتميز به الذين صدقوا في الايمان بالله والذين هم كاذبون فيه
 مستمرين على الكذب ويرتب عليه اجزيتهم من الثواب والعقاب ولذلك قيل المعنى ليعلمن أو
 ليعازين يعني أن بعضهم فسر العلم بالتبميز والمجازاة على طريق اطلاق السبب واردة المسبب
 فان المراد بالعلم تعلقه الخالي الذي هو سبب لهم ما قال ابن عطاء تبين صدق العبد من كذبه في
 اوقات الرخاء والبلاء فمن شكر في أيام الرخاء وصبر في أيام البلاء فهو من الصادقين ومن بطرفي
 أيام الرخاء وجوع في أيام البلاء فهو من الكاذبين در محبت هر كه او دعوى كند صد هزاران
 امتحان بروي زند كه بود صادق كند بار جفا ورو بود كاذب كرز از بلا (قبل) آن بود دل كه
 وت بيبايج اندر او جز خدا نيايي هيچ وفي التاويلات انجيمية بشير الى أن صدق الصادقين
 وكذب الكاذبين الذي هي في تخمير طينتهم لا يظهر الا اذا طرح في نار البلاء فاذا طرح فيها
 تصاعدت منها روائح الصبر وروائح الشكر عن عود جواهر الصادقين أو بضده يصعد من الضجر
 وكفران النعمة وشق جواهر الكاذبين وانهم في البلاء على ضرور منهم من يصبر في حال البلاء
 ويشكر في حال النعمة وهذه صفة الصادقين ومنهم من يصبر ولا يصبر في البلاء ولا يشكر في
 النعمة فهو من الكاذبين ومنهم من يؤثر في حال الرخاء ولا يستمتع بالعطاء ويستروح الى البلاء

فيستعذب مقاساة الضر والعناء وهذا أحد الكبرياء انتهى واعلم أن البلاء كالمخ يصلى وجود
 الانسان باذن الله تعالى كما أن الملع يصلح الطعام وإذا أحب الله عبدا جعله لبلاء غرضاً أي هدفاً
 وكل محنة مقدمة لراحة ولكل شدة نتيجة شريفة. وأوردنا ذلك أمير نصر احمد ساماني
 رامعلي بودكه درايام كودكي اورا بسيار رنجنايدى وامير نصر باخود عهد كرده بودكه
 چون بزوك شود و پيادشاهى رسد از و انتقام خواهد چون بزوك شد و پيادشاهى رسد روزى
 در اثناء فكر آن معلم را ياد آورد و خادى را كفت برو اورا حاضر كردان و زباغ جوئى چند دان
 باخود بيار خادم برفت و باحضار او فرمان برد معلم در يافت و تا هر دو روانه شدند حاضر در راه
 خوب بود بپر داشت و تحريك داد و روزى بجمع نماد و كفت باى خود چون بينى معلم دست در آستين
 كرد و بهى برون آورد و كفت عمر امير در از با دايين ميوه باين لطيفى و آبدارى ازان چو بست
 و چندين اخلاق حميده و استعداد پيادشاهى كه حاصل فرموده است از خوردن آن خوب بوده
 است باقى فرمان امير راست امير نصر را اين سخن خوش آمد و شريف و نواخت بسيار ارزانى
 فرمود (ام حسب الذين يعملون السيئات) أى الكفر والمعاصى فان العمل بهم افعال القلوب
 والجوارح (ان يسبقونا) أصل السبق التقدم فى السير ثم تجوز به فى غيره من التقدم أى يسبقونا
 ويحجزونا فلا تقدر على مجازاتهم على مساوئهم وهو سادسة مفعولى حسب لاشتماله على مسند
 ومسند اليه وأم منقطعة بمعنى بل والهزة وبل ليس لابطال السابق لان انكار الحسبان الاول
 ليس يبطل بل للانتقال من التوبيخ بانكار حسبانهم متروكين غير مقتونين الى التوبيخ بانكار
 ما هو أبطل من الحسبان الاول وهو حسبانهم أن يجازوا بسيناتهم وهم وان لم يحسبوا انهم
 يسبقونه تعالى ولم يحذوا انفسهم بذلك لكنهم حيث أصروا على المعاصى ولم يتفكروا فى العاقبة
 نزولاً منزلة من يحسب ذلك كما فى قوله تعالى يجب أن ماله أخلده (سأما يحكمون) أى بشر
 الحكم الذى يحكمونه حكمهم ذلك فحذف المخصوص بالذم (قال الكاشف) در فتوحات
 مذكورست كه آيا كنهكاران مى بندارند كه به سينات خود بر مغفرت و شمول رحمت من سبقت
 كيرند اين حكمى ناپسنديده است زيرا كه رحمت سبقت گرفته بر ذنوب ایشان كه موجب غضب
 باشد كه نگاه نواز عدد بيش است. سبقت رحمتى ازان بيش است (من) هر كه (كان يرجوا لقاء
 الله) الرجاء ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة و تفسيره بالخوف لان الرجاء والخوف متلازمان
 واقاء الله عبارة عن القبامة وعن المصير اليه والمعنى يتوقع ملاقاته جزائه ثواباً و عقاباً فليستعذ
 لاجل الله باختياره من الاعمال ما يؤدى الى حسن الثواب واجتنابه عما يسوقه الى سوء
 العذاب (فان أجل الله) الاجل عبارة عن غاية زمان ممتدعينة لامر من الامور وقد يطلق على
 كل ذلك الزمان والاول هو الاثمر فى الاستعمال أى فان الوقت الذى عينه تعالى لذلك (الآت)
 لا محالة وكائن البتة لان اجراء الزمان على الانقضاء والانصرام دائماً فلا بد من اتيان الوقت المعين
 و اتيانه موجب لاتيان الاقواء والجزاء (وهو السميع) لاقوال العباد (العليم) باحوالهم من
 الاعمال الظاهرة والباطنة فلا يشوته شئ ما فبادروا العمل قبل القوت وفى التأويلات
 التجسيمية من أمثل الثواب يقر من أعمال تورث العذاب ويعانق المجاهدات فانه تورث
 المشاهدات من مضى عمره فى رجاء لقاءنا فسوف نبيح له النظر الى جمالنا

عظمت همة عين • طمعت في أن تراكا • أو ما يكفي لعين • ان ترى من قدر آكا
 وهو السميع لان ابن المشايقين العليم بجنتين الوامقين الصادقين (ومن) وهو كه (جاهد) نفسه بالصبر
 على طاعة الله وجاهد الكفار بالسيف وجاهد الشيطان بدفع وساوسه وجاهد ما استقر اغ
 الجهد بالضم أي الطاقة في مدافعة العدو (فانما يجاهد لنفسه) لان منفعته عائدة اليها (ان الله
 لغني عن العالمين) فلا حاجة به الى طاعتهم ومجاهدتهم وانما امرهم بهارجة عليهم ليسالوا
 الثواب الجزيل كما قال خلقت الخلق ليرجوا علي لا لاربح عليهم فالعالمون هم الفقراء الى الله
 والمحتاجون اليه في الدارين وهو مستغن عنهم • بري ذانث ازتمت ضد وجنس • غني ملكش
 ازطاعت جن وانس • مر اورا سزد كبريا ومني • كه ملكش قد عست وذا انث غني • نه مستغني
 ازطاعتش پشت كس • نه بر حرف او جاي انكشت كس • قال أبو العباس المشتهر بزروق
 في شرح الاسماء الحسيني الغني هو الذي لا يحتاج الى شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله اذ لا
 يلحقه نقص ولا يعتريه عارض ومن عرف انه الغني استغني به عن كل شيء ورجع اليه بكل شيء
 وكان له بالافتقار في كل شيء وللتقرب بهذا الاسم تعلق باظهار العاقبة والفقير اليه ابدأ قبل لا ي
 حفض بما ذابلقى الفقير مولاه فقال فهل يلقى الغني الا بالفقير قلت يلقاه بفقيره حتى من فقره والا
 فهو مستعد بفقيره ولذلك قال ابن مشيش رحمه الله للشيخ أبي الحسن انما يقبته بفقرك لتلقيته
 بالاسم الاعظم وبتمام فقره له يصح فناء عن غيره فيكون متعلقا بالغني وخاصة هذا الاسم وجود
 العافية في كل شيء فمن ذكره على مرض أو وبلاء أذهب الله عنه وفيه سر للغني ومعنى الاسم الاعظم
 لمن استأهل به انتهى وفي الاحياء يستحب أن يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ
 يا معيد يا رحيم يا ودود أغني بجمالات عن سرامك وبفضلك عن سوائك فيقال من داوم على هذا
 الدعاء أغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب (والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 انكفرون) هراينه محو كنيم (عنهم سيأتهم) الكفر بالايمان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات
 وتكفير الاثم ستره ونفطيه حتى يصير منزلة ما لم يعمل قال بعضهم التكفير اذ هاب السينة وابطالها
 بالحسنة وسترها وترك العقوبة عليها (ولعز ينهم أحسن الذي كانوا يعملون) أي أحسن جزاء
 أعمالهم بأن نعطي بواحد عشر أو أكثر لجزاء أحسن أعمالهم فقط (ع) رسم باشد كز غني
 چیزی رسد محتاج را • والعمل الصالح عندنا كل ما أمره الله تعالى فانه صار صالحا بأمره ولو
 نهى عنه لما كان صالحا فليس الصلاح والفساد من لوازم العقل في نفسه وقالت المعتزلة ذلك من
 صفات العقل ويترتب عليه الامر والنهي فالصدق عمل صالح في نفسه يأمر الله تعالى به لذلك
 فعندنا الصلاح والفساد والحسن والقيح يترتب على الامر والنهي وعندهم الامر والنهي يترتب
 على الحسن والقيح واعلم أن كل ما يفعله الانسان من الخير فاقه تعالى يجازيه عليه ويجده عند الله
 حين يلقاه فنفعة خيره تعود الى نفسه وان كان نفعه الى الغير بحسب الظاهر وفي صحيح مسلم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال
 أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك
 فلم تطعمني قال كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمتك فلان فلم تطعمه أما
 علمت انك لو أطعته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقيني قال يا رب كيف أسقيت

وأنت رب العالمين قال استأذن عبدى فلان فلم تدهه أما انك لو سقيته وجهدت ذلك عنى
 قال بعضهم كنت فى طريق الحج فاعترض ثعبان اسود أمامنا فالتفنا فالتحافاه ومنع القوم من
 المرور فأخذت قربة ماء وسللت سبى فتمتعت ووضعتم القربة فى فيه فشرب ثم غاب فلما حجبت
 ورجعت الى هذا المكان مع القافلة أخذنى النوم وذهبت القافلة وبقيت متصبرا فإذا بناقة
 مع ناقى وقتت بين يدى وقالت لى قم واركب فركبت وأخذت ناقى وقت السحر ولحقنا القافلة
 فأشارت الى بالنزول فقلت بالله الذى خلقك من أنت قالت أنا الاسود المعترض امام القافلة
 فأنت دفعت ضرورى وأنا دفعت ضرورتك الآن هل جزاء الا انسان الا الاحسان
 باحسانى اسوده كردن دلى به ازاله ركعت به منزلى كرا حق نه توفيق خيرى رسده كى
 از بنده خيرى بغيرى رسده غم وشادمانى غمنا وليك جزاى عمل ماند ونام نيك (ووصيفا
 الانسان بالديه حسنا) أى بايتاه والديه واللائم انفعلاذا حسن أى امرنا بان بفعل به ما
 ما يحسن من المعاملات فان وصى بجري مجرى امره معنى ونصرفا غيرانه يستعمل فيما كان فى
 المأمور به نفع عائد الى المأمور وغيره يقال وصيت زيدا بعمرو وأمرته بتعهده ومرعاهه والتوصية
 وصيت كردن قال الراغب الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ (وان جاهدك) أى
 وقتلناه ان جاهدك بمعنى كوشش غيا سدا كروالدين وجزئك وجزئك كنفذتو وان كان معنى
 وصينا وقتلناه افعال به ما حسنا فلا يضر القول هنا (لتشركنا) ناسرك أى بن وانبار كبرى
 (ما ليرك به) أى بالهبة على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه (علم) عبر عن نى الالهية
 بنى العلم بها لا يذان بان ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فكيف بما علم بطلانه
 (فلا تطعهما) فى ذلك فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما ورد فى الحديث ويدخل فيه
 الاستاذ والامير اذا امر بغير معروف وهو ما أنكره الشارع عليه (الى مرجعكم) مرجع من
 آمن منكم ومن أشرك ومن يرتب بالديه ومن عاق (فان يشككم بما كنتم تعملون) عبر عن اظهاره
 بالنبشة لما بينهم من الملازمة فى انهم ما سيبان لا علم أى أظهر ليكم على رؤس الاشهاد وأعلمكم
 أى شئ كنتم تفعلونه فى الدنيا على الاستمرار وارتب عليه جزاء اللاتق به (والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لندخلنهم فى الصالحين) أى فى زمرة الراضين فى الصلاح ولنحشرنهم معهم وهم
 الانبياء والاولياء وكل من صلحت سريرته مع الله والكمال فى الصلاح منتهى درجات المؤمنين
 وغاية مآول الانبياء والمرسلين (روى) ان سعد بن مالك وهو سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه
 من السابقين الاولين لما أسلم أوحى به جبرئيل فى التكلم له قالت له أمه حنة بنت أبى سفيان بن
 أمية يا سعد ما هذا الذى قد أحدثت تدعى دينك أو لا تتقبل من الضح الى الظل ولا آكل
 ولا أشرب حتى أموت تنعيرى فى قال يا قاتل امه فلبنت ثلاثة أيام كذلك حتى جهدت أى وقعت
 فى الجهد والمشقة بسبب الجوع فقال سعد والله لو كان لك مائة نفس نخرجت نفسا نفسا
 ما كفرت فكلى وان شئت فلانا كلى فلما رأته ذلك أكلت فأمره الله تعالى ان يحسن اليها
 ويقوم بأمرها وبستر ضيف فيه بالبر بشرك ومعصية وعرض عنها ويصالح قواها فيما أنكره
 الشارع (قال الشيخ سعدى) جون بود خویش را دباخت تقوى قطع رحم به ترازدودت
 قربى وفى هدية المهديين يجب على المرء نفقة الابوين الكافرين وخدمتهم ما وزيارتهم ما وان

خاف من أن يجلباه إلى الكفر ترك زيارتهم ما وشقودهما بزوجه لو كان كل منهما فاقد البصر من
 البيعة إلى البيت لا العكس لان الذهاب إليها معصية وإلى البيت لا ومنه يعلم ان الذي اذا سأل
 مسلما عن طريق البيعة لا يبدله عليه مثل ابراهيم بن ادهم رحمه الله عن طريق بيت السلطان
 فأرشده إلى المقابر فصر به الجندی ونهجه ثم عرفه واسمته فغاه فقال كنت عفوت عنك في أول
 ضربة وقت اضرب رأسا طامعا صي الله كذا في البرازية قال الامام الغزالي رحمه الله أكثر
 العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع
 ورضا الوالدين حتم أي واجب ويجيب اذا كان في صلاة النافلة دعاء أمه دون دعوة أبيه أي
 يقطع صلاته ويقول لبيك مثله الا وقال الطحاوي مصلی النافلة اذا ناداه أحد ابويه ان علم انه
 في الصلاة وناداه لا بأس بأن لا يجيبه وان لم يعلم يجيبه وأما مصلی الفريضة اذا دعاه أحد ابويه
 لا يجيبه ما لم يفرغ من صلته الا أن يستغثه لشيء لان قطع الصلاة لا يجوز الا للضرورة وكذلك
 الاجنبى اذا خاف أن يسقط من سطح أو تحرقه النار أو يغرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلاة
 وان كان في الفريضة وكذا لو قال له كافر اعرض علي الاسلام أو سرق منه الدراهم أو فارت
 قدرها أو خافت على ولدها القرض والنقل فيه سواء كما في البرازية قال في شرح النخعة لا يفرط في
 النافلة بعد الزوال الا اذا كان في ترك الافطار عقوق الوالدين ولا يتركهما الغزواً ويحج أو طلب علم
 نفل فان خدمتهما أفضل من ذلك وفي الخبر يسأل الولد عن الصلاة ثم عن حق الوالدين وتساءل
 المرأة عن الصلاة ثم عن حق الزوج ويسأل العبد عن الصلاة ثم عن حق المولى فان أجاب تجاوز
 عن موقفه إلى موقف آخر من المواقف الحسنة والاعذب في كل موقف ألف سنة ودعاء الوالدين
 على الولد لا يرد وقوله عليه السلام دعاء المرء على محبوبه خير بالنسبة إلى غيره كما في المقاصد
 الحسنة سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال أمسكت عصفورا في صباي
 وربطته بخيط في رجله وأقلت من يدي ودخل في خرق فخذبته فانقطعت رجلاه فتمالت والذئبي
 وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجلاه فلما رحلت إلى بخارى لطلب العلم سقطت من
 الدابة فانكسرت رجلي وقيل أصابه البرد في الطريق فسهقت رجلاه وكان يعيش بخشب كذا
 في روضة الاخبار ويجب على الابوين أن لا يحملوا الولد على العقوق بسبب الجفاء وسوء المعاملة
 ويعيناه على البر تقن البر وهما حيان ان يتفق عليهما ويمثل أمرهما في الامور المشروعة
 ويجامل فيهما ملتهم ومن البر بعد موتهم ما التصدق لهما وزيارة قبرهما في كل جمعة والدعاء
 لهما في اديار الصلاة وتنفيذ عهودهما ووصاياهما ونحو ذلك وفي التأويلات ووصينا الانسان
 بوالديه حسنا يشيرا إلى تعظيم الحق تعالى وغنم شأنه وعزة الانبياء واعزازهم وعرفان قدر
 المشايخ وكرامهم لان الامر برعاية حق الوالدين لعنيين أحدهما انما كانا سبب وجود الولد
 والثاني أن لهم ما حق التربية فكلا المعنيين في انعام الحق تعالى على العباد حاصل بأعظم وجه
 وأجل حق منهما لان حقهما كان مشورا بما يحفظ نفسهما وحق الحق تعالى منزله عن الشوب وانما
 وان كانا سبب وجود الولد لم يكونا مستقلين بالسببية بغير الحق تعالى وارادته لانهم ما كانا في
 السببية محتاجين إلى مشيئته وارادته بأن يجعلهما سببا لوجود الولد فان الولد لا يحصل بمجرد
 تسيهما بالنكاح بل يحصل بموهبة الله تعالى كما قال تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء

الذكور الالة قال سبب الحقيقى فى ايجاد الولد هو الله تعالى فان شاء يوجده بواسطة تربية
 الوالدين وان شاء بغير تسييم ما كما يجاد آدم عليه السلام واما التربية فتنبيهها الى الله تعالى
 حقيقية فانه رب كل نبي ومربيه والى الوالدين مجازية لان صورة التربية اليها وحقيقة التربية
 الى الله تعالى كما ربي نطف الولد فى الرحم حتى جعله علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم كساء اللحم ثم انشأه
 خلقا آخر فالتة تبارك وتعالى اعظم قدره فى رعاية حقوقه بالعبودية من رعاية حق الوالدين
 بالاحسان وان الواجب على العبد ان يخرج من عهده حق العبودية بالاخلاص ولا ثم يحسن
 بالوالدين كما قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واما النبي والشيوخ
 فكانا سبب الولادة الثانية بالقامة طرفة النبوة والولاية فى رحم قلب الامة والمريد يرتبها الى ان
 يولد الولد عن رحم القلب فى عالم الملكوت كما اخبر النبي عليه السلام رواه عن عيسى عليه
 السلام انه قال لرب يبلغ ملكوت السموات والارض الامن يولد مرتين وكانا سبب ولادته فى عالم
 الارواح واعلى عليين القرب والوالدان كانا سبب ولادته فى عالم الاشباح واسفل سافلين البعد
 ولهذا السر كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لكم كالوالد لولده وقد كانت اذ واجهه
 امهات الامة وقد قال عليه السلام الشيخ فى قومه كالنبي فى امته وما كان الله تعالى فى
 الاحسان العميم بالعبد والامتنان القديم الذى خصه به قبل وبعد احق وأولى برعاية حقوقه
 عن والديه قال تعالى وان جاهدك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وفيه اشارة الى ان
 المريد الصادق والطالب العاشق اذا تمسك بذيل ارادة شيخ كامل ودليل واصل بصدق الارادة
 وعشق الطلب بعد خروجه عن الدنيا يتركها بالكلية عن جاهها وماله او قدسها بقدر الوسع فى
 قطع تعلقات تمنعه عن السير الى الله متوجها الى الحضرة بعزيمة كعزيمة الرجال فان كان له
 الوالدان وهما بعزل عما يهيجه من الصدق والمحبة فهما يجهلها ما عن حال الولد يمنعان عن صحبة
 الشيخ وطلب الحق بالاعراض ويقبلان به الى الدنيا ويرغبانه فى طلب جاهها وماله او يمنان على
 التزويج فى غير اوانه فالواجب على المريد ان لا يطيعهما فى شئ من ذلك فان ذلك بالكلية طاغوت
 وقته وعليه ان يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ليستمدك بالعروة الوثقى لانقسام لها وهما يجاهدانه
 على ان يشرك بالله لجهلهم ما بجمله وحال أنفسهم ما وانه يريد ان يخرج عن عهده العبودية
 الخالصة لربه كما قضى ربه ان لا يعبد الا اياه ولا يعبد ما دونه من الدنيا والاخرة وما فيها وما
 يعلمان انهما من عبدة الهوى وانهم ما يدعون انه الى عبادة غير الله فالواجب عليه ان لا يطيعهما
 فى ذلك ولكن عليه ان يردهما بالالطف ولا يجرهما بالعنف الى ان يخرج عن عهده ما قضى
 ربه من العبودية بالاخلاص ثم الواجب عليه ان يحسن اليهما ويسمع كلامهما ويطعهما فيما لا
 يقطع عن الله على وفق امره ثم اوعده الجميع بالرجوع اليه فقال الى مرجعكم فأتبكم أيها
 الولد والوالدان بما كنتم تعملون من العبادة الخالصة لله ومن عبادة الهوى على لسان جزائكم
 ليقول لكم ان مرجع عبدة الهوى الهاوية والذين آمنوا بحجة الحق وطلبوا بيان عملوا
 الصالحات أى اعمالا تصلح للسير الى الله والوصول الى حضرة جلالته لندخلهم فى الصالحين أى
 نجعل مدخلهم مقام الانبياء والاولياء يجذبنا العناية بهم ان شاء الله تعالى وتؤمن به (ومن
 الناس) مبتدأ باعتبار مضمونه أى وبعض الناس والخبر قوله (من يقول آمنا بالله فاذا أودى

في الله) أي في شأنه تعالى بأن عذبهم الكفرة على الإيمان وهو مجهول آذى يؤذي أذى واذية
 ولا تقل اذية كما في القاموس والاذى ما يصل إلى الإنسان من ضرر ما في نفسه أو في جسمه أو في
 نسيانه دينيا كان أو خروبا (جعل قسنة الناس) أي ما يصيبه من أذيتهم والقسنة الامتحان
 والاختبار تقول قسنت الذهب إذا دخلته النار لتظهر جودته من رداءه وأطلقت على المحنة
 لأنها سبب نقادة القلب (كعذاب الله) في الآخرة في السدة والهول ويسئول على خوف
 البشرية أذعن لم يكن في حماية خوف الله وخشيته يقتصره خوف الحق فيسأري بين العذابين
 فيضاف العاجل الذي هو ساعة ويهمل الآجل الذي هو باق لا ينقطع فيرتد عن الدين ولو علم
 شدة عذاب الله وإن لا قدر لعذاب الناس عند عذابه تعالى لما ارتد ولو قطع أربابا وما خاف
 من الناس ومن عذابهم وفي الحديث من خاف الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله
 يخوفه من كل شيء وقال بعضهم جعل قسنة الناس في الصبر عن الإيمان كعذاب الله في الصبر
 عن الكفر • يعني ترك الإيمان كنداز خوف عذاب خلق جناة تركه كقري بايديك رداز خوف
 خدای تعالی (ولئن جاء نصر من ربك) أي فتح وغنمة للمؤمنين فالآية مسدنية (ليقولن) بضم
 اللام نظرا إلى معنى من كان الأفراد فيما سبق بالنظر إلى لفظها (أنا كنا معكم) أي متابعين لكم
 في الدين فاشركونا في المغنم وهم ناس من ضعفة المسلمين كانوا إذا مسهم أذى من الكفار واقفوه
 وكانوا يكتمونه من المسلمين فرد عليهم ذلك بقوله (أوليس الله باعلم بما في صدور العالمين) أي باعلم
 منهم عما في صدورهم من الاخلاص والنفاق حتى يفعلوا ما يشعرون من الارتداد والاختفاء وادعاء
 كونهم منهم لنيل الغنمة وبالفارسية آيات خدای تعالی دان ترازمه دانیان باغچه در سینه
 عالمیانت از صفای اخلاص وكدورت نفاق (وليعلمن الله الذين آمنوا) بالاخلاص (وليعلمن
 المنافقين) سواء كان نفاقهم بأذية الكفرة أو لأى ليحجز عنهم على الإيمان والنفاق فان المراد تعلق
 علمه تعالى بالامتحان تعلقا حالي يتقن عليه الجزاء كما سبق فجوهر الإيمان والنفاق المودع في
 القلب انما يظهر بالصبر وبالتزلزل عند البلاء والمحنة كما ان عيارا للتقدين يظهر بالنار • بشكل
 وهيات انسان زره مر و زنه مر • توان بصبر و تحمل شناخت جوهر مرد • اكرنه بالك بود از بلا
 نحو اهد جست • و كرد راصل بود بالك صبر خواهد كرد • وفي الآية تنبيه لكل مسلم أن يصبر على
 الاذى في الله وحقيقة الإيمان نور اذا دخل قلب المؤمن لا يخرج منه أذية الخلق بل يزيد بالصبر على
 اذاهم والتوكل على الله فانه نور حقيقى أصلى ذاته لا ينكدر بالعوارض كنور الشمس والقمر
 فانهما اذا طلعا يزيدان نورهما بالارتفاع ولا بقدر احدان يطفئ نورهما وكنور الحجر الشفاف
 المضى بالليل فانه لا يقبل الانطفاء مثل الشمعة لان نوره أصلى ونور الشمعة عارضى ثم ان في المهن
 والاذى تفاوتان فمن كانت محنته بموت قريب من الناس أو فقد حبيب من الخلق أو ونحوه فخصم
 قدره وكثير من الناس مثله ومن كانت محنته لله وفي الله فعزير قدره وقليل مثله وقد كان كفار مكة
 يؤذون النبي عليه الصلاة والسلام بأنواع الاذى فيصبر وقد قال ما أؤذى نبي مثل ما أؤذيت أى
 ما صنع نبي مثل ما صنعت لان الاذى سبب لصفوة الباطن وقدر الوقوف في البلاء تظهر جواهر
 الرجال وتصفو من الكدر مراني قلوبهم الاترى إلى أيوب عليه السلام حيث خلاص له جوهر
 ثم العبدية عن معدن الانسانية مقدما أيام البلاء والصبر عليه وكذا كانوا يؤذون الاصحاب رضی

الله عنهم فوذى كل قبيلة من أسلم منها وتعدبه وتفتنه عن دينه وذلك بالحبس والضرب والجوع
 والعطش وغير ذلك حتى ان الواحد منهم ما يقدر ان يستوى بالاسمن شدة الضرب الذي به
 وكان أبو جهل ومن يتابعه يجترس على الأذى وكان اذا سمع بأن رجلا أسلم له شرف ومنعة جاء
 اليه ويمنحه وقال له ليعلن رأيك وليضعف شرفك وان كان تاجر احوال والله لتكسدن تجارتنك
 وبهلك مالك وان كان ضعيفا حترس على اذام حتى ان بعض الضعفاء فتن عن دينه ورجع الى
 الشرك فعدو بالله تعالى وكان بلال رضي الله عنه ممن يعذب في الله ولا يقول الا أحداً أحداً أي الله
 أحداً لا شريك له وهكذا الأقوياء من أهل السعادة يتواعى دينهم واختاروا عذاب الدنيا
 وفضوحها على عذاب الآخرة وفضوحها فان عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا أضعافاً
 كثيرة ويدل عليه النار فانها جزء من الاجزاء السبعين نار الا آخرة وهي بهذه الحرارة في الدنيا
 مع ما غسلت في بعض أنهار الجنة قال الواسطي رحمه الله لا يؤذى فيها الا الايها وخواص
 الاولياء وكابر العباد فالصبر لازم في موطن الأذى والملام (قال المولى الجاسمي) عاشق ثابت
 قدم انكسر بودكز كوى دوست • رونكر داند اكر شير بار دبر سرش (وقال الذين كفروا والذين
 آمنوا) اللام للتبليغ أي قال كفار مكة يخاطبون المؤمنين اسم الله ليرتدوا (اتبعوا سبلنا) أي
 اسلكوا طرقنا التي نسلكها في الدين • بر عن ذلك بالاتباع الذي هو المشي خاف ماش آخر
 تغزى لاملك منزلة السالك فيه (ولتحمل خطاياكم) أي ان كان لكم خطيئة فز اخذون عليها
 وان كان بعث ومواخذة كما تقولون أي لا بعث ولا مواخذة وان وقع فرضنا تحمل آثامكم
 عنكم وهي جمع خطيئة من الخطا وهو العدول عن الجهة فرد الله عليهم بقوله (وما هم بحاملين
 من خطاياهم من شيء) أي والحال انهم ايسوا بحاملين شيأ من خطاياهم التي التزموا أن يحملوها
 كلها على أن من الأولى للثيبين والثانية مزينة للاستغراق (انهم كاذبون) في دعوى الجمل بأنهم
 قادرون على انجاز ما وعدوا (وليعمان) أي هؤلاء القائلون (انقالهم) أي ذنوبهم التي عملوها
 وذلك يوم القيامة جمع ثقل بالكسر وسكون القاف كحمل واحمال والنقل والحفنة متقابلان
 وكل ما يترجح على بوزنه أو يتدربه يقال هو ثقيل واصل في الاجسام ثم يقال في المعاني أثقله
 الغرم والوزر قال الراغب انقالهم أي آثامهم التي تثقلهم وتبطلهم عن النواب (وانقالا) آخر
 (مع انقالهم) وهي انقال الاضلال فيعذبون بضلال أنفسهم واضلال غيرهم من غير أن ينقص
 من انقال من أضلوه شيء ما أصلا فتكون انقال المضلين زائدة على انقال الضالين لان من دعا الى
 ضلالة فاتباع فعلية جل أوزار الذين اتبعوه وكذا من سن سنة سيئة كما ورد في الحديث (وفي
 المنسوى) هر كه بنهد سنت بدای فتی • تادرافتد بعد او خلق از عمی • جمع كرد بروی آن جمله
 بره • كوسرى بود ست ایشان دم غزه (وليسألني يوم القيامة) سؤال تفرع وتبكيك لم فعلوه
 ولاى حجة ارتكبوها (عما كانوا يقترنون) أي يختلقونها في الدنيا من الاكاذيب والباطيل التي
 أضلوا بها ومن جعلتها كذبهم هذا ويدخل في هذا بعض الجهلة حيث يقول لمثله افعل هذا وانته
 في عنق ثم التعبير عن الخطايا بالانقال للايدان بغاية ثقلاها (قال الشيخ معدي) مر وزير باركناه
 اى يسر • كه جمال عاجز بود در سفر • يعنى ان الجمال يجتز عن حمل الثقيل خصوصا اذا كان
 المنزل بعيدا وفي الطريق عقبات ثم ان الخطايا على تفاوت في النقل وفي الحسب التهمة على البرى

أثقل من سبع سموات وسبع أرضين وأثقل من جميع الموجودات جبل الوجود والابانيات
 كما ورد وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب آخر • جمعت خيرها همه درخانه وبيت • آن خانه
 را كلبه بغير از فرقتي • شرها بدین قیاس بیکخانه هست جمع • وانرا كلبه نیت بجز مانی ومعنی
 • وكان عذاب الاضلال والجل على الكفر والمعاصي أشد فكذلك عذاب افساد استعداد الغير
 وجهه على الاسكار ومنعه عن سلوك طريق الحق ومثل هذا الافساد أشد من الزنلان في الزنا
 يهلك الولد الصوري لبقائه بلا والد وفي الافساد يهلك الولد المعنوي لبقائه بلا فيض وفساد
 المعنى أشد من فساد الصورة ففي الآية اشارة الى حال ارباب الاتحاد والدعوى مع من يتبعه
 ممن لا يفرق بين الفساد والصلاح والبقاء والهلاك اللهم اجعلنا من التائبين على الطريق القويم
 (ولقد أرسلنا) للدعوة الى التوحيد وطريق الحق من قبل ارسالنا اليك يا محمد (نوحا) واسمه
 عبد الغفار كما ذكره السهيلي رحمه الله في كتاب التعريف والساكر كما ذكره أبو الليث في البستان
 وسعى نوحا لكثرة نوحه وبكائه من خوف الله ولابد بعد مضي ألف وستمائة واثنين وأربعين سنة
 من هبوط آدم عليه السلام وبعث عند الاربعين (الى قومه) وهم أهل الدنيا كلها والفرق بين
 عموم رسالته وبين عموم رسالة تيناعليه السلام أن تيناعليه السلام مبعوث الى من في زمانه
 والى من بعده الى يوم القيامة بخلاف نوح فإنه مرسل الى جميع أهل الارض في زمانه لا بعده
 كما في انسان العيون وهو أول نبي بعث الى عبدة الاصنام لان عبادة الاصنام أول ما حدثت في
 قومه فأرسله الله اليهم فيها هم عن ذلك وأيضا أول نبي بعث الى الاقارب والاجانب وأما آدم
 فأول رسول الله الى أولاده بالايمان به وتعليم شرائعه وهو أي نوح عليه السلام أبونا الاصغر
 وقبره بكرة بالفتح من أرض الشام كما في فتح الرحمن (فلبث فيهم) بعد ارساله ولبث بالمكان
 أقام به ملازمه (ألف سنة) الاف العدد المخصوص سمي بذلك ليكون الاعداد فيه موافقة فان
 الاعداد أربعة احاد وعشرات ومثون والوف فاذا بلغ الاف فقد اتتف وما بعده يكون مكررا
 قال بعضهم الالف من ذلك لانه مبدأ النظام والسنة أصلها سنة لقولهم سائنت فلانا أي عاملته
 سنة فسنه وقيل أصلها من الواو لقولهم سنوات والهاء للوقف (الاسخمين عاما) العام كالسنة
 لكن كثيرا ما تستعمل السنة في المول الذي فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة
 والعام فيما فيه الرخا وفي كون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لطيفة وهي ان نوحا عاش
 بعد اغراق قومه ستين سنة في طيب زمان وصفاء عيش وراحة بال وقيل سمي السنة عاما لعموم
 الشمس في جميع ربوبها وعموم السباحة وبديل على معنى العموم قوله تعالى كل في ذلك يسبحون
 ومعنى الآية فلبث بين انظرهم تسعمائة وسبعين عاما يخوفهم من عذاب الله ولا يلتفتون اليه
 وانما ذكر الالف تحذيرا لا طول المدة الى السامع أي ليكون أنعم في آذانه ثم أخرج منها الخمسون
 ايضا المجموع العدد فان المقصود من القصة تسلية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتثبيتته
 على ما يكابد من الكفرة • يعني ايراد قصة نوح بجهت تسلية سيدنا محمد وتثبيت بر كشيده
 اذى از قوم و تهميدهم كذبان بذكر طوفان يعني نوح خمد و بنجاء سال جفای قوم كشيده
 وهچنان دعوت ميفرود وكسی نمی كرويد الا القليل الذين ذكرهم في قوله وما آمن معه
 الا قليل فأذن له في الدعاء فدعا عليهم بالهلاك (فأخذهم الطوفان) أي عثب تمام المدة المذكورة

ففرق من في الدنيا كلها من الكفار والطوفان يطلق على كل ما يطوف بالشيء ويحيط به على كثرة
 وشدة وغلبة من السيل والريح والظلام والقتل والموت والطاعون والجدري والحصبة
 والمجاعة وقد قلب على طوفان الماء وقد طاف الماء ذلك اليوم بجميع الارض (وهم ظالمون)
 أي والجال انهم مستقزون على الظلم والفساد لم يستهوا الى داعي الحق هذه المدة المتتالية
 (فالغيباء) أي نوحا من الفرق والابتلاء بمساق الكفرة (وأصحاب السفينة) أي ومن ركب معه
 في سمن أولاده واتباعه وكانوا ثمانين ذكورا واناثا (قال الكاشاني) يعني هر كه باوى بوداز
 مؤمنان وهر كه مدرسفينه بوداز انواع جانوران والسفينة من سفنه بسفنه قشره ونجته كأنها
 تسفن الماء أي تقشره فهي فعيلة بمعنى فاعلة (وجعلناها) أي السفينة والقصة (آية للعالمين)
 أي عبرة لمن بعدهم من الالهالي يتعظون بها اودلالة يستدلون بهما على قدرة الله قال أبو الليث في
 تفسيره وقد بقيت السفينة على الجودي الى قريب من وقت خروج النبي عليه السلام وبين
 الطوفان والهجرة النريفة ثلاثة آلاف وتسعمائة واربع وسبعون سنة على ما في فتح الرحمن
 وكان ذلك علامة وعبرة لمن رآها ولم يرها لان الخبر قد بلغه وقال بعضهم سفينة نوح اول سفينة
 في الدنيا بقيت السفن آية وعبرة للعلائق وعلامة من سفينة نوح وهو قوله تعالى واقتدرت كلها
 آية (روى) ان نوحا بعث على رأس الاربعين ودعا قومه تسعمائة وخمسين عاما وعاش بعد
 الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشاوا ذلك من أولاده عام وسام وياقت لانهم لما خرجوا
 من السفينة ما نوا كلهم الا اولاد نوح كما في البستان فيكون عمره القار وخمسين عاما وهو اطول
 الانبياء عمرا ومن ذلك قبل له كبير الانبياء وشيخ المرسلين وهو اول من تنشق عنه الارض بعد نبينا
 عليه السلام (قال الكاشاني) ملك الموت بوقت قبض روح ازوي برسيد ككه اي دراز ترين
 بيغبران از جهت عمر دياراجون يافتى فرمود كه ياقم ماتند خانه كه دودرداشته باشد از بكي
 در ايندوازديكري بيرون روند * كرمرو نوح و لقمان باشد * آخر روى جنا نوحه فرمان
 باشد * در بودن دنيا و برون رفتن ازو * بكر و زوز ارسال بكان باشد (قبل)

الانما الدنيا كظل صحابة * اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت

فلا تترك فرحانها حين اقبلت * ولا تترك جزعها حين احييت

قال الحسن أفضل الناس نوايا يوم القيامة المؤمن المعمر وعن عبيد بن خالد رضى الله عنه ان
 النبي عليه السلام اتى بين الرجلين فقتل أحدهما في سبيل الله ثم مات الا آخر بعدده بجمعة أو
 نحوها فصاروا عليه فقال عليه السلام ما قلتم فالوادعوننا الله أن يعقره ويرجعه ويطقه بصاحبه
 فقال عليه السلام فابن صلته بعد صلته وعمله ما عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بين ما بعد
 مما بين السماء والارض فطوبى لمن طال عمره وحسن عمله والقبض الحاصل للامة المتقدمة
 في المدة المتطاولة حاصل له هذه الامة في المدة القصيرة لكمال الاستعداد الفطرى فلا ينبغي للمرء
 أن يتقى أعمارا لقرون الاولى فان السبعين عمر طوبى والمائة أطول بل يتقى كثرة المدد
 والخلاص من بد النفس الامارة فانه اذا لم تصلح النفس فلا يبقى طول العمر عن قهر الله شيئا
 وصلاحها باستعمال أحكام الشريعة التي اشارت اليها السفينة فكان السفينة تنجي راكبها
 فكذلك الشريعة تنجي عاملها وهي دلالة للناس الى يوم القيامة تدل بظاهرها الى طريق الجنة

ويباظنها الى طريق القرية والوصلة فعبارتها نورواشارتها لسرور واهل الاشارة مقرنون
والمنقرنون اليهم مخلصون (قال الحافظ) يار مردان خد بائش كه در كشتي نوح * هت
خاكي كه بابي نخر دطوفانرا * فليجدمن وقع في طوفان نفسه حتى يجد الخلاص واليه المطأ
والمناص (وابراهيم) نصب بالعطف على نوحاى ولقد ارسلنا ابراهيم ايضاً من قبل ارسلنا اياك
يا محمد (اذ قال) نصب باذكر المقدر هكذا الهمت أى اذ كرتومك وقت قوله (انقومه) وهم اهل
بايل ومنهم غرود (اعبدوا الله) وحده (واتقوه) ان نشر كوايه شيئاً (ذلكم) أى ما ذكر من
العبادة والتقوى (خير لكم) مما أنتم عليه من الكفر ومعنى التفضيل مع انه لا خير فيه قطعا
باعتبار زعمهم الباطل (ان كنتم تعلمون) أى الخير والشر وتميزون أحدهما عن الآخر (انما
تعبدون من دون الله آوثاناً) هي في نفسها اقنابل مصنوعة لكم ليس فيها وصف غير ذلك جمع وثن
قال بعضهم الصنم هو الذى يؤلف من شجر أو ذهب أو فضة في صورة الانسان والوثن هو الذى ليس
كذلك بل كان تالفة من حجارة وفي غير صورة الانسان (وتخلقون افكاً) قال الراغب الخلق
لا يستعمل في كافة الناس الاعلى وجهين أحدهما في معنى التقدير والثاني في الكذب انتهى
يقال خلق واخترق أى افترى لساناً أو يدا كصت الاصنام كفى كشف الاسرار والافك الوا
الكذب وسعى الافك كذبا لانه ما فول أى مصروف عن وجهه والمعنى وتكذبون كذبا حديث
تسمونها آلهة وتدعونهم شفعاكم عند الله وهو استدلال على شرارة ما هم عليه من حيث انه
زور وباطل ثم استدلال على شرارة ذلك من حيث انه لا يجدي بطائل فقال (ان الذين تعبدون من
دون الله لا يملكون لكم رزقاً) يقال ملكت الشيء اذا قدرت عليه ومنه قول موسى لأملك
الاتقى وأنى أى لا أقدر الا على نفسى وأنى ورزقا مصدر وتكبره للتقليل والمعنى لا يتقدرون
على ان يرزقوكم شيئاً من الرزق (فابتغوا) فاطلبوا (عند الله الرزق) كانه فانه القادر على ايصال
الرزق (واعبدوه) وحده (واشكروا له) على نعمائه متوسلين الى مطالبكم بعبادته مقيدين
لنعمته بالشكر ومستجيبين للمزيد قال ابن عطاء اطلبوا الرزق بالطاعة والاقبال على العبادة
وقال سهل اطلبوا الرزق في التوكل لاني الكسب وهذا سبيل العوام (اليه) لا الى غيره
(ترجعون) تردون بالموت ثم البعث فافعلوا ما أمرتكم به (وان تكذبوا) أى وان تكذبوني فيما
أخبرتكم به من انكم اليه ترجعون (فقد كذب امم من قبلكم) تعليل للعباب أى فلا تضروني
بتكذبيكم فان من قبلكم من الامم قد كذبوا من قبلي من الرسل وهم شيث وادريس ونوح فاضرهم
تكذبيهم شيئاً وانما ضر أنفسهم حيث تسبب لما حل بهم من العذاب فكذا تكذبيكم (وما على
الرسول الا البلاغ المبين) أى التبليغ الذى لا يبنى معه شك وما عليه أن يصدق ولا يكذب البتة
وقد خرجت عن عهده التبليغ بما لا يزيد عليه فلا يضرنى تكذبيكم بعد ذلك أصلاً وكل أحد
بعد ذلك ما أخذ به - له قال في الاستله المتعممة معنى البلاغ هو القاء المعنى الى النفس على سبيل
الافهام وان لم يفهم السامع فقد حصل من ذلك الابلاغ والاسماع والافهام من الله تعالى *
بيش وحى حق اكر كرم نرد * كبريا افضل خود - معش دهد * جز بكر جانى كه شدي نور وافر
* همجوما هي كسك بدازامل كر * وفي الآية تسلية للرسول عليه السلام ودعاه الى الصبر
وزجر لخالفيه فيما فعلوا من التكذيب والجور فعمل المؤمن الطاعة والتقوى وقبول وصية

الملك الاقوى فان التقوى خير الزاد يوم التلاق وسبب النجاة وجالبة الارزاق وأعظم أسباب
 التقوى التوحيد وهو اساس الايمان ومفتاح الجنان ومغلاق النيران روى ان عمر رضى الله
 عنه مر بعثمان رضى الله عنه ولم عليه فلم يرتد سلامه فشكا الى أبي بكر رضى الله عنه فقال لعنه
 لعذرتهم أرسل الى عثمان وسأل عن ذلك فقال لم أسمع كلامه فاني كنت في أمر وهو أنا صاحب
 النبي زمانا فلم نسأل عما تنفخ به الجنان وتغلق أبواب النيران فقال أبو بكر رضى الله عنه سألت
 عن ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال هي الكلمة التي عرضتها على عمي أبي طالب فاني
 لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر الله أكثر الاشياء تأثيرا فذكر والله ذكر أكثر افعال السرى رجه
 الله صحبت زنجيا في البرية فرأيت كذا ذكر الله تغير لونه وابيض فقلت يا هذا أرى عجبا فقال يا أخي اما
 انك لو ذكرت الله تغيرت صفتك قال الحكيم الترمذي رجه الله ذكر الله يربط اللسان فاذا خلا عن
 الذكر اصابته حرارة النفس و نار الشهوة فتعس ويس وامتنعت الاعضاء عن الطاعة كالشجرة
 اليابسة لا تصلح الا للقطع وتصير وقود النار وبالتوحيد تحصل الطهارة التامة عن لوث الشرك
 والسوى فالنفس تدعو مع الشيطان الى أسفل السافلين والله تعالى يدعو بلسان نبيه الى أعلى
 عليين وقد دعا الانبياء كلهم فقبجوا الاوثان والشرك والديانوسسوا عباد الله والتوحيد
 والاخرى ورغبوا ان الشكر والطاعة في الدنيا التي هي الساعة بل كتمح البصر لا يرى لها اثر ولا
 يسمع لها خبر فالعاقل يستمع الى الداعي الحق ولا يكذب الخبر الصدق فيصل بالتصديق والقبول
 والرضا الى الدرجات العلاء والراحة العظمى * مده براحت فاني حيايت باقيا را * بمجنت دوسه
 روز از نعم ابد بکبريز (اولم پروا كيف يدى الله الخلق) اعتراض بين طرفي قصة ابراهيم عليه
 السلام لتذ كبر أهل مكة وانكار تكذيبهم بالبعث مع وضوح دليله والهزمة لانكار عدم رؤيتهم
 الموجب لتقريرها والواو للعطف على مقة روايد الخلق اظهارهم من العدم الى الوجود ثم من
 الوجود الغيبى الى الوجود العيني قال الامام الغزالي رجه الله اليجاد اذ لم يكن مسبوقا بمثله
 يسمى ابداء وان كان مسبوقا بمثله يسمى اعادة والله تعالى بدأ خلق الانسان ثم هو يعيدهم أى
 يرجعهم ويردهم بعد العدم الى الوجود ويحشرهم والاشياء كلها منه بدت واليه تعود ومعنى الآيه
 لم ينظروا أى أهل مكة وكفار قريش ولم يعلموا العلماء جارى الروية في الجلاء والظهور وكيفية
 خلق الله ابتداء من مادة ومن غير مادة أى قد علموا (ثم يعيده) أى يرده الى الوجود وعطف على
 أولم پروا الا على يدى اعدم رفوع الروية عليه فهو اخبار بانه تعالى يعيد الخلق قياسا على الابداء
 وقد جوز العطف على يدى بتأويل الاعادة بانشاءه تعالى كل سنة ما أنشأه في السنة السابقة من
 النبات والثمار وغيرهما فان ذلك مما يسند له على صحة البعث ووقوعه من غير ريب (قال
 الشيخ سعدى) بأمرش وجود از عدم نقش است * كه دانند جزا و كردن از نبست هست *
 ذكره بكم عدم در برد * واز انجا بصحر اى محشر برد (ان ذلك) أى ما ذكر من الاعادة عنى الله
 يسير سهل لانصب فيه وبالقارسيه آمانست اذ لا يفترق في فعله الى شئ من الاسباب (قل يا محمد
 لمنكرى البعث) سير وافي الارض) سافر وافي اقطارها (فانظروا كيف بدأ الخلق) خلقهم
 ابتداء على كثرتهم مع اختلاف الاشكال والافعال والاحوال (ثم الله ينشئ النشأة الاخرة)
 يقال نشأ نشأة حي وريا وشب قال الراغب الانشاء ايجاد الشئ وتربيته وأكثر ما يقال ذلك

في الحيوان انتهى والنشأة مصدره وكذلك ينشئ بمخرف الزوائد والاصل الانشاء أو بمخرف
 العامل أي ينشئ فنشؤن النشأة الاخرة كما في قوله تعالى وأنبئنا نباتا حسنا أي قنبت نباتا
 حسنا والنشأة الاخرة هي النشأة الثانية وهي نشأة القيام من القبور وبالجملة معطوفة على جملة
 سيروا في الارض داخله معها في حيز القول وعطف الاخبار على الانشاء بما ترقيمه محمل
 من الاعراب وانما لم يعطف على قوله بدأ الخلق لان النظر غرضه وقوع على انشاء النشأة الاخرى
 فان الفكرة يكون في الدليل لافي النتيجة والمعنى ثم الله يوحى الابدان الاخرى ويحيى الحياة الثانية
 أي بعد النشأة الاولى التي شاهدتوها وهي الابدان فانه والاعادة نشأتان من حيث ان كلا
 اختراع واخراج من العدم الى الوجود وبالفارسية يس الله باز فردا بافر ينش بين خلق رازنده
 كند وظاهر كذا آفریدن ديكر را ملخص سخن آنست چون بدیدید ویدانستید خلق همه در
 ابتدا الله استسجت لازم شود بر شما در اعادت وبضرورت داید انكم مبدئى خلقه لانت
 ميتواند بر اعادت ايشان (ان الله على كل شئ قدير) لان قدرته لذاته ونسبة ذاته الى كل الممكنات
 على سواء فيقدر على النشأة الاخرى كما قدر على النشأة الاولى (بعذب) أي بعد النشأة الاخرة
 (من يشاء) ان يعذبه وهم المنكرون لها (ويرحم من يشاء) ان يرحمه وهم المصدقون بهارة تقديم
 التعذيب لما ان الترهيب أنسب بالمقام من الترغيب (والله) تعالى لا الى غيره (تقلبون) تردون
 بالبعث فيفعل بكم ما يشاء من التعذيب والرحمة مجازاة على أعمالكم (قال الكاشفي) در كشف
 الاسرار آورده كه عذابش از روی عدلست ورحمتش از راه فضل پس هر كز اخواه دباوى عدل
 كند از پيش براند و انرا كه خواهد دباوى فضل نمايد بظرف خویش بخواند * اگر رانی ز راه
 عدل رانی * و كز خوانی ز روی فضل خوانی * مر ابا راندن و خواندن چه كارست * اگر خوانی
 و كز رانی بودانی * در زاد المسیر آورده كه عذاب برشت خویشست و رحمت بخوش خلقی و نزد
 بعضی عذاب و رحمت بعل دنیاست و ترك ان با بجرص و قناعت با عتبات و ملازمت سنت
 یا بتفرقة خاطر و جمعیت دل امام قشیری فرموده كه عذاب آنست كه بنده را با و كذا در و رحمت
 نكند بخود متولى كار او شود (ع) فانوشائی بار مار و ترقی نسلد * كار ما (وما انتم بحجزین)
 و نیستید شما ای مردمان عاجز كنند كان برورد كار خود را * أي عن اجراء حكمه و قضائه
 عليكم وان هربتم (في الارض) الواسعة بالتواری فيها یعنی در زیر زمین (ولا في السماء) ولا
 بالتمصن في السماء التي هي أوسع منها لو استطعتم الترقی فيها یعنی في الارض كنتم أوفى السماء
 لا تقدرون أن تمروا آمنه فهو يدرككم لا محالة و يجرى عليكم أحكام تقديره (وما لكم من
 دون الله من ولي) دوست كار ساز (ولا نصير) یاری و معین یعنی ليس غيره تعالى بحرسكم مما
 يصيبكم من البلاء يظهر من الارض أو ينزل من السماء و يدفعه عنكم ان أراد بكم ذلك قال
 بعضهم الولی الذي يدفع المكروه عن الانسان و النصير الذي يأمر بدفعه عنه والولی أخص من
 النصير إذ قد ينصر من ليس بولی (والذين كفروا بآيات الله) أي بدلائله التكوينية و التنزيلية
 الدالة على ذاته وصفاته و افعاله فيدخل فيه النشأة الاولى الدالة على تحقق البعث و الآيات
 الناطقة به دخولا اوليا قال في كشف الاسرار الكفر بآيات الله ان لا يستدل بها عليه و تنسب
 الى غيره و يجعل موضع النعمة فيها (ولقائه) الذي تنطق به تلك الآيات و معنى الكفر بلقاء

الله سجود الورد عليه وانكار البعث وقيام الساعة والحساب والجنة والنار (أولئك
 الموصوفون بما ذكر من الكفر بآياته تعالى واقائه) (يسوا من رحمتي) اليأس انتفاء الطمع كما
 في المفردات وبالفارسية نوميد شدن كافي نالج المصادر أي يياسون منها يوم القيامة وصيغة
 الماضي للدلالة على تحققه أو يسوا منها في الدنيا لا يسواهم البعث والجزاء (وأولئك
 الموصوفون بالكفر بالآيات واقائه) وباليأس من الرحمة الممتازون بذلك عن سائر الكفرة (لهم)
 بسبب تلك الاوصاف القبيحة (عذاب اليم) لا يقاوم قدره في الشدة والابلام (قال في كشف
 الاسرار) بدانکه تأثیر رحمت الله در حق بندگانش از تأثیر غضبست و در قرآن ذکر صفات
 رحمت پیش از ذکر صفات غضبست و در خبر است که سبقت رحمتی غضبی ابن رحمت و غضب
 هر دو صفت حقند و در آیه باشد که کوی یکی پیشست و یکی پس یکی پیشست و یکی کم زیرا که
 اگر یکی پیش کوی دیگر نقصان لازم آید و اگر یکی را پیش کوی دیگر حادث لازم آید پس
 هر ادا زین تأثیر غضب و رحمتست یعنی پیشی کرد تأثیر رحمت من بر تأثیر غضب من تأثیر غضب
 اوست نومیدی کافران از رحمت او نای کوی بدجل جلاله أو لئلا یسوا من رحمتی و تأثیر رحمت
 اوست امید مؤمنان مغفرت او دل نهادن بر رحمت او نای کوی بد عز وجل أو لئلا یرجون رحمة الله
 فیمنعنی لامؤمن أن لا یأس من رحمتی وأن لا یأمن من عذابی فان کلام من اليأس والامن کفر بل
 یكون راجیا خائفا و اما الکافر فلا یحظر یاله رجاء ولا خوف و اذا ترقی العبد عن حالة الخوف
 والرجاء یعرض له حالتا القبض والبسط فالقبض للعارف بالخوف للمستأنف والبسط له كالرجاء
 له والفرق بينهما أن الخوف والرجاء یتعلقان بأمر مستقبل مکروه أو محبوب فالقبض والبسط
 بأمر حاضر فی الوقت یغلب علی قلب العارف من وارد غیبی فتارة یغلب القبض فیقول ذلی
 کذل اذل الیهود والیه الاشارة بالابداء فی الآیه و اخرى یغلب البسط فیقول ابن السموات
 والارضون حتی اجلهما علی شعرة جفن عینی والیه الاشارة بالاعادة فی الآیه و من هذا القبیل
 ما قال علیه السلام لیت رب محمد لم یخلق یحیی محمد و ما قال أنا سید ولد آدم و فی قوله تعالى ولم یروا
 الخ الاشارة الى أنه تعالى كما بدأ خلق الخلق باخر اجههم من العدم الى الوجود الى عالم الارواح
 ثم اهلطهم من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين علی الملکوت والنفوس السماویة والافلاک
 والنجیم و فلک الاثیر والهوا و البحار و کرة الارض ثم علی المركبات والمعادن والنبات والحيوان
 الى أن یبلغ أسفل سافلین الموجودات وهو القالب الانسانی كما قال ثم ردناه أسفل سافلین
 أي بتدبیر النعمة الخاصة كما قال وفتحت فیہ فکذلک یعبده بجذبات العناية الى الحضرة راجعا
 من حيث هبط عابرا علی المنازل والمقامات التي كانت علی مزمز یقطع فعلق نظره الى خواص هذه
 المنازل وترك الانتفاع بها فانه حالة العبور علی هذه المنازل استعار خواصها وبعض اجزائها
 منها لاستكمال الوجود الانسانی روحانيا وجسمانيا فصار محجوبا بامبعدها عن الحضرة فعند
 رجوعه الى الحضرة یجذبه ارجعی یرد فی کل منزل ما استعار منه فان العاربه مردودة الى أن
 یعاد الى العدم بلا اناهیة بتصرف جذبة العناية وهو معنی الفناء فی الله (قال المولى الجسامی) نالی
 کن بساط کون که ابن کعبه مراد • باشد و رای کون و مکان چند • در حله (وقال الشيخ
 المغربي) زنتکای جسد چون برون نهی قدیمی • بجز حظیره قدیمی پادشاه مبرس (ولی

المنزوي) از جمادی مردم نامی شدم • وز غیبی دم بچووان بر زدم • مردم از حیوانی وآدم
 شدم • پس چه ترسم که ز مردن کم ندم • جهله دیگر بچیم از بشر • تا بر ارم از ملائک بر و سر
 • وز ملائک هم بایدم جستن ز جو • کل شیء هالک الا وجهه • بار دیگر از ملائک قربان شوم • آنچه
 اندر وهم ناید آن شوم • پس عدم \rightarrow کردم عدم چون ارغنون • کویدم انا الیه راجعون
 • وفي قوله والذين كفروا الخ إشارة الى الطائفة من أرباب الطلب وأصحاب السلوة العارین
 علی بعض المقامات المشاهدين آثار شواهد الخلق الذين كوشفوا ببعض الاسرار ثم أدرکتهم
 العزة بجمباب الغيرة فابتلاهم الله للغيرة بالالتفات الى الغير فنجبوا بعد ان كوشفوا وستر وابتعد
 ان تجردوا واستدرجوا بعد ان رفعوا وابتعدوا بعد ان قربوا وردوا بعد ان دعوا فخاروا بعد
 ان كانوا نعوذ بالله من الحور بعد الكور كذا في التأويلات التجمیة (فما كان جواب قومه)
 أي قال ابراهيم عليه السلام اعبدوا الله واتقوه فما كان جواب قومه آخر الامر وهو بالنصب
 علی انه خبر كان واسمها قوله (الان قالوا) الاقول بعضهم لبعض (اقتلوه) أصل القتل ازالة
 الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر فعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بقوت الحياة
 يقال مرق (أو حرّقه) التعريق نيك سوزانیدن والفرق بين التعريق والاحراق وبين الحرق
 ان الاول يقاع ذات لهب في الشيء ومنه استعير احرقني بلومه اذا بالغ في اذيته بلوم والثاني
 يقاع حرارة في الشيء من غير لهب كحرق الثوب بالدق كما في المفردات وفيه تنسبه لهم حيث
 أجابوا من احتج عليهم بأن يقتل أو يحرق وهكذا ديدن كل محجوج مغلوب (فأنجاه الله من
 النار) الفاء قصیصة أي فالقوة في النار فأنجاه الله من اذاها بأن جعلها عليه بردا وسلاما روى
 انه لم يفتقع يومئذ بالنار في موضع أصلا وذلك لذهاب حرّها (ان في ذلك) أي في انجائه منها
 (آيات) بينة بجمیبة هي حفظه تعالى اياه من حرها واتخاذها مع عظمها في زمان بسیر يعنى
 عقیب احتراق الحبل الذي أوثقوه به لانه ما حرقت منه النار الا واثقه وانشى روض في مكانها
 يعنى كل وريحان (القوم يؤمنون) لانهم المستفوعون بالتفحص عنها والتأمل فيها وأما الكافرون
 فخرمومون من الفوز بعغان آثارها وفيه إشارة الى دعوة ابراهيم الروح غر وذا النفس وصفاتها
 الى الله تعالى ونهيمهم عن عبادة الهوى والذیسا وما سوى الله والى اجاتهم اياه من اوم طبعهم
 وغبایة سفههم اقوالهم اقتلوه بسيف الكفر والشرك أو قد و اعلمه نار الشهوات والاخلاق
 الذميمة وحرّقه بها فخلص الله جوهر الروحية من حرقة نار الشهوات والاخلاق الذميمة ومعه
 بالخصائص المودعة فيها مما لم يكن في جبله الروح مر كوزا وكان به محتاجا في سيره الى الله ولهذه
 الاستفادة بعث الى أسفل سافین القالب (وقال) ابراهيم مخاطبا لقومه (انما اتخذتم من دون
 الله اوتانا) أي اتخذتموها آلهة لالجنة قامت بذلك بل (مودة بينكم) أي لتتواذوا بينكم
 وتلاطفوا الاجتماعكم علی عبادتها (في الحياة الدنيا) یعنی مدة بقائكم في الدنيا وبالفارسية
 میضوا عید تا شمار در عبادت آن بنان اجتماعی باشد و دوستی با یکدیگر تا یکدیگر را بتبع
 میکنند و بران اتباع دوست یکدیگر می شود همچنانکه مؤمنان در عبادت الله با یکدیگر
 مهردارند و دوستی بنادرنی با شیدان دوستی باقیست (ثم يوم القيامة) بعد الخروج من الدنيا
 تنقلب الامور و يتبدل التواضع والتلاطف تلعنا حيث يكفر بعضكم) وهم العبد

(بعض) وهم الاوثان (وبلغن بعضكم بعضاً) أي بلغن وبشتم كل فريق منكم ومن الاوثان
 حيث ينطقها الله القريب الاخر واللعن طرد وابعاد على سبيل السخط وهو من الانسان دعاه
 على غيره وفي التأويلات النجمية تكفر المنقر بشهوات الدنيا اذا شاهدت وبالاستعمالها
 وخسران حرمانها من شهوات الجنة وتلغن على الدنيا لانها كانت بيالشفاهوتها وتلغن الدنيا
 عليها كما قال عليه السلام ان احدمكم اذ لعن الدنيا فالت الدنيا لعن الله اعداء الله (وما واكم)
 جميعا العابدون والمعبودون والتابعون والمتبعون (النار) أي هي منزلكم الذي تآرون اليه
 ولا ترجعون منه أبدا (وما لكم من ناصرين) يخلصونكم منها كما يخلصني ربي من النار التي
 القيتموني فيها وجمع الناصر لوقوفه في مقابلة الجمع أي وما لاحدم منكم من ناصر أصلا
 • چون بت سبكين شمارا قبله شد • اعنت وكوري شمارا خله شد • يست هرگز از خدا الفت شما
 • شد محترم جنت و رحمت شما (فا من له لوط) آمن له وآمن به متقارب في المعنى ولوط ابن أخته
 • يعني خواهرزاده ابراهيم بود و بقولي برادرزاده آره والمعنى صدقه في جميع مقالاته لاني نبوته
 وما دعا اليه من التوحيد فقط فانه كان منزها عن الكفر وما قبل انه آمن له حين رأى النار لم
 تحرقه ينبغي أن يحمل على ما ذكرنا وعلى انه براديا ليمان الرتبة العالية منه وهي التي لا يرتقي اليها
 الا همم الافراد وهو أقل من آمن به (وقال) أي ابراهيم للوط وسارة وهي ابنته وكانت
 آمنت به وكانت تحت نكاحه (اني مهاجر) أي تارك القومى وذاهب (المرى) أي حيث أمرني
 والمهاجرة از زميني شدن واز كسي بريدن • ومنه الحديث لا يذكر الله الامهاجر أي قلبه
 مهاجر لسانه غير مطابق له قال في المفردات المهاجر والهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن
 أو باللسان أو بالقلب قال بعض العارفين اني راجع من نفسي ومن الكون اليه فالرجوع اليه
 بالانفصال عما دونه ولا يصح لاحد الرجوع اليه وهو متعلق بشئ من الكون حتى يفصل عن
 الاكوان أجمع ولا يتصل بها (قال الكمال الخجندی) وصل مبسر نشود جبر بقطع • قطع
 نخست از همه بپريدنست (انه هو العزيز) الغالب على أمره فيمعنى من أعدائي (الحكيم) الذي
 لا يشغل الامانيه حكمة ومصلحة فلا يأمرني الا بما فيه صلاحى ومن لم يقدر في بلدة على طاعة الله
 فليخرج الى بلدة أخرى وفي التأويلات النجمية انه هو العزيز رأى ان الله أعز من ان يصل اليه
 أحد الا بعد مفارقتة لغيره الحكيم الذي لا يقبل بمقتضى حكمته الا طيبا من لوث انانيته كما قال
 عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى (روى) ان ابراهيم عليه السلام أقول من
 هاجر ولكل نبي هجرة ولا ابراهيم هجرتان فانه هاجر من كوفى وهي قرية من سواد الكوفة مع لوط
 وسارة وهاجر الى حران ثم منها الى الشام فمزل فلسطين وزل لوط سدوم • صاحب كشاف
 آورده كه ابراهيم در وقت هجرت هفتاد و پنج ساله بود و در همين سال خدا اسمعيل را بوى داد
 از هاجر كه كنيزه ساره خاتون بود و چون سن مباركه آن حضرت بصد و بيست رسيد حق تعالى
 وير از ساره فرزندی بخشيد چنانچه ميفرمايد (ووهبناله) من يجوز ما قره وحى سارة (اصحق)
 ولد الصلبيه أي من بعد اسمعيل من هاجر (ويعقوب) نأقله روى ولد الولد حين ايسر من الولادة
 قال القاضي ولذلك لم يذكر اسمعيل يعنى ان المقام مقام الامتنان والامتنان لهم ما أكثر لما ذكر
 (روى) ان الله تعالى وهب له أربعة اولاد اصحق من سارة واسمعيل من هاجر ومدين ومدابن

من غيرهما (وجعلنا في ذريته) في نسبه يعني في بني اسمعيل وبني اسرائيل (النبوة) فكثرتهم
 الانبياء يقال اخرج من ذريته المعنى وكان شجرة الانبياء (والكتاب) أى جنس الكتاب
 المتنازل الكتب الاربعة يعنى التوراة والانجيل والزبور والفرقان (وآياته اجوه) بمقابلة
 هجرته البنا (في الدنيا) باعطاء الولد في غيرا وانه والمال والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم
 وانتحاء أهل الملل اليه والثناء والصلاة عليه الى آخر الدهر ماوردى كويده مزدا ووردت ايضا
 ضاقت اوست بعنى هيجنا تكدر حال حيات درهم ما تخانه وي بساط دعوت انداخته
 حال انزهت ونخاص وعام ازان مائة فراندهم - ره مندند - مفرد اش مبد وط براهل جوهان
 نعمش مبدول شدى امتنان (وانه في الآخرة ان الصالحين) لنى عدد الكالمين في الصلاح
 وهم الانبياء واتباعهم عليهم السلام قال ابن عطاء اعطيناه في الدنيا المعرفة والتوكل وانه
 في الآخرة من الراجعين الى مقام العارفين فالدينا والآخرة حظ العارفين وذلك بمقاساتهم
 الشدائد ظاهرا وباطنا كالهجرة ونحوها اعلم ان الهجرة على قسمين صورية وقد انقطع حكمها
 بفتح مكة كما قال عليه السلام لا هجرة بعد الفتح ومعنوية وهى السير من موطن النفس الى الله
 تعالى بفتح كعبة القلب وتخليصها من أصنام الشرك والهوى فيجربى حكمها الى يوم القيامة
 واذا سارا الانسان من موطن النفس الى مقام القلب فكل ما اراده يعطيه الله وهو الاجر
 الديوى كما قال ابو سعيد الخزاز رحمه الله اقمنا مكة ثلاثة ايام لم نأكل شيئا وكان بهذا ثمانية
 ركوة مغطاة بحشيش وربما اراه بأكل شيزا حواري فقلت له نحن ضيفك فقال نعم فلما كان
 وقت العشاء مسح يده على سارية فتناولنى درهمين فاشترينا خبزا فقلت لهم وصلت الى ذلك فقال
 يا ابا سعيد يحرف واحد يخرج قدر الخلق من قلبك تصل الى حاجتك ثم اعلم بأن الله تعالى من على
 ابراهيم عليه السلام بهية الولد والولد الصالح الذى يدعو له من الاجور الباقية الغيب
 المنقطعة كالاوقاف الجارية والمصاحف المنلوثة والاشجار المنتعجة ونحوها وكذلك من عليه
 بأن جعل في ذريته النبوة والاشارة فيه ان من السعادات أن يكون في ذرية الرجل أهل
 الولاية الذين هم ورثة الانبياء فان بهم تقوم الدنيا والمدن وتظهر الترقبات الصورية والمعنوية
 للمسلمين وتسطع الانوار الى جانب الارواح المقربين وأعلى عليين فيحصل الفخر التام والشرف
 اشامل والاتفاع العام وهو لا ان كانوا من النسب الطيبى فذلك وان كانوا من النسب الدينى
 فالاولاد الطيبون والاحفاد الطاهرون مطلقا من نعم الله الجليلة

نعم الاله على العباد كثيرة * وأجلهن نجابة الاولاد

ربنا هب لنا من أزواجنا الخ (ولو طأ) أى ولقد أرسلنا لوطا من قبلك يا محمد وأذكر قومك
 (اذ قال لقومه) من أهل الموثكات (انكم) بدرستى ككهما (لتأتون الفاحشة) أى
 الخصلة المتناهية في التبع وبالفارسية بفاحشة أى يدعى ميكنيد كارى كه بغيات زشتت
 * كان قائلا قال لم كانت تلك الخصلة فاحشة فتقبل (ماتتكم بها) أى تلك الفاحشة
 من أحد من العالمين هيجكر ازجهانين * أى لم يقدم أحد من قبلكم عليها الا فرط فجهها وكونها
 مما تنفر عنها النفوس والطباع وأنتم أقدمتم عليها الخبائث طبعكم فالوالم ينزكر على ذكر قبل
 قوم لوط قط أى مع طول الزمان وكثرة القرون (اتسكم لتأتون الرجال) آياشامى آيدومى

كرايد بمردان بطريق مباشرة وأن كرزشت ميكنيد (وتقطعون السبيل) السبيل من
 الطرق ما هو معتاد السلوك وفيه سهولة وقطع الطريق يقال على وجهين أحدهما يراد به
 والسلوك والثاني يراد به القصب من المارة والسالكين للطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع
 الناس عن الطريق فجعل قطع الطريق والمعنى تعترضون لا بناء السبيل بالقاحشة حتى
 انقطع الناس عن طريقكم روى أنهم كانوا كثيرا ما يفعلونها بالغرباء ويحبرونهم عليها
 أو تقطعونها بالقتل وأخذ المال وكانوا يفعلون ذلك لكي لا يدخلوا في بلدهم ولا يتناولوا من
 غارهم أو تقطعون سبيل النسل بالاعراض عن الحرث والتيان ما ليس بمرث (وتأتون) يفعلون
 وتعاطون من غير مبالاة (في ناديتكم) في مجالسكم ومحدثكم الجامع لأصحابكم فإنه لا يقال
 النادي والندى إلا لمنافيه أهله فإذا قاموا عنه لم يبق ناديا قال في كشف الاسرار النادي
 يجمع القوم للسهر والانس وجعه اندية (المنكر) قال الراغب المنكر كل شيء تمنعكم العقول
 الصحيحة بقبضه أو توقف في استقباحه العقول وتقصم بقبضه الشريعة انتهى وهو هنا
 أمورها الجامع واللوامة في المجالس بالعلائية والضراط وهو بالفارسية بادوارها يكره
 زعمت الهند أن حبس الضراط داء وارساله دواء ولا يجلسون في مجالسهم ضرورة ولا يرون
 ذلك عيبا وقلت من معاوية ربح على المنبر فقال أيها الناس إن الله خلق أبدأنا وجعل فيها
 أربابا فبني بمالك الناس أن لا يخرج منهم فقام صعصعة بن صوحان فقال أما بعد فإن خروج
 الأرباب في المتوضأة سنة وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي وألكم ومنها حل أضرار القباة
 وضرب الأوتار والمزامير والسحرية بمن يترجمهم وفي هذا العلم انه لا ينبغي ان يتعاشر الناس
 على المناكير وان لا يجتمعوا على الهزؤ والمناهي (مثل) الجنيد رحمه الله عن هذه الآية
 فقال كل شيء يجتمع الناس عليه إلا الذي كرهه ومنكر وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو أي
 المنكر الحذف بالحصى • يعني بسرا نكثت مياها وناخن انكثت سرتك سذك بمردم انداخت
 وكانوا يجلسون على الطريق وعند كل واحد قصعة فيها حصى فمن مزهم حذفوه فمن أصابه
 منهم فهو أحق به فبأخذ مامعه وينسكه ويعزمه ثلاثة دراهم ولهم قاض يقضي بينهم بذلك
 ومنه هو أجور من قاض سدوم وفي الحديث اياكم والحذف فإنه لا ينسكى عدوا ولا يقتل صبدا
 ولكن يفتق العين ويكسر السن وكان من اخلاق قوم لوط الرمي بالبنادق والجلهق والصغير
 ونظير الاصابع بالحناة والفرقة أي مده الاصابع حتى تصوت ولذا كرهت في الصلاة
 وخارجها ثلثا يلزم التشبه بهم ومن اخلاقهم مضغ العلك ولا يكره للمرأة ان لم تكن صائمة لقيامه
 مقام السواك في حقهن لأن سنها أضعف من سن الرجال كما تراها أعضاءها فيخاف من السواك
 سقوط سنها وهو ينق الاسنان ويشد اللثة كالسواك ويكره للرجل اذا لم يكن من عله كالخمر لما
 فيه من تشبه النساء ومن اخلاقهم السباب واللعن في المزاح يقال المزاح يجلب صغيرة الشرك
 وكبيرة الحرب ومن اخلاقهم اللعب بالحمام عن سفیان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من
 عمل قوم لوط وان من لعب بالحمام الطيارة لم يميت حتى يذوق ألم النقر كما في حياة الحيوان (فما كان
 جواب قومه) لما أنكر عليهم قبايحهم (الآن قالوا) له استهزاء ما ترك ابن علمها فخواهم كرد
 (المتناه ذاب الله) يار عذاب خديرا بما (ان كنت من الصادقين) فبما تعدنا من نزول العذاب

وبالفارسية از رامت كويان در آنكه اين فعلها قبضت وبسبب آن عذاب بشما نازل
خواهد شد قال في الارشاد فما كان جواب من جهتهم بشي من الاشياء الا هذه الكلمة الشنعة
أى لم يصدر عنهم في هذه المرة من مرآت مواظ لوط وقد كان أوعدهم فيها العذاب وأما ما في
سورة الاعراف من قوله فما كان الخ وما في سورة النمل من قوله فما كان الخ فهو الذي صدر عنهم
بعده هذه المرة وهي المرة الاخيرة من مرآت المقاومات الجارية بينه وبينهم عليه السلام (قال)
لوط بطريق المناجاة لما أيس منهم (رب) اى برود كار من (انصرنى) اى بانزال العذاب الموعود
(على القوم المفسدين) بابتداع الفاحشة وسنها فبين بعدهم والاصرار عليها فاستجاب الله
دعاهم وفرشتكان فرستاد تا قوم اورا عذاب كنند وایشانرا فرمود كه نخست ابراهيم بكذريد
واورابشارت دهد كه اسباقى وانما وصفهم بالافساد ولم يقل عليهم اوعلى قومي مبالغة في استئزال
العذاب عليهم وأشعارا بأنهم أحقأ بأن يجعل لهم العذاب قال الطيبي الكافر اذا وصف
بالفسق أو الافساد كان محمولا على غاؤه في الكفر (ولما جاءت) أن هنكاهم كه آمدند (رسلنا)
يعنى الملائكة وهم جبريل ومن معه (ابراهيم بالبشرى) اى بالبشارة والولد النافله (قالوا)
لابراهيم في تضاعيف الكلام (اناهلكوا أهل هذه القرية) اى قرية سدوم والاضافة لفظية
لان المعنى على الاستقبال (ان أهلها كانوا الظالمين) بالكسر والتكذيب وأنواع المنكرات (قال)
ابراهيم للرسول اشفا فاعلى المؤمنين ومجادلة عنهم (ان فيها لوطا) لوط دران شهرست * اى
فكيف تهلكونم اسمى بلوط لان حبه ليط بقلب عمه ابراهيم اى تعلق ولصق وكان ابراهيم يحبه
حيث يدا (قالوا) اى الملائكة (نحن أعلم) منك (عن فيها) رسلنا باقطين عن حال لوط فلا تحق
أن يقع حيف على مؤمن (لتحينه) اى لوطا (وأهل) اتباعه المؤمنين وهم بنائه (الامر أنه
كانت من الغابرين) اى السابقين في العذاب أو القرية * يعنى خواهم كفت نالوط از میان
قوم بیرون آید باهل خود وهمه كسان وى بیرون روند مكرزن او كه در میان قوم عماد وایشان
هلاک شود (ولما أن) صله تآ كيد القطن وما فيه ما من الاتصال (جاءت رسلنا) المذكورون
بعدهم فارقة ابراهيم (لوطا سمى بهم) اى اعتراف المساءة بسببهم مخافة أن يتعرض لهم قومه
بسوء اى الفاحشة لانهم كانوا يتعرضون للقرية ولم يعرف لوط انهم ملائكة وانما رأى
شبانهم وادحسانا بناب حسان وريح طيبة فظن أنهم من الانس (وضاق بهم ذرعا) اى ضاق
بشأنهم وتدبير امرهم ذرعه اى طاقته فلم يدرأيا مرهم بالخروج أم بالنزول كقولهم ضاقت يده
وبازائه ربح ذرعه بكفا اذا كان مطبقا به قادر عليه وذلك أن طويل الذراع ينال ما لا يناله
قصير الذراع (وقالوا) لما رأوه أثار الضجيرة * يعنى فرشتكان اثر ملال بر جبين مبارك لوط
مشاهده كرده اورا نسل دادند وكنند (لا تحزن) من قومك علينا (ولا تحزن) على شى (انا
منجولك وأهلك) مما يصيب القوم من العذاب (الامر أنك) كانت من الغابرين انا نزلون على
أهل هذه القرية) يعنى سدوم وكانت مشغلة على سبع مائة ألف رجل كفى كشف الاسرار
(رجز امن السماء) عذابا منها يعنى الخسف والحصب والرحز العذاب الذى يعاق المعبذب اى
يرغمه من قواهم ارتجزا اذا ارتعش واضطرب (بما كانوا يفسقون) بسبب فسقهم المستمر فانسف
جبريل المدينة وما فيها بأحد جناحيه فجعل عاليها سافلها وانصب الحجارة على من كان غابا اى

بعد خروج لوط مع بنائه منها * پس بحكم خرد لوط با اهالى خود خلاص يافت و كسر
 مؤتسكه هلاك شدند و شهر خراب شده ايشان عبرت عالميان كشت چنانچه ميفرمايد (و لقد تركنا
 منها) اى من القرية ومن للتبيين لالتبعيض لان المتروكة الباقى ليس بعض القرية بل كلها (آية
 بينة) نشانه روشن و هي قصتها العجيبة و حكاياتها السابقة أو آثار ديارها الخربة أو الحجارة
 الممطورة التي على كل واحد منها اسم صاحبها فانها كانت باقية بعدها أو أدركها أو مثل هذه
 الامة و قيل ظهور الماء الاسود على وجه الارض حين خسف بهم وكان منتبها تآذى الناس
 برأيتهم من مسافة بعيدة (اقوم يعقلون) يستعملون عقولهم في الاعتبار و هو متعلق اما بتركها
 أو بينة و فيه اشارة الى شرف العقل فانه هو الذي يعتبر ويردع الانسان عن الذنب و الوقوع
 في الخطر (وفي المنوى) عقل ايماني جو شخصه عادلست * پليان و حا كم شهر دلست * همجو
 كربه باشد و بيدار هوش * دزد در سو راخ باشد همجو موش * در هر آنجا كه بر آرد موش
 دست * نيست كربه يا كه نقش كربه است * كربه چون شير شير افكن بود * عقل ايماني كه
 اندر تن بود * غره او حا كم درندكان * نعره او مانع جرنديكان * شهر پر دزدست و بر جامه كني
 * خواب شخصه باش كو و خوابي * وعن أنس رضي الله عنه اثنى قوم على رجل عند رسول الله
 حتى بالغوا في التناهي فقال خير فقال رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك
 عنه باجتهاده في العبادة و اصناف الخير و انما سألنا عن عقله فقال نبي الله عليه السلام ان الاحق
 بحمقه أعظم من غفور القابجر و انما ترفع العباد عند في الدرجات و ينالون الزاني من ربهم على
 قدر عقولهم قيل كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلظ قال اعرابي لو صور
 العقل لاطلقت معه الشمس و لو صور الحق لاضامعه الليل اى لكان الليل مضيقا بالنسبة اليه
 مع انه لا ضوء فيه من حيث انه ليل (وفي المنوى) كنت يغمركه احق هر كه هست * او عدو
 ماست غول و رهزنت * هر كه او عاقل بود از جان ماست * روح او و روح او ريحان ماست
 * مائده عقلست في نان و شوى * نور عقلست اى پسر جان را غدا * نيست غير نور آدم
 را خورش * از جز آن نور جان نيابد پرورش * زين خورشها اندك اندك بازيد * زين غداى
 خردنى ان خرد * تا غداى اصل را قابل شوى * لقمه هاى نور را آكل شوى * ثم ان الآية
 تدل على كمال قدرته على الانجاء و الانتقام من الاعداء و الله غالب على امره الا ان حزب
 الله هم المقطون و هم الانبياء و الاولياء و من يليهم و على أن العتبر في باب النجاة و الحشر أهل
 الفلاح و الرشاد و هو حبه و حسن اتباعهم لان الاتصال المعنوي بذلك الاختلاط الصوري
 فقط الا يرى الى امرأة لوط و امرأة نوح حيث قيل لهما ادخلا النار مع الداخلين نجاتهما
 و عدم اطاعتها و قد نجت بتنا لوط لايمانها ما فسبحان من يخرج الحى من الميت (والى مدين)
 اى و أرسلنا الى أهل مدين (أخاهم شعيبا) لانه من نسبهم و قد سبق تفسير الآية على التفصيل
 مرارا (فقال) شعيب بطريق الدعوة (يا قوم) اى كرو من (عبسوا الله) و احبوا
 اليوم الآخر) المراد يوم القيامة لانه آخر الايام اى توقعوه و ما سبق فيه من فنون الاحوال
 و افعال اليوم من الاعمال ما تنتفعون به في العاقبة و تأمنون من عذاب الله و يقال و ارجوا
 يوم الموت لانه آخر عمرهم (ولا تعسوا) عنا فسد من الباب الاقول (في الارض) في أرض مدين

حال كونكم (مفسدين) بنقص الكيل والوزن أى لاتعدوا حال افسادكم وانما يقبده وان غلب
 في الفساد لانه قد يكون فيه ما ليس بفساد كقوله العالم المعتدى به له ومنه ما يتضمن
 صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرقه السفينة (فكذبوه) أى شعيبا ولم يمنعوا من الفساد
 (فأخذتهم الرجفة) أى الرعدة الشديدة حتى تهتدت عليهم دورهم وفي سورة هود فأخذت
 الذين ظلموا الصيحة أى صيحة جبريل فانها الموجبة للرجفة بسبب غمويجها لله واه وما يجاوره
 من الارض (فأصبحوا) أى صاروا (في دارهم) أى بلدهم أو منازلهم ولم يجمع بأن يقال في
 ديارهم أو دورهم لأن من اللبس (جانين) باركين على الركب مبتئين مستقبلين بوجوههم الارض
 وذلك بسبب عدم استماعهم الى دأى الحق وتزلزل باطنهم فالجزء من جنس العمل (وعادا)
 منصوب باضمار فعل دل عليه ما قبله أى وأهلكا عادا قوم هود (وعود) قوم صالح وهو غير
 مصروف على تأويل التبيين له (وقد تبين لكم من مساكنهم) أى وقد ظهر لكم بأهل مكة
 اهلا كما اياهم من جهة بقية منازلهم باليمن ديار عاد والجزء ديار عود بالنظر اليها عند مروركم بها
 في اسفاركم (وزين لهم الشيطان أعمالهم) من فنون الكفر والمعاصي وحسنها في أعينهم
 (فصدتهم عن السبيل) صرفهم عن السبيل الذى رجب عليهم سلوكه وهو السبيل السوى
 الموصل الى الحق على التوحيد (وكانوا مستبصرين) يقال استبصر فى أمره اذا كان ذا بصيرة
 أى والحال انه لم أى عاد وعود قد كانوا ذوى بصيرة عقلاء متمكنين من النظر والاستدلال
 ولكنهم لم يفعلوا ذلك لتباعدتهم الشيطان فلم ينفذوا بقولهم في تمييز الحق من الباطل فكانوا
 كالحيوان • مهرحق برجشم وبركوش خرد • كرفلاطونست حيوانش كند (وقارون
 وفرعون وهامان) معطوف على عاد وعود قد تقدم فيهم فارقون ان شرف نسبة كما سبق فقيه تبيينه لكفار
 قريش ان شرف نسبهم لا يخلصهم من العذاب كما لم يخلص قارون (ولقد جاءهم
 موسى بالبينات) بالدلالات الواضحة والمعجزات الباهرة (فاستكبروا) وتعظموا عن قبول
 الحق (في الارض) در زمين مصر (وما كانوا سابقين) مفتلين فائقين بل أدركهم أمر الله
 فهلكوا من قولهم سبق طالبه اذا فانه ولم يدركه قال الراغب أصل السبق التقدم في السير
 ثم تجوز به في غيره من التقدم كما قال بعضهم ان الله تعالى طالب كل مكلف بجزء عمله ان خيرا
 نخبه وان شر افشرت (فكلا) تفسير لما في عنه عدم سبقهم بطريق الابهام أى كل واحد من
 المذكورين (أخذنا بذنبيه) أى عاقبناه بجنايته لابعضهم دون بعض كما يشعر به تقدم المفعول
 قال بعضهم الاخذ أصله باليد ثم تعارف في مواضع فيكون بمعنى القبول كما في قوله واخذتم
 على ذلككم اصرى أى قبلتم عهدى ومعنى التعذيب في هذا المقام قال في المفردات الاخذ سوز
 الشئ وتخصيله وذلك تارة بالتساول نحو معاذ الله ان تأخذ الامن وجره نامتا عناعنده وتارة
 بالتهر ونحو لا تأخذ منة ولا نوم ويقال أخذته الحى ويعبر عن الاسير بالماخوذ والاختذ قال
 في الاسئلة المتعممة قوله فكلا أخذنا بذنبيه دليل على أنه تعالى لا يعاقب أحدا الا بذنبيه وانهم
 يقولون انه تعالى لو عاقب ابتداءا جازوا الجواب نحن لا نكفر أنه تعالى يعاقب الكفار على كفرهم
 والمذنبين بذنبيهم وانما الكلام فى أنه لو عاقب ابتداءا لا يكون ظالما لانه بفعل ما يشاء بحكم
 الملك المطلق (فمنهم من أرسلنا على حسب حاجتنا) تفصيل للاخذ أى رجعا عاصفا به حسب

وهي الحصى الصغار وهم عباداً وملكاً كما هم هم أو هم قوم لوط (ومنهم من أخذته الصيحة)
 كمدن ونمود صاحبهم جبريل صيحة فانشقت قلوبهم ورزقت أرواحهم وبالقرسية بالثقت
 ايشانرا نازهرة ايشان برشكافيد (ومنهم من) واز ايشان كسي بود كه (خفتنا به الارض)
 فرورديم اورا بزمن جون فارون واتباع او • فالباء التعدية وهو الجزاء الوفاق لعملة لان
 المال الكثير يوضع غالباً تحت الارض (ومنهم من أغرقنا) كقوم نوح وفرعون وقومه
 والاغراق غرقه كردن كافي التاج والفرق الرسوب في الماء أي السفول والنزول فيه (وما كان الله
 ليظلمهم) بما فعل بهم بأن يضع العقوبة في غير موضعها فان ذلك محال من جهته تعالى لانه
 قد تبين بارسال الرسل (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) بالاستمرار على ما يوجب العذاب من أنواع
 الكفر والمعاصي • اي كما • كم شرع راردميكني • راه باطل ميروي بدميكني • جون
 توبه كردى بدى يابى جزا • پس بدى باجله باخود ميكني (وفي المننوي) پس تراهر غم كه بين
 آيد زرد • بر كسى همت منه برخويش كرد • قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب
 حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة وظما الدنيا رى الآخرة ورى
 الدنيا ظمناً الآخرة وفرح الدنيا حزن الآخرة وحزن الدنيا فرح الآخرة ومن قدم شيئاً من
 خير أو شر وجدده والامر بالآخرة الأتري ان هؤلاء المذكورين لما صاروا آخر أمرهم التكذيب
 أو خذوا عليه ولو صار التصديق لسوحوها فيما صدر عنهم أولاً والحاصل انهم لما عاشوا على
 الاصرار لهلكوا على العذاب ويحشرون على ما ماتوا عليه ولذا يقولون عند القيام من قبورهم
 واويلاه فقد وعظ الله بهذه الآيات أهل مكة ومن جاء بعدهم الى يوم القيامة ليحسبوا وينتفعوا
 بعقولهم ويحسبوا عن الظلم والاذى والاستكبار والافساد فان فيه الصلاح والنجاة والنور
 بالمراد لكن التربية والارشاد انما تؤثر في المستعدين العباد (قال الشيخ سعدى) جون بود اصل
 جوهرى قابل • تربيت رادرواثر باشد • هيچ صيقل نكوبند اندكرد • آهني را كند كه بر باشد
 • والقرآن كالبحر وانما يظهر به من كان من شأنه ذلك كالانسان وانما الكلب فلا • سلب دريادى
 هفت كاه مشوى • كد جو ترشد بايد تر باشد • خر عيسى اكر بجهك برند • جون يبايد هنوز
 خر باشد • (حكى) ان بعض المشيخين اذنى الفضل بسبب انه خدم فلانا العزيز اربعين سنة
 فقال واحد من العرفاء كان لذلك العزيز بغل قدر كبه اربعين سنة فلم يزل من أن يكون بغلا
 حتى هلك على حاله اى لم يؤثر فيه ركوب الانسان الكامل لعدم استعداده لكونه انساناً فاحم
 المذمى ولله دره نسأل الله الخروج من موطن النفس والاقامة في حظيرة القدس (مثل الذين
 اتخذوا من دون الله اولياء) مثل الشئ يقصين صفته كافي المختار والاتخاذ افعال من الاخذ
 والمراد بالاولياء الآلهة أى الاصنام والمعنى صفتهم العجيبة فيما اتخذوه معتمداً (كمثل
 العنكبوت) يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب في الاستعمال التأنيث وتناؤه
 كما طاغوت أى زائدة للتأنيث (اتخذت) انفسها (بيناً) أى كمثلها فيما نصته في الوهن بل
 ذلك أو هن من هذا لان له حقيقة واتفاقات في الجملة قال آية من قبيل تشبيه الهيئة بالهيئة لتشبيه
 حال من اتخذ الاصنام اولياء وعبدها واعتمدها راجعاً انفسها وشفاعتها بحال العنكبوت
 التي اتخذت بيتاً فكان ان بيتها لا يدفع عنها حرا ولا برداً ولا مطراً ولا أذى وينقض بأذى ريح

قبيل للجنة حظيرة
 العريس

فكذلك الاصنام لا تثقل اعابدهم انضعا ولا ضرا ولا خيرا ولا شرا * يشربون ويشربون منقش
 كند * كسبا كولا ن سرها مي نهند * ومن تخيل السراب شربا لم يلبث الا قليلا حتى يعلم انه كان
 تخيلا ومن اعتد شيا سوي الله فهو هباء لا حاصل له وهلاكه في نفس ما اعتد ومن اتخذ سواه
 ظهيرا قطع من نفسه سبيل العصمة ورد الى حوله وقوته * وفي الآية اشارة الى ان الذين اتخذوا
 الله وليا وعبدوه واعتدوا عليه وهم المؤمنون فمثلهم كمثل من بنى بيتا من حجر وجص له حائط
 يحول عن تطرق الشرور الى من فيه وسقف منظل يدفع عنه البرد والحتر * دوستها همه عالم
 بروب از دل كمال * باله بايد داشتن خلوت سراي دوست را (وان آهن البيوت) أي
 أضعفها وبالفارسية ست ترين خانها (لميت العنكبوت) لا بيت أو هن منه فيما اتخذها الهوام
 لانه بلا أساس ولا جدار ولا سقف لا يدفع الحتر والبرد ولذا كان مريع الزوال وفيه اشارة
 الى أنه لا أصل لموالاة ما سوي الله فانه لا أس لبنيا منها يقول الفقير * تسكبه كم كن صوفي بر ديوار
 غير * غيرا وديارني خلاق دير (لو كانوا يعلمون) أي شيا من الاشياء يلزموا ان هذا مثلهم
 وأبعد واعن اعتقاد ما هذا مثله (قال الكاشفي) صاحب بحر الحقائق آورده كه عنكبوت
 هر چند بر خود می تندزند ان برای نفس خود می سازد و قیدی بدست و پای خود می نهد پس
 خانه او محبس اوست آنها نیز كه بدون خدای تعالی اولیا كبرند یعنی بر سنش هوا و پیروی
 دنیا و متابعت شیطان می کنند بسلاسل و اغلال و وزر و وبال مقید كشته روی خلاصی ندارند
 و عاقبت در مهلكه تیران و در كه بعد و حرمان افتاده معاقب و معذب گردند و بعضی هوا
 نفس را در بی اعتباری بتار عنكبوت تشبیه کرده اند كما قيل * از هو ابگذر كه پس بی اعتبار
افتاده است * رشته دام هوا چون تار بيت عنكبوت * اللهم ارزقنا دنیا بلا هوى و خلاصنا
 مما يطلق عليه السوى (قال بعض العارفين) عاشقان در دمی دوعد کنند * عنكبوتان مكس
قدید کنند * دوعد عبارتست از نیستی و هستی كه هر لحظه در نظر عارف واقعست چه عید در
 اصلاح ما بعد و علی القابلست و جماعتی كه بدام تعینات گرفتارند كه عنكبوتان عبارت از ان
 جماعتست مكس را قدید کنند یعنی وجودات موهومه عالم را متحقق می شمارند و از حقیقت
 حال غافلند كه اشیا را وجود حقیقی نیست و موجودیت اشیا عبارت از نسبت وجود حقیقت
 با ایشان و چون آن نسبت قطع کرده میشود اشیا معدوم استند كه التوحید اسقاط الاضافات *
 چهار زان نیست هستی جز بجزای * سراسر حال اولهوست و بازی * كذا قال بعض أهل
 التأویل يقول الفقير لعل العبدین اشارة الى النفس الداخل والخارج وللعارفين في كل
 منهم ما عيدا كبر باعتبار كونهم مع الحق وشهوده والعنا كيب اشارة الى العباد الذين يتقيدون
 بالعبادات الظاهرة من غير شهود الحق فأین من يأكل القسید عن با كل الحلاوی (ان الله)
 علی اضمارا اقول أي قل للكفرة تهديدا ان الله (يعلم ما يدعون) يعبدون وما استسهامه
 منصوبة يدعون و يعلم معلق عنها (من دونه) أي من دون الله (من شئ) من للتبيين أي سوا
 كان ما يدعون صنفاً ونهجاً أو ملكاً أو جنياً أو غيره لا يخفى عليه ذلك فهو يجازيهم علی كفرهم
 (وهو العزيز) الغالب القادر علی انتقام أعدائه (الحكيم) ذو الحكمة في ترك المعالجة
 بالعبودية ولما كان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون ان رب محمد لا يستحي أن يضرب مثلاً

بالذباب والبهوضة والهنكيات ويفتكون من ذلك قال تعالى (وتلك الامثال) أي هذا المثل
 وأمثاله والمثل كلام سائر يتضمن تشبيه الآخر بالاول أي تشبيه حال الثاني بالاول (فصرح
 للناس) نذكرها ونبينها لاهل مكة وغيرهم تقريرا بالمباعدة عن افهامهم قال في المقدرات ضرب
 المثل هو من ضرب الدرهم اعتبارا بضربه بالمطرفة وهو ذكري أثره يظهر في غيره (وما يعقلها)
 أي وما يفهم حسن تلك الامثال وقائدها (الا العالمون) أي الراصون في العلم المتدبرون في
 الاشياء على ما ينبغي وهم الذين عقلوا عن الله أي ما صدر عنه فعملوا بطاعته واجتنبوا خطئه
 والعالم على الحقيقة من مجزه علمه عن المعاصي فالعاصي جاهل وان كان عالما بصورة فان قيل
 لم يقل وما يعقلها الا العالمون والعقل يسبق العلم قلنا لان العقل آلة تدرك به معاني الاشياء
 بالتأمل فيها ولا يمكن التأمل فيها والوصول اليها بطريقة الا بالعلم ودات الآلية على فضل العلم
 على العقل ولا عالم منا الا وهو عاقل فأما العاقل فقد يكون غير عالم قال الامام الراغب في
 المقدرات العقل يقال للقوة المتهينة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستقيده الانسان بتلك القوة
 عقل ولهذا قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أقول العقل عقلان * مطبوع ومسموع
 ولا يتفق مطبوع * اذالم يك مسموع كما لا يتفق الشمس * وضوء العين ممنوع
 والى الاول أشار عليه السلام بقوله ما خلق الله خلقا أكرم عليه من العقل والى الثاني أشار
 بقوله ما كتب أحديا أفضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن ردى وهذا العقل هو المعنى
 بقول وما يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم فيه الكفار بعدم العقل فإشارة الى الثاني دون
 الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة الى الاول انتهى (وفي
 المنوى) عقل دو عقلست اقول مكسبي * كه درآموزی چودرمكتب صبی * از کتاب و اوستاد
 و ذکر و فکر * از معانی و علوم خوب و بکار * عقل تو افزون شود از دیگران * لیک تو باشی
 ز حفظ او کران * لوح حافظ باشی اندر درو رو کشت * لوح محفوظ اوست کوزین در کدشت
 * عقل دیگر بخشش بزدان بود * چشمه آن در میان جان بود * چون ز سینه آب دانش جوش
 کرد * میشود کنده فی دیرینه فی زرد * ورره نبش بود بسته چه غم * کوهی جوشد ز خانه
 دمدم * عقل تخصصی مثال جویها * کان رود در خانه از کویها * رام آبش بسینه
 شد شدی نوا * از درون خویشتن چون چشمه را * جهد کن تا بیره عقل و دین شوی * تا چون
 عقل کل تو باطن بین شوی (خلق الله السموات والارض بالحق) أي حال كونه محققا مرعا
 للعكم والمصالح على أنه حال من فاعل خلق أو ملتبسة بالحق الذي لا يحد عنه مستتبعه للمنافع
 الدينية والنيوية على أنه حال من مفعوله فانها مع اشتغالها على جميع ما يتعلق بها معاشهم شواهد
 دالة على وحدانيته وعظم قدرته وسائر صفاته كما أشار اليه بقوله (ان في ذلك) أي في خلقهما
 (الآية) دالة على شؤنه (للمؤمنين) تخصيص المؤمنين بالذ كرمع عموم الهداية والارشاد في
 خلقهما للكل لانهم المستفون بذلك وفي التأويلات النجمية خلق الله السموات والارض بالحق
 لمرآية صفات الحق تعالى ليكون مظهرها ان في ذلك لآية أي في السموات والارض آية حق
 مودعة ولكن للمؤمنين الذين ينظرون بنور الله فان النور لا يرى الا بالتور ومن لم يجعل الله له
 نورا فإله من نور * جهان مرات حسن شاهد مات * فتشاهد وجهه في كل ذرات * فعلى

العاقل النظر الى آثار رجة الله والتفكر في عجائب صنعه وبدائع قدرته حتى يستخرج الدرر من
 بحار معرفته روى ان داود عليه السلام دخل في محرابه فرأى دودة صغيرة فتفكر في خلقها
 وقال ما يعيا الله بخلق هذه فانطقها الله تعالى فقامت يادا وادانجيك نفسك وأما على ما أناب الله
 أذكر الله وأشكره أكثر منك على ما أناب الله وحكي أن رجلا رأى خنفساء فقال ماذا يريد الله
 تعالى من خلق هذه أحسن شكها أم طيب ريحها فابتلاه الله بريحه فجزع عنها الاطباء حتى
 ترك علاجها فسمع يوما صوت طيب من الطريقين ينادى في الدرب فقال ها هو حتى تطرق
 أمرى فقالوا ما تصنع بطرقى وقد جزعك حذائق الاطباء فقال لا بد لي منه فلما حضره
 ورأى القرحة استدعى الخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذى سبق منه
 فقال أحضر واطلب فان الرجل على صيرة فأحرقها ووضع رمادها على قرحته فبرئت باذن
 الله تعالى فقال للحاضرين ان الله تعالى أراد أن يعزفنى أن أخسر المخلوقات أعز الادوية كذا
 في حياة الحيوان فظهر أن الله تعالى ما خلق شيئا باطلا بل خلق الكل حقا مستقلا على المصلحة
 سواء عرفها الانسان أو لم يعرفها واللائق بشأن المؤمن أن يسلك طريق التفكير ثم يترقى منه
 حتى يرى الاشياء على ما هي عليه كما هو شأن أرباب البصيرة وقد قالوا المشاهدة ثغرة
 المجاهدة فلا بد من استعمال العقل وسائر القوى وكذا الاعضاء فبالخدمة تزداد الحرمة
 ويحصل الانكشاف وتزول الحيرة ويجبى الاطمئنان (قال المولى الجاهلي) بي طلب تنوان وصالت
 يافت آرى كى دهد • دولت حج دست جزاء بيا بان برده را • ومعنى الطلب ليس القصد القلبي
 والذكر اللسانى فقط بل الاجتهاد بجميع الظاهر والباطن بقدر الامكان وهو وظيفة الانسان
 ثم الفتح يد الله ان شاء اراء ملكوت السموات والارض وجه له مكاشفا ومعاينا ومحققا واحدا
 وان شاء أو قفه في مقامه وأقل الامر حصول التفكير بالعقل المودع ويلزم شكره فان الله تعالى
 أخرجه بذلك عن دائرة الغافلين المعرضين اللهم اجعلنا من المتفكرين المتيقظين والمدركين
 لحقائق الامور في كل شئ من خلق السموات والارضين (اتل ما أوحى اليك من الكتاب) التلاوة
 القرائة على سبيل التواالى والابحاث اعلام في التلوة ويقال للكلمة الالهية التى نلتى الى الانبياء
 والاولياء وحى والمعنى قرأ يا محمد ما أنزل اليك من القرآن تقر بالى الله بقرائه وتحفظ النظمه
 وتذكر المعانيه وحقائقه فان القارئ المتأمل ينكشف له فى كل مره ما لم ينكشف قبل وتذكيرا
 للناس وجماله على العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق كما روى
 أن عمر رضى الله عنه أتى به ارف فأمر بقطع يده فقال لم تقطع يدي وكان جاهلا بالاحكام فقال له
 عمر بما أمر الله فى كتابه فقال اتل على فقال أهدى بالله من الشيطان الرجيم والسارق والسارقة
 فاقطعوا أيديهم ما جراه كما • بانسكالامن الله والله عزير حكيم فقال السارق والله ما سمعتها
 ولو سمعتها ما سرت فأمر بقطع يده ولم يعذره • سن التواوىح بالجماعة ليسمع الناس القرآن
 وعن على رضى الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة
 ومن قرأ وهو جالس فى الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ وهو فى غير الصلاة وهو على
 وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنة وعن الحسن البصرى
 رحمه الله قراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من صلاة لا يكون فيها كثير القرائة كما قال

الفقهاء طول القيام أفضل من كثرة السجود لقوله عليه السلام أفضل الصلاة طول القنوت
 أي القيام وبكثرة الركوع والسجود بكثرة التسبيح والقراءة أفضل منه قالوا أفضل التلاوة
 على الوضوء والجلوس نحو القبلة وأن يكون غير مربع ولا متكى ولا بالجلسة متكبر
 ولكن نحو ما يجلس بين يدي من يها به ويحتشم منه وقد سبق في آخر سورة النمل بعض ما يتعلق
 بالتلاوة من الآداب والأسرار فارجع (وأقم الصلاة) أي داوم على أقيامها وحيث كانت
 الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان أمره عليه السلام بأقامتها متضمنا
 لأمر الأمة بها على بقوله تعالى (إن الصلاة) المعروفة وهي المقرونة بشرائطها الظاهرة
 والباطنة (تنهى) أي من شأنها وخاصيتها أن تنهاهم وتمنعهم (عن الفحشاء) أزرارى كما يرد
 عقل رشت بود (والمسكر) وازعملى كما يحكمهم شرع منبه بأشد قال في الوسيط المنكر لا يعرف في
 شريعة ولا سنة أي سواء كان قولاً أو فعلاً والمعروف ضده يعني بما سبب بازائه من شأنه
 أو معاصي حبه مداومت بروموجب دوام ذكر ومورث كمال خشيتت وبخاصيت بشده
 راز كناه بازدارد كما روى أن فتى من الأنصار كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلوات الخمس ثم لا يدع شيئاً من الفواحش الأركبة فوصف رسول الله فقال إن صلواته ستناه
 فلم يلبث أن ناب وحسن حاله وصار من زهاد الصحابة رضى الله عنه وعنهم بقول الفقير لاشك أن
 لكل عمل خيراً أو شراً خاصة بخاصية الصلاة إثارة الخشية من الله والنهي عن المعاصي كما أن
 خاصة الكفر الذي قبوله ترك الصلاة في قوله عليه السلام من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر
 إثارة الخوف من الناس والاقبال على المناهي دل عليه قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا
 الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وفي الحديث من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر
 لم يزد من الله إلا بعداً يعني تكون صلواته وبالأعلمه ويكون سبب القرب في حقه سبب البعد
 لعل ذلك لعدم شروجه عن عهدة حقيقته الصلاة كما قال بعضهم حقيقة الصلاة حضور القلب
 بنعت الذكر والمراقبة بنعت الفكر فالذكر في الصلاة بطرد الغفلة التي هي الفحشاء والفكر
 بطرد الخواطر المذمومة التي هي المنكر فهذه الصلاة كما تنهى صاحبها وهو في الصلاة عما ذكر
 كذلك تنهيه وهو في خارجها عن رؤية الأعمال وطلب الاعراض ومثل هذه الصلاة قرة عين
 العارفين لأنها مبنية على المعاييس الأعلى المغايبه والصلاة فريضة كانت أو نافله أفضل الأعمال
 البدنية لأنها لها تأثير أعظم في إصلاح النفس التي هي مبدأ جميع الفحشاء والمنكر وفي الخبر
 قال عيسى عليه السلام يقول الله بالقرآن نضنحما بنى عبدى وبالنوافل يتقرب الى واعلم أن
 الصلاة على مراتب فصلاة البدن بأقامة الأركان المعلومة وصلاة النفس بالخشوع والطعانة
 بين الخوف والرجاء وصلاة القلب بالحضور والمراقبة وصلاة السر بالمناجاة والمكاملة وصلاة
 الروح بالمشاهدة والمعاينة وصلاة النفس بالمناجاة والملاطفة وللصلاة في المقام السابع لأنه
 مقام الفناء والمحبة الصرفة في عين الوحدة فنهاية الصلاة الصورة بظهور الموت الذي هو صورة
 اليقين كما قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت ونهاية الصلاة الحقيقية بالفناء
 المطلق الذي هو حق اليقين فكل صلاة تنهى عن الفحشاء في مرتبتها يعني نماز تنهايت
 از معاصي وملاهي ونماز نرسر مانعست از زنازل وعلائق واخلق رديه وهينات مظهره وغا زدل

باز دارد از ظهور فضول و وفور غفلت و نماز سر منوع نماید از التفات به اسوای حضرت را
 و نماز روح نهمی کند از استقرا و ابتلا - غنة اعیار و نماز خفی بگذرانند سالک را از شهوات و تمییزت
 و ظهور و انابت یعنی بر ظاهر کردد که از روی حقیقت جز یکی نیست تقدیر این عالم با زمین
 و به عالمش مقروض • قال بعض ارباب الحقیقة رعایة الظاهر سبب للصحة مطلقا و اری أن فوت
 ما فات من ترك الصلوات بقول الفقیر هذا یحتمل معنی الاول انه على سبیل القرض والتقدير
 یعنی لو فرض الامر بما یكون - بیالقیانه فی الدنیا لکان ذلك اقامة الصلاة فكان وفاته انما جاءت
 من قبل ترك الصلاة كما أن الصدقة والهبة تزیدان فی الاعمار یعنی لو فرض الامر بما یرزبه العمر
 لکان ذلك هو الصدقة و لله الرحمة فیه - ان فضیلة رعایة الاحکام الظاهرة خصوصاً من بینها
 الصلاة والصدقة والهبة والثانی أن الصلوة شیء حیاً و جاداً اجلاً علق ذلك بانقطاعه عن
 الذکر لانه ما من شیء الا یسبح بحمده فالشجر لا یقطع وكذا الحيوان لا یقتل ولا یجوت
 الا عند انقطاعه عن الذکر و فی الحدیث ان لكل شیء اجلاً فلا تضربوا اماءکم علی کسر انائمکم
 یعنی ترك الصلاة ترك التوجه الى الله بالذکر والحضور معه لان العمدة فیها هی البقعة الكاملة
 فاذا وقعت النسر فی الغفلة انقطع عرف حیاتها و فانت بسببها وهذا بالنسبة الى الغافلین
 الذاکرین و اما الذین هم علی صلاتهم دائمون فالمرتبة علی ظاهرهم لعلی باطنهم فانهم هم
 لا یجوتون بل یقلون من دار الی دار كما ورد فی بعض الآثار هذا هو اللایع والله اعلم (ولذکر الله
 اکبر) اى والصلاة اکبر من سایر الطاعات وانما عبر عنها بالذکر كما فی قوله تعالی فاسعوا الی ذکر
 الله لا لایذان بأن ما فیها من ذکره تعالی هو العمدة فی كونها مقضلة علی الحسنات ناهية عن
 السیئات أو لذکر الله أفضل الطاعات لان ثواب الذکر هو الذکر كما قال تعالی فاذا ذکرتم
 وقال علیه السلام بقول الله تعالی انما عندن عبیدی بی و انما معه حیث یدکر فی فان ذکر فی نفسه
 ذکرته فی نفسی وان ذکر فی ملاذ ذکرته فی ملاذ ذکرتم من الملا الذی ذکر فیهم فالمراد به هذا
 الذکر هو الذکر الخالص وهو أصنی وأجلی من الذکر المشوب بالاصحال الظاهرة وهو خیر من
 ضرب الاعناق و عتق الرقاب واعطاء المال للاحباب وأقول الذکر توحید ثم تجرید ثم تنزید
 كما قال علیه السلام سبق المقردون فالوایار رسول الله وما المقردون قال الذاکرون الله کثیراً
 والذاکرات (قال الشیخ العطار) أصل تجرید وداع شهوة • بلکه کلی انقطاع لذت
 • کر تو بیریدی ز موجودات امید • آنکه از تفرید کردی مستقیم • والذکر طرد الغفلة ولذا
 قالوا لیس فی الجنة ذکر اى لانه لا غفلة فیها بل حال أهل الجنة الحضور الدائم فی التأویلات
 النجیة ما حاصله ان الغفلة والمتکرم من أمارات مرض القلب ومرضه نسیان الله و ذکر الله
 اکبر فی ازالة هذا المرض من تلاوة القرآن واقامة الصلاة لان العلاج انما هو بالصدق ان قلت
 اذا كانت تلاوة القرآن واقامة الصلاة والمذکر مصادرة من قلب مریض معلول بالنسیان الطبیعی
 للانسان لا یكون کل منهما سبباً لازماً لایزاله المرض المذکور قلت الذکر یختص بطرح کسب الذکر الله
 للعبد كما قال فاذا ذکرتم فابطل خاصية المعاولیة وجعله ابریزانها بانخاصیته المذکورة
 فذکر العبد فی ذکر الله فلذا کان اکبر وقال بعض الذاکر الذکرات فی مقام القضاء المحض
 وصلاة الحق عند التمسک فی مقام البقاء اکبر من جمیع الاذکار وأعظم من جمیع الهلوات قال

ابن عطاء ربه الله ذكر الله أكبر من ذكركم لأن ذكره للفضل والكرام بلا علة وذكركم مشوب بالعلل والاماني والسؤال وقال بعضهم -م اذا قلت ذكر الله أكبر من ذكر العبد قابلت الحادث بالقديم وكيف يقال الله أحسن من الخلق ولا يوازي قدمه الا قدمه ولا ذكره الا ذكره ولا يبيح الكون في سطوات المكون وقال بعضهم ذكر خدای بزرگتر است از همه چیز زیرا که ذکر او طاعت است و ذکر غیر او طاعت نیست * فويل لمن همر وقته بذكر الاغيار (قال الحافظ) اوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت * باقی همه بیحاصلی و بیخبری بود (والله يعلم ما تصنعون) من الذكر وسائر الطاعات لا يخفى عليه شيء فيجازيكم به أحسن المجازاة وقال بعض الكبار و الله يعلم ما تصنعون في جميع المقامات والاحوال فمن يتقن ان الله يعلم ما يصنعه تجنب عن المعاصي والسيئات وتوجه الى عالم السر والخفيات بالطاعات والعبادات خصوصا الصلوات ولا يقمن تفریح القلب عن الشواغل فصلاة بالحضور أفضل من ألف صلاة بدونه (حكى) ان واحدا كان يتضرع الى الله أن يوفقه لصلاة مقبولة فصلى مع حبيب العجبي فلم يعجبه ظاهرها من أمر القراءة فاستأنف الصلاة فقبل له في الرؤيا وقد وفقك الله لصلاة مقبولة فلم تعرف قدرها فاصلاح الباطن أهم فان به يتفاضل الناس وتتفاوت الحسنات ويحصل القلاح الحقيقي وهو الخلاص من حبس الوجود ويجود واجب الوجود ونظر العبد لا يدرك كماله الجزاء المعد له مباشرة أركان الشريعة وملازمة آداب الطريقة للوصول الى العالم الحقيقي ولكن الله يعلم ما تصنعون باستعمال مفتاح الشريعة وصناعة الطريقة بفتح أبواب طلسم الوجود والمجازي والوصول الى الكثرة الخفي من الوجود الحقيقي نسأل الله سبحانه أن يوفقنا للقول الحسن والصنع الجميل ويسعدنا بالمقام الارفع والاجر الجزيل

(الجزء الحادى والعشرون)

(ولا تجادلوا أهل الكتاب) المجادلة والجدال بيكار سخت کردن یا یکدیگر کافی التاج قال الراغب الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدلت الجبل أى أحكمت قتله فكانت التجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه والمعنى ولا تتخاصموا اليهود والنصارى وبالفارسية ويبيكار مكثيد و جدال منمايد بأهل كتاب (الاباى هي أحسن) أى بالصله التى هي أحسن كعامله المشونة بالين والغضب بالحلم والمشاعبة أى تحريك الشر وانارته بالصبح أى بتحرريك الخبر وانارته والمجمله بالتأني والاحتياط على وجه لا يؤدى الى الضعف ولا الى اعظام الدنيا الدينية (الا الذين ظلموا منهم) بالافراطى الاعتداء والعناد فان الكافر اذا وصف بمثل الفسق والظلم حصل على المبالغة فيما هو فيه أو باثبات الولد وهم أهل نجران أو بقيد العهد ومنع الجزية ونحو ذلك فإنه يجب حينئذ الموافقة بما يليق بحالهم من العظيمة باللسان وبالسيف والسيان (وقولوا آمنا) بالصدق والاخلاص (بالذى أنزل الينا) من القرآن (وأنزل اليكم) أى وبالذى أنزل اليكم من التوراة والانجيل وسمع النبي عليه السلام ان أهل الكتاب يقرؤن التوراة ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال لانصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وبكتبه وبرسوله فان قالوا باطل لم نصدقوهم وان قالوا سقام تكذبوهم قال ابن الملك انما نهي عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرموا اكليمهم وما قالوه ان كان من جملة ما غير وقتصد بقهم

والعشرون
الجزء الحادى والعشرون

يكون تصديقا بالباطل وان لم يكن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لها هو حق وهذا أصل في
 وجوب التوقف فيما يشك من الامور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا
 كان السلف رحمهم الله (والهنا واليهكم واحد) لا شريك له في الالوهية (ولم يكن له مسلمون) أي
 مطيعون له خاصة وفيه تعريض بحال الفريقين حيث اتخذوا أخبارهم ورواياتهم أربابا من
 دون الله (وكذلك) إشارة الى مصدر الفعل الذي بعده أي ومثل ذلك الانزال البديع الموافق
 لانزال سائر الكتب (أتر لنا اليك الكتاب) أي القرآن (فالذين آتيناهم الكتاب) من الطائفتين
 (يؤمنون به) أي يدينهم عبد الله بن سلام واضرابه من أهل الكتاب خاصة كأن من عداهم لم يؤتوا
 الكتاب حيث لم يعملوا بما فيه أو من تقدم عهد الرسول عليه السلام حيث كانوا مصدقين بنزوله
 حسب ما شاهدوا في كتابها ومنهم قس بن ساعدة وبجيرة واطور واورقة وغيرهم وتخصيصهم
 بآيات الكتاب للايدان بأن من بعدهم من معاصري رسول الله قد نزع عنهم الكتاب بالفسخ ولم
 يؤتوه والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان آيمانهم به مترتب على انزاله على الوجه المذكور
 (ومن هؤلاء) أي من العرب (من يؤمن به) أي بالقرآن (وما يجعد) الجحدني مافي القلب اثباته
 أو اثبات مافي القلب نفسه (بآياتنا) أي بالكتاب المعظم بالاضافة اليها عن غير الآيات للتبني
 على ظهور دلالته على معانيه وعلى كونه من عند الله (الا الكافرون) المتوغلون في الكفر
 المصممون عليه فان ذلك يصدهم عن التأمل فيما يؤتوهم الى معرفة حقيقتها وفي الآية إشارة
 الى أن أرباب القلوب وأصحاب العلوم الباطنة الذين علوهم من مواهب الحق يجب أن يجادلوا
 أهل علم الظاهر الذين علومهم من طريق الكسب والدراسة بالرفق واللين والسكون ونحوها
 لتلاهي الفتن الامارية ويزدادوا انكارا من رحمة الله منهم صدق الدلائل الكشافية
 والبراهين الحسية في دلالتها الى الحق واغتنى ومن حرمه الله استقبل بالانكار وزاد بهدا من
 الوصول الى الله الغفار • هر كرامسك نصيحت سودنيست • لاجرم بابوي بدخوكر دنيست
 • مغزرا خالي كن از انكار يار • تا كه ريجان يابد از كزار يار • كاش چون طفل از جيل ياز
 آمدی • تا چون طفلان جنك در مادر زدی • يا بعلم ونقل كم بودی ملي • علم وحی دل ربودی از وی •
 يا چنين نوری چو پيش آری كتاب • جان وحی آسای تو آرد عتاب • چون تيمم با وجود آب دان • علم
 نقلی بادم قطب زمان • خوبش ابله كن تبع می ورز پس • رستكي زين ابلمهي يابي وبس • أكد
 أهل الجنة البله ای پسر • به راين كفتست سلطان بشر • زيركي چون كبر باد انكيزت
 • ابلمهي شو تا بماند دل درست • ابلمهي فی كو عسخر كي دو نوست • ابلمهي كواله وحيران هوست
 • ابلهاتدان زمان دست بره • از كف ابله رخ يوسف بدر • واعلم ان الجهادلة فی الدين تبطل
 ثواب الاعمال اذا كانت تعسوا وترى بالباطل وأما الجدال بالحق لاظهاره فأمر به وقد جادل
 علي رضي الله عنه شخصا قال اني أملك حر كاتي وسكاتي وطلاقي زوجتي وعنتق أمي فقال علي
 رضي الله عنه أملكها دون الله أومع الله فان قلت أملكها دون الله فقد أثبت دون الله مالكا
 وان قلت أملكها مع الله فقد أثبت له شريكا كذا في شرح المواقب (قال الشيخ سعدى) يكي در
 صورت درویشان در محفلي ديدم نشسته و دفتر شكايات باز کرده و ذم تو انكران آخاز كتم اي يار
 و انكران مقصد زانران و كهف مسافرا نند عبادت ايشان بمجمل قبول نزيد بگترست كه جعند

وحاضرنه برا كنده خاطر و در خبرست الفجر سواد الوجهه في الدارين گفت آن نشنیدی كه
 بیغمه علیه السلام فرموده است الفجر نغری كهتم خاموش كه اشارت بید عالم بقرطافه
 ایست كه مردان مبدان رضا اند و تسلیم تیر قضا در ویش بی معرفت نیار آمد تا قرض بکفر
 انجمله مدكاد الفجران یکون کفرا • با کرسکی قوت و برهیز نمایند • افلاس عنان از کف
 تقوی بستاند • گفت توانگران مشقی طاقه اند مغرور نظر نکنند بغير الابرار هت حزن
 نکویند الابرار هت علمار بکدابی منسوب کنند و فقر ارا به بی سرو پای معیوب کرد است
 كهتم مسدقت ایشان ر و امدار كه خداوندان کر مند كهتم خطا كهتم بنده در مند چه فائده
 اگر چه ابر آذر بند بر کس نمی بارند كهتم بر بخل خداوندان و قوف بافته الابرار کدابی و رنه هر كه
 طمع بکند و نمسد کرم و بخیلش بکند ان نماید كهتمنا بجز به ان میگویم كهتمه لقا ن بر در بدارند
 نادت بر سینه صاحب تمیز نمند و کورند كهتمی اینجانبست و راست گفته باشند ز ابراهیم آرا كه
 عقل و همت و تدبیر و رای نیست • خورش كهتم برده دار كهتم در سرای نیست • كهتم این
 حرکت از ایشان بعد از انست كه از دست سائلان بجان آمده اند و محال عقلمت كه ا کر رین
 بیابان در شود چشم كدایان بر شود كهتما كه من بر حال ایشان رحمت می برم (أی لان الهی مالا
 و لا یشتر و نوا یا) كهتم نه كه بر مال ایشان حسرت می خوری (أی لمصر صك) مادرین كفنار
 و هر دو بهم گرفتار هر یكی كه بر اندی بدفع آن بگویند می نمانند كیسه همت همه در باخت عاقبت
 الامر دلیلش نماید دلیلش كردم دست نه می دراز كرد و صفت جاهلانست كه چون بدلیل
 فرومانند سلسله خصوصت بچینانند دشنام دادند سقطش كهتم كریه نام در دید زخه دانش كهتم
 مرافعه ابن حنن پیش قاضی بر دیم قاضی چون هیئات مادی و منطق مانند بعد از تأمل
 بسیار كهتم ای آنكه توانگران انا كهتمی بدانكه هر جا كست خار هت و بر سر كنج مار
 همچنان در زمره توانگران شاکر اند و كفور در حلقه در ویشان صابرا تاند و بخور و رای كه
 كهتمی توانگران مشغول تباهی و مست ملاحی اند قومی از ایشان برین صفتند و طاقه د بکر
 طالبینك نامند دومه نرت و صاحب دنیا و آخرت قاضی چون این حنن بگفت بمقتضای حکم
 قضا رضادادیم و از ماضی در گذشتیم و بوسه بر سر و روی هم در دادیم و ختم حنن بدین دو بیت
 بوده مکن ز کردش کیتی شکایت ای در ویش • كهتمه بختی اگر هم برین نسق مردی • توانگرا
 چودل و دست کامرانت هت • بخور بچش كهتم دنیا و آخرت بردی • و هذه الحكایة طویله
 قد اختصرناها (وما كنت تتلو من قبله) آی وما كانت عادتك يا محمد قبل انزلنا اليك القرآن
 ان تتلوسيا (من كتاب) من الكتب المنزلة (ولا تخطه) ولان تكذب كتابا من الكتب والخط
 كالمذ و يقال لماله طول و بعبر عن الكتابة بالخط (بمينك) حسبما هو المعناد بعضی ذكر المین
 لكون الكتابة غالباً باليمين لانه لا يخط بيمينه ويخط بشماله فان الخط بالشمال من ابعاد التوادد
 قال الشيعة انه عليه السلام كان يحسن الخط قبل الوحى ثم نهى عنه بالوحى وقالوا ان قوله ولا
 تخطه نهى فليس تنق الخط قال في كشف الاسرار قرئ ولا تخطه بالفتح على النهى وهو شاذ
 والعصیح انه لم يكن يكتب اتهم وفي الاستله المفعمه قول الشيعة مردود لان لا تخطه لو كان
 نهيا لكان بنصب الطاء أو قال لا تخطه بطريق التضعيف (إذا) ان هشام أي لو كنت بمن

يعناد التلاوة والخط (الارتاب المبتلون) قال في المختار الرب الشك قال الراغب الربان
يتوهم بالشيء أمرًا يشك في عبادته ولهذا قال تعالى لا رب فيه والارابة ان يتوهم فيه
أمرًا فلا يشك في عبادته والارتاب يجري مجرى الارابة ونفي عن المؤمن من الارتاب
كما قال ولا يرتاب الذين أتوا الكتاب والمؤمنون والمبطل من يأتي بالباطل وهو تقيض الحق وهو
من يأتي بالحق لما أن الباطل تقيض الحق قال في المفردات الابطال يقال في افساد الشيء
وازالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا قال تعالى ايحق الحق ويضل الباطل وقد يقال فيمن يقول
شيئا لا حقه له والمعنى لا يرتابوا وقالوا لعله تعلمه أو التقطه من كتب الاوائل وحيث لم تكن كذلك
لم يبق في شأنك منشأ رب أصلا (قال الكاشاني) در شك افتادندى تباہ کاران و بکروان یعنی
شکر کان ہر ب کفندى کہ چون می خواندی خود می نویسد پس قرآرا از کتب پیشینان التقاط
کرده و بر ما می خواند یا جهودان در شک افتادند کہ در کتب خود خوانده ایم کہ پیغمبر آخر زمان می
باشد و این کس قاری و کاتبست فان قلت لم یسألهم المبتلین ولولم یکن أمیاء وقالوا لیس بالذی
تجدہ فی کتبنا لکانوا محققین ولکان اهل مکة ابعاض علی حق قولہم لعلہ تعلمہ أو کتبہ فانہ رجل
قاری کاتب قلت لانہم کفروا بہ وهو امی بعید من الرب فکانہ قال هؤلاء المبتلون فی کفرہم بہ
لولم یکن أمیاء لارتابوا أشد الرب غیث انہ لیس بقاری ولا کاتب فلا وجہ لارتابہم سم قال فی
الاسئله المقصودہ کیف من اللہ علی نبیہ بأنہ امی ولا یعرف الخط والکتابۃ وهما من قبیل الکمال
لان قبیل النقص والجواب انما وصفہ بعدم الخط والکتابۃ لان اهل الکتاب کانوا یجدون
من نعمتہ فی التوراة والانجیل انہ امی لا یقرأ ولا یکتب فأراد تحقیق ما وعدہم بہ علی نعمتہ ایاہ
ولان الکتابۃ من قبیل الصناعات فلا توصف بالمسح ولا بالذم ولان المقصود من الکتابۃ والخط
ہو الاحتراز عن الغفلة والنسیان وقد خصہ اللہ تعالیٰ بما فیہ غیبۃ عن ذلك کالعین بہا غیبۃ عن
العصا والقائد اتہی وقال فی أسئله الحکم کان علیہ السلام بہ علم الخطوط ویخبر عنہا فلماذا لم
یکتب والجواب انہ لو کتب لقل قرأ القرآن من صحف الاوین وقال النیسابوری انما لم یکتب
لانہ اذا کتب وعقد الخنصر یقع ظل قلبہ واصبعہ علی اسم اللہ تعالیٰ وذكرہ فلما کان ذلك قال
اللہ تعالیٰ لا جرم یا حبیبی لما لم تر دان یکون قلبک فوق اسمی ولم تر دان یکون ظل التسلیم علی اسمی
أمرت الناس ان لا یرفعوا أصواتہم فوق صوتک نشربک بشانک وتعظیمنا ولا ادع بسبب ذلك
ظلمک یقع علی الارض صیانۃ لہ أن یوطأ ظلہ بالاقدام قبل انہ نور محض و لیس للنور ظل وفيہ
اشارۃ الی أنہ أفنی الوجود الکونی الظلی وهو نور متجسد فی صورۃ البشر وكذلك الملك اذا
یحسد بصورۃ البشر لا یكون لہ ظل وبذلك علم بعض العارفين تجسد الارواح القدسیۃ واذا
تجسدت الارواح الخبیثۃ وقعت ککنافة ظلها وظلمتہ علی الارض اکثر من سائر الاظلال
الکونیۃ فلیحفظ ذلك (قال الكاشاني) در تفسیر آوردہ کہ خط وقرأت فضیلت نیز بوی ارزانی
داشتہ تا معجزہ دیگر باشد و ابن ابی شیبہ در مصنف خود از طریق عون بن عبد اللہ نقل میکند
مامات رسول اللہ حتی کتب وقرأ این صورت منافی قرآن نیست زیرا کہ در آیت نئی کتابت
مقرر ساختہ بزمانی قبل از نزول قرآن و مذهب آنانکہ ویرا می دانستند از اول عمر تا آخر
بصواب اقرست • بقلم کریم پیدا نکشتش • بود لوح و قلم اندر مشتش • از سواد خط اگر

ديدنه بيست • بكال شترسد هيج شكست • بود او نور خط نيره نظم • نشود نور و نظم جمع هم • وبقا
 قال بعضهم من كان القلم الاعلى يخدمه والروح المحفوظة مصفاه ومنظره لا يحتاج الى تصوير
 الرسوم وتمثيل العلوم بالاآلات الجسمانية لان الخط مصنعة ذهنية وقوة طبيعية صادرة
 بالآلات الجسمانية قال رجل من الانصار للنبي عليه السلام الى لاسمع الحديث ولا أحفظه
 فقال استعن بيمينك أى اكتبه قبل أول من كتب الكتاب العربى والقارىمى والسريانى
 والعبرانى وغيرهما من بقية الانبياء عشر وهى الحيرى واليونانى والرومى والقبلى والبربرى
 والاندلسى والهندي والصينى آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الارض الفرق
 وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربى وأما ما جاء أول من
 خط بالقلم اذ ريس عليه السلام فالمراد به خط الرمل وفى التأويلات التجمية القلب اذا تجرد
 عن المعلومات والسر اذا تقدر عن المرقومات والروح اذا اتزعه عن الموهومات كانوا أقرب
 الى القطر ولم يشتمقوا بقبول النفوس السفلية من الحسيات والخياليات والوهومات
 فكانوا لما صادفهم من المغيبات قابلين من غير عجزا بجهة طبع ومشاركة كسب وتكاف بشرية
 ولما كان قلب النبي عليه السلام فى البداية مشروطا بعمل جبريل اذا خرج منه ما أخرج
 قال • ذا حظ الشيطان منك وفى النهاية لما كان محفظا من النقوش التعليمية بالقراءة
 والكتابة كان قابلا للانزال عليه محتضا عن جميع الانبياء كما قال نزل به الروح الامين على قلبك
 ثم آتت هذه الرتبة بتبعيته لتابعيه فقال (بل هو) أى القرآن (آيات بينات) واضحات ثابتات
 راسخات (فى صدور الذين أولوا العلم) من غير ان ياتى من كتاب يحفظونه بحيث لا يقدروا
 أحد على تحريفه (قال الكاشغرى) درسيه آنا كه داد شده اند علم رابعى مؤمنان اهل
 كتاب يا صاحب كرام كه آرا يا ديكه بريدنا هيج كس تحريف تو اند كرد واما خواندن قرآن از ظهر
 القلب ناصه امت مرحومه استجه كتب مقدمه را از اوراقى خوانده اند • يعنى كونه
 محفظا فى الصدور من خصائص القرآن لان من تقدم كانوا لا يقرؤن كتبهم الا نظرا فاذا
 أطبقوها لم يعرفوا منها شيئا سوى الانبياء وما نقل عن فارون من انه كان يقرأ التوراة عن
 ظهر القلب فغير ثابت وازينجا است كه موسى عليه السلام در مناجات حضرت كفت يارب
 انى أجد فى التوراة امة انا جيلهم فى صدورهم يقرؤن ظاهرا لو لم يكن رسم الخطوط لكانوا
 يحفظون شرائعه عليه السلام بقلوبهم لكمال قوتهم وظهور استعداداتهم ولما اختلف
 رسم التوراة اختلفت شريعتهم وفى بعض الآثار ما حسدتكم اليهود والنصارى على شئ
 كحفظ القرآن قال أبو امامة ان الله لا يعذب بالنار قلبا وى القرآن وقال عليه السلام القلب
 الذى ليس فيه شئ من القرآن كالبيت الخراب وفى الحديث تعاهدوا القرآن فوالذى
 نفس محمد بيده لو أشد تغلثا من الابل من عقلها أى من الابل المعقلة اذا أطلقها صاحبها
 والتعاهد والتعهد التحفظ أى المحافظة وتجديدا لامر به والمراد هنا الامر بالمواظبة على تلاوته
 والمداممة على تكرار معنى سنة القارى ان يقرأ القرآن كل يوم وليسه كى لا ينساه وعن النبي
 عليه السلام عرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنباً أكبر من آية أو سورة أو فيها الرجل ثم نسبها
 والنسيان أن لا يمكنه القراءة من المحصف كذا فى القنية وكان ابن عيينة يذهب الى أن النسيان

الذي يستحق صاحبه اللوم ويضاف اليه الاثم ترك العمل به والتسليم في لسان العرب الترك
 قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به أي تركوا وقال تعالى نسوا الله أي تركوا اطاعته فتسبم أي فترك
 رحمتهم قال شارح الجزرية وقرائة القرآن من المصحف أفضل من قراءة القرآن من حفظه هذا
 هو المشهور وعن السلف ولكن ليس هذا على إطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له
 التدبر والتفكير وجمع القلب والبصراً كثيراً يحصل له من المصحف فإلزامه من الحفظ أفضل
 وان شاء الله وبإذن المصحف أفضل لان النظر في المصحف عبادة واستماع القرآن من الغير في بعض
 الاحيان من السنن «دل از شنیدن قرآن بکبریت همه وقت» جو باطلان ز کلام حققت مولوی
 چیست «قال في كشف الاسرار لخواص من العلماء بالله خزائن الغيب فيها ابراهيم حقه
 وبيانات سره ودلائل توحيديه وشواهد ربوبيته فقانون الحقائق قلوبهم وكل شيء يطلب من
 موطنه ومحلّه «در شب افروز از صدف جو بند و آفتاب تابان از برج فلک وعسل مصفى
 از نخل و نور معرفت و وصف ذات احدث از دلهاى عارفان جو بند که دلهاى ايشان قانون
 معرفتست و محل تجلی صفات بل بطلب حضرة جلاله عند حفظ قرقدس قلوب خواص عباده
 کما سأل الله موسى عليه السلام قال الهى أين اطلبك قال انا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى
 (وفي المتنوى) از دل و اهل دل آب حیات «چند نوشیدی و واشد چشمهات» پس غذای سکر
 و وجد و یخودی «از در اهل دلان بر جان زدی (قال المولى الجامى) نکتة عرفان مجوز خاطر
 آلودگان «کوه رقصه و در دلهاى بالآدم صدف (وما یجعد باياتنا) مع كونها كما ذكر (الآ
 الظالمون) أى المتجاوزون للحدود فى الشر و المكابرة و الفساد روى أن المسيح بن مريم عليه
 السلام قال للعواريز أنا اذهب و سياتيكم الفارق ليطبعنى محمد صلى الله عليه وسلم روح الحق
 الذى لا يتكلم من قبل نفسه ولكنه ما يسمع به يكلمكم و يسوسكم بالحق و يخبركم بالحوادث
 و الغيوب و هو شهيدى كما شهد له فانى جنتكم بالامثال وهو بايتكم بالتأويل و يفسر لكم كل
 شىء قوله يخبركم بالحوادث بمعنى ما يحدث فى الأزمنة المستقبلية مثل خروج الدجال و ظهور
 الدابة و طلوع الشمس من مغربها و اشباه ذلك و يعنى بالغيوب أمور القيامة من الحساب و الجنة
 و النار مما لم يذکر فى التوراة و الانجيل و الزبور و ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم كذا فى كشف
 الامرار و فى الآيات اشارة الى أن الحرمان من رؤية الآيات من خصوصية ربي الخلد و الانكار
 اذا غلب على القلوب فتصدأ كما تصدأ المرأة فلا تظهر فيها نقوش الغيوب و تعنى عن رؤية
 الآيات (قال الكمال الجهندي) له فى كل موجود علامات و آثار و دواعى برزخية و قوت
 كويك عاشق صادق (قال الشيخ المغربي) شخصت ديدنه طلب كن پس انكهي ديداره از انكه
 باركند بلو بر او لوالابصار ترا که چشم نباشد چه حاصل از شاهد ترا که کوش نباشد چه
 سود از گفتار اگر چه آينه دارى از بر اى رخس «ولى چه سود که دارى هميشه آينه تار
 «يبا بصقل توحيد ذراينه بزداى «غبار شرک که تاباک کرد از زنگار» قال ابراهيم الخواص
 رحمه الله و اهل القلب خمسة قراءات القرآن بالتدبر و اخلا و قيام الليل و التضرع الى الله عند
 السحر و بحال الصالحين جعلنا الله و اياكم من أهل الصلاح و العلاج انه الصادق الفتح قالن
 الاصباح خالق المصباح (وقالوا) أى كفار قريش (لولا) محضضية بمعنى هلا و بالافارسية جرا

(أَنْزَلَ) فَرَوْفَرَسًا دَعَى شُودَ (عَلَيْهِ) عَلَى مُحَمَّدٍ (آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ) مِثْلَ نَاقَةِ صَالِحٍ وَعَصَا مُوسَى وَمِثْلَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ) فِي قُدْرَتِهِ وَسُكْمِهِ يَنْزِلُهَا كَمَا يَشَاءُ وَلَا يَسُدُّ شَيْئًا فَاسْتَيْكُمُ بِمَا تَقْتَرُونَ (وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) لَيْسَ مِنْ شَأْنِي إِلَّا الْإِنذَارُ وَالْخَوْفُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ جَاءَ عَطِبَتْ مِنَ الْآيَاتِ بِعَنَى نَحْوِ يَفْ مِيكُمُ بَلْفَقَى كَمَا يَدْرِي بِيَدِهِ وَهُوَ مَعْنَى الظُّهُورِ قَالَ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ وَالْحِكْمَةِ فِي تَرْكِ اجَابَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآيَاتِ الْمُفْتَرَحَةِ أَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى وَأَنْ هُوَ لَا مَطْلُبُ إِلَّا آيَاتُ تَضَطَّرُّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَلَوْ أَجَابَهُمُ الْيَهُودُ لَمَا اسْتَنْصَحُوا النَّوَابِ عَلَى ذَلِكَ أَنْتَهَى وَلَوْلَمْ يُؤْمِنُوا وَالْإِسْتَوْصُلُوا وَعَذَابُ الْإِسْتِصَالِ مَرْفُوعٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبِرْكَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى يَا نَابِطُلَانِ اقْتَرَحَهُمْ (أَوَّلُ مَا يَكْفَهُمْ) الْهَمْزَةُ لِأَنَّ كَارِوَالُوا وَالْعَطْفُ عَلَى مَقْدَرٍ يَقْتَضِيهِ الْمَنَامُ وَالْكَفَايَةُ مَا فِيهِ مَدَانُخَةٌ وَيَبْلُوغُ الْمَرَادِي فِي الْأَمْرِ أَيْ أَقْصَرُ وَلَمْ يَكْفَهُمْ آيَةٌ مَغْنِيَةٌ عَمَّا اقْتَرَحُوهُ (أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) النَّاطِقُ بِالْحَقِّ الْمَصْدُقُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَأَنْتَ جَمَزَلٌ مِنْ مَدَارِسِهَا وَمَا رَمَتْهَا (تَلَى عَلَيْهِمْ) بَلَّغْتَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ فَلَا يَزَالُ مَعَهُمْ آيَةٌ بَاقِيَةٌ لَا تَزُولُ وَلَا تَضَعُ كُلَّ آيَةٍ بَعْدَ كَوْنِهَا وَتَكُونُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى عَمَى بَصَرِ قُلُوبِهِمْ حَيْثُ لَمْ يَرَوْا الْآيَةَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي هِيَ الْقُرْآنُ حَتَّى طَلَبُوا الْآيَاتِ وَالِى أَنْ تَبْرُقَ مِثْلَ هَذَا الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ كِتَابٍ وَفَارَى أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَحَفِظَهُ لِيَدِهِ وَحَالَتُ بَيَانُهُ إِلَى آيَةٍ وَاضِحَةٍ (أَنْ فِي ذَلِكَ) الْكِتَابِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْبَاقِي عَلَى عَمَزِ الدُّهُورِ وَالْإِزْمَانِ (لِرَحْمَةٍ) أَيْ رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ (وَذِكْرِي) أَيْ تَذَكُّرِي وَبِالْفَارِسِيَّةِ بِنْدِي وَنَصِيحَتِي (أَقْوَمُ بِؤْمُنُونَ) أَيْ أَقْوَمُ مَعَهُمْ فِي الْإِيمَانِ لَا اتَّعَنَتْ كَأُولَئِكَ الْمُفْتَرِحِينَ • بِنْدُ كَفْتِنْ بِأَجْهَوْلِ خَابِنَاكَ • نَحْمُ أَفْكَنْدَنْ بُوْدِرْشُورْ خَاكَ (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ) أَيْ كَفَى اللَّهُ وَالْبَاءُ مَصْلَةٌ (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) مَا صَدَرَ عَنِّي وَعَنْكُمْ (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ شَأْنِي وَشَأْنِكُمْ (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ) الَّذِي لَا يَجُوزُ الْإِيمَانُ بِهِ كَالصُّنْمِ وَالشَّيْطَانِ وَغَيْرِهِمَا وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَنْ أَبْصَرَ بِمَعِينِ النَّفْسِ لَا يَرَى إِلَّا الْبَاطِلَ فَيُؤْمِنُ بِهِ (وَكَفَرُوا بِاللَّهِ) الَّذِي يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مَعَ تَعَاضُدِ مَوْجِبَاتِ الْإِيمَانِ (أَوَّلُئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) الْمُغْبُورُونَ فِي صَفَقَتِهِمْ الْأَخْرُوبَةُ حَيْثُ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ وَضَعُوا الْفِطْرَةَ الْأَصْلِيَّةَ وَالْأَدْلَةَ السَّمْعِيَّةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْإِيمَانِ • عَمْرُو كَبِيْجٍ وَهَرَفْنَسُ زَوِي بِسَكَلِ كَهْرٍ كَنْجِي جَنْبِي لَطِيفٌ مَكْنٌ رَابِعٌ نَفْسٌ (وَبَسْتَجْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ) الْإِسْتِجْمَالُ طَلَبُ الشَّيْءِ قَبْلَ وَقْتِهِ • يَعْنِي شَتَابًا مَيَكْتَنَدُ كَافِرَانِ تَرَابِعُ ذَابِ أَوْرَدَنْ بِأَيْشَانِ • أَيْ يَقُولُ نَضْرَبُ مِنَ الْحَرْثِ وَأَمْثَالُهُ بِطَرِيقِ الْإِسْتِهْزَامِ هَذَا الْوَعْدُ وَأَمْطَرْنَا عِلْمَنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَنْ اسْتَجْمَلَ الْعَذَابَ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْعَاقِبَةِ لِيَجْعَلَ خَلْقَ مَنْسِهِ وَهُوَ مَرَكُوزِي جَبْتُهُ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَالضَّرِّ أَلَمْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ كَمَا قَالَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ نَسَأَلُ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ (وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى) أَيْ وَقْتُ مَعِينِ الْعَذَابِ • وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ قَوْمُهُ إِسْتِصَالًا بَلْ يُؤَخَّرُ عَذَابُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَدْ سَمِعْتَ الْإِرَادَةَ الْقَدِيمَةَ بِالْحِكْمَةِ الْإِزْمَانِيَّةِ لِكُلِّ مَقْدُورٍ كَأَنَّ أَجْلًا فَلَا تَقْدَمُ لَهُ وَلَا تَأَخَّرُ عَنِ الْمَضْرُوبِ الْمُسَمًّى (بِلِجَاهِهِمُ الْعَذَابِ) عَاجِلًا وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِسْتِجْمَالَ فِي طَلَبِ الْعَذَابِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ الْمَقْدُورِ لَا يَنْفَعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ فَكَيْفَ يَنْفَعُ الْإِسْتِجْمَالَ فِي

الاستجمال كوكبه في قوله
 الاستجمال كوكبه في قوله
 الاستجمال كوكبه في قوله
 الاستجمال كوكبه في قوله

طلب مرادات النفس وشهواتها في غير أوانها وكيف لم يكن مذموما (ولياتينهم العذاب الذي
 عين لهم عند حلول الاجل وبالفارسية وبشك خواهد آمد عذاب بدیشان (بغنة) ناكاه قال
 الراغب البغت مفاجأة الشيء من حيث لا يحتسب (وههم لايشعرون) بآياته يعني وحال أنكه
 ايشان نداند كه عذاب ايد بايشان وايشان نا آگاه يقول الفقيران قلت عذاب الآخرة ليس من
 قبيل المفاجأة فكيف يأتي بغتة قلت الموت يأتيهم بغتة أي في وقت لا يظنون انهم يموتون فيه
 وزمانه متصل بزمان القيامة ولذا عد القبر اول منزل من منازل الآخرة ويدل عليه قوله عليه
 السلام من مات فقد قامت قيامته وفي البرزخ عذاب ولو كان نصفا من حيث انه حظ الروح
 فقط وقال بعضهم لعل المراد بآياته كذلك أن لا يأتيهم بطريق التجميل عند استجبالهم والاجابة
 الى مسؤولهم فان ذلك ايشان برأيهم وشعورهم وفي بعض الآثار من مات معصية الامر مستعدا
 لموته ما كان موته بغتة وان قبض ناعما من لم يكن معصية الامر ولا مستعدا لموته فونه موت بغتة
 وان كان صاحب القرائن سنة قال في لطائف المنن وقد تجاوزت الكلام أنا وبعض من يشتغل
 بالعلم في انه ينبغي اخلاص النية فيه وأن لا يشتغل به الا الله فقلت الذي يطلب العلم لله اذا قبل له
 عند امتحان لا يضع الكتاب من يده أي لكونه وفي الحقوق فلم ير أفضل مما هو فيه فيجب أن يأتيه
 الموت على ذلك • توغافل در اندیشه سود و مال • كه سرمايه • مرشد باعمال • طريق بدست آر
 وصلی بجوی • شفیعی بر الكبر و عذری بكوی • كه يك لحظه صورت نندد امان • جو پیمانہ
 برشد بد و رزمان (يستجبلونك بالعذاب) تجميل ميکنند ترا بعذاب آوردن (وان جهنم)
 أي والحال أن محل العذاب الذي لا عذاب فوقه (لهيطة بالكافرين) أي سخطهم بهم
 عن قريب لان ما هو آت قريب قال في الارشاد وانما جىء بالاسمية دلالة على تحقق
 الاحاطة واستمرارها وتزويلا لحال السب منزله المسب فان الكفر والمعاصي الموجبة
 لدخول جهنم محيطه بهم وقال بعضهم ان الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة ظهرت
 في هذه النشأة بهذه الصورة (يوم يغشاهم العذاب) ظرف لمضمر أي يوم يعزلوهم ويستترهم
 العذاب الذي أشير اليه باحاطة جهنم بهم بهم من الاحوال والاحوال ما لا يفي به
 المقال (من فوقهم) أي از فربها ايشان (ومن تحت أرجلهم) وازير پاها ايشان • والمراد
 من جميع جهاتهم (ويقول) الله أو بعض الملائكة بامرهم (ذوقوا) بچشيد والذوق وجود العلم
 بالقوم وأصله مما قبل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واختبر في القرآن لفظ الذوق في العذاب لان
 ذلك وان كان في التعارف لاقتليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعلم الامرين كما في المفردات
 (ما كنتم تعملون) أي جزاء ما كنتم تعملوه في الدنيا على الاستمرار من السيئات التي من جلتها
 الاستجبال بالعذاب (قال الكاشاني) دنيا دار عمل بود وعقبى دار جزاست هر آنچه اينجا كاشته اند
 انجاي دروند • تو تخمى يفشان كه چون بدروى • ز محصول خود شاد و خرم شوى •
 وفي التأويلات الصعبة قوله ويستجبلونك بالعذاب يشير الى ان استجبال العذاب لاهل العذاب
 وهو نفس الكافر لا حاجة اليه بالاستدعاء لان جهنم الحرص والشهوة والكبر والحسد
 والغضب والحقد لهيطة بالنفوس الكافرة الآن بنفاد الوقت يوم يغشاهم العذاب باحاطة هذه
 الصفات من فوقهم والكبر والغضب والحسد والحقد ومن تحت أرجلهم الحرص والشهوة

والشهوة ولكنهم بنوم الغفلة نائمون ليس لهم خبر عن ذوق العذاب كالنائم لاشعوره في النوم
 بما يجري على صورته لانه نائم الصورة فاذا اتقه بمجرد ذوق ما يجري عليه من العذاب كما قال
 ويقول يعني يوم القيامة ذوقا مما كنتم تعملون أي عذاب ما كنتم تعاملون انطلق وانطلق
 والذي يؤكده هذا التأويل قوله تعالى وان القبار اراضي جحيم يعني في الوقت ولا شعور لهم
 يصلونهم ايوم الدين الذي يكون فيه الصلوات والدخول يوم القيامة وما هم عنها باغائبين اليوم ولكن
 لاشعور لهم بها فمن تعال له شمس الهداية والعناية من مشرق القاب فيخرج من ليل الدين الى
 يوم الدين واشرفت ارض بشرية بنور ربها يرى نفسه محاطة جهنم اخلاقها فيجسد ذوق
 المهاد بقصد الخروج والخلاص منها فان ارض الله واسعة كما ياتي نسال الله الخلاص
 (يا عبادي الذي آمنوا) خطاب نثري لبعض المؤمنين الذين لا يتكفرون من اقامة أمور الدين
 كما ينبغي لمانعة من جهة الكفر وارشاد لهم الى الطريق الاسلامي (قال الكاشاني) اورده انك جمع
 ازومنان در مكة اقامت كرده جهت قات زاد وكى استعداد باسباب محبت اوطان محبت
 اخوان هجرت نميگردند وبتوس وهراس بر سنش خدا نمودند و بما يعذبون في الدين فانزل الله
 هذه الآية وقال يا عبادي المؤمنين اذ لم تسئل لكم العبادات في بلد ولم يتيسر لكم اظهار دينكم
 فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك (ان ارضي) الارض الجرم المقابل للسماء أي بلاد الموضع
 التي خافتها (واسعة) لامضايقة لكم فيها فان لم تحصلوا العبادات في ارضي (فاباى فاعبدون)
 أي فاخلصوها في غيره فالقاء جواب شرط محذوف ثم حذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول
 مع افادة تقديم معنى الاختصاص والاختصاص (قال الكاشاني) واكراد دوستي اهل وواد
 بايستة بلد شده ايدروزي مفارقت ضرورت خواهد بود زیرا كه (كل نفس) من النفوس سواء
 كان نفس الانسان أو غيرها وهو مبتدأ وجزا لا تبدأ بالانكسرة لما فيها من العموم (ذاتة
 الموت) أي واجدة مرارة الموت ومتميزة غصص المفارقة كما يجحد الذائق ذوق المذوق وهذا
 مبني على أن الذوق يصلح للقليل والكثير كما ذهب اليه الراغب وقال بعضهم أصل الذوق بالقم
 فيما يقل تناوله فالمعنى اذا ان النفوس ترهق بعبادة البدن جزأ من الموت واعلم ان للانسان
 روحا وجسد او بخار الطيف بينهما هو الروح الحيواني فنادام هذا الجوارح اقباعلى الوجه الذي
 يصلح أن يكون علاقة بينهما فالحياة قائمه وعند انطفائه وخروجه عن الملاحة تزول الحياة
 ويفارق الروح البدن مفارقة اضطرارية وهو الموت الصوري ولا يعرف كيفية ظهور
 الروح في البدن ومفارقة له وقت الموت الأهل الانسلاخ التمام (ثم لبنا) أي الى حكمنا
 وجزائنا (ترجعون) من الرجوع وهو الرذاي تردون فن كانت هذه عاقبته ينبغي أن يجتهد في التزود
 والاستعداد لها ويرى مهاجرة الوطن سهلة واحتمال الغربة هو ناهذا اذا كان الوطن دار التملك
 وكذا اذا كان ارض المعاصي والبدع وهو لا يقدر على تغييرها والمنع منها فيهاجر الى ارض
 المطيعين من ارض الله الواسعة • سفر كن جوجاي تونا خوش بود • كزين جاي رفتن بدان تنك
 نيست • وكر تنك كرد در تراجايكاه • خداي جهان ترا جهان تنك نيست (والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات) ومن الصالحات الهجرة للدين (لنبتوئنهم) لننزلنهم وبالقارسية هراينه فرود اريم
 ابشارا • قال في التاج النبوة كسى را جاي فرود آوردن (من الجنة غرقا) مفعول ثان لنبتوئنهم

اى قصورا عالية من الدر والزربرد والياقوت وانما قال ذلك لان الجنة في جهة عالية والنار
 في سافله ولان النار من الغرف الى المياه والحضر اشهى والذبحجى من تحت الانهار) صفة
 انقرا (خالد بن فيها) اى ما كتبت في تلك الغرف الى غايه (تم اجر العالمين) الاعمال الصالحة *
 يعنى يك مزديست مزديست كند كان خيرا كوشكها بهشت (الذين صبروا) صفة للعلمين
 او نصب على المدح اى صبروا على اذية المشركين وشدايد الهجرة للذين وغير ذلك من الحسن
 والمناق (وعلى ربهم يتوكلون) اى لا يعتمدون في امورهم الا على الله تعالى وهذا التوكل من
 قوة الايمان فاذا قوى الايمان يخرج من الفسوق ملاحظه الاوطان والاموال والارزاق
 وغيرها وتصير الغربة والوطن سواه ويكتفى بواب الله بدلا من الكل وفي الحديث من فز يدينه من
 ارض الى ارض ولو ان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليه السلام
 اما استجاب الجنة والغرف فلكه المسكن المألوف لاجل الدين وامتنال امر رب العالمين واما
 رفاقته لهما فلما باعتم ما في باب الهجرة واحياء منتهما فان ابراهيم عليه السلام هاجر الى الارض
 المقدسة ونينا عليه السلام هاجر الى ارض المدينة وفيه اشارة الى ان السالك ينبغي ان يهاجر
 من ارض الجاه وهو قبول الخلق الى ارض الخمول * حكايه كند ابو سعيد خراز قدس سره
 كفت در شهرى بودم ونام من در انجا شه وورشه در كار من عظيم برقتد جناكه بوبت خريزه
 كه از دست من يفتاد برداشتند وازيكدي بكر بصدديتار مى خريدند وبران مى افزودند باخود كفتم
 اين نه جاى منست ولايق روزكار من پس از انجا هجرت كردم بجاى افتادم كه مرا از يدق مى كفتند
 وهر روز دو بار بر من منكر باران همى كردند همان جاى مقام ساختم وان رنج و بلا همى كشيديم
 وخوش همى بودم واز ابراهيم ادهم قدس سره حكايه كند كه كفت در همسه عمر خوبش
 در دنيا سه شادى ديدم و باذن الله تعالى شادى نفس خوبش را قهر كردم در شهر انطا كه شدم
 برهنه بان و برهنه سر ميرفتم هر يكى طعنه بر من همى زد بكي كفت هذا عبد آبق من مولا مرا
 اين سخن خوش آمد بانفس خوبش كفتم اگر كرم حخته در مبداه كاه آن نيامد كه بطريق صلح باز
 آبي دوم شادى ان بود كه در كشتى نشسته بودم مسخره در ميان ان جمع بود و هيچ كس را از من
 حقه برتر و خوارتر نغى ديد هر ساعتى يامدى و دست در قفاى من داشتى سوم ان بود كه در شهر
 ملطيه در مسجدى سر برانوى حسرت نهاده بودم در وادى كم وكاست خود افتاده بنى حرمتى
 يامد و بنده ميزر بكشاد و آب در من ريخت يعنى تبول كرد و كفت خذ ما الورود و نفس من ان
 ساعت از ان حقارت خوش بگشت و دل پيدان شاد شد و اين شادى از بارگاه عزت در حق خود
 تحفه سعادت بافتم بپر بقت كفت بسامعرو در سيرا لله ومستدرج در نعمت الله ومقتون
 بنناء خاق فعلى العاقل ان يموت عن نفسه و بذوق ألم القناء المعنوى قبل القناء الصورى فان
 الدنيا دار القناء هر نفسى چشنده هر كس و هر كسى را راه كذب بر مر كست راهى رفتنى و پلى
 كذبتنى و شرابى آساميدنى سيد صلوات الله عليه پيوسته امت را اين وصيت كردى ا كثر و
 ذكر هادم اللذات زبهار مر كرا فراموش مكنيد و از آمدن او غافل مباشيد از ابراهيم بن ادهم
 قدس سره سؤال كردند كه اى قدوة اهل طريقت و اى مقدمه زمرة حقيقت ان چه معنى بود كه
 در سواد دل و بينه تو بديدا مد تانا ج شاهى از سر بنهادى و لباس سلطاني از تن بر كشيدي

و مرقع درویشی در پوشیدی و محنت و بی‌نوابی اختیار کردی گفت آری روزی بر تخت مملکت
 نشسته بودم و بر چهار بالش حشمت تکبیه زده که ناگاه آینه در پیش روی من داشتند در آینه
 نکه کردم منزل خود در حال دیدم و مرا امونس نه سفر دراز در پیش و مرا از اذنه زندانی تا قه دیدم
 و مرا اطاعت نه قاضی عدل دیدم و مرا حجت نه ای مردی که اگر بساط امل تو گوشه باز کنند
 از قاف تا قاف بکیرد باری بنکر که صاحب قاف قوسین چه میگوید و الله ما رفعت قدما و ظننت انی
 وضعتها و ما اکت لکم لقمه و ظننت انی ابتلعها گفت بدان خدایی که مرا بخلق فرستاده که هیچ
 قدمی از زمین برنداشتم که **ک**مان بردم که پیش از مرگ من انرا بر زمین باز تو انم نهاد و هیچ لقمه
 در دهان نهدام که چنان بنداشتم که من ان لقمه را پیش از مرگ تو انم فرورد او که سید اولین
 و آخرین و مقتدی اهل آسمان و زمین است چنین میگوید و تو مغرور و غافل امل دراز در پیش
 نهاده و صد ساله کارو بار ساخته و دل بران نهاده خبر نداری که این دنیای غدار سرای غرور است
 نه سرور و سرای فرار است نه سرای قرار. تاکی از دارالغروری ساختن دارالسرور. تاکی
 از دارالفراری ساختن دارالقرار. ای خداوندان مال الاعتبار الاعتبار. وی خداوندان
 قال الاعتبار الاعتبار. پیش از ان کین جان غدار در فرودماند ز نطق. پیش از ان کین چشم
 عبرت بین فرودماند ز کار. کذافی کشف الامرار. (و کاین من دابه لاقمه ل رزقها) کاین
 للتکثیر یعنی کم الطبریة ركب کاف التشبیه مع ای فجزد عنهما معناها الافرادی فصار المجموع کانه
 اسم مبین علی السکون آخره فون ساکنه کافی من لالتنویس تمکین و لهذا یکتب بعد الیام نون مع
 ان التنویس لا صورته فی الخط وهو مبتدأ و بعد له قوله الله رزقها خبره و لا تقم ل صفة دابه
 و الدابه کل حیوان یدب و یتحرك علی الارض مما یعقل و مما لایه قله و الجمل بالقح. برداشتن بسر
 و به پشت و بالکسر اسم للمحمول علی الرأس و علی الظهر و الرزق لغه ما ینتفع به و اسطلاحا
 اسم لما یسوقه الله الی الحیوان قیاً کله (روی) ان النبی صلی الله علیه و سلم لما امر المؤمنین
 الذین کانوا یحکم بالماجره الی المدینه قالوا کیف تقدم ببلد لیس لنا فیها معیسه قنزلت والمعنی
 و **ک**ثیر من دابه ذات حاجه الی الغذاء لا تطیق حمل رزقها الضعفاء و لا تذخر و انما تصبح و لا
 معیسه عندها. و ذخیره کننده از جانوران آدمیست و موش و مور و کفته اند سیاه گوش
 ذخیره مند و فراموش کنند و در کشف از بعضی نقل میکنند که بلبل را دیدم خوردمی در زیر
 بالهای خود نهان میکرد القسه جانوران بسیارند از دواب و طیور و روحوش و سباع و هوام
 و حیوانات آبی که ذخیره نهند و حامل رزق خود نشوند (الله رزقها) یعنی رزقها بوما فیوما
 حیث توجهت (و) رزق (ایا کم) حیث کنتم ای ثم انها مع ضعفها و لو کلهایا کم مع قوتکم
 واجتمادکم سوا فی انه لا یرزقها و ایا کم الا الله لان رزق کل کل باسباب هو المیب لها و حده فلا
 تخافوا الله فیر بالماجره و ان خروج الی دار الغربه. هست زقیض کرم ذی الجلال. مشرب
 ارزاق بر آب زلال. شاه و کد آروزی از ان میخورند. مور و ملخ قسمت از میبرند و هو السبع
 العظیم المذابغ فی السمع فیسمع قولکم هذا فی امر الرزق المبالغ فی العلم فبعلم ضمائر کم (وقال
 الکاشفی) دانا بانکه شمار روزی از بخادهد (و ان سالتهم) ای اهل مکه (من) استقام (خلق
 السموات و الارض و سخر الشمس و القمر) لمصالح العباد حیث یجربان علی الدوام و التسخیر

جعل الشيء مقادراً للآخر وسوقه الى الغرض المختص به قهراً (ليقولن) خلقهن (الله)
 اذ لا سبيل لهم الى الانتكار لما تقر في العقول من وجوب انتهاء الممكآت الى واحد واجب
 الوجود (فاني) يس بكما (بوفكون) الا فلك بالفتح الصرف والقلب وبالكسر كل مصروف عن
 وجهه الذي يحق أن يكون عليه أي فكيف يصرفون عن الاقرار بتفرد في الالهية مع اقرارهم
 بتفرد في ما ذكر من الخلق والتسخير فهو انكار واستبعاد لترصكهم العمل بوجوب العلم وتوزيع
 وتوزيع عليه وتعجيب منه (الله يسط الرزق لمن يشاء) أن يسط له (من عباده) مؤمنين
 أو كافرين * اديم زمين سفره عام اوست * برين خوان بغماجه دشمن جبه دوست (وبه در)
 تنك سبازد (له) أي لمن يشاء أن يقدر له منهم كائن من كان على أن الضمير بهم حسب ايهام
 مرجعه ويحتمل أن يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب
 أي يقدر لمن يسط له على التعاقب قال الحسن يسط الرزق لعدو ومكرابه ويقدر على وليه نظر الاله
 فطوبى لمن نظر الله اليه (ان الله بكل شيء عليم) فيعلم من يلقى يسط الرزق فيبسط له ويعلم من يلقى
 يقبضه فيقبض له أو فيعلم ان كلا من البسط والقبض في أي وقت يوافق الحكمة والمصلحة
 فيفعل كلا منهما في وقته وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو
 أفقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ذلك (ولئن
 سألتهم) أي مشركي العرب (من) كذا (نزل من السماء ماء فاحيي) يس زنده كرد ونازه ساخت (به)
 بسبب أن آب (الارض) ياخراج الزرع والنبات والاشجار منها (من بعد موتها) يسها وخطها
 وبالفارسية يس از مردگی وافردي * ويقال للارض التي ليست بممتدة مئة لانه لا ينتفع
 بها كما لا ينتفع بالميتة (ليقولن) نزل واجيا (الله) أي يسترفون بانه الموجد للممكآت بأسرها
 أصولها وفروعها ثم انهم بشر كون به بعض مخلوقاته الذي لا يكاد يتوهم منه القدرة على شيء مما
 أصلا (قل الحمد لله) على أن جعل الحق بحيث لا يجترئ المبطلون على وجوده وان أظهر جحلك عليهم
 (بل أكثرهم) أي أكثر الكفار (لا يعقلون) أي شيئا من الأشياء فلذلك لا يعملون بمقتضى
 قلوبهم فيشركون به سبحانه أخص مخلوقاته وهو الصنم يقول الفسبر اغناه الله القدير قد ذكر الله
 تعالى آية الرزق ثم آية التوحيد ثم ذكرهما في صورتين أخريين تنبيهاً منه لعباده المؤمنين على
 أنه سبحانه لا يقطع أرزاق الكفار مع وجود الكفر والمعاصي فكيف يقطع أرزاق المؤمنين
 مع وجود الايمان والطاعات * أي كرمي كذا خزانه غيب * كبر وقسا وظيفه خورداري *
 دوستانرا بكما كنى محروم * تو كه بادشمان نظرداري * وانه سبحانه لا يسأل من العباد
 الا التوحيد والتقوى والتوكل فانما الرزق على الله الكريم وقد قدر مقادير الخلق قبل خلق
 السموات والارض بخمسين ألف سنة وما قدر في الخلق والرزق والاجل لا يتبدل بقصد
 القاصدين الا ترى الى أن الوحوش والطيور لا تدخر شيئا الى الغد تغدو وتخاصو وتروح بطاناً أي
 ممثلة البطون والحواسل لا تسكها على الله تعالى بما وصل الى قلوبها من نور معرفة خالقها
 فكيف يهتم الانسان لاجل رزقه ويدخر شيئا لغده ولا يعرف حقيقة رزقه وأجله فرعياً كل
 ذخيره غيره ولا يصل الى غده ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لئلا يذوق مجددة
 كالانفاس المجددة في كل لحظة والرزق يطلب الرجل كما يطلب أجله * خواجه عالم صلى الله عليه

ولم فرودده که ای مردم رزق قسمت کرده شده است تجاوز نمی کند از مراد آنچه از برای وی
 نوشته شده است پس خوبی کنید در طلب روزی یعنی بطاعت جویدند به بصیبت ای مردم در
 قناعت فراخی است و در بیان رفتن و انداز به کار داشتن پس بندگی و کفایت است در زهد راحت
 است و خفت حساب و هر عملی را جزایست و کل آن قریب (قال المولى الجسامي) درین خرابه
 مکتش بهر کینج غصه و رنج • جو نقد وقت نوشد فقر خاله بر سر کینج • بقصر عشرت و ابوان عیش
 شاهان بین • که زاغ نغمه سرا کشت و جغد قافیه سنج • و عن بعضهم قال كنت أنا و صاحبتي
 تعبد في بعض الجبال وكان صاحبني بعد ما نفي لجأني يومًا وقال قد نزل بقر شباب و فقم غمش اليهم
 لعل يحصل لنا منهم شيء من لبن وغيره فاستنعت فلم يزل يلج علي حتى وافقته فذهبنا اليهم فاطعمونا
 من طعامهم ورجعنا وعاود كل واحد منا الى مكانه الذي كان فيه ثم اني انتظرت الطيبة
 في الوقت الذي كانت تأتي في فيه فلم تأتي ثم انتظرت ثم بالبعد ذلك فلم تأتي فانتظرت عنى فعرفت
 أن ذلك بشيؤم ذنبى الذي أحدثته بعد ان كنت مستغنيا بلبنها وهذا الذنب الذي ذكر ثلاثة
 أشياء أحدها خروجي من التوكل الذي كان دخل فيه والثاني طمعه و عدم قناعته بالرزق الذي
 كان مستغنيا به والثالث أكله طعاما خميئا حرم رزقا حلالا لاطيما محضاً أخرجه القدرة الالهية
 من باب العدم و أدخله في باب الوجود و الكرم آتيا من طريق باب حرف
 العادة كرامة لولى من أولادنا أولى العادة ذكره النافعي في الرياض (وما هذه الحياة الدنيا)
 اشارت تحقير الدنيا وكيف لا وهى لا تزن عند الله جناح بعوضة والمعنى بالفارسية ونبت ابن
 زبد كانى دنيا قال الامام الراغب الحياة باعتبار الدنيا والاخرة ضربان الحياة الدنيا والحياة
 الاخرة فهى اشارة الى أن الحياة الدنيا بمعنى الحياة الاولى بقرينة المقابلة بالالاخرة فانه قد
 يعبر بالادنى عن الاول المقابل للاخر والمراد بالحياة الاولى ما قبل الموت لدنوه أى قسريه
 وبالالاخرة ما به الموت لتأخره (الاهو) وهو ما يلهى الانسان ويشغله عما يعنيه و بهمه
 والملاهى آلات اللهو (ولعب) يقال لعب فلان اذا لم يقصد بفعله مقصدا صحيحا (قال الكاشغرى)
 الالهو ومكرمه غولى و يى كازى ولعب و يازى يعنى در سرعت انقضا و زوال ييازى كود كان مى
 ماندك يكجا جمع ايند و اعنى بدان متبج كردند و اندك زمانى راملول و مانده كشته متفرق شوند
 وجهه زيبا كفته است • يازيجه است طفل فريب اين متاع دهر • بى عقل مردمان كه
 بدو مبتلا شوند • و فى التأويلات الجمية يشير الى أن هذه الحياة التى يعيش بها المرء فى الدنيا
 بالنسبة الى الحياة التى يعيش بها أهل الاخرة و جوار الحسق تعالى لهو و لعب
 و انما شبيها باللهو و اللعب لمعنيين أحدهما ان أمر اللهو و اللعب سريع الانقضاء
 لا يدوم عليه فالمعنى أن الدنيا وزينتها و شهواتها اقل زائل لا يكون لها بقاء فلا تصلح لاطمئنان
 القلب بها و الركون اليها و الثاني أن اللهو و اللعب من شأن الصبيان و السفها • دون العقلاء
 و ذوى الاحلام و لهذا كان النبي عليه السلام يقول ما أنا من ددولا الدمنى و الدد اللهو و اللعب
 فالعقل يصون نفسه منه انتهى قال فى كشف الاسرار فان قيل لم سماها الهو و لعبا و قد خلقها
 لحكمة و مصطحة قلنا انه سبحانه بنى الخطاب على الاعم الاعلى و ذلك ان غرض أكثر الناس
 من الدنيا الهو و اللعب انتهى و رد فى المسبر النبوى حين سئل عن الدنيا قال دنيا ما يشغلك

عن ربك (وفي المنوى) جبت ديا از خدا غافل شدن • لی قماش نقره و فرزند وزن • مال را کر
 بهر دین باشی حول • نعم مال صالح خواندش رسول • آب در کشتی هلاک کشتی است • آب اندر
 ز بر کشتی بشتی است • چون که مال و ملک را از دل براند • زان ملیمان جز که مسکینی نخواهد •
 کوز مسر بسته اندر آب رفت • از دل بر باد فوق آب رفت • باد در و بشتی چو در باطن بود
 • بر سر آب جهان ساکن بوده • کرجه جله این جهان ملک و بیست • ملک در چشم دل اولاشی
 است • قبل الشکر که فی بیت واحد و مفتاحه حب الدنیا و ما أحسن من شهبها بخيال الطل
 حيث قال

رایت خیال الطل اعظم عبیة • لمن كان فی علم الحقائق رافی
 شخص و أصوات یخالف بعضها • لبعض و اشکال یغیر و فاق
 تمر و تقضی اوبه بعد اوبه • و تنفی جمیعاً و المهر لنباتی

(ومن اشارات المنوی ما قال) ای در دیده پوستین یوسفان • کرک بر خیزی ازین خواب کران •
 کشته کرکان یک خواهاهی تو • می در انداز قضب اعضای تو • خون نخبد بعد مرگت
 در قصاص • تا مگو که مردم و بایم خلاص • این قصاص نقد حیات ساز نیست • پیش زخم
 آن قصاص این بازیست • زین لعب خواندست دنیا را خدا • کین جز العبت پیش آن جزا • این
 جزا نسکین جنگ و قننه است • آن جو اخفا است وین چون خفته است (وان الدار الآخرة
 لهی الحيوان) ای وان الجنة لهی دار الحیاة الحقیقیة لا متناع طریبان الموت و القناء علیها اوهی
 فی ذاتها حیاة للمبالغة و الحيوان مصدر حی می به ذوالحیاة و أصله حیمان فقلبت الیاء الثانية
 و اول الیاء حیذ ف احدى الالتفات وهو أبلغ من الحیاة لما فی بناء فعلان من الحركة و الاضطراب
 الملازم للحيوان و لذلك اخبر علی الحیاة فی هذا المقام المقتضى للمبالغة (لو كانوا یعلمون) لما آثروا
 علیها دنیا التي أصلها عدم الحیاة ثم ما يحدث فیها من الحیاة عارضة سريعة الزوال و فی التآويلات
 النجمیة بشیر الی أن دار الدنیا هی الموتان لانه تعالی سمي الكافروان كان حییا بالیت بقوله انك
 لا تسمع الموتی و قال لتذکر من كان حییا فثبت أن الدنیا و ما فیها من الموتان الامن أحياء الله بنور
 الايمان فهو الحی و الآخرة عبارة عن عالم الارواح و الملكوت فهی حیاة كها و انما سماها الحيوان
 و الحيوان ما یكون حیاً و له حیاة فیکون جمیع أجزائه حیاً فالآخرة حیوان لان جمیع أجزائها
 حی فقدر و رد فی الحدیث أن الجنة بما فیها من الاشجار و الثمار و العرف و الحیطان و الانهار حتی
 ترابها و حصاها كلها حی فالحیاة الحقیقیة التي لا تشبه الغصص و المحن و الامراض و العال و لا
 یدرکها الموت و القوت لهی حیاة أهل الجنات و القریات لو كانوا یعلمون قدرها و غایة کمالها
 و حقیقة عزتها لو كانوا أشد حرصاً فی تحصیلها ههنا فمن فاته لا یدرکها فی الآخرة الا ترى أن
 من صفة أهل النار أن لا یوت فیها و لا یحیا یعنی و لا یحیا بحیاة حقیقیة بستریح بها و انهم یتمنون
 الموت و لا یجدونه انتهى قال فی کشف الاسرار غافل بی حاصل تا چند شربت مرادی آمیزی
 و ناک آرزوی بری که چون شیر هر چه پیش آید می شکنی که چون کرک ز هر چه بینی همی
 دری که چون کبک در کوهان مرادی بری که چون آه در مرغزار آرزو همی جری خسر
 نداری که این دنیا که تو بدان همی نازی و ترا همی فریسد و در دام غروری کشد او و واعبت

سرای بی سرما یکان و سرمایه بی دولتان و باز بچه بی کاران و بندمشوقه قنانت و رعنائی بی
 سرو سامان دوستی بی وفا و ایامی مهر دشمنی بر کز بند و الهجی بر فند هر که با مداد بنوازد شبانگاه
 بکدازد و هر که یک روز دل بشادی بیغیر وزد و دیگر روزش با آتش هلاک می سوزد • احلام نوم
 او کطل زائل • ان اللیب بمنلها لا یخدع (وفی المنشوی) صوفی • در باغ از مهوری کشاده
 صوفیانه روی بر زانو نهاد • پس فرورفت او بخود اندر نقول • شد ملول از صورت خویش
 فضول • که چه خسیبی آخر اندر زنگر • این درختان بین و آثار خضر • امر حق بپشنو که
 کفتست انظروا • بیند این آثار رحمت آرزو • کفت آثارش دلست ای بوالهوس • آن برون
 آثار و آثارست و بس • باغها و سبزه ها بر عین جان • بر برون عکسش چو در آب روان •
 آن خیال باغ باشد اندر آب • که کند از لطف آب اضطراب • باغها و میوه ها اندر دلست •
 عکس لطف آن برین آب و گلست • که نبود عکس آن سر و سرور • پس بخواندی ایردش دار
 الغرور • این غرور است یعنی این خیال • هست از عکس دل جان رجال • جمله مغروران برین
 عکس آمده • بر کانی کین بود جنت کده • فی کز برند از اصول باغها • بر خیالی میکنند ان لاغها •
 چونکه آب غفلت آیدشان بسیر • راست بینند و چه سودست آن نظر • پس بگورستان غرور
 افتاد و آه • تا قیامت زین غلط و احسرتاه • ای خنک آتر که پیش از مرگ مرد • یعنی او از اصل
 این رزبویی برد • این حیات لعب و لهو در چشم کسی آید که از حیات طیبه و زندگانی مهر
 خبر ندارد • او را دوست است که زندگانی ایشان امر و زبند کرسست و بمهر و فود از زندگانی
 ایشان بمشاهدت بود و معاینت زندگانی زراغره است و زندگانی مهر را غمزه فنا ایشانند که
 یک طرف از و محبوب بیند و هیچ محبوب مآتد زنده نمائند • غم کی خوردانکه شادمانیش بویی
 • یا کی میردانکه زندگانی بویی • فالعاقل لا یضیع العمر العزیز فی الهوی و اشتغال الدنیا
 الدنیه الرذیله بل یسارع فی تحصیل الباقی قال الفضیل رحمه الله لو کانت الدنیا من ذهب بیتی
 و الاخره من خرف یستی لکان یبغی لسان تختار خرفا یستی علی ذهب یستی کما روی آن سلیمان
 علیه السلام قال لتسیفه فی صحیفه مؤمن خیر مما أوفی ابن داود فانه یذهب و التسیفه تبقی
 و لا یبقی مع العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب ای عن کدورات الدنیا و انسه بذکر الله
 و حبه لله و لا یخفی أن صفاء القلب و طهارته عن أدناس الدنیا لا تكون الا مع المعرفة و المعرفة
 لا تكون الا بدوام الذکر و الفکر و خیر الاذکار التوحید (فاذا رکبوا فی الفلک) متصل بمبادل
 علیه شرح حالهم و الکر کوب هو الاستعلاء علی الشئ المتحرک و هو معتد بنفسه کافی قوله تعالی
 و الخلیل و البغال و الجمیر لکرکبوها و استعماله ههنا فی أمثاله بکلمه فی اللایذان بأن المرکوب فی
 نفسه من قبیل الامکنه و حرکتیه قسریه غیر ارادیه و المعنی أن الکفار علی ما وصفوا من
 الاشرک فاذا رکبوا فی السفینه لتجاراتهم و تصرفاتهم و حاجت الریاح و اضطربت الامواج
 و خافوا الغرق و بالفارسیه بر چون نشینند کافران در کشتی و بسبب موج در کرداب
 اضطراب افتند (دعوا الله) حال کونهم (مخلصین له الدین) ای علی صورۃ المخلصین لاینهم من
 المؤمنین حیث لا یدعون غیر الله لعلمهم بأنه لا یکشف الشدائد عنهم الا هو و قال فی الاستئله
 المنجحه ما معنی الاخلاص فی حق الکافر و الاخلاص دون الایمان لا ینصو و وجوده و الجواب

أن المراد به التضرع في الدعاء عند ميسر الضرورة والاختلاص في العزم على الاسلام عند
 التجامع من الغرق ثم العود والرجوع الى العقله والاصرار على الكفر بعد كشف الضر ولم يرد
 الاختلاص الذي هو من غمات الايمان انتهى ويدل عليه ما قاله عكرمة كان أهل الجاهلية اذا
 ركبوا البحر جملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت بهم الرياح الفواتك الاصنام في البحر وصاحوا
 ياخذاي ياخذاي كما في الوسيط ويارب يارب كما في كشف الاسرار (فلما نتجأهم الى البر) البر
 خلاف البحر ونصوره منه التوسع فاشتق منه البرأي التوسع في فعل الخير كما في المقدرات والمعنى
 بالفارسية يسر أن هنكاهم \leftarrow كما يجان دهد خدای تعالی ایشانرا از بحر وغرق و برون آرد
 بسلامت بسوی خشک و دشت (اذا هم) انكاه ايشان (بشر كون) أي فاجزوا المعادة الى
 الشرك يعني باز كردند بعبادت خویش (ليكفروا بما آتيناهم) اللام فيه لام كي أي ليكونوا
 كافرين بشركهم بما آتيناهم من نعمة النجاة التي حقها أن يشكروها (وليتنعوا) أي ولينتعوا
 باجتماعهم على عبادة الاصنام ووادعهم عليها ويجوز أن تكون لام الامر في كليهما ومعناه
 التهديد والوعيد كما في اعمالها ما شئتم (فسوف يعلمون) أي عاقبة ذلك وغائلته حين يرون العذاب
 وفي التأويلات وبقوله فاذا ركبوا الآية يشير الى أن الاختلاص تقرب القلب من كل ماسوى
 الله والثقة بأن لا تقع ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء والوقوع في معرض
 التلف وورطة الهلاك ولهذا وكل بالانبياء والاولياء لتخلص الجوهر الانساني القابل للقيض
 الالهي من قيد العلاقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع اليها امر كوزني
 الجوهر الانساني لو خلى وطبعه لقوله ان الى ربك الرجعي فالفرق بين اختلاص المؤمن واختلاص
 الكافر بان يكون اختلاص المؤمن مؤيداً بالتأييد الالهي وانه قد عبد الله مخلصاً في الرضا قبل
 نزول البلاء فقال درجة الاختلاص المؤيد من الله بالسرا الذي قال تعالى الاختلاص سر بيني وبين
 عبدي لا يسهه فيه ملاء مقرب ولا نبي مرسل فلا يتغير في الشدة والرخاء ولا في السخط والرضا
 واختلاص الكافر اختلاص طبيعي قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعي
 غير مؤيد بالتأييد الالهي عند خلود العلاقات كما في الفلق دعوا الله مخلصين له الدين دعاه
 اضطرارياً فاجابهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نتجأهم الى البر وزال الخوف
 والاضطرار عاد المشوم الى طبعه اذا هم بشر كون ليكفروا بما آتيناهم أي ليكون حاصل
 أمرهم من شقاوتهم أن يكفروا بنعمة الله ليستوجبوا العذاب الشديد وليتنعوا أياماً قلائل
 فسوف يعلمون ان عاقبة أمرهم دوام العقوبة الى الابد انتهى (قال الشيخ سعدى) وه راس
 يابنه بالاي راسه كه كافرهم از روی صورت چو ماست ترا آنكه چشم و دهان داد و كوش
 اگر عاقبتی در خلافتش مكوشمكن كردن از شكر منم به بیج كه روز پسین سر بر آری بهیج
 قال الشيخ الشهير بزروق الفاسي في شرح حزب البحر ما حكم ركوب البحر من حيث هو فلا
 خلاف اليوم في جوازها وان اختلف فيه نظر المشتقة فهو ممنوع في أحوال خمسة اولها اذا
 ادى لترك الفرائض أو نقصها فقد قال مالك للذي عيى فلا يصلى الا كب حيث لا يصلى ويل لمن
 ترك الصلاة والثاني اذا كان مخوفاً باربعها من الغرق فيه فانه لا يجوز ركوبه لانه من الالتقاء
 الى التهلكة فالواو ذلك من دخول الشمس العقرب الى آخر الشتاء والثالث اذا خيف فيه الاسر

واستهلاك العدو في النفس والمال لا يجوز ركوبه بخلاف ما إذا كان معه أمن والحكم للسليبي
 لقوته قديهم وأخذها منهم وما في معنى ذلك والرابع إذا أدى ركوبه إلى الدخول تحت
 أحكامهم والتسذلل لهم ومشاهدة منكرهم مع الأمن على النفس والمال بالاستئذان
 منهم وهذه حالة المسلمين اليوم في الركوب مع أهل الطراند ونحوهم وقد أجازها بعض
 الشيوخ على مسئلة التجارة لأرض الحرب ومشهور المذهب فيها الكراهة وهي من قبيل الجائر
 وعليه يفهم ركوب أئمة العلماء والصلحاء معهم في ذلك وكأنهم استخفوا الكراهة في مقابلة تحصيل
 الواجب الذي هو الحج وما في معناه والخامس إذا خيف بركوبه عورة ركوب المرأة في مركب
 صغير لا يقع لها فيه - ترها فقد منع مالك ذلك حتى في حجها إلا أن يختص بموضع ومركب كبير على
 المشهور ومن أورد البحر الحلي القبول ويقول عند ركوب السفينة بسم الله بحمده وامر ساهبا
 أن ربي لغفور رحيم وما قد رواه الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فإنه أمان من العرق (أولم يروا) أي ألم ينظر أهل مكة
 ولم يشاهدوا (أنا جعلنا) أي بلادهم (حرما) محترما (أمانا) مصرا فمن النهب والتعدى سالما أهل
 أمان من كل سوء (ويضطف الناس من حوالهم) الضطف بالفارسية ربودن وحول الشيء جانبه
 الذي يمكنه أن يقوّل إليه أي والحال أن العرب يخطون ويؤخذون من حوالهم قتلوا سيما إذا
 كانت العرب حوله في تغاور وتناهب (أقبا الباطل يؤمنون) أي أبعد ظهور الحق الذي
 لا ريب فيه بالباطل وهو الصنم أو الشيطان يؤمنون دون الحق وتقديم الصلاة لظهار شناعة
 ما فعلوه وكذا في قوله (وبنعمة الله) المستوجبة للشكر (بكفرون) حيث يشركون به غيره وفي
 التأويلات النجبية أقبا الباطل وهو ما سوى الله من مشارب النفس يؤمنون أي يصرفون
 صدقهم وبنعمة الله وهي مشاهدة الحق يكفرون بأن لا يطلبوها انتهى انما يفسر الباطل بما سوى
 الله لأن ما سواه لا الله باطل مجازي أما بطلانه فلكونه عدما في نفسه وأما مجازيته فلكونه مجلي
 ومرآة للوجود الاضافي واعلم ان الكفر بالله أشد من الكفر بنعمة الله لأن الاول لا يفارق الثاني
 بخلاف العكس والكفار جمعوا بينهم ما كانوا أذم (ومن أظلم) وكيت ستمكارتر (ومن
 أفترى) يبدأ كرد از نفس خویش (على الله) الاحد الصمد (كذبا) بأن زعم ان له شريكا أي هو
 أظلم من كل ظالم (أو كذب بالحق) بالرسول أو بالقرآن (لمساومة) من غير توقف عندا في لما نسفه
 لهم بأن لم يتوقفوا ولم يتأملوا قط حين جاءهم بل سارعوا إلى التكذيب أول ما سمعوه (أليس في
 جهنم مثوى للكافرين) تقرير لثوائهم فيها أي أقامتهم فان همزة الاستفهام الانكاري إذا
 دخلت على النفي صار إيجابا أي لا يستوجبون الأقامة والخلود في جهنم وقد فعلوا ما فعلوا من
 الافتراء والتكذيب بالحق الصريح مماثل هذا التكذيب الشنيع أو انكاروا ما يتبعه من الافتراء
 على الافتراء والتكذيب أي ألم يعلموا ان في جهنم مثوى للكافرين حتى اجتروا هذه الجراءة
 وفي التأويلات النجبية ومن أظلم من أفترى على الله كذبا بأن يرى من نفسه أن له مع الله حالا
 أو وقتا أو كسفا أو مشاهدة ولم يكر له من ذلك شيء وقالوا إذا فعلوا فاحشة وجدنا عليها
 آباءنا به يشبهوننا أو الإباحية وأكثر مدعى زمتنا هذا إذا صدر عنهم شيء على خلاف السنة
 والشريعة يقولون اننا وجدنا آباءنا يشبهنا عليه والله أمرنا بهذا أي سلم لنا من الله هذه الحركات

لمكانة قربنا الى الله وقوة ولايتنا فانها لا تضرب بل تنفعنا وتفيد أو كذب بالحق أي بالشريعة
 وطريقة المشايخ وسيرتهم ألبس في جهنم النفس منوى نجس للكافرين أي لكافري نعممة
 الدين والاسلام والشريعة والطريقة بما يفترون وبما يتدعون بلامعنى القيام به كذا بين في
 دعواهم اتهمى (قال الحافظ) مدعى خواست ككه آيد بتماشا كه راز • دست غيب آمد
 وبرسینه نامحرم زد • فالمدعى أجنبي عن الدخول في حرم المعنى كما أن الأجنبي ممنوع عن
 الدخول في حرم السلطان (وقال النكاح المنجندى) مدعى نیست محرم دربار • خادم كعبه
 بوله بنبوده • فالواجب الاجتناب عن الدعوى والكذب وغيرهما من صفات النفس
 واكتساب المعنى والصدق ونحوهما من أوصاف القلب (قال الحافظ) طريق صدق بيا موز
 از آب صافی دل • براسی طلب آزاد کی جو مروجن • حكى عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه
 كان اذا أراد سفر الم يعلم أحدا ولم يذكره وانما يأخذ ركونه ويشى قال حامد الاسوار فيمنما نحن
 معه في مسجده تناول ركونه ومشى فاتبعه فلما وافينا القادسية قال لي يا حامد الى أين قلت
 يا سيدى خرجت لخروجك قال أنا أريد مكة ان شاء الله تعالى قلت وأنا أريد ان شاء الله مكة فقلنا
 كأن بعد أيام اذ ابشابت قد انضم البنا نحسى معنا يوما وليلة لا يسجد لله تعالى سجدة فعرفت
 ابراهيم فقلت ان هذا الغلام لا يصلح لجلس وقال يا غلام مالك لا تصلى والصلاه أوجب عليك
 من الحج فقال يا شيخ ما على صلاة قال ألت مسلمانا قال لا قال فأى شئ أنت قال نصرانى ولكن
 اشارنى في النصرانية الى التوكل وادعت نفسى انها قد أحكمت حال التوكل فلم اصدقها فيما
 ادعت حتى أخرجهما الى هذه القلعة التى ليس فيها موجود غير المعبود أتبرسا كنى وأمنن
 خاطرى فقام ابراهيم ومشى وقال دعه يكون معك فلم يزل يد ابراهيم حتى وافينا بطن مرتقام
 ابراهيم ونزع خلقانه فطهرها بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح
 هذا دهلزمكة يعنى الحرم وقد حرم الله على امثالك الدخول اليه قال الله تعالى انما المشركون
 نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذى أردت ان نستكشف من نفسك قد بان
 لك فاحذر ان تدخل مكة فان رأيتك بمكة انكرنا عليك قال حامد فتر كناه ودخلنا مكة وخرجنا
 الى الموقف فيمنما نحن جلوس بعرفات اذ اذابه قد أقبل عليه يوبان وهو محرم يتصفح الوجوه حتى
 وقف علينا فاكب على ابراهيم يقبل رأسه فقال له ما الحال يا عبد المسيح فقال له هيات انا اليوم
 عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم • حديثى حديثك قال جلست مكاني حتى أقبلت قافلة
 الحاج فشمت وتكرت في زى المسامين كاني محرم فإساعة وقعت عيني على الكعبة اضطلع
 عندى كل دين سوى دين الاسلام فاسلمت واعتسكت وأحرمت نهما أنا أطلبك بوى فالتفت الى
 ابراهيم وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق في النصرانية كيف هداه الى الاسلام ثم صحبتنا حتى
 مات بين القفر رحمه الله تعالى يقول القبر أصله الله القدير في هذه الحكاية اشارات منها
 كما ان حرم الكعبة لا يدخله مشرك متلوث بلوث الشرك كذلك حرم القلب لا يدخله مدع
 متلوث بلوث الدعوى ومنها ان النصرانى المذكور صحب ابراهيم أياما في طريق الصورة فلم
 يضعه الله حيث هداه الى العصبية به في طريق المعنى ومنها أن صدقه في طريقه أداه الى أن آمن
 بالله وكفر بالباطل ومنها أن من كان نظره صحبها فاذا شاهد شيئا من شواهد الحق يستدل به على

الحق ولا يكذب بآيات ربه كما وقع للنصراني المذكور حين رأى الكعبة التي هي صور تسم
الذات وكما وقع لعبد الله بن سلام فانه حين رأى النبي عليه السلام آمن وقال عرفت انه ليس
بوجه كذاب نسأل الله حقيقة الصدق والاخلاص والتمتع بثمرات أهل الاختصاص (والذين
جاهدوا فينا) الجهاد والجهاد استفراغ الوسع في مدافعة العدو أي جسدوا وبذلوا وسعهم في
شأننا وسقنا ولو جهنا خالصا واطلق الجهاد تليم جهاد الأعداء الظاهرة والباطنة أما الأول
فكجهاد الكفار المحاربين وأما الثاني فكجهاد النفس والشيطان وفي الحديث جاهدوا
أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم ويكون الجهاد باليد واللسان كما قال عليه السلام جاهدوا
الكفار بأيديكم وألسنتكم أي بما يسؤهم من الكلام كالهجو والشتم قال ابن عطاء الجهادة
صدق الاقتصار إلى الله بالانقطاع عن كل ما سواه وقال عبد الله بن المبارك الجهادة علم أدب
الخدمة فان أدب الخدمة أعز من الخدمة وفي الكواشي الجهادة غص البصر وحفظ اللسان
وخطرات القلب ويجمعهما الخروج عن العادات البشرية اه فيدخل فيها القرض والتصد
(لتهديهم سبيلنا) الهداية الدلالة إلى ما يوصل إلى المطلوب والسبل جمع سبيل وهو من الطرق
ما هو معتاد السلوك ويلزمه السهولة ولهذا قال الامام الراغب السبيل الطريق الذي فيه سهولة
اتسهي وانما جمع لان الطرق إلى الله بعدد أتناس الخلائق والمعنى سبل السير إلىنا والوصول
إلى جنابنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما يريد المهاجرين والانصار أي والذين جاهدوا
المشركين وفاتلواهم في نصرته ديننا لتهديهم سبل الشهادة والمغفرة والرضوان وقال بعضهم معنى
الهداية ههنا التفتيت عليهم والزيادة فيها فانه تعالى يزيد الجهادين هداية كما يزيد الكافرين
ضلالة فاعني لتهديهم هداية إلى سبل الخير وتوفيقا لسلكها كقوله تعالى والذين اعتدوا زادهم
هدى وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي الحديث من أخلص لله أربعين صباحا
اقبعت نياح الحكمه من قلبه على لسانه وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله والذين
جاهدوا في إقامة السنة لتهديهم سبيل الجنة ثم قيل مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من
دشئل الجنة في العقبى سلم كذلك من لزم السنة في الدنيا سلم ويقال والذين جاهدوا بالتوبة لتهديهم
إلى الاخلاص والذين جاهدوا في طلب العلم لتهديهم إلى طريق العمل به والذين جاهدوا في
رضائنا لتهديهم إلى الوصول إلى محل الرضوان والذين جاهدوا في خدمتنا لتفحص عليهم سبيل
المناجاة معنا والانس بنا والمشاهدة لنا والذين أشغلوا ظواهرهم بالوظائف أوصلنا إلى اسرارهم
اللطائف والحبب بمن يجزع عن ظاهره ويطمع في باطنه ومن لم يكن أوائل حاله الجهادة كانت
أوقانه موصولة بالاماني ويكون حظه البعد من حيث يأمل القرب والحاصل انه بقدر الجهد
تكتسب المعالي فمن جاهد بالشريعة وصل إلى الجنة ومن جاهد بالطريقة وصل إلى الهدى ومن
جاهد بالعرفه والاتصال بحماسي الله وصل إلى العين واللقاء ومن تقدمت مجاهدته على
مشاهدته كادت الآية عليه صار مريدا مرادا أو سال كما يجذب وهو أعلى درجة ممن تقدمت
مشاهدته على مجاهدته وصار مرادا مريدا ويجذب وبأس الكالان سلوكه على وفق العادة الالهية
ولانه متمكن هاضم بخلاف الثاني فانه متلون مغلوب وربما تكون مفاجأة الكشف من غير أن
يكون المحل متهيئا له سبب اللامحاد والجنون والعياذ بالله تعالى وفي التأويلات لتهديهم سبيلنا أي

سید و جده تا کما قال الامن طلبی و جده من تقریبی شبر انقرت البسه ذراعا (قال
 الکاشفی) در ترجمه بعضی از کلمات زبور آمده • انا المطلوب فاطلبنی تجدنی • انا المقصود
 فاطلبنی تجدنی • اگر در جست و جوی من شتابی • مراد نبود بزودی بازیابی (وفی المستوی)
 کر کران و کشتابنده بود • آنکه جویندست یابنده بود • در طلب زن دائماتو هر دو دست
 • که طلب در را میگوید برست • قالت المناجیح الجهادات ثورث المشاهدات ولو قال قائل
 للبراهمة و القلاسة انهم يجاهدون النفس حق جهادها ولا ثورث لهم المشاهدات قلنا لانهم
 قاموا بالجهادات بجاهدوا وترکوا ان شرط الاعظم منها وهو قوله فينا أي خالصا لنا وهم
 جاهدوا في الهوى و الدنيا و الخلق و الراه و السمعة و الشهرة و طلب الرئاسة و العلو في الارض
 و التكبر على خلق الله فاما من جاهد في الله جاهد اولاً بترك المحرمات ثم بترك الشبهات ثم بترك
 الفضلات ثم بقطع العلاقات تزكية للنفس ثم بالتسبی عن شواغل القلب على جميع الاوقات
 و تخليته عن الاوصاف المذمومات تصفية للقلب ثم بترك الالتفات الى الكونين و قطع الطمع
 عن الدارين فحلبة للروح فالذين جاهدوا في قطع النظر عن الاغيار بالانقطاع و الانفصال
 لنهدينهم سبلنا بالوصول و الوصال و اعلم ان الهداية على نوعين هداية تتعلق بالمواهب و هداية
 تتعلق بالمكاسب هالتي تتعلق بالمواهب من هبة الله و هي سابقة و التي تتعلق بالمكاسب من كسب
 العبد و هي مسبوقه في قوله تعالى و الذين جاهدوا فينا اشارة الى ان الهداية الموهبية سابقة
 على جهاد العبد و جهده ثمرة ذلك البذر فلولا لم يكن بذرا الهداية الموهبية مزروعا بنظر العناية في
 أرض طينة العبد لما نبتت فيها خضرة الجهد و لولا لم يكن المزروع من بني جهاد العبد لما اثمر بثمار
 الهداية المكتسبة (قال الحافظ) قومی بجهد و جهدهم اندو صل دوست • قومی ذکر حواله بتقدير
 میکنند • قال بعض الکبار النبوة و الرسالة کالسلطنة اختصاص الهی لامدخل لکسب
 العبد فيها و اما الولاية کالوزارة فلکسب العبد مدخل فيها کما تمکن الوزارة بالکسب كذلك
 تمکن الولاية بالکسب (وان الله لمع الحسنین) بعمية النصر و الاعانة و العصمة في الدنيا و الثواب
 و المغفرة في العقبی و فی التأویلات التجمیة لمع الحسنین الذین یعبدون الله کأنهم یرونه (فی
 کشف الاسرار) جاهد و ادرین موضع سه منزلت یکی جهاد اندر باطن باهوا و نفس دیگر
 جهاد بظاهر اعدای دین و کفار زمین دیگر اجتهاد باقامت حجت و طلب حق و کشف شبهات باشد
 مر آنرا اجتهاد کویند و هر چه اندر باطن بود اندر رعایت عهد الهی مر آنرا جهاد کویند این
 جاهدوا فینا بیان هر سه حالت او که بظاهر جهاد کند در حجت نصیب وی او که با جهاد بود عصمت
 بهره وی او که اندر نعت جهاد بود کرامت و صل نصیب وی و شرط هر سه کس آنست که ان جهاد
 فی الله بود تا در هدایت خلعت وی بود آنکه گفت و ان الله لمع الحسنین چون هدایت دادم من
 باوی باشم و وی با من بود زبان حال بنده میگوید الهی بعنایت هدایت دادی بمعونت زرع
 خدمت رو بآیدی به پیغام آب قبول دادی بنظر خویش میوه محبت و وفارسانیدی اکنون
 سز که جموم مکر از ان باز داری و بنیانی که خود افراشته بجزم ما خراب نکنی الهی توضعنا ترا
 پناهی قاصد انرا بر سر راهی و اجد انرا کواهی چه بود که افزای و نکاهی • روضه روح من
 رضای تو باد • قبله کاهم در سرای تو باد • سر معذبه جهان بینم • تا بود کرد خا کبای تو باد • کر

هذا اول الجزاء الثالث على ترتيب المؤلف ولذا جعله خطية

همه رأى توفى منى • كار من برمر ادراى توباد • شد دل ذره واردرهوست • داتم اين
ذره درهواى توباد • انتهى مافى كشف الاسرار لحضرة الشيخ رشيد الدين البيزى قدس سره
هذا آخر ما اودعت فى المجلد الثانى • من التفسير الموسوم بروح البيان من جواهر المعانى •
وتعلمت فى سلكه من فوائد العبارة والاشارة والالهام الربانى وسبحمده اولوالالباب • ان شاء
الله الوهاب • ووقع الاتمام بعون الملائكة الصمد • وقت الضحوة الكبرى من يوم الاحد • وهو
العشر السابع من الثلث الثانى من الـ من الخامس من النصف الاول من العشر التاسع من
العشر الاول من العقد الثانى من الالف الثانى من الهجرة النبوية • على صاحبها ألف ألف
تحية • وقت بالفارسية • جوز هجرت كذشت بى كم وكاست • نه وصدسال يعنى بعد هزاره آخر
فصل خزان شد موسم • كه غمانده ورفى از كلزاره • در جادى غمخه تين آخر • بلبل خامه دم كرفت
از زار • به نهايت رسيد جلده دوم • شد بتار يك روز اين بازار • جد وجهدى كه اوقتاده درين •
شد بنولت قلم حتى هزاره

بسم الله الرحيم الرحيم
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

الحمد لله الذى انزل القرآن تبياناً لكل شىء وهدى • فانه لم يكن من شأنه أن يترك الانسان
سدى • ونظمه فى عقد الحفظ تنوير الصدور وتزينة للنفوس • معجزة باقية على عمر الزمان
والدهور • والصلاة والسلام على من اوتى جوامع الكلم من بين الانبياء والرسل • وروى
بنقت الروح الذى هو الذا التزل • وعلى آله وأصحابه بختلى ربيع القلوب الذى هو حضرة
القرآن • ومن تبعهم من العرب والعجم والروم وسائر اصناف الانسان (وبعد) فان الملك
القدير • من على عبده الفقير • الشيخ اسمعيل حتى نزيل بلدة بروسا • صفت عن المكاره
والبوسى • فضحك بمداد مادده وجوه القراطيس • وتبسم بأزهار فيضه جمال الكراريس
حتى جاء المجلد الثانى محتاجاً فى الوصول الى غاية الامر • الى برهة من الزمان وتنفس من العمر
مع ما يكتفه من استجماع الشرائط وارتفاع الموانع • لاسيما الامداد الملكوتية
التي يروى الجامع • فاسأل الله تعالى عناق هذه الامنية • قبل ادراك المنية • وأن به عنى
يدمصارعة الحوادث الملقية على التراب • وكف مصادمة النوائب الداعية الى الهدم • اب
مع أنى أقول متى أصبح وأمسى • ويومى خير من أمسى • وقد دنا من أم الدنيا القطام وال
وحان انقطاع الاعصاب والاقصال • ولم يبق من عمر الانسان • من حيث اقترب ان
الاصابة كصباية الماء • وبقيت الانا • لكن الله اذا أراد شيئاً هبنا أسبابه • وفتح يداي التسم
بابه • فهو المرجوفى كل دعاء • ومنه حصول كل رجا • يارب از ابره دايه برسان بارانى
ببشتر از انكه جو كر دى زميان بر خيرم

التبصير في اشكاله الخ
السرى والضمير وفتح اللام
بعض من ينسب اليه كبرى قوله
قوله حتى

(سورة الروم مكية الاقوله فسبحان الله وآياتها استون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم) ابوالخوزاء از ابن عباس رضى الله عنه نقل کرده که حروف مقطعه اثني عشر باني اند هر حرفى
اشاره است بصفتى كه حق را بدان ثنا كوي ندجنانكه الف از بين كلمه كذايتست از الوهيت ولام

از لطف و ميم از ملاك و گفته اند الف اشارت با اسم الله است و لام بلام جبريل و ميم با اسم محمد يعنى
 الله جل جلاله بواسطه جبرائيل عليه السلام و حى فرستاد بحضرت محمد صلى الله عليه وسلم •
 و فى التاويلات العجبة بشير بالالف الى الفة طبع المؤمن من بعضهم ببعض وباللام بشير الى لؤم
 طبع الكافرين و بالميم الى مغفرة رب العالمين فبالجموع بشير الى ان آفة المؤمن لما كانت من
 كرم الله و فضله بأن الله ألف بين قلوبهم انتهت الى غاية حصلت آفة ما بينهم و بين أهل الكتاب
 اذ كانوا يوامن من أهل الايمان وان كانوا اليوم خالين عن ذلك وان لؤم الكافر من لؤم الكافر
 جليل الهم غلب عليهم حتى انهم من لؤم طبع بهم بعبادى بعضهم بعضا كعبادة أهل الروم و أهل
 فارس مع جنسيتهم فى الكفر و كانوا مختلفين فى الالف منفقين على العداوة و قتل بعضهم بعضا
 وان مغفرة رب العالمين لما كانت من كرمه العريم و احسانه القديم انتهت الى غاية سلمت
 القريبين ليتوب على العاقب من الحزين و يعم لاطاقتين خطاب ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى
 و فى كشف الاسرار الم الف بلا يانا من عرف كبرياها و لزيم بابنا • من شهد جالنا و يمكن من قرنتنا من
 أقام على خدمتنا • اى جو ان مرد دل بانو حبه و اوسبار و جان با عشق و محبت او بردار و بغير
 أو التفات مكن هر كه بغير او بازنكر دتبع غيرت دما را زجان او بر آرد و هر كه از بلاى او رسالد
 دعوى دوستى درست نسايد • مردي بود در عهد پيشين مهترى از سلاطين دين او را عمر بن
 القيس ميگفتند جنينى آيد كه در غماز نافله پايم ساى او خون سياه بكرفت گفتند پاها بپرنانين
 فساد زيادت نشود گفت پسر عبد القيس كه باشد كه او را بر اختيار حق اختيارى بود پس چون
 در فرائض و نوافل وى خلد آمد روى سوي آسمان كرد گفت پادشاهها كچه طاق با لادوم
 طاق بازماندن از خدمت غي آدم پاى مى برم تا از خدمت بازمانم انكه گفت كسى را بخواند تا
 آيتى از قرآن بر خواند چون بينيد كه در وجود و سماع حال بر ما بگردد شمار كار خود مثنى
 باشد پاها ازوى جدا كردند و داغ نهادند و آن مهتر در وجود و سماع آن چنان رفته بود كه از ان
 الم خبر نداشت پس چون مقرى خاموش شد و شيخ بحال خود باز آمد گفت اين پاى بر پده بطلا
 بشويد و عك و كافور معطر كنيد كه بر درگاه خدمت ركز برى و فاني كاهى تهاده است •
 يقول القبر الالف من الم اشاره الى عالم الامر الذى هو المبدأ لجميع التعينات واللام اشاره الى
 عالم الارواح الذى هو الوسط بين الوجوديات والميم اشاره الى عالم الملك الذى هو آخر التنزلات
 والاسرالات فكأن فعل بالنسبة الى أهل النصوص مشتق على حروف المخارج الثلاثة التى هى
 الحلق والوسط والهم فكذا الم بالاضافة الى أهل المحو و محتو على حروف المراتب الثلاث التى هى
 الجبروت والملكوت والملك و فرق بين كلمتيهما اللغويتين كما بين كلمتيهما المعنويتين اذ كلمة أهل المحو
 مستوية مرتبة وكلمة أهل النصوص غير مرتبة ثم أسرار الحروف المقطعة والمتشابهات
 القرآنية مما يستكشف لاهل الله بعد الوصول الى غاية المراتب وان كان بعض لوازمها قد يحصل
 لاهل الوسط أيضا فلا يطمع فى حقايقها من توغل فى الرسوم واشتغال بالعلوم عن المعلوم نسأل
 الله تعالى أن يخيننا من و رطبات العلاقات الوجودية الممانعة عن الامور الشهودية (غلبت
 الروم فى أدنى الارض) الغلبة القهر كفى المفردات والاستعلاء على القرن بما يسطل مقاومته
 فى الحرب كفى كشف الاسرار الروم تارة بشال للصنف المعروف وتارة بجمع روى كفاريسى

وفرس وهم بنو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام والروم الاول منهم بنو روم بن
يونان بن ياقث بن نوح عليه السلام والفرس بسكون الراء قوم معروفون نسبوا الى فارس بن مسلم
ابن نوح وأدنى آله منقلبة عن اولاده من دنبايدنو وهو يتصرف على وجوه فتارة يعبر به عن
الاقبل والاصغر فيقابل بالاكثر والاكثر وتارة عن الاحقر والاذل فيقابل بالاعلى والافضل وتارة
عن الاقل فيقابل بالاكثر وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وهو المراد في هذا المقام أي
أقرب أرض العرب من الروم اذ هي الأرض المعهودة عندهم وهي أطراف الشام وأقرب
أقرب أرض الروم من العرب على أن اللام عوض عن المضاف اليه وهي أرض جزيرة ما بين
دجلة والفرات والمعنى بالفارسية مغلوب شدندروميان يعني فارسيا برایشان غلبه برندندرو
نزد يكثرين زمين كه عرب واباشدندت بزمن روم * وكان ملك الفرس يوم الغلبة ابرويز بن
هرمز بن انوشروان بن قباد صاحب شيرين وهو المعروف بخسرو وثقفي ابرويز بالعربية مظفر
وتقفي انوشروان مجدد الملك وآخر ملوك الفرس الذي قتل في زمن عثمان رضي الله عنه هو
يزدجرد بن شهر بار بن ابرويز المذكور وكان ملك الروم هرقل كسجلى وزبرج وهو أول
من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة * قيل فارس والروم قرينان في الجحيم وفي الحديث
لو كان الايمان معلقا بالتراب لانه أصحاب فارس روى ان النبي عليه السلام كتب الى قيسر ملك
الروم يدعوه الى الاسلام فقرأ كتابه ووضع على عينيه ورأسه وختمه بخاتمه ثم أوثقه على صدره
ثم كتب جواب كتابه انا نشهد انك نبي ولكالاستطيع ان تنترك الدين القديم لذي اصطفاه الله
لعيسى عليه السلام فحجب النبي عليه السلام فقال اقدتبت ما كهم الى يوم القيامة أبدأ وقال
لفارس نطعة أو فلطحنا ثم لا فارس بعدها والروم ذات قرون كلما ذهب قرن خلف قرن هببات
الى آخر الابد كما في كشف الاسرار وما قوله اذا هلك قيسر لا قيسر بعده فعناء اذ زال ملكه عن
الشام لا يحفظه فيه أحد وكان كذلك لم يبق الايلاذ الروم كما في انسان العيون وكتب الى كسرى
ملك فارس وهو خسرو المذكور وكسرى معرب خسرو فخرق كتابه ورجع الرسول بعدما أراد قتله
فدعا عليه النبي عليه السلام أن يمزق كل ممزق فخرق الله ملكهم فلاملك لهم أبدا (وهم) أي الروم
(من بعد عليهم) أي من بعد مغلوبيتهم على يد فارس فهو من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل
متروك والاصل بعد غلبة فارس اياهم والقلب والقلبة كلاهما مصدر (سيغلبون) سيغلبون
فارس (في بضع سنين) البضع بالفتح قطع اللعم وبالكسر المنقطع عن العشرة ويقال ذلك لما بين
الثلاث الى العشر وقيل بل هو فوق الخمس دون العشر وفي القساموس ما بين الثلاث الى التسع
وفي كشف الاسرار البضع اسم للثلاث والخمس والسبع والتسع وفي تفسير المناسبات وذلك من
أدنى العدد لانه في المرتبة الاولى وهي مرتبة الاحاد وعبر بالبضع ولم يعين ابقا للعباد في رتبة
نوع من الجهل فبغير الهم انتهى * كفته انك ملك فارس يعني خسرو بر ويز شهر يار وفرخان
را كه دو اميروي بودند و در برادربالشكر كران فرستاد و ملك روم يعني هرقل چون خبر يافت
از تو بجهه سكر فارس خسرو نام اميرش مهتر كرد بر لشكر خويش و فرستاد هر دو لشكر باز رحمت بهم
رسيدند وهي أدنى الشام الى أرض العرب والعجم فغلب الفرس على الروم وأخذوا من أيديهم
بعض بلادهم وبلغ الخبر مكة ففزع المشركون وشتوا بالمسلمين وقالوا أنتم والنصارى أهل كتاب

المنطقية بربويز بن نوح
المنطقية الكلبش نطقى اذ اضر به بالقرن
بابه ضرب و قطع

ونحن وفارس اميون لان فارس كانوا يجوسوا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم فلنظهورن عليكم
 فشق ذلك على المسلمين واعتقوا فأنزل الله الآية وأخبر أن الامر يكون على غير ما زعموا فقال
 أبو بكر رضي الله عنه للمشركين لا يقترن الله أعينكم فوالله ليظهورن الروم على فارس بعد سبع سنين
 فقال أبي بن خلف اللعين كذبت اجعل بيننا أجلا ناحيتك عليه والمناجبة المخاطرة فناجبه على
 عشرين ناقة شابة من كل واحد منهما * يعني ضمنا ان يكذبك ويستند هرا أن يكي كدراست
 كوي بود آن ده شتر بستاند از ان ديكر * وجعل الاجل ثلاث سنين فأخبر أبو بكر رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر ومات في
 الاجل فجعلاه مائة ناقة الى تسع سنين فلما خشى أبي ان يخرج أبو بكر مهاجر الى المدينة
 أتاه فلزمه فكفل له عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فلما أراد أبي أن يخرج الى أحد أتاه
 محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما ولزمه فأعطاه كقبلا ثم خرج الى أحد ومات أبي من جرح برمح
 رسول الله بعد قنوله أي رجوعه من أحد وظهورت الروم على فارس عند رأس سبع سنين
 * وأن جنان بود که چون شهر بار و فرخان بر بعض بلاد روم مستولی گشتند پرویز بغمازی ارباب
 غرض برد و برادر متغیر کشت و خواستند که یکی را بدست دیگری هلاک کنند و هر دو بر صورت
 حال واقف شده که قیت بقیصر روم عرضه کردند و درین ترسای اختیار نمودند سپهبد لشکر روم
 شدند و فارسیان را مغلوب ساخته بعضی از بلاد ایشان ~~ب~~ گرفتند و شهرستان رومیه را آنکه
 بنا کردند * و وقع ذلك يوم الحديبية في الوسيط فجاءه جبريل بهزيمة فارس وظهور الروم عليهم
 ووافق ذلك يوم بدر انتهى وأخذ أبو بكر الخطر من ورثة أبي جحاه رسول الله فقال تصدق به * أبو
 بكر رضي الله عنه أن همه بصدقه بداد بفرمان رسول * وكان ذلك قبل تحريم القمار بقوله تعالى
 انما النجر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه والقمار ان يشترط أحد
 المتلاعبين في اللعب أخذتني من صاحبه ان غلب عليه والتفصيل في كراهية الفقه والايمة من
 دلائل النبوة لانها اخبار عن الغيب ثم ان القراءة المذكورة هي القراءة المشهورة ويجوز ان
 يكون غلبت على البناء للفاعل على ان الضمير لفارس والروم مفعوله أي غلبت فارس الروم وهم
 أي فارس من بعد غلبهم للروم سيغلبون على البناء للمفعول أي يكونون مغلوبين في أيدي الروم
 ويجوز ان يكون الروم فاعل غلبت على البناء للفاعل أي غلبت الروم أهل فارس وهم أي الروم
 بعد غلبهم سيغلبون على الجهول أي يكونون مغلوبين في أيدي المسلمين فكان ذلك في زمن عشرين
 ان الخطاب رضي الله عنه غلبهم على بلاد الشام واستخرج بيت المقدس لما فتح على يد عمر رضي الله
 عنه في سنة خمس عشرة وأست هجرة من الهجرة واستقر بأيدي المسلمين أربع مائة سنة وسبع
 وسبعين سنة ثم قلب عليه الفريخ واستولوا عليه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة من
 الهجرة واستقر بأيديهم إحدى وتسعين سنة الى أن فتحه الله على يد الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب في يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة فامتدحه القاضي محيي
 الدين بن البركي قاضي دمشق بقصيدة منها

فتوحكم حلبا بالسيف في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب

فكان كما قال وفتح القدس في رجب كما تقدم فقبل له من أين لك هذا فقال أخذته من نفسه برابن

مرجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
 وكان الامام أبو الحكم بن مرجان الاندلسي قد صنف تفسيره المذكور في سنة عشرين وخمسة مائة
 وبيت المقدس يومئذ يدا الا فرج شيخ اعنهم الله تعالى واستخرج الشيخ سعد الدين الجوى من قوله
 تعالى في أدنى الارض مغلوبية الروم سنة ثمانمائة تغلب تيمور على الروم يقول الفقير لا يزال
 ظهور الغالبية أو المغلوبية في البضع سواء كان باعتبار المناسبات أو باعتبار الالات حاد وقد غلب
 أهل الاسلام مرة في تسع وعشرين بعد الالف كما أشار اليه غالبون المفهوم من سيغلبون وغلبهم
 الكفار في السابعة والتسعين بعد الالف على ما أشار اليه أدنى الارض يقال مامن حادثة الا اليها
 اشارة في كتاب الله بطريق علم الحروف ولا تتكشف الا له قال على كرم الله وجهه
 العلم بالحرف سر الله يدركه • من كان بالكشف والتحقيق متصفا

(الله) وحده (الامر من قبل ومن بعد) أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون
 كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت
 كونهم غالبين والمعنى ان كلام من كونهم مغلوبين أولا وغالبين آخر اليس الأبا أمر الله وقضائه
 وتلك الايام نذاولها بين الناس (ويومئذ) أي يوم اذ يغلب الروم على فارس ويحل ما وعد الله
 تعالى من غلبتهم (بفرح المؤمنون) شادخوا همد شادن مؤمنان • قال الراغب الفرح
 انشراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية الدنيوية ولم يربخص في
 الفرح الا في قوله فبذلك فليفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون (بنصر الله) أي بتغليب من له
 كتاب على من لا كتاب له وغيظ من شتمت بهم من كفار مكة وكون ذلك من دلائل غلبة المؤمنين
 على الكفرة فالنصرة في الحقيقة لكونهم منصبا مشرقة اليست الاله مؤمنين وقال بعضهم يفرح
 المؤمنون بقتل الكفار بعضهم بعضا لما فيه من كسر شوكتهم وتقليل عددهم لا بظهور الكفار
 كما يفرح بقتل الظالمين بعضهم بعضا وفي كشف الاسرار اليوم ترح وغدا فرح اليوم عبدة وغدا
 خيرة اليوم أسف وغدا لطف اليوم بكاه وغدا لقاء هر چند که دوست ترا امر و زرين سراي
 بلا و عناهمه در دست و اندوه همه حسرت و سوز اما آن اندوه و سوز را بجان و دل خریدار آید
 و هر چه معلوم ایشانست فدای آن دردی کنند چنانکه آن جوان غرد گفته اکنون باری بقدری
 دردی دارم که آن دردی بد هزار دردمان ندهم داود بقیه بر علیه السلام چون آن زلت صغیره
 از وی برفت و از حق بد و عتاب آمد تا زنده بود سر بر آسمان نداشت و به کساعت از تضرع
 نیاسود با این همه میکفت الهی خوش معجونی که ایست و خوش دردی که ایست الهی تخمی
 آرزین گریه و اندوه در سینه من به تاهر که ازین درد خالی نشام ای مسکین تو همیشگی دردی بودی
 از سوزد ردزدگان خبر نداری از آن که به رشادی و از آن خنده برانده نشانی ندیده • من گریه
 بچنده در همی بیوندم • نهان کریم و باشکارا خندم • ای دوست بجانم • هر که من خرسندم •
 آگاه نه که من نیاز مندم (بنصر من بشاء) أن ينصره من ضعيف وقوى من عباده استئناف
 مقرر لمضمون قوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد (وهو العزيز) المبالغ في العزة والغلبة فلا
 يهجره من بشاء أن ينصر عليه كائن من كان (الرحيم) المبالغ في الرحمة فينصر من بشاء أن ينصره
 أي فريق كان أو لا بعزم عادي ولا يبدل من والى كما في المناسبات وهو محمول على ان المراد

التريح مخصوصا لما يجمع الفرح
 كلوراء
 هي الخيرة بالكسر تحريك الهمزة
 يقال خيرة واخيرة لاداءه
 اي اعتمده ارج

بالنصر نصر المؤمنين على المشركين في غزوة بدر كما أشير إليه من الوسيط وفي الارشاد المراد من
 الرحمة هي الرحمة الدنيوية أما على القرامطة المشهورة فظاهر لان كلا الفريقين لا يتحقق الرحمة
 الدنيوية وأما على القرامطة الاخرى فلان المسلمين وان كانوا مستحقين لها لكن المراد به نصرهم
 الذي هو من آثار الرحمة الدنيوية وتقديم وصف العزة لتقدمه في الاعتبار (وعدا الله) مصدر
 هو كد نفسه لان ما قبله وهو يومئذ الخ في معنى الوعد اذا الوعد هو الاخبار بايقاع شيء نافع
 قبل وقوعه وقوله ويومئذ الخ من هذا القبيل ومثل هذا المصدر يجب حذف عامله والتقدير
 وعد الله وعدا يعني انتظر واعد الله ثم استأنف تقرير معنى المصدر فقال (لا يخالف الله وعده)
 لاهذا الذي في أمر الروم ولا غيره مما يتعلق بالدنيا والآخرة لا - سخالة الكذب عليه سبحانه
 (ولكن أكثر الناس) وهم المشركون وأهل الاضطراب (لا يعلمون) صحة وعده لجهلهم وعدم
 تفكيرهم في شؤون الله تعالى (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) وهو ما يشاهدونه من زخارفها
 وملاذها وسائر أحوالها الموافقة لشهواتهم الملائحة لا حوائثهم المستندعية لانها كهم فيها
 وعكوفهم عليها وتشكير ظاهرها التحقيق والتخصير أي يعلمون ظاهرا حقيقيا خسيما من الدنيا قال
 الحسن كان الرجل منهم يأخذ درهما ويقول وزنه كذا ولا يخطئ وكذا يعرف رداؤه بالنقد وقال
 الضحالي يعلمون ببيان قصورها وتشقيق أنهارها وغرس أشجارها ولا فرق بين عدم العلم وبين العلم
 المقصور على الدنيا وفي التيسير قوله لا يعلمون نفي للعلم بأمور الدين وقوله يعلمون اثبات للعلم بأمور
 الدنيا فلا تناقض لان الأول نفي الاتقاع بالعلم بما ينبغي والثاني صرف العلم الى ما لا ينبغي ومن
 العلم اقتصار ان يهيئ الانسان أمور شتائه في صيفه وأمور صيفه في شتائه وهو لا يتيقن بوصوله
 الى ذلك الوقت ويقتصر في الدنيا في اصلاح أمور معاده ولا بد له منها (وهم عن الآخرة) التي هي
 الغاية القصوى والمطلب الاسنى (هم عاقلون) لا يخطرونهم بالبال ولا يدركون من الدنيا ما يؤدى
 الى معرفتها من أحوالها ولا يتفكرون فيها وهم الثانية تكبر بالدولى للتأكيديت فهم معدن
 الغفلة عن الآخرة ومبتدأ وعاقلون خبره والجملة خبر للدولى وفي الآية تشبيه لاهل الغفلة
 بالهائم المقصور اذرا كاتهما من الدنيا على الطواهر الحسية دون أحوالها التي هي من مبادئ
 العلم بأمور الآخرة وغفلة المؤمنين بترك الاستعداد لها وغفلة الكافرين بالاطمئنان بها قال بعضهم
 من كان عن الآخرة غافلا كان عن الله أغفلا ومن كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات
 المتعبدين * درخبرست كه فردا در انجمن رستاخيز وعرصه عظمى دنيا را يارند بصورت
 پيره زنى آراسته كويد بار خد ايا امر وزمر اجزاء اكثر بنده كن از بند كان خود از درگاه عزت
 و جناب جبروت فرمان آيد كه اى ناچيز خسيس من راضى نباشم كه كترين بنده از بند كان خود را
 با چون فوجى اى وى دهم انكه كويد (كوفى تر ابا) يعنى خالذ كرد و نيست شو چنان نيست
 شود كه هيچ جاى بد بينايد وكفته اند طالبان دنيا سه كروهه ذكر وهى در دنيا از وجه حرام كرد كند
 چون دست رسد بغصب وقهر بخود مى كشيستند و از سر انجيام وعاقبت آن نيند بيشه كه ايشان
 اهل عقابند و سزاي عذاب مصطفي عليه السلام كفت كسى كه در دنيا حلال جمع كند از بهر
 تفاخر و تكاثر تا كردن كشد و بر مردم تناول جويد رب العزه از وى اعراض كند و در قيامت با وى
 بخشيم بود او كه در دنيا حلال جمع كرد بربيت تفاخر حالش اينست پس او كه حرام طلب كند

وحرام كبر وخورد حالش خود چون بود کرده دوم دنیا بدست آرند از وجه مباح چون کسب
 و تجارت و چون معاملات ایشان اهل حسابند در مشیت حق در خیر برست که (من نوقش فی
 الحساب عذب) کرده سوم از دنیا بسد جوعت و ستر عورت قناعت کنند مصطفی علیه السلام
 گفت (لیس لابن آدم حق فیما سوی هذه الخصال بیت یکنه و ثوب یواری عورته و حرف الخیر
 و الماء) یعنی اگر کسر الخبز یا شترانه حسابست و نه عتاب ایشانند که چون سر از خاک برکنند
 رویهای ایشان چون ماه چهارده بوده قال بعضهم الا یہ وصف المتدعیین الذین هم عارفون
 بالامور الظاهرة والاحکام الدنیویة منجربون عن معاملات الله غافلون عما فتح الله علی قلوب
 اولیائه الذین غلب علیهم شوق الله واذلهلهم حب الله عن تدابیر عیش الدنیا و نظام امورها و لذلك
 قال علیه السلام انتم اعلم بامور دنیا کم وانا اعلم بامور آخرتکم و فی التأویلات التجمیة قوله
 غلبت الروم فیہ اشارة الى ان حال اهل الطلب یتغیر بحسب الازقات ففی بعض الاحوال یغلب
 فارس النفس علی روم القلب للطالب الصادق فینبغی ان لا یزل هذا قدمه عن صراط الطلب
 و یكون له قدم صدق عند ربه بالثبات و اتقا و هم من بعد غلبهم سیغلبون ای سیغلب روم القلب
 علی فارس النفس بتأیید الله و نصرته فی بضع سنین من آیام الطلب لله الامر من قبل یعنی غلبة
 فارس النفس علی روم القلب اولا كانت بحکم الله و تقدره و له فی ذلك حکمة بالغة فی صلاح
 الحال و المال الا یری ان فارس نفس جمیع الانبیاء و الاولیاء فی البدایة غلبت علی روم قلبهم
 ثم غلبت روم قلبهم علی فارس نفسهم و من بعد یعنی غلبة روم القلب علی فارس النفس ایضا
 بحکم الله فانه یحکم لامعقب لحکمہ و یومئذ یعنی یوم غلبت الروم بصرح المؤمنون یعنی الروح
 و السر و العقل بنصر الله القلب علی النفس و بنصر الله المؤمنین علی الکافرین و هو العزیز
 فی عزه بعز اولیاءه و یذل أعداءه الرحیم برحمته بنصر اهل محبته و هم ارباب القلوب و وعد الله
 لا یخلف الله و عده و لکن اکثر الناس من ناسی الطافه لا یعلمون صدق و عده و وفاءه هده لانهم
 یعلمون ظاهرا من الحیاة الدنیا یجدون ذوق حلاوة عمل شهوات الدنیا بالحواس الظاهرة و هم
 عن الآخرة و کالاتها و وجدان شوق شهواتها بالحواس الباطنة و انهما موجهة للبقاء الابدی
 و ان عمل شهوات الدنیا مسموم مهلك هم غافلون لاستغرافهم فی بحر البشریة و تراکم امواج
 اوصافها الذمیة انتهى * (قال الکمال الخجندی) جهان وجهه لاذت برتور عدل مانه که
 شیرینیش بسیارست و زان افزون شر و شورش * عصمنا الله و ایاکم من الانهمالک فی لذات الدنیا
 (اولم یتفکروا فی انفسهم) الواو للعطف علی مقدر و التفکر تصرف القلب فی معانی الاشیاء
 لدرك المطلوب و هو قبل ان تصنی القلب و التذکر بعده و لذلک یذکر فی کتاب الله تعالی مع اللب
 الا التذکر قال بعض الادیاء القکر مقلوب القکر لکن یتعمل الفکر فی المعانی و هو فرق
 الامور و یجتها طلبا للوصول الی حقیقتها قوله فی انفسهم ظرف للتفکر و ذکره فی ظهور
 استمالة کونه فی غیرها التصویر حال المتفکر فهو من بسط القرآن نحو یقولون باقوا هم و المعنی
 أقصر کفار مکة نظرهم علی ظاهرها الحیاة الدنیا و لم یحسدوا التفکر فی قلوبهم فیعلموا انه تعالی
 (ما خلق الله السموات) الاجرام العلویة و کذا سموات الارواح (والارض) الاجرام السفلیة
 و کذا ارض الاجسام (وما بینهما) من المخلوقات و القوى متبسة بشئ من الاشیاء (الامتبسة

(بالحق) والحكمة والمصلحة باعتبارها وبسند لو اعلی وجود الصانع ووحدته ويعرفوا انها
بجالی صفاته ومراتی قدرته وانما جعل متعلق الفکر والعلم هو الخلق دون الخالق لان الله تعالى
منزه عن أن یوصف بصورته فی القلب ولهذا روی تفکره وافی آلاء الله تعالى ولا تفکره وافی ذات
الله (وفی المنوی) عالم خلقت باسوی جهات • فی جهات دان عالم امر وصفات • فی تعلق
نیست مخلوقی بدو • آن تعلق هست بچون ای عمو • ابن تعلق را خرد چون ره برد • بست
فصلت ووصلت این خرد • زین وصیت کرد ما را مصطفی • ببحث کم جوید در ذات خدا
• انکه در ذاتش تفکر کرد نیست • در حقیقت ان نظر در ذات نیست • هست آن بنده را وزیرا
براه • صدهزاران برده آمد تا آله • هر یکی در پرده موصول جوست • وهم او آنست که ان
عین هوست • پس بپردفع کرد این وهم ازو • تا باشد در غلط سودا بزود • در عجايبهاش
فکر اندر رود • از عظمتی وز مهابت کم شود • چونکه صنعتش ریش و سبکت کم کند • حد
خود داند ز صانع تر زند • جز که لا اخصی نکوید او زجان • کر شمار و حد بر ونست آن بیان
• ثم انه لما کان معنی الحق فی اسماء الله تعالى هو الثابت الوجود علی وجهه لا یقبل الزوال
والعدم والتغیر کان الجاری علی السنة أهل الفناء من الصوفیة فی اکثر الاحوال هو الاسم
الحق لانهم یلاحظون الذات الحقیقیة دون ما هوها الثانی فی نفسه وباطل فی ذاته وهو ما سوی الله
تعالی (و أجل مسمی) عطف علی الحق ای وبأجل معین قدره الله تعالى لبقائها لبقائها لبقائها من أن
تنهی الیه وهو وقت قیام الساعة (وان کثیرا من الناس) مع غفلتهم عن الآخرة واعراضهم
عن التفکر فیما یرشد هم الی معرفتها (بلقاهم یرحمهم) ای ببقائه حسابا وجزائما بالبعث والبیام متعلق
بقوله (لکافرون) ای منکرون باحدون بحسب بون ان الدنیا ابدیة وان الآخرة لا تكون
بمحلول الاجل المسمی (اولم یسیروا) أهل مكة والسیر المضي فی الارض (فی الارض فینظروا)
ای أقعدوا فی أماکنهم ولم یسیروا فینظروا ای قد ساروا وقت التجارات فی أقطار الارض
وشاهدوا (کیف کان عاقبة الذین من قبلهم) من الامم المهلکة کعاد وثور ووالعاقبة اذا أطلقت
تستعمل فی الثواب کما فی قوله تعالى والعاقبة للمتقین وبالاضافة قد تستعمل فی العقوبة کما فی
هذه الآیة وهی آخر الامر (وبالفارسیة) سرانجام • ثم ینمبدأ أحوال الامم وما لها
فقال (کانوا أشد منهم قوة) یعنی أنهم کانوا أقدر من أهل مكة علی التمتع بالحیة الدنیاه
کانوا أشد منهم قوة (وأناروا الارض) یقال نار الغبار والسحاب انتشر ما طعما وقد أثرته
فالانارة تحریک الشیء حتی یرتفع غباره وبالفارسیة برانکیشن کرد و شوراییدن زمین و میغ
آوردن باد • کما فی تاج المصاير والنور اسم البقر الذي ینار به الارض فکانه فی الاصل مصدور
جعل فی موضع الفاعل والبقر من بقر اذا شق لانه اشق الارض بالحرارة ومنه قبل یخمد بن
الحسین بن علی الباقر لانه شق العلم ودخل فیہ مدخل بلیغا والمعنی وقلبو الارض للزراعة
والحرارة واستنباط المیاء واستخراج المعادن (وعمرها) العمارة نقیض الخراب ای عمرها
الارض بشنون العمارات من الزراعة والغرس والبناء وغیرها بما بعد عمارة لها (أكثر مما
عمرها) ای عمارة أكثر کما وکیفا وزمانا من عمارة هؤلاء المنشر کین یعنی أهل مكة ایاها کیف
وهم أهل وادغیر ذی زرع لان شغلهم فی غیره (وجاءتهم رسالهم بالبینات) بالمعجزات والآیات

الواضحات فكذبوههم فأهلكم الله تعالى (فما كان الله) بما فعل بهم من العذاب والاهلاك
 (ليظلمهم) من غير جرم يستدعيه من جانبهم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بما اجترأوا على
 اكتساب المعاصي الموجبة للهلاك (ثم كان عاقبة الذين أساؤا) أى عملوا السيئات وبالفارسية
 بذكر نديبى كافر شند (السواى) أى العقوبة التى هى أسوأ العقوبات وأفظعها وهى العقوبة
 بالنار فانها تأتيت الاسوا كالحسنى تأتيت الاحسن أو مصدر كالبشرى وصف به العقوبة
 مبالغة كأنها نفس السواى وقيل السواى اسم بلهمن كما ان الحسنى اسم للجنة وانما سميت
 سواى لانها تسوء صاحبها قال الراغب السوء كل ما يعين الانسان من الامور الدنيوية والاخروية
 ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجية من قويات مال وقدحيم وعبر بالسواى عن كل
 ما يتبع ولذلك قول بالحسنى قال ثم كان عاقبة الذين أساؤا السواى كما قال للذين أحسنوا
 الحسنى انتهى والسواى مرفوعة على انها اسم كان وخبرها عاقبة وقرئ على العكس وهو ادخل
 فى الجزالة كما فى الارشاد (أن كذبوا بايات الله) على ما أشير اليه من تعذيبهم الدنيوى والاخرى
 أى لان كذبوا بايات الله المتزلة على رسوله ومجزاته الظاهرة على أيديهم (وكانوا يهتزون)
 عطف على كذبوا ادخل معه فى حكم العلة واراد الاستعزاء بصيغته المضارع للدلالة على استمراره
 وتجدد وحاصل الآيات ان الامم السالفة المكذبة عذبوا فى الدنيا والآخرة بسبب تكذيبهم
 واستهزائهم وسائر معاصيهم فلم تنفعهم قوتهم ولم ينفعهم أموالهم من العذاب والهلاك فما اتقن
 بأهل مكة وهم دونهم فى العدد والعدد وقوة الجسد واعلم أن طبع القلوب والموت على الكفر مجازاة
 على الاسامة كما قال ابن عيينة ان لهذه الذنوب عواقب سوء لا يزال الرجل يذنب فينكس على
 قلبه حتى يسود القلب كله فيصير كافرا والعباد بالله وفيه اشارة الى طلبية العلم الذين بشرعون فى
 علوم غير نافعة بل مضرّة مثل الكلام والمنطق والمعتولات فيشوش عليهم عقيدتهم على مذهب
 أهل السنة والجماعة وان وقعوا فى أدنى شك وقعوا فى الكفر * على يدى ديان رها كن جهل
 واحكمت مخوان * ازخيلات وظنون أهل يونان دم مزن * فن كان له نور الايمان الحقيقى
 بالسبر والسلوك ينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من حكماء الفلاسفة انهم كانوا أشد منهم
 قوة فى علم القتال وأناروا الارض البشرية بالرياضة والجمهاده وعمرها بتبديل الاخلاق
 والاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية أكثر مما عمرها المتأخرون لانهم كانوا أطول
 أعمارهم فوسوس لهم الشيطان وغرهم بعلمهم العقلية واستبدت نفوسهم بها وظنوا انهم
 غير محتاجين الى الشرائع ومتابعة الانبياء وجاءتهم رسالهم بالمعجزات الظاهرة فنسبواها الى
 السحر والسيرنج واعتمدوا على مسولات أنفسهم من الشبهات بحسبان انها من البراهين
 القاطعة فأهلكهم الله فى أودية الشكوك والحسبان فما كان الله ليظلمهم بالابتلاء بهذه الآفات
 بأن يكلمهم الى وساوس الشيطان وهو اجس نفوسهم ولا يرسل اليهم الرسل ولم ينزل معهم الكتب
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بتكذيب الانبياء ومتابعة الشيطان وعبادة الهوى ثم كان عاقبة
 أمر الفلاسفة أساؤا بتكذيب الانبياء السواى بان صاروا أئمة الكفر وصنفوا الكتب فى
 الكفر وأوردوا فيها الشبهات على بطلان ما جاء به الانبياء من الشرائع والتوحيد وسموها
 الحكمة وسموا أنفسهم الحكماء فالآن بعض المتعلمين من الفقهاء اماؤا فور حرمهم على العلم

والحكمة واما طبانة الجوهر المختصوا من تكاليف الشرع بطالعون تلك الكتب ويتعلمونها
 وبذلك الشبهات التي دونها كتبهم يلكون في اودية الشكوك ويشعرون في الكفر وهذه
 الآفة وقعت في الاسلام من المتقدمين والمتأخرين منهم وكم من مؤمن عالم قد فسدت عقيدتهم
 بهذه الآفة وأخرجوا ريشة الاسلام من عندهم فصاروا من جعلتهم ودخلوا في زميرتهم ولعل
 هذه الآفة تبقى في هذه الامة الى قيام الساعة فان في كل يوم تزداد وتقل طلبه علوم
 الدين من التفسير والحديث والمذهب وتكثر طلبه علوم الفلسفة والزندقة ويسمونها
 الاصول والكلام * علم دين فقهت وتفسير وحديث * حركة خواند غير از بن كرد
 خيت * وقد قال الشافعي رحمه الله من تكلم تزندق ثم وبال هذه جملة الى قيام الساعة
 يكتب في ديوان من من هذه السنة السيئة ومن أوزار من عمل به امن غير أن ينقص من
 أوزارهم شي على أن كذبوا بالقرآن وسموا الانبياء عليهم السلام أصحاب التواميس
 وسموا الشرائع النساء وسموا الاكبر عليهم لعنات الله تترى كذا في تأويلات حضرة الشيخ
 بحم الدين قدس سره (الله يبدأ الخلق) يخلقهم أولا في الدنيا وهو الانسان المخلوق من النطفة (ثم
 يعيده) بعد الموت أحياء كما كانوا أي يحييهم في الآخرة ويعيشهم وتذ كبر الضمير باعتبار لفظ
 الخلق (ثم البسه) أي الى موقف حسابه تعالى وجزائه (ترجعون) تردون لا الى غيره والاتفات
 للمبالغة في الترهيب وقرئ بيا الغيبة والجمع باعتبار معنى الخلق (ويوم تقوم الساعة) التي هي
 وقت إعادة الخلق ورجعهم اليه للجزاء والساعة جزء من أجزاء الزمان عبر بها عن القيامة
 تشبيها لها بذلك سرعة حسابها كحال وهو أسرع الحاسين أو لما شبه عليه قوله كأنهم يوم يرون
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار (يلس المجرمون) يسكنون سكوت من انقطع عن العجبة
 متحيرين آيسين من الالتهاء الى العجبة أو من كل خير قال الراغب الابلاس الحزن المعترض من
 شدة اليأس ومنه اشتق ابليس ولما كان الملبس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل ابليس
 فلان اذا سكت وانقطعت حجته (ولم يكن لهم من شركائهم) أو فانهم التي عبدوا وهاجوا الشفاعة
 (شفعوا) يبرونهم من عذاب الله ويحجته بالفظ الماضي لتحقته في علم الله وصدفة الجمع لوقوعها
 في مقابلة الجمع أي لم يكن لكل واحد منهم شفيع أصلا وكتب في المصحف شفعا بواو وقبل
 الالف كما كتب علما بنى اسرا بيل في الشعراء والسوأي بالالف قبل الياء اثباتا للهزة على
 صورة الحرف الذي منه شركتها (وكانوا شركائهم كافرين) يكفرون بالآلهتهم حيث يتسوا منهم
 * يعني چون از مطلوب نااميد گردند از ايشان بيزارشوند (ويوم تقوم الساعة) أعبدانته وويله
 ونفط مع ما يقع فيه (يومئذ) أن هنكلام (يتفرقون) تهويل له اثر تهويل وفيه رمز الى أن
 التفرق يقع في بعض منه وضمير يتفرقون لجميع الخلق المدلول عليهم بما تقدم من بدتهم واعادتهم
 ورجوعهم لا المجرمين خاصة والمعنى يتفرق المؤمنون والكافرون بعد الحساب الى الجنة والنار
 فلا يجتمعون أبدا قال الحسن رحمه الله ثم كانوا اجتماعا في الدنيا يتفرقون يوم القيامة هؤلاء في
 أعلى عليين وهؤلاء في أسفل أفلين * بكي در درجه وصلت بكي در درجه فرقت آن بر سر بر محبت
 واين بر حصر محنت آرا انواع نواب واين را اصناف عقاب جمعی ازدوات تلاقى نازان و برخی
 بر آتش فراقى كدازان * بكي خندان بصد عشرت * بكي نالان بصد عشرت * بكي در راحت

وصلت * یکی در شدت هجرت * قال أبو بكر بن طاهر قدس سره يتفرق كل الى ما قدر له من محل
 السعادة ومنزل الشقاوة ومن كان تفرقه الى الجمع كان مجموع السر ثم لا يأنف الخلق أبدا
 فينقلب الى محل السعداء ومن كان تفرقه الى الفرق كان متفرق السر ثم لا يأنف الخلق أبدا
 فيرجع الى محل أهل الشقاوة ثم فصل أحوال القربيقين وكيفية تفرقهم فقال (فأما الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات فهم في روضة) عظيمة وهي كل أرض ذات نبات وماء ووروق ونضارة والمراد بها
 الجنة قال الراغب الروض مستنقع الماء والخضرة وفي روضة عبارة عن رياض الجنة وهي
 محاسنها وملاذها انتهى وخص الروضة بالذكور لأنه لم يكن عند العرب شيء أحسن منظر اولاً
 أطيب نثر من الرياض فقيه تقرب المقصود من أفهامهم والمعنى بالفارسية * پس ایشان در
 مرغزارهای مشتمل بر ازهار و انهار (بحبسون) بسرون سروراتهات له وجوههم * یعنی شادمان
 گرد آیدند باشند چنان شادمانی که اثر آن بر صیاف و جذات ایشان ظاهر باشد * فالجبر والسرور
 يقال حبره اذا سره سروراتهات له وجهه وفي المفردات بفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم
 أى أثره يقال حبر فلان بى بجلده أثر من قرح والحبر العالم الماسني من أثر علومه في قلوب الناس
 ومن آثار أفعاله الحسنه المقتدى بها الى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضی الله عنه بقوله
 العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة ويقال التصير التصيين
 الذى يسر به يقال للعالم حبر لانه يتخلق بالاخلاق الحسنه والممداد حبر لانه يحسن به الاوراق
 فيكون الحبرة كل نعمة حسنة قال في الارشاد واختلف فيه الاقوال لاختلاف وجوه فعن
 ابن عباس رضی الله عنهما ومجاهد يكرمون وعن قتادة ينعمون وعن ابن كيسان يهلون وعن
 أبي بكر بن عياش يتوجون * متوج سازندشان * وعن وكيع يسرون بالسماع * یعنی آواز
 خوش شنوائند ایشانرا و هیچ لذت برابر سماع نیست در خیرت که ابکار بهشت تغنی کنند
 باصواتی که خلایق مثل آن نشنیده باشند و ابن افضل نعيم بهشت بود از آبی در داه رضی الله عنه
 رسیدند که مغنیات بهشت بجه جیر تغنی کنند گفت بالتسبیح یحیی بن معاذ رازی رضی الله عنه
 را رسیدند که از آرزوها کدام دو مستتر آری گفت من امیرانسی فی مقاصد قدس بالحن تمجید فی
 ریاض تمجید (وروی) أن فی الجنة أشجارا علیها أجرام من فضة فاذا أراد أهل الجنة السماع
 بهب الله ریحان تحت العرش فتقع فی تلك الأشجار قصرات تلك الاجرام بأصوات لوسمها
 أهل الدنيا ما توطر با وفي الحديث الجنة مائة درجة ما بین كل درجتین منها كما بین السماء
 والارض والقدوس أعلاها سماء وأوسطها محلا ومنها ينفجر أنهار الجنة وعلیها یوضع العرش
 یوم القيامة فقام الیه رجل فقال یا رسول الله انی رجل حبب الی الصوت فهل فی الجنة صوت
 حسن فقال ای نعم والذی نفسی یدیه ان الله سبحانه لیوحی الی شجرة فی الجنة أن اسمی عبادی
 الذین اشتغلوا بعبادتی وذکرى عن عذف الیرابط والمزامیر فترفع صوتهم یسمع الخلائق مثله قط
 من تسبیح الرب وتقديسه * فردادوستان خدا در روضات بهشت ممان ریاحین انس بشادی
 و طرب سماع کنند فرمان آیدد او علیه السلام که یاد و ادب آن نغمه دلپذیر و صوت
 شورانگیز که تراداده ایم ز بور بخوان ای موسی تلاوت تورات کن ای عیسی تلاوت انجیل
 مشغول شوای درخت طوبی آواز دلرای تسبیح ما بکشای ای اسرافیل تو قرآن آغاز کن *

قال الاوزاعي ليس احد من خلق الله احسن صوتا من امر اقبل فاذا اخذ في السماع قطع على
 اهل سبع سموات صلاتهم ونسبهم . أي ماء رويان فردوس چه نشيد خيزيدود وستارا
 اقبال كنيدي تلهاي مشك اذفر وكافور معنبر بر سر مشتا فان ما تارشويد اي
 درويشانكه در دنياغم خورديد اندوه بسرامد ودرخت شادي بيرامد خيزيد و طرب كنيد
 در حفيرة قدس و خلوة گاه انس بنازيد اي مستان مجلس مشاهده اي مخوران خر عشق اي
 عاشقان سوخته كه سحر كهان در ركوع وسجود چون خون از ديدهاروان کرده و دلها با ميبد
 و مال مانسكين داده گاه آن آمده در مشاهده ما يا سايد بارغم از خود فرو نهد و بشادي دم زيد
 اي طالبان سا كن شويد كه نقد نزيكست اي شب روان آرام كيريد كه صبح نزيكست اي
 مشتاقان طرب كنيد كه ديدار نزيكست . فكشف الحجاب و يتجلى لهم تبارك و تعالي في
 روضة من رياض الجنة و يقول أنا الذي صدقتكم وعدى و أتمت عليكم نعمتي فهذا محل
 كرامتي فسألوني . روزي كه سرا برده برون خواهي كرد . دانم كه زمانه راز بون خواهي كرد
 . كزيب و جمال ازين فزون خواهي كرد . يارب چه جگرهاست كه خون خواهي كرد . حاصل
 سخن انكه شريفترين لذتي بعد از مشاهده انوار تجلي در بهشت سماع خواهد بود و از نجا
 گفته آن عزيز در شرح مشنوي كه سماع منادي است كه در ماندگان بيابان محنت افزاي دنيا
 را از عشرت ابد بهشت نوراني ياد ميدهد . مؤمنان كو ايند كاتار بهشت . نغز كردانيد
 هر آواز زشت . ماهه اجزا ادم بوده ايم . در بهشت ان لمن رايشنوده ايم . كچه بر ما ريخت
 اب و كل شكي . ياد ما ايد از انم اندكي . پس في و جنسك و رباب و سازها . جيره كي ماند بدن
 او ازها . عاشقان كين نغمه ها رايشنوند . جز بوبكذارند و سوي كل روند . قال بعض العارفين
 ان الله تعالى يجوده و جلاله بطيب أوقات عشاقه بكل لسان في الدنيا و كل صوت حسن في
 الآخرة و رب روضة في الدنيا لا يعرف العاشق الصادق يرى الحق فيها و يسمع منه بغير واسطة
 و ربما كان بواسطة فيسمعه الحق من السنة كل ذرة من العرش الى الترى أصواتا قد وسية
 و خطابات سرية قال بعض فابدأ به في صباحك و به فاختم في مساءك فمن كان به ابتداءه
 و اليه انتهاءه لا يشق فيما بينهما قال البقل رحمه الله وصف الله أهل الجبور بالايمن و العمل
 الصالح فاما ايمانهم فمشهود ارواحهم مشاهد الازل في أوائل ظهورهم من العدم و أما أعمالهم
 الصالحة فالعشق و المحبة و الشوق فآخرو درجاتهم في منازل الوصال الفرح بمشاهدة الله
 و السرور بقرينه و طيب العيش لسماع كلامه بطربهم الحق بنفسه أبدا لا يبدن في روح و ماله
 و كشف جماله (و أما الذين كفروا و كذبوا بآياتنا) القرآنية التي من جملتها هذه الآيات الناطقة
 بما فصل (ولقاء الآخرة) أي البعث بعد الموت صرح بذلك مع اندراجها في تكذيب الآيات
 للاعتناء بامرهم (فأولئك) الموصوفون بالكفر و التكذيب (في العذاب محضرون) مدخلون
 على الدوام لا يغيرون عنه أبدا قال بعضهم الاحضار انما يكون على اكرامه فيجاء به على كراهة
 أي محضرون العذاب في الوقت الذي يحضر فيه المؤمنون في روضات الجنات فيكونون على
 عذاب و ويل و ثبور كما يكون المؤمنون على ثواب و سماع و حبور فعلى العاقل أن يجتنب
 عن القيل و القال و يكسب الوجد و الحال من طريق صالحات الأعمال فان لكل عمل صالح أثرا

وكل ورع وتقوى غمرة فمن حبس نفسه في زاوية العبادة والطاعة وتخلي في خلوة
 الذكر والفكر تفرج في رياض الجنان بما قامى بالأعضاء والجنان ومن أغلق باب سمعه
 عن سماع الملاهي وصبر عنه فتح الله له باب سماع الاغانى في الجنة والافقده حرم من أمثل
 اللذات • به ازروى زيبست او از خوش • كه آن حفظه نفسست واين قوت روح • كما أن
 من شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة وأشار بالاحضار الى أن جهنم سجن الله تعالى
 فكما أن المجرم في الدنيا يساق الى السجن وهو كاره له فكذلك المجرم في العقبى يساق ويجزى الى النار
 بالسلاسل والاغلال فذوق وبال كفره وتكذيبه وحضوره محاضر أهل الهوى من أهل
 الملاهي وربما يحضر في العذاب من ليس بمكذب الحاقاله في بعض الاوصاف وان كان غير مكذب
 فيه وربما توى الجرائم على المعاصي والاصرار عليها الى الكفر والعباد بالله تعالى فبأهل
 الشريعة عليكم بترك المحرمات الموجبة للعقوبات وبأهل الطريقة عليكم بترك الفضلات
 المؤدية الى التزلزلات ولا يفرزكنكم أحوال أبناء الزمان فان أكثرهم باحثون غير مباليين الأثرى
 الى مجامعهم المشهورة بالاحداث ومجالسهم المملوءة بأهل الملاهي كأنهم المكذبون بلقاء
 الآخرة فلذا قصروا همتهم على الامور الظاهرة بطلبون العشق والحال في الامور الزائلة
 كالتغنى والمزتر وبمرضون عن الذكر والتوحيد الباقي لذته وصفوته ممدى الدهر ولعمري
 ان من عقل لا يستن بسنن الجهلاء وأهل الارتكاب ولا يرفع الى مجالسهم قدما ولو خطوة خوفا
 من العذاب فانه تعالى قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار واى ناراً أعظم من نار البعد
 والقراق اذ هي دائمة الاحراق نسال الله جحانه أن يوفقنا لدخول الدين والاعراض عن
 متاسحات الغافلين ويجعل لنا ممن تعلق بجبل الشرع الممين وعروة الطريق التويم المتبين
 ويحينا بالحياة الطيبة الى آخر الاعمار ويعيدنا من الاجداث والوجوه أقار ولا يخيننا في رجا
 شفاعات الاعالى انه الكريم المتعالى (فسبحان الله) الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها والسبح
 المز السربيع في الماء وفي الهواء والتسبيح تنزيه الله وأصله المز السربيع في عبادة الله جعل
 عاماً في العبادات قولاً كانت أو فعلاً أو نية والسبوح والقُدوس من أسماء الله تعالى وليس
 في كلامهم فعول سواهما وسبحان هنا مصدر كقفران موضوع موضع الامر مثل فضرب
 الرقاب والتسبيح محمول على حقيقته وظاهره الذي هو تنزيه الله عن السوء والنساء عليه بالخبر
 والمعنى اذا علمتم أيها العقلاء المميزون أن الثواب والنعيم للمؤمنين العاملين والعذاب والحطيم
 للكافرين المكذبين فسبحوا الله أي زهوه عن كل ما لا يليق بشأنه تعالى (حين تمسون وحين
 تصبحون) الحين بالكسر وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر ويخصص بالمضاف اليه
 كما في هذا المقام والامساء الدخول في المساء كما أن الاصبح الدخول في الصباح والمساء
 والصبح ضدان قال بعضهم أول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة
 ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاوولى ثم العشاء الاخيرة
 عند مغيب الشفق والمعنى سبحانه تعالى وقت دخولكم في المساء وساعة دخولكم في الصباح
 (وله الحمد في السموات والارض) بحمده خاصة أهل السموات والارض وثنون عليه أى
 احمده على نعمه العظام في الارقان كما ان لاخبار بثبوت الحمد له تعالى ووجوبه على أهل

التبر من خلق السموات والارض في معنى الامر على ابلغ وجهه وتقدم التسبيح على التمجيد
 لان التخلي بالمجمعة متقدمة على التحلية بالمهملة ككسب المهمل متقدم على شرب المصلح
 وكالاساس متقدم على الحيطان وما يبنى عليها من النقوش (وعشياً) آخر النهار من عشي
 العين اذا انقضى نورها ومنه الاعشى وهو مطوف على حين تمسون أى بعبوره وقت العشى
 وتقدمه على قوله (وحيث تطهرون) أى تدخلون في الظهيرة التي هي وسط النهار لرعاية القواصل
 وتغيير السلوب لانه لا يجي منه الفعل بمعنى الدخول في العشى كالساعة والصبح والظهيرة
 وتوسط المحدثين اوقات التسبيح للاشعار بأن حشها أن يجمع بينها كما ينبي عنه قوله تعالى فسبح
 بحمدي ربك وقوله عليه السلام من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده ما ثمرته عثرت
 له خطايا وان كانت مثل زبد البحر وقوله عليه السلام كلنا من خفيقتان على اللسان ثقيلتان
 في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وتخصيص التسبيح والتحميد بتلك الاوقات
 للدلالة على أن ما يحدث فيها من آيات قدرته واحكام رحمته ونعمته شواهد ناطقة بتزجه تعالى
 واستحقاقه الحمد موجبة لتسبيحه وتحميده حقاً وفي الحديث من سره أن يكال له بالقفيز الا وفي
 قليل فسبحان الله حين تمسون الآية رجل بعضهم التسبيح والتحميد في الآية على الصلاة
 لا شقالها عليهم والسجدة الصلاة ومنه سجدة الضحى وقد جاء في القرآن اطلاق التسبيح بمعنى
 الصلاة في قوله تعالى فلولاً أنه كان من المسبحين قال القرطبي وهو من أجلاء المفسرين أى من
 المصلين وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الآية جامعة للصلوات الخمس ومواقيتها تسون
 صلاة المغرب والعشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشياً صلاة العصر وتطهرون صلاة الظهر فالمعنى
 فصلواته في هذه الاوقات واتفق الاثمة على أن الصلاة المفروضة في اليوم والليله خمس وعلى أنها
 سبع عشرة ركعة الظهر أربع والعصر أربع والمغرب ثلاث والعشاء أربع والفجر ركعتان
 فيل فرضت الصلوات الخمس في المراج أربعاً الا المغرب ففرضت ثلاثاً والا الصبح ففرضت
 ركعتين والا صلاة الجمعة ففرضت ركعتين ثم قصرت الاربع في السفر وتجب الصلاة بأول
 الوقت لغبر معدور وعليه باآخرة بالاتفاق وعند أبي حنيفة اذا طلعت الشمس وهو في صلاة
 الفجر بطلت صلاته وليس كذلك اذا خرج الوقت في بقية الصلاة والزائد على قدر واجب
 في الصلاة في قيام وسجود ونقل بالاتفاق كما في فتح الرحمن وفي الحديث ما افترض الله على خلقه بعد
 التوحيد أحب اليه من الصلاة ولو كان شئ أحب اليه من الصلاة لتعبده به ملائكته فمنهم
 راع وساجد وقائم وقاعد وفي الحديث من حافظ على الصلوات الخمس باكمال طهورها
 ومواقيتها كانت له نوراً وبرهاناً يوم القيامة ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان والجماعة
 سنة مؤكدة أى قوية تشبه الواجب في القوة لقوله عليه السلام الجماعة من سنن الهدى
 لا يتخلف عنها الامتفاق وأكثر المشايخ على أنها واجبة ونسبها سنة لانها مائة بالسنة لكن ان
 فاتته جماعة لا يجب عليه الطلاب في مسجد آخر كذا في الفقه قال أبو سليمان المداراني قدس
 سره أتمت عشرين سنة لم أحتمل فدخلت مكة فأحدثت بها حدثاً ما أصحبت الاحتمل وكان
 الحدث أن فاتته صلاة العشاء بجماعة (وفي المنبوي) هرجه برنو آيد از ظلمات غم * آن زي
 شرمي وكستاخيست هم * فلعل عمل أثر وجزاه وأجر * دانك شاكرا زيادت وعده است

• انحنانك قربة من ذنبه امت • كفت واجسد واقرب بزدان ما • قرب جان شد سجدة
 ابدان ما (بمخرج الحى من الميت) كالانسان من النطفة والطير من البيضة وايضا المؤمن من
 الكافر والمصلح من المفسد والعالم من الجاهل وايضا القلب الحى بنور الله من النفس الميتة عن
 صفاتها وأخلاقها الذميمة انظهار اللطفه ورحمته (ويخرج الميت من الحى) النطفة والبيضة
 من الحيوان وايضا الكافر والمفسد والجاهل من المؤمن والمصلح والعالم وايضا القلب الميت عن
 الاخلاق الحميدة الروحية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية انظهار اقهره
 وعزته (ويحيى الارض) بالمطر والنبات (بعدموتها) تحلها ويسها (وكذلك) مثل ذلك
 الاخراج (تخرجون) من القبور احياء الى موقف الحساب فانه ايضا يعقب الحياة الموت
 تليق به الابدان والاعادة في قدرته سواء قال مقاتل يرسل الله يوم القيامة ما الحياة من السماء
 السابعة من البحر المسجور بين النفتخين فينشر عظام الموتى وذلك قوله تعالى وكذلك تخرجون
 فكما ينبت النباتات من الارض بالمطر فكذا ينبت الناس من القبور بمطر البحر المسجور كالميت
 ويحيون به والاشارة ان الله يحيى ارض القلوب بعد اماتة اياها وكذلك تخرجون من العدم
 الى الوجود بالقدره وفي الحديث من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون الى قوله وكذلك
 تخرجون ادرلنا ما فات من ليلته ومن قالها حين يمسي ادرلنا ما فات في يومه وفي كشف الاسرار
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله حين
 تمسون وحين تصبحون هذه الآيات الثلاث من سورة الروم وآخرة الصافات بركل صلاة
 يصلها كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد تراب
 الارض فاذا مات اجرى له بكل حسنة عشر حسنة في قبره وكان ابراهيم خليل الله عليه
 السلام يقولها في كل يوم وليلة ست مرات يعنى مضمونها باللغة السريانية اذ لم تكن العربية
 يومئذ (ومن آياته) أى ومن علامات الله الدالة على البعث وقال الكاشى وازننا شئناى قدرت
 خد اى تعالى (ان خلقكم) يابى آدم فى ضمن خلق آدم لانه خلقه منطويا على خلق ذرياته
 انطوا اجماليا وانخلق عبارة عن تركيب الاجزاء ونسوية الاجسام (من تراب) لم يشم رائحة
 الحياة قط ولا مناسبة بينه وبين ما انتم عليه فى ذاتكم وصفاتكم وانما خلق الله الانسان من
 التراب ليكون متواضعا ذلولا لا جولا مثله والارض وحقاتها دائمة فى الطمأنينة والاحسان
 بالوجود ولذلك لا تزال ساكنة وساكنة لفوزها بوجود مطلوبها فكانت اعلى مرتبة وتحقققت
 فى مرتبة العلوى عين السفل وقامت بالرضا (ثم اذا انتم) پس ان ههنا ام شما (بشر)
 مردمانيد اشكارا اى آدميون من لحم ودم عقلاء ناطقون قال فى المقررات البشيرة تظاهر الجلد
 وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف
 او الشعر والوبر واستوى فى لفظ البشر الواحد والجمع وخص فى القرآن كل موضع اعتبر من
 الانسان جنته وظاهره بلفظ البشر (تنتشرون) الانتشار را كنده شدن قال الراغب انتشار
 الناس نصرتهم فى الحاجات والمعنى فاجبا تم بعد ذلك وقت كونكم بشرا تنتشرون فى الارض
 فدل بده خلقكم على اعادتكم وهذا مجمل ما فصل فى قوله تعالى فى أوائل سورة الحج يا ايها
 الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة

مخلقة وغير مخلقة لتبين لكم أي ان كنتم في شك من البعث بعد الموت فانظروا الى ابتداء
 خلقكم وقد خلقناكم بالاطوار لتظهر لكم قدرتنا على البعث فتؤمنوا به وأنشد بعضهم
 خلقت من التراب فصرت نخصا • بصيرا بالسؤال وبالجواب
 وعودت الى التراب فصرت فيه • كأنني ما برحت من التراب
 (قال الشيخ سعدى) بامرئ وجودا زعدم نقش بست • كهذا ندبروا وكردن از نيست هست
 • ذكره بكنم عدم در برد • واز آنجا بصعراى محشر برد • وفي التاويلات النجمية بشرى الى
 أن التراب أبعده الموجودات الى الحضرة لانا اذا نظرنا الى الحقيقة وجدنا أقرب الموجودات
 الى الحضرة عالم الارواح لانه أول ما خلق الله الارواح ثم العرش لانه محل استواء الصفة
 الرحمانية ثم الكرى ثم السماء السابعة ثم السموات كلها ثم فلک الاثير ثم فلک الزمهرير أعني
 الهواء ثم الماء ثم التراب وهو جاد لا حس فيه ولا حركة وليس له قدرة على تغيير ذاته وصفاته فلما
 وجدنا ذاته متغيرة عن وصف الترابية صورة ومعنى متبدلة كتغير صورته بصورة البشر وتبدل
 صفته بصفة البشرية علم انه محتاج الى تغير ومبدل وهو الله سبحانه وأشار بقوله ثم اذا أنتم بشر
 تتشرون يعني كنتم ترابا جادا ميتا أبعده الموجودات عن الحضرة جعلتكم بشرا ينفخ الروح
 المشرقة باضافة من روي وهو أقرب الموجودات الى الحضرة فأى آية أظهر وأبين من الجمع
 بين أبعده الابدان وأقرب الاقربين بكال القدرة والحكمة ثم جعلتكم مسهودا للملائكة
 المقربين وجعلتكم مرآة مظهره لجميع صفات جمالي وجلالي ولهذا السر جعلتكم خلافا
 الارض انتهى • يقول الفقير والخليفة لا بد له من الانتقال من موطن الى موطن اعطاء الاحكام
 الاسلام فالموطن الديني هو من آثار الاسم الظاهر والانتقال الى الموطن البرزخي من أحكام
 الاسم الباطن فلما صار الغيب شهادة بالنسبة الى الموطن الاوّل في ابتداء الظهور وأوله فكذلك
 تصير الشهادة غيبا بالنسبة الى الموطن الثاني والموطن الحشرى في انتهاء الظهور وثانيه يعني
 ان الدنيا تصير غيرا رجعا الى حكم الاسم الباطن عند ظهور البعث والحشر كما كانت شهادة
 قبله راجعة الى حكم الاسم الظاهر وان الاخرى تصير شهادة بعده كما كانت غيبا قبله فهن كالتقلب
 الآن وينقلب الامر فيكون القلب قابلا والقاب قابلا نسال الله الانتقال بالكمال التام
 والظهور في النشأة الاخرى بالوجود المحيط العالم (ومن آياته) الدالة على البعث وما بعده من
 الجزاء (أن خلق لكم) أي لا جليلكم (من أنفسكم) اترن شما (أزواجاً) زنان وجفتان فان خلق
 أصل أزواجكم حواء من ضلع آدم متضمن نطقهن من أنفسكم والازواج جمع زوج وهو الفرد
 المزوج لصاحبه وكل واحد من القرينين من الذكر والانثى وزوجة لغة رديئة وجمعها زوجات
 كما في المفردات ويجوز أن يكون معنى من أنفسكم من جنسكم لا من جنس آخر وهو الاوفق
 بقوله (لتسكنوا اليها) أي لتيلوا الى تلك الازواج وتألفوا بها فان الجماعية من دواعي التظام
 والتعارف كما ان مخالفة من أسباب التفرق والتنافر • بجنس خود كند هر جنس آهنگ
 • نداد هر يكس از جنس خود توك • بجنس خویش داردمیسل هر جنس • فرشته با فرشته
 انس بانس • يقول الفقير ذهب العلماء من الفقهاء وغيرهم الى جواز المناكحة والعلوق بين الجن
 والانس فقد جعل الله أزواجاً من غير الجنس والجواب أن ذلك من النوادر فلا يعتبر وليس

السكون الى الجنة كالسكون الى الانسية وان كانت ممثلة في صورة الانس (وجعل بينكم وبين أزواجكم من غير أن يكون بينكم سابقه معرفة أو رابطة قرابة ورحم) (مودة محبة) (ورحمة) شفقة وعن الحسن البصري المودة كناية عن الجماع والرحمة عن الولد كما قال تعالى ورحمة منا أي في حق عيسى عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنه المودة للكبير والرحمة للصغير (ان في ذلك) أي فيما ذكر من خلقهم من تراب وخلق أزواجهم من أنفسهم والقائه المودة والرحمة بينهم (آيات) عظيمة (لقوم يتفكرون) في صنعه وفعله فيعملون ما في ذلك من الحكيم والمصالح قال في برهان القرآن ختم الآية بقوله يتفكرون لان التفكير يؤدي الى الوقوف على المعاني المذكورة * يقول الفقير لعل الوجه في الختم به ان ادراك ما ذكر ليس مما يختص بخواص أهل التفكير وهم العلماء بل يدركه من له أدنى شيء من التفكير والتفكير دون التذكر ولذا لم يذكر التذكر في القرآن الامع اولى الالباب وفي الآية اشارة الى ازدواج الروح والنفس فانه تعالى خلق النفس من الروح وجعلها زوجة كما خلق حواء من ادم وجعلها زوجة له كذلك الارواح الى النفوس كما سكن آدم الى حواء ولولم تكن حواء لاستوحش آدم في الجنة كذلك الروح لولم تكن النفس خلقت منه ليسكن اليها استوحش من القالب ولم يسكن فيه وجعل بين الروح والنفس ألفة واستنساها اليك في القالب ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون بالفكر السليم في الانسان كيف أودع الله فيه سر من المعرفة التي كل المخلوقات كانت في المخلوقة تعال كذا في التأويلات النجمية (ومن آياته) الدالة على ما ذكر (خلق السموات والارض) على عظمته وكثافتها وكثرة أجزائها بلا مادة فهو أظهر قدرة على إعادة ما كان حيا قبل ذلك فهذه من الآيات الآفاقية ثم أشار الى شيء من الآيات الانفسية فقال (واختلاف ألنسكم) أي لغاتكم من العربية والفارسية والهندية والتركية وغيرها بان جعل لكل صنفا لغة قال الراغب اختلاف الألسنة اشارة الى اختلاف اللغات واختلاف النغمات فان لكل لسان نغمة يميزها السمع كما ان له صورة مخصوصة يميزها البصر انتهى فلا تكاد تسمع منطقتين متساويتين في الكيفية من كل وجه يعني دريست وبلند وفصاحت ولكنت وغيران * قال وهب جميع الألسنة اثنان وسبعون لسانا منها في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثون لسانا (والوانكم) بالبياض والاسود والادمة والحجرة وغيرها قال الراغب في الآية اشارة الى أنواع الالوان من اختلاف الصور التي يختص كل انسان بهيئة غير هيئة صاحبه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على معية قدرته يعني أن اختلاف الالوان اشارة الى تخطيطات الاعضاء وهياتهم وحلاها الأتري ان التوأمين مع توافق موادهما وأسبابهما والامور الملاقية لهما في التخليق يختلفان في شيء من ذلك لا محالة وان كانا في غاية التشابه * اكربرين وجهه نبودي امتياز بين الاشخاص مشكل يودي وبسبب ازارهم مات مدطل مائدى * قال ابن عباس رضي الله عنهما كان آدم مؤلفا من أنواع تراب الارض ولذلك كان بنوه مختلفين منهم الاحمر والاسود والايض كل ظهر على لون ترابه وقابليته وتصور صورة كل رجل على صورة من أجداده الى آدم يحضرا أشكالهم عند تصوير صورته في الرحم كما أشار اليه بعض المفسرين في قوله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك (ان في ذلك) أي فيما ذكر من خلق

السموات والارض واختلاف الالسنه والالوان (آيات) عظيمة في نفسها كثيرة في عددها
 (للعالمين) بكسر اللام أى المتصفين بالعلم كفا في قوله وما يعقلها الا العالمون وخص العلماء لانهم
 أهل النظر والاستدلال دون الجهال المشغولين بحطام الدنيا وزخارفها فلما كان الوصول الى
 معرفة ما سبق ذكره انما يمكن بالعلم ختم الآيات بالعالمين وقرئ بفتح اللام فبها إشارة الى كمال
 وضوح الآيات وعدم خفائها على أحد من انطلق من ملك وانس وجن وغيرهم وفي الآية إشارة
 الى اختلاف أسنة القلوب وأسنة النفوس فان لسان القلوب يتحرك بالميل الى العلويات وفي
 طلبها يتكلم ولسان النفوس يتحرك بالميل الى السفليات وفي طلبها يتكلم كما يشاهد في مجالس
 أهل الدنيا ومحافل أهل الآخرة ومن كلمات مولانا قدس سره * ماراجه ازین قصه که
 کاو آمد و خورفت * این وقت عزیزست ازین عربده بازای * وأیضا إشارة الى اختلاف
 الالوان أى الطبائع منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله ان
 في ذلك لا آيات للعارفين الذين عرفوا حقيقة أنفسهم وكما يشهدوا الله ورأوا آياته بارأه
 اياهم لقوله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم ثم ان الله تعالى خلق الآيات وأشار
 اليها مع وضوحها تنبيه للناظرين وتعليل للباهلین وتكميل للعالمين فمن له بصيرة وآها ومن له بصيرة
 عرفها يقال الامم على اختلاف الازمان والادیان متفقة على مدح أخلاق أربعة العلم والزهد
 والاحسان والامانة والمتعبدين يعلم كما راطحونه يدور ولا يقطع المسافة ثم ان العتبه هو
 العلم باقية الناظر الى عالم المكوت وهذا العلم لم من الآيات الكبرى وصاحبه يشاهد الشواهد
 العظمى بالبصيرة الاجلې بل يعلم الكائنات قبل وجودها ويحس بهم اقبل حصول أعيانها وى
 زمانا قوم لا يحصى عددهم غلب عليهم الجهل بتمام العلم ولعبت بهم الاهواء حتى قالوا ان العلم
 حجاب واتصدقوا فى ذلك لواءة قد وائى والله حجاب عظيم يحجب القلب عن الغفلة والجهل
 قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره السماء رحمة للارض وبطن الارض رحمة لظهورها
 والآخرة رحمة للدنيا والعلماء رحمة للجهال والكار رحمة للصغار والنبي عليه السلام رحمة للخلق
 والله تعالى رحيم بخلقه وأجناس العلوم كثيرة منها علم النظر وعلم الخبر وعلم النبات وعلم الحيوان
 وعلم الرصد الى غير ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه العلوم وأمثالها فصول تفوقها
 وفصول تشبهها فلننظر ما يحتاج اليه فى أنفسنا مما نفتقر به سعادتنا فخذ ونشتغل به وتترك
 ما لا يحتاج اليه احتياجا ضروريا بخافة فوت الوقت حتى تكون الاوقات لنا ان شاء الله تعالى
 والذي يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس فصلان فصل يدخل تحت جنس النظر وهو علم
 الكلام ونوع آخر يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والعلوم الداخلة تحت هذين النوعين
 التى يحتاج اليها فى تحصيل السعادة الثمينة وهى الواجب والجائز والمستحيل والذات والصفات
 والافعال وعلم السعادة وعلم الشقاوة فهذه الثمانية واجب طلبها على كل طالب نجاة نفسه وعلم
 السعادة والشقاوة موقوف على معرفة الواجب والمحظور والمندوب والمكروه والمباح وأصول
 هذه الاحكام الخمسة ثلاثة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع كذا فى مواقع النجوم للشيخ الاكبر
 قدس سره الاطهر وفقكم الله وايانا هذه العلوم النافعة وشرح صدورنا بالقبوض والاسرار
 وجعلنا متصيين بين شمس وقران نهاية الامهار وقتنا الدار (ومن آياته) أى ومن أعلام قدرته

تعالى على مجازاة العباد في الاستراحة (منامكم) مفعول من النوم أي نومكم الذي هو راحة
 لا بد أنكم وقطع لا شغالكم ليدوم لكم به البقاء إلى آجالكم (بالليل) كما هو المعتاد (والنهار)
 أيضا على حسب الحاجة كالقبول (وابتغوا لكم من فضله) وطلب معاشكم فيها فان كلام
 المنام وطلب القوت يقع في الليل والنهار وان كان الاغلب وقوع المنام في الليل والطلب
 في النهار وفيه اشارة إلى الحياة بعد الممات فانها نظير الاتباء من المنام والانتشار للمعاش (وفي
 المتنوي) نومها جون شديد الموت أي فلان • زين برادران برادر ابدان • وقدم الليل على
 النهار لان الليل لخدمة المولى والنهار لخدمة الخلق ومعارج الانبياء عليهم السلام كانت بالليل
 ولذا قال الامام النيسابوري الليل أفضل من النهار • يقول الفقير الليل محل السكون وهو
 الاصل والنهار محل الحركة وهو القرع كما اشار إليه تعالى في قوله كنت كثرًا مخضيا فأحييت أن
 أعرف خلقت الخلق اذ الخلق يقتضي حركة معنوية وكان ما قبل الخلق سكونا مخضيا بمعنى عالم
 الذات البعث قال بعض الكبار لم يقل تعالى وبالنهار ليحقق لنا أن يريد اثنا في منام في حال يقظتنا
 المعتادة أي أنتم في منام مادمت في هذه الدار يقظة ومناما بالنسبة لما امامكم فهذا بسبب عدم ذكر
 الباء في قوله والنهار والاكتفاء بيا الليل انتهى يعني لو قيل وبالنهار كان لا يتعين فيه ذلك الجواز
 أن يكون الجواز والجور معمول المحذوف معطوف على المبتدأ تقديره ويقطعكم بالنهار ثم
 حذف لمدلالة معموله أو مقابلة عليه كتوله عطفها بئنا وما باردا أي وسقيتها ما باردا (ان
 في ذلك) الامر العظيم العلي المرتبة من ايجاد النوم بعد النشاط والنشاط بعد النوم الذي
 هو الموت الاصغر وايجاد كل من الملوين بعد اعدامهما والحد في الابتغاء مع المفاوطة في التحصيل
 (الآيات) عديدة على القدرة والحكم لاسيما البعث (لقوم يسمعون) أي شأنهم أن يسمعوا
 الكلام من الناصحين سماع من اتبسه من نومه بفسحه مستريح نشيط وقلبه فارغ عن مكدر
 للنصح مانع قبوله وفيه اشارة إلى ان من لم يتأمل في هذه الآيات فهو نايم لا مستيقظ فهو غير
 مستأهل لأن يسمع (قال الشيخ سعدى) كسي را که بزارد در سر بود • میندار هرگز که حق
 بشنود • ز عیش ملال آید از وعظ تنگ • شقایق بیاران نرود ببدنک • کرت در در بای فضلت
 خیز • بند کبر در بای درویش ریز • نه بینی که در بای افتاده خار • بروید کل و بشفکد
 نوبهار (وقال الحافظ) جه نسبت برندی صلاح و تقوی را • سماع وعظ بجانغمه رباب
 بکام • قال في برهان القرآن ختم الآية بقوله يسمعون فان من سمع ان النوم من صنع الله الحكيم
 لا يقدر احد على اجتنابه اذا امتنع ولا على دفعه اذا وردت يقين ان له صانعا مدبرا قال الخطيب
 معنى يسمعون ههنا يستجيبون لما يدعوه اليه الكتاب واعلم ان النوم فضل من الله للعباد ولكن
 للعباد ان لا يناموا الا عند الضرورة وبشدردفع القصور المانع عن العبادة • سرانکه کي بالين
 نهدوشمند • که خوابش بپهر آورد در کند • وقد قيل في ذم أهل البطالة • زنت نه بینی
 در ایشان اثر • مکر خواب پیشین و نان سحر • ومن أدب النوم أن ينام على الوضوء قال عليه
 السلام من بات طاهرا بات في شعوره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدي
 فلان فانه بات طاهرا واذا استطاع الانسان أن يكون على الطهارة ابدأ فليجعل لان الموت على
 الوضوء شهادة ويستحب أن يضلج على جنبه مستقبلا للقبلة عند أول اضطراره فان بداله أن

ينقلب الى جانبه الاخر فعمل ويقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم وكان عليه السلام يقول يا معلم ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
 ان امسكت نفسي فارحها وان أرسلتها فاحفظها ويقول عند ما قام من نومه الحمد لله الذي
 احياها بعد ما ماتت وورد البناور واحنا واليه البعث والقشور ثم اعلم ان حالة النوم وحالة الانتباه
 اشارة الى الغفلة ويقظة البصيرة فوق الانتباه كوقت انتباه القلب في اول الامر ثم الحركة الى
 الوضوء اشارة الى التوبة والانتباه ثم التكبير الاولي اشارة الى التوجه الالهى بخاله من الانتباه
 الى هنا اشارة الى عبوره من عالم الملك وهو الناسوت ودخوله في عالم الملكوت ثم الانتقال
 الى الركوع اشارة الى تجاوزه الى الجبروت ثم الانتقال الى السجدة اشارة الى وصوله الى عالم
 اللاهوت وهو مقام الفناء الكلي وعند ذلك يحصل الصعود الكلي الى وطنه الاصلى ثم القيام
 من السجدة اشارة الى حالة البقاء فانه رجوع الى الورى في صورة النزول عروج كما ان في صورة
 العروج نزول والركوع مقام قاب قوسين وهو مقام الذات الواحدية والسجدة مقام اؤدنى وهو
 مقام الذات الاحدية والحركات الست وهى الحركة من القيام الى الركوع ثم منه الى القومة ثم
 منها الى السجدة الاولى ثم منها الى الجلسة ثم منها الى السجدة الثانية ثم منها الى القيام اشارة الى
 خلق الله السموات والارضين في ستة ايام فالركعة الواحدة من الصلاة تفتوى على اول السلوك
 وآخره وغيره من الصور والحقائق النبوية والاخرى والعلمية والعينية والكونية والالهية
 ثم اعلم ان توارد الليل والنهار اشارة الى توارد السنة والحسنة فكما ان الليل لا يبقى على الليل
 وحده والنهار وحده بل هما على التعاقب دائما فكذا العبد المؤمن لا يتخلو من نور العمل الصالح
 وظلمة العمل الفاسد والفكر الكاسد فاذا كان يوم القيامة يلقى الله الليل في جهنم والنهار
 في الجنة فلا يكون في الجنة ليل كما لا يكون في النار نهار بمعنى ان النهار في الجنة هو نور ايمان
 المؤمن ونور عمله الصالح بحسب مرتبته والليل في النار هو ظلمة كفر الكافر وظلمة عمله الفاسد
 فكما ان الكفر لا يكون ايمانا فكذا الليل لا يكون نهارا والنار لا تكون نورا فيبقى كل من اهل
 النور والنار على صفته الغالبة عليه واما القاب وحاله بحسب التجلي فهو على عكس حاله الغالب
 فان نهاره المعنوى لا يتعاقب عليه ليل وان كان بطرأ عليه استتار في بعض الاوقات فهو استتار
 رحمة لا استتار زحمة كحال المحبوبين وكذا اسمع اهل القلب لا يقصر على امر واحد بل يسمعون
 من صحبة الموجودات كما سمع موسى عليه السلام فهم القوم السامعون على الحقيقة (ومن آياته
 ير بكم البرق) اصله ان ير بكم فلما حذف ان لدلالة الكلام عليه سكن الباء كما في برهان القرآن
 وقيل غير ذلك كما في التفاسير والبرق لمعان السحاب وبالفارسية درخش وفي اخوان الصفا
 البرق نار وهو (خوفا) مفعول له بمعنى الاخافة كقوله فعلته رنما للشيطان اى ارغما له والمعنى
 ير بكم ضوء السحاب اخافة من الصاعقة خصه وصالن كان في البرية من ابناء اسيدل وغيرهم
 وصاعقه اوازيت هائل كدبا او تشى باشدى زبانه ودوده بهر جارسد بسوزد (وطمعا) اى
 اطمعا في الغيث لاسيما ان كان مقبلا فان قلت المقيم يطعم لضروقة سقى الزروع والكروم
 والساتين ونحوها واما المسافر فلا قلت يطعم المسافر ايضا في الارض القفر (ويتزل من السماء)
 از آسمان با ازابر (ماء) اى راقال في اخوان الصفا المطر هو الاجزاء المائية اذا التأم بعضها مع

بعض وبردت وثقلت رجعت نحو الارض (فيحيي به) أي بسبب ذلك الماء وهو المطر (الارض)
 بالنبات (بعده وتهيأ) أي يسها فان قبل ما الارض يقال جسم غليظاً علق ما يكون من الاجسام
 واقف في مركز العالم ميبين لكيفية الجهات الست فالمنشق حيث تطلع الشمس والمغرب حيث
 تغيب والشمال حيث مدار الجدى والجنوب حيث مدار سهيل والفوق ما يلي المحيط والاسفل
 ما يلي مركز الارض فان قبل ما النبات يقال ما الغالب عليه المائية ويقول القوم ان اذا خرت
 الاودية أي كثرت بالماء كثرت الثمر واذا اشتد الريح كثرت الحبوب واعلم ان الثمر والشجر من قبض
 المطر والكل آثار شؤنه تعالى في الارض وغرس معاوية نخلاً بمكة في آخر خلافته فقال
 ما غرسها طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي

ليس الفتي يفتي لابستضائه • ولاتكون له في الارض آثار

(ان في ذلك) المذكور (الآيات) علامتهاست بر قدرت الهى (لقوم يعقلون) يفهمون
 عن الله حجه وأدلته (قال الكاشغرى) مركز وهى را كه تعقل كند قدرت تكون حادثات حق
 تا بر نشان ظاهر كرد كجالات قدرت صانع در هر حادثه • فكما انه تعالى قادر على ان يحيى
 الارض بعد موتها كذلك قادر على ان يحيى الموتى ويعت من فى القبور • قال فى برهان
 القرآن ختم بقوله يعقلون لان العقل ملاك الامر فى هذه الابواب وهو المؤدى الى العلم
 انتهى قال بعض العلماء العاقل من يرى بأقول رآيه آخر الامور ويهتدك عن مهمة اتمها ظلم
 السور ويستنبط دقائق القلوب ويستخرج ودائع الغيوب • قال حكيم العقل والتجربة
 فى التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطبق أحدهما بدون الآخر انبانا (وفى المثنوى) يس
 نكوكفت آن رسول خوش جواز • ذره عقلمت به از صوم و غماز • زانكه عقلمت جوهرست
 اين دو عرض • اين دو درت كميل آن شد معترض • تا جلا باشد مر آن آينه را
 • كه صفا آيد ز طاعت سينه را • ليك كراينه از بن فاسدست • صيقل او را دير با زارد
 بدست • اين تفاوت عقلها را نيك دان • در مراتب از زمين تا سمان • هست عقلى همچو
 قرص آفتاب • هست عقلى كثر از زهره شهاب • هست عقلى چون چراغ سرخوشى •
 هست عقلى چون ستاره آتشى • عقل جزئى عقل را بدنام كرد • كلم دنيا مر در ابى كام
 كرد • وفى التاويلات النجمية ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعاً اى برق شواهد الخلق عند
 انحراف مصابح البشرية وظهور تلالوا نور الروحانية اولها البروق ثم اللوامع ثم الطوائع
 ثم الانشراق ثم العجلى فبنور البرق يرى شهوات الدنيا انها تيران فيخاف منها ويتردد بها ويرى
 مكرها وتكاليف الشرع على النفس انها جنان فيطمع فيها وبطلبها وينزل من سماه الروح
 ماء الرحمة فيحيي به ارض القلوب بعدهم وتهيأ بالمعاصى والذنوب واستغراقها فى بحر الدنيا وتوح
 شهواتها بريح الخلدان ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون لا يبيعون الاخرة بالاولى ولا قربات
 المولى بنعيم جنة المولى انتهى اللهم اجعلنا من المستغنين بذكرك وحسن طاعتك واصرفنا
 عن الميل الى ما سوى حضرتك انك انت محيى القلوب بقبوض الغيوب (ومن آياته ان تقوم
 السماء والارض) اى قيامهما واستمرارهما على ما هما عليه من الهيات الى الاجل المقدر
 لقيامهما وهو يوم القيامة (بامرهم) اى بارادته تعالى والتعبير عن الارادة بالامر للدلالة على

كمال القدرة والغنى عن المبادئ والأسباب والأمر لفظ عام للأفعال والأقوال كلها كما في
 المقررات (ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض) متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك كون المدعو قهراً بقال
 دعوته من أسفل الوادي فطلع الى والمعنى ثم إذا دعاكم بعد انقضاء الاجل وأنتم في قبوركم
 دعوة واحدة قال أيها الموتى اخرجوا اي مردد كان بيرون أييدو الداعي في الحقيقة هو
 اسرافيل عليه السلام فانه يدعو الخلق على حضرة بيت المقدس حين ينفتح في الصور النسخة
 الاخيرة (إذا أنتم) أنكم سها (تخرجون) اذ اللفظ مفاجأة ولذلك ناب مناب الفناء في الجواب فانها
 يشتركان في افادة التعقيب أي فاجأتم الخروج منها بلا توقف ولا اباة وذلك قوله تعالى يومئذ
 يتبعون الداعي وفي الآية اشارة الى سماء القلب وأرض النفس وقيامهم عابا بالروح فانه من عالم
 الامر والى جذبة خطاب ارجعي فانه تعالى اذا دعاه النفس والقلب والروح بتلك الجذبة فتخرج
 من قبور رانية الوجود الى عرصة الهوية والشهود وهو حشر أخص الخواص فان للحشر
 مراتب مرتبة العاتم وهي خروج الاجساد من القبور الى الحشر يوم التشور ومرتبة الخواص
 وهي خروج الارواح الاخرية من قبور الاجسام الدنيوية بالسير والسلوك في حال حياتهم الى
 عالم الروحانية لانهم ما توالا بالارادة عن صفات الحيوانية النفسانية قبل أن يموتوا بالموت عن صورة
 الحيوانية ومرتبة الاخص وهي الخروج من قبور الانانية الروحانية الى الهوية الربانية وهي
 مقام الحبيب فيبقى مع الله بلا هو (وفي المنثور) حين كه اسرافيل وقتئذ اوليا • مرده رازيشان
 حياتت وغمما • جان هريك مرده از كورتن • برجهد ز آوازيشان اندر كفن • كويداين
 آواز ز آوازه جداشت • زنده كردن ككاز آواز خداست • ما برديم وبكلى كاستيم •
 بانك حق آمد هم بر خاستيم • بانك حق اندر جهاب وبي حبيب • آن دهد كوداد مريم را
 ز حبيب • اى فنا تان نيست كرده ز يربوست • باز كويدا ز عدم ز آواز دوست • مطلق ان
 آواز خود از شه بود • لبتك از خلقوم عبد الله بود • كفته اورا من زبان و چشم تو • من
 خواص ومن رضا و خشم تو (وله) أي الله خاصة (من في السموات) من الملائكة (والارض)
 من الانس والجن خلقا وملكا وتصرفا ليس لغيره شركة في ذلك بوجه من الوجوه (كل) أي كل
 من فيها (له) تعالى وهو متعلق بقوله (قاتون) القنوت الطاعة • يعنى فرمان بردارى والمراد
 طاعة الارادة لا طاعة العبادة أي منقادون لما يريد بهم من حياة وموت وبعث وصحة ومقام
 وعز وذل وغنى وفقر وغيرها لا يمتنعون عليه تعالى في شأن من شئونه • يعنى تمردنى نواتد كداى
 منقادون لما يريد بهم من حياة وموت وبعث وصحة ومقام فهم مستخرون تحت حكمه على كل
 حال وفيه اشارة الى أن من في سموات الروحانية من أرباب القلوب وأرض البشرية من أصحاب
 النفوس كل له مطيعون بأن تكون الطائفة الاولى منظر صفات اللطف والفرقة الثانية مظهر
 صفات القهر ولذلك خلقهم (وهو الذى يبدأ الخلق) يعنى المخلوق أي يشتم في الدنيا ابتداء فانه
 أنشأ آدم وحواء وبث منهم اربابا كثيرا ونساء ثم يميتهم عند انتهاء آجالهم (ثم يعيده) تذ كبر
 الضمير باعتبار لفظ الخلق أي ثم يعيدهم في الاخرة بنفخ صور اسرافيل فيكونون احياء كما كانوا
 (وهو) أي الاعادة وتذ كبر الضمير لانها في تاويل أن يعيدهم (أهون عليه) أي أسهل
 وأيسر عليه تعالى من البدن بالاضافة الى قدركم أيها الانسان والقياس الى أصولكم والافهاما

عليه تعالى سواء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سواء هنالك مادة أم لا يعني ان ابتداء
 الشيء اشد عند الخلق من اعادته واعادته أهون من ابتدائه فتكون الآية واردة على ما يرمعون
 فيها بينهم ويعتقدون عندهم والاشق على الله ابتداء الخلق لتكون اهادتهم أهون عليه (قال
 الكاشفي) اعاده باعتقاد شيئا آسانتست از ابداء پس چون ابداءا قرار داريد اعاده را برا
 منكريد و ابداء واعاده نزد قدرت او يكسانست • چون قدرت او منزله از نقصانست • آوردن
 خلق و بردنش يكسانست • نسبت بين و تو هر چه دشوار بود • در قدرت بر كمال او آسانست
 قال بعضهم أفعل ههنا بمعنى فاعيل أي أهون بمعنى هين مثل الله أكبر بمعنى كبير قال الفرزدق
 ان الذي سمك السماء بي لنا • يتادعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة • وفي التأويلات النجمية يعني الاعادة أهون عليه من البداية لان في البداية
 كان بنفسه مباشر التلقية وفي الاعادة كان المباشر اسرافيل ينفخه والمباشرة بنفس الغير
 في العمل أهون من المباشرة بنفسه عند نظر الخلق وعنده سواء لان أفعال الاعداء ايضا مخلوقة
 وفيه اشارة أخرى في غاية الدقة واللطافة وهي أن الخلق أهون على الله عند الاعادة منهم عند
 البداية لان في البداية لم يكونوا متلوذين بلوث الحدوث ولا متدنسين بدنس الشرك في
 الوجود بأن يكونوا شركاء في الوجود مع الله فلهذا هم في البداية مباشرة بنفسه خلقهم وفي الاعادة
 لهوانهم باشر بنفس غيره انتهى • قال في القاموس هان هو نابا الضم وهو انا ومهانة ذل وهو نا
 سهل فهو هين بالتشديد والتخفيف وأهون (وله) أي لله تعالى (المثل الاعلى) المثل بمعنى الصفة
 كما في قوله مثل الجنة التي ومثلهم في التوراة أي الوصف الاعلى المحجب الشان من القدرة
 العظمة والحكمة التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يداينها فضلا عما يساويها •
 وبالفارسية ومر وراست صفت برتر و صفت بزرگتر چون قدرت كامله وحكمت شامله
 و وحدت ذات وعظمت صفات • ومن فسر بقوله لا اله الا الله أراد به الوصف بالوحدانية
 يعني له الصفة العليا وهو أنه لا اله الا هو ولا رب غيره (في السموات والارض) متعلق بضمون
 الجملة المتقدمة على معنى أنه تعالى قد وصف به وعرف فيهما على السنة الخلاق أي نطقا
 وألسنة الدلائل أي دلالة (وهو العزيز) أي القادر والذي لا يجزعن بدهم يمكن واعادته (الحكيم)
 الذي يجري الاعمال على سنن الحكمة والمصلحة • يقول الفخر رداً الآية على أن السموات
 والارض مشحونة بشواهد وحدته ودلائل قدرته تعالى • زهر ذره بدور وبي وراهبت •
 برائيات وجود او كواهبست • وذلك لاهل البصيرة فانهم هم المطالعون جمال أنواره
 والمكاشفون عن حقيقة أسرارها والعجب منك أنك اذا دخلت بيت غني فتراه مزيناً بأنواع
 الزين فلا ينقطع تعجبك عنه ولا تزال تذكره وتصف حسنه طول عمرك وأنت تنظر أبداً الى
 الآفاق والانس وهي بيوت الله المزينة بأسمائه وصفاته وآثاره المتجلية بقدرته وبجيب آياته
 ثم أنت فيما شاهدته أعمى عن حقيقته لعمي باطنك وعدم دخولك في بيت القلب الذي بالتفكر
 المدوع فيه يستخرج الحقائق وبالتذكر الموضوع فيه يرجع الانسان الى ما هو بالرجوع لائق
 وبالشهود الذي فيه يرى الآيات ويدرك الينيات ولولا هداية الملك المتعال لبق الخلق في ظلمات
 الضلال ومراد قات الجلال قال بعض السكار في سبب توبته كنت مستلقياً على ظهري

فسمعت طيوراً يسبحن فأعرضت عن الدنيا وأقبلت إلى المولى ونجرت في طلب المرشد فلقبت
 أبا العباس الخضر عليه السلام فقال لي اذهب إلى الشيخ عبد القادر قدم مرة فاني كنت
 في مجلسه فقال ان الله تعالى جذب عبداً إلى جنبه فأرسله إلى اذ القنبه قال فلما بحث اليه
 قال مرحبا بمن جذبته الرب بالسنة الطير وجمع له كثير من الخير فجمع ما في العالم حججاً واضحة
 وأدلة ساطعة ترشدك إلى المقصود فعليك بتوسيد الله تعالى في الليل والنهار فانه خير أورد
 وأذكر قال تعالى ولذا ذكر الله أكبر وذكر الله سبب الحضور وموصل إلى مشاهدة المذكور
 ولكن الكل بعناية الله الملك الغفور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

يا ذا الذي أنس القواد بذكره * أنت الذي ما ن سواك أريد
 تفتي السبالي والزمان بأسره * وهو الغرض في القواد جديد

قال ذواتون المصري قدس سره رأيت في جبل لكلام فتى حسن الوجه حسن الصوت وقد
 احترق بالعشق والوله فسلك عليه فرد على السلام وبقي شاخصاً يقول

أعمت عيني عن الدنيا وزينتها * فأنت والروح شئ غير مفترق
 اذا ذكرتك وفي مقلتي أرق * من أول الليل حتى مطلع الفلق
 وما تطابقت الاحداق عن سنة * الا رأيتك بين الحفن والحدق

قلت أخبرني ما الذي حجب اليك الانفراد وقطعتك عن الموانسين وهيمك في الاودية والجبال فقال
 حبي له هيمتي وشوقى اليه هيمتي ووجدى به أفردني ثم قال يا ذا النون أعجبك كلام الجهانين قلت
 اى والله وأشجاني ثم غاب عني فلم أدري أين ذهب رضى الله عنه وجعل من حاله نصيباً لأهل الاعتقاد
 ومن طريقه سلوا كالأهل الزشاد انه العزيز الحكيم الجواد والرؤف بالعباد الرحيم يوم التناد
 الموصل في الدارين إلى المراد (ضرب لكم) يامعشر من أشرك بالله (مثلاً) بينه بطلان الشرك
 (من أنفسكم) من ابتدائية أي منتزعة من أحوالها التي هي أقرب الامور اليكم وأعرفها عندكم
 يقال ضرب الدرهم اعتباراً بضربه بالمطرقة وقيل له الطبع اعتباراً بتأثير السكة فيه وضرب
 المثل هو من ضرب الدرهم وهو ذكر شئ أثره يظهر في غيره والمثل عبارة عن قول في شئ يشبه
 قولاً في شئ آخر بينهما مشابهة لتبيين أحدهما بالآخر وتصويره قال أبو الليث نزلت في كفار
 قريش كانوا يعبدون الآلهة ويقولون في احرامهم ليسك لا شريك لك الا شريك هولك
 تملكه وما ملك ثم صور المثل فقال (هل لكم) أي انتم اهاست أي ازيد كان (مما ملكت
 أيما نسكم) من العبيد والامام ومن تبعه بعبودية (من شركاء) من مزبذقتنا كيد النبي المستفاد من
 الاستفهام (فيمارزقناكم) من الاموال والاسباب أي هل ترضون لانفسكم شركة في ذلك
 ثم حقق معنى الشركة فقال (فأنتم) وهم أي مما ليكم (فيه) أي فيمارزقناكم (سواء) متساوون
 يتصرفون فيه كتنصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم * قال في الكوائن محل الجملة نصب
 جواب الاستفهام (تحافونهم) خبر آخر لانتم داخل تحت الاستفهام الاتكاري كما في الارشاد
 أي تحافون مما ليكم أن يستقلوا ويتفردوا بالتصرف فيه (كخيفتكم أنفسكم)
 معنى أنفسكم ههنا أمثالكم من الاحرار كقوله ولا تلزوا أنفسكم أي بعضكم بعضاً والمعنى خيفة
 كأنتم مثل خيفتكم من أمثالكم من الاحرار المشار كين لكم فيما ذكر والمراد نفي مضمون

ما فصل من الجملة الاستفهامية أي لا ترضون بأن يشارككم فيه بأيديكم من الاموال المستعملة
 مما ليكم وهم عندكم أمثالكم في البشرية غير مخلوقين لكم بل لله تعالى فكيف تشركونه
 سبحانه في العبودية التي هي من خصائصه الذاتية مخلوقه بل مصنوع مخلوقه حيث تصنعوه
 بأيديكم ثم تعبدونه * وقال الكاشفي نقلا عن بعض التفسير * چون حضرت مصطفي عليه
 السلام این آیت بر صنادید قریب خواند گفتند کلا والله لا يكون ذلك أبداً آن حضرت فرمودند
 شما بندگان خود را شرکت نمی دهید پس چگونه آفرید کافر که بندگان خدا بند در ملک او شرکت
 می سازید * خلق چون بندگان سردر پیش * مانند در بند حکم خالق خویش * جمله هم بنده اند
 وهم بنده * ز من بنده را خداوندی * وفي الآية دليل على أن العبد لا ملك له لأنه أخير
 أن لا يشاركه للعبد فيما رزقنا الله من الاموال وفيه إشارة الى أن الانسان اذا تجلى الله له بانوار
 جلاله وجلاله حيث اضطلع به آثار ظلمات أو صافه لا يكون شريكاً له تعالى في كماله ذاته وصفاته
 بل الكمال في الحقيقة لله تعالى فلا يحسب أحد من أهل التجلي أن الله صار حالاً فيه أو صار هو
 بعضاً منه تعالى أو صار العبد حقاً والحق عبداً فن كبريائه أن لا يكون جزءاً له أو متلاً ومن
 عظمته أن لا يكون أحد جزاءه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير (كذلك) أي مثل ذلك
 التفصيل الواضح (تفصيل الآيات) أي نسين ونوضح دلائل الوحدة لا تفصيلاً أدنى منه فان
 التمثيل تصوير للمعاني المعقولة بصورة المحسوس فيكون في غاية البيان والابضاح (القوم
 يعقلون) يستعملون عقولهم في تدبر الامور والامثال * اما جاهلان وسفكاران از حقیقت این
 سخنهای خبرند * ثم عرض عن مخاطبتهم وبين استعمال تبعيتهم للمعق فقال (بل اتبع الذين
 ظلموا) أي لم يعقلوا شيئاً بل اتبعوا (أهواءهم) آرزوهای خود را والهوى ميل النفس الى
 الشهوة ووضع الموصول موضع ضميرهم للتسجيل عليهم بأنهم في ذلك الاتباع ظالمون (بغير علم)
 أي حال كونهم جاهلين ما أتوا لا يكفهم عنه شئ فان العالم اذا اتبع هواه بما رده عمله (فن
 يهدي من أضل الله) أي خلق فيه الضلالة بصرف اختياره الى كسها * وبالفارسية پس
 گفست که راه نماید بسوی توحيد که کرده الله را * أي لا يقدر على هدايته أحد (ومالهم) أي
 لمن أضله الله تعالى والجمع باعتبار المعنى والمراد المشركون (من ناصرين) يخلصونهم من الضلال
 ويحفظونهم من آفاته أي ليس لأحد منهم ناصر واحد على ما هو قاعدة مقابلة الجمع بالجمع *
 قال في كشف الامرار درين آيت اثبات اضلال از خداوندست ودر بعض آيات اثبات ضلال
 از بنده است وذلك في قوله تعالى قد ضلوا من قبل قدر بيان منكرند من اضلال را از خدا وندجل
 جلاله وگویند همه از بنده است وجبر بیان منكرند من ضلال را از بنده که ایشان بنده را اختیار
 نكند وگویند همه از الله است واهل سنت هر دو اثبات کنند اضلال از خداوندتعالى
 واختیار ضلال از بنده وهر چه در قرآن ذکر اضلال و ضلالست هم برین قاعده است که یاد کردیم
 (وفي المنتوی) در هر آنکاری که میبستت بدان * قدرت خود را همی بینی عیان * در هر
 آنکاری که میبستت وخواست * اندران چیزی شدی کین از خداست * انبیا در کار دنیا
 جبرند * کافران در کار عقبی جبرند * انبیا را کار عقبی اختیار * جاهلان را کار دنیا اختیار *
 وفي الآية إشارة الى أن العمل بمقتضى العقل السليم هدى والميل الى التقليد للجهل هوى فكما

أن أهل الهدى منصورون أبدا فكذا أهل الهوى مخذولون سرمدوا إلى أن الخلدان واتباع
 الهوى من عقوبات الله المعنوية في الدنيا فلا بد من وقوع باب العفو بالتوبة والسلوك إلى
 طريق التحقيق والاعراض عن الهوى والبدعة فانهم ما شروا رفيق (قال الشيخ سعدى) غبار
 هوى چشم عقلت بدوخت * مجوم هوس كشت عمرت بسوخت * وجود تو شهر بست برينك
 وبد * نوسلطان و دستوردان خرد * هوا و هوس را نمائستيز * جو بيننده سر بنجه عقل تيز *
 واعلم أن من الهوى ما هو مذموم وهو الميل إلى الدنيا وشهواتها وإلى ما سوى الله ومنه ما هو
 محمود وهو الميل إلى العقبى ودرجاتها بل إلى الله تعالى بخبريد القلب مما سواه قال بعضهم
 ناولت بعض الشبان من أرباب الأحوال در بهات قأبی أن یاخذ فاحلت عليه فأنتی كفنا
 من الرمل فی ركونه فاستقی من ماء البحر وقال كل فنظرت فاذا هو سوبق سكره كثير فقال من
 كان حاله مع مثل هذا يحتاج إلى دراهمك ثم أنشأ يقول

يقبح الهوى يا أهل ودى تفهموا * لسان وجود بالوجود غريب
 حرام على قلب تعرض للهوى * يكون لغير الحق فيه نصيب

فعلى السالك أن يسأل الله الهداية إلى طريق الهوى والعشق والوصول إلى منزل الذوق في
 مقعد صدق فان كل ما سوى الله تعالى هو وبال وصوره وخيال فمن أراد المعنى فلينتقل إليه من
 المبني (فأقسم وجهك للدين) الإقامة برباى كردن وراست كردن كفاى تاج المصادر والوجه
 الجارحة المخصوصة وقد يعبر به عن الذات كفاى قوله ومن يسلم وجهه والدين في الاصل الطاعة
 والجزاء واستعير للشيعة والفرق بينه وبين الملة اعتبارى فان الشريعة من حيث انها بطاع لها
 وينقاد دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة والاملاء بمعنى الاملاء وهو أن يقول فيكتب آخر
 عنه وإقامة الوجه للدين تمثيل لاقباله على الدين واستقامته واهتمامه بترتيب أسبابه فان من
 اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومد إليه نظره وقوم له وجهه مقبلا عليه والمعنى فاذا
 كان حال المشركين اتباع الهوى والاعراض عن الهدى فقوم وجهك يا محمد للدين الحق
 الذى هو دين الاسلام وعذله غير ملتفت يمينا وشمالا * وبالقارية * من راست داراى
 محمد روى خود دين را (حنيفاً) أى حال كونك مائلاً إليه عن سائر الأديان مستقيماً عليه لا ترجع
 عنه إلى غيره ويجوز أن يكون حال من الدين قال في القساموس الحنيف الصحيح الميل إلى الاسلام
 الثابت عليه وفي المقردات الحنف ميل عن الضلال إلى الاستقامة وتحنف فلان تحترى طريق
 الاستقامة وسمت العرب كل من اختفى أو حج حنيفاً تنبها على أنه على دين ابراهيم عليه السلام
 ومن بلاغات الرمخشى الجود والحلم حاتمى وأحنفى والدين والعلم حنينى وحنفى أى الجود
 منسوب إلى حاتم الطائي والحلم إلى أحنف بن قيس كما أن الدين منسوب إلى ابراهيم الحنيف
 والعلم إلى أبي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم في الآية الوجه ما يتوجه إليه وعمل الانسان ودينه
 مما يتوجه الانسان إليه لتسديده وإقامته فالمعنى أخلص دينك وستد عملك مائلاً إليه عن جميع
 الأديان المحترفة المقدسوخة (فطرة الله) الفطرة الخلقية وزناومعنى وقولهم صدقة القطرة أى
 صدقة انسان مفظور أى مخلوق فيقول إلى قولهم زكاة الرأس والمراد بالفطرة ههنا القابلية
 للتوحيد ودين الاسلام من غير اباؤه عنه وانكاره قال الراغب فطرة الله ما فطر أى أبدع

وقد راى اسمى ابراهيم على اسم حنيفاً
 حنيف على الامان يعبد الرب وتوهم من اكل
 الى عبادة الله تعالى الى عمل عن ذلك

وزكى الناس من قوتهم على معرفة الايمان وهو المشار اليه بقوله تعالى ولئن سألتهم من
 خلقهم ليقولن الله واتصاها على الاغراء أى الزوا فطرة الله والخطاب للكل كما يفصح عنه
 قوله منيبين اليه والافراد فى أقسم لما أن الرسول امام الامة فأمره مستتب لا أمرهم والمراد
 بلزومها الجريبان على موجها وعدم الاخلاص به بانباع الهوى وتسويل الشيطان (التي فطر
 الناس عليها) صفة افطرة الله مؤكدة لوجوب الامتثال بالامر فان خلق الله الناس على فطرته
 التي هي عبارة عن قبولهم للعق وعكبتهم من ادراكه أو عن مله الاسلام من موجبات لزومها
 والتسليم بها قطعاً فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه أتى بهم اليها وما اختاروا عليها دينا آخر ومن
 غوى منهم قباغوا شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه السلام حكاية عن رب العزة كل
 عبادى خلقت حنفاء فاجتاتهم الشياطين عن دينهم وأمر وهم أن يشركوا بى غيرى والاجتال
 بالجيم الجول أى استخفهم فبالوا معها يقال اجتال الرجل الشئ ذهب به وساقه كذا فى تاج
 المصادر قال ابن الكل فى كتابه المسمى بنكارستان بر سلامت زايد از ماد ريسر * آن سقامت
 را پذيرد از بدره * صدق محضت اين كه كفتم شاهدش * در خبر وارد شد از خير البشر * وهو
 قوله عليه السلام ما من مولود الا وولد على فطرة الاسلام ثم أبواه يهودانه وينصرانه
 ويمجسانه كما تنج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء يعنى بينى بريده حتى تكونوا أنتم
 تجدعونها أى تقطعون أنفها معناه كل مولود انما يولد فى مبداء الخلقه وأصل الجبله على الفطرة
 السليمة والطبع المتبى لقبول الدين فلوترك عليها استمر على لزومها ولم يبقارها الى غيرها لان هذا
 الدين حسنه موجود فى النفوس وانما يعدل عنه لاقه من الآفات البشرية والتقليد بآبادان
 ياركشت همسر لوط * خاندان نبوتش كم شد * سلك أصحاب كهف وروزي چند * بى نيكان
 گرفت و مردم شد * فان قلت ما معنى قوله عليه السلام ان الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا
 وقد قال كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالفطرة استعداده لقبول الاسلام كما مر وذلك
 لا ينافى كونه شقيفاً فى جبلته أو رادياً بالفطرة قولهم بلى حين قال الله ألسنت بربكم قال النووى
 لما كان أبواه مؤمنين كان هو مؤمناً أيضاً فيجب تأويله بأن معناه والله أعلم أن ذلك الغلام لو بلغ
 لكان كافراً انتهى ثم لا عبرة بالايمن الفطرى فى أحكام الدنيا وانما يعتبر بالايمن الشرعى
 المأمور به المكسب بالارادة والفعل الأيرى أنه يقول فأبواه يهودانه فهو مع وجود الايمان
 الفطرى فيه محكوم له بجهنم أبويه الكافرين كما فى كشف الاسرار * قال بعض الكبار *
 هر آدمى كه باشد او را البته سه مذهب باشد يكى مذهب پدر و مادر و عوام شهر بوداينست ما من
 مولود الخ دوم مذهب پادشاه ولايت بود كه اگر پادشاه عادل باشد يستر أهل ولايت عادل شوند
 و اگر ظالم باشد ظالم شوند و اگر زاهد باشد زاهد شوند و اگر حكيم باشد حكيم شوند و اگر حنقى
 مذهب باشد حنقى شوند و اگر شافعى مذهب باشد شافعى شوند از جهت آنكه همه كس را قرب
 پادشاه مطلوب باشد و همه كس طالب ارادت و محبت پادشاه باشند اينست معنى الناس على
 دين ملوكهم سوم مذهب يار بود با كه صحبت دوستى مى ورزد هر آينه مذهب او كيرد و معنى
 شرط صحبت مشابهت بيرون و موافقت اندرون اينست معنى المرء على دين خليله
 عن المرء لا تسأل و أبصر قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

ونم ما قبل • نفس از هم نفس بکیرد خوی • بر حذر باش از لقای خیت • باد چون بر فضای
 بدگذرد • بوی بد کیرد از هوای خیت (لا بدیل لخلق الله) تعلیل للامر بلزوم فطرته تعالی
 لوجوب الامتثال به ای لاصحة ولا استقامة لتبدیهه بالاخلاق بعوجه وعدم ترتیب مقتضاه
 علیه بقبول الهوی واتباع وسوسة الشیطان وفي التأویلات التجمیة لا تتجوبل لما لله خلقهم
 فطر الناس کلهم علی التوحید فأقام قلب من خلقه للتوحید والسعادة وأزاع قلب من خلقه
 للالحاد والشقاوة انتهى بقول الفقیر عالم الشهادة مرآة اللوح المحفوظ فقام صورها تفرقت
 وأما رحمة الام قمرآة عالم الغیب ولا تتبدل لصورها فی الحقيقة ولذا السعدیة بعد فی بطن أمه
 والشقیة شقی فی بطن أمه • مشکل آید خلق را تغییر خلق • آنکه بالذات کئی زائل شود •
 اصل طبعست وهمة اخلاق فرع • فرع لا بد اصل را مائل شود • جعلنا الله وایاکم من
 المداوین لمرض هذا القلب العلیل لایمن اذا صدمه الوعظ والتذکیر قبل لا تبدل (ذلت) الدین
 المأمور باقامة الوجه له أولزوم فطرة الله المستفاد من الاغراء أو الفطرة ان فسرت بالملة
 والتذکیر بتاویل المذکور أو باعتبار الخبر (الدین القيم) المستوی الذی لا عوج فیہ وهو وصف
 بعنی المستقیم المستوی (ولکن اکثر الناس) کفار مکة (لا یعلمون) استقامته فینخرفون
 عنه انحرافا وذلك لعدم تدبرهم وتفکرهم (منیبین الیه) حال من الضمیر فی الناصب المقدر
 لنظرة الله أو فی أقم لعمومه للامة وما ینبئ ما اعتراض وهو من أناب اذا رجع مرة بعد أخرى
 والمعنی الزموا علی الفطرة أو فاقموا وجوهکم للدین حال کونکم راجعین الیه تعالی والی کل
 ما أمر به مقبلین علیه بالطاعة • شیخ أبو سعید خزاز قدس سرته فرمود که انابت رجوعست
 از خلق یحقی ومنیب اورا کوبند که جز حق سبحانه مرجعی نباشد • تو مرجعی همه را من
 رجوع با که کنم • کرم تودر بندیری بکاروم چه کنم • قال ابن عطاء قدس سرته راجعین الیه
 من الكل خصوصاً من ظلمات النفوس مقیمین معه علی حد آداب العبودیة لا یفارقون عرشه
 بحال ولا یخافون سواه • قال ابراهیم بن ادهم قدس سرته اذا صدق العبد فی توبته صار منیباً
 لان الانابة ثانی درجة التوبة (واقفوه) ای من مخالفة أمره وهو عطف علی الزموا المقدر
 (واقموا الصلاة) آذوهانی أو فاتها علی شرائطها وحقوقها قال الراغب اقامة الشیء توفیه
 حقه ولم یأمر تعالی بالصلاة حیث أمر ولا مدح بها حیث لم یمدح الا بلفظ اقامة تنبیها علی أن
 المقصود منها توفیه شرائطها الا لایان بهیئاتها (ولا تكونوا من المشرکین) المتبدلین لفطرة الله
 بتبدیل (وقال الکاشفی) ومباشید از شرک آرند کان بترك نماز متعمداً خطاب بالامتت
 در تیسرا شیخ محمد اسلم طوسی رحمه الله نقل میکند که حدیثی عن رسیده که هر چه از من
 روایت کنند عرض کنید بر کاب خدا تعالی اگر موافق بود قبول کنید من حدیثی را که من
 ترک الصلاة متعمداً افتد کفر خواستم که بایقی از قرآن موافقت کنم می سأل تأمل کردم تا این آیت
 یافتم که واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشرکین (من الذین فرقوا دینهم) بدل من المشرکین
 باعادة الجمار والمعنی بالقاریة • مباشید از آنکه جدا کرده اند و برا کنند ساخته دین خود را
 • ونشر بقیم لدینهم اختلافهم فیما یعبدون علی اختلاف أهوائهم وفائدة الابدال التصذیر عن
 الانتقام الی ضرب من اضراب المشرکین بیان ان الكل علی الضلال المبین (وکانوا شیعیاً) ای

فرقا مختلفه بشایع **کلی** منها ای بتابع امامها الذی هو اصل دینها (کل حزب هر کروی
 • قال فی القاموس الحزب جماعة الناس) بما لديهم) بما عندهم من الدین المعوج المورس
 علی الزیغ والزعیم الباطل (فرعون) مسرورون ظننا منهم انه حق وانی لهم ذلك • هر کسی
 را در خورمه مقدار خویش • هست نوعی خوشدلی در کار خویش • میکند اثبات خویش
 و ننی غیر • چه امام صومعه چه پیش دیر • اعلم ان الدین عند الله الاسلام من لدن آدم علیه
 السلام الی یومنا هذا وان اختلفت الشرائع والاحکام بالنسبة الی الامم والاعصار و ان الناس
 كانوا امة واحدة ثم صاروا فرقا مختلفة یهودا و نصاری و مجوسا و عبادی و ثن و مالت و بنجم و نحو
 ذلك • و قدروی ان امة ابراهیم علیه السلام صارت بعده سبعین فرقة کلهم فی النار الا فرقة
 واحدة وهم الذین كانوا علی ما کان علیه ابراهیم فی الاصول و الفروع و ان امة موسی علیه
 السلام صارت بعده احدی و سبعین فرقة کلهم فی النار الا واحدة كانت علی اعتقاد
 موسی و عمله و ان امة عیسی علیه السلام صارت بعده ثلثین و سبعین فرقة کلهم فی النار الا من
 وافقه فی اعتقاده و عمله و ان امة محمد علیه السلام صارت بعده ثلاثا و سبعین فرقة کلهم فی النار
 الا فرقة واحدة وهم الذین كانوا علی ما کان علیه رسول الله علیه الصلاة و السلام و أصحابه و هم
 الفرقة الناجية و هذه الفرق الضالة کلیات و الاجزئیات المذاهب الزائفة کثیرة لا تحصى
 کما قال بعضهم • من در ولایت پارس صد مذهب یافتند که آن صد مذهب باین هفتاد و سه مذهب
 هیچ تعلق ندارد و هیچ وجه باین نماند پس وقتی که درین ولایت صد مذهب باشد جز آن هفتاد و سه
 مذهب نظر کن در عالم چند مذهب بود بد آنکه اصل این هفتاد و سه مذهب که از اهل آن شدند
 شش مذهبست تشبیه و تعطیل و جبر و قدر و رفض و نصب اهل تشبیه خدا را بصفات
 نامترا و صف کردند و بمخلوقات مانند کردند و اهل تعطیل خدا را منکر شدند و ننی صفات
 خدا کردند و اهل جبر اختیار و فعل بند کافر امنکر شدند و بندی خود را بچند اوند اضافت
 کردند و اهل قدر خدا را بچند اوند اضافت کردند و خود را شائق افعال خود گفتند و اهل
 رفض در دوستی علی رضی الله عنه غلو کردند و در حق صدیق و فاروق طعن کردند و گفتند که
 هر که بعد از محمد علیه السلام بلا فصل با علی بیعت نکردند و او را خلیفه و امام ندانستند از دائرة
 ایمان بیرون رفتند و اهل نصب در دوستی صدیق و فاروق رضی الله عنهم غلو کردند و در حق
 علی طعن کردند و گفتند هر که بعد از محمد علیه السلام با صدیق بیعت نکردند و او را خلیفه
 و امام ندانستند از دائرة ایمان بیرون رفتند و هر یک ازین فرقه ششگانه و ازده فرق شدند
 و هفتاد و دو فرقه آمدند و این مذاهب حالا موجودست و جمله از قرآن و احادیث میگویند
 و هر یک این چنین میگویند که از اول قرآن تا آخر قرآن بیان مذهب ماست امام مردم
 فهم نمی کنند و اصل خلاف از اینجا پیدا آمد که هر دمان شفیقند از انبیاء علیهم السلام که این
 موجودات را خداوندی هست هر کسی در خداوند صفات خداوندی چیزی اعتقاد کردند
 و چنین گمان بردند که این جمله دلائل ایشان راست و درستست و ان گمان ایشان خطا بود زیرا
 جمله را اتفاق هست که طریق العقل واحد چون طریق عقل دوغی شاید هفتاد و سه و بلکه
 زیاده کی روا باشد و این سخن ترا بیک حکایه معلوم شود چنانکه هیچ شبهت نماید و حکایت

آوردند که شهری بود که اهل آن شهر جمله نایبها بودند و حکایت پیل شنیده بودند میخواستند که پیل
 را مشاهده کنند و درین آرزوی بودند تا گاه روزی کاروانی رسید و بردران شهر فرود آمد
 و در آن کاروان پیلی بود اهل آن شهر شنیدند پیل آورده اند آنچه عاقلترین ایشان بودند گفتند
 که بیرون رویم و پیل را مشاهده کنیم جماعتی از آن شهر بیرون آمدند و بنزدیک پیل آمدند یکی
 دست دراز کرد گوش پیل بدست وی آمد چیزی دید همچون سبزی این کس اعتقاد کرد که پیل
 همچون سبزی است و یکی دیگر دست دراز کرد و خرطوم پیل بدست او آمد چیزی دید همچون
 عودی این کس اعتقاد کرد که پیل همچون عود است و یکی دیگر دست دراز کرد و پشت پیل
 بدست وی آمد چیزی دید همچون تخت این کس اعتقاد کرد که پیل همچون تخت است و یکی
 دیگر دست دراز کرد و پای پیل بدست او آمد چیزی دید همچون عمادی این کس اعتقاد کرد که
 پیل همچون عماد است جمله سلامان شدند و باز گشتند و بشهر درآمدند هر کسی محله خود رفتند
 سوال کردند که پیل را دیدید گفتند که دیدیم گفتند چگونه دیدید و چه شکل بود یکی در محله خود
 گفت پیل همچون سبزی بود و دیگری در محله خود گفت پیل همچون عود بود و اهل محله چنانکه
 شنیدند اعتقاد کردند چون جمله یکدیگر رسیدند همه خلاف یکدیگر گفته بودند جمله یکدیگر را
 منکر شدند و دلیل گفتن آغاز کردند هر یک با ثبات اعتقاد خود وقتی اعتقاد دیگران جهل کرد و آن
 دلیل را دلیل عقلی و نقلی نام نهادند یکی گفت که پیل را نقل کنند که در روز جنگ پیش لشکری
 دارند باید که پیل همچون سبزی باشد و دیگر گفت که نقل میکنند که پیل روز جنگ خود را بر لشکر
 خصم می زند و لشکر خصم بدین شکست میشود پس باید که پیل همچون عودی باشد و دیگر گفت
 که نقل میکنند که پیل هزار من بار بر میدارد و زجتی بوی نمی رسد پس باید که پیل همچون عمادی
 باشد و دیگر گفت نقل میکنند که چندین کس بر پیل میبندند پس باید که پیل همچون تختی باشد
 اکنون تو با خود اندیشه کن که ایشان بدین دلائل هرگز بدلول که بیست بخار شدند و بترتیب این
 مقدمات هرگز نتیجه راست را یکجا با بند جمله اعلان دانند که هر چندین ازین نوع دلیل بیشتر
 گویند از معرفت پیل دور افتند و هرگز بدلول که بیست ترسند و این اختلاف از میان ایشان
 برتخیزد و بلکه زیاده شود چون عنایت حق در رسد و یکی از میان ایشان بینا شود و پیل را چنانکه
 بیست بیند و بداند و با ایشان گوید که این که شما از پیل حکایت میکنید چیزی از پیل دانستید
 و باقی دیگرند انستید هر اخدای تعالی بینا گردانید گویند ترا خیالت و دماغ تو خخل باقی
 است و دیوانگی ترا زجت می دهد و اگر نه بینا ما مییم کس سخن بینا را قبول نکند مگر اندک باقی
 بر همان چهل هر کب اصرار نماید و از آن رجوع نکنند و آنکه در میان ایشان سخن بینا
 را شنود و قبول کند و موافقت کند او را کافر نام نهند و لیس الخبر کالمعايشة اکنون
 مذاهب مختلفه را همچون میدان که شنیدی این موجودات را اخداوندی هست و هر یک در
 ذات وصفات خود اخداوندی چیزی اعتقاد کردند چون باید که بگر حکایت کردند و قرآن و احادیث
 را آنچه موافق اعتقاد ایشان نبود تاویل کردند و با اعتقاد خود راست کردند پس هر که از سر
 انصاف نامل کند و تقلید و تعصب را بگذارد یقین داند که این جمله اعتقادات نه بدلیل نقلی و نه
 درستت زیرا که دلائل عقلی و نقلی مقتضی یک اعتقاد نیست باشد پس اعتقاد جمله بلا دلیلست

وجهه مقلد اتسد و از مقادیر رو باشد که دیگر بر او کویده که او کراه و کافرست زیرا که در نادانی
 با همه برابرند پس مذهب مسیحیت که در روی تشبیه و تعطیل و جبر و قدر و روض و نصب
 نباشد و در اسلام مذهب اهل سنت و جماعت است از جهت آنکه معنی سنت و جماعت آنست
 سنت رسول و عقیده الصحابة و اعتقاد صحابه آنست که خدای یکبست و موصوفست بصفات
 سزا و منزلهست از صفات ناسزا و ذات و صفات او قدیمست لیست هو و لا غیره ~~هکذا~~ الواحد من
 العشرة و او را ند و مثل و شریک و وزن و فرزند و چیز و مکان نیست و امکان ندارد که باشد و او از چیز
 نیست و بر چیزی نیست و در چیزی نیست و پیچیزی نیست بلکه همه چیز از ویست و قائم بوست
 و او دیدنی نیست بچشم سر و دیدار او در دنیا جا نر نیست و در آخرت اهل بهشت را هر آینه
 خواهد بود و کلام او قدیمست و افعال مختارست و خالق خیر و شر و کفر و ایمانست و جزوی
 خالق دیگر نیست خالق عباد و افعال عبادست و عباد خالق افعال خود نیستند اما فاعل مختارند
 و هیچ صفتی ز صفات مخلوقات بوی نمایند و هر چه در خاطر و وهم کسی آید از خیال و امثال که وی
 آنست وی آن نیست وی آفرید کار آنست ایس کماله شی و فعل او از علت و غرض بالذ و منزله و هیچ
 چیزی بر وی واجب نیست و فرستادن انبیا از وی فضلت و انبیا معصومند و غیر انبیا کسی
 معصوم نیست و محمد علیه السلام ختم انبیاست و بهترین و داناترین آدمیانست و بعد از محمد
 علیه السلام ابو بکر خلیفه و امام بحق بود و بعد از ابو بکر عمر خلیفه و امام بحق بود و بعد از عثمان
 و امامت بعلی تمام شد و اجماع صحابه و اجماع علمای بعد از صحابه بجماعت و اجتهاد و قیاس از علما
 در مست و درین جمله که گفته شد ابو حنیفه و شافعی را انفاقست و اعلم أن الشیخین الکاملین
 من طائفة أهل الحق اسم أحدهما الشیخ أبو الحسن الأشعری من نسل الصحابی أبي موسى
 الأشعری رضی الله عنه و من ذهب الی طریقته و اعتقده موافقا للمذبه بسمونه الأشعریه و اسم
 الآخر الشیخ أبو منصور الماتریدی رحمه الله و کل من اعتقده موافقا للمذبه هذا الشیخ بسمونه
 الماتریدی و مذهب أبي حنیفه و وافق لمذهب الشیخ الثاني و ان جاء الشیخ الثاني بعد أبي حنیفه
 بمذبه و مذهب الشافعی و وافق لمذهب الشیخ الاول فی باب الاعتقاد و ان جاء بعد الشافعی بمذبه
 و الماتریدیون حنفیون فی باب الاعمال كما أن الأشاعرة شافعیون فی باب الاعمال و التزام مذهب
 من المذاهب الحقه لازم لقوله تعالى أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولی الامر منكم و الاحترار
 عن المذاهب الباطله واجب لقوله تعالى و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قد
 نهى عليه السلام عن مجالسة أهل الاھواء و البدع و تبرأ منهم فی الحدیث یحیی قوم یمیتون
 السنة و یدغلون فی الدین فعلى أولئك لعنة الله و لعنة اللاعنین و الملائكة و الناس أجمعین و قد
 تفرق أهل التصوف علی ثنتی عشرة فرقة فواحدة منهم سفیون و هم الذین أنشئ علیهم العلماء
 و البواقی بدعیون و هم الحلویة و الحالیة و الالویة و الشراخبة و الحلیة و الحوریة و الاباحة
 و المتکسلة و المتجاهلة و الواقفة و الالهامیة و كان الصحابة رضی الله عنهم من أهل الجذبة
 ببركة صحبة النبي عليه السلام ثم انتشرت تلك الجذبة فی مشایخ الطریقة و تشعبت الی سلاسل
 كثيرة حتى ضعف و انقطعت عن كثير منهم فبقية و اربعین فی صورة الشیوخ بلا معنی ثم
 اتسب بعضهم الی قلندر و بعضهم الی حیدر و بعضهم الی ادهم الی غیر ذلك و فی زمانها هذا أهل

الارشاد اقل من القليل وعلم أهله بشاهد من أحدهما ظاهر والاخر باطن فالظاهر اس - تصكهم
 الشريعة والباطن السلوك على البصيرة فيرى من يقتدى به وهو النبي عليه السلام ويجعله
 واسطة بينه وبين الله حتى لا يكون سلوكه على العمى قال بعض الكبار هر كه در جنبين وقت
 افتد كه اعتقادات بسيار و اختلافات بي شمار باشد ياداران شهر ياد رولايت دانايي نياست مذهب
 مستقيم آنست كه دوازده چيز را معرفت خود سازد كه اين دوازده چيز معرفت دانايانست و سبب نور
 و هدايت اول آنكه بايگان صحبت دارد دوم آنكه فرمان برداري ايشان كند سوم آنكه
 از خدای راضی شود چهارم آنكه با خلق خدای صلح كند پنجم آنكه آزاری بخلق نرساند ششم
 آنكه اگر تواند راحت رساند اين شش چيزست معنى التعظيم لا امر الله والشقة على خلق الله
 هضم متقى و پر هيز كار و حلال خور باشد هشتم ترك طمع و حرص كند نهم آنكه با هيچ كس
 بدنگويد مگر بضرورت و هرگز بخود كان دانايي نبرددهم آنكه اخلاق نيك حاصل كند يازدهم
 آنكه بيوسسته بر رياضات و مجاهدات مشغول باشد دوازدهم آنكه بي دعوى باشد و همیشه
 نياز مند بوده كه اصل جمله سعادات و تنجيم جمله درجات اين دوازده چيزست در هر كه اين دوازده
 چيز هست مردی از مردان خدايست و رويده و سالک راه حق و در هر كه اين دوازده چيز نيست
 اگر صورت عوام دارد و در لباس خواصت ديوست و كراه كننده مر دمست • الخناس
 الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس • وفى التأويلات التجمية ولا تكرونوا من
 المشركين الملتصقين الى غير الله من الذين فرقوا بينهم الذى كانوا عليه فى الفطرة التى فطر الناس
 عليها من التجريد والتفريد والتوحيد والمراقبة فى مجلس الانس والملازمة للكلمة مع الحق
 وكانوا شيعا أى صاروا فرقا فرق منهم مالوا الى نعيم الجنان و فريق منهم وغبوا فى نعيم الدنيا
 بالخذلان و فريق منهم وقعوا فى شبكة الشيطان فساقهم بتزيين حب الشهوات الى دركات
 النيران كل حزب من هؤلاء الفرق بما لديهم من مشتمى نفوسهم ومقتضى طبائعهم فرحون
 بما لوا فى مبادىن الغفلات واستغرقوا فى بحار الشهوات وظنوا بالظنون الكاذبة أن جذبهم
 الى ما فيه السعادة الجاذبة فاذا انكشف ضباب وقتهم وانقشع حجاب جهدهم انقلب فرحهم
 حزنا واستيقنوا أنهم كانوا فى ضلالة ولم يعرجوا الا الى اوطان الجهالة كما قيل
 سوف ترى اذا انفجلى الغبار • أفرس تحتك أم حمار

(واذا مس الناس) و چون برسد آدميان يعنى مشركان مكذرا (ضر) سوء حال من الجوع
 والتعط و احتباس المطر و المرض و القفر و غير ذلك من أنواع البلاء قال فى المنقولات المس يقال
 فى كل ما ينال الانسان من أذى (دعوا ربهم) حال كونهم (منيبين اليه) راجعين اليه من دعاء
 غيره لعلمهم أنه لا فرج عند الاصنام ولا يقدر على كشف ذلك عنهم غير الله (ثم اذا اذاقهم) پس
 چون بچشاند ايشانرا (منه) من عنده (رحمة) خلاصا و عافية من الضر النازل بهم وذلك بالبعة
 و الغنى و العسرة و نحوها (اذا فرق منهم ربهم بشركون) أى فاجأ فريق منهم بالعود الى
 الاشرار ربهم الذى عاقبهم • و بالفارسية آنكه كهروهي از ايشان بي رود كار خود شرك آرند يعنى
 در مقابل نجات از بلا جنين عمل كنند • و تخصص هذا الفعل ببعضهم لما ان بعضهم لبسوا
 كذلك كما فى قوله تعالى فلما نتجهم الى البر ففهم مقتصد أى مقسيم على الطريق التصد أو متوسطا

في الكفر لانزاجاره في الجملة (ليكفر واما آتيناهم) اللام فيه للعاقبة والمراد بالوصول قصة
 التلاص والعاقبة (فتمتعوا) أي بكفركم قليلا الى وقت آجالكم وهو التقات من الغيبة الى
 الخطاب وفي كشف الاسرار ازكفر برخورد وروزگار فراسر برید (فسوف تعلمون) عاقبة
 تمتعكم في الآخرة وهي العقوبة وفي التأويلات النجمية بشير الى طبيعة الانسان انها مزوجة
 من هداية الروح واطاعته ومن ضلالة النفس وعصيانها وترددها فالناس اذا اظلمت لهم الحجة
 وفالتم الفسنة ومستمم البلية انكسرت نفوسهم وسكنت دواعيها وتخلصت ارواحهم من أسر
 ظلمة مشواتها ورجعت على وفق طبعها المجهولة عليه الى الحضرة ورجعت النفوس ايضا
 بموافقة الارواح على خلاف طبعها مضطربين في دفع البلية الى الله مستغيثين باطرافه مستجيبين
 من محنهم مستكشفين للضرر فاذا جاد عليهم بكشف ما نالهم وتفر اليهم باللطف فيما أصابهم ثم اذا
 فرق منهم وهم النفوس المتزدة يعودون الى عاداتهم المذمومة وطبيعتهم الدنيئة وكفران
 النعمة ليكفر واما آتيناهم من النعمة والرحمة ثم هددهم بقوله فتمتعوا فسوف تعلمون جزاء
 ما تعملون على وفق طباعكم اتباعا لها كم (أم أنزلنا) آياتنا فسادهم (عليهم سلطانا) أي حجة
 واضحة كالكتاب (فهو يشككم) تكلم دلالة كما في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق (عجا
 كانوا يشركون) أي باشرأ كههم به تعالى وصحته فتكون مامسدة ربه أو بالامر الذي يسببه
 يشركون في ألوهيته فتكون موصولة والمراد بالاستهتام النبي والانكار أي لم تنزل عليهم ذلك
 وفيه اشارة الى أن أعمال العباد اذا كانت مقرونة باحجة المتزلة تكون حجة لهم وان كانت من نتائج
 طباع نفوسهم الخبيثة تكون حجة عليهم فالعمل بالطبع هوى وبالحجة هدى فقد دخل فيه افعال
 العباد صالحاتها وفاسداتها وان كانوا لا يشعرون ذلك فيظنون بعض أعمالهم الخبيثة طيبة
 من غير سلطان يتكلم لهم بطبيعتها ونعوذ بالله من الخوض في الباطل واعتقاده أمر تحت
 طائل ترسم نرسى بكعبه اي اعرابي كين رة كه تومر وي بترك ستانست (واذا أذنا الناس
 رحمة) أي نعمة وصحة وسعة (فرحوا بها) بطرا وأشر الاحمد وشكرا وعزتهم الحياة الدنيا
 وأعرضوا عن عبودية المولى (وان نصيبهم ميتة) أي شدت من بلاه وضييق (بما قدمت أيديهم)
 أي بشؤم معاصيهم (اذا هم يقنطون) فأجوا القنوط والياس من رحمة الله تعالى وبالفارسية
 أنكاه ايشان نومييد ووزع ميکنند يعني نه شكر ميکنند ارنند در نعمت ونه صبر دارند بر محنت
 وهذا وصف الغافلين الخجوعيين وأما أهل المحبة والارادة فسواء نالوا ما يلائم الطبع
 أو فات عنهم ذلك فانهم لا يفرحون ولا يحزنون كما قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
 تفرحوا بما آتاكم فلما كان بهم من قوة الاعتماد على الله تعالى لا يقنطون من الرحمة الظاهرة والباطنة
 ويرون التزلات من التلويحات فيرجعون الى الله بتصحيح الحالات بأنواع الرياضات والمجاهدات
 ويصبرون الى ظهور التمكينات والترقيات • بصبر كوش دلا روز هجر فائده نيست • طيب
 شربت تلخ از برای فائده ساخت (أولم يروا) أي ألم ينظروا ولم يشاهدوا (ان الله) الرزاق (يسسط
 الرزق لمن يشاء) أي يوسع لمن يرى صلاحه في ذلك ويمتنعه بالشكر (وبقدر) أي يضيقه لمن يرى
 نظام حاله في ذلك ويمتنعه بالصبر ليستخرج منهم بذلك معلومه من الشكر والكفران والصبر
 والجزع فإلهام لا يشكرون في السراء ولا يتوقعون الثواب بالصبر في الضراء كالمؤمنين • قال

البطل بالتحريك
 زيادة سر تلك شرف فخر كسبي
 وصيرت ودهشت وتكبير لملك
 الخ ن
 الاشرع الهمة ليشان
 وبالتمكين لا ياد سونك
 وتكبير لك ايتمك يقال بشر
 قلون الشرا اذا مطر وتكبير اخ

شقيق رحمه الله كما لا يستطيع أن تزيد في خلقك ولا في حياتك كذلك لا يستطيع أن تزيد في رزقك فلا تعب نفسك في طلب الرزق رزقك رزقك عاشر غي باشديرا ازرمين كنديم كريان چاك مي ايديرا (ان في ذلك) المذكور من القبض والبسط (لا يات لقوم يؤمنون) فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة قال أبو بكر محمد بن سابق

فكم قوى قوى في قلبه • مهذب الرأى عنه الرزق يعرف
وكم ضعيف ضعيف في قلبه • كانه من خليج البحر يغترف
• هذا دليل على أن الاله له • في الخلق سر حتى ليس ينكشف

عاقل كس

(وحكى) أنه مثل بعض العلماء ما الدليل على ان للعالم صانعا واحدا قال ثلاثة أشياء ذل اللبيب وفقر الأديب وسقم الطبيب قال في التأويلات النجمية الإشارة فيه الى أن لا يعلق العباد قلوبهم بالآلة لان ما يسوهم ليس زواله الامن الله وما يسرههم ليس وجوده الامن الله فالبسط الذي يسرههم ويونسهم منه وجوده والقبض الذي يسوهم ويوحشهم منه حصوله فالواجب لزوم بابه بالاسرار وقطع الافكار عن الاغيار انتهى اذ لا يقيد للعاجز طلب مراد من عاجز مثله فلا بد من الطلب من القادر المطلق الذي هو الحق قال ابراهيم بن آدم قدس سره طلبنا القسوس فاستقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر فعلى العاقل تحصيل سكن القلب والقضاء عن الارادات فان الله تعالى يفعل ما يريد على وفق علمه وحكمته وفي الحديث انما يخشى المؤمن الفقر مخافة الآفات على دينه فالمحوظ في كل حال تحقيق دين الله المتعال وتحقيقه انما يحصل بالامتثال الى امر صاحب الدين ونهأمر بالنوكل واليقين في باب الرزق فلا بد من الانتصار واخراج الافكار من القلب فان من شك في رازقه فقد شك في خالقه (كما حكى) أن معروف الكرخي قدس سره اقتدى بامام فآله الامام بعد الصلاة وقال له من أين تأكل يا معروف فقال معروف اصبر يا امام حتى أقضى ما صليت خلفك ثم أجيب فان السالك في الرزق سالك في الخالق ولا يجوز اقتداء المؤمن الموقن بالمتزلزل المتردد ولذا قال تعالى لقوم يؤمنون فان غير المؤمن لا يعرف الآيات ولا يقدر على الاستدلال بالدلالات فيبقى في الشك والتردد والقلبات قال هرم لا وبر رضى الله عنه أين تأمر في أن أكون فأوما الى الشام فقال هرم كيف المعيشة بها قال أو برس أف لهذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها العظة أى لان العظة كالصقر لا يصيد الا السبي والقلب الذي خالطه الشك بمثابة الميت فلا يضيده التنبيه نسأل الله سبحانه أن يوقظنا من سنة الغفلة ولا يجعلنا من المعذنين بعذاب الجهالة انه الكريم الرؤف الرحيم (فآت) أعطى بامن بسط له الرزق (ذا القربى) صاحب القرابة (حقه) من الصلة والصدقة وسائر المبرات يحجج أبو حنيفة رحمه الله بهذه الآية على وجوب النفقة لذوى الارحام المحارم عند الاحتياج وبتيسيرهم الشافعي على ابن العم فلا يوجب النفقة الاعلى الولد والوالدين لوجود الولاد (والمسكين وابن السبيل) ما يستحقانه من الصدقة والاعانة والضيافة فان ابن السبيل هو الضيف كما في كشف الاسرار قال في التأويلات النجمية يشير الى أن القرابة على قسمين قرابة النسب وقرابة الدين فقرابة الدين أمس وبالمسراعاة أحق وهم الاخوان في الله والاولاد من صلب الولاية من أهل الارادة الذين تسكروا بأذيال الاكابر منقطعين الى الله مستغلين بطلب

الادب بالتحسين كادو وعيب
وصلاح النفس معنائه يقال
ادبته اى فعلته ويا به نصر
ويقال ادب بضم الراء ادبته
اديب واستاد ادب اى تأدب اح

الله متجردین عن دنیا غیر مستغنی عن بطلب المعیشة فالواجب علی الاغنیاء بالله القيام بآداب
 حقوقهم فیما یکون لهم عوناً علی الاشتغال بواجب الطلب بفرغ القلب والمسکین من یکون
 محروماً من صدق الطلب وهو من أهل الطاعة والعبادة أو طالب العلم فعاوته بقدر الامکان
 وحسب الحال واجب وابن السبیل وهو المسافر والضعیف فحقه القيام بشأنه بحکم الوقت فمن
 تكون همته فی الطلب أعلى فهو من أقارب ذوی القربی وبیاناً للوقت علیه أولى فحقه آكد
 وتفقدته أوجب انتهى (قال فی كشف الاسرار) قرابت دین سزاوارترست بمواسات از قرابت
 نسب مجرد زیرا که قرابت نسب بریده کرد و قرابت دین را نیست که هرگز بریده کرد اینست که
 مصطفی علیه السلام گفت کل نسب و سبب یقطع الانسبی و سببی قرابت دینست که سبب دعا
 صلوات الله علیه و سلامه اضافت با خود کرد و بدینسان از نزدیکان و خویشان خود شمرد
 بحکم این آیت و هر که روی بعبادة الله آرد و بر وظائف طاعات مواظبت نماید و نعمت مراقت
 بر سر دارد و در وقت ذکر الله نشیند چنانکه با کسب و تجارت نبرد از دزد و طلب معیشت نکند
 کما قال تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله او را بر مسلمانان حق مواسات واجب
 شود او را مراعات کنند و دل وی از ضرورت قوت فارغ دارند چنانکه رسول خدا کرد با صحاب
 صفه ایشان بودند که در صفة بیغم برون داشتند و صفة بیغم بر جایست بدینست که از اقبا
 خوانند از مدینه تا انجاد و فرسنگت رسول خدا روزی ما حضری در پیش داشت و بعضی
 اهل بیت خویش را گفت لا اعطیکم و ادع اصحاب الصفة تطوی بطونهم من الجوع این
 اصحاب صفه جهل تن بودند از دنیا بکار کی اعراض کرده و از طلب معیشت برنات
 و باعبادت و ذکر الله پرداخته و بر قنوح و تجرد بدروز بسر آورده و بیشترین ایشان برهنه بودند
 خویش تن را در میان پنهان کرده چون وقت نماز بودی آنکس که چاده داشتند نماز کردند
 آنکه جامه بردی بکران دادندی و اصل مذهب تصوف از ایشان گرفته اند از دنیا اعراض کردن
 و از راه خصومت برخاستن و بر توکل زیستن و بیافتنه قناعت کردن و از حرص و شره بیکداشتن
 (قال الشيخ سعدی) براوج فلتی چون بر دگر بازه که بر شه برش بسته سنک آزه نداشتند
 پروران آگهی که بر معده باشد ز حکمت تهی (ذلک) ای ایتماء الحق و اخراجهم من المال (خیر)
 من الاسالک (للذین یریدون وجه الله) ای بقصدون بعمروفهم ایاه تعالی خالصاً فیکون الوجه
 بمعنی الذات أو جهة التقرب الیه لاجهة أخرى من الاعراض والاعراض فیکون بمعنی الجهنة
 * قال فی كشف الاسرار المرید هو الذی یؤثر حق الله علی نفسه (جنید قدس الله روحه) مرید بر
 وصیت میکرد و گفت چنان کن که خلق را با رحمت بائی و خود را بلا که مؤمنان و دوستان
 از الله بر خلق رحمتند و چنان کن که در سایه صفات خود نه نشینی تا دیگران در سایه تو پیا
 ساینده ذوالنون مصری را بر سیدند که مرید کبست و مراد کبست گفت المرید یطلب والمراد
 بهرب مریدی طلبد و از وصده هزار نیا زومرادی که برزد او را صد هزار نازم برید بدل سوزان
 مراد باهت مسود بر بساط خندان مرید در خیمه بر آویخته مراد در میان آمیخته * پیروار سیدند
 مرید به یا مراد از حقیقت تفسیرید جواب داد که لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا احد ولا
 رضم وهو الكل بالکل این چنانست که گویند * این جای نه عشقت نه شوق نه یار خود

جله توبي خصوصت از برادر (وأولئك) آن گروه منتفقان (هم المقلدون) القائلون بالمطلوب
 في الآخرة حيث حصلوا بما يطلبهم التعميم المقيم والمعنى لهم في الدنيا خير وهو البركة في مالهم لأن
 اخراج الزكاة يزيد في المال • زكات مال بدركنه فضلا ورزقا • جو باغبان ببردیشتردهد
 انكوره • وفي الآخرة بصيراطاعة ربه في اخراج الصدقة من الفائزين بالجنة • تواتكرا
 جودل ودست كامرانت هت • بخور بجنش كه دنيا و آخرت بردي • وعن علي رضي الله عنه
 ان المال حث الدنيا والعمل الصالح حث الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام وكان لقمان اذا
 مر بالاغنيا يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا مر بالفقراء يقول اياكم ان تغبنوا
 مرتين وعن علي رضي الله عنه فرض في أموال الاغنيا أقوات الفقراء فما جاع فقيرا لا يمانع
 غنى والله يسألهم عن ذلك قال بعضهم أول ما فرض الصوم على الاغنيا لاجل الفقراء في زمن
 الملك طهم ورث ثالث ملوك بني آدم وقع القحط في زمانه فأمر الاغنيا بطعام واحد بعد غروب
 الشمس وبأمسأهم بالنهار شفقة على الفقراء واينار عليهم بطعام النهار وبعبدوا وواضه الله
 تعالى • تواتكر انرا وفتست وبذل ومهماني • زكات و فطره واعناق وهدى وقرباني • توكي
 بدولت ايشان رسي كه تواني • جزاين دور كهت وأن هم بصذر بشاني • شرف نفس بيجودست
 وكرامت بسجود • هر كه اين هر دو ندارد عدمش به زو جود (وما) جيزي كه و آنچه (آيتيم) أي
 می دهيد (من ربوا) كتب بالواو للتخفيف على لغة من يفهم في أمثاله من الصلاة والزكاة ولتتبيه
 على أصله لانه من ربا ير بوزاد وزيدت الالف تشبها بالجمع وهي لزيادة في المقدار بأن يباع
 أحد مطعوم بمطعوم أو نقد بنقدا كرم منه من جنسه ويقال له ربا الفضل أو في الاجل بان يباع
 أحدهما الى أجل ويقال له ربا النساء وكلاهما محترم والمعنى من زيادة خالية من العوض عند
 المعاملت (ايربوي أموال الناس) ليزيد ويركوفي أموالهم يعني تازيادتي در مال سودخوران
 بديدايد (فلايربوعند الله) لايزيد عنده ولا يبارك له فيه كما قال تعالى يحق الله الربا وقال بعضهم
 المراد بالربا في الآية هو أن يعطى الرجل العطية أو يهدى الهدية ويناب ما هو أفضل منها فهذا
 ربا حلال جائز ولكن لا يناب عليه في الصيام لانه لم يرد به وجه الله وهذا كان حراما للنبي عليه
 السلام لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط ولا تطلب أكثر مما أعطيت كذا في كشف الاسرار
 يقول الفقير قوله تعالى من ربا بشير الى انه لو قال المعطى للاخذ أنا لا اعطى هذا المال اياك على انه
 ربا وجهه في حل لا يكون حلالا ولا يخرج عن كونه ربا لان ما كان حراما بتصریح الله تعالى لا يكون
 حلالا بتصليل غيره والى أن المعطى والاخذ سواء في الوعد الا اذا كانت الضرورة قوية في
 جانب المعطى فلم يجسد بد من الاخذ بطريق الربا بان لا يقرضه أحد بغير معاوضة (وما آتيتم من
 زكوة) مفروضة أو صدقة سميت زكاة لانها تزكوت وتمو (تريدون وجه الله) بتغنون به وجهه
 خالصا أي ثوابه ورضاه لا ثواب غيره ورضاه بان يكون ربا وسعة (فأولئك هم المضعفون) أي
 ذوو الاضعاف من الثواب كما قال تعالى ويربي الصدقات وتطير المضعف المقوى لذوى القوة
 والموسر لذوى اليسار أو الذين أضعفوا ثوابهم وأموالهم ببركة الزكاة وانما قال فأولئك هم
 المضعفون فع دل عن الخطاب الى الاخبار ايماء الى انه لم يخص به المخاطبون بل هو عام في جميع
 المكلفين الى قيام الساعة قال سهل رحمه الله وقع التضعيف لارادة وجهه الله به لا بآية الزكاة

وزكاة البدن في تطهيره من المعاصي وزكاة المال في تطهيره من الشبهات وفي التأويلات
 التجمية يشير الى أن في انفاق المال في سبيل الله تزكية النفس عن لوث حب الدنيا كما كان حال
 أبي بكر رضي الله عنه حدث تجرد عن ماله تزكية لنفسه كما أخبر الله تعالى عن حاله بقوله وسحبها
 الاثني الذي يوثق ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى أي شوقا
 الى لقاء ربه فأولئك هم المضعفون أي يعطون أضعاف ما يرجون ويتمنون لانهم يسددهمهم
 وحسب نظرهم المحدث يرجون والله تعالى بحسب احسانه وكرمه القديم يعطى عطاء غير
 منقطع انتهى • واعلم ان المال عاربه مسترقة في يد الانسان ولا أحد أجهل ممن لا ينفذ نفسه
 من العذاب الدائم بما لا يفي في يده وقد تكفل الله بأعراض المنفق (وفي المنوى) كتبت
 بغيره كما دام بهر بند • دوفرشته خوش منادی میکنند • کای خدایا منفق ترا سپردار
 • هر دو مشا ترا عوض ده صد هزار • ای خدایا بمسکنا ترا در جهان • تو مده لازیان اندر زیان
 • که غنای از جود در دست تو مال • کی کند فضل الهت با عیال • هر که کارد کرد دانا بارش تهمی
 • لبکش اندر مزرعه باشد بهی • وانکه در بار ماند و صرفه کرد • اشپش و موش و حوادنهاش
 خورد (وفي البستان) بریشان کن امروز کنجینه جنت • که فردا کبندش نه در دست
 نست • تو با خود بپوشه خوبشتن • که شفقت نیابد ز فرزند وزن • کنون بر کف و دستنه
 هر چه هست • که فردا بدندان کزی پشت دست • بحال دل خستگان درونگر • که روزی دل
 خسته باشد مگر • فروماند کتر ادر و ن شاد کن • ز روز فر و ماند کی یاد کن • نه خواهنده بر در
 دیگران • بشکرانه خواهنده از در مران (الله) وحده (الذي خلقکم) أوجدکم من العدم ولم
 تکنوا شیا (ثم رزقکم) اطعمکم ما عستم ودمتم فی الدنیا • قال فی کشف الاسرار یکی را روزی
 وجود ارزاقست و یکی را شه و در زراف عامه خلق در بند روزی و تهمی معده اند طعام و شراب
 میضوهند و اهل خصوص روزی دل خواهند توفیق طاعات و اخلاص عبادات دون همت
 کسی باشد که همت وی همه نان بود و شرابی آب • من کانت همه ما یا کل فقمت • ما یخرج
 منه نیکو سخن که آن جوان مرد گفت • ای توانگر بکنج خرسندی • زین بخیلان نگاره کبر و کار
 • این بخیلان عهد ما همه بار • راح خوردند و ستر احوال (ثم یبیسکم) وقت انقضاء آجالکم
 (ثم یبیسکم) فی النعفة الاخیره لیجاز بکم • ما علمتم فی الدنیا من الخیر و الشرفه و المتخص به • هذه
 الاشیاء (هل من شرکائکم) اللاتی زعمتم أنها شرکاء الله (من یفعل من ذاکم) أي اطلق و الرزق
 و الامانة و الاحیاء (من شی) أي لا یفعل أحد شیاً قط من تلك الافعال • چون از هیچکدام ان
 کار نیایدش بنابر اثربیک گرفتند شاید • و من الاولى و الثانية تفیدان شیعوع الحکم فی جنس
 الشرکاء و الافعال و الثالثة مزیدة لتعمیم المنفی و کل منهم امستعمله للتأکید لتعمیر الشرکاء
 (سبحانه) تنزه تزه با بیغیا (و تعالی) تعالی کبیرا (عما یشرکون) عن اشرک المشرکین و فی
 التأویلات التجمیة الله الذي خلقکم من العدم یاخر اجمکم الی عالم الارواح ثم رزقکم امتناع
 کلامه بلا واسطة عند خطابه ألت بر بکم و هو رزق آذانکم و رزق أبصارکم مشاهده شواهد
 ربوینته و رزق قلوبکم فهم خطابه و در لمراد من خطابه و رزق آلتکم اجابة سؤاله
 و الشهادة بتو حیده ثم یبیسکم بنور الایمان و الايقان و العرفان هل من شرکائکم من الاصنام

والانام من يفعل من ذلكم من شئ مسجده وتعالى منزله بذاته وصفاته مما يشركون أعداؤه
 بطريق عبادة الاصنام وأولياؤه بطريق عبادة الهوى انتهى وفي الحديث القدسي أنا أفنى
 الشركاء عن الشرك يعني أنا أكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركه لقبري فأفعل للزيادة
 المطلقة من غير أن يكون في المضاف اليه شئ مما يكون في المضاف ويجوز أن يكون للزيادة على
 من أضيف اليه يعني أنا أكثر الشركاء استغناء وذلك لأنهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض
 الاوقات والاحتماح في بعضها والله تعالى مستغن في جميع الاوقات من عمل هؤلاء شركائه معي
 غيرى تركته وشركه بفتح الكاف أى مع شريكه والضمير في تركته لمن يعني ان المراد في طاعته
 آثم لا ثواب له فيه اقبل الشرك على أقسام أعظمها اعتقاد شرك الله في الذات وبلية اعتقاد
 شرك الله في الفعل كقول من يقول العباد خالقون أفعالهم الاختيارية وبلية الشرك في
 العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ أبو حامد رحمه الله اذا كان مع الرياء
 قصد الثواب واجبا فالذي تظنه والعلم عند الله أن لا يحبط أصل الثواب ولكن ينقص منه
 فيكون الحديث مجمولا على ما اذا نوى القصدان أو يكون قصد الرياء أربح قال الشيخ
 الكلاباذي رحمه الله العدم اذا صبح في أوله لم يضره فساد بعد ولا يحبطه شئ دون الشرك لأن
 الرياء هو ما فعل العبد من أوله ليراني به الناس ويكون ذلك قصده ومراده عند أهل السنة
 والجماعة لقوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط
 الطاعات بالمعاصي لم يميز اختلاطها واجتماعها كذا في شرح المشارق لابن الملك قال في الاشياء
 نقلنا عن التائارية لواقف الصلاة خالصا لله تعالى ثم دخل في قلبه الرياء فهو على ما افتخه والرياء
 أنه لو خلا عن الناس لا يصلي ولو كان مع الناس يصلي فأما لو صلى مع الناس بصحتها ولو صلى
 وحده لا يحسن فله ثواب أصل الصلاة دون الاحسان ولا يدخل الرياء في الصوم انتهى فعلى
 العاقل أن يجتهد في طريق الكشف والعيان حتى يلاحظ الله تعالى في كل فعل باشره من
 مأموراته ولا يلاحظ غيره من مخلوقاته ألا يرى أن الراعي اذا صلى عند الاغتنام لا يلتفت اليها
 اذ وجودها وعدعها سواها فالرياء لها هواء والله تعالى خلق العبد وخلق له القدرة على الحركة
 ورزقه القيام بأمره فنام عن الشركه * اكرج بحق مبرود جادته * در آتش نشاند سجاد
 ات * نسال الله سبحانه الخلاص من الاغيار واخراج الملاحظات والافكار من القلب الذي
 خلق للتوجه اليه والحضور لديه * ترا بكوهر دل كرده اندامات داره زد زدامات حق رانكاه
 دارمخسب (ظهر الفساد) شاع (في البر) كالجذب وقلة النبات والريح في التجارات والربح في
 الزراعات والذروالتسل في الحيوانات وبحق البركات من كل شئ ووقوع الموتان بضم الميم
 كبطلان الموت الشائع في المشيية وظهور الوياه والطاعون في الناس وكثرة الحرق بغصتين
 اسم من الاسراق وغلبة الاعداء ووجود الفتن والحرب ونحو ذلك من المضار (والبحر)
 كالغرق بفتحين اسم من الاغراق وعى دواب البحر يقطع المعار فان المطر لها كالكامل
 للانسان واخفاق القواصم من أى خبيثهم من اللؤلؤ فانه يتسكون من مطر نيسان فاذا انقطع
 لم ينقصه ويانه أنه اذا أتى الربيع يكثر هبوب الرياح وترتفع الامواج وبسطرب البحر فاذا
 كان النام من عشر من نيسان خرجت الاصماد من قعر بجر الهمة وفارس ولها أصوات

الربيع مطلقا غلة الربيع

وقعقة وبوسط كل صدفة دوية صغيرة وصفعتا الصدفة لها كالجناحين وكالسور تصص من
عدو مساط عليها وهو سرطان البحر فربما تفتح أجنحتها تنسم الهواء فيدخل السرطان متصب
بينهما وبأكلها ويربما يتصبل السرطان في أكلها بجيلة دقيقة وهو أن يجعل في مقصده بحجر
مدورا كبندقة الطين ويراقب دابة الصدف حتى تنشق عن جناحها فيلقى السرطان الحجر
صفتي الصدفة فلا تنطبق فيأكلها في الثامن عشر من نيسان لاتبقي صدفة في قعر البحر
المعروفة بالدرالاصارت على وجه الماء وتفتت على وجهه بصير وجه الماء أيضا كالموتور
وتأقي حصابة بمطر عظيم ثم تنشق السحابة وقد وقع في جوف كل صدفة ما قدر الله تعالى واحتار
من القطر اما قطرة واحدة وأما اثنتان وأما ثلاث وهجر إلى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم
تنطبق الاصداف وتطم وتغوث الدابة التي كانت في جوف الصدفة في الحمال وترتب
الاصداف إلى قعر البحر حتى لا يهتز كها الماء فيسد ما في بطنها وتطم صفعتا الصدفة الحاميا بالعا
حتى لا يدخل إلى الدرّة ماء البحر فيصفرها أو أفضل الدرّة المتكوّن في هذه الاصداف القطرة الواحدة
ثم الاثنان ثم الثلاث وكلما قل العدد كان أكبر جسمها وأكبر قيمة وكلما كثر العدد كان أصغر
جسمها وأرخص قيمة والمتكوّن من قطرة واحدة هي الدرّة البيّنة التي لا قيمة لها والاخر يان
بعدها • زابرا فكنند قطرة سوى بم • زصاب اوفند نطفة درشكم • ازان قطرة لؤلؤي
لالا كند • وزين صور في سرو بالا كند • فالصدفة تنقلب إلى ثلاثة أطوار في الاول طور
الحيوانية فاذا وقع القطر فيها ماتت الدوية وصارت في طور الحجرية ولذلك غاصت إلى القرار
وهذا طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تنسرس في قرار البحر
وتدعرونها كالشجرة ذلك تقدير العزيز العليم ولده جملها وانعقادها وقت معلوم وموسم يجتمع
فيه الغواصون والتجار لاستخراج ذلك • مذا في البحر وأما في البر في الثامن عشر من نيسان
تخرج فراخ الحيات التي ولدت في تلك السنة وتصير من بطن الارض إلى وجهها كالاصداف
في البحر وتفتح أفواهها نحو السماء كما تفتح الاصداف فما نزل من قطر السماء في فيها أطبقت
فيها عليه ودخلت بطن الارض فاذا تمّ حمل الصدف في البحر وصار لؤلؤا شفافا صار ما دخل في
فم فراخ الحيات داء وسماقا الماء واحد والوعية مختلفة والقدره سالحة لكل شيء ردة قبل في
هذا المعنى

أرى الاحسان عند الحزينا • وعند التذل منقصة وذما

كقطر الماء في الاصداف درّا • وفي جوف الافاعي صار سما

كذا في خريده الجباب وفريده الغرائب للشيخ العلامة أبي حفص بن الوردي رحمه الله قال في
التأويلات النجبية بشير إلى بر النفس وبحر القلب وفساد النفس بأكل الحرام وارتكاب
المخطورات وتبعية الشهوات وفساد القلب بالعقائد السوء وزوم الشبهات والتسك بالاهواء
والبدع والانصاف بالاوصاف الذميمة وحب الدنيا وزينتها وطب شهواتها ومنافعها ومن
أعظم فساد القلب عقده الاصرار على المخالفات كما أن من أعظم الخبثات صحة العزم على
التوجه إلى الحق والاعراض عن الباطل انتهى وأيضا البرلسان علماء الظاهر وفساده
باتا ويلات الفاسدة والجرلسان علماء الباطن وفساده بالدعاوى الباطلة (ع) ماء نادبه نشانها

مدهند (بما كسبت أيدي الناس) أي بسبب شؤم المعاصي التي كسبها الناس في البر والبحر
 عزالة الأيدي غالباً ففيه إشارة إلى أن الكسب من العبد والتقدير والخلق من الله تعالى
 فاطاعة كالشمس المنيرة تنتشر أنوارها في الآفاق فكذا الطاعة تسري بركاها إلى الأقطار
 فهي من تأثيرات لطفه تعالى والمعصية كالليل المظلمة فكأن الليل تحبط ظلمتها بالجوانب فكذا
 المعصية تتفرق شامتاً إلى الأقطار والأجانب فهي من تأثيرات قهره تعالى وأول فساد ظهر
 في البر قتل قاييل أخاه هابيل وفي البحر أخذ الجلندي الملك كل سفينة غصبا وفي المثل أظلم من
 ابن الجلندي بزيادة ابن كافي إنسان العيون وكان من أجداد الخجاج بينه وبينه سبعون جديداً
 وكانت الأرض خضرة معجبة بنضارتها الأباقي ابن آدم شجرة الأوجده عليها ثمرة وكان ماء البحر
 عذبا وكان لا تقصد الأسود البقر فلما وقع قتل المذكور تغير ما على الأرض وشاكت الأشجار أي
 صارت ذات شوك وصار ماء البحر ملحاً من أجداد وقصد بعض الحيوان بعضها وتعلقت شوكة بنبي
 فلعلها فقالت لا تلغني فاني ظهرت من شؤم ذنوب الآدميين بقول الفقير • جون عمل نيكو بود
 كهامد • جونكه زشت آيد برويد خارزار • كريدو كريك باشد كارنو • هر چه كاري بدروي
 انجام كار (ليذيقهم بعض الذي عملوا) اللام للعله والذوق وجود الطعم بالقسم وكتر استعماله في
 العذاب يعني أفسد الله أسباب دنياهم بسوء صنيعهم ليذيقهم بعض جزاء ما عملوا من الذنوب
 والأعراض عن الحق ويعذبهم بالأساء والضراء والمصائب وانما قال بعض لان تمام الجزاء
 في الآخرة ويجوز أن تكون اللام للعاقبة أي كان عاقبة ظهور الشرور منهم ذلك فهو ذبا لله
 من سوء العاقبة (لعلهم يرجعون) عما كانوا عليه من الشرك والمعاصي والغفلات وتبضع
 الشهوات وتضييع الأوقات إلى التوحيد والاطاعة وطلب الحق والجهد في عبوديته وتعمير
 الشرع والتأسف على ما فات وهذا كقوله تعالى واقعد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من
 الثمرات لعلهم يذكرون أي يعظون فلم يعظوا فقصه تنبيه على أن الله تعالى انما يقضي بالحدودية
 ونقص الثمرات والنبات لظلم من جنابه في رجوع الخلق عن المعصية • بارها پوشد ز تو اواز
 فضل • باز كيرد از بي اظهار عدل • تايشمان ميشوي از كار بد • تا حيا دارى زان الله الصمد •
 اعلم ان الله تعالى غير بشؤم المعصية أشياء كثيرة غير صورة ابليس واسمه وكان اسمه الحرث
 وعزازيل فسماه ابليس وغير لون سام بن نوح بسبب أنه نظر إلى سواة أبيه ففصصك وكان أبوه
 نوح نائماً فأخبر بذلك فدعا عليه فسوده الله تعالى فتولد منه الهنود والجنسة وغير الصورة على
 قوم موسى فصبرهم قرده وعلى قوم عيسى فصبرهم خنازير وغير ماء القبط ومالهم فصبرهم مادما
 وحجر وغير العلم على أمية بن أبي الصلت وكان من بلغاء العرب حيث كان نائماً فأنه طائر وأدخل
 منقاره في فيه فلما استيقظ نسي جميع علومه وغير اللسان على رجل بسبب العقوق حيث نادته
 والدته فلم يجب فصار أخرس وغير الأيمان على برصيصا بسبب شرب الخمر والزنا بعد ما عبد الله
 تعالى مائتين وعشرين سنة إلى غير ذلك وقد قال كعب الجبار لما أهبط الله تعالى آدم عليه
 السلام جاءه ميكائيل بنى من حب الخنطة وقال هذا رزقك ورزق أولادك قم فاضرب الأرض
 وابذر البذر قال ولم يزل الحب من عهد آدم إلى زمن ادريس عليهما السلام كيفسة النعام فلما
 كفر الناس نقص إلى بيضة اللباجة ثم إلى بيضة الجملة ثم إلى قدر البندقة وكان في زمن عزير

آجدرية قتلوا وقال اجبر القوم
 اي اصحابهم الجوراء

الهنذا اسم امرأة الخنطة والجنسة
 بفتح حاء من جنسها قره من بلاد
 جنس درمكي مشيشاء كلمه ران

في النعام دونه قوش

الهنذة بيضة البياض كالمان
 كره طاشي وادامه كرامه
 طي من عيون وبنادق
 كرامه

عليه السلام على قدر المحصنة وقد ثبت في الاحاديث المحصنة أن ظهور الفاحشة في قوم
 واعلانها سبب انشغال الطاعون والواجع • ونقص الميزان والميكال سبب للقطع وشدة المؤنة
 وجور السلطان • ومنع الزكاة سبب لانقطاع المطر ولولا اليها لم يعطروا • ونقض عهد الله
 وعهد رسوله سبب لتسلط العدو • وأخذ الاموال من أيدي الناس وعدم حكم الأئمة بكتاب الله
 سبب لوقوع السيف والقتال بين الناس • وأكل الرباس للزينة والخسف فضرر البعض
 يسرى الى الجميع ولذا يقال من أذنب ذنبا فجميع الخلق من الانس والدواب والوحوش
 والطيور والذرات خصمها يوم القيامة فلا بد من الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والطاعة
 والاصلاح فان فيه الفوز والصلاح قال ذو النون المصري قدس سره رأيت رجلا حدى
 رجله خارجه من صومعته بسبيل منها الصديد فسألته عن ذلك فقال زارتني امرأة فقامت
 بجنب صومعتي فحملتني فحسيت على أن أنزل عليها بالفجور فساعدتني احدى رجلي دون الاخرى
 فخلقت أن لا تصحبنى أبدا وهذا حقيقة التوبة والندامة نسأل الله العفو والعافية والسلامة •
 توبه كردم حقيقت با خدا • نشكتم تاجان شدن از تن جدا • كذا في المنهوى نقل عن لسان
 نضوح (قل) يا محمد (سيروا) أيها المشركون وسافروا (في الارض) في أرض الامم المعذبة
 فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل) أي آخر أمر من كان قبلكم والنظر على وجهين
 يقال نظر اليه اذا نظر بعينه ونظرفيه اذا تفكر بقلبه وههنا قال فانظروا ولم يقل اليه أو فيه
 ليدل على مشاهدة الآثار ومطالعة الاحوال (كان أكثرهم مشركين) أي كان أكثر الذين
 من قبل مشركين فأهلكوا بشركهم وهو استئناف للدلالة عن أن ما أصابهم لقد والشرك فيما
 بينهم أو كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل منهم فإذا أصابهم العذاب بسبب
 شركهم ومعاصيهم فليحذر من كان على صفتهم من مشركي قريش وغيرهم ان أصروا على ذلك
 (فأقم) عدل يا محمد (وجهك للدين القيم) البليغ الاستقامة الذي ليس فيه عوج أصلا وهودين
 الاسلام وقد سبق معنى إقامة الوجه للدين في هذه السورة (من قبل أن يأتي يوم) يوم القيامة
 (لا امرئ له) لا يقدر أحد على رده ولا ينفع نفسه ايمانها حينئذ (من الله) متعلق بيأتي أو مجرد لانه
 مصدر على معنى لا يرد الله تعالى لتعلق ارادته القديمة بعبثه وقد وعد ولا تخف في وعده
 (يومئذ) أي يوم القيامة بعد محاسبة الله أهل الموقف (بصدعون) أصله يتصدعون فادعوت
 التاء في الصاد وشدت والصدع الشق في الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ومنه
 استعير صدع الامر أي فصله والصداع وهو الانشقاق في الرأس من الوجع ومنه الصديع
 للشجر لانه ينشق من اللبل والمعنى يتفرقون فربق في الجنة وفريق في السعير كما قال (من) حركة
 (كفر) بالله في الدنيا (فعلية) لا على غيره (كفره) وبال كفره وجرأوه وهو النار المؤبدة (ومن)
 وهركه (عمل صالحا) وحده وعمل بالطاعة الخاصة بعد التوحيد • وبالفارسية كارستوده كند
 (فلا تنفهم) وحدها (يعهدون) أصل المهدي اصلاح المضجع للصبي ثم استعير غيره كما في كشف
 الاسرار بسوتون منزلا في الجنة ويفرشون ويهيئون وبالفارسية خوبشتن وانستشكاه
 سازد در بهشت وبساط می كستراند • ومن التمهيد تمهيد المضاجع في القبور فان بالعمل الصالح
 يصلح منزل القبر وما أوى الجنة يروى أن بعض أهل القبور في برزخ محمود مقروش فيه الریحان

بالفتح والتشديد زياده
 كوجوه قرع كورزي برآه
 كدس دلكو اول

وموسد فيه السنن والاسبق الى يوم القيامة وفي الحديث أن عمل الانسان يدفن معه في
 قبره فان كان العمل كريماً كرم صاحبه وان كان قبيحاً أسلمه أي ان كان عملاً صالحاً أمر صاحبه
 وبشره ووسع عليه قبره ونوره وسماه من الشدايد والاهوال وان كان عملاً سيئاً فزع صاحبه
 وروعه وأظلم عليه قبره وضيقه وعذبه وخلى بينه وبين الشدايد والاهوال والعذاب والوبال
 • برز عيسى بكور خو يش فرست • كس نيارد ز پسر ز پيش فرست (يعجزى الذين آمنوا) به في
 الدنيا (وعملوا الصالحات) وهي ما أريد به وجه الله تعالى ورضاه (من فضله) أن يخشخش خود
 متعلق بيجزى وهو متعلق بصدعون أي يتفرقون بتفريق الله تعالى فر يقين ليعجزى كلامها
 بحسب أعمالهم وحيث كان جزاء المؤمنين هو المقصود بالذات أبرز ذلك في معرض الغاية وعبر
 عنه بالفضل لما أن الآية عند أهل السنة بطريق التفضل لا الوجوب كما عند المعتزلة وأشير إلى
 جزاء الفريق الآخر بقوله (انه لا يجب الكافرين) فان عدم محبته تعالى كناية عن بغضه
 الموجب لغضبه المستتبع للعقوبة لا محالة • قال بعضهم دوست نمدارد كافر انرا تا با مؤمنان
 جمع كند بلکه ابشارا جدا ساخته بدوزخ فرستد • روى ان الله تعالى قال لموسى عليه
 السلام ما خلقت النار بخلافى ولكن أكره ان أجمع أعدائى وأوليائى فى دار واحدة نسأل
 الله تعالى داراً وليائه ونسبته من دار أعدائه وفى الآيات اشارات منها ان النظر بالعبرة
 من أسباب الترفى فى طريق الحق وذلك أن بعض السالك استعملوا بعض الاحوال فسكنوا
 اليها وبعضهم استحسنوا بعض المقامات فركنوا اليها فأشركوا بالالتفات الى ماسوى الحق
 تعالى فنظر من أهل الاستعداد الكامل الى هذه المساكن والركون الى الملامات يسير
 على قدمى الشريعة والطريقة لكي يقطع المنازل والمقامات ويجهتدى أن لا يقع فى ورطة
 الفترات والوقفات كما وقع بعض كان من قبله فحرم من الوصول الى دائرة التوحيد الحقائق
 • اى بردارى نهايت در كهيت • هر يك كه ميرسى بالله مأبست • ومنها أنه لا بد للطالب من
 الاستقامة وصدق التوجه وذلك بالموافقة بالاتباع دون الاستبداد برأيه على وجه الابتداع
 ومن لم يتأدب بشيخ كادل ولم يتلقف كلمة التوحيد من هو لسان وقته كان خسرا نه أتم ونقصانه
 أعم من نفعه • زمن اى دوست اين يك بتدييدير • بروفترا صاحب دولتى كير • كه قطره
 ناصد ف رادرنبايد • نكردد كوه وروشن تابد • ومنها أن من أنكر على أهل الحق فعليه
 جزاء انكاره وهو الحرمان من حقائق الايمان والله تعالى لا يحب المنكرين اذ لو أحبهم
 لرزقهم الصدق والطلب ولما وقعوا بانفسهم لانفسهم في الانكار والكفران • مغزرا خالى • كن
 از انكار يار • تا كه ريمحان يابى از كزار يار • وفى الحديث الاصل لا يخطئ وناوبله أن أهل
 الاقرار يرجع الى صفات اللطيف وأهل الانكار الى صفات القهار لان أصل خلقته الاول من
 الاولى والثانى من الثانية • شراب داد خدا مر مر او سر كه ترا • جو قسمتست چه جنكست
 مر مر او ترا • نسأل الله العشق والاشتياق والسلوك الى طريقة العشاق ونعوذ بالله من
 الزبغ والضلال على كل حال (ومن آياته) علامات وحدنه وقدرته (أن يرسل الرياح) فركشيد
 از هوا بادهاى الشمال والجنوب والصفافانها رباح الرحمة وأما الدبور فانها ربح العذاب ومنه
 قوله عليه السلام اللهم اجعلها رباحاً ولا تجعلها ربحاً قال فى القاموس الشمال بالفتح ويكسر

ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش أو من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر ولا تكذب
 تهب ليلا والجنوب ريح تخالف الشمال مهبه من مطلع سهيل الى مطلع التريا والصبار ريح تهب
 من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ومقابلتها الدبور والصبا موصوفة بالطيب والروح
 لا تخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب وفي الحديث ريح من روح الله تأتي
 بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوا وسبوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وكان للمتوكل
 بيت يسميه بيت مال الشمال فكلامه تهب ريح شمالا تصدق بألف درهم وذكري في سبب هذا التيل
 ان الله تعالى يبعث عليه ريح الشمال فينقلب عليه من البحر قصير كالسكر له فيزيد حتى يعم
 البلاد فاذا بلغ حد الري بعث الله عليه ريح الجنوب فأخر جنسه الى البحر وليس في الدنيا شيء
 يضرب من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة المرحبين تنقص الانهار وكلها ويزيد بترب
 وينقص بترب غير النيل المبارك وهو أحلى من العسل وأذكى رائحة من المسك ولكنه يتغير
 بتغير البحارى قال وكيع لولا ريح والذباب لانت الدنيا قبيل ريح تنفوخ الهواء بتأثير
 الكواكب وسيلانه الى إحدى الجهات والصحيح عند أهل الشرع ما ذكر في الحديث من انها
 من روح الله * والاشارة أن الله تعالى يرسل رياح الرجا على قلوب العوام فتكس قلوبهم من
 غبار المعاصي وغناء اليأس وتبشر بدخول نور الايمان ثم يرسل رياح البسط على أرواح
 الخواص فتطهرها من وحشة القبض ودنس الملاحظات وتبشرها بدرك الوصال ويرسل رياح
 التوحيد فتبني على أسرار أخص الخواص وتطهرها من آثار الاغيار وتبشرها بدوام الوصال
 وذلك قوله تعالى (مبشرات) أي حال كون تلك الرياح مبشرات للخلق بالمطر ونحوه وبالفارسية
 مؤدده دهنه كان يباران تابغر ياد شماسد (وليديقكم من رحمة) وهي المنافع التابعة لها وبالجملة
 معطوفة على مبشرات على المعنى كأنه قيل ليبشركم بها وليذيقكم (ولتجري الفلك) في البحر
 بسوق الرياح (بأمره) فالسفن تجري بالرياح والرياح بأمر الله فهي في الحقيقة جارية بأمره
 وفي الاسرار الخفية لا تعتقد على ريح في استواء السفينة وسيرها وهذا شرك في توحيد
 الافعال وجهل بحقائق الامور ومن انكشف له أمر العالم كما هو عليه علم أن الريح لا يتحرك
 بنفسه بل له محرك الى أن ينتهي الى المحرك الاول الذي لا يتحرك له ولا يتحرك هو في نفسه أيضا بل
 هو منزعه عن ذلك وعم ايضا هبه سبحانه وتعالى (ولتبتغوا من فضله) يعني بحجارة البحر وفيه جواز
 ركوب البحر للتجارة وقد سبق شرائطه في آخر الجلد الثاني * سودد ريانك بودى كرنبودى
 بيم موج * صحبت كل خوش بدى كر نيسى تشويش خار * ومن الايات المشهورة للسعدى
 قدس سره بدر ياد رمنافع نى شماست * اكر خواهى سلامت در كارست (ولعلكم
 تشكرون) ولتشكروا نعمة الله فيمأذ كرم الغايات الجليله فتوحده ونطبعوه * مكن كردن
 از شكر منعم به بيج * كه روز پسین سر راری بجهج * ثم حذر من أخل بموجب الشكر فقال (ولقد
 أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم) كما أرسلناك الى قومك (فجاؤهم بالبينات) الباء تصلح
 للتعدية والملابسة أى جاء كل رسول قومه بما يخصه من الدلائل الواضحة على صدقه في دعوى
 الرسالة كما حجت قومك بالبراهين النيرة (فاتقنوا من الذين أخرجوا) النعمة العقوبة ومنها
 الانتقام وهو بالفارسية كينه كشيدين والقاء فصيحة أى فكذبوهم فاتقنوا من الذين أخرجوا

من الجرم وهو تكذيب الانبياء والاصرار عليه أي عاقبتناهم وأهلكناهم وانما وضع الموصول
 موضع ضميرهم للتببيه على مكان المحذوف ولا شعار يكونه علة للاستقام (وكان حقا) سزاوار
 (علينا) قال بعضهم واجبا وجوب الزام وفي الوسط واجبا وجوب باهوا ووجه
 على نفسه وفي كشف الاسرار هذا كما يقال على قصد هذا الامر أي أنا أفعله وحقا خبر كان
 واسمها قوله (نصر المؤمنين) وانجاؤهم من شر أعدائهم ومما أصابهم من العذاب نصر عزيز
 والنجاء عظيم وفيه اشعار بأن الانتقام للمؤمنين واطهار لكرامتهم حيث جعلوا مستحقين على
 الله أن ينصرهم وفي الحديث ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقا على الله أن يرد
 عنه نار جهنم ثم تلا قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (حكى) عن الشيخ أبي علي الروذباري
 قدس سره أنه ورد عليه جماعة من الفقهاء فاعتل واحد منهم وبني في علقه أبا ما قبل أصحابه من
 خدمته وشكوا ذلك إلى الشيخ أبي علي ذات يوم فخالف الشيخ نفسه وحلف أن لا يتولى خدمته
 غيره فتولى خدمته بنفسه أياما ثم مات ذلك الفقير فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما أراد أن يفتح
 رأس كفته عند اجتماعه في القبر رأه وعينه مفتوحة ان اليه وقال له يا أبا علي لانصرتك بجاهي يوم
 القيامة كما نصرتني في مخالفتك نفسك في قصة أمور الاول أن أحباب الله أحياء في الحقيقة
 وان ماتوا وانما ينقلون من دار إلى دار والثاني ما أشار اليه النبي عليه السلام بقوله اتخذوا
 الايادي عند الفقراء تبسلا أن تجي دوائهم فاذا كان يوم القيامة يجمع الله الفقراء والمساكين
 فيقال تصفحوا الوجوه فكل من أطعمكم لقمة أو سقاكم شربة أو كساكم خرقا أو دفع عنكم غيبة
 أخذوا بيده وأدخلوه الجنة والثالث أن الشفاعة من باب النصرة الالهية وفي الآية تشير للنبي
 عليه السلام بالظفر في العاقبة والنصر على من كذبه وتبنيه للمؤمنين على أن العاقبة لهم لانهم هم
 المتقون وقد قال تعالى والعاقبة للمتقين * سرور عالم غيم بشارتي خوش داد * كه كس هميشه
 بكيته دژم نخو اهدماند * وفي التاويلات الجمية قوله ولقد أريدنا بشيريه إلى المتقدمين من
 المشايخ المنصوبين لتربية قومهم من المريدين ودلائهم بالتسليك إلى حضرة رب العالمين بجاؤهم
 بالبينات على اسان التحقيق في بيان الطريق لاهل التصديق فمن قابلهم بالتصديق وصل إلى
 خلاصة التحقيق ومن عارضهم بالانكار والجور ابتلاهم بعذاب الخلود في الابد والجور وذلك
 تحقيق قوله فاتقننا من الذين أجرموا أي أنكروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين المنقر بيننا
 بأن نصرهم فنقرنا بهم انتهى اللهم اجعلنا من المنصورين مطلقا ووجهنا إلى محبوبك صدقا
 وحقا انك أنت الناصر المعين ومحول القلوب إلى جانب اليقين (الله الذي يرسل الرياح) وريح
 الرحمة كالصبا ونحوها (فتشير حجابا) يقال نار الغبار والسحاب انتشر ساطعا وقد أثرته قال في
 تاج المصادر الاثارة برانكيجت كرد وشورايدن زمين ومينغ آوردن باد * والصحاب اسم جنس
 يصح اطلاقه على صحابة واحدة وما فوقها قال في المقدرات أصل السحب الجز ومنه السحاب
 اما الجز الريح له أو بجزه الماء والمعنى فتشره تلك الرياح وترجمه وتخرجه من أماكنه وبالفاوسية
 برانكيجد آن بادها برزا * وأضاف الاثارة إلى الرياح وانما المشير هو الله تعالى لانها سببها
 واقفل قد ينسب إلى سببه كما ينسب إلى فاعله (في بسطه) يس خدای تعالی بکستراند صحاب
 رابعی بجعله متصلا تارة (في السماء) في سماء (كيف بشاء) سائر او واقفاهم سيرة يوم أو يومين

أو أقل أو أكثر من جانب الجنوب أو ناحية الشمال أو سمت الدبور أو جهة الصبح إلى غير ذلك
 (ويجعله كسفا) نارة أخرى أي قطعاً بالقارسية باره باره هر قطعه در طرفي جمع كسفة وهي قطعة
 من السحاب والقطن ونحو ذلك من الاجسام المتخلطه كما في المفردات (فتري الودق) أي المطر
 يا محمد أو يا من من شأنه الرؤيه قيل الودق في الاصل ما يكون خلال المطر كأنه غبار وقد يعبر به
 عن المطر (يخرج) بالامر الالهي (من خلاله) فرج السحاب وشقوقه في التارئين يعني در وقتي
 كه متصلست ودر قتي كه متفرق * قال الراغب الخليل فرجة بين الشيتين وجمعها خلال نحو
 خلل الدار والسحاب وقيل السحاب كالغربال ولولذلك لا تفسد المطر الارض (روي) عن
 وهب بن منبه أن الارض شكت الى الله عز وجل أيام العوفان لان الله تعالى أرسل الماء بغير
 وزن ولا كيل فخرج الماء غضبا لله تعالى فخذش الارض وخذدها يعني خراشيد روى زمين را
 وسوراخ كردش * فقالت يارب ان الماء خدني وخذني فقال الله تعالى فيما بلغني والله أعلم
 اني سأجعل للماء غمرا بالايخذك ولا يخذك فجعل السحاب غمرا بالمطر (فاذا اصاب به من
 يشاء من عباده) الباء للتعدي والضمير للودق والمعنى بالقارسية پس چون بر اند خداي تعالى
 باران را در اراضي و بلاد هر كه خواهد زيبه دكان خود (اذا هم) انكاه ايشان (يستبشرون)
 شادمان و خوشدل بشوند * أي فاجروا الاستبشار والفرح بمعنى الخصب وزوال القحط
 (وان) أي وان الشأن (كانوا) أي أهل المطر (من قبل أن ينزل عليهم) المطر (من قبله) أي
 قبل التنزيل تكرر لئلا كيد والدلالة على تطاول عهدهم بالمطر وانحصار ما أسهم منه (المبسين)
 أي آيسين من نزوله خبر كانوا واللام فارقة وقد سبق معنى الابل اس في أوائل السورة (فانظر الى
 آثار رحمة الله) الخطاب وان توجه نحو النبي عليه السلام فالمراد به جميع المكلفين والمراد برحمة
 الله المطر لانه أنزله برحمته على خلقه والمعنى فانظروا الى آثار المطر من النبات والاشجار وأنواع
 الثمار والازهار والقاء للدلالة على سرعة ترتيب هذه الاشياء على تنزيل المطر (كيف يحيي) أي
 الله تعالى (الارض) بالآثار (بعدهم موتها) أي يبعثها قال في الارشاد كيف الخ في حديث النصب
 بنزع الخافض وكيف معلق لانظر أي فانظروا الى الاحياء البديع للارض بعدهم موتها والمراد
 بالنظر التنبية على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من عهدهم أمر البعث (ان ذلك) العظيم
 الشأن الذي قدر على احياء الارض بعدهم موتها (لحي الموتى) لقادر على احياهم في الآخرة
 فانه احداث مثل ما كان في مواد أبدانهم من القوى الحيوانية كما أن احياء الارض احياء لمثل
 ما كان فيها من القوى النباتية (وهو على كل شئ قدير) أي بالغ في القدرة على جميع الاشياء
 التي من جملتها احياء قلوب الانسان بعدموته في الحشر و احياء قلبه بعدموته في الدنيا لان نسبة
 قدرته الى جميع الممكنات على سواها يرجع كل شئ الى قدرته فلم يعظم عليه شئ فقدرته الله الكاملة
 بخلاف قدرة العبد فانها مستفاد من قدرة الله تعالى * تعالى الله زهي قيوم وانا * تو اناي ده
 هر ناوانا * وسيجيء أن الانسان خلق من ضعف فآله تعالى أقدره وقواه اعلم ان الله سبحانه
 زين الارض بالآثار قدرته وأنوار فعله وحكمته فأبنت الحضرة وأضاء الزهر وتجل في صورها
 لأعين العارفين الذين شاهدوا الله تعالى بنعت الحسن ولذا قال الشيخ المغربي * مغربي زان
 ميکند ميلي بکشدن کاندراو * هر چه رازنكي و بوي هست رنگ و بوي اوست * وسأل بنو

امر ائيل موسى عليه السلام هل يصبغ ربك قال نعم يصبغ ألوان الثمار واليابح من الاحمر
 والاصفر والايض والصباغ بقدر بان يسود الايض ولا يقدر بان يبيض الا سود والله تعالى
 يبيض الشعر الاسود والقلب الاسود ومن أحسن من الله صبغة * خرج أبو حفص قدس سره
 الى البستان اثنان بقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله فأضافه مجوسى في بستان له فلما علم أن
 قلوب أصحابه نظرت الى بستان المجوسى قال اقرؤاكم تركوا من جنات وعيون الآيات ولما أراد
 أن يخرج أبو حفص أسلم المجوسى وغاية عشر من أولاده وأقربائه فقال أبو حفص اذا خرجتم
 لاجل التفريح فانخرجوا هكذا أشار قدس سره الى أن هذا الخروج ليس مع النقص والهوى
 والالم يكن له أثر محمود * ثم انه يلزم للانسان أن يتطرب بعين ظاهره الى زهرة الدنيا وبعين قلبه الى
 فنائها و يعتبر أيام الربيع بانواع الاعتبار وفي الحديث اذا رأيت الربيع فاذكروا التشورأى
 فان خروج الموقى من القبور كخروج النبات من الارض فيلزم أن يذكره عند رؤية الربيع
 ويذكره من القيامة عند اشتداد الحزن وفي الحديث اذا كان اليوم حارا فاذا قال الرجل لاله
 الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله تعالى بلهمن ان عبدا من عبيدى
 استجارى من حرى وأنا أشهدك أنى قد أجرته واذا كان اليوم شديدا البارد فاذا قال العبد لاله
 الا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زهر بر جهنم قال الله تعالى ان عبدا من عبيدى
 استجارى من زهر برى وأنا أشهدك أنى قد أجرته قالوا وما زهر بر جهنم قال بيت يلقى فيه
 الكافر فيتميز من شدة برده أى يتقرق ويتفسخ وينبغى أن يذكر بكاء العصاة على الصراط عند
 رؤية نزول المطر من السماء * قالت رابعة القيسية ما سمعت الاذان الا ذكرت منادى يوم
 القيامة وما رأيت الثلج الا ذكرت تطاير الكتب وما رأيت الجراد الا ذكرت الحشر وأن يذكر
 حجرة وجوه المشتاقين عند رؤية الرياح الاحمر ويياض وجه المؤمنين عند رؤية الايض وصفرة
 وجوه العصاة عند رؤية الاصفرة وغبرة وجوه الشبان والتسوان الحسنان فى القبر بعد سبعة أيام
 عند رؤية الرياح الا كهيب وهو ماله لون غبرة (وفى كشف الاسرار) كل زرد طيبى است براى
 شفاى عالم واو خود بچاره كل مرخ كوي مستست از ديدار او همه هشيار كشته واودر خار *
 كل سيده كوي ستم رسیده ايت از دست روز كار جوانى يان داد او عمر رسیده بكار در وقت
 اعتدال سال دو آفتاب بر آيد از مطلع غيب بكي خورشيد جمال فلكى و بكي خورشيد جمال ملكى
 آن بكي بر كل تابيد كل شكفته كرددين بكي بر دل تابيد دل افر وخته كرد چون كل شكفته شد بلبل
 برو عاشق شود دل كه افر وخته شد نظر خالق درو حاضر بود كل باخبر بر زبلبل در هجر او ماتم
 كبر ددل كر بماند حق تعالى اوراد ركض اطفاف وكرم كسبر دقالب المؤمن لا يموت أبدا * جنمى
 كه ترايد شد از دردمعاف * جاني كه ترايافت شد از مرگ مسلم * وخرج ابن السكك قدس سره
 أيام الربيع فنظر الى الانوار فصاح وقال يا منور الاشجار بانواع الانوار نور قلوبنا يذكره وحسن
 طاعتك وبعض الصالحين كانوا ييكون أيام الربيع شوقا الى الله تعالى ومنهم من يبكي خوفا من
 الفراق (حكى) أن الشيخ الشبلى قدس سره خرج يوما فوجد له أشجابه تحت شجرة يبيكي فقبل له
 في ذلك قال مررت به يده الشجرة فتقطع منها غصن ووقع على الارض وهو بعد أخضر لا خبر له
 بقطعه من أصله فقلت يا نفس ماذا أنت صانعة أن لو قطعت من الحق ولا علم لك بذلك فجلس

الفقرة بالعلم برزق زكوا اوله وقال
 الفقرة لولن الا غرورى بنسبه بالفسار
 قدوة اغرا ارا ارا ارا ارا ارا ارا ارا

أصعابه يكون ويقال الربيع يدل على نعيم الجنة وراحتها والانسان الكامل في الربيع يظهر
 تأمرا وحسرة فلا يدري سبب ذلك وذلك أن الارواح كلها كانت في صلب آدم عليه السلام حين
 كان في الجنة فلما تقزفت في أنفس أولاده فاذا رأته شبه الجنة أو زهرة أو طيبا ذكرت نعيم الجنة
 فاستفت على مفارقتها وجرمت على الخروج منها ونظر بعض العلماء الى الورد فيكي وقال ان
 الميت يلى في الارض الايباض عينيه فاذا جاء الربيع وانفتح الورد انشق يباض عينيه واذا
 تزوجت امرأته انشق قلبه بنصفين ويقال في الآية كيف يحيى الارض يعني نفس المؤمن بعد
 ميوتها من الطاعات (روى) في الخبر من أحيا أرضا ميتة فهي له فآله تعالى أحيا نفس المؤمن
 وقلبه فهو له لال الشيطان كذلك التائب اذا أحيا نفسه بالطاعة فهو للجنة لالنار ويقال يحيى
 النفوس بعد قهرتها بصدق الارادات ويحيى القلوب بعد غفلتها بأنوار المحاضرات ويحيى
 الارواح بعد سجنها بدماء المشاهدات

أموت اذا ذكرت ثم أحيا • فكتم أحيا عليك وكم أموت

والقلب بستان العارف وخبثه وحياته بمعرفة الله تعالى فنظر الى أنواره استغنى عن العالم
 وأزهاره وفي المثنوى • صوفى در باغ از بهر كشاد • صوفياته روى بر زانونها • پس فرورفت
 او بخود اندر نقول • شد ملول از صورت خوابش فضول • كچه خسي آخر اندر ز مكر • اين
 درختان بين و آثار خضر • امر حق بشنو كه كفتست انظروا • سوى اين آثار رحمت آررو
 • كفت آثار دلست اي بوالهوس • آن بر رن آثار نارست وبس • باغها وميوها
 اندر دلست • عكس لطف آن برين آب وكست • چون حبات از حق بكيري اي روى • پس غنى
 كردى ز كل در دل روى • نه آل الله تعالى أن يفتح بصائرنا لمشاهدة آثار رحمة ومطالعة أنوار
 صفاته وياذن لنا في دخول بستان أسرار ذاته والانتقال الى حرم هويته من حريم آياته وبينانه
 انه مقيض الخير والمراد ومحبي القواد (ولئن أرسلنا رجا فراقه) اللام موطنه للقسمة دخلت على
 حرف الشرط والريح ربح العذاب كالدبور ونحوها والفاء فصيحة والضمير المنصوب راجع الى
 أثر الرحمة المدلول عليه بالآثار دلالة الجمع على واحده أو النبات المعبر عنه بالآثار فانه امم
 جنس يرم القليل والكثير والمعنى والله لئن أرسلنا رجا مضرة حارة أو باردة فأفسدت زرع
 الكفار فراقه (مصقرا) من تأثير الريح أى قد اصقر بهد خضرته وقرب من الجفاف والهلاك
 والاصفرار بالفارسية زرد شدن والصفرة لون من الالوان التي بين السواد والبياض وهو الى
 البياض أقرب (نظروا) اللام جواب القسم السلام سد الجوابين ولذلك فسر الماثنى
 بالاستقبال أى يظنون وظل بظل بالفتح أصله العمل بالنهار ويستعمل في موضع صار كذا في هذا
 المقام والمعنى بالفارسية هر آينه باشند (من بعده) أى بعد اصفرار الزرع والنبات (يكفرون) من
 غير توقف وتأخير يعنى أن الكفار لا اعتمادا لهم على ربهم فان أصابهم خير وخصب لم يشكروا
 الله ولم يطيعوه وأفرطوا في الاستبشار وان نالهم أدنى شئ يكرهونه جزعوا ولم يصبروا وكفروا
 سالف التمس ولم يلجؤا اليه بالاستغفار وليس كذلك حال المؤمن فانه يشكر عند النعمة ويصبر
 عند الخنة ولا يياس من روح الله ويلجئ اليه بالطاعة والاستغفار ليستجلب الرحمة في الليل
 والنهار • چون فرود آيد بلايى دافعى • چون نباشد از تضرع شافعى • جز خضوع و بندكى

واضطرابه اندرين حضرت نذار اعتبار • چونكه غم يبقی و اسفواركن • غم باهر خالق
آمد كاركن • وفي الاية اشارة الى أن ربح الشقاوة الازلية اذا هبت من مهب القهر والعزة
على زروع معاملات الاشقياء وان كانت محضرة أي على وفق الشرع تجعلها مصفرة يابسة
تذر وهال الرياح كاعمال المنافق فيصرون من بعد الايمان التقليدي بالنفاق ~~بص~~ كقرون بالله
وبنعمته وهذا الكفر أجمع من الكفر المتعلق بالنعمة فقط نعوذ بالله من ذلك الشقاء وسوء الحال
وسيات الاقوال والافعال (فانك لا تسمع الموقى) أي من كان من الكفار كما وصفتنا فلا تطمع
بالمحمد في فهمهم مقاتلك وقبولهم دعوتك فانك لا تسمع الموقى والكفار في التشبيه كالموقى
لانداد مشاعرهم عن الحق وهم الذين علم الله قبل خلقهم أنهم لا يؤمنون به ولا يربون له وفي
الاية دليل على أن الاحياء قد يسمون أمواتا اذا لم يكن لهم منفعة الحياة قال أمير المؤمنين
علي كرم الله وجهه مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أجسادهم
منقودة وآثارهم بين الوري موجودة واعلم أن الكفر موت القلب كما أن العصيان مرضه فمن
مات قلبه بالكفر بطل سمعه بالكتابة فلا ينفعه النصيح أصلا ومن مرض قلبه بالعصيان فيسمع
سمعا ضعيفا كالمريض فيحتاج الى المعالجة في ازالته حتى يعود سمعه الى الحالة الاولى ثم أشار
تعالى الى تشبيه آخر بقوله (ولا تسمع الصم) جمع أصم والصمم فقدان حاسة السمع وبه شبه
من لا يصغي الى الحق ولا يقبل له كما في المفردات (الدعاء) أي الدعوة وبالفارسية خواندن (اذا
ولوا) أعرضوا عن الداعي حال كونهم (مدبرين) تاركين له وراء ظهرهم فارتب من منه وتقييد
الحكمم باذا الخ لبيان كمال سوء حال الكفرة والتشبيه على أنهم جامعون لخصلي السوء بنبو
أسماعهم عن الحق واعراضهم عن الاصلاح اليه ولو كان فيهم احدا هما الكفتهم فكيف وقد
جمعوهما فان الاصم المقبل الى المتكلم بما يتقطن منه بواسطة أو ضاعه وحر كاتفه واشارات يده
ورأسه اشئ من كلامه وان لم يسمعه أصلا وما اذا كان معرضا عنه يعني كرى كد پشت برمتكلم دارد
فلا يكاد يفهم منه شيئا ثم أشار الى تشبيه آخر بقوله (وما أنت به ادى العمى) جمع أعمى وهو فاقد
البصر (عن ضلالهم) متعلق بالهداية باعتبار نقصها معنى الصرف عما مالها فقد هم
المقصود الحقيقي من الابصار والعمى قلوبهم كما في الارشاد وبالفارسية ونيسى تورا عما يندي
كورد لان از كراهي ايشان يعني قادر نيسى برانكه توفيق ايمان دهى مشر كاز افا نهم ميتون
والميت لا يصير شيا كما لا يسمع شيا فكيف يهتدى (ان) ما (تسمع) مواعظ القرآن ونصائح (الا
من يؤمن بآياتنا) فان ايمانهم بدعوههم الى التدبر فيها وتلقيها بالقبول يعني أن الايمان حياة القلب
فاذا كان القلب حيا يكون له السمع والبصر واللسان ويجوز أن يراد بالمؤمن المشارف للايمان
أي الامن بشارف الايمان به او يقبل عليها اقبالا حقيقيا (فهم مسلمون) تعليل لايمانهم أي
منقادون لما أمرهم به من الحق • وفي التأويلات النجمية مستسلمون لاحكام الشريعة وآداب
الطريقة في التوجه الى عالم الحقيقة انتهى فان الاحكام والآداب كالجنان حين للسالك الطائر
الى الله تعالى فالمتون مطلقا سواء كان سالكا الى طريق الجنان أو الى طريق قرب الرحمن يعرض
عن النفس والشيطان ويقبل على داعي الحق بالوجه والجنان قال حضرة الشيخ العطار قدس
سره في الهى نامه • يكي مرغبت اندر كوه پايه • كد در سالى نه دجل روز خايه • بجد شام باشد

جای اورا • بسوی بیضه نبود درای اورا • چون بیضه در چهل روز بسیار • شود از چشم
مردم ناپدیدار • یکی بیکانه مرغی آید از راه • نشیند بر سر آن بیضه آنکاه • چنان آن بیضه
در زیر برآرد • که تا روزی از وی بچسبند برآرد • چنانش برورد آن دایه بیوست • که ندهد هیچ
کفن را همچنان دست • چو جوقی بچسبند او بر برآرد • بیکره روی در بکند بگرآرد • در آید
زود مادرشان بیرواز • نشیند بر سر کوهی سرافراز • کند بانکی بچسبند از دور ناگاه • که آن
خیل بچسبند آگاه • چو بنوشند بانک مادر خویش • شوند از مرغ بیکانه برخویش •
بسوی مادر خود باز کردند • وزان مرغ دگر ممتاز کردند • اگر روزی دگر ابلیس مغرور •
گرفته زیر پرستی تو معذور • که چون کرد خطاب خود بیدار • بسوی حق شود ز ابلیس
بیزار • فعلی العاقل أن يرجع إلى أصله من صحبة القروع ويحتمل أن يحصل له سمع الروح
قبل أن تنفذ الحواس وينهدم الأساس (الله) مبتدأ خبره قوله (الذي خلقكم) أوجدكم أيها
الإنسان (من ضعف) أي من أصل ضعيف هو النطفة أو التراب على تأويل المصدر باسم الفاعل
والضعف بالفتح والضم خلاف القوة وفرقوا بان الفتح لغة نعيم واختاره عاصم وحجة في المواضع
الثلاثة والضم لغة قريش واختاره الباقون ولذا لما قرأه ابن عمر رضي الله عنهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالفتح أقرأه بالضم (ثم) للترخي في الزمان (جعل) خلقه لأنه عدى لمفعول واحد
(من بعد قوة) آخر وهو الضعف الموجود في الجنين والطفل (قوة) هي القوة التي تجعل للطفل
من التحرك واستدعائه اللبن ودفع الأذى عن نفسه بالكفاة قال بعض العلماء أول ما يوجد في
الباطن حول ثم ما يجريه في الأعضاء قوة ثم ظهور العمل بصورة البطش والتناول قدرة (ثم جعل
من بعد قوة) أخرى هي التي بعد البلوغ وهي قوة الشباب (ضعفا) آخره وهو ضعف الشيخوخة
والكبر (وشيبة) شيبة الهرم والشيب والمشيب يابض الشعر ويدل على أن كل واحد من قوله
ضعف وقوة إشارة إلى حالة غير الحالة الأولى ذكره منكر والمكرر أعمد ذكره معرفا
أريد به ما تقدم كقولك رأيت رجلا فقال لي الرجل كذا ومتى أعمد منكر أريد به غير الأول
ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ان يغلب
عسر يسرا هكذا حققه الامام الرابع وتبعه اجلاء المفسرين • وفي التأويلات الصعبة
خلقكم من ضعف في البداية وهو ضعف العقل ثم جعل من بعد ضعف قوة في العقل بالبراهين
والحجج ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة في الايمان لمن كان العقل عقلا فعلا بعلاقة المعقولات
فينظر فيها ابدعية الهوى بنظر مشوب بآفة الوهم والخيال فيقع في ظلمات الشهوات فتزل
قدمه عن الصراط والدين القويم فيهلك كإهلاك كثير ممن شرع في تعلم المعقولات لاطفائه
نور الشريعة ومعنى في ابطال الشريعة بنظرة الطبيعة يريدون لبطقوا نور الله بأفواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون وأيضاً خلقكم من ضعف التردد والتخبر في الطلب ثم جعل من بعد
ضعف قوة في صدق الطلب ثم جعل من بعد قوة في الطلب ضعفا في حمل القول الثقيل
وهو حقيقة قول لا اله الا الله فانها توجب الفناء الحقيقي وتوجب الضعف الحقيقي
في الصورة بحمل المعانيات والمعاشات التي تجرى بين الحسنيين فانها تورث الضعف
والشبهة كما قال صلى الله عليه وسلم شيتني سورة خود وأخواتها فان فيها إشارة من

المعادنات بقوله فاستقم كما أمرت (بخلق) الله تعالى (ما يشاء) من الاشياء التي من جعلتها
 ماركب من الضعف والقوة والشباب والشيبة يعني هذا ليس طبعاً بل بعيشة الله تعالى . وفي
 التأويلات الجمعية يخلق ما يشاء من القوة والضعف في الماعيد والشق في العبد قوة
 الايمان وضعف البشرية وفي الشق قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول
 الايمان (وهو العليم) بخلق (القدر) بخلق الله من حال الى حال وأيضاً العليم بأهل العادة
 والشقاوة القدير يخلق أسباب السعادة والشقاء فيهم واعلم أن نفس الانسان أقرب الى الاعتبار
 من نفس غيره . ولذا أخبر عن خلق أنفسهم في أطوار مختلفة ليتغيروا ويتقبلوا ويستقلوا من
 معرفة هذا التغيير والتقلب الى معرفة الصانع الكامل بالعلم والقدر المتزه عن الحدوث
 والامكان وبصرفوا القوى الى طاعته فال بعضهم رحم الله امراً كان قوياً فاعمل قوته في طاعة
 الله أو كان ضعيفاً فكف لضعفه عن معصية الله قبل اذا جاوز الرجل الستين وقع بين قوة العليل
 وعجز العمل وضعف الامل ووثبة الاجل فلا بد للشبان من دفع النكس وسد الخلل وقد أثنى
 عليهم رسول الله عليه السلام خيراً حيث قال أوصيكم بالشبان خيراً لئلا نفاقهم أرق أفئدة الا
 وان الله أرسلني شاهداً ومبشراً ونذيراً الخالصين الشبان وخالفني الشيوخ . يعني وصيت ميكنم
 شماساً به جوانانكم به تراندسه باروزير . ابسان رحيم دلترند آگاه باشيد خداي تعالى
 مرا فرستاد شاهد ومبشرو نذير دوستي كردند با من جوانان و مخالفقت كردند بيران . و آئني على
 الشيوخ أيضاً حيث قال من شاب شبية في الاسلام كانت له نورايوم القيامة مالم يخلصها أو يفتنها
 والمراد الخضب بالسواد فإنه حرام لغير الغزاة وحلال لهم ليكنوا أو أهيب في عين العدو واما
 الخضب بالحمر والصفرة فممنوع ودل قوله يخلق ما يشاء على أن الله تعالى لو لم يخلق الشيب في
 الانسان ما شاب وأما قول الشاعر أشاب الصغير وأفي الكبير سر كثر الغداة ومر العشى
 فمن قبيل الاسناد الجاهلي ونظر أبو يزيد قدس سره الى المرأة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب
 ولا أدري ما في الغيب

بأعمر الدنيا على شبية . فيك أعاجيب لمن يعجب . ماعذرون بعمر بنيانه . وجسمه مستهزم مخرب
 قال الشيخ سعدى . كنون بايداي خفته بيدار بود . جو مراك اندر آرد ز خوابت چه سود .
 جو شيب اندر آمد بروى شباب . شبت روزند ديدنه بر كن ز خواب . من آن روز بر كنندم
 از عمر اميد . كه افتادم اندر سياهي سيد . دريغا كه بگذشت عمر عزيز . بخواهد گذشت ابن
 دمى چند نيز . فرورفت جم را بكي فازنين . كفن كرد چون كرمش ابريشمين . بدخه در آمد
 پس از چند روز . كه بروى بكر يدي زارى وسوز . جو پوسيده ديدش حيرت كفن . بفكرت
 چنين كفت باخو يشتن . من از كرم بر كنده بودم بزور . بكنند از و باز كرمان كور . روى
 ان عثمان رضى الله عنه كان اذا وقف على قبر يكي حتى تبل لحيته فقبل تذكر الجنة والنار ولا يسكى
 ويسكى من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة
 فان تجاوزته فما بعده أبسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه (روى) أن الحسن البصرى رحمه
 الله رأى بقنا على قبر تنوح وتقول يا أبت كنت أفرش فراشك فن فرشه الليلة يا أبت كنت أطعمك
 فن أطعمك الليلة الى غير ذلك فقال الحسن لا تقولى كذلك بل قولى يا أبت وضعناك متوجهاً الى

القبلة فهل بقيت أو حوت عنها يا أبت هل كان القبر روضة لك من رياض الجنة أو حفرة من حفرة
 النيران يا أبت هل أجبت الملكين على الحق أو لا فقال ما أحسن قولك يا شيخ وقلت نصيحتي فعلی
 العاقل أن يتذكر الموت ويتفكر في بعد السفر ويأهب بالإيمان والاحمال مثل الصلاة والصيام
 والقيام ونحوها وأفضلها اصلاح النفس وكف الاذى عن الناس بترك الغيبة والكذب
 وتخصيص العمل لله تعالى وذلك يحتاج الى قوة التوحيد بتكريره وتكريره بصفاة القلب آياه
 الليل وأطراف النهار (ويوم تقوم الساعة) أي القيامة سمعت بها الانه تقوم في آخر ساعة من
 ساعات الدنيا ولانها تقع بغتة وبداهة وصارت عملها بالغلبة كأنهم لثريا والكوكب للزهرة وفي
 فتح الرحمن ويوم تقوم الساعة التي فيها القيامة (يقسم المجرمون) بحلف الكافرون يقال أقسم
 أي حلف أصله من القسامة وهي ايمان تقسم على المهتمين في الدم ثم صار اسم لكل حلف
 (مالبنوا) في القبور وما تافيه ولبت بالمكان أقام به ملازمته (غير ساعة) أي الساعة واحدة
 وهي جزء من أجزاء الزمان استقلوا مدة لبثهم نسياناً وكذباً وتخصيماً ويقال مالبنوا في الدنيا
 والارل هو الاظهر لان لبثهم مغبيا يوم البعث كما سيأتي وليس لبثهم في الدنيا كذلك (كذلك)
 مثل ذلك الصرف وبالفارسية مثل ابن بركشتن از راس تي در آخرت (كانوا) في الدنيا بانكار
 البعث والحلف على بطلانه كما أخبره سبحانه في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من
 يموت (بئفكون) يقال أفك فلان اذا صرف عن الصدق والخير أي بصرفون عن الحق
 والصدق فيأخذون في الباطل والافك والكذب يعني كذبوا في الاخرة كما كانوا يكذبون في
 الدنيا وبالفارسية * كارايشان دروغ كفتندست درين سرا ودران سرا * واعلم أن الله
 تعالى خلق الصدق فظهر من ظله الايمان والاخلاص وخلق الكذب فظهر من ظله الكفر
 والنفاق فأنجى الايمان المتولد من الصدق أن يقول المؤمنون يوم القيامة الحمد لله الذي صدقنا
 وعده وهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ونحوه وأنجى الكفر المتولد من الكذب أن يقول
 الكافرون يومئذ والله ما كنا مشركين بمالبنوا غير ساعة ونحوه من الاكاذيب (قال الحافظ)
 بصدق كوش كه خورشيد زايدي از تنفست * كه از دروغ سبه روى كشت صبح نخت * يعني أن آخر
 الصدق النور كما أن آخر الصبح الصادق الشمس وأمر الكذب الظلمة كما أن آخر الصبح
 الكاذب كذلك (وقال الذين آمنوا العلم والايمان) في الدنيا من الملائكة والانس ردا لهم
 وانكار الكذبيهم (القد) والله قد (لبنتم في كتاب الله) وهو التقدير الازلي في ام الكتاب أي علمه
 وقضائه (الي يوم البعث) ناروزانكيجتن وهو مدة مسددة وغاية بعيدة لاساعة حقة ممتدة وفي
 الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث أربعون وهو محتمل للساعات والايام والاعوام والظواهر أربعون
 سنة وأربعون ألف سنة ثم أخبروا بوقوع البعث تبكيثا لهم لانهم كانوا ينكرونه فقالوا
 (فهذا) الفاء جواب شرط محذوف أي ان كنتم منكرين البعث فهذا (يوم البعث) الذي
 أنكرتموه وكنتم توعدون في الدنيا أي فقد تبين بطلان انكاركم (ولكنكم) من فرط الجهل
 وتقرير النظر (كنتم) في الدنيا (لا تعلمون) أنه حق سيكون فتستجيبون به استهزاء (فيومئذ)
 أي يوم القيامة (لا ينفع الذين ظلموا) أي أشركوا (معدرتهم) أي عذرهم وهو فاعل لا ينفع
 والعذر يحترق الانسان ما يعموه ذنوبه بأن يقول لم أفعل أو فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرج به

عن كونه مذنباً وفعلت ولا أعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل
 عذر توبة وأصل الكلمة من العذرة وهي الشئ الخجس تقول عذرت الصبي اذا طهرته وأزات
 عذره وكذا عذرت فلانا اذا أزات نجاسة ذنبه بالعفو عنه كذا في المقررات وقال في كشف
 الاسرار اخذ من العذر وهو الستر (ولاهم ستة قنبون) الاعتبار ازالة العيب أى الغضب
 والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعتاب طلب ذلك يعنى از كسى خواستن كه
 ترا خوشنود كند من قولهم استعتبني فلان فأعتبه أى استرضاني فأرضيته والمعنى لا يدعون
 الى ما يقتضى اعتابهم أى ازالة عتبهم وغضبهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا
 اذ لا يقبل حبه توبته ولا طاعته وكذا لا يصح رجوع الى الدنيا لا دارك فائت من الايمان
 والعمل (قال الشيخ سعدى) • كسوت كه چشمه اشكى ييار • زبان درده ائت عذرى
 ييار • كذون بايدت عذرت نصير كفت • نه چون نقر ناطور كفتن بخفت • بشم رقيامت
 مروتنه كست • كه وجهى ندارد بحسرت نشست • وفي الآية اشارة الى ان القلب
 للانسان كالقبر للميت فهم يستقرون يوم البعث بأبهم الديوية القانية المتناهية وان طالت
 مدتهم بالنسبة الى صباح الحشر فانه يوم طويل قال عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
 واحتضر عابد فقال ما تأتى على دار الاحزان والغموم والخطايا والذنوب وانما تأتى على ليلة
 نمتها ويوم أظفرتة وساعة غفلت فيها عن ذكر الله وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما الدنيا جمعة من
 جمعة الاخر سبعة آلاف سنة وقدمضى ستة آلاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها مائون من
 سنين ليس عليهم موحدين قرب القيامة فانه حينئذ ينقرض أهل الايمان لما أراد الله من فناء
 الدنيا ثم ينهى دور السفلة وينتقل الظهور الى البطون ثم بعد تمام مدة البرزخ ينفخ في الصور
 فيبعث أهل الايمان على ما ماتوا عليه من التوحيد ويبعث أهل الكفر على ما هلكوا عليه من
 الاشران وتكون الدنيا ومدتهم او ما تدعوه من الامور والاحوال نسياناً بما فاسطوى لمن
 صام طول نهاره حتى يطعمه الله في ذلك اليوم الطويل من نعم جهاته ولين قام طول ليلته فيشبهه
 الله في ظل عرشه اراحته له من الكد وويله وقع في نار محبته فيخلصه من نار ذلك اليوم ويحيطه
 بالنور فانه لا يجتمع شدة الدنيا وسدة الآخرة للمؤمن المتقى (قال الشيخ العطار في الهى نامه)
 مكر بكر وزدر بازار بغداد • بغايت آتش سوزنده قناد • فغان برخاست از مردم بكار
 • وزان آتش قيامت شد بيدار • بر بر پيره زالى مبتلاي • عصار دست مى آمد ز جاني •
 يكي كفتنا مكر ديوانه تو • كه افتاد آتش اندر خانه تو • زنى كفتنا تو بى ديوانه من • كه حق
 هرگز نسوزد خانه من • باخر چون بسوخت عالم جهاني • نبود آن زال را ز آتش زباني • بدو
 كفتند هان اى زال دماز • بكو كز چه بدانستى تو اين راز • چنين كفت انكه اى زال فروتن
 • كه يا خانه بسوزد بادل من • چو سوخت از غم دل ديوانه را • نخواهد سوخت آرخانه را
 • فعلى العاقل أن يكون على مراد الله في أحكامه وأوامره حتى يكون الله تعالى على مراده
 في الشجانه من ناره والاسترضاء لا يكون الا في الدنيا فانهم سادرت تكليف فاذا جاء الموت يحتم القم
 والاعضاء وتسد الحواس والقوى وطرق التدارك بالكلية فيبقى كل امرئ مرهوناً بعمله
 (واقعد ضرب بالناس في هذا القرآن من كل مثل) أى وبالله لقد بينا لهم كل حال ووصفنا لهم كل

صفة كأنها في غرابتها كالأمثال وذلك كالتوحيد والنشر وصدق الرسل وسائر ما يحتاجون
 إليه من أمر الدين والدنيا مما يهتدى إليه المذنب ~~مكرر~~ ويعتبر به الناظر المتدبر (وإن جنتهم)
 اكره يارى نواى محمد عليه السلام يديث ان يعنى بمنكران متعاندان (بآية) من آيات القرآن
 الناطقة بأمثال ذلك (ليقولن الذين كفروا) من فرط عنادهم وقساوة قلوبهم مخاطبين للنبي
 عليه السلام والمؤمنين (ان) ما (أنتم الامبطون) مزورون يقال أبطل الرجل اذا جاءه بالباطل
 وأكذب اذا جاءه بالكذب وفي المقررات الابطال يقال في افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك
 الشيء أو باطلا قال تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وقد يقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له قال
 تعالى ان أنتم الامبطون (كذلك) أى مثل ذلك الطبع النطبع (يطبع الله) يختم بسبب
 اختيارهم الكفر وبالغاربة هوى نهم دخداى تعالى (على قلوب الذين لا يعلمون) لا يطلبون
 العلم بل بصرون على خرافات اعتقدوها وترهات ابتدعوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق
 ويوجب تكذيب الحق واعلم ان الطبع أن يصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم
 وهو أعم من الختم وأخص من النقش والطابع وانما ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك
 وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجدة فان ذلك هو نقش النفس بصورة ما آمن حيث
 الخلقه أو من حيث العادة وهو فيما نقش به من جهة الخلقه أغلب وشبهه احداث الله تعالى في
 نفوس الكفار هيئة تترنهم وتعودهم على استحباب الشر والمعاصي واستقباح الايمان
 والطاعات بسبب اعراضهم عن النظر الصحيح بالختم والطبع على الاواني ومحوها في أنتم ما
 مانعان فان هذه الهيئة مانعة عن نشو الخلق في قلوبهم كما أن الختم على الاواني ومحوها مانع
 عن التصرف فيها ثم استعير الطبع لتلك الهيئة ثم اشتق منه يطبع فيكون استعارة تبعية
 (فاصبر) يا محمد على اذا هم قولاً وفعلًا (ان وعد الله) بنصرتك واطهار دينك (حق) لا بد من
 اجتازه والوفاء به نكده دار يد وقت كارهارا كدهر كاري بوقتي باز بسته است (ولا يستخفك) أى
 لا يحمك على الخفة والقلق جزعا قال في المفردات لا يرهنك ولا يزيدك عن اعتقادك بما
 يقعون من الشبه (الذين لا يوقنون) الايقان بي كان شدة واليقين أخذ من اليقين وهو الماء
 الصافي كما في كشف الاسرار أى لا يوقنون بالآيات بتكذيبهم باهاوا واذانهم - ملك بأباطيلهم
 التي من جعلتها قلوبهم ان أنتم الامبطون فانهم شاكون ضالون ولا يستبدع منهم أمثال ذلك
 فظاهر النظم الكريم وان كان نهيًا للكفرة عن استخفافه عليه السلام لكنه في الحقيقة نهي له
 عن التأثر من استخفافهم على طريق الحكاية (روى) أنه لما مات أبو طالب عم النبي عليه السلام
 بالغ قريش في الاذى حتى ان بعض سفهائهم نثر على رأسه الشربة التراب فدخل عليه السلام
 بيته والتراب على رأسه فقام اليه بعض بنيانه وجعلت تزيد عن رأسه وتبكي ورسول الله عليه
 السلام يقول لها لا تبكي يا بنيتة فان الله مانع أبالك وكذا أودى الاحباب كلهم فصرروا وظفروا
 بالمسرد فكانت الدولة لهم ديناً ودينياً وآخرة (قال الحافظ) دلاد رعاشي ثابت قدم باش • كد
 در اين ره نباشد كاري اجر • وفي التاويلات النجمية وبشوله فاصبر بشير الى ان طالب الصادق
 فاصبر على مفاضة شد اند فطام النفس عن مألوفاتها تزكية لها وعلى مراقبة القلب عن التندس
 بصفات النفس نصفه له وعلى معاونة الروح على بذل الوجود لتليل الجود فتحمله له ان وعد الله حق

فما قال الامن طالبي وجودي ولا يستخفك الذين لا يوقنون بشي به الى استخفاف اهل البطالة
 واستجهالهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا اهل الايمان التقليدي يعني
 لا يتقطعون عليك الطريق بطريق الاستهزاء والانتكار كما هو عادة اهل الزمان يستخفون طالبي
 الحق ويتطرون اليهم بنظر الحقارة ويردرونهم وينكرون عليهم فيما يعلنون من ترك الدنيا وتجردهم
 عن الاهالي والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طاب الحق تعالى ويجب على
 طالبي الحق اولا التجربة فتوله تعالى ان من ازواجكم اولادكم عدوكم فاحذروهم وبعد
 تجريدا فظاهر يجب عليهم التفريده وهو قطع تعلق القلب من سعادة الدارين وهم الذين القديسين
 وصل من وصل الى مقام التوحيد كما قال بعضهم خطوتان وقد وصات (قال الشيخ العطار قدس
 سره) مكر سنك وكلوخي بود در راه بدر يابي در افتادند فاكاه بزاري سنك كفتا غرقه كشم
 كنون باقر كويم سر كد شتم وليكن آن كلوخ از خود فنا شد ندانم تا تجارفت و كجاشد
 كلوخ بي زبان آواز برداشت شنود آن راز او هر كوخبر داشت كه از ن درد و عالم تن نمادست
 وجودم يك سر سوزن غم دست زمين نه جان ونه تني توان ديد همه درياست روشن مي
 توان ديد اگر هم رنگ دريا كردى امروزه شود روى تو هم در شب افروزه و له كن ناتو
 خواهى بود خود را فخواهى يافت جانرا و خرد را (وفي المتنوى) ان يكي فحوى بكشتى در
 نشست او بكشتيان نهاد آن خود پرست كفت هيچ از فحو خواندى كفت لا كفت نيم عمر
 تو شد در فنا دل شكسته كشت كشتيان زتاب ليدم اندم كرد خامش از جواب باد كشتى
 را بگرداني فكنند كفت كشتيان بان فحوى بلند هيچ دانى اشنا كردن بكوه كفت فى اى
 خوش جواب خوب رو كفت كل غمى اى فحوى فناست زانكه كشتى غرق اين كرد باهست
 محوى بايد نه فحوى اينجا بدان كرتو محوى بي خطر در آب ران آب دريا مرده را بر سر نهند
 و روبرو زنده ز دريا كى رهد چون بر دى تو را و صاف بشره بجز اسرارى نه در فرق سر
 تم تفسير سورة الروم وما يتعلق بها من العنوم بعون الله ذى الامداد على كافة العباد يوم السبت
 السادس من شهر رجب المنتظم فى شهر سنة تسع ومانه وثمانم من الهجرة

• (سورة قمان ثلاثون وأربع آيات مكية) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(الم) أى هذه السورة الم قال بعضهم الحروف المقطعات مبادئ السور ومقاييس كتوز العبر
 والاشارة ههنا بم هذه الحروف الثلاثة الى قوله انا لله ولى جميع صفات الكمال ومعنى الغفران
 والاحسان وقال بعضهم الاتف اشارة الى الفة العارفين واللام الى لطف صنعه مع المحسنين
 والميم الى معالم محبة قلوب المحبين وقال بعضهم يت بالاتف الى آله وباللام الى لطفه وعطائه
 وبالميم الى مجده وثنائه فبالا لانه رفع الحمد من قلوب اوليائه وبلطف عطائه أثبت المحبة فى اسرار
 أصفياه وبعجده وثنائه مستغن عن جميع خلقه بوصف كبريائه مر اورا رسد كبرياومنى • كه
 ملكش قديمست وذاتش غنى (تلك) أى هذه السورة وآياتها (آيات الكتاب الحكيم) أى ذى
 الحكمة لاشتماله على أوالحكم المهرور من التغيير والتبديل والمنوع من الفساد والبطالان
 فهو فعيل بمعنى المفعول وان كان قليلا كما قالوا أعتقد اللبن فهو وعقيد أى معقد (هدى) مر

الضلالة وهو بالنصب على الحالبة من الآيات والعامل معنى الإشارة (ورجحة) من العذاب
 وقال بعضهم سماه هدى لما فيه من الدوامي إلى الفلاح والاطراف المؤدية إلى الخيرات فهو هدى
 ورجحة للعابدين ودليل وحجة للعارفين وفي التأويلات التجمية هدى يهدي إلى الحق ورجحة لمن
 اعتصم به يوصله بالجذبات المودعة فيه إلى الله تعالى (للمعنيين) أي العاملين للعبادات والمحسن
 لا يقع مطلقا إلا مدح للمؤمنين وفي تخصيص كتابه بالهدى والرجحة للمعنيين دليل على أنه ليس
 يهدي غيرهم وفي التأويلات المحسن من يعتصم بحبل القرآن متوجها إلى الله ولذا أفسر النبي
 عليه السلام الحسن - إن حين أله جبريل ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فمن يكون
 بهذا الوصف يكون متوجها إليه حتى يراه ولا بد للمتوجه إليه أن يعتصم بحبله ولا فهو منزله
 عن الجهات فلا يتوجه إليه بلجهة من الجهات انتهى ولذا قال موسى عليه السلام أين أجدك
 يا رب قال يا موسى إذا قصدت إلى فقد وصلت إلى إشارة إلى أنه ليس هناك شيء من الآين حتى
 يتوجه إليه • صوفي وجه ففانست كمن ابن لي ابن • ابن تركته عيانت من العلم إلى العيين •
 جايي مكن انديشه زنديكي ودوري • لا قرب ولا بعد ولا وصل ولا بين • ثم إن أريد بالحسنات
 مشايرها المعهودة في الدين فقوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الخ مصفة كاشفة للمعنيين
 وبيان لما علموه من الحسنات فاللام في للمعنيين لتعريف الجنس وإن أريد به جميع الحسنات
 الاعتقادية والعملية على أن تكون اللام للاستغراق فهو وتخصيص لهذه الثلاث بالذكر من بين
 سائر شعبها لانها افضلها على غيرها ومعنى اقامة الصلاة أدائها وانما عبر عن الأداء بالاقامة
 إشارة إلى أن الصلاة عماد الدين وفي المفردات اقامة الشيء توفيقه وقامته الصلاة توفيقية
 شرائطها لا الاتيان بهيئتها • يعني شرائط نماز وقسمت قسمي راشرائط جواز يعني
 فرائض وحدود واوراقات آن وقسمي راشرائط قبول كوي ند يعني تقوى وخشوع واخلاص
 وتعظيم وحرمت آن قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين وتاخره وقسمي بجاي يسارده يعني •
 اقامت دردت نشود از نجاست كدرب العزهد در قرآن هر جا \llcorner كنه بنده را نماز فرمايد ويا بنای
 مدح كند اقيموا الصلوة وقيموا الصلوة كوي بد صلوا و يصلون كوي يد • وفي التأويلات التجمية
 يقيمون الصلاة أي يديمونها بصدق التوجه وحضور القلب والاعراض عما سواه انتهى أشار
 إلى معنى آخر لا فام وهو ادم كما قاله الجوهرى وفي الحديث ان بين يدي الخلق خمس عقبات
 لا يقطعها كل ضامر ومهزول فقال أبو بكر رضى الله عنه ما هي يا رسول الله قال عليه السلام
 أولها الموت وغصته وثانيها القبر ووحشته وضيقه وثالثها سؤال منكر وكبير وهيئتهما
 ورابعتهما الميزان وخفته وخامسهما الصراط ودقته ثلثهما مع أبو بكر رضى الله عنه هذه المقالة بكى
 بكاء كثيرا حتى بكت السموات السبع والملائكة كماها فنزل جبريل وقال يا محمد قل لا بى بكر حتى
 لا يبكى أما مع من العرب كل داهية در الألاموت ثم قال من صلى صلاة الفجر هان عليه الموت
 وغصته ومن صلى صلاة العشاء هان عليه الصراط ودقته ومن صلى صلاة الظهر هان عليه القبر
 وضيقه ومن صلى صلاة العصر هان عليه سؤال منكر وكبير وهيئتهما ومن صلى صلاة المغرب
 هان عليه الميزان وخفته ويقال من تهاون في الصلاة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله
 (ويؤتون الزكوة) أي يعطونها بشرائطها إلى من شبهها من أهل السنة فإن المختار أنه لا يجوز

دفع الزكاة الى أهل البدع كما في الاشياء يقال من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال ومن منع
 الصدقة منع الله منه العافية كما قال عليه السلام حصوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم
 بالصدقة ومن منع العشر منع الله منه بركة أرضه وفي التأويلات النجمية وبؤن الزكاة تزكية
 للنفس فزكاة العوام من كل عشر بردينارا نصف دينار تزكية نفوسهم من نجاسة الجمل كما
 قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبايتاء الزكاة على وجه الشرع ورعاية
 حقوق الأركان الأخرى نجاته العوام من النار وزكاة الخواص من المال كله تصفية قلوبهم من
 صدامه الدنيا وزكاة أخص الخواص بذل الوجود في سبيل المقصود من العبادة كما قال عليه
 السلام من كان لله كان الله له (وفي المتنوي) چون شدی من كان لله ازوله من ترابانم که كان
 الله له (وهم بالأخرة) أي بالدار الآخرة والجزاء على الأعمال سميت آخرة لتأخرها عن الدنيا
 (هم بوقنون) فلا يشكون في البعث والحساب والابقان في كماله دن وبالفارسية • ایشان
 بسرای دیکبری کائناتند یعنی بعث وجزا را تصدیق میکنند • واعادة انفسهم للتوكيد في المقين
 بالبعث والحساب ولما قيل بينه وبين خبره بقوله بالأخرة وفي التأويلات النجمية وهم بالأخرة
 هم بوقنون نظرو وجههم من الدنيا ووجههم الى المولى والآخرة هي المنزل الثاني لمن يسير الى الله
 بقدم الخروح من منزل الدنيا فنخرج من الدنيا لابتدئه أن يكون في الآخرة فيكون وقتها
 بعد ان كان مؤمنا به انتهى • يقول الفقيه لا شك عند أهل الله ان الدنيا من الحجب الجسمانية
 الظلمانية وان الآخرة من الحجب الروحانية النورية ولا بد لسالك من خرقهما بأن يتجاوز
 من سيرا الكوان الى سيرا الارواح ومنه الى سيرا عالم الحقيقة فانه فوق الاولين فاذا وصل الى
 الارواح صار الايمان ايقانا والعلم عيانا واذا وصل الى عالم الحقيقة صار العيان عيانا والحمد لله
 تعالى (أولئك) المحسنون المتصفون بتلك الصفات الجليلة (على هدى) كائن (من ربهم) أي
 على بيان منه تعالى بيناهم طريقهم ووقفهم لذلك • قال في كشف الاسرار برر است راهی اند
 وراهمنونی خداوند خویش علی هدی بیان عبودیتست ومن ربهم بیان ربوبیت بعد
 از گزار و معامات و تحصیل عبادت ایشانرا بستودهم باعترافند همتهم بکزاردعبودیتهم
 باقرار ربوبیت • وفي الآية دليل على أن العبد لا يهتدى بنفسه الا بهداه الله تعالى الأثرى انه
 قال على هدى من ربهم وهو رد على المعتزلة فانهم يقولون العبد يهتدى بنفسه قال شاه شجاع
 قدس سره ثلاثة من علامات الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستكانة عند النعمة ونفي
 الامتنان عند العطية (وأولئك هم المنفلحون) الفاضلون بكل مطلوب والناجون من كل
 مهروب لاستجماعهم العقيدة الحقة والعمل الصالح قال في المفردات الفلاح الظفر وادراكه
 البغية وذلك ضربان دنيوي وأخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا
 والأخروي أربعة أشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا يعيش
 الا عيش الآخرة الأثرى الى قوله عليه السلام المؤمن لا يتخلو عن قلبه أو عقله أو ذلته يعني مادام في
 الدنيا فانها دار البليات المصائب والواجب ودل قوله تعالى لكيلا يعلم بعد علم شيئا على أن الانسان
 عند أدل العمر يعود الى حال الطفولية من الجهل والنسيان أي اذا كان علمه حصوليا أما
 اذا كان حضوريا كعلوم الوهية لخواص المؤمنين فانه لا يغيب ولا يزول عن قلبه أبدا الا في

الدنيا ولا في برزخه ولا في آخرته فان ذلك العلم الشريف الوهبي الذي ليس بيد العقل الخرق
 الذي من شأنه عرض النسيان له عند ضعف حال الشيخوخة ولذا لا يقرأ عليهم الغنة بالكلم
 بخلاف عوام المؤمنين والعلماء غالباً في العاقل أن يهتم حتى يدخل في زمرة أهل الفلاح وذلك
 بتزكية النفس في الدنيا والترقي الى مقامات المقربين في العقبى وهي المقامات الواقعة في جنات
 عدن والقرودوس فالعاليات انما هي لاهل الهمة العالية نسأل الله تعالى أن يطفئنا بالابرار (ومر
 الثامن) أي وبعض النام فهذا مبتدأ خبره قوله (من يشتري) الاشتراء دفع الثمن وأخذ المن
 والبيع دفع المن وأخذ الثمن وقد يتجوز بالشراء والاشتراء في كل ما يجهل به شيء فالعنى ههنا
 يستبدل ويختار (لهو والحديث) وهو ما يلهى عما يعنى من المهمات كالأحاديث التي لأصل لها
 والاساطير التي لا اعتماد لهم والاضاحيك وما يرام لا خير فيه من الكلام والحديث يستعمل في
 قبل الكلام وكمثيرة لانه يحدث شياً فشيئاً قال أبو عثمان رحمه الله كل كلام سوي كتاب الله
 أو سنة رسوله أو سيرة الصالحين فهو وهو في عرائس البيان الاشارة فيه الى طلب علوم الفللفة
 من علم الاكسـير والسحر والنجيمات وأباطيل الزنادقة وترهاتهم لان هذه كلها سبب ضلالة
 الخلق وفي التأويلات النجمية ما يشغل عن الله ذكره ويحجب عن الله سماعه فهو وهو الحديث
 والاضافة بمعنى من التبيينية ان أريد بالحديث المنكر لان الله يكون من الحديث ومن غير
 فأضيف العام الى الخاص لبيان كانه قبل من يشتري الله هو الذي هو الحديث وبمعنى من
 التبعية ان أريد به الاعم من ذلك كانه قبل من يشتري بعض الحديث الذي هو الله ومنه
 وأكثر أهل التفسير على ان الآية نزلت في النضر بن الحرث بن كلدة مردي كافر ودكافر
 كيش بود صفت خصوصت با رسول خدا كرده قله رسول الله صبر احين فرغ من وقعة بدر (روى)
 انه ذهب الى فارس تاجراً فاشترى كلبه ودمنة وأخبار رسمه واسفنديار وأحاديث الاكسرة
 فجعل يحدث بها قريشاً في أنديةهم ولعلها كانت مترجمة بالعربية ويقول ان محمد بدأ يحدثكم
 بعد وغود وأنا أحدثكم بحديث رسمه واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن
 فيكون الاشتراء على حقيقته بأن يشتري بماله كتباً فيها الحديث وباطل الكلام (ليصل)
 الناس وبصرفهم (عن سبيل الله) أي دينه الحق الموصل اليه أو ليلظلمهم ويمنعهم تلك الكتب
 المزخرفة عن قراءة كتابه الهادي اليه واذا أضل غيره فقد ضل هو أيضاً (بغير علم) أي حال كونه
 جاهلاً بحال ما يشتريه ويختاره أو بالتجارة حيث استبدل اللهو بقراءة القرآن (ويضـذها)
 بالنصب عطفها على ليضل والضمير للسبيل فانه مما يذكر ويؤتى أي وليتخذها (هزواً) بهزواً بها
 ومستمزاة (أو تلك) الموصوفون بما ذكر من الاشتراء والاضلال (لهم عذاب مهين) لانه انهم الحق
 بايثار الباطل عليه وترغيب الناس فيه وبالفارسية عذابى خوار كنده كه سبى وقتلست
 در دنيا وعذاب نوزى در عقبى (وذا تلى عليه) أي على المشتري أفراد الضمير فيه وفيما بعده
 كالضمائر الثلاثة الاول باعتبار اللفظ من وجع في أولئك باعتبار معناه قال في كشف الامرار
 هذا دليل على أن الآية السابقة نزلت في النضر بن الحرث (آياتنا) أي آيات كتابنا (ولى) أعرض
 غير معتديها (مستكبراً) مبالغاً في التكبر ودفع النفس عن الطاعة والاصفا (كان لم يسمعها)
 حال من ضمير ولى أو من ضمير مستكبراً والاصل كانه لحذف ضمير الشأن وحقت المثقلة أي

مشابه حاله حال من لم يسمعها وهو سامع وفيه رمز الى أن من سمعها لا يتصور منه التولية
 والاستبكار لما فيها من الامور الموجبة للاقبال عليها والخضوع لها (كان في اذنيه وقرا) حال
 من ضمير لم يسمعها أي مشابه حاله حال من في اذنيه ثقل مانع من السماع قال في المقررات الوقر
 الثقل في الاذن وفي فتح الرحمن الوقر الثقل الذي يغير ادراك المسموعات (قال الشيخ سعدى)
 ازانرا كه كوش ارادت كران آفریده است چه كند كه بشنود و انرا كه بكم ند سعادت كشيده آند
 چون كند كه نرود قال في كشف الاسرار آدميان دوزكرو هندا آشنايان ويكانكان آشنايانرا
 قرآن سبب هدايت است بيكانكانرا سبب ضلالت كما قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
 بيكانكان چون قرآن شنوند پشت بران كند و كردن كشيده كافر و ارچنانكه رب العزة كفت
 • واذ اتلى عليه آياتنا ولى الخ • دل از شنيدن قرآن بكيردت همه وقت • چو باطلان ز كلام
 حقت ملولى چيست • آشنايان چون قرآن شنوند بنده و ارب سبجود در افتند و با دل ناز و وزنده
 دوران زارند چنانكه الله تعالى كفت اذ اتلى عليهم يحزنون للاذقان سجدا • ذوق سجده
 دردماغ آدمى • ديور انطى دهد او از غمى (فبشره بعذاب اليم) أي فاعلمه بأن العذاب المقرط
 في الاسلام لاحق به لا محالة وذكر البشارة للتمكيم ثم ذكر احوال اضدادهم بقوله (ان الذين
 آمنوا) يا ياتنا (وعملوا الصالحات) وعملوا بوجوبها قال في كشف الاسرار الايمان التصديق
 بالقلب وتحقيقه بالاعمال الصالحة ولذلك قرن الله بينهما وجعل الجنة مصدقة بهما قال تعالى
 اليه بصعد الكام الطيب والعمل الصالح يرفعه (لهم) بمقابلته ايمانهم و أعمالهم (جنات النعيم)
 بهم شتهى بانعمت نازوا بانعمتهى بهشت كما قال البيضاوى اي نعيم جنات فعكس له بالغة وقيل
 جنات النعيم احدى الجنات الثمان وهى دار الجلال و دار السلام و دار القرار و جنة عدن
 و جنة المأوى و جنة الخلد و جنة الفردوس و جنة النعيم كذا روى وهب بن منبه عن ابن عباس
 رضى الله عنهم ما (خالدين فيها) حال من الضمير في لهم (وعدا الله) أي وعد الله جنات النعيم وعدا
 فهو مصدر و كذلك نفسه لان معنى لهم جنات النعيم وعدهم بها (حقا) أي - و ذلك الوعد حقا
 فهو تأكيدي لقوله لهم جنات النعيم أيضا لکنه مصدر مؤكده لغيره لان قوله لهم جنات النعيم
 وعدوا ليس كل وعد - حقا (وهو العزيز) الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن الشجاز وعده أو تحقيق وعده
 (الحكيم) الذى لا يفعل الاما تقتضيه الحكمة والمصلحة • نه در وعده اوست نقض و خلاف
 • نه در كار او هيچ لاف و كذاف • هذا وقد ذهب بعض المفسرين الى أن المراد بلهوا الحديث
 في الآيه المتقدمة الغنا • يعنى تغنى و سرور و فاقانست در مجلس فسق و آيت در ذم كسى
 فرود آمد كه بد كان مغنيان خرديا كبر كان مغنيان تا فاسقا نرامباري كند • فيكون المعنى من
 يشترى ذلها والحديث أو ذات له والحديث قال الامام مالك اذا اشترى جارية فوجدها مغنية
 فله أن يردها بهذا العيب قال في الفقه ولا تقبل شهادة الرجل المغنى للناس لا اجتماع الناس
 في ارتكاب ذنب بسببه نفسه ومثل هذا لا يجترع عن الكذب وأما من تغنى لنفسه لدفع الوحشة
 وازالة الحزن فتقبل شهادته اذبه لانه لا تسقط العدالة اذ لم يسمع غيره في التعصيم وكذا لا تقبل شهادة
 المغنية سواء تغنت للناس أو لا و رفع صوتها حرام فبارت كتابها محترما حيث نهى النبي عليه
 السلام عن صوت المغنية سقطت عن درجة العدالة وفي الحديث لا يجعل تعلم المغنيات ولا

يعهن ولا شراهن وتضمن حرام وقد نهى عليه السلام عن ثمن الكلب وكتب الزمارة يعني از
 كتب ناي زدن قالوا المال الذي يأخذه المغني والقوال والتناجحة حكمه أخف من الرشوة لان
 صاحب المال أعطاه عن اختياره بغير عقد قال مكحول من اشترى جارية بضرابة ليمسكها الغناهما
 وضربها مقبها عليه حتى يموت لم أصل عليه ان الله يقول ومن الناس الخ وفي الحديث ان الله
 بعثني هدى ورحمة للعالمين وأمرني بمحرم المعازف والمزامير والاونار والصنج وأمر الجاهلية
 وحلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبدي جرعة من خمرته جدا الا سقيته من الصديد
 مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا ولا يتركها من مخافتى الا سقيته من حياض القدس يوم
 القيامة وفي الحديث بعثت لكسر المزامير وقتل الخنازير قال ابن الكلبي المراد بالمزامير آلات
 الغناء كلها تغلبا أي وان كانت في الاصل اسما للذوات النفر كالبوق ونحوه مما ينفخ فيه
 والكسر ليس على حقيقته بل قيل قرينه بل مبالغة في النهي وفي الحديث من ملأ سماعة من
 غناهم لم يوزن له أن يسمع صوت الروحانيين يوم القيامة قبل وما الروحانيون بارسل الله قال قرآن
 أهل الجنة أي من الملائكة والحوار العين ونحوهم قال أهل المعاني يدخل في الآية كل من
 اختار الله واللعب والمزامير والمعازف على القرآن وان كان اللفظ ورد بالاستبراء لان هذا اللفظ
 يذكر في الاستبدال والاختيار كثيرا كما في الوسيط قال في التصاب ويمنع أهل الذممة من اظهار
 بيع المزامير والطناير باظهار الغناء وغير ذلك وأما الاحاديث الناطقة برخصة الغناء أيام
 العید فتر وكذا غير معمول به اليوم ولذا يلزم على المحتب احراق المعازف يوم العید واعلم انه لما
 كان القرآن أصدق الاحاديث وأملها وسماعه والاصفا اليه مما يستجلب الرحمة من الله
 استحب التغني به وهو تحسين الصوت وتطبيبه لان ذلك سبب للرقه واثارة للغشبية على ما ذهب
 اليه الامام الاعظم رحمه الله كما في فتح القريب ما لم يخرج عن حد القراءة بالتنطيط فان أفرط
 حتى زاد حرفا أو حتى حرفا فهو حرام كما في أبقار الافكار وعلمه بحمل ما في القنية من أنه
 لو صلى خلف امام للعب في القراءة ينبغي أن يعيد وما في البرازية من أن من قرأ بالالحان لا يستحق
 الاجر لانه ليس بقارئ فسماع القرآن بشرطه مما لا خلاف فيه وكذا الخلاف في حرمة سماع
 الاونار والمزامير وسائر الآلات لكن قال بعضهم حرمة الآلات المطربة ليست لعينها المحرمة
 الخمر والزنا بل لغيرها ولذا استثنى العلماء من ذلك الطبل في الجهاد وطريق الحج فاذا استعملت
 باللهو واللعب كانت حراما واذ شربت عن اللهو زالت الحرمة قال في العوارف وأما الدف
 والشبابة وان كان في مذهب الشافعي فيهما فسحة فالاولى تركها ما والاخذ بالاحوط والخروج
 من الخلاف انتهى خصوصا اذا كان في الدف الجلابجل ونحوها فانه مكروه بالاتفاق كما في
 البستان وانما الاختلاف في سماع الاشعار بالالحان والنعمان فان كانت في ذكر النساء
 وأوصاف أعضاء الانسان من الحدود والقدر فذلكونه مما يهيج النفس وشهوتها لا يلبق بأهل
 الديانات الاجتماع لمثل ذلك خصوصا اذا كان على طريقة اللهو والتغني بما يعتاده أهل الموسيقى
 من بلاوتنا وترن وخرافات بسبب عملها في مجالس أهل الشرب ومحافل أهل الفساد كما في
 حواشي العوارف للشخ زيب الدين الحناني قدس سره وقد أدخل الموسيقى في الاشياء في العلوم
 المحرمة كالدفقة والشعبذة والتجيم والرمل وغيرها وان كانت القصاص في ذكر الجنة والنار

والتشويق الى دار القرار ووصف نعم الملك الجبار وذكر العبادات والترغيب في الخيرات
فلا سبيل الى الانكار ومن ذلك قصائد الغزاه والحجاج ووصف الغزور والحج مما يشبه العزم من
الغازي وساكن الشوق من الحاج واذا كان القول امر د تجذب النفوس بالنظر اليه وكان
للنساء اشراف على الجمع يكون السماع عين العشق المجمع على تحريمه واللوطية على ثلاثة
اصناف صنف تطرون وصنف يصاخون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث وكما يمنع الشاب
الصائم من القبلة لخليلته حيث جعلت حريم حرام الوقاع ويمنع الاجنبي من الخلوة بالاجنبية
يمنع السماع من سماع صوت الامرء والمرأة تلوف الفتنة وربما يتخذ للاجتماع طعام تطلب
النفوس الاجتماع لذلك لا رغبة للقلوب في السماع فيصير السماع معلولا لترك اليه النفوس
طلب الشهوات واستحلالها وما من اللهو والفضلات فينبغي أن يحذر السماع من ميل النفس
لشيء من هواها وسئل بعضهم عن التكلف في السماع فقال هو على ضربين تكلف في المستمع
يطلب جاه او منفعة دنيوية وذلك تليس وخيانة وتكلف فيه لطلب الحقيقة كمن يطلب الوجد
بالتواجد وهو بمنزلة التباكي المندوب اليه فاذا فعل لغرض صحيح كان مما لا بأس به كالقيام
للدخول لم يمكن في زمن النبي عليه السلام من فعله لتطبيب قلب الداخل والمداراة ودفع
الوحشة ان كان في البلاد عادة يكون من قبيل العشرة وحسن العشرة فالواقعد واحد على
ظهر بيته وقرئ عليه القرآن من آية الى آخره فان رى بنفسه فهو صادق والافليحذرا لعاقل من
دخول الشيطان في جوفه وحله عند السماع على نغمة أو تصفيق أو تحريق أو رقص رياء وجمعة
وفي سماع أهل الرياء نوب منها انه يكذب على الله وانه ذهب له شيا وما ذهب له والكذب على الله
من اقبح اللذات ومنها أن يغتر بعض الحاضرين فيحسن به الظن والاعترار خيانة لقوله عليه
السلام من غشنا فليس منا ومنها أن يجوح الحاضرين الى موافقته في قيامه وقعوده فيكون
متكافا مكافا للناس يباطله فيجتنب الحركة ما يمكن الا اذا صارت حركته تحركة المرتعش الذي
لا يجدي سبيلا الى الامالك كالعاطس الذي لا يقدر أن يرد العطسة والحاصل أن الميل عند
السماع على أنواع منها ميل يتولد من مطالعة الطبيعة للصوت الحسن وهو شهوة وهو حرام لانه
شيطاني * جاء مرده سماعت شهوت برست * باوا زخوش خفته خبز دانه مست * ومنها ميل
يتولد من النفس ومطالعة النعمات والالحان وهو هوى وهو حرام أيضا لكونه شيطانيا حاصل
لذي القلب الميت والنفس الحية ومن علامات موت القلب نسيان الرب ونسيان الآخرة
والانكباب على اشغال الدنيا واتباع الهوى فكل قلب ملوث بحب الدنيا فسماعه سماع طبع
وتكلف * اكرمر دبازي ولهوت ولاغ * قوي تر بود ديوش اندر دماغ * ومنها ميل يتولد
من القلب بسبب مطالعة نور افعال الحق وهو عشق وهو حلال لانه رحمانى حاصل لذي قلب حتى
ونفس ميتة * ومنها ميل يتولد من الروح بسبب مطالعة نور صفاته وهو محبة وحضور وسكون
وهو حلال أيضا ومنها ما يتولد من السر بسبب مشاهدة نور ذاته تعالى وهو أنس وهو حلال
أيضا واذا (قال الشيخ سعدى) * تكويم سماع أي برادر كه جيت * مكر مستمع را بدانم كه
كبت * كراز برج * معني بر دطيراو * فرشته فروماند از سيراو * فهو حال العاشق الصادق
وأصحاب الحال هم الذين أثرت فيهم أنوار الاعمال الصالحة فوجههم الله تعالى على أعمالهم بالمجازاة

حال الوجد والذوق وما لا الكشف والمشاهدة والمعاني والمعرفة بشرط الاستقامة قال زين
 الدين الحافي قدس سرته غن يجسد في قلبه نوراً يسلط به طريق من أبحاثه والافرجوعه الى من
 كرهه من العلماء أسلم ومعنى السماع استماع صوت طيب موزون محمّل للقلب وقد يطلق على
 الحركة بطريق تسمية المسبب باسم السبب وجبت النفوس حتى غير العاقل على الاصغاء الى
 ما يجب من سماع الصوت الحسن فقد كانت الطيور تنفخ على رأس داود عليه السلام
 لسماع صوته * به ازروى خوبست آواز خوش * كنه اين حظ نفسست وأن قوت روح
 * وكان الاستاذ الامام أبو علي البغدادي رحمه الله أوفى حظاً عظيماً وأنه أسلم على يده جماعة من
 اليهود والنصارى من سماع قراءته وحسن صوته كما تغير حال بعضهم من سماع بعض الاصوات
 القبيحة ونقل عن الامام تقي الدين المصري أنه كان أستاذاً في التجويد وأنه قرأ يوماً في صلاة
 الصبح ونفذ الطير فقال مالي لا أرى الهدى وكرر هذه الآية فترسل طائر على رأس الشيخ يسمع
 قراءته حتى أكملها فنظر واليه فاذا هو هدهد قالوا الروح اذا استمع الصوت الحسن والتذنب ذلك
 تذكر مخاطبة الحق اياه بقوله ألت بربكم فحن الى العود بالحضرة الربوبية وطار من الاوكار
 البشرية الى الحضرة الصمدية * جسه كونه جان نبرد سوى حضرت متعال * نداء لطف الهى
 رسد كه عدى تعال * قال حضرة الشيخ أبي طالب المكي في قوت القلوب ان أنكرنا السماع
 مجمل مطلقاً غير مقدمه - ل يكون انكارنا على سبعين صديقاً وان كنا نعلم أن الانكار أقرب الى
 قلوب القراء والمعبدين الا اننا نتفعل ذلك لاننا نعلم ما لا يعلمون ومعنا عن السلف من الاصحاب
 والتابعين ما لا يسمعون انتهى فقد جاوز الشيخ قدس سرته السماع أى سماع الصوت الحسن
 واستدل عليه بأخبار وآثار في كتابه وقوله يعتبر كافي العوارف لو فور عمله وكمال حاله وعلمه
 بأحوال السلف ومكان ورعه وتقواه ومحجزيه الاصوب والاعلى لكن من أباحه لم يراع انه
 في المساجد والبقاع الشريفة فعليك بترك القيل والقال والاخذ بقوة الحال (خلق) الله تعالى
 وأوجد (السموات) السبع وكذا الكرسي والعرش (بغير عمد) بفتحتين جمع عمد كاهب
 واهاب وهو ما يعمده أى يستند يقال عمدت الحائط اذا أدمته أى خلقها بغير دعائم وسوارى
 على أن الجمع لعدد السموات وبالفارسية ييا فريداً مما نهار ابى سنون (ترونها) استئناف
 جى به للاستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى اياها غير معمودة بشاهدتهم لها كذلك أو صفة
 لعمد أى خلقها بغير عمد مربية على ان التقييد للرض على أن تعالى عمدها بهمد لا ترى هي عمد
 القدرة واعلم أن وقوف السموات وثبات الارض على هذا النظام من غير اختلال انما هو بقدرة
 الله الملك المتعال والله تعالى رجال خواص مظاهر القدرة هم العمدة المعنوية للسموات والسبب
 الموجب لنظام العالم مطلقاً وهم موجودون في كل عصر فاذا كان قرب القيامه يحصل لهم
 الانقراض والانتقال من هذه النشأة بلا خلف فيبقى العالم كشبح بلا روح فتتحل اجزائه
 المخلل اجزاء الميت ويرجع الظهور الى البطون ولا ينكر هذه الحال الا مقلوب القائل نعوذ
 بالله من الانكار والاصرار (وألقى في الارض رواسى) الاقامة طرح الشئ حيث تلقاه وتراه ثم
 صار في التعارف اسم لكل طرح والرواسى جمع راسية من رسالتى رسواى ثبت والمراد
 الجبال الثوابت لانها ثبتت في الارض وثبتت بها الارض شبه الجبال الرواسى استخفافاً لها

واستقلال العسدها وان كانت خلقا عظيما بصيات قبضهن قابض يده قبضهن في الارض
 وما هو الا تصور اعظمته وتمثيل اقتدرته وان كل فعل عظيم يصير فيه الاذعان فهو حين عليه
 والمراد قال لها كوني فكلمات فأصبحت الارض وقد أرسيت بالجبال بعد ان كانت غورمورا
 أي تضطرب فلم يدرك حدم خلقت (أن تميد بكم) المبدأ اضطراب النبي العظيم كاضطراب
 الارض يقال ما دعي ميدا وميدانا تحرك واضطرب وبالقارسية المبدأ جنيدن وخراميدن
 * والباء للتعدي والمعنى كراهة أن تميد بكم فان بساطة أجزائها تقتضي تبدل احيازها
 وأوضاعها الامتناع اختصاص كل منها لذاته أو لشيء من لوازمه بحيث معين ووضع مخصوص
 وبالقارسية تازمين شمارانه بنينا يدعي حركت ندهن ومضطرب نسا زدجه زمين برروي آب
 متحرك بود چون كستی و بجبال راميات ارام يافت (كما قال الشيخ سعدى) جوى كسترانيد
 فرش تراب * جو مجادة تيك مردان براب * زمين از تب لرزه آمدستوه * فروكوفت بردامش
 ميخ كوه * در موضع از ضحالكه نقل ميكنند كه حق سبحانه نوزده كوه را ميخ زمين كرد تا بر جاي
 بايستاد از جمله كوه قاف و أبوقبيس و جودي و لبنان و سينين و طور سيناء و فبران * واعلم ان
 الجبال تزيد في بعض الروايات على ما في الموضع كما سبق في تفسير سورة الحجر قال بعضهم ان الجبال
 عظام الارض وعروقها وهذا كقول من قال من أهل السلوك الشمس والقمر عيناهما العين
 والكواكب ليست من كوزة قلبه وانما هي بانعكاس الانوار في بعض عروقه اللطيفة وهذا
 لا يطلع عليه الحكما وانما يعرف بالكشف (وبت) وبرا كنده كرد (فيها) در زمين (من كل
 دابة) من كل نوع من أنواعها مع كثرتها واختلاف أجناسها أصل البت اشارة لشيء وتفرقة
 كبت الريح التراب وبت النفس ما انطوت عليه من النعم والشر فبت كل دابة في الارض
 اشارة الى ايجادها تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه والذب والديب معنى خفيف ويستعمل
 ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر (وأترلسنا من السماء) من السحاب لان السماء في اللغة
 ما علاك وأطلق (ماء) هو المطر (فأبتنا فيها) في الارض بسبب ذلك الماء والاتصاف الى نون
 العظيمة في الفعلين لابر از مزيد الاعناء بأمرهما (من كل زوج كريم) من كل صنف كثير المنفعة
 قال في المنزلات وكل شئ يشرف في بابه فانه يوصف بالكرم وبالقارسية * از هر صنف يكاهي
 نيكو و بسيا بر منفعت * وكل ما في العالم فانه زوج من حيث ان له ضد اما أمثلاما وتركاما
 من جوهر وعرض ومادة وصورة وفيه تبينه على أنه لا بد للمركب من مركب وهو الصانع الفرد
 واعلم وقضنا الله جميعا لله شكر في عجايب صنعه وعجائب قدرته أن عقول العقلاء وأفهام
 الاذكياء قاصرة مقصورة في أمر النباتات والاشجار وجمائنها وخواصها وفوائدها ومضارها
 ومنافعها وكيف لا وانت تشاهد اختلاف أشكالها ونسب ألوانها وجمائنها ورأوراقها
 وروائح أزهارها وكل لون من ألوانها ينقسم الى أقسام كالحمرة مثلا كوردى وارجوانى
 وسوسنى وشقائنى وخرى وعنابى ودهقنى ودموى ولكي وغير ذلك مع اشتراك الكل في الحمرة
 ثم جمائبروانجها ومخالفة بعضها بعضا واشتراك الكل في طيب الرائحة وجمائبر أشكال
 أغمارها وجوبها وأوراقها ولكل لون وريح وطعم وورق وغرور وخصب خاصية لانتسبه
 الاخرى ولا يعلم حقيقة الحكمة فيها الا الله والذي يعرف الانسان من ذلك بالنسبة الى

ما لا يعرفه كقطرة من بحر وقد أخرج الله تعالى آدم وحوا عليهما السلام من الجنة فبيكا على
 الفراق سنين كثيرة فغبت من دموعهما نباتات حارة كلز فيجبل ونحوه فلم يضع دموعهما
 كما لم يضع نطفته حيث خلق منها يا جوج وما جوج اذ لا يلزم أن يكون نزول النطفة على وجه
 الشهوة حتى يرد أنه لم يحتمل نبي قط وقد سبق البحث فيه (هذا) الذي ذكر من السموات والارض
 والجبال والحيوان والنبات (خلق الله) مخلوقه كضرب الامبراي مضر وبه فأقيم المصدر
 مقام المفعول توسعا (فأروني) أيها المشركون والارادة بالفارسية تعودن يقال أريته
 الشيء وأصله أريته (ماذا خلق الذين من دونه) أي من دون الله تعالى مما اتخذوا لهم شركاء له
 تعالى في العبادة حتى استهوا مشاركته في العبودية وماذا بعزلة اسم واحد به عن أي شيء نصب
 بخلق أو ما امر ترفع بالابتداء وخبره ذاء وخلق صلته وأروني معلق عنه على التقديرين (بل
 الظالمون في ضلال مبين) اضراب عن تبيكتهم أي كفار قريش الى التسجيل عليهم بالضلال
 الذي لا يخفى على ناظر أي في ذهاب عن الحق بين واضح وأبان به عنى بان ووضع الظاهر موضع
 المضمر للدلالة على أنهم ظالمون بأشراكهم وفي فتح الرحمن بل هذا الذي قريش فيه ضلال مبين
 فذكرهم بالصفة التي تم معهم أشباههم ممن فعل فعلهم من الامم (قال الكاشفي) بل كك مشرك كان
 دركراهي آشكارا تد كه عاجز را باقادور ومخلوق را باخالق در برستش شركت مي دهند * هر كه
 هست آفريده او بندست * بنده در بند آفرينندست * پس بجا بنده در بندست
 * لايق شركت خداوندست * واعلم أن التوحيد أفضل الفضائل كما أن الشرك أكبر الكبائر
 وللتوحيد نور كما أن للشرك نار وأن نور التوحيد أحرق لاسيات الموحدين كما أن نار الشرك
 أحرق الحسنات المشركين ولكون التوحيد أفضل العبادات وذكر الله أقرب القربات لم يقيد
 بالزمان والاقوات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فان خلاص من الضلالة انما هو
 بالهداية الى التوحيد واخلص العبادة لله الحميد وفي الحديث من قال لا اله الا الله وكفر
 بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله أي في الآخرة فيما يحق به من الاصلاح
 وغيره ثم علم المشرك بالشرك الخلق وكذا عمله وان كانا في صورة الحسنه كلاهما مردود بهود
 وكذا علم المشرك بالشرك الخلق وعمله فان عمل الرياء والسمعة يدور بين السماء والارض ثم
 يضرب به على وجه صاحبه وأما المخلص وعمله فكلاهما محبوب مقرب عند الله تعالى (روى)
 أن المنزل الاول من منازل الاعمال المتقبلة المشروعة هو سدرة المنتهى ويتعدى بعض
 الاعمال الى الجنة وبعضها الى العرش وكل عمل غلبت عليه الصفات الروحانية وقواها اذا
 اقترن به علم محقق أو اعتقاد حاصل عن تصور صحيح مطابق للتصور مع حضور وجهية وصدق
 فانه يتجاوز العرش الى عالم المثال فيتحرفه لصاحبه الى يوم الجمع وقد يتعدى من عالم المثال الى
 اللوح فتعين صورته فيه ثم يرد الى صاحبه يوم الجمع ثم من تتعدى أعماله الى مقام القلم ثم الى
 العماد فانظر الى الاعمال الصالحة ومقاماتها العلوية وأعرض عن الشرك والاعمال السفلية
 (قال الشيخ سعدى) ره راست رو تا بنزل ربي * تو برره نه زير قبل واپس * چو كاوى كه
 عصار چشمش به بست * دوان تا شب شب هم انجا كه هست * كسى كه تابد ز محراب روى
 * بكفرش كواهى دهند اهل كوى * تو هم پشت بر قبله كن در نماز * كرت در خدا ايست

روى نیاز • فاذا كان ماسوى الله تعالى لا يقدر على خلق شئ باعطاء نواب قلامه على القصد اليه
 بالعبادة ففتروا الى الله أيها المؤمنون لعلمكم تتزلون منازل أهلها آمنون (واقصد آيتنا لقمان
 الحكمة) آورده اند که قصه لقمان حکیم ووصایای او نزدیهود شهر فی داشت عظیم و عرب
 در مهمی که بدبشان رجوع کردند از حکمتها و لقمان برای ایشان مشیل زدندی حق سبحانه
 و تعالی از حال وی خبر داد و فرمود واقدا الخ • رهو علی ما قال محمد بن اسحق صاحب المغازی
 لقمان بن باعور بن ناحور بن نارخ وهو آزر ابو ابراهیم الخلیل علیه السلام وعاش ألفتنة
 حتى أدرک زمن داود علیه السلام وأخذ عنه العلم ولم کان یفتی قبل مبعثه فلما بعث ترک القیام
 فقبل له فی ذلك فقال ألا کنتی اذا کفیت وقال بعضهم هو لقمان بن عنقا بن سرون کان عبدا
 نوبیا من أهل أیله أسود اللون ولاضیرفان الله تعالی لا یصطنی عباده اصطفا نبوة أو ولاية
 وحکمة علی الحسن والجمال وانما یصطقیهم علی ما یعلم من غائب أمرهم ونعم ما قال المولی الجاهی
 • چه غم ز منقصت صورت أهل معنی را • چو جان ز روم بود کوتر از حبش می باش • و الجمهور
 علی أنه کان حکیم حکمة طب و حکمة حقیقة • یعنی مردی حکیم بود از نیک مردان بنی
 اسرائیل خلقی را بندادی و سخن حکمت کفتی ولیکن سبط او معلوم نیست ولم یکن نبیا ما هزار
 یغمبر را شاگردی کرده بود و هزار یغمبر او را شاگرد بودند در سخن حکمت • و فی بعض
 الکتب قال لقمان خدمت أربعة آلاف نبی واخترت من کلامهم ثمانی کلمات ان کنت
 فی الصلاة فاحفظ قلبک وان کنت فی الطعام فاحفظ حلقک وان کنت فی بیت الغیر فاحفظ
 عینک وان کنت بین الناس فاحفظ لسانک واذ کرا نین وانس اثین أما اللذان تذکرهما فآله
 والموت وأما اللذان تشاهما فاحسانک فی حق الغیر واسامة الغیر فی حقک • و یؤید کونه
 حکیم الانبیا کونه اسود اللون لان الله تعالی لم یبعث نبیا الا حسن الشكل حسن الصوت
 و ما روى أنه قیل ما أقیح وجهک بالقمان فقال أنعببهم ذاعلی النقش أم علی النقاش و ما قال
 علیه السلام حقا أقول لم یکن لقمان نبیا ولیکن کان عبدا کثیرا تفکر حسن الیقین أحب الله
 فأحبه ففی علیه بالحکمة وهی اصابة الحق باللسان و اصابة الفکر بالجنان و اصابة الحركة
 بالارکان ان تکلم تکلم بحکمة وان تفکر تفکر بحکمة وان فحزک فحزک بحکمة كما قال الامام
 الراغب الحکمة اصابة الحق بالعلم والفعل فالحکمة من الله تعالی معرفة الاشیا و ایجادها علی
 غایة الاحکام ومن الانسان معرفة الموجودات علی ما هی علیه و فعل الخیرات و هذا هو الذی
 وصفه لقمان فی هذه الآیة قال الامام الغزالی رحمه الله من عرف جمیع الاشیا ولم یعرف الله
 لم یستحق أن یسمى حکیم لانه لم یعرف أجل الاشیا و أفضلها و الحکمة أجل العلوم و جلالة
 العلم بقدر جلالة المعلوم و لا أجل من الله و من عرف الله فهو حکیم وان کان ضعیف المنه
 فی سایر العلوم الرسمية کبیل اللسان فأصر البیان فیها و من عرف الله کان کلامه سخا انما الکلام
 غیره فانه فلما یعرض للجزئیات بل یكون کلامه جملیا و لا یعرض لمصالح العاجلة بل یعرض لما
 یتقع فی العاقبة و لما كانت الکلمات الکلیة أظهر عند الناس من أحوال الحکیم من معرفته
 بالله و بما أطلق الناس اسم الحکمة علی مثل تلك الکلمات الکلیة و یقال للنناطق بها حکیم
 و ذلك مثل قول سید الانبیا علیه السلام رأس الحکمة سخافة الله ما قل و کفی خیر عما کثر

وألهي كن ورماتكن أعبد الناس وكن تقيا تكن أشكر الناس البلا موكل بالمنطق السعيد
 من وعظ بغيره القناعة مال لا يتعد اليقين الايمان كله فهذه الكلمات وأمثالها تسمى حكمة
 وصاحبها يسمى حكيما * وفي التأويلات النجمية الحكمة عدل الوحي قال عليه السلام أوتيت
 القرآن وما بعدله وهو الحكمة بدليل قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة موهبة
 للاولياء كما أن الوحي موهبة للانبياء وكما أن النبوة ليست كسبية بل هي فضل الله بثوبته من
 يشاء فكذلك الحكمة ليست كسبية تحصل بمجرد كسب العبد دون تعليم الانبياء اياه طريق
 تحصيلها بل بآية الله تعالى كما علمنا النبي عليه السلام طريق تحصيلها بقوله من أخلص لله
 أربعين صباحا ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه وكما أن القلب مهبط الوحي من اجزاء
 الحق تعالى كذلك مهبط الحكمة بآية الحق تعالى كما قال تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
 وقال يوفى الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة فقد أوفى شيئا كثيرا فثبت أن الحكمة من
 المواهب لا من المكاسب لانها من الاقوال لا من المقامات والمعقولات التي سمىها الحكماء
 حكمة ليست بحكمة فانها من نتائج الفكر السليم من شوب آفة الوهم والخيال وذلك يكون
 للمؤمن والكافر وقلما يسلم من الشوائب ولهذا وقع الاختلاف في أدلتهم وعقائدهم ومن يحفظ
 الحكمة التي أوتيت لبعض الحكماء الحقيقية لم تكن هي حكمة بالنسبة اليه لانه لم يوفى
 الحكمة ولم يكن هو حكيما انتهى قال في عرائس البيان الحكمة ثلاث حكمة القرآن وهي
 حقايقه وحكمة الايمان وهي المعرفة وحكمة البرهان وهي ادراك لطائف صنع الحق في الافعال
 وأصل الحكمة ادراك خطاب الحق بوصف الالهام قال شاه شجاع ثلاث من علامات الحكمة
 انزال النفس من الناس منزلتها وانزال الناس من النفس منزلتهم وعظهم على قدر عقولهم
 فيقوم ينفع حاضر وقال الحسين بن منه ورا الحكمة سهام وقلوب المؤمنين أهدافها والرامي
 الله والخطأ معدوم وقيل الحكمة هو النور الفارق بين الالهام والوسواس ويتولد هذا النور
 في القلب من الفكر والعبرة وهما ميراث الخزن والجوع قال حكيم قوت الاجساد المشارب
 والمطاعم وقوت العقل الحكمة والعلم وأفضل ما أوتي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة
 الرحمة والحكمة للاخلاق كالطيب للاجساد وعن علي رضي الله عنه روحوا هذه القلوب
 واطلبوا لها طرائف الحكمة فانها عقل كإكمال الابدان وفي الحديث ما زهد عبد في الدنيا
 الا أتت الله الحكمة في قلبه وأنطق به بالسأه وبصره عيوب الدنيا وعيوب نفسه واذا رأيت
 أحاكم قد زهد فاقربوا اليه فاستمعوا منه فانه يلقي الحكمة والزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء
 وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والامراض عنها وشرط الزاهد أن لا يحن الى ما زهد
 فيه وأدبه أن لا يذم المزهد فيه لكونه من جملة أفعال الله تعالى ولا يشغل نفسه بمن زهد من أجله
 قال عيسى عليه السلام أين تثبت الحبة قالوا في الارض فقال كذلك الحكمة لا تثبت الا في قلب
 مثل الارض وهو موضع نبع الماء واتواضع مر من أسرار الله الخزونة عنده لا يهبه على
 الكمال الا لني أو صديق فليس كل تواضع تواضعا وهو أعلى مقامات الطريق وآخر مقام ينتهي
 اليه رجال الله وحقيقته العلم بعبودية النفس ولا يصح من العبودية رياضة أصلا لانها ضدتها
 ولهذا قال أبو مدين قدس سره آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياضة ولا تظن أن هذا

التواضع الظاهر على أكثر الناس وعلى بعض الصالحين تواضع وانما هو تعلق بسبب غاب عنك
وكل تعلق على قدر مطلوبه والمطلوب منه فالتواضع شريف لا يقدر عليه كل أحد فإنه موقوف
على صاحب التمكين في العالم والتحقق في التخلق كذا في مواقع التجوم لحضرة الشيخ الأكبر
قدم سره الاطهر (روى) أن لقمان كان نائما نصف النهار فمؤدى بالقمان هل لك أن يجعلك
الله خليفة في الارض وتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت فقال ان خير في ربي قبلت العافية
ولم أقبل البلاء وان عزم على أي جرم فسهما وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني
فقات الملائكة بصوت لا يراهم بالقمان قال لان الحماكم بأشد المنازل واكدرها بغشاء الظلم
من كل مكان ان اصاب فبالحرى أن ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا
فهو خبير من أن يكون شريفا ومن يحتر الدنيا على الآخرة فنفقه الدنيا ولا يصيب الآخرة فيجيب
الملائكة من حسن منطقه ثم نام نومة أخرى فأعطى الحكمة فاتبه وهو يتكلم بها (قال
الكاشفي) حق سبحانه وتعالى أورايسه نبيد وحكمت رابر وافاضه كره بمثابة كده هزارة كلمة
حكمت از ومنقولت كده هر كلمة بعالمى ارزد فانظر الى قابليته وحسن استعداده لحسن
حاله مع الله وأما أمية بن أبي الصلت الذي كان يأمل أن يكون نبي آخر الزمان وكان من بلغاه
العرب فإنه نام يوما فأتاه طائر وأدخل منقاره في فيه فلما استيقظ نسي جميع علومه لسوء حاله مع
الله تعالى ثم نودي داود بعد ساعة فقبلها فلم يثرط ما اشترط لقمان فوقع منه بعض الزلات
وكانت مغفورة له وكان لقمان يوازره بحكمته يعني وزيرى وى سيكند بحكمت فقال له داود
طوبى لك يا لقمان أعطيت الحكمة وصرفت عنك البلى وأعطى داود الخلافة وابتلى بالبلىة
والفتنة در قصر عاقبت جهه نشينم أى سليم مارا كده هست معركهاى بلانصيب (وقال)
دانم كده شاد بودن من نيست معصمت جرم نصيب جان ودل ناوان مباد ولما كانت
الحكمة من انعام الله تعالى على لقمان ونعمته من نعمه طالبه بشكره بقوله (ان اشكر الله)
أى قلنا له اشكر الله على نعمة الحكمة اذ انك الله اياها وأنت نائم غافل عنها جاهل بها (ومن)
وهركه (يشكر) له تعالى على نعمه (فانما يشكر لنفسه) لان منفعة التي هي دوام النعمة
واستحقاق مزيدها عائدة اليها مقصورة عليها ولان الكفران من الوصف اللازم للانسان فإنه
ظلم كفار والشكر من صفة الحق تعالى فان الله شاكر عليم فنشكر فانما يشكر لنفسه بازالة
صفة الكفران عنها واتصافها بصفة شاكراة الحق تعالى (ومن كفر) نعمة ربه فعلية وبال كفره
(فان الله غنى) عنه وعن شكره (حميد) محمود في ذاته وصفاته وافعاله سوا حمده العباد
وشكروه أم كفره ولا يصحى عليه احدناه كما ينبغي هو على نفسه وعدم التعرض لكونه تعالى
شكور الما ان الحمد متضمن للشكر وهو رأسه كما قال عليه السلام الحمد رأس الشكر لم يشكر
الله عبد لم يحمده فائنه له تعالى اثبات للشكر قال في كشف الامرار رأس الحكمة الشكر لله
ثم المخافة منه ثم القيام بطاعته ولا شك أن لقمان امتثل أمر الله في الشكر وقام بعبوديته
لقمان أدبى تمام داشت وعبادت فراوان وبينة آبادان ودلى بر نور و حكت روشن
بر مردمان شفق ودر میان خلق مصلح و همواره ناصح خود را پوشیده داشتى و بر مردم
فرزند ان و هلا مال غم مخوردى و از تعلم هیچ نیا سودى حكيم بود و حليم و رحيم و كريم قلتم ان

ذوالخیر الکثیر بشهادة الله بذلك فإنه قال ومن يؤت الحكمة فقد أرق خيرا كثيرا وأقول
 ماروی من حکمته الطیبة انه یمنها هو مع مولاه اذ دخل المخرج فأطال الجلوس فناداه لقمان
 ان طول الجلوس علی الحاجة یجزع منه الكبدة ویورث الناس ویرصد الحرارة الی الرأس
 فأجلس هو بنا وقرم هو بنا فخرج فکتب حکمته علی باب الحس وأول ما ظهرت حکمته العقلیة
 انه کان راعیا لسیده فقال مولاه یوما امتحانا لعقله ومعرفته اذ یج شاة واتنی منها بأطیب
 مضغین فأتاه باللسان والقلب وفی کشف الاسرار • انجبه از جانور بترست وخیث تر بمن آر
 • فاتاه باللسان والقلب أيضا فسأله عن ذلك فقال لقمان لیس شیء أطیب منها • ما اذا طابا ولا
 أخبت منهما اذا خبنا خو اوجه ان حکمت از وی بیستندید واورا آزاد کرد • وفی بعض الکتب
 ان لقمان خسر بین النبوة والحکمة فاختر الحکمة فینها هو یعظ الناس یوما وهم یجتهون
 علیه لاستماع کلمة الحکمة اذ مر به عظیم من عظماء بنی اسرائیل فقال ما هذه الجماعة قیل له هذه
 جماعة اجتمعت علی لقمان الحکیم فأقبل الیه فقال ألسنت العبد الاسود الذی کنت ترعی
 بموضع کذا وکذا وبالفارسیة تو آن بنده سیاه نیستی که شبانی رمة فلان می کردی قال نعم فقال
 ما الذی بلغک ما أری قال صدق الحدیث وأداء الامانة وترك ما لا یعنی • یعنی انجبه در دین
 بکار نیاید وازان بمرنشود بیکذا شتر قال فی کشف الاسرار لقمان سی سال بازا ودهمی بودینک
 جای واز پس داود زنده بود تا به عهد یونس بن منی • وكان عند داود وهو یسر در دروعا لان الحدید
 صار له کالشمع بطریق المنجزة فجعل لقمان یتعجب مما یری ویرید ان یسأله وتنععه حکمته عن
 السؤال فلما أتمها البسها وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان ان من الحکمة الصمت وقلیل
 فاعله أی من یتعمله (کما قال الشیخ سعدی) هر آنچه دانی که هر آینه معلوم تو خواهد شد
 بپرسیدن او ونجیل مکن که حکمت را زیان کند • چو لقمان دید کاندردست داود • همی آهن
 بچیز موم کرد • نبر سیدش چه می سازی که دانست • که بی پرسیدنش معلوم کرد • ومن
 حکمته ان داود علیه السلام قال له یوما کیف أصبحت فقال أصبحت یدغیری فتفکر داود
 فیه فصعق صعقة یعنی نعره زد و بیهوش شد و مراد از یدغیر قبضتین فضل و عدالت • کما
 فی تفسیر الکاشفی قال لقمان لیس مال کسحة ولا نعیم کطیب نفس وقال ضرب الوالد کالسبار
 للزرع • در تفسیر تعلی از حکمت لقمان می آرد که روزی خوابه ری اورا با غلامان دیگر
 بیاغ فرستاد تا میوه بیارد • وكان من أهون مملوک علی سیده • بود لقمان پیش خواجه خوبشتر
 • در میان بند کائش خوارتر • بود لقمان در غلامان چون طفیل • بر معانی تیره صورت
 همچو لیل • غلامان میوه را در راه بخوردند و حواله خوردن آن ببقمان کردند خوابه برو
 خشم گرفت لقمان گفت ایشان میوه خورده اند دروغ بمن بستند خوابه گفت حقیقت
 این سخن بچیز معلوم توان کرد گفت آنکه مارا آب کرم بخورانی و در صحرای باره بدوانی تا فی
 کنیم از درون هر که میوه بیرون آید خائز اوست • کشت ساقی خوابه از آب حیم • مر غلاما را
 و خوردند آن زبیم • بعد از آن می رانیدشان درد شستما • میدویدند آن نفر سخت و علا • درقی
 افتادند ایشان از عنا • آب می آورد از ایشان میوه • چونکه لقمان را در آمد فی زفاف •
 می برآمد از درونش آب صاف • حکمت لقمان چو داند این نمود • پس چه باشد حکمت

رب ودود • يوم تبلى السرائر كلها • بان منكم كان لا يشتهي • جون - قواما - حيا قطعت
 • جولة الاستار مما أفضحت • هرجه بنهان بان شد آن يدا شود • هرکه أو خائن بود رسوا شود
 • وعن عبد الله بن دينار ان لقمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعل ابني قال
 مات قال الحمد لله ملكك امرى قال وما فعلت امي قال قدمت قال ذهب همي قال ما فعلت
 امرأتى قال ماتت قال جدد فرأيتي قال ما فعلت اخي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعل
 اخي قال مات قال انقطع ظهري وانكسر جناحي ثم قال ما فعل ابني قال مات قال انصدع قلبي
 • قال في فتح الرحمن وقبر لقمان بقريه سرفند ظاهرا مدينة الرملة من أعمال فلسطين بكسر الفاء
 وفتح اللام وسكون السين هي البلاد التي بين الشام وارض مصر منها الرملة وغزة وعقلان
 وعلى قبره مشهد وهو مقصود بالزيارة وقال قتادة قبره بالرملة ما بين مسجد هاروقها وهناك
 قبور سبعين نبيا ماتوا بعد لقمان جو عا في يوم واحد اخرجهم بنو اسرائيل من القدس
 فألجأوهم الى الرملة ثم أحاطوهم هناك فذلت قبورهم • جهان جای راحت نشدای فقی •
 شدند انبیا اولیامبتلا (واذ قال لقمان) واذكرا يا محمد انومك وقت قول لقمان (لابنه) انم فهو
 أبو انم أي یکنی به كما قالوا (وهو) أي والحال ان لقمان (بعظه) أي الابن والوعظ زجر یقرن
 بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخبر في ايرق له القلب والاسم العظة والموعظة وبالفارسية
 ولقمان بنده می داد اورا می گفت (یا بنی) بالتصغير والاضافة الى باب المتكلم بالفتح والكسر
 وهو تصغير رجة وعطوفة وهذا أوصاف بما فيه سعاده ان اذا عمل بذلك وبالفارسية ای پسرک
 من (لا تشرك بالله) لا تعدل بالله شيا في العبادة وبالفارسية انبازمکیر بخداي (ان الشرك اعظم
 عظیم) لانه تسوية بين من لا نعمة الامنه ومن لا نعمة منه (وفي كشف الاسرار) يبداد يست
 برخويشتن بزرك وعظمه أنه لا يفقر ايد اقال الشاعر

الحمد لله لا شريك له • ومن اباه ان نفسه ظلم

وكان ابنه وامرأته كافرين فلما زال به سما حتى اسلما بخلاف ابن نوح وامرأته فانهم ما لم يسلموا
 وبخلاف ابنتي لوط وامرأته فان ابقية اسلمتا دون امرأته ولذا ما سلت فكانت حجرا في بهر
 الروايات كما سبق قيل وعظ لقمان ابنه في ابتداء وعظه على محاربة الشرك والوعظ زجر النفس
 عن الاشتغال بعبادون الله وهو التقريد للعق بالكل نقا وقلبا وروحا فلا تستغل بالنفس
 الا بخدمته ولا تلاحظ بالقلب سواء ولا تشاهد بالروح غيره وهو مقام التقريد في التوجه
 • هرکه در دریاي وحدت غرقه باشد جان او • جو هر فرد حقیقت یافت از جانان او • اللهم
 اجعلنا من المفسدين (ووصينا الانسان بالديه) الى آخره اعتراض في أثناء وصية لقمان
 تأكيدا للمفاهيم التي عن الشرك يقال وصيت زيدا بعمره وامرته بتعهده ومرعاه والمعنى
 وصيت كرديم مردم را به پدر و مادر و رعایت حقوق ایشان ثم رجع الالم ونبه على عظم حق والديه
 فقال (حمله أتمه) الى قوله عامين اعتراض بين المفسر والمفسر أي التومية والشكر والمعنى
 بالفارسية برداشت مادرا و دراد رشكم (وهنا) حال من أتمه أي ذات وهن والوهن الضعف من
 حيث الخلق والخلق (على وهن) أي ضعفا كائنا على ضعف فانه كلما عظم ما في بطنه ازادها ضعفا
 الى أن تضع (وفصاله في هامين) الفصل التقريبي بين العبي والرضاع ومنه الفصيل وهو ولد

الناقة اذا فصل عن أمه والعام بالتخفيف السنة لكن كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي
 فيه الشدة والجذب ولذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيما فيه الرخاء أي فطام الانسان من
 اللبن يقع في تمام عامين من وقت الولادة وهي مدة الرضاع عند الشافعي فلا يثبت حرمة الرضاع
 بعدها فالارضاع عنده واجب الى الاستغناء ويستحب الى الحولين ويجازى الى حولين ونصف
 وهذا الخلاف بينهما في حرمة الرضاع كما أشير اليه أما استحقاق الاجرة بمقدار جهولين فلا يجب
 نفقة الارضاع على الاب بعد الحولين بالاتفاق وتمام الباب في كتاب الرضاع في النفقة قال
 في الوسيط المعنى ذكر مشقة الوالدة بارضاع الولد بعد الوضع عامين (أن اشكرني ولو الديق)
 تفسير لوصينا أي قلنا له اشكرني أو عله له أي لان يشكرني وما بينهما اعتراض مؤكدا للوصية
 في حقها خاصة ولذلك قال عليه السلام لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك
 ثم أبك والمعنى اشكرني حيث أوجدتك وهديتك بالاسلام واشكر لوالديك حيث ربياك صغيرا
 وشكرا الحق بالتعظيم والتكبير وشكر الوالدين بالاشفاق والتوقير وفي شرح الحكم قرن
 شكرهما بشكره اذ هما اصل وجودك المجازي كما أن اصل وجودك الحقيقي فضله وكرمه فله
 حقيقة الشكر كما له حقيقة النعمة ولغيره مجازة كالغيره مجازها وفي الحديث لا يشكر الله من
 لا يشكر الناس فجعل شكر الناس شرط في صحة شكره تعالى أو جعل ثواب الله على الشكر
 لا يتوجه الا لمن شكر عباده ثم حق المعلم في الشكر فوق حق الوالدين • سئل الاسكندر وقيل
 ما بالك تعظم مؤدبك أشد من تعظيمك لايك فقال ابي حنيفة من السماء الى الارض ومؤدبي رفعتني
 من الارض الى السماء (قال الحافظ) من ملك يودم وفردوس برين جايه يود • آدم وأورد رين
 دير خراب آبادم • وقيل ليزر جهر ما بالك تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لايك قال لان أي سبب
 حياتي القانية ومعلى سبب حياتي الباقية (الى المصير) لتعليل لوجوب الامتثال بالأمر أي
 الى الرجوع لا الى غيري فأجازيك على شكرك وكفرك ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى
 حيث لا حاكم ولا مالك سواء قال سفيان بن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن
 دعا لوالديه في أديار الصلوات الخمس فقد شكر والديه وفي الحديث من احب أن يصل أباه في قبره
 فليصل اخوان أبيه من بعده ومن مات والداه وهو له ما غير بار وهو حتى قلبه تغشراهما
 ويتصدق لهما حتى يكتب بار الوالديه ومن زار قبره أبويه أو أحدهما في كل جمعة كان بارا
 وفي الحديث من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والعتودتين خمسًا فماذا فرغ من
 صلواته استغفر الله خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليه وان كان عاقا
 اهما واعطاه الله تعالى ما يظن الصديقين والشهداء كذا في الاحياء وقوت القلوب (وان
 جاهدك) المجاهدة استقراغ الجهد أي الوسع في مدافعة العدو والغارسة يا كسي كارزار
 كردن در راه خداي والمعنى وقتلنا الانسان ان اجتمه ابوالك وحلاك وبالغارسة واكر كشمش
 وكوشش كند پدرو مادرتو بانو (على أن تشر لي في ما ليس لك به) أي بشر كنه تعالى في استحقاق
 العبادة (علم فلا تعلمهما) في الشرك يعني أن حرمة الوالدين وان كانت عظيمة فلا يجوز للولد أن
 يطيعهما في المعصية • چون نبود خویش را دیانت و تقوی • قطع رحم بهم ترا مودت قری

(وصاحبهما) وصاحبت كن بايشان و معاشرت (في الدنيا) صحابا (معروفا) و معاشره جليله
 يرتضيه الشرع و يقتضيه الكرم من الاتصاف و غيره و في الحديث حسن المصاحبة أن يطعمهما
 اذا جاءا و أن يكسوهما اذا عريا فيجب على المسلم نفقة الوالدين ولو كانا كافرين و برهما
 و خدمتهما و زيارتهما الا أن يخاف أن يجعلاهما الى الكفر و حينئذ يجوز أن لا يزورهما
 و لا يتقودهما الى البيعة لانه معصية و يقودهما منها الى المنزل و قال بعضهم المعروف ههنا أن
 يعرفهما مكان الخطا و الغلط في الدين عند جهالتهم ما بالله قال في المقررات المعروف اسم لكل
 فعل يعرف بالعقل و الشرع حسنه و المنكر ما ينكر به ما و لهذا قيل للاقتصاد في الجود معروف
 لما كان ذلك مستحسنا في العقول بالشرع (و اتبع) في الدين (سبيل من أناب الى) رجع
 بالتوحيد و الاخلاص في الطاعة و هم المؤمنون الكاملون (ثم الى امرجكم) مرجعك
 و مرجعهما (فأنبئكم) عند رجوعكم (بما كنتم تعملون) بأن أجازي كلام منكم بما صدر عنه
 من الخير و الشر و بالتقاربية بس آكاه كتم شمارة ابياداش أن جيز كمي كرديد و نزول الآية
 في عبد بن أبي و قاص رضي الله عنه من العشرة المبشرة حين اسلم و حلفت امه أن لا تأكل
 و لا تشرب حتى يرجع عن دينه أو رده أنه كمداد سدسه روزنان و آب نخورد ناهن او بجوي
 بشكافتند و آب دران ريجتند و بعد ميگفت اكر او را حقتاد روح باشد و يك يك اكر قبض كند
 يعني بفرض اكر حقتاد بار جرد من از دين اسلام برغي كردم و قد سبقت قصته مع فوائد كثيرة
 في اوائل سورة العنكبوت و اعلم أن أهم الواجبات بعد التوحيد بزوال الدين (روي) أن رجلا
 قال يا رسول الله ان امي هربت فأطعمها يدي و اسقىها و اوضئها و اعملها على عاتق فهل جازيتها
 حقها قال عليه السلام لا و لا واحد من مائة قال و لم يا رسول الله قال لانها خدمتك في وقت
 ضعفك مريدة حبانك و أنت تخدعها مريدا مما تمها و لكنك احسنت و الله يشيدك على التليل
 كثيرا (قال الشيخ هدي) جواني سر از راي مادر بتافت دل دردمندش با زر بتافت
 چو بچاريه پيشش آورد مهره كه اى ست مهر و فراموش عهد نه كريان در مانده بودي و خرد
 كه شهاز دست تو خواهم نبرد نه درم هدي روي حالت نبود مكرس رانند از خود بحالت نبود
 تواني كه از يك مكس رنجبه كه امر و زسال سر رنجبه بحالي شوي باز در قعر كور
 كه تواني از خود بشتن دفع مور و كرديده چون بر فرزند چراغ چو كرم لمد خورد بيه دماغ
 چو پوشيده چشمي نه بيني كه راه ندانده هي وقت رفتن زجاء تو كر شكر كردي كه باديده
 و كنه تو هم چشم پوشيده و عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لو لاني أخاف عليكم تغير الاحوال عليكم بعدى لامر تكلم أن تشهد و الاربعة
 أصناف بالجنة أولهم امرأة و هبت صداها لوجهها لاجل الله و زوجها راض و الثاني
 ذو عيال كثير يجتهد في المعيشة لاجلهم حتى يطعمهم الحلال و الثالث التائب من الذنب على
 أن لا يعود اليه ابدا كاللبن لا يعود الى الثدي و الرابع البار بوالديه ثم قال عليه السلام طوبى
 لمن بر بوالديه و ويل لمن عتقهما عن عطاء بن يسار أن قوما افر و اقرتوا بزيه فسمعو انهم بق حمار
 حتى أسهرهم فلما أصبحوا انظروا فقرأوا بيتا من شعر فبه عجزوا فقالوا سمعناهم بق حمار و ليس عندنا
 حمار فالت ذلك الخي كان يقول لي يا حارة فدعوت الله أن يصبره حمارا فذال من ذمات يتهق كل

ليله حتى الصباح وعن وهب لما خرج نوح عليه السلام من السفينة نام فانكشفت عورته
 وكان عنده حمام واده فضحك ولم يسترد فسمع سام وياث صنع حمام فألقيا عليه نوباً فلما سمعه نوح
 قال غير الله لولاك لجعل السودان من نسل حمام فصار الذل لاولاده الى يوم القيامة (قال الحافظ)
 دختر انراهم جنكست وجدل بامادر • يسر انراهم بدخواه بدري بينم • ثم ان الآية قد
 تضمنت النهي عن حجة الكفار والنفاق والترغيب في حجة الصالحين فان المقارنة مؤثرة
 والطبع جذاب والامراض سارية وفي الحديث لا تأسوا كثيرا المشركين ولا تتجاملوهم فمن
 ساكهم أو جاملهم فهو منهم وليس منا أي لا تسكنوا مع المشركين في المسكن الواحد
 ولا تجتمعوا معهم في المجلس الواحد حتى لا تسري اليكم أخلاقهم الخبيثة ويسرهم القبيحة
 بحكم المقارنة • بادجون برضاى بد كذرد • بوى بد كير داز هواى خييت • قال ابراهيم
 الخواص قدس سره واه القلب خمسة قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل
 والتضرع الى الله تعالى عند السحر ومجالسة الصالحين • بي نيك مردان بيانيد شتافت • كه
 سر كايں سعادت طلب كدياقت • ويسكن تود نبال ديوخسى • ندانم كه در صالحان كي رعى
 • كذا في البستان (ياخي) كفت لقمان فرزند خود را كه انعم نام بود بضم العين اى يسر لك من
 • قال في الارشاد شرو ع في حكاية بقية وصايا لقمان ان تقرر بر مافى مطالعها من النهي عن
 الشرك وتأكيد بالاعتراض (انها) أي الخصلة من الاساءة أو الاحسان وقال مقاتل وذلك
 أن ابن لقمان قال لايه يا ابتاه ان حملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها الله فرد عليه
 لقمان فقال يا بني انها اى الخطيئة (ان تلك) أصله تكون حذفت الواو واجتماع الساكتين
 الحاصل من سقوط حركة النون بان الشرطية وحذفت النون أيضا تشييم بحرف العلة
 في امتداد الصوت أو بالواو في الغنة أو بالتسوين وقال بعضهم حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال
 فلا تحذف من مثل لم يصن ولم يخن فان وصات بسا كن ردت النون وتحرك نحو لم يكن الذين
 الآية (منقال حبة من خردل) المنقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل صنج وفي كشف
 الاسرار يقال منقال الشيء ما يساويه في الوزن وكثير الكلام فصاع عبارة عن مقدار الدنيا
 انتهى والحبة بالفارسية دانه والخردل من الجيوب معروف والمعنى مقدار ما هو اصغر المقادير
 التي توزن بها الاشياء من جنس الخردل الذي هو اصغر الجيوب المقتاتة (فتسكن) بس باشدان
 اى مع كونها في اقصى غايات الصغر (في حفرة) الحفرة الحجر الصلب اى في اخفى مكان وأحرزه
 بحرف حفرة ما وقال المولى الجاهلي في حفرة هي اصل المركبات واشدها منعا لا استخراج ما فيها
 انتهى والمراد بالحفرة اية حفرة كانت لانه قال بلفظ السكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 الارض على الحوت والحوت في الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والماء على حفرة
 والحفرة التي ذكر لقمان ليست في السموات ولا في الارض كذا في التكملة (أو في السموات) مع
 بعدها وفي بعض التفاسير في العالم العلوي كعذب السموات (أو في الارض) مع طولها وعرضها
 وفي بعض التفاسير في العالم السفلي كعقعر الارض (يات بها الله) أي يحضرها فيصاحب عليها
 لانه من يعمل منقال ذرة خيرا يره ومن يعمل منقال ذرة شرا يره وبالفارسية يار د خداى
 تعالى آت را حاضر كرد اندو بر آن حساب كند • فالبا لله تدي • وقال المولى الجاهلي في شرح

الفصوص انما أى القصة ان تلك منقال حبة بالرفع كما هو قراة تنافع وحيتئذ كان تامة وتأنبها
 لاضافة المنقال الى الحبة وقوله يأت به الله أى للاعتناء بها (ان الله) من قول لقمان (الطيف)
 يصل علمه الى كل خفي فان احد معانى الطيف هو العالم بخفيات الامور ومن عرف أنه العالم
 بالخصيات به ذر أن يطلع عليه فيما هو فيه وينق به في علم ما يجهره برو علم يك ذره بوشيدته نبت
 كيه يبدار ينهان بنزدكس يكيبست (خبير) عالم بكنهه قال في شرح حرب البصر الخبير هو العليم
 بدقائق الامور التي لا يتوصل اليها غيره الا بالاختيار والاحتسبال ومن عرف أنه الخبير ترك الرياء
 والنصنع لغيره بالاخلاص له فالتق تعالى لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ويحيط
 بامرار الضمائر وبطون الخواطر ويحاسب علمها سواء كانت في حضرة النفوس أو في سماه
 الارواح أو في أرض القلوب وفيه تنبيه لاهل المراقبة وتحذير من الملاحظات لاطلاع الحق
 على نوادر الخطرات وبطون الحركات وفي التأويلات النجمية يأتى انها يشير الى المقسومات
 الازليسة من الارزاق والاخلاصات الانسانية والمواهب الالهية ان تلك منقال حبة من خردل
 فتسكن في حفرة أى حفرة العدم أو في السموات في الصورة والمعى أو في الارض في الصورة
 والمبنى يأتى به الله لمن قدر له وقسم من أسباب السعادة والشقاوة ان شاء بطريق كسب العبد
 وان شاء يجعل له مخرجا في حصولها من حيث لا يحتسب ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما قسم
 لهم بلطف ربوبيته فالواجب على العبد أن يتق بوعده ويتكل على كرمه فيما قدر له ويسعى الى
 القيام بعبوديته انتهى وفي بعض الكتب ان هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فانسقت
 مرارته من هيبتها فمات انتهى يقول الفقير هذا الحضور في مقام الهيبة من صفات المقربين
 وكان ابراهيم عليه السلام اذا صلى يسمع غليان صدره وذلك من استيلاء الهيبة عليه وهذا
 الغليان يقال له برهان الصدر وقع لنبينا عليه السلام في مرتبة الاكلمية فواجه بالامثالا كيف
 لا يتنجس فينا الوعظ ولا يأخذ بنامه عانى اللفظ وليس الامن العقله والتسبان وكثرة العصيان
 تائبى رتبة لقمانرا • آتش هيت نسوزد جانرا • جان عاشق همجو پروانه بود • نزد شمع
 آيد اكر سوزان شود • ومن وصفا لقمان ما قال في كشف الاسرار • لقمان بسر خویش را
 بندداد و وصیت کرد که ای پسر بسور هامر و که ترا رفقت در دنیا بید آید و آخرت بر دل تو فراموش
 گردد و گفت که ای پسر کس سعادت آخرت میخواهی و زه • مدرد دنیا بتشیع جنازه های بیرون
 شو و مرگ را پیش چشم خویش دار و در دنیا جنان مباش • که عیال و وبال مردم شوی
 از دنیا قوت ضروری بردار و فضول بگذار و از تنگ زمان تا لاوائی بر حذر باش و بر زمان بد فریاد
 خواه بالله که ایشان دام شیطانند و سبب قنسه (یابنی اقم الصلاة) التي هي أكمل العبادات
 تكمل لانفسك من حيث العمل بعدة • کميلها من حيث العلم والاعتقادات لان النهى عن
 الشرك فيما سبق قد تضمن الامر بالتوحيد الذي هو أول ما يجب على الانسان • وفي
 التأويلات النجمية آدمها و ادامتها في أن تنتهى عن القعشاء والمنكر فان الله وصف الصلاة
 بانها تنتهى عن القعشاء والمنكر فمن كان منتها عنهما افانه في الصلاة وان لم يكن على هيئتها ومن لم
 يكن منتها عنهما فليس في الصلاة وان كان مؤذيا هيئتها انتهى ومن وصفا لقمان ما قال (في
 كشف الامرار) ای پسر روزی که داری چنان دار که شهوت ببردنه قوت ببرد و ضعیف کند

تا از نماز با زغالی که نزدیک خود نمازد و ستر از روز و وذلك لان الصوم و الرياضات لا صلاح
 الطبيعة و تصحیح الاخلاق و اما الصلاة فلا صلاح النفس التي هي مأوى كل شر و معدن كل
 هوى و ما عبد الله أبغض الى الله من الهوى (و امر بالمعروف) بالمستحسن شرعا و عقلا
 و حقيقته ما يوصل العبد الى الله (و انه عن المنكر) أى عن المستقبح شرعا و عقلا
 تكملا لا غيرك و حقيقته ما يشغل العبد عن الله (و اصبر) الصبر حبس النفس عما يقتضى
 الشرع أو الاعتد الكف عنه (على ما اصابك) من الشدائد و المحن كالامراض و الفقر و الهم
 و ألم لا سيما عند التصدي للامر بالمعروف و النهي عن المنكر من اذى الذين تأمرهم بالمعروف
 و تبعثهم على الخير و تنهاهم عن المنكر و تترجمهم عن الشر (ان ذلك) المذکور من الوصايا و هو
 الامر و النهي و الصبر (من عزم الامور) العزم و العزيمة عقد القلب على امضاء الامر و عزم
 الامور ما لا يشوبه شبهة و لا يدافعه ريبية و في الخبر من صلى قبل العصر اربعا غفر الله له مغفرة
 عزا ما أى هذا الوعد صادق عزيز و وثيق و في دعائه عليه السلام أسألك عزائم مغفرتك أى أسألك
 أن توفقني للاعمال التي تغفر لصاحبها الا سبحانه و أطلق المصدر أى العزم على المفعول أى المعزوم
 و المعنى من معزومات الامور و مقطوعاتها و مقروضاتها بمعنى ما عزمه الله أى قطعه قطع ايجاب
 و أمر به العباد أمر احتما و يجوز أن يكون بمعنى الفاعل أى من عازمات الامور و واجباتها
 و لازماتها من قوله تعالى فاذا عزم الامر أى جد و في هذا دليل على قدم هذه الطاعات و الحث
 عليها في شريعة من تقدمنا و بيان لهذه الامة ان من أمر بالمعروف و نهى عن المنكر ينبغي
 أن يكون صابرا على ما يصيبه في ذلك ان كان أمره و نهيه لوجه الله لانه قد أصابه ذلك في ذات
 الله و شأنه و اشارة الى أن البلاء و المحنة من لوازم المحبة فلا بد للمريد الصادق أن يصبر على
 ما أصابه في أثناء الطلب مما ابتلاه الله به من الخوف من الاعداء في الظاهر و الباطن و الجزع
 من الجوع الظاهر عند قلة الغذاء للنفس و من الباطن عند قلة الكسوف و المشاهدات
 التي هي غدا للقلب و نقص من الاموال و الاتمس من مفارقة الاولاد و الاهالي و الاخوان
 و الاخذان و الثمرات بمعنى غرات الجهادات و بشر الصابر بن علي هذه الاحوال بأن عليهم
 صلوات من ربهم و رحمة و اوائلكم المهندون للحضرة و من وصايا ائمة على ما في كشف الاسرار
 اي پسر مبادا كه ترا كارى پيش آيد از محبوب و مكروه كه تو نيز در ضمير خود چنان دانى كه خير
 و صلاح تو در آنست پسر گفت اي پدر من اين عهد تو انم داد تا آنكه بدانم كه آنچه كفتى
 چنانست كه تو كفتى پدر گفت الله تعالى پيغمبرمى فرستادست و علم و بيان آنچه من كفتم
 يا و بست ناهرد و زديك وى شوم و ازوى پيرسيم هر دو پيرون آمدند و بر مر كوب نشستند و آنچه
 در بابت بود از توشه و زاد سفر برداشتند بيا باني در پيش بود مر كوب همى رانند تا روز بخار
 پيشين رسيد و مر كوب اعظم بود آب و توشه پيرى كشت و هيچ نماند هر دو از مر كوب فرود آمدند
 و پياده بشتاب همى رفتند تا كاه اقمان در پيش نكرست سياهى ديد و دو دبادل خوبش كفت
 آن سياهى درختست و آن دو نشان آبادانى و مردمان كه آنجا وطن گرفته اند همچنان
 رفتند بشتاب تا كاه پسر اقمان پاى براستخوان نهاد آن استخوان بزرگ وى بر آمد و بشت
 پاى پيرون آمد پسر بيهوش كشت و بر جاى ييقناد اقمان دروى او بخت و استخوان بدندان

وبالفارسية هرخرامندة كه متكبرانه رود وهو بمقابله الماشي مرحا (نخور) هو بمقابله المصغر
 خده وتأخير مرعاية القواصل والتعبر المباحات في الاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجماء
 والنخور الذي يمدد مناقبه تطاولا بلها واحتقار المن عدم مثلها والمعنى بالفارسية نازش كئندة
 كه باسباب تنم بر مر دمان تطاول عمليد وفي الحديث نرج رجل يتعق في الجاهلية عليه حلة
 فأمر الله الارض فأخذته فهو يتجبل فيها الى يوم القيامة * جو صبيان مبار و جو صنوان
 مناز * برو مرد حق و زروى نياز * قال بعض الحكماء ان اقتضت بقرتك فالحسن والقراءة
 لهدونك وان اقتضت بنيايتك والآتلك فالجمال لها دونك وان اقتضت بآبائك فالفضل فيهم لا فيك
 ولوتكلمت هذه الاشياء لقالت هذه محاسنها خالت من الحسن شئ فان اقتضت فاقضر بعنى فيك
 غير خارج عنك (قال المحافظ) قلندران حقيقة بنيم جو نخرند * قبای اطلس انكسر كه
 از هنر عاریست * واذا أجهلك من الدنيا شئ فاذا صكر فناءك وبقاءك أو بقاءك وزواله أو فناءك
 جميعا فاذا راقت ما هو لك فانظر الى قرب خروجه من يدك وبعد رجوعه اليك وطول حسابه
 عليك ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر (حكى) أنه حمل الى بعض الملوك قدح من فيروزج
 مرصع بالجواهر لم ير له نظير ففرح به الملك فرحاشديدا فقال لمن عنده من الحكماء كيف ترى هذا
 فقال أراه فقرا حاضرا ومصيبة عاجلة قال وكيف ذلك قال ان انكسر كان مصيبة لاجبر لها وان
 سرق صرت فقيرا اليه وقد كنت قبل أن يحمل اليك في أمن من المصيبة والفقر فاتفق انه انكسر
 القدح يوما فغظمت المصيبة على الملك وقال صدق الحكيم لبتة لم يحمل البنا
 انما الدنيا كرويا فترحت * من رأها ساعة ثم انقضت

(واقصد في مشيتك) القصد ضد الافراط والتفريط والمعنى واعدل في المشي بعد الاجتناب
 عن المرح فيه وبالفارسية وميانه باش در رفتن خود أى توسط بين الديق والاسراع فلا تمس
 كشي الزهاد المظهرين الضعف في المشي من كثرة العبادات والرياضات فكأنهم مأموران
 وهم المراءون الذين ضل سعيهم ولا كشي الشطار ووفوهم وعليك بالسكينة والوقار وفي الحديث
 سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن وقول عائشة رضی الله عنها في عمر رضی الله عنه كان اذا
 مشى أمرع فالمراد ما فوق ديب المتماوت قال بعضهم ان للشيطان من ابن آدم نزعنين
 بآيتهما نزع القرع الافراط والتفريط وذلك في كل شئ تصور ذلك فيه (واعترض من صوتك)
 يقال غض صوته وغض بصره اذا خفض صوته وغض بصره * قال في المفردات الغض
 النقص من الطرف والصوت وبالفارسية فرود خواي بسدن چشم وفروداشتن آواز والصوت
 هو الهواء المنضغط عند قرع جسمين قال بعضهم الهواء الخارج من داخل الانسان ان خرج
 يدفع الطبع يسمى نفسا بفتح الفاء وان خرج بالارادة وعرض له توج بتصادم جسمين يسمى
 صوتا واذا عرض للصوت كصفات مخصوصة بأسماء معلومة يسمى حروفا والمعنى وانقص
 من صوتك واقصر واخفض في محل الخطاب والكلام خصوصا عند الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وعند الدعاء والمناجاة وكذلك وصية الله في الانجيل لعيسى ابن مريم مر عبادى اذا
 دعوتى يخفضوا اصواتهم فاني أسمع واعلم ما في قلوبهم وبالفارسية فرود كوم كن آواز خویش
 يعنى فریاد كئندة ونفره فرزند و دراز زبان وصفت كوى مباحث * واستثنى منه الجهر لارهاب

العدو ونحوه وقال مجازين طلحة في العند القريد قد اختار الحكيم السلطان جهارة الصوت في كلامه ليكون أهيب لسامعيه وأوقع في قلوبهم انتهى وفي الخلاصة لا يجهر الامام فوق حاجبة الناس والافه ومضى كفاي الكشف والترق بين الكراهة والاساءة فهو ان الكراهة أغش من الاساءة وفي انسان العيون لا بأس برفع المؤذنين أصواتهم لتبليغ التكبير لمن بعد عن الامام من المقتدين لما فيه من النفع بخلاف ما اذا بلغهم صوت الامام فان التبليغ حينئذ بدعة منكورة باتفاق الاثمة الاربعة ومعنى منكورة مكرهه وفي أنوار المشارق المختار عند الاختيار ان المبالغة والاستقصاء في رفع الصوت بالتكبير في الصلاة ونحوه مكرهه والحالة الوسطى بين الجهر والاختفاء مع التضرع والتذلل والاستسكانة الخالية عن الرياء غير مكرهه باتفاق العلماء وقد جمع النووي بين الاحاديث الواردة في استحباب الجهر بالذكر والواردة في استحباب الاسرار به بأن الاختفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تاذى المصلون أو التامنون والجهر أفضل في غير ذلك لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تنعدي الى السامعين ولانه يوقظ قلب الذاكر ويجمع همة التذكر ويشغف سمعه ويبرد النوم ويزيد في النشاط وكان عليه السلام اذا سلم من صلاته قال بصوته الاتي لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ومن اللطائف أن الججاج سأل بعض جلسائه عن أرق الصوت عندهم فقال أدهم ما سمعت صوتنا أرق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله في جوف الليل قال ان ذلك الحسن وقال آخر ما سمعت صوتا أعجب من أن أترك امرأتى ما خضا وأتوجه الى المسجد بكيها فيا نبي آت فيبشرني بغلام فقال واحسناء فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط أعجب الى من أن يكون جائعا فاسمع خفيفة الخوان فقال الججاج أيتيم يا بني تميم الاحب الزاد ان أنكر الاصوات أو وحشها أو أقبها الذي ينكره العقل الصحيح ويحكم بقبضه والقارية زشت ترين آوازها (الصوت الجير) جمع جار قال بعضهم سمى حمارا لشدة من قولهم طعنة حمار أي شديدة وجارة القبط شدة وافراد الصوت مع اضافته الى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يجمع بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الاجناس قال أبو الليث صوت الحمار كان هو المعروف عند العرب وسائر الناس بالقبح وان كان قدي يكون ما سواه أقب منه في بعض الجوان وانما ضرب الله المثل بما هو معروف عند الناس بالقبح لان أوله زفير وآخره شهيق كصوت أهل النار يتوحش من يسمعه ويتفر منه كل التفر والمعنى ان أنكر أصوات الناس حين بصوتون ويتكلمون لصوت من بصوت صوت الحمار أي يرفع صوته عند التصويت كما يرفع الحمار صوته فتشبهه الرافعين أصواتهم فوق الحاجبة الجير وتمثيل أصواتهم بالنفاق ثم اخلاء الكلام عن لفظ التشبيه واخراجهم مخرج الاستعارة وجعلهم حمارا وأصواتهم نفاقا بالغة شديدة في المزم والزجر عن رفع الصوت فوق الحاجبة وتنبه على أنه من المكاره عند الله لا من المحاب (قال الكاشاني) يعني درار تفاع صوت وضبطي نسبت جوصوت حمار باوجود رفعت مكرهه ست طباع را وموجب وحشت اسماعست در عين المعاني آورد كه مشر كان عرب برفع اصوات تفاخر ميكرندى بدین آیت رد كرد بر ایشان نغرا ایشان • يقول الفقيران الرذيلس بمختصر في رفع الصوت بل كل ماني وصبا بالقه ان

من نهی الشکر و ما یلبه ردالهم لانهم كانوا متصفین بالشکر و سائر ما حکى من الاوصاف القبیحة
 آتین بالسبب ات تارکین للصلاة والامر بالمعروف والنهی عن المنکر جوهرین عند المصیبات
 والحجار مثل فی الذم سیمانها و لذلك کنی عنه فبقال ماویل الاذنین قال سفیان الثوری رحمه الله
 تعالی صوت کل شیء تسبیح الاصوت الحیر فانهم انصیح لرؤية الشیطان و لذلك سمیاه منکر او فی
 الحدیث اذا سمعت نهای الحیر و هو بالضم صوتہ ما فتعوذ و بالله من الشیطان فانہ ارأت شیطانا
 و اذا سمعت صیاح الدبکة یفتح الیاء جمع دیک فاسألوا الله من فضله فانہ ارأت ملکا و فی الحدیث
 دلالة علی نزول الرحمة عند حضور أهل الصلاح فیستحب الدعاء فی ذلك الوقت و علی نزول
 الغضب عند أهل المعصیة فیستحب التعوذ کما فی شرح المشارق لابن الملک * یقول الفقیر و من
 هنا قال علیه السلام یقطع الصلاة المرأة والحمار والکلب ای یقطع کمالها و ینقصها امر و هذه
 الاشیاء بین یدی المصلی اما المرأة فلکونہا أحب الشهوات الی الناس و أشد فساد العمل من
 الوسواس و أما الکلب والمراد الکلب الاسود فلکون شیطانا کما قال علیه السلام الکلب
 الاسود شیطان سمی شیطانا لکونه أعقر الکلاب و أخبثها و أقلها انفعاء و اکثرها نعا و من
 هذا قال أحمد بن حنبل لا یحمل الصید به و أما الحمار فلکون الشیطان قد تعلق بذنبه حین دخل
 سفینة نوح علیه السلام فهو غیر مفارق عنه فی اکثر الاوقات و هو السر فی اختصاص الحمار
 برؤية الشیطان والله أعلم کما أن وجهه اختصاص الیک برؤية الملک کون صیاحه تابع الصیاح
 دیک العرش کما ثبت فی بعض الروایات العصبیة فالملک غیر مفارق عنه فی غایب الحالات و فی
 الحدیث ان الله یغض ثلاثة أصوات نهقة الحیر و نباح الکلب والداعیة بالحرب و رد فیه ما فیه
 * از حضرت مولوی قدس سره وجه انکرت صوت حمار چنین نقل کرده اند که در غالب اوری
 کاه و جوست و یا بجهت اجرام شہوت یا جنک با دراز کوش دیکر و صدای که از غلبه صفات
 بیهی زاید زشت ترین صداها باشد و از اینجا معلوم میشود که ندای که از صاحب اخلاق روحانی
 و ملکی آید نحو بترین نداها خواهد بود * نغمه ای عاشقان پس دلکشست * استماع نغمه ایشان
 خوشست * و حضرت رسالت علیه السلام آواز نرم را دوست داشتی و جهر صوت را کار بودی
 * و دخل فی الصوت المنکر العطسة المنکره فلتدفع بقدر الاستطاعة و کذا الزفرات والشبهات
 الصادرة من أهل الطبيعة والنفس بدون غلبه الحلال فانهم مزوجة بالحفظ و مخلوطة بالیاء فلا
 تكون صیحة حقیقة بل صیحة طبیعة و نفس نعوذ بالله من شهوات طبیعة و هو ی النفس و مخالطة
 أهل الدعوی قال بعضهم فی الآیة اشارة الی الذی یتکلم فی لسان المعرفة من غیر اذن من الحق
 و قبل اوانه و من تصدق قبل اوانه تصدی له و انه ثم من وصایا القمان علی ما فی کشف الاسرار
 قوله ای بسر چون قدرت بانی بر ظلم بند کان قدرت خدای بر عقوبت خود یاد کن و از ان مقام وی
 بندیش که او جل جلاله مستقیمست دادستان از کردن کسان و کین خواه از ستمکاران
 و بحقیقت دان که ظلم تو ازان مظلوم فرا کذرد و عقوبت الله بر ان ظلم بر تو عائد و پابنده بود(قال
 الشیخ سعدی) شنیدم که لقمان سیه قام بود * نه تن بر و روز نازل اندام بود * یکی بنسده خویش
 بنسده اشش * یقصد در کار کل داشتش * به سالی سرابی پیرداختش * کس از بنسده خواجسه
 نشناختش * جویش آمدش بنده رفته باز * ز اقمانش آمدن سبی فراز * به پایش در افتاد و بوزش

نمود • بچندید لقمه آن که پوزش چیه سود • بیای ز جوروت جگر خون کنم • یک ساعت از دل
 بدر چون کنم • ولیکن بچشایم ای نیک مرد • که سود تو ما را زبانی نکرده • نو آباد کردی شبستان
 خویش • مرا حکمت و معرفت کشت پیش • غلامیست در حیم ای نیک بخت • که فرماییش
 وقتها کار سخت • ذکر ره نیاز از من سخت دل • چو یاد آیدم سختی کار کل • هرا نکس که جور
 بزکان نبرد • نسوزد دلش بر ضعیفان خرد • که از جان سخت آید سخن • تو بر زبردستان درشتی
 مکن • مهازور مندی مکن بر کههان • که بر یک خط می غماند جهان • لغمان را کفشد ادب از که
 آموختی کت از بی ادبان که هر چه از ایشان در نظر م ناپسند آمد از آن فعل بر هیز کردم •
 نکو بند از سر باز بچه حرفی • کران بندی نکیرد صاحب هوش • و کز صد باب حکمت پیش
 نادان • بخواتند آیدش باز بچه در کوش • وعن علی رضی الله عنه الحكمة ضالة المؤمن
 فالتقها ولو من افواه المشركين یعنی مردم مؤمن همیشه طالب حکمت بود چنانکه طالب
 کم کرده خویش بود • قال عیسی علیه السلام لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد بانی به ولا فی
 تخوم الارض من ینزل بانی به ولا من وراء البحر من یعبیر بانی به بل العلم یجوعول فی قلوبکم تأدیوا
 بینیدی الله با آداب الروحانیین بظهر علیکم کافی شرح منازل السائرین ومن آداب الروحانیین
 ترك الامور الطبيعية والقیام فی مقام الصمدية • عابدی را حکایت کنند هر شب ده من طعام
 بخوردی و تا بصبح سختی در نماز بگردی صاحب دلی بشنید و گفت اگر نینمائی بخوردی و بچفتی
 بسیار ازین فاضلت بودی • اندرون از طعام خالی دار • نادر و نور معرفت بینی • تهی از حکمتی
 بعلت آن • که بری از طعام تایی • واعلم أن الحكمة قد تكون متلفظا بها كالأحكام الشرعية
 المتعلقة بظواهر القرآن وقد تكون مسکوناعنها كالامرار الالهية المستوردة عن غیرها • لها
 المتعلقة بواطن القرآن فمن یلج فی الطلب من طریقته و یلج فی المعرفة بفضل الله تعالی و توفیقه
 (الم تزوا) ألم تعلموا یا بنی آدم (ان الله صفر لکم) التسخیر سیاقه الشئی الی الغرض المختص به قهرا
 (مافی السموات) من الكواكب السيارة مثل الشمس والقمر وغيرهما والملائكة المقربین
 بأن جعلها أسبابا بحصول المنافعکم ومرا داتکم فتسخیر الكواكب بأن الله تعالی سیرها فی
 البروج علی الافلاك التي یدر لكل واحد منها فلکا وقدراها القرانات والاتصالات وجعلها
 مدبرات العالم السفلی من الزمانی مثل الشتاء والصيف والغریف والریح ومن المکانی مثل
 المعدن والنبات والحیوان والانسان وظهور الاحوال المختلفة بحسب سیر الكواكب علی
 الدوام لمصالح الانسان و منافعهم منها (قال السکانی) لام ساخت برای نفع شما انچه در آسمان
 هاست از قناب و ماه تا از روشنی ایشان بهره مندید • زمشرق بغرب مه و آفتاب • روان کرد
 و کس ترد کتی بر آب • و از ستارگان تا بر ایشان راه میرود کما قال تعالی و بالنجم هم یهتدون
 و تسخیر الملائكة بأن الله تعالی من کمال قدرته و حکمته جعل کل صنف من الملائكة موکبین
 علی نوع من المدبرات و عونالها کالملائكة الموکبین علی الشمس والقمر والنجوم و افلاکها
 و الموکبین علی السحاب والمطر و قد جاء فی الخبر ان علی کل قطرة من المطر موکلا من الملائكة
 لینزلها حیث أمر و الموکبین علی الصور و الفلوات و الریاح و الملائكة الکتاب للنامس الموکبین
 علیهم • و منهم المعقبات من بین آیدیم • و من خلفهم یحفظونهم من أمر الله حتی جعل علی

الارحام ملائكة فاذا وقعت نطفة الرجل في الرحم بأخذها الملك بيده اليمنى واذا وقعت نطفة
 المرأة بأخذها الملك بيده اليسرى فاذا أمر بمسحها بمسح التطفين وذلك قوله تعالى انا خلقنا
 الانسان من نطفة أمشاج والملائكة الموكنين على الجنة والنار كلهم مسخرون لمنافع
 الانسان ومصالحهم حتى الجنة والنار مسخرتان لهم تطمينا وتفقيرا بقولهم يدعون ربهم
 خوفا وطمعا وكذا مسخر ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين
 والصبر والشكر وسائر المقامات القلبية والروحانية والمواهب الربانية وتسخيرها بأن يسر
 يسره العبور عليها بالسير والسلوك المتدارك بالجدية والانتفاع بمنافعها والاجتناب عن
 مضارها (وما في الارض) من الجبال والصحارى والبحار والانهار والحيوانات والنباتات
 والمعادن بأن مكنكم من الانتفاع به اوسطا وبغير وسط وكذا مسخر ما في أرض النفوس من
 الاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد والحقد والبخل والحرص والشهوة والشهوة وغيرها
 وتسخيرها بتبديلها بالاخلاق الحميدة والعبور عليها والتمتع بخواصها محترزا عن آفاتهم (وأصبح
 عابكم) أتم وأكمل (نعمة) جمع نعمة وهي في الاصل الحالة الطيبة التي يستلذها الانسان فاطلقت
 للامور والذبيحة الملائمة للطبع المؤدية الى تلك الحالة الطيبة (ظاهرة) أى حال كون تلك النعم
 محسوسة مشاهدة مثل حسن الصورة وامتداد القامة وكمال الاعضاء * دهد نطفه را صورى
 چون برى * كه كردست بر آب صورى كرى * والحواس الظاهرة من السمع والبصر والشم
 والذوق واللمس والنطق وذكر اللسان والرزق والمال والجاه والخدم والاولاد والصحة والعافية
 والامن ووضع الوزر ورفع الذكر والادب الحسن ونفس بلاذلة وقدم بلازلة والاقرار والاسلام
 من نطق الشهادة والصلاة والصوم والزكاة والحج والقرآن وحفظه ومتابعة الرسول
 والتواضع لاولياء الله والاعراض عن الدنيا وسين آياته للناس وأتم الاعمالون يعنى النصره
 والغلبة وغير ذلك مما يعرفه الانسان (باطنة) ومعقولة غير مشاهدة بالحس كنفخ الروح في
 البدن واشراقه بالعقل والفهم والفكر والمعرفة وتركيبه النفس عن الرذائل وتخليه القلب
 بالفضائل ولذا قال عليه السلام اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى ومحبة الرسول وزينه في قلوبكم
 والسعادة السابقة وأولئك المقربون وشرح الصدر وشهود المنعم وامداد الملائكة في الجهاد
 وشجوه وصحة الدين والبصيرة وصفاء الاحوال والولاية فانهم باطنه بالنسبة الى النبوة والقطرة
 السليمة وطلب الحقيقة والاستعداد لقبول الفيض واتصال الذكر على الدوام والرضا والغفران
 وقلب بلاغفله وتوجهه بلاعله ونبضه بلاقله وعن ابن عباس رضى الله عنه ما سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة قال أما الظاهرة فالاسلام
 وما حسن من خلقك وما أفاض عليك من الرزق وأما الباطنة فمات من سوء عملك ولم يفضحك به
 * پس برده بيند عملهاى بد * هم او برده پوشد بالاي خود * يا ابن عباس يقول الله تعالى انى
 جعلت له مؤمن ثلث صلاة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله أكفر به عنه خطاياهم وجعلت له
 ثلث ماله يكفر به عنه خطاياهم وسئرت عليه سوء عمله الذى لو قد أرتبه للناس لتبذره أهله فن
 سواهم (ومن الناس) أى وبعض الناس فهو مبتدأ خبره قوله (من يجادل) ويجاحصم يقال
 جدلت الجبل اذا أحكمت قتله ومنه الجدال فكان المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر

عن رأيه (في الله) في توحيد وصفاته ويحيل الى الشرك حيث يزعم أن الملائكة بنات الله (وقال
 الكاشاني) في الله دركاب خدای یعنی نضر بن الحارث که می گفت افسانه پیشینیانست ودر
 عين المعانی آورده که یکی ازیم و در حضرت رسالت پناه علیه السلام برسد که خدای تو از چه
 چیزت فی الحال اورا صاعقه گرفت و این آیت آمد که کسی بود که بجادله کند در ذات حق (بغير علم)
 مستفاد من دليل (ولا هدی) من جهة الرسول (ولا کتاب) نزله الله تعالى (منیر) مضمی له بالحق بل
 يجادل بجزد التقليد كما قال (واذا قيل لهم) أي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى (اتبعوا ما أنزل
 الله) على نبيه من القرآن الواضح والنور البين فآمنوا به (قالوا بل تتبع ما وجدنا عليه آباءنا)
 الماضين يريدون به عبادة الاصنام يقول الله تعالى في جوابهم (أو لو كان الشيطان يدعوهم)
 الاستفهام للانكار والتعجب من التعلق بشبهة هي في غاية البعد من مقتضى العقل والضمير عائد
 الى الآباء والجدلة في حيز النصب على الحالية والمعنى أيتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم بما هم
 عليه من الشرك (الى عذاب السعير) فهم يجيبون اليه حسب ما يدعوهم والسعر الثهاب النار
 وعذاب السعير أي الحميم كما في المفردات وفي الآية منع صريح من التقليد في الاصول أي
 التوحيد والصفات والتقليد لغة وضع الشيء في العنق محيطا به ومنه القلادة ثم استعمل في
 تفويض الامر الى الغير كأنه ربطه بعنقه واصطلاحا قبول قول الغير بلا حجة فيخرج الاخذ
 بقوله عليه السلام لانه حجة في نفسه وفي التعريفات التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما
 يقول أو يفعل معتقدا للحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كأن هذا المتبع جعل قول الغير
 أو فعله قلادة في عنقه انتهى فالتقليد جائز في الفروع والعمليات ولا يجوز في أصول الدين
 والاعتقادات بل لا بد من النظر والاستدلال لكن ايمان المقلد يظهر عند الحقيقة والظاهرية
 وهو الذي اعتقد جميع ما يجب عليه من حدوث العالم ووجود الصانع وصفاته وارسال الرسل
 وما جاؤا به حقا من غير دليل لان النبي عليه السلام قبل ايمان الاعراب والصبيان والنسوان
 والعبيد والاماء من غير تعليم الدليل ولكنه يأثم بترك النظر والاستدلال لوجوبه عليه قال في
 فصل الخطاب من نشأ في بلاد المسلمين وسبح الله عند رؤية صنائعه فهو خارج عن حد التقليد
 يعني أن مثل هذا المقلد لو ترك الاستدلال لا يأثم كمن في شاطئ جبل فان تسببه عند رؤية
 المصنوعات عين الاستدلال فكانه يقول الله خالق هذا النمط البديع ولا يقدر احد غيره على خلق
 مثل هذا فهو استدلال بالاثري على المؤثر واثبات لقدرة والارادة وغير ذلك فالاستدلال هو
 الانتقال من المصنوع الى الصانع لاملا حظة الصغرى والكبرى وترتيب المقدمات للاستنتاج على
 قاعدة المعقول وعلى هذا فالمقلد في هذا الزمان نادرو في الآية اشارة الى أن من سلك طريق
 المعرفة بالعقل القاصر فهو مقلد لا يصح الاقتداء به • خواهي بصوب كعبه بتحقيق رهبرى •
 بي بر بي مقلد كم كرده مرو • فلا بد من الاقتداء بصاحب ولاية عالم رباني واقف على اسرار
 الطريقة عارف بمنازل عالم الحقيقة مكاشف عن حقائق القرآن مطلع على معاني الفرقان فانه
 يخرج باذن الله تعالى من الظلمات الانسانية الى النور الرباني ويخلص من عذاب النفس
 الامارة ويشرق بنعيم القلب فان كان مطلبك أيها السالك هو المطلب الحقيقي فان طريقه بعيد
 وبراخ منازل كثيرة لا يقدر اهل الجدل وارباب العقول المشوبة بالوهم والخيال والشبهات

يشكرها المكابرون أيضا (بل أكثرهم لا يعلمون) شيئا من الاشياء فلذلك لا يعملون بمقتضى
 اعترافهم بأن يتكوا الشرك ويعبدوا الله وحده (لله مافي السموات والارض) فلا يستحق
 العبادة فيه ما غيره (ان الله هو الغني بذاته وصفاته قبل خلق السموات والارض وبعده لا حاجة
 به في وجوده وكاله المذاني الى شئ اصلا وكلمة هو للعصر اى هو الغنى وحده وليس معه غنى آخر
 دليله قوله والله الغنى وانتم الفقراء (المجسد) المنجود في ذاته وصفاته وان لم يكن له حامد فهو
 الحامد لنفسه • اى غنى در ذات خود از ما و اى خوبى شتى • خود تو ميكوى ب محمد خود شتى
 خوبى شتى • وفي الاربعين الادريسية يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطقه قال
 السهروردي رحمه الله من داوم على هذا الذكر يحصل له من الاموال ما لا يحصى حتى يضبطه وفي
 الايات امور منها ان التفويض والتوكل واخلاص القصد والاعراض عما سوى الله
 والاقبال على الله بالتوحيد والطاعة من موجبات حسن العاقبة وهى الجنة والقربة والوصول
 كما ان الكفر والشرك والرياء والسمعة من اسباب سوء العاقبة وهى النار والعذاب الغليظ
 والفرقة والقطيعة (قال الشيخ العطار قدس سره) زرو سيم وقبول كارو بارت • يتايد در دم
 اخبى كارت • اكر اخلاص باشد آن زمانت • بكار آيد و كونه و اى جانت (وفي البستان) شيدم
 كه نابالغى روزه داشت • بعد سخت آورد روزى بجا شت • پدر ديد بوسيد و ماد مرش • فشانند
 بادام و زبر بر سرش • جو بروى كذركرد يك نيم روزه • فتاد اند روز آتش معده سوز • بدل كفت
 اكر لقمه جندى خورم • چه داند پدر فيب يا مادرم • جو بروى پسرد پدر بود و قوم • نهان
 خورد و بيد اسير در صوم • پس اين پيرازان طفل نادان ترست • كه از بهر مردم بطاعت درست
 • فالتسك باحكام الدين هى العروة الوثقى لاهل اليقين فانها لا تنقسم بخلاف سائر العمى
 ومنها ان ليس لعمر الدنيا بقاء بل هى ساعة من الساعات فعلى العاقل ان لا يغتر بالمتع القليل بل
 يتأهب لليوم الطويل • در بفا كه بكذشت عمر عزيز • بخواهد كذشت اين دمي چند نيز • كنون
 وقت تخمست اكر برورى • كراميد دارى كه خرمن برى • ومنها ان الله تعالى قدر المقادير و قدر
 الامور فالكل يجرى فى الافعال والاحوال على قضائه وقدره وليس على الناس الا التبليغ
 دون الجبر والحزن على عدم القبول فان الحجر لا يصير مرآة بالصيقل • توان باله كردن زرك آينه •
 وليكن يتايد زسنگ آينه • ومنها ان عدم الجريان بموجب العلم من الجهل فى الحقيقة • كرهه
 علم عالمت باشد • بى عمل مدعى وكذابى • ومنها ان الله تعالى خلق الخلق ليرجعوا عليه لا يرجع
 عليهم فتنفعة الطاعات والعبادات راجعة الى العباد لا الى الله تعالى اذ هو غنى عن العالمين لا ينتفع
 بطاعتهم ولا يتضرر بعبادتهم فهو بمن عليهم ان يهداهم للتقوى والطاعات وليس لهم ان يمنوا
 عليه باسلامهم جعلنا الله و اياكم من عباده المخلصين وحققنا فى حصنه الحصين من صونه و توفيقه
 الرصين (ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام) جواب لليهود حين سألوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أو امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله وما أوتيت من العلم الا قليلا وقد أنزل التوراة
 وفيها علم كل شئ يعنى ان علم التوراة وما أوتى الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان
 كثيرا بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله وقال قتادة قال المشركون ان القرآن يوشك ان ينقد
 وينقطع فنزلت وقوله من شجرة حال من الموصول وهى ماله ساق وتوحدها لما ان المراد

تفصيل الا حادي عني ان كل فرد من جنس الشجر بحيث لا يبقى منه شئ لو برى قلبا واصل القلم
 القص من الشئ الصلب كالظفر وخص ذلك بما يكتب به وفي كشف الاسرار سمى قلبه قط
 رأسه والاقليم القطعة من الارض وتقليم الاظفار قطعها والفرق بين القلم والقط ان القلم
 القطع عرضا والقط التقطع طولاً والقطع فصل الجسم بنقود جسم آخر فيه والمعنى لو ثبت أن
 الانحجار أقلام (والبحر) أي والحال أن البحر المحيط بسعته وهو البحر الاعظم الذي منه مادة
 جميع البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والبحار التي
 على وجه الارض خيلان منه وفي هذا البحر عرش ابلدس لعنه الله وفيه مدائن تطفو على وجه
 الماء وأهلها من الجن في مقابلة الزبيح الخراب من الارض وفي هذا البحر نبت شجر المرجان
 كسائر الانحجار في الارض وفيه من الجزائر المسكونة وانما البسة ما لا يعلمه الا الله تعالى وهو أي
 البحر مبتدأ خبره قوله (عمده) أي يزيد وينصب فيه من مدا الدواء جعلها ذات مداد وزاد فيها
 فلذا أغنى عن ذكر المداد (من بعده) أي من بعد نفاذه وفنائه (سبعة أبحر) نحو بحر الصين وبحر
 تبت كسكر على ما في القاموس وبحر الهند وبحر الهند وبحر فارس وبحر الشرق وبحر
 الغرب والله أعلم قال في أسئلة الحكم ان الله زين الدنيا بسبعة أبحر وسبعة أقاليم انتهى ولم
 يتعرضوا لتعداد الأبحر فيما رأينا وقد استقر جناها من موضعها بطريق التقريب وأجرنا القلم
 فيها ويحتمل أن يكون المراد الانهار السبعة من الفرات ودجلة وسيحان وسبحون وجيحان
 وجيخون والنيل لان البحر عند العرب هو الماء الكثير وقال الكاشفي سبعة أبحر هفت
 دريای ديكر ماتسدا وانتهى فيكون ذكر العدد للتكثير كما لا يخفى وفي الارشاد اسناد المداد الى
 الأبحر السبعة دون البحر المحيط مع كونه أعظم منها وأطم لانها هي الجاورة للجيال ومنابع المياه
 الجارية واليه تنصب الانهار العظام أولا ومنها تنصب الى البحر المحيط نانيا والمعنى عمده الأبحر
 السبعة مدا لا ينقطع أبدا وكتبت تلك الأقسام وبذلك المداد كلمات الله (ما أفندت كلمات الله) أذ
 ما فندت متعلقات علمه وحكمته ونفذت تلك الأقسام والمداد وقد سبق تحقيقه في أو اخر سورة
 الكهف عند قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الآية وابتار جمع القلة في الكلمات الثلاث بأن
 ما ذكره لا ينفى بالقليل منها فكيف بالكثير وفي التأويلات النجمية أي لو أن ما في الارض من الانحجار
 أقلام والبحر بصير مداد او بمقدار ما يقابلها يتفق القسطا من ويتكافئ الكتاب حتى تنكسر
 الاقسام وتغنى البحار وتستوفي القراطيس ويغنى عمر الكتاب ما أفندت معاني كلام الله تعالى لان
 هذه الاشياء وان كثرت فهي متناهية ومعاني كلامه لا تنهاى لانها قديمة والمحمود لا ينفى عما لا حصر
 له انتهى وقد صر من جعل الارض قراطسا وفي الآية اشارة ظاهرة الى قدم القرآن فان عدم
 التناهي من خاصية القديم وجاء في حق القرآن ولا تنقضي بمجائبه أي لا ينتمى أحدا الى كنهه معانيه
 العجيبة وقوائمه الكثيرة وفي الآية اشارة أيضا الى أن كلمات الحكماء الالهية وعلومهم لا تنقطع
 أبدا لانهم من عبود الحكمة كما أن ماء العين لا ينقطع عن عينه وكيف ينقطع وحكمة الحكيم
 تلقين من رب العالمين وقبض من خزائنه وخزائنه لا تنفذ كآدات عليه الآية ولبعض العارفين
 تجل برقي يعطى في مقدار طرفة عين من العلوم ما لا نهاية له واذا كان حاله هذا في جز يسير من
 الزمان فما ظنك بجماله في مدة هره (ان الله عزيز) لا يجزه شئ (حكيم) لا يخرج عن علمه وحكمته

أمر فلا تنقد كلياته المؤسسة عليهم ما وخاصة الاسم العزيز وجود الغنى والعزوصورة ومعنى فن
 ذكره أربعين يوماً في كل يوم أربعين مرة أغناه الله وأعزه فلم يجوجه إلى أحد من خلقه والتقرب
 بهذا الاسم في التمسك بعناؤه وذلك برفع الهمة عن الخلائق وهو عزيز جدد وخاصة الاسم
 الحكيم دفع الدواهي وفتح باب الحكمة من أكثر ذكره صرف عنه ما يحشاء من الدواهي وفتح له
 باب من الحكمة والتقرب به هذا الاسم تعلقاً أن تراعى حكمته في الأمور تتد ما جاء شرعاً
 عادة قسّم من معارض شرعي وتخلقاً أن تكون حكماً والحكمة في حقنا الاصابة في القول
 والعمل وقد سبق في أول قصة لقمان واعلم أن في خلق البحار والانهار والخزائر ونحوها حكماً
 ومصالح تدل على عظم ملكة تعالى وسعة سلطانه وليس من يزولابحراً الا وفيه خلق من الخلائق
 يعبد الله تعالى على أن الاسكندر وصل إلى جزيرة الحكيم وهي جزيرة عظيمة فرأى بها قوماً بالاسم
 ورق النجر ويوتهم كهوف في الصخر والحجر فأهم مسائل في الحكمة فأجابوا بأحسن
 جواب وألغاف خطاب لما أنهم كانوا من مظاهر الاسم الحكيم فقال لهم ساوا حواً بحكم لتتقضى
 فقالوا له نسألك الخلد في الدنيا فقال وأنى به لنفسى ومن لا يقدر على نفس من انفاسه كيف
 يلفكم الخلد فقال كبيرهم نسألك صحة في ابداننا ما بقينا فقال وهذا أيضاً أقدر عليه قالوا فعرّفنا
 بقية أعمارنا فقال لا أعرف ذلك لروحي فكيف بكم فقالوا له فدعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك
 وأعظم من ذلك وجعل الناس ينظرون إلى كثرة الجنود أي جنود الاسكندر وعظمة موكبه
 وبينهم شيخ معلوك لا يرفع رأسه فقال الاسكندر ما لك لا تنظر إلى ما ينظر اليه الناس قال الشيخ
 ما أعجبني الملك الذي رأيت قبلك حتى أنظر اليك وإلى ملكك فقال الاسكندر وما ذلك قال
 الشيخ كان عندنا ملك وأخر معلوك فأتانا في يوم واحد فقبلت عنهم مائة ثم جئت اليها
 واجتهدت أن أعرف الملك من المسكين فلم أعرفه ففكرتهم وانصرف (قال الشيخ العطار قدس
 سره) چه ملكست ابن وتوجه پادشاهی • که با شیر اجل بر می نیایی • اگر توفی المثل بهرام زوری
 • بروز واپسین بهرام کوری • جو ملکت ابن جهان ملکی روندست • بک آن جهان شاهر که
 زندست • اگر آن ملک خواهی این فدا کن • که با بر اهریم ادهم اقتدا کن • رباط کهنه
 دنیا در انداخت • جهان داری بد رویی فرو باخت • اگر چه ملک دنیا پادشایست • ولی
 چون بنکری اصالت کدایست (ما خلقکم) قال مقاتل وقتادة ان كفار قريش قالوا ان الله
 خلقنا أطواراً نطفة علقه مضغة لحم فكيف بعثنا خلقاً جديداً في ساعة واحدة فأنزّل الله هذه
 الآية وقال ما خلقكم أيها الانسان مع كثر تكلم (وقال الكاشفي) نبت آفریدن شما ای
 اهل مکه (ولابعثکم) احياؤکم واخلقکم من القبور وبالفارسية تونه برانکيستن شما بعد
 از مرگ (الا کنفس واحدة) الا کفاشها وبعثها في سحولة الحصول اذ لا يشغل شأن عن شأن لانه
 يكفي لوجود الكل تعلق ارادته وقدرته قلوباً أو كثراً ويقول كن فيكون (وقال الكاشفي)
 يعني حق سبحانه وتعالى در خلق اشياء آلات وأدوات احتياج ندارد بلکه امر افسيل را كويد
 بگو بر خيزند از گورهايك دعوت او همه خلائق از گورهاي بيرون آيند • ومثاله في الدنيا أن
 السلطان يضرب النقارة عند الرحيل فيتهب الكل في ساعة واحدة (ان الله سميع) يسمع كل
 سموع فيدخل فيه ما قالوا في أمر الخلق والبعث مما يتعلق بالانكار والاستبعاد (بصير) يصير كل

مبصر لا يشغله علم بعضها عن بعض فكذلك الخلق والبعث وقال بعضهم بصير بأحوال الاحياء
 والاموات * پس بقدرت جنين كس بجزر اراه نيست * قدرت بي بجزند ادى بكس * قدرت بي
 بجز بود اري وبس (المتر) ألم تعلم يا من يصلح للخطاب علما قويا جاريا مجرى الروية (ان الله) بقدرته
 وحكمته (يوليح الليل في النهار) الولوج الدخول في مضيق والايلاج الادخال أي يدخل الليل
 في النهار ويضيفه اليه بأن يزيد من ساعات الليل في ساعات النهار صيفا بحسب مطالع الشمس
 ومغاربها * يعني از وقت نزول آفتاب بنقطة شسوى تا زمان حلول اربنقطة انقلاب صيفي
 از اجزاء شب مي كاهد و در اجزاء روزي افزايد تا روزي كه در اول جدي اقصرايام سنه در اول
 سرطان اطول ايام سنه ميشود يعني بصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات قال عبد
 الله بن سلام اخبرني يا محمد عن الليل لم يسمي ليل الا قال لانه منال الرجال من النساء جعله الله ألفة
 ومسكنا ولبا سا قال صدقت يا محمد ولم يسمي النهار نهارا قال لانه محل طلب الخلق لمعايشهم ووقت
 سعيتهم واكتسابهم قال صدقت (ويوليح النهار في الليل) أي يدخله فيه ويضم بعض اجزائه
 اليه بأن يزيد من ساعات النهار في ساعات الليل شتاء بحسب المطالع والمغارب * يعني در باقى سنه
 از اجزاء روزي كم مي كند و اجزاء شب را بدان زياده مي سازد تا شبى كه در آخر جوزا اقصرايام ليالي بود در
 آخر قوس اطول ليالي ميشود يعني بصير الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ووجدت
 مملكة في خط الاستواء اهار يعان و صيفان وخر يفتان وشتا آن في سنة واحدة وفي بعضها ستة
 أشهر ليل وستة أشهر نهار وبعضها حار وبعضها بارد وممالك الاقاليم السبعة التي ضبطت عددها في
 زمس المأمون المئائة وثلاث وأربعون مملكة منها ثلثة ايام وهي أضيقها وثلثة أشهر وهي
 أوسعها والمملكة سلطان الملك وبقاعه التي تملكها (وحضر الشمس والقمر) رام كرد آفتاب وماه
 را كه سبب منافع خلقند * قال عبد الله بن سلام اخبرني يا محمد عن الشمس والقمر أهمام مؤمنان
 أم كافران قال عليه السلام مؤمنان طائعان مسخران تحت قهر المشيئة قال صدقت قال غياث
 الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لان الله تعالى محأية الليل وجعل آية النهار
 مبصرة نعمة منه وفضلا ولولا ذلك لما عرف الليل من النهار * والجملة عطف على يوليح
 والاختلاف بينهما صيغة لما أن يلاج أحد الملوين في الآخر أمر متجدد في كل حين وأما
 تضيير النيرين فأمر لا تعدد فيه ولا تجدد وانما التعدد والتجدد في آثاره وقد أشير الى ذلك حيث
 قيل (كل) من الشمس والقمر (يجرى) بحسب حركته الخاصة القسرية على المدارات
 اليومية المتخالفة المتعددة حسب تعدد الايام جريا مستمرا (الى أجل مسمى) قدره الله تعالى
 لجرهما وهو يوم القيامة كما روى عن الحسن فانهما لا ينقطع جريهما الا حينئذ وذلك لانه
 تموت الملائكة الموكلون عليهما فيسبق كل منهما ما خالبا كبذن بالروح وبطمس نورهما فيلقبان
 في جهنم ليظاهرا عبدة الشمس والقمر والنار أنهما ليست باآلهة ولو كانت آلهة لدفعت عن
 أنفسها فالجملة اعتراض بين المعطوفين لبيان الواقع بطريق الاستطراد هذا وقد جعل جريانهما
 عبارة عن حركتهما الخاصة بهما في فلكهما والاجل المسمى عن منتهى دورتهما وجعل مدة
 الجريان للشهر سنة ولتفه وشهرا فالجملة حينئذيان لحكم تضييرهما وتبنيه على كيفية يلاج
 أحد الملوين في الآخر كون ذلك بحسب انقلاب جريان الشمس والقمر على مداراتهما

النبوية (وان الله بما تاملون خبير) عالم بكنهه عطف على ان الله يوجع الخ داخل معه في حيز
 الرؤية فان من شاهد ذلك الصنع الرائق والتدبير اللائق لا يكاد يقفل عن كون صانعه محيطا
 بجلائل أعماله ودقائقها (ذات المذكور) ومن سعة العلم وشمول القدرة وبجانب الصنع
 واختصاص البارئ بها (بان الله) أي بسبب ان الله تعالى (هو الحق) الهية فقط (وان ما
 يدعون) يعبدون (من دونه) تعالى من الاصنام (الباطل) الهية لا يقدر على شيء من ذلك فليس
 في عبادته نفع أصلا والتصريح بذلك مع أن الدلالة على اختصاص حقيقة الهية به تعالى
 مستتعة للدلالة على بطلان الهية ما عداه لا يزال الاعتراف بالتوحيد (وان الله هو العلي)
 المرتفع عن كل شيء (الكبير) المتطاع عليه يحق لكل شيء في جنب كبريائه قال في شرح حرب
 البحر من علم أنه العلي الذي ارتفع فوق كل شيء علوه مكانة وجلاله لا يرفع همته اليه ولا يختار سواه
 ويجب معالي الامور ويكرهه فسافها وعن علي رضي الله عنه علوه الهمة من الايمان (قال
 الحافظ) هماني چون نوعی قد در حوص استخوان حقیقت * در بقا ما به همت که برنا اهل
 افکندی * ومن عرف كبريائه ونسي كبريائه نفسه تعلق بعروة التواضع والانصاف ولزم حفظ
 الحرمة وفي الاربعين الادوية يا كبير أنت الذي لا تهتدى العقول لوصف عظمته قال
 السهروردي اذا أكثر منه المديان أدى دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن رتبة سبعة أيام
 كل يوم ألقاوه وصائم فانه يرجع الى تبتة ومم لو كان ملكا ثم في قوله وان ما يدعون من دونه
 الباطل اشارة الى أن كل ما يطلب من دونه تعالى هو الباطل فلا بد من تركه بالاختيار قبل القوت
 بالاضطرار ومن المبادرة الى طلب العلي الكبير قبل فوات الفرصة * مكن عمر ضايع بافسوس
 وحيف * كه فرصت عزیزست والوقت سیف * نکه دار فرصت که عالم دمیست * دمی پیش
 دانا به از عالمیست * نسال الله التدارك (المتر) رؤية عينية أيها الذي من شأنه الرؤية والمشاهدة
 (ان القلک) بالقارسية كشتی (تجری) می رود قال في المفردات الجری المز السزيع وأصله مز
 الماء وما يجری بجره (في البحر) در دریا (بعممة الله) الباطل أي متعلقة بتجری أو للعال
 أي متعلقة بقره وهو حال من فاعله أي ملتبسة بنعمته تعالى واحسانه في تهينة اسبابه (وقال
 الكاشفي) بنت واحسان وانرا بر روی آب نکه میس در دیا در ابرای رفتن او میفرستد وفي
 الاسئلة المنعمه برجة الله حيث جعل الماءم كالكم انقريب المزار (ليربكم) تا بنجاید شمارا
 (من آیاته) أي بعض دلائل وحدته وعلمه وقدرته وبعض عجائبه وهو في الظاهر سلامتهم في
 السفينة كما قيل لنا بما أعجب ما رأيته من عجائب البحر قال سلامتي منه وفي الحقيقة سلامة
 السالكين في سفينة الشريعة بسلامة الطريق في بحر الحقيقة (ان في ذلك) المذكور من أمر
 القلک والبحر (آيات) عظيمة في ذاتها كثيرة في عددها (لکل صبار) مبالغ في الصبر على المشاق
 فيتعب نفسه في التفكير في النفس والآفاق (شكور) مبالغ في الشكر على نعمائه وهما
 صفتا المؤمن فكأنه قبل لكل مؤمن وانما وصفه بهما لان أحسن خصاله الصبر والشكر
 والايمان نصفان نصف للصبر ونصف للشكر واعلم أن الصبر يعمل المشاق بقدر القوة البدنية وذلك
 في العمل كالشي ورفع الحجر كما يحصل للجسم الخشن وفي الانفعال كالصبر على المرض واحتمال
 الضرب والقطع وكل ذلك ليس بفضيلة تامة بل الفضيلة في الصبر عن تناول مشتهى لا صلاح

الطبیعة والصبر علی الطاعات لاصلاح النفس فالصبر کالدواء المروفیه نفع (ع) طیب شربت تلخ
 از برای فائده ساخت * والشکر تصور النعمة بالقلب والثناء علی المتعم باللسان والخدمة
 بالارکان وجعل الصبر مبدءاً والشکر منتهی بدل علی کون الشکر افضل من الصبر فان من صبر
 فقد ترک اظهار الجزع ومن شکر فقد تجاوز الی اظهار السرور بما یجزع له الصابر فکم من
 فرق بین حبس النفس علی مقاساة البلاء وهو الصبر وین عدم الالتفات الی البلاء بل یراه من
 النعماء وهو الشکر وفي وصف الاولیاء * خوشا وقت شورید که غمش * اگر زخم بینند اگر
 مرهمش * دما دم شراب الم در کشند * وگر تلخ بینند دم در کشند * نه تلخت صبری که بر باد
 اوست * که تلخی شکر باشد از دست دوست (واذا غشیم) غشبه سقره وعلاء والضعفان ركب
 البحر مطلقاً اولاهل الکفر ای * لاهم واحاط بهم * (موج) هو ما ارتفع من الماء (کالظلل)
 کایظل من جبل أو صحاب أو غیرهما وبالفارسیة * موج دریا که در بزرگی مانند سایانها یا مثل
 کوهها یا ابرها * جمع ظله بالضم وبالفارسیة سایان کما قال فی المفردات التلذذی کهيئة الصفة
 وعلیه حمل قوله تعالی موج کالظلل وذلك موج کقطع الصحاب انتهى وفي کشف الاسرار کل ما
 اظلم من شیء فهو ظله شبه بها الموج فی کثرتها وارتفاؤها وجعل الموج وهو واحد کالظلل وهو
 جمع لان الموج یاتی منه شیء بعد شیء (دعوا الله) خوانند خدا بر حال کونهم (مخلصین له الدین) ای
 الدعاء والطاعة لا یندرون معه سواء ولا یستغینون بغيره لزال ما ینازع الفطرة من الهوی
 والتقلید بما دهاهم من الخوف الشدید والاخلاص افراد الشی من الشوائب (طالنجاهم) الله
 تعالی (الی البر) وجاد بصدق مناهم بسبب اخلاصهم فی الدعاء وبالفارسیة پس آن هنگام که
 برهاند ایشانرا و برساند بسلامت بسوی صحرا و بیابان (فتمم مقتصد) ای مقیم علی الطريق القصد
 وهو التوحید او متوسط فی الکفر لانه جارء فی الجملة قال بعضهم لما کان يوم فتح مكة آمن رسول
 الله صلی الله علیه وسلم الناس الأربعة نفر وقال اقلوهم وان وجدتموهم منعقین بأستار
 الکعبة عکرمة بن ابی جهل وعبد الله بن خطل ومقیمین بن صبابه وعبد الله بن سعد بن ابی سرح
 فأما عکرمة فهرب الی البحر فأصابتهم رمح عاصف فقال أهل السفینة أخلصوا فان آلهتکم
 لاتغنی عنکم شیاً ههنا فقال عکرمة ان لم یجینی فی البصر الا الاخلاص فیا نبینی فی البرغیر
 اللهم ان لك علی عهدنا ان أنت عاقبتی بما أنا فیه ان آتی محمدا حتی أضع یدی فی یده فلا تجدن
 عفواً کریماً فکنت الریح فرجع الی مكة فأسلم وحسن اسلامه * قضا کشتی آنجا که خواهد برد
 * وگر ناخدا جامه بر تن دردد * کرت بیخ اخلاص در بوم نیست * ازین در کسبی چون تو محروم
 نیست * سلامت در اخلاص اعمال هست * شود زورق زرق کاران شکست (وما یجهد
 یا یائنا) وانکار نکند نشانها قدرت مارا (الا کل خنار) غدا رفاهه نقض للعهد الفطری
 أو رفض ما کان فی البصر وانفترأ سوا الغدرو وأقبحه قال فی المفردات انمتر غدر یحترفه الانسان
 ای یضعف ویکسر لاجتهاد فیه (کفور) مبالغ فی کفر ان نعم الله تعالی وانما ینکر هذا اللفظ
 لمن صار عاقله کما یقال ظلویم وانما وصف الکافریم ما لانهم أجمع خصال فیه وقد عدت النبی علیه
 السلام الغدوم من علامات المنافق لکن قال علی رضی الله عنه الوفاء لاهل الغدرو غدر والغدر
 بأهل الغدرو وفاء عند الله تعالی کما ان التکبر علی التکبر صدقة فعلی العاقل الوفاء بالعهد وهو

الخروج عن عهده ما قبل عند الاقرار بالربوبية بقوله بلى حيث قال الله تعالى ألت بربكم
 وهو للعامة العبادة رغبة في الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصة الوقوف مع الامر والغرض وقد
 يعرض للانسان التسيان فينسى العهد فيصير مبتلى بحسب مقامه (حكى) أن الشيخ أبا الخير
 الاقطع سئل عن سبب قطع يده فقال كنت أنعش من سقطة مأثمة الناس فخطرتي التزل والتوكل
 فعهدت ان لا آكل من طعام الناس ولا من حبوب الاراضي فلم يفتح الله لي شيأ من القوت قريبا
 من خمسين يوما حتى غاب الضعف على القوى ثم فتح قرصتين مع ثوب من الادم ثم اتي خرجت من
 بين الناس وسكنت في مغارة فيوما من الايام خرجت من المغارة فرأيت بعض الفواكه البرية
 فتناولت شيأ منها حتى اذا جعلته في فمي تذكرت العهد والقيته وعدت الى المغارة ففي اثناء ذلك
 أخذ بعض اللصوص وقطاع الطريق فقطع أيديهم وأرجلهم في حضور أمير البلدة فأخذوني
 أيضا وقالوا أنت منهم حتى اذا كنت عند الأمير قطع يدي فلما أرادوا قطع رجلي تضرعت الى
 الله تعالى وقلت يا رب ان يدي هذه جنت فقطعت فاجنباية رجلي فعند ذلك جاء شخص الى
 الأمير كان يعرفني فوصف له الحال حتى عفا بلى اعتذرا عندا رابليغا فهذه حال الرجال مع الله
 فالعبرة بحفظ العهد ظاهرا وباطنا (قال الحافظ) ازدم صبح ازل تا آخر شام ابد • دوستي ومهر
 بريك عهديو يك ميشاق بود • وأما الكفران فسبب زوال الايمان ألا ترى أن بلعم بن باعورا •
 لم يشكر يوما على توفيق الايمان وهداية الرحمن حتى سب عنه والعباد بالله (يا أيها الناس) نداء
 عام لكافة المكلفين وأصله لكفار مكة (أنتوا ربكم) ببرهين من عذاب وخشم خد او دخو يش •
 وذلك بالاجتناب عن الكفر والمعاصي وما سوى الله تعالى قال بعض العارفين مرة يخوفهم
 بافعاله فيقول انتوا قسنة ومزبذبانه فيقول ألم يعلم بأن الله يرى ومزبذبه انه فيقول ويحذركم
 الله نفسه (واخشوا) المثبة خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى عليه
 (يوما) حال في التيسير يجوز أن يكون على ظاهره لان يوم القيامة مخوف (لا يجزي) فيه (والد
 عن والده) أي لا يقضى عنه شيأ من الحقوق ولا يحمل من سيئاته ولا يعطيه من طاعاته يقال
 جزاه دينه اذا قضاه وفي المفردات الجزاء الغناء والكفاية كقوله تعالى لا تجزي نفس عن
 نفس شيأ وبالفارسية • وبترسيد از روزي كه دفع نكند عذاب را و بازندارد پدر از پسر
 خویش والولد لو كان يقع على القريب والبعيد أي ولد الولد لكن الاضافة تشير الى الصلبي
 القريب فاذا لم يدفع عما هو الصق به لم يقدر ان يدفع عن غيره بالطريق الاول فنيه قطع لاطماع أهل
 القربور المقضرين بالآباء والاجداد المعتمدين على شفاعتهم من غير أن يكون بينهم جهة جامعة من
 الايمان والعمل الصالح (ولامولود) ونه فرزندى عطف على والدوهو مبتدأ خبره قوله (هو جاز)
 قاض ومؤد (عن والده نسباً) تامين الحقوق ونخص الولد والوالد بالذكريتها على غيرها
 والمولود خاص بالصلبي الاقرب فاذا لم يقبل شفاعته للاب الاول الذي ولد منه لم يقبل لمن فوقه
 من الاجداد وتغيير النظم للدلالة على أن المولود اولى بان لا يجزيه واطمع من توقع من
 المؤمنين أن يتبع آباء الكافر في الآخرة ولذا قالوا ان هذا الخبر خاص بالكفار فان اولاد
 المؤمنين وآبائهم يتبع بعضهم بعضا قال تعالى ألقناهم مذبذبين أي بشرط الايمان (ان وعد
 الله) بالخشع والجنة والنار والثواب والعقاب والوعد يكون في الخير والشر يقال وعدته بنفع

وشروعداوميعادا والوعيد في الشر خاصة (حق) كائز لاخلف فيه (فلا تغزنيكم الحياة الدنيا)
 يقال غزته خذعه وأطمعه بالباطل فاعتره وكفى القاموس والمراد بالحياة الدنيا زينتها وزخارفها
 وآمالها • يعني بمتاعهاى دلقريب او فريقتهم مشوبد وفي التأويلات النجبية أى بلامتكم
 في الحلال وعن قريب ستندمون في المال انتهى (ولا يغزنيكم بالله الغرور) قال في المقررات
 الغرور كل ما يغزى الانسان من مال وبهاء وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخذت
 الغار بن أى ولا يتخذ عنكم الشيطان المبالغ في الغرور وانخدعة بأن يربحكم التوبة والمغفرة
 فيحسركم على المعاصي وينسيكم الرجوع الى القبور ويحملكم على الغفلة عن احوال القيامة
 وأحوالها • وعذر فردا را عمر فردا بايد • كار امر وزبشردانكذارى زنه بار • روز جون
 ياقته كاركن وعذر مبار • قال في كشف الاسرار الغرة بالله حسن الظن به مع سوء العمل وفي
 الخبر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله
 المغفرة ونعم ما قيل • ان السفينة لا تجرى على اليبس • فلا بد من الاعمال الصالحة فان تم النجاة
 وبها يتحقق الاواخر بالاول في الآيات حسم لمادة الطمع في الانتفاع بالغريمع اهمال الاسلام
 والطاعات اعقاد اعلى صلاح الغير فان يوم القيامة يوم عظيم لا ينفع فيه من له اتصال الولادة
 فماتنك بما سواها ويستغل كل أحد بنفسه الا من رجه الله تعالى وعن كعب الاحبار تقول
 امرأة من هذه الامة لولدها يوم القيامة يا ولدى اما كان لك بطنى وعام وجرى وطاه وثنى سقا
 (كما قال الشيخ سعدى) نه طغلى زبان بسته بودى زلاف • همى روزى آمد بجوفت زناف •
 جوانفت بريند روزى كست • به پستان مادر در آويخت دست • كار و بر مادر دلپذير •
 بهشتت و پستان از جوى شير • فاجل عنى واحدا فقد أثقلنى ذنوبى فيقول هيهات
 يا أمه كل نفس بما كسبت رهينة فاذا نجات عنك فن يعمل عنى • من وتود ومحتاج يك ما نده •
 نه از من نه از تو بمن فائده • وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انه لم يكون للوالدين على ولد هما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولد كما
 فيودان لو كان أكثر من ذلك فلا يلقى للمؤمن الاهمال في العبادة والتوبة والتدم اغترارا
 واعقاد اعلى مجرد الكرم ذكر في الاسرائيليات ان الكليم عليه السلام مرض فذكر له دواء المرض
 فأبى وقال يعافيني بغير دواء فطالت علته فأوحى الله تعالى اليه وقال وعزنى وجلالى لا أبرئك
 حتى تمداوى اتريد أن تبطل حكمتى فانضحهم ذان الأعمال أسباب ووسائل للجنات والدرجات
 وان لم تكن عللا موجبة فكما أن أهل الدنيا ياشرون الاسباب في تحصيل مرامهم فكذلك ينبغي
 لاهل الآخرة أن ياشروا الأعمال الصالحة في تحصيل الدرجات العالية والمطالب الآخروية
 ومن هذا المقام ما سكى عن ابراهيم بن أدهم قدس سره انه لما منع من دخول الحمام بلا أجرة
 تاوه وقال اذا منع من دخول بيت الشيطان بلا شئ فأنى يدخل بيت الرحمن بلا شئ قال بعض
 السكار لا ينبغي للمؤمن أن يتطير وبعده نفسه من الاشقياء فيسكسكس في العمل بل ينبغي أن يحسن
 الظن بالله تعالى ويجاهد في طريقه فان للاعتقاد تأثيرا بليغا وقد وعد الله ووعد الشيطان
 ووعد الله تعالى صدق محض لانه هو الولى ووعد الشيطان كذب محض لانه هو العدو فالاصفاء
 لكلام الولى خير من استماع كلام العدو فلا تغتر بتغرير الشيطان والنفس ولا بالحياة الدنيا

فان دولتها زاهية وزينتها زائلة وليس لها الا حد و فاء • بر مرد هشتبار دنیا خست • که
 هز مدتی جای دیگر کست • منه بر جهان دل که بیگانه است • جو مطرب که هر روز در خانه
 است • نه لایق بود عشق باد لبری • که هر با مدادش بود شوهری • مکن تکبیر بر ملک و جاهد و حشم
 • که پیش از تو بودت و بعد از تو هم • همه تخت و ملکی بپذیرد زوال • بجز ملک فرمانده لایزال •
 غم و شادمانی مانند لیلک • جزای عمل ماند و نام نیک • عروسی بود نوبت مانت • کرت نیک روزی
 بود خانت • خدا یا بحق بنی فاطمه • که بر قول ایمان کنم خاتمه • نسأل الله سبحانه أن یحتمنا
 علی أفضل الاعمال الذی هو التوحید و ذکر رب العرش الجید و یجعلنا فی جنات تجری من تحتها
 الانهار و یشرفنا برؤية جماله المنیر فی السبل و انتهار آمین بجاه النبی الامین (ان الله عنده علم
 الساعة) الساعة بحر من اجزاء الجدید بن سمیت بها القيامة لانها تقوم فی آخر ساعة من
 ساعات الدنیا ای عنده علم وقت قیام القيامة وما یتبعه من الاحوال و الاحوال وهو متفرّد بعلمه
 فلا یدری أحد من الناس فی ای سنة و فی ای شهر و فی ای ساعة من ساعات اللیل و النهار تقوم
 القيامة روى أن الحرث بن عمرو من أهل البادية أتى النبی علیه السلام فسأله عن الساعة
 و وقتها و قال ان أرضنا أجدبت و انی التیت حباتی فی الارض فتی ینزل المطر و تزکت امرأتی
 حبلی فحملها ذکر أم أنتی و انی أعلم ما علمت أمس فمأ عمل غدا و قد علمت أين ولدت فبأی أرض
 أموت فترلت • یعنی این بیخ علم در خزانه مشیت حضرت افرید کارست و کلید اطلاع بدان
 بدست اجتهاد هیچ آدمی نداده اند • و انما أخفی الله وقت الساعة لیکون الناس علی حدذر
 و أهبة کما روى ان اعرابیا قال للنبی علیه السلام متى الساعة فقال علیه السلام و ما أعددت
 لها قال لا شیء الا انی أحب الله و رسوله فقال أنت مع من أحببت • لی حبیب عربی مدنی قرشی
 • که بود در دوغش مایه شادی و خوشی • ذره وارم بهم و اداری او رقص کنان • ناشد او شهره
 آفاق بخور شید و شوی (وینزل الغیت) عطف علی ما یقتضی الطرف من الفعل تقدیره ان الله
 ینبت عنده علم الساعة وینزل الغیت کما فی المدارک وسمی المطر غیثا لانه غیث الخلق به رزقهم
 وعلیه بقاؤهم فالغیت مخصوص بالمطر النافع ای وینزله فی زمانه الذی قد ترده من غیر تقدیم
 و تأخیر الی محله الذی عینه فی علمه من غیر خطأ و تبديل فهو متفرّد بعلم زمانه و مکانه و عدد
 قطراته روى مر فوعا من ساعة من لیل و لانه ار الا السماء تنطر فیها بصرقه الله حیث یشاء و فی
 الحدیث ما سنة بأمر من أخرى ولكن اذا عمل قوم بالمعاصی حوّل الله ذلك الی غیرهم فاذا
 عصوا جمیعاً صرف الله ذلك الی القیافی و الجارقین أراد استجلاب الرحمة فعلیه بالتوبة و الندامة
 و التضرع الی قاضی الحاجات بأخلص المناجاة • نواز فشاندن تخم امید دست مدار • که
 در کرم نکند ابرو بهار اسالک (و یعلم ما فی الارحام) الرحم یت منبت الولد و وعاقوه ای یعلم ذاته
 اذ کرام أنتی احی ام میت و صفاته اتمام ام ناقص حسن ام قبیح سعید ام شقی • براحوال نابوده
 علمش بصیر • براسرارنا کفته اطفش خیر • قدیمی نیکو کار نیکو پسند • بکلك قضاء در رحم
 نفس ینسد • زابرا فکند قطره سویم • زمانه ابورد نطفه در شکم • ازان قطره اولوی
 لا لا کند • وزین صورتی سر و بالا کند (و ما تدری نفس) من النفوس و الدراية المعرفة
 المدرک بضررب من الحیل و لذا لا یوصف الله بها ولا یقال الداری و اما قول الشاعر

لاهم لا أدري وأنت تدري • فمن تصرف اجلاف العرب أو بطريق المشاكة كما في قوله تعالى
 تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي ذاك (ماذا) أي أي شيء (تكتب غدا) الكسب
 ما يتصراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ من كسب المال وقد يستعمل فيما يظن
 الانسان ان يجلب به منفعة ثم يجلب به مضرة والغد اليوم الذي يلي يومك الذي أنت فيه كما أن
 أمس اليوم الذي قبل يومك بليلة أي يفعل ويحصل من خير وشر ووفاء وشقاق وربما تعزم على
 خير فتفعل الشر وبالعكس وإذا لم يكن للانسان طريق الى معرفة ما هو أخص به من كسبه وان
 أعمل حيله وأخذ فيها وسعه كان من معرفة ما عداه مما لم ينصب له دليل عليه أبعد وكذا إذا
 لم يعلم ما في الغد مع قربه فيما يكون بعده لا يعلم بطريق الاولى • نداند کسی چون شود امر او
 چه حاصل کند در پس عمر او • يجوز حق که علمش محیط کاست • برابر با وماضی مستقبلت
 (وما تدري نفس) وان أعلمت حيلها (بأي أرض) مكان (تغوت) من يروج ومهل وجبل
 كما لا تدري في أي وقت تغوت وان كان يدري انه يموت في الارض في وقت من الاوقات (روى)
 أن ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من
 هذا قال ملك الموت فقال كأنه يريدني ثم الریح أن تحملني وتلقيني في بلاد الهند ففعل فقال
 الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذا مرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك قال في
 المقاصد الحسنه كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه
 أن ينزل الى الارض فيزوره فنزل ثم أتى الرجل فقال اني سألت الله النزول من أجلك فما حاجتك
 فقال بلغني ان ملك الموت صدقك فاسأله أن ينسئ في اجلي ويخفف عني الموت فخففه معه
 وأقدمه مقده من الشمس وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان بن فلان فنظر ملك
 الموت في اللوح معه فقال ان هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس قال فقد قعد مقعدى من
 الشمس فقال فقد توقته رسلنا وهم لا ينزطون فرجع ملك الشمس الى الشمس فوجدته قد مات •
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوف يعرض فواحي
 المدينة فاذا بقبر يحضر فأقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة فقال لا اله
 الا الله سبق من أرضه وسماه حتى دفن في الارض التي خلق منها تقول الارض يوم القيامة
 يا رب هذا ما استودعتني وأنشدوا

إذا ما حجام المرء كان يبلدة • دعته اليها حاجة في طير

وفائدة هذا تنبيه العبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج عن المظلمة
 وقضاء الدين وإثبات الوصية بما له وعليه في الحضر فضلا عن أوان الخروج عن وطنه الى سفر
 فانه لا يدري اين كتب منيته من بقاع الارض وأنشد بعضهم

مشيناها خطي كتبت علينا • ومن كتبت عليه خطي مشاها

وأرزاق لنا متفرقات • فمن لم تأنه منا أناها

ومن كتبت منيته بأرض • فليس يموت في أرض سواها

كما في عهد الدرر (ان الله علم) يعلم الاشياء كلها (خبير) يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه
 السلام مفاتيح الغيب خمس وتلاهذه الآياتة فمن ادعى علم شيء من هذه المغيبات الخمس فهو كافر

بالله تعالى وانما هذه الخمس وكل المغيبات لا يعلمها الا الله لما أن السؤال ورد عنها كما سبق في
 سبب النزول وكان أهل الجاهلية يسألون المنجمين عنها اذ حين انهم يعلمونها وتصديق الكاهن
 بما يخبره عن الغيب كقول له عليه السلام من أتى كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل الله
 على محمد والكاهن هو الذي يخبر عن الكواكب في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وكان
 في العرب كهنة يدعون معرفة الامور ففهم من يزعم انه له ريبان الجن بلقي اليه الاخبار قال
 أبو الحسن الامدي في مناقب الشافعي التي ألّفها سمعت الشافعي يقول من زعم من أهل
 العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقيومه من حيث لا ترونهم الا ان
 يكون الزاعم نبيا كذا في حياة الحيوان والمنجم اذا ادعى العلم بالحوادث الاثنية فهو منسحل
 الكاهن وفي الحديث من سأل عزا فالم تقبل له صلاة أربعين ليلة والعزاف من يخبر عن المسروق
 ومكان الضالة والمراد من سألته على وجه التصديق لظهوره وتعظيم المسؤل يعني اذا اعتقد انه ملهم
 من الله أو ان الجن يلقون اليه مما يسمعون من الملائكة فصدقه فهو حرام واذا اعتقد انه عالم
 بالغيب فهو كفر كما في حديث الكاهن وأما اذا سأل ليخبر حاله ويخبر باطن امره وعنده
 ما يعجزه صدقه من كذبه فهو جائز تعلم ان الغيب يختص بالله تعالى وما روى عن الانبياء والاولياء
 من الاخبار عن الغيوب فتعلم الله تعالى اما بطريق الوحي أو بطريق الالهام والكشف فلا
 ينال ذلك الاختصاص علم الغيب مما لا يطالع عليه الا الانبياء والاولياء والملائكة كما أشار اليه
 بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول ومنه ما استأثر لنفسه
 لا يطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما أشار اليه بقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
 ومنه علم الساعة فقد أخفى الله علم الساعة لكن امارات هبات من لسان صاحب الشرع
 كخروج الدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وغيرها مما يظهر في آخر الزمان من
 غلبة البدع والهوى وكذا أخبر بعض الاولياء عن نزول المطر وأخبر عمافي الرحم من ذكر وأتى
 فوقع كما أخبر لان من قبيل الالهام الصحيح الذي لا يتصف وكذا مرض أبو العزم الاصفهاني
 في شبيراز فقال ان مت في شبيراز فلا تدفنوني الا في مقابر اليهود فاني سألت الله ان أموت في
 طرطوس فبرئ ومنعني الى طرطوس ومات فيها يعني أخبر انه لا يموت في شبيراز فكان كذلك يقول
 الفقيه أخبر شيعي وسندي قدس سره في بعض تجريراته عن وقت وفاته قبل عشر من سنة فوقع
 كما قال وذلك من امارات وراثته الصعبة فان قبل اذا أمكن العلم بالغيب لخص عبادة تعالى
 بتعليمه اياهم فلم يعلم الله نبيه الغيوب المذكورة في الآية فالجواب ان الله تعالى انما فعل ذلك
 اشعارا بان المهتم للعبادة ان يشغل بالطاعة ويستعد لمعاداة الآخرة ولا يسأل عمالهم
 ولا يشغل بما لا يعنيه فانهم جذا راعل لتكون عاقبتك خيرا

تمت سورة لقمان يوم الاربعاء ثامن شعبان المبارك من شهر ربيع ومانه وألف

سورة السجدة مكية وآياتها ثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) مر تضي على فرموده هر کاب خدا را خلاصه بود و خلاصه قرآن حروف مقطعه است
 و گفته اند الف از اقصى خلق آید و آن اول بخارجست و لام از طرف لسان گفته شود و آن

اوسط مخارجست وميم را از شفه گویند و آن آخر مخارجست و این سخن اشارتست بان که
 بنده باید که در بادی و اواسط و اواخر اقوال و افعال خود بندگرتی سبحانه و تعالی مسـ تأنس
 باشد * وقال البقی رحمه الله الالف اشاره الى الاعلام واللام الى اللزوم والميم الى الملك أعلم من
 نفسه أهل الكون لزوم العبودية عليهم وملکهم قهرا وجبراً حتى عبده طوعاً وكرها فن علم
 وقع في الاسم ومن عبده وقع في الصفة ومن تسخر لمراده كما أراد وقع في نور الذات وفي التأويلات
 النجمية يشير بالالف الى أنه ألف المحبون بشر بنی فلا يصبرون عني وألف العارفون بتعبيدي
 فلا يتأنسون بغيري والأشارة في اللام لاني لاجبائي مدخر لقاتي فلا أبالي أقاموا على صفاتي أم
 فصروا في وفائي والأشارة في الميم ترك أوليائي مرادهم لمرادى فلذلك آثرتهم على جمع عبادي
 * وفي كشف الاسرار كفته انك رب العزة جل جلاله چون نور فطرت مسطفي عليه السلام
 يافرید انرا بحضورت عزت خود بداشت چنانکه خود خواست * فبقی بینیدی الله مائة ألف
 عام وقيل ألتی عام ينظر الله اليه في كل يوم * بعين ألف نظرة يكسوه في كل نظرة نوراً جديداً
 وكرامة جديدة ودران نظرها باسرافطرت او كفته بودند که عزت قرآن مرتبت دار عصمت
 تو خواهد بود آن خـ بر در نظر او راسخ گشته بود چون عین طینت او باسرافطرت او باین عالم
 آوردند و از درگاه عزت وحی منزل روی او رد اوحی گفت از جولوک این تحقیق آن وعده است که
 مرور آن وقت دادند تسکین دل ویرا و تصدیق اندیشه او آیت فرستاد که الم الف اشارتست باقله
 لام بجبرئیل ميم بعمدمیکوید بالهبت من و تقدس جبرئیل و مجد تو یا محمد این وحی و آن قرآن
 آنست که ترا وعده داده بودیم که مرتبت دار نبوت و معجز دولت تو خواهد بود * وقال أهل
 التفسیر الم خبر المبتدأ محذوف أي هذه السورة مسماة بالم (تنزيل الكتاب) في هذا المقام وجوه
 من الاعراب الالوجه الانسب بما بعده انه مبتدأ ومعناه بالقافية فرفرستان قرآن (لا ريب
 فيه) حال من الكتاب أي حال كونه لاشك فيه عند أهل الاعتبار (من رب العالمين) خبر المبتدأ
 فان كونه من رب العالمين حکم مقصود الافادة وانما كان منه لكونه معجزاً فلما أنكروا قریش
 كونه منزلاً من رب العالمين قال (أم) منقطعة أي بل (يقولون افتراء) اخنلق محمد القرآن
 فهذا القول منهم منکر مستحجب منه لغاية ظهور بطلانه وفي التأويلات النجمية اذا تعذر لقاء
 الاحباب فأعز الاشياء على الاحباب كتاب الاحباب * ذوقی رسـ مد زمانه نور و زفر اقم * کر نامه
 طاعتت زرتد روز قیامت * نزل رب العالمين الى العالمين كتاباً الظاهر ليقرأ على أهل الظاهر
 فينذره أهل الغفلة ويشربه أهل الخدمة وكتاباً للباطن على أهل الباطن ليتنور بانواره
 بواطنهم و يتزين باسرارهم فينذره أهل القربة لئلا يلتفتوا الى غيره ولا يتأنسوا
 بغيره فتنقطع عنهم الغيرة عن القربة ويشربه أهل المحبة بالوفاء بوعده الرزية وباللقاء على بساط
 الوصلة وبالبقاء بعد الفناء في الوحدة فيستكحون بالحق عن الحق للحق فاذا سمع أهل الباطل
 كلامهم في الحقائق من ربهم أنكروا عليهم أهل الغفلة أنه من الله * زد شيخ شهر طعنه براسرار
 اهل دل * المرء لا يزال عدواً للمجاهل * ثم أضرِب عنه الى بيان حقيقة ما أنكروه فقال (بل) أنه
 جنيت که کافران میگویند بلکه (هو) أي القرآن (الحق) سخن درست و راستست فر و آمده
 (من ربك) از پروردگار تو تم بین غایته فقال (تسنذر) تا بیم کنی از عذاب الهی (قوماً) هم العرب

(ما نافية) (أناهم من نذير) مخوف (من تلك) أي من قبل انذارك أو من قبل زمانك إذ كان
 قريش أهل الفطرة وأصل الناس وأحوجهم إلى الهداية لكونهم أمة أمتية وفي الحديث ليس
 بيني وبينه نبي أي ليس بيني وبين عيسى بن مريم من العرب أما ما جعل عليه السلام فكان نبيا قبل
 عيسى مبعوثا إلى قومه خاصة وانقطعت نبوته بموته وأما خالد بن سنان فكان نبيا بعد عيسى
 ولكنه أضعفه قومه فلبعض إلى أن يبلغ دعونه وقد بقيت قصته على التفصيل فاعلم من هذا أن
 أهل الفطرة أكرمهم الحجة العقلية لأنهم كانوا عقلاء قادرين على الاستدلال لكنهم لم تلزمهم الحجة
 الرسالية (علهم بهتدون) بانذارك إياهم والترجي معتبرين بجهته عليه السلام أي لتذريهم
 راجيا بالهدايتهم أول جاء اهتدائهم إلى التوحيد والاخلاص فعلم منه ان المقصود من البعثة
 تعريف طريق الحق وكل يهتدى بقدر استعداده الآن لا يكون له استعداد أصلا كالمصريين
 فانهم لم يقبلوا الترية والتعريف وكذا من كان على جبلتهم إلى يوم القيامة • توان بك كردن
 زرتك آينه • وليكن نيايد زرتك آينه • وأما قول المنوي • كرتو سنج خفزه وهر مرشوي • چون
 بصاحب دل رسي كوه رشوي • فذلك في حق المستعدي في الحقيقة ألا ترى ان أباجهل رأى النبي
 عليه السلام ووصل إليه لكن لما رآه بعين الاحتقار وأنه يقيم أي طالب لا بعين التعظيم وأنه
 رسول الله ووصل إليه وصول عناد وانكار لا وصول قبول واقرار لم يصر جوهرًا وهكذا حال
 ورثته مع المقترين والمنكرين ثم ان الاهتداء اما اهتداء إلى الجنة ودرجاتها وذلك بالايان
 والاخلاص واما اهتداء إلى القرية والوصول وذلك بالمحبة والترك والقضاء والاقول حال أهل
 العموم والثاني حال أهل الخصوص وهو أكمل من الاقل فعليك بقبول الارشاد لتصل إلى
 المراد وياك ومتابعة أهل الهوى فانهم ليسوا من أهل الهدى والميت لا يقدر على تلقين الحى
 وانما يقدر الحى على تلقين الميت روى ان الشيخ نجم الدين الامنهاني قدس سره خرج مع جنازة
 بعض الصالحين بمكة فلما دفنوه وجلس الملقن يلقنه فضعف الشيخ نجم الدين وكان من عادته
 لا يضحك فسأله بعض أصحابه عن ضحكك فزجره فلما كان بعد ذلك قال ما ضحكك الا انه لما جلس
 على القبر يلقن سمعت صاحب القبر يقول ألا تعجبون من ميت يلقن حيا (قال الصائب) زبي
 دردان • علاج درد خود جسد • تن بدان ماند • كه خار از يابرون آرد كسى بانيش عقربها (وقال
 المولى الجامى) بلاف ناخلفان زمانه غزه • شو • هر چو سامرى از ره يانك كوساله (وقال
 الحافظ) در راه عشق وسوسه اهر من بسبت • هس داركوش دل بيبام سروش كن • نسأل
 الله سبحانه أن يجعلنا من المهتمدين إلى جنابه اللاتقنين بحسن خطابه وبصوتنا من الضلالة
 والصدية بأربابها ويحفظنا من الغواية والاقدم باصحابها انه الهادى والمرشد (الله) مبتدأ
 خبره قوله (الذى خلق السموات والارض) أى الاجرام العلوية والسفلية (وما بينهما) من
 السحاب والرياح ونحوهما (فى ستة أيام) در مقدار شش روزا ز ايام دنيا قال فى كشف الامرار
 در شش روز هر روزى ازان هزار سال آتى ولو شاء خلقها فى ساعة واحدة لفعل ولكنه خلقها
 فى ستة أيام ليدل على التانى فى الامور (ثم استوى على العرش) پس مستولى شد حكم او بر عرش
 كه أعظم من خلقه لو فانت وقد سبق تحقيق الآية مرارا ويكفى لك ارشادا فى سورة الفرقان
 ان كنت من أهل الايمان فارجع إلى تفهيمها وما فيها من الكلام الاكبرى قدس سره الخطير

(عالمكم من دونه من ولي ولا شفيع) أي مالكم حال كونكم متجاوزين رضا الله تعالى أحد
 ينصركم وبشفيع لكم ويجيركم من بأسه (أفلا تتذكرون) أي لا يتدبر غي شوي دازه واعط رباني
 ونصائح قرآني قال في الارشاد أي الأتسمعون هذه المواضع فلا تتذكرون بهم أقالنا انكاره متوجه
 الى عدم الاستماع وعدم التذكري أو تسعونها فلا تتذكرون بهم أقالنا انكاره متوجه الى عدم
 التذكري مع تحقق ما يوجب من السماع والفرق بين التذكري والتفكري أن التفكري عند فقدان
 المطلوب لا احتجاب القلب بالصفات النسبانية وأما التذكري فهو عند رفع الحجاب والرجوع الى
 القطرة الأولى فيتذكري ما انطبع في الازل من التوحيد والمعارف (يدبر الامر من السماء الى
 الارض) التدبير التفكري في دبر الامور والنظر في عاقبتها وبالفارسية انديشه كردن در عاقبت
 كاره وهو بالنسبة اليه تعالى التقدير وتهيئة الاسباب وله تعالى مدبرات سماوية كما قال
 فالمدبرات امر الخبير بل موكل بالرياح والجنود وميكائيل بالقطر والنبات وملاك الموت يقبض
 الانفس واسرافيل ينزل عليهم بالامور والمعنى يدبر الله تعالى امر الدنيا باسباب سماوية
 كالملائكة وغيرها نازلة آثارها الى الارض وأضاف التدبير الى ذاته اشارة الى ان تدبير العباد
 عند تدبيره لا أثر له (ثم يعرج اليه) العروج ذهاب في صعد من عرج بفتح الراء بفتح ضمها
 صعد أي يصعد ذلك الامر اليه تعالى ويثبت في علمه موجودا بالفعل (ويوم كان مقداره)
 اندازه آن (الف سنة مما تعدون) أي في برهة من الزمان متطاوله والمراد بيان طول امتداد
 ما بين تدبير الاحداث وحدوثها من الزمان وقال بعضهم يدبر الامر ميسرا ذكرا دنيا يعني حكم
 ميكائيل بدان وميفرستند ملكي را كه موكلت بدان من السماء از آسمان الى الارض بسوى
 زمين پس ملكى آيد وآن كار بجمايى مى آرد پس عروج ميكائيل بسوى آسمان در روزى كه هست
 اندازه او هزار سال از آنچه شما شمارد ميكائيل سالى دو از ده ماه و ماهى سى روز يعنى فرشته فرومى
 آيد از آسمان وبالا ميرود در مدنى كه اگر آدمى رود و آيد جز هزار سال ميسر نشود زيرا كه از زمين
 تا آسمان با نصد ساله واهست پس مقدار نزول و عروج هزار سال بود و اما قوله في سورة المارج
 في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فأراد به مده المسافة بين سدة المنتهى والارض ثم عوده
 الى السدة فالملك يسيره في قدر يوم واحد من أيام الدنيا فضمير اليه حينئذ راجع الى مكان الملك
 يعنى المكان الذى أمره الله تعالى ان يعرج اليه وقال بعضهم يدبر الله امر الدنيا مدة أيام الدنيا
 فينزل القضاء والقدر من السماء الى الارض ثم يعود الامر والتدبير اليه حين ينقطع امر الامراء
 وحكم الحكام وينتد الله بالامر في يوم أي يوم القيامة كان مقداره ألف سنة لان يوم من أيام
 الآخرة مثل ألف سنة من أيام الدنيا كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة فمعنى خمسين
 ألف سنة على هذا أن يشتد على الكافرين حتى يكون كخمسين ألف سنة في الطول وبسهل على
 المؤمنين حتى يكون كقدر صلاة مكتوبة صلاحها في الدنيا فقيامه كل واحد على حسب ما يليق
 بعاملته ففي الحشر موافق ومواطن بحسب الاشخاص من جهة الاعمال والاحوال
 والمقامات يقول الفقير قد اختلف العلماء في تفسير هذه الآية على وجوه شتى وسكت بعضهم
 تقويض العلمها الى الله تعالى حيث ان كل ما ذكر فيها يقبل نوعا من الجرح ويشعر بشئ من القصور
 ولا شك عند العلماء بالله ان لليوم مراتب وأحكاما في الزمان فيوم كالاتن وهو الجزء الغير المنقسم

انحنانكم مي بايد * از نور و نوق گرفت كار همه * كه تويي آفريد كار همه * نفس دينا بلوح
 خاله از نبت * دل دانا و جان باك از نبت * طول رجل البهيمة و الطائر و طول عنقهما مثلا
 يتعدر عليهما ما لا يتلها ما منه من قوتهم و لوتقاوت ذلك لم يكن اهما عاشر و كذلك كل شئ من
 أعضاء الانسان * قدر لما يصلح به عاشره لجميع المخلوقات * سنة وان اختلفت أشكالها
 و افرقت الى حسن و أحسن كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم قال ابن عباس
 رضي الله عنهما الانسان في خلقه حسن قال البقل القبيح قبيح من جهة الامتحان و حسن من
 حيث صدر من أمر الرحمن وقال الشيخ اليزدي ان الله تعالى خلق الحسن و القبيح لكن القبيح
 كان في علمه أن يكون قبيحا فلما كان ينبغي تقيمه كان الاحسن و الاضوب في خلقه تقيمه
 على ما ينبغي في علم الله لأن المستحسنات انما حسنت في مقابلة المستقبحات فلما احتاج الحسن
 الى قبيح يقابله ليظهر حسنه كان تقيمه حسنا انتهى بقول الفقيه لاشك أن الله تعالى خلق
 الحسن و القبيح وان كان كل صنعه و فعله جيدا و مطلق الخلق قدم مدح به ذاته كما قال أمن يخلق
 كمن لا يخلق لكنه لا يقال في مقام المدح انه تعالى خالق القردة و الخنازير و الحيات و اله قارب
 ونحوها من الاجسام القبيحة و الضارة بل يقال خالق كل شئ القبيح ليس خلقه و ايجادها بل
 ما خلقه وان كان قبح القبيح بالنسبة الى مقابلة الحسن لافي ذاته و قد طلب عين الجبار لسان
 الاستعداد صورته التي هو عليها وكذا الكلب و شحوه و صورته مقتضى عينها الثابتة وكذا
 الحكم على الكلب بالنجاسة مقتضى ذاته و كل مودة و صفة في الدنيا هي صورة كمال و صفة
 كمال في مرتبتها في الحقيقة و لو لم يظهر كل موجود في صورته التي هو عليها و في صفة التي ألبسها
 الخلاق اليه بمقتضى استعداده لصار ناقصا قبيحا فليس القبح في الاشياء و قد خلقها الله بالاسماء
 الحسنى (و بدأ خلق الانسان) من بين جميع المخلوقات وهو آدم أبو البشر عليه السلام (من طين)
 الطين التراب و الماء المختلط و قد سمي بذلك وان زال عنه قوة الماء قال الشيخ عبد العزيز النسي
 رحمه الله خداوند تعالى قالب آدم را ز خاک آفريد يعنى از عناصر اربعة اما خاک ظاهر تر بود
 خاک را ذکر کرد و خاک آدم را میان مکة و طائف می برورد و تربیت ز ادب و باقی جهل سال و بر و باقی
 جهل هزار سال انست معنی * مخرج طينة آدم يدي اربعة من صبا حوا في كشف الاسرار و اوجه زبان
 دارد اين جوهر را كه نهاد وى از كل بوده چون كمال وى در دل نهاده قيت او كه هست از روى
 تربت آن سر كه با آدميان بود و نه با عرش و نه با كرسي نه با فلک نه با ملك زيرا كه همه بند كان مجرّد
 بودند و آدميان همه بند كان بودند و هم دوستان (تم جعل نسله) ذريته سميت به لانها تنسل من
 الانسان اى تنفصل كما قال في المقدرات النسل الانفصال من الشئ و النسل الولد لكونه ناسلا
 عن ابيه انتهى (من سلالة) اى من نطفة * لولة اى منزوعة من صلب الانسان (وقال
 الكاشغرى) از خلاصه بيرون آورده از صلب ثم ابدل منها قوله (من مامهين) حشر و ضعيف كما في
 في القاموس و بالفارسية از آب ضعيف و خوار و هو المني (تم سواه) اى قوم النسل بتكميل
 اعضائه في الرحم و تصويرها على ما ينبغي (وقال الكاشغرى) بسر راست كرد قالب آدم را قال
 القسنى مراد از نسوية آدم برابرى ار كانت يعنى اجزاء هر چهار برابر باشد و نسوية قالب
 بمثابة نارست كه آهن را بتدبير بجايي رسانند كه شفاف و عكس پذير شود و قابل صورت كرد

(ونفخ فيه من روحه) اضافته الى نفسه تسمى بقاواظهار اياته خلق بحبيب وخلق شريف وان
له شأنه مناسبة الى حضرة الربوبية ولاجله من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الكواشي جعل
فيه الشيء الذي اختص تعالى به ولذلك اضافته اليه فصار بذلك حيا حساسا بعد ان كان جمادا
لان ثمة حقيقة نفخ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الروح ليس بجسم يحل في البدن حلول
الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماع حلول السواد في الاسود والعلم في العالم بل هو
جوهر لا يتجزأ يتشاق أهل البصائر فالتسوية عبارة عن فعل في المحل القابل وهو الطين في حق
آدم عليه السلام والنظفة في حق اولاده بالتصفية وتعديل المزاج حتى يفتى في الصفاء ومناسبة
الاجزاء الى الغاية فيستعد لقبول الروح وامساكها والنفخ عبارة عما اشتعل به نور الروح في المحل
القابل فالنفخ سبب الاشتعال وصورة النفخ في حق الله محال والمسبب غير محال فغير عن نتيجة
النفخ بالنفخ وهو الاشعال والسبب الذي اشتعل به نور الروح هو صفة في الفاعل وصفة في
المحل القابل اما صفة الفاعل فالجود الذي هو شئ وجود وهو قياض بذاته على كل موجود
حقيقة وجوده ويعبر عن تلك الصفة بالقدرة ومثالها فيض نور الشمس على كل قابل بالاستنارة
عند ارتفاع الحجاب بينهما والقابل هو الملونات دون الهوا الذي لا تلون له واما صفة المحل القابل
فالاستواء والاعتدال الحاصل في التسوية ومثال صفة القابل صقالة المرأة والروح منزهة عن
الجهة والمكان وفي قوتها العلم بجميع الاشياء والاطلاع عليها وهذه مناسبة ومضاهاة ليست
لغيرها من الجسم ايات فلذلك اختصت بالاضافة الى الله تعالى انتهى كلامه باختصار (قال الشيخ
القاسمي) انسانا جنودا وحسب انسان روح طبيعي دارد ومحمل وي ~~تدري~~ تدري به لوى
راست وروح حيواني دارد ومحمل وي تدري به لوى چپت وروح انساني دارد
ومحمل وي دماغت وروح انساني دارد ومحمل آن روح نفسانيت وروح قدسي دارد ومحمل وي
روح انسانيت وروح قدسي بمثابة نارست وروح انساني بمثابة روغنست وروح نفساني
بمثابة قبيله است وروح حيواني بمثابة زجاجه است وروح طبيعي بمثابة مشكونست اينست
معنى مثل نور كشكافة فيما مصباح الآتية والمنفوخ هو الروح الانساني والانسان يشارك
الحيوان في الروح الطبيعي والروح الحيواني والروح النفساني ويمتاز عنه بالروح الانساني
الذي هو من عالم الامر وخواص الانسان يشاركون عوامهم في الارواح الاربعة المذكورة
ويمتازون عنهم بالروح القدسي الذي ينفعه الله عنه الفناء التام جعلنا الله واياكم من حبيبهذا
الروح وأرسلنا الى أنواع الفسوخ (وجعل) وخلق (لكم) لمنافعكم يا بني آدم (السمع) لتسمعوا
الآيات التنزيلية الفاطقة بالبعث والتوحيد (والابصار) لتبصروا الآيات التكوينية
المشاهدة فيهما (والآئدة) لتعقلوا وتستدلوا بها على حقيقة الآيتين جمع فؤاد بمعنى القلب
لكن انما يقال فؤاد اذا اعتبر في القلب بمعنى الفؤاد أي التوقد (قليل الاماتت كرون) أي
تشكرون رب هذه النعم شكر اقله على أن القلة بمعنى النقي والعدم فهو بيان لكفرهم بتلك النعم
وربها وفيه اشارة الى أن قليلا من الانسان يعرف نفسه بالمرآة ليعرف ربه بالمخفية المتجلى
فيها وقد خلقه الله تعالى لمعرفة ذاته وصفاته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي
ليعرفون وانما يصل الانسان الى مرتبة المعرفة الحقيقية بدلالة الرسول ووراثته حتى سبحانه

وتعالى همه عالم بيا فرید فلک و ملک و عرش و کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و آسمان و زمین
 و باین آفریده ها هیچ نظر مهر و محبت نکرد رسول بایشان نفرستاد و بیغام بایشان نداد چون
 نوبت بخانیکان رسید که بر کشید کان لطف بودند و نواختن کان فضل و معادن انوار و اسرار بلطف
 و کرم خویشتن ایشانرا محل نظر نمود کرد پیغمبر بایشان فرستاد تا هدیه بشوند و فرشتگانرا
 رقیب و نگهبان ایشان کرد سو فرمود در بنهای ایشان نه آتش عشق در دلها افکند
 و خطوط ایمان بر صفحه دلها ی شان بنوشت و رقم محبت بر ضمیر شان کشید و نعیم دنیا و طبقات
 رزق که آفرید از بهر مؤمنان آفرید چنانکه گفت **قل هی للذین آمنوا فی الحیاة الدنیا کافرة**
 در دنیا روزی میخورد بطریق مؤمن میخورد آنکه گفت **خالصة یوم القیامة روز نیامت خالص**
 مر مؤمن را بود و کافر را یک شربت آب نبرد فعلى العاقل أن يعرف النعم والمنعم و یجهد فی خدمة
 الشکر حتی لا یكون من أهل البطالة و اذا کان من أهل الشکر للنعم الداخلة و الخارجة من
 القوى و الاعضاء و غیره ما قاله تعالی بشاره **أی یقبل طاعته و یقنی علیه عند الملالا الاعلی**
 و بجزیه باحسن الجزاء و هو الجنان و درجاتها و نعیمها الابدی لاهل العموم و قرباته و مواصلة
 و تجلیه السرمدی لاهل الخصوص نسأل الله سبحانه أن یجعلنا من الذین مدحهم بالشکر و الطاعة
 فی کل ساعة لا یمن ذمهم بتضییع الحقوق و افساد الاستعداد و السعی فی الارض بالفساد
(وقالوا) ای کفار قریش کأبی بن خلف و یحیی بن المکرین للبعث بعد الموت (انذا) آیا چون
(ضللنا فی الارض) قال فی القاموس ضل صارت را و عظاما و خفی و غاب انتهى و أصله ضل
الماء فی البین اذا غاب و هلك و المعنی هلكا و صرنا ترا یا مخلوطا بتراب الارض بحيث لا یتجزئ منه
یعنی ناله اعضاء ما از حاله زمین متمیز نباشد چنانکه آب در شیر متمیز نباشد او غیبا فیها بالدفن ذهبنا
عن أعین الناس و العامل فیہ نبعث و یجدد خلقنا کما دل علیه قوله (اننا) آیامال و الهمة لتأ کبد
الانکار السابق و تذکیره (لنی خالق جدید) ای انبعت بعد موتنا و انعدما و نصیرا حیاة کما کنا
قبل موتنا یعنی هذامنکر بحجبانهم كانوا یقرؤن بالموت و یشاهدونه و انما ینکررون البعث
فالاستفهام الانکاری متوجه الی البعث دون الموت و بالافارسیه در آفرینش نوخواهم بود
یعنی چون خالک شوم آفریدن نو بمانعلق فخواهم ذکر فت ثم أضرب و اتقل من بیان کفرهم
بالبعث الی بیان ما هو أبلغ و أشنع منه و هو کفرهم بالوصول الی العاقبة و ما یلقونه فیها من
الاهوال فقال (بل) نه چنانست که میگوید بلکه (هم) ایشان (بلقامرهم) لقاء الله عبارة عن
القیامة و عن المصیر الیه یعنی باخرت که سرای بقاست (کافرون) جا بدون فن ذکره لقی الله
و هو علیه غضبان و من أقزله لقی الله و هو علیه رحمن (قل) یانا للعق و رداعلی زعمهم الباطل
(یتوفاکم ملک الموت) التوفی أخذ الشئ تاما و اقیما و استبقا العدد قال فی الصحاح توفاه الله
قبض روحه و التوفاه الموت و الملك جسم لطیف نورانی یشکل بأشکال مختلفة قال بعض المحققین
التوفی من الملائكة شیئا من السیماة یقال له ملک بالفتح و من البشر یقال له ملک بالكسر فیکل
ملک ملائكة و لیس کل ملائكة ملائكة ابل الملك هم المشار الیه بم بقره و له فالمدبرات فالمقسمات
و النازعات و نحو ذلك و منه ملک الموت انتهى و الموت صفة وجودیة خالفت ضد الیمة و المعنی
یقبض عزرائیل ارواحکم بحيث لا یتزلزل منها شیء ابل یتوفیها و یاخذها تماماعلی أشد ما یتوفاکم

من الوجوه وأذغها من ضرب وجوهكم وأدباركم أو يقبض أرواحكم بحيث لا يترك منكم
أحدا ولا يبقى نخصا من العدد الذي كتب عليهم الموت وأما ملك الموت نفسه فيتوفاه الله تعالى
كما روي أنه إذا أمات الله الخلائق ولم يبق شيء له روح يقول الله ملك الموت من بقي من خلقي وهو
أعلم فيقول يا رب أنت أعلم عن بقي لم يبق إلا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت قد
أذقت أنبيائي ورسلي وأوليائي وعبادي الموت وقد سبق في علي القديم وأما إعلام الغيوب
إن كل شيء هالك إلا وجهي وهذه نوبتك فيقول الهى ارحم عبدك ملك الموت والطف به فإنه
ضعيف فيقول سبحانه وتعالى ضع بميزك تحت خندك الأيمن واضطجع بين الجنة والنار ومات
فيموت بأمر الله تعالى وفي الآية رد للكافرين حيث زعموا أن الموت من الأحوال الطبيعية
العارضة للعبوان بموجب الجبله (الذي وكل) التوكيل أن نعمة على غيرك وتجعله نأبعا عنك
وبالقارسية وكيل كردن كسى و ابرجزى كاستن وكاربا كسى كذا شئت (بكم) أى يقبض
أرواحكم واحصاء آجالكم (تم إلى ربكم ترجعون) ترذون بالبعث للحساب والجزاء وهذا معنى
لقاء الله واعلم أن الله تعالى أخبرهنا أن ملك الموت هو المتوفى والقابض وفي موضع أنه الرسل
أى الملائكة وفي موضع أنه هوته إلى فوجه الجمع بين الآتى أن ملك الموت يقبض الأرواح
والملائكة أعوان له يعالجون ويعملون بأمره والله تعالى يزحق الروح فالتساعل لكل فعل
حقيقة والقابض لأرواح جميع الخلائق هو الله تعالى وإن ملك الموت وأعوانه وسابط قال ابن
عطية إن البهائم كلها يتوفى الله أرواحها دون ملك الموت كأنه بعدد حياتها وكذلك الأمر في
بني آدم إلا أن لهم نوع شرف يتصرف ملك الموت والملائكة معه في قبض أرواحهم قالوا إن
عزرائيل يقبض الأرواح من بني آدم وهي في مواضع مختلفة وهو في مكان واحد فهو حالة
مختصة به كما أن لوسوسة الشيطان في قلوب جميع أهل الدنيا حالة مختصة به قال أنس بن مالك
رضي الله عنه أتى جبريل ملك الموت بنهر بفارس فقال يا ملك الموت كيف تستطيع
قبض النفوس عند الوباء ههنا عشرة آلاف وههنا كذا وكذا فقال له ملك الموت تزورني
الأرض حتى كأنها بين نخذي فالتقطهم يدي وروى أن الدنيا ملك الموت كراحة اليد
أو كطست لديه يتناول منه ما يشاء من غير تعب قال ابن عباس رضي الله عنهما إن خطوة ملك
الموت ما بين المشرق والمغرب وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه إن ملك الموت حربة تبلغ ما بين
المشرق والمغرب وهو تصفع وجوه الناس فلما من أهل بيت الأوملث الموت يتصنعهم في اليوم
مرتين فإذا رأى إنسانا قد انقضى أجله ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن زاد بك عسكر
الموتى وروى أن ملك الموت على معراج بين السماء والأرض وله أعوان من ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فتزغ أعوانه روح الإنسان ويخرجون من جسده فاذا بلغت نفرة النصر
نزغها هو وروى في الخبر أن له وجوها أربعة فوجه من نار يقبض به أرواح الكافرين ووجه من
ظلمة يقبض به أرواح المنافقين ووجه من رجة يقبض به أرواح المؤمنين ووجه من نور يقبض به
أرواح الأنبياء والصديقين فاذا قبض روح المؤمن دفعها إلى ملائكة الرحمة وإذا قبض روح
الكافر دفعها إلى ملائكة العذاب وكان ملك الموت يقبض الأرواح بغير رجوع فأقبل
الناس بسبونه وبلغنونه فشكا إلى ربه فوضع الله الأمراض والأوجاع فقالوا مات فلان من

الحرية بالفتح سو كى دير كرى الت
التصنع صنفى هقنى بطر التملك
وبر بر التملك التملك
الرجل أى تأمل فى شىء بعد شىء

وجع كذا وكذا وفي الحديث الامراض والاوجاع كلها يريد الموت ورسد الموت فاذا جاء الاجل
 أتى ملك الموت بنفسه فقال أيها العبد كم خير بعد خبروكم رسول بعد رسول وكم يريد بعد
 أنا الخبير ليس بعدى خبروا أنا الرسول ليس بعدى رسول أجب ربك طائعا أو مكرها فاذا قبض
 روحه وتصارخوا عليه قال علي من تصرخون وعلى من تبكون فوالله ما ظلمت له أجلا ولا آكلت
 له رزقا بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه فان لي فيكم عودات وعودات حتى لا أبقى منكم
 أحدا قال عليه السلام لورا وأمكانه وسبعوا كلامه لذهلوا عن منتهم ولبكوا على أنفسهم (قال
 الكاشغري) عجب از آدمي كه با وجود جنين حرمي در كين چگونه لاف آسایش نو اندزد. آسودكي
 مجوري كه از صدمت اجل. كس را نداده اند براني مسلي (وفي البستان) يا اي كه عمرت بم فتاد
 رفت. مگر خفته بودي كه بر باد رفت. كه يك لحظه صورت بنده دامن. چو پيمانه بر شد بدور
 زمان. قال بعضهم لولا غفلة قلوب الناس ما أحل قبض أرواحهم على ملك الموت خبير ناسج
 قدس سره بهر بود ملك الموت خواست كه جان او بر آرد مؤذن كفت وقت نماز شام كه الله
 أكبر الله أكبر خبير كفت يا ملك الموت باش تا فریضه نماز بگذرد كه اين فرمان بر من فوت ميشود
 و فرمان تو فوت نمی شود چون نماز بگذرد سر بسجود نهاد كفت الهی آن روز كه اين وديعت می
 نهادی زجت ملك الموت در میان نبود چه باشد كه امر و زبي زجت او برداری اين بكفت و جان
 بداد. يارب ارفانی كنی ما را بتبخی دوستی. مرفرشته مرگ را با ما نباشد هیچ كار. هر كه
 از جام تو روزی شربت شوق تو خورد. چون نماز آن شراب او داند آن رخ خمار. قال
 بعض الكبار ملك الموت هو المحبة الالهية فانها تقبض الارواح من الصفات الانسانية وتعيثها
 عن محبوباتها تقطع تعلق الروح الانساني عما سوى الحق تعالى فترجع الى الله فيجذب به ارجعي
 الى ربك والموت باصطلاح أهل الحقيقة تقع هوى النفس فمن مات عن هواه حي حياة حقيقية
 قال الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه الموت هو التوبة قال تعالى فتوبوا الى ربكم
 فاقبلوا انفسكم فمن تاب فقد قتل نفسه. مكن دامن از كرد زات بشوی. كه ناكه زبالا بنسند
 جوی (ولوتری) را كرمی ای بیننده (اذ المجرمون) هم القائلون اننا اضلنا الخ قال في الكواشي
 لو اذلا ماضی و دخلنا على المستقبل هنالان المستقبل من فعله كالماضی لتحقق وقوعه
 (ناكسور رؤسهم عند ربهم) التمسك قلب الشئ على رأسه وبالفارسية سر فروا فكنندن
 ونكوزا سر كردن أي مطر قور رؤسهم ومطاطوها في موقف العرض على الله من الحياء والحزن
 والغم يقولون (ربنا) ای برورد كار ما (أبصرنا وسمعنا) أي صرنا بمن يبصر وسمع وحصل لنا
 الاستعداد لادراك الآيات المبصرة والمسموعة وكأمن قبل عم الاندرك شيئا (فارجعنا)
 فاردنا الى الدنيا من رجعه رجعا أي رده وصرفه (نعمل) عملا (صالحا) حسبما تقتضيه تلك
 الآيات (انام وقتون) الآن يعني في كائين قال في الارشاد ادعاهم منهم الصحة الافئدة والاقترار
 على فهم معاني الآيات والعمل بموجبها كما ان ما قبله ادعاهم للصحة مشعري البصر والسمع كأنهم
 قالوا أيقنا وكأمن قبل لان عقل شيئا أصلا وجواب لو محذوف أي رأيت أمر افضيه افهذا
 الامر مستقبلي في التحقيق ماض بحسب التاويل كأنه قبل قد انقضى الامر ومضى لكنك
 ما رأيت ولورأيت رأيت أمر افضيه وفي التأويلات التجمية بشر الى أهل الدنيا من المجرمين

وكان جرمهم انهم نكسوا رؤسهم في أسفل الدنيا وشهواتها بعد ان خالقوا رافعي رؤسهم عند
 ربهم يوم الميثاق عند استماع خطاب التبر بربكم حيث رفعوا رؤسهم وقالوا بلى فلما ابتلوا
 بالدنيا وشهواتها وتزبينها من الشيطان نكسوا رؤسهم بالطبع فيها فصاروا كالبهايم والانعام في
 طلب شهوات الدنيا كما قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل لان للانعام ضلالة طبيعية جبلية
 في طلب شهوات الدنيا وما كانوا مأورين به بوجوبه الله ولا نهيين عن الشهوات حتى يحصل لهم
 ضلالة مخالفة للامر والنهي وللانسان شركة مع الانعام في الضلالة الطبيعية بميل النفس الى
 الدنيا وشهواتها وله اختصاص بضلالة مخالفة فلهذا صار اضل من الانعام فكما عاشوا ناكسي
 رؤسهم الى شهوات الدنيا ما توافيقا عاشوا فيه ثم حشر واعلى ما ماتوا عليه ناكسي رؤسهم عند
 ربهم وقد ملكتهم الدهشة وغلبتهم الخجلة فاعتذروا حين لا عذر واعترفوا حين لا اعتراف •
 • مر از جيب غفلات برآور كنون • كه فرد انماند بجهت نكون • كنونت كه چشمست اشكي ييار •
 زبان دردها ناست عذري ييار • نه يوسته باشد روان در بدن • نه هـ واره كرد زبان در دهن
 (ولو شئتنا لا تبنا كل نفس هداها) مقدر بقول معطوف على ما قدر قبل قوله ربنا ابصرنا اى
 ونقول لو شئتنا اى لو تعلقت مشيئتنا تعاقفا فعليا بان نعطي كل نفس من النفوس البرة والفاجرة
 ما تمسدى به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق لهما لا عطيناها اياه في الدنيا التي هي دار
 الكسب وما آخرناه الى دار الجزاء (ولكن حق القول منى) بت قضاني وسبق وعيى و هو
 (لا ملان) ناچار بر كنيم (جهنم من الجنة) بالكسر جماعة الجن والمراد الشياطين وكفار
 الجن (والناس) الذين اتبعوا ابليس في الكفر والمعاصي (اجمعين) يستعمل لنا كيد الاجتماع
 على الامر وقال بعضهم ولكن حق القول منى اى سبقت كلتي حيث قلت لابليس عنه قوله
 لا غوينهم الاية لا ملان الخ وفي التاويلات ولو شئتنا في الازل هدايتكم وهداية اهل
 الضلالة لا تبنا كل نفس هداها باصا به رشاش النور على الارواح ولكن حق القول منى قبل
 وجود آدم وابليس لا ملان الخ ولكن تعلقت المشيئة باغواء قوم كما تعلقت باهداء قوم و اردنا ان
 يكون لنا رقصان كما اردنا ان يكون للجنة سكان اظهار الصفات لطافتنا و صفات قهرنا لان الجنة
 واهلها مظهر لصفات لطفي والنار واهلها مظهر لصفات قهري واني فعال لما اريد وفي عرائس
 البيان ان جهنم فم قهره انتفع لياخذ نصيبه من له استعدا مباشرة القهر كما ان الجنة فم لطفه
 انتفع لياخذ نصيبه من له استعدا مباشرة لطفه فاللطيف يرجع الى اللطيف والكثيف يرجع
 الى الكثيف ولو شاء جعل الناس كلهم عارفين به ولكن جرى القلم في الازل بالوعد والوعيد كما
 قال ابن عطاء قدس سره لو شئتنا لو فقتنا كل عبدنا وانا ولكن حق القول بالوعد والوعيد ليم
 الاختيار وسئل الشبلي قدس سره عن هذه الاية فقال يارب املا تار لنا من الشبلي واعف
 عن عبيدك ايتروح الشبلي بتعذيبك كما يتروح بجميع العباد بالعوا في وذلك ان من استوى عنده
 اللطف والقهر بالوصول الى الاصل رأى مقصوده في كل واحد منهما كما رأى ايوب عليه السلام
 المبتلى في بلائه فظاب وقته وحاله وصفا باله في عين الكدر • ما بلاخواهيم وزاهد عافيت •
 هر متاعى را خريدارى قتاده • وعن الحسن قال خطبنا ابوهريرة رضى الله عنه على منبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله يقول ليعتذرن الله الى آدم ثلاث • ما ذير يقول الله

يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وأبغضت الكاذب والخلاف وأعذب عليه لرحمت اليوم ولولا
 أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لئن كذب رسلي وعصى أمرى
 لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله يا آدم اعلم اني لأدخل من ذريتك النار
 أحدا ولا أعذب منهم بالنار أحدا الا من قد علمت بعلي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى أشتر مما
 كان فيه ولم يرجع ولم يتب ويقول الله قد جعلتك حكيميني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما
 يرفع اليك من أعمالهم فمن رجع منهم خيره على شره منقل ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لأدخل منهم
 الاظالم واعلم ان الله تعالى يعلل جهنم من الاقوياء كما يعلل الجنة من الضعفاء بدليل قوله عليه
 السلام اذا ملئت جهنم تقول الجنة ملائت جهنم من الجبابرة والملوك والقراعة ولم تملأني من
 ضعفاء خلقك فينبشئ الله خلقا عند ذلك فيدخلهم الجنة فطوبى لهم من خلق لم يذوقوا موتا ولم
 يروا سوا بأعينهم رواه أنس رضي الله عنه وقوله عليه السلام تجاجت الجنة والنار فقالت النار
 أوثرت أي فضلت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة اني لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
 فقال الله للنار أنت عذابي اعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها رواه أبو
 هريرة رضي الله عنه كذا في بحر العلوم (قد وقوا) القاء لترتيب الامر بالذوق على ما يعرب عنه ما
 قبله من نفي الرجوع الى الدنيا (بمناسيتهم لقاء يومكم هذا) النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع
 اماره قلبه واما عن غفلة أو قصد حتى ينعطف عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان ذمه
 الله به فهو ما كان أصله من تعمد كما في هذه الآية وأشار بالباء الى أنه وان سبق القول في حق
 التعذيب لكنه كان بسبب موجب من جانبهم أيضا فان الله قد علم منهم سوء الاختيار وذلك السبب
 هو نسيانهم لقاء هذا اليوم الهائل وتركهم التفكير فيه والاستعداد له بالكلمة بالاستشغال بالذات
 الدنيوية وشهواتها فان التوغل فيها يذهل الجن والانس عن تذكر الآخرة وما فيها من لقاء الله
 واقائه جزائه وبسائط عليهم نسيانها وازافة اللقاء الى اليوم كازافة المكرب في قوله بل مكر الليل
 والنهار أي لقاء الله في يومكم هذا وفي التأويلات النجمية يشير الى أنكم كنتم في الغفلة والنائم
 لا يذوق ألم ما عليه من العذاب مادام نائما ولكنه اذا انتبه من نومه يذوق ألم ما به من العذاب
 فالناس نيام ليس لهم ذوق ما عليهم من العذاب فاذا ما نوا انتبهوا فاقبل لهم ذوقا بمناسيتهم لقاء
 يومكم هذا (اناسيتنا كم) تركناكم في العذاب تركنا المتسى بالكلمة استهانة بكم ومجازاة لما تركتم وفي
 التأويلات نسيانكم من الرحمة كما نسيتمونا من الخدمة (وذوقوا عذاب الخلد) أي العذاب
 الخلد في جهنم فهو من اضافة الموصوف الى صفته مثل عذاب الحريق (بما كنتم تعملون) أي
 بالذي كنتم تعملونه من الكفر والمعاصي وهو تكرير للامر للتأكيد واظهار الغضب عليهم
 وتعيين المفعول المطوى للذوق والاشعار بان سببه ليس مجرد ما ذكر من النسيان بل له أسباب اخر
 من فنون الكفر والمعاصي التي كانوا مستقرين عليها في الدنيا وعن كعب الاحبار قال اذا كان
 يوم القيامة تقوم الملائكة فيشفعون ثم تقوم الشهداء فيشفعون ثم تقوم المؤمنون فيشفعون
 حتى اذا انصرفت الشفاعة كلها خرجت الرحمة فتشفع حتى لا يبقى في النار أحد يعذب الله به ثم
 يعظم بكاء أهلها فيها ويؤمر بالباب فيقبض عليهم فلا يدخل فيها روح ولا يخرج منها ثم أبدا
 الهى زدوزخ دو جشمه يدوز • بنورت كه فردا بنارم مسوز (انما يؤمن بآياتنا) أي أنكم أيها

الجرمون لا تؤمنون بآياتنا ولا تعملون بموجبها عاصوا لها ولو رجعناكم الى الدنيا كما تدعون
 حسبما ينطق به قوله تعالى ولوردوا العاد والمانيه واعنه وانما يؤمن بهما الذين اذا ذكروا بها
 وعظوا وبالفارسية بند داده شوند (خزوا سجدا) قال في المفردات خر سقط سقط طامع منه خرير
 وانظر يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من العلو فاستعمال الخرو في الآية
 تنبيه على اجتماع أمرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله بعد وسجوا سجودهم
 تنبيه على ان ذلك انظرير كان تسبيحا بجمد الله لاشياء آخرته هي اى سقطوا على وجوههم حال
 كونهم ساجدين خوفا من عذاب الله (وسجوا) زهرو عن كل ما لا يليق به من الشرك والشبه
 والمجزع عن البعث وغير ذلك (بجمد بهم) في موضع الحال اى ملتبسين بجمده تعالى على نعمائه
 كتوفيق الايمان والعمل وغيرهما (وهم لا يستكبرون) الظاهر انه عطف على صلة الذين اى
 لا يعظمون عن الايمان والطاعة كما يفعل من يصبر مستكبرا كان لم يسعها وهذا محل سجود
 بالاتفاق (قال الكاشغري) ابن سجده ثم مست بقول امام اعظم رحمه الله ويقول امام شافعي دهم
 وحضرت شيخ اكبر قدس سره الاظهر اين را سجده تذكر كفته وساجد بايد كه متذكر كرد آن
 چیزی را كه ازان غافل شده و تصديق كند دلالات وجود واحد را كه آن دلالت دارد همه اشياء
 موجوده است • همه ذرات از من نامهاى • بوحده انيتش داده كواهى • همه اجزاء كون
 از مغز تا پوست • جو و كنند دليل وحدت اوست • وينبغى أن يدعو الساجد في سجده بما
 يليق بآياتها في هذه الآية يقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بجمدك
 وأعوذ بك من أن أكون من المستكبرين عن أمرك وكره مالك رحمه الله قراءة السجده في قراءة
 صلاة النجرجهراوسرا فان قرأه ل يسجد فيه قولان كذا في فتح الرحمن قال في خلاصة
 الفتاوى رجل قرأ آية السجده في الصلاة ان كانت السجده في آخر السورة أو قرى بها من آخرها
 بعدها آية أو آيات الى آخر السورة فهو بانها اران شاء ركع بها يتوى التلاوة وان شاء سجده
 ثم يعود الى القيام فيختم السورة وان وصل بها سورة أخرى كان أفضل وان لم يسجد للتلاوة
 على الفور حتى ختم السورة ثم ركع وسجد أصلا له سقط عنه سجدة التلاوة وفي التاويلات وهم
 لا يستكبرون عن سجودك كما استكبر ابليس أن يسجد لك الى قبله آدم ولو سجدا دم بأمرك
 لكان سجوده في الحقيقة لك وكان آدم قبله للسجود كما أن الكعبة قبله لنا في سجودنا لك اتسبى
 قال بعض الكبار وليس الانسان بمعصوم من ابليس في صلته الا في سجوده لانه حينئذ يتذكر
 الشيطان معصيته فيعز و يشغل نفسه ويعتزل عن المصلي فالعبد في سجوده معصوم من
 الشيطان غير معصوم من النفس نحو اطر السجود كلها اما بآية أو ملكية أو نفسية وليس
 للشيطان عليه من سبيل فاذا قام من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال حزنه واشتغل بك
 فعلى العاقل أن يسارع الى الصلاة فريضة كانت أو نافله حتى يحصل الرغم للشيطان والرضا
 للرحمن ويتقرب الروح الى حضرة الملك المتعال ويجدانه المناجاة وطعم الوصال • ذوق سجده
 زانست از ذوق سكر زردجان • هرگز اين ذوق ني بى مغز با شد در جهان • اللهم اجعلنا من أهل
 سجده الفناء انك سميع الدعاء (تجاني جنوبهم) استئناف لبيان بقية محاسن المؤمنين والتجاني
 النبوة والبعد أخذ من الجفاء فان من لم يوافقك فقد جافاك وتجنب وتبصى عندك والجنوب جمع

جنب وهو شق الانسان وغيره والمعنى ترتفع وتتضح اضلاعهم (عن المضاجع) اى القرش
 ومواضع النوم جمع مضجع كقوله تعالى موضع الضجوع اى وضع الجنب على الارض
 وبالقارسية دور ميسود بهلوا ايشان ازخوايكها وفي اسناد التجاني الى الجنوب دون ان
 يقال يجافون جنوبهم اشارة الى ان حال اهل البقعة والكشف ليس كحال اهل الغفلة
 والنجاب فانهم لكامل حرصهم على المناجاة ترتفع جنوبهم عن المضاجع حين ناموا بغير اختيارهم
 كان الارض ألفتهم من نفسها واما اهل الغفلة فينلصقون بالارض لا يحركهم محرك (يدعون
 ربهم) حال من ضمير جنوبهم اى داعين له تعالى على الاستمرار (خوفا) من خطئه وعذابه وعدم
 قبول عبادته (وطمعا) فى رحمة قال عليه السلام فى تفسيره الا به قيام العبد من الليل يعنى انها
 نزلت فى شأن المتجدين فان افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل الصلاة
 بعد القرىضة صلاة الليل (قال الكاشغرى) چون برده شب فرو كذا رند وجهان سر برابن غفلت
 بنهند ايشان بهلواز بستر كرم وفراش نرم تهى كرده بر قدم نياز بايستند ودر شب دراز با حضرت
 خدا ودر دراز كوي سندا زسهيل يعنى اويس قرنى رضى الله عنه منقولاته كه در شبى ميگفت
 هذه ليلة الر كوع ويك ر كوع بسرى برد ودر شبى ديكر ميفرمود كه هذه ليلة السجود ويك
 سجده بصبح ميرسانيد كفتند اى اويس چون طاقت طاقت دارى بسبب چيست كه شبها بدى
 درازى بر يك حال مى گذرانى گفت بكناست شب دراز كاشكى ازى وابد يك شب بودى تا يك
 سجده با آخر بر دى دران سجده ناهاى زارى وكرههاى بيشمار كردى به نيم شب كه
 همه مست خواب خوش باشند من وخیال تو و ناهاى درد آلود و فى الحديث عج
 ربنا من رجلين رجل نار عن وطائه وطفاه من بين احبته واهله الى صلواته فيقول الله تعالى
 ملائكتهم انظروا الى عبدى نار عن فراشه ووطائه من بين احبته واهله الى صلواته وغبه فيما
 عندى واشفاقا مما عندى ورجل غزاقى سبيل الله فانهم مع اصحابه فسلم ما عليه من الانهزام
 وماله فى الرجوع فرجع حتى اهرى بق دمه فيقول الله ملائكتهم انظروا الى عبدى رجع رغبة
 فيما عندى واشفاقا مما عندى حتى اهرى بق دمه وفى الحديث ان فى الجنة غر فارى ظاهرها من
 باطنها وباطنها من ظاهرها اعداها الله ان الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى
 بالليل والناس نيام قال ابن رواحة رضى الله عنه يدح النبي عليه السلام

وفى الحديث اذا جمع الله الاولين والاخرين جاءه مناد بصوت يسمع الملائكة كلهم سيعلم اهل
 الجمع اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع فينادى ليقم الذين تجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون
 وهم قليل ثم يرجع فيقول ليقم الذين يحمدون الله فى السراء والضراء فيقومون وهم قليل
 فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس واعلم ان قيام الليل من علو الهمة وهو وهب
 من الله تعالى فن وهب له هذا فليقم ولا يترك ورد الليل بوجه من الوجوه قال ابو سليمان
 الداراني قدس سره غت عن وردى فاذا انا بجهورا تقول يا ابا سليمان تنام وانا ربي لث فى

القيام منذ خمسمائة عام وعن الشيخ أبي بكر الصيرري رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب
حسن الوجه يصوم النهار ولا يطر ويصوم الليل ولا يشام بخاف في يوما وقال لي يا أستاذ اني نمت
عن وردى الليلة فرأيت كان محرابي قد انشق وكان في بجوار قد خرج من المحراب لم أر أحسن
أوجها ممنه واذ فبين واحدة شوها لم أر أقيح منها منظر افقلت لمن انتن وان هذه فقلن نحن
لبالك التي مضين وهذه ليلة نومك فلو مت في ليلةك هذه لكات هذه حظك ثم أنشأت
الشوها تقول

اسأل مولانا وارددني الى حالي • فانت قهنتني من بين أشكالي

لا ترقدن البالي ما حبيت فان • نمت البالي فهن الدهر أمثالي

فاجابها جارية من الحسنات تقول

أبشر بخير فقد نلت الغنى أبدا • في جنة الخلد في روضات جنات

نحن البالي اللواتي كنت نسهرها • تسلو القرآن بترجيع ورنات

ابشر فقد نلت ما ترجو من ملك • برتجود بافضال وفرحات

غدا تراه تجلي غيب محجب • تمدني اليه وتحظي بالتحيات

قال ثم شفق شهقة خرميتارجه الله تعالى وفي آكام المرحبان ظهر ايلس ليحي عليه السلام
فقال له يحي هل قدرت مني على شيء قال لا الامرة واحدة فانك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه
اليك حتى أكلت منه أكثر مما تريد فبنت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها فقال
له يحي لا جرم لاشبعت من طعام أبدا قال له الخليل لا جرم لانصت آدميا بعد ذلك بانذاره خور
زادا كرمدي • جنين برشكم آدمي يا يحي • نذارنك برور وان آكهي • كد برمعه باشدز
حكمت تهي (ومما رزقناهم) أعطيناهم من المال (يتفقون) في وجوه الخير والحسنات قال
بعضهم هذا عام من الواجب والتطوع وذلك على ثلاثة اشرب زكاة من نصاب ومواساة من
فضل وايشار من قوت • بدويناك رابذل كن سيم وزر • كه أن كسب خيرست وان دفع شر •
ازان كس كخيري بما تدروان • دما دم رسدر حقت برور وان (فلا تعلم نفس) من
النفوس لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن عداهم (ما اخفي لهم) أي لا أولئك الذين عدت
نعوتهم الجلالة من التعافي والدعاء والاتفاق ومحل الجملة نصب بلا تعلم سدت مسد المفعولين
(من قرة أعين) مما تقربه أعينهم اذا رأوه ونسكن به أنفسهم (وقال السكاشني) ازروشنی چشمها
يعني چیزی که بدان چشمها روشن کردد وفي الحديث يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
مالا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعت عليه اقرؤا ان شتمت فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (جزاهما كلوا بعسمالون) أي جزوا جزاء بسبب ما كانوا يعملون
في الدنيا من خلاص النية وصدق الطوية في الاعمال الصالحة بزركي فسروده كه چون
عمل نهان ميگردند جزا نيز نهانست تا چنانچه كس را بر طاعت ايشان اطلاع نبود كسي
را نيز بمكافات ايشان اطلاع نياشد روزي كه روم هر جهانان بچمن • نه لاله وكل بينم ونه
مرووسن • زيرا كه ميان من واو گفته شود • من دانم واوداندواوداندومن • وفي التأويلات
النجمية تعاقب جنوب همهم عن مضاجع الدارين وتنبأ عدد قلوبهم عن مضاجعات

الاحوال فلا يساكنون أعمالهم ولا يلاحظون أحوالهم ويفارقون ما آتاهم ويهجرون
في الله معارفهم يدعون ربهم بربهم لربهم خوفاً من القطيعة والابعاد وطمعا في القربات
والمواصلات ومما رزقناهم من نعمة الوجود ينفقون يبذل الجهد في طلب المقنود ويرد اليهم
بالجود ما أخفى لهم من النقود كما قال تعالى فلا تعلم الخ وفي الحقيقة ان ما أخفى لهم انما هو
جمالهم فقد أخفى عنهم لعينهم فان العين حق فاعلم انه مادام أن تكون عينكم الفانية باقية يكون
جمالكم الباقي مختفيا عنكم لثلاثيئة عينكم فلو طلع صبح سعادة التلاقي وذهب بظلمة البين من
البين وتبدلت العين بالعين ذهب الجفاء وظهر الخفاء ودام اللقاء كما أقول

من جاءه هوال ذاهبا بالبين • لم يبق سوى وصالكم في البين

ما جاءه بغير عينكم في عيني • والا آن محت عيونكم لي عيني

وبقوله جزاء بما كانوا يعملون يشير الى أن عدم علم كل نفس بما أخفى لهم وسد صول جهلهم به
انما كان جزاء بما كانوا يعملون بالاعراض عن الحق لا قباليهم على طلب غير الله وعبادة ما سواه
انتهى (أخفى) اي انكس كه (كان) في الدنيا (مؤمننا) كن (كان فاسقا) خارجا عن الايمان لانه قابل
به المؤمن وأيضا أخبر أنه يخلف في النار ولا يستحق التضليل فيها الا الكافر (لا يستورون) في
الشرف والجزاء في الآخرة والتصريح به مع افادة الانكار في المشابهة لنا كيد وبنائه
التفصيل الآتي عليه والجمع للعمل على معنى من (قال الكاشاني) أورده ان ذلك وليد بن عقبه
باشير يشبه مردي در مقام مفاخرت آمده كفت اي على سنان من از سنان تو صغرت وزيان
من از زبان تو بتر على كفت خاموش باش اي فاسق ترا با من چه زهره مساوات وجه ياراي
مجادلانت حق سبحانه وتعالى براي تصديق على رضى الله عنه آيت فرستاد فال مؤمن هو على
رضى الله عنه ودخل فيه من مثل حاله والكافر هو الوليد ودخل فيه من هو على صفته ولذلك أورد
الجمع في لا يستورون قال ابن عطاء من كان في أنوار الطاعة والايمان لا يستور مع من هو في ظلمات
النسق والطغيان وفي كشف الاسرار أخفى كان في حلة الوصال يجزأ ذباليه كن هو في مذلة القراق
يقامى وباله أخفى كان في روح القرية ونسيم الرافعة كن هو في هول العقوبة يعانى مشقة الكافة
أخفى ايدنبور البرهان وطلعت عليه شهوس العرفان كن ربط بالخذلان ووسم بالحرمان لا يستور
ولا يلبتيان أيها المنكح الثريا سهيلا • عمر لك الله كيف يلبتيان
هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل بجاني

(اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم) استحقاقا (جنات المأوى) قال الراغب المأوى
مصدر أوى الى كذا انضم اليه وجنة المأوى كقوله دار الخلود في كون الدار مضافا الى
المصدر وفي الارشاد أضيفت الجنة الى المأوى لانها المأوى الحقيقي وانما الدنيا منزل
مرتحل عنه لا محالة ولذلك سميت قنطرة لانها معبر للاخرة لا مقتر وبالفارسية ابشار است
بوستانها وبهشتها كه مأوى حقيقي است وعن ابن عباس رضى الله عنه ما جنة المأوى كما هي من
الذهب وهي احدى الجنان الثمان التي هي دار الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن
وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم (نزلا) أي حال كون تلك الجنات ثوابا
وأجرا وبالفارسية درحالي كه بيشكش باشد يعنى ما حضري كه براى مهمانان آرند وهو في الاصل

ما يعد للنازل والضيف من طعام وشراب وصالته ثم صار عاماً في العظام (بما كانوا يعملون) بسبب
 أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا وفي التأويلات النجمية أئمن كان مؤمناً بطالب الحق تعالى
 كمن كان فاسقاً بطلب ماسوي الحق لا يستون أي الطالبون لله والطالبون لغير الله فاما الذين
 آمنوا بطلب الحق وعملوا الصالحات بالاقبال على الله والاعراض عما سواهم فقلهم جنات المأوى
 نزولاً يعني ان جنات مأوى الاررار ومنزلهم يكون نزولاً للمقربين السائرين الى الله وأماماً واهم
 ومنزلهم ففي مقعد صدق عند مليك مقتدر (وأما الذين فسقوا) خرجوا عن الايمان والطاعة
 بإبشار الكفر والمعصية عليهم ما (فأوأهم) أمم مكان أي ملحوظهم ومنزلهم (النار) مكان جنات
 المأوى للمؤمنين (كل) حركة كه (أرادوا أن يخرجوا منها أعيديها) عبارة عن الخلود فيها فإنه
 لا خروج ولا إعادة في الحقيقة كقوله كلما ثبت زناها من سعيراً ونار جهنم لا تنجبو يعني كلما قال
 فائلمهم قد سببت زيد فيها ويروي أنه يضربهم لهيب النار فيرتفعون الى طبقاتها حتى اذا قربوا
 من بابها وأرادوا أن يخرجوا منها يضربهم لهيب النار وتلقاهم الخزنة بمقامع يعني بكرزهاى
 آتسين فتضربهم فيموتون الى قعرها سبعين خريفاً وهكذا يفعل بهم أبداً وكذا في الدلالة على أنهم
 متفرون فيها وإنما الاعادة من بعض طبقاتهم الى بعض (وقيل لهم) اهانة وتشديد عليهم
 وزيادة في غيظهم (ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به) أي عذاب النار (تكذبون) على الاستمرار
 في الدنيا وتقولون لا الجنة ولا نار قال في برهان القرآن وفي سبأ عذاب النار التي كنتم به تكذبون
 لان النار في هذه السورة وقعت موقع الكفاية لتقدم ذكرها والكفايات لا توصف بوصف العذاب
 وفي سبأ لم يتقدم ذكر النار فحسن وصف النار وهذه لطيفة فاحفظها انتهى وفي التأويلات وأما
 الذين خرجوا عن سبيل الرشاد ووقعوا في بئر البعد والابعاد فأوأهم النار كلما أرادوا أن
 يخرجوا منها أعيديها لانهم في هذه الصفة عاشوا وفيها ماتوا فاعلموا حشرها وذلك ان دعاة
 الحق لما كانوا في الدنيا يصحون لهم أن يخرجوا من أسفل الطبيعة بسبب الشريعة برعاية
 آداب الطريقة حلهم الشوق الروحاني على التوجه الى الوطن الاصل العلوى فلما عزمو على
 الخروج من الدركات الشهوانية أدركتهم الطبيعة النفسانية الحيوانية السفلية واعادتهم الى
 أسفل الطبيعة وقيل لهم يوم القيامة ذوقوا الخ لا تكلم وان كنتم معذبين في الدنيا ولكن ما كان
 لكم شعور بالعذاب الذي يجمل حواسكم الاخرى ولو كنتم تجدون ذوق العذاب لاتهيتم عن
 الاعمال الموجبة لعذاب النار كما كنتم لمذاقتم ألم عذاب النار في الدنيا احترزتم عنها غاية
 الاحترازات هي فالاحتراق وصف الكافر والفاسق وأما المؤمن والمطيع فقد قال عليه السلام
 في حقه تقول جهنم للمؤمن جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهي (كما قال في المتنوى) كويدهش
 بكذرسبك أي محتمس • وره زانتهى يوم مرد أنتم • وذلك النور هو نور التوحيد وله تأثير
 جدا في عدم الاحتراق (كما حكى) أن مجذوبا كان بصاحب الشيخ الحاجى بيرام قدس سره وكان
 يحبه فلما توفي الشيخ جاء المجذوب الى الشيخ الشهير بأقشمر الدين لكونه خليفة الشيخ الحاجى
 بيرام فقال له شمس الدين يومياً أئنى ما لبست كسوة الشيخ الحاجى بيرام في حياته فكيف لو لبستها
 من يدنا فقبل ففرح شمس الدين مع مريديه فعملوا إضافة وألبسوه كسوة فلما لبسها ألقى نفسه
 في نار كانت في ذلك المجلس فلبت فيها حتى احترفت الكسوة ولم يحترق المجذوب ثم خرج منها

وقال بابها الشيخ لا خير في كسوة تحرقها النار * قال بعض العارفين لو كان المشتاقون دون
 جماله في الجنة واربله ولو كانوا في الجحيم معه واشواقهم من كان مع المحبوب فهو لا يحترق الا ترى
 ان النبي عليه السلام نظر الى جهنم وما فيه الدية المعراج ولم يحترق منه شعرة وكان النار تقول
 للمؤمن ذلك القول كذلك الجنة تقول له حين يذهب الى مقامه جزيا مؤمن الى مقامك فان نورك
 يذهب بزيتي واطفاقي (كما قال في المنوى) كوي ديش جنت كذركن همج وباد * ورنه كرد دهرجه
 من دارم كساد * وذلك لان نور المؤمن نور التجلي والتجلي انما يكون للمؤمن لا للجنسة فيغلب
 نوره على الجنسة التي ليس لها نور التجلي الا ترى ان من جلس للوعظ وفي المجلس من هو اعلى حالا
 منه في العلم يحصل له الانقباض والكساد فلا يطلب الاقيام ذلك من المجلس فاذا كان هذا حال
 العالم مع من هو اعلم منه في الظاهر فقس عليه حال العالم مع من هو اعلم منه في الباطن فمن عرف
 مراتب اهل الله تعالى بسكت عند حضورهم لان لهم الغلبة في كل شان ولهم المعرفة بكل مقام
 قدس الله اسرارهم (ولنذيقنهم) أي اهل مكة والاذافة بالفارسية جشائدين (من العذاب
 الادنى) أي الاقرب وهو عذاب الدنيا وهو ما منحوا به من القمط سبع سنين بدعاء النبي عليه
 السلام حين بالغوا في الاذية حتى اكلوا الجيف والجلود والعظام المحترقة والعلهز وهو الوربر
 والدم بأن يحفظ الدم بأوبار الابل ويشوي على النار وصاروا واحد منهم يرى ما بينه وبين السماء
 كالذخان وكذا استلوا بمصائب الدنيا وبلاياها مما فيه تعذيبهم حتى آل أمرهم الى القتل والاسر
 يوم بدر (دون العذاب الاكبر) أي قبل العذاب الاكبر الذي هو عذاب الآخرة فدون هنا
 بمعنى قبل وفي كشف الاسرار وتبعه الكاشفي في تفسيره فردا از عذاب بزركه خلودست
 در آتش وذلك لانه في الاصل أدنى مكان من الشئ فينال هذا دون ذلك اذا كان أحط منه قليلا ثم
 استعبر منه للتفاوت في الاموال والرتب در باب از تفسير نقاش نقل کرده که ادنی غلامه عارست
 واكبر خروج مهدي بشمشير آبدار ركهته اندخوارى دنيا ونكون سارى عقبايا افتادن در كاه
 و دور افتادن از در كه قرب الله * دور ماندن از وصال او عذاب اكبرست * آتش سوز فراق
 از هر عذابي بدترست * وفي حقائق البقي العذاب الادنى حرمان المعرفة والعذاب الاكبر
 الاحتجاب عن مشاهدة المعروف وقال أبو الحسن الوراق الادنى الحرص على الدنيا والاكبر
 العذاب عليه (لعلهم) أي لعل من بقي منهم وشاهده وعل في مثله بمعنى كى (يرجعون) يتوبون عن
 الكفر والمعاصي وفي التأويلات النجمية يشير الى ارباب الطلب وأصحاب السلوك اذا وقعت
 لاحدهم في أثناء السلوك وقفة لعجب تداخله أو الملائمة وسامة نفس أو الحسبان وغرور وقبول
 أو وقعت له فترة بالتفاته الى شئ من الدنيا وزينتها وشهواتها فابتلاه الله اماميلا في نفسه أو ماله
 أو بيته من أهاليه وأقربائه وأحبائه لعلهم باذقة عذاب البلا والمحن اتبها من نوم الغفلة
 وتداركوا أيام العاقلة قبل ان يذيقهم العذاب الاكبر بالخذلان والمهجران وقسوة القلب كما قال
 تعالى وتقلب أفئدتهم الآية لعلهم يرجعون الى صدق طلبهم وعلو محبتهم (رس أظلم) وكبت
 ستمكارتر (من ذكربا تربه) أي وعظ بالقرآن (تم أعرض عنها) فلم يتفكر فيها ولم يقبلها ولم يعمل
 بموجبها وتم لاستبعاد الاعراض عنها مع غاية وضوحها وارشادها الى عادة الدارين كقولك
 لصاحبك دخلت المسجد ثم لم تصل فيه استبعاد التركة الصلاة فيه والمعنى هو أظلم من كل ظالم وان

كان سبك التركيب على نبي الاعظم من غير تعرض لثني المساوي (انامن المجرمين) أي من كل
 من اقصاف باجرام وان هانت جريمته (منتقمون) فكيف من كان أعظم من كل ظالم وأشد جرمًا
 من كل مجرم وبالفارسية انتقام كشيء كثير باهلاله وعذاب يقال نقت من الشيء ونقمته اذا
 أنكرته اما باللسان واما بالعقوبة والنقمة العقوبة والانتقام كينه كشيء من فاذا نبه العبد
 بأنواع الزجر وحركته في تركه حدود الوفاق بصنوف من التأديب ثم لم يرتدع عن فعله واعتبر بطول
 سلامته وأمن هواجم مكر الله وخفايا أمره أخذت بغتة بحيث لا يجد فرجة من أخذته كما قال انا
 من المجرمين أي المصريين على جرمهم منتقمون بحسارة الدارين (قال الحافظ) كين كهت
 وتوخوش تيزم بروری هس داره ممكن که کرد بر آید ز شهره عدمت وفي الحديث ثلاثة من فهاهن
 فقد أجرم من عقده لواء في غير حق ومن عقى لوالديه ومن نصر ظالما واعلم ان الظلم أقيح الامور واولها
 حرمه الله على نفسه فيمنعني للعاقلة أن تعظبوا عطاء الله ويخلق باخلاقه ويحجب عن اذية الروح
 بوافقة النفس والطبيعة وأذية عباد الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه استند الى جدار
 الكعبة وقال يا كعبة ما أعظم حرمتك على الله لكني لو هدمتك سبع مرات كان أحب الي من
 أن أؤذي مسلما مرة واحدة وعن وهب بن منبه انه قال جمع عالم من علماء بني اسرائيل سبعين
 مسند وقام كتب العلم كل مسند وق سبعون ذراعا فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان أن قل
 اهذ العالم لا تنفعك هذه العلوم وان جعلت اضعافا مضاعفة مادام معك ثلاث خصال حب الدنيا
 وموافقة الشيطان وأذى مسلم فهذه الاسباب توقع الانسان في ورطة الانتقام وانتقام الله
 لا يشبه انتقام غيره الا ترى أنه وصف العذاب بالاكبر وفي الحديث ان في أهدن باب منها سبعين
 ألف جبل من نار وفي كل جبل سبعون ألف وادمن نار وفي كل واحد سبعون ألف شعب من نار
 وفي كل شعب سبعون ألف مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون ألف دار من نار وفي كل دار
 سبعون ألف قصر من نار وفي كل قصر سبعون ألف مسند وق من نار وفي كل مسند وق سبعون
 ألف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل عذابا فسمع عمر رضي الله عنه فقال يا ليتني كنت
 كذا فاذبحوني وأكلوني ولم أسمع ذكر جهنم وقال أبو بكر رضي الله عنه يا ليتني كنت طيرا في المقبرة
 ولم أسمع ذكر النار وقال علي رضي الله عنه يا ليت أي لم تلدني ولم أسمع ذكر جهنم نسأل الله تعالى
 أن يحفظنا من الوقوع في اسباب العذاب والوقوف في مواقف المناقشة وسوء الحساب وهو
 الذي خلق فهدى الى طريق رضاه ومنه الثبات على دينه الموصل الى جنسه وقرنته ووصلته واقامه
 (ولقد آتينا موسى الكتاب) أي التوراة (فلان تكن في مرتبة) أي شك وفي المقدرات المربية التردد
 في الامر وهو أخص من الشك (من لقائه) اللقائه يدن يقال لقبه كرضيه رآه قال الراغب يقال
 ذلك في الادراك بالحس بالبصر وبالبصيرة وهو مضاف الى مقعوله والمعنى من لقائه موسى الكتاب
 فانما القينا عليه التوراة يقول الفقير هذا هو الذي يستدعيه ترتيب القاء على ما قبلها فان قلت
 ما معنى النهي وليس له عليه السلام في ذلك شك أصلا قلت فيه تعرض للكفار بأنهم في شك من
 اثنائه اذ لو لم يكن لهم فيه شك لآمنوا بالقرآن اذ في التوراة وسائر الكتب الالهية ما يصدق
 القرآن من الشواهد والآيات فآتاه الكتاب ليس يبدع حتى يرتابوا فيه فان يكفر بها
 حولا فقد وكناهم اقواما ليسوا بها بكافرين وفي التاويلات الصعبة بتسبيري ان موسى عليه

السلام لما أوفى الكتاب وهو حفظ سمعه فلا تشك يا محمد أن يحظى غدا حفظ بصره بالرؤية ولكن
 بشفاعتك وبركة متابعتك واختصاصه في دعائه بقوله اللهم اجعلني من أمة أحمد فان الرؤية
 مخصوصة بك وبأمتك بقبعيتك (وجعلناه) أي الكتاب الذي آتينا موسى (هدى) من الضلالة
 وبالفارسية راء عما يشده (لبنى اسرائيل) لانه أنزل اليهم وهم متعبدون به دون بني اسمعيل وعليهم
 يحتمل الناس في قوله تعالى قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس (وجعلنا
 منهم) أي من بني اسرائيل (أئمة) جمع امام بمعنى المؤتم والمقتدي به قولاً وفعلاً وبالفارسية
 ييشوا (يهودون) يرشدون الخلق الى الحق بما في التوراة من الشرائع والاحكام والحكم
 (بأمرنا) ايهم بذلك أو بتوفيقنا لهم (لما صبروا) على الحق في جميع الامور والاحوال وهي
 شرط لما فيها من معنى الجزاء فجوأ حسنت اليك لما جئتني والتقدير لما صبر الائمة أي العلماء من
 بني اسرائيل على المشاق وطريق الحق جعلناهم أئمة أي ظرف بمعنى الحين أي جعلناهم أئمة
 حين صبروا (وكانوا آياتنا) التي في فصايف الكتاب (يوقنون) لامعانهم فيها النظر والابقان بي
 كان شدة ولا تشك انهم امن عندنا كما يشك الكفار من قومك في حق القرآن وفيه اشارة الى انه
 كما ان الله تعالى جعل التوراة هدى لبني اسرائيل فاهتدوا بها الى مصالح الدين والدنيا كذلك
 جعل القرآن هدى لهذه الامة المرحومة يهتدون به الى الشرائع والحقائق وكانه جعل من بني
 اسرائيل قادة أدلاء كذلك جعل من هذه الامة سادة أجلاء بل رجحهم على الكل بكل كمال فان
 الانضال أولى باسراز الفضائل كلها كما قال الشيخ العارف أبو الحسن الشاذلي قدس سره رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باهى موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي قدس سره
 وقال أفي امتك جبر كذا فالألاورضى الله عن جميع الاولياء والعلماء ونفعنا بهم فأنظر ما أشرف
 علم هذه الامة وما أعز معرفتهم ولذا يشرفون يوم القيامة بكل حلية كما قال بعض الاخيار رأيت
 الشيخ أبا اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رحمه الله في النوم بعد وفاته وعليه ثياب
 بيض وعلى راسه تاج فقلت له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عزاء علم قال
 بعض الكبار من عدم الانصاف عدم ايمان الناس بما جاء به الانبياء المعصومون وعدم الايمان
 بما أتى به الاولياء المحفوظون فان البصر واحد فمن آمن بما جاء به الاصل من الوحي يجب أن يؤمن
 بما جاء به القصر من الالهام بجماع الموافقة وقد ثبت ان العلماء ورثة الانبياء فعلموهم
 علموهم فني الاتباع لهم في أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم أجر كبير وثواب عظيم ونجاة من
 المهالك (كما قال الحافظ) يا مردان خذ اباش كه دركشتي نوح هت خاكي
 بابي نخر دطوقانرا (ان ربك هو الفصل) يقضى (بينهم) بين الانبياء وأممهم المكذبين
 أو بين المؤمنين والمشركين (يوم القيامة) فيميز بين الحق والمبطل وهريك رامناسب او جرادهد
 وكلمة هو للتخصيص والتاكيد وان ذلك الفصل يوم القيامة ليس الا اليه وحده لا يقدر
 عليه أحد سواه ولا يقوض الى من عداه (فيما كانوا يجهتلفون) من أمور الدين هنا أي في
 الدنيا قال بعض الكبار ان الله تبارك وتعالى يحكم بين عباد لوجه • أولها لغزتهم
 لانهم عنده أعز من أن يجعل حكمهم الى أحد من المخلوقين بل هو بفضل وكرمه يكون ما كما عليهم
 • وثانيها غيرة عليهم لئلا يطلع على أحوالهم أحد غيره • وثالثها رحمة وكرما فانه ستار لا يقضى

عيوبهم ويستتر عن الاعذار ذنوبهم • ورايعها لانه كريم ومن سنة الكرام أنهم اذا مزوا بالقوم
 مزوا كراما • وخامها فضلا وعدلالا لانه الخالق الحكيم الذي خلقهم وما يعملون على مقتضى
 حكمته ووفق مشيئته فان رأى منهم حسنا فذلك من نتائج احسانه وفضله وان رأى منهم قبيحا
 فذلك من موجبات حكمته وعدله وانه لا ينظلم منقال ذرة وان ذلك حسنة يضاعفها الآتية •
 وسادسها عناية وثيقة فانه تعالى خلقهم ليرجوا عليه لا ليرجح عليهم فلا يجوز من كرمه أن
 يخسر واعليه • وسابعها رحمة ومحبة فانه تعالى بالهبة خلقهم لقوله فأحييت أن أعرف خلقت
 الخلق لا عرف وللحبة خلقهم لقوله يحجبهم ويحبونه فينظر في شأنهم بنظر المحبة والرضا (ع)
 • وعين الرضا عن كل عيب كليلية • وثامنها الطفا وتكرما فانه نادى عليهم بقوله واقعد كرمنا بنى
 آدم فلا يهين من كرمه • وتاسعها عقوا ووجود افانه تعالى عقو يجب العقو فان رأى جريرة
 في جريرة العبد يجب عقوها وانه جواد يجب أن يجود عليه بالمغفرة والرضوان • وعاشرها
 أنه تعالى جعلهم خزائن أسرارها فهو أعلم بحالهم وأعرف بقدرهم فانه خمر طينتهم بيده أربعين
 صباحا وجعلهم مرآة يظهر بها جميع صفاته عليهم لا على غيرهم ولو كان الملائكة المقربين الأتري
 أنه تعالى لما قال انى جاء لى فى الارض خليفة قالوا أتجعل فى من يفسد فيها ويسفك الدماء فما
 عرفوهم حق معرفتهم حتى قال تعالى فيهم عزة وكرامة انى أعلم ما لا تعلمون أى من فضائلهم
 وشمالهم فانهم خزائن أسرارى ومرآة جلالى وجلالى فأنتم تنظرون اليهم بنظر الغيرة وأنا
 أنظر اليهم بنظر المحبة والرحمة فلا ترون منهم الا كل قبيح ولا أرى منهم الا كل جميل فلا أرضى أن
 أجعلكم ما كما يبينهم بل بفضلى وكرمى أنا أفضل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فأحسن الى محبتهم
 واتجاوز عن مسيئتهم فلا يكبر على اختلافهم لعلى بحالهم أنهم لا يزالون مختلفين الامن رحم ربك
 ولذلك خلقهم فعلى العاقل أن يرفع الاختلاف من البين ولا يقع فى البين فان الله تعالى قد
 هدى به داية القرآن الى طريق القربات والمكن ضل عن الاتفاق الاعضاء والقوى فى قطع
 العقبات اللهم ارحم انك أنت الجواد الاكرم (اولم يهد لهم) تخويف لكفار مكة أى أغضوا
 ولم يبين لهم ما ل امرهم والفاعل ما دل عليه قوله (كم أهلكنا) أى كثرة اهلا كئالا نكم لا يقع
 فاهلا فلا يقال جاءنى كم رجل (من قبلهم من القرون) مثل عاد وعود وقوم لوط والقرن اسم
 لسكان الارض عصر القرون سكانها على الاعاصير (يعشون فى مساكنهم) الجملة حال من
 ضميرهم يعنى أهل مكة يعرون فى متاجرهم على ديار الهالكين وبلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم
 ونواب منازلهم (ان فى ذلك) الاهلال وما يتعلق به من الآثار (آيات) حججها ومواظ
 لكل مستبصر ومعتبر وبالفارسية عبرتهاست مرام آتية را (افلا يسمعون) آيات الله
 ومواظعه سماع تدبروا نعاظ فينتوا عمام عليه من الكفر والتكذيب • كسى را كه پندار
 در سر بود • ميندار هرگز كه حق بشنود • ز علمش ملال آيد از وعظ تنك • شقايق بياران نرويد
 ز سنك (اولم يروا أناسوق الماء) السوق راندى والمراد سوق الصحاب الحامل للماء لانه هو الذى
 ينسب الى الله تعالى وأما السقى بالانهار فنسب الى العبد وان كان الانبات من الله تعالى ولما
 كان هذا السوق وما بعده من الانحارج محسوسا جل بعضهم الرؤية على البصرية وبديل عليه
 أيضا آخر الآتية وهو أفلا يصرون وقال فى بحر العلوم جلا على المقصود من النظر أى قد علموا

اناسوق الماء وبالفارسية آياغي بيندو نيمد اتدكه ما آب رادر بر مير انيم (الى الارض الجرز)
 أى التى برزباتها أى قطع وازيل بالكلية اهدم المطر أو غيره كالرعى لالتى لا تثبت لقوله
 (فخرج) من تلك الارض (به) أى بسبب ذلك الماء المسوق (زرعا) كشت زارها وغللات وأشجار
 وهو فى الاصل مصدر عبر به عن المزروع (تأكل منه) أى من ذلك الزرع (انعامهم) جهار
 يلبان ايشان كالتبن والقصيل والورق وبعض الحبوب المخصوصة بها (وأنتسهم) كالحبوب
 التى يقتاتها الانسان والتمار (افلايصرون) أى ألا يظفرون فلا يصرون ذلك فبستدلون به
 على وحدته وكمال قدرته وفضله تعالى وأنه الحقيقى بالعبادة وأن لا يشرك به بعض خلقه من ملك
 وانسان فضلا عن جاد لا يضر ولا يتفجع وأيضا فيعلمون أن الله قد رعى اعداتهم واحبايهم قال ابن
 عطاء فى الآية توصل بركات المواعظ الى القلوب القاسية المعرضة عن الحق فتتعط بتلك المواعظ
 قال بعضهم بسوق مياه معرفته من بحار تجلى جلاله الى ارض القلوب الميتة فنبت نرجس
 الوصلة وباسمين المودة وريحان الموانسة وينتج الحكمة وزهر الفطنة وورد المكافئة وثقائى
 الحقيقة وقال بعضهم نسوق ماء الهداية الى القلوب الميتة فنسقى حداثى وصلهم بعد جفاف
 عودها وزوال المأتموس من معهودها فيعود عودها مورقا بعد ذبوله كما كالحال الفحال حصوله
 فخرج به زرعاً من الواردات التى تصلح لزينة النفوس ومن المشاهدات التى تصلح لتغذية
 القلوب ولا يخفى ان الهداية على أنواع فهداية الكافر الى الايمان وهداية المؤمن القاسى
 الى الطاعات وهداية المؤمن المطيع الى الزهد والورع وهداية الزاهد المتورع الى المعرفة
 وهداية العارف الى الوصول وهداية الواصل الى الحصول فعند الحصول تثبت حبة القلب
 بفيض الالهام الصريح نباتا لا يجفاف لها بعد من ههنا يأخذ الانسان الكامل فى الحياة
 الباقية وينبغى لطالب الحق أن يجتهد فى طريق العبودية فان القبض والنماء انما يحصل من
 طريق العبادات ولذا جعل الله الطاعات رجة على العبادات لئلا ترى ان الانسان اذا صلى صلاة
 الفجر يقع فى بحر المناجاة مع الله ولكن تنقطع هذه الحالة الى صلاة الظهر بالنسبة الى الانسان
 الناقص اذ ربما يشتمل فى البين بما ينقطع به المدد فصلاة الظهر اذا تجدد له حاله وهكذا تكرر
 الصلوات فى الليل والنهار ككرر سقى الارض والزرع صباحا ومساء وكذا الصوم فان شهر
 رمضان يفتح فيه باب القلب ويعلق باب الطبيعة فيحصل للصابغ صفة الصمدية فيكون كالملاحة
 فى المهل فى تكرر رمضان عليه امداد له لتكميل تلك الصفة الالهية وانما لا يظهر آثار الطاعات
 فى حق العوام لانهم لا يؤدونها من طريقها وبشرائطها فالله تعالى قادر على أن ينقذهم من
 شوائبهم ويخرجهم من دائرة غفلاتهم ومن استعجز القدرة الالهية فقد كفر • قال فى شرح
 الحكم وان أردت الاستعانة على تقوية رجائك فانظر لحال من كان مثلك ثم أنقذ الله وخصه
 بعنايته كإبراهيم بن أدهم وفضيل بن عياض وابن المبارك وذى النون ومالك بن دينار وغيرهم
 من محرومى البداية ومرزوقى النهاية (وفى المتنوى) ما به حق بر سر بنده بود • عاقبت جو بنده
 يا بنده بود • كفت يغمبركه چون كوي درى • عاقبت زان در برون آيد سرى • چون نشينى
 بر سر كوى كسى • عاقبت بينى تو هم روى كسى • چون زجاهى ميكنى هر روز خاك • عاقبت
 اندر رسى در آب پاك • جمله دانشدان اكر نون كروى • هر چه ميكار بش روزى بدروى •

التبييه ما لكسر كورا آيرى مقارنى
 يروى ناهى عن استناده كور
 عفته ميسوره دليله

وقال في موضع آخر • جون صلاي وصل بشنیدن گرفت • اندك اندك مرده جنیدن گرفت •
 فی کم از خاکست کر عشوه صبا • بز پوشد سر آر د از فنا • کم ز آب نطفه بود ک خطاب • یوسفان
 ز ایند رخ جون آفتاب • کم ز بادی نیست شد از امر کن • در رحم طاوس و مرغ خوش سخن
 • کم ز کوه و سمنک نبود کز ولاد • ناقة کان ناقة ناقة زاد زاد (و بقولون) وذلك ان المؤمنین
 كانوا يقولون لكفار مكة ان لنا يوما يفتح الله فيه بيننا أي يحكمم ويقضى يريدون يوم القيامة
 أو ان الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوه يقولون بطريق
 الاستعجال تكذبا واستهزاء (مق هذا الفتح) أي في أي وقت يكون الحكمم والفصل أو النصر
 والظفر (ان كنتم صادقين) في انه كان (قل) تكذبا لهم وتحققا للعق لان استعجلوا ولا تستهزئوا
 فان (يوم الفتح) يوم ازالة الشبهة باقامة القيامة فان ازالة الاعلاق والاشكال أو يوم الغلبة
 على الأعداء (لا يتبع الذين كفروا ايمانهم) فاعل لا يتبع والموصول مفعوله (ولاهم منتظرون)
 يمشون ويؤخرون فان الانتظار بالفارسية زمان دادن أما اذا كان المراد يوم القيامة فان
 الايمان يومئذ لا يتبع الكافر لقوات الوقت ولا يجهل أيضا في ادراك العذاب ولا في بيان العذر
 فانه لا عذر له وما اذا كان المراد يوم النصرة كيوم بدر فانه لا يتبع ايمانه حال القتل اذ هو ايمان
 يأس كايمن فرعون حين ألقه العرق ولا يتوقف في قتله أصلا والعدول عن تطبيق الجواب على
 ظاهر سؤالهم للتنبه على انه ليس مما ينبغي أن يسأل عنه لكونه أمر اينا غنبا عن الاخبار
 وكذا ايمانهم واستنظارهم يومئذ وانما المحتاج الى البيان عدم نفع ذلك الايمان وعدم الانتظار
 (فأعرض عنهم) أي لا تبال تكذيبهم وبالفارسية پس روی بگردان بطريق اهانت ازايشان
 نامدت معلوم بعنى تا نزول آية السيف (واستظر) النصرة عليهم وهلاكهم لصدق وعدي (انهم
 منتظرون) الغلبة عليك وحوادث الزمان من موت أو قتل في تريحوا منك أو اهلاكم كما في
 قوله تعالى هل ينتظرون الآن يأتيهم الله الآية ويقرب منه ما قبل وانتظر عذابا فانهم
 منتظرون فان استعجالهم المذكور وعكوفهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي في حكم
 انتظارهم العذاب المترتب عليه لا محالة وقد أنجز الله وعده فنصر عبده وفتح للمؤمنين وحصل
 امانهم أجمعين • شكر خدا که هر چه طلب کردم از خدا • بر منتهای همت خود کامران
 شدم • قال بعضهم • هر که اقبال باشد در همون • دشمنش کرد بزدی سر نگون • وفي
 الآية بحث على الانتظار والصبر

قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزل

واشارة الى أن أهل الأهواء ينكرون على الاولياء ويستدعون منهم اظهار الكرامات وعرض
 الفتوحات ولما كان اذا فتح الله على قلوب اوليائه لا يتبع الايمان فتوحهم زمرة أعدائه
 اذ لم يقتدوا بهم ولم يندوا بهم بدانيهم فخالهم الاحسرات والزفرات فانظارا المقتر المقبل
 الفتوحات اللطاف وانتظار المنكر المدبر لها وجم المقت وخفايا المكر والقهر فعدو الله تعالى
 وفي الحديث من قرأ الم تنزيل وبارك الذي بيده الملك أعطى من الاجر كأنما أحيا ليله القدر
 وفي الحديث من قرأ الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام كما في الارشاد وفي الحديث
 تحي الم تنزيل السجدة يوم القيامة لها اجناسان تطاير صاحبها وتقول لاسبيل عليك كما في بحر

العلوم (وروي) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ
 ألم السجدة وتبارك الذي بيده الملك ويقول هما تفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة
 فمن قرأهما كتب له سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه كان النبي عليه السلام يقرأ في القبر يوم الجمعة ألم تنزيل وهل أتى على
 الانسان كما في كشف الاسرار وبن عند الشافعي وأحمد أن يقرأ في فجر يوم الجمعة في الركعة
 الاولى ألم السجدة وفي الثانية هل أتى على الانسان وكره أحمد المداومة عليها ثلاثين انهم افضله
 بسجدة وعند أبي حنيفة ومالك لا يسئل بل **سكره أبو حنيفة** تعيين سورة غير الفاتحة لشي من
 الصلوات لما فيه من هجران الباقي كما في فتح الرحمن قال حضرة الشيخ الأكبر قدس سره الاظهر
 ان من أدب العارف اذا قرأ في صلواته المطلقة ان لا يقصد قراءة سورة معينة أو آية معينة وذلك
 لانه لا يدري اين يسلك به ربه من طريق مناجاته فالعارف يقرأ بحسب ما يناجيه به من كلامه
 وبحسب ما يلقي اليه الحق في خاطره كما في الكبريت الاحمر فسأل الله سبحانه أن يجعلنا ممن يقوم
 بكلامه آناه الليل وأطراف النهار ويحقق بحمانه ومناجاة في السر والجهار
 تمت سورة السجدة بعون الله تعالى يوم الاحد الرابع من شهر رمضان المنتظم في شهر رنة
 ألف ومائة وتسع

سورة الاحزاب مدينة وهي ثلاث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها النبي) من النبا وهو خير ذوق فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن وسمى نبيا لانه مني أي
 مخبر عن الله بما سكن اليه العقول الزكية أو من النبوة أي الرفعة لرفعة محمد لئلا يحل النبي عن سائر
 الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكانا عليا ناداه تعالى بالنبي لا باسمه أي لم يقل يا محمد كما قال
 يا آدم ويا نوح ويا موسى ويا عيسى ويا زكريا ويا يحيى تشرى فافهم من الالفاظ المشرفة الدلالة
 على علو جنابه عليه السلام وله أسماء وألقاب غير هذا وكثرة الاسماء والالفاظ تدل على شرف
 المسمى وأما نصريحه باسمه في قوله محمد رسول الله فلتعلم الناس انه رسول الله وليعتقدوه
 كذلك ويجعلوه من عقائدهم الحقة • در أسباب نزول مذکورست که اوس و سفيان و عكرمه و ابو
 الاعور بعد از واقعه احد از مكه بمدينه آمده در مكرتفاق يعنى وفاق ابن ابى نزل كردند
 و روزی ديكر از رسول خدا در خواستند تا ايشانرا امان دهد و باوى سخن كويد رسول خدا
 ايشانرا امان داد باجهى از منافقان برخاستند بحضرت مصطفى عليه السلام آمدند و گفتند
 ارفض ذكر آهتنا و قل انهن اشفع يوم القيامة وتنفع لمن عبدها ونحن ندعك وربك ابن سخن
 بدان حضرت شاق آمد و روى مبارك درهم كشد عبد الله بن ابي وقت بن قشير و جسد ابن قيس
 از منافقان گفتند يا رسول الله سخن اشرف عرب را باور كن كه صلاح كلى در ضمن آنست
 فاروق رضي الله عنه حيث اسلام و صلابت دين در يافته قصد قتل كفره فرمود و حضرت عليه
 السلام گفت أي عمر من ايشانرا ايمان داد ام توفى قض عهدمكن فأخرجهم عمر رضي
 الله عنه من المسجد بل من المدينة وقال اخرجوا في لعنة الله وغضبه فنزلت هذه الآية (اتق
 الله) في نقض العهد و بهذا الامان و اثبت على التقوى و زد منها فانها ليس لدرجات التقوى نهاية

وانما حجت على الدوام لان المشتغل بالشي لا يؤمر به فلا يقال للجبار مثل الجاس امره الله
 بالتقوى تعظيماً لسان التقوى فان تعظيم المتأدي ذريعة الى تعظيم شأن المتأدي له قال في كشف
 الاسرار باقى فى القرآن الامر بالتقوى كثيراً تعظيم ما بعده من امر أو نهى كقوله اتقوا الله
 وآمنوا برسوله وقول لوط اتقوا الله ولا تخزون فى ضيقى قال فى الكبير لا يجوز حمله على غفلة
 النبي عليه السلام لان قوله النبي ينافى الغفلة لان النبي خبير فلا يكون غافلاً قال ابن عطاء ايها
 المخبر عنى خبر صدق والعارف بى معرفة حقيقة اتق الله فى أن يكون لك التفات الى شئ سوى
 * واعلم ان التقوى فى اللغة بمعنى الاتقاء وهو اتخاذ الوقاية وعند أهل الحقيقة هو الاحتراز
 بطاعة الله من عقوبته وصيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك قال بعض الكبار
 المتقى اما أن يتقى بنفسه عن الحق تعالى واما بالحق عن نفسه والاول هو الاتقاء باسناد النقائص
 الى نفسه عن اسنادها الى الحق سبحانه فيجعل نفسه وقاية له تعالى والثانى هو الاتقاء باسناد
 الكليات الى الحق سبحانه عن اسنادها الى نفسه فيجعل الحق وقاية لنفسه والعدم نقصان
 فهو مضاف الى العبد والوجود كمال فهو مضاف الى الله تعالى وفى كشف الاسرار آشننا
 بآفة تقوى كسائده كبناء طاعت شوندا زهرجه صيتت واز حرام بيهيزند خادمان تقوى
 ايشاندد كبناء احتياط شوندا زهرجه شيهنت بيهيزند عايقان تقوى ايشاندد ك
 از حسنت و طاعات خویش از روى نادیدن چنان بيهيزند کنند كه ديكران از معاصى
 * ما سوى حق مثال كلفنت * تقوى از روى چون حرام روشنست * هر كه در حرام شد سبى
 او * هست بيدار رخ زيباى او (ولا تطع الكافرين) أى الجاهرين بالكفر (والمنافقين) أى
 المضمرين له أى دم على ما أنت عليه من اتقاء الطاعة لهم فبما يخالف شريعته ويعود يوهن
 فى الدين وذلك أن رسول الله لم يكن مطيعاً لهم حتى نهى عن اطاعتهم لكنه أكد عليه ما كان
 عليه وثبت على التزامه والاطاعة الاتقياء وهو لا يتصور الا بعد الامر فالفرق بين الطاعة
 والعبادة أن الطاعة فعل يعمل بالامر لا غير بخلاف العبادة (ان الله كان) على الاستقرار
 والدوام لافى جانب الماضى فقط (عليها) بالمصالح والمفاسد فلا يأمر الا بما فيه مصلحة
 ولا ينهى الا عما فيه مفاسد (حكيمياً) لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة البالغة (واسمع) فى كل
 ما تأتى وما تذر من أمور الدين (ما يوحى اليك من ربك) فى التقوى وترك طاعة الكافرين
 والمنافقين وغير ذلك أى فاعمل بالقرآن لا برأى الكافرين قال سهل قطعه بذلك عن اتباع
 أعدائه وأمره بالاتباع فى كل أحواله ليعلم ان أصح الطريق شريعة الاتباع والاقتداء لا طريقة
 الابتداع والابتداء * من بس منزل عنقاه بخود دردم راه * قطع ابن مراد با مرغ سليمان
 كردم (ان الله كان بما تعملون) من الامتنان وتركه وهو خطاب للنبي عليه السلام والمؤمنين
 (خبيراً) آگاه وخبردار فيرتب على كل من ماجزاه ثواباً وعقاباً فهو ترغيب وترهيب (وتوكل
 على الله) أى فوض جميع أمورك اليه (وكفى بالله) أى الله تعالى (وكيلاً) حافظاً موكولاً اليه
 كل الامور بالفارسية كارسازونكه بيان وكفايت كند همات * چون كدره اطف عنایت
 كند * جمله همات كفايت كند قال الشيخ الزرقى فى شرح الاسماء الحسنى الوكيل هو
 المتكفل بمصالح عباده والكافى لهم فى كل أمر ومن عرف انه الوكيل اکتفى به فى كل أمره

فلم يدبر معه ولم يعتقد الاعليه وخاصيته نفي الحوائج والمصائب من خاف ربحاً أو صاعقة
 أو نحوهما فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح له أبواب الخير والرزق • قال في كشف الاسرار
 أبو يزيد بسطامي قدس سره باكره مریدان برتو ككل نشسته بودند مدتی بگذشت كه
 ایشانرا فتوحی برینامه دوازهیج كس رفتی نیاقتندی طاقت شدند گفتند ای شیخ اگر دستوری
 باشد بطلب رزقی رویم شیخ گفت اگر دانید كه روزی شما بخاست روید و طلب كنید گفتند تا الله
 را خوانیم و دعا كنیم • ارباب حاجتیم و زبان سوال نیست • در حضرت كرم عنایچه
 حاجتت • گفتند ای شیخ پس برتو كل می نشینیم و خاموش می باشیم گفتا خدایا آرزوهای
 میكنید گفتند ای شیخ پس چاره وحیلت چیست شیخ گفت الحیله ترك الحیله یعنی حیلت
 آنست كه اختیار و مراد خود در باقی كنید تا آنچه قضاست خود میرود ای جوایز در حقیقت
 تو كل آنست كه مراد از راه اختیار خود بر خیزد دیده تصرف را میل در كشد خیمه رضا
 و تسلیم بر سر كوی قضا و قدر بزند دیده مطالعت بر مطالع مجاری احكام گذارد تا از برده
 عزت به آشكارا شود بهر چه پیش آید در نظاره محمول باشد نه در نظاره حال چون مریدین
 مقام رسد كنید كنج مملكت در كاروی نه ند توان كر دل كرد • فعلی العاقل ان یجتمه فی ترك
 الالتفات الی غیر الله و یركب المشاق فی طریق من یهواه فان الاخذ بالعزائم نعت الرجل
 الحازم و اولو العزم من الرسل هم الذین لقوا الشدائد فی تمهید السبل ما جئ الی الرخص
 الامن یقع فی الغصص من ذلك ههنا ما توقع تسرله فی آخره ما تعیر فما أثقل ظهره ترك
 سوی و ترك فهنا تحط الاثقال اثقال الاعمال والاقوال فان ذم من الابداع فی حال
 الاتباع و اعلم ان النعم لا یمكن العبد تحصیلها بالاصالة فانه یحصلها بالوكالة و العاقبة
 للتقوی • وقال بعض البكار من الأدب ان تسأل لانه تعالی ما وجدك الالتمس فانك الفقیر
 الاقل فاسأل من كرم لا یجعل فانه ذو فضل عظیم و من اتبع هواه لم یبلغ مناه و من
 قام بالخدمه مع طرح الحرمة و الخشمة فقد دنا من الصالح و خسر و ما ربح الخادم فی مقام
 الاذلال فماله و لا دلال اذا دخل الخادم علی مخدمه و اعترض فنی قلبه مرض فبالحرمة
 و التسلیم و التوكل تنال الرغائب فی جمیع المناسبات و الله تعالی هو الخیر ائی العالمین بدقائق
 الامور و خفاياها و من عرف انه الخیرا كتنی بعلمه و رجوع عن غیره و نسی ذكراه و یزكراه و یتركه
 الدعوی و الریاء و التصنع و یكون علی اخلاص فی العمل فان الناقد بصیر • بروی
 ریاضه سهلت دوخت • كرش باخدا در توانی فروخت • نسال الله سبحانه ان یجعلنا
 من أهل التقوی و الاخلاص و یلقنا بأرباب الاختصاص و یفتح لنا باب الخیرات و الفتح
 ما مكنت فی هذا البدن الروح (ما جعل الله لرجل من قلبه من فی جوفه) جعل بعضی خلق
 و الرجل مخصوص بالذكور من الانسان و التنكیر و من الاستغراقه لافادة التعمیم و القلب
 مضغه صغیرة فی هيئة الصنوبره خلقها الله فی الجانب الايسر من صدر الانسان معلقة بعرق
 الوتین و جعلها محلا للعلم و جوف الانسان بطنه كافی اللغات و ذم من زیاده التقرير كافی
 قوله تعالی ولكن نعمی القلوب التي فی الصدور و المعنی بالفارسیه الله تعالی هیچ مرد را
 دو دل نیافرید در اندرون وی زیرا كه قلب معدن روح حیوانی و منبع قوتهاست پس بکی

يمش نشابذيرا كه روح حيواني بكيست * وفيه طعن على المنافقين كما قاله القرطبي يعني ان
 الله تعالى لم يخلق للانسان قلبين حتى يسع احدهما الكفر والضلال والاصرار والازعاج
 والاخر الايمان والهدى والابانة والاطمئنة فبالهؤلاء المنافقين يظهر من عالم بعضهم
 وبالعكس وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان المنافقون يقولون ان نحمد قلبين قلبا معنا وقلبا
 مع اصحابه فأكذبهم الله وقال بعضهم هذا ردهما كانت العرب تزعم من أن للعاقل العجز
 للامور قلبين ولذلك قيل لابي معمر ذي القليلين وكان من أحفظ العرب وأدراهم وأهدى الناس
 الى طريق البلدان وكان مفضلا للنبي عليه السلام وكان هو أبعقل بن أسد يقول في صدرى
 قلبان اعقل بهم ما أفضل مما يعقل محمد بقلبه * كفت در سينه من دو دل نهاده اند نادانش
 ودر يافت من ميش از در يافت محمد باشد * وكان الناس يظنون أنه صادق في دعواه فلما هزم
 الله المشركين يوم بدر انهزم فيهم وهو يعد في الرضا واحدى نعليه في يده والاخرى في رجله
 فلقبه أبو ضيآن وهو يقول ابن نعلى وابن نعلى ولا يعقل أنها في يده فقال له احدى نعليك في يدي
 والاخرى في رجلك فعملوا يومئذ انه لو كان له قلبان ما نسي نعله في يده ويقول القسرا ما ما يقال بين
 الناس لقان قلبان فليس على حقيقته وانما يريدون بذلك وصفه بكمال القوة وعمام الشجاعة
 كأنه رجلان وله قلبان وفي الآية إشارة الى ان القاب خلق للمعبودة فقط فالقلب واحد والهيبة
 واحدة فلا تصلح الالهوب واحد لا شريك له كما اشار اليه من قال * دلم خانه مهر ياره ت و بس
 * ازان مى نماند درو كين كس * فمن اشتغل بالدنيا فالبا وقلبا تم اذى حب الآخرة بل حب
 الله فهو كاذب في دعواه * جشميد جز حكايت جام از جهان نبرد * زنهاردل ميندبر اسباب
 دنوى (وما جعل أزواجكم) نساء كم جمع زوج كما ان الزوجات جمع زوجة والزوج أفصح
 وان كان الثاني أشهر وبالفارسية ونساخته زنان شمارا (اللاتى) جمع اتى (تظاهر منهن)
 أى تقولون لهن انتن علمينا كظهور أمهاتنا أى فى التصريح فان معنى ظاهر من امر أنه قال لها
 أنت على كظهور أى فهو مأخوذ من الظهور بحسب اللفظ كما يقال ابى المحرم اذا قال لبيك
 وأقف الرجل اذا قال أف وتعديته بمن لتضمنه معنى العجب وكان طلاقا فى الجاهلية وكانوا
 يجتنبون المطلقة بمعنى طلاق جاهليت اين بود كد بازن خویش ميگفتند انت على كظهور أى
 أى أنت على حرام كبطن أى فكتواعن البطن بالظهور ثلاثا يذكروا البطن الذى ذكره يقارب
 ذكر الفرج وانما جعلوا الكتابة بالظهور عن البطن لانه عمود البطن وقوام البنية (أمهاتكم)
 أى كما أمهاتكم جمع أم زيدت الهاء فيه ما زيدت فى أهرق من اراق وشذت زيادتها
 فى الواحدة بأن يقال أمه والمعنى ما جمع الله الزوجية والامومة فى امرأة لان الام مخدومة
 لا يتصرف فيها والزوجة خادمة يتصرف فيها والمراد بذلك نفي ما كانت العرب تزعمه من أن
 الزوجة المظاهرة منها كالألم قال فى كشف الاسرار چون اسلام آمد وشریعت راست رب
 العالمين برای این كفارت و نخلت بديد كرد و شرع انراظهار نام نهاد و هو فى الاسلام يقتضى
 الطلاق والحرمه الى أداء الكفارة وهى عتق رقبة فان بهز صام شهرين متتابعين ليس فيها
 رمضان ولا شئ من الايام المنهية وهى يوما العبد وأيام التشرىق فان بهز اطعم ستين مسكينا كل
 مسكين كالفطرة أو قيمة ذلك وقوله أنت على كظهور أى لا يحتمل غير الظهار سواء نوى أو لم ينو

ولا يكون طلاقاً وإيلاً لأنه صريح في الظهار ولو قال أنت علي مثل أمي فان نوى الكرامة أي
ان قال أردت أنها مكرمة علي كأمي صدق أو والظهار فظهاراً والطلاق فبائن وان لم ينو شيئاً
فليس شيئاً ولو قال أنت علي حرام كأمي ونوى ظهاراً أو طلاقاً فكنوى ولو قال أنت علي حرام
كظهر أمي ونوى طلاقاً وإيلاً فهو ظهار وعندهما ما نوى ولاظهاراً لامن الزوجة فلاظهار من
أمتها لأن الظهار منقول عن الطلاق لأنه كان طلاقاً في الجاهلية والطلاق في المملوك ولو قال
لنسانه اتن علي كظهر أمي كان مظاهراً ممنوعاً وعليه لكل واحدة كفارة وان ظاهر من واحدة
مراراً في مجلس أو مجلساً فعلياً لكل ظهار كفارة في تكرار الجمين فكفارة الظهار واليمين
لا تدخل بخلاف كفارة شهر رمضان وصحبة التلاوة أي اذا تكررت التلاوة في موضع
لا يلزم الاصححة واحدة (وما جعل أدياءكم) جمع دعوى فاعيل بمعنى مفعول وهو الذي يدعى
ولداً ويخصاً ابناً أي المتبني بتقديم الباء الموحدة على النون بالفارسية كسي ربه يسرى كرفقن
وقياسه أن يجمع على فعلى بكسر حى بأن يقال دعياً فان افعلاً مختصاً بفعيل بمعنى فاعل مثل نفى
وأدياءاً كأنه شبه فعيل بمعنى مفعول في اللفظ بفعيل بمعنى فاعل بجمع جمعهم (أبناؤكم) حقيقة
في حكم الميراث والحرممة والنسب أي ما جعل الله الدعوة والبنوة في رجل لأن الدعوة عرض
والبنوة أصل في النسب ولا يجمعان في الشيء الواحد وهذا أيضاً كما كانوا يرعون من
أن دعى الرجل ابنه فيجعلون له من الميراث مثل نصيب الذكر من أولادهم ويحرمون نكاح
زوجته اذا طلقتها أو مات عنها ويجوز أن يكون نفى القليلين لتهدأ أصل يحمل عليه نفى الامومة
عن المظاهر منها والبنوة عن المتبني والمعنى كالم يجعل الله قليلين في جوف واحد لا دانه الى
التناقض وهو أن يكون كل منهما أصلاً لكل القوى وغيره أصل كذلك لم يجعل الزوجة
أماً والدعى ابناً لا حد يعنى كون المظاهر منها أماً وكون الدعى ابناً أي بمنزلة الام والابن
في الآثار والاحكام المعهودة بينهم في الاستحالة بمنزلة اجتماع قليلين في جوف واحد وفيه اشارة
الى أن في القرابة النسبية خواص لا توجد في القرابة السببية فلا سبيل لاحد أن يضع
في الأزواج بالظهار ما وضع الله في الاتمهات ولان يضع في الاجانب بالتبني ما وضع الله في الابناء
فان الولد سرأيه مما يجعل الله فليس في مقدور احد أن يجعله (ذالكم) ابن مظاهره را مطلقه
ردى را ابن خواندن أو هو اشارة الى الاخير فقط لانه المقصود من سياق الكلام أي دعائكم
الدعى بقولكم هذا بنى (قولكم بأقوالكم) فقط لاحقيقة في الاعيان كقول الهازي
فاذا هو بمنزلة عن أحكام البنوة كما زعمتم والافوا بجمع فم وأصل فم فوم بالفتح مثل فوم وأقواب
وهو ذهب يبيويه والبصريين وفوم بالضم مثل سوق وأسواق وهو مذهب الفراء حذف
الهاه حذفاً غير قياسي تلحقاً ثم الواو لاعتلالها ثم أبدلت الواو والحذوفة مما تصانسه ما لانها
من حروف الشفة فصارت قال الراغب وكل موضع علق الله فيه حكم القول بالضم فاشارة الى
الكذب وتبنيه على أن الاعتقاد لا يطابقه (واقه بقول الحق) أي الكلام المطابق للواقع لان
الحق لا يصدر الا من الحق وهو أن غير الابن لا يكون ابناً (وهو يهدى السبيل) أي سبيل الحق
لا غير فدعوا أقوالكم وخذوا بقوله هذا والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك وما فيه
سهولة وفي التأويلات النجمية والله يقول الحق فيما سمي كل شيء بأزاهم معناه وهو يهدى السبيل

الى اسم كل شئ مناسب لعناؤه كما هدى آدم عليه السلام بتعليم الاسماء كلها وخصه به هذا العلم
 دون الملائكة المقربين . قال بعض الكبار علم ان آداب الشريعة كلها ترجع الى ما تدركه
 وهو ان لا يتعدى العبد في الحكم موضعه في جوهر كان أو في عرض أو في زمان أو في مكان
 أو في وضع أو في اضافة أو في حال أو في مقدار أو عدد أو في مؤثر أو في مؤثر فيه فأما أولاها
 في الجوهر فهو ان يعلم العبد حكم الشرع في ذلك فيصير به فيه بحسنة وأما أدب العبد
 في الاعراض فهو ما يتعلق بأفعال المكلفين من وجوب وحظر وإباحة ومكروه وندب وأما أدبه
 في الزمان فلا يتعلق إلا بأوقات العبادات المرتبطة بالاوقات فكل وقت له حكم في المكلف ومنه
 ما يضيئ وقته ومنه ما يتسع وأما أدبه في المكان كواضع العبادات مثل بيوت الله فرفعها عن
 البيوت المنسوبة الى الخلق ويذكر فيها اسمه وأما أدبه في الوضع فلا يسمى الشئ بغير اسمه لغير
 عليه حكم الشرع بتغيير اسمه فيحل ما كان محترما ويحرم ما كان محملا كما في حديث سيأتي على
 أمثلي زمان يظهر فيه أقوام يسعون الخمر بغير اسمها أي فضا لباب استعمالها بالاسم وقد تفتن
 لما ذكره الامام مالك رحمه الله فسئل عن خنزير البصر فقال هو حرام فقبيل له انه من جملة سمك
 البصر فقال أنتم سميتوه خنزيرا فانصب عليه حكم التحريم لاجل الاسم كما هو الخمر يندب
 أو ابريرا فاستعملوها بالاسم وقالوا انما حرم علينا ما كان اسمه خمرا وأما أدب الاضافة فهو مثل
 قول الخضر عليه السلام فأردت ان أعيبها وقوله فأردنا ان يبدلهم آياتنا واذللناهم فاستعملنا
 ما يحمد ويذم وقال فأراد ربك تخليص الحمد فيه فان الشئ الواحد يكتب ذمما بالنسبة الى
 جهة ويكتب حمدا بالاضافة الى جهة أخرى وهو بعينه وانما يغير الحكم بالنسبة وأما أدب
 الاحوال كحال السفر في الطاعة وحال السفر في المعصية فيختلف الحكم بالحال وأما الادب
 في الاعداد فهو ان لا يزيد في أفعال الطهارة على اعضاء الوضوء ولا ينقص وكذلك القول
 في اعداد الصلوات والزكوات ونحوها وكذلك لا يزيد في الغسل عن صاع والوضوء عن مذ
 وأما أدبه في المؤثر فهو ان يضيف القتل والغضب مثلا الى فاعله ويقوم عليه الحدود وأما أدبه
 في المؤثر فيه كالمقتول قودا فينظر هل قتل بصفة ما قتل به أو بأمر آخر وكالمغصوب اذا وجد
 بغير يد الذي باشر الغضب فهذه أقسام آداب الشريعة كلها فنعرفها وأجرها كما كان من
 المهتمين الى السبيل الحق والمخوفين عن الضلال المطلق فاعرف (ادعوهم لا بائهم) يقال
 فلان يدعي اقلان أي ينسب اليه ووقوع اللام ههنا للاستعقاف (قال بعضهم) ابن آيت برأي
 زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي يودسبي صغيرا وكانت العرب في جاهليتها يغير بعضهم على بعض
 ويسبى فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فلما تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهبته له وطلبه أبوه وعمه فغير فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه
 ورماه كالأولاد وتبناه قبل الوحي وأخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب وكان يدعي زيد بن محمد
 وكذا يدعي المقداد بن عمرو والبهراقي المتداد بن الاسود وسالم مولى أبي حذيفة سالم بن أبي
 حذيفة وغير هؤلاء ممن تبني واتسبب بغير أبيه . ودر صحيح بخاري ازان بن عمر منقولت كعني
 كقنيم الازيد بن محمد ناين آيت آمد وما اورازيد بن حارثة كقنيم . فالعنى النسب والادعاء
 الى الذين ولدوهم فقولوا زيد بن حارثة وكذا غيره (وبالقارسية) مردان زابه يدران بازخوانيد

(هو) أي الدعاء لا بآتهم فالضمير لصدر ادعوا كما في قوله اعدلوا هو وأقرب للفقوى (أقسط عند الله) القسط بالكسر العدل وبالفتح هو أن يأخذ قسط غيره وذلك غير انصاف ولذلك قيل قسط الرجل اذا جاز وأقسط اذا عدل (حكي) ان امرأة قالت للعجاج أنت القاسط فضربها وقال انما أردت القسط بالفتح وأقسط أفعال تفضل قدسبه الزيادة المطلقة والمعنى بالغ في العدل والصدق وبالفارسية راست ودا در * (وفي كشف الاسرار) هو أعدل وأصدق من دعائهم اياهم لغير آياتهم (فان لم نعموا) يس اكرند ايند ونشنا سيد (آباهم) پدران ايشانرا تانسبت دهيد بانها قال بعضهم متى عرض ما يصحيل معنى الشرط جعلت ان معني اذا واذيكون للماضي فلا منافاة ههنا بين حرفي الماضي والاستقبال قال البيضاوي في قوله تعالى فان لم تفعلوا ان تفعلوا جزم بل فانهم الماصيرته أي المضارع ماضيا صارت كالجزم منه وحرف الشرط كالدخول على المجموع وكأنه قال فان تر كتم الفعل ولذلك ساغ اجتماعهما أي حرف الشرط ولم (فاخوانكم في الدين) أي فهم اخوانكم في الدين يعني من أسلم منهم (ومواليكم) وأولياؤكم فيه أي فادعوهم بالاخوة الدينية والمولوية وقولوا هذأ نحن وهذا مولاي يعني الاخوة والولاية في الدين فهو من الموالاة والحبسة * قال بعضهم ايشانرا برادري خوانيد واكر شمارا مولاست يعني آزاد كردم مولاي ميخوانيد * ويدل عليه ان أبا حذيفة أعتق عبدا يقال له سالم وتبناه وكانوا يسمونه سالم بن أبي حذيفة كما سبق فلما نزلت هذه الآية سموه سالما مولاي أبي حذيفة (وليس عليكم جناح) أي اثم يقال جنحت السفينة أي ماتت الى أحد جانبيها وسمى الاثم المائل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمي كل اثم جناحا وقال بعضهم انه معرب كناه على ما هو عادة العرب في الابدال ومثله الجوهر معرب كوهر (فيما أخطأتم به) بقطع الهمزة لان همزة باب الافعال مقطوعة أي فيما فعلتوه من ذلك مخطفين قبل النهي أو بعده على سبيل اللسان أو النسيان وقال ابن عطية لا تتصف التسمية بالخطا الابدال النهي والخطا العدول عن الجهة وفرق بين الخطا والخطي فان من باقى بالخطا وهو يعلم انه خطا فهو خطا في العلم فهو مخطف فيقال أخطأ الرجل في كلامه وأمره اذا ازل وهما وخطي الرجل اذا ضل في دينه وفعله ونسبه لا بأكله الا الخطا ون والمعنى بالفارسية دران چيزي كه خطا كرديد بان (واصن ماتع مدت قلوبكم) أي وليكن الجناح فيما قصدت قلوبكم بعد النهي على ان ما في محل الجزع عطا على ما أخطأتم أو ماتع مدت قلوبكم فيه الجناح على ان محل ما الرفع على الابداع محذوف الخبر وفي الحديث من دعى الى غير آييه وهو يعلم انه غير آييه فالجنة عليه حرام (وكان الله غفورا رحيما) بليغ المغفرة والرحمة بغفر الخطيئة ورحم وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقول اللهم اغفر خطاياي فقال يا ابن آدم استغفر العمد وأما الخطا فقد تجاوز لك عنه يقول الفقير هذا لا يخالف الآية لان الخطي اذا قصر ووقع في أسباب أدته الى الخطا كان مظنة المغفرة ومحل الرحمة ثم المتبني بقوله هو ابني اذا كان مجهول النسب وأصغر سننا من المتبني ثبت نسبه منه وان كان عبدا له عتق مع ثبوت النسب وان كان لا يولد لمثل لم يثبت النسب ولكنه يعتق عند أبي حنيفة خلافا لصاحبه فانه لا يعتق عندهما لان كلامه محال فيلغو وأما معروف النسب فلا يثبت نسبه بالمتبني وان كان عبدا عتق واعلم ان من نفي نسب الدعي عنه لا يلزمه شيء اذ هو ليس

بآبٍ للحقيقة وأما ذانني نسب وولده الثابت ولادته منه فيلزمه اللعان لانه قدف منك وحنه
 بالزنا وان كذب نفسه يحدو اللعان باب من النقه فليطلب هناك ثم اعلم ان النسب الحقيقي
 ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه النسب الباقي كما قال كل حسب ونسب ينقطع
 الاحسبي ونسبي فحسبه القفر ونسبه النبوة فينبغي أن لا يقطع الرحم عن النبوة بتركه سنة وسيرة
 فان قطع الرحم الحقيقي فوق قطع الرحم المجازي في الاثم اذ ربما يقطع الرحم المجازي اذا كان
 الوصول مؤذيا الى الكفر أو المعصية كما قال تعالى وان جاهد الذمعي أن تشر لبي الخ • جون
 نبودخوبش راديانت ونقوى • قطع رحم بهتراز ووقت قربي • وأما قطع الرحم الحقيقي فلا
 مساع له أصل الا والاب الحقيقي هو الذي يقدر على التوليد من رحم القلب بالثأفة الثانية يعني
 في عالم المصكوت وهم الانبياء والورثة من كل الانبياء فاعرف هذا واتسبب نسبة لا تقطع
 في الدنيا والآخرة قال عليه السلام كل نبي نبي آلي • بعلمنا الله وياكم من هذا الال (النبي أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم) يقال فلان أولى بكذا أي أحرى وأليني • وبالفارسية سزاوارتر روي
 انه عليه السلام أراد غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نشاور آباءنا وأمهاتنا فنزلت
 والمعنى النبي عليه السلام أحرى وأجدد بالمؤمنين من أنفسهم في كل أمر من أمور الدين
 والدنيا كما يشهد به الاطلاق على معنى انه لو دعاهم الى شيء ودعتهم نفوسهم الى شيء آخر كان
 النبي أولى بالاجابة الى ما يدعونهم اليه من اجابة ما تدعونهم اليه نفوسهم لان النبي لا يدعونهم
 الا الى ما فيه نجاتهم وفوزهم وأمان نفوسهم فربما تدعونهم الى ما فيه هلاكهم وبوارهم كما قال
 تعالى حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء فيجب ان يكون عليه
 السلام احب اليهم من أنفسهم وامر ما نفذ عليهم من أمرها وآثر لديهم من حقوقها وشفقتهم
 عليه أقدم من شفقتهم عليها وان يذلوها دونه ويجمعوا فداءه في الخطوب والحروب ويتبعوه
 في كل ما دعاهم اليه يعني بايدك فرمان اورا از همه فرمانها لازم تر شناسند وفي الحديث مثلي
 ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنادب جمع جندب يضم الجيم وفتح الدال وضمهها نوع من
 الجراد والفراس جمع فراشة بفتح الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار وبالفارسية پروانه يقعن
 فيها وهو يذب عنها أي يدفع عن النار من الوقوع فيها وانما أخذ بجمعكم يضم الخاء وفتح الجيم
 جمع حجرة وهي معقد الازار وحجرة السراويل موضع التمسكة عن النار أي أذفع عن نار جهنم
 وأنتم تفتلون بتشديد اللام أي تخلصون من يدي وتطلبون الوقوع في النار بترك ما امرته
 وارتكاب ما نهيتني وفي الحديث ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة أي في الشفقة
 من أنفسهم ومن آباءهم وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وولده
 وماله والناس أجمعين قال سهل قدس سرته من لم ير نفسه في ملك الرسول ولم يروا ليشه عليه
 في جميع أحواله لم يذق حلاوة سنه بحال • در دو عالم غيب وظاهر اوست دوست • دوستي
 ديكران بر بوي اوست • دوستي اصل بايد كرد و بس • فرع را بهر چه دارد دوست كس • اصل
 داري فرع كوهر كو مباح • تنيمان و جان بكيراي خواجه تاش • قال في الاستدلال المفحمة
 والآية تشير الى ان اتباع الكتاب والسنة أولى من متابعة الآراء والاقبيسة حسبما ذهب اليه
 أهل السنة والجماعة (وأزواجه) وزنان او (أمهاتهم) أي نزلات منازلهن في وجوب التعظيم

والاحترام وتحريم النكاح كما قال تعالى ولا أن تنكحوا أزواجهم من بعده أبدا وأما فيما عدا ذلك من النظر اليهن والخلوة بهن والمسافة معهن والميراث فهن كالأجنبيات فلا يحل رؤيتهن كما قال تعالى وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ولا انخلوة والمسافة ولا يرتن المؤمنون ولا يرتونهن وعن أبي حنيفة رحمه الله كان الناس لعائشة رضی الله عنها محرمات مع أبيهم سافرت فقد سافرت مع محرم وبس غيرهما من النساء كذلك انتهى وقد سبق وجهه في سورة النور في قصة الإفك فبان أن معنى هذه الأمومة تحريم نكاحهن فقط ولهذا قالت عائشة رضی الله عنهن السنا أمهات النساء أي بل أمهات الرجال وضعف ما قال بعض المنسرين من أنهم من أمهات المؤمنين والمؤمنات جميعا ولما ثبت التحريم خصوصا ليهن هذا إلى عشرتهن فلا يقال لبناتهن أخوات المؤمنين ولا أخواتهن وأخواتهن أخوات المؤمنين وخالاتهم ولهذا قال الشافعي تزوج الزبير أسماء بنت أبي بكر وهي اخت أم المؤمنين ولم يقبل هي خالة المؤمنين ثم إن حرمة نكاحهن من احترام النبي عليه السلام واحترامه واجب وكذا الاحترام ورثته الكمل ولهذا قال بعض الكبار لا ينكح المریدا امرأة شيعة ان طلقها أو مات عنها وقس عليه حال كل معلم مع تلميذه وهذا لأنه ليس في هذا النكاح بين أمهات المؤمنين ولا في الآخرة وإن كان رخصة في التنوي ولكن التنوي فوق أمر التنوي فاعرف هذا ودرم مصنف أبي وقرائة ابن مسعود رضی الله عنهما جنين يوده وهو اب لهم وأزواجه أمهاتهم مراد شققت تمام ورحمت لا كلامت وقال بعضهم أي النبي عليه السلام أب لهم في الدين لأن كل نبي أب لأمته من حيث أنه أصل في حياة الحياة الأبدية ولذلك صار المؤمنون أخوة قال الامام الراغب الاب الوالد ويسمى كل من كان بيبا إلى ايجاد نبي أو اصلاحه أو ظهوره أباً ولذلك سمي النبي عليه السلام أباً للمؤمنين قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وفي بعض القراءات وهو اب لهم وروى أنه قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه أنا وأنت ابوا هذه الأمة وإلى هذا أشار بقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي (واولوا الارحام) أي ذر والقرابات (بعضهم أولى ببعض) في التوارث كان المسلمون في صدر الاسلام يتوارثون بالموالاة في الدين والمواخاة وبالهجرة لا بالقرابة كما كانت تولف قلوب قوم باسماهم لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لما قوى الاسلام وعزأه وجعل التوارث بالقرابة (في كتاب الله) أي في اللوح المحفوظ أو في القرآن المنزل وهو هذه الآية أو آية المواريث أو فيما فرض الله كقوله كتاب الله عليكم وهو متعلق بأولى وأفعل يعمل في الجار والمسرور (من المؤمنين) يعني الانصار (والمهاجرين) وأزواجهم كه حضرت غمبرايشانرايايكديكر برادري داره وهو بيان لأولى الارحام أي الاقرباء من هؤلاء بعضهم أولى ببعض بان يرث بعضهم بعضا من الجانب أو صلة أو ولي أي اولو الارحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة وفي التأويلات التجمية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم أي أحق بهم في توليدهم من صلبه فالنبي بمنزلة ابيهم وأزواجه أمهاتهم بشر إلى ان أمهاتهم قلوبهم وهن أزواجه يتصرف في قلوبهم تصرف الذكور في الاناث بشرط كمال التسليم ليأخذوا من صلب النبوة نقطة الولاية في أرحام القلوب وإذا جعلوا النقطة صانوها من الآفات لثلاثه فقط بأدنى راحة من روائج

حب الدنيا وشهواتها فانها تسقط الجنتين فيرتدوا على أعقابهم - كما لم يؤمنوا به أول مرة ثم قال
واولو الارحام بعضهم أولى ببعض يعني بعد اولوية النبي عليه السلام بالمؤمنين اولو الارحام
في الدين بعضهم أولى ببعض للتربية أو بعد النبي عليه السلام اكبرهم من المؤمنين الكاملين
اولى بأصغرهم من الطالبين في كتاب الله أي في سنة الله وتقديره للتوالم في النشأة الثانية نبأه
عن النبي عليه السلام من المؤمنين بالنشأة الاخرى والمهاجرين ٤٤ سوى الله انتهى (الان
تسئلوا الى اولياتكم معروف) استثناء من اعم مائة قدر الاولوية فيه من النفع كقولك القريب
أولى من الاجنبي الا في الوصية تريد أحق منه في كل نفع من ميراث وهبة وهدية وصدقة وغير
ذلك الا في الوصية فالمراد بالاولياء من يوالونهم ويؤاخونهم ويشعل المعروف التوصية بثالث
المال أو أقل منه لا بما زاد عليه أي انهم احق في كل نفع منهم الا في الوصية لانه لا وصية لو ارث
ويجوز ان يكون الاستثناء منقطعاً أي الاقارب أحق بالميراث من الاجانب لكن فعلى
التوصية أولى للاجانب من الاقارب لانه لا وصية لو ارث (كان ذلك) أي ما ذكر في الآيتين
من اولوية النبي عليه السلام وتوارث ذوى الارحام (في الكتاب) متعلق بقوله (مسطورا)
يشال سطر فلان كذا أي كتب - طراسطرا وهو الصنف من الكتابة أي مثبتا محفوظا في اللوح
أو مكتوبا في القرآن اعلم انه لا توارث بين المسلم والكافر ولكن وصية بشئ من مال
المسلم للذي لانه كالمسلم في المعاملات وصحت بعكسه أي من الذي للمسلم ولذا ذهب بعضهم الى
ان المراد بالاولياء هم الاقارب من غير المسلمين أي الا أن توصوا الذوى قرابتكم بشئ وان كانوا
من غير أهل الايمان وذلك فان القريب الغير المسلم يكون كالاجنبي فتصح الوصية له مثله ونبت
الوصية عند الجهور وفي وجوه الخبر تدارك التقاصير وفي الزاهدي انها مباحة ك الوصية
للاغنياء من الاجانب ومكروهة كالوصية لاهل المعصية ومسئوبة كالوصية بالكفارات وقديرة
الصيامات والصلوات وفي الآية اشارة الى ان النفس اذا تزكت عن الاخلاق الذميمة وتبدلت
عداوتهم واصارت من الاولياء بعد ان كانت من الاعداء في واسبها ويهمل معها معروف فارق من
الارفاق كان ذلك المعروف في حق النفس مسطورا في ام الكتاب وأما قبل التزكي فلا يرفق بها
لانها عدوة الله ولا بد للعقد من الغلظة وترك المواساة واهذا لم تصح الوصية للعربي لانه ليس من
أهل البر فالوصية لمثله كترية الحبية الصارة لتلدغه (وفي المننوي) دست ظالم را بوجه جاي آن
• كه بدست او نهی حکم وعنان • توبدان برمانی ای مجهول زاد • که نژاد کرل را او شبر داد
• نقش بی عهدست کان بز کشتنبت • اودنی و قبله کاه اودنبت • ومن الامثال کبیرام
عامر وكان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام
عامر وهي الضبع فطردوها حتى الجرها الى شجاء اعرابي فاقتضمت فخرج اليهم الاعرابي فقال
ما شأنكم فالواصيد ناو طريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده لانتصون اليها ما نبت قائم - بيني يدي
فرجعوا وتر كوه فقسام الى لقعة فخلها وقرب منها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هـ ذا
ومرزة من هـ ذا حتى هاشت واستراحت فبينما الاعرابي قائم في جوف بينه اذ وثبت عليه فبقرت
بطنسه وشربت دمه وتر كته فجاء ابن عمه واذا به على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع
فلم يرها فقام اثرها فقال صاحبتي والله واخذ ذنبه وكأته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها

وانشأ بقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله • يلاق كما لاق مجبرام عامر
 أدام لها حين استجارت بحريه • قراها بألبان اللقاح الغزائر
 قتل لذوى المعروف هذا جزاء من • غراب يصنع المعروف مع غيرنا كـ
 كذا في حياة الحيوان نسأل الله العناية والتوفيق (وإذا أخذنا من النبيين) أي واذا كرمنا محمد
 لقومك أو وليكن ذكر منك يعني لا تنس وقت أخذنا من الانبياء كافة عند تحميلهم الرسالة
 (مينا قهم) الميثاق عقديون كد بين أي عهدهم بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين الحق (ومنك)
 أي وأخذنا منك يا حبيبي خاصة وقدم تعظيما واسعا وراية ان فصل الانبياء واقولهم في الخلق
 وان كان آخرهم في البعث وفي الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر اى لا أقول هذا بطريق الفخر
 (ومن نوح) شيخ الانبياء واقول الرسل بعد الطوفان (وابراهيم) الخليل (وموسى) الكليم
 (وعيسى بن مريم) روح الله خصهم بالذكور مع اندراجهم في النبيين للايدان بمزيد فضلهم
 وكونهم من مشاهير ارباب الشرائع واساطين اولى العزم من الرسل (وأخذنا منهم) أي من
 النبيين (مينا قاعظيلا) أي عهدا ووفاء شديدا على الوفاء بما التزموا من تبليغ الرسالات وأداء
 الامانات وهـ ذاهو الميثاق الاول بعينه والتكرير بيان هـ هذا الوصف (يسأل الصادقين عن
 صدقهم) متعلق بضمير مستأنف مسوق لبيان ما هو دواعى الى ما ذكر من أخذ الميثاق وغاية له
 لا بأخذ ذنبا فان المقصود تذكير نفس الميثاق ثم بيان الغرض منه بانه قصد بيان كفايته في
 الاسلوب بالاتصاف الى الغيبة والمعنى فعل الله ذلك ليسأل يوم القيامة الانبياء الذين صدقوا
 عهدهم عما قالوا القوم هم يعني ازر استى ايشان در سخن كه با قوم كفته اند (روى في الخبر) انه
 يسأل القلم يوم القيامة فيقول ما فعلت بأمانتى فيقول يارب سلمتها الى اللوح ثم يصير القلم برقع
 مخافة ان لا يصدقه اللوح فيسأل اللوح فيقر بأن القلم قد أدى الامانة وأنه قد سلمها الى
 امرأ فيل فيقول لا سرا فيل ما فعلت بأمانتى التي سلمها اليك اللوح فيقول سلمتها الى جبريل
 فيقول لجبريل ما فعلت بأمانتى فيقول سلمتها الى انبيائك فيسأل الانبياء فيقولون سلمناها الى
 خلقك فذلك قوله يسأل الصادقين عن صدقهم (قال القرطبي) اذا كان الانبياء يستلون
 فكيف من سواهم • دران روز كز فعل برسند و قول • اولوا العزم راتن بلرز دزهول • بجايي كه
 دهشت خورد انبياء • تو عذر كنه راجه دارى بيا • وفى مسئله الرسل والله يعلم انهم اصادقون
 التيكيت للذين كفروا بهم واثبات الحجة عليهم ويجوز أن يكون المعنى يسأل المصدقين للانبياء
 عن تصديقهم لان مصدق الصادق صادق وفى الاسئلة المقصود ما معنى السؤال عن الصدق
 فان حكم الصدق ان يتأب عليه لان يستل عنه واجواب ان الصدق ههنا هو كلمة الشهادة
 وكل من تلفظ به • او ارتسم شعائرهم ما يسأل عن تحقيق احكامهما والاخلاص فى العمل
 والاعتقاد بهما كما قال الراغب ليسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله ففيه تنبيه على انه لا يكفي
 الاعتراف بالحق دون فهمه • تربه بالفعل • از عشق دم مزن چون كشتى شهيد عشق • دهوى ابن
 مقام درست از شهادتست (وفى المثنوى) وقت ذكركم وشمش دراز • وقت كروفتر بغش
 چون ياز • قال الجنيد قدم سرى فى الاية ليسأل الصادقين عن صدقهم أي عنده لا عندهم

انتهى وهذا الذي فسر معني لطيف فان الصدق والاسلام عند الخلق سهل ولكن عند الحق
صعب فسأل الله ان يجعل صدقتنا واسلامنا حقيقيا (وأعدت) واماده كرد وساخت (للكافرين)
المكذبين للرسول (عذابا أليما) عذابي دردناك ودردي غمائي وهو عطف على ما ذكر من المضمر وعلى
مادل عليه لیسأل الخ كانه قال فاناب المؤمن وأعدت للكافرين عذابا أليما وفي التأويلات
التجمية واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم في الأزل وهم في كتم العدم محتفون ومنك يا محمد أولا
بالحبيبية ومن نوح بالبعوة ومن ابراهيم بالخلقة ومن موسى بالمسك الملة ومن عيسى بن مريم
بالعبودية وأخذنا منهم ميثاقا غلظا بالوفاء وبغلظة الميثاق بشير الى ان اغلظنا ميثاقهم بالتأييد
والتوفيق للوفاء به لیسأل الصادقين في العهد والوفاء به عن صدقهم لاصدقوا انظروا الصدقهم
كما شئ عليهم بقوله من المؤمن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكان سؤال تشريف لسؤال
تعريف وسؤال ايجاب لسؤال عتاب والصدق ان لا يكون في أحوال الشوب ولا في أعمالك
عيب ولا في اعتقادك ريب ومن أمارات الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملاحظة
مخالف وفي الاحوال تصفيتها من غير مداخلة ايجاب وفي القول السلامة من المعارض وفيما
بينك وبين الناس التباعد من التلبس والتدليس وفيما بينك وبين الله اقامة التبري من الحول
والقوة بل الخروج عن الوجود الجاهلي شوقا الى الوجود الحقيقي وأعدت لكافرين المنكرين
على هذه المقامات المعرضين عن هذه الكرامات عذابا أليما من الحسرات والفرامات انتهى قال
البقلي ان الله تعالى اراد بذلك السؤال ان يعرف الخلق شرف منازل الصادقين قرب قلب يذوب
من الحسرة حيث ما عرفهم وما عرف قدرهم قال تعالى ذلك يوم التغابن وصدقهم استقامة
اسرارهم مع الحق في مقام المحبة والاخلاص قال سهل يقول الله لهم لمن علمتم وماذا أردتم
فبقولون لك عملنا واولئك أردنا فيقول صدقتم فوعزته اقول لهم في المشاهدة صدقتم الذنوب
من نعيم الجنة • لذت شيريني • كفتار جانان لذتت • كرد ماغ جان كي بيرون شود بر حالتت
(قال في كشف الاسرار) مصطفي راعليه السلام برسيدند كه كمال درجيت جواب دان كه
كفتار بحق وكردار بصدق وكفته اند صدق را در درجه است بيكي ظاهر ويكي باطن اما ظاهره
جيزت در دين صلابت ودر خدمت سنت ودره هاملت خشيت وآنجي باطنست سه جيزت
انجه كوي كني وبانجه غمائي داري وآنجي كدازي دهى رباني • قال حضرة الشيخ الاكبر
قدم سره الاظهر اسوداد الوجود من الحق المصكروه كالفية والنعمة وافشاء السر فهو
مذموم وان كان صدقا فاذلك قال تعالى لیسأل الصادقين عن صدقهم أي هل أذن لهم
في افشائه اولها كل صدق حق انتهى (يا ايها الذين آمنوا) روى ان النبي عليه السلام
لما قدم المدينة صالح بن قريظة وبني النضير على ان لا يكونوا عليه بل معه فنقض بنو النضير وهم
حنى من يهود خيبر عهودهم وذلك أنهم كانوا يكتنون قرية يقال لها زهرة فذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحاجة ومعه الخلفاء جلس الى جانب جدار من بيوتهم فطمعوا فيه حتى سعد
بعضهم على البيت ليلقي عليه حفرة فيقتله فأتاه الخبر من السماء بما أراد القوم فقام مسرعا الى
المدينة ولما انقضوا العهد أرسل اليهم رسول الله محمد بن مسلمة رضى الله عنه أن اخرجوا من
بلدي يعنى المدينة لان قريبتهم كانت من اعمالها فاشنعوا من الخروج بسبب عناد سيدهم حبي بن

أخطب وكان حبي في اليهود يشبهه بابي جهل في قريش فخرج عليه السلام مع أصحابه لمحاربتهم
 فحاصروهم ست ليال وقدف الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله أن يجعلهم ويكف عن دعاتهم
 ففهم من سار إلى خيبر ومنهم من سار إلى أذرعات من بلاد الشام ولما وقع اجلأؤهم من اماكنهم
 سار سبدهم حبي وجمع من كبرائهم إلى قريش في مكة يمترضونهم على سرب رسول الله ويقولون
 اننا سنكون معكم جلة واحدة ونستأصله فوافقهم قريش لشدة عدوتهم لرسول الله ثم جاؤا إلى
 غطفان وهي محرقة حتى من قبس وحرضوهم أيضا على الحرب وأعلموهم ان قريشا قد تابعوهم
 في ذلك فجهزت قريش ومن اتبعهم من قبائل شتى وعقد اللوا في دار الندوة وكان مجموع
 الاحزاب من قريش وغطفان وبني مرة وبني انصعب وبني سليم وبني أسد وبني مديونة والنضير
 قدر اثني عشر ألفا وفائد الكل أبو سفيان ولما تهيأت قريش للخروج أتى ركب من خزاعة
 في أربع ليال حتى اخبروا رسول الله فجمع عليه السلام الناس وشاورهم في امر العدو هل
 يبرزون من المدينة أو يقيمون فيها فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه يا رسول الله اننا كنا اذا
 تخوفنا الخيل بارض فارس خندقنا علينا وكان الخندق من مكابد الفرس وأول من فعله من
 ملوك الفرس ملث كان في زمن موسى عليه السلام فاستصن عليه السلام رأى سلمان فركب
 فرسا ومعه المهاجرون والانصار وهم ثلاثة آلاف وأمر بالزراي والنساء فرفعوا في الاطام
 وسبوا المدينة بالبنين من كل ناحية فصارت كالحصن وطلب موضعاً ينزله فجعل سلعا
 وهو جبل فوق المدينة خلف ظهره يعني ضرب معسكره بالفارسية لشكر كاه في اسفل ذلك الجبل
 على ان يكون الجبل خلف ظهره والخندق بينه وبين العدو وأمرهم بالجلد في عمل الخندق على
 ان يكون عرضه أربعين ذراعا وعمقه عشرة اوعدهم النصران صبروا فعمل فيه بنفسه مع
 المسلمين وجعل التراب على ظهره الشريف وكان في زمن عسرة وعام مجاعة في شوال من السنة
 الخامسة من الهجرة ولما رأى رسول الله ما بأصحابه من التعب قال اللهم لا عيش الا عيش
 الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة انسر رضي الله عنه كفت. هاجروا نصار بدت خویش
 تيرميزند وکار میگردند که هر دوران وچا کران نداشتند و سر ما سخت بود و بخوش دلی آن و بیج
 دشواری میکشیدند رسول خدا که ایشان را چنان دید و کفت

لاهمن ان العيش عيش الآخرة • فأكرم الانصار والمهاجرة

ایشان جواب دادند که نحن الذين يابعدوا محمدا • على الجهاد ما يقينا ابدا
 واذا اشتد على الصحابة في حفر الخندق كدبة أي محل صعب شكوا ذلك إلى رسول الله فأخذ
 المعول وضرب فصار كتيبا مهيلان قال سلمان وضربت في ناحية من الخندق فغلقت على وكان
 رجلا قويا يعمل عمل عشرة رجال حتى تنافس فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان
 منا وقال الانصار سلمان منا فقال عليه السلام سلمان منا أهل البيت ولذلك يشير بعضهم بقوله
 لقد رقي سلمان بعد رقه • منزلة شامحة البنين

وكيف لا والمصطفى قدس الله • من أهل بيته العظيم الشأن

قال سلمان فأخذ عليه السلام المعول من يدي وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلث الحجارة
 وبرق منها برق فخرج نور من قبل اليمن كالمصباح في جوف الليل المظلم فكبر رسول الله وقال

أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا بصر ابواب صنعها من مكاني الساعة كأنها أياب الكلاب
 ثم ضرب الشاة فقطع ثلثا آخر وورق منها برقة فخرج نور من قبل الروم فكبر رسول الله وقال
 أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصر قصورها ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وورق منها برقة
 فخرج نور من قبل فارس فكبر رسول الله وقال أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصر قصور
 الحيرة ومدائن كسرى كأنها أياب الكلاب وجعل يصف لاسمان اما كن فارس ويقول
 سلمان صدقت يا رسول الله هذه صفتها ثم قال رسول الله هذه فتوح يفتحه الله بعدى يا سلمان
 وعند ذلك قال جمع من المنافقين منهم معتب بن قشير لا تعجبون من محمد عبيكم وبعدكم
 الباطل ويخبركم انه يصبر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانما اتفتح لكم وانتم تحفرون
 الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا أي تجاوزوا الرسل وتخرجوا الى العصراء وتذهبوا
 الى البرارى ما هذا الا وعد غرور ولما فرغ رسول الله من حفر الخندق على المدينة (قال
 الكاشغري) بعد از شش روز كه مهم خندق سمع اتمام يافت . اقبلت قريش ورن معهم خندق
 را ديند كفتند كه اين عرب را بنودست فنزلوا بجمع الاسيال ونقض بنو قريظة العهد بينه عليه
 السلام وبينهم باغوا حبي وأرادوا الاغارة على المدينة بجماعة طائفة من قريش ولما جاء مخبر
 النقض عظم البلاء وصار الخوف على الذراري أشد الخوف على أهل الخندق فبعث عليه
 السلام ثلثمائة رجل يحرسون المدينة ويظهرون النكبر تخوفا على الذراري من العدو وأي بني
 قريظة وكانوا من يهود المدينة ومكث عليه السلام في الخندق قريبا من شهر وهو أئبث الانفاويل
 وكان أكثر الحال بينهم وبين العدو والرمي بالنبال والحصى وأقبل نوفل بن عبد الله فضرب فرسه
 ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فمزل اليه على رضى الله عنه فضربه بالسيف فقطعه نصفين
 وكذا أقبل طائفة من مشاهير الشجعان وأكروا خيولهم على اقتحام الخندق من مضيق به
 وفيهم عمرو بن ود وكان عمره اذذ التمهين سنة فقال من يبارز فقسام اليه على رضى الله عنه بعد
 الاستئذان من رسول الله فقال يا ابن أخي لا أحب ان أقتلك فقال على رضى الله عنه أحب ان
 أقتلك فحسم عمرو عند ذلك أي أخذته الحمية وكان غيورا مشهورا بالشجاعة ونزل عن فرسه
 وسلب سيفه كأنه شعله نار وأقبل على رضى الله عنه فاستقبله على بدرقته فضربه عمر وفيها
 فقدتها ونفذ منها السيف وأصاب رأسه فشجبه فضربه على ضربة على موضع الرداء من العنق
 فقطع فكبر المسلمون فلما سمع رسول الله التكبير عرف أن عليا قتل همر العنه الله وقال حينئذ
 لاقى الاعلى لاسيف الاذوالفقار فلما قتل انهمزم من معه (قال في كشف الاسرار) سنة تن
 از كافرين كشته شدند و از صحابه رسول هیچ كس كشته نشد عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله
 عنه هنوز در اسلام نیامده بود بیرون آمد و مبارزت خواست ابو بكر فریادش آمد عبد الرحمن
 چون روی پدر دید بر كشت پس با ابو بكر گفتند اگر بسرت حرب كردى با توجه خواستى كردن
 باوى ابو بكر گفت بان خدايى كه يكانه و بكناست كه باز نكشتمى تا و بر ابكشتمى يا او امر ابكشتمى
 وفات منه عليه السلام ومن أصحابه في بعض أيام الخندق صلاة العصر واذلك قال عليه السلام
 شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة قبورهم ويوتهم نارا وهذا عام عليهم بعذاب
 النار من خراب بيوتهم في الدنيا فتكون النار استعارة للقننة ومن اشتعال النار في قبورهم

وقام عليه السلام في الناس فقال أيها الناس لا تمدوا القاء العدو واسألوا الله العافية فإن أقيم
 العدو فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف أي السبب الموصل إلى الجنة عند الضرر
 بالسيف في سبيل الله ثم دعا عليه السلام على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
 اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم وذلناهم ودعنا أيضا بقوله اللهم يا صريح المكر وبين
 يا مجيب المضطرين اكشف همي ونغي وكرهني فانك ترى ما نزلني وبأصحابي وقال له المسلمون هل
 من شيء نقوله فقد بلغت التسلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
 فاستجاب الله دعاء يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فأتاه جبريل فبشره أن الله يرسل عليهم ريحا
 وجنودا وأعلم عليه السلام أصحابه بذلك وصار يرفع يديه قائلا شكرا لشكر الله تعالى يا أيها
 الذين آمنوا (اذكروا نعمة الله عليكم) ذكر النعمة شكرها أي اشكروا انعم الله عليكم بالنصرة
 (اذ) ظرف للنعمة والمعنى بالقارسية أنكاه (جاءتكم) آمد بشما (جنود) لشكرها
 والمراد الأحزاب المذكورة من قريش وعظقان ونحوهما يقال للعكر الجنود اعتبارا باللفظ
 من الجنود وهي الأرض الغليظة التي فيها الحجارة ثم يقال لكل مجتمع جنود نحو الأرواح جنود
 مجنونة (فأرسلنا عليهم) من جانب الاسم القهار لا يعطف على جاءتكم (ريحا) أي ريح
 الصبا وهي تهب من جانب المشرق والديبور من قبل المغرب قال ابن عباس رضي الله عنهما قالت
 الصبا للديبور أي الريح الغربية اذهبى بنا نصر رسول الله فقالت ان الحرار لا تهب بالليل
 فغضب الله عليهم فجعلها عقيما وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالديبور (وجنود الم
 ترها) وهم الملائكة وكانوا ألقا روى ان الله تعالى بعث على المشركين ريحا صبا باردة في ليلة
 ذات شتاء ولم تجاوز عسكرهم فأحصرتهم وسقت التراب في وجوههم وأمريت الملائكة فقلعت
 الأوائد وقطعت الأطناب واطفأت النيران وأكفأت القددور ونفقت في روعهم الرعب وكبرت
 في جوانب معسكرهم حتى سمعوا التكبير ووقعه السلاح واضطربت الخيول ونفرت فصار
 سبيل كل حتى يقول لقومه يا بني فلان هلموا إلى فاذا اجتمعوا قال النجاء النجاء أي الاسراع
 الاسراع وجاؤا ما وقع على السهوف فانهزموا من غير قتال وارتحلوا إلى الأوتار كما استنقلوه من
 متاعهم (وكان الله بما تعملون) من حفر الخندق وترتيب الأسباب (بصيرا) رايها ولذلك فعل
 ما فعل من نصركم عليهم وعصمتكم من شرهم فلا بد لكم من الشكر على هذه النعمة الجليلة
 باللسان والجنان والأركان شكر زبان أنت كيهيوسه خدابر اباد ميكندوزبان خود بد كرت
 ميدارد و چون نعمتی تازه شود الحمد لله میگوید شکر دل آنت كه همه خلق را خیر خواهد
 ودونعت هیچ کس حسد نبرد وشكرتن آنت كه اعضاء خود در ما خلق له استعمل كند
 وهمه اعضاء را حق تعالی برای آخرت افریده عطایست هر موی ازو بر تنم چگونه هر موی
 شكری كنم وفي التا و بلائ التجمية بشير الى نعمه الطاهرة والباطنة اولها نعمة الایجاد من
 كتم العدم وثانيها اذا اخرجكم من العدم جعلكم ارواحا مطهرة انسانية في أحسن تقويم
 لاجبوانا ونباتنا وجمادا وثالثها يوم الميثاق شرفكم بخطاب ألسنت بربكم ثم وفقكم لاستماع
 خطابه ثم دللكم على اصابة جوابه ورابعها أنم عليكم بالنفخة الخاصة عند دعوتكم إلى القالب
 الانساني لئلا تنزلوا بمنزل من المنازل السماوية والكوكبية والجنية والشيطانية والنارية

والهوائية والمائية والارضية والنباتية والحويانية وغيرها الى ان ازلكم في مقام الانسانية
 وخامسها بمن طينة فاليكم يده اربعين صباحا ثم صوركم في الارحام وسواكم ثم نفخ فيكم من
 روحه وسادسها شرف روحكم بتشریف اضافته الى نفسه بقوله من روي وما اعطى هذا
 التشریف لروح من ارواح الملائكة المقربين وسابعها اخرجكم من بطون أمهاتكم لانهلون
 شيئا فبالاهامات الربانية علمكم ما تحتاجون اليه من أسباب المعاش وثامنها ألهمكم بخورككم
 وتقواكم لتهتدوا الى سبيل الرشاد للرجوع الى المعاد وتاسعها أرسل اليكم الانبياء والرسل
 ليخرجوكم من الظلمات الخلقية الى نور الخلقية وعاشرها أنعم عليكم بالايان ثم بالايقان
 ثم بالاحسان ثم بالعرفان ثم بالعبان ثم بالعين ثم آناكم من كل ماسا القوه وان تعدت وانعمه الله
 لا تحصوها واذكر نعمته استعماها في عبوديته أدا شكر نعمته وشكر النعمة رؤية النعمة
 ورؤية النعمة أن تكون ترى نعم توفيقه لادام شكره الى ان يعجز عن أدا شكره فان نعمته غير
 متناهية وشكره متناه فرؤية العجز عن أدا الشكر حقيقة الشكر ومن الشكر أن تذكركم ما سلف
 من الذي دفع عنك وأنت بصدده من أنواع البلاء والهن والمصائب والمكاييد فن بجملة ذلك قوله
 اذ جاء تمكم الخ بشيرا الى جنود الشياطين وبنود صفات النفس وبنود الدنيا وزينتها فأرسلنا
 عليهم ريحا من نكباتهم رنا وبنود الم ترورها من حفظنا وعصمتنا وكان الله بما تعملون من الميل
 الى الدنيا وشهواتها بصيرا بدفعها وعلاجها لكم من بلاء صرفه عن العبد ولم يشعروكم شغل كان
 بصدده فصدته عنه ولم يعلم وكم امر عرقه والعبد بضح وهو يعلم ان في تيسيره هلاكه فيمنعه منه رحمة
 عليه والعبد بهتم ويضيق به صدره هرجه امدرا سمان قضا بقضاهي نكر بعين رضا خوش
 دل شو زما جراي قلم زانكه حق از تو بجالت اعلم (اذ جاء وكم) بدل من اذ جاء تمكم (من
 قوقكم) من أعلى الوادي من جهة المشرق وهم بنو غطفان ومن تابعهم من أهل نجد وقائدهم
 عيينة بن حصن القزاري وعامر بن الطفيل ومعهم اليهود (ومن أسفل منكم) أي من أسفل
 الوادي من قبل المغرب وهم قريش ومن تابعهم من الجماعات المتفرقة وقائدهم أبو سفيان
 والقوق اشارة الى الآفات السماوية والاسفل الى المتولدات البشرية والكل بلاء وقضاء
 (واذ راغت الابصار) عطف على ما قبله داخل في حكم التذكير والربيع الميل من الاستقامة
 قال الراغب يصح ان يكون اشارة الى ما نداخلهم من الخوف حتى اظلمت ابصارهم ويصح
 ان يكون اشارة الى ما قال يرونهم مثلهم رأى العين انتهى والبصر الجارحة الناظرة والمعنى
 وحين ماتت عن مستوى نظرها حيرة وشخصا لكثرة مرات من العدد والعدد فانه كان مع
 قريش ثمانمائة فرس وألف وخمسمائة بعير وبالقارسية وانكده كه بكشت چشمه ادر چشم خانها
 از بيم او خيره شد وقال بعضهم المراد ابصار المنافقين لانهم أشد خوفا ولا ساحة اليه لان من شأن
 ضعف الانسانية التغير عند تراكم البلاء وترادف النكبات وهو لا ينافي قوة اليقين وكال الاعتقاد
 على الرب المعين كما دل عليه ما بعد الآية ألا ترى الى قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا
 معه متى نصر الله كما سبق في سورة البقرة (و بلغت القلوب الحناجر) جمع حنجرة وهي منتهى
 الحلقوم مدخل الطعام والشراب أي بلغت رأس الغلصمة من خارج رعبا ونمالات الرنة
 بالقارسية شش تنفخ من شدة الفزع والتم فيرتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة وهو

مشاهد في مرض الخفقان من غلبة السوداء قال قتادة شخصت عن أما كتبنا فلو لانه ضاق
 الحلقوم بها عن أن يخرج نل سرجت وقال بعضهم كادت تبلغ فان القلب اذا بلغ الخنجر مات
 الانسان فعلى هذا يكون الكلام غملا لا اضطراب القلوب من شدة الخوف وان لم تبلغ الخناجر
 حقيقة واعلم انهم وقعوا في الخوف من وجهين الاول خافوا على انفسهم من الاضراب لان
 الاضراب كانوا الضعافهم والثاني خافوا على ذراريتهم في المدينة بسبب أن نقض بنو قريظة العهد
 كما سبق وقد قاسوا شدة البرد والجوع كما قال بعض الصحابة لبئنا ثلاثة أيام لاندوق زاد وربط
 عليه السلام الحجر على بطنه من الجوع وهو لا ينافي قوله اني لست منكم اني آيت عند ربي
 يطعمه من ربي ويبقيني فانه قد يحصل الابتلاء في بعض الاحيان تعظيما للشواب وأول بعض
 العارفين حديث ربط الحجر بانه لم يكن من الجوع في الحقيقة بل من كمال لطافته لتلايه بعد الى
 الملكوت ويستقر في عالم الارشاد فمن كانت الدنيا رخصة من فيض ديمه وقطرة من زواجر بجمار
 نعمه لا يحتاج اليها ولكن الصبر عند الحاجة مع الوجدان من خواص من عصم بعصمة الرحمن
 در بزم استقام توسل به هفت جام * بر مطبخ نوال نوافلك نه طبق (وقطنون بالله) يامن يظهر
 الايمان على الاطلاق (الطنونا) أنواع الطنون المختلفة حيث ظن المخلصون المثبت والقلوب
 والاقدام أن الله تعالى يضرزعه في اعلام دينه أو يمنهم بخافوا الزلل وضعف الاحتمال
 كافي وقعة أحد وظن الضعاف القلوب الذين هم على حرف والمنافقون ما حكى عنهم مما لا خير
 فيه والجملة معطوفة على زاغت وصيغة المضارع لاستحضار الصورة والدلالة على الاستقرار
 وأثبت حفص في الطنون والسيل والرسول هذه الالفات اتباعا لمحفص عثمان رضي الله عنه
 فانهم اوجدت فيه كذلك فيثبت على حكمها اليوم فهي بغير الالف في الوصل وبالالف
 في الوقف وقرئ الطنون بجمد الف الالف على ترك الاشباع في الوصل والوقف وهو الاصل
 والقياس وجه الاقل ان الالف مزيدة في امثالها المرعاة القواصل تشبيها لها بالقوا في فان
 البلاغ من الشعر اميز يذونها في القوا في اشباعا للقصيدة (هنالك) هو في الاصل للمكان البعيد
 لكن العرب تكفي بالمكان من الزمان وبالزمان عن المكان فهو اما ظرف زمان أو ظرف مكان
 لما بعده أي في ذلك الزمان الهائل أو في ذلك المكان الدحض الذي تدحض فيه الاقدام
 (ابن سبلى المؤمنون) بالحصص والرعب أي عوملوا معاملة من يصعب فظهور المخلص من المنافق
 والراسخ من المتزلزل (وزلزوا زلا شديدا) الزلزلة في الاصل استرسال الرجل من غير قصد يقال
 زلت رجلاه تزل والمزلة المكان الزلق وقيل للذئب من غير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل والتزلزل
 الاضطراب وكذا الزلزلة شدة الحركة وتكرر بحروف اقلته تنبيه على تكرره معنى الزلل والمعنى
 حركوا تحريكا شديدا أو زهوا أو عاجا قويا وذلك ان الخائف يكون قلقا مضطربا لا يستقر
 على مكان (قال في كشف الاسرار) ابن جايست كدهم كوي سدفلان كسر الزجاي
 يرددن از خشم يا زبم يا زبجل (قال الكاشفي) يعني ازجاي برقتند بمشابه كبدلان عزم سفير
 أين المفسر محمودند وناشكيبان اوراد الفسار مما لا يطاق من سفر المرسلين تكرار في فرمودند
 آرام زدل بشد دل ازجاي * هوش از سر رفت وقوت ازجاي * وقد صح ان من في قلبه
 مرض فزالي المدبسة وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل اليقين من المؤمنين وهذا

وان كان بياننا للاضطراب في الابداء لكن الله تعالى هو من عليهم الشدائد في الانتهاء حتى
تفرقت عن قلوبهم الغموم وتجزت بنايع السكينة وهذا عاده الله مع المخلصين مصطفى
عليه السلام **ك**فتدري اديس اعلى بسى درجات ومنازلت كه بنده هرگز بجهت
خود بدان تواند رسيد ب العزة بنده را بان بلاها كه در دنيا بر سر وي كار ديدان رساند و گفته
اند كه حق تعالى ذريت آدم را هزار قسم كرد ايند و ايشان را بر بساط محبت اشرف داد همه را
از روى محبت خاست انكه دنيا را اياراست و برايشان عرضه كرد ايشان چون زخارف و زهرات
ديدند مست و شيفته دنيا كشتند و با دنيا بماندند **ك**ريك طائفه كه همچنان بر بساط محبت
ايستاده و سر بگريان دعوى فرورده پس اين طائفه را هزار قسم كرد ايند و عقبي برايشان
عرض كرد و چون ايشان آن ناز و نعيم ابدى ديدند ظل بمدود و ماء مسكوب و حور و قوس و شيفته
آن شدند و با آن بماندند مكر يك طائفه كه همچنان ايستاده بودند بر بساط محبت طالب كنوز
معرفت خطاب آمد از جانب جبروت و درگاه عزت كه شما چه ميخوايد و در چه مانده ايد ايشان
گفتند و انك تعلم ما نريد خداوند از زبان بي زبانان توي عالم الاسرار و الخفيات توي خود داني كه
مقصود ما چيست • ما را از جهانيان شماری دكرست • در سر بجز از پاره شماری دكرست •
رب العالمين ايشان را بر سر كوي بلا آورد و مقاور و مهالك بلا برايشان نمود آن قسم هزار قسم
كشند همه روى از قبله بلا بگردانيدند اين نه كار ماست و ما را طاقت اين بار بلا كشيدين
نيست مكر يك طائفه كه روى نكرد ايند گفتند ما را خود آن دولت پس كه مچل اندوه تو كشم
و غم و بلاي تو خورم • من كه باشم كه بتز رخت و فاي تو كشم • ديده جمال كشم بار جفاي
تو كشم • كز تو بر من بتن و جان و دلي حكيم كني • هر سه راره قص كنان پيش هوای تو كشم •
قال الله تعالى في حقهم اولئك عبادي حقا • قدر در دواوكسى داند كه اورا شناسد او **ك**
و برايشان قدر در دوا وجهه داند • چا مياد بغم و در دونه اندر ره عشق • كه نشد مر دره
آنكس كه نه اين درد كشيدي (روى) انه ارسل ابو سفيان بعد القرارك بالرسول الله فيه يا هلك
اللهم فاني اختلف باللات والعزى واساف ونائلة وهبل لقد سرت اليك في جمع وانا اريد
ان لا اعود ابد حتى استاصلكم فرأيتك قد كرهت لقاءنا واعتصمت بالحندي وفي لفظ قد
اعتصمت بمكيدة ما كانت العرب تعرفها وانما تعرف نمل رماحها و سبونها و ما فعلت هذا
الاقرارا من سبونا و لقاءنا و لك في يوم كيوم امد فأرسل له عليه السلام جوابا فيه أما بعد
أى بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى محضرين حرب فهدأ تانى كتابك و قد بما
غرتك بالله الغرور أما ما ذكرت انك سرت الينا و انت لا تريد ان تعود حتى نستأصلنا فذلك أمر
يجوز الله ينك و بينه و يجعل لنا العاقبة و ليا تبن عليك يوم اكسرفيه اللات و العزى و اساف
و نائلة و هبل حتى اذكرك يا سفيه بنى غالب انتهى فاجتهدوا و قاسوا الشدائد في طريق الحق الى
ان فتح الله مكة و اتسع الاسلام و بلادها و أهاليه (واذ يقول المنافقون) وانك كه دورويان
كشند و هو عطف على اذراغت و صبغته للدلالة على استحضار القول و استحضار صورته
(والذين في قلوبهم مرض) ضعف اعتقاد فان قلت ما الفرق بين المنافق و المريض قلت المنافق
من كذب الشئ تكذبا لا يعتر به فيه شك و المريض من قال الله تعالى في حقهم و من الناس من

يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمان به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه كذا في الاستله
 المضمعة قال الراغب المرض الخسروج عن الاعتماد بالخاص بالانسان وهو ضربان يسمى
 ونفسى كالجهل والجن والنفاق ونحوها من الرذائل الخلقية وشبه النفاق والكفر ونحوها
 من الرذائل بالمرض اما المضمعة ونحوها مائة عن ادراك الفضائل كالمريض المانع عن التصرف
 الكامل واما الكونها مائة عن تحصيل الحياة الاخرية المذكورة في قوله وان دار الاخرة
 لهي الحيوان واما الميل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة ميل بدن المريض الى الاشياء
 المضرة (ما وعدنا الله ورسوله) من الظفر واعلاء الدين وهم لم يقولوا رسول الله وانما قالوه
 باجمعه ولكن الله ذكر بهذا اللفظ (الاعرورا) أي وعد غرور وهو بالضم فر يفتن والقائل ان ذلك
 معتب بن قشير ومن تبعه وقد سبق (واذ قالت طائفة منهم) هم أوس بن قحطاني ومن تبعه في رأيه
 وبالنارسية وانرا نيزاد كنيته كفتند كروهي از منافقان (يا اهل بئرب) أي مردان مدية هو
 اسم للمدينة المذكورة لا ينصرف للتعريف وزنة الفعل وفيه التأنيت وقد نهي النبي عليه السلام
 أن تسمى المدينة ببئرب وقال هي طيبة اوطابة والمدينة كانه كره هذا اللفظ لان بئرب يفعل
 من التئرب وهو اللوم الذي لا يستعمل الا فيما يكره غالباً ولذلك نفاه يوسف الصديق عليه
 السلام حيث قال لاخوته لا تئرب عليكم اليوم وكان المنافقين ذكر وهما بهذا الاسم مخالفة
 عليه السلام فحكي الله عنهم كما قالوا قال الامام السهيلي سميت ببئرب لان الذي نزلها من
 العماليق اسمه بئرب بن عييل بن مهليل بن عوص بن عملاق بن لاوذ بن ارم وعييل هم الذين
 سكنوا الجحفة وهي ميقات الشاميين فاجتفت بهم السيول فيها أي ذهبت بهم فسميت بالجحفة
 وقال بعضهم هي من الترب بالتصريك وهو الفساد وكان في المدينة الفساد واليوم يسبب عفونة
 الهواء وكثرة الحصى فلما هاجر رسول الله كره ذلك فسمها طيبة على وزن بصره من العيب وقد
 أفنى الامام مالك رحمه الله فبين قال تربة المدينة رديئة بضربه ثلاثين درة وبجده وقال
 ما حوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله يزعم أنها غير طيبة وفي الحديث من سمي
 المدينة ببئرب فليد تغفر الله فليستغفر الله هي طيبة هي طيبة وقوله عليه السلام حين أشار الى دار
 الهجرة لأراها الا يبئرب ونحو ذلك من كل ما وقع في كلامه عليه السلام من تسميتها بذلك كان
 قبل النهي عن ذلك وانما سميت طيبة لطيب رائحة من مكث بها وتزايد روائح الطيب بها ولا
 يدخلها طاعون ولا دجال ولا يكون بها مجذوم لان ترابها يشفي الجذام وهو كغراب علة تحدث
 من انتشار السوداء في البدن كما فيفسد مزاج الاعضاء وهشاشتها ويرجمتها الى تأكل
 الاعضاء وسقوطها عن فقرح (لامقام لكم) لاموضع اقامة لكم ههنا الكثرة العدد وغلبة
 الاحزاب يريدون المعسكر بالفارسية لشكر كاه فهو مصدر من أقام (فارجعوا) أي الى
 منازلكم بالمدينة ومرادهم الامر بالقرار لكنهم عبروا عنه بالرجوع ترويحاً بالمقاهم وايداً
 بأنه ليس من قبيل القرار المذموم وقد تبطوا الناس عن الجهاد والرباط لتناقضهم ومرضهم
 ولم يوافقهم الأمثالهم فان المؤمن المخلص لا يختار الا الله ورسوله وفيه اشارة الى حال أهل
 الفساد والافساد في هذه الامة الى يوم القيامة نسأل الله تعالى أن يشيئنا على نهج الصواب
 ويجعلنا من أهل التواصي بالحق والصبر دون التزلزل والاضطراب (وبعد) تأذن فريق منهم

النبي (دستورى رجوع مبطلند از يغمبر كروى از منافقان يعنى بنى حارثة و بنى سلمة
 (يقولون) بدل من يستأذن (ان يوتنا) فى المدينة (عورة) بجزم الواو فى الاصل اطلقت على
 المختل مبالغة يقال عور المكان عورا اذا بدا فيه خلل يخاف منه العدو والسارق وفلان
 يحفظ عورته أى خلة والعورة أيضا سواة الانسان وذلك كناية وأصلها من العار وذلك لما يلحق
 فى ظهورها من العار أى المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العوراء للكلمة القبيحة
 والمعنى أنها غير حصينة متفرقة ممكنة لمن أرادها فاذن لنا حتى نحصنها ثم نرجع الى العسكر
 وكان عليه السلام بأذن لهم (وماهى بعورة) أى والحال انها ليست كذلك بل هى حصينة
 محررة (ان يريدون) ما يريدون بالاستئذان (الافرار) من القتال (ولو دخلت عليهم) أسند
 الدخول الى بيوتهم وأوقع عليهم لما ان المراد فرض دخولها وهم فيها لا فرض دخولها مطلقا
 كما هو المشهور ولم يذكر الجار والمجرور (من أقطارها) جمع قطار الضم بمعنى الجانب أى من جميع
 جوانبها لان بعضها دون بعض فالمعنى لو كانت بيوتهم محملة بالكلية ودخلها كل من أراد
 الخبث والفساد (ثم سلوا) من جهة طائفة أخرى عند تلك المنازلة (الفتنة) أى الردة والرجعة
 الى الكفر مكان ما سئلوا من الايمان والطاعة (لا توهها) لا تعطوها السائلين أى أعطوهم
 مرادهم غير ما بين عبادهاهم من الدهية والغارة (وما تلبثوا بها) التلبث ذلك كرسى كالتفتت
 يعنى ذلك تكند باجابت فتنة (الايسير) قد رما يسمع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن
 التعلل باختلال البيوت عند سلامتها كما فعلوا الآن وما ذلك الا لمتهم الاسلام وشدة بغضهم
 لاهل وحبهم الكفر وبها الكهم على حزيه قال الامام الراغب اليسير السهل ومنه قوله تعالى وكان
 ذلك على الله يسيرا ويقال فى الشئ القليل ومنه وما تلبثوا بها الا يسيرا وفى الآية اشارة الى
 مرض القلوب وحمية النفوس وخاصيتهما اذا وكلتا الى حالهما من فساد الاعتقاد وسوء الظن
 بالله ورسوله ونقض العهود والاعتزاز بتسويلات الشياطين والقرار من معادن الصدق
 والتسك بالحيل والمكاييد والكذب والتعلل بالاعذار الواهية وغلبات خوف البشرية والحيابة
 وقلة اليقين والصبر و كثرة الريب والجزع من احتمال خطر الاذية لو مثلوا الارتداد عن
 الاسلام والاشراك بعد الاقرار بالتوحيد لا جابوهم وجاؤا به وما تلبثوا بها يعنى فى الاحتراز
 عن الوقوع فى الفتنة الا يسيرا بل اسرعوا فى اجابتها الاستيلاء واصاف النفوس وغلباتها
 وتصدق القلوب وهجوم غفلاتها ومن عرف طريقها الى الله فسلكت ثم رجع عنه عذبه الله
 بعذاب لم يعذب به أحدا من العالمين واعلم أن الله تعالى ذم المنافقين فى أقوالهم وأفعالهم فان
 للانسان اختيارا فى كل طريق ملكه فمن وجد شرا فلا يذم لانفسه ولم يجب الهداية على النبي
 عليه السلام فى حق الكفار والمنافقين فكيف على غيره من الورثة فى حق العاصين كما قال
 عليه السلام انما أرسول وليس الى من الهداية تثنى ولو كانت الهداية الى الامم كل من فى
 الارض وانما ابليس مزين وليس اليه من الضلالة تثنى ولو كانت الضلالة اليه لا ضل كل من فى
 الارض ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء • • • ومن وكافر درين دير فنا • • • صورنى
 دارد ز نقش كبريا • نقش كرجه آمد از دست قضا • ليك ميدان نقش را از مقتضا • فافهم
 جدا (ولقد كانوا) أى الفريق الذين استأذنوا للرجوع الى منازلهم فى المدينة وهم بنو حارثة

وبنوسلطة (عاهدوا الله) العهد - حفظ الشيء ومراعته حالاً بعد حال وهو الموثق الذي يلزم
 مراعاته عهداً والمعاهدة المعاهدة كما في تاج المصادر والمعنى بالفارسية عهد كردن با خداي تعالى
 (من قبل) أي من قبل واقعة الخندق يعني يوم أحد حين هموا بالانضمام ثم نابوا الماتزل فيهم
 ماتزل كما سبق في آل عمران (لا يولون الا دبار) جواب قسم لان عاهدوا بمعنى حلقوا كما في
 الكواشي والتولية پشت بـ كـردايندن وديرالشي خلاف القبل وولاه دبره انهمزم والمعنى
 لا يتركون العدو خلف ظهرهم ولا يفترون من القتال ولا ينهزمون ولا يعودون لمثل ما في يوم
 أحد ثم وقع منهم هذا الاستدذان نقضاً للعهد وبالفارسية پشتا برنگردانند در كارزارها (وكان
 عهداً لله - ولا) مطلوباً مقتضى حتى يوفى يقال سألت فلاناً حتى أي طالبت به أو مسؤلاً يوم
 القيامة يسأل عنه هل وفى المعهود به أو نقضه فيجازى عليه وهـ ذاء عهد (قال الحافظ) وفا
 وعهدنكو باشد ارياموزى • وكرنه هر كه تو بينى ستكردى داند • وقال في حق وفاء العشاق
 • از دم صبح ازل تا آخر شام ابد • دوستى ومهر بريك عهد ويك ميشاق بود (قل) يا محمد لهم (لن
 يتقنكم الفرار) سود نمي دارد شمارا كـريـمـتـن (ان فرستم من الموت) از مرگ (ار اقتل)
 يا از كشتن فانه لا بد لكل شخص من القناه والهـ لـكـ سـواء كان يجتف أنف أو يقتل سيف في
 وقت معين سبق به القضاء وسرى عليه القلم ولا يتغير حدوا والقتل فعل يحصل به زهوق الروح قال
 الراغب أصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال
 قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت انتهى والخطف الهـ لـكـ قال على كرم الله وجهه
 ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه يقول
 مات حنط أنفه وما سمعتها من عربي قبله وهو ان يموت الانسان على فراشه كأنه سقط لا أنفه
 فمات وصـكـ انوا يفضيرون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته
 (واذا اتتمعون الا قليلاً) التمسح برخورد اري دادن أي وان تفعلكم الفرار مثلاً قطعتم بالتأخير
 لم يكن ذلك التمسح الا تمسحاً وزمناً قلبه لا وبالفارسية وانكاه كـكـرـيـزـيـدـنـدـنـكـذـارـنـدـشـمـارـا
 مكر زمانى اندك چه آخر شمر بت فنا نوشيد نيست وخرقه فوات پوشيدنى • كه مينهد قدم اندر
 سراى كون وفساد • كه باز روى براه عدم غنى آرد

الموت كأم وكل الناس شارب • والقبر باب وكل الناس داخله

وعمر الدنيا كله قليل فكيف مدقآجال أهلها وقد قال من عرف الحلال فقد ارعرك في جنب
 عيش الآخرة كنفس واحد وعن بعض المروانية أنه مر بجناط مائل فأسرع فنليت له هـ ذه
 الآية فقال ذلك القليل اطلب (قل من ذا الذي يعصمكم) مذهب سيويه على أن من
 الاستفهامية مبتدأ وذا خبره والذي صفة أو بدل منه والمعنى بالفارسية أن كبت كه نكاه
 دارد شمارا وذهب بعض النعاة الى كون من خبراً مقدماً فالمعنى كبت آنكه والعصمة
 الامساك والحفظ (من الله) أي من قضائه (ان أراد بكم سوءاً) بالفارسية بدى • وهو كل
 ما يسوء الانسان ويغمه والمراد هنا القتل والهزيمة ونحوهما (أراد بكم رحمة) من عافية
 ونصرة وغيرهما مما هو من آثار الرحمة وانما جعلت الرحمة قرينة السوء في العصمة ولا عصمة
 لامن سوء لان معناه أو يصيبكم بسوء ان أراد بكم رحمة فاختصر الكلام كما في قوله • متقلداً سابقاً

ورحمها أي ومعتقلا ربحها والاعتقال أخذ الرمح بين الركب والسرج وفي التاج الاعتقال نيزه
 بيان ساق وركاب برداشتن (ولا يجدون لهم) أي لأنفسهم (من دون الله) متجاوزين الله تعالى
 (وليا) دوستی که نفع رسانند (ولانصبرا) يدفع الضرر عنهم وبالفارسية ونه باری که ضرر باز دارد
 واعلم أن الآيات على أمور الأول أن الموت لا بد منه قال بعضهم عمرا كرجه دراز بود چون
 مر لثروی نمود از آن درازی چه سود نوح علیه السلام هزار سال در جهان بسر برده امروز بیخ
 هزار سالست که مرده است • در بغا که بگذشت عمر عزیزه بخواد گذشت این دی چند نیز
 • قال بعضهم اذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه من السماء ذاك الرجل فأعترضا فقال الثوری
 ينبغي لمن كان له عقل اذا أتى عليه عمر النبي عليه السلام أن يهيئ كفته قال حاتم الاصم ما من
 صباح الا يقول الشيطان لي ماتا كل وماتليس وأين تسكن فأقول له أكل الموت وألبس الكفن
 وأسكن القبر والثاني أن القسرا لا يزيد في الآجال ومن أسوأ حال من سعى لتبديل الآجال
 والارزاق ورجادفع ما قدر له أنه لاق وأنه لا يقيه منه واق قال علي كرم الله وجهه ان أكرم الموت
 القتل والذي نفس ابن أبي طالب بيده لالف ضربة بالسيف أهون من موت علي فراش فلو لم يكن
 في القتل الذي يفتر منه الانسان الا الراحة من سكرات الموت لسكان في ذلك ما يوجب الثبات
 وان لم يتقرر الى ما بعده وهو الفوز العظيم وذلك أن شهيد البصر لا ألم له أصلا وأما شهيد البر فلا يجد
 من ألم الموت الا كس قرصة قال بعضهم القاتل مسلم لنفسه والمقاتل مدافع عنها واذا انقضت مدة
 الاجل فالمنية لا بد منها • بروز اجل نيزه جوشن درد • زبیرا من بی اجل نکذرد • کرت
 زندگانی بختست دیر • نه مارت کر اینده شمشیر و غیره • أما تخشى أيها القار أن تدرکك المنية
 فتكون من أصحاب النار اما تخاف أن يأتيك سهم وأنت مول فيسكنك دار البوار اما
 تخشى ان تؤسرفتقتن من دينك أو ينوع عذابك ولا شك عند كل ذي لب ان استقبال الموت
 اذا كان وقته خيرا من استتباره وقد اشتاق أهل الله الى لقاء الله (قال المولى العارف في
 المثنوى) بس رجال از نقل عالم شادمان • وزيقائش شادمان اين كودكان • چونكه آب
 خوش بنيدان مرغ كور • پيش او كوتر نميد آب شور • والثالث ان من اتخذا لله وليا
 ونصيرا نال ما يقناه قليلا وكثيرا ونصر اميرا وفقيرا وطاب له وقته مطلقا وأسيرا فثبت ثبات
 الجبال وعامل معاملة الرجال قال بعض العارفين في الآية اشارة الى أن مدعى الطلب فانهم
 يعاهدون الله من قبل الشرع في الطلب أنهم لا يولون أدباهم عند المحاربة مع الشيطان وعند
 الجهاد مع النفس فلما شرعوا في الحرب والجهاد مع أحراب النفس والشيطان وقد جعل كل
 حرب منهم أسلحتهم وأخذوا خدع الحروب ومكايدها وهم الشعبان الاقوياء والابطال
 الجريون وعساكر الطلاب المرضى القلوب وهم بعد ان غمار غير مجرب في القتال والحروب وان كان
 لهم الاسلحة ولكنهم معزل عن استعمالها اضعفهم وعدم العلم كيفية الاستعمال فاذا قام
 الحرب ودام الضرب غلب الاقوياء على الضعفاء وانهم زم المرضى على الاصحاء (ع) چالشست
 وخره خوردن نيست اين • فلم ياعدتهم الصدق ولم يعاونهم العشق ولم يذكروا حقيقة قوله
 وكان عهد الله مسؤولا ولم يتفكروا في ان القرار النافع انما هو الى الله لان الله من فرز من موت
 النفس وقتلها بالمجاهدة فلا يتبع كالبهائم والانعام في رياض الدنيا الا قليلا ولا يجدر به كعمرد

بل يكون الفرار سبب قصر العمر نسأل الله سبحانه أن يعصمنا من الفرار من نحو باب والاقبال
 على الادبار عن جنابه انه الولي النصير ذو الفضل الكثير (قد يعلم الله المعوقين منكم) قد لنا كيد
 العلم بالتعويق ومرجع العلم الى توكيد الوعيد والتعويق التقيط بالفارسية بازداشتن يقال
 عاقه وعوقه اذا صرفه عن الوجه الذي يريد والعائق الصارف محار ادمه خير ومنه عوائق
 الدهر والخطاب لمن أظهر الايمان مطلقا والمعنى قد علم الله المتبطين للناس عن نصرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصارفين عن طريق الخير وهم المنافقون ايامن وكان منهم (والقاتلين
 لاخوانهم) من منافق المدينة فالمراد الاخوة في الكفر والنفاق (علم الينا) علم صوت سمى به
 فعل متعد نحو احضرا واقرب ويستوى فيه الواحد والجمع على لغة أهل الحجاز وأما بنوعيم
 فيقولون علم ياربجل وهلموا ياربجل وكلمة الى صلة التقريب الذي تضمنه علم والمعنى قربوا انفسكم
 اليان وهذا يدل على انهم عند هذا القول خارجون عن العسكر متوجهون نحو المدينة فرار من
 العدو (ولا يأتون الباس) أي الحرب والقتال وهو في الاصل الشدة (الا) اتيانا (قليل) فانهم
 يعتذرون ويتأخرون ما أمكن لهم أو يخرجون مع المؤمنين وهم منهم أنهم معهم لا تراهم
 يبارزون ويقابلون الاشياء قليلا اذا اضطروا اليه وهذا على تقدير عدم الفرار (أشعة عليكم)
 حال من فاعل يأتون جمع تصحيح وهو البعيل قال الراغب الشح يحل مع حرص وذلك فيما كان
 عادة يقال رجل تصحيح وقوم أشعة أي حال كونهم بخلا عليكم بالمعاونة أو الاتفاق في سبيل الله
 على فقراء المسلمين يأتي خواهد كه ظفر وغنيت شمارا باشد (فاذا جاء الخوف) خوف العدو
 (رايتهم ينظرون اليك) في تلك الحالة (تدورا عينهم) في احد افعالهم يميناً وشمالاً كالذي يغشى
 عليه من الموت) أي دورانا كأننا كدوران عين المغشى عليه من معالجة سكرات الموت حذرا
 وخوفا والتجاء بك يقال غشى على فلان اذا نابه ما غشى فهمه أي ستره (فاذا ذهب الخوف)
 وجهت الغنائم (ساقوكم) يقال ساقه بالكلام آذاه كافي القاموس قال في تاج المصادر السابق
 بزبان آردن ومنه ساقوكم (بالسنة حداد) أي جهروا فيكم بالسوم من التول وآذوكم
 والحداد جمع حديد يقال لسان حديد فهو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تأثير الحديد
 يعني يرفجائند شمارا ومختمهای سخت كوي بند بزبانها تيز يعني تيزباني كنفند وقالوا فراقستنا
 فانا قد ساعدناكم وقاتلنا معكم وبكنا غلبتم عدوكم وبنانصرتم عليه (أشعة على الخير) نصب
 على الحال من فاعل ساقوكم يعني درحالی که سخت حریصند بر غنیمت مشاخنه ومجادله میکنند
 در وقت قسمت و بخیلند بر مال این جهان غمی خواهند که رساند بشما کرم و فضل خدا فهم عند
 الغنمة أشع الناس وأجبنهم عند الباس (أولئك) الموصوفون بما ذكر من صفات السوء
 (لم يؤمنوا) بالاخلاص حيث أبطنوا خلاف ما ظهر وافصاروا وأخبت الكفرة وأبغضهم الى
 الله (فاحبط الله أعمالهم) أي أظهر بطلانها اذ لم يثبت لهم أعمال قبل لانهم منافقون وفي
 هذا دلالة على أن المعبر عند الله هو العمل المبني على التصديق والافهو كبناء على غير أساس
 (وكان ذلك) الاحباط (على الله يسيرا) هينا بالفارسية آسان لتعلق الارادة به وعدمها يمنع عنه
 وفي التأويلات الجمية يثير الى مدعى الطلب اذا ارتدوا عن الطلب فانهم لم يؤمنوا ايمانا
 حقيقيا في صدق الطلب والالم يرتدوا عن الطلب فان المشايخ قد قالوا ان مرتد الطريقة شتر

من مرتد الشريعة وله ذفال تعالى فأحبط الله أعمالهم لانهم لم تكن بايمان حقيقي بل كانت
 بالتقليد والرياء والسمعة وكان ذلك الرد والابطال على الله يسيرا وقد قال بعض الكبار في لست
 بقطب الوجود ولكن مؤمن به فقبيل له ونحن مؤمنون به أيضا فقال بين ايمان وايمان فرق
 فمن ايمان لا يزول كأصل الشجرة الراسخة ومن ايمان يزول كأصل النباتات الواهية وذلك
 لان المحسن الموقن مأمون من الارتداد والريب بخلاف أهل الغفلة والمتعبد على حرف
 لا يزال الماء نقشا في الحجر • بل يزال النقش في وجه الورق

باش برعشق خدا ثابت قدم • روغی کردان زوجه بالحق (يحسبون الاحزاب لم يذهبوا)
 أي هؤلاء المنافقون بل بينهم المفرط يظنون أن الاحزاب لم ينهزموا ففتروا الى المدينة والاحزاب هم
 الذين نجز بوا على النبي عليه السلام يوم الخندق وهم قريش وخطنان وبنو قريظة والنضير من
 اليهود والتعزب كروه كروه شدن كافي التاج (وان يأت الاحزاب) كرة ثانية الى المدينة وبالقرسية
 اكريا شداين لشكرها نبتي ديكبر (يود والوا أنهم يادون في الاعراب) تمنوا انهم خارجون من
 المدينة الى البدو وحاصلون بين الاعراب لئلا يقاتلوا والود محبة الشيء وتعنى كونه وبداء يدو
 بداءة اذا خرج الى البادية وهي مكان يبدو ما يعنى فيه أي يعرض ويقال لله قيم بالبادية ياد
 فالبادون خلاف الحاضرين والبدو خلاف الحاضر (يسألون) كل قادم من جانب المدينة (عن
 أنبا تنكم) عن أخباركم وعمالكم يعني ازانجه كذشته باشد دميان شما و دشمنان وهو
 داخل تحت الود أي يودون انهم غائبون عنكم بسمعون أخباركم بسؤالهم عنهم من غير مشاهدة
 (ولو كانوا فيكم) في الخندق هذه الكرة الثانية ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال وبالقرسية
 واكر باشند درميان يعني درمدينه ومقاتله بااعدادست دهد (ماقاتلوا الا قليلا) رياء وخوفا
 من التعيير من غير حسبة (لقد كان لكم) أيها المؤمنون كافي تقير الجلالين وهو الظاهر من
 قوله فيما بعد لمن كان يرجوا لله الخ (في رسول الله اسوة حسنة) قال الراغب الاسوة والاسوة
 كالقدوة والقدوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيها وان سارا
 وان ضارا و يقال تأسبت به أي اقتديت والمعنى لقد كان لكم في محمد صلى الله عليه وسلم خصلة
 حسنة وسنة صالحة حقها أن يؤتى بها أي يقتدى كالتبات في الحرب ومقاومة الشدة اشد
 فانه قد شج فوق حاجبه وكسرت ربا عينه وقتل عمه حمزة يوم أحد وأوذى بضروب الاذى
 فوقف ولم ينهزم وصبر فلم يجزع فاستنوا بسنته وانصروه ولا تظفوا عنه وقال بعضهم كلته في
 تجريدية جرد من نفسه الزكية شيء ومعى قدوة وهي هو بعنى أن رسول الله في نفسه اسوة
 وقدوة يحسن التأسي والافتدابه كقولك في البيضة عشرون منا حديد أي هي نفسها هذا
 القدر من الحديد (من كان يرجوا لله واليوم الآخر) أي يأمل ثواب الله ونعيم الآخرة
 أو يخاف الله واليوم الآخر فالرجاء بمقتضى الامل والخوف ولين كان صله نلسنة أو صفة لها
 لا يدل من لكم فان الاكثر على ان ضمير الخطاب لا يدل منه (وذكر الله كثيرا) أي ذكرا كثيرا
 في جميع أوقانه وأسواله أي وقرن بالرجاء كقراءة الذكر المؤدية الى ملازمة الطاعة وبها يتحقق
 الاتسار برسول الله قال الحكيم الترمذي الاسوة في الرسول الافتدابه والاتباع لسنته وتزك
 مخالفته في قول وفعل (قال الشيخ سهدى) درين بجز مر دسا می نرفت • کم آن شد که دنيا ل

راعي نرفت • كسافي كزيم راه بر كشته اند • بر قندب سياروسر كشته اند • خلاف پيبر
 كسى ره كزيد • كه هر كز بنزل نغو اهد رسيد • محالست سه هدى كه راه صفا • توان رفت
 بر برى مصطفى • متابعة الرسول تجب على كل مؤمن حتى يتحقق رجائه ويثمر عمله اكونه الواسطة
 والوسيلة وذكرا الجاه اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذى هو عمل
 ذلك المقام ليعلم أن من كان في البداية يلزم متابعتة في الاعمال والاشلاق والمجاهدات بالنفس
 والمال اذ لو لم يستحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجرد وتركى عن صفات نفسه فليتابعه في موارد
 قلبه كالصدق والاخلاص والتسليم ليتخطى ببر كذا المتابعة بالمواهب والاحوال وتجليات
 الصفات في مقام القلب كما احتضى بالمكاسب والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وهكذا
 في مقام الروح حتى القضاء وفي التأويلات العجمية يشير الى ما سبقته العناية اهذه الامة في
 متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم كما أخبر بلفظ كان أى كان لكم مقدرا في الازل أن يكون لكم
 عند الخروج من العدم الى الوجود في رسول الله اسوة أى اقتدا محسن وذلك فان أول كل شئ
 تعلقته القدرة للايجاد كان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوله أول ما خلق الله روحى
 فالاسوة الحسنة عبارة عن تعلق القدرة بأرواح هذه الامة لآخر اجهم من العدم الى الوجود
 عقيب اخراج روح رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدم الى الوجود في اكرم بهذه الكرامة
 يكون له أثر في عالم الارواح قبل تعلقه بعالم الاشباح وبعد تعلقه بعالم الانساض فاما أثره في عالم
 الارواح فبتقدمه على الارواح بالخروج الى عالم الارواح وبرتبته في الصف الاقول بقرب روح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الصف الذى يليه وبتقدمه في قبول الفيض الالهى وبتقدمه
 عند استخراج ذرات الذرات من صلب آدم في استخراج ذراته وباحضارها في الحضرة وبتقدمه
 في استماع خطاب الست بربكم وبتقدمه في اجابة الرب تعالى بقوله فالوايلى وبتقدمه في المعاهدة
 مع الله وبتأخره في الرجوع الى صلب آدم وبتأخره في الخروج عن اصلاص الآباء الى ارحام
 الامهات وفي الخروج عن الرحم وبتأخره تعلق روحه بجسمه فان الله الذى هو المقدم والمؤخر في
 هذه التقدّمات والتأخرات حكمه بالغة وله آثارا ثورات عجيبة يطول شرحها وأما أثره في عالم
 الاشباح فاعلم انه بحسب هذه المراتب في ظهور أثر الاسوة يظهر أثرها في عالم الاشباح عند تعلق
 نظر الروح بالنطفة في الرحم أولا الى أن تتربى النطفة بنظره في الاطوار المختلفة وبصير قال بالمسوى
 مستعد القبول تعلق الروح به فمثل القلب المسوى مع الروح كمثل الشمعة مع نفس الخاتم اذا
 وضع عليها تقبل جميع نقوش الخاتم فالروح المكرم اذا تعلق بالقالب المسوى يودع فيه جميع
 خواصه التى استفادها من تلك التقدّمات والتأخرات الاسوتية فكل ما يجرى على الانسان
 من بداية ولادته الى نهاية عمره من الافعال والاقوال والاشلاق والاحوال كلها من آثار
 خواص اودعها الله في الروح فبحسب قرب كل روح الى روح الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده
 عنه له اعمال ونسب تناسب حاله في الاسوة فاما حال أهل القرب منهم فبان يكون عملهم على
 وفق السنة خالصا لوجه الله تعالى كما قال لمن كان يرجو الله وأمان هود ونهم في القرب
 والاخلاص فبان يكون عملهم لليوم الآخر أى للفوز بنعيم الجنان كما قال تعالى واليوم
 الآخر أى لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ثم جعل نيل هذه المقامات مشروطا بقوله تعالى

وذكر الله كثيرا لان في الذكر وهو كلمة لا اله الا الله نفيًا وإثباتًا وهو ما قدمنا للسائر من الى الله
 تعالى وجناتنا من للطائر من بالله به ما يحترجون من ظلمات الوجود المجازي الى نور الوجود
 الحقيقي انتهى كلام التأويلات (ولما رأى المؤمنون الاحزاب) أي الجنود المجمععة
 لمحاربة النبي عليه السلام وأصحابه يوم الخندق والحزب جماعة فيها غلظ كما في المفردات (قالوا
 هذا) البلاء العظيم (ما وعدنا الله ورسوله) بقوله تعالى أم حسبكم أن ندخلوا الجنة وما يأتكم
 مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سبستمد الامر
 باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه السلام ان الاحزاب سائر ورون اليكم
 بعد تسع ليال أو عشر (وصدق الله ورسوله) أي ظهر صدق خبر الله ورسوله (وما زادهم) ما رأوه
 وبالفارسية وينفرد بدين احزاب مؤمناترا (الايمان) بالله ومواعيده (وتسليما) لاوامره
 ومقاديره (وقال الكاشفي) وكردن نهاندا احكام امر حضرت رسالت پناهي را كه سعادت
 دوسراى دران تسليم نندرجت • هر كه دارديون قلم سر بر خط فرمان او • مى نويسد
 بخت طقراى شرف بر نام او (من المؤمنين) بالاخلاص (رجال صدقوا) أي الصادق في
 (ما عاهدوا الله عليه) من النيات مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين أي صدقوا العهد بما أظهروه
 من أفعالههم وهم عثمان بن عفان وطهة بن عبيد الله وعبد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحزرة ومصعب
 ابن عمير وانس بن النضر وغيرهم رضوا الله عنهم نذروا انفسهم اذا القوا حرا بامر رسول الله ثبتوا
 وقاتلوا حتى يستشهدوا قال الحكيم الترمذي رحمه الله خص الله الانس من بين الحيوان ثم خص
 المؤمنين من بين الانس ثم خص الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا للحقيقة الرجولية الصدق
 ومن لم يدخل في مبادى الصدق فقد خرج من حد الرجولية واعلم ان النذر قرينة مشروعة وقد
 أجمعوا على لزومه اذ لم يكن المنذور معصية وأما قوله عليه السلام لا تنذروا فان النذر لا يفنى من
 القدر شيئا فاما يدل على أن النذر المنهي لا يقصده تحصيلا غرض أو دفع مكروه على ظن أن النذر
 يرد من القدر شيئا فليس مطلق النذر منها اذ لو كان كذلك لزم الوفا به وآخر الحديث وانما
 يستخرج به من البئيل وهو اشارة الى لزومه لان غير البئيل يعطى باختياره بلا واسطة النذر
 والبئيل انما يعطى بواسطة النذر الموجب عليه وأما لو كان النذر وعده سواء وانما نذر
 لتصديق عزيمته وتوكيدها فلا كلام في حسن مثل هذا النذر وأكثر نذورا لخواص ما خطر
 ببالهم وعده جناتهم فان العقد اللساني ليس الاتيمم العقد الجنائي فكما يلزم الوفا في المعاقدة
 اللسانية فكذا في المعاقدة الجنائية فلصافه من باب التقوى المحافظ عليهما من أهل الله
 تعالى • طريق صدق بيا موزا زاب صافي دل • براسق طلب ازادكي جو سر وچن • وفا كنيم
 وملا مت كشم وخوش باشيم • كه در طريق ما كافر است رنجيدن (فهم من قضى شجبه)
 تفصيل لحال الصادقين وتقسيم اهم الى قسمين والتعب النذر المحكوم بوجوده وهو أن يلتزم
 الانسان شيئا من أعماله ويوجب عليه على نفسه وقضاؤه الفراغ منه والوفاء به يقال قضى فلان شجبه
 أي وفي نذره ويعبر بذلك عن مات كقواهم قضى أجله واستوفى أكله وقضى من الدنيا
 حاجته وذلك لان الموت كنذر لازم في عنق كل حيوان ومحمل الجارو والجور والرفع على الابتداء
 أي فبعضهم من خرج عن عهده النذر بان قاتل حتى استشهد كحزرة مصعب بن عمير وانس بن

النضر الخزرجي الانصاري عم أنس بن مالك رضي الله عنه (روى) ان أنس رضي الله عنه غاب
 عن بدر فشهد أحد فلما نادى ابليس ألا ان محمدا قد قتل مرتب بعمر رضي الله عنه ووجهه نفر فقال
 ما يقعكم ذلوا قتل رسول الله قال فماتت شعور بالحياة بعده قوموا نحو نوا على مامات عليه ثم جال
 بسيفه فوجد قتيلا وبه بضع وثمانون جراحة • بي زخم تبغ عشق زعالم غي روم • بيرون شدن
 زه مركة بي زخم عار ماست (ومنهم) أي وبعضهم (من ينتظر) قضاء نذره لكونه موقنا كعثمان
 وطلحة وغيرهما فانهم مستقرون على نذورهم وقد قضاوا بعضها رهر الثبات مع رسول الله والقتال
 الى حين نزول الآية الكريمة ومنتظرون قضاء بعضها الباقي وهو القتال الى الموت شهيدا
 وفي وصفهم بالانتظار اشارة الى كمال اشتياقهم الى الشهادة • عافلان ازمر كمهلت خواستند
 • عاشقان كفتندني في زودباد (وفي المنوى) دانه مردن مراشعيرين شدت • بل هم احياي بي
 من آمدست • صدق جان دادن بود هين سابقوا • از نبي برخوان رجال صدقوا • أي بساقس
 شهيد معتد • مرده در دنيا وزنده مي رود (ومابدلوا) عطف على صدقوا وفاعله فاعله أي
 ومابدلوا عهدهم وما غبروه (تبدلوا) تمالا أصلا ولا وصفا بل بتبوعا عليه راغبين فيه مراغبين
 لحقوقه على أحسن ما يكون أما الذين قضاوا فظاهر وأما الباقيون فيمشيه انتظارهم أصدق
 الشهادة (روى) ان طلحة رضي الله عنه ثبت مع رسول الله يوم أحد يجميته حتى أصيبت يده
 وجرح أربعا وعشرين جراحة فقال عليه السلام أوجب طلحة الجنة وسماه النبي عليه السلام
 يومئذ طلحة الخبير ويوم حنين طلحة الجود ويوم غزوة ذات العشرة طلحة القباض وقتل يوم الجمل
 وفي الآية تعريض بأرباب النفاق وأصحاب مرض القلب فانهم ينقضون العهد ويبدلون
 العقود • فداي دوست نكرديم عمر ومال در بغي • كه كار عشق زما اين قدر غمي آيد ليجزي الله
 الصادقين بصدقهم) أي وقع جميع ما وقع ليجزي الله الصادقين بما صدر عنهم من الصدق والوفاء
 قولوا فاعلا (قال في كشف الاسرار) في الدنيا بالتمكين والنصرة على العدو واعلاء الراية وفي
 الآخرة يجميل الثواب وجزيل المآب والخلود في النعيم المقيم والتقديم على الامثال بالتكريم
 والتعظيم (وبعذب المنافقين) بما صدر عنهم من الاقوال والاعمال المحكية (ان شاء) تعذيبهم
 أي ان لم يتوبوا فان الشرك لا يغفر البتة (أو يتوب عليهم) أي يقبل توبتهم ان تابوا (ان الله
 كان عفورا) ستورا على من تاب عما له ما صدر منه (رحيما) منعا عليه بالجنة والثواب قال
 بعضهم اماراة الربولية الصدق في العهد وهو ان لا يعبد غير تعالى من الدنيا والعقبى والدرجات
 العليا الى أن يصل الى حضرة العلي الاعلى فن الصادقين من بلغ مقصده وقال مقصوده وهذا
 حال المنتهين ومنهم من ينتظر البلوغ والوصول وهو في السير وهذا حال المتوسطين ومابدلوا
 تبدلوا بالاعراض عن الطلب والاقبال على طلب غير الله ليجزي الله الصادقين بصدقهم في
 الطاب ويقدم الصدق ينزلون عند ربهم ويعذب المنافقين ان شاء وهم تدعوا اطلب بغير قدم
 صدق بل يقدم كذب وتلبس ورياء فهم في زي أهل الخمر تلبس القوم وفي سيرة أهل الرياء
 والنفاق كما قال بعضهم

اما انطيام فانها كغيابهم • وأرى نساء الحى غير نسانه

فلا بد من التوبة والصدق والثبات حتى تظهر الآيات من المغفرة والرحمة والهداية • أي

جو انگر دعنايت ازلى كوه صاف ترازى كه دهده كه هر كه در ايشان نكر دادا كرى سكه بود آشنا كرد
 و رعاصى بود عارف كرد و در روى بن بود توانگر كرد ابراهيم آدم هم قدس سره گفت وقتى
 كشت روم در باطن من سر رزد كشم آيا چه حالت است اين و از بجا افتاد اين كشت در باطن
 من همى سرد ز نهادم و رفتن تا بد ار الملك روم در سرايى شدم جمعى انبوه آنجا كرد آمده زنارهاى
 ايشان بديدم غيرت دين در من كار كرد پيراهن از سر تا پاى فرود ريدم و نعره چندين كشيديم آن
 روميان فراز آمدند و همى بر ميدند كه ترا چه بود و در تو چه صدق افتاد كشم من اين زنارهاى
 نمانميتوانم ديد كشم همانا تو از محمد يانى كشم آرى من از محمد ديانم كشم كارى سه است بما
 چنين رسيد كه سنك و خلك بنبوت محمد كواهى ميداد و از روى جهاديت اين زنارهاى ماحالت آن
 سنك و خلك دارند كه با تو صدق هست از خدا بخواه تا اين زنارهاى ما بنبوت محمد كواهى دهند
 تا ما در دائر اسلام آيم ابراهيم سر بر صبه نهاد و در الله زاريد و گفت خداوند ابر من بجنشاي
 و حبيب خویش را نصرت كن و دين اسلام را قوی كن هنوز آن مناجات تمام ناكرده كه هر
 زنارى بزبان فصیح میگفت لا اله الا الله محمد رسول الله (ورد الله الذين كفروا) يعنى الاحزاب
 و هو رجوع الى حكاية بقية القصة أى وقع ما وقع من الحوادث و رد الله الذين كفروا حال كونهم
 ملتبسين (بغيبهم) و حسرتهم يعنى خشمتك برقتند و الغيظ أشد الغضب و هو الحرارة التى
 يجدها الانسان من توران دم قلبه (لم يبالوا خيرا) حال بعد حال أى حال كونهم لم يصبوا
 ما أرادوا من الغلبة و مهاضمتهم الا ان ذلك كان عندهم خيرا فجاء على استعمالهم و زعمهم
 (و كفى الله المؤمنين القتال) بمآذ كرم من ارسال الريح الشديدة و الملائكة باد صبا يستعيان
 نصرت ترا دیدى چراغ را كه كند باد باوروى (و كان الله قويا) على احداث كل ما يريد (عزرا)
 غالب على كل شئ ثم أخبر بالكفاية الاخرى فقال (و أنزل الذين ظاهروهم) أى عاونوا الاحزاب
 المردودة على رسول الله و المسلمين حين نقضوا العهد (من أهل الكتاب) و هم بنو قريظة قوم من
 اليهود بالمدينة من حلفاء الأوس و سيد الأوس حينئذ سعد بن معاذ رضى الله عنه (من
 صبا صميم) من حصونهم جمع صبصة بالكسروهى ما يخصص به و لذلك يقال اقرن النور و النبطى
 و شوكة الديك و هى فى محلبته التى فى ساقه لانه يخصص به و يقاتل (و قد دف) رعى و التى (فى
 قلوبهم الرعب) أى الخوف و الفزع بحيث سلوا أنفسهم للقتل و أهليهم و أولادهم للأمر حسبما
 ينطق به قوله تعالى (فريقا تقتلون) يعنى رجالهم (و تأسرون فريقا) يعنى نساءهم و صبيانهم
 من غير أن يكون من جهتهم حركة فضلا عن المخالفة و الأمر الشد بالقبض وسمى الأسير بذلك ثم قيل
 لكل ما أخذ مقيد و ان لم يكن مشدودا ذلك (و أورشليم) و ميراث داد شمارا (أرضهم)
 مزارعهم و حدائقهم (و ديارهم) حصونهم و بيوتهم (و أموالهم) ثروتهم و ثباتهم و مواشيهم
 شبت فى بقائها على المسلمين بالميراث الباقى على الوارثين اذ ليسوا فى شئ منهم من قرابة و لا دين و لا
 و لا ما فاهلكهم الله على أيديهم و جعل أملاكهم و أموالهم غنائم لهم باقمة عليهم كالمال الباقى على
 الوارث (و أرضا) و شمارا داد زمينى را كه يعنى فى علمه و تقديره (لم نعاونها) بأقدامكم بعد
 كفارس و الروم و ما استفتح الى يوم القيامة من الاراضى و المعالك من وطنى بطأوطأ بالفارسية
 بياى سپردن (و كان الله على كل شئ قديرا) فقد شاهدتم بعض مقدوراته من ايراث الارض التى

تسلمتموها فقبضوا عليها ما بهدها (قال الكاشفي) پس قادر باشد بر فتح بلاد و تسخير آن برای
 ملازمان سيد عباد * لشکر عزم ترا فتح و ظفر هم را هست * لاجرم هر نفس اقليم ذکر می کبری
 * روى انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وكان وقت الظهيرة وصلى الظهر
 ودخل بيت زينب وقد غسلت شق رأسه الشريف أتى جبريل عليه السلام على فرسه حيزوم
 معجرا بعمامة سوداء فقال أوقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت
 ملائكة الله السلاح منذ نزل بك العدو وان الله يأمرك بالمسير إلى بنى قريظة فأتى عامدا إليهم بمن
 معي من الملائكة فزلزل بهم الحصون وداقهم دق البيض على الصفا فأذبر عن معه وسار حتى - طع
 الغبار فأمر عليه السلام بالارضى الله عنه فأذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين
 العصر الا بنى قريظة وقد لبس عليه السلام الدرع والمقفر وأخذ قنطرة يده الشريفة وتقلد
 السيف وركب فرسه اللعيف بالضم واناس حوله قد لبسوا السلاح وهم ثلاثة آلاف واستعمل
 على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه ودفع اللواء الى على رضى الله عنه وكان اللواء على حاله
 لم يجل من مرجعه من الخندق وأرسله متقدما مع بعض الاصحاب ومعه عليه السلام ينقر من بنى
 النجار قد ابسوا السلاح فقال هل منكم أحد قالوا نعم دحية الكلبي رضى الله عنه وأمرنا
 بجعل السلاح وقال لنا رسول الله بطلع عليكم الآن فقال ذلك جبريل فلما نادى على رضى الله عنه
 من الحصون وغرزا اللواء عند أصل الحصون جمع من بنى قريظة مقالة قبيحة في حقه عليه السلام
 وحق أزواجه فسكت المسلمون وقالوا السيف بيننا وبينكم فلما رأى على رضى الله عنه رسول
 الله مقبلا أمر قتادة الانصارى أن يلزم اللواء ويرجع اليه عليه السلام فقال يا رسول الله لا علمك
 أن لا تندون من هؤلاء الاخاب قال له لك سمعت منهم فى أذى قال نعم قال لوراؤى لم يقولوا من
 ذلك شيئا فلما نادى من حصونهم قال يا اخوان القردة والخنازير لان اليهود مسخ شيطانهم قردة
 وشيوخهم خنازير فى زمن داود عليه السلام عند اعتدائهم يوم السبت بصيد السمك أخراكم
 الله وأنزل بكم عقوبته أنتم تفتونى فجعلوا يملفون ويقولون ما قلنا يا بالقاسم ما كنت خاشعا
 يعنى توخشا نبردى وهرگز ناسزائى کفتى چونست که امر رزمارامى کوبى ثم ان جماعة من
 الصحابة شغلهم ما لم يكن منه بد من المسير لبنى قريظة ليلها العصر فأمر واصلاة العصر
 الى أن جاؤا بعد العشاء الاخرة فصلاها هنالك امتثال لقوله عليه السلام لا يصلين العصر الا بنى
 بنى قريظة وقال بعضهم نصلى ما يريد رسول الله منا أن ندع الصلاة ونخرجها عن وقتها وانما أراد
 الحث على الاسراع فصلوها فى أماكنهم ثم ساروا لغايبهم الله فى كتابه ولا عنفهم رسول الله لقيام
 عذرهم فى التمسك بظاهر الامر فكل من القريتين متأول وما جور به تصده وهو دليل على أن كل
 محتمل في القروع من المهتمدين مصيب ومن هنا أخذ الصوفية ما ذكروا فى آداب الطريقة ان
 الشيخ المرشد اذا ارسل المرید لحاجة فترى الطريق بمسجد وقد حضرت الصلاة فانه يقدم السعى
 للحاجة اهتماما لاتهم وانا بالصلاة وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة خمس اوعشرين
 ليلة حتى جهدهم الحصار وقد ف الله فى قلوبهم الخوف الشديد وكان حبي بن أخطب سيد بنى
 النضير دخل مع بنى قريظة حين رجعت الاحزاب فلما بقوا ان رسول الله غير منصرف
 حتى يقاتلهم قال كبيرهم كعب بن أسد يا معشر اليهود تابع هذا الرجل وصدقوه فوالله لقد تبين

لكم أنه النبي الذي تجدون في كتابكم وأن المدينة دار هجرته وما منعه من الدخول معه إلا الحسد
للعرب حيث لم يكن من بني أمراء بل ولقد كنت كارها لتقصر العهد ولم يكن البلاء والشوم الآمن
هذا الجالس يعني سبي بن الخطيب فقالوا لا تفارق حكم التوراة أبدا ولا تستبدل به غيره أي القرآن
فقال إن أبيت على هذه الخصلة فهلوا فقتل أبناءنا ونساءنا ثم خرج إلى محمد وأصحابه رجالا
مصليين السيف حتى لا تترك وراءنا لا ينجس عليه أنهلكا فوالوا فقتل هؤلاء المساكين فاختبر
العيش بعدهم إن لم يهلك فقال فان أبيت فان الليلة ليلة السبت وان محمد وأصحابه قد آمنوا فيها
فانزلوا علينا نصيب منهم غنلة فقالوا نؤسده سبتنا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا فقال لهم
عمر بن سعدى فان أبيت فاقبوا على اليهودية وأعطوا الجزية فقالوا نحن لا ننتزله للعرب بخراج
في رقابنا بأخذونه القتل خير من ذلك ثم قال لهم رسول الله تنزلون على حكمي فأبوا فقال على
حكم سعد بن معاذ سيد الأوس فرضوا به وهاهدوا على أن لا يخرجوا من حكمه فأرسل عليه
السلام في طلبه وكان جريحا في وقعة الخندق فجاها واكب حماره وكان رجلا جسيما فقال عليه
السلام قوه والى سيدكم فقام الانصار فأنزلوه وبه ثبت الاستقبال للقادم فحكم بقتل مقاتليهم
وسبي ذراريهم ونساءهم فكبر النبي عليه السلام وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات
أربعة أي السموات السبع والمراد ان شأن هذا الحكم العلو والرفعة ثم استنزلهم وأمر بأن
يجمع ما وجد في حصونهم فوجدوا فيها ألفا وخمسمائة سيف وثلثمائة درع وألثي رمح وخمسمائة
ترس وأثا وأواني كثيرة وبجباله ومواشي وشياها وغيرها وخمس ذلك وجعل عقارهم للمهاجرين
دون الانصار لانه كان لهم منازل فرضى الكل بما صنع الله ورسوله وأمر بالمذبح أن يحمل وترك
المواشي هناك ترعى الشجر ثم غدا إلى المدينة فأمر بالاسارى وكانوا ستمائة مقاتل أو أكثر ان
يكوفوا في دار أسامة بن زيد رضى الله عنه والنساء والذرية وكانت سبعمائة في دار ابنة الحرث
التجارية لان تلك الدار كانت معدودة لتزول الوفود من العرب ثم خرج إلى سوق المدينة فأمر
بالخندق فحفر وافية سفاه ففرضت أعناق الرجال وأقوا في تلك الخنادق وردوا عليهم التراب
وكان المتولى لقتلهم عليا والزبير ولم يقتل من نساءهم الابنانه كانت طرحت رحي على خلاد بن
سويد رضى الله عنه تحت الحصن فقتله ولم يستشهد في هذه الغزوة الا خلاد قال عليه السلام
له أجز شهيدين ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الانصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بها
خيلا وسلاحا قسمها رسول الله على المسلمين ونهى عليه السلام أن يفرق بين أم وولدها حتى يبلغ
أي تبيض الجارية ويحتمل القلام وقال من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم
القيامة وامطني عليه السلام لنفسه منهم ربحانة بنت شمعون وكانت جميلة وأسلمت فأعتقها
رسول الله وترجها ولم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع سنة عشر فدفنها بالبقيع
وكانت هذه الوقعة في آخر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وفي الآية إشارة إلى أنه كما أن بني
قريظة أعانوا المشركين على المسلمين فهل كوا فكذا ذلك العلماء المداهنون أعانوا النفس
والشيطان والدينا على القلوب وأقنوا بالرخص لآرباب الطلب وفقرتهم عن التعبيد والمجاهدة
وترك الدنيا والعزلة والافتقار وقالوا هذه رهبانية وليست من ديننا وتكوا آيات وأخبار
أهنا ظاهروا باطن فأخذوا بظواهرها وضيعوا باطنها فآمنوا بيهض هو على رذق طبايعهم وكفروا

بعض هو على خلاف طباعهم أولئك أعوان اللغوس والشياطين والديان قاربهم هلكت كما
 هلكتوا في وادي المساعدات ونعوذ بالله من المخائفات وترك الرياضات والمجاهدات (وفي
 المشوى) اندرين وهي تراش وهي خراش • تادم آخر دمي فارغ مباشر • فان البطالة لا تنم الا
 الحرمان والجد يفتح أبواب المراد من أي نوع كان (يا أيها النبي) الربيع الشان المغبر عن الله
 الرحمن (قال الكاشفي) ارباب سير برآندك سال ناسع از هجرت سيد عالم عليه السلام از زواج
 طاهرات عزلت نمود و سوگند خورد که يك ماه با ایشان مخالفت نکند و سبب آن بود که از آن
 حضرت ثياب زينت و زيادت نفقه ميطلبيدند و او را رنج داده استند بسبب غيرت جنان که عادت
 زنان ضراير بود فخر عالم ملول و غمناک کشته بغرفه در مسجد که خزانه وی بود نشر يفرمود
 بعد از بيست و نه روز که آن ماه بدان عدد تمام شده بود جبرائيل عليه السلام آيت تخيير فرود
 آورد که يا أيها النبي (قل) امر و جوب في تخييرهن وهو من خصائصه عليه السلام (لا زواجك)
 نسائك و هن يومئذ تسع نسوة خمس من قریش عائشة بنت أبي بكر و حفصة بنت عمر و أم حبيبة
 و اسمها رملة بنت أبي سفيان و أم سلمة و اسمها هند بنت أبي أمية المخزومية و سودة بنت زمعة
 العامرية و أربع من غير قریش زينب بنت جحش الاسديه و ميمونة بنت الحارث الهلالية و صفية
 بنت حسي بن أخطب الخيبرية الهرونية و جويرة بنت الحارث الخزاعية المطلقة و كانت هذه
 بعد وفاة خديجة رضي الله عنها (ان كنتن تردن الحياة الدنيا) أي السعة و التمتع فيها (و زينتها)
 و آرايش چون ثياب فاخره و پيرايها بتكاف (فمعالين) أصل تعال أن يقوله من في المكان
 المرتفع لمن في المكان المنخفض ثم كثر حتى استوت في استعماله الامكنة ولم يرد حقيقة الاقبال
 و الجبي • بل أراد اجبن على ما عرض عليك و اقبلان بارادتك و اختياركن لاحدى الخصلتين
 كما يقال اقبل بكلمتي و ذهب بخاصمي و قام به تدني (امتنكن) بالجزم جواب الامر و التيسيع
 بالفارسية پس بيايد که بدهم شمارا متعة طلاق جناحه مطلقه را دهند سوى المهر و أصل المتعة
 و المتاع ما ينتفع به اتفاقا قليلا غير باق بل ينقضي عن قرب و يسمى التلذذ تمتعا لذلك وهي درع
 وهو ما يستر البدن و مطهفة وهي ما يستر المرأة عند خروجها من البيت و خمار وهو ما يستر الرأس
 وهي واجبة عند أبي حنيفة رضي الله عنه في المطلقة التي لم يدخل بها و لم يسم لها مهر عند العقد
 و مستحبة فيما عداها و الحكمة في ايجاب المتعة جبر لما أو حشها الزوج بالطلاق فيعطيها التمتع
 بهامدة عدتها و يعتبر ذلك بحسب السعة و الاقتار الا أن يكون نصف مهرها أقل من ذلك فينشد
 يجب لها الاقل منه و لا ينقص عن خمسة دراهم لان أقل المهر عشرة فلا ينقص عن نصفها
 (وأسرحكن) السرح شجر له ثمرة و أصل سرحت الابل أن ترعى السرح ثم جعل لكل ارسال في
 الرعي و التسريح في الطلاق مستعار من تسريح الابل كالطلاق في كونه مستعارا من طلاق
 الابل و صريح اللفظ الذي يقع به الطلاق من غير نية هو لفظ الطلاق عند أبي حنيفة و أحمد
 و الطلاق و الفراق و السراح عند الشافعي و مالك و المعنى أطلقكن (سرا حاصلا) طلاقا من غير
 ضرر و بدعة و اتفق الاثمة على ان السنة في الطلاق أن يطلقها واحدة في طهر لم يصبهان فيه ثم
 يدعها حتى تنقضي عدتها و ان طلق المدخول بها في حيضها أو طهر أصابها فسه وهي ممن تجبل
 فهو طلاق بدعة محترم و يقع بالاتفاق و جمع الثلاثة بدعة عند أبي حنيفة و مالك و قال أحمد هو

محرم خلافا للشافعي ويقع بلا خلاف بينهم واعلم أن الشارع انما كره الطلاق ندبا الى الاقصة
وانتظام النحل ولما علم الله ان الافتراق لا بد منه لكل مجموع مؤان لحقيقة خضبت عن أكثر
الناس شرع الطلاق رجعة لعباده ليكونوا أجورين في أفعالهم محمودين غير مذمومين وانما
للشيطان فانهم في ذلك تحت اذن الهى وانما كان الطلاق أبغض الحلال الى الله تعالى لانه
رجوع الى العدم اذ بالتلاف الطباع ظهر وجود التركيب وبعد الاتلاف كان العدم من أجل
هذه الراحة كرهت الفارقة بين الزوجين لعدم عين الاجتماع كذا في الفتوحات وتقديم التمسع على
التسريح من باب الكرم وفيه قطع لمعاذيرهن من أول الامر (وان كنتن تردن الله ورسوله) أى
تردن رسوله وصحبه ورضاءه وذكر الله للايدان بجلالته عليه السلام عنده تعالى (والدار
الآخرة) أى نعيمها الذى لا قدر عنده للدينا وما فيها جميعا (فإن الله أعد للمتعمسات) مر زمان
نيكوكارا ترا (منسكن) بمقابلته احسانهن ومن للتبيين لأن كهن محسنات أصلح نساء العالمين ولم
يقبل لكن اعلا ما بان كل الاحسان فى ابشار مرضاة الله ورسوله على مرضاة أنفسهن (أجرا
عظيما) لا يعرف كهنه وغايته وهو السرفيعا ذكر من تقديم التمسع على التسريح وفى وصف
التسريح بالجميل ولما زلت هذه الآية بدأ عليه السلام بعائشة رضى الله عنها وكانت أحب
أزواجه اليه وقرأها عليها وخبرها فاخترت الله ورسوله (وروى) انه قال لعائشة رضى الله
عنها انى ذا كرك أمرا أحب أن لا تنجلي حتى تستأمرى أبويك أى نشا وروى للماعلم أن أبويها
لا يأمرانها بغير اقره عليه السلام قالت وما هو يا رسول الله فتسلا عليها الآية فقالت فى هذا
استأمر أبوى بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة رسول را ابن سخن از وجه آمد
وبدان شاد شد و اثر شادى بر بشرة مبارك وى بيذا آمد ثم اختارت الباقيات اختيارها فلما
آثرته عليه السلام والنعيم الباقى على القانى شكر الله له ذلك وحرم على النبى التزوج بغيرهن
فقال لا يجعل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج الآية كما سأتى واختلف فى أن هذا
التخصير هل كان تفر بضر الطلاق اليهن حتى يقع الطلاق باختيارهن أو كان تخبيرهن بين
الارادتين على انهن ان اردن الدنيا فارقهن عليه السلام كما نبى عنه قوله فتعالين الخ فذهب
البعض الى الاول وقالوا اخترن أنفسهن كان ذلك طلاقا ولذا اختلف فى حكم التخصير فانه اذا
خبر رجل امرأته فاخترت نفسها فى ذلك المجلس قبل القيام أو الاشتغال بعديل على الاعراض
بأن تقول اخترت نفسى وقعت طلقة بائنة عند أبى حنيفة ورجعة عند الشافعي وثلاث
تطلقات عند مالك ولو اخترت زوجها لا يقع شى أصلا وكذا اذا قامت من مجلسها قبل أن
تختار نفسها انقطع التخصير باتفاقهم واختلفوا فيما اذا قال أمرك بيدك فقال أبو حنيفة اذا
قال أمرك بيدك فى تطلقة فاخترت نفسها يقع طلقة رجعية وان نوى الثلاث صح فلو قالت
اخترت واحدة فهى ثلاث وهو كالتخصير يتوقف على المجلس وفى الآية اشارتان الاولى ان حب
الدنيا وزينتها موجب لله فارقة عند صحبة النبى عليه السلام لازواجه مع انهن محال النطقة
الانسانية فى عالم الصورة ليعلم أن حب الدنيا وزينتها أكد فى ايجاب المفارقة عن صحبة النبى عليه
السلام لاقته لان أرحام قلوبهم محل النطقة الروحانية الربانية فينبغى أن يكون أطيب وأزكى
لاستحقاق تلك النطقة الشريفة فان الطبيبات للطيبين • خاطرت كى رقم فيض بذر دهمات •

مكرين نقم برا كنده ورق ساهه كفى • والثانية أن محبة الله ورسوله والدار الآخرة موجبة
للانصال بالنبى عليه السلام والوصول الى الله ان كانت خالصة لوجه الله فان كانت مشوبة بنعيم
الجنة فله نعيم الجنة بقدر شوب محبة الله محبة النعيم وله من الاجر العظيم بحسب محبة الله فان
قال قائل قد تحقق أن محبة الله اذا كانت مشوبة بمحبة غير الله توجب النقص من الاجر العظيم
بقدر شوب محبة غير الله فكذلك هل يوجب النقص شوب محبة النبي عليه السلام من الاجر
العظيم قلنا لا يوجب النقص من الاجر العظيم بل تزيد فيه لان من أحب النبي عليه السلام
فقد أحب الله كما ان من بطع الرسول فقد أطاع الله والفرق بين محبة النبي ومحبة الجنة ان
محبة الحق دون الخلق ومحبة الجنة بالخلق دون الحق فان الجنة حظ النفس كما قال تعالى ولكم
فيها ما تشتهون أنفسكم ومحبة النبي ومتابعته مؤدية الى محبة الله للعبد كقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (قال المولى الجامى) لى حبيب - ربي - مدنى قرشى • كه بود
در دو غمش مایه شادی و خوشی • فهم رازش نكتم او عربى من بجمى • لاف مهرش چه زخم
او قرشى من حبشى • ذره وارم به وادارى او رقص كان • ناشد او شهرة آفاق بجزر شيد و شى
ز چه صدمه - دل دورست زيبش نظرم • وجهه فى نظرى كل غداة وعشى (بانساء النبي) توجبه
الخطاب اليهن لاطهار الاعتناء بهن ونداؤهن ههنا وفيما بعدهم بالاضافة اليه عليه السلام
لانها التي يدور عليها ما يرد عليهن من الاحكام (من يأت منكن بفاحشة) بسببته بليغته في القبح
وهي الكبيرة وبالفارسية هر كه بياد از شجايكاري ناپسندیده (مبينة) ظاهرة القبح من بين بمعنى
تبين قيل هذا كقوله تعالى ان اشركت لعبطن عملك لان منهن من أتت بفاحشة أى معصية
ظاهرة قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى الشوزوسوه الخلق قال الراغب الفاحشة ما عظم
قبحه من الافعال والاقوال انتهى • يقول الفقير لعل وجه قول ابن عباس رضى الله عنهما
ان الزلة منهن كسوه الخلق مما بعدهم - شه بالنسبة اليهن لشرفهن وعاقبتهن خصوصاً اذا
حصل بها اذية النبي عليه السلام ولذا قال (بضعفها العذاب ضعفين) أى يعذب من ضعفى
عذاب غيرهن أى منليه (وكان ذلك) أى تضعف العذاب (على الله يسيراً) لانه عنه كونهن
نساء النبي بل يدعو اليه لمرعاة حقه قال فى الامثلة المقهومة ما وجه تضعف العذاب لزواج
النبي عليه السلام الجواب لما كان فنون نعم الله عليهن أكثر وعيون فوائده لديهن أظهر من
الاتعمال بعمون غرة النبي عليه السلام وترداد الوحي الى حجراتهن بانزال الملائكة فلاجرم
كانت عقوبتهن مند مخالفة الامر من أعظم الامور وأخفها ولهذا قيل ان عقوبة من عصى
الله تعالى عن العلم أكثر من عقوبة من يعصيه عن الجهل وعلى هذا أبداً وحدهم الخز أعظم من
حد العبد و حد الحصن أعظم من حد غير الحصن لهذا الحقيقة انتهى وعوتب الانبياء بما لا يعاتب
به الامم • والحاصل ان الذنب يعظم بعظم جايه وزيادة قبحه تابعة لزيادة شرف المذنب والنعمة
فلما كانت الأزواج المطهرة أمهات المؤمنين وأشرف نساء العالمين كان الذنب منهن أقبح على
تقدير صدوره وعقوبة الاتبع أشد وأضعف (وفى المنوى) آنچه عين لطف باشد بر عوام • قهر
شد بر عشق كيشان كرام • وفى التأويلات الصعبة يشير الى أن الثواب والعقاب بقدر نقاسة
النفس وخساستها يزيد وينقص وأن زيادة العقوبة على الجرم من امارات الفضيلة كحد الخبز

والعبدوة تقلل ذلك من امارات النقص وذلك لان اهل السعادة على صنفين صنف منهم السعيد
والاشقر الا يعرف السعيد من اهل الجنة والاشقر من اهل الله فاذا صدر من السعيد طاعة
فأعطى بها اجرا واحدا من الجنة وان صدر منه معصية فأعطى بها عذابا واحدا من الجحيم واذا
صدر من الاشد طاعة فأعطى اجره مرتين وذلك بان يزيد له في درجة في الجنة ومرتبته في
القربة وان صدر منه معصية يضاعف له العذاب ضعفين بنقص في درجته من الجنة ونقص
في مرتبته من القربة أو عذاب من ألم مس النار وعذاب من ألم مس البعد وذلك الحجاب ومن
هنداء السرى السقطى قدس سره اللهم ان كنت تعذبني بشئ فلا تعذبني بذلك الحجاب
وكان ذلك على الله بغير ان يضاعف لهم العذاب ضعفين بخلاف الخالق لان ضعف العذاب
في حقهم ليس بيسير لانهم يتبعون به ويعسر عليهم ذلك انتهى عصمنا الله واياكم من العذاب
وشرفنا بجزيل الثواب ومن اسباب العذاب والتزل عدم التوكل وترك القناعة بالواصل
والسعي بلا حاصل قال عبد الواحد بن زيد ما أت الله تعالى ثلاث ليال ان يريني رفيق في الجنة
فقبل لي يا عبد الواحد درة في الجنة ميرة السوداء فقلت وأين هي فقيل لي في بي في فلان
بالكوفة فخرجت فاذا هي قائمة تصلي واذا بين يديها عكاز وعليها حبة صوف مكتوب عليها
لا تباع ولا تشتري واذا الغم مع الذئاب ترى فلا الذئاب تأكل الغم ولا الغم تخاف الذئاب
فلما رأته في صلاتها قلت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد ههنا فقلت
رحمك الله من أعلمك اني ابن زيد فقلت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف فقلت لها عظيبي فقالت واجب الواعظ يوعظ بلغني انه ما من عبداً على من الدنيا
شيأ فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلوعة معه وبذلك بعد القرب بعد او بعد الانس وحشة
ولهذا السرو عطف الله الارواح المطهرة في القرآن وذلك من فضله (قال الصائب) تازحك باي
درويشي تواني سره كرد • خلك در چشمت اكر در پادشاهي بيكرى • يعني ان جلال البصر في
الفقر والقناعة وترك زينة الدنيا في الدولة والسلطنة والنعيم القاني فان الدنيا كدر بما فيها
فعلى العاقل تخفيف الانتقال والاوزار وتكميل التجرد الى آخر جزء من عاره السيار

الجزء الثاني والعشرون من الاجزاء الثلاثين

(ومن يشق منه كن) ومن تدم على الطاعة وبالفارسية وهو كه مد اوت كند بر طاعت
از شما كه ازواج ببعمبريد قال الراغب القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع (لله ورسوله) مر خدا
در وول اورا (وتعدل صالحا) وبكند كاري بسنديده (نوتها اجرها) بدهيم اورا من داو
(مرتين) مرة على الطاعة والتقوى واخرى على طلبها رضا رسول الله بالقناعة وحسن المعاشرة
قال مقاتل بحسنة عشرين (وأعدنا لها) في الجنة زيادة على اجرها المضاعف والاعتداد التهيئة
من العتاد وهو العدة قال الراغب الاعتداد بخار الشئ قبل الحاجة اليه كالاعداد وقيل أصله
أعدنا فأبدت تام (رزقا كريما) أي حسنا مر ضيا قال في المفردات كل شئ يشرف في بابها فانه
كريم وفيه اشارة الى أن الرزق الكريم في الحقيقة هو نعيم الجنة فمن اراده بترك التمتع في الدنيا
قال عليه السلام لمعاذ رضني الله عنه اياك والتمتع فان عباد الله ليسوا مجتمعين بهي ان عباد الله
الخاص لا يرضون نعيم الدنيا بديل نعيم الآخرة فان نعيم الدنيا فان • شيدم كه جشيد وفرخ سرشت

الجزء الثاني والعشرون

• بسر چشمه بر بسنکی نبشت • برین چشمه چون مابسی دم زدند • برقند چون چشم برهم
 زدند • وفي الآية اشارة الى أن الطاعة والعمل الخالص من غير شوب بطمع الجنة ونحوها
 يوجب اجرا يزيد في القربة وتبعيتها يوجب اجرا آخر في درجات الجنة والعمل بالنفس يزيد
 في وجودها وأما العمل وفق اشارة المرشد ودلالة الانبياء والاولياء فيخلصها من الوجود وعلامة
 الخلاص من الوجود العمل بالمضور والتوجه التام لا بالانقلاب والاضطراب الا ترى أن
 بعض المریدین دخل التنوير اتباعا لامر شيخه أبي سليمان الداراني رحمه الله فلم يحترق منه شيء
 وكيف يحترق وليبقى منه سوى الاسم من الوجود وهذا هو الشهود وهو الرزق الكريم فان
 الكريم هو الله فيرزق المخلص من المشاهدات الربانية والمكاشفات والمكالمات مزيدا على القربة
 وهذا معنى قوله تعالى وانك حسنة بضاعتها وبوت من لده اجر اعظيما الا ترى أن ابراهيم
 الخليل عليه السلام لم يحترق في نار النور ذبل وجهه الرزق الكريم من الله الودود لان كل نعيم
 ظاهري لاهل الله فاعيا يشعكس من نعيم باطني لهم وحدة الاجرام تعطى في الشاة الآخرة
 لان هذه الشاة لانها الضيقة انما ل الله القنوت والعمل ونسب تعذيبه من القنوت والكسل
 فان الكسل يورث الغفلة والحجاب كما ان العمل يورث الشمو وارتفاع الثقب فان التجليات
 الوجودية مظاهر التجليات الشهودية ومنه يعرف سر قوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع
 عليك الرزق فكما ان الطهارة الصورية تجلب بخاصيتها الرزق الوردى فكذا الطهارة المعنوية
 تجذب بفضتها الرزق المعنوي فيصل لكل من الجسم والروح غذائه وبظهور سر الحياة الباقية
 فان اذواق الروح لانها اية لها في الدنيا والافى الآخرة (وفي المتنوى) ابن زمين حشيان بردت
 وبس • اصل روزی از خدادان هر نفس • رزق ازوی جو بچو از زید و عمرو • مستی ازوی
 جو بچو از بیک و بخر • منعمی زو خواهی از کج و مال • نصرت ازوی خواهی از عم و خال •
 اللهم اجعلنا من خالص العباد و ثبت أقدامنا في طريق الرشاد بحق التون والصادق (يا نساء النبي)
 أي زنان پیغمبر (استن كما حد من النساء) نیت در شما چون هیچ کس از زنان دیگر • وأصل
 أحد و حدیثی الواحد قابت و او هدمزة علی خلاف القیاس ثم رضع فی النبی العام مس • تو یافیه
 المذکر والمؤنث والواحد والكثیر والمعنی استن یکما عوة واحدة من جماعات النساء فی الفضل
 والشرف بسبب صحبة النبي عليه السلام فان المضاف الى الشرفه شريف (ان اتقین) مخالفة
 حکم الله ورضار سوله وهو استنفاف والكلام تام علی أحد من النساء ویمحتمل أن يكون شرطاً
 تخیر یتمن و یبانا ان فضیلتهم انما تكون بان تقوی لباتصالهن بالنبی علیه السلام (ع) زهد
 وتقوی فضل را محراب شد (فلا تخضعن بالقول) عند مخاطبة الناس أي لا تجبین بقولكن خاضعا
 لیسامثل قول الماطمعات وبالقدار سبیه بر نرمی و فروتنی می کنی در درخص کفتم و نیازم کوید
 با مردان بیکانه • والخضوع النظام والنواضع والسكون والمرأة مندوبة الى الغلظة في المقالة
 اذا خاطبت الاجاب لتقطع الاطماع فاذا أتى الرجل باب انسان وهو غائب فلا يجوز للمرأة أن
 تلین بالقول معه وترفق الكلام فانه یهيج الشهوة ويورث الطمع كما قال (قطع مع الذي في قلبه
 مرض) أي محبة فجور (وتلن قولاً هر وفا) بعبد من التهمة والاطماع یجتو حشونة
 لا یكسر و تغیب كما یفعله الخنث فالزنا من أسباب الهلاك المعنوی كالمرض من أسباب الهلاك

العورى وبنيه الملاينة والمطاوعة • هـ ترمى آفت جان سمور • وزد رشتى ميردجان خار
 پشت • وفى الآية اشارة الى أن أحوال أرباب القلوب الذين أسلموا ارحام قلوبهم لتصرفات
 ولاية المشايخ ليست كأحوال غيرهم من الخلق فالمتقى بالله من غيره لا يخضع لشي من الدارين
 فان الخضوع بالقول يجذب الى الخضوع بالقلب والعمل وكثير من الصادقين يخضعون بالقول
 لأرباب الدنيا والاعمال الدنيوية لتصلاح الآخرة ومصالح الدين بزعمهم فبالسدر يبعثون
 فى ورطة الهلاك ويرجعون القهقرى الى الدنيا ويستغرقون فى بحر الفضلات الضعف الحالات
 فلا بد من ترك المساعدات وترك الشروع فى شيء من أحوال الدنيا وأعمالها الا بالمعروف والا
 فيكون مغلوبا بالمكدرات فعنود بالله من المخالفات (وقرن) وآرام كـيريد (فى يوتـكن)
 درخانهاى خویش قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف فى المضارع من باب علم وأصله
 اقرون نقلت حركة الراء الاولى الى القاف وحذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت همزة الوصل
 استغناء عنها فصارت قرن ووزنه الحالى قلن والاصل افعلن والباقون بكسرها لما انه امر من وقر
 يقرو وقار اذا ثبت وسكن وأصله او قرن فحذفت الواو وتحققتا ثم الهمزة استغناء عنها فصارت قرن
 ووزنه الحالى علمن أو من قر يقر بكسر القاف فى المضارع فأصله اقررن نقلت كسرة الراء الى
 القاف ثم حذفت فاستغنى عن همزة الوصل فصارت قرن ووزنه الحالى فان والمعنى الزمن يانساء
 النبي يوتـكن واثبتن فى مساكـن والخطاب وان كان نساء النبي فقد دخل فيه غيرهن
 (روى) أن سودة بنت زمعة رضى الله عنهما من الأزواج المطهرة ما خطت باب حجرتها الصلاة
 ولا الحج ولا العمرة حتى أخرجت جنازتها من بيتها فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل
 لها لم لا تتجعين ولا تعمرين فقالت قـيل لنا وقرن فى يوتـكن • زى كان كان چشم زن كور باد •
 چو بیرون شد از خانه در کور باد • وفى الطبرخیزر ما جسد النساء قمر یوتـمن (ولان تبرجن) قال
 الراغب يقال نوب متبرج صور عليه بروج واعتبر حسنه فقيل تبرجت المرأة أى تشبهت به فى
 اظهار الزينة والحماسن للرجال أى مواضعها الحسنه فيكون المعنى اظهار ابراهيم مكثيد
 ويدل عليه قوله فى تهذيب المصادر التبرج زن خویشتم را یاراستن قال تعالى ولا تبرجن
 وأصل التبرج صعود البرج وذلك ان من صعد البرج ظهر لمن نظرت اليه قاله أبو على انتهى وقيل
 تبرجت المرأة نظرت من ربه أى قصرها ويدل على ذلك قوله ولا تبرجن كفى المفردات وقال
 بعضهم ولا تتبصرن فى مشيكن (تبرج الجاهلية الاولى) أى تبرجاً مشدداً لـ تبرج النساء فى أيام
 الجاهلية القديمة وهى ما بين آدم ونوح وكان بين موت آدم وطوفان نوح ألف ومائتان وثنتان
 وسبعون سنة كفى التكملة والجاهلية الاخرى ما بين محمد وعيسى عليهما السلام قال ابن الملك
 الجاهلية الزمان الذى كان قبل بعثته عليه السلام قرياً منتهى به لكثرة الجاهلية انتهى (روى)
 ان بطنيين من ولد آدم سكن أحدهما السهل والاخر الجبل وكان رجال الجبل صبا حاقى
 نساءهم دعامة والسهل بالعكس فجاء ابليس وأجر نفسه من رجل سهل وكان يخدمه فاتخذ شياً
 مثل ما يرمى الرعام فجاء بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك من فى السهل فجاءوا يستمعون اليه
 واتخذوا عيداً يجتمعون اليه فى السنة فتبرج النساء للرجال وتزينوا هن بهن من أهل
 الجبل عليهم فى عيدهم فرأى النساء ومباحتهن فأخبر أصحابه فقهرتوا اليهم فنزلوا معهم وظهرت

الفاحشة فيمن فذللك قوله ولا تبرجن الخوذ ذلك بعد زمان ادريس (قال الكاشاني) الصبح آتت
 كه جاهليت اولى در زمان حضرت ابراهيم عليه السلام بود كه زمان اباسه ابر و اريد بافته بوشيد
 خود را در ميان طريق مردان عرض كردند و قيل الجاهلية الاخرى قوم يقعون مثل فعلهم في
 آخر الزمان وفي الحديث صنفان من أهل النار لم أرهما يعني في عصره عليه السلام لطهارة ذلك
 العصر بل حدثا بعده قوم هم سياطية في أحدهما قوم في أيديهم سياطية كاذناب البقر
 يضربون بها الناس جمع سوط تسمى تلك السياطية في ديار العرب بالقرع جمع مقرعة وهي
 جلد طرفه امشرد و عرضه كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها السارقين عراة وقيل هم
 الطوافون على أبواب القلعة كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسياطية نساء يعني
 ناتيهم مائتة كاسيات يعني في الحقيقة عاريات يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقتصف
 ما تحتها ومعناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحةهن من ورائهن فتسكنشف
 صدورهن كئساء زمانا ومعناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعني نعم الدنيا لا يتفح
 في الآخرة اذا خلعت العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء بلات أي قلوب الرجال
 الى الفساد من أو مجملات ككافهن أو كفالهن كما تفعل الرافعات أو مجملات قاعتهن عن
 رؤسهن لتظهر وجوههن ما ملات أي الى الرجال أو معناه متصترات في مشين رؤسهن كاسفة
 البخت يعني يعضن رؤسهن بالخر والقلنسوة حتى تشبهه أسفة البخت أو معناه ينظرن الى
 الرجال برفع رؤسهن المائلة لان أعلى السنام ميل لكثرة نعته لا يدخلن الجنة ولا يجردن
 ريعها وان ريعها الموجد مسيرة أربعين عاما (وأقن الصلوة) التي هي أصل الطاعات البدنية
 (وأقن الزكوة) التي هي أشرف العبادات المالية أي ان كان لکن مال كما في تفسير أبي الليث
 (وأقن الله ورسوله) في سائر الاوامر والنواهي وقال بعضهم أقن الله في القرائن ورسوله
 في السنن انما يريد الله ايهذه عنكم الرجس الشئ القذر أي الذنب المدنس لعرضكم
 وعرض الرجل جانبه الذي يصونده وهو تعليل الامر من وتبين على الاستئناف ولذلك عم الحكم
 بتعميم الخطاب لغيرهن وصرح بالمقصود حيث قيل (أهل البيت) أي بأهل البيت والمراد به
 من حواء بيت النبوة رجالا ونساء قال الراغب أهل الرجل من يجمعه واياهم نسب أو دين أو ما
 يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد وضيعة فأهل الرجل في الاصل من يجمعه واياهم مسكن
 واحد ثم تجوز به فقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعرف في أسرة النبي عليه
 السلام مطلقا اذا قيل أهل البيت يعني أهل البيت تعارف في آل النبي عليه السلام من بني
 هاشم ونبه عليه السلام بقوله سلمان منا أهل البيت على أن مولى القوم يصح نسبه اليهم والبيت
 في الاصل مأوى الانسان بالليل ثم قد يقال من غير اعتبار الليل فيه وجمعه آيات وبيوت لكن
 البيوت بالمسكن أخص والآيات بالشعر ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومدروسوف ووبروبه
 شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشئ بأنه يئته الشئ في المقدرات (وبما هر كم) من أدناس المعاصي
 (تطهيرا) بآية واستعارة الرجس للمعصية والترشحج بالتطهير لما يزيد التفسير عن هذه كآية
 بيته وجمعة تارة على كون نساء النبي عليه السلام من أهل بيته تاضية بطلان مذهب الشيعة في
 تخصصهم أهل البيت بفاطمة وعلي وابنه أي الحسن والحسين رضي الله عنهم وأمامنا سكرنا

به من أن النبي عليه السلام خرج ذات يوم غدوة وعليه مرط من رجل من شعراء وديمي بروي
ميزر معلم بود از موی سیاه مجلس فانت فاطمة فأدخلها أفسه ثم جاءه علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن
والحسين فأدخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فانه يدل على
كونهم من أهل البيت لأن من عداهم ليسوا كذلك ولو فرضت دلالاته على ذلك لما اعتد بها
لكونها في مقابلة النص (قال الكاشغري) وازين جهتست كه آل عبا بر پنج تن اطلاق
ميكند آل العبا رسول الله وابتة والمرضى ثم سبطاه اذا اجتمعوا قال في كشف
الاسرار رجس در افعال خبيثه است واخلق دينه افعال خبيثه فواحشست مظهر منها
وما بطن واخلق دينه هو اودعت وبنجل وحرص وقطع رحم وامثال آن رب العالمين
ايشانرا بجاي بدعت منت نم ادو بجاي بنجل سخاوت و بجاي حرص قناعت و بجاي قطع
رحم وصلت وشهقت آنكه كفت و بطه - ركم نطه - براوشمارا باله مبه دارد ازانكه بخود
موجب باشيد يا خود را بر الله دلالي دانيد با طاعات و اعمال خود نظري كنيد * يعطرت بقوت
كفت نظرد و است نظرد اناني و نظرد رجحاني نظرد اناني آنست كه تو بخود نكري و نظرد رجحاني
آنست كه حق تو نكرد و تا نظرد انساني از نم باد تو و خت برينار د نظرد رجحاني بدات نزول نكند
اي مسكين چه نكري تو باين طاعت آلوده خویش و آنرا بدرگاهي بسازي چه وزن نمي خبر
نداري كه اعمال همه صد يقان زمين و طاعات همه قدسيان آسمان جمع كني در ميزان جلال
ذی الجلال پر پشه نسجند ليكن او جل جلاله باني يازي خود بنده را به بندگي مي پسندد و راه
بندگي بوي مي نمايد قال المولى الجاهلي * كاشي كه تكيه بر عمل خود كند خلق * اورا مباد
جز كرمت هيچ نكند * با او بفضل كار كن اي مفضل كريم * كز عدل تو بفضل توي
اورد پناه (وفي التأويلات) و قرن في بيوتكن يخاطب به القلوب أن يقروا في وكتاتم من عالم
المللكوت والارواح متوجهين الى الحضرة ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى لا تخرجوا الى
عالم الخواص راغبين في زينة الدنيا وشهواتها كما هم من عادات الجهلة وأقن الصلاة بدوام
الحضور والمراقبة والعروج الى الله بالصبر فان الصلاة معراج المؤمن بأن يرفع يديه من الدنيا
ويكبر عليها و يقبل على الله بالاعراض عما سواه ويرجع عن مقام التكبر الانساني الى خضوع
الركوع الحيواني ومنه الى خشوع السجود النباقي ثم الى القعود الجاهدي فانه بهذا الطريق أهبط
الى أسفل انقلب فيكون رجوعه به هذا الطريق الى أن يصل الى مقام الشهود الذي كان في
البداية الروحية ثم يشهد بالتحية والثناء على الحضرة ثم يدلم عن يمينه على الآخرة وما فيها اديلم
عن شماله على الدنيا وما فيها من تغرق في بحر الألوهية بأقامة الصلاة وادامتها و آتين الزكاة
فالزكاة هي ما زاد على الوجود الحقيقي من الوجود المجازي فآياتها صرفةها وافتاؤها في
الوجود الحقيقي بطريق وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وهو لوث
الحدوث أهل البيت الواصل ومجلس الوحدة و بطهر كرم عن لوث الحدوث بشراب طهور
تجلى صفات جماله وجلاله تطهير الايكون بعده تلوث النبي كما قالوا الثاني لا يرد الى أوصافه
پس اولياي كدل را خوف ظهور طبيعت نيست * تا بنده زخود فاني مطلق نشود * توحيد
بنزد او محقق نشود * توحيد حلول نيست فابودن نبت * ورنه بكذاف آدمي حق نشود *

حقيقة الله واياكم بحقائق التوحيد وأيدنا من عنده بأستدالتنا بيد وشامنا نقوش وجودنا
 وطهرنا من أذناس أنانياتنا انه الكريم الجواد الرؤف بكل عبده من العباد (وأذركن) وبإد كنيده
 أي زمان يغصب أي للناس بطريق العطف والتسديد (مايتلى في بيوتهم من آيات الله
 والحكمة) أي من الكتاب الجامع بين كونه آيات الله البيينة الدالة على صدق النبوة بنقله
 المعجز وكونه حكمة منطوية على فنون العلم والشرائع وقد سبق معنى الحكمة في سورة لقمان
 وسهل فتادة الآيات على آيات القرآن والحكمة على الحديث الذي هو محض حكمة وهذا نذير
 بما أنتم عليهم من كونهم أهل بيت النبوة ومهبط الوحي حنا على الاتهام والافتراء فيما كثر به
 والتعرض للتلاوة في البيوت دون النزول فيها مع أنه الانسب لكونهم مهبط الوحي لعمومها
 جميع الآيات ووقوعها في كل البيوت وتكررها الموجب لتفكيرهم من الذكر والتذكير
 بخلاف النزول وعدم تعيين التالي ليم تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوة غيره من تعلموا
 وتعلما قال في الوسيط وهذا حدث لهم على حفظ القرآن والأخبار وهذا كرتهم في الملاحظة
 بحدود الشريعة والخطاب وان اختص بهم فغيره داخل فيه لأن معنى الشريعة على هذين
 القرآن والسنة وهم ما يوقف على حدود الله ومقتضياته انتهى ومن سنة الفارسي أن يقرأ القرآن
 كل يوم وليلة كيلا ينساه ولا يخرج عن صدره فان التسيان وهو أن لا يمكنه القراءة إلا من المصحف
 من الكتاب ومن السنة أن يجعل المؤمن بيته حطام من القرآن فيقرأ فيه منه ما ينسر له من حربه
 ففي الحديث ان في بيوت المسلمين اصابع الى العرش يعرفها مقربونم لانهكة السموات السبع
 والارضين السبع يقولون هذا النور من بيوت المؤمنين التي تلي فيها القرآن ومن السنة أن يستمع
 القرآن احيا ناسا من الغيور كان عليه السلام يسمع قراءته أبي وابن مسعود رضي الله عنهم ما كان عمر
 رضي الله عنه يستمع قراءته أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وكان حسن الصوت واستماع القرآن
 في الصلاة فرض وفي خارجها مستحب عند الجمهور وتعليق بالتذكير والتصفظ والاستماع دل
 ارشيدن قرآن بكبريت همه وقت جوباطلان زكلام حقت ملوحي جيبست (ان الله كان لطيفا)
 بليغ اللطف والبر بخلقه كاهم (خبيرا) بليغ العلم بالاشياء كلها فيعلم ويدبر ما يصلح في الدين
 ولذلك أمر ونهى أو به علم من يصلح لنبوته ومن يستأهل أن يكون من أهل بيته (روى) انه تكلم
 رجل في زين العابدين رضي الله عنه واقترى عليه فقال زين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر
 الله وان لم أكن نستغفر الله لك فسام اليه الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت
 فاستغفرتي قال غفر الله لك فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوما من المسجد
 فلقبه رجل فسيبه فنارت اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلا على الرجل ثم أقبل
 عليه وقال بالله الاماسترت من أمرنا ألك حاجبة نعينك عليها فاستصبا الرجل فألقى عليه خيصة
 كانت عليه وأمره بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد أنك من أولاد الرسول قال
 بعض الجبار القرابية طينية وهي ما كان من النسب ودينية وهي ما كان من مجانسة الارواح في
 مقام المعرفة ومجانسة الاخلاق في مقام الطريقة ونسبة الاعمال الصالحة في مقام
 الشريعة كما قال عليه السلام آل محمد كل نقي نقي فأهل التقوى الحقيقية وهم العلماء بالله
 التابعون له عليه السلام في طريق الهدى من جله أهل البيت وذوي القربى وأفضل الخلق

عند الله وكذا السادات الصالحون لهم كرامة عظيمة فرعايتهم راجعة الى النبي عليه السلام
(روى) ان علوية فقيرة مع بناتها تزنت مسجد ابيهم فخرجت اطلب القوت لبناتها فخرت على
امر البلد وذكرت انهن علوية وطلبت منه قوت اللبنة فقال الله بنته على انك علوية فقالت
ما في البلد من يعرفني فأعرض عنها فخصت الى مجوسى هو ضامن البلد فعرضت له سالها فأرسل
المجوسى الى بناتها وأكرم مشواهن فرأى أمير البلد في المنام كأن القيامة قد قامت وعند
النبي عليه السلام لواء واذا قصر من زمرد أخضر فقال لمن هذا القصر يا رسول الله فقال
عليه السلام لمؤمن واحد فقال أنا مسلم موحد قال عليه السلام ألت بينة على انك مسلم واحد
فانتبه يبكي ويلطم وجهه وسأل عن العلوية وعرفها عند المجوسى وطلبها منه فأبى المجوسى فقال
خذ منى ألف دينار وصلهن الى قال لا يكون ذلك وقد أسلمنا على يد العلوية وقد أخبرنا النبي عليه
السلام بأن القصر لنا (وروى) انه كان يعداد تاجر له بضاعة يسيرة فاتفق انه صلى صلاة في
جماعة فلما لموا قام علوى وقال ان لى بنية أريد تزويجها بحق جدى رسول الله أعطونى ما أصح
به لها جهازها فأعطاه التاجر رأس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل رأى التاجر رسول
الله في المنام فقال له يا فتى قد وصل الى ما اتفقتنى فأقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله بن طاهر
بها فقل له ان محمدا يقربك السلام ويقول قد بعثت اليك وإياله عندي يد فادفع اليه خمسمائة
دينار فانتبه التاجر وأخبر بذلك امره أنه فقالت ومن يقوم بنفقةنا الى أن ترجع من بلخ فقص
الى خباز من جيرانه وقال ان أعطيت أهلى كفايتهم مدة غيبتي أعطيتك اذا رجعت بدل كل
درهم دينار فقال الخباز ان الذى أمرنا بالخروج الى بلخ أو صانئ بنفقة أهلك الى رجوعك
فخرج التاجر وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله
ان الذى أرسلك الى أوامى بالاحسان اليك فأحسن ضيافته ثلاثة أيام ثم أعطاه خمسمائة دينار
وفقى أمره عليه السلام وأعطاه خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله وبعث معه جماعة
أوصلوه الى منزله (قال الشيخ سعدى) زرو نعمت اكون بده كان تست • كعبه دازقو برون
زفرمان تست • فروماند كترادرون شادكن • زرو زفر وماندكى يازكن • نه خواهنده بردر
ديكران • بشكرانه خواهنده ازدرمران • جواغردا كر راست خواهى وليست • كرم
بيشه شاه مردان عليست • باحسانى آوده كردن دلى • به ازالا ركعت بهر منزلى • بتقطار
زربنمش كردن زكنج • نباشد جو قيراطى از دست رنج • بردهر كسى بار در خور دزور •
كرانت باى ملح پيش مور • فاذا سمعت الى هذا المقال فابسط يدك بالنوال ان كان لك مال
والا فالعاقل الغيور بطير ويجود بهمه (ان المسلمين والمسلمات) روى انه لما نزل في نساء النبي
عليه السلام الآيات المذكورة قالت نساء المؤمنين فمنازل فيمن اشئى ولو كان فينا خير لاذكرنا
فتزلت والمعنى ان الداخلين في السلم بعد الحرب المنقادين لحكم الله من الذكور والانات وفى
التأويلات النجمية المسلم هو المستسلم للاحكام الازلية بالطوع والرغبة مسلما نفسه الى
المجاهدة والمكابدة ومخالفة الهوى وقد سلم المسلمون من لسانه ويده (والمؤمنين والمؤمنات)
المصدقين بما يجب أن يصدق به من الفريقين وفى التأويلات المؤمن من آمنه الناس وقد أحيا
الله قلبه أولا بالعقل ثم بالعلم ثم بالفهم عن الله تعالى ثم بنور الله تعالى ثم بالتوسيد ثم بالمعرفة

ثم احياه بالله قال في بحر العلوم ومرا اذ صعبا بانها اذ الايمان والاسلام ان الاسلام هو
 الخضوع والانقياد بمعنى قبول ما جاء به من عند الله والاذعان له وذلك حقيقة التصديق ولذلك
 لم يصح في الشرع أن يحكم على أحد بأنه مسلم وليس يؤمن أو مؤمن وليس بمسلم فلا يمتاز أحدهما
 عن الآخر ولم يريدوا الاتحاد بحسب المفهوم لان الايمان هو تصديق الله فيما أخذ به من
 أوامره ونواهيه ومواعيده والاسلام هو الخضوع والانقياد لا لوهيته وهذا لا يحصل الا
 بقبول الامر والنهي والوعد والوعيد والاذعان لذلك فن لم يقبل شيئا من هذه الاربعة فقد كفر
 وليس بمسلم انتهى (والفاسقين والقاسات) أي المدارسين على الطاعات القائمة بها وفي
 التأويلات القنوت استغراق الوجود في الطاعة والعبودية (والصادقين والصادقات) في
 القول والعمل والنية وفي التأويلات في عقودهم وعهودهم وروماية حدودهم والصدق
 نور اهدى لقلوب الصديقين بحسب قريبهم من ربهم (والصابرين والصابرات) على الطاعات
 وعن المعاصي وفي التأويلات على الخصال الحميدة وعن الصفات الذميمة وعند جريان القضاء
 ونزول البلاء (والخاشعين والخاشعات) المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم وفي التأويلات
 الخشوع اطراق السريرة عند توارد الحقيقة انتهى قال بعضهم الخشوع انقياد الباطن للعق
 والخشوع انقياد الظاهر له وفي القسام من الخشوع الخشوع ارهوف في البدن والخشوع في
 الصوت (والمصدقين والمصدقات) بما وجب في مالهم أو المعطين للصدقات فرضا أو تلبية يقال
 تصدق على الفقراء اذا أعطاهم الصدقة وهي العطية التي بها يتبغى الثوبية من الله تعالى وفي
 المنردات الصدقة ما يخرج به الانسان من ماله على وجه القرية كلز كانه الصدقة في الاصل
 يقال المتطوع به والزكاة للواجب رقبيل يسمى الواجب صدقة اذا تحمى صاحبه الصدق في
 فعله وفي التأويلات والمصدقين والمصدقات بأموالهم واعراضهم حتى لا يكون لهم مع أحد
 خصية فيما يتال منهم يعني يخشونه كخشيتهم بحال وهم بنفس حق هيج كسر برخودنكداشته
 وازراءه خصوصت بانها بقربها حقه الصدقة ما يكون بالاحوال على ارباب الطالب (قال
 الحافظ) اي صاحب كرامت شكرانه سلامت روزي تفقدى كن درویش بی نوارا) (والصائمين
 والصائمات) الصوم المفروض أو مطلق الصوم فرضا أو نفلا وفي التأويلات الممسكين عما
 لا يجوز في الشريعة والطريقة بالقلب والقلب فيصوم القلب بالامسالك عن الشهوات
 وبصوم القلب بالامسالك عن رؤية المدرجات والقربات وفي المفردات الصوم في الاصل الامسالك
 عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو شيئا وفي الشرع امسالك المكاتب بالنية من الخيط الايض
 الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا والاسمقانة (والحافظين في روجهم
 والحافظات) في الظاهر عن الحرام وفي الحقيقة عن تصرفات المكونات أي والحافظات الخذف
 المقبول لدلالة المذكور عليه وفي المفردات الفرج والفرجة الشق بين الشينين كفرجة الحافظ
 والفرج ما بين الرجلين وكفى به عن السوءة وكثير حتى صار كالصريح فيه (والذاكرين الله) ذكر
 (كثيرا والذاكرات) أي والذاكراته فتركه المقبول كما في الحافظات أي بقلوبهم وألسنتهم وفي
 التأويلات التجوية بجميع اجزاء وجودهم الجسمانية والروحانية بل بجميع ذرات المكونات
 بل بالله وجميع صفاته وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد اذ بار الصلوات وعندوا وعشا وفي

المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكما غدا وراح من منزله ذكر الله انتهى والاشتغال بالعلم النافع
 وتلاوة القرآن والدعاء من المذكور في الحديث من استيقظ من منامه وأيقظ امرأته فصلبا جعلا
 ركعتين كتب من الذاكِرين الله كثيرا والذاكرات وعن مجاهد لا يكون العبد من الذاكِرين الله
 كثيرا حتى يذكر الله فاعثا واعدوا مضطجعا (أعد الله لهم) بسبب ما عملوا من الطاعات العشر
 المذكورة وجمعوا بينها وهو خبران والعطف بالواو بين الذكور والاناث كالمسلمين والمسلمات
 كالعطف بين الشدين لاختلاف الجنس وأما عطف الزوجين على الزوجين كعطف المؤمنين
 والمؤمنات على المسلمين والمسلمات فمن عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع أي عطفها بالتأني
 الوصفين (مغفرة) لما اقترفوا من الصغائر لانهم مكفرت بما عملوا من الاعمال الصالحات وفي
 التأويلات هي نور من انوار جماله جعل مغفر الرأس رؤسهم بعصمهم بما يقطعونهم عن الله (وأجرا
 عظيما) على ما صدر عنهم من الطاعات وهو الجنة واليوم هولة العبادة ودرام المعرفة وغدا
 تحقيق المسؤل وينيل ما فوق المأمول وفي التأويلات العظيمة هو الله يعني اجرام من مواهب
 الطائفة بتجلى ذاته وصفاته وعن عطاء من أبي رباح من فوئس امرء الى الله فهو داخل في قوله
 ان المسلمين والمسلمات ومن أقربا ن الله ربه ومحمد اعليه السلام رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو
 داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومر اطاع الله في القرائض والرسول في السنة فهو داخل في
 قوله والقانتين والقانتات ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله والصادقين والصادقات
 ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن
 صلى فلم يعرف من عن يمينه وعن شماله فهو داخل في قوله والناشئين والناشعات قال في بحر العلوم
 بنى الامر في هذا على الاشتد ليس هذا بمرضى عنه انتهى يقول الفقير بنى على الاسهل فانه أراد
 ترادفات عينا وشمالا وهو اسهل بالنسبة الى الاستغراق في الشهود ومن تصدق في كل
 اسبوع بدرهم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات ومن صام من كل شهر أيام البيض فهو
 داخل في قوله والصابئين والصابئات ومن حفظ فريضة عمالاجل فهو داخل في قوله والحافظين
 فروعهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العباد
 أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قالوا يا رسول الله ومن
 المغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسبه الكفار والمشركين حتى تكسرا وتختضب دما لكان
 ذاكِر الله كثيرا أفضل منه درجة وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسير في طريق مكة فزعل على جبل يقال له جمدان كعثمان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
 وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات أي كثيرا والمفردون نقله البعض
 بكسر الراء وتشديد ها والبعض الآخر بضم هاء وانما لم يقولوا من المفردون لان مقصودهم
 من النبي عليه السلام كان أن يبين لهم ما المراد من الافراد والتعريف لا بيان من يقوم به الفعل
 فينبه عليه السلام بقوله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات يعني المراد من الافراد هنا أن يجعل
 الرجل بأن لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكره أن لا ينساه على كل حال لا الذكرك بكثرة اللغات
 قال ابن ملك وفي ذكره عليه السلام هذا الكلام عقيب قوله هذا جمدان لطيفة وهي أن جمدان

كان منقردا ولم يكن مثله فكذا هؤلاء السادات منفردون ثابتون على السعادات يقول الفقير
أشار عليه السلام بجمدان الى جبل الوجود والبرية وقطع طريقه بتقريب التوحيد وهو
تقطيع الموحّد عن الانفس كما أن تجريد التوحيد تقطيعه عن الآفاق جعلنا الله وآياكم من
السائرین الطائرين لامن الواقفين الحائرين . سال كان بن كشم دوست بجای نرسند . سالها
كربيه درين راه نك وپوي كنند (وما كان مؤمن ولا مؤمنة) روى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب زينب بنت جحش بن رباب الاسدي بنت عمته أمية بنت عبد المطلب لمولاه زيد بن حارثة
وكانت زينب - ضاهج - له وزيد - أسود - وأقطع فابت وقالت أنا بنت عمك يا رسول الله وأرفع
قريش فلا أرضاء لنفسي وكذلك أبي أخوها عبد الله بن جحش فنزلت والمعنى ما صح وما استقام
لرجل ولا امرأة من المؤمنين فدخل فيه عبد الله وأخته زينب (إذا قضى الله ورسوله أمرا)
مثل نكاح زينب أي قضى رسول الله وحكمه وذكر الله له عظيم أمره والاشعار بأن قضاءه عليه
السلام قضاء الله كما أن طاعته طاعة الله تعالى (ان تكون لهم الخيرة) الخيرة بالكسر اسم من
الاختيار أي أن يختاروا (من أمرهم) ما شاء وأبل يجب عليهم أن يجعلوا آراءهم واختيارهم
تعالى به عليه السلام واختياره وجمع الضميرين لعموم مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النفي
وقال بعضهم الضمير الثاني للرسول أي من أمره والجمع للتعظيم (ومن) وهو كـ (بهص الله
ورسوله) في أمر من الامور ويعمل برأيه وفي كشف الاسرار ومن بهص الله يخالف الكتاب
ورسوله يخالف السنة (فقد ضل) طريق الحق وعدل عن الصراط المستقيم (ضلالا مبينا) أي
بين الاضغراف عن سنن الصواب وفي التأويلات النجمية يشير الى أن العبد ينبغي أن لا يكون له
اختيار بغير ما اختاره الله له بل تكون خيرة فيما اختاره الله له ولا يعترض على أحكامه الاولية
هند ظهروها بل له الاحتراز عن شرم ما قضى الله قبل وقوعه فاذا وقع الامر فلا يجادلوا ما ان يكون
موافقا للشرع أو يكون مخالفا للشرع فان يكن موافقا للشرع فلا يخجلوا ما ان يكون موافقا
لطبعه أو مخالفا لطبعه فان يكن مخالفا لطبعه فهو نعمة من الله يجب عليه شكرها وان يكن
مخالفا لطبعه فيقبله بالصبر والتسليم والرضا وان يكن مخالفا للشرع يجب عليه التوبة
والاستغفار والاناة الى الله تعالى من غير اعتراض على الله فيما قدر وقضى وحكم به فانه حكيم
يفعل ما يشاء بحكمته ويحكم ما يريد بعزته انتهى يقول الفقير هذه الآية أصل في باب التسليم
وترك الاختيار والاعتراض فان الخير فيما اختاره الله واختاره رسوله واختاره ورثته الكمل
والرسول حق في مرتبة الفرق كما أن الوارث رسول للخلافة الكاملة فكل من الرسول
والوارث لا ينطق عن الهوى لئن اثنائه عن ارادته بل هو وحى يوحى والهام بلهم فيجب على المرید
أن يستسلم لامر الشيخ المرشد محبوبا ومكروها ولا يتبع هوى نفسه ومقتضى طبيعته وقد
قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فيمكن وجدان ما الحياة في الظلمات وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم فقد يجعل في السكر اسم ومن عرف أن فعل الحبيب حبيب وأن
المبلى ليس لبلائه سواه طيب لم يتحرك بينا وشمالا ورضى بجالا وجلالا قال الحافظ عاشقنا
کرد آتش می نشاند فهد دوست . تنك چشمم كرتظردر چشمه كوتر كنم . واعلم ان القضاء عن
الارادة امر صعب وقد قيل المرید من لا ارادة له یعنی لا ارادة له من جهة نفسه فله ارادة من

جهته ربه فهو لا يريد الامير يد الله واصعوبة افناء الارادة في ارادة الله و ارادة رسوله و ارادة
 وراث رسوله بقى أكثر السلال في حجاب الوجود و غايات عن الشهود و حرمان بركة المتابعة
 و غناء المشايعة قال بعض الكبار القهر عذاب ومن أراد أن يزول عنه حكم هذا القهر فليصعب
 الحق تعالى بلا عرض ولا شوق بل ينظر في كل ما وقع في العالم وفي نفسه فيجعله كالمراد له فينتدبه
 ويتلقاه بالقبول والبشر والرضا فلا يزال من هذه حالته مقيما في النعيم الدائم لا يتصف بالقهر ولا
 بالذلة وصاحب هذا المقام يحصل له اللذة بكل واقع منه أو فيه أو من غيره أو في غيره نسأل الله
 سبحانه أن يجعلنا من أهل التسليم وأرباب القلب السليم ويحفظنا من الوقوع في الاعتراض
 والاعتناد لما حكم وقضى وأراد (واذ تقول) روى انه لما نزلت الآية المتقدمة قالت زينب
 وأخوها عبد الله رضينا يا رسول الله أي بشكاح زيد فأنكحها عليه السلام إياه وساق إليها
 مهرها عشرة دنانير وستين درهما وثمان مائة ودرعا وازارا وخمسين مدامن طعام وثلاثين
 صاعا من تمر وبيت بالشكاح معه مدة بغاء النبي عليه السلام يوم ما إلى بيت زيد الحاجة فأبصر
 زينب فأعجبته حسناتها فوقع في قلبه محبتها بلا اختيار منه والعبد غير ملوم على مثله ما لم يقصد
 المأثم ونظرة المقاباة التي هي النظرة الأولى مباحة فقال عليه السلام عند ذلك سبحانه الله
 يا مقرب القلوب ثبت قلبي وانصرف وذلك أن نفسه كانت تمنع عنها قبل ذلك لا يريد ها ولو
 أرادها لطلبها وسعت زينب التسيبة فذكرتها لزيد بعد محبتها وكان غابا فظن يعني بدانت
 كنهه جيزي دردل رسول الله اقتاد و بآسكته در حكم ازني زينب زن رسول باشد الله تعالى
 محبت زينب دردل رسول افكند ونصرت وكرهت دردل زيد فأتى رسول الله تلك الساعة
 فقال يا رسول الله اني أريد أن أفارق صاحبتي فقال مالك أرايت منها شيئا قال لا والله ما رأيت
 منها الا خيرا ولكنها أعظم على لشرفها وتوذي بلسانها منعه عليه السلام من الفرقة وذلك قوله
 تعالى واذا تقول أي واذا ذكرت قولك يا محمد (للذي أنتم الله عليه) بالتوفيق للإسلام الذي هو
 أجل النعم وللخدمة والصحة وفي التأويلات النجمية بأن أو نعمة في معرض هذه الفتنة
 العظيمة والبلية الجسيمة وقراء على احتمالها وأمانه على التسليم والرضا فيما يجري الله عليه وفيما
 يحكم به عليه من مقارفة الزوجة وتسليمها إلى رسول الله وبأن ذكر اسمه في القرآن من بين
 الصحابة وأقربيه (وأنعمت عليه) بحسن التربية والاعتناق والتبني وفي التأويلات بقبول
 زينب بعد أن أنعمت عليه بإيثارها عليه بقولك أمسك الخ وهو زيد بن حارثة رضي الله عنه
 مولاه عليه السلام وهو أول من أسلم من الموالى وكان عليه السلام يحبه ويحب ابنه أسامة شهيد
 بدر والخندق والحديبية واستخلفه النبي عليه السلام على المدينة حين خرج إلى بنى المصطلق
 وخرج أميرا في سبع سرايا وقتل يوم مؤتة بضم الميم وبالهمزة ساكنة موضع معروف عند الكرك
 وقد سبق في ترجمته عند قوله تعالى ادعوهم لأبائهم في أوائل هذه السورة قال في الارشاد
 و اراده بالعنوان المذكور لبيان منافاة حاله لما صدر منه عليه السلام على زيد لا ينافي استخباؤه
 منه في بعض الامور خصوصا اذا قارن تغيير الناس ونحوه كما سيبي (أمسك عليك زوجك)
 نكاه دار برای خود زن خود را یعنی زينب وامسك الشيء التعلق به وحفظه (انق الله) في
 أمرها ولا نطقها ضرارا يعني از روی ضرر رطلاقش منه أو تعلقا بشكبرها (وتحقی في نفسك

ما الله مبديه) الموصول مفعول تخفى والابداء الاظهار يعني ونكاهه داشق حبيري در دل كه الله
 آرايد اخواهد کرده وهو علم بأن زيد اسبطلها وسينكها يعني انك تعلم بما علمت انما استكون
 زوجتك وانت تخفى في نفسك هذا المعنى والله يريد أن ينزلك وعده ورسدي انما زوجتك بقوله
 زوجنا كها وكان من علامات انما ازوجته القاء محبتها في قلبه وذلك بصيب الله تعالى لا بمحبة
 بطبعه وذلك بمدوح جد او منه قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرّة
 عين في الصلاة فانه لم يقل أحببت ودواحي الانبياء والاولياء من قبيل الاذن الالهى اذ ليس
 للشيطان عليهم سبيل قال في الاستبلاء المضممة قد اوحى اليه ان زيد ابطلقها وانت ترقح جها فأخفى
 عن زيد مرأى الوحي اليه لان ذلك السر يتعلق بالمشيئة والارادة ولا يجب على الرسل الاخبار
 عن المشيئة والارادة وانما يجب عليهم الاخبار والاعلام عن الاوامر والنواهي لاعت المشيئة كما
 أنه كان يقول لابي لهب آمن بالله وقد علم ان الله اراد أن لا يؤمن أبولهب كما قال تعالى سيصلى ناراً
 ذات لهب لان ذلك الذي يتعلق بعذاب أبي لهب انما هو من المشيئة والارادة فلا يجب على النبي
 اظهاره ولا الاخبار عنه (وتخفى الناس) تخاف لومهم وتعييرهم بالذنب بعينه حتى ترمى از
 سرزنى مردم كه كورند زن بسرا بخواست وفي التاوريلات النجاسة أى تخشى عليهم أن يتقوا الى
 القسنة بأن يضطربوا اليهم نوع انكار أو اعتراض عليه أو شك في نبوته بأن النبي من تنزه عن مثل هذا
 الميل وتتبع الهوى فيخرجهم من الايمان الى الكفر فكانت تلك الخشية اشفا قامنه عليهم ورحمة
 بهم انهم لا يطبقون سماع هذه الجملة ولا يقدررون على تحملها (واقه أحق أن تخشاه) وان كان
 فيه ما يخشى (قال الكاشاني) مقرر مت كه حضرت رسالت عليه السلام ترسكار ترين خلق بوده
 زیرا كه خوف وخشيت تنجيه علمت انما يخشى الله من عباده العلماء پس بحكمه أنا علمكم
 بالله از همه عالميان اخشى بود ودر حديث آمده الخوف رفيق خوف وخشيت تنجيه علمت
 هر كه اعلميش خشيت ييش هر كه اخوف شد رفيق رهش باشد از جمله رهروان در پيش وفي
 كشف الاسرار انما عوتب عليه السلام على اخفاء ما علمه الله انما استكون زوجة له قالت
 عائشة رضی الله عنها لو كنتم النبي عليه السلام شيئا من الوحي اكنتم هذه الآية اذ تقول الخ
 وما نزل على رسول الله آية هي أشد عليه من هذه الآية وفي التاوريلات يشير الى أن
 رعاية جانب الحق أحق من رعاية جانب الخلق لان الله تعالى في ابداء هذا الامر واجرا هذا
 القضاء حكما كثيرة فاقصى ما يكون في رعاية جانب الخلق أن لا يضل به بعض الضعفاء فاعل
 الحكمة في اجراء هذه الحكم قسنة لبعض الناس المستحقين الضلالة والانكار اي لك من هلك
 عن بينة ويحسان حتى عن بينة وهذا كما قال وما جعلنا الرؤيا التي أرى نالك الاقنسة للناس
 فالواجب على النبي اذا عرض له أمران في أحدهما رعاية جانب الحق وفي الآخر رعاية جانب
 الخلق أن يختار رعاية جانب الحق على الخلق فان للعق تعالى في اجراء حكمه من أحكامه واصفاه
 أمر من أوامره حكما كثيرة كما قال تعالى في اجراء تزويج النبي عليه السلام زينب كلا
 يكون على المؤمنين (فما قضى زيد منها) أى من زوجته وهى زينب (وطرا) قال في القلموس
 الوطر محرّكة الحاجة أو حاجة لك فيها هم وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك وفي الوسيط معنى
 قضاء الوطر في القسنة بلوغ منتهى ما في النفس من الشئ يقال قضى منها وطرا اذا بلغ ما اراد من

حاجبة فيها تم صار عبارة عن الطلاق لان الرجل اغما يطلق امرأته اذ الميق له فيها حاجبة والمعنى
 فلما الميق لزيد فيها حاجبة وتناصرت عنها همته وطلقها وانقضت عدتها • وفي التاويلات أما
 وطرز يد منها في الصورة استنفاء حفظه منها بالنكاح ووطره منها في المعنى شهرته بين الخلق الى
 قيام الساعة بأن الله تعالى ذكره في القرآن باسمه دون جميع الصحابة وبأنه آثر النبي عليه السلام
 على نفسه بايثار زيب وفي الاستئله المتعممة كيف طلق زيد زوجته بعد ان أمر الله ورسوله
 بأما كة اياها والحجاب ما هذا للوجوب والزوج واثما هو امر للاستحباب (زوجنا كها) هلال
 ذي القعدة سنة أربع من الهجرة على الصحيح وهي بنت خمس وثلاثين سنة والمراد الامر
 بتزوجها أو جعلها زوجته بلا واسطة عند ويؤيده ما روى أنس رضي الله عنه انها كانت تخمر
 على سائر أزواج النبي عليه السلام وتقول تزوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
 • يعني سيد عالم انزول آيت بجانه زيب أم دبيب دستورى وزيب كفت يا رسول الله نبى خطبه
 وبى كواه حضرت فرموده كة الله المزوج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام وأجاز
 الامام محمد انعقاد النكاح بغير شهود دخلا فالهما قاس الامام محمد ذلك بالبيع فان النكاح بيع
 البضع والتمن المهر فبما ان نكح العدة في البيع لا يحتاج الى الشهود فكذا في باب النكاح
 ونظر الامامان الى المال فانه اذ لم يكن عند الشهود بدون الاعلان فقد يعمل على الزنا
 فالنبي عليه السلام شرط ذلك حنظا عن الفسخ وصونا للمؤمنين عن شبهة الزنا وروى انها لما
 اعتذرت قال رسول الله لزيد ما أجد أحدا أو توثق في نفسي منك ان خطب على زيب قال زيد
 فانطلقت فاذا هي تخمر بيمينها فقلت يا زيب انشري فان رسول الله يخطبك ففرحت وقالت
 ما أنا بصائعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن تزوجنا كها فزوجه رسول
 الله ودخل بها وما أوم على امرأتها من نساها ما أوم عليها ذبح شاة وأطم الناس الخبز واللحم حتى
 امتد النهار وجعل زيد يصفى في خطبتها ابتلاء عظيم له وشاهد بين على قوة ايمانه ورسوخه فيه •
 اعتقاد من جو يبيع مرد ارد محكمى • يمش باشدا زهواى عشق وسودانه كى (لكى لا يكون
 على المؤمنين حرج) أى ضيق ومشقة قال في المفردات أصل الحرج مجتمع الشجر وتصور منه
 ضيق بينها فضيل للضيق حرج ولللام فى لكى هى لام كى دخلت على كى للتوكيد وقال
 بعضهم اللام جارة لتعليل التزويج وكى حرف مصدرى كأن (فى أو اذاج أديعائهم) فى حق تزويج
 زوجات الذين دعواهم ابناء والادعياء جمع دعى وهو الذى يدعى ابنا من غير ولادة اذا اقضوا منهن
 (وطرا) أى اذ الميق لهم فبين حاجبة وطلقوهن وانقضت عدتهن فان لهم فى رسول الله اسوة
 حسنة وفيه دليل على ان حكمه عليه السلام وحكم الامة سواء الا ما خصه الدليل قال الحسن
 كانت العرب تظن ان حرمة المتبني كحرمة الابن فيبين الله ان حلال الادعياء غير محرمة على
 المتبني وان أصابوهن أى ووطوهن بخلاف ابن الصلب فان امرأته تحرم بنفس العسقر وكان
 أمر الله) أى ما يريد تكريمه من الامور (مفـهـولا) مكنون لا يحال لا يمكن دفعه ولو كان نيا
 كما كان تزويج زيب وكانت كالعارية عند زيد ولذا قال حضرة الشيخ اقتاده افسدى قدس
 سره فى اعتقادنا ان زيب بكر كعائشة رضى الله عنها لان زيدا كان يعرف انها حق النبي عليه
 السلام فلم يمسها وذلك مثل أمية وزليخا ولكن عرفان عائشة لا يوصف ويكذبنا ان مبله عليه

السلام اليها كان أكثر من غيرها ولم تلد أيضا لانها فوق جميع التعينات وكانت عائشة رضي الله
 عنها تقول في حق زينب هي التي كانت تساور بي في المروة عند رسول الله ما رأيت امرأة قط خيرا
 في الدين وانتي لله وأصدق في حديث وأوصل للرحم وأعظم صدقة من زينب وأزهد كدر ووش
 نواز ومهمان دارو بحشده بود اور الم المساكين ميكفتند واول زني كه بعد از رسول خدا از دنيا
 بيرون شد زينب بود عانت بالمدينة سنة عشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت
 بالبيع ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة وأبدل الله منها الزيدجارية في الجنة كما قال عليه
 السلام استقبلتني جارية لعاءة وقد أعجبتني فقلت لها يا جارية أنت لمن قالت لزيد بن حارثة قوله
 استقبلتني أي خرجت من الجنة واستقبلته عليه السلام بعد مجاوزة السماء السابعة ليلة
 المعراج واللعل لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك مستعمل قاله في الصحاح
 وأبدى السهيلي حكمة لذكور زيد باسمه في القرآن وهي انه لما نزل قوله تعالى ادعوهم لا بأسمهم
 وصار يقال له زيد بن حارثة ولا يقال له زيد بن محمد ونزع عنه هذا التشریف وعلم الله وحشسته
 من ذلك شرفه بذكر اسمه في القرآن دون غيره من الصحابة فصار اسمه يلى في المحاريب وزاد في
 الآية أن قال واذا تقول للذي أنعم الله عليه أي بالايان فدل على انه من أهل الجنة علم بذلك قبل
 أن يموت وهذه فضيلة أخرى ثم ان هذا الايثار الذي نقل عن زيد انما يتحقق به السالك القوي
 الاعتقاد الثابت في طريق الرشاد فانظر الى حال الاصحاب يفتح لك الحجاب (روى) انه عليه السلام
 أتى بعد الهجرة بين عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين وبين سعد بن الربيع من الانصار
 وعند ذلك قال سعد لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اني من أكثر الانصار مالا فأنا مقامك وعندى
 امرأتان فأنا مطلق احدهما فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له بارك الله لك في أهلك ومالك
 كما في انسان العيون ثم دار الزمان فصارت كل امرءة مكرسا فرحم الله امرأته انصب نفسه لرفع
 البدع والهوى وجانب جرة الذيل الى جانب الردى (ما كان على النبي من حرج) أي ماصح وما
 استقام في الحكمة أن يكون عليه ضيق من زائدة بعد النبي وحرج اسم كان الناقصة (فيما
 فرض الله له) أي قسم الله له وقد ترك تزوج زينب من قولهم فرض له في الدوان كذا ومنه
 فروض العساكر لارزاقهم (سنة الله) اسم موضوع ووضع المصدر مؤكدا لما قبله من نفي
 الحرج أي سن الله نفي الحرج سنة أي جعله طريقة مسلوكية (في الذين خلوا) مضافا قال في
 المفردات الخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان الماضي فسر أهل اللغة قولهم
 خلا الزمان بقولهم مضى وذهب انتهى يقول الفقير الخلو في الحقيقة حال الزمان والمكان لان
 المراد خلوهما عما فيه ما جوت ما فيه ما فانهم (من قبل) من الانبياء حيث وسع عليهم في باب
 النكاح وغيره ولقد كان لداود عليه السلام مائة امرأة وتلثمائة سرية ولابنه سليمان عليه
 السلام تلثمائة امرأة وسبعمائة سرية تلك التوسعة في أمر النكاح مثل الانبياء الماضين
 (وكان أمر الله) وهت كما رخصا (قدرا مقدورا) قضاء مقضيا وحكما مبتوتا قال في المفردات
 القدر اشارة الى ما بين به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من
 الخلق والاجل والرزق والمقدور اشارة الى ما يحدث حال الخلالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في
 شان وفيه اشارة الى أن الله تعالى اذا قضى أمر نبي أو روى لم يجعل عليه في ذلك من حرج ولا سبب

نقصان وان كان في الظاهر سبب نقصان ما عند الخلق والذي يجري على الانبياء والاولياء قضاء
 مبرم مبنى على حكم كثيرة ليس فيه خطأ ولا غلط ولا عيب • يبر ما كفت خطا برقم صنع زفت •
 آفرين برنظر بالخطا بوشش باد (الذين يلغون رسالات الله) مجرورا والحمل على انه صفة للذين
 خلوا ومعناه بالقارسية آنا نكهم ميرسا يند بيغامها • خدارا بامتان خود • والمراد ما يتعلق
 بالرسالة وهي سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من خلقه أى ايصال الخبر من الله الى العبد
 (ويخشونه) في كل ما يأتون ويذرون لاسمى في أمر تبليغ الرسالة حيث لا يقطعون منها سرفا
 ولا تأخذهم في ذلك لومة لائم (ولا يخشون أحدا الا الله) وفي وصفهم بقصرهم الخشية على الله
 تعرض عما صدر عنه عليه السلام من الاحتراز عن لائمة الخلق بعد التصريح في قوله ويخشى
 الناس الآية • قال بعض الكبار خشية الانبياء من العتاب وخشية الاولياء من الحجاب
 وخشية عموم الخلق من العذاب وفي الاسئلة المفصحة كيف قال ويخشونه ولا يخشون أحدا
 الا الله ومعلوم انهم خافوا غير الله وقد خاف موسى عليه السلام حين قال له لا تخف انك انت
 الاعلى وكذلك قال يعقوب عليه السلام انى أخاف أن ياكله الذئب وكذلك خاف فينبأ عليه
 السلام حين قيل له والله يعصمك من الناس وكذلك أخبر الكتاب عن جماعة من الانبياء انهم
 خافوا أشياء غير الله والجواب أن معنى الآية لا يعتقدون أن شيئا من المخلوقات يستقل بأمرهم
 ويستبد بأيدئهم دون ارادة الله ومشيئته لما يعلمون أن الامور كلها بقضاء الله وقدره فأراد
 بالخوف خوف العقيدة والعلم واليقين لا خوف البشرية الذى هو من الطباع الخلقية وخواص
 البشرية وتناجج الحيوانية (وكفى بالله حسيبا) محاسبا للعبادة على أعمالهم فينبغى أن يحاسب
 العبد نفسه قبل محاسبة الله اياه ولا يخاف غير الله لاني أمر النكاح ولا في غيره اذا علم ان رضا الله
 وحكمه فيه واعلم ان السواك والتعطر والنكاح ونحوها من سنن الانبياء عليهم السلام وليس
 لنا عبادة شرعت من عهد آدم الى الآن ثم تسمى تلك العبادة في الجنة الا الايمان والنكاح قال
 بعض الكبار من كان أتقى كانت شهوته أشد وذلك أن حرارة الشهوة الحقيقية انما هي بعد نار
 العشق التي بعد نور المحبة فاطمركم من فرق بين شهوة أهل الحجاب وشهوة أهل الشهود فعروق
 أهل الغفلة ممتلئة بالدم وعروق أهل اليقظة ممتلئة بالنور ولا شك أن قوة النور فوق قوة الدم
 فسأل الله الهدى لا الحركة بالهوى (حكى) عن بعض النكارانه قال كنت في مجلس بعض
 العارفين فتكلم الى ان قال لا مخلص لاحد من الهوى ولو كان فلانا عني به النبي عليه السلام
 حيث قال حجب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فقالت له أمانسهي
 من الله تعالى فانه عليه السلام ما قال أحببت بل قال حبيب فكيف يلام العبد على ما كان من
 عند الله بلا اختيار منه قال ثم حصل لي غم وهم فرأيت النبي عليه السلام في المنام فقال لا تغتم
 فقد كفينا أمره ثم سمعت انه قتل في طريق ضبعة له • قال بعض الكبار من أراد فهم المعاني
 الغامضة في الشريعة فليستعمل في تكثير النوافل في القرائن وان أمكنه أن يكثر من نوافل
 النكاح فهو أولى اذ هو أعظم نوافل الحسيرات فائدة لما فيه من الازدواج والاتاج فيصعب بين
 المعقول والحسوس فلا يفوته شئ من العلم بالعالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فيكون
 اشتغاله بمثل هذه النافلة أتم وأقرب لتحصيل ما يرويه فانه اذا فعل ذلك أحبه الحق واذا أحبه

صار من أهل الله كأهل القرآن وإذا صار من أهل القرآن كان محمداً للقاءه وعرشه لا يستوانه
 وسماه لتزوله وكرسه بالأمر ونهيه فيظهر له منه ما لم يره فيه مع كونه كان فيه وقال كنت من أبغض
 خلق الله للنساء وللجماع في أول دخولي في الطريق وبقيت على ذلك نحو عثماني عشرة سنة حتى
 خفت على نفسي المقت للخالفة ما حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفهمني الله معنى حجب
 علمت أن المراد أن لا يجهن طبعاً وانما يجهن بصيب الله فزال تلك الكراهة عني وأنا الآن من
 أعظم خلق الله شفقة على النساء لاني في ذلك على بصيرة لا عن حب طبيعي انتهى (وروى) أن
 جماعة أتوا منزل ذكر باعليه السلام فاذا افتتحة بجملة قد أشرف لها البيت حسناً قالوا من أنت
 قالت انا امرأة زكريا فقالوا الزكريا كثر نبي الله لا يريد الدنيا وقد اتخذت امرأة جميلة فقال
 انما تزوجت امرأة جميلة لا تكف بها بصري وأحفظ بها فرجتي فالمرأة الصالحة المعينة ليست
 من الدنيا في الحقيقة (قال الشيخ سعدى) زن خوب فرمانبرو پارساه كند مرد درویش را پادشا
 • كراخانه آباد و همخواه دوست • خدارا بر حمت نظر سوی اوست • جو مستور باشد زن
 خوب روی • بیدار او در بهشت شوی (ما كان محمد) بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم
 والمختار أنه لا بشرط في الاسلام معرفة أبي النبي عليه السلام واسم جدته بل يكفي فيه معرفة اسمه
 الشريف كما في هداية المریدین لله ولی أخی جلبي يقال فلان محمود اذا احمد ومحمدا اذا كثرت خصاله
 المخجولة كما في المقدرات قال الشيخ زكريا في شرح المقدمة الجزرية هو البليغ في كونه محمودا وهو
 الذي حدث عقائده وأفعاله وأقواله وأخلاقه سماه به جده عبد المطالب بالهام من الله في سابع
 ولادته فقيل له لم سميت محمد اوليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت أن يحمدي السماء
 والارض وقد حقق الله رجاءه وتفاوله فكان عليه السلام بمخصاله المحبوبة وشماله المرغوبة محمودا
 عند الله وعند الملائكة المقربين وعند الانبياء والمرسلين وعند أهل الارض أجمعين وان كفر به
 بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وله ألف اسم كما ان الله تعالى ألف اسم
 وجميع اسمائه مشتقة من صفات قامت به توجب له المدح والكمال فله من كل وصف اسم الأثرى
 انه الماسح لان الله محابه الكفر أى سورته التي كانت قبل بعثته والحاشر لانه الذي يحشر الناس
 على قدمه أى على أثره وبعده والعاقب وهو الآتى عقب الانبياء وأشار بالميم الى انه الختام لان
 مخرجه اختتام المخرج وكذا الى بعثته عند الاربعةين قال الامام النيسابورى كان الاسم
 الشريف أربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى كما ان محمد رسول الله اثنا عشر حرفا مثل لا اله
 الا الله وهو من اسرار المناسبة وكذا اللفظ أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 وعلي بن أبي طالب لكمال مناسبتهم في اخلاقهم تلك الحضرة المحمدية ولهذه المناسبة يلتقى
 نسبهم بنسبه فعلى يلتقى بنسبه في الاب الثاني وعثمان في الخاتم وأبو بكر في السابع وعمر في
 التاسع ومحمد باعتبار البسط لا بحساب أيجد ثمانمائة وثلاثة عشر مثل عدد المرسلين فانك اذا
 أخذت في بسط الميمين والميم المدغم م م ح ا د ا ل يظهر لك العدد المذكور (قال المولى
 الجسامي) محمدت چون بالنهايه زحق • يافت شدن نام او از ان مشتق • می نماید چشتم عقل سليم
 • حرف حایش عیان میان دو ميم • چون رخ حور ز کازنه او • کشته بيداد و کوشوارنه او •
 ياد و حلقه ز عنبرين مویش • آشکارا از جانب رويش • دال آن کره مه فرود نشست • دل

بناش كرفته بر سردست • وفي الحديث من ولده مولود فسماه محمد اجابالى وتبر كاياجى كان هو
ومولوده فى الجنة ومن كان له ذوبطن فأجمع ان يسميه محمد ارزقه الله غلاما ومن كان لا يعين له
ولاد فجعل لله عليه ان يسمى الولد المرزوق محمد عاش ومن خصائصه البركة فى الطعام الذى عليه
مسمى باسم محمد وكذا المشاورة ونحوها وينبغى أن يعظم هذا الاسم وصاحبه (در مجمع اللطائف)
آورده كه اياز خاص پسرى داشت محمد نام واورا ملازم سلطان محمود ساخته بود روزى سلطان
متوجه طهارت خانه شده فرمود كه بسراياز را بكنويد تا آب طهارت يارداياز اين سخن
شنوده در تمام ل افتاد كه آيا پسرم چه كند كه - سلطان نام او بر زبان نغى راند - سلطان
و خود ساخته بيرون آمد و در اياز نكر بست او را انديشه متديد برسد - يد كه سبب اثر ملال كه بر
جبين تويمى بين چيست اياز روزى - زبوعوق عرض رسانيد كه - بنده زاده را بنام نخواند يد
ترسيدم كه مبادا ترك ادبى از و صادر شده وموجب انحراف مزاج همايون كشته سلطان تسمى
فرموده وكفت اى اياز دل جمع دار كه از و صورتى كه مكرهه طبع من باشد صدور نيافته بلكه
وضو داشته و او محمد نام داشت مرا نرم آمد لفظ محمد بر زبان من كذرد وقتى كه بنى وضو باشم چه
اين لفظ نشانه حضرت - دانا مت - هزار بار بشويم دهن بشك و كلاب • هنوز نام تو بردن
ادب نغى دانم • وكان رجل فى بنى اسرائيل عصى الله مائة سنة ثم مات فأخذه فائقوه فى مزبلة
فاوحى الله تعالى الى موسى أن أخرجه وصل عليه قال يارب ان بنى اسرائيل شهدوا انه عصا
مائة سنة فأوحى الله اليه انه هكذا الا انه كان كتمان نشر التوراة ونظر الى اسم محمد قبله ووضع على
عقبه فشكرت له ذلك وغفرت له وزوجته سبعين حورا قال اهل التفسير لما تكلم النبي عليه
السلام زينب بعد انقضاء عدتها استطال لسان المذائقين وقالوا كيف نكح زوجة ابنة انفسه
وكان من -كم العرب ان من تبنى ولدا كان كولد من صلبه فى التوريت وحرمة نكاح امرأته
على الاب المتبنى وأراد الله أن يغير هذا الحكم فانزل ما كان محمد (ابا احمد) پدر هيچ كس
(من رجالكم) از مردان شما على الحقيقة يعنى بالنسب والولادة حتى يثبت بينه وبينه ما بين
الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولا يتنقض عومه بكونه أبا للظاهر والقاسم و ابراهيم
لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال لان الرجل هو الذكر البالغ يعنى ابشان ببالغ رجال نرسيدند او را فى
الحقيقة پسر صلبى نيست كه ميان وى وآن پسر حرمت مصاهرت باشد ولو بلغوا الكفاية لرجال
لارجالهم وكذا الحسن والحسين رضى الله عنهم الا انه ابنا النبي عليه السلام بشهادة لفظه
عليه السلام على انهما أيضا لم يكونا رجلين حينئذ بل طفلين أو المقصود ولده خاصة لا ولد ولد
قال فى الاسئلة المتبعة كان الله عالما فى الازل بأن لا يكون لذ كورا ولاد رسوله نسل ولا عقب
وانما يكون نسبة لاناث اولاده دون ذكر انهم فقال ما كان محمد أبا احد من رجالكم فعلى هذا
كان الخبر من قبيل مجزاه على صدقه فان الخبر عنه قد حصل كما أخبر وقد صدق الخبر انتهى
وأبناء النبي عليه السلام على الصحيح ثلاثة القاسم وبه يكنى اذ هو أول اولاده عاش سنتين
ومات قبل البعثة بمكة وعبد الله وهو الطيب الطاهر مات فى الرضاع بعد البعثة ودفن بمكة وهما
من ذرية رضى الله عنها و ابراهيم من مارية القبطية ولدى ذى الجنة سنة ثمان من الهجرة
عق عنه عليه السلام بكبشين يوم سابع ولادته وحلق رأسه وتصدق بزنة شعرة فضة على المساكين

وأمر بشعره فدفن في الأرض ومات في الرضاع وهو ابن ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وجلس
 عليه السلام على شفير القبر ورش على قبره ماء وعلم على قبره بعلامة ولقنه وقال يا بني قتل الله ربي
 ورسول الله أبي والآن لا مدينى ومن ههنا ذهب بعضهم إلى أن الاطلاق يسألون في القبر وأن
 العقل يكمل لهم فيسن تلقينهم وذهب جمع إلى أنهم لا يسألون وإن السؤال خاص بالمكلف
 قال السيوطى لم يثبت في التلقين حديث صحيح ولا حسن بل حديثه ضعيف باتفاق جمهور
 الحديثين وإهم ذاهب جمهور الأمة إلى أن التلقين بدعة حسنة وآخر من أفتى بذلك عز الدين
 بن عبد السلام وإنما نصبه ابن الصلاح وتبعه النووي نظر إلى أن الحديث الضعيف
 يعمل به في فضائل الأعمال وحينئذ فقول الامام السبكي حديث التلقين أى تلقين النبي
 عليه السلام لابنه ليس له أصل أى أصل صحيح أو حسن كذا فى انسان العيون وبقيّة الكلام
 فى السؤال والتلقين سبق فى سورة ابراهيم عليه السلام عند قوله تعالى بئس الذين آمنوا
 الآية (ولكن رسول الله) الرسول والمرسل بمعنى واحد من أرسلت فلان فى رسالة فهو مرسل
 ورسول قال الله تعالى الرسول فعول بالغة مفعول بضم الميم وفتح العين بمعنى ذى رسالة اسم
 من الارسال ونعول هذا لم يأت الا نادرا وعرفاهوم من حيث التبديع الاحكام ملكا كان أو انسانا
 بخلاف النبي فإنه مختص بالانسان وهذا الفرق هو المعول عليه انتهى والمعنى ولكن كان
 رسول الله وكل رسول لله أبو أمته لكن لا حقيقة بل بمعنى أنه شقيق ناصح لهم وبسبب حياتهم
 الابدية واجب التوثير والطاعة له ولذا سمت أزواجه عليه السلام على أمته حرمة أمهاتهم
 فإنه من باب التعظيم وما زيد بن حارثة الا واحد من رجالكم الذين لا ولادة بينهم وبينه عليه السلام
 فتحكمه حكمهم وليس للتبني والادعاء حكم سوى التقريب والاختصاص قال بعضهم لم يسمه
 لنا بالانثى لوسمها بالانثى كان يحرم نكاح اولاده كما حرمت على الامه نساؤه لكونهن امهاتهن
 اولاد لوسمها بالانثى كان يحرم عليه أن يتزوج من نساء أمته كما يحرم على الاب أن يتزوج
 بابتدائه وتزوج بنات أمته ليس بمحرام (قال فى كشف الاسرار) هر چند اسم پدری ازو
 بیفکند اما ازهمه پدران مشتق ومهر با تبر بود قال عليه السلام انا ~~کم~~ مثل الوالد
 لو اده گفته اندش وقت او برات از شدت پدران افزون بود اما او را پدرامت نخواستند از مهر
 آنکه در حکم ازلی رفته که روز قیامت دران عرصه کبری که سر پرده فهاری برتند و بساط
 عظمت بکتر اند و ترازوی عدل یا ویزند و زندان عذاب از حجاب بیرون آزند جانم با بکل و رسد
 زبانها فصیح گردد و عذر هاهم باطل شود نسیبها بریده کرد پدران همه از فرزندان بکر برنجند آنکه
 رب العزت گفت یوم یقر المرمن أخیه و أمه و أیه و صاحبته و بنیه آدم که پدر هم گانست
 فرایش آید بار خدا یا آدم را بگذار و با فرزندان تو دانی که چه کنی نوح هم آن کوید ابراهیم
 هم آن کوید و موسی و عیسی و دیکر بیغـه بران هم آن کوید از سیاست قیامت و فزع
 او همه بکر یزند و بخود درماتند و با فرزندان نبرد ازند و کویند نفسی نفسی خداوند اما را
 برهان و با فرزندان هر چه خواهی کن و مصطفی عربی علیه السلام رحمت و شفقت بکشاده که
 بار خدایا امت من مشتی ضعیفان و بیچارگانند طاقت عذاب و عقاب تو ندارند برایشان
 بغضای و رحمت کن و با محمد هر چه خواهی میکن و بحکم آنکه زل رفته که پدران از فرزندان

بكر بزند آن روز اورا بدرغوا تندنا از شان نكر بزود و از بهر ايشان شفاعت كند و ديكر اورا بدر
نخواتند كه كبر بدر بودى كواهى بدر مر پسر قبول نكند در شرع و اوصولات الله
عليه در قيامت بعد التامت كواهى خواهد داد و ذلك قوله تعالى لتكنوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا (وخاتم النبيين) قرأ عاصم بفتح التاء وهو آله الختم بمعنى ما يختم به
كالطابع بمعنى ما يطبع به والمعنى وكان آخرهم الذى ختموا به وبالفارسية مهر يغمه بران يعنى
بدوم مهر كرده شد در نبوت و بغير انرا بدو ختم كرده اند و قرأ الباقر بسكس التاء أى كان
خاتمهم أى فاعل الختم بالفارسية مهر كنده بغير انست وهو بالمعنى الاول أيضا وفي المفردات
لانه ختم النبوة أى تمت بحبيبه وأياما كان فلو كان له ابن بالغ لكان نبيا ولم يكن هو عليه السلام
خاتم النبيين كما يروى انه قال في ابنه ابراهيم لوعاش لكان نبيا وذلك لان اولاد الرسل كانوا يرون
النبوة قبله من آباءهم وكان ذلك من امتنان الله عليهم فكانت علماء أمته ورثته عليه السلام من
جهة الولاية وانقطع ارث النبوة بحتميته ولا يقدح في كونه خاتم النبيين نزول عيسى بعده لان
معنى كونه خاتم النبيين انه لا نبيا بعده كما قال اهل على رضى الله عنه أنت منى بمنزلة هرون من موسى
الا انه لاني بعدى وعيسى من تنبأ قبله وحين ينزل انما ينزل على شريعة محمد عليه السلام مصليا
الى قبلته كانه بعض أمته فلا يكون اليه وحى ولا نصب أحكام بل يكون خليفة رسول الله فان
قلت قدر وى ان عيسى عليه السلام اذا نزل في آخر الزمان بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرزق
في الحلال ويرفع الجزية عن الكفرة فلا يقبل الا الا سلام قات هذه من أحكام الشريعة الخمدية
لكن ظهورها وقت بزمان عيسى وبالجملة قوله وخاتم النبيين بضم ذ زيادة الشفقة من جابه
والتعظيم من جهتهم لان النبي الذى بعده نبى يجوز ان يتربط شيئا من التصحفة والبيان لانها
مستدركة من بعده وأما من لاني بعده فيكون أشقى على أمته وأهدى بهم من كل الوجوه •
شمسة نه مسند وهفت اختران • ختم رسل خواججه بغمه بران (تظلم) أحمد مرسل كد نوشته قلم •
حد بشام وى وحم هم • چون شده او مظهر الله هاد • در ره ارشاد وجودش نهاد • جمله
اسباب هدى از خدا • كرد تقرير بديعش ادا (وكان الله بكل شى عليم) فبعلم من يلقى بان
يختم به النبوة وكيف ينبغي لشأنه ولا يعلم أحد سواه ذلك • قال ابن كثير في تفسيره هذه الآية
هى نص على أنه لاني بعده واذا كان لاني بعده فلا رسول بطريق الاولى والاخرى لان مقام
الرسالة أخص من مقام النبوة فان كل رسول نبى ولا يعكس وبذلك وردت الاحاديث المتواترة
عن رسول الله فمن رحمة الله بالعباد ارسال محمد اليهم ثم من تشريفه له ختم الانبياء والمرسلين به
واكمال الدين الحنيف له وقد أخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عن انه لاني بعده
ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده كذاب أفاك دجال ضال مضل ولو تجزق وشعبذوا فى
بأنواع السحر والطلاسم والنيرنجيات فكلاهما محال وضلال عند أولى الالباب كما جرى سبحانه
على يدى الاسود العنقى بالجن ومسيلة الكذاب بالمامة من الاحوال الفاسدة والاقوال
الباردة ما علم كل ذى اب وفهم وحى انها كاذبان ضالان لعنهما الله تعالى وكذلك كل مدع
لذلك الى يوم القيامة حتى يختموا بالمسيح الدجال بمخلق الله معه من الامم وما يشهد العلماء
والمؤمنون بكذب ما جاء بها انتهى وما نزل قوله تعالى وخاتم النبيين استتقرب الكفار كون

ونسبى أى فانه يختص باب التماسل برجل من أهل البيت من صلح المهدي خاتم الخلافة العامة
 وخاتم الولاية الخاصة ولا يلزم من ذلك أن يكون منهم م أنبياء ولو جاء بعده نبى جاء على رضى
 الله عنه لانه كان منه عليه السلام بمنزلة هرون من موسى فاذا لم يكن هو نبيا لم يكن الحسنان
 أيضا نبين لانهم اليكونا أفضل من أيهما * قال بعض الكبار الحسب في الحقيقة الفقر والتب
 التقوى فمن أراد أن يرتبط برسول الله وأن يكون من آله المقبولين فليرتبط بهم ذين (درعبون
 الاجوبة) آورده که صحبت هر کجایی بهر اوست حق تعالی پیغمبر را مهر کفت تا اذ ذکره تصحیح
 دعوت صحبت الهی جز بمطابعت حضرت رسالت بناهی توان کرد ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
 وشرف بزرگواری کتاب بهرست شرف جملة انبیاء نیز بدان حضرت است وشاهد هر کتاب مهر
 اوست پس شاهد همه در محکم قیامت او خواهد بود و جنتنا بک علی هؤلاء شهید او چون کتاب
 را مهر کردند کتاب در جهان باقی شد چون نبوت بدان حضرت است اختتام یافت در نبوت بسته
 گشت و دیگر چون از همه انبیاء بهر مخصوص بختمیت ایشان نیز اختتام یافت (وفی
 المنوی) بهر این خاتم شدست او که بخود * مثل او فی بود فی خواست بود * چون که در
 صنعت بود استاد دست * بی کواهی ختم صنعت برو بست * قال فی حل الرموز الختم اذا کان
 علی الکتاب لا یقدر احد علی فکة كذلك لا یقدر احد ان یحیط بحقیقة علوم القرآن دون الخاتم
 وما دام خاتم الملك علی الخزانة لا یجسر احد علی فکها ولا شک ان القرآن خزانه جمیع الکتب
 الالهیة المنزلة من عند الله وجمع جواهر العلوم الالهیة والحقائق اللدنیة فلذلك خص به خاتم
 النبیین محمد علیه السلام ولهذا السرکان خاتم النبوة علی ظهوره بین کتفه لان خزانه الملك تختم
 من خارج الباب لعصمة الباطن وما فی داخل الخزانة وفی الخبر القدسی کنت کتبا مخفیا فلا بد
 للکتب من المفتاح والخاتم فسمی علیه السلام بالخاتم لانه خاتم علی خزانه کتبا لوجود رمی
 بالفاتح لانه مفتاح الکتب الالهیة به فتح و به ختم ولا یعرف ما فی الکتب الا بالخاتم الذی هو المفتاح
 قال تعالی فأحیی ان اعرف فحصل العرفان بالقیض الحبی علی لسان الحیب ولذلك سمی الخاتم
 حیب الله لان اثر الختم علی کتبا الملك صورة الحب لما فی الکتب * کفته اند معنی خاتم النبیین
 انت که رب العزة نبوت همه انبیاء جمع کرد و دل مصطفی علیه السلام را معدن آن کرد
 و مهر نبوت بر آن نهاد تا هیچ دشمن موضع نبوت را مینافت نه هوای نفس نه وسوسه شیطان و نه
 خطرات مضموم و دیگر پیغمبران را این مهر نبود لاجرم از خطرات و هوا جس امین نبودند
 پس رب العالمین کمال شرف مصطفی را آن مهر که در دل وی نهاد نکذاشت تا در میان دو کتف
 وی آشکارا کرد تا هر کسی که نکوستی از ایدی همچون خانه کبوتری * وفی صفاته علیه السلام
 بین کتفه خاتم النبوة ووجه کونه بین کتفه يعرف مما نقله الامام الذمیری فی حیاة الحیوان
 ان بعض الاولیاء سأل الله تعالی ان یریه کیف یأقی الشیطان و یوصوس فأراه الحق تعالی
 هیکل الانسان فی صورة بلور و بین کتفه شامسة سوداء کالعن والوکر بغناه الخناس یتجسس
 من جمیع جوانبه و هو فی صورة خنزیر له خرطوم کخرطوم القیل فجاء من بین الکتفین فادخل
 خرطومه قبل قلبه فوسوس الیه فذکر الله فخنس وراه ولذلك سمی بالخناس لانه ینکص علی
 عقبیه مهما حصل نور الذکر فی القلب وکان خاتمه مثل زراجله و هو طائر علی قدر الجمامة أحر

المنقار والرجلين ويسمى دجاج البرقال الترمذى وزرّها يرضها قال الدميرى والصواب بحمد
 السرير واحدة الجبال وزرّها الذى يدخل فى سرورها وكان حول ذلك انخام شعرات مائة الى
 الخضرة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله اومحمد بنى أمين وغير ذلك كما قال فى السبعيات
 كان خاتم النبوة يتخيل بصور توجّه حيث شئت فانك منصور والتوفيق بين الروايات بتعدد
 الخطوط وتنوعها بحسب الحالات والتجليات أو بالنسبة الى انظار الناظرين ولكون ما بين
 الكتفين مدخل الشيطان كان عليه السلام يحجم بين كتفيه وبأمر بذلك وصاه جبريل بذلك
 لتضعف مادة الشيطان وتضيق مرصده لانه يجرى وسوسه مجرى الدم وعصم عليه السلام من
 وسوسته لقوله اعانى الله عليه فألم أى بالتميم الا لى وما أسلم قرين آدم فوسوس اليه لذلك وفى
 سفر العادة أن النبي عليه السلام لم يجره اليهودى ووصل المرض الى الذات المقدسة النبوية
 أمر بالجمامة على قبة رأسه المباركة واستعمال الجمامة فى كل متضرر فى الصحرا غاية الحكمة ونهاية
 حسن المعالجة ومن لا يحفظه فى الدين والايان يستشكل هذا العلاج وفى الحديث الجمامة فى الرأس
 شفاء من سبع من الجنون والصداع والجنام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجدها فى
 عينيه والجمامة فى وسط الرأس وكذا بين الكتفين نافعة وتكره فى نقرة التقفا فانها تورث النسيان
 قال بعضهم الجمامة فى البلاد الحارة أنفع من القصد وروى انه عليه السلام ما شكاه اليه رجل وجعا
 فى رأسه الا قال احجم ولا وجع فى رجله الا قال احضبه وخير أيام الجمامة يوم الاحد والاشنب
 وجاء فى بعض الروايات النهى عن يوم الاحد واختار بعضهم يوم الثلاثاء وكرهه بعضهم وتكره
 يوم السبت والاربعاء الا أن يكون قد غاب عليه الدم وخيرا زمانها الربيع بعد نصف الشهر فى
 السابع عشر والتاسع عشر والحادى والعشرين فالاولى أن تكون فى الربع الثالث من الشهر لانه
 وقت هيجان الدم وتكره فى الحاق وهو ثلاثة أيام من آخر الشهر ولا يستحب أن يحجم فى أيام
 الصيف فى شدة الحر ولا فى شدة البرد فى أيام الشتاء وخيرا وقتها من لدن طلوع الشمس الى وقت
 الضحى وتستحب الجمامة على الريق فانها شفاء وبركة وزيادة فى العقل والحفظ وعلى الشبع داء
 الا اذا كان به ضرر فليدق أو لاشيا قليلا ثم يحجم واذا أراد الجمامة يستحب أن لا يقرب النساء
 قبل ذلك بيوم وليلته وبعده مثل ذلك ولا يدخل فى يومه الحمام واذا احجم أو اقتصد لا ينبغي أن
 يأكل على اثره ما لحافه يخاف منه التروح أو الجرب ولا يأكل رأسا ولا يئنا ولا شيا مما يقصد
 من اللبن ويستحب على اثره الخلل بسكن ما به ثم يحس وشيا من المرقق ويتناول شيا من الحلاوة ان
 قدر عليه كما فى بستان العارفين والله الشافى وهو الكافى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله بما هو
 أهله من التهليل والتصعيد والتكبير ونحوها والذكار احضار الشئ فى القلب أو فى القول وهو
 ذكر عن نسيان وهو حال العامة وأدامة الحضور والحفظ وهو حال الخاصة اذ ليس لهم نسيان
 أصلا وهم عند مذكورهم مطلقا (ذكر كثيرا) فى جميع الاوقات ليلا ونهارا صبا وشتاء وفى
 عوم الامكنة برا وبحرا سهلا وجبلا وفى كل الاحوال حضرا وسفرا صمعة وسقما سرا وعلائية
 قبا ما وقع وعودا وعلى الجنوب وفى الطاعة بالاخلاص وسؤال القبول والتوفيق وفى المعصية
 بالامتناع منها وبالتوبة والاستغفار وفى النعمة بالشكر وفى الشدة بالصبر فانه ليس للذكر حسد
 معلوم كسائر القرائن ولا لتركه عذر مقبول الا أن يكون المرء مغلوبا على عقله وأحوال الذاكرين

متفاوتة بتفاوت أذكارهم فذكر بعضهم بمجرد اللسان بدون فكر مد كوره ومطالعة آثاره
 بعقله وبدون حضور مد كوره ومكاشفة أطواره بقلبه وبدون انس مد كوره ومشاهدة آثاره
 بروحه وبدون فناؤه في مد كوره ومعايشة أسراره بسره وهذا مردوده مطلقا وذكر بعضهم
 باللسان والعقل فقط يذكر بلسانه ويتفكر مد كوره ويطلع آثاره بعقله لكن ليس له الحضور
 والانس والفناء المذكور وهو ذكر الأبرار مقبول بالنسبة إلى الأول وذكر بعضهم باللسان
 والعقل والقلب فقط بدون الانس والفناء المذكور وهو ذكر أهل البسداية من المقربين مقبول
 بالنسبة إلى ذكر الأبرار وماتحتمه وذكر بعضهم باللسان والعقل والقلب والروح والسر جمعها
 وهو ذكر أرباب النهاية من المقربين من الأنبياء والمرسلين والأولياء الكاملين وهو مقبول مطلقا
 وللإرشاد إلى هذه الترتيبات قال عليه السلام هذه القلوب تسد كما يصد الحديد قيل
 يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره فبكثرة الذكر يترقى السالك من مرتبة
 اللسان إلى ما فوقها من المراتب العالوية ويصقل مرآة القلب من ظلماتها وأكدارها ثم إن
 ذكر الله وإن كان يشمل الصلاة والتسلاوة والدراسة ونحوها إلا أن أفضل الأذكار لا إله إلا الله
 فلا اشتغال به منفردا مع الجماعة يحافظ على الآداب الظاهرة والباطنة ليس كالاشتغال بغيره
 * سلى كويد مراد أذكار كثيره كدلت به دوام ذكر بزبان يمكن نيت وقال بعضهم الأمر
 بالذكر الكثير إشارة إلى محبة الله تعالى يعني أحبوا الله لأن النبي عليه السلام قال من أحب
 شيئا كثر من ذكره * نشان دوستی آنست که تکذاری که زبان از ذکر دوست یاد دل از فکر او خالی
 ماند * در هیچ مکان نیمی ز فکر ت خالی * در هیچ زمان نیمی ز ذکر ت غافل * فأوجب الله محبته بالإشارة
 في الذكر الكثير وإنما أوجبها بالإشارة دون العبارة الصريحة لأن أهل المحبة هم الأحرار عن
 رقب الكونين والحزب تكفيه الإشارة وإنما يصريح بوجود المحبة لأنها مخصوصة بقوم دون
 سائر الخلق كما قال - وف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فعلى هذا بقوله فاذا كرونى أذكر كم بشر
 إلى أحبوفى أحببكم * بدرى محبت آشنا باش * صدق سان معدن در صفایاش * (وسبحوه)
 وزهوه تعالى عما يليق به * قال في المفردات السج المتر السربع في الماء أو في الهواء والتسبيح
 تنزيه الله وأصله المتر السربع في عبادة الله وجعل عام في العبادات قولاً كان أو فعلاً أو نسبة
 (بكرة وأصيلاً) أى أول النهار وآخره وقديماً كطرفان ويقههم منه ما الوسط فيكون المراد
 سبوحه في جميع الأوقات خصوصاً في الوقتين المذكورين المفضلين على سائر الأوقات لكونها
 مشهودين على ما دل عليه قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
 وأفراد التسبيح من بين الأذكار لكونه العمدة فيها من حيث أنه من باب التعلية وفي الحديث
 أربع لا يملك عنهن جنب سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فاذا قالها الجنب
 فالحدث أولى فلا يمنع من التسبيح على جميع الأحوال إلا أن الذكر على الوضوء والطهارة من
 آداب الرجال (وفي كشف الأسرار) وسبحوه أى صلوا بالبكرة يعنى صلاة الصبح وأصلياً يعنى
 صلاة العصر ابن تفسيره موافق أن خبره مستكبره * صطفى عليه السلام كفت من استطاع منكم أن
 لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليفعل فيكون يدهر كه تواتر زحمته كما مغلوب
 كارها وشغل دنيوى نكرد در بر نماز با مداد پيش از بر آمدن آفتاب و نماز ديكر پيش از غروب شدن

آفتاب با جنسین کند این هر دو نماز بد که مخصوص کرد از بهر آنکه بسیار است مردم را این دو وقت تقصیر کردن در نماز و غافل بودن از آن اما نماز با مداد بسبب خواب و نماز دیگر بسبب امور دنیا و نیز شرف این دو نماز در میان نمازها پیدا است نماز با مداد شه و در فرشته است کائنات و لقوله تعالی ان قرآن الفجر كان مشهودا یعنی تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار و نماز دیگر نماز وسطی است که رب العزه گفت و الصلاة الوسطی وفي الحديث ما بحق الارض الی ربها من شیء کبھیجها من دم حرام أو غسل من زنا أو نوم علیها قبل طلوع الشمس والله تعالی یقسم الارزاق وینزل البرکات وینسحب الدعوات فیما بین طلوع الفجر وطلوع الشمس فلا بد من ترک الغفلة فی تلك الساعة الشریفة وفي الحديث من صلی الفجر فی جماعة ثم قعد بذکر الله تعالی حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین كانت له کبیر حجة و عمره تامة تامة تامة ومن غنالم یزل الصوفیة المتأذون یجمعون علی الذکر بعد صلاة الصبح الی وقت صلاة الاشرق فلذا کر فی هذا الوقت اثر عظیم فی النفوس وهو اولی من القراءة کادل علیه قوله علیه السلام ثم قعد بذکر الله علی ما فی شرح المصابیح ویؤید ما ذکر فی القسبة من أن الصلاة علی النبی علیه السلام والدعاء والتسبیح أفضل من قراءة القرآن فی الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها و ذکر فی المبیط انه یکره الکلام بعد انشقاق الفجر الی صلاته وقبل بعد صلاة الفجر ایضا الی طلوع الشمس وقيل الی ارتفاعها وهو کمال العزیمه قال بعض البکار اذا قارب طلوع الشمس یتدی بقراءة المسبحات وهي من تعالیم الخضر علی السلام علیها ابراهیم التیمی و ذکر أنه تعلمها من رسول الله صلی الله علیه وسلم وینال بالمداومة علیها جمیع المتفرق فی الاذکار والدعوات وهي عشرة اشیا سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتان وقل هو الله أحد وقل یا ایها الکافرون و آیه الکرسی وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر و الصلاة علی النبی علیه السلام وآله بأن یقول اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد وسلم والاستغفار بأن یقول اللهم اغفر لی ولوالدی ولجمیع المؤمنین والمؤمنات وقوله سبحان الله اللهم افعل بنا وبعیم عاجلا و آجلا فی الدین والدنیا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا وبعیم یا مولانا ما نحن له أهل انک غفور رحیم جواد کریم رؤوف رحیم • روى أن ابراهیم التیمی لما قرأ هذه بعد أن تعلمها من الخضر رأى فی المنام انه دخل الجنة ورأى الملائكة والانبیاء وأکل من طعام الجنة ومکث أربعة أشهر لم یطعم لکونه أکل من طعام الجنة و یلازم الذاکر موضعه الذى صلی فیہ مستقبل القبلة الا أن یرى انتقاله الی زاوية فانه أسلم لیدینه کما یحتاج الی حدیث أو نحوه مما یکره فی ذلك الوقت فان حدیث الدنیا ونحوه یبطل ثواب العمل وشرف الوقت فلا بد من محافظه اللسان عن غیر ذکر الله ومحافظه القلب عن غیر فکروه فان اللسان والقلب اذا لم یوافقا کان مجرد لولة الواقف علی الباب وصوت الحمارس علی السطح (وفی المتنوی) ذکر آرد فکر را در اهتزاز • ذکر را خرسید این افسرده ساز • اصل خود جذب است لکن ای خواجه تماش • کارکن موقوف آن جذب مباشر • زانکه ترک کار چون نازی بود • نازکی در خورد چای بازی بود • فی قبول اندیش و فی ردای غلام • امر را و نهی را می بین مدام • مرغ جذب ناکهان بر در عش • چون بدیدی صبح شمع آنکه بکش • چشمها چون شد کذا نور اوست • مغزهای بند او در عین پوست • بند اندر ذره خرسید بقا • بند اندر قطره کل بحر را • نال الله الحركات

التي تورث البركات انه قاضي الحاجات (هو الذي) اومت ان خذوا نديكم (يصلى عليكم) يعني
 بكم بالرحمة والمغفرة والتركية والاعتناء عنيت ورعايت داشتين (وملائكته) عطف على
 المستكن في يصلي لمكان الفصل المعنى عن التأكيد بالمنفصل أي ويعني ملائكته بالدعاء
 والاستغفار فالمراد بالصلاة المعنى المجازي الشامل للرجة والاستغفار وهو الاعتناء بما فيه
 خيرهم وصلاح أمرهم • وعن السدي قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ايصلي ربنا فكبر
 هذا الكلام عليه فأوحى الله اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلاتي رحمتي التي نطقت غضبي وقبل
 له عليه السلام ليلة المعراج ففيا محمد فان ربك يصلي فقال عليه السلام ان ربي لغني عن أن
 يصلي فقال تعالى أنا الغني عن أن أصلي لا تسجد وانما أقول سبحاني سبحاني سبقت رحمتي غضبي
 اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية فصلا في رحمة لك ولا تمك في كانت هذه الآية
 الى قوله رحما مما نزلت بقاب قوسين بلا وساطة جبريل عليه السلام وفي رواية لما وصلت الى
 السماء السابعة قال لي جبريل رويد أي قرب قليلا فان ربك يصلي قلت أهو يصلي قال نعم قلت وما
 يقول قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي • وفي التاويلات العجبة
 يشير الى انكم ان تذكروني بذكر محمد فاني قد صليت عليكم بصلاة قديمة لا أول لها ولا آخر
 وانكم لولا صلاتي عليكم لما وفقتم لذكرى كما أن محبتي لو لم تكن سابقة على محبتكم لما هديتكم الى
 محبتي وأما صلاة الملائكة فانما هي دعاء لكم على انهم وجدوا رتبة الموافقة مع الله في الصلاة
 عليكم ببركتكم ولولا استحقاقكم له لادة الله عليكم لما وجدوا هذه الرتبة الشريفة وفي عرائس
 البقل صلوات الله اختياره للعبد في الازل بعرفته ومحبه فلذا خص بذلك وجعل زلانه مغفورة
 وجعل خواص ملائكته مستغفرين له لئلا يحتاج الى الاستغفار بنفسه لاشغاله بالله وبعبده
 قال أبو بكر بن طاهر صلوات الله على عبده ان ينسبه بأنوار الايمان ويحليه بجلمة التوفيق
 ويتوجه بتاج الصدق ويسقط عن نفسه الاهواء المضلة والارادات الباطلة ويجعل له الرضا
 بالمقدور (قال الحافظ) رضا باده ورجلين كره بكشاش • كبر من وتودرا اختيارك شادست
 (ايضرحكم) الله تعالى بتلك الصلاة والعناية وانما يقبل ليخرجاكم كئلا يكون للملائكة منة
 عليهم بالانخراج لانهم لا يقدرون على ذلك لان الله هو الهادي في الحقيقة لا غير (من الظلمات
 الى النور) الظلمة عدم النور ويعبر بهم عن الجهل والشرك والفسق ونحوها كما يعبر بالنور عن
 اضدادها أي من ظلمات الجهل والشرك والمعصية والشك والضلالة والبشرية وصفاتها
 والخلقية الروحانية الى نور العلم والتوحيد والطاعة واليقين والهدى والروحانية وصفاتها
 والربوبية بجذبات تجلي ذاته وصفاته والمعاني برحمة الله وبسبب دعاء الملائكة فترتم بالمقصد ونانم
 الشهود وتنورتم بنور الشريعة وتحققتم بسر الحقيقة (وقال الكاشفي) مراد انخراج ادامت
 واستقامتت برخروج وجه در وقت صلوات خدوا ملائكة برایشان در ظلمات نبوده اند (وكان)
 في الازل قبل ايجاد الملائكة المقربين (بالمؤمنين) بكافتهم قبل وجوداتهم العينية (رحميا) ولذلك
 فعل بهم ما فعل من الاعتناء به لاجلهم بالذات وبواسطة الملائكة فلا تتغير رحمتهم بتغير أحوال
 من سعد في الازل • كرد عصيان رحمت حق را نمی آرد بشور • مشرب دريانا كرد تيره
 از سبلاها • وما بين عنايته في الاولى وهي هدايتهم الى الطاعة ونحوها بين عنايته في الآخرة

فقال (تحييتهم) من اضافة المصدر الى المفعول أى ما يحبون به والتحية الدعاء بالتعظيم بان يقال
حيالك الله أى جعل لك حياة ثم جعل كل دعاء تحية ليكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة
أو سبب حياة اتمام الدنيا واما الاخرة (يوم يلقونه) يوم لقائه تعالى عند الموت أو عند البعث
من القبور وعند دخول الجنة (سلام) تسليم عليهم من الله تعظيماً لهم • خوشست از توسلای
بمادر آخر عمر • جوانمه رفت با تمام والسلام خوشست • او من الملائكة بشارة لهم بالجنة
أو تكريمه لهم كما في قوله تعالى والملائكة يدخلكون عليهم من كل باب سلام عليكم أو اخبار
بالسلامة من كل مكروه وآفة وشدة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام اذا جاء
ملك الموت الى ولى الله سلم عليه وسلامه عليه أن يقول السلام عليك يا ولى الله قم فانخرج من
دارك التى خرجت الى دارك التى عمرتها فاذا لم يكن ولى الله قال له قم فانخرج من دارك التى
عمرتها الى دارك التى خرجت منها يقول الفقير عمارة الدنيا بزورع الحبوب وتكثير القوت وكري
الانهار وغرس الاشجار ورفع ابنية الدور وتزيين القصور وعمارة الاخرة بالاذكار والاعمال
والاخلاق والاحوال (كما قال المولى الجامى) يادكن آنكه در شب اسرا • با حبيب خدا خليل
خدا • كفت كوى از ن اى رسول كرام • امت خویش را ز بهد سلام • كه بود بك و خوش زمين
بهشت • ليك انجا كسى درخت نكشت • خاك او بك و طيب افتاده • ليك هست از درختها
ساده • غرس اشجار آن بسى جميل • بسمله حمدله است پس تهليل • هست تكبير نيز از آن
اشجار • خوش كسى كس جز اين نباشد كار • باغ جنات تحتها الانهار • سبز و نرم شود از آن
اشجار • وفي الاية اشارة الى أن التحية اذا قرئت بالرؤية واللقاء اذا قرئت بالتحية لا يكونان
الابعدى رؤية البصر والتحية خطاب يفتتح به الملوک فهذا اخبر عن علو شأنهم ورفعة درجاتهم
وانهم قد سلوا من آفات القطيعة بدوام الوصلة قال ابن عطاء أعظم عطية المؤمنين فى الجنة
سلام الله عليهم من غير واسطة • سلامت من دلخسته در سلام تو باشد • زهى سعادت اگر دولت
سلام تو يابم (وآعادتهم) وآماده كرد خداى تعالى براى مؤمنان با وجود تحيت برايشان (أجر
كريم) تو با احسان او و نعم الجنة وهو بيان آثار رحمة القائل تحية عليهم به • مد دخول
الجنة عقيب بيان آثار رحمة الواسلة اليهم قبل ذلك وابتداء الجملة الفعلية دون وأجرهم أجر
كريم وفحواه مراعاة القواصل وفيه اشارة الى سبق العناية الازلية فى حقهم لان فى الاعداد
نعم يشا بالاحسان السابق والاجر الكريم ما يكون سابقا على العمل بل يكون العمل من نتائج
الكريم • قرب تو باسباب وعمل تو ان يافت • بى سابقه فضل ازل تو ان يافت • بر هر چه توان
كرفتن او را بندي • تو بى بدلى ترا بدل تو ان يافت • ثم هذه الاية من أكبر نعم الله على هذه الامة
ومن أدل دليل على أفضليتها على سائر الامم ومن جملة ما وحى اليه عليه السلام ليلة المعراج ان
الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها اياهم وعلى الامم حتى تدخلها اياهم فاذا كانوا أقدم فى
الدخول للتعظيم كانوا أفضل وأكثروا الاجر الكريم ثم ان فقراء هذه الامة أكبر شأنهم
اغنياهم وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسولا فقال يا رسول الله انى رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وعن جنت من عندهم جنت
من عندهم فقال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لك ان الاعنياه ذهبوا بالخير كلهم

يحبون ولا تقدر عليه ويتصدقون ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه واذا امرضوا بعنوا
 بفضل أموالهم ذخرهم فقال عليه السلام بلغ الفقراء عنى ان لمن صبر واحتسب منهم ثلاث
 خصال ليس للاغنياء منها شئ أما الخصلة الاولى فان في الجنة غرفا من ياقوت أحمر ينظر اليها
 أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقيرا أو شهيدا فقيرا أو مؤمنا فقيرا
 والخصلة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والخصلة الثالثة
 اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يطق
 الغنى بالفقير في فضله وتضاعف الثواب وان أنفق الغنى معها عشر آلاف درهم وكذلك أعمال
 البر كلها فرجع الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب رضينا ذكره اليافعي في روض
 الرياحين صائب قريب نعمت الوان غنى خوريم * روزى خود زرخوان كرم مى خوريم ما
 (وقال) اقتدهما ي دوات اكر در كنند ما از همت بلند درهاى كنيم ما (وقال الحافظ) اذكر ان
 تابكران لشكر ظلمت ولى * از ازل تا بابد فرصت درويشانست (يا أيها النبي) ندا كرامة
 وتعظيم لان الشريف ينادى باللقب الشريف لانداء علامة منسلة با آدم ونحوه (انا ارسلناك
 شاهدا) الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصرا أو بصيرة وهو حال مقدرة من كاف
 ارسلناك فانه عليه السلام انما يكون شاهدا اوقت الاداء وذلك متأخر عن زمان الارسال فهو
 مررت برجل معه مقر صائدا به غدا أى مقدر به الصديق والمعنى انا ارسلناك بعظم مقام قدر
 شهادتك على امتك تصديتهم وتكذيبهم فؤديهم يوم القيامة اداء مقبول لا قبول قول الشاهد
 العدل فى الحكم (ومبشرا) لاهل الايمان والطاعة بالجنة ولا لاهل الكفة بالرؤية (ونذيرا) ومنذرا
 لاهل الكفر والعصيان بالنار ولا لاهل الغفلة بالجناب (وداعيا الى الله) أى الى الاقرار به
 وبوحدانيته وبسائر ما يجب الايمان به من صفاته وافعاله وفيه اشارة الى أن نبينا عليه السلام
 اختص برتبة دعوة الخلق الى الله من بين سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا أموريين بدعوة
 الخلق الى الجنة وأيضادعا الى الله الى نفسه فانه اقصر بالعبودية ولم يقصر بالربوبية ليصعق له
 بذلك الدعاء الى سيده فغن أجاب دعوته صارت الدعوة له سرا جامنيرا يذله على سبيل الرشيد
 ويصبره محبوب النفس وغيرها (بأذنه) أى بتيسيره وتسهيله فأطلق الاذن وأريد به التيسير مجازا
 بعلاقة السببية فان التصرف فى ملك الغير منعسر فاذا أذن تسهل وتيسر وانما لم يصعق على
 حقيقته وهو الاعلام باجازة الشئ والرخصة فيه لانها من قوله ارسلناك وداعيا الى الله
 وقديمه الدعوة اذنا بانها أمر صعب لا يتأتى الا بهونه وامداد من جانب قدسه كيف لا وهى
 صرف الوجود عن سميت انطلق الى الخلاق وادخال قلادة غير معهودة فى الاعناق قال بعض الكبار
 بأذنه أى بأمره لا بطبعه كورأين وذلك فان حكم الطبع مرفوع عن الكمل فلا يدعون قولاً
 ولا عملاً الا بالقضاء فى ذات الله عز وجل (وسراجا منيرا) السراج الزاهر بقبيله يعنى آتش پاره كه
 در قبيله شمسست والسراج المنير بالفارسية سراج روشن ودرخشان اعلم أن الله تعالى شبه نبينا
 عليه السلام بالسراج لوجوه الاول انه يستضاء به فى ظلمات الجهل والغواية ويهتدى بأنواره
 الى مناهج الرشاد والهداية كما يهتدى بالسراج المنير فى الظلام الى سميت المرام كما قال بعضهم حق
 تعالى يغمب ما سراج خواند زيرا كه ضوء سراج ظلمت را محو كند ووجود آن حضرت نيز ظلمات

كقرا از عرصه جهان نابود ساخت. چراغ روشن از نور خدایی. جهان را داده از ظلمت رهایی
 • والثانی هر چه در خانه کم شود بنور چراغ باز توان یافت حقایق که از مردم پوشیده بود بنور این
 چراغ بر مقتصدان انوار معرفت روشن گشت. از وجوه ابدانش آشناییست • و زوجه چشم
 جهان را روشناییست. در کتب معانی بر کشاده. و زان صاحب دلان را مایه داده. والثالث چراغ
 اهل خانه را بسبب امن و راحتست و در ذرا واسطه خجالت و عقوبت آن حضرت دوستان را
 وسیله سلامتست و منکران را حسرت و ندامت و الرابع ان السراج الواحد یوقد منه ألف سراج
 ولا ینقص من نوره شیء وقد اتفق أهل الظاهر والشهود علی ان الله تعالی خلق جمیع الاشیاء
 من نور محمد ولم ینقص من نوره شیء وهذا كما روی ان موسی علیه السلام قال یارب ارید ان
 أعرف خزانة فقال له اجعل علی باب خیمتک ناراً یاخذ کل انسان سراجا من نارک ففعل
 فقال هل نقص من نارک قال لا یارب قال فکذلك خزانة فی ارضاع علوم الشریعة وفوائد الطریقة
 وأنوار المعرفة وأسرار الحقیقة قد ظهرت فی علماء أمته وهی بحالها فی نفسه علیه السلام
 ألا ترى ان نور القمر مستفاد من الشمس ونور الشمس بحاله فی القصيدة البردیه
 فانه شمس فضلهم کواکبها • یظهرن أنوارها للناس فی الظلم

تو مهر منبری همه اخترند • تو سلطان ملکی همه لشکرند • ای ان سیدنا محمد علیه السلام
 شمس من فضل الله طلعت علی العالمین والانبیاء آثارها یظهرن الانوار المستفاده منها وهی
 العلوم والحکم فی عالم الشهادة عند غیبتها و یحتفین عند ظهور سلطان الشمس فینسخ دینه سایر
 الادیان وفیه اشارة الی ان المقتبس من نور القمر کالمقتبس من نور الشمس (وفی المتنوی) کفت
 طوبی من رانی مصطفی • والذي یمصر عن وجهی رای • چون چراغ نور شمع را کشید • هر که
 دید آنرا بقسین آن شمع دید • همچنین تا صد چراغ از نقل شد • دیدن آخر لقای اصل شد • خواء
 نور از واپسین بستان بجان • هیچ فرقی نیست خواء از شمع دان • وانظما من انه علیه السلام
 یضی • من جمیع الجهات الکونیه الی جمیع العوالم کما ان السراج یضی • من کل جانب وأیضا
 یضی • لامته کلهم کالسراج لجمیع الجهات الامن عی مثل ابی جهل ومن تبعه علی صفته فانه
 لا یتضی • بنوره ولا یراه حقیقة کما قال تعالی و تراهم یتظرون الیک وهم لا یصرون (حکمی)
 ان السلطان محمود الغزنوی دخل علی الشیخ ابی الحسن الخرقانی قدس سره وجلس ساعة
 ثم قال یا شیخ ما تقول فی حق ابی یزید البسطامی فقال الشیخ هو رجل من راء اهندی فقال
 السلطان و کیف ذلك وان ابا جهل رای رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یخلص من الضلالة
 قال الشیخ فی جوابه انه ما رای رسول الله وانما رای محمد بن عبد الله یتیم ابی طالب حتی لو کان
 رای رسول الله لدخل فی السعادة اى لو رای علیه السلام من حیث انه رسول معلم هاد لا من حیث
 انه بشر یتیم والسادس انه علیه السلام عرج به من العالم السفلی الی العالم العلوی ومن الملائک الی
 الملائکوت ومن الملائکوت الی الجبروت والعظمت یجذبه اذن منی الی مقام قاب قوسین وقرب
 أو أدنی الی ان نور سراج قلبه بنور الله بلا واسطه • لک انبی • ومن هنا قال لی مع الله وقت
 لا یبعث فیہ • لک • مقرب • ولانبی • مرسل • لانه کان فی مقام الوحدة فلا یصل الیه أحد الاعلی قدیمی
 الفناء عن نفسه والبقا بره فناء بالکلیة وبقا بالکلیة بحیث لا یتقی نار نور الالهیة من حطب

وجوده قدر ما يصعد منه دخان نفسي ونفسى وما بلغ كمال هذه الرتبة الا ينشاء عليه السلام فانه
من بين سائر الانبياء يقول اتمى اتمى وحسبك في هذا حديث المعراج حيث انه عليه السلام
وجد في كل سما ففر من الانبياء الى ان بلغ السماء السابعة ووجد هناك ابراهيم عليه السلام
مستند الى سدرة المنتهى فعب عنه مع جبريل الى أقصى السدرة وبقى جبريل في السدرة فأدلى
اليه الرفرف فركب عليه فأذاه الى قاب قوسين أو أدنى فهو الذي جعله الله نورا فأرسله الى الخلق
وقال قد جاءكم من الله نور فأذن له أن يدعو الخلق الى الله بطريق متابعتة فانه من يطع الرسول
حق اطاعته فقد اطاع الله والذين يابعونه انما يابعون الله يدا الله فوق أيديهم فان يده قائمة
في يدا الله باقية بها وكذلك جميع صفاته تفهم ان شاء الله وتنتفع بها ووصفه تعالى بالانارة حيث
قال منير الزيادة نوره وكما له فيه فان بعض السرح له فتور لا يشير (قال الكاشغري) منبر انا كيدست
يعنى نور اثنى نه جون چراغها ديكر كه آن چراغها كاهى مرده باشد وكاهى افر وخنه و نواز اول
تا آخر روشن عانى وروشنى چراغها ايدى مته وروشن ودهج كس نور ترا مغلوب تواند ساخت كما
قال تعالى يريدون ليطفئوا نورا لله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هر كه بر شمع خدا آرد
نفو شمع كى مبرد بسوزد پوز او * كى شود در بار پوز سنجس * كى شود خورشيد از پف
منظمس * ديكر چراغها بسب نور دهندنه بر روز و نوب ظلمت دنيا را بنور دعوت روشن ساخته
وروز قيامت را نيز به پر نور شفاعت روشن خواهى ساخت * شد بدنيا رخس چراغ افروز * شب
ما كشت زالتفاتش روز * باز فردا چراغ افروزد * كه ازان جرم عاصيان سوزد * در كشف
الاسرار فرموده كه حق سبحانه آفتاب را چراغ خواند كه وجعلنا سراجا و اجا و يعقبه ما را نيز
چراغ كفت آن چراغ آسمانست و اين چراغ زمين آن چراغ دنياست و اين چراغ دين آن چراغ
منازل فلست و اين چراغ محافل ملك آن چراغ آب و كلست و اين چراغ جان و دل بطلوع آن
چراغ از خواب بيدار شوند و بظهور اين چراغ از خواب عدم برخاسته بعرضه كاه وجود
آمده اند * از ظلمات عدم راه كه بروى برد * كرنشدى نور نو شمع روان همه * و اشارت بهم مين معنى
فرموده است * از اقليم عدم مى آمدى و پيش رو آدم * چراغى بود بر دستش هم از نور نخستينت
وقال بعضهم المراد بالسراج الشمس و بالمنير القمر جمع له الوصف بين الشمس والقمر دل على ذلك
قوله تعالى تبارك الذى جعل فى السماء سراجا و جعل فيها سراجا و قرأ منيرا و انما جعل على ذلك
لان نور الشمس والقمر اتم من نور السراج و يقال سماء سراجا و لم يسمه سماء ولا قرأ ولا كوكبا
لانه لا يوجد يوم القيامة شمس ولا قرولا كوكب ولان الشمس والقمر لا يتقلان من موضع الى
موضع بخلاف السراج الا ترى ان الله تعالى فله عليه السلام من مكة الى المدينة
(و بشر المؤمنين) عطف على مقدارى فراقب احوال امةك و بشر المؤمنين (بان لهم من
الله فضلا كبيرا) اى على مؤمنى سائر الامم فى الرتبة والشرف و زيادة على اجور اعمالهم
بطريق التفضل والاحسان و روى ان الحسنه الواحدة فى الامم السالفة كانت بواحدة
وفى هذه الامة بعشر امثالها الى ما لانها به له وقال بعضهم فضلا كبيرا يعنى بخششى
بزرگ زياده از مزد كار ايشان يعنى دولت لنا كه بزرگتر عطايى و شريفتر حرايست (وفى كشف
الاسرار) داعى را اجابت وسائل را عطيت و محتم سدرا معسوت و شاكر را زيادت و مطيع را

مشوب وعاصي را قالت ونادم راحمت ومحب را كرامت ومشتاق را لقاء ورؤيت قال ابن
 عباس رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليه السلام عليا ربه اذا قبعتها ما الى
 اليمن وقال اذها فبشر ولا تنفر اوبسرا ولا تعسر افانه قد نزل على وقرأ الآية كما في فتح الرحمن
 ودل الآية والحديث وكذا قوله تعالى واذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين على انه لا بأس بالجلوس
 للوعظ اذا اراد به وجه الله تعالى وكان ابن مسعود رضي الله عنه يذكر عشية كل خميس وكان
 يدعوي دعوات ويتكلم بالخوف والرجاء وكان لا يجعل كاه خوفا ولا كاه رجاء ومن لم يذكر لعذر
 وقدر على الاستخلاف فله ذلك ومنه ارسال الخلقاء الى اطراف البلاد فان فيه تنفع العباد
 كما لا يخفى على ذوي الرشاد (ولا تطع الكافرين) من أهل مكة (والمناقين) من أهل المدينة ومعناه
 الدوام أي دم واثبت على ما أنت عليه من مخالفتهم وترك اطاعتهم واتباعهم وفي الارشاد
 نهى عن مداراتهم في أمر الدعوة واستعمال لين الجانب في التبليغ والمسامحة في الانذار كني
 عن ذلك بالنهي عن طاعتهم مبالغة في الزجر والتفجير عن النهي عنه ينظمه في سلوكها وتصويره
 بصورتها (ودع اذا هم) أي لا تسال بالذاتهم لك بسبب تصديقك في الدعوة والانذار وعن ابن مسعود
 رضي الله عنه قسم رسول الله فسمه فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمه ما أريد به وجه الله
 فأخبر بذلك فاجتر وجهه فقال رحم الله أخي موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصره صد هزاران
 كيميما حتى آفريده كيميما همجوسبر آدم نبيده وفي التأويلات النجمية ولا تطع الخ أي لا تتعلق
 بخلق من أخلاقهم ولا توافق من أعرضا عنه وأغفلنا قلبه عن ذكرنا وأضلنا من أهل الكفر
 والتفاق وأهل البدع والشقاق وفيه إشارة الى أرباب الطلب باصدق أن لا يطيعوا المنكرين
 الغافلين عن هذا الحديث فيما يدعونهم الى ما يلائم هوى نفوسهم ويقطعون به الطريق عليهم
 ويرعون انهم ناصحوهم ومشفقون عليهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ودع اذا هم بالبعث
 والمناظرة على ابطالهم فانهم عن جمع كلمات الحق لمعزولون فتضيق أوتانك ويريد انكارهم
 (وتوكل على الله) في كل الامور خصوصا في هذا الشأن فانه تعالى يكفيهم والعاقبة لك (وكفى
 بالله وكيفا) موكولا اليه الامور في كل الاحوال فهو فعيل بمعنى المفعول يتميز من فاعل كني
 وهو الله اذ الباطل والتقدير وكفى الله من جهة الوكالة فان أهل الدارين لا يكتفي كفاية الله
 فيما يحتاج اليه فمن عرف انه تعالى هو المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم في كل أمر اكتفي به
 في كل أمره فلم يدبر معه ولم يعتمد الاعليه (روى) أن الججاج بن يوسف مع مليا يلبى حول البيت
 رافعا صوته بالتلبية وكان اذ ذلك بمكة فقال على بالرجل فاني به اليه فقال من الرجل قال من
 المسلمين فقال ليس عن الاسلام سألتك قال فم سألتك قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن
 قال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركا باخرا جابا ولا جابا قال
 ليس عن هذا سألتك قال فم سألتك قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلو ما غش وما مطعها للخلق
 عاصيما للخلق فقال له الججاج ما حدثك على هذا الكلام وأنت تعلم مكانه منى قال أتري مكانه
 منك أعز منى بمكاني من الله وأنا وفديته مصدق نبيه فسكت الججاج ولم يحسن جوابا وانصرف
 الرجل من غير اذن فتعلق بأستار الكعبة وقال اللهم بك أعوذ وبك ألوذ اللهم فرجك القريب
 ومعرفك القديم وعادتك الحسنة نخلص من يد الججاج بسبب توكله على الله في قوله الحسن

وبعدم اطاعته وانقياده للمخلوق (يا أيها الذين آمنوا إذا تكلمتم) قال في بحر العلوم أصل
النكاح الوطء ثم قيل للعقد نكاح مجازاً تسمية للباب باسم المبدأ فان العقد سبب الوطء المباح
وعليه قوله تعالى الزاني لا ينكح الأزانية أي لا يتزوج ونظيره تسمية النبات غشياً في قوله ربنا
الغيث لانه سبب للنبات والنجرا عما لانها سبب لاصحاب الاثم وقال الامام الراغب في
المفردات أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون في الاصل للجماع ثم استعير
للعقد لان اسماء الجماع كلها كتابات لاستقباحهم ذكره كاستقباح زعاطيه ومحال أن يستعير من
لا يقصد فتح الاسم ما يستفقدونه لما يستحسنونه انتهى وفي القاموس النكاح الوطء والعقد
والمعنى اذا تزوجتم (المؤمنات) وعقدتم عليهن وخص المؤمنات مع ان هذا الحكم الذي في الآية
يستوي فيه المؤمنات والكتبايات تنبها على أن من شأن المؤمن أن لا ينكح الا مؤمنة تخبر النطقه
ويجتنب عن مجانبه الفواسق فبالال الكوافر قال في سورة المائدة تعليم ما هو جائز غير محرم من
نكاح المخصنات من الذين أتوا الكتاب وهذه فيم اتعليم ما هو أولى بالمؤمنين من نكاح المؤمنات
وقد قيل الجففس يعيل الى الجففس (وفي المنشور) جففس سوى جنس از مسدره رود • برخيالش
بندهار بررد • آن یکی را صحبت اخبار خار • لاجرم شد بهلوی بخار جار (ثم طلقته وهن)
أصل الطلاق التخلية من وثاق يقال أطلقت الناقة من عقابها وطلقها وهي طالق وطلق بلا
قيد ومنه استعيرت المرأة ثم وخذلتها فهي طالق أي تخلية عن حباله النكاح (من قبل أن
تسوهن) أي تجامعهن فان المس أي اللبس كناية عن الوطء وفائدة ثم از احسة ما عسى يتوهم
ان تراخي الطلاق ربما تمكن الاصابة بوتر في العدة كما يؤثر في النسب فلا تفاوت في الحكم بين
أن يطلقها وهي قريبة العهد من النكاح وبين أن يطلقها وهي بعدة منه قالوا فيه دليل على أن
الطلاق قبل النكاح غير واقع لان الله تعالى رتب الطلاق على النكاح كما قال بعضهم انما النكاح
عقدة والطلاق بحلها فكيف يحل عقدة لم تعقد فلو قال متى تزوجت فلانة أو كل امرأة تزوجها
فهي طالق لم يقع عليه طلاق اذا تزوج عند الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة يقع مطلقا لانه تطلق
عند وجود الشرط الا اذا زوجها فضولي فانها لم تطلق كما في الهبط وقال مالك ان عين امرأة
بعينها أو من قبيلة أو من بلد فتزوجها وقع الطلاق وان عم فقال كل امرأة تزوجها من الناس
كلهم لم يلزمه شيء ثم ان حكم الخلو التي يمكن معها المساس في حكم المساس عند أبي حنيفة
وأصحابه والخلو الصحيحة غلق الرجل الباب على منكوخته بلا مانع وط من الطرفين وهو ثلاثة
• حسي كمرض يمنع الوطء ورتق وهو انسداد موضع الجماع بحيث لا يستطيع • وشري
• كصوم رمضان دون صوم التطوع والقضاء والنذور والكفارة في الصحيح لعدم وجوب
الكفارة بالافساد وكأحرام فرض أو نفل فان الجماع مع الاحرام يفسد التمسك ويوجب دماغ
القضاء • وطبعي كالحيض والنفاس اذا طباع السليمة تضر منها فاذا اختل بها في محل خال عن
غيرهما حتى عن الاعشى والنائم بحيث أمنان اطلاق غيرهما عليهما بلا اذنهم الزمه تمام المهر لانه
في حكم الوطء ولو كان خصيا وهو مقطوع الاثنيين أو عنيبا وهو الذي لا يقدر على الجماع وكذا
لو كان مجبويا وهو مقطوع الذكرا خلافا لهما وفرض الصلاة مانع كفرض الصوم للوعيد على
تركها والعدة تجب بالخلو ولو مع المانع احتياطاً توهم شغل الماء ولانها حق الشرع والولد

واعلم ان الحيض والنفاس والرتق من الاعذار المخصوصة بالمرأة وأما المرض والاحرام
 والصوم فتعتبر في كل من الرجل والمرأة وتعد ما عدا النسبة الى كليهما كما في تفسير أبي الليث ومعنى
 الآية بالفارسية * پس چون طلاق دهد زن را قبل از دخول بایش از خلوت صحبته (فما لكم
 عليهن) پس نیست شمارا برین مطلقات (من عتده) أيام ينتظرن فيها وعدة المرأة هي الايام التي
 بانقضائها تحل للزوج (تعتدونها) بحملها الجوز على انه صفة عتده أي تستوفون عددها أو تعتدونها
 وتخصونها بالاقراء ان كانت من ذوات الحيض أو بالأشهر ان كانت آيسة وفي الاسناد الى
 الرجال دلالة على أن العتده حقهم **ك**ه أشعر به فمالككم فدللت الآية على انه لا عتده على غير
 المدخول به البراءة درجة من نطفة الغير فان شاءت تزوجت من يومها وكذا اذا تيقن بفرار رحم
 الامة من ماء البائع لم يستبرأ عند أبي يوسف وقال اذا ملك جارية ولو كانت بكرا أو مشربة
 ممن لا يبطأ أصلها مثل المرأة والصبي والعين والمحبوب أو شرعا كالحرم رضاعا أو مصاهرة أو نحو
 ذلك حرم عليه وطؤها ودواعيه كالتقبلة والمعانقة والنظر الى فرجها بشهوة أو غيرها حتى
 يستبرأ بحيضة أو يطلب براءة درجة من الحمل **ك**ذا في شرح القهستاني (تدعوهن) أي
 فأعطوهن المتعة وهي درع وخمار ومطقة كما سبق في هذه السورة وهو محمول على ايجاب
 المتعة ان لم يسم لها مهر عند العقد وعلى استحبابه ان سمى ذلك فإنه ان سمى المهر عنده وطلق قبل
 المدخول فالواجب نصفه دون المتعة كما قال تعالى وان طلقوهن قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن
 فريضة فنصف ما فرضتم أي فالواجب عليكم نصف ما سميت لهن من المهر (وسرحوهن) قد سبق
 معنى التسريح في هذه السورة والمراد هنا أخرجوهن من منازلكم اذ ليس لکم عليهن من عتده
 (سرا حبيلا) أي من غير ضرار ولا منع حق وفي كشف الاسرار معنى الجميل أن لا يكون
 الطلاق جورا والغضب أو طاعة لغيره وأن لا يكون ثلاثا تابعا لمنع صدقاته ولا يجوز تفسير
 التسريح بالطلاق السني لانه انما يتسنى في المدخول به سار الضمير لغير المدخول به ما وفي
 التأويلات التجمية وفي الآية اشارة الى كرم الاخلاق بمعنى اذا تكلمتم المؤمنات ومات
 قلوبهن اليكم ثم آتتم الفراق قبل الوصال فكسرت قلوبهن فمالككم عليهن من عدة تعتدونها
 فتدعوهن ليكون لهن عليكم تذكرة في أيام الفرقة وأثلهما الى أن تتوطن نفوسهن على الفرقة
 وسرحوهن سرا حبيلا بان لاتذكروهن بعد الفراق الا بخير ولا تستردوا منهن شيئا تفضلتم به
 معهن فلا تجتمعوا عليها الفسراق بالحال والاضرار من جهة المال انتهى وينبغي للمؤمن
 أن لا يؤذي أحدا بغير حق ولو كلبا أو خنزيرا ولا يظلم ولو بشق عمرة ولو وقع شيء من الأذى والجور
 يجب الاتصلا والارضاء ورأينا كثيرا من الناس في هذا الزمان يطلقون ضرارا ويقعون في
 الأثم هرايما يعاون على المال بعد الخصومات كأنهم غافلون عما بعد الممات (قال المولى الجاهلي)
 هزار كونه خصومت كني بخلق جهان * زبسکه در هوس سیم و آرزوی زری * تراست دوست
 زرو سیم و خصم صاحب اوست * که کبری از کفش آزار بظلم و حيله کری * نه مقتضای خرد باشد
 و نتیجه عقل * که دوست را بگذاری و خصم را ببری (يا أيها النبي انا أحل لنا لك) الاحلال حلال
 كردن وأصل الحلال حل العقدة ومنه استعير قولهم حل الشيء حلالا كما في المقدرات والمعنى
 بالفارسية بدرستی که ما حلال کرده ایم برای تو (ازواجك) نسائك (اللاتی آیت اجردهن)

الاجري قال فيما كان عن عشد وما يجري مجرى العقد وهو ما يعود من نواب العمل ذنوباً كان
 أو آخر وبار هو ههنا كتابة عن المهر أى مهر عن لان المهر أجز على البضع أى المباشرة وياتيها
 اما اعطاءها مجمل أو تسميتها فى العقد وأيا ما كان فتقييد الاحلال له عليه السلام بالائتاء ليس
 لتوقف الحل عليه ضرورة أنه يصح العقد بالتسمية ويجب مهر المثل أو المتعة على تقديري
 المدخول وعدمه بل لايتا. الافضل له (وما ملكت يمتك) وحلال ما اخته ايم بر تو آنچه مالك شده
 است دست راست تو يعنى يملكو كات ترا (مما آفاه الله عليك) الاقامة مال كسى غنيمت دادن وقيل
 للغنيمة التى لا يطق فيما مشقة فى تشبيهاً بالى الذى هو الظل تنبيه على ان أشرف اعراض الدنيا
 يجرى مجرى ظل زائل قال الفقههاء كل ما يحل أخذه من أموال الكفار فهو فى قالنى اسم لكل
 فائدة تفى الى الامير أى تعود وترجع من أهل الحرب والشرك فالغنيمة هى ما نيل من أهل
 الشرك عنوة والحرب فائضة فى الجزية فى ومال أهل الصلح فى والخراج فى لان ذلك كله مما
 آفاه الله على المسلمين من المشركين وحقيقة آفاه الله عليك فى أى غنيمة وتقسيداً لحلال
 المملوكة بكونها ميسية لاختيار الاولى له عليه السلام فان المشتراة لا ينطق بد. أمرها وما جرى
 عليها هكذا قالوا وهو لا يتناول مثل مارية القبطية ونحوها فان مارية ليست سمية بل أهداها
 له عليه السلام سلطان مصر الملقب بالمقوقس وقد قال فى انسان العيون ان مارية عليه السلام
 أربع مارية القبطية أم سيدنا ابراهيم رضى الله عنه وريحانة وجارية وهبتها له عليه السلام
 زينب بنت جحش وأخرى واسمها زليخا القرظية انتهى وكون ريحانة بنت يزيد من بنى النضير
 سرية أضيف على ما قاله العراقى وزوجه أثبت عند أهل العلم على ما قاله الحافظ الدمياطى
 وأما صفية بنت يحيى الهارونية من غنائم خيبر وجارية بنت الحرث بن أبى صوار الخزاعية
 المصطلمة وان كانتا من السيدات لكنه عليه السلام أعتقهما فتروجهما فهما من الأزواج
 لامن السرايا على ما بين فى كتب السير فالوجه ان المعنى مما آفاه الله أى أعاده عليك بمعنى صيره
 لك وردة لك بأى جهة كانت هدية أو سمية واستفتى من المولى أبى السعود صاحب التفسير هل
 فى تصرف الجوارى المشتراة من الغزاة بلانكاح نوع كراهية اذ فى الفسحة الشرعية بينهم شبهة
 فأفتى بأنه ليس فى هذا الزمان قسمه شرعية وقمع التنفيل الكلى فى سنة تسعمائة وثمان وأربعين
 فاذا اعطى ما يقال له بالفارسية ينج بك لا يبقى شبهة والنفل ما ينقله الغازى أى يعطاه زائداً على
 سهمه وهو أن يقول الامام أو الامير من قتل قتيلاً فله سلبه أو قال للسرية ما اصبتم فهو لكم
 أو ربعه أو نحوه وعلى الامام الوفاية (وبنات عمك وبنات عماتك) البنت والابنة مؤنث ابن
 والعم أخو الأب والعمة أخته والمعنى وأصلنا لك نساء قرش من أولاد عبد المطلب وأعمامه
 عليه السلام اثنا عشر وهم الحرث وأبوطالب والزبير وعبد الكعبة وحزرة والمقوم بفتح الواو
 وكسر هامس دة وبجمل بتقديم الجيم على الحاء واسمه المغيرة والجمل السقاء الضخم وقيل بتقديم
 الحاء المفتوحة على الجيم وهو فى الاصل الخنطال والعباس وضرار وأبولهب وقثم والغيداق
 واسمه صعب أو نوفل وسمى بالغيداق لكثرة جوده ولم يسلم من أعمامه الذين أدركو البعثة
 الاجزة والعباس وبنات أعمامه عليه السلام ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت
 المقداد وأم الحكم بنت الزبير وكانت تحت النضر بن الحرث وأم هانئ بنت أبى طالب واسمها

فاخته وجماعة بنت أبي طالب وأم حبيبة وآمنة وصفية بنات العباس بن عبد المطلب وأروى
بنت الحرث بن عبد المطلب * وعمانه عليه السلام ست وهن أم حكيم واسمها البيضاء وعاتكة
وبزة وأروى وأميمة وصفية ولم تـلم من عماته اللاتي ادركن البعثة من غير خلاف الاصفية أم
الزبير بن العوام أسلمت وهاجرت وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه واختلف في اسلام عاتكة
وأروى ولم يتزوج رسول الله من بنات أعمامه ديناراً وما بنات عمانه ديناراً فكانت عنده منهن زينب
بنت جحش بن رباب لأن أمها أميمة بنت عبد المطلب كما في التكملة (وبنات خالك وبنات
خالك) الخال أخوال الأم والخالة أختها والمراد نساء بنى زهرة بعنى أولاد عبد مناف بنى زهرة
لا اخوة أمه ولا أخواتها لأن أميمة بنت وهب أم رسول الله لم يكن لها أخ ولا أخت فاذا لم يكن له
عليه السلام خال ولا خالة فالمراد بذلك الخال والخالة عشرة مرة أمه لأن بنى زهرة يقولون نحن
أخوال النبي عليه السلام لأن أمه منهم ولهذا قال عليه السلام لسعد بن أبي وقاص رضي الله
تعالى عنه هذا خالي وإنما أفرد العم والخال وجمع العمات والخالات في الآية وإن كان معنى
الكل الجمع لأن لفظ العم والخال لما كان يعطى المفرد معنى الجنس استغنى فيه عن لفظ الجمع
تخفيفاً للفظ ولفظ العممة والخالة وإن كان يعطى معنى الجنس ففيه الهاء وهي تؤذن بالتعديد
والأفراد فوجب الجمع لذلك ألا ترى ان المسدرا إذا كان بغيرها لم يجمع وإذا حدث بالها جمع
هكذا ذكره الشيخ أبو علي رضي الله عنه كذا في التكملة (اللاتي هاجرن معك) صفة للبنات
والمهاجرة في الأصل مفارقة الغير ومشاركته استعملت في الخروج من دار الكفر الى دار
الايمان والمعنى خرجن معك من مكة الى المدينة وفارقن أوطانهن والمراد بالعبدة المتابعة له
عليه السلام في المهاجرة سواء وقعت قبله أو بعده أو معه وتقييد الفرائب بكونها مهاجرات
معها للتنبيه على الاتيق له عليه السلام فالحجرة وصفتهن لا بطريق التعليل كقوله تعالى
وربابيكنم اللاتي في حجوركم ويحتمل تقييد الحل بذلك في حقه عليه السلام خاصة وأن من هاجر
معهم منهن يحل له نكاحها ومن لم يهاجر لم يحل وبعضه قول أم هانئ بنت أبي طالب خطبني
رسول الله فاعتذرت اليه فعذرتني ثم أنزل الله هذه الآية فلم أحل له لاني لم أهاجر معه كنت من
الاطفاء وهم الذين أسلموا بعد الفتح أطلقهم رسول الله حين أخذهم وانفاضة التقييد بالهجرة
اعاد هنا ذكر بنات العم والعمات والخال والخالات وإن كن داخلات تحت عموم قوله تعالى عند
ذكر المحرمات من النساء وأحل لكم ما وراء ذلكم وأول بعضهم الهجرة في هذه الآية على
الاسلام أي أسلمن معك فدل ذلك على انه لا يحل له نكاح غير المسلمة (وامرأة مؤمنة) بالنصب
عطف على مفعول أحلنا اذ ليس معناه انشاء الاحلال الناجز بل اعلام مطلق الاحلال المستقيم
لما سبق ولفظ والمعنى وأحلنا لك أيضاً أي أحلنا لك حل امرأة مؤمنة أي امرأة كانت من النساء
المؤمنات فإنه لا يحل له المشركة وإن وهبت نفسها (قال في كشف الاسرار) اختلفوا في انه
هل كان يحل للنبي عليه السلام نكاح اليهودية والنصرانية بالمهر فذهب جماعة الى انه كان
لا يحل له ذلك لقوله وامرأة مؤمنة (ان وهبت) تلك المرأة المؤمنة (نفسها للنبي) أي لك
والاتفان للايذان بأن هذا الحكم مخصوص به لشرف نبوته * والهبة ان تجعل ملكك لغيرك
بغير عوض والحرة لا تقبل الهبة ولا البيع ولا الشراء اذ ليست بملوكة فعنه ان ملكته بضعها

بلامهر بأى عبارة كانت من الهبة والصدقة والتبليغ والبيع والشراء والنكاح والتزويج
 ومعنى الشرط ان اتفق ذلك أى وجد اتفاقاً (ان أراد النبي ان يستنكحها) شرط للشرط
 الاوّل فى استيجاب الحل فان هبت نفسها منسه لا توجب له حلها الا بارادته نكاحها فانها جارية
 مجرى القبول والاستنكاح طلب النكاح والرغبة فيه والمعنى أراد النبي ان يتكلم بضعها
 كذلك أى بلامهر ابتداء وانتهاء (خالصة لك) مصدر كالكاذبة أى خلص لك احلال المرأة
 المؤمنة خالصة أى خلوصاً ومال من ضمير وهبت أى حال كون تلك الواهبة خالصة لك (من
 دون المؤمنين) فان الاحلال للمؤمنين انما يتحقق بالمهر أو بهس المثل ان لم يسم عند العقد
 ولا يتحقق بلامهر أصلاً (قد علمنا ما فرضنا عليهم) أى أوجبنا على المؤمنين (فى أزواجهم) م
 فى حقهن (و) فى حق (ما ملكت ايمانهم) من الاحكام (لكيلا يكون عليك حرج) متعلق
 بخالصة ولا مكي دخلت على كى للتوكيد أى لئلا يكون عليك ضيق فى أمر النكاح فقوله
 قد علمنا الخ اعتراض بين قوله لكيلا يكون عليك حرج وبين متعلقه وهو خالصة لك من دون
 المؤمنين مقترناً قبله من خلوص الاحلال المذكور لرسول الله وعدم تجاوزه للمؤمنين ببيان
 انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه صلى الله عليه وسلم تكريماً له
 وتوسعة عليه أى قد علمنا ما ينبغي ان يفرض عليهم فى حق أزواجهم ومملوكاتهم وعلى أى حد
 وعلى أى صفة يحق ان يفرض عليهم ففرضنا ما فرضنا على ذلك الوجه وخصناك ببعض
 الخصائص كالنكاح بلامهر ورولى وشهود ونحوها وفسر والمفروض فى حق الأزواج بالمهر
 والولى والشهود والنفقة ووجوب القسم والاقصاء على الحرائر الاربع وفى حق المملوكات
 بكونهن من ملكا طبيبا ان تكون من أهل الحرب لاملكا خبيثا بأن تكون من أهل العهد
 وفى الحديث الصلاة وما ملكت ايمانكم أى احفظوا الصلوات الخمس والماليك بحسن القيام
 بما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وغيرها وبغير تكليف ما لا يطيقون من العمل وترك
 التعذيب قرنه عليه السلام بأمر الصلاة اشارة الى ان حقوق المالك واجبة على السادات
 وجوب الصلوات • جوارى وخدم وخوشى وبخشنده باش • جوحق برتو باش تدنو برخلق باش
 • حق بشده هر كرفرامش مكن • بدنت اكر نوشد وكر كهن • جوخشم آيدت بر كناه كسى
 • تأمل • كنىش در عقوبت بسى • كه مهلت لعيل بدخشان شكست • شكسته نشايد
 ذكر باره بست (وكان الله غفورا) أى فيما يعسر التحرز عنه (رحيماً) منع ما على عباده
 بالتوسعة فى مظان الحرج ونحوه واختلف فى انه هل كان عنده عليه السلام امرأة وهبت
 نفسها منسه اولاف بن عباس رضى الله تعالى عنه ماما كانت عنده امرأة الابعقد نكاح
 أو ملك يمين وقال آخرون بل كان عنده موهوبة تقسمها واختلفوا فيما انفال قتادة هى ميمونة
 بنت الحارث الهلالية خالة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه حين خطبها النبي عليه السلام
 فجاءها الخاطب وهى على بعيرها فقالت البعير وما عليه لرسول الله وقال الشعبي هى زينب
 بنت جزيمة الانصارية يقول الفقير ذهب الاكثر الى تلقيها بأتم المساكين والملقبة به ليست
 زينب هذه فى المشهور وان كانت تدعى به فى الجاهلية بل زينب بنت جحش التى كانت تعمل
 بيدها وتتصدق على الفقراء والمساكين فسميت به لسخاوتها ويدل عليه قوله عليه السلام

خطابا لآل زواجه اسرعكن لحاقا بي أطول لكن بدأ أي أول من يموت مفكنا بعده وني من كات
أسخى وهي زينب بنت جحش بالاتفاق ماتت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه كما سبق
وأما زينب بنت خزيمه فانها ماتت في حياته عليه السلام (كما قال الكاشفي) اكر واهبه زينب
بوده باشد كه اشهرست وواقعت در رمضان المبارك لسال سوم از هجرت وهشت ماه در حرم
محمدم آن حضرت بود و در ربيع الآخر رسال جهارم وفات كرد وقال علي بن الحسين
والفضل ومقاتل هي أم شريك كزبير بنت جابر من بني أسد واهبها غزيرة قالوا كثرون على أنه
لم يقبلها وقيل بل قبلها ثم طلقها قبل ان يدخل بها وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما وقع
في قلب أم شريك الاسلام وهي بكه فأنسلت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراقتدعوهن
للإسلام وترغبهن فيه حتى ظهر أمرها لاهل مكة فأخذوها وقالوا لولا قومك لقلنا لك ما فعلنا
ولكننا سيرك اليهم قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلاثا لا يطعمونني ولا يسقونني
وكانوا اذا نزلوا منزلا أو قفوني في الشمس واستظلوا فبينما هم قد نزلوا منزلا أو قفوني في الشمس
اذا أنا بأبرد شيء على صدرى فتساولتسه فاذا هو دلوم من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع مني ورفع
ثم عاد فتساولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد مراوا ثم رفع مراا فشربت منه حتى رويت ثم
أفضت ساثره على جسدي ونماني فلما استيقظوا اذا هم بأثر الماء على ثيابي فقالوا انجالت
فأخذت سقاء فاشربت منه فقلت لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا فقالوا ان كنت
صادقة ليدريك خير من ديننا فلما نظروا الى أسقيتهم وجدوها كجائر كوهافأسلموا عند ذلك وأقبلت
الى النبي عليه السلام فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها وفي ذلك أن من صدق
في حسن الاعتماد على الله وقطع طمعه عما سواه جاءه القتوحات من الغيب هركه بانسد
اعقادش بر خدا * آه اذ غيب خدائش صدغذا * وقال عروة بن الزبير هي أي الواهبة نفسها
خولة بنت حكيم من بني سليم وكانت من المهاجرات الاول فأرجأها فترجها عثمان بن مظعون
رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن
لرسول الله فدل انهن كن غير واحدة وجملة من خطبه عليه السلام من النساء ثلاثون امرأة
منهن من لم يعقد عليه وهذا القسم منه من دخل به ومنه من لم يدخل به ومنهن من عقد عليه
وهذا القسم أيضا منه من دخل به ومنه من لم يدخل به وفي لفظ جملة من دخل عليه ثلاث وعشرون
امراة والذي دخل به منهن اثنتا عشرة وقال أبو الليث في البستان جميع ما تزوج من النساء
أربع عشرة نسوة خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم أم حبيبة ثم جويرية ثم صفية
ثم زينب ثم ميمونة ثم زينب بنت خزيمه ثم امرأة من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه
السلام ثم امرأة من كندة وهي التي استعادت منه فطلقها ثم امرأة من بني كليب * قال
في انسان العيون لا يفتي أن ازواجه عليه السلام المدخول بهن اثنتا عشرة امرأة خديجة ثم
سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمه ثم أم سلمة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم ريحانة
ثم أم حبيبة ثم صفية ثم ميمونة على هذا الترتيب في التزوج ومن جملة اللاتي لم يدخل بهن عليه
السلام التي ماتت من الفرح لما علمت انه عليه السلام تزوج بها غزيرة أخت دحية الكلبي ومن
جملتهن سودة القرشبية التي خطبها عليه السلام فاعتذرت بينها وكانوا خمسة أو ستة فقال لها

خيرا ومن جملتهن التي نعوذت منه عليه السلام وهي أسماء بنت معاذ الكندي به قلن لها ان
 أردت ان تحظي عنده فتعوذى بالله منه فلما دخل عليه رسول الله قالت أعوذ بالله منك ظننت
 ان هذا القول كان من الادب فقال عليه السلام عذت بمعاذ عظيم ألحقي بأهلك ومعها ثلاثة
 أثواب ومن جملتهن التي اختارت الدنيا حين نزلت آية التضيير وهي فاطمة بنت الصخر وكانت
 تقول انا الشقية اخترت الدنيا ومن جملتهن قبيلة على صبيغة التصغير زوجته اباحا أخوها وهي
 بحضرموت ومات عليه السلام قبل قدومها عليه وأوصى بأن تحفر فان شامت شرب عليها الحجاب
 وكانت من أتهات المؤمنين وان شامت الفراق فتنكح من شامت فاخترت القسراق فتزوجها
 عكرمة بن أبي جهل بحضرموت وفي الحديث ما تزوجت شيئا من نساءي ولا زوجت شيئا من
 بناتي الا بوحى جاءني جبريل عليه السلام من ربي عز وجل (ترجى من نساء منهن) قرأ نافع وحزرة
 والكسائي وحفص وأبو جعفر ترجى ياما كنة والباقر ترجى حمزة مضمومة والمعنى واحد
 اذا ليا بدل من الهمزة وذلك في القاموس في الهمزة ارجأ الاخره وترك الهمزة لغة
 وفي الناقص الارجاء التأخير وهو بالفارسية واپس افكندن قال في كشف الاسرار الارجاء
 تأخير المرأة من غير طلاق والمعنى تؤخر يا محمد من نساء من أزواجك وتترك مضاجعتهم من غير
 نظر الى نوبة وقسم وعمل (وتؤوى اليك من نساء) يقال أوى الى كذا أى انضم وآواه غيره ابواه
 أى ونضمها اليك ونضاجعها من غير التفات الى نوبة وقسمة أيضا فالاختيار بيدك في الصبة
 بمن شئت ولو أيا ما زاد على النوبة وكذا في تركها أو تطلق من نساء منهن وتترك من نساء أو تترك
 تزوج من شئت من نساء أمتك وتزوج من شئت كما في بحر العلوم (ومن ابتغيت) أى ونؤوى
 اليك أيضا من ابتغيتها وطلبتها (ممن عزلت) أى طلقتهن بالرجعة والعزل الترك والتبعيد
 (فلا جناح) لائمه ولا لوم ولا عتاب ولا ضيق (عليك) في شئ مما ذكر من الامور الثلاثة كما في
 كشف الاسرار درين هر سه بر تو تنگي نيست وقال في الكواشي من مبتدأ بمعنى الذي
 أو شرط نصب بقوله ابتغيت وخبر المبتدأ وجواب الشرط على التقديرين فلا جناح عليك
 وهذه قسمة جامعة لما هو الغرض وهو اما ان يطلق واما ان يمسك واذا أمسك ضاجع أو ترك
 وقسم أو لم يقسم واذا اطلق فاما ان لا يتنفي المعزولة أو يتنفيها والجهور على ان الآية تنزلت
 في القسم بينهن فان التسوية في القسم كانت واجبة عليه فلما تنزلت سقط عنه وصار الاختيار
 اليه فيهن وكان ذلك من خصائصه عليه السلام ويروى ان أزواجه عليه السلام لما طلبن زيادة
 النفقة ولباس الزينة هجرهن شهر حتى نزلت آية التضيير فاشفقن ان يطلقهن وقلن يابى الله
 افرض لنا من نفسك ومالك ماشئت ودعنا على حالنا فأرجأ منهن نجسا أم حبيبة وميمونة وسودة
 وصفية وجويرية فكان يقسم لهن ماشاء واوى اليه أربع عايشة وحفصة وزينب وأم سلمة
 فكان يقسم بينهن سواء ويروى انه عليه السلام لم يخرج أحدا منهن عن القسم بل كان يسوى
 بينهن مع ما اطلق له وخير فيه الاسودة فانها رضيت بترك حقها من القسم ووهبت ليلتها العائشة
 وقالت لا تطلقني حتى احشر في زمرة نساءك (ذلك) أى ما ذكر من تفويض الامر الى من شئتك
 (أدنى ان تقر أعينهن) نزد بكثرست بانك روشن شود چشمهاى ایشان • فاصله من القر بالضم
 وهو البرد والسرور دمع قارة أى باردة وللعز دمع حارة أو من القر رأى تسكن أعينهن

ولا تطمع الى ما عاملتهن به قال في القاموس قررت عينه تقتر بالكسر والفتح قررت وقرورا
 بردت وانقطع بكأوها اورأت ما كانت منشوفة اليه وقرز بالمكان يقتر بالكسر والفتح قرارا ثبت
 وسكن كاستقر (ولا يحزن) واندوهنا لنشوند (ويرضين بما آتتهن كاهن) وخوشنودباشند
 بانچه دهی ایشانرا یعنی چون همه دانستند که آنچه تو میکنی از ارباب و ایوان و قریب و تبعد
 بفرمان خداست ملول نمیشوند. قوله کاهن بالرفع تأکید لقاعل برضین وهو النون ای اقرب
 الی قرّة عیونهن وقلة حزنهن ورضاهن جمیعاً لانه حکم کاهن فيه سواء ثم ان سويت بینهن وجدن
 ذلك تفضلاً لهن وان رجحت بعضهن علم ان الله یحکم الله قطعاً من به نفوسهن ویزهد السافس
 والتغایر فرضین بذلك فاخترته علی الشرط ولذا قصره الله علیهن وحرّم علیه طلاقهن والتزوج
 بسواهن وجعلهن ائمهات المؤمنین کما فی تفسیر الجلالین (والله) وحسده (یعلم ما فی قلوبکم)
 من الضمائر والخواطیر فاجتهدوا فی احسانها (وکان الله علیها) مبالغاً فی العلم فیعلم ما تدونه
 وما تخفونہ (حلیماً) لا یعاجل بالعقوبة فلا تغرر وبتأخیرها فانها امهال لا اهمال * نه کردن
 کسائر اکبر بدفور * نه عذراً ورازا براند بچور * وکر خشم کبر دیگر در ارضت * چو باز آمدی
 ماجراد روشت * ممکن یک نفس کار بدای پسر * جهدانی چه آید باخر پسر * وفي التأویلات
 النجمية لما نسلخت نفسه علیه السلام عن صفاتها بالکلیة لم یبق له ان یقول یوم القیامة نفسی
 نفسی ومن هنا قال أسلم شیطانی علی یدی فلما انصفت نفسه بصفات القلب وزال عنها الهوی
 حتی لا یطق بالهوی انصفت ذنبا بصفات الآخرة فغل له فی الدنیا ما یجمل لغيره فی الآخرة لانه
 نزع من صدره فی الدنیا غل یزوع من صدره غیره فی الآخرة کما قال وزعنا ما فی صدورهم من غل
 وقال فی حقه ألم نشرح لك صدرک یعنی نزع الغل منه فقال الله تعالی له فی الدنیا ترجی من تشاء
 الخ ای علی من تتعلق به ارادتك ویتبع علیه اختیارك فلا یرجى ولا جناح کما یقول لاهل
 الجنة وفيها ما تشبهه الانفس وتلذذ الاعین وکان الله علیها فی الازل بتأسيس بیان وجودك علی
 قاعدة محبوبة یتک ومحبتک حلیماً فیما صدر منک فیعلم عنک ما لم یعلم عن غیرک انهمی قبل انما لم یقع
 ظله علیه السلام علی الارض لانه نور محض ولبس للنور وظل وفسیه اشارة الی أنه أفنی الوجود
 الکوئی الطلی وهو منجسد فی صورة البشر لبس له ظلمة المعصية وهو مغفور عن أصل قال بعض
 الکبار لبس فی مقصد ورا البشر مراقبة الله فی السر والعلن مع الانقسام فان ذلك من خصائص
 الملائة الاعلی وأما رسول الله علیه السلام فکان له هذه المرتبة فلم یوجد الا فی واجب أو مندوب
 أو مباح فهو ذاکر الله علی احیائه وما نقل من سهوه علیه السلام فی بعض الامور فهو لبس کسوه
 سائر الخلق الناشئ عن رعونة الطبع وغفلته ما شاء عن ذلك بل سهوه نشر بعب لاقته لیهقتد وابه
 فیه کالسهو فی عدد الکرعات حیث انه علیه السلام صلی الظاهر رکعتین ثم سلم فقال أبو بکر
 رضی الله تعالی عنه صلیت رکعتین فقام وأضاف الیهما رکعتین وبعض سهوه علیه السلام ناشئ
 عن الاستغراق والانجذاب ولذلك کان یقول کلینی باجبراء * والحاصل ان حاله علیه السلام
 لبس کاحوال افراد ائمه ولذا عامله الله تعالی بما لم یعامل به غیره اذ هو یعلم ما فی القلوب والصدور
 ویحیط باطراف الامور نسأل منه التوفیق لرضاء والوسيلة لعطاء وهو المقبض علی کل نبی
 وولی والمرشد فی کل امر خفی وجلی (لا یجعل لك التماساً) بالیا لان تأیث الجمع غیر حقیقی

ولوجود الفصل وإذا جاز التذكير بغيره في قوله وقال نسوة كان معه أجوز والنساء والنسوان
 والنسوة بالكسر جوع المرأة من غير لفظها أي لا تحل واحدة من النساء المنة أو كناية
 لما تقرر أن حرف التعريف إذا دخل على الجمع يطل الجمعية ويراد الجنس وهو كالتسوية يخص
 في الإثبات وبم في النسب كما إذا حلف لا يتزوج النساء ولا يكلم الناس أو لا يشترى العبيد فإنه
 يحث بالواحد لأن اسم الجنس حقيقة فيه (من بعد) أي من بعدهم ولا التسوية الثلاثي خبر من
 بين الدنيا والآخرة فاحترمتك لأنه نصابك من الأزواج كما أن الأربعة نصاب أمتك منهن أو من
 بعد اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح أخرى وإنما حترم على أتمته الزيادة على الأربعة
 بخلافه فإنه عليه السلام في بذرة النبوة وعصمة الرسالة قد يدر على أشياء لا يدر عليها غيره
 وقد افترض الله عليه أشياء لم يفترضها على أتمته لهذا المعنى وهي قيام الليل وأنه إذا عمل نافلة
 يجب المواظبة عليها وغير ذلك وسر الأقتصار على الأربعة أن المراتب أربع مرتبة المعنى
 ومرتبة الروح ومرتبة المثال ومرتبة الجنس ولما كان الوجود الحاصل للإنسان إنما حصل له
 بالاجتماع الحاصل من مجموع الأسماء الغيبية والحقائق العلمية والأرواح النورية والصور
 المتألفة والصور العلوية والسفلية والتوليدية شرع له نكاح الأربعة وعظامه في كتب
 التصوف (ولأن تبدل بين من أزواج) تبدل بحذف إحدى التامين والأصل تبدل وبديل
 الشيء الخلف منه وتبدله به وأبدله منه وتبدله اتخذ به لا كما في القاموس قال الراغب التبدل
 والابدال والتبدل والاسم تبدل جعل الشيء مكان آخر وهو أعم من العوض فإن العوض
 هو أن بصير لك الشيء باعطاء الأول والتبدل يقال للتغيير وإن لم تأت ببديلته انتهى وقوله من
 أزواج مفعول تبدل ومن مزيدة تامة كيد التثنية تفيد استغراق جنس الأزواج بالتصريح والمعنى
 ولا يحل لك أن تتبدل بهم ولا التسع أزواجاً آخر بكهن أو بعضهن بأن نطلق واحدة وتنكح
 مكانها أخرى وبالفارسية وحلال نيت ترا نكح بدل كنى بدیشان از زنان ديكر يعنى يكى
 را از ایشان طلاق دهى ويجاى اوردى كرى را نكاح كنى • أراد الله له نكاحاً وجرأه على
 ما اخترت رسول الله والدار الآخرة لا الدنيا وزينتها ورضين بمراده فقصر رسوله عليهن ونهاه عن
 نكاحهن والاستبدال بين (ولو أحببت حسن) الواو عاطفة لمدخولها على حال محمد ذوقه
 قبلها ولو في أمثال هذا الموضع لا يلاحظها جواب والاحباب • شكفتى غودن وخوش آمدن
 • قال الراغب المحب والتعجب • هل تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشيء وقد يستعار للروق
 فيقال أحببني كذا أي راقني والحسن كون الشيء ملاءماً للطبع وأكثر ما يقال الحسن يتعجبين
 في تعارف العامة في المستحسن بالبصر والمعنى ولا يحل لك أن تتبدل بين حال كونك لولم يحببتك
 حسن الأزواج المتبدلة وبجاءهن ولو أحببت حسن أي حال عدم احباب حسن بالذوالحال
 احبابه أي على كل حال ولو في هذه الحالة فإن المراد استقصاء الأحوال وبالفارسية وشكفت
 آرد تراخوبى ایشان قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما هي أسماء بنت عميس الخنعمية
 امرأه جمع فربن أبي طالب لما امتش به دار رسول الله أن يخطبها فنهاه الله عن ذلك فتركتها
 فزوجها أبو بكر بإذن رسول الله فهى ممن أحببت حسن وفي التسكاه قيل يريد حباية أخت
 الأشعث بن قيس انتهى وفي الحديث شارطت ربي أن لا أتزوج إلا من تكون معي في الجنة

فأسماء أو حباية لم تكن أهلا لرسول الله في الدنيا ولم تستأهل ان تكون معه في مقامه في الجنة
 فلذا صرفها الله عنه فانه تعالى لا ينظر الى الصورة بل الى المعنى * چون ترادل اسير معني بود
 * عشق معني ز صورت اولي بود * حسن معني نغمي شود مبري * عشق آن باشد از زوال بری
 * اهل عالم همه درين كارند * بجهاب صور كز فتارند * وفي الحديث من تكبح امرأة لمالها
 وجمالها حرم مالها وجمالها ومن تكبها لدينها رزقه الله مالها وجمالها (الامام ملكت يمينك)
 استثناء من النساء لانه يتناول الأزواج والاماء * يعني حلال نیست بر قوزنان پس از بن نه تن
 كعداری مكرآ نچه مالك آن شود دست تو يعني بتصرف تو در آيد و ملك تو كرد فانه حلال له ان
 يتسرى بهن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ملك من هؤلاء التسع مارية القبطية ام سيدنا
 ابراهيم رضي الله تعالى عنه وقال مجاهد معني الآية لا يجعل لك اليهوديات ولا النصرانيات
 من بعد المسلمين ولان تبدل بالمسلمات غيرهن من اليهود والنصارى يقول لا تصكون أم
 المؤمنين يهودية ولا نصرانية الامام ملكت يمينك أحسن الله له ما ملكت يمينه من الكليات ان
 يتسرى بهن (وكان الله على كل شيء رقيبا) يقال رقبته حفظته والرقب الحافظ وذلك اما مراعاة
 رقبة المحفوظ واما رفعة رقبته والرقب هو الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج
 الى مذكرو ولا منبه كما في شرح الامماء للزورقي أي حافظا مهينا فحفظوا ما أمركم به ولا تضطوا
 ما حذركم وفي الآية الكريمة أمور منها ان الجمهور على انها محكمة وأن رسول الله عليه السلام
 مات على التحريم ومنها أن الله لما وسع عليه الامر في باب النكاح حظيت نفسه بشرب من
 مشاربها بموجب لا يفحرف مزاجها كمن أكل طعاما حلوا حاراصفرا ويا فاحتاج الى غذاء
 حامض بارد دفع للصفراء حفظا للحمية فالتعالي من كمال عناية في حق حبيبه غداه بحامض
 لا يجعل لك النساء الآية لا عمدال المزاج القلبي والنفسى فهو من باب تربية نفس النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومنها أنه تعالى لما ضيق الامر على الأزواج المطهرة في باب الصبر بما أحل للنبي
 عليه السلام ووسع أمر النكاح عليه وخيره في الأرباء والأبواء اليه كان أحض شي في مذاقهن
 وأبرد شي لمزاج قلوبهن فغذاهن بحلاوة لا يجعل لك النساء وسكن بهن برودة مزاجهن حفظا
 لسلامة قلوبهن وجبر الانكسارها فهو من باب تربية نفوسهن ومنها ان فيها ما يتعلق بحواظ
 نفوس رجال الامة ونسائهم ليتعظوا بأحوال النبي عليه السلام وأحوال نسائه ويعتبروا بها
 وكان الله على كل شيء من أحوال النبي عليه السلام وأحوال أزواجه وأحوال أمته رقيبا
 يراقب مصالهم ومنها ان المراد بهن هؤلاء التسع عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة
 وصفية ومجونة وزينب وجويرية * أما عائشة رضي الله عنها فهي بنت أبي بكر رضي الله عنه
 تزوجها عليه السلام بمكة في شوال وهي بنت سبع وبنيها في شوال على رأس ثمانية أشهر من
 الهجرة وهي بنت تسع وقبض عليه السلام عنها وهي بنت ثمانية عشرة ورأسه في حجرها ودفن
 في بيتها وماتت وقد فارقت سبعا وستين سنة في شهر رمضان سنة ثمان وخسين وصلى عليها أبوهريرة
 بالقبيع ودفنت به ليل ذلك في زمن ولاية مروان بن الحكم على المدينة من خلافة معاوية
 وكان مروان استخلف على المدينة بأهربية رضي الله عنه لما ذهب الى العمرة في تلك السنة
 * وأما حفصة رضي الله عنها فهي بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأتها زينب أخت عثمان

ابن مفلحون أخوه عليه السلام من الرضاعة تزوجها عليه السلام في شعبان على رأس ثلاثين
شهر من الهجرة قبل أحد بشهرين وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين وقريش بنى البيت
وبلغت ثلاثا وستين وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم
وهو أمير المدينة يومئذ وحمل سريرها ووجهها أيضا أبو هريرة رضي الله عنه * وأما أم حبيبة رضي
الله عنها واسمها رمللة فهى بنت أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه هاجرت مع زوجها أعبيد الله
ابن جحش الى أرض الحبشة الهجرة الثانية وتنصر عبيد الله هذا وثبتت هى على الاسلام وبعث
رسول الله عمرو بن أمية الضميرى الى النجاشي ملك الحبشة فزوجه عليه السلام اياها وأصدقها
النجاشي عن رسول الله أربعة مائة دينار وجهزها من عنده وأرسلها في سنة سبع * وأما مسودة
رضي الله عنها فهى بنت زمعة العامرية وأمتها من بنى النجار لانها بنت أخي سلمى بن عبد المطلب
* وأما أم سلمة واسمها هند فهى بنت أبي أمية المخزومية تزوجها عليه السلام ومعها أربع
بنات ماتت في ولاية يزيد بن معاوية وكان عمرها أربعين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها
أبو هريرة رضي الله عنه * وأما صفية رضي الله عنها فهى بنت حبيبي سيد بنى النضير من أولاد
هرون عليه السلام قتل حبيبي مع بنى قريظة واصطفاها عليه السلام لنفسه فأعتقها فزوجهها
وجعل عتقها صداقها وكانت رأت في المنام أن القمر وقع في حجرها فزوجهها عليه السلام وكان
عمرها لم يبلغ سبع عشرة ماتت في رمضان سنة خمس وخمسين ودفنت بالبقيع * وأما ميمونة رضي
الله عنها فهى بنت الحرث الهلالية تزوجهها عليه السلام وهو محرم في عمرة القضا من سنة سبع وبعد
الاحلال بنى بها بسرف ماتت سنة احدى وخمسين وبلغت ثمانين سنة ودفنت بسرف الذى
هو محل الدخول بها وهو ككتف موضع قرب النعيم * وأما زينب رضي الله عنها فهى بنت
جحش بن رباب الاسدي وقد سبقت قصتها في هذه السورة * وأما جويرية فهى بنت الحرث
الجزاعية سبيت في غزوة بنى المصطلق وكانت بنت عشرين سنة ووقعت في سهم ثابت بن قيس
فكاتبها على تسع أراق فأدى عليه السلام عنها ذلك وتزوجها وقيل انها كانت بئس اليمن
فأعتقها عليه السلام وتزوجها وتوفيت بالمدينة سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى
عليها مروان بن الحكم وهو والى المدينة يومئذ * وهو لاء التسع مات عنهن صلى الله عليه وسلم
وقد انظمه من بعضهم فقال

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتناوب
فعاثنة ميمونة وصفية * وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رمللة ثم مسودة * ثلاث وست ذكرهن مهذب

ومنها ان الآية دلت على جواز النظر الى من يريد نكاحها من النساء وعن أبي هريرة أن رجلا
أراد أن يتزوج امرأته من الانصار فقال له النبي عليه السلام انظر اليها فان في أعين نساء
الانصار شيئا قال الحميدي يعنى الصغر وذلك أن النظر الى المخطوبة قبل النكاح داع لا لادافة
والانس وأمر النبي عليه السلام أم سلمة حاله من الرضاعة حين خطب امرأته أن تشم هى
عوارضها أى أطراف عارضى تلك المرأة لتعرف أن رائحتها طيبة أو كريهة وعارضها الانسان
صفتا خدته وبالا عذار يجوز النظر الى جميع الاعضاء حتى العورة الغليظة وهى تسعة * الاقول

العقبة الكسوة الكسوة
وهو ان

تعمل الشهادة كما في الزنا يعني أن الرجل إذا زنى بامرأة يجوز النظر إلى فرجها اليشم دبانة رآه
كالميل في المكحلة والثاني أداء الشهادة فإن أداء الشهادة بدون رؤية الوجه لا يصح والثالث
حكم القاضي والرابع الولادة للقبالة والخامس البكارة في العنة والرد بالعيب والسادس
والسابع الختان والخفض فالختان للولد سنة مؤكدة والخفض للنساء وهو مستحب وذلك
أن فوق ثقبه البول شياً هو موضع ختانها فإن هناك جلدة رقيقة قائمة مثل عرف الديك وقطع
هذه الجلدة هو ختانها وفي الحديث الختان سنة للرجال **م** مرة لثلاثة ويزيد لذمتهم ويجفف
رطوبتها والثامن ارادة الشراء والتاسع ارادة النكاح في هذه الاعذار يجوز النظر وان كان
بالشهوة لكن ينبغي ان لا يقصدها فان خطب الرجل امرأة أبيع له النظر اليها بالاتفاق فعند
أحمد ينظر الى ما يظهريها غالباً كوجه ورقبة ويدوقدم وعند الثلاثة لا ينظر غير الوجه والكفين
كما في فتح الرحمن ومنها أن من علم أنه تعالى هو الرقيب على كل شئ مراقبه في كل شئ ولم يلتفت
الى غيره **•** قال الكاشغري وكسى كذا امرئ رقيبى حتى آكاه كذا ورا ازمر اقبه چاره نيست
• چودانستى كه حتى داناو بيناست **•** نهان وآشكارا خويش كن راست **•** والتقريب بهذا
الاسم تعلقاً من جهة مراقبه تعالى والاكتفاء بعلمه بأن يعلم أن الله رقيب به وشاهده في كل حال
ويعلم أن نفسه عدو له وأن الشيطان عدو له وانهم ما يفتنوا القرص حتى يحمله على الغفلة
والمخالفة فيما أخذ منها حذره بأن يلاحظ مكانها وتليسم او مواضع ابتعانها حتى يستد عليها
المنافذ والمجاري ومن جهة الخلق ان يكون رقيباً على نفسه كما ذكر وعلى من أمره الله بمراقبه
من أهل وغيره وخاصية هذا الاسم جمع الضوال والحفظ في الأهل والمال فصاحب الضالة يكثر
من قرأه فجمع عليه ويقرؤه من خاف على الجنين في بطن أمه سبع مرات وكذلك لو أراد
سفر ارضع يده على رقبة من يخاف عليه المنكر من أهل وولديه قوله سبحانه بأمن عليه ان شاء
الله **•** ذكره أبو العباس القاسمي في شرح الاسماء الحسنى نأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا
في الليل والنهار والسر والجها ويحفظنا من أهل المراقبة الى أن نتخلو منا هذه الدار (يا أيها
الذين آمنوا) أوردته اند كه چون حضرت پیغمبر علیه السلام زینب را رضی الله عنها بحکم
ربانی قبول فرموده وایممه ترتیب نمود و مردم را طلبیده دعوتی مستوفی داد و چون طعام
خورده شد بسخن مشغول گشتند و زینب در گوشه خانه روی بدیوار نشسته بود حضرت علیه
السلام مضواحت که مردمان بروند آخر خود از مجلس برخاست و برقت صحابه نیز برفتند و سه
کس مانده همچنان سخن می گفتند حضرت بدرخانه آمد و شرم می داشت که ایشانرا عذر
خواهد بود - داز انتظار بسیار که خلوت شد آیت **•** چاب نازل شد **•** وروی أن ناسا من المؤمنین
• كانوا ينتظرون وقت طعام رسول الله فيدخلون ويعدون الى حين ادراك ثم يأكلون
ولا يخرجون وكان رسول الله يتأذى من ذلك فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي **•** حجراته في حال من الأحوال (الآن يؤذن لكم) الاحال كونكم مأذوناً لكم ومدعوين
(الى طعام) پس آن هنگام درآید وهو متعلق بيؤذن لانه متضمن معنى يدعى للاشعار بأنه
لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة وان أذن به كما يشعر بقوله (غير ناظرين انه) حال
من فاعل لا تدخلوا على أن الاستئناء وقع على الطرف والحال كأنه قيل لا تدخلوا بيوت النبي

الاحال الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه أي غير منتظرين وقت الطعام او اذ راكه
 وهو بالقصر والكسر مصدرا أي الطعام اذا أدرك قال في المفردات الانا اذا كسر أو له قصر
 واذا فتح مدواي الشيء أي قرب اناه ومثله أن يثين أي حان يحين وفيه اشارة الى حفظ الأدب
 في الاستئذان ومراعاة الوقت وايجاب الاحترام (ولكن اذا دعيتم فادخلوا) استدرالك من
 النهي عن الدخول بغير اذن وفيه دلالة بيينة على أن المراد بالاذن الى الطعام هو الدعوة اليه
 أي اذا أذن لكم في الدخول ودعيتم الى الطعام فادخلوا بيوته على وجوب الأدب وحفظ
 أحكام تلك الحضرة (فاذا طعمتم) الطعام وتناولتم فان الطعم تناول الغداء وبالفارسية پس
 چون طعام خوردید (فاتشروا) فتشروا ولا تمكثوا وبالفارسية پس برا كنده شوید
 از خانه ای او هذه الآية مخصوصة بالداخلين لاجل الطعام بلاذن وأمثالهم والامالاجاز لاحد
 أن يدخل بيوته بلاذن لغير الطعام ولا للثب بعد الطعام لا مرمهت (ولامستناسين)
 الاستئناس أنس كرفتن وهو ضد الوحشة والنفور (الحديث) الحديث يستعمل في قليل الكلام
 وكثيره لانه يحدث شيئا فشيئا وهو عطف على ناظرين أو مقدر بفعل أي ولا تدخلوا طالعين
 الانس حديث بعضكم أي والحديث أهل البيت بالسمع له وبالفارسية منشيند آرام كرفسكان
 برای سخن بيكد يكر وفي التأويلات التجسية اذا انتهت حوائجكم فاخرجوا ولا تغفلوا
 ولا ينعكم حسن خلقه من حسن الأدب ولا يحملهكم فرط احتشامه على الابرام عليه وكان
 حسن خلقه جسرهم على المباشطة معه حتى أنزل الله هذه الآية (ان ذلكم) أي الاستئناس
 بعد الاكل الدال على اللبث (كان يؤذي النبي) أي رنجاند وآزرده كنديه فيمبرر التضييق
 المنزل عليه وعلى أهله وأشغاله فيما لا يعنيه والاذى ما يصل الى الانسان من ضرر اما في نفسه
 أو في جسمه أو وقتيا، دنيا كان أو اخرويا (فيصحي منكم) محمول على حذف المضاف أي
 من اخرجكم بدليل قوله (واقه لا يصحي من الحق) فانه يستدعي أن يكون التصحيامنه
 امر احكاما متعلقا بهم لانفسهم وما ذلك الا اخرجهم يعني ان اخرجكم حق فينبغي ان لا يترك
 حياء ولذلك لم يتركه الله ترك الحياء و امركم بالخروج والتعبير عن عدم الترك بعدم الاستحياء
 لامشاكله وكان عليه السلام أشد الناس حياء واكثرهم عن العورات اغضاء وهو التغافل عما
 يكره الانسان بطبيعته والحياء رقة تترى وجه الانسان عند فعل ما يوقع كراهته أو ما يكون
 تركه خيرا من فعله قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القباح وتركه لذلك (روى)
 ان الله تعالى يصحي من ذى الشبهة المسلم ان بعد ذبه فليس يراد به انقباض النفس اذ هو تعالى
 منزه عن الوصف بذلك وانما المراد به تركه تمييزه وعلى هذا ما روى ان الله تعالى حتى أي تارك
 للمقاصح فاعل للمعاصن ثم في الآية تأديب للنقلاء قال الاحنف نزل قوله تعالى فاذا طعمتم
 فاتشروا في حق النقلاء فينبغي للضعيف ان لا يجعل نفسه ثقيل بل يخفف الجلوس وكذا حال
 العائذ فان عبادة المرضى لحظة قبل للاعش ما الذي اعش عينيك قال النظر الى النقلاء قبل
 اذا حل الثقل بارض قوم * فخالسا كنين سوى الرحيل
 وقيل بجالسة الثقل حتى الروح وقيل لا توشروا ما بال الرجل يعمل الحمل الثقيل ولا يعمل
 بجالسة الثقل قال يعمل الحمل بجمع الاعضاء والثقيل تنفرد به الروح قبل من حق العاقل

الاحتشام أو ما الحق استحياء كني

الداخل على الكرام قلة الكلام وسرعة القيام ومن علامة الاحق الجلوس فوق القدر وانجي .
 في غير الوقت وقد قالوا اذا أتى باب أخيه المسلم يستأذن ثلاثا ويقول في كل مرة السلام عليكم
 يا أهل البيت ثم يقول أيدخل فلان ويصكت بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الاكل من أكله
 ومقدار ما يفرغ المتوضى من وضوئه والمصلي بأربع ركعات من صلاته فان أذن دخل وخفف
 والارجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستئذان على من أرسل اليه صاحب البيت
 رسولا فأتى بدعونه (قال في كشف الاسرار) أدب نهايت قالست و بدايت حال حق جل جلاله
 اوله صطفى راعليه السلام بادب بياراست پس بخلق فرستاد كما قال أدبى ربى فأحسن تأديبى
 عام راهر عضوى از اعضاء ظاهر أدبى بايد والاها الكند و خاص راهر عضوى از اعضاء باطن
 أدبى بايد والاها الكند و خاص الخاص رادرهمه اوفات ادب بايد (قال المولى الجامى)
 أدبوا النفس ايها الاحباب . طرق العشق كلها آتيا . مائة ذوات ابد ادبست . بايه زرفت
 خرد ادبست . چيست آن داد بند كسى دادن . بر حد در خدای ايستادن . قول و فعل
 از شنيدن و ديدن . بموازين شرع سنجيدن . باحق و خلق و شيخ و يار و رفيق . ره سپردن
 بمقتضاي طريق . حركات جوارح و اعضاء . راست كردن بحكم دين خدا . خطرات و خطا طر
 و اوهام . بالكردن ز شوب نفس تمام . دين و اسلام در ادب طليست . كفر و طغيان ز شوم بى
 ادبست . ومن الله التوفيق للا داب الحسنة و الافعال المستحسنة (و اذا سألوهن متاعا)
 المتاعون وغيره (فاسألوهن) أى المتاع (من وراء حجاب) من خلف سترو و بالقارية از پس
 برده و يقال خارج الباب (ذلكم) أى سؤال المتاع من وراء الحجاب (أطهر لقلوبكم و قلوبهن)
 أى أكثر تطهيراً من الخواطر النفسانية و الخيالات الشيطانية فان كل واحد من الرجل و المرأة
 اذا لم ير الاخر لم يقع في قلبه شئ . قال في كشف الاسرار نقلهم عن ما لوف العادة الى معروف
 الشريعة و مفروض العبادة و بين أن البشر بشر وان كانوا من العصا بة و أزواج النبي عليه
 السلام فلا يأم من أحد على نفسه من الرجال و النساء و لهذا شدت الامر في الشريعة بان لا يتخلو
 رجل بامرأة تلبس بينهما محرمة كما قال عليه السلام لا يتخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان
 وكان عمر رضى الله عنه يحب ضرب الحجاب عليهم محبة شديدة و كان يذكره كثيرا و يود أن ينزل
 فيه و كان يقول لو أطاع فيمكن ما رأته ~~ت~~ عين و قال يا رسول الله يدخل عليك البر و الفاجر
 فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فنزلت (وروى) انه مر عليهم و هن مع النساء في المسجد
 فقال احصين فان لكن على النساء فضلا كما أن لزوجكن على الرجال افضل فقالت زينب ذلك
 يا ابن الخطاب لتغار علينا و الوحي ينزل في بيوتنا يعنى اكرم ادا الله بود خود فر مايد رساجت
 بغيرت تو نباشد تادرين حديث بودند بر وفق قول عمر رضى الله عنه آيت حجاب فرود آمد و اذا
 سألتوهن الخ . وعن عائشة رضى الله عنها ان أزواج النبي عليه السلام كن يخرجن الليل
 لحاجتهن و كان عمر يقول للنبي احبب نساء لئلا يكن يفعل لخرجت سودة بنت زمعة ليلة من
 الليالى عشيا و كانت امرأة طوبى له فناداها عمرا لا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن تنزل آية
 الحجاب فأنزلها الله تعالى و كانت النساء قبل نزول هذه الآية يبرزن للرجال و بعد از نزول حكم
 شدتاهم زنان برده فرو گذاشتند ولم يكن لا أحد أن ينظر الى امرأة من نساء رسول الله مستقبلة

كانت أو غير منتقبة • يعني بعد از نزول آيت حجاب هیچ کس رار و انبوه که در زنی از زمان رسول
 نکند متندا کرد و نقاب بودی بای نقاب • و استدلال بعض العلماء بأخذ الناس عن أزواج النبي
 عليه السلام من وراء الحجاب على جواز شهادة الاعمى اذا اتقن الصوت وهو مذهب مالك وأحمد
 ولم يجزها أبو حنيفة سوا • كانت فيما يسمع أو لا خلا فالأبي يوسف فيما اذا تحملها بصيرا فان العلم
 حصل له بالنظر وقت العمل وهو العيان فأدائه صحيح اذا خلل في لسانه وتعرف المشهود
 عليه يحصل بذلك نسبه ولا يبي حنيفة انه يحتاج في أدائها الى التمييز بين الخصمين وهو لا يفرق
 بينهم ما الا بالنعمة وهي لا تعتبر لانها تشبه نعمة أخرى ويخاف عليه التناقض من الخصم والمعرفة
 بذكر النسب لان تكفي لانه ربما يشاركه غيره في الاسم والنسب وهذا الخلاف في الدين والعقار لا في
 المقول لان شهادته لا تقبل فيه اتفاقا لانه يحتاج الى الاشارة والدين يعرف ببيان الجنس
 والوصف والعقار بالكثير وكذا قال الشافعي يجوز شهادة الاعمى فيما رآه قبل ذهاب بصره أو يقر
 في أذنه فيمعلق به حتى يشهد وعند فانس به (وما كان لكم) أى وما صح وما استقام لكم (أن تؤذوا
 رسول الله) أى أن تفعلوا فى حياته فملا يكروه ويتأذى به (ولا أن تنكحوا أزواجه) زنان او را که
 مدخول بهم باشد (من بعده) أى من بعد وفاته أو فراقه (ابدا) فان فيه ترك كرامة حرمة فانه أب
 وأزواجه أمهات وبقال لانهن أزواجه فى الدنيا والآخرة كما قال عليه السلام شارطت ربى أن لا
 أتزوج الا من تكون معى فى الجنة فلو تزوجن لم يكن معى فى الجنة لان المرأة لا تسخر أزواجهما
 روى ان أم الدرداء رضى الله عنها قالت لابي الدرداء رضى الله عنه عند موته انك خطبتنى من
 أبوى فى الدنيا فانك تعال فانى أخطبك الى نفسى فى الآخرة فقال لها لا تنكحى بعدى فخطبها
 معاوية بن أبى سفيان فاخبرته بالذى كان وأبت أن تزوجه وروى عن حذيفة رضى الله عنه انه
 قال لامرأته ان أردت أن تكونى زوجى فى الجنة فلا تزوجى بعدى فان المرأة لا تسخر أزواجهما
 وروى فى خبر آخر بخلاف هذا وهو أن أم حبيبة رضى الله عنها قالت يا رسول الله ان المرأة منا
 اذا كان لها زوجان لايهما تكون فى الآخرة فقال انها تختير فقصارا أحسنهما خلاقا معها ثم قال
 يا أم حبيبة ان حسن الخلق ذهب بالدنيا والآخرة والحاصل انه يجب على الامة أن يعظموه وعلية
 السلام ويوقروه فى جميع الاحوال فى حال حياته وبعد وفاته فانه بقدر ازدياد تعظيمه وتوقيره فى
 القلوب يزاد نور الايمان فيها وللمريد من الشيوخ فى رعاية أمثال هذا الادب اسوة حسنة
 لان الشيخ فى قومه كان نبى في آمنة كما سبق بيانه عند قوله وأزواجه أمهاتهم وفى الآية اشارة الى
 أن قوى النفس المحمدية من جهة الراضية والمرضية والمطمئنة بطبقاتها بكتابتها متميزة
 بالكالات الخاصة للعضرة الاجدية دنيا وآخرة فافهم سر الاختصاص والتشريف ثم ان
 اللاتي طلقهن النبي عليه السلام اختلف فيهن ومن قال بجلهن فلائنه عليه السلام قطع العصمة
 حيث قال أزواجى فى الدنيا هن أزواجى فى الآخرة فليدخلن تحت الآية والصحيح أن من دخل
 بها النبي عليه السلام ثبتت حرمة اقطاعها لخص من الآية التى لم يدخل بها الماوردى أن الاشعث
 ابن قيس تزوج المستعينة فى أيام خلافة عمر رضى الله عنه فهم برجمها فأخبر بأنه عليه السلام
 فارقها قبل أن يمسا فترك من غير تكبير وسبب نزول الآية أن طلحة بن عبيد الله التيمي قال لئن
 مات محمد دلنا تزوجن عائشة وفى لفظ تزوج محمد بنات • • • • • وما ويحجبهن عنا يعنى يمنعنا من الدخول

علی بنات عمالانه وعائشه کاتمان بنی نیم بن مرتة فقال انما ان لاتزوجن عائشة من بعده فقول
 فيه قوله تعالى وما كان لکم الاية قال الحافظ السبوطی وقد کنت فی وقفة شديدة من صحة
 هذا الخبر لان طلحة أحد العشرة المبشرین بالجنة أجل مقاماً من أن یصدر منه ذلك حتی رأیت
 انه رجل آخر شارکه فی اسمه واسم ابيه ونسبته کافی انسان العیون (ان ذلکم) یعنی ایذاه
 ونکاح أزواجه من بعده (کان عند الله عظیماً) ای ذنباً عظیماً وأمرها لایزیرا که حرمت ان
 حضرت لازمست در حیات او وبعد از وفات او بلکه حیات و ممات او در آداب حقوق تعظیم
 یکسانست چه خلعت خلافت و ایماست شفاعت کبری پس از وفات بر بالای اعتدال او دوخته
 اند. قبای سلطنت هر دو کون نشر یافت که جز بقامت زید ای او نیامد راست. ثم بالغ فی
 الوعد فقال (ان تبدوا) علی السننکم یعنی آشکارا کنید (شیئاً) مما لاخیر فیہ کتکاحهن
 فی التأویلات من ترک الادب وحفظ الحرمه وتعظیم شأنه صلی الله علیه وسلم (أو تحقهوه) فی
 صدورکم یعنی بزبان نیارید زیرا که نکاح عائشه رضی الله عنہا در دل بعض کذشته بود و بزبان
 نیاروده کذا قال الکاشفی (فان الله کان بكل شیء علیماً) بلیغ العلم بظاهر کل شیء وباطنه فیجازیکم
 بما صدر عنکم من المعاصی البادية والخافية لا محالة وعم ذلك لیدخل فیہ نکاحهن وغيره
 (قال فی کشف الاسرار) چون میدانی که حق نهالی بر اعمال و احوال تو مطلقست و نهان
 و آشکارای تو میداند و می بیند پیوسته بر درگاه او باش افعال خود را مذهب داشته با تابع علم
 و غذا حلال و دوام ورود و اقوال خود را ریاضت داده بقراءت قرآن و مداومت عذر و نصیحت
 خلق و اخلاق خود پاک داشته از هر چه غبار راه دینست و سست منتهج طریقت چون بخل
 و ریاء و طمعست و آرایش سخاو و توکل و قناعت و کلمه لا اله الا الله بر هر دو حالت مشتملست لا اله
 نقی آلیست و الا الله اثبات آرایش چون بنده کوید لا اله هرجه آلیست و حجاب راه
 از بیج بکنند آنکه جمال الا الله روی نماید و بنده را بصفت آرایش بیارید و او را آراسته
 و پیراسته فرامصطفی برد تا ویرا بامتی قبول کند و اگر اثر الا اله بروی ظاهر نشود و جمال خلعت الا
 الله بروی نیسند او را بامتی فرزند برد و کوید صحتی صحفاً (قال المولی الجاهلی) لانتم نکیست
 کائنات آشام عرش تا فرش او کشیده بکام هر یکا کرده آن نهنسک آهنگ از من و مانه بوی
 مانده نرنک که جبهه لا داشت تبرکی عدم دارد الا فروغ نور قدم چون کند لا بساط کثرت
 طی دهد الا زجام وحدت می تا سازی حجاب کثرت دور نهد آفتاب وحدت نور که
 زمانی ز خود خلاص شوی مهبط فیض نور خاص شوی چه ذب آن فیض یابد استیلا هم
 زلا وارهی هم از الا هر که حق داد نور معرفتش کائن باشن بود معرفتش جان بحق تن بغیر حق
 کائن تن زحق جان زغیر حق باشن (لا جناح علیمن فی آیاهن) استغنائف لبیان من لا یجیب
 الاحتجاب عنهم روی انه لما نزلت آیه الجباب قال الا باء و الا بناء و الا فارب یارسول الله او
 نکلمهن ایضاً ای کلاً باعد من وراء حجاب فترت و رخص الدخول علی نساء ذوات محارم
 بغیر حجاب یعنی هیچ کاهی نیست بر زنان در غودن روی پیدران خویش (ولاً ابناهم سن) و نه
 بیسران خویش (ولاً اخوانهم سن) و نه برادران ایشان (ولاً ابناہم اخوانهم سن) و نه بیسران
 برادران ایشان (ولاً ابناہم اخوانهم سن) و نه بیسران خواهران ایشان فهو لا یقرون عند ابی

حنيفة الى الوجه والرأس والساقين والعضدين ولا ينظرون الى ظهرها وبطنها ونحو هذا وأيضاً
 النظر اهل ولا لكثرة مداخلة من علمين واحتياجهن الى مداخلة من علمين وانما يذكر العلم والخال لانها ما
 بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العلم أباً في قوله والله أبائك ابراهيم واسحق وأولاده ترك الاحتجاب
 منها ما يخافه ان يصفاهن لابنائهم ما وأبناؤها غير محارم بل حوازل الكاح بينهم وكره وضع الخمار
 عندهما وقد نهى عن وصف المرأة لوجه ابنة امرأة اخرى ومحاسنها بحيث يكون كأنه ينظر
 اليها فإنه يتعلق قلبه بها فيقع بذلك قننة (ولانسانهن) يعني المؤمنات فتستقر المسلمة الى المسلمة
 سوى ما بين السرة والركبة وأبو حنيفة يوجب ستر الركبة فالمرأة بالنساء من أهل دينهن من
 الحرائر فلا يجوز للكليات الدخول عليهن والتكشف عندهن والمراد المسلمات والكليات
 وانما قال ولانسانهن لانهن من أجناسهن فيصل دخول الكليات عليهن وقد كانت النساء
 الكوافر من اليهوديات وغيرهن يدخلن على نساء النبي عليه السلام فلم يكن يمتحنهن ولا أمرهن
 بالحنجاب وهو قول أبي حنيفة وأحمد ومالك (ولانما ملكت إيمانهن) من العبيد والاماء فيكون
 عبد المرأة محرماً لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عفيفاً وأن ينظر اليها كالحارم وقد أباحت
 عائشة النظر لعبيدها وقالت لذكوان انك اذا وضعتني في القبر وخرجت فأنت حر وقيل من
 الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبي معها قال في بحر العلوم وهو أقرب الى التقوى
 لان عبد المرأة كلاجنبي خصياً كان أو غيلاً وأين مثل عائشة وأين مثل عبدها في العبيد لاسيما
 في زمانها هذا وهو قول أبي حنيفة وعليه الجمهور فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وقد أجاز
 رؤيته الى وجهها وكفيها اذا وجد الأمن من الشهوة ولكن جواز النظر لا يوجب المحرمية وقد
 سبق بعض ما يتعلق بالمقام في سورة النور فارجع اعلمك تجدد السرور (واتقن الله) فيما أمرت من
 الاحتجاب واخشين حتى لا يراكن غير هؤلاء ممن ذكر وعليك بالاحتياط ما قدرتن (قال
 الكاشاني) يس عدول كرد از غيبت بخطاب بجهت تشديد و امر فرمود كه اي زنان در پس
 حجاب قرار كريد و بتريديد از خدای و برده شرم از پيش بر نداريد (ان الله كان على كل شئ شهيداً)
 لا يخفى عليه خافية من الاقوال والافعال ولا يتفاوت في علمه الاماكن والاوقات والاحوال
 • چونكه خدا شد بجهت با كواه • كردن ما را همه لحظه نگاه • دیده پوشيد زنا محرمان • دور
 شويد از روهم و مكان • در پس زانوی حيا و وقار • خوش نشينيد بصبر و قرار • وفي
 التاويلات التجمية يشير بالآية الى تسكين قلوبهن بعد فطامهن عن ما لوفات العادة ونقلهن
 الى معروف الشريعة ومفروض العبادات فن عليهن وعلى أقربائهن بانزال هذه الرخصة لانه
 ما أخرجهن وما خلى - بيل الاحتياط لهن مع ذلك فقال واتقن الله فيهن وفي غيرهن يحفظ
 الخواطر وميل النفوس وهما ان الله كان على كل شئ من أعمال النفوس واحوال القلوب
 شهيداً حاضر وناظر اليها قال أبو العباس الفاسي الشهيد هو الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم
 ولا مرفق ولا مسموع ومن عرف انه الشهيد عبده على المراقبة فلم يره حيث نهاه ولم يتفقد حيث
 أمره واكتفى بعلمه وشاهدته عن غيره فانه تعالى لا يغيب عنه شئ في الدنيا والآخرة وهو شهيد
 على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم • ذرة نبت درمكن و مكان • كنه علمش بود محيط بران
 • عدد دريك دريبا بانها • عدد بر كه ايبستانها • همه نزيك او بود ظاهر • همه در علم او بود

حاضره وخاصة هذا الاسم الرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه اذا أخذ من الولد العاق من
 جهته شعر وقرئ عليه أو على الزوجة كذلك ألقاها به يصلح حالها كما في شرح الاسماء للفاسي
 ذال الله سبحانه أن يصلح أحوالنا وأقوالنا وأفعالنا ويوجهنا الى جناب الكريم آمنا (إن الله
 وملائكته) اعلم أن الملائكة عند أهل الكسوف من أكبر أهل الله على قسمين قسم تنزلوا من
 مرتبة الارواح الى مرتبة الاجسام فلهم أجسام لطيفة كما أن للبشر أجساما كثيفة وهم
 المأمورون بسجود آدم عليه السلام ويدخل فيهم جميع الملائكة الارضية والسموية أصغرهم
 وأكبرهم كجبريل وغيره بحيث لا يشذ منهم فرد أصلا وتسم بقوافي عالم الارواح وتجزدوا عن
 ملابس الجسمانية لطيفة كانت أو كثيفة وهم المهيمون الذين أشير اليهم بقوله تعالى أم كنت من
 العالين وهم غير مأمورين بالسجود اذ ليس لهم شهور أصلا بأنفسهم ولا يغيرهم من الموجودات
 مطلقا لاستغراقهم في بحر شهود الحق والانسان أفضل من هذين القسمين في شرف الحال ورتبة
 السكال لانه مخلوق بقبضتي الجمال والحلال بخلاف الملائكة فانهم مخلوقون بيد الجمال فقط كما
 أشير اليه بقوله ملائكة راجعه سودا زح من طاعت جوفيض عشق بر آدم فرور يبحت وذلك
 لان العشق يقتضي المحنة وموطنها الدنيا واذا أهبط آدم من الجنة والمحنة من باب الترتية وهي
 من آثار الجلال والمراد بالملائكة ههنا هو القسم الاقل لانهم يشاركون في معنى البشر في الجمال
 والوجود الجسماني فكما أن مؤمنى البشر كهم يصلون على النبي فكذا هذا القسم من الملائكة
 مع أن مقام التعظيم يقتضي التوهم كما لا يخفى على ذي القلب السليم فأعرف واضبط أيها اللبيب
 التوهم (يصلون على النبي) أي يعنون بما فيه خيره ومصلح أمره وهم قون باظهار شرفه وتعظيم
 شأنه وذلك من الله تعالى بالرحمة ومن الملائكة بالدعاء والاستغفار ف قوله يصلون محمول على عموم
 المجاز اذ لا يجوز ارادة معننى المشترك معافانه لا عموم للمشارك مطلقا أي سواء كان بين المعاني
 تناف أم لا قال القهستاني الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الانس والجن
 القيام والركوع والسجود والدعاء ونحوها ومن الطير والبهائم التسبيح اسم من التلبية وكلاهما
 مستعمل بخلاف الصلاة بمعنى أداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل فلا يقال صليت تلبية بل
 صلاة وقال بعضهم الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة لغير النبي عليه السلام وبمعنى التشريف
 بمن يد الكرامة للنبي والرحمة عامة والصلاة خاصة كادل العطف على التغاير في قوله تعالى وأرسلت
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال بعضهم صلوات الله على غير النبي رحمة وعلى النبي ثناء
 ومدح قولاً وتوفيقاً وتأيداً فعلا وصلوة الملائكة على غير النبي استغفار وعلى النبي اظهار
 للفضيلة والمدح قولاً والنصرة والمعاونة فعلا وصلوة المؤمنين على غير النبي دعاء وعلى النبي
 طلب الشفاعة قولاً واتباع السنة فعلا (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه) اعتنوا أنتم أيضا بذلك
 فانكم أولى به (وسلوا تسليماً) بأن تقولوا اللهم صل على محمد وسلم أو صلى الله عليه وسلم أو
 تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم قوله عليه السلام اذا صليت على نفعي وما والا فقد
 نقصت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما في شرح القهستاني وقال الامام السخاوي في
 المقاصد الحسنة لم أقف عليه أي على هذا الحديث بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى صلوا على
 وعلى أنبياء الله فان الله بهم كما يعنى انتهى وخص اللهم ولم يقل يا رب او يا رحن صل لانه اسم

جامع دال على الألوهية وعلامة الإسلام في قوله لا اله الا الله فماسب ذكره وقت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام جامع لنعوت الكمال مشتمل على اسرار الجلال والجلال وخص اسم محمد لان مناه المحمود مرة بعد اخرى فماسب مقام المدح والثناء والمراد بآله الاتقياء من أمته فدخل فيه بنو هاشم والأزواج المطهرة وغيرهم جميعا قال في شرح الكشف وغيره معنى قوله اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلامه في الآخرة بظهور دعوتيه وبقائه شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وأضعيف أجره ومنوبته وأظهار فضله عن الأولين والآخريين وتقديسه على كافة الأنبياء والمرسلين ولما لم تكن حقيقة الثناء في وسعنا أمرنا أن نذكر ذلك اليه تعالى فالحق عليه بسؤالنا

سلام من الرحمن نحو جنابه • لان سلامي لا يليق ببابه

فان قلت فما الفائدة في الأمر بالصلاة قلت اظهار المحبة للصلاة كما استعمله من قال قل الحمد لله اظهار المحبة الحمد مع انه هو الحامد لنفسه في الحقيقة ومعنى سلم اجعله بارب ساما من كل مكرمه كما قال القهستاني وقال بعضهم التسليم هنا بمعنى آقرين كردن ويجوز بمعنى بالساختن وسپردن وفروتن كردن وسلامت دادن • وفي الفتوحات المكية ان السلام انما شرع من المؤمنين لان مقام الانبياء يعطى الاعتراض عليهم لامرهم الناس بما يخالف أهواءهم فكان المؤمن يقول يا رسول الله انت في أمان من اعتراضى عليك في نفسى وكذلك السلام على عباد الله الصالحين فانهم كذلك يأمرون الناس بما يخالف أهواءهم يحكم الارث للانبياء وأما تسليمنا على أنفسنا فاننا بما يتقضى الاعتراض واللوم منا علينا فنلزم نفوسنا التسليم فيه لنا ولا نعترض كما يقول الانسان قلت لنفسى كذا فقالت لا ولم تقف على رواية عن النبي عليه السلام في تشهده الذى كان يقوله في الصلاة كان يقول مثلنا السلام عليك أيها النبي أو كان يقول السلام على أو كان لا يقول شيئا من ذلك ويكتفى بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان كان يقول مثل ما أمرنا نقول في ذلك وجهان أحدهما أن يكون المسلم عليه هو الحق وهو مترجم عنه كما جاء في سماع الله من حمده والوجه الثاني انه كان يقام في صلواته في مقام الملائكة من لائم بخاطب نفسه من حيث المقام الذى أقيم فيه أيضا من كونه نبيا فيقول السلام عليك أيها النبي فعل الاجنبي فكانه مجرد من نفسه شخصا آخر انتهى كلام الفتوحات قالوا السلام مخصوص بالمحلى والنبي عليه السلام ميت وأجيب بأن المؤمن لا يموت حقيقة وان فارق روحه جسده فالنبي عليه السلام مصون بدنه الشريف من التفسخ والاضلال حتى بالحياة البرزخية وبديل عليه قوله ان الله ملائكة يسبحون يلقوننى عن أمتى السلام وفي الحديث ما من مسلم يسلم على إلا رداقه على روى حتى أرتد عليه السلام ويؤخذ من هذا الحديث انه حتى على الدوام في البرزخ الديوى لانه محال عادة أن يتحول الوجود كله من واحد يسلم على النبي في ليل أو نهار فقول رداقه على روى أى أبى الحق في شعور رخيالى الحسى في البرزخ وادراكه حواسى من السمع والنطق فلا يتفك اللحم والشعر الكلى عن الروح المحمدى وليس له غيبة عن الحواس والاكون لانه روح العالم وسره السارى • قال الامام السيوطى والروح بالبدن اتصال بحيث يسمع وبشعر ويرد السلام فيكون عليه السلام في الرفيق الأعلى وهى متصل بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على

صاحبها ردة عليه السلام وهو في مكانها هناك وانما باقى الغلط هنا من قياس الغائب على
الشاهد فيعتقد أن الروح من جنس ما بهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن أن تكون
في غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي موسى عليه السلام له المعراج قائما يصلي عليه وهو
في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان ولولا لطافة الروح
ونورانيتها ما صح اختراق بعض الاولياء الجدران ولا كان قيام الميت في قبره والترايب عليه
او الثابوت فانه لا يمنع شئ من ذلك عن قعوده وقد صح أن الانسان يمكن أن يدخل من الابواب
الشمسية للجنة في آن واحد لغلبة الروحانية مع تعذره في هذه النشأة الدنيوية وقد منل بعضهم
بالشمس قائم في السماء كالارواح وشعاعها في الارض وفي الحديث ما من عبد عز بقبر رجل كان
يعرفه في الدنيا فيلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام واعل المراد أن يرذ ان السلام بلسان الخصال
لا بلسان المقال لانهم يتأسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتحسرون على ردا السلام ونوابه
قال الشيخ المظهر التسليم على الاموات كالتسليم على الاحياء واما قوله عليه السلام عليكم السلام
تحية الموتى أي بتقديم عليكم فبني على عادة العرب وعرفهم فانهم كانوا اسلموا على قبره يقدمون
لفظ عليكم فتكلم عليه السلام على عادتهم وينبغي أن يقول المصلي اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد باعادة كلمة على فان أهل السنة التزموا ادخال على على الآل ردا على الشيعة فانهم منعوا ذكر
على بين النبي وآله وينقلون في ذلك حديثا وهو من فصل بيني وبين آلي بعلي لم يله شفاعتي قاله
الفهستاني والعصام وغيره او قال محمد الكردي هذا غير ثابت وعلى تقدير الثبوت فالمراد به على
ابن أبي طالب بأن يجعل عليا من آله دون غيرهم فيكون فيه تعريض للشيعة فانهم الذين يفصلون
بينه وبين آله به لفرط محبتهم له ولذا قال عليه السلام لعلي هلك فيك انسان محب مقرط ومبغض
مقرط فالحب المقرط الروافض والمبغض الخوارج ونحن فيما بين ذلك اتهمى كلامه ولا يقول في
الصلاة وارحم محمد افأنه يوهم التقصير اذا الرحمة تسكون باتيان ما يلام عليه وهو الاصح كما ذكره
شرف الدين الطيبي في شرح المشكاة وقال في الدرر الصحيح أنه بكرة قال الشيخ علي في أمثلة
الحكم حرمت الصدقة على رسول الله وعلى آله لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق
عليه فلم ير الله أن يكون مرحوم غيره ولهذا نهى بعض الفقهاء عن الترحم في الصلاة عليه تأديبا
لتلك الحضرة وان كانت الرواية وردت به كما ذكره صدر الشريعة ويتصل به قراءة الفاتحة لروحه
المطهرة فالشافعي وأصحابه منعوا ذلك لروحه ولا ارواح ساير الانبياء عليهم السلام لان العادة
جرت بقراءة الفاتحة لارواح العصاة فيلزم التسوية بارواحهم مع أن في الدعاء بالترحم التحقير
وجوزة أبو حنيفة وأصحابه لانه عليه السلام دعاء بعض الانبياء بالرحمة كما قال رحم الله أخي
موسى ورحم الله أخي لوطا وقال بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمي وقال في تعليم السلام
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فليس أحد مستغنيا عن الرحمة وأيضا فائدة القراءة
ونحوها عائدة البنا كما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر الصلاة على النبي في الصلاة
وغيرها دعاء من العبد المصلي لمحمد صلى الله عليه وسلم يظهر الغيب وقد ورد في الحديث الصحيح أن
من دعاه لخبه يظهر الغيب قال له الملك ولت بمنزله وفي رواية ولت بمنزله فشرع ذلك رسول الله
وأمر الله به في قوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه ليعد هذا الخير من الملك الى المصلي انتهى وفي

الدعاء أيضا حكمة جليلة * قال بعض الحكماء الوسيلة فهي أعلى درجة في الجنة أي جنة عدن وهي لرسول الله - صلت له بدعاؤه أتمه فعزل ذلك الحق - بحكمة أخفاها فإنا بسببه نلنا السمادة من الله وبه كنا خير أمة أخرجت للناس وبه ختم الله بنا كما ختم به النبيين وهو عليه السلام بذكر كما أمر أن يقول ولنا وجه خاص إلى الله نتاجبه منه ويتاجبنا وكذلك كل مخلوق له وجه خاص إلى الله فأمرنا عن أمر الله أن ندعوه بالوسيلة حتى ينزل فيها بدعاؤه أتمه وهذا من باب الغيرة الإلهية ان فهمت * قال في التأويلات العجيبة بشير بهذا الاختصاص إلى كمال العناية في حق النبي وفي حق أمته أما في حق النبي فإنه يصلى عليه صلاة تليق بتلك الحضرة المقدسة عن الشبه والمثال مناسبة لحضرة نبوته بحيث لا يفهم معناها سواها وأما في حق أمته فهو والله تعالى أوجب على أمته الصلاة عليه ثم جازاهم بكل صلاة عليه عشر صلوات من صلواته وبكل سلام عشر الأت من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذه عناية مختصة بالنبي وأتمه واصلاته الله على عباده مراتب بحسب مراتب العباد وأهلها معان كالرجة والمغفرة والوارد والشواهد والكشوف والمشاهدة والجدبة والقرب والشرب والرى والسكر والتجلى والقناء في الله والبقاء بالله فكل هذا من قبيل الصلاة على العبد وقال بعضهم صلوات الله على النبي - تبلغه إلى المقام المتجود وهو مقام الشفاعة لأمته وصلوات الملائكة دعاء لهم له بزيادة مرتبته واستغفارهم لأمته وصلوات الأمة متابعتهم له ومحبتهم إياه والثناء عليه بالذكر الجميل وهذا التشریف الذي شرف الله به نبينا عليه السلام أتم من تشریف آدم عليه السلام بأمر الملائكة بالسجود له لأنه لا يجوز أن يكون الله تعالى مع الملائكة في هذا التشریف وقد أخبر تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة * عقل دورانديش ميدانك تشریفی چنين * هیچ دين پرور نديد و هیچ بيغمه بر نیافت

يصلى عليه الله جل جلاله * به ذابذ العالمين كاله

بجاءه خاندین خلعت درود و سلام * چو كشت دوخته بر قامت نوآمد راست * نشان حرمت صلوات عليه بر نامت * نوشتته اندوچنين منصبی شريف تراست * به - اذ نزول آیت صلوات هر دو رخسار مبارک آن حضرت از غایت مسرت بر افروخته كشت و فرمود كه تم نیت كویید هر اكه آیت بر من فرود آمد كه دوست ترست نزدك من از دنیا و هر چه در اوست * نوری از روزن اقبال در افتاد مرا * كه ازان خانه دل شد طرب آباد مرا * عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال ان الله الخ آثره صلى الله عليه وسلم من بين الرسل واختصكم بهم امن بين الامم فقايلوا نعمه الله بالشكر وانما بدأ تعالى بالصلاة عليه بنفسه انظار الشرفه ومنزلته وترغيب اللامة فانه تعالى مع استغنايه اذا كان مصليا عليه كان الامة أولى به لاحتياجهم إلى شفاعته وندوة به صلوات الملائكة والمؤمنين فان صلاة الحق حق وصلاة غيره رسم والرسم يتقوى بمقارنة الحق * از كنه وصف تو كه تو اندك دم زند * وصفي سزای تو نكند جز خداى تو * و اشاره الى أنه عليه السلام مجلى تام لانوار الجمال والجلال ومظهر جماع لنعوت الكمال به فاض الجود وظهر الوجود * ثم ثنى بملائكة قدسه فانهم مقدّمون في الخلقة وأهل عليين في الصورة خائفون كبنى آدم من نوازل القضاء

ومستعبدون بالله من مثل واقعة ابليس وهاروت وماروت فاحتاجوا الى الصلاة على النبي
 عليه السلام ليحصل لهم جمعية الخاطر والحفظ من المحن والبلبات ببركة الصلوات وأيضاً لظهور
 صلوات المؤمنين رواج بسبب موافقة صلواتهم كما ورد في أمين وأيضاً لما خلق آدم وأوانوار
 محمد عليه السلام على جبينه فصلوا عليه وقتئذ فلما اشرف بخلقه الوجود قيل لهم هذا هو الذي
 كنتم تملكون عليه وهو نور في جبين آدم فصلوا عليه وهو موجود بالفعل في العالم ثم ثلث بالمؤمنين
 من بريه جنه وانسه فان المؤمنين محتاجون الى الصلاة عليه أداً لبعض حقوق الدعوة والابوة
 فانه عليه السلام بمنزلة الاب للامة وقد أجاد في التعليم والتربية والارشاد وبالغ في لوازم الشفقة
 على العباد وثناء المعلم واجب على المتعلم وشكر الاب لازم على الابن * بيان باغ جهان از زلال
 فيض حبيب * نهال جان مر اصد هزار نشو و نماست * وأيضاً في الصلوات شكر على كونه أفضل
 الرسل وكونهم خير الامم وأيضاً فيها يجاب حق الشفاعة على ذمة ذلك الجناب فان الصلوات عن
 الشفاعة فاذا أذرت الثمن هذا اليوم يرحى ان يحرزوا المنن يوم القيامة * بضاعت بچند انكه
 آرى برى * اكر مفلسى شرمسارى برى

ألا أيها الاخوان صلوا وسلوا * على المصطفى في كل وقت وساعة

فان صلاة الهاشمي محمد * تنجي من الاحوال يوم القيامة

وبقد صلواتهم عليه تحصل المعرفة بينهم وبينه وعلامة المصلي يوم القيامة أن يكون لسانه
 أبيض وعلامة التارك أن يكون لسانه أسود وبهم ما تعرف الامة يومئذ وأيضاً فيها مزيد القربات
 وذلك لان الصلوات تزيد مرتبة النبي فتزيد مرتبة الامة لان مرتبة التابع تابعة لمرتبة المتبوع
 كما أشار اليه حضرة المولى جلال الدين الرومي في المعراجية بقوله * صلوات بر تو آرم كه فزوده باد
 قربت * چه بقرب كل بكر ددهم جزو خام قرب * وأيضاً فيها اثبات المحبة ومن أحب شيئاً أكثر
 ذكره قال بعضهم صيغة المضارع يعني يصلون دلالات بران ميكند كه ملائكة ييوسسته در كفتن
 صلواتند پس درود دهند متشبهه باشد بديشان ويحكم من تشبهه بقوم فهو منهم از طهارت
 وعصمت كه لو زام ذات ملائكة است محتملي كردد و با عالم روحاني آشنائي يابد * ياسيدا نام درود
 رصلا ت تو * ورد زبان ماست مع و مال و صبح شام * نزيدك توجه تحفه فرستيم ما زدور * در دست
 ما همين صلوات و السلام * قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره الصلاة على محمد أفضل
 العبادات لان الله تولاها هو وملائكته ثم أمر بها المؤمنين وسائر العبادات ليس كذلك يعني ان
 الله تعالى أمر بسائر العبادات ولم يفعل بنفسه قال الصديق الاكبر الصلاة عليه أمحق للذنوب
 من الماء البارد للذواد وهي أفضل من عتق الرقاب لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار
 ودخول الجنة والصلاة على النبي عليه السلام في مقابلة صلاة الله وصلاة الله أفضل من ألف
 حسنة * قال الواسطي صل عليه بالأوفار ولا تجعل لها في قلبك مقداراً لا تجعل صلواتك
 عليه مقداراً تظن انك تقضي به من حقه شيئاً أو تقصد بصلواتك عليه احتجاب رجة على نفسك
 به وفي الحديث ان لله ملكاً أعطاه سمع الخلاق وهو قائم على قبري اذا مات الى يوم القيامة فليس
 أحد من أمتي يصلي على صلاة الائمة باسمه واسم أبيه قال ياج محمد صلى عليك فلان كذا وكذا
 ويصلي الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشرة وفي الحديث اذا صلتم على فأحسنوا على

واحد وان كان لا يشبهه من كل وجه كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم يعني من
 وجه واحد وهو تخليقه عيسى من غير آب اتمى * ودر شرح مشکوت مذکورست که تشبیهی
 که در کمالیت واقع شده نه از قبیل الحاق ناقصت بکامل بلکه از باب بیان حال مالا یعرفست
 بما یعرف یعنی بسبب نزول ایت رحمة الله وبرکاته علیه کم أهل البيت انه جسد مجید درود
 ابراهیم وال اومیان أهل ایمان اشتهار نام داشت و همه دانسته بودند که خدای برابر ابراهیم درود
 وبرکت فرستاده پس حضرت پیغمبر فرمود که از خدای درخواهید که فرستد بر من صلواتی
 مشهوره معروف مانند صلوات ابراهیم و گویند کاف در کبرای تا کبید و بود ایدنه برای
 توان در وقوع چنانچه و قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا زیرا که تربیت واقعت از والدین
 و رحمت مطلوب الوقوع برای ایشان پس فائده کاف تا کبیدست در وجود رحمت یعنی
 ایجاد کن رحمت ایشان را ایجاد میسحق و مقررت پس میگوید ارسال کن صلوات بر حبیب
 خود و وجوده انرا همچنانچه قبل ازین وجود داده بودی برای خلیل خود و هذا المعنی قریب
 مما فی الضیاء المعنوی کما سبق و گفته اند حضرت پیغمبر در ضمن این تشبیه مرامت خود را
 طریق تواضع تعلیم فرموده و بتکریم آباء اشارتی نموده یعنی با آنکه صلوات من اکل و اشرفست
 از درود ابراهیم آرا در رتبه اقوی و ارفع میدارم و حرمت ابوت و برافروغی بگذارم و مانند این
 در کسرتش و نقی غائله تکبر بسیار از ان حضرت مروی و مذکورست چنانچه نا اول من
 تشق عنه الارض ولا تخروا ناحیب الله ولا تخروا وانا کرم الا ولین والاخرین علی الله ولا تخفروا
 ولا تفضلونی علی موسی ولا تخفرونی علی ابراهیم ولا یبغی لاحد ان یقول انا خیر من یونس و انما
 صلینا علی ابراهیم و علی آل ابراهیم لانه حین تم بناء الیت دعوا للعباد بالرحمة فکافانا هم بنیات
 وقال الامام التیساتوری لانه سأل الله ان یبعث نبیا من ذریة اسمعیل فقال ربنا و ابعث فیهم
 رسولا منهم ولذا قال علیه السلام ناد عوة ابي ابراهیم فکافاه و شکره و اثنی علیه مع نفسه
 بالصلاة التي صلی الله و ملائکته علیه و هذه الصلاة من الحق علیه هی قرزة عین لانه اکل مظاهر
 الحق و مشاهد تجلیاته و مجامع اسراره و فی الخبر ان ابراهیم علیه السلام رأی فی المنام جنة
 عریضة مکتوبه علی أشجارها الا الله محمد رسول الله فسال جبریل عنہا فخبیره بقصتها فقال
 یا رب أجر علی لسان امة محمد ذکری فاستجاب الله دعاه و ضم فی الصلاة مع محمد علیه السلام
 و ایضا امرنا بالصلاة علی ابراهیم لان قبلتنا قبلته و منامنا کلامنا سکة و الکعبة بناؤه و ملته منبوعة
 الامم فوجب الله علی امة محمد شانه * بقول الفقیر کان ابراهیم علیه السلام قطب التوحید
 الذاتی و صلوات الله علیه اتم من صلواته علی سائر اصفیائه و کان اتمه اکثر استعداد من الامم
 السالفة حتی بعث الله غیره الی جمیع المراتب من الاعمال و الصفات و الذات و ان لم یظهر
 حکمها انفصلا کما فی هذه الامة المرحومة و لذا اخص ببناء الکعبة اشارة الی سر الذات و لذا
 لم یتکثر الملح تکثر سائر العبادات و امر نبینا با اتباع ملته ای باعتبار الجمع دون التفصیل اذ لامته
 لتفصیل الصفات الالهی و لذلك لم یکن غیره خاتما فلهم المعانی خص ابراهیم بالذکر فی الصلاة
 و شبه صلوات نبینا بصلواته دون صلوات غیره فاعرف ثم ان الآیة الکریمة دللت علی وجوب
 الصلاة والسلام علی نبینا علیه السلام و ذلك لان النفس الانسانیة منعمسة غالباً فی العلائق

البدنية والعوائق الطبيعية كالأكل والشرب ونحوها وكالأوصاف الذميمة والاختلاق الرديئة
 والمفوض تعالى وتقدس في غاية التزهد والتقديس فليس بينهما مناسبة والاستفاضة منها إنما تحصل
 بواسطة ذي جهتين أي جهة التجرد وجهة التعلق كالحطب اليابس بين النار والحطب الرطب
 وسكا الغضروف بين اللحم والعظم وتلك الوساطة حضرة صاحب الرسالة عليه السلام حيث
 يستقيض من جهة تجرده ويفيض من جهة تعلقه فالصلاة عليه واجبة عقلاً كما أنها واجبة شرعاً
 أي بهذه الآية لا يمكن مطلقاً أي في الجملة إذ ليس فيها تعرض للتكرار كما في قوله تعالى واذكروا
 الله ذكراً كثيراً وقال الطحاوي يجب الصلاة عليه كلما جرى ذكره على لسانه أو سمعه من غيره قال
 في بحر العلوم وهو الأصح لأن الأمر أن كان لا يقتضي التكرار إلا أن تكرر سبب الشيء
 يقتضي تكراره كوقت الصلاة لقوله عليه السلام من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فدخل النار
 فأبعده الله أي من رحمة وفي الحديث لا يرى وجهي ثلاثة أقوام أحدها العاق لوالديه والثاني
 تارك سنتي والثالث من ذكرت عنده فلم يصل عليّ وفي الحديث أربع من الجنة أن يقول الرجل
 وهو قائم وأن يسمع جهته قبل أن يفرغ وأن يسمع النداء فلا يثبه مثل ما يثبه المؤذن وأن
 أذكر عنده فلا يصل عليّ فإن قلت الصلاة على النبي لم تحصل عن ذكره ولو وجبت كلما ذكر لم يجز
 فراغاً من الصلاة عليه مدة عمرنا قلت المراد من ذكر النبي الموجب للصلاة عليه الذكر المسموع في
 غير ضمن الصلاة عليه وقيل يجب الصلاة في كل مجلس مرة في الصحيح وإن تكرر ذكره كما قيل في
 آية السجدة وتسميت العاطس وإن كان السنة أن يثمت لكل مرة إلى أن يبلغ إلى ثلاث ثم هو
 مختار شاء ستمه وإن شأتره وكذلك يجب الصلاة في كل دعاء في أوله وآخره وقيل يجب في العمر
 مرة كما في اظهار الشهادتين والزيادة عليها مندوبة والذي يقتضيه الاحتياط وتسميته معرفة
 علو شأنه أن يصل عليه كلما جرى ذكره الرفيع كما قال في فتح الرحمن المختار في مذهب أبي حنيفة
 أنها مستحبة كلما ذكر وعليه الفتوى وفي تفسير الكاشي وفتوى برآ نست كنه نام أن حضرت
 هرحند تكرر يا بديك نوبت درود واجبت وبأقي سنت * أي يستحب تكرارها كلما ذكر
 بخلاف وجود التلاوة فإنه لا يندب تكراره بتكرار التلاوة في مجلس واحد والفرق أن الله تعالى
 غني غير محتاج بخلاف النبي عليه السلام كما في حواشي الهداية للإمام الخبازي ولو تكرر اسم
 الله في مجلس واحد وفي مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة بأن يقول سبحان الله أو تبارك
 الله أو جل جلاله أو نحو ذلك فإن تعظيم الله لازم في كل زمان ومكان ولو تركه لا يقتضي بخلاف
 الصلاة على النبي عليه السلام لأنه لا يتخلو عن تجدد نعم الله الموجبة للثناء فلا يخلص للقضاء
 وقت بخلاف الصلاة على النبي فتبقى ديناً في الذمة فتقتضي لأن كل وقت محل للإداء وفي قاضيان
 رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبي لا يجب عليه الصلاة والتسليم لأن قراءة القرآن على
 النظم والتأليف أفضل من الصلاة على النبي فإذا فرغ من القرآن انصلى عليه كأن حسنا
 وإن لم يصل لشيء عليه أما الصلاة عليه في التشهد الأخير كما سبق فسنة عند أبي حنيفة ومالك
 وشرط لجواز الصلاة عند الشافعي وركن عند أحمد فبطل الصلاة عندهما بتركها عمداً كان
 أو سهواً والقوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يصل عليّ في صلواته قلنا ذلك محمول على نفي الكمال ولو
 كانت فريضة لعلمها النبي عليه السلام الأعرابي حين علمه أركان الصلاة وأما الصلاة على غير

الانبياء فتجوزت بها بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آله وتكره استقلالها وابتداء كراهة تعزبه
 كما هو الصحيح الذي عليه الاكثرون فلا يقال اللهم صل على أبي بكر لانه في العرف شعار ذكر الرسل
 ومن هنا كره ان يقال محمد عز وجل مع كونه عزيزا جليلا ولنا أدبته الى الاتساع بالرفض لانه
 شعار أهل البدع وقد نهينا عن شعارهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف
 وواقف التهم وأما السلام فهو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يقربه غير الانبياء
 فلا يقال على عليه السلام كما تقول الروافض وتكسبه وسواه في هذا الاحياء والاموات وأما
 الحاضر فيخاطب به فيقال السلام عليك أو عليكم وسلام عليك أو عليكم وهذا مجمع عليه
 والسلام على الاموات عند الحضور في القبور ومن قبيل السلام على الحاضر وقد سبق وأما
 افراد الصلاة عن ذكر السلام وعكسه فقد اختلفت الروايات فيه منهم من ذهب الى عدم كراهته
 فان الواو في سلبوا المطلق الجمع من غير دلالة على المعية وعن ابراهيم التيمي ان السلام أي
 قول الرجل عليه السلام يجزى عن الصلاة على النبي عليه السلام لقوله تعالى قل الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى ولكن لا يقتصر على الصلاة فاذا صلى أو كتب أتبعها التسليم
 ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار
 فيقال أبو بكر وأبو حنيفة رضي الله عنهما أو رحمه الله أو نحو ذلك فليس رضي الله عنه مخصوصا
 بالصحابة بل يقال فيهم رحمه الله أيضا والاربع في مثل اقمان ومرمى والخضر والاسكندر اختلف
 في نبوته ان يقال رضي الله عنه أو عنها ولو قال عليه السلام أو عليها السلام لا بأس به وقال الامام
 البيهقي في تاريخه والذي أراه ان يفرق بين الصلاة والسلام والترضي والترحم والعفو فالصلاة
 مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصحابة والاولياء والعلماء
 والترحم لمن دونهم والعفو للمؤمنين والسلام مرتبة بين مرتبة الصلاة والترضي فيجوز ان
 يكون لمن منزلته بين منزلتين أعني يقال لمن اختلف في نبوته كاقممان والخضر وذو القرنين
 لامن دونهم ويكره ان يرمز للصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام في الخطب ان يقتصر
 من ذلك على الحرفين هكذا عم أو نحو ذلك كمن يكتب صلعم يشير به الى صلى الله عليه وسلم ويكره
 حذف واحد من الصلاة والتسليم والاقتصار على أحدهما وفي الحديث من صلى على في كتاب
 لم تزل صلواته جارية له مادام اسمي في ذلك الكتاب كما في أنوار المشارق لمتقي حلب ثم لمن للصلوات
 والتسليمات مواطن فمنها ان يصلى عند سماع اسمه الشريف في الاذان قال القهستاني في
 شرحه الكبير فقلاعن كثرة العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة الثانية
 صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرزة عميني بل يا رسول الله ثم يقال اللهم من معني
 بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهام على العينين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا الى
 الجنة انتهى (قال بعضهم) پشت ابهامين بر چشم مايده ابن دعا بخواند اللهم مع معني الخ ودر
 صلوات نجمی فرموده كه ناخن هر دو ابهام را بر چشم نهاد بطریق وضع نه بطریق مدود محیط
 اورده كه پیغمبر صلی الله علیه وسلم مسجد در آمد و نزدیک ستون بنشست و صدیق رضی الله عنه
 در برابر آن حضرت نشست بود بلال رضی الله عنه بر خاست و باذان اشتغال فرمود چون
 گفت اشهد ان محمدا رسول الله أبو بكر رضی الله عنه هر دو ناخن ابهامین خود را بر هر دو

چشم خود نهاده گفت قره عینی بک یا رسول الله چون بلال رضی الله عنه فارغ شد حضرت
 رسول صلی الله علیه وسلم فرموده که یا ابابکر هر که بکند چنین که تو کردی خدای بیامرزد نگاهان
 جدید و قدیم او را اگر بعد مد بوده باشد اگر بخطا و حضرت شیخ امام ابو طالب محمد بن علی
 المکی رفع الله درجه در قوت القلوب روایت کرده از ابن عیینه رحمه الله که حضرت پیغمبر
 علیه الصلوة والسلام بمسجد در آمد در دهه محرم و بعد از آنکه نماز جمعه ادا فرموده بود
 نزدیک اسطوانه قرار گرفت و ابوبکر رضی الله عنه بظاهر ایها من چشم خود را مسح کرد و گفت
 قره عینی بک یا رسول الله و چون بلال رضی الله عنه از اذان فراغت روی نمود حضرت رسول الله
 صلی الله علیه وسلم فرموده که ای ابابکر هر که بگوید آنچه تو گفتی از روی شوق بلفای من و بکند
 آنچه تو کردی خدای در گذارد نگاهان ویرانجه باشد نو و کهنه خطا و عهد و نهان و آشکارا و من
 در خواستگم جرایم ویرا و در مضمرات برین وجه نقل کرده • و فی قصص الانبیاء و غیرها ان آدم
 علیه السلام اشتاق الی لقاء محمد صلی الله علیه وسلم حین کان فی الجنة فأوحی الله تعالی الیه هو
 من صلبک و ینظر فی آخر الزمان فسأل لقاء محمد صلی الله علیه وسلم حین کان فی الجنة فأوحی الله
 تعالی الیه فجعل الله النور المحمدي فی اصبعه المسجحة من ید الیمنی فسیح ذلک النور فلذلک
 سمیت تلک الاصبع مسجحة کما فی الروض الفائق أو أظهر الله تعالی جمال حبیبه فی صفاء
 ظفیری ایهامیه مثل المرأة فقبل آدم ظفیری ایهامیه و مسح علی عینیه فصارا أصلا لذریته
 فلما أخبر جبریل النبی صلی الله علیه وسلم به ذلک القصة قال علیه السلام من سمع اسمی فی
 الاذان فقبل ظفیری ایهامیه و مسح علی عینیه لم یم أبدأ قال الامام السخاوی فی المقاصد
 الجنة ان هذا الحديث لم یصح فی المرفوع و المرفوع من الحديث هو ما أخبر الصحابی عن قول
 رسول الله علیه السلام و فی شرح الیمانی و یکره تقبیل الظفرین و وضعهما علی العینین لانه لم یرد
 فی حدیث و الذی فیہ لیس بصحیح انتهى • بقول الفقیر قد صح عن العلماء تجویز الاخذ بالحديث
 الضعیف فی العملیات فیکون الحديث المذكور غیر مرفوع لایستلزم ترک العمل بمضمونه
 وقد أصاب القهستانی فی القول باستجابته و کفانا کلام الامام المکی فی کاتبه فانه قد شهد الشیخ
 السهروردی فی عوارف المعارف بوفور علمه و کثرة حفظه و قوته حاله و قبل جمیع ما أورده فی کاتبه
 قوت القلوب رفته در آریاب الحال فی بیان الحق و ترک الجدال و منها أن یصلی بعد سماع الاذان
 بأن یقول اللهم رب هذه الدعوة التامة و الصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة و الفضيلة و الدرجة
 الرفیعة و ابعثه مقاما محمودا الذی وعدته فانه علیه السلام وعد لقاتله الشفاعة العظمی و منها
 أی یصلی عند ابتداء الوضوء ثم یقول بسم الله و بعد القراغ منه فانه ینفتح له أبواب الرحمة و فی
 المرفوع لا وضوء لمن لم یصل علی النبی علیه السلام و منها أن یصلی عند دخول المسجد ثم یقول
 اللهم افتح لی أبواب رحمتک و عند الخروج أیضا ثم یقول اللهم افتح لی أبواب فضلك و اعصمنی
 من الشیطان و کذا عند المروء بالمسجد و وقوع نظره علیها و یصلی فی التشهد الاخیر كما سبق
 و قبل الدعاء و بعده فان الصلوات مقبولة لا محالة فیرجى ان یقبل الدعاء بین الصلاتین أیضا
 و فی المصابیح عن فضالة بن عبید رضی الله عنه قال دخل رجل مسجد الرسول فصری فقال اللهم
 اغفر لی و ارحنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحلت أیها المصلی اذا صلیت فتعدت فأجد

الله بما هو أهله وصل على من ادعاه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله تعالى وصلى على النبي
 عليه السلام فقال له النبي عليه السلام أيها المصلي ادع تجيب وفي الحديث ما من دعاء الا بينه
 وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فاذ فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء واذ لم
 يفعل ذلك رجع الدعاء ذكره في الروضة وسر ما سبق من ان بيننا عليه السلام هو الواسطة بيننا
 وبينه تعالى والوسيلة ولا بد من تقديم الوسيلة قبل الطلب وقد قال الله تعالى واسئخوا اليه
 الوسيلة في بدره درود اوهج دعاء البتة بمنزل اجابت نرسد وقد توسل آدم عليه السلام الى
 الله تعالى بسيد الكونين في استجابة دعوته وقبول توبته كما جاء في الحديث لما اعترف آدم بالخطيئة
 قال يا رب أسألك بحق محمد أن تغفر لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمد ولم أخلقه قال
 لانك اذ خلقتني بيدك وفتحت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا
 لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت أنك لم تفض الى اسمك الا اسم أحب الخلق اليك فقال الله
 صدقت يا آدم انه لا أحب الخلق الى فغفرت لك ولولا محمد لما خلقتك رواه البيهقي في دلائله
 انزل آدمي تولى به زادمي شك نبيت اندرين كه بود در به از صدف سلطان انبيا كه بدر كه
 كبريا چون او يافت هيج كسي عزت و شرف و يصلى بعد التكبيرة الثانية في صلاة الجنازة على
 الاستجابة عند أبي حنيفة ومالك وعلى الوجوب عند الشافعي وأحمد وكذا في خطبة الجمعة على
 هذا الاختلاف بين الأئمة وكذا في خطبة العيدين والاستسقاء على مذهب الشافعي والامامين
 فانه ليس في الاستسقاء خطبة ولا أذان واقامة عند الامام بل ولا صلاة بجماعة وانما فيه دعاء
 واستسقاء و يصلى في الصباح والمساء عشر او من صلى بعد صلاة لصبح والمغرب مائة فان الله
 يقضى له مائة حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الآخرة وبعد ختم القرآن وهو من مواطن
 استجابة الدعاء ويصلى قبل الاشتغال بالذكركم منفردا أو مجتمعا فان الملائكة يحضرون مجالس
 الذكرو يوافقون أهله في الذكر والدعاء والصلوات وعند ابتداء كل أمر ذي بال وفي أيام شعبان
 ولياليها فانه عليه السلام أضاف شعبان الى نفسه ليكثر فيه امته الصلوات عليه و در آثار آمده
 كه در آسمان دريايست كه از درياي بركات كو بند و براب آن دريا درختيست كه آتر درخت
 تحيات خوانند و بران درخت مرغيبست كه مسمي بمرغ صلوات و اورا بر بسبارست چون
 بنده مؤمن در ماه شعبان بر سيد آخر الزمان صلوات فرستد آن مرغ بدان دريا فرود و غوطه
 زده بيرون آيد و بران درخت نشيند و برهه خود را يفتد حتى تعالى از هر قطره آب كه
 از بروي بيچكد فرشته ييا فرزند و آن همه بجمه و شاي حق تعالى مشغول كردند و ثواب ايشان
 در ديوان عمل درود دهند رقم ثبت يابد و در خبر آمده كه يك درود در ماه شعبان برابرست با ده
 درود در غير آن

شعبان شهر رسول الله فاعتنوا • صيام ايامه الغر الميامين

صلوا على المصطفى في شهره وسلوا • منه الشفاعة يوم الحشر والدين

ويصلى يوم الجمعة وليلته فان الجمعة سيد الايام ومخصوص بسيد الانام فلام صلوات فيه منزلة و زيادة
 منوية وقرية ودرجة وفي الحديث ان افضل ايامكم يوم الجمعة خلق فيه آدم وفيه النشأة وفيه
 الصفة نأ كثر و اعلى من الصلاة فيه فان صلواتكم معروضة على قبيل يا رسول الله كيف تعرض

عليك صلاتنا وقد أمنت أي بليت قال ان الله حزم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء وفي
 الحديث من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم
 خمسين مرة لم يشتر أبدا ورازهار الاحاديث أيه كحق تعالى بعضي از ملائكة مقر بين روز
 يصفيه از اثره جرح برين بحر زمين فرستد با حصيدا الزنقره وقلها از زرتابنويستند صلواتي
 را كه مؤمنان در شب و روز جمع بر سيد عالم می فرستد • بر روز جمع درود محمد عربي • ز روى قدر
 زايام ديكر افزونست • وعن بعض الكبار أن من صلى على النبي عليه السلام ليلة الجمعة ثلاثة
 آلاف رأى في منامه ذلك الجناب العالى ذكره على الصفي في الرشحات ويصلى عند الركوب •
 يعنى درهمه سفرهادر وقت نشستن بر مهر كعب بايد گفت كه بسم الله والله أكبر وصل على محمد خير
 البشر ثم يقول له تعالى سبحان الذى - حضرنا هذا وما كآله مقرنين وانا الى ربنا المقلبون ويصلى
 في طريق مكة • يعنى در راه حرم كعبه چون كسى خواهد كه بر باندی رود تكبير بايد گفت
 و چون روى بنشيب آرد صلوات بايد فرستاده • وعند استلام الحجر يقول اللهم ايمانك وتصديقك
 يكاتبك وسنة نبيك ثم يصلى على النبي عليه السلام ويصلى على جبل الصفا والمروة وبعد الفراغ من
 التلبية ووقت الوقوف عند المشعر الحرام وفي طريق المدينة وعند وقوع النظر عليها وعند
 طواف الروضة المقدسة وحين التوجه الى القبر المقدس هر كه نزديك قبر آن حضرت استاده
 آيت ان الله وملائكته تآخرونك ويخفونك ويغفونك ويغفونك ويغفونك ويغفونك ويغفونك
 صلى الله عليك يا فلان بخواه حاجتي كه دارى كه هيچ حاجت نورد نمی شود • ويصلى بين القبر والمنبر
 ويكبر ويدعو ويصلى وقت استماع ذكره عليه السلام كما سبق وكذا وقت ذكر اسمه الشريف
 وكاتبته يعنى كاتب را صلوات بايد فرستاد بر زبان و بدست نیز بايد نوشت ويصلى عند ابتداء درس
 الحديث وتبليغ السنن فيقول الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام
 الايمان والايمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم
 صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسلكه السالكون
 ويصلى عند ابتداء التذكير والعلظة أي بعد الحمد والثناء لانه موطن تبليغ العلم المروى عنه
 عليه السلام ووقت كفاية المهم ورفع الهم ووقت طلب المغفرة والكفارة فان الصلاة عليه سبحانه
 الذنوب ووقت المنام والقيام منه وحين دخول السوق لتريح تجارة آخرته وحين المصافحة
 لاهل الاسلام وحين افتتاح الطعام فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وطيب أرزاقنا
 وحسن أخلاقنا وفي الشرعة والسنة في أكل القبل بضم الفاء وسكون الجيم بالفارسية ترب
 أن يذكر النبي عليه السلام في أول قضمه يعنى در اول دندان بروردن لئلا يوجد ريمه • يعنى
 نادرياقسه نشود رايحه آن • قال بعضهم المقصود الاصلى من القبل ورقه كما قالوا المطلوب من
 الحمام العرق ومن القبل الورق ويصلى عند اختتام الطعام فيقول الحمد لله الذى أطعمنا هذا
 وورزقنا من غير حول منا وقوة الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد وسلم ويصلى عند قيامه من المجلس فيقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى
 أنبيائه فانه كفارة للهو واللغو الواقفين فيه ويصلى عند العطسة عند البعض وكرهه الاكثرون كما
 قال في الشرعة وشرحها ولا يذكر اسم النبي عند العطاس بل يقول الحمد لله ولا وقت الذبح - حتى لو

قال بسم الله واسم محمد لا يحل لانه لا يقع الذبح خالصا لله ولو قال بسم الله وصلى الله على محمد بكرة
ولا وقت التهجيب فان الذكر عند التهجيب أن يقول سبحان الله وبصلى عند طنين الاذن ثم يقول
ذكر الله بخير من ذكرني وفي خطبة النكاح فيقول الحمد لله الذي أحل النكاح وحرم السفاح
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الله القادر الفتحا وعلى آله وأصحابه ذوى القلاح
والنجاح وعند شتم الورد وفي مسند الفردوس الورد الايض خلق من عرق لبلة المعراج والورد
الاحمر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق وعن أنس رضي الله عنه رفعه
لما عرج بي الى السماء بكى الارض من بعدى فنبت الاضفر من نباتها فلما ان رجعت قطر عرقى على
الارض فنبت وردا أحمر الأمان أراد أن يشتم رائحتى فليشم الورد الاحمر قال أبو القريج النهروانى
هذا الخبر يسير من كثير مما أكرم الله به نبيه عليه السلام ودل على فضله ورفيع منزلته كما فى المقاصد
الحسنة • زكيسوى اونا فبه يوافقه • كل ازروى وأب روياته • در خبر آمده كه هر كه كل بوى
كند و بر من صلوات نفرستد جفا کرده باشد با من • وبصلى عند خطور ذلك الجناب بياله وعند
ارادة أن يتذكر ما غاب عن الخاطر فان بركة الصلوات تحظره على القلب ومن آداب المصلى ان
يصلى على الطهارة وقد سبق حكاية السلطان محمود عند قوله تعالى ما كان محمد أبأ أحد الى آخر
الآية وان يرفع صوته عند أداء الحديث ودر آيات آمده كه بر داريد او از خود راد راد اى
صلوات كه رفع الصوت بوقت اداء درود صيقلست كه غبار شقاق و زنگار نفاق را از مزايا
قلوبى زدايد • نام توصيفيست كه دلها تبهره را • روشن كند جويا نها مسكندرى • وان يكون
على المراقبة وهو حضور القلب وطرد الغفلة وأن يصح نيته وهو أن تكون صلواته امتثالا
لامر الله وطلب الرضاء وجلب الشفاء فاعية رسوله وأن يستوى ظاهره وباطنه فان الذكر اللسانى
ترجمان الفكر الجنانى فلا بد من تطيق أحدهما بالآخر والآخر المذكور اللسانى من غير حضور
القلب غير مفيد وان يصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مشهود له به كما يقتضيه الخطاب فى
قوله السلام عليك فان لم يكن يراه حاضر او سامعا لصلاته فأقل الامر أن يعلم أنه عليه السلام
يرى صلته معروضة عليه والافهى مجتزعة حركة لسان و رفع صوت واعلم أن الصلوات متشوقة الى
أربعة آلاف وفى رواية الى اثني عشر ألفا على ما نقل عن الشيخ سعد الدين محمد الجوى قدس سره
كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوا رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه
السلام وفهموا فيه الخواص والمنافع منها ما سبق فى أوائل الآيات وهو قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم • در رياض الاحاديث آورده كه يغمر عليه السلام فرموده كه در بهشت
درختيست كه آتر محبوبه كوند ميوه او خرد ترست ازانار و بزرگترست از سيب و آن ميوه ايست
سفيد تر از شير و شيرين تر از عسل و نرم تر از مسكه بخورد ازان ميوه الاكسى كه هر روز غذا و مت
كند بر كفتن اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم ومنها قوله اللهم صل على محمد النبي كما أمرتنا
أن نصلى عليه وصل على محمد النبي كما ينبغي أن يصلى عليه وصل على محمد النبي بعدد من صلى عليه
وصل على محمد النبي بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد النبي كما يحب أن يصلى عليه من صلى
هذه الصلوات معدله من العمل المقبول ما لم يصعد الفرد من افراد الامة وأمن من الخواف مطلقا
خصوصا اذا كان على طريق يخاف فيه من قطاع الطريق وأهل البغي • هست از آفات دوران

و مخافات زمان • نام او حصن حصین و ذکر او دارالامان • و منها قوله اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من صلى هذه الصلاة كرماله
 يوما فبها وما منها قوله اللهم صل على محمد وآله عدد ما خلقت اللهم صل على محمد وآله مل •
 ما خلقت اللهم صل على محمد وآله عدد كل شيء اللهم صل على محمد وآله مل • كل شيء اللهم صل على
 محمد وآله عدد ما احصاه كتابك اللهم صل على محمد وآله مل • ما احصاه كتابك اللهم صل على محمد
 وآله عدد ما احاط به علمك اللهم صل على محمد وآله مل • ما احاط به علمك (قال الكاشغري) ابن
 صلوات غمانيه منسوبت بنجيا وایشان هشت تنند در هر زمانی زیاده و کم نشوند حضرت شیخ
 قدس سره در فتوحات فرمود که ایشان اهل علمند بصفات غمانيه و مقام ایشان کرسی است یعنی
 کشف ایشان ازان تجاوزت و نوازند و در علم تیسیر کوا کب از جهت کشف و اطلاع نه
 بروجه اصطلاح قدیمی را شیخ دارند و سلطان ابراهیم بن ادهم قدس سره ایشان را در رقبه
 الملائکه دیده در حرم مسجد اقصی و هر یک یک کلمه ازین صلوات بوی آموخته اند فرموده که
 ما را بپرکات این کلمات تصرفات کلی هست و احوال و مواجید بجهت این ورد بر ما غلبه می
 کند و فوائد این بسیار است نقلت که حضرت ابراهیم ادهم بقیه عمر بر ادای این صلوات
 مواظبت می نموده • و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد مفرق فرق الكفر والاطغیان و هشت
 بغاة جیوش الفرن و الشیطان و علی آل محمد و سلم از حضرت شیخ المشایخ سعد الدین الحموی
 قدس سره روایت کرده اند که اگر کسی از سوسه شیطان و دغدغه نفس و هوی متضرر باشد
 باید که پیوست بدین نوع صلوات فرستد تا از شر شیاطین و همزات ایشان مأمون و محفوظ باشد
 و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد وآله و صحبه و سلم بعدد ما فی جمیع القرآن حرفا حرفا و بعدد
 کل حرف ألقا لنامن قاله من الحفظا بعد تلاوة حزب من القرآن استظهر بما منه فی الدنیا
 و الآخرة و استفاد من فائده صورة رمعی • و منها قوله اللهم صل على سيدنا محمد ما اختلف الملوان
 و تعاقب العصران و كثر الجدیدان و استقل الفرقان و بلغ روجه و أرواح أهل بيته منا النعبه
 و السلام و بارك و سلم علیه كثيرا و رده اند که کسی نزد سلطان غازي محمود غزنوی آمد و گفت
 مدتی بود که حضرت پیغمبر علیه السلام میخواستم که در خواب بینم و غمی که در دل دارم بان
 دلدار غمخوار باز گویم • همه شب دیده بعمد آنکشایم از خواب • بو که در خواب بدان دولت
 بیدار رسم • قضا را سعادت مساعده نموده شب دوش بدان دولت بیدار رسیدم و رخسار
 جانقزای جهان ارایش کالقمز لیله البدرو کالروح لیله القدر دیدم چون آن حضرت را منبسط
 یافتم گفتم یا رسول الله هزار درم قرض دارم و بر اتقاد نیستم و می ترسم که اجل در رسد
 و وام در کردن من بجاند حضرت پیغمبر علیه السلام فرمود که نزد محمود سبکتگین روایم مبلغ
 از ویستان گفتم یا... بد البشر شاید از من باور نکند و نشانی طلبند گفت بگو بدان نشانی که در
 اول شب که تسکینه میکنی سی هزار برابر من درودی دهی و یا خرب که بیدار میشوی سی هزار
 نوبت دیگر صلوات می فرستی و ام مرا ادا کن سلطان محمود بگریه درآمد و او را نصیبی کرده
 قرضش ادا کرد و هزار درم دیگرش بدادار کان دولت متعجب شده گفتند ای سلطان این
 مرد در این سخن محال که گفت نصیبی کردی و حال آنکه مادر اول شب و آخر با تویم و غمی

بنیم که بصلوات اشتغال میکنی و اگر کسی بفرستادن دروید مشغول گردد و بچندی وجهی که
 زیاده از آن در حیز تصور نیاید در تمام اوقات و ساعات شبانه روز شصت هزار بار صلوات بخشد و
 فرستاد باندک فرصتی در اول و آخر شب **بسم الله** و بگونه این صورت تیسرین بار باشد سلطان محمود
 فرمود که من از علماشنوده بودم که هر که بکار بدین نوع صلوات فرستد که اللهم صل علی سیدنا محمد
 ما اختلف الملوان الخ چنان باشد که ده هزار بار صلوات فرستاده باشد و من در اول شب سه نوبت
 و در آخر شب سه کرت این را می خوانم و چنان میدانم که شصت هزار صلوات فرستاده ام پس این
 درویش که پیغام سیدانام علیه الصلاة والسلام آورده است و گفت آن کریمه که کردم از شادی
 بود که سخن علمار است بوده و حضرت رسول علیه الصلاة والسلام بر آن کواهی داده * و منها
 قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد بعدد کل داء و دواء * مولانا شمس الدین کبشلی وقتی که در
 ولایت وی و بای عام بوده حضرت رسالت را علیه السلام در واقعه دیده و گفته یا رسول الله
 مراد عایی تعلیم ده که بپرکت آن از بلیه طاعون امین شوم آن حضرت فرموده که هر که بدین نوع
 برین صلوات دهد از طاعون امان یابد * اگر زافت دوران شکسته حال شوی * امان طلب
 ز جناب مقدس نبوی * و کسهام حوادث ترانسانه کند * پناه بر بصر دروید مصطفوی
 * و منها قوله اللهم صل علی محمد بعدد ورق هذه الاشجار و صل علی محمد بعدد الورد و الانوار
 و صل علی محمد بعدد قطر الامطار و صل علی محمد بعدد درمل القفار و صل علی محمد بعدد دواب
 البراری و البحار * در ذخیره المذکرین آورده که یکی از صلوات امت در ایام بهار بصر ابرون
 شد و سر سبز اشجار و ظهور آنوار و ازهار مشاهده نمود گفت یا رب صل علی محمد بعدد ورق الخ
 هاتنی او زداد که ای دروید دهند در ریج انداختی کرام الکاتبین را بجهت نوشتن ثواب این
 کلمات و مستوجب درجه بنوشتیدی کار از سر گیر که هر چه از بد کرده بودی درین وقت یا مرنزد
 * و منها قوله اللهم صل علی سیدنا محمد و علی آل سیدنا محمد و سلم صلاة تعیننا بها من جمیع
 الاهوال و الاقات و تقضی لنا بها جمیع الحاجات و تطهرنا بها من جمیع السبائت و ترفعنا بها
 عندك اعلی الدرجات و تبلغنا بها أقصى الغایات من جمیع الخیرات فی الحیاة و بعد الممات در
 شقاء السقم آورده که فاکهانی در کتاب جفر منیر از شیخ ابوموسی ضریحی رحمه الله نقل میکند
 باجمعی مردم در کشتی نشسته بودیم ناگاه بادی که در اریح اقلایه کویشد و زیدن آغاز کرد
 و ملاحان مضطرب شدند چه ار کشتی از آن باد سالم راندی از نواد و شمر دندی اهل کشتی ازین
 حال واقف گشت غریبوزاری در گرفتند و دل بر مرگ نهادند بکدیگر را وصیت میکردند ناگاه
 چشم من در خواب شد و حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم دیدم که بکشتی در آمد و گفت
 یا اباموسی اهل کشتی را بگو تا هزار بار صلوات فرستد بدین نوع که * اللهم صل علی سیدنا محمد
 و علی آل سیدنا محمد الخ بیدار شدم و قصه بیاوران گفتم و آن کلمات بر زبان من جاری بود با اتفاق
 خواندم نزدیک به سیصد عدد که خوانده شدن باد بیاورید و کشتی سلامت بگذشت
 علی المصطفی صلوات الله علیه * امان من الاقات و الخطرات
 تحبته أصل المیامن فاطلبوا * بهما جمله الخیرات و البرکات
 * و منها قوله الصلاة والسلام علیک یا رسول الله الصلاة والسلام علیک یا حبیب الله الصلاة

والسلام عليك يا خليل الله الصلاة والسلام عليك يا صفي الله الصلاة والسلام عليك يا نجي الله
 الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام
 عليك يا من زينه الله الصلاة والسلام عليك يا من أرسله الله الصلاة والسلام عليك يا من شرفه
 الله الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله الصلاة والسلام عليك يا من كرمه الله الصلاة
 والسلام عليك يا سيد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا امام المتقين الصلاة والسلام عليك يا خاتم
 النبيين الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
 الصلاة والسلام عليك يا سيد الاولين الصلاة والسلام عليك يا سيد الاخرين الصلاة والسلام
 عليك يا قائد المرسلين الصلاة والسلام عليك يا شفيع الامة الصلاة والسلام عليك يا عظيم الهمة
 الصلاة والسلام عليك يا حامل لواء الحمد الصلاة والسلام عليك يا صاحب المقام المحمود الصلاة
 والسلام عليك يا ساقى الخوض المورود الصلاة والسلام عليك يا أكثر الناس تبعاً يوم القيامة
 الصلاة والسلام عليك يا سيد ولد آدم الصلاة والسلام عليك يا أكرم الاولين والاخرين الصلاة
 والسلام عليك يا شير الصلاة والسلام عليك يا نذير الصلاة والسلام عليك يا داعي الله بأذنه
 والسراج المنير الصلاة والسلام عليك يا نبي التوبة الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة الصلاة
 والسلام عليك يا مقي الصلاة والسلام عليك يا عاقب الصلاة والسلام عليك يا حاضر الصلاة
 والسلام عليك يا مختار الصلاة والسلام عليك يا ماضي الصلاة والسلام عليك يا أحد الصلاة
 والسلام عليك يا محمد صلوات الله وملائكته ورسوله ووجهه وعرشه وجميع خلقه عليك وعلى آله
 وأصحابك ورحمة الله وبركاته • ابن صلوات راض صلوات فتح كوي بندجهل كنه است صلواتي
 مباركت ويزد علم معروف وشهور ورو بهر مرادی كه بخواتم حاصل كرد هر كه جهل بامداد
 بعد از ادای فرض بگوید كار فر وبسته او يكشايد وبردشمن ظفر يابد و اگر در جنب بود حق سبحانه
 و تعالی اورا رهايي بخشد و خواص او بسيارست و حضرت عارف صمدانی امير سيد علي همدانی
 قدس سره بعضی از اين صلوات در آخر او را در تقصيه ايراد فرموده اند و شرط خواندن اين صلوات
 آنست كه حضرت پيغمبر را صلى الله تعالى عليه وسلم حاضر بيند و مشافهه بايشان خطاب كند
 • ومنها قوه السلام عليك يا امام الحرمين السلام عليك يا امام ائمة المتقين السلام عليك يا رسول
 الثقلين السلام عليك يا سيد من في الكونين و شفيع من في الدارين السلام عليك يا صاحب
 القبطين السلام عليك يا نور المشرقين و ضياء المغربين السلام عليك يا جده السبعين الحسن
 والحسين عليك وعلى عترتك وأسرتك وأولادك وأحفادك وأزواجك وأقواجك وخلفائك
 ونقبائك ونجبائك وأصحابك وأحرابك واتباعك وأشياعك سلام الله والملائكة والناس أجمعين
 الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين اين را تسليحات سبعة كوي بند كه هفت سلامت هر كه بكارى
 در ماند و هفت اوفرو بسته باشد هفت روزى بعد از نمازى يازده بار صلوات فرستد پس اين
 تسليحات را هفت بار بخواند هم كفايت شود و حاجت روا كرد يا نبي الله السلام عليك •
 انما القوزو والقلاح لديك • سلام امدم جوابم ده • مرهمى بردل خرابم نه • بس بود جاه واحترام
 مرا • يك عليك از تو صد سلام مرا • زارى من ششونتكلم كن • كره من نكر تبسم كن
 • اب جيبان بى شفاعت من • منكر در كاه و طاعت من • قال الكاشغرى فى تفسيره وفى تحفة

الصلوات أيضا در كسب صلوة احاديث متنوعه واردر شده و امام نووى فرموده **كسبه افضل**
انست كه جمع نمايند ميان احاديث طرق مذكور وجه اكثران بصحت پيوسته و الفاظ وارده
 رابقام يارند برين وجهه كه **اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلی آل محمد**
وآزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلی آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلی آل
محمد وآزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلی آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (ان
الذين يؤذون الله) يقال آذى يؤذى اذى واذية واذابة ولا يقال ايداء كما في القاموس ولكن
 شاع بين اهل التصنيف استعماله كما في التسيه لابن كمال ثم ان حقيقه التأذى وهو بالقارسيه
 ازورده شدن في حقه تعالى محال فالمعنى يسهلون ما يكرهه ويرتكبون ما لا يرضاه بترك الايمان به
 ومخالفة امره ومتابعة هواهم ونسبه الولد والشريك اليه والاحاديث في اسمائه وصفاته ونفى
 قدرته على الاعادة وسب الدهر ونحت التصاوير تشبيها بخلق الله تعالى ونحو ذلك (ورسوله)
 بقولهم شاعر سحر كاهن مجنون وطعنهم في نكاح صفية الهارونيه وهو الاذى القولى وكسر
 ربا عينه وشج وجهه الكريم يوم احد ورمى التراب عليه ووضع الفاذورات على ظهر النبوة
 (عبدالله بن مسعود) كفت ديدم رسول خدا ير اعله السلام در مسجد حرام در نماز بود سر بر
 سجود نهاده كه ان كافر يامد وشكيبه شترميان دو كفت وى فرو كذاشت رسول همچنان
 در سجود بخدمت الله ايستاده و سر از زمين بر نداشت تا انكه كه فاطمه زهرا رضى الله عنها يامد
 وانرا از كتف مبارك وى بيندداخت و روى نهاد در جمع قريش وانچه مزاي ايشان بود كفت
 ونحو ذلك من الاذى القولى ويجوز ان يكون المراد بايداء الله ورسوله ايذاء رسول الله خاصة
 بطريق الحقيقه و ذكر الله تعظيمه والايدان بجلاله مقدره عنده وان ايذاءه عليه السلام ايذاء
 له تعالى لانه لما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله من آذى رسوله فقد آذى الله قال الامام
 السهيلي رحمه الله ليس لنا ان نقول ان ابوى النبي صلى الله عليه وسلم في النار اقول عليه السلام
 لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله الاتية يعنى
 يدخل التعامل المذكور في اللعنة الاتية ولا يجوز القول في الانبياء عليهم السلام بشئ يؤذى
 الى العيب والنقصان ولا فيما يتعلق بهم وعن ابي سهل بن جلال رضى الله عنه ان رجلا من قوما
 فبصق في القبلة ورسول الله يتظر اليه فقال عليه السلام حين فرغ لا يصل بكم هذا فأراد بعد
 ذلك ان يصل بهم فنعوه واخبروه بقول رسول الله فذ كر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسبت انه
 قال انك آذيت الله ورسوله كما في الترغيب للامام المنذرى قال العلماء اذا كان الامام يرتكب
 المكروهات في الصلاة كره الاقتداء به لحديث ابي سهل هذا و ينبغي لنا انظر روى الامر عزله لانه
 عليه السلام عزله بسبب بصاقه في قبله المسجد وكذلك تكره الصلاة بالموسوس لانه يشك في
 افعال نفسه كما في فتح القريب وانما يكره للامام ان يؤم قوما وهم له كارهون بسبب خصلة
 توجب الكراهة اولان فيهم من هو اولى منه واما ان كانت كراهتهم بغير سبب يقتضيها فلا تكره
 امامته لانها كراهة غير مشروعة فلا تعتبر ومن الاذية ان لا يذكر اسم الشريك بالتعظيم والصلوة
 والتسليم (وفي المنوى) ان دهان كز كرد واز تسخير بخواند • هر محمد راد هانش كز نماند •
 باز آمد كاي محمد عضو كن • آي ترا العالف علم من لدن • من ترا افوس مى كردم ز جهل • من

بدم افسوس رانندوب واهل • چون خداخواهد که برده کس درد • میاش اندر طعنه
 یا کان برد • و خداخواهد که پوشد عیب کس • کم زند در عیب معیوبان نفس (اعنوا - م الله)
 طردهم و ابعدهم من رحمة (فی الدینا والآخره) بحيث لا یکادون ینالون فیها شیاً منها (واعد
 لهم) مع ذلك (عذاباً مبیناً) بصیهم فی الآخره خاصة أى نوعاً من العذاب ینالون فیها فیدهب
 بمرهم وکبرهم • قال فی التأویلات لما استحق المؤمنون طاعة الرسول والصلاة علیه صلوة الله
 فکذلك الکافرون استحقوا بمخالفة الرسول وابتذاله لعنة الله فلعنة الدنیا هی الطرد عن
 الحضرة والحرمات من الایمان ولعنة الآخره الطلوع فی النیران والحرمات من الجنان وهذا
 حقیقة قوله واعتلهم عذاباً مبیناً قال فی فتح الرحمن یحرم اذی النبی علیه السلام بالقول والفعل
 بالاتفاق واختلافه فی حکم من سبه والعیاذ بالله من المسلمین فقال أبو حنیفة والشافعی هو کفر
 کارثة یقتل مالم ینب وقال مالک وأحمد یقتل ولا تقبل توبته لان قتله من جهة الحد لا من جهة
 الکفر وأما الکافر اذ سبه صریحاً بغير ما کفر به من تکذبه وشحوه فقال أبو حنیفة لا یقتل
 لان ما هو علیه من الشرك أعظم ولكن یؤذب وبعزرو قال الشافعی ینتقض عهده فیخیر فی سبه
 الامام بین القتل والاسترقاق والمن والقداء ولا یرد ما منه لانه کافر لا أمان له ولولم یسب علیه
 الکف عن ذلك بخلاف ما اذا ذکره وبعینه ویندین به کتکذیب وشحوه فانه لا ینتقض
 عهده بذلك الا بشرط وقال مالک وأحمد یقتل مالم یسلم واختار جماعة من أئمة مذهب أحمد أن
 سابه علیه السلام یقتل بكل حال منهم الشیخ تقی الدین بن تیمیة وقال هو الصحیح من المذهب وحکم
 من سب سائر انبیاء الله ولان حکمه حکم من سب نبیاً علیه السلام وأما من سب الله تعالی
 والعیاذ بالله من المسلمین بغير الارتداد عن الاسلام ومن الکفار بغير ما کفر وابه من معتقدهم
 فی عزیر والمسیح ونحو ذلك حکمه حکم من سب النبی صلی الله علیه وسلم نسأل الله العصمة
 والهدایة ونعوذ به من السهو والزلل والغوایة انه الحافظ الرقیب (والذین یؤذون المؤمنین
 والمؤمنات) یفعلون بهم ما یتأذون به من قول أو فعل (بغير ما کتسبوا) أى بغير جنایة یتحققون
 بهم الاذیة وتفسید اذاهم به به ما طلاقه فی الآیة السابقة لا یدان بان اذی الله ورسوله لا ینکون
 الا غیر حق وأما اذی هؤلاء فقد ینکون حقاً وقد ینکون غیر حق والآیة عامه لکل اذی بغير
 حق فی کل مؤمن وؤمنه فشمس ماروی ان عمر رضی الله عنه خرج یوما قرأ آیة جارية مزینة
 مائتة الی القبور فصرخ بها فخرج أهلها فأتوا عمر باللسان وماروی ان المنافقین كانوا یؤذون
 علی رضی الله عنه وبعونه ما لا ینکون غیره وما سبق من قصة الاذیة حيث اتموا عائشة بصفتها
 السهمی رضی الله عنه ما وماروی ان الزناة كانوا یتبعون النساء اذ یرزن باللیل لطلب الماء
 أو لقضاء حوائجهم وکانوا یتعرضون الالاماء ولیکن ربما کان یقع منهم التعرض للعرائر
 ایضاً جهلاً وتجاهلاً لا اتحاد الحکل فی الزی واللباس حيث كانت تخرج الحرة والامة فی درع
 وخمار وما سبأقی من اراجیف المرجفین وغیر ذلك مما یشکل علی المؤمن (فقد احتلوا) الاحتمال
 مثل الاکتساب بناء ومعنی کما فی بحر العلووم وقال بعضهم تحملوا لان الاحتمال بالقارسیة بار
 داشتن (بهننا) افتراء وکذباً علیهم من بهته فلان ینتابهننا اذ قال علیه مالم یفعله ویا فارسیة
 درونجی بزرك (وانما مبیناً) أى ذنباً ظاهراً (وقال الکاشغری) یعنی سزاوار عتوبت بهم تان

ومسحق عذاب كناه ظاهره يشوندا علم أن آذى المؤمنين قرن بأذى الرسول عليه السلام كما أن
 آذى الرسول قرن بأذى الله ففيه إشارة إلى أن من آذى المؤمن من كان كمن آذى الرسول ومن
 آذى الرسول كان كمن آذى الله تعالى فكيف أن المؤذى لله وللرسول مسحق الطرد واللعن في
 الدنيا والآخرة فكذلك المؤذى للمؤمن (روى) أن رجلا شتم عاقمة رضى الله عنه فقرا هذه
 الآية وعن عبد الرحمن بن سبرة رضى الله عنه قال خرج النبي عليه السلام على أصحابه فقال
 رأيت الله سبحانه رأيت رجلا يعلقون بألسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
 يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا وفي الحديث القدسي من آذى لي وليا فقد آذنتني
 بالحاربة يعني هرکه دوستی را از روستان من بیازاردان از ارندة جنگ مر اساخته وازازاران
 دوست جفاى من خواسته وهرکه جنگ مر اسازد ویرا بلسکر اتقام مقهور کم واورا بجنواری
 اندرجهان مشهور سازم (روى) أن ابن عمر رضى الله عنه ما نظروا ما إلى الكعبة فقال
 ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك وأوحى الله إلى موسى عليه
 السلام لو يعلم الخلق أكرامى الفقرا فى محبلى قدسى وذاكرامى للعسا وأقدامهم وصاروا ترابا
 يشون عليهم فوعزنى ومجدى وعاوى وارتفاع مكافى لاسفرت لهم عن وجهى الكريم واعتذر
 اليهم بنفسى وأجعل شفاعة لهم ان برهم فى أوأوامهم فى ولو كان عشار وعزنى ولا
 أعزنى وجلالى ولا أجل منى فى أطلب ثأرهم من عاداهم حتى أهلكتهم فى الهالكين (قال الشيخ
 سعدى) نكوكا مردم نباشد بدبش نورزد كسى بدك نيك ايدش نه هرادى زاده ازدد
 بهت كدد زادى زاده بدبش بهت بهت ازدد انسان صاحب خرد نه انسان كه در مردم
 اقتد جودد بهنى خاصه واقترسه كالاسد مثلا قال فضيل رحمه الله والله لا يحل لك أن تؤذى
 كتابا ولا تخنزيرا بغير ذنب فكيف أن تؤذى مسلما فى الحديث الملم من سلم المسلمون من لسانه
 ويده بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دماءهم وأموالهم وأعراضهم فقدم اللسان فى الذكر لأن
 التعرض به أسرع وقوعا وأكثر وخصه اليد بالذكر لأن معظم الأفعال يكون بها واعلم أن
 المؤمن إذا أذى يلزم عليه أن لا يتأذى بل يصبر فإنه قدما الاجر فالمؤذى لا يسيء فى الحقيقة
 الا فى إيصال الاجر الى من آذاه ولذا ورد وأحسن الى من أساء اليك وذلك لان المسى وان كان
 مسيئا فى الشريعة لكنه محسن فى الحقيقة بدى رابدى سهل باشد جزاء اكر مردى احسن
 الى من أساء (يا أيها النبي قل لازواجك) أى نسائك وكانت تسعاً حين توفى عليه السلام وهن
 عائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وزينب وميمونة وصفية وجويرية وقد سبق
 تفاصيلهن نسابا وأوصافا وأحوالا (وبنائك) وكانت ثمانى أربعة اصلية ولدتها اخديجة وهى
 زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن متن فى حياته عليه السلام الا فاطمة فانها
 عاشت بعده ستة أشهر وأربعة ارباب ولدتها أم سلمة وهى بريرة وسلمة وعمرة ودررة رضى الله عنهن
 (ونساء المؤمنين) فى المدينة (يدين عليهن من جلايهن) مقول القول والادغام نزيدك كردن
 من الدنو وهو القرب والجلباب ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى
 منه ما تراه الى صدرها بالفارسية جادر ومن للتبعيض لان المرأة ترخي بعض جلبابها وتلفع
 ببعض والتلفع جاءه بسر تبايى ذكر كفتن والمعنى يغطين بها وجوههن وأبدانهن وقت خروجهن

من يوتهم - من الحاجة ولا يخرج من مكشوفات الوجوه والابدان كالاماء حتى لا يتعرض لهم -
 السفهاء نظنا بانهم اما عن الادي تغلبي احدي عينها وشق وجهها والشق الاخر الالعين
 (ذلك) اي ما ذكر من التغلبي (أدنى) اقرب (أن يعرفن) ويميزن من الاماء والقيسات اللاتي هن
 مواقع تعرض الزناة واذاهم كما ذكر في الآية السابقة (فلا يؤذين) من جهة أهل الفجور
 بالتعرض لهم قال أنس رضي الله عنه مرت لعمر بن الخطاب جارية متقنة فعلاها بالدره وقال
 بالكع تلت - بين بالحرا ثم ألقى الفناع (وكان الله غفورا) لما لمف من التفريط وترك الستر
 (رحيما) بعباده حيث يراعي مصالحهم حتى الجزئيات منها وفي الآية تنبيه لهم على حفظ
 أنفسهم ورعاية حقوقهن بالتصاوين والتعطف وفيه اثبات زينهن وعزة قدرهن ذلك التنبيه
 أدنى أن يعرف أن لهم قدرا ومنزلة وعزة في الحضرة فلا يؤذين بالاطماع الفاسد والاقتوال
 الكاذبة وكان الله غفورا لهم بامتنال الاوامر رحيما من بلاءه درجات من كافي التأويلات
 العجيبة واعلم انه فهم من الآية شيان الاول أن نساء ذلك الزمان كن لا يخرجن اقتضا
 حوائجهن الا لالتراوة ونفاوا واذ خرجن نهار الضرورية بالغن في التغلبي ورعاية الادب
 والوفار وعض البصر عن الرجال الاخبار والاشرار ولا يخرجن الا في ثياب دنيئة فن خرجت
 من بيتها متطرة متبرجة أي مظهره زينتها ومحاسنها للرجال فان علمها ما على الزانية من الوزر
 (قال الشيخ سعدى) يجوزن راه بازار كبر بزن • وكرهه تودرخانه بنشين جوزن • زيسكانن كان
 چشم زن كور باد • چو برون شد از خانه در كور باد • وعلامة المرأة الصالحة عند أهل
 الحقيقة أن يكون حسنها مخافة الله وغناها القناعة وحليها العفة أي التكشف عن الشرور
 والمقاسد والاجتناب عن مواقع التهم يقال ان المرأة مثل الحمامة اذا نبت لها جناح طارت
 كذلك الرجل اذا زين امرأته بالثياب الفاخرة فلا تجلس في البيت • چو ببني كد زن پای بر جای
 نیت • ثبات زخرد مندی وراى نیت • کریز از ~~س~~ نس در دهان نه نسك • كه مردن به
 ارزند كافی بدتن (قال الجاهلي) چو مرد از زن بخوش خو بی كشد بار • زخوش خو بی بد بو بی
 كشد كار • مكن بر كار زن چندان صبوری • كه افتد رخنه در دست غمخوری • قبل لاخبر في بنات
 الكفرة وفد بوذی عليهم - في الاسواق وغر عليهم أي ايدى الفساق يعني انهم في الابدال بحيث
 لا يميل اليها اكثر الرجال والغالب عليهم النظر الى الاجانب والميل الى كل جانب فأين نساء الزمان
 من رابعة العدوية رحيم الله فانهم امرضت مرة مرضا شديدا فسئلت عن سببه فقالت قطرت
 الى الجنة فأذبحني ربي وعاتبني فأخذني الممرض من ذلك العتاب فاذا كان الناظر الى الجنة في
 معرض الخطاب والعتاب لكونها مادون الله تعالى مع كونها دار كرامته وتجلده قاطنة
 بالناظر الى الدنيا وحطامها ورجالها ونسائها وانثا في أن الدنيا لم تغفل عن الفسق والفجور وحتى
 في الصدر الاول فرحم الله امرأه بصره عن اجنبية فان النظرة تزرع في القلب شهوة وكفى
 به افنة قال ابن سيرين رحمه الله اني لا ارى المرأة في منامى فأعلم انهم الا تفعل لي فأصرف بصري
 فيجب أن لا يقرب امرأة ذات عطر وطيب ولا يمر يدها ولا يكلمها ولا يمازحها ولا يلاطفها ولا
 يخلو بها فان الشيطان يهيج شهوته ويوقعه في الفاحشة وفي الحديث من فاك امرأه لم تحل له ولا
 يملكها حبس بكل كلمة أم عام في النار ومن التزم امرأه حراما أي اعتقه اقرن مع الشيطان في

سلسلة ثم يؤمر به الى النار والعباد بالله من دار البوار (التي لم ينته المنافقون) لام قسم والاشهاد
الانزجار عما هم عنه وبالفارسية بازايستيدن والمعنى والله لئن لم يمنع المنافقون عما هم عليه من
النفاق واحكامه الموجبة للايذاء (والذين في علومهم مرض) ضعف ايمان وقلة ثبات عليه أو
نجور من تزولهم في الدين وما يستتبعه مما لا خير فيه أو من نجورهم وميلهم الى الزنا
والفواحش (والمرجعون في المدينة) الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبحر
وبحر رجاف والرجفة الزلزلة والارجاف ايقاع الرجفة والاضطراب اما بالفاعل أو بالتقول وصف
بالارجاف الاخبار الكاذب لكونه متزلزلاً غير ثابت وفي التاج الارجاف خبر دروغ افكندن
والمعنى لئن لم ينته المخبرون بالاخبار الكاذبة في الفريقين عما هم عليه من نشر اخبار السوء عن
سرايا المسلمين بأن يقولوا انهم زمو وقتلوا واخذوا وجرى عليهم كبت وكبت وإنما كتم العدو وغير
ذلك من الارجاف المؤذية الموقعة لقلوب المسلمين في الاضطراب والكسر والرب (لتغريتك
بهم) جواب القسم المضمرة الاغراء برافكستن برجه يز يقال غرى بكذا اي لهج به ولصق وأصل
ذلك من الغراء وهو ما يلصق به وقد اغريت فلاناً بكذا اغراء ألهجته به والضمير فيهم لاهل
النفاق والمرضى والارجاف أي لنا منك بقنالكهم واجلائهم أو بما يضطرهم الى الجلاء
ولتخزينك على ذلك وبالفارسية هراينه ترا بر كاريم بر يشان وماط سازيم وامر كنسيم بقتل
ايشان (ثم لا يجاورونك فيها) عطف على جواب القسم وشم للدلالة على أن الجلاء ومفارقة جوار
الرسول أعظم ما يصيبهم أي لا يساكنونك وبالفارسية پس همسايكي نكند با تو در مدينه فان
الجار من يقرب مسكنه والمجاورة با كسي همسايكي كردن (الاقليلا) زماناً أو جواراً قبل لاريهما
يتبين حالهم من الاشهاد وعدمه وفي بحر العلوم ريشماري تخلون بانفسهم وعبالهم (ملعونين)
مطرودين عن الرحمة والمدينة وهو نصب على الشتم والذم أي اشتهم وأذم وأعلى الحال على أن
حرف الاستثناء داخل على الطرف والحال معاً أي لا يجاورونك الاحال كونهم ملعونين (ايضا
تفقوا) في أي مكان وجدوا وادركوا وبالفارسية هر كجا يماقته شوند قال الراغب النصف الخندق
في ادراك الشيء وفعله يقال نفقت كذا اذا دركته يبصر كالخندق في النظر ثم قد تجوز به فاستعمل
في الادراك وان لم يكن معه ثقافة (اخذوا) كرفته شوند يعني بايد كه بگيرند ايشانرا (وقتلوا فتبلا)
وكشته كردن يعني بكشند كشتي راجخواري وزارى يعني الحكم فيهم الاخذ والقتل على جهة
الامر فما انتهى عن ذلك كما في تفسير أبي الليث وقال محمد بن سيرين فلم ينتهوا ولم يغرقهم
والفقهاء عن الوعيد جاز لا يدخل في الخلف كما في كشف الاسرار (سنة الله في الذين خلوا من قبل)
صدر مؤ كذا أي من الله ذلك في الامم الماضية سنة وجعله طريقه مسلوكة من جهة الحكمة
وهي أن يقتل الذين نافقوا الانبياء وسعوا في توهين أمرهم بالارجاف ونحوه أي نافقوا (ولن
تجد لسنة الله تبديلا) تغييراً أصلاً أي لا يبدلها الا بتائها على أساس الحكمة التي عليها يدور فلان
التشريع أو لا يتدرأ حد على أن يبدلها لان ذلك مفعول له لا محالة وفي الآية تمديد للمنافقين
عبارة ومن يصددهم من منافق أهل الطاب من المتصوفة والمتصرف الذين يلبسون في الظاهر
ثيابهم ويتلبسون في الباطن بما يخالف سيرتهم ومبادئهم ولولم يتبعوا عن أفعالهم ولم
يتغيروا عن أحوالهم لاجرى معهم سنة وفي التبديل التغيير على من سلف من نظائرهم ولكل

قوم عقوبه بحسب جنایاتم • مالک بن دینار رضی الله عنه گفت که از حسن بصری پرسیدم که
 عقوبت عالم چه باشد گفت مردن دل کفتم مردن دل از چه باشد گفت از جستن دنیا • فلا بد من
 احباء القلب واصلاح الباطن • نقلت که بنید بغدادی قدس سره جامه برسم علماء
 دانشمند از پوشیدی اورا گفتند ای پیر طریقت چه بودا کر برای اصحاب مرقع در پوشی گفت
 اگر دانشمندی مرقع کاری شود از آنش و آهن لباس ساختی و در پوشیدی و لکن هر ساعت
 در باطن من ندایی میکنند که لبس الاعبای بالخرقه انما الاعتبار بالحرقه • ای در وقت برهنه ار
 نقوی • و بزیر جامه زیاداری • برده هفت رنگ در بگذار • تو که در خانه بویاداری • نقلت
 که وقتی نماز شام حسن بصری بدرصومعه حبیب انجمی گذشت روی اقامت نماز شام گفته
 بودی و نماز ایستاد حسن در آمد و شنید که الحمد لله الحمد لله بخواند گفت نماز او درست نبود بدو
 اقدان کرد و خود نماز بگزارد چون شب بخت - ق را تبارک و تعالی بخواب دید رسید که ای
 بار خدای تو در چه چیز است گفت یا حسن رضای من در تو یافته بودی و این نماز مهره زهای
 تو خواسته بود اما ترا سقم عبادت از صحت نیت باز داشت بسی نفا و نیت از زبان راست کردن
 نادل • فعلی العاقل أن لا یعمل الى الشاوة والنفاق بل الى الاخلاص والوفاق ویقال هاتان
 الایتان فی الزنادقة تستنقلهم أهل کل ملة فی الدنيا کما فی کشف الاسرار والزندقی هو المهدد
 المبطن للكفر قال أبو - نیمفه رضی الله عنه اقلوا الزندقی وان قال بت قال بعضهم الزندقی
 من یقول یفاء الدهر ائی لا یعتقد الهوا ولا بعنا ولا حرمة شی من المحرمات ویقول ان الاموال
 مشترکة و فی قبول توبته روایتان والذی یرجح عدم قبولها فان الله ومن یلبه من الملاحدة
 واعنهم علی حدة وحفظ الارض من ظهورهم وشروعهم (بألك الناس عن الساعة) می پرسند
 ترا مردمان عن وقت قیامها و الساعة بحر من اجزاء الزمان و یعبیر بها عن القیامة تشبیهاً بذلك
 اسرعة حسابها کما قال وهو أسرع الحاسبین کان المشرکون بسألونه علیه السلام عن ذلك
 استجبالاً بطریق الاستتزاز والتعنت والانكار والیهود اما مضاناً لما ان الله تعالی عمی ای اخفی
 وقتها فی التوراة و سائر الکتب (قل انما علمها عند الله) لا یطلع علیه ملک مقرباً ولا نبیاً مرسل
 • گویند از خلاقا یکی بخواب دید ملک الموت را از او پرسید که عمر من چند مانده است او بیخ
 انگشت اشارت کرد تعبیر خواب از بسیار کس پرسیدند معلوم نشد امام اعظم ابوحنیفه
 را رضی الله عنه خواندند گفت اشارت بیخ علمت که کس نداند و آن بیخ علم درین آیت است که الله
 تعالی گفت ان الله عنده علم الساعة الا یتخلعت نیکو دادش اما نپوشید (و ما یدریک) ای شی
 یجعلان داریا و عالما بوقت قیامها ائی لا یعلمک به شی اصلافانت لا تعرفه و لیس من شرط النبی أن
 یعلم الغیب بغیر تعلیم من الله تعالی و بالقاریة وجه جبر ترا دانا کرد بان (لعل الساعة) شاید که قیامت
 (تسکون) شیاً (قریباً) او تسکون الساعة فی وقت قریب فتکون تامه و اتصاب قریباً علی الظرفیة
 فیه تمهید للسهة تجلین و اسکات للمتعینین قالوا من اشراط الساعة أن یقول الرجل أ فعل غذا
 فاذا جاءه غذا خالف قوله فله و أن ترفع الاشرار و توضع الاخبار و یرفع العلم و یظهر الجهل و یفشو
 الزنا و القبور و رقص القینات و شرب الخمر و نحو ذلك من موت النجاة و علو اصوات الفساق
 فی المساجد و المطر بالنبات (و فی الحدیث) لا تقوم الساعة حتی یظهر الفعس و انفس و حتی

بعد الدرهم والدينار الى غير ذلك وذكر أمور المحدث في زمانه ولا بعده وكانت اذا هبت ريح
 شديدة تغير لونه عليه السلام وقال تحوت الساعة وقال ما أم تطرفي ولا أغضه الا وأظن
 الساعة قد قامت يعني موته فان الموت الساعة الصغرى أى موت كل انسان كما ان موت أهل
 القرن الواحد هي الساعة الوسطى نسأل الله التدارك (قال المولى الجاهلي قدس سره) كارا مروزي
 راضيا سيرة بهر فردا ذخيرة بركير روز عمرت بوقت عصر رسيد عصر نوناغناشام كشيده
 خفتن خواب مرگ نزيديكت موج كرداب مرگ نزيديكت فاقته قد أقيمت الساعة
 ان عمر الخلائق ساعه (ان الله لعن الكافرين) على الاطلاق لا منكبرى الحشر ولا معاندى
 لرسول فقط أى طرفهم وأبعدهم من رحمة العاجلة والآجلة ولذلك يستهزؤن بالحق الذى
 لا بد لكل خلق من انتهائه اليه والاهتمام بالاسنة بعد ادله (وأعداهم) مع ذلك (سعيه) نارا
 مسورة شديدة الاتقاد يقاسونهم فى الآخرة وبالفارسية اماده كرد براى عذاب ايشان آنشى
 افروخته يقال سعر النار وأسيرها روعرها وقدها (خالدين فيها) مقدر اخلودهم فى السعير
 (ابدا) دائما وبالفارسية در حاتي كه جاويدباشند دران يعنى هميشه در آتش مذهب مانند أكد
 الخلود بالتأيد والدوام مبالغته فى ذلك (لا يجدون وليا) يحفظهم (ولانصيرا) يدفع العذاب عنهم
 ويخلصهم منه (يوم تقاب وجوههم فى النار) نظرف لعدم الوجود ان أى يوم تصرف وجوههم
 فيها من جهة الى جهة كاللحم يشوى فى النار ويطلع فى القدر فيدور به الغليان من جهة الى
 جهة ومن حال الى حال أو بطرحون فيها مقلوبين منكوسين وتخصيص الوجوه بالذكر للتعبير عن
 الشكل وهى الجملة بأشرف الاجزاء وأكرمها ويقال تحول وجوههم من الحسن الى القبح ومن
 حال البياض الى حال السواد (يقولون) استئناف يافى كانه قيل فماذا يصنعون عند ذلك فنقول
 يقولون متمسرين على ما فاتهم (بالتنا) يا هؤلاء فالنادى محذوف ويجوز أن يكون بالجرذ
 التنبه من غير قصد الى تعيين المنبه وبالفارسية كاشكى ما (اطعنا الله) فى دار الدنيا فيما أمرنا
 ونهاها (واطعنا الرسول) فيما دعانا الى الحق فان ينزى بهذا العذاب (وقالوا) أى الاتباع عطف
 على يقولون والعدول الى صيغة الماضى للاشعار بان قواهم هذا ليس ميبا لقواهم السابق بل
 هو ضرب اعتذار أرادوا به ضربا من انشئ بمضاعفة عذاب الذين ألغروهم فى تلك الورطة وان
 علموا عدم قبوله فى حق خلاصهم منها (ربنا) أى پرورد كار ما (انا اطعنا ساداتنا وكبرانا) يعنون
 قادتهم ورؤساءهم الذين لقنوهم الكفر والتبعية عنهم بعنوان السيادة والكبر لتقوية الاعتذار
 والافهم فى مقام التخمير والاهانة والسادة جمع سيد وجمع الجمع سادات وقد قرئ بهم للدلالة
 على الكثرة قال فى الوسيط وسادة أحسن لان العرب لا تكاد تقول سادات والكبراء جمع
 كبير وهو مقابل الصغير والمراد الكبير رتبة وحالا (فأضلونا السبيلا) أى صرفونا عن طريق
 الاسلام والتوحيد بما زيشو النالكفر والشرك يقال أضله الطريق وأضله عن الطريق بمعنى
 واحد أى أخطأه عنه وبالفارسية پس كم كردند راماراي معنى مارا از راه ببرند و بافسون
 و افسانه فریب دادند والالف الزائدة فى الرسول والوسيلة لاطلاق الصوت لان آخر آيات
 السورة الالف والعرب تحفظ هذا فى خطبها وأشعارها قال فى بحر العلوم قرأ ابن كثير وأبو عمرو
 وحزرة وحفص والكسائى وأطعنا الرسول فأضلونا السبيل بغير ألف فى الوصل وحزرة وأبو عمرو

ويعقوب في الوقف أيضا والباقون بالالف في الحالين تشبهم اللقواصل بالقوا في فان زيادة الالف
 لا طلاق الصوت وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع وأن ما بعده مستأنف وأما
 حذفها فهو القياس أي في الوصل والوقف (ربنا) تصدير الدعاء بالنداء المكثرا للمبالغة في الجوار
 واستدعاء الاجابة (انهم ضعفين من العذاب) أي مثل العذاب الذي اوتبناه لانهم ضلوا وأضلوا
 فضعف اضلالهم في انفسهم عن طريق الهداية وضعف لاضلالهم غيرهم عنها (والعنهم لعنا كبيرا)
 أي شديد اعظيما وأصل الكبير والعظيم أن يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعالي وبالاقاربة
 وبراي شان راندن بزرگ که باز خواندن نباشد و مقررست که هر کس حق تعالی براند بگری سواند
 که بخواند • هر که راقه رتواند که خواندن • وانکه راطف تو خواند تو انش راندن •
 وقرئ كثيرا ای کثیر العدد ای الامن علی انزاله ای مرة بعد مرة ويشهد للكثرة قوله تعالى
 أولئك عابهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (قال في كشف الاسرار) محمد بن أبي السري
 مردی بود از جمله لایق مردان روزگار گفتنا بخواب غودند مرا که در مسجد عقیلان کسی
 قرآن می خواند باینجا رسید که والعنهم لعنا كبيرا من کفتم کثیرا وی گفت کبیرا باز ذکر من
 رسول خدا پر ایدم در میان مسجد که قدم مناره داشت فرایش وی رفتم کفتم السلام علیک
 یا رسول الله استغفر لی رسول از من بر کشت دیگر بار از سوی راست وی در آمدم کفتم یا رسول
 الله استغفر لی رسول اعراض کرد بر روی بایستادم کفتم یا رسول الله بیان بن عیینة مرا خبر
 کرد از محمد بن المنکدر از جابر بن عبد الله که هرگز از تو نخواستند که کفتم لا جونت که
 سوال من رد میکنی و مرا دم نمیدهی رسول خدا تنبسی کرد انکه گفت اللهم اغفر له پس کفتم
 یا رسول الله بیان من و این مرد خلافت او میگوید والعنهم لعنا کبیرا و من میگویم کثیرا
 رسول حججنان بر مناره میشد و میگفت کثیرا کثیرا کثیرا • ثم ان الله تعالی أخبرهم هذه الآيات
 عن صعوبة العقوبة التي علم أنه يعذبهم بها وما يتبع لهم من الندامة على ما فرطوا حين لا تنفعهم
 الندامة ولا يكون سوى القرامة والملامة • حسرت از جان او بر اردود • وان زمان حسرتش
 ندارد سود • بسکه برزد زید • انکه ندیم • غرق کرد در فرق تا بقدم • اب چشمش شود دران شیون
 • اتشش را بجا صبت روغن • کاش این کره پیش ازین کردی • غم این کار پیش ازین کردی
 • ای بیهودین چو طفل صغیر • مانده در دست خواب غفلت أسیر • پیش از ان که اجل کند
 بیدار • که بردی ز خواب سر بردار • اللهم أيقظنا من الغفلة وادفع عنا الکسل واتخذ منا
 قیما یرضیک من حسن العمل (یا ایها الذین آمنوا لا کنوا) فی ان تؤذوا رسول الله صلی الله علیه
 وسلم قبل نزات فی شأن زینب و ما سمع فیهم من مقالة الناس کما سبق وعن عبد الله بن مسعود رضی الله
 عنه قال قدم النبی علیه السلام قسما فقال رجل ان هذه القسمة ما اریدهم اوجه الله فانیت
 النبی علیه السلام فأخبرته فغضب حتى رأیت الغضب فی وجهه ثم قال یرحم الله موسى قد
 أودی باکثر من هذا (کالذین اذوا موسی) کقارون و أشیاعه و غیرهم من سفاهة بنی
 اسرائیل کاسیاتی (فبرأه الله مما قالوا) أصل البرائة التفضی مما تکره مجاورته أي فظاهر برائة
 موسی علیه السلام مما قالوا فی حقه أي من مضمونه ومؤذاه الذي هو الامر المعیب فان البرائة
 تكون من العیب لامن القول وانما الکاش من القول التخلص (وکان) موسی (عند الله)

وجهها) في الوسط وجه الرجل بوجه وجاهة فهو وجهه اذا كان ذاجاه وقد رُفِعَ في تاج
 المصادر لوجهه خذ اوند قد روجاه شدن والمعنى ذاجاه ومنزلة وقربة فكيف يوصف بعيب ونقص
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما وجهها أي حظيا لا بسأل الله شيئا إلا أعطاه وفيه إشارة الى ان
 موسى عليه السلام كان في الازل عند الله متضاهيا بالوجه فلا يكون غير وجهه بتعبير
 اسرائيل اياه كما قيل ان كنت عندك يا مولاي مطرما * فعند غيرك محمول على الحدق
 (وفي المننوي) كي شود درياز بوزنك نجس * كي شود خورشيد از برف منطمس (وفي البستان)
 امين و بدانديش طشتند و مور * نشايد در ورخته كردن بزور * واختلاف في وجهه أذى موسى
 عليه السلام فقال بعضهم ان قارون دفع الى زانية ما لا عظيم اعلى أن تقول على رأس الملامن
 بنى اسرائيل اني حامل من موسى على الزنا فأظهر الله نراخته عن ذلك بأن أقرت الزانية
 بالمصاهرة الحاربية بين قارون وفعل قارون ما فعل من الخلف كما فصل في سورة القصص
 * كذا زجر كريم الله جاء * درجه افتاد و بشد حالش تبا * چون قضا آيد شود تنك ابن جهان *
 از قضا حواشود رنج دهان * اين جهان چون خبه مكاره بين * كس زمكر خبه چون باشد
 امين * او عكش كرد قارون در زمين * شد زرسواي شهير عالين * وقال بعضهم قد فوه بعيب في
 بدنه من برص وهو محرك يياض يظهر في ظاهر البدن انفساد مزاج أو من اذرة وهو مرض
 الاثنيين ونفختها بالفارسية مار ضايه وذلك لفرط تهره حيا فأظهرهم الله على برائه وذلك ان بنى
 اسرائيل كانوا يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سواة بعضهم أي فرجه وكان موسى عليه السلام
 يغتسل وحده قال ابن ملك وهذا مشهور بوجوب التستر في شرعه فقال بعضهم والله ما يمنع
 موسى أن يغتسل معنا الا أنه آدر على وزن أفعال وهو من له اذرة فذهب مرة موسى يغتسل فوضع
 ثوبه على حجر قيل هو الحجر الذي يتفجر منه الماء فقرا الحجر بشوبه أي بعد ان اغتسل وأراد ان
 يلبس ثوبه فاسرع موسى خلف الحجر وهو عريان وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر أي دع ثوبي يا حجر
 فوقف الحجر عند بنى اسرائيل ينظرون اليه فقالوا والله ما عيسى من لباس وعلوا انه ليس كما قالوا
 في حقه فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرب باضربه خسا أو سبعا أو اثنتي عشرة ضربة حتى أثر
 الضربات فيه قال في انسان العيون كان موسى عليه السلام اذا غضب يخرج شعر رأسه من قلنسوته
 وربما اشتعلت قلنسوته نار الشدة غضبه واشدة غضبه لما نزل الحجر بشوبه ضربه مع أنه لا ادراك له
 ووجه بأنه لما فرصار كالدابة والدابة اذا جمعت بصاحبها يؤدبها بالضرب انتهى * يقول الفقير
 للجملادات حياة حقايقية عند أهل الله تعالى فهم بهام لونهاهم امعاء له الاحياء (قال في المننوي)
 بادرابي چشم اگر بينش نداد * فرق چون ميگرداند رقوم عاد * كز بودي نيل را ان نورديد *
 از چه قبلي و از سبطي ميكنيد * كنه كوه و سناك با ديدار شد * پس چرا دود با و بار شد *
 اين زمين را كز بودي چشم جان * از چه ذورنر افرو خوردي چنان * وفي القصة إشارة الى
 أن الانبياء عليهم السلام لا بد وأن يكونوا متبرئين من النقص في اصل الخلقة وقد يكون تبرهم
 بطريق خارق للعادة كما وقع لموسى من طريق فرار الحجر كما شاهدته ونظرنا الى سواة وفي
 الخصائص الصغرى ان من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه لم تر عورته قط ولوراها
 أحد طمست عيناه وقال بعضهم في وجهه الاذى ان موسى خرج مع هرون الى بعض الكهوف

فزأى سريراها لظنم عليه هرون فمات ثم ان موسى لما عادوا ليس معه هرون قال بنو اسرائيل
 قتل موسى هرون حسدا له على محبة بنى اسرائيل اياه فقال لهم موسى ويحكمكم كان اخي ووزيري
 اتروني اقتله فلما اكرهوا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعا فنزل السير الذي نام عليه فمات حتى نظروا
 اليه بين السماء والارض فصدقوه وان هرون مات فيه فدفنه موسى فقيل في حقه ما قيل كما ذكر
 حتى انطلق موسى بنى اسرائيل الى قبره ودعا الله ان يجيبه فأحياء الله تعالى وأخبرهم انه مات ولم
 يقتله موسى عليه السلام وقد سبقت قصة وفاة موسى وهرون في سورة المائدة فارجع اليها في
 التأويلات النجمية بشير الى هذه الامة بكلام قديم أزل ان لا يكونوا كاملة موسى في الايداء فانه
 من صفات السبع بل يكونوا أشداء على الكفار رجاء بينهم ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بوائقه وقال المؤمن من آمنه الناس وقوله لا تكونوا نهور عن كونهم
 بنى هذه الصفة عنهم أى كونوا ولا تكونوا بهذه الصفة لتكونوا اخبر أمة أخرجت للناس فكانوا
 ولم يكونوا بهذه الصفة وفيه اشارة الى أن كل موجود عند ايجاده بأمر من مأمور بصفة مخصوصة
 به ومنه من عن صفة غير مخصوصة به فكان كل موجود كما أمر بأمر التكوين ولم يكن كما نهى
 بنى التكوين كما قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فاستقم كما أمرت بالاستقامة بأمر التكوين
 عند الايجاد فكان كما أمر وقال تعالى ناهيا له نهى التكوين ولا تكونن من الجاهلين فلم يكن من
 الجاهلين كما نهى عن الجهل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) في رعاية حقوقه وحقوق عباده فمن
 الاول الامتنان لأمره ومن الثاني ترك الآذى لاسيما في حق رسوله قال الواسطي التقوى على
 أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى
 التوصل بالافعال وللانبياء تقواهم منه اليه (وقولوا) في أى شأن من الشؤون (قولوا سيدنا)
 مستقيما ما تلا الى الحق من سيدنا سيدنا اصار صوابا ومستقيما فان السداد الاستقامة يقال سدد
 السهم نحو الرمية اذ لم يعدل به عن سمتها وخص القول بالذكر وهو ما أريد به وجهه الله
 ليس فيه شائبة غير وكذب أصلا لان التقوى صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك
 فلا يدخل فيها وقال بعضهم القول السيد داخل في التقوى وتخصيصه لكونه أعظم أركانها
 قال الكاشغري قول جامع درين باب آنت كه قول سيد سید سیدت كه صدق باشدنه كذب وصواب
 بودن خطا و جسد بودن هزل جنين سخن كو بيد و المراد منهم عن ضيقه أى عما خاضوا فيه من
 حديث زينب الجائر عن العدل والقصد يعنى دروغ مكوييد و ناراستى مكيند در سخن چون
 حديث افك وقصة زينب وبعثهم على ان يسددوا قولهم في كل باب لان حفظا للسان وسداد القول
 رأس الخير كاه • حكى أن يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت من أكبر علماء العربية
 جاس يوم اسع المتوكل نجاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل فقال أيمأ حب اليك ابناى أم الحسن
 والحسين قال والله ان قنبر اخادم على رضى الله عنه خير منك ومن ابنيك فقال سلوا السان من
 قناه ففعلوا فمات في تلك الليلة ومن العجب انه أنشد قبل ذلك للمعتز والمؤيد وكان يعلمها فقال

بصا الفقى من عشرة بلسانه • وليس بصا المر من عشرة الرجل

فعمته في القول تذهب رأسه • وعمته في الرجل تبرأ على مهل

(بصلح لكم أعمالكم) يوفقكم للأعمال الصالحة ويصلحها بالقول والاثابة عليهم (وبعقر لكم ذنوبكم)

ويجعلها مكفرة باستقامتكم في القول والفعل وفيه اشارة الى ان من وفقه الله لصالح الاعمال
 فذلك دليل على انه مغفور له ذنوبه (ومن) هرکه (يطع الله ورسوله) في الاوامر والنواهي التي
 من جملتها هذه التكليفات والطاعة موافقة الامر والمعصية مخالفة له (فقد فاز) في الدارين
 والفوز الظفر مع حصول السلامة (فوزا عظيما) عاين في الدنيا محمودا وفي الآخرة مسعودا و
 نجا من كل ما يخاف ووصل الى كل ما يرجو (وفي التأويلات النجمية) يشير الى أن الايمان
 لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عقدا وحفظ الحدود جهدا ولا يحصل سدادا أعمال التقوى
 الا بالقول السديد وهي كلمة لا اله الا الله فبالمد اومة على قول هذه الحكامة بشرانها يصلح لكم
 أعمال التقوى فسادا قوالكم سبب لسداد أعمالكم وبسداد الاقوال وسداد الاعمال يحصل
 سداد الاحوال وهو قوله ويغفر لكم ذنوبكم وهو عبارة عن رفع الحجب الظلمانية بنور المغفرة
 الربانية ومن يطع الله فيما امره ونهاه ويطع الرسول فيما ارشده الى صراط مستقيم متابعتة
 فقد فاز فوزا عظيما بالخروج عن الحجب الوجودية بالقضاء في وجود الهوية والبقاء به لقاء
 الربوبية انتهى * وقال بعضهم من يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتزكية
 والانصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه انا بعد
 فان خير الحديث كتاب الله ثم الى خير الهدى هدى محمد أي خير الارشاد ارشاده صلى الله عليه
 وسلم واعلم أن اطاعة الله تعالى في تحصيل مراتب التوحيد من الافعال والصفات والذات
 واطاعة الرسول بالاستقامة يجعل الشريعة فان النجاة من بحر الجحود وظلمة الشرك اما بنور
 الكشف او بسنة الشريعة اما الاول فهو أن يعتصم الطالب في طلبه بالله حتى يهتدى اليه
 بنوره ويؤتبه الله العلم من لدنه وأما الثاني فهو أن يكتفي بالقرار بالوحدانية والايمان
 التقليدي والعمل بظواهر الشرع (روي) أن الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه لما راى
 الشريعة بين جماعة كشفا العورة في الحمام قيل له في المنام ان الله جعل لك للناس اماما برعايتك
 الشريعة * نقلت كدر بغداد چون معتزله عليه كردند گفتند ويراتك كيف بايد كرد تا قرآنرا
 مخلوق كويد پس عزم كردند واورا بدرای خليفه بردند سرهنگي بود بر درمراي گفت اي امام
 مردانه باش كه وقتي من دزدی كردم وهزار چوبم زدند ومن مقرنك شتم تا عاقبت رهايي يابتم من
 كه در باطل جنين صبر كردم نو كه برحق اوليت ربايشي بصبر كردن احمد گفت آن سخن او امر اعظيم
 يارى داد و تاثير كرد پس اورا مي بردند و او پير وضعيف بود دود ستش از پس برون كشيديدند
 وهزار تازيانه بردندش كه قرآنرا مخلوق كويد نكفت و دران ميان بشد ازارش كشاده
 شد و ستش بسته بود در حال دود دست از غيب بيدي آمد و به بست و آن ازان بود كه باري تنهادر
 حجام بود خواست كه ازار بكشاید و بشويد انرا ترك كرد و نكشود گفت اگر خلق حاضر نيست
 خداي تعالى حاضرست چون اين برهان ديدند بگذاشتند * درره حق كشيده اند بلا اين بلا
 شد سبب بقرب و ولا * صبر و تقوى و طاعت مولى * نزد عارف زهر شرف اولي (انا) هذه التون
 نون العظمة والكبرياء عند العلماء فان المولى والعظمة يعبرون عن أنفسهم بصيغة الجمع ونون
 الاسماء والصفات عند عرفاء فانها متعددة ومتكثرة (عرضنا الامانة على السموات والارض
 والجبال) يقال عرض لى أمر كذا أي ظهر وعرضت له الشيء أي أظهره له وأبرزته اليه

وعرضت الشيء على البيع وعرض الجندي إذا أمرهم عليه وتقر ما حالهم والامانة ضد الخيانة
 والمراد هنا ما اتقن عليها وهي على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكليف الشرعية
 والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء وفي
 الارشاد عبر عن التكليف الشرعية بالامانة لانها حقوق مرعية اودعها الله المكلفين وانتمهم
 عليها وأوجب عليهم م تلتقيها بحسن الطاعة والانقياد وأمرهم بمراعاتها والحفاظة عليها وأدائها
 من غير اخلال بشئ من حقوقها انتهى وتلك الامانة هي العقل أولا فان به يحصل تعلم كل مافي
 طوق البشر تعلمه وفعل مافي طوقهم فعله من الجميل وبه فضل الانسان على كثير من الملائق ثم
 التوحيد والايان باليوم الآخر والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وصدق الحديث
 وحفظ اللسان من الفضول وحفظ الودائع وأشدها كتم الاسرار وقضاء الدين والعدالة في
 الميكال والميزان والغسل من الجنابة والنية في الاعمال والطهارة في الصلاة وتيسير الصلاة في
 الظلوة والصبر على البلاء والشكر لدى النعماء والوفاء بالعهد واداء الايام بالحدود وحفظ القرع
 الذي هو أول ما خلق الله من الانسان وقال له هذه امانة استودعتكها والاذن والعين واليد
 والرجل وسرور التهمي كما نقله الزاغب في المفردات وترك الخيانة في قليل وكثيرا فمن وعاهد
 وغير ذلك مما أمر به الشرع وأوجبه وهي بعينها الموائيق والعهد التي أخذت من الارواح في
 عالمها ووضعت امانة في الجوهر الجهادي صورة المسمى بالجزر الاسود لسيادته بين الجواهر وألقبه
 الحق تلك الموائيق وهو أمين الله لتلك الامانة والمرتبة الثانية انها المحبة والعشق والانجذاب
 الالهي التي هي عمدة الامانة الاولى وتبقيتها وبها فضل الانسان على الملائكة اذ الملائكة وان
 حصل لهم المحبة في الجملة لا يمكن محبتهم ليست بمنية على المحن والبلايا والتكاليف الشاقة
 التي تعطي الترقى اذ الترقى ايسر الالانسان فليس المحنة والبلى الاله الأتري الى قول الحافظ
 «شب تاريك وييم موج وكر دابي جنين هائل • بجا داتد حال ماسبكاران ساحلها • اراد بقوله
 شب تاريك جلال الذات وبقوله ييم موج خوف صفات لقهر وبقوله كراب درود وبعشر العشق
 وهي الامتصاصات الهائلة والبرازخ المخوفة وبقوله سبكاران ساحل الزهاد والملائكة الذين
 بقوا في ساحل بحر العشق وهو بر الزهد والطاعة المجردة وهم أهل الامانة الاولى ومن هذا
 القبيل أيضا قوله • فرشته عشق نداند كه جيست قصه مخوان • بخواه جام كلابي بخالك آدم ريز
 (وقول المولى الجامي) ملائك راجسه سوداز حسن طاعت • چو فيض عشق بر آدم فرو ريخت
 • درلوامع اورده كه آن بوالعجبى • كه عشق را در عالم بشر يست در ملكت ملكيت نيست
 كه ايشان سايه برود لطف وعصمتند و محبت بي در در اقدر و قيمي نيست عشق را طائفة در
 خورنده صفت آنچه عمل فيها من يفسد فيها سرمایه بازار ايشان وسمت انه كان ظلموا مجهولا
 يرايه روزگار ايشانست ملكي را بيني كه اكر جناحي را بسط كند خافقن را در زير جناح خود
 آرد اما طاقت حمل اين معنى ندارد و آن بچاره آدمي زادي را بيني پوستي در استخواني كشيده
 يباله و از شراب بلاد رقدح ولا جسته شده و دروي تفسيرينامده آن چرامت زيرا كه آن صاحب
 داست • والقلب يحمل ما لا يحمل البدن والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهي بلا واسطة ولهذا
 سمى بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتلكأ أحد وهذا الفيض انما يحصل بالخرج عن

المحب الوجودية المشار إليها بالظلمية والجهولية وذلك بالفناء في وجود الهوية والبقاء ببقاء
 الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصفائية وهذا
 الفيض والفناء من مقام المحبوبة الذاتية وفي هذا المقام يتولد من القلب طفل خليفته الله في
 الارض وهو الحامل للامانة فالمرتبة الاولى للعوام والثانية للخواص والثالثة لخاص الخواص
 والاولى طريق الثانية وهي طريق الثالثة ولم يجد سر هذه الامانة الا من أتى البيت من الباب وكل
 وجه ذكره المفسرون في معنى الامانة حق لكن لما كان في المرتبة الاولى كان ظرقا ووعاءا للامانة
 ولبسه ما في المرتبة الثانية وباب اللب ما في المرتبة الثالثة ومن الله الهداية الى هذه المراتب
 والعناية في الوصول الى جميع المطالب ثم المراد بالسماوات والارض والجبال هي انفسها
 اعيانها واهاليها وذلك لان تخصص الانسان بحمل الامانة يقتضى أن يكون المعروف عليه
 ما عداه من جميع الموجودات أياما كان حيوانا أو غيره وانما خص في مقام الحمل ذلك لانه
 أصلب الاجسام وأثبتها وأقواها كما خص الافلاك في قوله لولاك لما خلقت الافلاك لكونها
 أعظم الاجسام ولهذا السر لم يقل فأبو أن يحملها هو او العقلاء فان قلت ماذا كرم السماوات
 وغيرها جادات والجمادات لادراكها لتمام معنى عرض الامانة عليها قلت للعلماء فيه قولان
 الاول انه محمول على الحقيقة وهو الانسب بذهب أهل السنة لانهم لا يقولون أمثال هذا بل
 يحملونها على حقيقتها خلافا للاعتزلة وعلى تقدير الحقيقة فيه وجهان أحدهما أدق من الآخر
 الاول ان الجمادات حيا حقاينة دل عليها كثير من الآيات نحو قوله ألم تر ان الله يسجد له من
 في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وقوله
 اثبتا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين وقوله وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله وان من شئ
 الا يسجد بحمده وقوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال حضرة الشيخ الاكبر قد مر سره
 الاطهر أكثر العقلاء بل كلهم يقولون ان الجمادات لاتعقل فوقه واعند بصيرهم والامر عندنا
 ليس كذلك فاذا جاءهم عن نبي أو ولي ان حجرا كلمة من لا يقولون خلق الله فيه العلم والحياة في
 ذلك الوقت والامر عندنا ليس كذلك بل سر الحياة سار في جميع العالم وقد ورد أن كل شئ سمع
 صوت المؤذن من رطب ويابس يشهد له ولا يشهد الا من علم وقد أخذ الله بأبصار الانس والجن
 عن ادراك حياة الجمادات الا من شاء الله كهن وأضرابنا فاننا لا نحتاج الى دليل في ذلك لكون
 الحسق تعالى قد كشف لنا عن حياتها وأسماها تسبيحها ونطقها وكذلك الله كلك الجبل لما وقع
 التجلي انما كان ذلك منه لمعرفة بعظمة الله ولولا ما عنده من معرفة العظمة لما تدكدك انتهى
 ومثله ما روي شأن حضرة شيخنا ومسندين روح الله وروحه ووالى في البرزخ فنوحه دعا مرة من
 عنده للافطار فجلس له بين يديه ماء وكعك مبلول وكان لا يأكل في أخر عمره الا الكعك
 الجرد فقال أنشاء الافطارات لهذا الخبر بزواجا حقاينا فظاهره يرجع الى الجسد وروحه
 يرجع الى الروح فبتهتوى به الجسم والروح جميعا (وفي المنسوي) علم وحكمة زائدة اذ لقمه حلال
 عشتق ورت آيد اذ لقمه حلال ثم قال ولكل موجود روح اما حيوانى أو حقانى ففسد
 الميت له روح حقانى غير روحه الحيوانى الذى فارقه الا ترى أن الله تعالى لو أنطقه لناطق فناطقه
 انما هو روحه وقد جاء أن كل شئ يسبح بحمده حجرا أو شجرا أو غير ذلك وما هو الا لسريان

الحياة فيه حقيقة ولذا سيج الجبال مع داود وحمل الریح سليمان عليه السلام وحببت الارض
 فارون وحن المدع في المسجد النبوی وسلم الحجر علی رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك
 مما لا يحصى (وفي المتنوی) چون شما سوی جمادی می روید • محرم جان جمادان چون شوید
 از جمادی عالم جانم اروید • غفل اجزای عالم بشنوید • چون ندارد جان تو قند یلها • بهر بیفش
 کرده تا ویلها • والوجه الثاني ان الله تعالى ركب العقل وقبول الخطاب في التملة السليمانية والهدد وغيرهما من الطيور
 عرض الامانة كركب العقل وقبول الخطاب في التملة السليمانية والهدد وغيرهما من الطيور
 والوحوش والسباع بل وفي الحجر والشجر والتراب فهن بهذا العقل والادراك معن الخطاب
 وأنطقهن الله بالحواب حيث قال لهن أنتم حملن هذه الامانة على أن يكون لكن الثواب والنعيم
 في الحفظ والاداء والعقاب والجحيم في الغدر والخيانة (فأبين أن يحملنها) الايام شدة الامتناع
 فكل ايام امتناع وليس كل امتناع ايام (وأشققن منها) قال في المفردات الاشفاق عناية بمختلفة
 بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه فاذا عدى عن فعسى الخوف فيه أظهر
 واذا عدى بعلى فعنى العناية فيه أظهر كما قال في تاج المصادر والاشفاق ترسیدن ومهربانی كردن
 • وبعدي بعلى وأصلها ما واحد والمعنى وخفن من الامانة وجعلها وقن بآرب نحن مضمرات
 بأمرنا لانريد تو ابا ولا عقابا وليكن هذا القول منهن من جهة المعصية والخالفه بل من جهة
 الخوف والخشية من أن لا يؤدبن حقوقها ويقعن في العذاب ولو كان لهن استعداد ومعرفة
 بسعة الرحمة واعتماد على الله لما أبين وكان العرض عرض تخيير لا عرض الزام وايجاب لان
 الخالفه والاباء عن التكليف الواجب يوجب المقت والسقوط عن درجة الكمال ولم يذكر
 تعالى تو يتعالى على الاباء ولا عقوبة والقول الثاني انه محمول على القرض والمتمثيل فعبر عن اعتبار
 الامانة بالنسبة الى استعدادهن بالعرض عليهن لانهما رمز يدا الاعتناء بأمرها والرغبة في
 قبولهن لها وعن عدم استعدادهن لقبولها بالاباء والاشفاق منها التحويل أمرها ومن يتخامتها
 وعن قبولها بالجمل لتحقيق معنى الصعوبة المعتبرة فيها يجعلها من قبيل الاجسام الثقيلة التي
 يستعمل فيها القوى الجسمانية التي هي أشدها وأعظمها ما فيهن من القوة والشدة فالمعنى ان
 تلك الامانة في عظم الشأن بحيث لو كانت هاتيك الاجرام العظام التي هي مثل في الشدة والقوة
 مراعاتها وكانت ذات شهود وادراك لا يبين قبولها وأشققن منها ولكن صرف الكلام عن سنه
 بتصور المقروض بصورة المحقق وروما لزيادة تحقيق المعنى المقصود بالتمثيل وتوضيحه (وجعلها
 الانسان) عند عرضها عليه كما قال الامام القشيري اما تها برانم اعرض غود وبرانسان فرض غود
 اشباكه عرض بود سر باز زدند واينجا كه فرض بود در معرض جل آمدند والمراد بالانسان الجنس
 بدليل قوله انه كان ظنوما جهولا وأي تسكفها واترهما مع ما فيه من ضعف البنية ورخاوة القوة
 لان الجمل انما يكون بالاهمة لا بالقوة قال في الارشاد وهو اما عبارة عن قبولها بموجب استعدادها
 الفطري أو عن اعترافه يوم الميثاق بقوله بلى ولما جعلها قال الله تعالى وجعلناهم في البر والبحر
 هل جراء الاحسان الا الاحسان • واين را در ظاهر منالى هست درختانی كه اصل ايشان محكم
 ترست وشاخ ايشان ييشتر بار ايشان خرد تر وسببكثر باز درختانی كه ضعيف ترند وسست تر بار
 ايشان شكرف ترست وبزرگتر چون خر بزه وكدر وماتند آن ليكن اينجا لطيفه ايت ان

درخت که بار او شکر فترت و برزگر طراقت کشیدن آن ندارد او را گفتند باکران از کردن
 خویش بر فرق زمین نه تا عالمیان بدانند که هر یک از عینی است مهربی و اولطف حضرت عزتت
 اینست سر و جملنا هم فی البر و البحر فالانسان اختص بالعشق و قبول الفيض بلا واسطة و جملنا من
 سائر المخلوقات لا اختصاصه باصا به رشاش النور الالهی و کل روح اصا به رشاش نور الله صار
 مستعدا لقبول الفيض الالهی بلا واسطة و كان عرض العشق و قبول الفيض عام على المخلوقات
 و جملنا خاصا بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص
 و قلبه الانسان فكما ان عرض الروح عام على الشخص الانسانی و قبوله و جملنا مخصوص بالقلب
 بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق الممتدة یصل عكس الروح الى جميع الاعضاء فيكون
 متمركزا به كذلك عرض العشق و الفيض الالهی عام لاحتیاج الموجودات الى الفيض و قبوله
 و جملنا خاص بالانسان و منه یصل عكسه الى سائر المخلوقات ملكها و ملكوتها و اما ما الى ملكها
 و هو ظاهر الكون اعنى الدنيا فيصل الفيض اليه بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة
 و سره الطييفة التي بها العالم معمور و مزین و اما ما الى ملكوتها و هو باطن الكون اعنى
 الاخر فيصل الفيض اليه بواسطة روح الانسان و هو اول شئ تعاقبت به القدرة فيسئل الفيض
 الالهی من امر كن اول بالروح الانسانی ثم یفيض منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم و باطنه معمور
 بظاهر الانسان و باطنه و هذا سر الخلافة المخصوصة بالانسان و قال بعضهم المراد بالانسان آدم
 و قدروى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال مثل الامانة كالخضرة المقفأة و دعيت السموات
 و الارض و الجبال اليها فلم یقرروا منها و قالوا لا نطبق حملها و جاء آدم من غير ان دعى و حركت
 الخضرة و قال لو امرت بحملها لحملت اقلن له احمل حملها الى ركبتك ثم وضعها و قال لو اردت
 ان ازاد لزدت فقلن له احمل حملها الى حقوه ثم وضعها و قال لو اردت ان ازاد لزدت فقلن
 له احمل حملها حتى وضعها على عاتقه فأراد ان يضعها فقال الله مكانك فانها في عنقك و عنق
 ذريتك الى يوم القيامة • آسمان بارامانت توانست كشيد • قرعة قال بنام من ديوانه زدند
 (وفى كشف الاسرار) چون آسمان وزمین و كوهها بترسيدند از پذیرفتن امانت و بارز نشستند
 از برداشتن آن رب العزة آدم را گفت انى عرضت الامانة على السموات و الارض و الجبال فلم
 يطقنها و انت آخذها بما فيها قال يا رب و ما فيها قال ان احسنت جوزيت و ان أسأت عوقبت
 قال بين اذنى و عاتقى يعنى آدم بطاعت و خدمت بنسبه و اراد آمد و گفت برداشتم میان كوش
 و دوش خویش رب العالمین گفت اکنون كه برداشتی ترا دران معونت و قوت دهم اجعل
 لبصرك حجابا فاذا خشيت أن تنظر الى ما لا يحل لك فارخ حجابيه واجعل لسانك حليين و غلقا
 فاذا خشيت أن تتكلم بما لا يحل فأغلقه واجعل لفرجك لباسا فلا تكشفه على ما حرمت
 عليك (شيخ جنيد قدس سره) فرموده كه نظر آدم بر عرض حق بود نه بر امانت لذت عرض
 تقبل امانت را بر و فراموش كرد انبساط لاجرم لطف ربانى بزبان عنایت فرموده كه برداشتن
 از تو و نگاه داشتن از من چون تو بطوع بار مرا برداشتی من هم از میان هم ترا برداشتم
 • و جملنا هم فى البر و البحر (وروى) ان آدم عليه السلام قال احمل الامانة بقوتى أم بالحق
 فقيل من يحملها يحمل بنا فان ما هو منا لا يحتمل الا بنا فحملها • راه او را بدو توان يهود
 بار او را بدو توان برداشت (قال بعضهم) آن بار را كه از بردن ان عرش ابا كرد • باقوت

او حامل آن بار توان بود (القصه) خلعت حمل امانت جز بر قامت با استقامت انسان منشورانی
 جاعل فی الارض خلیفة او برنام نامی نوشته اند راست نیامد و چون کاری بدین عظمت و فهمی
 ایهت ناهزدا و شد جهت دفع چشم زخم حسود آن شیاطین که دشمن دیرینه اند بندانه کان
 ظلمو ماجه و لا بر آتش غیرت افکندند تا کور شود هر آنکه نتواند دید کما قال (انه) ای الانسان
 (کان ظلوما) نفسه بجمعیة ربه حیث لم یف بالامانة ولم یراع حقها (جهولا) بکنه عاقبتا یعنی
 نادان بعقوبت خیانت اکر واقع شود و الظلم وضع الشئ فی غیر موضعه المختص به اما بقصان
 أو بزیادة و اما بعدول عن وقته أو مکانه و من هذا ظلمت السقاء اذا تناولته فی غیر وقته و بسمی
 ذلك اللبب الظلم وظلمت الارض اذا حفرتها ولم تکن موضعا للحفر و تلك الارض یقال لها
 المظلومة و التراب الذي یخرج منها الظلم و الظلم یقال فی مجاوزة الحد الذي یجری مجرى النقطة فی
 الدائرة و یقال فیما یكثر و یقل من التجاوز و لذا یستعمل فی الذنب الصغیر و الکبیر و لذا یقبل
 لا دم فی تقدمه ظالم و فی ابلیس ظالم و ان کان بین الظلمین بون بعید * قال بعض الحكماء الظلم
 ثلاثة أحدها بین الانسان و بین الله و أعقابه النکفر و الشرك و النفاق و الثاني ظلم بینه و بین
 الناس و الثالث ظلم بینه و بین نفسه و هذه الثلاثة فی الحقيقة لله للنفس فان الانسان أول ما یهم
 بالظلم فقد ظلم نفسه * أول بظالم ان یرتد * یرسد * یرس از هدف همیشه کان ناله می کند * و الجهل
 خلوا النفس من العلم و هو علی قسین ضعیف و هو الجهل البسیط و قوی و هو الجهل المركب الذي
 لا یدری صاحبه أنه لا یدری فیکون محروما من التعلم و لذا کان قویا قال فی الارشاد و قوله انه الخ
 اعترض وسط بین الجهل و غایته لا یدان من أول الامر بعدم و فانه بما عهد و تحمله ای انه کان
 مفرطا فی الظلم مبالغی الجهل ای بحسب غالب افراده الذين لم یعملوا بموجب فطرتهم السلیمة
 أو عهدهم یوم الارواح دون من عداهم من الذين لم یدلوا فطرة الله و جروا علی ما اعتروا
 بقوله هم بلی * و قال بعضهم الانسان ظلوم و جهول ای من شأنه الظلم و الجهل کما یقال الماء
 طهور ای من شأنه الطهارة و اعلم ان الظلمیة و الجهولیة صفتا ذم عند أهل الظاهر لانهم ما فی
 حق الخائنین فی الامانة فن وضع الغدر و الخيانة موضع الوفا و الادا فقد ظلم و جهل (قال فی
 کشف الامرار) عادت خلق انست که چون امانتی عزیز بنزدیک کسی نهند مهوری بروی نهند
 و آن روز که باز خواهند مهور را مطالعت کنند اگر مهور بر جای بود او را نشاها کوی شد امانتی
 بنزدیک تو نهند از عهد و بویت است بر بکم و مهوری که بروی نهند چون عمر یا خورسد و ترا
 بمنزل خاله برند آن فرشته در آید و گوید من ربك ان مطالعت که می کند نام هر روز اول بر جای
 هست بانه (قال الحافظ) از دم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستی و مهربان عهد و یک میناق
 بود * و قال أهل الحقيقة هم اصفا ممدح ای فی حق مؤدی الامانة فان الانسان ظلم نفسه بحمل
 الامانة لانه وضع شیئا فی غیر موضعه فأفنی نفسه و أزال حجیم الوجودیه و هی المعروفة بالانایة
 و جهل ربه فانه فی أول الامر یحب هذه البهیمة التي تأکل و تشرب و تنسج و تحمل الذکوریه
 و الانوئیة اللتین اشترک فیهم ما جمیع الحیوانات و ما یدری ان هذه الصورة الحیوانیة فشروله
 لب هور و حه و روحه أيضا فشروله لب هو محبوب الحق الذي قال یحبهم و هو محب الحق الذي
 قال یحبونه فاذا عبر عن قشر جسمانیة الظلمانیة و وصل الی لب و حیاتیة النورانیة ثم علم ان هذا

الیون بالفتح مریت و فضل

اللب النوراني أيضا نشر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه انما سبحانه من نور وظلمة
 فعبر عن القشر الروحاني أيضا ووصل الى ابيه الذي هو محبوب الحق ومحبه فقد عرف نفسه
 واذا عرف نفسه فقد عرف ربه سبحانه لا شريك فيه وجهل ما سوى الله تعالى بالكلية وأيضا ان
 الجهول هو العالم لان نهاية العلم هو الاعتراف بالجهل في باب المعرفة والمجزع عن ذلك الادراك
 ادراك (قال المولى الجاهلي) غير انسان كسرت نكره قبول وانك انسان ظلمت بوجهول
 ظلم او انك هستي مخودرا ساخت فاني بقاي سرمدرا جهول او انك هر چه جز حق بود
 صورت آن زلوح دل زردود نيك ظلمی كه عين مع مدلت نغز جهلی كه مغز معرفت است ای
 نكرده دل از علايق صاف مزین از دانش خد لايق لاف وانك در عالم خد ادانی جهول
 علمت وعلم نادانی فلولم يكن للانسان قوة هذه الظلومية والجهولية لما حمل الامانة وبهذا
 الاعتبار صبح تعليل الحمل بهما وقال بعض اهل التفسير وتبعهم صاحب القاموس ان الوصف
 بالظلومية والجهولية انما يليق بمن خان في الامانة وقصر عن حقها لا بمن تحملها او يقبها بمعنى
 حملها الانسان أي خانها والانسان الكافر والمنافق من قولك فلان حامل للامانة ومحمّل لها بمعنى
 انه لا يؤتيها الى صاحبها حتى تزول عن ذمته ويخرج من عهدتها يجعل الامانة كأنها رابكة
 للمؤمن عليها كما يقال ركبته الديون فيما يحمل اذا كآبه عن الخيانة والتضييع والمعنى اننا عرضنا
 الطاعة على هذه الاجرام العظام فانقادت لامر الله انقيادا يصح من الجمادات وأطاعت له
 اطاعة تليق بها حيث لم تمنع عن مشيئته واورادته ايجادا وتكوينه على هيآت مختلفة
 واشكال متنوعة كما قال ابن سينا طائعين والانسان مع حياته وكآله عقله وصلاحه للتكليف
 لم يكن حاله فيما يصح منه ويليق به من الانقياد لاوامر الله ونواهيه مثل حال تلك الجمادات بل
 مال الى أن يكون محتملا لتلك الامانة مؤديا باها ومن ثم وصف بالظلم حيث ترك أداء الامانة
 وبالجهل حيث أخطأ طريق السعادة ففي هذا التمثيل تشبيه انقياد تلك الاجرام لشئ الله
 ايجادا وتكوينه بما هو مأمور ومطيع لا يتوقف عن الامتثال فالحمل في هذا مجاز وفي التمثيل
 السابق على حقيقته وليس في هذا المعنى حذف المعطوف مع حرف العطف بخلافه في حمل
 الحمل على التحمل فان المراد حينئذ وجعلها الانسان ثم غدر بالحمل حتى يصح التعليل بقوله انه كان
 الخ فاعرف هذا المقام والقول ما قاتل حذام قال في الاسئلة المفهومة كيف عرض الامانة عليه
 مع علمه بحاله من كونه ظلوما جهولا والجلوب هذا سؤال طويل الذيل فانه تعالى قد بعث الرسل
 مبشرين ومنذرين الى جميع النطق ليدعوهم الى الايمان مع علمه السابق بأن يؤمن بعضهم
 ويكفر بعضهم والخطاب عم الكل مع علمه باختلاف احوالهم في الايمان والكفر فهذا من
 قبيله وسيله فانه مالك الاعيان والالات انا على الاطلاق وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما كان
 ظلوما حتى الامانة جهولا بما يفعل من الخيانة يعني لم تكن الخيانة عن عمد وقد بدل كانت عن
 جهول وهو كما قال قنسي ولم يجد له عزمه والسهو والتسليم مغفور واجاهل في بعض المواضع
 معذور الهنا اصنع بنا ما أنت أهله ولا تصنع بنا ما نحن أهله (قال الشيخ سعدى) برذر كعبه
 سائل ديدم كه همی كفت و می كرتی خوش من نكويم كه طاعتهم بدير قلم عفوبرنگاهم
 كس (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الذين ضيعوا الامانة بعد ما قبلوها (والمشركين

والمشركات) الذين خانوا في الامانة بعدم قبولها رأسا قال في الارشاد اشارة الى القريب الاول
 أي سماها الانسان ليعذب الله بعض افراده الذين لم يراعوها ولم يقبلوها بالطاعة على ان اللام
 للعاقبة فان التعذيب وان لم يكن عرضا له من الحمل لكن لما ترتب عليه بانسبة الى بعض افراده
 ترتب الاغراض على الاعمال المعللة بهم البرزخ في معرض الغرض أي كان عاقبة حمل الانسان لها
 أن يعذب الله هؤلاء من افراده نلياتهم الامانة ونحو وجههم عن الطاعة بالكلية قال في بحر
 العلوم ويجوز أن تكون اللام على لغيرنا أي عرضنا ليطهر رفاق المساكين وشر المشركين
 فيعذبهم ما الله (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الذين حفظوا الامانة وراء واحدها قال
 في الارشاد اشارة الى القريب الثاني أي كان عاقبة حملها أن يتوب الله على هؤلاء من افراده
 أي يقبل توبتهم لعدم خلعههم ربة الطاعة عن رقابهم بالمتة وتلافهم لمافرط منهم من فرطت
 قبلما يخلعونها الانسان بحكم جبلية وتداركهم لها بالتوبة والانابة والانفات الى الاسم الجليل
 أو التحويل الخطب وترية المهابة والاظهار في موضع الاضمار ثانيا البراز مزيد الاعتناء بأمر
 المؤمنين توفية لكل من مقام الوعيد والوعد حقه (وكان الله غفورا رحیما) مبالغى المغفرة
 والرحمة حيث تاب عليهم وغفر لهم فرطاتهم وأتاب بالفوز على طاعتهم وفي التأويلات الصحفية
 هذه اللام لام الصيرورة والعاقبة يشير الى أن الحكمة في عرض الامانة أن يكون الخليفة
 في أمرها على ثلاث طبقات طبقة مناة تكون الملائكة وغيرهم ممن لم يحملها فلا يكون لهم
 في ذلك ثواب ولا عقاب وطبقة منها من يحملها ولم يزد حقا وقد خان فيها وهم المنافقون
 والمنافقات والمشركون والمشركات الذين حملوها بالظلمية على أنفسهم وضيعوها بجهولية
 قدرها فاعروها حتى رعايتها لخاصة أمرهم العذاب المؤبد وطبقة منها من يحملها وبؤدى
 حقا ولم يخن فيها ولكن لنقل الحمل وضعف الانسانية يتلعم في بعض الاوقات فيرجع الى
 الحضرة بالضرع والابتهال معترقا بالذنوب وهم المؤمنون والمؤمنات فيتوب الله عليهم ام قوله
 ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات والحكمة في ذلك ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاث
 مرآة يظهر فيها جمال صفة من صفاته فالطبقة الاولى اذ لم يحملوا الامانة وتر كوانفعها لضرها
 فهم مرآة جمال صفة عدله والطبقة الثانية اذ حملوها طمعا في نفعها ولم يؤدوا حقا وقد خانوا
 فيها بأن باعوا بعبوض من الدنيا القانية فصار بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فهم مرآة يظهر
 فيها جمال صفة قهره والطبقة الثالثة اذ حملوها بالطوع والرغبة والشوق والهمة وأدوا حقا
 بقدر وسعهم ولكن كما قيل لكل جواد كبره وقع في بعض الاوقات قدم صدقهم عند ربهم
 في بحر بلاه وابتلاء غير اختيارهم ثم اجتباهم ربهم فناب عليهم وهداهم بجذبات العناية الى
 الحضرة فهم مرآة يظهر فيها جمال فضله واطفه وذلك قوله تعالى وكان الله غفورا رحیما
 للمؤمنين بفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى قال بعض العارفين الحكمة الالهية
 اقتضت ظهروا الخالفة من الانسان ليطهر منه الرجعة والفقران (قال الحافظ) سهو وخطاى
 بسده كرشية اعتبار معنى غفور ورحمت أمرز كارجيست وفي الحديث القدسي
 لو لم تذنبوا لذهب بك من الذنوب خلقا يذنبون ويستغفرون فأغفر لهم وفي الحديث النبوي
 لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أشد من الذنوب الأرهو المحب ولهذه الحكمة خلق الله آدم بيديه أي

بصفاته الجلالية والجلالية فظهر من صفة الجلال قائل والمخالفة ومن صفة الجلال هائل
 والمواقفة وهكذا يظهر الى يوم قيام الساعة وليس الحدبثان المذكوران واردين على سبيل الخ
 على الذنب فان قضية البعثة اصلاح العالم وهو لا يوجد الا بتلك الكثرة والنسك والمعاصي
 ولكن على سبيل الخ على التوبة والاستغفار ابراهيم ادهم قدس سره كفت فرصت مي
 جست تا كعبه را خالي بايم از طواف و حاجتي خواهم هيچ فرصتي نيافتم تا شبى باران عظيم بود
 كعبه خالى مانند طواف كردم و دست در حلقه زدم و عصمت خواهم ندا آمد كه چيزى ميخواهى
 كه كسى را ندادهم اكر من عصمت دهم آنكه در باهاى غفارى و غفورى و رحمانى و رحيمى من
 بگشاود پس كفتم اللهم اغفر لى ذنوبى آوازى شنودم كه از همه جهات ما با بعضى كوى و از خود
 مكوى كه بعضى تود بگيران كويند و در مناجات كفت يارب العزة مرا ازل معصيت با عز طاعت
 آورود بگير كفت الهى آه من عرفك ليعرفك فكيف حال من لم يعرفك آه آنكه ترا مى داند ترا نمى
 داند پير چكونه باشد حال كسى كه ترا نمى داند ابراهيم كفت باز زده سال مشقت كشيدهم تا ندانم
 شنودم كه كن عبادا سترح يعنى ليست الراحة الا فى العبودية تلامولى والاعراض عن الهوى
 من الادنى والاعلى فلا راحة لعبد الدنيا وما دون المولى لافى الاولى ولا فى العقبى فاذا وقع تقصير
 اوسهوا ونسيان فالتعالى يحكم امير به الغفور الرحيم بمحوه ويعرض عنه ولا يثبتته فى صحيفه
 ولا ينقش عليه ولا يعذب به بل من العصاة من يبدل الله بها ثمتهم حسنات هذا قال ابي بن
 كعب رحمه الله كانت سورة الاحزاب تقارب سورة البقرة أو أطول منها وكان فيها آية الرحيم
 وهى اذا زنى الشيخ والشيخة فارجوها البتة تكالمن الله العزيز الحكيم ثم رفع أ كثرها من
 الصدور ونسخ وبقي ما بقى وفى الحديث من قرأ سورة الاحزاب وعلمها أهله وماملكت يمينه
 أعطى الامان من عذاب القبر اللهم اختم لنا بالخير واعصمنا من كل سوء وضير وآمننا من البلايا
 وقتنة القبر ومحاسبة الحشر

تمت سورة الاحزاب بعون الله الوهاب يوم الاحد اثنان عشر من شهر الله

الحرم سنة عشر ومائة وألف

سورة سبأ أربع وستون آية مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الالف واللام لا استغراق الجنس واللام للتأنيك والاختصاص أى جميع أفراد المدح
 والثناء والشكر من كل حامد ملائكة تعالى ومخصوص به لا شركة لأحد فيه لانه الخالق
 والمالك كما قال (الذى له) خاصة خلقه او ملكه او نصرفا بالابجاد والاعدام والاحياء والامانة
 (ما فى السموات وما فى الارض) أى جميع الموجودات فاليه يرجع الحمد لالى غيره وكل مخلوق
 أجرى عليه اسم المالك فهو مملوك له تعالى فى الحقيقة وان الزمخى لا يتغير عن لونه لان سمي
 كافورا والمراد على نعمه الذنوبية فان السموات والارض وما فيها خلقت لا تنفعا عنا فكاه انعمة
 لتادينا ودينا فاكتفى بذكر كون المحمود عليه فى الدنيا عن ذكر كون الحمد اى اضافها وقد صرح
 فى موضع آخر كما قال له الحمد فى الاولى والاخرة وهذا القول أى الحمد لله الخ وان كان سجدة الذان
 بذانه ولكنه تعليم للعباد كيف يحمدهون (وله الحمد فى الآخرة) بيان لاختصاص الحمد الاخرى

به تعالى اثر بيان اختصاص الدينوى به على أن الجار متعلق بما بنفس الحد أو بما تعلق به الخبر
 من الاستمرار واطلاقه عن ذكر ما يشعر بالجمود عليه ليم النعم الاخروية كما في قوله الحمد لله
 الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض تبتوا من الجنة حيث نشاء وقوله الذى أ - لمنادى بالمقامة
 من فضله الآية وما يكون ذريعة الى نيلها من النعم الدينوية كما في قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا
 أى لم نجأوه هذا من الايمان والعمل الصالح يقال يهدى أهله الجنة فى ستة مواضع أحدها
 حين نودى وامتازوا اليوم أي المجرمون فاذا يميز المؤمنون من الكافرين يقولون الحمد لله
 الذى نجىنا من القوم الظالمين كما قال نوح عليه السلام حين أنجاه الله من قومه والثانى حين
 جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن والثالث لما دنوا الى باب الجنة واعتلوا
 بما الحياة ونظروا الى الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا والرابع لما دخلوا الجنة واستقبلتهم
 الملائكة بالتحية قالوا الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة والخامس حين استقرروا فى منازلهم
 قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض والسادس كما فرغوا من الطعام قالوا الحمد لله
 رب العالمين والفرق بين الجارين مع كون نعمة الدنيا والاخرة بطريق التقاضى أن الاقل على
 نهيج العبادة والثانى على وجه التلذذ كما يتلذذ العطشان بالماء البارد لاعلى وجه الفرض
 والوجوب وقد ورد فى الخبر أنهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس وكفته اند مجموع اهل
 آخرت مرورا حمد كويته ودستان اورا بفضل ستايند ودينمان بعدل • يقول الفقير به نظر
 لأن الاخرة المطلقة كالعاقبة الجنة مع أن المقام يقتضى أن يكون ذلك من السنة أهل الفضل
 اذ لا اعتبار بحال أهل العدل كما لا يخفى (وهو الحكيم) الذى أحكم أمور الدين والدنيا ودبرها
 حـ بما تقتضيه الحكمة وتستدعيه المصلحة (الخبير) بليغ الخبرة والعلم يواظن الاشياء
 ومكتوباتهم بين كونه خبيراً فقال (يعلم ما يبلغ فى الارض) الولوج الدخول فى مضيق أى يعلم
 ما يدخل فيه من البرزور والغيب يتقضى موضع وينبع من آخر والكنوز والدقائق والاموات
 والحشرات والهوام ونحوها وأيضاً يعلم ما يدخل فى أرض البشرية بواسطة الحوام الخمس
 والاعذية الصالحة والفايدة من الحلال والحرام (وما يخرج منها) كالحيوان من بحره والزرع
 والنبات وماء العيون والمعادن والاموات عند الحشر ونحوها وأيضاً ما يخرج من أرض
 البشرية من الصفات المتولدة منها والاعمال الحسنه والقبیحة (وما ينزل من السماء) كالملائكة
 والكتب والمقادير والارزاق والبركات والامطار والتلويح والبرد والانذار والشهب والصواعق
 ونحوها وأيضاً ما ينزل من سماه القلب من القبوض الروحانية والالهامات الربانية (وما يعرج)
 يصعد (فيها) كالملائكة والارواح الطاهرة والابغرة والادخنة والدعوات واعمال العباد
 ولم يقل اليها لأن قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يشير الى أن الله تعالى
 هو المنتهى لا السماء ففى ذكر فى اعلام بشوذا الاعمال فيها وصعودها منها وأيضاً ما يعرج فى سماه
 القلب من آثار العجور والتقوى وظلمة الضلالة ونور الهدى (وقال بعضهم) آنچه بالاميرود ناله
 تا بانست وآه مقلان كه چون مصر كاه از خلو تخانه سينه ايشان روى بدر كاه رحمت پناه آرد
 فى الحال رقم قبول بروى افند كه أنين المذنبين أحب الى من زجل المسبين • غفل تسبيح شيخ
 اربند مقبولت اينك • آه دردد الوذند انرا قبول ديكرست • بداود عايه السلام وحى آمد كه

أي داود أن زلت كه از تو صادر شد بر تو مبارک بود داود كفت بار خد ازلت چكونه مبارک
 باشد كفت أي داود پیش از ان زلت هر بار كه بدر ~~ست~~ ما آمدی ملك وارمی آمدی با كرتشه
 و ناز طاعت و اكنون می آبی بنده وارمی آبی با سوز و نیاز مفلسی (وهو الرحيم) للعامدين و ان
 تولاه (الغفور) للمقصرين و لذنوب أهل ولايته فاذا كان الله متصفا بالخلق و الملك و التصرف
 و الحكمة و العلم و الرحمة و المغفرة و نحوها من الصفات الجليلة فله الحمد المطلق و الحمد هو الثناء
 على الجليل الاختياري من جهة التعظيم من نعمة و غيرها كالعلم و الكرم و أمنا قواهم الحمد لله
 على دين الاسلام فنعناه على تعليم الدين و توفيقه و الحمد القولي هو حمد اللسان و ثناؤه على الحق
 بما أثنى به بنفسه على لسان أنبيائه و الحمد القهلي هو الاتيان بالأعمال البدنية ابتغاء لوجه الله
 و الحمد الحالى هو الاتصاف بالمعارف و الاخلاق الالهية و الحمد عند المحنة الرضا عن الله فيما
 حكم به و عند النعم الشكر فيقال في الضر الحمد لله على كل حال نظرا الى النعمة الباطنة دون
 الشكر لله خوفا من زيادة المحنة لان الله تعالى قال لنن شكرتم لا زيدنكم و الحمد على النعمة
 كالروح للبدن فلا بد من احبائها و أبلغ الكلمات في تعظيم صنع الله و قضاء شكر نعمته الحمد
 لله و اذا جعلت زينة لكل خطبة و ابتداء لكل مدحة و فاتحة لكل ثناء و فضيلة لكل سورة
 ابتدئت بها على غيرها (وفي الحديث) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم أي أقطع فله الحمد
 قبل كل كلام بصفات الجلال و الاكرام • حمد اوتاج تاركه محقت • صدره رنامة
 نوو كه ننت (قال في فتوح الحرمين) أحسن ما اهتم به ذو الهمم • ذكر جميل لولى النعم
 • جون نعم اوست برون از خيال • كيف يؤذيه لسان المقال • نعمت او يشتر از شكر ماست
 • شكرهم از نعمت اى خداست • وعن رفاعه بن رافع رضى الله عنه قال كنا صلى مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه صلى الله عليه وسلم من الركوع قال سمع الله من حمده فقال
 رجل وراه ربنا لا الحمد • ادا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم آتفا قال
 الرجل أنا قال لقد رأيت بضعها و ثلاثين ملكا يتدرونها أي هم يكتبونها و لا وانما بتدورها هذا
 العدد لان ذلك عدد حروف هذه الكلمات فلكل حرف روح هو المثبت له و المبقى اصورته ما وقع
 النطق به فبالا رواح تبقى الصور و نباتات العمال و توجهات نفوسهم ترتفع حيث منتهى همة
 العامل و الملائكة مراتب منها مخلوقة من الانوار القدسية و الارواح الكلية و منها من
 الاعمال الصالحة و الاذكار الخاصة بعضها على عدد بعض كلمات الاذكار و بعضها على عدد
 حروف الاذكار و بعضها على عدد الحروف المكررة و بعضها على عدد أركان الاعمال على قدر
 استعداد الذاكرين و قوتهم الروحية و هم تتم العلية و في الحديث المذكور دليل على أن من
 الاعمال ما يكتبه غير الحفظة مع الحفظة و يحتصم الملائكة الاعلى في الاعمال الصالحة و يستبقون
 الى كتابة أعمال بنى آدم على قدر مراتبهم و تفصيل سر الحديث في شرح الاربعين لحضرة الشيخ
 الاجل صدر الدين القنوى قدس سره (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) في أيديها قيامت
 و هرب عن القامة بالساعة تشبهاها بالساعة التي هي جرم من أجزاء الزمان لسرعة حسابها قال
 في الارشاد أرادوا بضمير المتكلم جنس البشر قاطبة لانفسهم أو معاصرهم فقط كما أرادوا بنى
 اثباتها نفي وجودها بالكلية لاعداد حضورها مع تحققها في نفس الامر و انما عبروا عنه بذلك

لانهم كانوا يعدون باتيانهم اولاً ووجود الامور الزمانية المستقبله لاسيما اجزاء الزمان لا تكون
 الا بالاياتيان والحضور (وفي كشف الاسرار) منكران بعث دوكروهند كروهي كفتند ان نظن
 الاظنا وما نحن بمستيقنين يعني مادركونهم برستاخيز يقين غيب انهم كخواهد بود ورب العالمين
 ميكون ايمان بنده وقتي درست شود كه برستاخيز و آخرت ييگان باشد وذلك قوله وبالآخرة هم
 يوقنون كروهي ديكر كفتند لانا فينا الساعة رستاخيز بما يسياد ونخواهد بود (قر بلي) رذ
 لكلامهم واثبات لما نفوه من اتيان الساعة على معنى ليس الامر الا اتيانها در باب كفته كه
 ابوسفيان بلات وعزى سو كند خورده كه بعث ونشور نيست حق تعالى فرمود كه اي حبيب
 من تو هم سو كند خور كه (وربي) الوا والقسيم يعني بحق آفر يد كار من بزدي (لنا ينسكم)
 الساعة البتة يعني يياد بشما قيامت وهو تا كيد لما قبله (عالم الغيب) نعت لربى او بدل منه
 وهو نشيد لانا كيد يريدان الساعة من الغيوب والله عالم بكها والغيب ما عاب عن الخلق على
 ما قال بعضهم العلقه غيب في النطفة والمضغة غيب في العلقه والانسان غيب في هذا كله والماء
 غيب في الهواء والنبات غيب في الماء والحيوان غيب في النبات والانسان غيب في هذا كله
 والله تعالى قد اظهره من هذه الغيوب وسيظهره بعد ما كان غيباً في التراب وفائدة الامر باليمين
 ان لا يبق للمعاندين عذراً اصل لما أنهم كانوا يعرفون امانته وزايمته عن وصمة الكذب فضلاً
 عن اليمين الفاجرة وانما لم يصدقه قوه مكابرة وهذا الكفر والتكذيب طبيعة النفوس الكاذبة
 المكذبة فمن وكله الله بالخذلان الى طبيعة نفسه لا يصد منه الا الانكار ومن نظر الله الى قلبه
 بنظر العناية فلا يظهر منه عند سماع قوله قل بلى وربى لنا ينسكم عالم الغيب الا الاقرار والنطق
 بالحق (لا يعزب عنه) العزوب در شدن والعازب المتباعد في طلب الكلا وعن أهله أى لا يعد
 عن علمه ولا يغيب (منقلا ذرة) المنقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج كما
 في المفردات والذرة النملة الصغيرة الحبيرا وما يرى في شعاع الشمس من ذرات الهواء أى وزن
 أصغر منه أو مقدار الهباء (في السموات ولا في الارض) أى كائنه فيهما وفيه اشارة الى علمه
 بالارواح والاجسام (ولا أصغر من ذلك) المنقال (ولاً كبير) منه ورفعهما على الابداء
 فلا وقف عنداً كبيراً نظيرة قوله تعالى (الا) مسطور ومثبت (في كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ
 المقهر لكل شئ وانما كتب جبر على عادة الخفاطين لا تخافة نسيان وليعلم أنه لم يقع خلل وان
 أفي علمه الدهر والجملة مؤكدة لثني العزوب (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) علمه لقوله
 لنا ينسكم ويان لما يقتضى اتيانهم فاللام للعللة عقلا والمصلحة والحكمة شرعا (أولئك)
 الموصوفون بالايمان والعمل (لهم) بسبب ذلك (مغفرة) سترومحو وما صدر عنهم مما لا يخلو عنه
 البشر (ورزق كريم) لانعب فيه ولا من عليه (والذين سعوا) بشناقتند (في آياتنا) القرآنية
 بالذوا الطعن فيها ومنع الناس عن التصديق بها (معاجزين) أى مسابقين كى يفوتونا قال
 في البصير طائين في زعمهم وتقديرهم أنهم يفوتونا وان كيدهم للاسلام يتم لهم وفي المفردات
 السعي المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد في الامر خيرا كان أو شراً وأهزمت
 فلانا وعاجزته جعلته عاجزاً أى طائين ومقدرين أنهم يحجزونهم حساباً وان لا بعث ولا
 نشور فيكون لهم ثواب وعقاب وهذا في المعنى كقوله تعالى أم حسب الذين يعملون السيئات

أن يسبقونا وقال في موضع آخر أي اجتهدوا في أن يظهروا لنا سحرنا فيما أنزلنا من الآيات
 وبالفارسية وميكوشند در آنکه مارا عاجز آرند و پیش شوند (أولئذ الساعون لهم) بسبب
 ذلك (عذاب من رجز) من اللسان والرجسوه العذاب أي من جنس سوء العذاب (اليم)
 بالرفع صفة عذاب أي شديد الأيلام ويحیی الرجز بمعنى القذو والشرك والاولان كما في قوله
 والرجز فاجبر سماها رجز لانها تؤدى الى العذاب وكذا هي كيد الشيطان رجزا في قوله
 تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان لانه سبب العذاب وفي المقررات أصل الرجز الاضطراب
 وهو في الآية كالزلزلة (ويرى الذين أوتوا العلم) مستأنف موقف للاستشهاد بأولى العلم على
 الجهلة الساعين في الآيات أي يعلم أولو العلم من أصحاب رسول الله ومن شابعهم من علماء الأمة
 أو من آمن من علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار ونحوهما والاول قوله أظهر
 لان السورة مكية كما في التكملة (الذي أنزل البكت من ربك) أي النبوة والقرآن والحكمة
 والجملة مفعول أول لقوله يرى (هو) ضمير فصل يفيد التوكيد كقوله تعالى هو خير لهم (الحق)
 بالنصب على أنه مفعول ثان ليرى (ويهمدى) عطف على الحق عطفاً على الاسم لانه في
 تأويله كما في قوله تعالى صافات ويقبضن أي وقابضات كانه قيل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل
 اليك الحق وهاديا (الى صراط العزيز الحميد) الذي هو التوحيد والتوحيح بلباس التقوى وهذا
 يقدر هبة لان العزيز يكون ذا انتقام من المكذب ورغبة لان الحميد يشكر على المصدق وفيه
 أن دين الاسلام وتوحيد الملك العلام هو الذي يتوصل به الى عزة الدارين والى القرية والوصلة
 والروية في مقام العين كما أن الكفر والتكذيب يتوصل به الى المذمة والمذلة في الدنيا والآخرة
 والى البعد والطرود والحجاب عما عاينه القلوب الحاضرة والوجوه الناضرة قال بعض الكبار يشير
 بالآية الى الفلاسفة الذين يقولون ان محمداً صلى الله عليه وسلم كان حكيماً من حكماء العرب
 وبالْحكمة أخرج هذا التمام من الاكبر يعنون النبوة والشريعة ويزعمون ان القرآن كلامه
 أنشأه من تلقاء نفسه بسعون في هذا المعنى مجاهدين جهداً تاماً في ابطال الحق وإثبات الباطل
 فلهم أسوأ الطرد والابعاد لان القدح في النبوة ليس كالقدح في سائر الامور واما الذين أوتوا
 العلم من عند الله موهبة منه لامن عند الناس بالتكرار والبحث فيعلمون أن النبوة والقرآن
 والحكمة هو الحق من ربهم وانما يرون هذه الحقيقة لانهم يتقرون بنور العلم الذي أوتوه من
 الحق تعالى فان الحق لا يرى الا بالحق كما أن النور لا يرى الا بالنور ولما كان يرى الحق بالحق كان
 الحق هادياً لاهل الحق وطالبيه الى طريق الحق وذلك قوله ويهمدى الى صراط العزيز الحميد
 فهو العزيز لانه لا يوجد الا به وبهدايته والحميد لانه لا يرده الطالب بغير وجوده كما قال الامام
 طهري وجدني قال موسى عليه السلام أين أجده يا رب قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت
 الى (قال المولى الجاهلي) هر چه جز حق زلوح دل بتراش * به کذرا از خلق جمله حق را باش
 * رخت همت بخرطه جان کش * بر رخ غم بر خط نسیان کش * بکسلی خویش از هو او هوس
 * روی دل در خدای داری بس (وقال الذين كفروا) بمعنى منكري البعث وهم كفار قريش
 قالوا بطريق الاستهزاء مخاطبا بعضهم لم بعض (هل نذكركم) ابدالات كنيم ونشان دهيم شمارا
 (على رجل) يعنون به النبي صلى الله عليه وسلم وانما قصدوا بالتكبير الهزء والضرية (يذكركم)

أي يحدثكم ويخبركم بأعجب الاعاجيب ويقول لكم (إذا مضى قتم كل ممزق) المعزق مصدر
 بمعنى التمزيق وهو بالفارسية مبراً كنده كردن وأصل التمزيق التفریق يقال مزق ثيابه أي
 فزقها والمعنى إذا تم وفزقت أجسادكم كل تفریق بحيث صرتم رفاناً وتراباً (أنكم لفي خلق
 جديد) أي مستقرون فيه وبالفارسية در آفرینش فوخواهید بود یعنی زنده خواهید گشت
 وجديد فعيل بمعنى فاعل عند البصريين من جد فهو جديد كقل فهو قليل وبمعنى المقعول عند
 الكوفيين من جد التساج الثوب إذا قطعه قال في المفردات يقال جددت الثوب إذا قطعه على
 وجه الإصلاح وثوب جديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما أحدث انشأوه والخلق الجديد إشارة
 إلى النشأة الثانية والجديدان الليل والنهار والعامل في إذا محذوف دل عليه ما بعده أي تشؤون
 خلقاً جديداً ولا يعمل فيها من قتم لا ضافتم اليه ولا ينبتكم لأن التبيئة لم تقع وقت التمزيق بل
 تقدمت ولا جديد لأن ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (أفتري على الله كذبا) فيما قاله وهذا أيضاً
 من كلام الكفار وأصل أفتري أفتري بم حزة الاستنهام المفتوحة الداخلة على همزة الوصل
 المكسورة للانكار والتعجب محذفت همزة الوصل تخفيفاً مع عدم اللبس والفرق بين الافتراء
 والكذب أن الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قد يكون على وجه التقليد
 للغير فيه ومعنى الافتراء بالفارسية دروغ بافتن أي اختلق محمد على الله كذباً (أم به جنسه) أي بدو
 جنوني هست أي جنون بوجهه ذلك ويلقبه على لسانه من غير قصد والجنون حائل بين النفس
 والعقل وهذا حصر للغير الكاذب بزعمهم في نوعيه وهما الكذب على عمد وهو المعنى بالافتراء
 والكذب لاعتدال عمد وهو المعنى بالجنون فيكون معنى أم به جنه أم لم يشترع بر عن عدم الافتراء
 بالجنه لأن الجنون لا افتراء له لأن الكذب عن عمد ولا عمد للعجبون فالأخبار حال الجنه قسم
 للافتراء الاخص لا الكذب الاعم ثم أجاب الله عن ترديدهم فقال (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة)
 أي ليس محمد من الافتراء والجنون في شيء كما زعموا وهو مبرأ منهم ما بل هؤلاء القائلون
 الكافرون بالخشر والتشرواقعون (في العذاب) في الآخرة (والضلال البعيد) في الدنيا
 أي البعيد عن الصواب والهدى بحيث لا يرجي الخلاص منه ووصف الضلال بالبعد على
 الاستناد المجازي له بالغة اذ هو في الأصل وصف الضال لأنه الذي يتباعه عن المنهاج المستقيم
 وكلما ازداد بعده عنه كان أضل وتقدم العذاب على ما يوجب ويؤذي اليه وهو الضلال
 للمسارعة إلى بيان ما يدومهم وجعل العذاب والضلال محيطين بهم من احاطة الظرف بالمطروف
 لأن أسباب العذاب معهم فكانهم في وسطه ووضع الموصل موضع ضميرهم للتنبية على أن علت
 ما اجترأ عليه كفرهم بالآخرة وما فهم من فنون العقاب ولولا ما فعلوا ذلك خوفاً من عاقبته
 وحاصل الآية اثبات الجنون الحقيقي لهم فان الغفلة عن الوقوع في العذاب وعن الضلال
 الموجب لذلك جنون أي جنون واختلال عقل أي اختلال اذ لو كان فهمهم وادراكهم تاماً
 وكاملاتهم وواقعية الحال لما اجترأوا على سوء المقال قال بعض الكار كما أن الطفل
 الصغير يسبي إلى بعض البلاد فينسى وطنه الأصلي بحيث لو ذكر به لم يتذكر كذلك نفس
 الإنسان القاسي قلبه ان ذكر بالآخرة وهو وطنه الأصلي لم يتذكر ويكفر به ويقول مستهزئاً
 ما يقول ولا يتفكر أن اجزائه كانت متفرقة حين كان هو ذرة أخرجت من صلب آدم كيف جمع

الله ذرات شخصه المتفرقة وجعلها خلقا جديدا كذلك يجتمع الله أجزاء المتفرقة للبعث
 • باهرش وجود از عدم نقش بست • که داند جزا و کردن از نیست هست • ذکره بکنتم عدم
 در برد • و زانجا بصیرای محشر برد • ده روح که تربت آدمی • شود تربت آدم دران
 یکدی • کسی کو بخواد نظیر نشود • بگو در زکری سینه را در ظهور • که بعد خزان بشکند
 چند کل • بجوشد زمین در بیاران چو مل (أفلم یروا الی ما بین یدیهم وما خلقهم من السماء
 والارض) الفاء للعطف علی مقدر ای أفعولوا ما فعلوا من المنکر المستتبع للعقوبة فلم یظروا الی
 ما احاط بهم من جمیع جوانبهم بحیث لا مقرات لهم وهو السماء والارض فانهم ما امامهم وخلقهم
 وعن ینهم وشمالهم حیثا كانوا واورا وبالفارسیه آیاتی ~~نکند~~ کنند کفران بسوی آنچه
 در پیش ایشانست آرا همان وزمین ثم بین المهدور المتوقع من جهته ما فقال (ان نشأ) جریا علی
 موجب جنایاتهم (مخفف بهم الارض) کما خسفناها بقارون وخسف به الارض غاب به فیها
 فالباء للتعدیه وبالفارسیه نر ویریم ایشانرا بر زمین (أونسقط علیهم کفمان السماء) کما
 أسقطناها علی أصحاب الایکة لاستیجابهم ذلك بما ارتكبوه من الجرائم والکف کقطع اقطا
 ومعنی جمع کسفة قال فی المقدرات ومعنی الکسفة قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك
 من الاجسام المتخلطه ومعنی اسقاط الکف من السماء اسقاط قطع من النار کما وقع لاحصاب
 الایکة وهم قوم شعیب كانوا أصحاب غیاض وریاض وأشجاره لثمنه حیث أرسل الله علیهم
 حرارا شدیدا فرأوا أصحابه یخاوا ایستظلوا تحتها فأمطرت علیهم النار فا حترقوا (ان فی ذلك) ای
 فیما ذکر من السماء والارض من حیث احاطت بها بالنظر من جمیع الجوانب أوفیما تلی من
 الوحی الناطق بما ذکر (آیه) لدلالة واضحة (لکل عبد منیب) شأنه الانابة والرجوع الی ربه
 فانه اذا تأمل فیها ما فی الوحی المذكور ینزجر عن تعاطی القبیح وینیب الیه تعالی قال فی
 المقدرات التوب رجوع الی الله التوب بعد أخرى والانابة الی الله الرجوع الیه بالتوبة واخلاص
 العمل فی الآیه حیث بلیغ علی التوبة والانابة وزجر عن الجرم والجنایة وان العبد انما تفت
 لا یأمن من قهر الله طرفه عین فان الله قادر علی کل شیء یوصل اللطف والقهر من کل ذرة من
 ذرات العالم قال ابراهیم بن ادهم قدس سره اذا صدق العبد فی توبته صار منیباً لان الانابة
 ثانی درجته التوبة وقال أبو سعید القرشی المنیب الرجوع عن کل شیء یسغله عن الله الی الله
 وقال بعضهم الانابة الرجوع منه الیه لامن شیء غیره فمن رجع من غیره الیه ضیع أحد طرفی
 الانابة والمنیب علی الحقیقة من لم یکن له مرجع سواه ویرجع الیه من رجوعه ثم رجع من
 رجوع رجوعه فینقی شجاع الارض له فاعلم یندی الحق مستغرفانی عن الجمع (سری سقطی
 قدس سره) کو یدم عسروف کرخی را روح الله روحه بخواب یدم در زیر عرش خدای واله
 ودهوش وازحق ندای رسید بلائکه که این مرد کبست کفستند خداوندان تری گفت
 معروف ازدوستی ما واله کشته است جز بیدار ما بوش نیاید وجز بلقای ما از خود خبر نیاید
 فهذه هی حقیقة الرجوع ومن هذا القبول ما حکى عن ابراهیم بن ادهم قدس سره أنه حج الی
 بیت الله الحرام فبینما هو فی الطواف اذا شباب حسن الوجه قد أعجب الناس حسنه وجماله
 قصار ابراهیم یظن الیه ویکی فقال بعض أصحابه ان الله وانا الیه راجعون غنله دخلت علی

الشيخ بلاشك ثم قال يا سيدي ما هذا النظر الذي يخاطبه البكاء فقال ابراهيم يا اخي اني عقدت مع الله عقدا لا أقدر على فسخه والا كنت أدنى هذا الفتي مني وأسلم عليه لانه ولدى وقرة عيني تركته صغيرا وخرجت فاز الى الله تعالى وها هو قد كبر كما ترى واني لاستحيي من الله أن أعود الى شئ خرجت منه

هجرت الخلق كلافى هو اكا • وأبتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعني في الحب اربا • لما سكن القوادى سواكا

قال بعضهم هجر النفس مواصلة الحق ومواصلة النفس هجر الحق ومن الله الابصال الى مقام الوصال (واتدأ تيناد اود منافضلا) أعطى الله تعالى داود اسم ليس فيه حروف الاتصال فدل على أنه قطعه عن العالم بالكيفية وشرقه بالطافة الخفية والجلية فان بين الاسم والمسمى مناسبة لا يفهمها الا أهل الحقيقة وقد صح ان الانقلاب والاسماء تنزل من صوب السماء والفضل الزيادة والتنوين للنوع أى نوعا من الفضل على سائر الانبياء مطلقا سوا • كانوا انبياء بنى اسرائيل وغيرهم كما دل عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفاضل من وجه لا ينال كونه مقضولا من وجه آخر وهذا الفضل هو ما ذكره من تأويب الجبال وتضخيرا الطير والانه الحديد فانه مجعزة خاصة به وهذا لا يقتضى المحصار فله فيها فانه تعالى أعطاه الزبور كما قال في مقام الامتنان والتفضل وآتىنا داود زبوراً • قال فى التأويلات الصميمة والفرق بين داود وبين نبينا صلى الله عليه وسلم انه ذكر فضله فى حق داود على صفة النكرة وهى تدل على نوع من الفضل وشئ منه وهو الفيض الالهى بلا واسطة كما دل عليه كلمة منبأ وقال فى حق نبينا صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف بالعظمة يدل على كمال الفضل وكذا قوله فضل الله لما أضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل كما لو قال أحد دار فلان اشتملت على جميع الدور انتهى بنوع من التغيير ويجوز أن يكون التسيير للتفخيم ومنالنا كيد نفخامته الذاتية لتفخامته الاضافية على أن يكون الفضل عليه غير الانبياء فالمعنى اذا ولقد آتىنا داود بلا واسطة فضلا عظيما على سائر الناس كالثبوة والعلم والقوة والملك والصوت الحسن وغير ذلك (يا جبال اقربى معه) بدل من آتىنا باضمار قلنا أو من فضلا باضمار قولنا والتأويب على معنيين احدهما الترجيع وهو بالفارسية نغمه كرايدن لانه من الاوب وهو الرجوع والثانى السير بالنهاية فالمعنى على الاول رجعى معه التسبيح وسبجى مرة بعد مرة (قال فى كشف الاسرار) اقربى سبجى معه اذا سبج وهو بلسان الحبشة انتهى وبالفارسية باز كرايدن آواز خود را با داود در وقت تسبيح او يعنى موافقة كنيدياوى وذلك بأن يخلق الله تعالى فيها صوتا مثل صوتها كما خلق الكلام فى شجرة موسى عليه السلام فكان كلما سبج سبج من الجبال ما يسمع من المسيح ويعقل معنى مجعزة له قالوا نحن ذلك الوقت يسمع الصدى من الجبال وهو ما يردّه الجبل على الصوت فيه فان قلت قد صح عند أهل الحقيقة ان الاشياء جميعا تسيبها بلدان فصيح ولفظ صريح يسمعه الكمل من أهل الشهود فبمعنى الفضل فيه لداود قلت الفضل موافقة الجبال له بطريق خرق العادة كما دل عليه كلمة مع فان قلت قد ثبت أيضا عندهم ان اذكار العوالم متنوعة ففى مع السالك من الاشياء المذكور الذى هو مشغول به فكشفه خيالى غير صحيح يعنى انه خيالى

أقيم له في الموجودات وليس له حقيقة وانما الكشف الصحيح الحقيقي هو أن يسمع من كل شيء
 ذكر غير ذكر الآخر قلت لا يلزم من موافقة الجبال لداود أن لا يكون لها تسبيح آخر في نفسها
 مسهوع لداود كما هي فيه والمعنى على الثاني سيرى معه حيث سار به يعني سير كنيديا وهرجا كه رود
 وهرگاه كه خواهد و این مجزوه داود بود كه با او روان شدی و لعل تخصيص الجبال بالتسبيح
 أو السير لانه على صور الرجال كما دل عليه ثباتها (والطير) بالنصب عطفاء على فضلا يعني
 ويخبرناه الطير لان آياتها اياه عليه السلام لتسخيرها له فلا حاجة الى اضمماره ولا الى تقدير
 المضاف أي تسبيح الطير كما في الارشاد وبالفارسية وسخر كردیم ویرا هرغان نادر وقت ذکر با
 او موافق بودندی نزل الجبال والطير منزلة العقلاء حيث نوديت نداهم اذا ما من حيوان وجماد
 الا وهو منقاد لمشيئته ومطيع لامره فانظر اذ من طبع الخضور والجود ومن طبع الطيور والنفور
 ومع هذا قد وافقه عليه السلام فاشتمنها القاسية قلوبهم الذين لا يوافقون ذكره ولا يبطاوعون
 تسبيحا ويقرن من مجالس أهل الحق نفور الوحوش بل يجمعون عليها باقدام الانكار كأنهم
 الاعداء من الجيوش (قال المولى الجاهي) في شرح القصص وانما كان تسبيح الجبال والطير
 لتسبيحه لانه لما قوى توجهه عليه السلام بروحه الى معنى التسبيح والتصميم يسرى ذلك الى
 اعضائه وقوا فانها ظاهروا روحه ومنها الى الجبال والطير فانها صور اعضائه وقوا في الخارج
 فلا جرم يسبحن لتسبيحه وتعود فائد تسبيحه اليه يعني لما كان تسبيحه ينشأ من تسبيحه لا جرم
 يكون ثوابه عائدا اليه لا اليها لعدم استحقاقها لذلك انتهى والحاصل ان الذكر من اللسان يعبر
 الى ان يصل الى الروح ثم ينعكس النور من الروح الى جبال النفس وطير القلب ثم بالمدامنة
 ينعكس من النفس الى البدن فيستوعب جميع أجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم ينعكس من
 أجزاء العناصر الاربعة مفردا ومركبا وينعكس من النفس الى النفوس
 أعني النفس النامية والنفس الحيوانية والنفس السماوية والنفس النورية وينعكس من
 الروح الانساني الى عالم الارواح الى أن يستوعب جميع العالم ملكه وملكوته واليهما الاشارة
 بالجبال والطير فيذكر العالم بما فيه موافقة للذاكر ثم يعبر بالذاكر عن المخلوقات ويصعد الى رب
 العالمين كما قال اليه يصعد الكلم الطيب فيذكره الله تعالى فيكون ذا كراومه كورا متصفا بصفة
 الرب ويخلفه ويصكون الفضل في حقه كونه مذكورا للحق ثم ان الله تعالى ما بعث نبيا
 الا حسن الوجه حسن الصوت وكان لداود عليه السلام حسن صوت جذا زائد على غيره كما انه
 كان ليوسف عليه السلام حسن زائد على حسن غيره * هرگاه كه داود بزبور خواندن مشغول
 شدی سباع ووحوش از منازل خود بیرون آمده اجتماع آواز دلنوازش كردندی و طيور
 از نغمات جانتقرايش مضطرب گشته خود از منزل بر زمین افتكندندی * ز صورت دلگشش
 جان تازه كشتی * روان از ذوق بی اندازه كشتی * سپهر چنگ پست ارغنون ساز * ازان
 بر حالت نشنوده آواز * و گفتند چون داود تسبيح كفتی كوهها صد او بر آمدند دادندی
 و مرغان بر زبر سروی كشیده بالحن دلا و بزآمدند نمودندی و هر كس كه آوازی شنیدی
 از لذت آن نغمه بضود كشتی و ازان وجد و جماع بودی كه در يك مجلس چهار صد جن نازه
 بر كفتندی * چو كردند طرب من نغمه پرداز * ز شوقش مرغ روح آید بیرواز * قال القرطبي

حسن الصوت هبة الله تعالى وقد استحسن كثير من فقهاء الامصار القراءة بتزيين الصوت
 وبالترجيع ما لم يكن لحنا مفسدا مع غير المعنى مخرجا للنظم عن صحة المعنى لان ذلك سبب للرقعة
 وانارة الخشبة كما في فتح القريب * شبي داود عليه السلام باخود كفت لا عبدن الله تعالى
 عبادة ليعبده احد بناتها ابن بكفت وبركوه شد تا عبادت كند وتسيح كويد در ميانه شب
 وحشتي بوي در آمد و رب العالمين آن ساعت كوه را فرمود تا انس دل داود را بوي تسيح
 وتمليل ماعدت كند چندان آواز تسيح وتمليل از كوه بديد آمد كه آواز داود در جنب آن
 ناچيز گشت باخود كفت كيف بسمع صوتي مع هذه الاصوات فنزل ملك واخذ بعضه داود
 وأوصله الى البحر فوضع قدمه عليه فانطلق حتى وصل الى الارض فوضع قدمه عليه حتى
 انشئت فوصل الى الحوت تحت الارض ثم الى العنزة تحت الحوت فوضع قدمه على العنزة
 فظهرت دودة وكانت تترفع له الملك ياداود ان ربك يسمع شير هذه الدودة في هذا الموضع من
 وراء السبع الطباقي فكيف لا يسمع صوتك من بين اصوات العنوز والجبال فنتبه داود لذلك
 ورجع الى مقامه * همه آواز هادر پيش حق باز * كريد اكر بوشه ده آواز * كسي
 كويتنود آواز حق * شود در نفس خود خاموش مطلق * اللهم اسمعنا كلامك (والله
 الحديد) اللين ضد الخشونة يستعمل في الاجسام ثم يستعار للمعاني والالة الحديد بالفارسية ترم
 كرايدن آهن أي جعلناه ليناً في نفسه كالشمع والعجين والمبلول بصرفه في يده كيف يشاء من
 غير اجزاء بار ولا ضرب ببطرقة أو جعلناه بالنسبة الى قوته التي آتيناها اياه ايها كاشع بالنسبة
 الى سائر قوى البشرية وكان داوداً وفي شدة قوة في الجسد وان ليكن جسماً وهو احد الوجهين
 اقوله ذا اليدي سورة ص (ان عمل) أي امرناه بأن عمل على ان أن مصدره حذف منها
 الباء (سابعات) أي دروعا وساعة تامة طويلة قال في القاموس سبغ الشيء صبوغا طال الى
 الارض والنعمة انعت ودرع سابعه تامة طويلة انتهى ومنه استعير اسباع الرضوء
 أو اسباع النعمة كما في المنردات وهو عليه السلام أقول من اتخذها وكانت قبل ذلك صفائح
 حديد مضروبة قالوا كان عليه السلام حين ملك على بني اسرائيل يخرج مشكرا فيسأل الناس
 ما تقولون في داود فينتون عليه فقبض الله له ملكا في صورة آدمي فسأله عن عادته فقال نعم
 الرجل لولا خصله فيه فسأله عنها فقال لولا انه يأكل ويطعم عبد الله من بيت المال ولو أكل من عمل
 يده لنت فضائله فعند ذلك سأله ان يبيع له ما يستغني به عن بيت المال فعلمه تعالى صنعة
 الدروع فكان يعمل كل يوم درعا ويبيعها بأربعة آلاف درهم أو بستة آلاف ينفق عليه
 وعلى عياله النبي ويتصدق بالباقي على فقراء بني اسرائيل در باب كويد چون وفات فرمود
 هزار زر در خزانه او بود وفي الحديث كان داود لا يأكل الا من كسب يده وفي الآية دليل
 على تعلم أهل الفضل الصنائع فان العمل بها لا ينقص عمرتهم بل ذلك زيادة في فضاهم اذ يحصل
 لهم التواضع في أنفسهم والاستغناء عن غيرهم وفي الحديث ان خير ما أكل المرء من عمل يده
 (قال الشيخ سعدى) يياموز بر ورده رادست و رنج * وكر دست داری جو قارون كنج * بیا بیان
 رسد كيه سيم وزر * نكر دستي كيه يشه ودر (وقدر في السرد) التقدير بالفارسية
 اندازه كردن والسردي الاصل خرزما بخشن وبغلظ كخرز الجلد ثم استعير لنظم الحديد وتسيح

الدروع كما في المفردات وقيل لصانع الدروع سراً ووزراً يدل الزاي من السين وسرد كلامه
 وصل بعضه ببعض وأتى به متتابعاً وهو انما يكون مقبولاً اذا لم يخجل بالفهم والمعنى اقتصد
 في نسجهما بحيث تناسب حلقهما وبالفارسية واندازه نكته دار در بافتن آن يعني حلقهما مساوي
 درهم افكن تا وضع آن متناسب افتد ولا تصرف بجميع أوقانك اليه بل مقدار ما يحصل به
 القوت وأما الباقي فأصرفه الى العبادة وهو الانسب بما بعده وفي التأويلات النصمية يشير الى
 الالهة قلبه والسائغات الحكيم البالغة التي ظهرت بنايعها من قلبه على لسانه وقد روي في سرد
 الحديث بان تتكلم بالحكمة على قدر عقول الناس * نكته كفتن پيش كز فهمه ما ز حكمت
 بیکان * جوهری چند از جواهر پيچن پيش خوست * (واعلموا) خطاب لداود وأهد له العموم
 التكليف (صالحاً) علاصاً لما خالصاً من الاغراض (التي بما تعملون بصير) لأضيق عمل عامل
 منكم فأجازيكم عليه وهو تعليل للامر أو لوجوب الامتنان به وفي التأويلات التجمية أشار
 بقوله واعلموا صالحاً الى جميع أعضائه الطاهرة والباطنة أن تعمل في العبودية كل واحدة منها
 عملاً يصلح لها ولذلك خلقت اني بعمل كل واحدة منكم بصير وبالضرورة خلقت انتم
 والبصير هو المدر للكل موجود برؤيته ومن عرف انه البصير راقبه في الحركات والسكات حتى
 لا يراه حدث نهاه أو يفقده حيث أمره وخاصية هذا الاسم وجود التوفيق فمن قرأه قبل صلاة
 الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرة ووفقه لصالح القول والعمل وان كان الانسان لا يتخلو عن الخطا
 يقال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا تغفر للخطئين غير منته وصلابة في الدين فلما رفع
 ما وقع له من الزلزلة كان يقول اللهم اغفر للمذنبين ويقال لما تاب الله عليه اجتمع الانس والجن
 والطير بحمسه فلما رفع صوته وأدار لسانه في حنسه على حسب ما كان من عادته تفرقت الطيور
 وقالت الصوت صوت داود والحال ليست تلك الحال فبكي داود عليه السلام وقال ما هذا يا رب
 فأوحى الله اليه يا داود هذا من وحشة الزلزلة وكانت تلك من أنس الطاعة * قدم تتوان نم ادا نجاکه
 خواهي * بفرمان رو بفرمان کن نکافی * که هر کارونه با مر حق قدم زد * چو شمع از سر بر
 آمد تیز دم زد (وسليمان الريح) أي وحضر ناله الريح وهي الصبا (غدوها) أي جريها وسيرها
 بالغداة أي من لدن طلوع الشمس الى زوالها وهو وقت اتصاف النهار وبالفارسية بامداد بردن
 باداورا (شهر) مسيرة شهر أي مسيرة دواب الناس في شهر قال الراغب الشهر مدة معرفة
 مشهورة بالهلال الهلال أو باعتبار جرم من اثني عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطة الى تلك
 النقطة والمشاورة المعاملة بالشهر كما ان المسانحة والمياومة المعاملة بالسنة واليوم (ورواحها)
 أي جريها وسيرها بالعشي أي من اتصاف النهار الى الليل وبالفارسية ورفتن او شبانه گاه
 (شهر) مسيرة شهر ومسافته يعني كانت تسير في يوم واحد مسيرة شهرين للراكب والجملة
 امام ستائفة أرحال من الريح وعن الحسن كان يفقدو بدمشق مع جنوده على البساط فيقبل
 باصطغر وبينهم مائة مسيرة شهر للراكب المسرع واصطغر بوزن فردوس من بلدة من بلاد فارس بناها
 سليمان حنظرا الجنى المراد بقوله وقال عفرت من الجن ثم بروح أي من اصطغر فيكون رواجه
 بكابل وبينهم مائة مسيرة شهر للراكب المسرع وكابل بضم الباء الموحدة ناحية معروفة من بلاد
 الهند وكان عليه السلام يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند والري من مشاهير ديار الديلم بين

قومس والجببال وسمرقند اعظم مدینه بما وراه النهر رأی نهر جیحون ویحکی ان بعضه هم رأی
مکدونیانی منزل بنا حیه دجله کتبه بعض اصحاب سلیمان نحن نزلناه وما بیننا و مینا وجدناه
غدونا من اصطنع قطننا ونحن را نهمون عنه فباتت نون بالشام ان شاء الله (قال فی کشف
الاسرار) کفته اند قروی از زمین عراق بود تا بحر ووازا نجانا ببلغ واز انجاد در بلاد ترک شدی
و بلاد ترک باز بریدی تا زمین چین آنکسوی راست ز جانب مطلع آفتاب بر کشتی بر ساحل
دریا تا بر زمین قندهار ووازا نجانا بکران و کرمان ووازا نجانا باصطنع فارس نزول گاه وی
بود یک چند انجانا مقام کردی ووازا نجانا بامداد برقی و شبانگاه بشام بودی بدین تدمر و مسکن
و مستقروی تدمر بود * وکان سلیمان امر الشیاطین قبل شخصه من الشام الی العراق
فیئوها له بالصقاح والعمد والرغام الیض والاصفر وقد وجدت هذه الایات منقورة فی حفرة
بأرض الشام انشأها بعض اصحاب سلیمان

و نحن ولا حول سوی حول ربنا * نروح الی الاوطان من أرض تدمر
اذا نحن رجنا کن ربنا رواحنا * مسیره شهر والغد ولا آخر
اناس شروا لله طوعا نفوسهم * بنصر ابن داود النبی المطهر
متی یرکب الریح المطیعة أرسلت * مبادرة عن شهرها لم تقصر
تظلمو طیر صقوف علیهم و * متی رفرت من فوقهم لم تنتر

قال مقاتل کان ملک سلیمان ما بین مصر وکابل وقال بعضهم جمیع الارض وهو الموافق لما اشتهر
من انه ملک الدنیا بأمرها أربعة اثنان من أهل الاسلام وهم الاسکندر و سلیمان و اثنان من
أهل الکفر وهما عازر و ذوبختصر * بعض بکار کفته که سلیمان علیه السلام اسبان نیکو بی عیب
داشت هم چون مرغان با پر چون آن قصه قوت نماز یافت تا تیغ بر کشید و کردن اسبان می برید
گفتند که اکنون که بترک اسبان بگفتی ما بامداد مرگب تو کردیم من کان لله کان الله له هر که بترک
نظر خود بکرید نظر الله بدش پیوند هیچ کس نبود که بترک چیزی نکفت از هم رخدا که نه
عوضی به از آنش ندادند مطلق علیه السلام جعفر را رضی الله عنه بغزو فرستاد و امارت
جیش بوی داد لوای اسلام در دست وی بود که از جمله آوردند و یک دستش بینداختند و او
بدیگر دست گرفت یک زخم دیگر بر آوردند و دیگر دستش بینداختند بعد از آن هفتاد و نه زخم
برداشت شهیدان دنیا بیرون شد او را بخواب دیدند و بر رسیدند که ما فعل الله بک کفت عوضی الله
من الیدین جناحین أطیر بهما فی الجنة حيث اشاء مع جبریل و میکائیل اسماء بنت عمیس کفت
رسول خدا ایستاده بود ناگاه کفت و علیکم السلام کفتم علی من ترذ السلام یا رسول الله
جواب سلام که میدهی کس نمی بینم که بر تو سلام میکند کفت ان جعفر بن ابی طالب مترجم
جبریل و میکائیل می جعفر دست بدادی اینک بر جزای تو ای سلیمان اسبان بدادی اینک
اسبان باد در بر و بحر جمال تو ای محب صادق اگر بحکم ریاضت دیده فدا کردی و چشم تارا اینک
لطف مادیده تو و فضل ما سمع تو و کرم ما براج و شمع تو فاذا احدثه کنت له سمعاً یسمع بی و بصرا
یصر بی و بدایه ماش بی اول مرد کوی بنده شود پس داتسه شود پس رنده شود پس برنده
شود ای مسکین ترا هرگز آرزوی ان نبود که روزی مرغ دلت از قفس ادبار نفس خلاص یابد و بر

هو امرضا محق برواز كند بجلال قدر بار خدا كه جز نواخت آفته هر ولة استقبال تو نمي كند
 • چه ماني هم سر مرداري چو زانگان اندرین بستی • قفس بشكن چو طاووسان يكي بر بر برين
 بالا • قفس فال بست و امانت مرغ جان بر او عشق برواز او ارادت افق او غيب منزل
 آورد درگاه كه مرغ امانت ازین قفس بشريت بر افق غيب برواز كند كرويسان عالم قدس
 دستها بديده خویش باز نهند تا از برق این جمال دیدهها ایشان نسوزد (وفي التأويلات النجمية)
 بشير قوله ولسليمان الريح الى آخره الى القلب وسيره الى عالم الارواح وسرعته في السير للطاقته
 بالنسبة الى كثافة النفس وابطائها في السير وذلك لان مركب النفس في السير البدن وهو كثيف
 بطي • السير ومركب القلب في السير هو الجذبة الالهية وهي من صفات لطفه كما قال عليه
 السلام قلوب العباد بيد الله يقبلها كيف يشاء وتقلبها الى الحضرة بريح العناية واللاطف
 كما قال عليه السلام قلب المؤمن كريحه في فلاة يقبلها الريح ظهر البطن وبطن الظاهر وهو حقيقة
 قوله ولسليمان الريح أي لسليمان القلب مخرنار ریح العناية ليسير بها وهو ابن داود الروح
 وبساطه الذي كان مجلسه ويجري به الريح هو السر ولهذا المعنى قيل ان سليمان في سيره لاحظظ
 ما كنهه يوم ما قال الريح ببساطه فقال سليمان للريح استوي فقالت الريح استوائت مادمت
 مستويا يقبل بك كنت مستوية ملت ملت كذلك حال السر والقلب وريح العناية اذا زاغ
 القلب ازاع الله بريح الخذلان بساط السرفان الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
 انتهى (وفي المننوي) همچنين تاج سليمان ميل كرد • روز روشن را بر و چون ليل كرد •
 كفت تاجا كز مشو بر فرق من • افتابا كم مشو از شرق من • راست می كرد او بدست ان تاج را
 • باز كز می شد برو تاج ای فتی • هشت بارش راست كرد و كشت كز • كفت تاجا چيست آخر
 كز مغز • كفت اگر صد ره كنی تو راست من • كز روم چون كز روی ای مؤمن • پس
 سليمان اندرونه راست كرد • دل بران شهرت كه بودش كرد سرد • بعد از ان تاجش همان
 دم راست شد • انجنانكه تاج را میخواست شد • پس ترا هر غم كه پیش اید ز درد • بر كسی
 تهمت منسه بر خویش كرد • (حكی) ان رجلا سقا عذبة بنجاری كان يحمّل الماء الى دار
 صائغ مدة ثلاثين سنة وكان ان ذلك الصائغ زوجة صالحه في نهاية الحسن والبهاء السقاء على
 عادته يوما واخذ يدها وعصرها فلما جاء زوجها من السوق قالت ما فعلت اليوم خلاف رضا الله
 تعالى فقال ما صنعت شيئا فالت عليه فقال جاءت امرأة الى دكاني وكان عذدي سوار فوضعت
 في ساعدها فاعجبني بياضها فعصرتهم ففقت الله أكبر هذه حكمة خيانة السقاء اليوم فقال
 الصائغ أيتها المرأة اني تبت فاجعليني في حل فلما كان الغد جاء السقاء وتاب وقال يا صاحبة
 المنزل اجعليني في حل فان الشيطان قد أضلني فقالت امض فان الخطأ لم يكن الا من الشيخ الذي
 في الدكان فانه لما غيبر حاله مع الله بمس الاجنبية غير الله حاله معه بمس الاجنبية زوجته ومثل
 ذلك من عدل الله تعالى والله تعالى غير و اذا رأى عبده فيما ناهى بواخذه بما يناسب حاله و فعله
 فاذا عرف العبد ان الخال هذا واجب عليه أن يترك الخفاء والاذى ويسلك طريق العدل
 والانصاف ولا يأخذ بمس الجور والاعتساف والشقاق والخلاف (وأستلناه عين القطار) أي
 أذنبا وأجرنا لسليمان عين النحاس المذاب اساله من معدنه كما الان الحديد لا اود فنبع منه

نبوع الماء من الينبوع ولذلك سمي عيناً وبالفارسية وجاری کریم برای سلیمان چشمه مس
 کد اخت راتا از معدن بیرون آمدی چون آب روان و ازان مس هر چه میخواست میساخت
 وان در موضعی بود زمین بقرب صنعاه (قال فی کشف الاسرار) لم يعمل بالنحاس قبل ذلك فكل
 ما فی ایدی الناس من النحاس فی الدینامن تلك العین * يقول القفر برد علیه ان فی بعض البلاد
 معدن النحاس یلتقط جوهره منه الیوم و یذاب و یعمل فکیف یکون ما فی ایدی الناس مما
 أعطی سلیمان الان یقال ان اصله کان من تلك العین كما ان الماء کما ان المخرج من تحت
العنبرة فی بیت المقدس علی ما ورد فی بعض الآثار (ومن الجن من یعمل بین یدیه) جملة من
مبتدا و خبر یعی فی ازطائفه جنات کسی که کار کردی پیش سلیمان (باذن ربه) بأمره کما نبی
عنه قوله تعالی (ومن یزغ منهم عن امرنا) الیغ المیل عن الاستقامة ای ومن یعدل من
الجن و یعمل عما امرنا به من طاعة سلیمان و بعضه (نذقه) یحشائیم اورا (من عذاب السعیر)
ای عذاب النار فی الآخرة (وروی عن السدی) انه کان معه ملک یدس سوط من نار کلما
استعصی علیه الجنی ضرب به من حیث لا یراه ضربة أحرقته بالنار و فیها إشارة الی تسخیر الله
لسلیمان صفات الشیطة کما قال نیناصلی الله علیه و سلم ان الله سلطنی علی شیطانی فأسلم علی
یدی فلا یأمرنی بالخبیر فاذا كانت القوى الباطنة مسخرة كانت الظاهرة الصوریة أيضا
مسخرة فتذهب الظلمة و یجی النور و یزول الکدر و یحصل السرور و هذا هو حال الکمل
فی التهایات (یعملون له ما یشاء) تفصیل اما ذکر من عملهم (من محاریب) بیان لما یشاء جمیع
محراب قال فی القاموس المحراب الغرفة و صدر البیت و اکرم مواضعه و مقام الامام من
المسجد و الموضع بقدره الملك فیتباعه عن الناس انتمی * و فی المفردات محراب المسجد قبل
سعی بذلك لانه موضع محاربة الشیطان و الهوی اولکون حتی الانسان فیها ان یکون حریبا
ای مسلوباً من أشغال الدنیا و من توزع الخاطر و قبل الاصل فیها ان محراب البیت صدر المجلس
ثم لما اتخذت المساجد سعی صدرها به و قبل بل المحراب اصل فی المسجد و هو اسم خص به صدر
المسجد و سعی صدر البیت محراباً تشبهاً بمحراب المسجد و هذا أصح انتمی و المعنی من قصور
حصينة و ما کن شریفة سمیت بذلك لانها یدب عنها و یحارب علیها و أدرج فی تفسیر الجلائین
ایضاً قال المقسرون فبنت الشیاطین سلیمان تدمر کنصر و هی بلدة بالشام و الابنية العجیبة
بالین و می صروح و مر واج و ینون و سلطین و هیذة و هنیذة و فلتوم و محمدان و نحوها و کما
خراب الآن و عملوا له بیت المقدس فی غایة الحسن و البهاء أصحاب سیر کفته اند که رب العالمین
در نژاد ابراهیم علیه السلام برکت کرد چنانکه کس طاقت شمردن نسل ان نداشت خصوصاً
در روز کار داود علیه السلام داود خواست که عدد بنی اسرائیل بدانند ایشان که در زمین
فلسطين مسکن داشتند روز کاری دراز می شمردند و سر سر میبندند و نومید گشتند پس وحی
آمد داود که چون ابراهیم آن خواب که اورا نمودیم بذبح فرزند تصدیق و وفا کرد من اورا و عدده
دا دم که در نسل وی برکت کنم این کثرت ایشان ازانت اما ایشان فراوانی از خویشتن
دیدند و خود بین گشتند لاجرم عدد ایشان کم کنم اکنون مخیرند میان سه بلیه آن یکی که
اختیار کنند برایشان کار ما یحفظ و نیاز و کسکی یادشمن سه ماه یا و با و طاعون سه روز و در بنی

اسرائيل راجع كردوايشان را در بن سه بليت مخير كرد از هر سه طاعون اختيار كردند گفتند اين
يكي آسانترست و ارضيحت دورتر پس همه جه از مرگ بساختند غسل كردند و جنوب برخود
ريختند و كفن در پوشيدند و بصحر ابيرون رفتند با اهل و عيال و خرد و بزرگ در آن صعيد بيت
المقدس پيش از بنانم دادن آن و داود بصخره سجود در افتادوايشان دعا و تضرع كردند رب
العالمين طاعون بر يشان فرو كشاديك شبان روز چندان هلاك شدند كه بعد از آن بدوماه
ايشان را دفن توانستند كردن چون يك شبان روز از طاعون بگذشت رب العالمين دعا داد و
اجابت و تضرع ايشان روا كرد و ان طاعون از ايشان برداشت بشكر آن كه رب العالمين در آن
مقام بر ايشان رحمت كرد بفرمود تا انجا مسجدى سازند كه يوسه است انجا ذكرا لله و دعا و تضرع
رود پس ايشان در كار ايسستادند و نخت مدينه بيت المقدس بنا نهادند و داود بردوش
خود سنگ ميكشيد و خياري امراييل همچنان سنگ مى كشيدند تا يك قامت بنا بر آوردند
پس وحى آمد بد او كه اين شهر ستارا بيت المقدس نام نهاديم قدمگاه پيغمبران و هجر تنگاه
و نزولگاه باكان و نيكان • قال بعض الكبار اراد داود عليه السلام بذيان بيت المقدس فبناه
من اررا فلما فرغ منه تقدم فشكا ذلك الى الله فأوحى الله اليه ان يبنى هذا الايقوم على يدي من
سفلك الدماء فقال داود يا رب ألم يكن ذلك في سبيلك قال بلى ولكنهم ألبسوا عبادى فقال يا رب
اجعل بنيانه على يدي من هو منى فأوحى الله اليه ان ابنك سليمان يبنيه فاني أملكه بعدك وأسلمه
من سفلك الدماء وأقضى اتمامه على يده وسبب هذا ان الشفقة على خلق الله أحق بالرعاية من
الغيرة في الله باجرا الحدود المفضية الى هلاكهم ولكون اقامة هذه النشأة أولى من هدمها
فرض الله في حق الكفار الجزية والصلح ابقاء عليهم الأتري من وجب عليه القصاص كيف
شرع لولى الدم أخذ القدية والعشوقان أبى فحينئذ يقتل الأتراء سبحانه اذا كان أولياء الدم
جماعة فرضى واحد بالدية أو عفا وباقي الأولياء لا يرون الا القتل كيف يراعى من عفا ويرجع
على من لم يعف فلا يقتل قصاصهم ترجع الى القصة فصولا فيه زمانا بكتفه اند داود در آن
روز صد ويست و هفت سال بود چون سال وى بصد و جهل رسيد از دنيا بيرون شد و سليمان
بجاي وى نشست و كان مولد سليمان بغزة و ملك بعده ابيه وله اثنا عشرة سنة و لما كان في السنة
الرابعة من ملكه في شهر ايار سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة لوفاته موسى عليه السلام ابتدا
سليمان في عمارة بيت المقدس و اتممه حسبما تقدم وصية آية اليه و جمع حكام الانس و الجن
و عفاريت الارض و عظما الشياطين و جعل منهم فرقا يبنون و فرقا يبقا يقطعون الصخور
و العمد من معادن الرخام و فرقا يبقون في البحر فيخرجون منه الدر و المرجان و كان
في الدر ما هو مثل بيضة النعامة و الدجاجة و بنى مدينة بيت المقدس و جعلها اثني عشر ربضا
و أنزل كل ربض منها سبطا من أسباط بني اسرائيل و كانوا اثني عشر سبطا من بني المسجد الاقصى
بالرخام الملقون و يققه بالواح الجواهر الثمينة و رصع سقفه و حيطانه باللاتي و البواقيت
و أنبت الله شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب و الاخرى تنبت الفضة فكان كل يوم
ينزع من كل واحدة ما تقي رطل ذهب و فضة و فرش المسجد بلاطة من ذهب و بلاطة من فضة
و بالواح الفيروز و زج فلم يكن يومئذ في الارض بيت أبهى ولا أنور من ذلك المسجد كان بضى

في الظلمة كالقمر ليلة البدر و فرغ منه في السنة الحادية عشرة من ملكه وكان ذلك بعد هبوط
 آدم عليه السلام بأربعة آلاف وأربعمائة وأربع عشرة سنة وبين عمارة سليمان لمسجد بيت
 المقدس والهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أزكى السلام ألف وثمانمائة وقرب من ستين
 ولما فرغ من بناء المسجد سأل الله ثلاثا كما يوافق - كتمه وسأله ملكا لا ينفي لاحد من بعده
 وسأله أن لا يأتي الى هذا المسجد أحد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطبته كيوم ولدته أمه
 قال عليه السلام نرجو أن يكون قد بدأ عطاء اياه ولما فرغ سليمان يده من البناء جمع الناس
 فأخبرهم انه مسجد لله تعالى وهو أمره ببنائه وان كل شئ فيه لله من انتقص شيئا منه فقد خان
 الله تعالى ثم اتخذ ما مابرجع الناس جعلهم يرمنه ولا طعام أكثر منه وقرب القرابين لله تعالى
 واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه فيه عيدا قال سعيد بن المسيب لما فرغ سليمان من بناء بيت
 المقدس تغلقت أبوابه فعابها سليمان فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصلوات أبي داود وانفتح
 الابواب فتفتحت فوزع له سليمان عشرة آلاف من قرآن بنى امير ايل خمسة آلاف بالليل وخمسة
 آلاف بالنهار فلا يأتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله بعد فيها واسم قرية مكة - دس على ما بناه
 سليمان أربعمائة سنة وثلاثا وخمسين سنة حتى قصده بختنصر فخرق المدينة وهدمها ونقض
 المسجد وأخذ جميع ما كان فيه من الذهب والفضة والجواهر وسجله الى دار مملكته من أرض
 العراق واستقرت المقدس خرابا سبعين سنة ثم أهلك بختنصر يعوضة دخات دماغه وذلك
 انه من كبر الدماغ واتساعه فعل ما فعل من التخريب والقتل بخازن الله تعالى بتسايط أضغاف
 حيوان على دماغه * نه هر كز شيديم در عمر خویش كه بد مرد را نيكي آمد به پيش (و غنائيل) جمع
 تمثال بالكسر وهو الصورة على مثال الغير أي صور الملائكة والانبيا على صورة القائمين
 والرا كعين والساجدين على ما اعتادوه فانها كانت تعمل حينئذ في المساجد من زجاج ونحاس
 ورخام ونحوها ليراه الناس ويعبدوا مثل عبادتهم ويقال ان هذه التماثيل رجال من نحاس
 وسأل ربه أن ينفخ فيهم الروح ليقانلوا في سبيل الله ولا يعمل فيهم السلاح وكان اسفند يار رويين تن
 منهم - م كافي تفسير القرطبي وروي انهم عملوا أسدين في أسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا أراد
 أن يصعد بساط الاسدان ذراعهم ما فارقت عليهم ما يعني چون سليمان خواستی كه بخت بر آید آن
 دوشربان زوهای خود بر آفر اختدی تا پای بران نهاده بالارفتی واذا قد أظله السران باجنتهم ما
 فلما مات سليمان جاءه افر يدون ليعص الكرسی ولم يذكر كيف يصعد فلما نام منه ضربه الاسد على ساقه
 فكسر ساقه ولم يجسر أحد بعده أن يدن من ذلك الكرسي * واعلم ان حرمة التصاوير شرع
 جديد وكان اتخاذ الصور قبل هذه الامة مباحا وانما حرم على هذه الامة لان قوم رسولنا صلى الله
 عليه وسلم كانوا يعبدون التماثيل أي الاصنام فنهى عن الاشتغال بالتصوير وبغض الاشياء الى
 الخواص ما عصى الله به وفي الحديث من صور صورة فان الله عذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس
 بنافع فيها أبدا وهذا يدل على أن تصوير رذی الروح حرام قال الشيخ الاكمل حل هو كبيرة أو لافيه
 كلام فعند من جعل الكبيرة عبارة عما ورد الوعيد عليه من الشرع فهو كبيرة وأما من جعل
 الكبيرة منحصرة في علمه محصور فهذا ليس من جملة فيكون الحديث محمولا على المستحل أو على
 استحقاق العذاب المؤبد وأما تصوير ما لا روح له فرخص فيه وان كان مكرها من حيث انه

اشتغال بما لا يعنى قال في نصاب الاحتساب ويحتسب على من يزخر في البيت بنقش فيه تصاوير
 لان الصورة في البيت سبب لامتناع الملائكة عن دخوله قال جبريل عليه السلام انا لاندخل
 بيتا فيه كلب أو صورة ولو زخر فيه بنقش لاصورة فيه لا بأس به وفي ملتقط الناصري لو هدم بيتا
 مصورا فيه بهذه الاصباغ تماثيل الرجال والطيور ضمن قيمة البيت وأصباغه غير مصورة انتهى
 فاذا منع من التصاوير في البيت فأولى أن يمنع منها في المسجد ولذا بحيث رؤس الطيور في
 المساجد التي كانت كئاس وفيها تماثيل وجاء في القروع انه يكره أن يكون فوق رأس المصلى
 أو بين يديه أو بجذانه صورة وأشدها كراهة أن يكون أمام المصلى ثم فوق رأسه ثم على يمينه
 ثم على يساره ثم خلفه قبل ولو كانت خلفه لا يكره لانه لا يشبه عبادة الصنم وفيه اهانة لها ولو
 كانت تحت قدميه لا يكره قال في العناية قبل اذا كانت خلفه لا تتركه الصلاة ويكره كونها في
 البيت لان تنزيه مكان الصلاة عما يمنع دخول الملائكة مستحب لا يقال فعلى هذا لا يكره كونها
 تحت القدم فيه أيضا لانه قول فيه من التحقير والاهانة ما لا يوجد في الخلق فلا قياس لوجود
 القارق ثم الكراهة اذا كانت الصورة كبيرة بحيث تبدو وتظهر للناس بالانتماء فلو كانت
 صغيرة بحيث لا تتبين تفاصيل أعضائها الا بتأمل لا يكره لان الصغير جدا لا يعد ولو قطع رأسها
 لا يكره لانها لا تعبد بالرأس عادة ومعنى قطع الرأس أن يعمى رأسها بحيث يحاط عليها وينسج
 حتى لم يبق للرأس أثر أصلا بل طمست هيئته قطعه ولو خيط ما بين الرأس والجسد لا يعتبر لان
 من الطيور ما هو مطوق فيكون أحسن في العين ولو حشى وجهه الصورة فهو كقطع رأسها
 بخلاف قطع يديها ورجليها ولا تتركه الصلاة على بساط مصور لانه اهانة وليس تعظيم ان لم يسجد
 عليها لان السجود عليها يشبه عبادة الاصنام وأطلق الكراهة في المبسوط لان البساط الذي
 يصلى عليه معظم بالنسبة الى سائر البساط فكان فيه تعظيم الصورة وقد أمر ناباهاتها وفي
 حواشي اخي جلبي اذا كان التمثال شمال ما يعظم الكفار كشكل الصليب مثلا لا يرب في كراهة
 السجدة عليه الا يرى الى ظهور الدين حيث قال الاصل فيه ان كل ما يقع تشبها بهم فيما يعظمون
 يكره الاستقبال بالصلاة اليه ولو كانت الصورة على وسادة معلقة أو بساط مفروش لم يكره لانها
 توطأ فكانت استهانة بالصورة بخلاف ما لو كانت الوسادة منصوبة كالوسائد الكبار وكانت على
 الستر لانها تعظيم لها وفي الخلاصة الصورة اذا كانت على وسادة أو بساط لا بأس
 باستعمالها وان كان يكره اتخاذها وان كانت على الازار والسترفكره ولانه سد
 صلته في كل الفصول لوجود شرائط الجواز والنهي المعنى في غير المنهي عنه وتعداد
 على وجه غير مكره وهو الحكم في كل صلاة أدت مع الكراهة كما لو ترك تعديل الاركان كما
 في الكافي (وجفان) ويكره دنى يعنى شياطين برأى سليمان از كلهم اجوبين وغير آن
 وهي جمع جفنة وهي القصة العظيمة فان أعظم الفصاع الجفنة ثم القصة تليها تشبع العشرة
 ثم الصفقة تشبع الخمسة ثم الميكة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصفقة تشبع الرجل فتفسر
 الجفان بالصفاف كما فعله البعض منظور فيه قال سعدى المقتى والجفنة خصت بوعاء الاطعمة
 كما في المفردات (كالجواب) كالجياض الكبار أصله الجوابي بالياء كالجوابي جمع جابية من الجبابرة
 لاجتماع الماء فيها وهي من الصفات الغالبة كالدابة (قال الراغب) يقال جبيت الماء في

الحوض جمعته والحوض الجامع له جاية ومنه اسم تعبير حيت الخراج جباية قبل كان يتعد على
 الجفنة الفارجل فبأكلون منها وكان لطبخه كل يوم اثنا عشر ألف شاة وألف بقرة وكان له اثنا
 عشر ألف خباز واثنا عشر ألف طباطب يصطلمون الطعام في تلك الجفان لكثرة القوم وكان لعبد
 الله بن جدعان من رؤساء قريش وهو ابن عم عائشة الصديقة رضي الله عنها جفنة يستظل
 بظلالها ويصل إليها المتناول من ظهرا البعير ويقع فيه اصبي فغرق وكان يطعم الفقراء كل يوم من تلك
 الجفنة وكان لنيينا صلى الله عليه وسلم قصة يصنعها أربعة رجال يقال لها الغزاة أي البيضاء
 فلما دخلوا في الضحى وصلوا صلاة الضحى أتى بتلك القصة وقد تردفهم اختلفوا حولها أي اجتمعوا
 فلما أتموا جئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال عليه السلام ان
 الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوائنها وادعوا ذروتها يبارك
 فيها قال في الشريعة ولا بركة في القصاص الصغار وتكن قصة الطعام من خرف أو خشب فانها ما
 أقرب الى التواضع ويحرم الاكل في الذهب والفضة وكذا الشرب منهما وما يكره في آية
 النحاس اذا كان غير مطلي بالرماس وكذا في آية الصقر وهو بضم الصاد المهملة وسكون الفاء
 شئ مركب من المعدنيات كالنحاس والاسرب وغير ذلك يقال له بالفارسية روي بتعريق الراء فانه
 بتفخيمها بمعنى الوجه (وقد ورر اسيات) القدر بالكسر اسم لما يطبخ فيه اللحم كما في المفردات
 والجمع قدور والراسيات جمع راسية من رسا الشئ يرسو اذا ثبت ولذلك سميت الجبال الرواسي
 والمعنى وقدور ثابتة على الاثافي لا تنزل عنها العظيمة ولا تتحرك من اماكنها وكان يصعد عليها
 بالسلام وكانت باليمن وخنوزد ربيع ولايات شام ديكهاى جنين از سنك تراشیده موجودست
 وكانت تضد القصدور من الجبال اوهى قدور النحاس وكانت موضوعة على الاثافي وكانت
 اثافها منها كما في الكواشي وفي التأويلات النجمية بشير بقوله وجفان الى آخره الى مأدبة الله
 التي لانهاية لها التي يأكل منها الاولياء الذين يتقون عنده كما قال عليه السلام ايت عند ربي
 بطعمي ويسقيني (اعملوا) يا آل داود فنصبه على النداء والمراد به سليمان لان هذا الكلام
 قد ورد في خلال قصته وخطاب الجمع للتعظيم أو اولاده أو كل من يتفق عليه أو كل من يتأق
 منه الشكر من أمته كما في بحر العلوم والمعنى وقتلناه أولهم اعملوا (شكرا) نصب على الهاء أي
 اعملوا واعبدوه شكر الماء اعنايتكم من الفضل وسائر النعماء فانه لا بد من اظهار الشكر
 كظهور النعمة أو على المصدر لا عمل الا ان العمل للنعم شكره فيكون مصدرا من غير لفظه
 أو لفه هل محذوف أي اشكروا وشكرا أو حال أي شاكرين أو مفعول به أي اعملوا شكرا ومعناه
 انا احضرنالكم الجن يعملون لكم ماشئتم فاعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة قال بعض البخار
 قال تعالى في حق داود واقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن بالفضل الذي آتاه شكرا يطلبه منه
 ولا أخبر أنه أعطاه هذا الفضل جزاء لعمل من أعماله ولما طلب الشكر على ذلك الفضل بالعمل
 طلبه من آل داود لانه ليس يشكره الا لعل على ما أنعم به على داود فهو في حق داود عطاء نعمة وافضل
 وفي حق آله عطاء لطلب المعاوضة منهم فداود عليه السلام ليس يطلب منه الشكر على ذلك العطاء
 وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على انعامه وهبته فلم يكن ذلك الشكر الواقع
 منهم مبنيا على طلب من الله سبحانه بل تبرعوا بذلك من عند نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى تورمت قدماه من غير أن يكون مأمورا بالقيام على هذا الوجه شكر الماعفرا لله
 له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قيل له في ذلك قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي التأويلات
 النجمية يشير إلى شكر داود الروح وسليمان القلب من آله السر والخطي والنفس والبدن
 فان هؤلاء كاهم من ولادات الروح فشكر البدن استعمال الشريعة بجميع أعضائه وجوارحه
 ومحال الحواس الخمس وله ذاتا قال اعلموا وشكر النفس باقامة شرائط التقوى والورع وشكر
 القلب بحببة الله وخلقه عن محبة ماواه وشكر السر من اقبته من التفاته لغير الله وشكر الروح
 ببذل وجوده على نار المحبة كالقراش على شعله الشمع وشكر الخطي بقبول الفيض بلا واسطة في
 مقام الوحدة وله ذامى خفيا لانه بعد فناء الروح في الله يبقى في قبول الفيض في مقام الوحدة
 محتجا بشور الوحدة على نفسه (وقيل من عبادى الشكور) قليل خبر مقدم للشكور (وقال
 الكاشغرى وصاحب كشف الاسرار) وانذكى ازبند كان من سبام دارند • والشكور
 المبالغ في أداء الشكر على النعماء والآلاء بان يشكر بقلبه ولسانه وجوارحه أكثر وفاته
 وأغاب أحواله ومع ذلك لا يوفي حقه لان التوفيق للشكر نعمة تستدعى شكرا آخر لا الى نهاية
 ولذلك قيل الشكور من يرى بجزءه عن الشكر • حق شكر حق ندانده هيج كس • حيرت آمد حاصل
 دانا وبس • آن بزركى كفت باحق در نهان • كاي بنيد آرند هرد وجهان • اى منزه از زن
 وفرزند و جفت • كى توانم شكر نعمتهات • كفت • بيك حضرت دادش از ايزدييام • كفتش
 از توان بود شكر مدام • چون درين راه اين قدر بشناختى • شكر نعمتهائى ما برداختى •
 (قال الامام الغزالي رحمه الله) أحسن وجوه الشكر نعم الله تعالى أن لا يستعدها فى معاصيه
 بل فى طاعاته وذلك أيضا بالتوفيق وعن جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول ان داود جزأ ساعات
 الليل والنهار على أهله فلم تكن تأقى ماعة من ساعات الليل والنهار الا وانسان من آل داود قائم
 يصلى وعن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ان داود أشكر العابدین وأيوب
 صابر الدنيا والآخرة • وفى التأويلات النجمية وبقوله وقليل من عبادى الشكور يشير الى قوله
 من يصل الى مقام الشكورية وهو الذى يكون شكرا بالاحوال وللعوام شكرهم بالاقوال كقوله
 تعالى وقل الحمد لله سير بكم آيات • وللخواص شكرهم بالاعمال كقوله اعلموا آل داود شكر اولواص
 الخواص شكرهم بالاحوال وهو الاتصاف به • فة الشكورية والشكور هو الله تعالى اقوله
 تعالى ان ربنا الغفور شكور بان يعطى على عمل فان عشرامن ثواب باق كل ما كان عندكم يتقد
 وما عنده الى السرمدان الله كثير الاحسان فاعمل شكرا أيها الانسان (فلما قضينا عليه الموت)
 القضاء الحكيم والفصل والموت زوال القوة الحساسة أى لما حـكنا على سليمان بالموت
 وفصلناه به عن الدنيا (ماد لهم) دلالات نكر ديد انرا (على موته) برمر كـ سليمان (الا) مكر
 (دابة الارض) أى الارض وهى دوية تأكل الخشب بالفارسية كرمك جوب خوراضيفت الى
 فعلها وهو الارض بمعنى الاكل ولذا سميت الارض مقابل السماء أرضا لانها تأكل أجساد بنى
 آدم يقال أرضت الارض ان شبة أرضا • كاتم افأرضت أرضا على ما لم يسم فاعله فهى ماروضة
 (تأكل مفسأته) أى عصاه التى يتوكأ عليها من النس • وهو التأخير فى الوقت لان العصا يؤخر بها
 الشئ • ويزجر ويطارد (فلما سرت) سقط سليمان ميتا • قال الراغب ختمت سقط وطأ يسمع منه خرب

و الخیر برید قال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما سبق من علو (تینت الجن) من تینت الشیء
 اذا علمته بعد انبساطه عليك اى علمت الجن علميا بقينما يفتنى عنده الشكوك والشبه بعد التباس
 الامر عليهم (ان) اى انهم (لو كانوا يعلون الغیب) ماغاب عن حواسهم كما يزعمون (ما لبثوا)
 درنگ نمی کردند یک سال (فی العذاب المہین) در عذاب خوارکننده یعنی التمسک الی الشاقه
 والاعمال الصعبة التي كانوا يعملونها والحاصل انهم لو كان لهم علم بالغیب كما يزعمون لعلموا موت
 سليمان ولما لبثوا بعده حولا في تفسيره الى أن خزر فلما وقع ما وقع علموا انهم جاهلون لا عالمون
 ويجوز أن يؤخذ تینت من تین الشیء اذا ظهر وتجبلی فتكون أن مع ما فی حـ بزها بدل اشتغال
 من الجن نحو تین زید بجهله اى ظهر للانسان أن الجن لو كانوا يعلمون الى آخره وأصل القصة انه
 لما نادى بل سليمان عليه السلام كان أول ما ظهر من علاماته انه لم یصبح الا ورأى فی محرابه
 شجرة نابتة (كما قال فی المنوی) هرص باحی چون سليمان آمدی • خاضع اندر مسجد اقصی
 شدی • نوکاهی رسنه دیدی اندرو • پس بگفتی نام و نفع خود بگو • توجه داروی بی
 نامت چه است • تو زبان که وقفعت بر که است • پس بگفتی هر یکاهی نفع و نام • که من
 انرا جانم و این را حجام • مر مرین رازهرم و اورا شکر • نام من اینست بر لوح از قدر • پس
 طیبیان از سليمان زان یکا • عالم و دانا شدندی مقتدا • تا کنهای طیبی ساختند • جسم را
 از ریج می برداختند • این نجوم و طب وحی انبیاست • عقل و حسن را سوی بی سوره یکاست
 • هم بران عادت سليمان سنی • رفت در مسجد میان روشنی • قاعده هر روز را می بست شاه
 • که بیند مسجد اندرون یکا • پس سليمان دید اندر گوشه • نوکاهی رسته همچون خوشه
 • دید پس نادریکاهی سبزتر • می بود آن سبزیست نور از بصر • گفت نامت چیست بر کوی
 دهان • نام من خروب ای شاه جهان • گفت فعات چیست و ز توجه رود • گفت من رستم مکان
 ویران شود • من که خروبم خراب منزل • من خرابی مسجد آب و کام • پس سليمان آن زمان
 دانست زود • که اجل آمد مقرر خواهد نمود • گفت نام من • هستم این مسجد یقین • در خلل ناید
 ز آفات زمین • تا که من باشم وجود من بود • مسجد اقصی شگفتل کی شود • پس خرابی
 مسجد مابی کمان • نبود الا بعد مرگ ما بدان • مسجد است آن دل که چشمش ساجد است •
 یاربند خروب هر جا مسجد است • یاربند چون رست در نوم هراو • همین از و بگر بزرگم کن
 گفت و گو • بر کن از بیختر که کسر برزند • مر ترا و مسجدت را بر کند • پس ازان سليمان
 بملك الموت رسید و گفت چون ترا قبض روح من فرما بندگان خبرده ملك الموت بوقتی که او را
 فرمودند آمد و او را خبر داد گفت همانند از عمر تو الا یک ساعت از وصیتی میکنی یا کاری از بهر مرگ
 میبازی پس از فدعا الشیاطین فبنوا علیه صرحا من قواریر لیس له باب فقام بصلی (قال فی
 کشف الاسرار) پس باخر کار عصای خود پیش گرفت و تکیه بران کرد و هر دو کف ز بر سر نهاد
 و آن عصا و راهچنان بناهی کشت و ملك الموت در آن حال قبض روح وی کرد و یکسال برین
 صفت بران عصا تکیه زده همانند شیطا طین همچنان در کار و ریج و عمل خویش می بودند و نمی
 دانستند که سليمان را وفات رسید و لا ینکرون احتیاطا عن الخروج الى الناس اطول صلاته
 قبل ذلك (وقال الکاشفی فی تفسیره) چون سليمان در گذشت و بستستند و بر و غاز گزاردند و او را

برصا تكببه دادند و هر كه او بوجوب وصيت او فاش نكردند و ديوان از دور زنده مي پنداشتند
 و بهر مان كار كه تا مرز دايشان بود قيام نمودند تا بعد از يكسال اسفل عصاي او را دوده بخورد
 سليمان بر زمين افتاد همه كتك را موت او معلوم شد * قال بهضمهم كانت الشياطين تجتمع حول محرابه
 ايتماسلي فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلاته الا احترق فتر به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع
 صوته ثم نظر فاذا سليمان قد سخره يتافقوا عنه فاذا الصاقد اكلتم الارضة فاو ادوا ان يعرفوا
 وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها في يوم وليلة مقدار الخشب و اعلى ذلك النحو
 فوجدوه قد مات منذ سنة وكانوا به ملون بين يديه ويحسبونه حيا ولو علموا انه مات لبثوا في
 العذاب سنة (وقال في كشف الاسرار) وعذاب ايشان از جهت سليمان آن بودي كه چون بر يكي
 از ايشان خشم گرفتى كان قد حبسه في دن و در رأسه بال مصاص او جعله بين طبقتين من
 الصخره فالتقاء في البحر اوشد رجليه بشعره الى عنقه فالتقاء في الحبس ثم ان الشياطين قالوا
 للارضة لو كنت تأكلين الطعام انينالك بأطيب الطعام ولو كنت تشربين من الشراب سقينالك
 أطيب الشراب ولكن تنقل البك الماء والطين فهم يتفنون ذلك حيث كانت ألم تترالى الطين الذى
 يكون في جوف الخشب فهو ما يأتها به الشياطين تشكرها قال القفال قد دلت هذه الآية
 على ان الجن لم يبضروا الاسلام وانهم تخلصوا بعد موته من تلك الاعمال الشاقة يعنى چون
 بدانستند كه سليمان اوقات رسيد في الحال فرار نموده در شعاب جبال و اجواف بوادى كريحتند
 و از رنج و عذاب باز رستند و انما تهم بالهم التسخير والعمل لان الله تعالى زاد في اجسامهم
 وقواهم وغير خلقهم عن خلق الجن الذين لا يرون ولا يقدرون على شئ من هذه الاعمال الشاقة
 مثل نقل الاجسام الثقيل ونحوه لان ذلك كان مهيضة لسليمان عليه السلام قالت المعتزلة الجن
 اجسام رفاق و لرقبها الانراعا و يجوز ان يكنف الله اجسام الجن في زمان الانبياء دون غيره من
 الازمنة و ان يقويهم بخلاف ما هم عليه في غير زمانهم قال القاضي عبيد الجبار و يدل على
 ذلك ما في القرآن من قصة سليمان انه كنفهم له حتى كان الناس يرونهم وقواهم حتى يعملون له
 الاعمال الشاقة و اما تكليف اجسامهم و اقدارهم عليهم في غير زمان الانبياء فانه غير جائز لكونه
 نقضا للعادة قال اهل التاريخ كان سليمان عليه السلام ابيض جسيما و ضيما كثيرا الشعر بلبس
 البياض وكان عمره ثلاثا و خمسين سنة و كانت وفاته بعد فراغ بناء بيت المقدس بتسع و عشرين
 سنة يقول الفقير هو الصحيح اى كون وفاته بعد الفراغ من البناء لا قبله بسنة على ما زعم بعض
 اهل التفسير و ذلك لوجوه * الاول ما في المرفوع من ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس
 سال الله ثلاثا فاعطاه اثنتين و نحن نرجو ان يكون قد اعطاه الثالثة و قد سبق في تفسير
 قوله تعالى من محاريب * و الثاني اتفاقهم على ان داود اسس بيت المقدس في موضع فسطاط
 موسى و بنى مقدار قامة انسان فلم يؤذن له في الاعمال كما تزوجه ثم لما دنا اجله وصى به الى ابنه
 سليمان و بعد ان يؤخر سليمان وصية ابيه الى آخر عمره مع ما ملك مدة اربعين سنة * و الثالث
 قصة الحروب التي ذكرها الاجلاء من العلماء فانها تقتضى ان سليمان صلى في المسجد الاقصى بعد
 اتمام زمانا كثيرا * و في التاويلات الجمجمة تشير الى كمال قدرته و حكمته و انه هو الذى
 سخر الجن و الانس لخلق مثلهم و هم الالوف الكثرية و الوحوش و الطيور ثم قضى عليه الموت

وجعلهم مضرين بلثة بلا روح وبحكمته جعل دابة الارض حيوانا ضعيفا مثلها دليل لاهذه
 الالوف الكثيرة من الجن والانس تدلهم بفعلها على علم ما لم يعلموا وفيه أيضا اشارة الى أنه تعالى
 جعل فيها سببا لايمان أمة عظيمة وبيان حال الجن انهم لا يعلمون الغيب وفيه اشارة أخرى ان
 نبيهم من الانبياء انكأ على عصوين وهما موسى وإليمان فلما قال موسى هي عصاى أنوكأ
 عليها قال ربه ألقها فلما ألقاها جعلها نعبا ناميها يعنى من انكأ على غير فضل الله ورجحه يكون
 متمكوه نعبا واما انكأ سليمان على عصاه في قيام ملكه بها واستمسك بها بعث الله أضف
 دابة وأخسها لابطال متكته ومتمكده ليعلم ان من قام بغيره زال بزواله وان كل متمك بغير الله
 طاغوت من الطواغيت ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
 لها انتهى كلامه (لقد) أى بالله لقد (كان لسبا) يجبل وقد يمنع من الصرف باعتبار القبيلة أى
 كان لقبيلة سبا وهم أولاد سبا بن يشجب بالجم على ما فى القساموس بن يعرب بن قحطان بن عابر
 ان شالح بن ارغش بن سام بن نوح عليه السلام وسبا لقب عبد شمس بن يشجب وانما لقب به
 لانه أول من سبى كما قاله السهيلي وهو يجمع قبائل اليمن ويعرب بن قحطان أول من تكلم
 بالعربية فهو أبو عرب اليمن يقال لهم العرب العاربة ويقال لمن تكلم بلغة اسمعيل العرب
 المستعربة وهى لغة أهل الحجاز فعربية قحطان كانت قبل اسمعيل عليه السلام وهو لا يتأفى كون
 اسمعيل أول من تكلم بالعربية لانه أول من تكلم بالعربية البينة المحضة وهى عربية قريش التى
 نزل بها القرآن وهذا لا يتأفى ما قيل ان أول من تكلم بالعربية آدم فى الجنة فلما أهبط الى
 الارض تكلم بالسريانية وجاء من أحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث
 النفاق واشتهر على السنة الناس انه صلى الله عليه وسلم قال أنا أفصح من نطق بالضاد قال جمع
 لأصل له ومعناه صحيح لان المعنى أنا أفصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون بالضاد ولا توجد
 فى غير لغتهم كما فى انسان العيون لعلى بن برهان الدين الحلبي (فى مسكهم) بالفارسية نشستكاه
 والمعنى فى بلد هم الذى كانوا فيه باليمن وهو أرب كثر على ما فى القاموس بينها وبين صنعاء
 مسيرة ثلاث ليل وهى المرادة بسبب ابلة بلفيس فى سورة النمل (قال السهيلي) ما أرب اسم ملك
 كان يملكهم كما ان كهرى اسم لكل من ملك القرس ونطاقان اسم لكل من ملك الصين
 وقبصر اسم لكل من ملك الروم وفرعون لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك الشعر واليمن
 وحضرموت والتجاشى لكل من ملك الحبشة وقيل ما أرب اسم قصر كان لهم ذكره المسعودى قال
 فى انسان العيون ويعرب بن قحطان قبل له أين لان هودا عليه السلام قال له أنت أين ولدى
 وسبى اليمن بمنابرة فيه (آية) علامة ظاهرة دلالة على الاحوال السابقة واللاحقة لتلك
 القبيلة من الاعطاء والترقية بمقتضى اللطف ثم من المنع والتخريب بموجب القهر على وجود
 الصانع المختار وقدرته على كل ما يشاء من الامور البديعة ومجازاته للحمس والمسى وما يعقلها
 الا العالمون وما يعبرها الا العاقلون (جستان) يدل من آية والمراد بهما جماعة من البساتين
 لا بستانان اثنان فقط (عن يمين) جماعة عن يمين بلدتهم واليمين فى الاصل الجارحة وهى أشرف
 الجوارح لقوتها وبها تعرف من الشمال وتتنازعها (وشمال) وجماعة عن شمالها كل واحدة
 من بينك الجماعة فى تقاربها واتصافها كأنهم اجنة واحدة أو بستانان لكل رجل منهم عن

عين مسكنه وعن شماله (كلوا) حكاية لما قال لهم ربهم تكملا للنعمة وتذكروا الحقوقها
 أولسان الحال أو بيان لكونهم أحقا بأن يقال لهم ذلك (من رزق ربكم) من أنواع الثمار
 (واشكروا لله) على ما رزقكم باللسان والحنان والاركان (بلدة طيبة ورب غفور) استئناف
 مبين لما يوجب الشكر المأمور به أي بلدتكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم ما فيها من
 الطيبات وطلب منكم الشكر رب غفور افرطت من بشكره فعسى طيبة انهم لم تكن شجرة بل
 لينة حيث أخرجت الثمار الطيبة أو انها طيبة الهواء والماء (كما قال الكاشفي) ابن شهرى
 كخذى تعالى دروى روزى میده شهرى با كیزه است هو ايش درست وآب شیرین وخال
 بالذ • شهرى چوبه شت از نكويى • جون باغ ارم بتازره رويى • وفى فتح الرحمن وطيبتها أنها
 لم يكن بها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا غميرها من المؤذيات وكان يترها
 الغريب وفى ثيابه القمل فتوت كلها الطيب هو انها ومن غمة لم يكن بها آفات وأمراض
 أيضا وعن ابن عباس رضى الله عنهما كانت أطيب البلاد هوا وأخصبها وكانت المرأة تخرج
 من منزلها الى منزل جاريتها وعلى رأسها المكمل فتعمل بيديها وتصير فيما بين الاشبصار فيمتلئ
 المكمل مما يتساقط فيه من أنواع الثمار من غير أن تغديها والى هذا المعنى أشير بعبارة الجنة
 إذ حال الجنة يكون هكذا والله تعالى جنتان فى الارض بجنانه فى السماء وأفضلها الجنة المعنوية
 التى هى القلب وما يمتنويه من أنواع المعارف والفيوض والكشوف فالطيب من الاشياء
 ما يستلذه الحواس ومن الانسان من تطهر عن نجاسة الجهل والفسق وقبائح الاعمال ونظيب
 بالعلم والايمان ومحاسن الافعال قال بعض الكبار بلدة طيبة بلدة الانسانية فإله لبذر التوحيد
 وكلمة لا اله الا الله ورب غفور يستر عيوب أوليائه بنور مغفرتة ويعفّر ذنوبهم اعززة معرفته انتهى
 وبسببهم يعفّر ذنوب كثير من عباده ويقبل حسناتهم • نقلت عبد الله بن مبارك رضى الله
 عنه در حرم محترم يكسال از حج فارغ شده بود بخواب ديد كه در فرشته در آمدندى و بهى
 از ديكرى پرسيد كه خلق امسال چند جمع آمدند ديكرى گفت سيصد هزار من كفتم حج چند كس
 مقبول افتاد كفتند حج هيچ كس عبد الله كفت چون اين شنودم اضطرابى در من بيد آمد كفتم
 آخر اين همه خلق از اطراف جهان با اين همه رنج و تعب هي آمدند و اين همه ضايعت كفتند
 كفتشكريست در دمشق على بن موفى كويدا و اينجا نيامده است وليكن حج او را قبول كردند
 و اين جمله را در كار او كردند و كان حجه انه قال جعلت لثمانه و نحو من درهم اللعج فزت بى حامل
 فقالت ان هذه الدار يجي منها راحة طعام فاذهب وخذ ثيابا منه لى لثايبه قط حلى قال
 فذهبت فأخبرت القصة لصاحب الدار فبكى وقال ان لى أولاد لم يذوقوا طعاما منذ أسبوع
 فقامت اليوم وبحثت بلهم من مية حمار فهم يطبخونه فهو انا حلال فانامضطرون و لك حرام
 فكيف أعطيتك منه قال على فلما سمعت ذلك منه احترق فوادى ودعت المبلغ المذكور اليه
 وقالت هي هذا فتقبل الله تعالى ذلك منه بقبول حسن و وهب له جميع الحاج • باحسانى أسوده
 كردندى • به ازاله ركعت بهر منزلى • يعنى فى طريق مكة المشرفة (فأعرضوا) أى أولاد سببا
 عن الوفاء وأقبلوا على الجفاء وكفروا بالنعمة وتعرضوا للنعمة وضيعوا الشكر فبدلوا وبتدل
 لهم الحال يقال أعرض أى أظهر عرضه أى ناحيته قال ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله

تعالى ثلاثة عشر نبيا الى ثلاث عشرة قرية يالين فدعوهم الى الايمان والطاعة وذكرهم نعمه
 تعالى وخوفهم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف له علينا من نعمة فقولوا ربكم فليجس عنا هذه
 النعمة ان استطاع (فأرسلنا عليهم) الارسال مقابل الامسال والتخمية وترك المنع (سبل العرم)
 السبل اصله مصدر كالسيلان بمعنى رفتن آب وجعل اسم الماء الذي ياتيك ولم يصبك مطره والعرم
 من العرامة وهي الشدة والصعوبة يقال عرم كنعصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو
 عارم وعرم اشتد وعرم الرجل اذا شرس خلقه أي صام وصعب أضاف السبل الى العرم أي الصعب
 وهو من اضافة الموصوف الى صفة بمعنى سيل المطر العرم أو الامر العرم والمعنى بانقارسية بس
 فرستاديم وفروكشاديم برايشان سيل صعب ودشوارو وقال ابن عباس رضي الله عنهما العرم اسم
 الوادي يعني نام وادي كه آب از جانب او آمد وقال بعضهم العرم السد الذي يحبس الماء عليه على
 على الارض المرتفعة يعني عرم بند آبست بلفظ جبر وقال بعضهم هو الجرد الذي أضاف السبل
 اليه لان الله تعالى أرسل جردا نارية كان لها أبواب من حديد لا يقرب منها هرة الا قتلها
 فنقبت عليهم ذلك السد يعني بند را سوراخ كرد فغرقت جناتهم وما كنهم ويقال لذلك
 الجرد الخلد بالضم لاقامته عند جبره وهو الفار الاعمي الذي لا يدرك الا بالسبع قال ارسطو
 كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله له الارض كالماء لله
 وغداؤه من باطنها وليس له في ظاهرها قوت ولا نشاط ولا يمكن له بصير عوضه الله حدة السمع
 في ذلك الوطء الخفي من مسافة بعيدة فاذا أحس بذلك جعل يحفر في الارض قبل ان يسمعه
 بمقدار بصير وفي طبعه الهرب من الرائحة الطيبة ويهوى رائحة الكراث والبصل وربما
 صيدها فانه اذا شهاها خرج اليها فاذا جاع فتح فاه فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه فيأخذ ودمه
 اذا اكتمل به أبرأ العين كافي حياة الحيوان (قال الكاشي) در مختار آورده كه فرزندان سبارادر
 حوالی ما رب از ولایت عن منزلی بود در میان دو کوه از اعلی تا اسفل آن منزل هر دو فرسخ و شراب
 ایشان در اعلاي وادي بود از چشمه در میان کوه که بودی که فاضل آب از او دیده عن با آب
 ایشان ضم شدی و خرابی کردی (قال أبو الليث) كان الماء لا يأتيهم من مسيرة عشرة أيام حتى
 يجري بين الجبلين از باقیس که والیه ولایت ایشان بود در خواست کردند تا سدی بست بسنگ
 و فارد در دهانه کوه تا آب ای اصلی وزاندى از امطار و عبون انجا جمع شدند وقال السهيلي في
 كتاب التعريف والاعلام كان الذي بنى السد سبأ بن يشجب بناء بالحمام وساق اليه سبعين وادبا
 ومات قبل أن يستتمه فأتته بعده انتهى وسه ثقبه بران سد ترتيب كرد تا اول ثقبه اعلى بكشاید
 وآب بمزروعات و باغهای خود بر بند و چون وفات کند و کثرت و دوسطی و با آخر سفلی چون سیزده
 پیغمبر را تکذیب کردند و پیغمبر آخرین در زمان پادشاه ذی الاذن ابن جیشان بعد از رفع
 عیسی بدیشان آمد و او را بسایر رنجیاید ندحق سبحانه و تعالی موشهای دشتی در زیر بند ایشان
 بدید آورده بفرمود تا سوراخ کردند و نیم شب که همه در خواب بودند بند شکسته شد و سیل در
 آمده منازل و حدایق ایشان مغمور گشت و بسایر مردم و چهاربای هلاک گشت (وقال فی
 فتح الرحمن) فأرسلنا عليهم السبل الذي لا يطاق تخريب السد ولا ما بين الجبلين و جعل الجنات
 وكثيرا من الناس ممن لم يمكنه الفرار إلى الجبل وأغرق أموالهم ففتن قوا في البلاد فصاروا

مثلا (وبدلناهم بجننتهم) المذكورين وأتيناهم بهما وبالفارسية وبدل داديم ايشان اياها
 ايشان والتبديل جعل الشيء مكان آخر والباء تدخل على المتروك على ما هي القاعدة المشهورة
 (جننين) ثانی مفعول بدلنا (ذوقی) كل خطا) صفة للجنين ويقال في الرفع ذواتا بالالف وهي
 تنبيه ذات. وثبت ذی بعنی صاحب. والا كل بضم الكاف وسكونه اسم لما يؤكل والنخط كل
 نبت أخذ طعاما من حرارة حتى لا يمكن أكله والمعنى جننين صاحبتي ثم مرر بالفارسية ورواغ
 خد او ندم يوهي تلخ فيكون النخط نعتا للاكل وجاء في بعض القراءات باضافة الاكل الى النخط على
 أن يكون النخط كل شجر مر الثمر أو كل شجر له شوك أو هو الاراك الذي على ما قاله البخاري والا كل غيره
 قال في المختار النخط ضرب من الاراك له حمل يؤكل وتسمية البدل جننين للمشاكلة والتحكم
 (وأول) معطوف على أكل لا على خط فان الاثمل هو الطرفا بالفارسية كثر وشجر يشبهه أعظم
 منه ولا ثمرة (قال الشيخ عدي) اكريد كني جنمى يسكن مداره كنه كرنارد كزانكور بار
 (ونبي من بدر قبيل) وهو معطوف أيضا على أكل قال البيضاوي وصف الدر بالقله لما ان جنناه
 وهو النبق مما يطيب أكله ولذلك يفرس في البساتين انتهى فالسدر شجر النبق على ما في
 القاموس وقال المولى أبو السعود والصحيح ان السدر صنفان صنف يؤكل من ثمرة وينتفع بورقه
 لغسل اليد وصنف له ثمرة عسفة لا تؤكل أصلا وهو البري الذي يقال له الضال والمراد ههنا هو
 الثاني فكان شجرهم من خير الشجر فصيره الله من ثمر الشجر بسبب أعمالهم القبيحة والحاصل
 ان الله تعالى أحللت أشجارهم المثمرة وأثبت بدلها غير المثمرة (ذلك) إشارة الى مصدر قوله تعالى
 (جزئناهم) فعمله النصب على انه مصدر وكذا أي ذلك الجزاء القطيع جزئناهم لاجزاء آخر
 أو الى ما ذكر من التبديل فعمله النصب على انه مفعول ثان له أي ذلك التبديل جزئناهم لا غيره
 (بما كفروا) بسبب كفرانهم النعمة حيث نزعناها منهم ووضعنا مكانها أضدها أو بسبب كفرهم
 بالرسل وفي هذه الآية دليل على بعث الانبياء بين عيسى ومحمد عليهم السلام فانه روي ان الواقعة
 المذكورة كانت في الفترة التي بينهما وما قيل من انه لم يكن بينهما ما نبي يعني به نبي ذوقاب كذا
 في بحر العلوم فلا يشكل قوله عليه السلام ليس بيني وبينه نبي أي رسول بعوث بشريعة مستقلة
 بل كل من بعث كان مقورا بشريعة عيسى وقد سبق تحقيقه. هذا المبحث مرارا (وهل تجازي
 الآ الكفور) أي وما تجازي هذا الجزاء الامبالغ في الكفران أو الكفر فهل وان كان
 استهها ما فعناه النبي ولذلك دخلت الا في قوله الآ الكفور قال في القاموس هل كلمة استهها ما وقد
 يكون بمعنى الحمد وكفر النعمة وكفرانها تبرها بترك أداء شكرها والكفران في وجود النعمة
 أكثر استعمالا والكفر في الدين أكثر والكفور فيه حاجبه او في الآية إشارة الى أن المؤمن
 الشاكر يربط بشكره النعم الصورة والمعنوية من الايقان والتقوى والصديق والاخلاص
 والتوكل والاخلاق الحميدة وغيره الشاكر يربط بكفرانه هذه النعم فيجب بدلها الفقر والكفر
 والنفاق والشك والافصاف الذميمة ألا ترى الى حال بلعم فانه لم يشكر يوم اعلى نعمة الايمان
 والتوفيق فوقع فيما وقع من الكفر والعباد بالله تعالى فلما غرس أهل الكفر في بستان القلب
 والروح الاشجار الطبيعية لم يجدوا الا الامار الخبيثة فباعوا الاما استوجبوا ما حسدوا
 الاما زرعوا وما وقعوا الا في الحفرة التي حفرها كما قيل بدلنا وكافوا ففعل نفع وهو ذا منسل

مشهور يضرب ان يقصر ويتصغر ما يرد عليه منه يقال أو كى على سقائه اذا شده بالو كما هو الواو
 للقرية وهو الخط الذي يشتهر فوهو قد ورد في العبارة النبوية في وجد خيرا فليصمه الله أي
 الذي هو نبوع الرحمة والخير ومن وجد غير ذلك فلا يلو من الانفسه (وفي المنسوي) داد حق اهل
 سبارا بس فراغ • صد عزوان قصر وياوانم اوباغ • نكرآن نكرآر دندآن بدر كن • در وفا
 بودند كتر از سكان • هر يك از القمه ثاني زدر • چون رسد بر در معي بندد كمر • با سبان و در رس
 در ميشود • كچه بروی جور و سختی ميرود • هم بران در باشدش باش و قرار • كفر دار در كردن غير
 اختيار • يوقايي چون سكارا عار بود • يوقايي چون رواداري نمود • (وجعلنا) عطف على كان
 لساوه و بيان لما او تو امن النعم البادية في • ايرهم و متاجرهم بعد حكاية ما او تو امن النعم الحاضرة
 في مساكنهم و محاسنهم و ما فعلوا بهم امن الكفران و ما فعل بهم من الجزاء تنكبه له تقصتهم و انما لم
 يذكر الكل معالما في التنبيه و التكرير من زيادة تنبيه و تذكروا المعنى و جعلنا مع ما آتيناهم في مساكنهم
 من فنون النعم (بينهم) أي بين بلادهم الينبية (و بين القرى) الشامية (التي ياركها فيها) بركت
 داده ايم دران يعنى بالمياه و الانهار و الثمار و الخصب و السعة في العيش للاعلى و الادنى و القرية
 اسم للموضع الذي يجمع فيه الناس بلدة كانت أو غيرهما المراد هنا المسطين و أربحها و أردن
 و نحوها و البركة ثبوت الخير الا الهى في الشئ و المباركة ما فيه ذلك الخير (قرى ظاهرة) أصل ظهر
 الشئ أن يحصل على ظهر الارض فلا يخفى و بطن الشئ أن يحصل في بطنان الارض فيخفى ثم
 صار مستعملا في كل ما برز بالبصر و البصيرة أي قرى متواصلة يرى بعضها من بعض اذ اربها فهمي
 ظاهرة لا عين أهلها أو اركبة متن الطريق ظاهرة لا ابله غيب بعيدة عن مسالكهم حتى تخفى
 عليهم و در عين المعاني اوردته كه زمأرب كه منزل اهل سبارا و تا شام جهار هزار و هفتصد و ديه بود
 متصل از سبارا تا شام (وقدرنا فيها السير) التقدير انه اذ ذكره و الير المضى في الارض أي جعلنا
 القرى في نسبة بعضها الى بعض على مقدار معين يليق بحال ابناء السبيل قبل كان الغادى من
 قرية يقبل في الاخرى و الراجع منها يبيت في اخرى الى أن يبلغ الشام لا يحتاج الى حمل ماء و زاد
 و كل ذلك كان تكميلا لما او تو امن انواع العمام و توفير الهام في الحضر و السفر (سير و افيها) على
 ارادة القول باسان المقال و الحال فانهم لما كانوا من السير و سويت لهم أسبابه فكانت لهم
 أمروا بذلك و أذن لهم فيه أي و قلنا لهم سير و افي تلك القرى لمصالحكم (لبالي و أياها) أي حتى
 شتم من اللبالي و الابام حل كونكم (أمين) أصل الامن طمأينة النفس و زوال الخوف أي
 آمين من كل ما تنكرونها من الاعداء و اللصوص و السباع بسبب كثرة الخلق و من الجوع
 و العطش بسبب عمارة المواضع لا يختلف الامن فيها باختلاف الاوقات أو سير و افيها آمين
 و ان تطاوت مدة سفركم و امتدت لبالي و أياها كثيرة أو سير و افيها لبالي أعماركم و أياها
 لا تلقون فيها الا الامن لكن لا على الحقيقة بل على تنزيل فكيفهم من السير المذكور و تسوية
 مباديه و أسبابه على الوجه المذكور منزلة أمرهم بذلك (فقالوا ربنا اعد بين أسفارنا) المبادعة
 و البعاد از كسى دور شدن و كسى را دور كردن و السفر خلاف الحضر و هو في الاصل كشف
 الغطاء و سفر الرجل فهو سافر و سافر خص بالمفارقة اعتبارا بأن الانسان قد سفر عن المكان
 و المكان سفر عنه و من لفظ السفر اشتقت السفر لاطعام السفر و لما يوضع فيه من الخاد

المستدير وقال بعضهم وسمى السفسفر الاله بسفر اى بكشف عن اخلاق الرجال ويسخر
 دعاوى النفوس ودقاتها قال اهل النفس يربط اهل سبب النعمة وسببها طيب العيش وملاها
 العافية فطلبوا الكد والتعب كما طلب بنو اسرائيل الثوم والبصل مكان السلوى وانعمل
 وقالوا لو كان جنى جنائنا بعد ذلك كان اجدر ان نشتميه وسألوا ان يجعل الله بينهم وبين الشام
 مقاووز وقفارا ايركبوا فيها الزواجل ويتزودوا الزواد ويتطاولوا فيها على الفقراء • يعنى
 تواتر ان ابرد رويشان حسد امدك ميان ما وايشان در رفتن هيچ فرقى نيست ومفلس اين راه
 همچنان مي رود كه سواره وتوان كر فقا لوانيس كفتند اغنيا ايشان اى برورد كار مادورى افكن
 ميان منازل سفرها • ما يعنى • يا بانم ايندي كن از منزلى بمنزلى تا مر دم بي زاد وراحه سفر نتوانند
 كرد • فقبل لهم الاجابة بخزيب ثلاث القرى المتوسطة وجعلها باقعا لا يسمع فيها داع ولا يجيب
 (وفى المنوى) ان سبب اهل صبا بودند و خام • كارشان كفران نعمت با كرام • باشندان كفران
 نعمت در مثال • كه كنى با محسن خود تو جـ دال • كه غمى بايد مر اين نيگويى • من بر خيم زين
 چه رنجبه ميشوى • لطف كن اين نيگويى را دور كن • من نخواهم عاقبت رنجور كن • پس
 سبب كفتند باعد يننا • شـ بننا خير لنا خـ ذريننا • ما غمى خواهيم اين ايوان و باغ • نى زنان
 خوب و نى امن و فراغ • شهرها نزيديك هم ديگر بدست • ان سبب انست خوش كنجاد دست •
 بطلب الانسان فى الصف الشنا • فاذا جاء الشـ سنا انكره
 فهـ ولا يرضى بجمال ابدا • قتل الانسان ما كفره

(وظلموا انفسهم) حين عرضوها للسخن والعباد بالشرك وترك الشكر وعدم الاعتماد
 بالنعمة وتكذيب الانبياء (فجعلناهم احاديث) قال ابن الكمال الاحاديث مبسطة على
 واحده المستعمل وهو الحديث كانوا جمعوا حديثا على احده ثم جمعوا الجمع على الاحاديث
 اى جعلنا اهل سبب اخبار واعظة وعـ بر لمن بعدهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من
 ادوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما لهم (ومزقناهم كل ممزق) اذ فرقناهم غاية التفريق
 على ان الممزق صدر او كل مطرح رمكان تفريق على انه اسم مكان وفى عبارة التزويق انما
 بتفريق المتصل وخرقه من تهويل الامر والدلالة على شدة التأثير والايلام ما لا يخفى اى
 مزقناهم تمزيقا لا غاية وراه بحيث تضرب به الامثال فى كل فرقة ليس بعددها وصال فيقال
 فترقوا ايدي سبب اى تفرقوا تفرق اهل هذا المكان من كل جانب وكانوا اقبايل ولدهم سبب اى
 فترقوا فى البلاد تا يكي از ايشان در مارب بماند قبيله غسان از ايشان بشام رفت وقضاهه بكمه
 واسد بجزين وانمار يثرب وجذاب بتهامه وازد بعمان (ان فى ذلك المذـ كور من قصتهم
 لايات) عظيمة ودلالات كثيرة وعبر او حجة واضحة قاطعة على الوجدانية والقدرة قال بعضهم
 جمع الايات لانهم صاروا فرقا كثيرة كل منهم آية • ستقلد (لكل صبار) عن المعاصى ودواعى
 الهوى والشهوات وعلى البلايا والمشاق والطاعات (شكور) على النعم الالهية فى كل الاوقات
 والحالات او اكل مؤمن كامل لان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ذكره كنف الاسرار
 اورده كه اهل سباد رخوش حالى وقار غيبالى كذرا ايند بسبب بى صبرى بر عاقبت وناشكرى
 بر نعمت رسـ بد بيشان انچه رسـ يد • اى روز كار عاقبت شكرت نكفتم لاجرم • دستى كه
 در اغوش بودا كـ ون بدنان مى كرم (وفى المنوى) چون زاهد بردند اصحاب سبب • كه به پيش ما

وبابه از صبا ناصحان شان در نصیحت آمدند از فسوق و كفر مانع می شدند. قصد خون ناصحان
 میداشتند. تخم فسق و کفری می کاشتند. بهم مظلومان همی کنند چاه. درجه افتادند
 و می گفتند. صبر ارز و زورانه شتاب. صبر کن و الله أعلم بالصواب. قال بعض البكار
 ان طلب الدنيا وشهواتها وطلب البعد عن الله وعن حضرته والميل الى الدنيا والرغبة في
 شهواتها من خسة النفس وركاكة العقل وهو ظلم على النفس فمن قطعته الدنيا عن الحضرة جعله
 الله عبرة لاهل الطلأ وأوقعه في وادي الهلاك فلا بد من الصبر عن الدنيا وشهواتها والشكر
 على نعمة العصمة وتوفيق العبودية جعلنا الله واياكم من الراغبين اليه والمعتمدين عليه وعصمنا
 من الرجوع عن طريقه والضلال بعد ارشاده وتوفيقه انه الرحمن الذي يسده الغلوب وتقليبها
 من حال الى حال وتصر يفها كبر يشاه في الايام والليال (واقصد صدق عليهم ابليس ظنه)
 التصديق بالفارسية راستی یافتن وضمیر عليهم الى اهل سببالتقدم ذكرهم والظاهر أنه راجع الى
 الناس كما يشهد به ما بعده وابليس مشتق من الابل اس وهو الخنزير المعترض من شدة الياس كما
 في المقدرات ابلس ينس وتخيرون منه ابليس وهو أجمعى انتهى والظن هو الاعتقاد الراجح مع
 احتمال النقيض ومظنة الشيء بكسر الطاء موضع بظن فيه وجوده والمعنى وبالله لقد وجد ابليس
 ظنه بسبب ما رأى انهما كهم في الشهوات صادقاً (فاتبعوه) أى اتبع اهل سبب الشيطان في
 الشرك والمعصية (الافريقان المؤمنين) الفريق الجماعة المنفردة عن الناس ومن بيانية أى
 الاجماعة هم المؤمنون لم يتبعوه فى أصل الدين وتقليبهم بالاضافة الى الكفار وتبعيضية أى
 الافريقان فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون أو وجد ظنه بين آدم صادقاً فاتبعوه الافريقا
 من المؤمنين وذلك انه حين شاهد آدم عليه السلام قد أصغى الى وسوسته قال ان ذريته
 أضعف منه عزماً ولذا قال لأضلائهم (وقال الكاشغرى) شيطان لعين كان برده بود که من بر جی
 ادم بسبب شهوت و غضب که در نهاد ایشان نهاده اند دست یابم و ایشانرا کراه کنم کان
 اور درباره اهل غوايت راست شد او قال انا نارى و آدم طيبى والنار تأكل الطين أوظن عند
 قول الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء (قال فى التاويلات النجمية)
 يشير الى أن ابليس لم يكن متيقناً أن يقدر على الاغواء والاضلال بل كان ظاناً بنفسه انه
 يقدر على اغواء من لم يطع الله ورسوله فلما زبر لهم الكفر والمعاصى وكانوا مستعدين لقبولها
 حكمة الله فى ذلك وقبلوا منه بعض ما أمرهم به على وفق هواهم وتابعوه بذلك صدق عليهم ظنه
 أى وجوده كما ظن فيهم (قال الشيخ سعدى) نه ابليس در حق ما طعنه زد. كرايان نيابد بجز كاريد
 فغان از بديها که در نفس ماست. که ترسم شود ظن ابليس راست. جو ما عون پسند آمدش
 قهر ما. خدايش بر انداخت از هر ما. بکاسر بر آريم از اين عاروت. که با او بصليم و باحق
 بجزتک. نظر دوست نادر کند سوى تو. چو در روى دشمن بود روى تو. ندانى که کتر نمى دوست
 پاى. جو بيند که دشمن بود در سراى. (وما كان) له أى لا بليس (عليهم من سلطان) السطان
 القهر والغلبة ومنه السلطان لان له ذلك أى تسلط واستيلاء بالسوسة والاستغواء والافهوا
 ما سئل سيقا ولا ضرب بعضاً (الانعلم من يؤمن بالآخرة عن هومنها فى شك) استتنام مفرغ من
 أعم العمل ومن موصولة منصوبة بعلوم والعلم ادراك الشئ بحقيقته والعالم فى وصف الله تعالى

هو الذي لا يخفى عليه شيء والشك اعتدال اليقطين عند الانسان ونساويهم ما وفي تقام الصلة
 الاولى بالفعالية دلالة على الحدوث كما أن في تقام النسائية بالاسمية اشعارا بالدوام وفي متابله
 الايمان بالشك ايدان بأن أدنى مرتبة الكفر يوقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته
 والعدول الى كلمة من مع انه يعتدى بنى للمبالغة والاشعار بشدة وانه لا يرجح زواله فانه اذا كان
 منشأ الشك متعلقه لأمر غيره كيف يزول وان من كان حاله على خلاف هذا يكون مرجو
 انقلاص والمعنى وما كان تسلطه عليهم الاية تعلق علمنا بمن يؤمن بالاشرة مقيما بمن هو في شك منها
 تعلقا حاليًا يترب عليه الجزاء فعلم الله قديم وتعلقه حادث اذ هو موجود على وجود المكاتب في عالم
 الشهادة فلا يظن ظان بالله ظن السوء ان الله جل جلاله لم يكن عالما بأهل الكفر وأهل الايمان
 وانما تسلط عليهم ايليس ليعلم به المؤمن من الكافر فان الله بكل قدرته وحكمته خلق أهل الكفر
 مستعدا للكفر وخلق أهل الايمان مستعدا للايمان كما قال عليه السلام خلق الجنة وخلق لها
 أهلا وخلق النار وخلق لها أهلا وقال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فآله تعالى
 كان عالما بحال الفريقين قبل خلقهم وهو الذي خلقهم على ما هم به وانما تسلط الله الشيطان على
 بنى آدم لاستخراج جواهرهم من معادن الانسانية كما تسلط النار على المعادن لتخليص جواهرها
 فان كان الجوهر ذهابا فيخرج منه الذهب وان كان الجوهر فحاسا فيخرج منه النحاس فلا تقدر
 النار ان تخرج من معدن النحاس الذهب ولا من معدن الذهب النحاس فسلط عليهم لانهم
 معادن كعادن الذهب والفضة وهو نارى يستخرج جواهرهم من معادتهم بنفخة الوساوس
 فلا يقدر ان يخرج من كل معدن الاما هو جوهره درز بين كزيتا شكر وروخود نيسبت
 ترجمان هر زمين نبت وبسبت وقال بعضهم العلم هنا مجاز عن التمييز والمعنى الاتميز المؤمن
 بالاشرة من الشاك فيها فعمل التسلط بالعلم والمراد ما يلزمه (وربك على كل شيء حفيظ) محافظ
 عليه بالفارسية نكهة بانست فان فعلا لومة اعلامنا متا شينان وقال بعضهم هو الذي
 يحفظ كل شيء على ما هو به والحفيظ من العباد من يحفظ ما أمر بحفظه من الجوارح والاشرايع
 والامانات والودائع ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلافة الشهوة وخذاع النفس وغرور
 الشيطان فانه على شفا جرف هار وقد اكتشفته هذه الممكثات المفضية الى البوار قال بعض
 الحكماء الالهية اسباب الحفظ الجود والمواظبة وترك المعاصي واستعمال السواك وتقليل
 النوم وصلاة الليل وقراءة القرآن نظرا وشرب العسل وأكل الكندر مع السكر وأكل احدى
 وعشرين زبينة سجرا كل يوم على الريق ومن خاصية هذا الاسم وهو الحفيظ أن من علقه عليه
 لو نام بين السباع ما ضرته ومن حفظ الله تعالى ما قال ذو النون رضى الله عنه وقعت ولولة في
 قلبي فخرجت الى شط النيل فرأيت عقربا بعد وتبعته فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره
 وعبره النيل فركبت الضفدعة واتبعته فتزل وعد الى شاب نائم واذا بأفعى بقربه تنصده فتواثبنا
 وقد ادعاونا وسلم النائم قال ابراهيم الخواص قدس سره كنت في طريق مكة فدخلت الى
 خربة بالليل واذا فيها سبع عظيم نخفت فهتف بي هاتف انا فان حركت سبعه عين ألق ملك
 يحفظونك وهذا من لطف الله بأوليائه فواحد يحفظ عليه أعماله ليجازيه وآخر يحفظه فيدفع
 عنه الآفات اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا برأفتك التي لا ترام وارحنا بقدرتك

علينا فلانهم كذبتوا وانت ثقتنا وربنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين (قل) يا محمد لله مشركين
 اظهرا لبطان ما هم عليه وتكسنا لهم (ادعوا) نادوا (الذين زعمتم) قال في القاموس الزعم
 ثلثة القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثر ما يقال فيما يشك فيه وفي المفردات الزعم
 حكاية قول يكون مغلظة الكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلين والمعنى
 زعمتوهم آلهة وهم مفعولوا زعم ثم حذف الاول وهو الضمير الراجع الى الموصول تحقفا لفظا
 الموصول بصلته والثاني وهو آلهة لانه اقام صفته اعنى قوله (من دون الله) مقامه والمعنى ادعوا
 الذين عبدتوهم من دون الله فيما هم مكرم من جلب نفع ودفع ضرر لعلهم يستجيرون لكم ان صح
 دعواكم ثم اجاب عنه اشعارا بتعين الجواب وانه لا يقبل المكابرة فقال بطريق الاستئناف لبيان
 حالهم (لا ياتكون منقال ذرة) من خبر وشرو نفع وضرر قد سبق معنى المنقال والذرة في أوائل
 هذه السورة (في السموات ولا في الارض) أى في أمر ما من الامور وذكرهما للتعميم عرفا يعنى ان
 أهل العرف يعبرون به ما عن جميع الموجودات كما يعبرون بالمهاجرين والانصار عن جميع
 الجماعة أو لان آلهتهم بعضها سماوية كالإلهة مكة والكواكب وبعضها أرضية كالاصنام أو لان
 الاسباب القربية للخبر والشهامة وأرضية (وما لهم) أى لا آلهتهم (فيها) في السموات
 والارض (من شرك) أى شركه لا خلقا ولا ملكا ولا تصرفا (وما له) أى لله تعالى (منهم) من
 آلهتهم (من ظهير) من عون يعينه في تدبير امورهما المتخصه انه تعالى غنى عن كل خلقه وآلهتهم
 بجزءه عن كل شئ * نسبت خلقش را در كس مالكي * شركتس دعوى كند جزها لى ذات
 او * تغيبت از ياورى * بلكه يادعون از و هر سرورى (ولا تنفع الشفاعة) وهو طلب العفو
 أو القفل للغير من الغير يعنى ان الشافع شافع للمشفوع له في طلب نجاة أو زيادة ثوابه ولذا
 لا تطلق الشفاعة على دعاء الرجل لنفسه وأمدعاء الامة للنبي عليه السلام وسؤالهم له مقام
 الوسيلة فلا يطلق عليه الشفاعة اما لاشرط العلو في الشفيع واما لاشرط العجز في المشفوع
 له وكلاهما منتفها (عنده) تعالى كما يزعمون أى لا توجد رأسا لقوله تعالى من ذا الذي يشفع
 عنده الا باذنه وانما علق النبي بشفعها الا بوقوعها انصر يحا بنى ما هو غرضهم من وقوعها (الامن
 اذن له) استثناء مفرغ من اعم الاحوال أى لا تنفع الشفاعة في حال من الاحوال الا كانت لمن
 اذن له أى لا يجزى له وفي شأنه من المستحقين للشفاعة وأما من عداهم من غير المستحقين لها فلا
 تنفعهم أصلا وان فرض وقوعها وصدورها عن الشفعاء اذ لم يؤذن لهم في شفاعتهم بل في شفاعة
 غيرهم فعلى هذا يثبت حرمانهم من شفاعة هؤلاء بعبارة النص ومن شفاعة الاصنام بدلالته
 اذ حين حرمانهم من جهة القادرين على شفاعة بعض المحتاجين اليها فلا يجوز موها من جهة
 العجز عنها أولى (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) التفريع من الاضداد فانه التخفيف وازالة
 الخوف والفرح وبالقارسية بترسانيدن واندوه وبردن وهذا يعنى بعن كافي هذا المقام والفرح
 انقباض وفتار يعترى الانسان من الشئ الخفيف وهو من جنس الجزع ولذا لا يقال فرحت من
 الله كما يقال خفت منه والمعنى حتى اذا ازيل الفرغ عن قلوب الشفعاء والمشفوع اهم من
 المؤمنين واما الكفرة فهم عن موقف الاستشفاع بعزل وعن التفريع عن قلوبهم بانهم منزل
 وحى غاية لما ينبي عنه ما قبلها من الاشعار بوقوع الامن اذن له فانه يشعر بالاستئذان

المستدعي الترقب والانتظار للجواب كأنه مثل كيف يؤذن لهم فقبل يتبرصون في موقف
 الاستئذان والاستدعاء ويتوقفون على وجل وفزع زمانا طويلا حتى اذا أزيل التززع عن
 قلوبهم بعد التيسر والتي وظهرت لهم تباشير الاجابة (قالوا) أي المشفوع لهم اذ هم المحتاجون
 الى الاذن والمهتمون بأمره (ماذا) چه چیز (قال ربكم) أي في شأن الاذن (قالوا) أي الشفعاء
 لانهم المباشرون للاستئذان بالذات المتوسطون بينهم وبينه تعالى بالشفاعة (الحق) أي قال
 ربنا القول الحق وهو الاذن في الشفاعة للمستحقين لها (وهو العلي الكبير) من تمام كلام
 الشفعاء قالوا اعترافا بغاية عظمة جناب العزة وقصور شأن كل من سواه أي هو المتفرد بالعلو
 والكبرياء شأننا ولسنا نأنا وصفة قولنا وفعلا ليس لاحد من أشرف الخلائق أن يتكلم
 الا باذنه قال بعضهم العلي فوق خلقه بالقهر والافتقار والعلو الرفيع القدر واذا وصف به تعالى
 فمعناه أنه علو أن يحيط به وصف الواصفين بل وعلم العارفين والعباد لا يتصور أن يكون علوا مطلقا
 اذ لا ينال درجة الا ويكون في الوجود ما هو فوقها وهي درجات الانبياء والملائكة نعم يتصور أن
 ينال درجة لا يكون في جنس الانس من يفوقها وهي درجة نبينا عليه السلام ولكنه علو اضافي
 لا مطلق والتخلق به هذا الاسم بالجنوح الى معالي الامور والبعد عن سفاهها وفي الحديث ان الله
 يحب معالي الامور ويغض سفاهها وعن علي رضي الله عنه علو الهمة من الايمان (قال
 الصائب) چون بسير لا مکان خود میروم از خوبیشتن هنجو همت توستی در زیرین داریم
 ما و خاصية هذا الاسم الرفيع عن أسافل الامور الى اعاليها فيكتب وعلق على الصغير فيبلغ
 وعلى الغريب فيجمع ثملته وعلى الفقير فيبدي غنى بفضل الله تعالى وأما الكبير فهو الذي يحقر كل
 شئ في جنب كبريائه وقيل في معنى الله أكبر أي أكبر من أن يقال له أكبر أو يدرك كنه كبريائه
 غيره قال بعض الكبار معنى قول المصلي الله أكبر لسان الظاهر الله أكبر أن يقيد بربني حال
 من الاحوال بل هو تعالى في كل الاحوال أكبر ومن عرف كبريائه نسي كبريائه نفسه والكبير من
 العباد هو العالم التقي المرشد للخلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس من انوار وعلمه واهذا
 قال عيسى عليه السلام من علم وعمل فذلك يدي عظيمي في ملكوت السماء وخاصية هذا
 الاسم فتح باب العلم والمعرفة لمن أكثر من ذكره وان قرأه على طعام أو كله الزوجان وقع بينهما
 وفق وصلح وفي الاربعين الادريسية كبريأت الذي لا تمتدى العقول لوصف عظمته (قال
 السهروردي) اذا أكثر منه المديان أذى دينه وانسع رزقه وان كان ذكره معزول عن رتبته
 سبعة أيام كل يوم ألفا وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا (قل من) استفهام بمعنى كه
 بالغاربية (يرزقكم من السموات) بانزال المطر (والارض) باخراج النبات أمر عليه السلام
 بتبكيك المشركين بحملهم على الاقرار بأن آلهتهم لا يملكون من نقل ذرة فيها وان الرزق هو
 الله تعالى فانهم لا يتكرونه كما ينطق به قوله تعالى قل من يرزقكم من السموات والارض أمن بملك
 السمع والابصار الخ فيقولون الله وحيت كانوا يتلعمون في الجواب مخافة الازام قيل له عليه
 السلام (قل الله) يرزقكم اذ لا جواب سواه عندهم أيضا اعلم ان الرزق قسمان ظاهر وهو
 الاقوات والاطعمة المتعلقة بالابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات المتعلقة بالارواح
 وهذا أشرف القسمين فان ثمرته حياة الابد وغرة الرزق الظاهر قوة الى مدة قريية الامد والله

تعالى هو المتولى لخلق الرزقين والمتفضل بالابصال الى كلا الفريقين ولكنه يبسط الرزق لمن
 يشاء ويتدرج في الحديث طلب الحلال فريضة بعد فريضة أى فريضة الايمان والصلوة وفي
 الحديث من أكل الحلال أربعين يوماً توارق قلبه واجرى بنايع الحكمة من قلبه وفي
 الحديث ان الله ملك على بيت المقدس ينادى كل ليلة من اكل حرام لم يقبل منه صرف ولا عدل
 أى ناله وفريضة وكفته انداز باكى مطعم وحلالى قوت صفای دل خيزد واز صفای دل نور
 معرفت افزاید و بانوره معرفت مكاشفات و منازلات در پیوندد (وفي المنسوى) لقمه كو نور
 افزود و كمال آن بود آورده از كسب حلال و روغنى كاید چراغ ما كشد آب خواند چون
 چراغى را كشد علم و حكمت زايد از لقمه حلال عشق و وقت آيد از لقمه حلال چون
 ز لقمه توحسدينى و دام جهل و غفلت زايد از اذنان حرام هیچ كدم كارى و جو بردهد
 ديدۀ اسبى كه كرم خردهد لقمه تحمست و برش انديشها لقمه بجز و كوهرش انديشها زايد
 از لقمه حلال اندر دهان ميل خدمت عزم رفتن آن جهان (و انا) و ديكر بگوئى بايشان كه
 بدرتى ما (أواياكم) عطف على اسم ان يعنى بائنا (اعلى هدى) بر راه راستيم (أوفى ضلال مبين)
 ياد ركراهى آشكاراى وان أحد القريتين من الذين يوحدون المتوحد بالرزق والقدرة الذاتية
 ويخصونه بالعبادة والذين يشركون به في العبادة الجماد النازل في أدنى المراتب الامكانية لعل
 أحد الامر من الهدى والضلال المبين وهذا بعد ما سبق من التقرير البليغ الناطق بتعيين من
 هو على الهدى ومن هو فى الضلال أبلغ من التصريح بذلك لجرىاه على سنن الانصاف المسكت
 للخصم الادل وضوء قول الرجل فى التعريض لصاحبه الله يعلم أن أحدنا لكاذب يعنى اين سخن
 چنانست دو كس در خصومت باشند يكى محق و يكى مبطل محق كويد از ما يكى دروغ ناست ناچار
 مقصدوى از اين سخن تكذيب مبطل باشد و صدق خوبش همانست كه رسول عليه السلام
 كفت متلاعنين را الله يعلم ان أحدكم كاذب فهل منك كاذب أو ههنا بجز ايهام و اظهار نصفه
 لا لشك و التشكيك وقال بعضهم أوههنا يعنى الواو يعنى انا و اياكم اعلى هدى ان آمننا
 أوفى ضلال مبين ان لم نؤمن انتهى واختلاف الجارين للايدان بأن الهادى الذى هو
 صاحب الحق كمن استعلى على مكان مرتفع ينظر الاشياء و يتطلع عليها أو ركب فرس جوادا
 يركضه حيث يشاء و الضال كانه متعمس فى ظلام لا يرى شيئا ولا يدري أين يتوجه أو مترد
 فى بئر عميق أو محبوس فى مظلمة لا يستطيع الخروج منها (قل لا تسألون عما أجرنا) الاجرام
 جرم كردن و الجرم بالضم الذنب و أصله القطع و استعير لكل اكساب مكروه كفى المفردات أى
 فعلنا و اكتسبنا من الصغائر و الزلات التى لا يخلو منها مؤمن (ولانسأل عما نعملون) من الكفر
 و البكارى كل مطاب بعمله و كل زراع يحصل زرعه لا زرع غيره (ع) برقتند و هر كس درود
 آنچه كشت و هذا أبلغ فى الانصاف و أبعد من الجدل و الاعتساف حيث أسند فيه الاجرام
 وان أريد به الزلة و ترك الاولى الى انفسهم و مطلق العمل الى مخاطبين مع أن أعمالهم أكبر
 البكارى (قل يجمع بيننا ربنا) يوم القيامة عند الحشر و الحساب (ثم يفتح بيننا بالحق) الفتح
 كشادن و حكم كردن أى يحكم بيننا و يفصل بعد مظهر و حال كل منا و منكم بان يدخل المحققين
 الجنة و المبطلين النار (وهو التناج) الحاكم القىصل فى القضايا المتعلقة أى المشككة (العلم) بما

ينبغي أن يقضى به وبمن يقضى له وعليه ولا يخفى عليه شيء من ذلك كما لا يخفى عليه ما عدنا ذلك
 (قال الزرقى) الفتح المنفصل باظهار الخبير والسعة على ارضيق وانغلاق باب الارواح
 والاشباح في الامور الدنيوية والاخرية وقال بعض المشايخ الفتح من الفتح وهو الافراج
 عن الضيق كالذي يفرج تضاييق الخصبين في الحق بحكمه والذي يذهب ضيق النفس بخبره
 وضيق الجهل بتعليمه وضيق الفقر بيزله (قال الامام الغزالي) رحمه الله الفتح هو الذي يعنائه
 يفتح كل مغلق ويهدى اياته ينكشف كل مشكل فتارة يفتح الممالك لانبيائه ويخرجها من
 أيدي أهدائه ويقول ان افحصنا لك فتحا مينا لغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتارة يرفع
 الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب الى ملكوت سمائه رجالا كبريائه ويقول ما يفتح الله
 للناس من رحمة فلا ممسك لها ومن يدهم مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق في الاخرى أن يكون فتاحا
 وينبغي أن يتعطر العبد الى أن يصير بحيث يفتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية وان يتيسر
 بعونه ما تعسر على الخلق من الامور الدنيوية والدنيوية ليكون له حظ من اسم الفتح وخاصة
 هذا الاسم يسير الامور وتنوير القلب والتكفين من اسباب الفتح فنقرأه في اثر صلاة الفجر
 احدى وسبعين مرة ويده على صدره يظهر قلبه وتتورسره وتيسر أمره وفيه تيسر الرزق وغيره
 والعليم مبالغة العالم وهو من قام به العلم ومن عرف انه تعالى هو العالم بكل شيء راقبه في كل شيء
 واكتفى بعلمه في كل شيء فكان وانقابه عند كل شيء ومتوجهه الى كل شيء قال ابن عطاء الله متي
 الملك عدم اقبال الناس عليك أو توجيههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فصيتك بعدم
 قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الادي منهم وخاصة هذا الاسم تحصيل العلم والمعرفة فن
 لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه الذي يليق به وفي شمس المعارف من انبههم عليه امر
 أو كشف سر من أسرار الله فليدع عليه فانه يتيسر له ما سأل ويعرف الحكمة فيما يطلب وان أراد
 فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم والعمل (قل أروني) بنما يبدع (الذين أحققتهم) أي
 أحققوهم يعني برسمته آيد قال في تاج المصادر الحلق درر سيدن ودرر سائدين (به) تعالى
 (شركاء) أريد بامرهم بارادة الاصنام مع كونها مجرد أي منه عليه السلام اظهار خطيئتهم العظيم
 واطلاهم على بطلان رأيهم أي أرونيها لتطرباى صفة الحق وهو بالله الذي ليس كمثلته شيء مع
 استحقاق العبادة هل يخلقون وهل يرزقون وفيه مزيد تبكيك لهم بعد الزام الحجة عليهم (كلا)
 ردع لهم عن المشاركة بعد ابطال المقايسة كما قال ابراهيم عليه السلام أف لكم ولما تعبدون بعد
 ما يحجهم يعني اين انا ازي دوت نيت (بل هو) أي الله وحده والشان كما قال هو الله أحد
 (الله العزيز الحكيم) أي الموصوف بالغلبة القاهرة والحكمة الباهرة فأبر شركاؤكم التي هي
 أخس الاشياء واذلها من هذه الرتبة العالية يعني يس كبا وادم شركت توندزد ووحده
 لاشريك له صفتش • وهو الفرد أصل معرفتش • شركه راسوى وحده تش رونه • عقل
 از كنه ذاتش آكهنه • هست در راه كبريا و جلال • شركه نالايق وشريك محال • والتقرب
 باسم العزيز في التمسك بعنايه وذلك برفع الهمة عن الخلق فان العز فيه ومن ذكره أربعين يوما في
 كل يوم أربعين مرة أعانه الله تعالى وأعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه وفي الاربعين الادريسية
 يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله (قال الدهر وردى) من قرأه سبعة أيام متواليات

كل يوم ألقا هلك خصمه وان ذكره في وجه العسكر سبعين مرة ويشير اليهم بيده فانهم ينهزون
 والتقرب باسم الحكيم ان تراعى حكمته في الامور فتجربى عليها مقدما ما جاء شرعاً ثم عادة سلمت
 من معارض شرعى وخصامته دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فمن أكثر ذكره صرف عنه ما يخشاه
 من الدواهي وفتح له باب من الحكمة والحكمة في حقنا اصابة الحق في القول والعمل وفي حق
 الله تعالى معرفة الاشياء وابتعادها على غاية الاحكام قال بعضهم الحكمة تقال بالاشتراك على
 معنيين الاول كون الحكيم بحيث يعلم الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر والثاني كونه بحيث
 تصدر عنه الافعال المحكمة الجارية وقد سبق باقي البيان في تفهيم سورة لقمان ومن اتقه العون
 على تحصيل العلم والاجتهاد في العمل ومعرفة الاشياء على ما هي عليه (وما أرسلناك) يا محمد أي
 ما بعثناك والارسال بالفارسية فرسندان (الارسال) كقافة) عامة شاملة للناس) محيطية
 باجرهم وأرودهم من الكفر بمعنى المنع لانها اذا عمتهم وشملتهم فقد كفتمهم أن يخرج منها أحد
 منهم فاتصاب كافة على انها صفة مصدر محذوف والتاء للتأنيث والجار متعلق بهم ويجوز أن
 تكون حال من الكاف والتاء للمبالغة كما علامة أي ما أرسلناك في حال من الاحوال الاحال
 كونك جامعاً لهم في الابلاغ لان الكف يلزم الجمع (وفي كشف الاسرار) الكفاية هي الجامعة
 للشيء المانعة له عن التفريق ومنه الكفاف من العيش وقولك كفي بك أي اجعها اليك ولا
 يجوز أن يكون حال من الناس لا تمناع فقد دم الحال على صاحبها المجرور كما تمناع تقدم المجرور
 على الجار (قال الراغب) وما أرسلناك الا كما قالهم عن المأمي والتاء فيه للمبالغة انتهى
 (بشيراً) حال كونك بشيراً بالفارسية مرزده دهنده للمؤمنين بالجنة ولعاشقين بالرؤية (وتنذيراً)
 وحال كونك منذراً بالفارسية بهم كندته للكافرين بالنار وللمنكرين بالجناب (ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون) ذلك فيعلمهم جهلهم على الخفاقة وانصيان وركز ذكر الناس تخصيصاً للجهل
 بنعمتي البشارة والتذارة ونعمة الرسالة بهم وانهم هم الذين لا يعلمون فضل الله بذلك عليهم ولا
 يشكرونه وذلك لان العقل لا يستقل بادرالك جميع الامور الدنيوية والاخرية والتميز بين
 المضار والمنافع فاستاح الناس الى التبشير والاندراويان المشكلات من جهة أهل الوحى (قال
 صاحب كشف الاسرار) صديق صديقان عالم كردشراي نعلين چازان وي بود ويكناكان منكران
 اورا كاذب ميگفتند صدای وحی غیب عاشق سمع عزیز وی بود اورا کاهن میخواندند عقول همه
 عقلاء عالم زاد را که نورشراک عزوا عاجز بود و کافران نام او دیوانه نهادند آری دیدهای ایشان
 بچشم لطاف ازل توتیای صدق نیافته و بچشمهای ایشان کل اقبال حق نرسیده و از آنست
 اورا نشناختند و ذات الایة علی عوم رسالتهم و شمول بعثته وفي الحديث فضلت على الانبياء
 بست أعطيت جوامع الكلم وهي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة ونصرت بالرعب یعنی
 نصرتني الله بالقوا الخوف في قلوب أعدائي من مسيرة شهر يني وبينهم وجعل الغاية شهر الا انه
 لم يكن بين بلده وبين أحد من أعدائه المحاربين له أكثر من شهر واحداً في الغنائم یعنی أن من
 قبله من الامم كانوا اذا غنموا الحيوانات تكون ملكاً للغنائم بين دون الانبياء فخص نبينا عليه
 السلام باخذ الخمس والصق واذا غنموا غيرها من الامتعة والاطعمة والاموال جمعوه فخصي
 ناريضاً من السماء فصرقه حيث لا غلول وخص هذه الامة المرحومة بالقسمة بينهم كما كل

لحلم القربان فان الله أحله لهم زيادة في أرزاقهم ولم يجعلهم من الأمم وجعلت في الأرض
 ظهورا ومسجدا يعني أباح الله لامتى الصلاة حيث كانوا تختبئ فيها لهم وأباح التيمم بالتراب عند
 فقد الماء ولم يبيح الصلاة للامم الماضية الا في كآسهم ولم يبيح التطهر لهم الا بالماء وأرسلت الى
 الخلق كافة أى في زمنه وغيره ممن تقدم أو تأخر بخلاف رسالة نوح عليه السلام فانها وان
 كانت عامة لجميع أهل الأرض لكنها اخصت برمانه قال في انسان العيون والخلق يشمل الانس
 والجن والملك والحيوانات والنبات والحجر (قال الجلال السيوطي) وهذا القول أى ارساله
 للملائكة ربحته في كتاب الخصائص وقدره قبل الشيخ نقي الدين السبكي وزاد أنه مرسل
 لجميع الانبياء والامم السابقة من لدن آدم الى قيام الساعة ورجه أيضا البارزي وزاد أنه
 مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات وزيد على ذلك انه مرسل الى نفسه وزهد جمع الى أنه
 لم يرسل للملائكة منهم الحفاظ العراقي والجلال المحلى وحكى الفخر الرازي في تفسيره والبرهان
 التسي في الجماع فيكون قوله عليه السلام أرسلت الى الخلق كافة وقوله تعالى ليكون للعالمين
 نذيرا من العام المخصوص ولا يشك كل عليه حديث سلمان رضى الله عنه اذا كان الرجل في
 أرض وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاء يركعون بركوعه ويسجدون
 بسجوده لانه يجوز ان لا يكون ذلك صادرا عن بعثته اليهم بقول التقدير لكونه أفضل المخلوقات
 على عموم بعثته لجميع الموجودات ولذا بشر بولده أهل الأرض والسما وسئلوا عليه حتى
 الجهاد بفضيخ الاداء فهو رحمة للعالمين ورسول الى الخلق أجمعين (قال حضرة الشيخ العطار قدس
 سره) داعي مذرات بود آن بالذات ودر كشف تسيح ازان كفتي حصات (قال بعضهم) ترا
 داند منشور سعادت ووزان پس نوع انسان آفريند برى را جلد درخيل نو كردند پس
 آنكه هي سليمان آفريند وخته به النبيون أى فلان نبى بعده لا مشرعا ولا متابعا كما بين في سورة
 الاحزاب (وفي التأويلات النجمية) يشير الى أن ارسال ماهية وجوده التي عبرت عنها مرة
 بنورى ونارة بروحى من كتم العدم الى عالم الوجود لم يكن من الا لتكون بشرا ونذير للناس كافة
 من الاولين والآخرين والانبياء والمرسلين وان لم يخلقوا بعد لا احتياجهم لان من بدء الوجود في
 هذا الشأن وغيره الى الابد كما قال صلى الله عليه وسلم الناس محتاجون الى شفاعتى حتى أبى ابراهيم
 فاما في بدء وجودهم فالارواح لما حصلت في عالم الارواح باشارة كن تابعة لروحك احتاجت
 الى أن تكون لها بشرا ونذير التعلقة بالاجسام لانها علوية بالطبع لطيفة نورانية والاجسام
 سفلية بالطبع كثيفة ظلمانية لا تتعاقبها اولات بل هي المصادمة بينهما فتحتاج الى بشرا يشرها
 يحصل كمالها عند الاتصال بها لترغب اليها وتحتاج الى نذير يذرها بانها ان لم تتعلق
 بالاجسام تحرم من كمالها وتبقى ناقصة غير كاملة كمثل حبة في شجرة مر كوزة بالقوة فان ترزع
 وترتب بالماء تخرج الشجرة من القوة الى الفعل الى أن تبلغ كمال شجرة مثمرة فالروح بمثابة الاكار
 المرعى فبعد تعلق الروح بالقلب واطمئنانه واتصافه بصفته يحتاج الى بشرا بحسب مقامه
 يشره بنعيم الجنة وملك لا يلبى ثم يشره بقرب الحق تعالى وبشوقه الى جماله وبعده بوصاله ونذير
 يذره اولابا رجهن ثم يوعدهم بالبعد عن الحق ثم بالقطيعة والهجران واذا أمعنت النظر وجدت
 شجرة الموجودات منبثة من بذور روحه صلى الله عليه وسلم وهو غرة هذه الشجرة من جميع الانبياء

والمرسلين وهم وان كانوا ثمر هذه الشجرة أيضا ولكن وجدوا هذه المرتبة بتبعيته كما انه من بذر
 واحد يظهر على الشجرة ثمار كثيرة بتبعيته ذلك البذر الواحد فيجد كل بشير ونذير فرعا لاصل
 بشيرته ونذيرته والذي يدل على هذا التحقيق قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين دخلت
 شجرات الموجودات كلها تحت الخطاب وبقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون بشير الى أن أكثر
 الناس الذين هم أجزاء وجود الشجرة وما وصلوا الى رتبة الثمرة لا يعلمون حقيقة ما قرروا لان
 أحوال الثمرة ليست معلومة للشجرة الا لثمره مثلها في وصفها التكون واقفة بجبالها (ع) نذرا آدم
 كابل جز آدم (ويقولون) أي المشركون من فرط جهلهم وغاية غيهم يخاطبون لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمؤمنين به بطريق الاستهزاء (متى) كي باشد (هذا الوعد) المبشر به والمذرعته
 يعني الجنة والنار (ان كنتم صادقين) في دعوى الوقوع والوجود (قل لكم ميعاد يوم) أي وعد
 يوم وهو يوم البعث مصدر ميمي (لا تستأخرون عنه) أي عن ذلك الميعاد عند ما جاءه فالجمله
 صفة للميعاد (ساعة) مقدار ان ذلك از زمان (ولا تستقدمون) الاستخار برس شدن والاستقدام
 پیش شدن وفي هذا الجواب من المبالغة في التهديد ما لا يخفى حيث جعل الاستخار في الاستعالة
 كالاستقدام الممنوع عقلا (وفي التاويلات النجمية) بشير الى ارباب الطلب واستجاباتهم فيها
 وعدوهم من رتبة الثمرة يعني متى نصل الى الكمال الذي بشرتونا به وبقوله قل لكم الى آخره يجيبهم
 كما ان لثمره كل شجرة وقتا معلوما لا در اكلها وبلوغها الى كمالها كذلك لكل سالك وقت معلوم لبلوغه
 الى رتبة كماله كما قال تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أر بعين سنة ولهذا السر قال تعالى مع حبيبه
 عليه السلام فاصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل هذا يشير الى أن لنيل كل مقام مسيرا مناسبيا
 لذلك المقام كما ان النبي عليه السلام لما كان من أولى العزم من الرسل أمر بصبأولى العزم من
 الرسل * صبر آرد آرزو رانه شباب * صبر كن واقه أعلم بالصواب (وقال الذين كفروا) أي كفار
 قريش (ان تؤمن بهذا القرآن) الذي ينزل على محمد (ولا بالذي بين يديه) أي ولا بما نزل قبله من
 الكتب القديمة الدالة على البعث كالتوراة والانجيل (قال في كشف الاسرار) جشمي ككه
 مستعمل شدة مملكت شيطان باشد ما راجون شناسدلى كه ملوث تصرف ديوبوداز بكاجلال
 عزت قرآن بداندلى بايد بضعمان امان وحرم كرم حق بناه يافته تاراه بر رسالت ونبوت ما برد
 سمعي بايد بزلال اقبال ازل شسته تا جلال عزت قرآن اورا بخود راه دهد ديده بايد از رمص كفر
 خلاص يافته واز خواب شهوت بيدار شده تا مجزات وآيات ما يفسد ودر يادى جواغرد
 هر كه جمالى نادر كه با سلطان نديى كند چه كند تا كفايى نازا حريقى نكند * در مصطفا هميشه
 فراشم من * شايسته صومعه كجا باشم من * هر چند قلندرى و قلاشم من * تخمى با ميد
 درد مى باشم من (ولوزرى) يا محمد أو يا من يلبق بالخطاب (اذ الظالمون) المنكرون للبعث لانهم
 ظلموا بان وضعوا الانكار موضع الاقرار (موقوفون عند ربهم) أي محبوسون في موقف
 المحاسبة على اطراف أفعالهم وجواب لو محذوف أي رأيت أمر افظع ما شئنا انقصر
 العبارة عن تصويره يعني هرايشه به بينى امرى صعب وكارى دشوار وانما دخلت لوعلى
 المضارع مع انها للشرط في الماضي لتتزيله منزلة الماضي لان المترقب في اخبار الله كالماضي
 المقطوع به في تحقق وقوعه أو لاستحضار صورة الرؤية ليشاهدها الخطاب (يرجع بعضهم)

أي يرد من رجوع ربه بمعنى ردة (إلى بعض القول) أي يتصاورون ويستراجعون القول
 ويتبادون أطراف الجادلة وبالفارسية محاوره يمكنه بعض برههم مبكرات تدوجواب
 ميكوي بند ثم أبدل منه قوله (يقول الذين استضعفوا) لاستضعاف ضعيف ثم ردد أي يقول
 الاتباع الذين عتدواضعفاء وقهروا وبالفارسية زيون ويچاره كرفسكان (للذين استكبروا)
 سر كشي ميكردند در دنيا أي الرؤساء الذين بالغوا في الكبر والتعظم عن عبادة الله وقبول قوله
 المنزل على أنبيائه واستبغوا الضعفاء في الغي والضللال (لولا أنتم) أي لولا اضلالكم وصدكم لنا
 عن الايمان (الكفار منكم) أي انتم منعتونا من الايمان واتباع الرسول كأنه قيل فماذا قال
 الذين استكبروا فقيل (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا) منكرين لكونهم الصادقين لهم
 عن الايمان مثبتين ذلك لانفسهم أي المستضعفين (ألمن) ايما (صددناكم) منعناكم
 وصرقناكم (عن الهدى) از قبول ايمان وهدايت (بعد اذ جاءكم) أي الهدى أي لم تصدكم عنه
 كقولك ما ناقلت هذا تريد لم أقل مع انه مقول لغيري فان دخول همزة الاستفهام الانكارى على
 الضمير يفيد في الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره كما قال (بل كنتم مجرمين) من الاجرام فبسبب
 ذلك صددتم انفسكم عن الايمان وأترتم التقليد في هذا تنبيه للكفار على أن طاعة بعضهم
 لبعض في الدنيا نصير سبب عداوة في الآخرة وتبرئ بعضهم من بعض (وقال الذين استضعفوا)
 مجيبين (للذين استكبروا) عطف على الجملة الاستثنائية واضراب على اضرابهم وابطال له (بل
 مكر الليل والنهار) المكر صرف الغير عما يقصد به بجملة أي بل صددناكم مكركم بنافى الليل والنهار
 وحملكم ايانا على الشرك والاوزار خذف المضاف اليه وأقيم مقامه الطرف اتساعا يعني اتسع
 في الطرف باجرانه مجرى المفعول به كقوله ياسارق اللذلة أهل الدار أو جعل ليلهم ونهارهم
 ما كرم مجازا (اذن امر وتنا) ظرف للمكر أي بل مكركم الدائم وقت أمركم لنا ان نسكفر بالله
 وتجعل له أندادا) نقول له شركاء على أن المراد بمكرهم ما نفس امرهم بما ذكر كما في قوله تعالى
 يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا فان الجعلين المذكورين نعمة
 من الله أي نعمة واما أمورا أخر مقارنة للأمر داعية الى الامتثال به والترغيب والترهيب
 ونحو ذلك (وأسر والندامة لما راوا العذاب) الندامة التصبر في أمر فانت أي أضمر
 القريبان الندامة على ما فعلا من الضلال والاضلال حين ما نفعتم الندامة وأخفاها كل
 منهم ما عن الآخرة مخافة التعبير وهو بالفارسية مرز نش كردن وأظهر وهافانه من الاضداد
 اذ همزة تصلح للاثبات والسلب كما في أشكيتنه وهو المناسب لحالهم (وجعلنا لاغلال في أعناق
 الذين كفروا) يقال في رقبة غل من حديد أي قيد ووطوق وأصل الغل توسط الشيء ومنه الغل
 للماء الجاري خص بما يقيد به فيجعل الاعضاء وسطه كما في المقررات والمعنى وتجعل الاغلال يوم
 القيامة في أعناق الذين كفروا بالحق لما جاءهم في الدين من التابيعين والمتبوعين وابراد المستقبل
 بلقظ الماضي من جهة تحقق وقوعه والاظهار في موضع الاضمار حيث لم يقل في أعناقهم
 لتشويه بدمهم والتنبيه على موجب اغلالهم (هل يجوزون الا ما كانوا يعملون) أي لا يجوزون
 الاجرام ما كانوا يعملون في الدنيا من الكفر والمعاصي أو الا بما كانوا يعملونه على نزع الجوار
 فلما قيدوا أنفسهم في الدنيا ومنعوا عنها عن الايمان بنسوبات الشيطان الجني والانسى جوزوا

في الآخرة بالقيود وفي القروع وكره جعل الغل في عنق عبده لانه عقوبة أهل النار (قال
 القهستاني) الغل الطوق من حديد الجامع لليد الى العنق المانع عن تحريك الرأس انتهى وهو
 معتاد بين الطلبة وقال الفقيه انه في زماننا جرت العادة بذلك اذا خفف من الابق كما في الكبرى
 ولا يكره أن يجعل قيده في رجل عبده لانه سنة المسلمين في السفهاء وأهل الفساد فلا يكره في العبد
 اذ فيه تحزر عن اباقر وصيانة لماله وحل ربطه بالجبل ونحوه قال في نصاب الاحتساب وأما
 ما اعتاده أهل الحسبة في اطاقة السوقيين بعد تحقق جنائيتهم وخيانتهم فأصله ما ذكر في ادب
 القاضى للخصاف ان شاهر الزور يطلق به أى يجعل في عنقه الطوق وهو ما يقال له بالفارسية
 تحتة كله ويجوز أن تكون الاطافة بافهام وذلك لتشبهه بين الناس (وما أرسلنا في قرية) من
 القرى وبالفارسية نفر ستاديم در هج ديهي وشهري (قال في كشف الاسرار) القرية المصرية تسمى
 أهلها وتجمعهم (من نذير) نبي ينذر أهلها بالعذاب (الاقال) ترفوها المترف ككرم المنعم
 والموسع العيش والنعمة من الترفة بالضم وهو التوسع في النعمة يقال أترفه نعمه وأترفته
 النعمة أترفته أى قال رؤساء تلك القرية المتكبرون المنعمون بالدينار عليهم (انا بما أرسلتم به)
 على زعمكم من التوحيد والايمن (كافرون) منكرون على مقابلة الجمع بالجمع وهذه الآية
 جاءت لتسليط النبي عليه السلام أى يا محمد هذه سيرة أغنياء الامم الماضية فلا يملك امرأ كابر
 قومك فتخصيص المنعمين بالتكذيب مع اشتراك الكل فيه اما لانهم المتبوعون اولان الداعي
 معظم الى التكذيب والانسكار هو التسم المستبوع للاستبكار (وقالوا) أى الكفار المترفون
 للفقراء المؤمنين فخربوا خراف الدنيا وما وقتنه لهم (شحن أكثر ما والاولاد) منكم في
 الدنيا (وما نحن بمعذبين) في الآخرة على تقدير وقوعها لان المكرم في الدنيا الايم ان في
 الآخرة (قل) يا محمد رداء عليهم (ان ربي يسط الرزق) ويوسع (من يشاء) أن يسطه ويوسع
 من مؤمن وكافر (ويقدر) أى يضيق على من يشاء أن يقدره عليه ويضيقه من مؤمن وكافر
 حسب اقتضائه مشيئته المنبذة على الحكم البالغة فلا يتقاس على ذلك أمر الثواب والعقاب
 اللذين مناطهما الطاعة وعدمها فليس في التوسيع دلالة على الاكرام كما أنه ليس في التضييق
 دلالة على الاهانة وفي الحديث الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق
 يحكم فيه مثل قاهر • اديم زين مشرفة عام اوست • برين خوان يفماجه دشمن چه دوست
 (ولكن أكثر الناس) وهم أهل الغنلة وانخذلان (لا يعلمون) حكمة البسط والقدر فيؤمنون
 أن مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار القدر هو الذل والهوان ولا يدرون أن الاول
 كسيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء ورفع الدرجات (قال الصائب)
 نفس را بد خویش از نعمت دنیا مکن • آب و نان سیر کاهل میکند مزد دورا (وما) ونبت
 (أموالكم ولا اولادكم) كلام مستأنف من جهته تعالى مباغلة في تحقيق الحق أى وما جماعة
 أموالكم وأولادكم أيها الناس (ياتي) بالجماعة التي فان الجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلاؤه
 سواء في حكم التأنيت أو بالحصلة التي فيكون تأنيت الموصول باعتبار تأنيت الموصوف المذوف
 (تقر بكم عندنا زلني) نصب مصدر بقر بكم كنبضكم من الارض نباتا وزلني والزلقة
 والقرى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زلني اسم مصدر كأنه قال بالتي تقر بكم عندنا تقر بيا

(الامن آمن وعمل صالحا) استنتنا من مفعول تقر بكم أي وما الاموال والاولاد تقرّب أحدا
 الا المؤمن الصالح الذي اتفق أمواله في سبيل الله وعلم أولاده الخيرة ورباهم على الصلاح والطاعة
 أو من مبتدأ خبره ما بعده كافي الكواشي فيكون الاستثناء منقطعا كافي فتح الرحمن (فارتك) المؤمنون
 العاملون ثابت (لهم جزاء الضعف) على أن الجار والمجرور خبر ما بعده - وهو بالجملة خبر
 لاوئك وإضافة الجزاء الى الضعف من إضافة المصدر الى المفعول أصلا فلوئك لهم أن يجازوا
 الضعف ثم جزاء الضعف ثم جزاء الضعف ومعناه أن يضاعف لهم الواحد من حسناتهم عشر
 فما فوقها الى سبع مائة الى ما لا يحصى (بما عملوا) بسبب ما عملوا من الصالحات (وهم في الغرفات)
 أي غرفات الجنة وهي قصورها ومنازلها الرفيعة جمع غرفة وهي البيت فوق البناء يعني كل
 بناء يكون علوا فوق سفلا (آمنون) من جميع المكابر والآفات كلوت والهزم والمرض
 والعدو وغير ذلك وفي الآية إشارة الى انه لا تستحق الزاني عند الله المال والاولاد مما زين للناس
 حبه وحب غير الله يوجب البعد عن الله كما قال صلى الله عليه وسلم لم حبك الشيء يعني وبصم يعني
 بعميلك عن رؤية غيره وبصمك عن دعوة غيره وهذا أمانة كمال البعد فان كمال البعد يورث
 العمى والصمم ولكن من موجبات القربة الاعمال الصالحة والاحوال الصافية والانتفاس
 الزكية بل العناية السابقة والهداية اللاحقة والرعاية الصادقة فأهل هذه الاسباب هم أهل
 الدرجات والامن من المهاجران والقطيعة وأما المنتهون عن هذه الاسباب المنفخرون
 بما لا يرفع يوم الحساب وهم أهل الغفلات والدعوى والترهات فلهم الدرجات والخوف الغالب
 في جميع الحالات (قال الصائب) عمدا تنهت عن غفلة غفلت انجم شراب آخر • باقش مي ريزدين
 غافلان از راه آب آخر • قال ابراهيم بن آدم - هم قدس سره لرجل أدركهم في المنام أحب اليك
 أم دينار في البقطة قال دينار في البقطة فقال كذبت لان الذي تحبه في الدنيا كأنك تحبه في
 المقام والذي لا تحبه في الآخرة كأنك لا تحبه في البقطة ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في داره فوجدته في بيت منخفض السطح وقد أثر في
 جنبه الحصير فقال ما هذا قال يا عمر أمانا ثيرا الحصير في جنبي فخذوا خشونة بعد هالين وأما
 السطح فسطح القبر يكون أخفض من هذا فنزك الدنيا لاهلها وهم تركوا الدنيا الآخرة وما
 مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها فالعقل من
 لم يغتر بزينة الدنيا ويسعى الى مرضاة المولى • حركة كونه كند بدنيا دست • بربر آرد جو جعفر
 طيار • فالاولى أن يأخذ الباقي ويترك الباقي (حكى) أن سلطانا كان يحب واحدا من وزراءه
 اكثر من غيره فغسده وطعنوا فيه فأراد السلطان أن يظهر حقيقة الحال فأضافهم في دار مزينة
 بأنواع الزينة ثم قال ليأخذ كل منكم ما يحب في الدار فأخذ كل منهم ما يحب من الجواهر
 والمتاع وأخذ الوزير المحمود السلطان وقال ما أحببني الا أنت فالانسان لم يحب الى هذه الدار
 المزينة الا لامتحان فانه كالعروس وهي لا تلتفت الى ما ينظر عليها فان التفتت فن دفاة الهمة
 ونقصان العقل فاليوم يوم القرصة وتدارك الزاد لسفر الميعاد • از رباط تنجو بكدشتي ذكر
 معموره نيت • زاد راهي برغمداري از بن منزل چرا • نسال الله سبحانه أن يقطع رجاءنا
 من غيره مطلقا ويجعل عزمنا اليه صدقا وراقبا لنا عليه حقا (والذين) هم كفار قرينش (يسعون في

آياتنا القرآنية بالرد والطعن فيها ويجتهدون في ابطالها حال كونهم (معجزين) ظانين انهم
 يعجزون وتاويشون وتوتا فلا يكون لهم مؤاخذة بما به ذلك قال في تاج المصادر والمعاجز تبركسى
 يدشى كرفتم ذكر كاري وقد سبق في أوائل السورة (أولئك في العذاب محضرون) من الاحضار
 وهو بالانارسية حاضر كردن أى مدخلون لا يغيثون عنه ولا ينقهم ما اعتدوا عليه (وفي
 التأويلات النجمية) هم الذين لا يعترمون الانبياء والاولياء ولا يعاونون حق الله في السرفهم
 في عذاب الاعتراض عليهم وعذاب الوقوع بشؤم ذلك في ارتكاب محارم الله ثم في عذاب
 السقوط من عين الحق • چون خداخواهد که برده کسر درد • ميلش اندر طه منشا كان برد
 (قل ان ربي ييسر الرزق لمن يشاء من عباده) أى يوسع عليه تارة (ويقدره) أى يضيقه عليه
 تارة أخرى ابتلاء وحكمة فهذا في شخص واحد باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرار
 (وما أنفقتم من شئ) ما موصوله بمعنى الذى وبالفارسية آنچه مبتدأ خبره قوله (فهو يخلفه)
 أو شرطية بمعنى أى شئ وبالفارسية هر چه نصب بقوله أنفقتم ومن شئ بيان له وجواب الشرط
 قوله فهو يخلفه والاتفاق انفق كردن يقال نفق الشئ مضى ونفق ما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا
 واما بالموت نحو نفقت الداية نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وأنفقتهما والاختلاف
 يدل باز دادن ازاله وفرزند يقال أخلف الله له وعليه اذا أبدل له ما ذهب عنه والمعنى الذى
 أو أى شئ أنفقتم في طاعة الله وطريق الخير والبر فالله تعالى يعطى خلقه وعوضا منه اما
 في الدنيا بالمال أو بالقناعة التى هي ككثرة لا يفتنى واما في الآخرة بالثواب والهمم أو فيها
 جميعا فلا تخشوا الفقر وأنفقوا في سبيل الله وضررنا لاطاف الله عاجلا وأجلا (وفي
 التأويلات النجمية) وما أنفقتم من شئ من الموجود أو الوجود فهو يخلفه من الموجود القانى
 بالموجود الباقى ومن الوجود المجازى بالوجود الحقيقى فمن الخلف في الدنيا الرضا بالعدم والفقر
 صورة ومعنى وهو أتم من السرور بالموجود والوجود • افتدى همای دواتا کردى كند ما
 از همت بلند درها بكنيم ما (وهو خير الرزقين) أى خير من أعطى الرزق فان غيره كالسلطان
 والسيد والرجل بالنسبة الى جذده وعبده وعباله واسطة فى اصال رزقه ولا حقيقة رزقيه
 والله تعالى يعطى الكل من خزائن لا تنفنى (وفي التأويلات) يشيرانى أنه خير المنفقين لان خيرية
 المنفق بقدر خيرية النفقة فما ينفق كل منفق من النفقة فهو فان وما ينفق الله من نفقة ليخلفه
 به فهو باقية والباقيات خيرات انتهى قال في بحر العلوم لما كانت إقامة مصالح
 العباد من أجل الطاعات وأشرف العبادات لانها من وظيفة الانبياء والصالحين دلهم الله في
 الآية على طرف منها حثا عليها كما قال عليه السلام حثنا الله عليها الخلق كما هم عيال الله وأحبهم
 اليه أنفقهم اعياله قال العسكري هذا على التوسع والمجاز كأن الله تعالى لما كان المتضمن
 لارزاق العباد والكافل بها كان الخلق كالعيال له وفي الحديث ان الله أملا كما خلقهم كيف يشاء
 وصورهم على ما يشاء تحت عرشه أنهم أن ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فى كل يوم
 مرتين الأمان وسع على عياله وجيرانه وسع الله عليه في الدنيا والآخرة إلا ان ضيق ضيق الله
 عليه إلا ان الله قد أعطاكم نفقة درهم على عيالكم خيرا من سبعين قنطارا والنفق كجبل أحد
 وزنا أنفقوا ولا تخشوا ولا تضيقوا ولا تقتروا وليكن أكرم نفقتكم يوم الجمعة وفي الحديث كل

معروف صدقة وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وقي الرجل به عرضه
 كتب له به صدقة ومعنى كل معروف صدقة أن الاتفاق لا ينحصر في المال بل يتناول كل بر من
 الاموال والاقوال والافعال والعلوم والمعارف واتفاق الواصلين الى التوحيد والحقاني
 والمعرفة الذاتية أفضل وأشرف لان نفع الاموال للجسد ونفع المعارف للقلوب والارواح
 ومعنى ما رقى به عرضه ما أعطى الشاعر وذا اللسان المتقي وفي الحديث ان لكل يوم تمسقا فادفعوا
 نحس ذلك اليوم بالصدقة وفي الحديث ينادي مناد لكل له له لادوا للموت وينادي آخر
 ابنو الخراب وينادي مناديب للمنفق خلفا وينادي مناديب للممسك نلقا (قال الحافظ)
 أحوال كنج قارون كلام داد بر باد باغنجبه باز كوييد تازر نه ان ندارد (وفي المننوي) ان درم
 دادن منقو را ايقت • جان سپردن خود منقاي عانقت • نان دهی از بهر حق نانت دهند •
 جان دهی از بهر حق چانت دهند • هر که کار کرد در انبارش تهی • ايکس اندر من زعه باشد
 بهی • وانکه در انبار ماند و صرفه کرد • اسپش و شوش و حوادتهاش خورد • جلد در بازاران
 کشتند بند • تاجه سوداقتاد مال خود دهند • وفي الحديث يؤجر ابن آدم في نفعته كلها الاشياء
 وضعه في الماء والطين قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي في شرح هذا الحديث اعلم أن صور
 الاعمال اعراض جواهرها مقاصد اعمال وعلومهم واعتماداتهم ومتمعلقاتهم مهم وهذا
 الحديث وان كان من حيث الصيغة مطاقتا لحوال والقرائن تخصه وذلك ان بناء المساجد
 والرباطات ومواضع العبادات يؤجر الباني اهلها عليها بالاختلاف المراد بالمدكور هنا انما هو
 البناء الذي لم يقصد صاحبه الا التزهد والانشراح والاستراحة والرياء والجمعة واذا كان
 كذلك فطعم همسة الباني وقصد لا يتجا وزهد العلم فلا يكون ابناءه ثمرة ونتيجة في الآخرة
 لانه لم يقصد بمفاده امر او راء هذه الدار فافعاله اعراض زائله لا موجب لتعديهم ان هذا الى
 الآخرة فلا اثمارها فلا اجر انتهى اعلم ان العلماء تكلموا في الاتفاق والظاهر ان بحسب
 طبقات الناس فبعضهم من يتفق جميع مامله كولا على الله تعالى كما فعله الصديق اقوة يقينه
 ومنهم من يتفق بعضه ويمسك بعضه لا لتشم بل للاتفاق وقت الحاجة ومنهم من يقتصر على أداء
 الواجب • قال الغزالي رحمه الله الاكتفاء بمجرد الواجب حد الخلافة لا بد من زيادة عليه لو
 شئت بسيرافين هذه الطبقات تفاوت في الدرجات وقد أسلفنا الكلام على الاتفاق في أو آخر
 سورة الفرقان فارجع اليه واعتمده عليه جهلنا الله وياكم من أهل البذل والاحسان بلا
 امسالك واتخاروا خلف خيرا مما أنفقنا فان خزائنه لاتفتى وبحجج جوده زخار وهو المعطى
 المفيض كل ليل ونهار (ويوم يحشرهم) أي واذكرا بحمدنا قومك يوم يحشر الله أي يجمع
 المستكبرين والمستضعفين وما كانوا يعبدون من دون الله حال كونهم (جميعا) مجتمعين لا يشذ
 أحد منهم وقال بعضهم هؤلاء المششورون بنو ملج من خزاعة كانوا يعبدون الملائكة ويرضون
 انهم بنات الله لذلك سترهم فان قلت لم يقولوا ذلك في حق الجن مع انهم من مششورون أيضا عن
 أعين الناس قلت لان الملائكة سمارة والجن أرضية وهم اعتقدوا ان الله تعالى في السماء
 (ثم يقول للملائكة) تو بغيالتم مشركين العابدين واقناطالهم من شفاعتم • كما زعموا (أهؤلاء)
 أي الكفار وبالفارسية آيا اين كروند كه (آيا كم كانوا يعبدون) في الدنيا وياكم نصب يعبدون

وتخصيص الملائكة لانهم اشرف شركائهم بطريق الاولوية (قالوا) متزهين عن ذلك وهو
 ان تتناوب ياني (جنانك) تنزيهاك عن الشرك (وفي كشف الاسرار) باكي وبني عبي تر (انت
 ولسنا) الولي خلاف العدو أي أنت الذي نواليه (من دونهم) يجوز مشركان يعني ميان ايشان هيج
 دوستي نيدت وحاشا كه بپرست ايشان رضاداده باشيم • ثم اضر بوا عن ذلك ونقوا انهم م
 عبدوهم حقيقة بقولهم (بل كانوا) من جهلهم وغبوايتهم (بعبدون الجن) أي الشياطين حيث
 اطاعوهم في عبادة غير الله وقيل كانوا يمثلون لهم ويتخلون انهم الملائكة فيعبدونهم وعبر عن
 الشياطين بالجن لاستقارهم عن الحواس ولذا أطلقه بعضهم على الملائكة أيضا (أكثرهم) ال
 الأكثر هنا يعني الكل والضمير للمشركين كما هو الظاهر من السوق أي كل المشركين وقال بعضهم
 الضمير للانس والاكثر عناء أي اكثر الانس (بهم) أي الجن وبقولهم الكذب الملائكة بنات
 الله (مؤمنون) مصدقون ومتابعون ويعترفون بما يلبثون اليهم من انهم يشفعون لهم وفي الآية
 اشارة الى انه كما يعبد قوم الملائكة بقول الشيطان وتبيرا الملائكة منهم يوم القيامة كذلك
 من يعبد الله بقول الوالدين أو الالهة أو الابدع والاهواء يتبرأ الله منه وبقول أنباري من ان
 والنصارى والصابئون والمجوس وأهل البدع والاهواء يتبرأ الله منه وبقول أنباري من ان
 أعبد بقول الغير وبقول من يعبدني بالهوى أو باعانة أهل الهوى فان من عبدني بالهوى فقد
 عبد الهوى ومن عبدني باعانة أهل الهوى اياه على أن يعبدني فقد عبدني بالهوى لانه
 ما عبدني مخلصا كما أمرته ولهذا المعنى أمرنا الله أن نقول في عبادته في الصلاة يا لك نعبد أي لم
 نعبد غيرك ويا لك نستعين على عبادتك باعانتك لا باعانة غيرك وبقوله أكثرهم بهم مؤمنون بشير
 الى ان أكثر مدعى الاسلام بأهل الهوى مؤمنون أي بتقليد هم وتصديقهم فيما ينتقون اليه
 من البدع والاعتقادات وهـ كذا في التأويلات التجسية (قال الصائب) جه قدره بتقليد
 نوان يهودن • رشته كونه بود مرغ نوا وخسته را (قال يوم) أي يوم الحشر (لا يملك) الملك
 بالحركات الثلاث خداوند شدن (بعضكم) يعني المعبودين (بعض) يعني العابدين (نقعا)
 بالشفاعة (ولا ضرا) أي دفع ضرره وهو العذاب على تقدير المضاعف اذا الامر فيه كاه الله لان الدار
 دار جزاء ولا يجازى الخلق أحد غير الله قال في الارشاد تقييد هذا الحكم بذلك اليوم مع نبوته
 على الاطلاق لان عقاب درجاتهم على تحقيق النفع بوزن هذا الكلام من جملة ما يقال للملائكة
 عند جوارهم بالقرنه والتبري مما نسب اليهم الكفرة يخاطبون على رؤس الاشهاد اظهارة المعجزهم
 وقصورهم عند عبادتهم وتنصيصا على ما يوجب خيبة رجائهم بالكيفية والفائضية لترتيب
 ما بعدهما من الحكم على جواب الملائكة فانه محقق أجابوا بذلك أم لا بل لترتيب الاخبار به عليه
 (ونقول) في الآخرة (للذين ظلموا) أنهم بالكفر والتكذيب فوضعوهما ووضع الايمان
 والتصديق وهو عطف على يتول للملائكة لا على يملك كما قيل لانه مما يقال يوم القيامة خطايا
 للملائكة مترتبا على جوارهم المحكي وهذا حكاية ترسل الله صلى الله عليه وسلم لما سيقال للمعبدة
 يومئذ اثر حكاية ما يقال للملائكة (ذوقوا) الذوق في الاصل وان كان فيما قبل تناوله كالاكل
 فيما يكثر تناوله الا انه مستعمل للكثرة (عذاب النار التي كنتم) في الدنيا (بها) متعلق بقوله
 (تكذبون) ونصرون على القول بأنهم اغير كانته فقد وردت نحوها وبطل ظنكم ودعواكم وفي

التاويلات يشير الى ان من علق قلبه بالاخبار وظن صلاح حاله من الاحتمال والاستعانة
 بالامثال والاشكال نزع الله الرجاء من قلوبهم فمتركهم ونشوتس احوالهم فلا لهم من الاشكال
 والامثال معونة ولا لهم من عقوباتهم في امورهم استصاروا الى الله رجوع الا في الدنيا فان
 رجعوا اليه في الآخرة لا يرجعهم ولا يجيبهم ويذيقهم عذاب نار البعد والقطيعة لكونهم ظالمين
 أي عابدين غير الله تعالى * احمد حرب كفت خدای تعالی خلق را آفریده تا او را بیگانه کنی
 شناسند وشريك نسازند ووزق دادنا او را برزاقی بداند و میباند تا او را بفشاری شناسند الا
 ترى أن الموت یبدل الجبارة وبقهر انفرادة وزنده کرداند تا او را بقادری بداند چونکه قادر
 مطلق اوست انسان یباید که عجز خود را بداند وعدم طاقت او در زیر بار قهرش شناسد
 ورجوع کند باختیاره باضطرار واز حق شناسد توفیق هر کاره نکند و صواب از مدخل
 هیچ کاره از خلق روی خود بخندای کنیم ما اعلم أن من عبد الجن وأطاع الشیطان فیما شاء
 وهو زال دینہ یكون عذابه فی التائب کعذاب ابليس ومن أطاع النفس فیما شاءت وهي
 المعصية یكون عذابه علی الانقطاع ومن أطاع الهوى فیما شاء وهو الشهوات یكون له شدة
 الحساب من أجاب ابليس ذهب عنه المولى ومن أجاب النفس ذهب عنه الورع ومن أجاب
 الهوى ذهب عنه العقل وكان یحیی علیه السلام مع جلالة قدره وعدم همه بخطیئة یخاف من
 عذاب النار ویکی فی اللیل والنهار والغافل کیف بأمن من سلب الايمان مع كثرة العصیان وله
 عدوه مثل الشیطان فلا بد من التوبة عن الميل الى غیر الله تعالی فی جمیع الاحوال والتضرع
 والبکاء فی البکر والاتصال لتصل النجاة من النيران والقوز بدرجات الجنان والتمتع بنعم
 القرب وشهود الرحمن * ز پشت ای شه روی مراد ستوان دید * ترا که روی بخلفتست از خدا چه
 خبر (واذا تتلی) أي تقرأ قرآنة متتابعة بلسان الرسول علیه السلام (علیهم) أي علی مشرکی مکة
 (آیاتنا) القرآنیة حال کوننا (بینات) واضحات الدلالة علی حقیقة التوحید وبطلان الشرك
 (قالوا) مشیرین الى النبی علیه السلام (ما هذا الا رجس) تنکیرة لثکم والتاهی والافرسول
 الله کان علما مشهورا بینهم (یرید أن یصدکم) أي یمنعکم ویصرفکم (عما کان یعبدا باؤکم)
 من الاصنام منذ أزمنة متطاولة فیتبعکم بما یستبدعه من غیر أن یكون هذا الذین الهی یعنی
 مدعاة وانست که شمار از بت برستیدن منع کند و بدین وایین که احداث کرده در او رد و تابع
 خود سازد و اضافه الآباء الى المخاطبین لالی أنفسهم تصریح عرق العصبیة منهم مباغتة فی
 تقریرهم علی الشرك وتفسیرهم عن التوحید (وقالوا ما هذا) القرآن (الافک) کلام مصروف
 عن جهته لعدم مطابقة معافیة من التوحید و البعث الواقع (مفتري) باسنادہ الى الله تعالی
 والافتراء الکذب عمد اقلوه عندا و مکابرة والافتد قال کبیرهم عتبة بن ربیعة والله ما هو شعر
 ولا كهانة ولا نصر (وقال الذین کفروا للعق) أي للقرآن علی ان العطف لاختلاف العنوان
 بان یراد بالاول معناه وبانثانی نطمه المعجز ووضوح المظهر موضع المضمر اظهار الغضب علیهم
 ودلالة علی أن هذا لا یجتري علیه الا المتنادون فی الکفر المنتم مکنون فی الغی والباطل (ما جاءهم) من
 الله تعالی ومعنی التوقع فی لما أنهم کذبوا به و سجده علی البديهة ساعة أن طام وأول ما معوه قبل
 التدبر والتأمل (ان) یعنی ما النافیة (هذا الاحمر مبین) ظاهر صریحه لاشبهة فیها والسحر من

سحر بسحر اذا خدع أحدا وجعله مدهورا متعجرا وهذا انما يكون بان يفعل الساحر شيئا يجهز عن
 فعله وادراكه المسحور عليه كما في شرح الامالي وقال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات
 المكبية السحر مأخوذ من السحر وهو ما بين القجر والاقول والقجر الثاني واختلاطه وحقيقته
 اختلاط الضوء والظلمة فها هو بليل لما خالطه من ضوء الصبح ولا هو بشهارة عدم طلوع الشمس
 للابصار وكذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق فيكون عدمه فان العين أدركت أمرا تاما لا تشك
 فيه ولا هو حق محض فيكون له وجود في عينه فانه ليس هو في نفسه كما تشهد العين ويظنه الرائي
 انتهى قال الشيخ الشعراي في الكبريت الاسحر هو كلام نفيس ما هو مناسله قط (وما آتيناهم)
 أي مشركي مكة (من كتب) أي كتب فان من الاستغرافية داخله على المفهول لتأكيد النفي
 (بدرسونها) يقرؤها فيها دليل على صحة الاشارة كما في قوله تعالى أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو
 يكلمها كانوا به يشركون وقوله أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون وفي ايراد كتب بصيغة
 الجمع تبيينه على انه لا يقتل تلك الشبهة من نظائر الأدلة والدرس قراءة الكتاب بانه ان النظر فيه
 طلبا للدلالة معناه والتدريس نكيرا بالدرس قال الراغب في المفردات درس الشيء معناه بقي أثره
 وبقاء الاثر بقضى انعماء في نفسه ولذلك نسر الدروس بالانعماء وكذا درس الكتاب ودرست
 العلم تناوأت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بعد اومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس
 (وما أرسلنا اليهم قبلا من نذير) يدعوهم الى الشرنذو يذرههم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل
 أن لا وجه له بوجه من الوجود فحق أين ذهبوا اخذ المذهب الزائغ وهو تجهيل لهم ونسبته لا آرائهم
 ثم هدهم بقوله (وكذب الذين من قبلهم) من الامم المتقدمة والقرون الماضية كما كذب قومك
 من قريش (وما بلغوا) ونرسيه لند قريش وشركان مكة (معاشرا ما آتيناهم) أي عشر ما آتينا
 أولئك من قوة الاجسام وكثرة الاموال والاولاد وطول الاعمار فالمعاشرا بمعنى العشر كالمرباع
 بمعنى الربع قال الواحدي المعاشرا والعشرو والعشرون من العشرة وقيل المعشار عشر العشر
 (فكذبوا ربلي) عطف على وكذب الذين الخ بطريق التفصيل والتفسير كقوله تعالى كذبت قبلهم
 قوم نوح فكذبوا عبدنا الخ (فكيف كان تكبير) أي انكارى لهم بالاستئصال والتدمير فأى شئ
 خطر هو لا يجنب أو تلك فليذروا من مثل ذلك وبالفارسية يسميه كونه بودنا بسند من
 ايشانرا وعذاب دادن وفي الآية اشارة الى أن صاحب النظر اذا دل الناس على الله ودعاهم
 اليه قال اخذناهم السوء واخوانهم الجهلة وأعوانهم الغفلة من الاقارب وأبناء الدنيا وربما
 كان ذلك من العلماء السوء الذين أسكرتهم محبة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم فهم أولئك قطاع
 الطريق على العباد هذا رجل يريد اصطيادكم واستنباكم لتسكنوا من أتباعه وأعوانه
 ومريديه ويصدكم عن مسذاهبكم ويطمع في أموالكم ومن ذا الذي يطيق أن يترك الدنيا
 بالكلية وينقطع عن أقاربه وأهاليه ويضيع أولاده ويعق والديه وليس هذا طريق الحق وانك
 لا تنقم هذا الامر ولا بدلك من الدنيا مادمت تعيش وأمثال هذا حتى يميل ذلك المسكين عن قبول
 النصيح في الاقبال على الله والاعراض عن الدنيا وربما كان هذا من خواطره الدنية وهو اجس
 نفسه الرديئة فمهلك ويضل كما هلكوا وضلوا فليعتبر الطالب بمن كان قبله من منكري المشايخ
 ومكذبي الورثة ما كان عاقبة أمرهم الا الحرمان في الدنيا من مراتب الدين والعذاب في الآخرة

بنار القطيعة وليعذر من الاستماع الى العائنين له عن طريق العاشقين فانهم أعداءه في صورة
 الاحباب آدمي رادشمن بنهان بيست آدمي باخذ رعاقل كسبت (قال المولى الجاهلي في
 درة التاج) چون سكندر بقصد آب حيات كرد عزم عبور بر ظلمات بزمني رسيد بين وفراخ
 راند خيل وحشم دران كستاخ هر يكجاي شد داز بسار و عيين بود بر منكر يزه روي زمين
 كرد روي حشمن بسوي سپاه كاي همه كرده كم ز ظلمت راه اين همه كوهر مست بي شد و ريب
 كيه نان بر كنيد و دامن وجيب هر كز بود شك در اسكندر آن حكايات نيامدش باوره
 گفت دوزير فعل اهل كهديد درو كوهر بر هكذره كه شديد وانكه آيينه كه نكند بود سرچاش
 درو و صورت بود هر چه از وي شديد باورد داشت آنچه مقدور بود از ان برداشت چون بر بند
 راه تاريخي تافت خرشيدشان ز نزد يكي آن يكي دست مي كز يد كه چون زين كهر بر نداشتم
 افزون و آن در خون همي كريت كه اه نفس و شيطان ز نذر بر من راه كاشكي كز كهر بر كردم
 باره بر كنند ز نكردي انكار تايفتادمي از ان تقصير در حجاب خجالت و تشوير نفس عليه
 مصدق القران و كذبه (قل انما اعطاكمم بواحدة) الوعظ زجر يقترن به تخويف و قال التحليل
 هو التذكير بالذير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم اي ما اشدكم وانصح لكم الابطح له
 واحدة هي (ان تقوموا) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتفرقوا من جمعكم عنده
 فالقيام على حقيقته بمعنى القيام على الرجلين ضد الجلوس ويجوز ان يكون بمعنى القيام بالامر
 والاهتمام بطالب الحق (الله) لاجله تعالى ورضاه لالمرء والرياء والتقليد حال كونهم متفرقين
 (منى) اثنين اثنين (وفرادي) واحدا واحدا قال الراغب الفرد الذي لا يخطط به غيره فهو اعم من
 الوتر واخص من الواحد وجمعه فرادي انتهى وفي المختار الفرد الوتر وجمعه افراد وفرادي
 بالضم على غير القياس كانه جمع فردان (تم تفكروا) التفكر طلب المعنى بالقلب بمعنى تفكر
 جست و جوى دامت در طلب معنى اى تفكروا فى امره صلى الله عليه وسلم فتعلموا (ما) نافية
 (بصاحبكم) المراد الرسول عليه السلام (من جنه) اى جنون يحمله على دعوى النبوة العامة
 كما ظنتم وقائدة التقيد بالاثنين والفرادى ان الاثنين اذا اتجا الى الله تعالى وبقنا طلب الحق مع
 الانصاف هديا له وكذا الواحد اذا تفكر فى نفسه مجردا عن الهوى بخلاف كثرة الجمع فانه
 يقل فيها الانصاف غالبا ويكثر الخلاف ويشور غبار الغضب ولا يسمع الانصرة المذهب وفى تقديم
 منى ايدان بانه اوفق واقرب من الاطهثنان فان الاثنين اذا قعدا بطريق المشاورة فى شان
 الرسول عليه السلام وصحة نبوته من غير هوى وعصية وعرض كل منهما محصول فكره على
 الاخر اذى النظر الصحيح الى التصديق ويحصل العلم على العلم وفى الفتوحات المكية قدس الله
 سر صاحبها الواحد انه ان يقوم الواحد من اجل الله اما غيره واما تعظيم او قوله منى اى بالله
 ورسوله فانه من اطاع الرسول فقد اطاع الله فيقوم صاحب هذا المقام بكتاب الله وسنة رسوله لا
 عن هوى نفس ولا تعظيم كوني ولا غيره نفسه وقوله وفرادي اى بالله خاصة او برسوله خاصة
 انتهى هذا اذا عرفت ما بصاحبكم بمخوف كما قدر فلا يوقف اذا على تفكروا ويجوز ان يكون
 الوقف تاما عند تفكروا على معنى تم تفكروا فى امره صلى الله عليه وسلم وما جاء به لتعلموا حقيقته
 فنوله ما بصاحبكم من جنه استئناف مسوق من جهته تعالى للتنبية على طريقة النظر والتأمل

بأن مثل هذا الامر العظيم الذي تحتته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعائه الا بمجنون لا يبالي
 باقتضاه عنده طاب الله بالبرهان وظهور مجزئه أو مؤيد من عند الله مرنح للنسوة وائق بصحته
 وبرهانه واذا قد علمت أنه عليه السلام أرحم الراحمين عقلا وأصدقهم قولا وأزهدهم نفسا وأفضلهم
 علما وأحسنهم عملا وأجودهم للكمالات البشرية وجب أن تصدقوه في دعواه فكيف وقد انضم
 الى ذلك معجزات تتجزأها صم الجبال (ان) ما (هو) صاحبكم (الانذار لكم) مخوف لكم بلسان
 ينطق بالحق (بين يدي عذاب شديد) أي قدام عذاب الآخرة ان عصيته ولانه مبعوث في نسف
 الساعة أي أولها وقربها وذلك لان النسم النفس ومن قرب منك يصل اليه لذاته وفي
 التأويلات العجيبة بين يدي عذاب شديد في الدنيا والاخرة ليضيقكم منه والعذاب الشديد
 الجهل والنكرة والجور والانكار والطرد واللعن من الله تعالى وفي الآخرة الحسرة والندامة
 والخجلة عند الـ وال وفي بعض الاخبار انه عذاب من يسألهم الحق فيقع عليهم من الخجل ما
 يقولون عنده عذبا ياربنا بما أنت من أنواع العقوبة ولانه ذنبنا بهذا السؤال (قل ما) أي شيء
 (ما لتسكن من أجرة) جعل على تليغ الرسالة (فهو) ما (م) والمراد في السؤال رأسا يعني هيج
 اجري نخوهم كقول من قال لمن يعطه شيئا أن أعطيتني شيئا فخذوه وقال بعضهم المنزل قوله تعالى
 قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال عليه السلام لمشركي مكة لا تؤذوني في قرابتي
 فكفوا عن ذلك فلما سب آلهتهم قالوا ان نصفنا بآلنا ان لا تؤذيه في قرابته وهو يؤذي بنا بذكر
 آلهتنا بسوء فنزل قل ما سألتكم من أجره ولكم ان شئتم آذوهم وان شئتم امنعوا (ان
 اجري) أي ما اجري وثوابي (الاعلى الله) فانما اطلب ثواب الله لا عرض الدنيا (وهو على كل
 شيء شهيد) مطلع يعلم صدق وخلو من نيتي وفيه اشارة الى انه من شرط دعوة الخلق الى الله أن
 تكون خالصة لوجه الله لا يشوبها طمع في الدنيا والاخرة (قال الشيخ سعدى) زيان ميكنه
 مرد نفسه يردان * كه علم وادب مبهر وشديان * بك اعقل باشرع فتوى دهد * كه اهل خرد دين
 بدنيادهد * قال الامام الزرقي الشهيد هو الحاضر الذي لا يغيب عنه مع لوم ولا مرقى ولا
 مسعور ومنه عرف ان الشهيد عبد حافظ على المراقبة وائق بعلمه وشاهدته عن غيره (قل ان ربي
 يقذف بالحق) القذف الرمي البعيد بنص والحجارة والسهم ويستعار ليعني الالتقاء واللبا للتعدي
 أي يلقى الوحي وينزله على من يجتنبه من عباده فالاجتناب ليس لعله والاصطفا ليس لحيته
 أو يرمى به الباطل فيدمغه ويزيله (علام الغيوب) بالرفع صفة محمولة على محل ان واسمها أو بدل
 من المستكن في يقذف أو خبر ثان لان أي عالم بطريق المبالغة بكل ما غاب عن خلقه في السموات
 والارض قولا كان أو رفعا أو غيرهما قال بعض الكبار من آدم من ذكر يا علام الغيوب الى ان
 يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى روحه الى العالم العلوي
 ويقصدت بأموالها كائنات والحوادث وأبضاها ونافع قوة الحفظ وزوال التسيان وفي
 التأويلات انما ذكر الغيوب بلقظ الجمع لانه عالم بغيب كل أحد وهو ما في ضمير كل أحد وانه
 تعالى عالم بما يكون في ضمير أولاد كل أحد الى يوم القيامة وانما قال علام بلقظ المبالغة ليتناول
 علمه معلومات الغيوب في الحالات المختلفة كما هي بلانغير في العلم عند تغير المعلومات من حال الى
 حال بحيث لا يشغله شأن حال عن حال (قل جاء الحق) أي الاسلام والتوحيد (وما يبدى الباطل

وما بعد) أبدأ الشيء فله ابتداء والاعادة بازكر دانيد والمعنى زال الشرك وذهب بحيث لم يبق
 أثره أصلاً ما أخذ من هلاك الحى فانه اذا هلك لم يبق له ابتداء ولا اعادة فجعل متلافي الهلاك
 بالكلية روى ابن عمه عود رضى الله عنه ان النبي عليه السلام دخل مكة وحول الكعبة ثمانمائة
 وستون صنماً فجعل يطعنهم ابهود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل قل جاء الحق وما يبدئ
 الباطل وما يعبد (قل ان ضللت) عن الطريق الحق كما تزعمون وتقولون لقد ضللت حين تركت دين
 آياتك (فانما أضل على نفسي) فان وبال ضلالى علم الا انه بسببها اذهى الحامله عليه بالذات
 والامارة بالسوء وبهنا الاعتبار قبول الشرطية بقوله (وان اهتديت) الى الطريق الحق (فبما
 يوحى) فبسبب ما يوحى (الى ربى) من الحكمة والبيان فان الاهتداء بتوفيقه وهدايته وفيه
 اشارة الى أن من أضل الله نفسه الانسان فاذا وكنت النفس الى طبعها الايت ولا تمنها الا الضلالة
 وأن الهداية من مواهب الحق تعالى ليست النفس منشأها ولذلك قال تعالى ووجدك ضالاً
 فهدى (انه) تعالى (جميع قريب) يعلم قول كل من المهتدى والنازل وفعله وان بالغ في اخفاهم
 قال بعض الكبار جميع عنطق كل ناطق قريب لكل شئ وان كان بعيداً منه دورت نزيد يكثر
 من عنفت * وبن محبتك من ازوى دورم * جبه كنه با كه تون كفت كه او * دركار من ومن
 مهجورم * قال بعضهم السميع هو الذى انكشف كل موجود لاصفة سمعه فكان مدر كالكلى
 مسوع من كلام وغيره وخاصة هذا الاسم اجابة الدعاء فى قرأ يوم الخميس ثمانمائة مرة كان
 بحباب الدعوة وقرب الله من العبد بمعنى أنه عند ظنه كما قال انا عند ظن عبدى بي وقال بعضهم
 هو قريب من الكل لظهوره على العموم وان لم يره الأهل الخصوص لانه لا بد للزوية من ازالة
 كل شئ معترض وحائل وهى حجب العبد المضافة الى نفسه وسئل الجنيد عن قرب الله من العبد
 فقال هو قريب لا بالاجتماع بعيداً لا بالافتراق وقال القرب يورث الحياء ولذا قال بعضهم (ع)
 نعمة كترت من نزيدت يار * يشير الى حال أهل الشهود فانهم يراعون الادب مع الله فى كل
 حال فلا يصحون كما لا يصح القريب للقريب وأما أهل الخجاب فلهم ذلك لان قريبهم بالهت
 لا بالهت وودوكم من فرق بينهما وفى الاية اشارة الى أنه لا يصير المرء الا بتضليل الاخرى فان
 الضال فى الحقيقة من خلق الله فيه الضلالة بسبب اعراضه عن الهدى كما انه لا يكون كافراً
 باكفاره غير اياه فان الكافر فى الحقيقة من قبل الكفر وأعرض عن الايمان والى انه لا تزور
 وازرة وزر اخرى وان كل شاة معلقة برجلها أى كل واحد مجزى بعمله لا بعمل غيره فالصالح مجزى
 باعماله الصالحة واخذ الاقمة الحسننة ولا ضرر له من الاعمال القبيحة لغيره وكذا الفاسق
 مجزى بعمله السوء ولا نفع له من صالحات غيره * هر كه اونيك ميكند بايد * نيك و بد هر چه ميكند
 بايد * وقيل للناطقة حين أسلم أصعبوت يعنى آمنت بمحمد قال بنى غلبنى بثلاث آيات من كتاب الله
 فاردت ان أقول ثلاثة آيات من الشعر على قافيتها فلما سمعت هذه الاية تعبت فيها ولم أطق
 فعلت انه ليس من كلام البشر وهى هذه قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب الى قوله انه سميع
 قريب (ولوترى) يا محمد أويامن يفهم الخطاب ويأتى به (اذ فرعوا) أى حين يفرغ الكفار
 ويخافون عند الموت أو البعث أو يوم بدر وجواب لو محمد ذوف أى رأيت أمراً هائلاً ووحى
 بالماضى لان المستقبل بالنسبة الى الله تعالى كالماضى فى تحققه وعن ابن عباس رضى الله

عنه ما ان ثمانين ألفا وهم السفياني وقومه يخرجون في آخر الزمان فيقصدون الكعبة
 ليخربوها فاذا دخلوا البيداء وهي ارض ملسا بين الحرمين كما في القاموس خسف بهم فلا
 ينجو منهم الا السرى الذي يخبر عنهم وهو جهينة فلذلك قيل عند جهينة الطير اليقين (قال
 الكاشفي) اذ قام لشركه وكس نجات يابسه لكي به بشارت عكبه برود ويكري كه ناجي جهني
 كوي ندروي اوبرقا كشته خبر قوم بسفياني رساند (فلا فوت) القوت بعد الشيء من الانسان
 بحيث يتعد ذرادرا كه أي فلا فوت لهم من عذاب الله ولا نجات لهم رب أو تحسن ويدركهم
 ما فزعوا منه (وأخذوا من مكان قريب) أي من ظهر الارض الى بطنها أو من الموقف الى
 النار أو من صحرا يدر الى قليبها وهو البرق بـ ل أن تبنى بالمجارة وقال أبو عبيدة هي البئر العادية
 القديمة أو من تحت أقدامهم اذا خسف بهم وحيث كانوا فهم قريب من الله والجله معطوفة
 على فزعوا (وقالوا) عند معاناة العذاب (أمنابه) أي بمعذابه السلام لانه مر ذكره في قوله
 ما بصاحبكم من جنه فلا يلزم الاضمار قبل الذكر (وأني لهم التناوش) التناوش بالواو
 التناول السمل بالافارسية كرفتن من النوش يقال تناوش وتناول اذا متديه الى شيء
 يصل اليه ومن ههـ فاما انه أبدل من الواو ههـ زهـ لانضمامه نحو أقتت في وقتت وادور في
 أدور واما أن يكون من التأثر وهو الطلب كما في المفردات والمعنى ومن أين لهم أن يتناولوا
 الايمان تناولهم لا (من مكان بعيد) فان الايمان انما هو في حيز التكليف وهي الدنيا وقد بعد
 عنهم باربعاهم الى الآخرة وهو تمثيل حالهم في الاضمار بالايمن بعد ما فات عنهم وبعد
 بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة وهي غايه قدر رمية كتناوله من مقعد اذ راع في
 الاستحالة (وقد كفر وابه) أي بمعذابه وبالعذاب الشديد الذي أنذرهم اياه (من قبل) من قبل
 ذلك في وقت التكليف تابوا وقد أغلقت الابواب * وندموا وقد تفتتت الاسباب فليس الا
 الخسران والندم والعذاب والالم

نخل سبيل العين بعد ذلك للبكا * فليس لايام الصغار جوع

(قال الحافظ) جو برروي زمين باشي تواناي غنيمت دان * كه دوران نانو انهباسي زير زمين
 دارد * أي لا يقدر الانسان على شيء اذا مات وصار الى تحت الارض كما كان يقدر اذا كان فوق
 الارض وهو حي (ويقتدون بالغيب) الباء للتعديه أي يرجعون بالظن الكاذب ويتكلمون بحالهم
 يظهر لهم في حق الرسول من المطاعن أو في العذاب من قطع القول بنسبه كما قالوا وما نحن
 بمعذبين (من مكان بعيد) من جهة بعيدة من حاله عليه السلام حيث يدبونه الى الشـ عر
 والسحر والسكاهنة والكذب ولعله تمثيل لحالهم في ذلك بحال من يرمى شيئا لبراء من مكان بعيد
 لا بحال للظن في لحوقه وهو معطوف على وقد كفر وابه على حكاية الحال الماضية أو على قالوا
 فيكون تمثيلا لحالهم بحال القاذف في تحصيل ماضيهم ومن الايمان في الدنيا (وحيل بينهم) أي
 أوقعت الحيلولة والمنع بين هؤلاء الكفار (وبين ما يشتهون) من نفع الايمان والنجاة من النار
 (كما فعل بأشياءهم من قبل) أي بأشياءهم من كفر الامم الماضية (انهم كانوا) في الدنيا (في
 شك) مما وجب به الايمان واليقين كالتوحيد والبعث ونزول العذاب على تقديرات الاصرار
 (مريب) بهم متفككته ودلر امضطرب ساژنده وشورائنده قال أهل التفهيم مريب موقع

لهم في الرية والتهمة من أرابه اذا وقع في الرية أوزى رية من اراب الرجل اذا صار ذرية
 ودخل فيها وكلاهما مجاز في الاسناد الا أن بينهما فرقاً وهو ان المرء من الاول منقول عن
 يصلح أن يكون مرئياً من الانحصار والاعيان الى المعنى وهو الشك أي يكون صفة من أوقع في
 الرب حقيقة وقد جعل في الآية صفة نفس الشك الذي هو معنى من المعاني والمرء من الثاني
 منقول من صاحب الشك الى الشك أي انهم كانوا في شك ذي شك كما تقول شاعر شاعر وانما
 الشاعر في الحقيقة صاحب الشعر وانما أسند الشاعرية الى الشعر للمبالغة واذا كان حال
 الكفرة الشك في الدنيا فلا يتفهم اليقين في الآخرة لانه حاصل بعدم عاينة العذاب والخروج
 من موطن التكليف وقد ذموا في هذه الآيات بالشك والكفر والرجم بالغيب فليس للمرء أن
 يبادر الى انكار شيء الا بعد العلم بما بالدليل أو بالشهود قال في الفتوحات المكية لا يجوز لاحد
 المبادرة الى الانكار اذا رأى رجلاً يتظر الى امرأة في الطريق مثلاً فرجماً يكون فاصداً خطبتها
 أو طبيياً فلا ينبغي المبادرة للانكار الا فيما لا يتطرق اليه احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المذنبين
 لان أصحاب الدين لان صاحب الدين أول ما يحتفظ على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة وقد
 ندبنا الحق الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن فصاحب الدين لا يشكر قط مع الظن لانه يعلم
 ان بعض الظن اثم ويقول لعل هذا من ذلك البعض وانما أن ينطق به وان وافق العلم في نفس
 الامر وذلك انه ظن وماء لم ينطق فيه بامر محتمل وما كان له ذلك فعلم ان سوء الظن بنفس
 الانسان أولى من سوء ظنه بالغير وذلك لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا
 يقال في حقه ان فلاناً أساء الظن بنفسه بل انه عالم بنفسه وانما عبرنا بسوء الظن بنفسه استيعاباً
 لتعبيرنا بسوء الظن بغيره فهو من تناسب الكلام والى الآن ما رأيت أحداً من العلماء استبرأ
 الدينه هذا الاستبراء فالحمد لله الذي وفقنا لاستعماله انتهى كلام الشيخ في الفتوحات همیشه
 در صدد عيب جوفى خویشیم • نبوده ایم بی • عیب دیگران هرگز • والله الموفق الى الحيات الاعمال
 وحسنات الاخلاق

(تمت) سورة سبأ في أصيل يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ست
 عشرة ومائة وألف

• (سورة الملائكة مكية وآياتها خمس وأربعون) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله) أي كل الحمد مخصصة بالله تعالى لا تجاز منه الى من سواه وهو وان كان في الحقيقة
 حمد الله لذاته بذاته لكنه تعليم للعباد كيف يحمدهونه واعلم ان الحمد يتعلق بالنعمة والحمدنة اذ تحت
 كل محنة مضرة من النعمة العطاس وذلك لانه سبب لانتفاع الماسم أي ثقب الجسد واندفاع
 الاجرة المحتبسة عن الدماغ الذي فيه قوة التذكر والتفكير وهو يجران الرأس كما ان العرق يجران
 بدن المريض ولذا أوجب الشارع الحمد للعطاس قال ابن عباس رضي الله عنهما من سبق
 العطاس بالحمد لله وفي وجع الرأس والاضراس ومن الحمدنة التجشى وفي الحديث من عطس أو
 تجشأ فقال الحمد لله على كل حال دفع الله به عنه سبعين ذاة أو هونها الجذام • والتجشى تفسر
 المعدة والفارسية بأروغ شدن وذلك لان التجشى انما يتولد من امتلاء المعدة من الطعام فهو

من المصائب في الدين خصوصاً اذا وقع حال الصلاة ويدل عليه أنه عليه السلام كان يقول عند
كل مصيبة الحمد لله على كل حال ثم رتب الحمد على نعمة الاجتاد أو لاذ لا غاية وراءها اذ كل كمال
مبني عليها فقال (فاطر السموات والارض) اضافته محضة لانه بمعنى الماضي فهو نعت للاسم
الجليل ومرجعها غير محضة به لانه لا منه وهو قليل في المشتق والمعنى مبدعها وخالقها ابتداءً
من غير مثال سبق من الفطر بالفتح بمعنى الشق أو الشق طولاً كما ذهب اليه الراغب كأنه شق العدم
باخر اجهما منه والفطر بالكسر ترك الصوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري ما
فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعرابي ان في بئر فسال أحدهما أنا فطرتهما أي ابتدأت
حفرها قال المبرد فاطر خالق مبتدئ فحده إشارة الى أن أول كل شئ تعلق به القدره سموات
الارواح وأرض النفوس وأما الملائكة فقد دخلت بعد خلق ارواح الانسان ويدل عليه
تأخير ذكرهم كما قال (جعل الملائكة رسلاً) اضافته محضة أيضاً على انه نعت آخر للاسم الجليل
ورسلاً منصوب بجاعل واسم الفاعل بمعنى الماضي وان كان لا يعمل عند البصر بين الامم عرفاً
باللام الا انه بالاضافة أشبه المعرف باللام فعمل عمله فالجاعل بمعنى المصير والمراد بالملائكة
جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل والحفظة ونحوهم ويقال لم ينزل اسرافيل على نبي
الاعلى محمد صلى الله عليه وسلم نزل فاخبره بما هو كائن الى يوم القيامة ثم عرج وفي اناس العيون
نزل عليه ستة أشهر قبل نبوته فكان عليه السلام يسمع صوته ولا يرى شخصه والرسول جمع
رسول بمعنى المرسل والمعنى مصير الملائكة وسائط بينه تعالى وبين أنبيائه والصالحين من
عباده يبلغون اليهم رسالاته بالوحي والالهام والرؤيا الصادقة قال بعض الكبار اللقاء اما
صحيح أو فاسد فالصحيح الهى رباني متعلق بالعلوم والمعارف أو ملكي روحاني وهو الباعث على
الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح ويسمى الهاماً والفاقد نفساني وهو ما فيه حظ النفس ويسمى
هاجساً وشيطاني وهو ما يدعو الى معصية ويسمى وسواساً (أولى أجنحة) صفة لرسلاً وأولو
بمعنى أصحاب اسم جمع لذكوان أو لواء اسم جمع لذا وانما كتبت الواو بعد الالف حالي الجز
والنصب لتلايقس بالي حرف الجز وانما كتبوه في الرفع جـ لاعليهما والاجنحة جمع جناح
بالقارسية بروبال (مثنى وثلاث ورباع) صفات لاجنحة فهي في موضع خفض ومعناها اثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة أي ذوى أجنحة متعددة متفاوتة في العدد حسب تفاوت
مالهم من المراتب ينزلون بها من السماء الى الارض ويعرجون أو يسرعون بها فان ما بين
السماء والارض وكذا ما بين السموات مسيرة خمسمائة سنة وهم يقطعونها في بعض الاحيان في
وقت واحد ففي تعدد الاجنحة إشارة الى كآلية استعداد بعض الملائكة على بعض والمعنى ان
من الملائكة خلقا لكل منهم جناحان وخلقوا لكل منهم ثلاثة وخلقوا لكل منهم أربعة (قال
الكاشفي) مثنى دود وبراى طيران وثلاث سه سه ورباع جهار جهار براى آرايش انتهى وروى
ان صنفاً من الملائكة له ستة أجنحة بجناحين منها يقون أجسادهم وبآخرين منها يطيرون
فيها هم وابه من جهته تعالى وجناحان منها مخيان على وجوههم حياهم من الله تعالى ويقوم
من كلام بعضهم ان الطيران بكل الاجنحة كما قال عرف تعالى الى العباد بأفعاله ونبيهم الى
الاعتبار بها فمنها ما بعلمونه معاينة من السماء والارض وغيره ومنها ما يبيل اثباته الخبير

والنقل لايهـ لم بالضرورة ولا بدليل العقل فالملائكة منه ولا يتحقق كيفية صورتهم وأجنحتهمـ
وانهم كيف يطيرون بأجنحتهم الثلاثة والاربعة لكن على الجملة به لم كمال قدرته وصدق حكمته
اتهمى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل ليلة المعراج وله سمانه جناح منها
اثنتان اثقان من المشرق الى المغرب ودل هذا وكذا كل ما فيه زيادة على الاربعة انه تعالى لم يرد
خصوصية الاعداد ونفى ما زاد عليها وذكروا السهيلي ان المراد بالاجنحة في حق الملائكة صفة
ملكبة وقوة روحانية وليست كاجنحة الطير ولا ينافي ذلك وصف كل جناح منها بانها بسد ما بين
المشرق والمغرب هذا كلامه كما في انسان العيون • يقول التقير لا يجوز العدول عن الظاهر مع
امكان الحمل على الحقيقة وقد تظاهرت الروايات الدالة على اثبات الاجنحة للملائكة وان لم
تكن كأجنحة الطير من حيث ان الله تعالى باين بين صور الخلق واللائكة وان كانوا
روحانيين لكن لهم اجسام لطيفة فلا يمنع أن يكون للاجسام أجنحة جسمانية كما لا يمنع أن يكون
للارواح أجنحة روحانية نورانية كما ثبت لبعضها الطيار رضى الله عنه والحاصل ان المناسب لحال
المعويين أن يكونوا طائرين كما ان المناسب لحال السفليين أن يكونوا سائرين ومن أمه من النظر
في خلق الارض والجوعرف ذلك ويؤيد ما قلنا ان السباق وان كان في صورة البغل في الجملة
لكنه لما كان علويا أثبت له الجناح نعم ان الاجنحة من قبيل الاشارة الى القوة الملكبة والاشارة
لاتنافي العبارة هـ ذوا في كشف الاسرار وردت في جهات صور الملائكة أخبار يقال ان حلة
العرش لهم قرون وهم في سورة الاوعال يعني بزنان كوهي وفي الخبر ان في السماء ملائكة
وصفهم تلج ووصفهم نار تسبحهم يامن يؤلف بين الثلج والنار انف بين قلوب المؤمنين وقيل لم يجمع
الله في الارض شئ من خلقه بين الاجنحة والقرون والخرطوم والقوائم الاضعف خلقه وهو
البعوض وفيه أيضا عرجة فذلكه فرشتها كان مقربان دركاه عزتة ودواوسان حضرت باين
مرتب خا كان مؤمنان برايشان شرف دارند كما قال عليه السلام المؤمن أكرم على الله من
الملائكة الذين عنده فالملائكة وان طاروا من الارض الى السماء في أسرع وقت فأهل
الشهود طاروا الى ما فوق السماء في لمحبة بصرفاهم أجنحة من العقول السليمة والالباب
الصافية والتوجهات المسرعة والجزبات المجدلة اجتهدوا وسلكوا ثم صاروا ثم طاروا طيرا تامجيز
عنده الملائكة وطاروا واليه الاشارة بقوله عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
ولانبي مرسل • بر بساط بوريا • يرد وعالم • يكتنم • باوجود في سوارى برف جولانيم ما • جون
باوج حق بر يم عاجز شود از ماملت • كرد باد لا مكافي طرفه سير انيم ما (يزيد) الله تعالى يعني زياده
ميكند ومي افزايد فان زادمش تر لابين اللانزم والمتعدى وليس في اللغة أزد (في الخلق) في أى
خلق كان من الملائكة وغيرهم فاللام للجنس والخلق بمعنى الخلق (ما يشاء) كل ما يشاء ان يزيده
بوجوب مشيئته ومقتضى حكمته • من الامور التي لا يحيط بها الوصف فليس تشاوت أحوال
الملائكة في عدد الاجنحة وكذا تشاوت أحوال غيرهم في بعض الامور • تدعيه ذواتهم بل
ذلك من أحكام المشيئة ومقتضيات الحكم وذلك لان اختلاف الاصناف بالخواص والافصول
بالانواع ان كان لذواتهم المشتركة لزمت تنافي لوازم الامور المتشعبة وهو محال والاشارة متساوية
زيادات الصور والمعاني فن الاولي حسن الصورة خصوصا الوجه قيل ما بعث الله نبيا الا حسن

الشكل وكان نبينا عليه السلام أبلغ يعني برؤسف عليه السلام وليصترو: برين تر بودغن قال كان
 أسود يقتل كما في هدية المهديين إلا أن لا يريد التبعيض بل الوصف بالسمره والأسود العرب كما أن الأحمر
 العجم كما قال عليه السلام بعثت إلى الأسود والأحمر (ع) أن سبه جرده كه شيريني عالم باوست •
 ومنها ملاحظة العينين واعتدال الصورة وسهولة اللسان وطلاقتة وقوة البطش والشعر الحسن
 والصوت الحسن وكان نبينا عليه السلام طيب النغمة وفي الحديث لله أشد أذنا للرجل الحسن
 الصوت بالقرآن من صاحب قينة إلى قفنته أي من استماع مالك جارية مغنية أريد هنا المغنية
 وفي الحديث زينوا القرآن بأصواتكم أي أظهروا زينته بحسن أصواتكم والأجل كلام
 الخالق أن يزينه صوت مخلوق وخص تحسين الصوت والتعريب ما لم يتغير المعنى بزيادة أو
 نقصان في الحروف فبما أنك مبرود از جای دل بوقت سماع • هم از سماع بما راى خود کند بزوار
 • خدای را حدی عاقلانه برکن • که بی حدی نشود قطع راه دور دراز • ومنها حسن الخط
 وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الخط الحسن من يزيد الحق وضحا وهو بالفتح الضو
 والبياض وفي الحديث عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق يقول النقيب حسن الخط مما
 يرغب فيه الناس في جميع البلاد فاستكمال صنعة الكتابة من الكمال البشرية وإن كانت من
 الزیادات لا من المقاصد وقد يعسر بعض الفقراء بمناقع قلبه ولا يحتاج إلى الغير فتكون المنتهى
 على كل حال • بروي حسن خط دل فراح کن یارا • زنتک دستی مبرشکوه اهل دیار • ومن
 الثانية كمال العقل وجزالة الرأي وبراءة القلب وبراءة النفس وغير ذلك من الزیادات المحمودة
 در حقایق سلمی آورده که تواضع در اشرف وخصادر اغنيا وشفقة در فقر وصدق در مؤمنان
 وشوق در محبان امام تشبیری فرموده که علو همت است همت عالی کسی را ده که خود خواهد
 • فالمراد بعلو الهمة التعالي بالمولى بالانبياء والعقبى • همایی چون تو عالی قدر وحرص استخوان
 حیقت • در بغا ایه همت که برنا اهل افکنندی • ويقال يزيد في الجمال والكمال والدمامة
 يقول النقيب هذا المعنى لا يناسب مقام الامتنان كما لا يخفى على أهل الادعان (ان الله على كل
 شیء قدير) بليغ القدرة على كل شيء يمكن وهو تعديل بطريق التصديق للعكم المذکور فان شمول
 قدرته تعالى لجميع الاشياء مما يوجب قدرته على أن يزيد كل ما يشاءه ايجابا بينما فقد أمان سبحانه
 ان قدرته شاملة لكل شيء ومن الاشياء الانقراض والشهوات والاخراج من الغفلات والادخال
 في دائرة العلم والشهود الذي هو من باب الزیادات فمن استعجز القدرة الالهية فقد كفر الأثرى
 الى حال ابراهيم بن آدم حيث تجلى الله له بجمال اللطف الصوري أو لا وأعطاه الجاه والاطمنة
 ثم من له باللطف المعنوي ثانيا حيث أنقذه من حبس العلاقات وخلصه من أيدي الكدورات
 وشرقه بالوصول الى عالم الاطلاق والدخول في حرم الوفاق (حكى) انه كان يبب خروج ابراهيم
 ابن آدم عن أهله وماله وجاهه ورياسته وكان من أبناء الملوك انه خرج يوما بصطاد فأثار ثعلبا
 ثم أرنبا فبينما هو في طلبه اذ تصف به هاتف ألهذا خلقت أمهم • ذا أمرت ثم هتف به من قبروس
 سرجه والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت فتزل عن مركزه وصادف راعيا لاسية فاخذ نجبة
 الراعى من صوف فلبسها وأعطاه فرسه وماء معه ثم دخل البادية وكان من شأنه ما كان (وحكى)
 ان الشيخ أبا القوارس شاهين بن نجاع الكرماني رضى الله عنه خرج للصيد وهو ملك كرمان

فأمعن في الطلب حتى وقع في بركة مقفورة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سبع باع
فلما رآه استدرت نحوه فزجرها الشاب عنه فلما نادى اليه سلم عليه وقال لها يا ساه ما هذه الغفلة عن
الله استغلت بدنياك عن آخرتك وبتلك وهو الك عن خدمة مولاي انما اعطاك الله الدنيا
لتستعين بها على خدمته فجعلها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يتحدث اذ خرجت بجوز يدها
شربة ماء فناولتها الشاب فشرب ودفع باقياها الى الشاة فشربه فقال ما شربت شيئا لذيمنه ولا أبرد
ولأاعدب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكها الله الى خدمتي فما احببت الى شي
الا احضرتني الى حين يخطر ببالى أما بانك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمتى
فاخدميه ومن خدمك فاعخدميه فلما رأى ذلك تاب وكان منه ما كان فهو هذا ان المالك
بالكسر مرارا ملكين بالفتح بقدره الله تعالى فجاء في حقه ما يزيد في الخلق ما يشاء والله الموفق
(ما يفتح الله للناس من رحمة) ما شرطية في محل نصب بفتح والفتح في الاصل ازالة الاغلاق وفي
العرف التفسير ولما كان سببه اللار والاطلاق استعمله بقرينة لا مرسل له مكان التامح وفي
الارشاد عبر عن ارسالها بالفتح ايذانا بانها انفس الخسرات واعزها من الاوتكبرها للاشاعة
والابهام أى أى شئ يفتح الله من خزائز رحمته أية رحمة كانت من نعمة وجهمة وعلم وحكمة الى غير
ذلك (وبالفارسية) انك بكتشايد خد ابراي مردمان وفرستد بدیشان از بخشایش خویش چون
نعمت وعافيت وصحت (فلا يمسك لها) أى لا أحد من المخلوقات بقدر على امساكها او حبسها
فانه لا مانع لما اعطاه قبيل الفتح ضربان فتح الهى وهو النصرة بالوصول الى العلوم والهدايات
التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة فذلك قوله انما فتحنا لك قنصا مينا وقوله فعمسى الله
ان يأتى بالفتح أو أمر من عنده والثاني فتح دنوى وهو النصرة فى الوصول الى اللذات البدنية
وذلك قوله ما يفتح الله للناس من رحمة وقوله لفتننا عليهم بركات من السماء والارض (وما يمسك)
أى أى شئ يمسك ويحبسه ويمنعه (فلا مرسل له) أى لا أحد من الموجودات بقدر على ارساله
واعطائه فانه لا معطى لما منعه واختلاف الضمير بالتذكير والتأنيث لما ان مرجع الاول مفسر
بالرحمة ومرجع الثاني مطلق في كل ما يمسك من رحمته وغضبه في التفسير الاول وتقييده بالرحمة
ايذ ان بأن رحمته سبقت غضبه أى في التعلق والافهام صفتان لله تعالى لا تسبق احداهما الاخرى
في ذاتهما (من بعده) على تقدير المضاف أى من بعد امساكه ونزهه كقوله نحن يهديه من بعد الله
أى من بعد هداية الله (وهو العزيز) الغيالب على كل ما يشاء من الامور التي من جعلها الفتح
والامساك فلا أحد ينازعه (الحكيم) الذي يفعل ما يشاء حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة وعن
المغيرة بن شعبة رضى الله عنه كان النبي عليه السلام يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا
يتقعد ذا الجنة منك الجد وهو بالفتح الحظ والاقبال في الدنيا أى لا يتقعد القنى المحظوظ وحفظه منك أى
بذل طاعتك وانما يتقعد العمل والطاعة وعن معاذ رضى الله عنه مرفوعا لا تزال يد الله بسبوة
على هذه الامة ما لم يرفق خيارهم بشرارهم ويعظم برهم فاجرهم ويعين قراؤهم أمرهم على
معصية الله فاذا فعلوا نزع الله يده عنهم (صاحب كشف الاسرار كويد) ارباب فهم بداتندك اين
آيت در باب فتوح مؤمنان وارباب عرفانست وفتوح انرا كويدندك ناجسته وناخواست آيد وآن

دوقسمت یکی مواهب صوره چون رزق نامکتب و دیگر مطالب معنویه و آن علم لذیبت
 ناموخته دست لطفش منبع علم وحکم بی قلم بر صفحه دل زد رقم علم اهل دل نه از مکتب
 بود بلکه از تلقین خاص رب بود فعلی العاقل أن یجتهد حتی یأتی رزقه اله وری والمعنوی
 بلا جهد و مشقة و تعب روى عن الشيخ أبي يعقوب البصرى رضى الله عنه أنه قال جعلت مرة
 في الحرم عشرة أيام فوجدت ضعفا فخذتني نفسي أن أخرج إلى الوادي لعلني أجد شيئا يمكن
 به ضعفي فخرجت فوجدت سلجمة معطروحة فأخذتها فاذا برجل جاء بغلس بين يدي ووضع قطرة
 وقال هذه لك فقلت كيف خصصني بها فقال اعلم أنا كافي البحر منذ عشرة أيام فاشرفت
 السفينة على الفرق فنذرت كل واحد منا نذرا أن خلصنا الله أن تصدق بشئ ونذرت أنا أن
 خلصني الله أن تصدق بي هذه على أول من يقع عليه بصرى من المهاجرين وأنت أول من لقيته
 قلت اتكفها ففكحتها فاذا فيها كعك محمر ولوز مقشر وسكر كعاب فقبضت قبضة من ذا وقبضة
 من ذاق قلت رد الباقي إلى صبيائك هدية مني اليهم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي رزقك يسير اليك
 منذ عشرة أيام وأنت تطلبه من الوادي صائب فرب نعمت الوان غي خوريم روزی خود
 زخوان کرم میخوریم ما (وقال) كذا عدة روزی بدست تقدیر است مکن زر زرق شکایت
 ازین وآن زنهار اللهم افتح لنا خیر الباب وارزقنا مما رزقت أولی الالباب انک مفتح الابواب
 (یا ایها الناس) عامة فاللام للجنس أو یا أهل مكة خاصة فاللام للعهد (اذ کرو انعمت الله علیکم)
 نعمة رمت بالناس في أحد عشر موضعا من القرآن ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو
 والكسائي ويعقوب أي انعامه علیکم ان جعلت النعمة مصدرا وكأنته علیکم ان جعلت اسما
 أي راعوها واحفظوها بعرفه حقیها والاعتراف بها وتخصيص العبادة والطاعة بعظم اسواها
 كانت نعمة خارجة كالمال والجاه و نعمة بدنية كالصحة والقوة و نعمة نفسية كالعقل
 والفطنة وما كان ذكر النعمة مؤذيا إلى ذكر المنعم قال بطريق الاستفهام الانكارى (هل من
 خالق غیر الله) أي هل خالق مغاير له تعالى موجود أى لا خالق سواه على ان خالق مبتدأ محذوف
 الخبر زيدت علیه من تأکید اللعموم وغیر الله نعت له باعتبار محمله كما انه نعت له في قراءة الجتر
 باعتبار لفظه قال في الاسئلة المفحمة أى حجة فیها على المعتزلة الجواب انه تعالى أخبر بان لا خالق
 غیره وهم يقولون نحن نخلق أفعالنا وقوله من صله وذلك يقتضى غاية النفي والاتقاء (یرزقکم
 من السماء والارض) أى المطر من السماء والنبات من الارض وهو كلام مبتدأ لا محل له من
 الاعراب ولا ماسخ لكونه صفة أخرى لخالق لان معناه نفي وجود خالق موصوف بوصفی
 المغايرة والرازقية معان غیر تعرض لنفی وجود ما تصف به المغاير فقط ولا لكونه خبرا للمبتدأ
 لان معناه نفي رازقية خالق مغاير له تعالى من غیر تعرض لنفی وجوده رأسا مع انه المراد حتما
 وفائده هذا التعريف انه اذا عرف انه لا رازق غیره لم يعلق قلبه باحد في طلب شئ ولا يتذلل
 للانفاق لخلق وكما لا يرى رزقه من مخلوق لا يراه من نفسه أيضا فيخلص من ظلمات تدبيره واحتماله
 وتوهم شئ من أمثاله وأشكاله ويستريح بشهود تقديره قال شيخى وسندی روح الله روحه في
 بعض فعله بقائه بانه موما بنفسه كنت من كنت لو ألقىتها الينا وأسقطت تدبيرها وتركت تدبيرك
 لها واكتفيت بتدبيرناها من غیر منازعة في تدبيرناها الاسترحت جعلنا الله وایا کم هكذا بنضله

اوروز در ناواوق

بوعی که ازین نیست خود
عقل ایران

آمين (لا اله الا هو) واذتين تفردتعالى بالالوهية والخالقية والرازقية (فاني) فمن أي وجهه
 (توفكون) تصرفون عن التوحيد الى الشرك وعن عبادة الاله الى عبادة الاوثان فالنظام لترتيب
 انكار عدولهم عن الحق الى الباطل على ما قبلها (وان يكذبوك) أي وان استمر المشركون على
 ان يكذبوك يا محمد فيما بلغت اليهم فلا تحزن واصبر (فقد كذبت رسل) اولوشان خطير ووذو عدد
 كثير (من قبلك) فصبروا وظفروا (والى الله) لا الى غيره (ترجع الامور) من الرجوع وهو الردى
 ترد اليه عواقبها فيجازى كل صابر على صبره وكل مكذب على تكذيبه (وفي التأويلات
 النجمية) يشير الى تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم وأولياؤه ونسبهم الى الصبر على الاذية
 اذا علم ان الانبياء عليهم السلام استقبلهم مثل ما استقبله وأنهم لما صبروا لله كفاهم علم انه يكفيه
 بساكن سبيلهم والاقدماء بهم وليعلم ارباب القلوب ان حالهم مع الاجانب من هذه الطريقة
 كاحوال الانبياء مع السفهاء من أمهم وأنهم لا يقبلون منهم الا القليل من أهل الارادة وقد
 كان أهل الحقائق أيدامتهم في مقاساة الاذية ولا يتخلصون الا بستر حالهم عنهم والعوام أقرب
 الى هذه الطريقة من القراء المتعشقين والعلماء الذين هم لهذه الاصول منكرون واقرار المقرين
 وانكار المنكرين ليس يرجع اليهم بل يرجع الى تقدير عليهم حكيم بعلم المبدأ والمعاد ويدبر على
 وفق ارادته الاحوال فعلى العاقل ان يختار طريق العشق والاقرار وان كان فيه الاذى
 والملامة ويحتمل عن طريق النفي والانكار وان كان فيه الراحة والسلامة فان ذرة من
 العشق خير للعاشقين من كثير من أعمال العابدين (قال الحافظ) هر حنيد غرق بجر كثاهم رصده
 جهت * كراشناى عشق شوم غرق رحمت * وطريق العشق هو التوحيد واثبات الهوية
 بالتقريب كما قال لا اله الا هو وهو كتابة عن موجود غائب والغائب عن الحواس الموجود في الازل
 هو الله تعالى وهو ذكر كل من المبتدى والمتنهي اما المبتدى ففى حقه غيبة لانه من أهل الحجاب
 واما المتنهي ففى حقه حضور لانه من أهل الكشف فلا يشاهد الا الهوية المطلقة وهو مركب
 فى الحس من حرفين وهما (ه و) وفى العقل من حرفين أيضا وهما (اى) فكانت حروفه فى الحس
 والعقل أربعة تدل على الاحاطة التريعية التى هى احاطة هو الاقل والاخر واظهاره والباطن
 ولما كانت الاولوية والاخرية اعتبارين عقليين دل عليهم بالالف والياء ولما كانت الظاهرية
 والباطنية اعتبارين حسيين دل عليهم بالهاء والواو فألف هو غيب فى ذاته وياؤه غيب فى واؤه
 واعلم ان الذكر خير من الجهاد فان نواب الغزى والشهادة فى سبيل الله حصول الجنة والذاكر
 جليس الحق تعالى كما قال أنا جليس من ذكرنى وشهود الحق أفضل من حصول الجنة ولذلك
 كانت الرؤية بعد حصول الجنة وشرط الذكر الحضور بالقلب والروح وجميع القوى * حضور
 قلب يبايدك حق شوم مشهود * وكرهه ذكر مجرد غيب * دهديك سود (يا أيها الناس ان وعد الله)
 بالبعث والجزاء (حق) ثابت لا محالة لا خلف فيه (وفي التأويلات النجمية) يشير الى أن كل
 ما وعد به الله من الثواب والعقاب والدرجات فى الجنة والدركات فى النار والقربات فى أعلى
 عليين وفى مقعد صدق عند مليك مقتدر والبعث الى اسفل سافلين حق فاذا علم ذلك استعد للموت
 قبل نزول الموت ولم يهتم للرزق ولم يهتم الرب فى كفاية الشغل ونشط فى استكثار الطاعة ورضى
 بالمقسوم (فلا تفرنكم الحياة الدنيا) بأن يهلككم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعى لها

ونقطعكم زينتها وشهواتها عن الرياضات والمجاهدات وترك الاوطان ومفارقة الاخوان في
 طريق القلب والمراد منهم عن الاعتزاز بهم او ان توجه النهى صورة اليها وفي بعض الاماكن
 آدم لا يغزىك حاول المهلة فانما يعجل بالخذ من يخاف القوت وعن العلاء بن زياد رأيت الدنيا
 في منامى قبضة عمشاء ضعيفة عليها من كل زينة فقالت من أنت أعوذ بالله منك فقالت أما الدنيا
 فان سرلك أن يعيدك الله منى فابغض الدراهم يعني لا تمسكها عن النفقة في موضع الحق وفي
 الحديث الدنيا غنمة الا يكأس وغفلة الجهال وذلك لان الاكاس يزرعون في مزرعة الدنيا
 أنواع الطاعات فيغتنون بها يوم الحصاد بخلاف من جهل أن الدنيا مزرعة الآخرة نكد دار
 فرصت كه عالم ديمت دهمي بيش دانابه از عالميت دل اندرد لارام دنيا مبند كه تنشت
 با كس كه دل بر نكند (ولا يغرنكم بالله) وكرمه وعقوه وسعة رحمة (الغرور) فعول صيغة
 مبالغة كالتكور والصبور وسنى به الشيطان لانه لانها به لغوره بالفارسية فرقتن وفي المفردات
 الغرور كل ما يغر الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو أخبث
 الغارين وبالدين الما قبل الدنيا فغر وتغر والمعنى ولا يغرنكم بالله الشيطان المبالغ في الغرور
 بأن ينيكم المغفرة مع الاصرار على المعاصي فائلا عملوا ما شئتم ان الله غفور يغفر الذنوب جميعا
 وانه غنى عن عبادتكم وتعيديكم فان ذلك وان أمكن لكن تناول الذنوب به ذا التوقع من
 قبل تناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة فالله تعالى وان كان أكرم الاكريم مع أهل الكرم
 لكنه شديد العقاب مع أهل العذاب بزركان فرموده انه كي مصاندا بليس تويست در
 توبه يعني توبه بنده راد تراخير افكند كه فرصت باقبت عشرت نند از دست مده امشب
 هم شب باره وشاهد باش چون روز شود توبه كن وزاهد باش عاقل بايد كه بدین قریب
 از راه رود و از نكته الفرصة تمر من السحاب عاقل نكردد (ع) عذرا فرد افكندی عمر فردا كه
 ديد (ان الشيطان لكم عدو) عداوة قديمة بما فعل بكم ما فعل لا تكاد تزول وتقدم لكم
 للاهتمام به (فاتخذوه عدوا) بما افنتكم له في عقائدكم وافعالكم وكونكم على حذر منه في جميع
 أحوالكم از بزركي برسيدند كه چگونه شيطان اراد من كبريم كفت از بي آرزوهر ويد و متابيع
 هوای نفس مشويد و هر چه كنيدي بايد كه موافق شرع ومخالف طبع بود فلا تكني العداوة
 باللسان فقط بل يجب أن تكون بالقلب والجوارح جميعا ولا يقوى المرء على عداوته الا بالزومة
 الذكر ودوام الاستعانة بالرب فان من هجم عليه كلاب الراعي بشكل عليه دفعها الا أن ينادي
 الراعي فانه يطردها بكامة منسه (انما يدعو) الشيطان (حزبه) جماعته وأتباعه قال في
 التأويلات حزبه المعرضون عن الله المشغولون بغير الله (ليكونوا) أي حزبه من أصحاب السعير
 يعني جزاين نيست كه هي خواند شيطان باتباع هوى وميل بدنيا كروه خود را يعني بي روان
 وفرمان بردار از انا باشد در آخرت با او از باران آتش يعني ملازمان دوزخ قال في الارشاد
 تقرير عداوته وتحذير من طاعته بالتنبيه على ان غرضه في دعوة شبعته الى اتباع الهوى
 والركون الى ملاذ الدنيا ليس تحصيل مطالبهم ومنافعهم الدنيوية كما هو مقصد المتصايين في الدنيا
 عندهم في ساجدة بعض بل هو توريطهم والقائوهم في العذاب الخلد من حيث
 لا يحتسبون (الذين كفروا) أي ثبتوا على الكفر عما وجب به الايمان وأصرروا عليه (لهم) بـ

كفرهم واجابتهم لدعوة الشيطان (عذاب شديد) مجمل وموجب فمجمله تفرقة قلوبهم وانساد
 بصائرهم وخساسة هممهم حتى انهم يرضون بأن يكون معبودهم الاصنام والهوى والدنيا
 والشيطان وموجب عذاب الآخرة وهو مما لا تخفى شدته وصعوبته (والذين آمنوا) ثبتوا على
 الايمان واليقين (وعملوا الصالحات) أى الطاعات الخاصة لله تحصيلها لزيادة نور الايمان (أهم)
 بسبب ايمانهم وعملهم الصالح الذى من جملة عداوة الشيطان (مغفرة) عظيمة وهى فى المجمل
 ستزويهم ولولا ذلك لاقتضوا فى المؤجل محوهم من ديوانهم ولولا ذلك لهلكوا (وأجر كبير)
 لا غاية له وهو اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما يناله فى قلبه من زوائد اليقين وخصائص
 الاحوال وأنواع المواهب وفى الآخرة تحقيق المسؤل ونيل ما فوق المأمول قبل مثل
 الصالحين وما زينهم الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الملك تزيينوا للعرض على تغافلن كانت
 زينته أحسن كانت منزلته عندى أرفع ثم يرسل الملك فى السر بزينة عنده ليس عند الجند مثلها
 الى خواص مملكته وأهل محبته فاذا تزيينوا بزينة الملك فخرواعلى سائر الجند عند العرض على
 الملك قاله تعالى وفقهم للاعمال الصالحة وزينهم بالطاعات الخاصة وحلاهم بالتوجهات
 الصافية بتوفيقه الخاص قصدا الى الاصطفاء والاختصاص فيزيمهم بها فى الدنيا عن سائرهم
 وبأجورها العظيمة فى الآخرة لقاخرهم فليحمد الله كثيرا من استخدمه الله واستعمله فى
 طريق طاعته وعبادته فان طريق الخدمة قل من يسلكه خصوصا فى هذا الزمان وسبيل العشق
 ندر من يشرع فيها من الاخوان (قال الحافظ) نشان أهل خدا عاشقيت باخوددار • كدر
 مشايخ شهر ايرنشان غمى بينم • ولله عباد لهم قلوب الهموم عمارتها والاحزان أوطنها
 والعشق والمحبة قصورها وبروجها

أحبك حبين حب الهوى • وحبا لانك أهل لذا
 فأما الذى هو حب الهوى • فذكر شغبات به عن سواكا
 وأما الذى أنت أهل له • فكشفك للعجب حتى أراكا
 ولا جد فى ذا ولا ذالى • ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

نسأل الله سبحانه أن يعمر قلوبنا بأنواع العمارات ويرزقنا بيوتنا بواطننا بما تصانف الارادات
 ويحشرنا مع خواص عباده الذين لهم أجر كبير وثواب جزيل ويشرفنا بمطالعة أنوار وجهه
 الجميل انه المرحوم فى الاول والآخرة والباطن والظاهر (أمن زين له) التزيين آراستين (سوءه) له
 أى قبيح عمله بالفارسية زشت وبد (فراء حسنا) فظنه جميلا لان رأى اذا عدى الى مفعولين
 اقتضى معنى الظن والعلم والمعنى أبعد تبين عاقبتى القريقين يكون من زين له الكفر من جهة
 الشيطان فانهم من فيه كمن استقبه واجتبه واختر الايمان والعمل الصالح أى لا يكون مخداف
 ما خداف لدلالة ما سبق عليه (فان الله يضل) الى آخرة تقريره وتحقيقه للحق ببيان ان الكل
 بعيشة الله تعالى أى فانه تعالى يضل (من يشاء) أن يضل لاستصعابه الضلال وصرف اختياره
 اليه فيرده الى أسفل سافلين (ويهدى من يشاء) أن يهديه لصرف اختياره الى الهدى فيرفعه
 الى أعلى عليين (فلاتذهب نفسك عليهم حسرات) الفاء للشيئية فان ما سبق سبب للنهى عن
 التحسر والذهاب المضى وذهاب النفس كناية عن الموت والحسرة شدة الحزن على ما فات والندم

عليه كانه المحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه وقوله حسرات مفعول له والجمع للدلالة
 على تضاعف اغتمامه عليه السلام على احوالهم اوعلى كثرة قبائح أعمالهم الموجبة للتأسف
 والتحسر وعليهم صلته تذهب كما يقال هلك عليه حيا ومات عليه حزنا ولا يجوز ان يتعلق
 بحسرات لان المصدر لا يتقدم عليه صلته والمعنى اذا عرفت ان الكل بمثابة الله فلا تم لك نفسك
 للحسرات على فيهم واصرارهم والغفوم على تكذيبهم وانكارهم وبالفارسية پس بايد كه نرود جان
 تو يعنى هلاك نشود براى حسرتى متوالى كه مى خورى وتأسفهاى كونا كون كه دارى
 بر فعلاى ناخوش ايشان كه هر يك مقتضى حسرتست • فقد بذلت لهم النصيح وخرجت
 عن عهدة التبليغ فلما شقة لك من بعد وانما المشقة عليهم فى الدنيا والاخرة لانهم سقطوا عن
 عينك ومن سقط عن عينك فقد سقط عن عين الله فلا يوجد احد يرحمه (ان الله عليم) بليغ العلم
 (بما يصنعون) يفعلون من القبائح فيجازيمهم عليها جزاء قبيحاً فانهم وان استغنوا للقبائح
 لقصور نظرهم فالقبيح لا يكون حسناً ابداً واعلم ان الكافر يتوهم ان عمله حسن كما قال تعالى
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ثم الراغب فى الدنيا يجمع حلالها وحرامها ولا يتفكر فى زوالها
 ولا فى ارتحالها عنها قبل كما لها فقد زين له سوء عمله • شدقواى جملة اجزاي جسمت در فنا
 با هزاران آرزودست و كرىانى هنوز • ثم الذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجانه فى الجنة فقد
 استراح واكتفى فقد زين له سوء عمله حيث تغافل عن حلاله ومعنا جادة به فانها فوق نعيم الجنان •
 ما يميم وهمين عاشقى ولذت ديدار • زاهد توبى رود وطلب خلد برين باش • غن زين له الدنيا بشهواتها
 ليمر كمن زين له العقبى بدرجاتها ومن زين له نعيم العقبى ليس كمن زين له جمال المولى اى لا يستوى
 هذا وذل فاصرف الى الاشهى هو الذوا لله تعالى هو مبدأ كل حسن فمن وصل اليه حسن بحسن
 ذاته وصفاته وافعاله واعماله ومن وجدته وجد كل شئ ومن لم يجدته لم يجد شئاً وان وجد الدنيا
 كلها • نقلت كه ابراهيم بن ادهم قدس سره روزى بر لب دجله نشسته بود خرقة مى دوخت
 سوزش بدر باقما ديكى از پور سيبه كه ملك جنان از دست دادى چه باقى اشارت بدر با كرد كه
 سوزنم بدهيد قرب هزار ما مى از درىا برآمد ندهر يكى سوزن زر بر لب كرفته گفت سوزن من
 خواهم ما هيكى ضعيف برآمد و سوزن او آورد بستاد و گفت كترين چيزى كه باقم اينست
 باقى توندانى • فهذا من غمرات الهداية الخاصة ونتائج النيات الخالصة والاعمال الصالحة
 وحسن الحال مع الله تعالى ولا يحصل الامن اخذ الامر من طريقه فأصلح الطبيعية فى مرتبة
 الشريعة والنفس فى مرتبة الطريقة وحسن ما حسنه الشرع والعقل السليم وقبح ما قبحه كل
 منهما فاما أصحاب الاهواء والبدع فقد زين لهم سوء أعمالهم وبناتهم من جهة الشيطان فضلوا
 طريق الهدى والسنة نسأل الله سبحانه أن يجعلنا على صراطه المستقيم الذى سلكه أهل الدين
 القويم ويهدى بنا الى الاعمال الحسنة ويحلى بنا بالاخلاق المستحسنة (الله) وحده وهو مبتدأ
 خبره قوله (الذى أرسل الرياح) الارسال فى القرآن على معنيين الاول بمعنى فرستادن كما فى قوله
 تعالى انا أرسلناك والثانى بمعنى فرو • كسادن كما فى قوله تعالى أرسل الرياح وفى المفردات
 الارسال يقال فى الانسان وفى الاشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك للتسخير كالرسال الريح
 والمطر وقد يكون يعث من له اختيار نحو ارسال الرسل وقد يكون ذلك بالتخليه وترك المنع نحو

انما ارسلنا الشياطين على الكافرين والارسل يقابل الامسال والرياح جمع ريح بمعنى الهواء
المتحرك أصله روح ولذا يجمع على ارواح وأما أرياح قياسا على رياح نخطأ (قال صاحب كشف
الاسرار) الله است كه فروكشايد بتقدير وتدبير خو يش بهنسكام در بايست وباندازة در بايست
بادهاي مختلف از مخارج مختلفه أرادهم الجنوب والشمال والصبا فانهم رياح الرحمة لا الدور
فانهم رياح العذاب أما الجنوب فريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا وأما
الشمال بالفتح ويكسر فهما بين مطلع الشمس وبنات النعش أو من مطلع الشمس الى مسقط النسر
الطائر ولانها تكاد تهب ليلا وأما الصبا فهما من جانب المشرق اذا استوى الليل والنهار سميت بها
لانها تصبو اليها النفوس أي تميل ويقال لها القبول أيضا بالفتح لانها تقابل الدور ولانها تقابل
باب الكعبة ولان النفس تقبلها (فتشير صاحبنا) تمجبه وتنشره بين السماء والارض لانزال المطر
فانه مزيد نارا لغبار اذا هاج وانتشر ساطعا قال في تاج المصادر الاثارة برانكيتن **ورد**
وشور ايندن زمين ومينغ آوردن باد والسحاب جسم يملؤه الله ماء كأي شاء وقيل بخاريه ترفع من
البحار والارض فيصيب الجبال فيستسك وبئالة البرد فيصير ماء وينزل وأصل السحاب الجوز
كسحب الذيل والانسان على الوجه ومنه السحاب بلوزه الماء وصيغة المضارع مع مضى أرسل
وسقنا الحكاية الحلال الماضية استحضار تلك الصورة البدئية المدالة على **مال القدرة**
والحكمة ولان المراد بيان احد اثباتها لذلك الخاصة ولذلك أسند اليها (فدعناه الى بلدميت)
السوق بالفارسية راندين والبلد المكان المحدود المتأثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه ولا اعتبار
الانزول بجبلده بلد أي أثر والبلد الميتم هو الذي لا يت فيه قد اغبر من القحط قال الراغب
الموت يقال بازاء القوة النامية الموجودة في النبات وقنضى الظاهر فساقيه أي ساق الله ذلك
السحاب وأجره الى الارض التي تحتاج الى الماء وقال فسقناه الى بلد التفتاتا من الغيبة الى
التكلم دلالة على زيادة اختصاصه به تعالى وان السكل منه والوسايط أسباب وقال الى بلدميت
بالتشكيك قصد ابيه الى بعض البلاد الميتمة وهي بلاد الذين تبعوا عن مظان الماء (فأحيينا)
الفاآت الثلاث للسببية فان ما قبل كل واحدة منها سبب لمدخولها غير أن الاولى دخلت على
السبب بخلاف الاخيرة فانها ما دخلت على السبب (به) أي بالمطر النازل من السحاب المدلول
عليه بالسحاب فان بينهما تلازما في الذهن كما في الخارج أو بالسحاب فانه سبب السبب (الارض)
أي صيرناها خضرا بالنبات (بعد موتها) أي يسها (كذلك النشور) السكاف في حيز الرفع على
الخبرية أي مثل ذلك الاحياء الذي تشاهدونه احياء الموتى واخراجهم من القبور يوم الحشر في
صحة المقابلة وسهولة التاني من غير تفاوت بينهما أصل سوى الالف في الاول دون الثاني
فالآية احتجاج على الكفرة في انكارهم البعث حيث دلهم على مثال يعاينونه وعن أبي رزين
العقبلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أما مررت بواد مع لثم مررت به خضرا
قلت بلى قال فكذلك يحيي الله الموتى أو قال كذلك النشور وقال بعضهم في آية كذلك النشور
أي في كيفية الاحياء فكما ان احياء الارض بالماء فكذلك احياء الموتى كما روي ان الله تعالى
يرسل من تحت العرش ماء كفي الرجال فينبت به الاجساد كنبات البقل ثم يأمر اسرافيل
فياخذ الصور فينفخ نفخة ثانية فتخرج الارواح من ثقب الصور كما مثال التحل وقدملات ما

بين السماء والارض فيقول الله ليرجعن كل روح الى جسده وقد دخل الارواح في الارض
 الى الاجساد ثم تدخل في الخياشيم فتشفي في الاجساد مشي السم في اللدبع ثم تنشق الارض
 فيضربون حفاة عراة وفي الآية اشارة الى انه تعالى من سنته اذا اراد احياء ارض يرسل
 الرياح فتشرب حبابا ثم يوجه ذلك السحاب الى الموضع الذي يريد تخصيصه له كيف يشاء
 ويمطرها هنالك كيف يشاء كذلك اذا اراد احياء قلب عبد يرسل أو لرياح الربا ويرجع
 بها كوا من الارادة ثم يشي فيه - صواب الاحتياج ولو علة الانزعاج ثم يأتي بقطر الجود
 فينبت به في القلب أزهار البسط وأنوار الروح وبطيب لصاحبه العيش والحضور * يارب
 ازر بهدايت برسان باراني * يشترزانك جو كردي زميان برخيزم * المقصود طلب
 الهداية الخاصة الى الفيض الالهي الذي يحصل عند القناء التام (من كان) هر كه باشد
 (يريد العزة) الشرف والمنعة بالفارسية ارجندي قال الراغب العزلة المأمنة للانسان
 من أن يغلب من قولهم أرض عزازى صلبة والعزير الذي يقهر ولا يقهر والعزلة يدح بم انارة
 كما قال تعالى والله العزلة ورسوله وللمؤمنين يذمهم أخرى كعزلة الكافرين وذلك ان العزلة التي
 لله ورسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية وهي العزلة الحقيقية والعزلة التي للكافرين هي التعزير
 وهو في الحقيقة ذل والمراد بما في الآية المشركون المتعززون بعبادة الاصنام والمنافقون
 المتعززون بالمشركين (فالله) وحده لا غيره (العزلة) حال كونها (جميعا) أي عزلة الدنيا وعزلة
 الآخرة لا يملك غيره شيئا منها أي فليطلبها من عنده تعالى بطاعته وتقواه لا من عنده غيره فاستغنى
 عن ذكره بذكر ليله ايذا نابا أن اختصاص العزلة به تعالى موجب لتخصيص طلبها به تعالى وتقلبه
 قولك من اراد العلم فهو عند العلماء أي فليطلبه من عندهم لان الشيء لا يطلب الا عند صاحبه
 وماله فكذلك الدليل مقام المدلول وأثبت العزلة في آية أخرى لله ورسوله وللمؤمنين وجه
 الجمع بينهما أن عز الربوبية والالهية لله تعالى وصفا وعز الرسول وعز المؤمنين له فعلا ومنة وفضلا
 فاذا العزلة لله جميعا (قال الكاشفي) وبعزت أو رسول ومؤمنان متعززين دعوت در موافقت اوست
 ومذات در مخالفت او عزيرى كه هر كز درش سره یافت * بهر در كه شد هيچ عزت نيافت * وفي
 الحديث ان ربكم يقول كل يوم أنا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز ثم بين ما يطلب به
 العزلة وهو الايمان والعمل الصالح فقال (الله) بصعد الكلم الطيب) الضمير الى الله تعالى وهو
 الظاهر والصعود الذهاب في المكان العالي استعير لما يصل من العبد الى الله كما استعير التزول لما
 يصل من الله الى العبد والكلم بكسر اللام جنس كمن كذا ذهب اليه الجههور ولذا وصف بالمدكر
 لاجمع كلمة كذا ذهب اليه البعض وأصل الطيب الذي يطلب العزلة لا الى الملائكة الموكنين
 بأعمال العباد فقط وهو يعرض صاحبه ويعطى مطلوبه بالذات وقال بعضهم الكلم يتناول الدعاء
 والاستغفار وقرآنا للقرآن والذكر من قوله سبحانه الله والحج - رقه ولا اله الا الله والله أكبر ونحو
 ذلك مما كان كلاما طيبا وقيل اليه بصعد أي الى سمائه ومحل قبوله وحيث يكتب الاعمال المقبولة
 لا الى الله كما قال ان كتاب الابرار في عليين وقال الخليل اني ذاهب الى ربي سيهدين أي ذاهب
 الى الشام الذي أمرني بالذهاب اليه فانظاهر أن الكعبة بصعدون بصحيفة الى حيث أمر الله
 أن توضع أو بصعد هو نفسه قال بعض الكبار بعض الاعمال ينتهي الى سدة المنتهى وبعضها

يتعدى الى الجنة وبعضها الى العرش وبعضها يتجاوز العرش الى عالم المثال وقد يتعدى من عالم
 المثال الى اللوح ثم الى المقام القلبي ثم الى العماة وذلك بحسب تفاوت مراتب العمال في الصدق
 والاخلاص وصحة التصور والشهود والعبان فعلى هذا فبعض الاعمال يتجاوز السماة وعالم
 الاجسام كلها فيكون محل قبوله ما فوقها مما ذكره في درالانتها آت اذا كثيرة بعضها فوق بعض
 الى مرتبة العماة نسأل الله قبول الاعمال ورحمة توجهه البال وقوة الحساب (والعمل الصالح
 يرفعه) الرفع يقال تارة في الاجسام الموضوعه اذا اعليتها عن مقرها وتارة في البناء اذا طولته
 وتارة في الذكر اذا توهته وتارة في المنزلة اذا شرفتها كما في المقدرات وفي مرجع المستكن في يرفعه
 وجوه الاقول انه للكلم فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ويؤيده القراءة بنصب العمل يعني ان
 التوحيد ينصبه بنفسه ويرفع العمل الصالح بان يكون ميبا لقبوله الا ترى ان أعمال الكفار
 مردودة محبطة لوجود الشرك * والثاني انه للعمل فانه يحقق الايمان ويقويه ولا يتال
 الدرجات العالية الا به كما في الارشاد وقال الشيخ التوحيد اذا تقبل بسبب الطاعة اذ هو مع
 العصيان لا يتفع أي لا يمنع العقاب والاولى ما في الارشاد فان الاعمال كالمراقي وقول بلا عمل
 كثير يد بلا دسم وسحاب بلا مطر وقوس بلا وتر وقال الكاشغري في الآية وعمل شايسته
 برمي اذ انرا وعمل قبول ميسانده مجرد قول بي عمل صالح كما اخلاصت نافع نيت يا كلم
 طيب دعوات وعمل صالح صدقة مساكين درغالب واجابت دعوات بتصدقاتست يا كلم طيب
 دعای اثر نمازست وعمل تأمين جماعتیان با کام تكبير غزاست وعمل شمشير زدن باكم استغفارست
 وعمل ندم ودرين همه صورت بردارنده کام عملست * والثالث انه تعالى يعني يتقبله قال ابن
 عطية وهذا ارجح الاقوال وتخصيص العمل به هذا الشرف على هذا الوجه لما فيه من الكفاية
 وقال في حل الرموز قالوا كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله تصعد الى الله بنفسها وغيرها من
 الاذكار والاعمال ترفعها الملائكة كما قال تعالى والعمل الصالح يرفعه أي يرفعه الحق ويقبله على
 أيدي الملائكة من الحفظه والسفرة وقدر روى ان دعوة اليتيم وكذا دعوة المظلوم تصعد الى الله
 بنفسها أي من غير ملائكة وفيه معنى آخر وهو ان يرفعه بمعنى يجعله ذا قدر وقبة مثل ثوب رفيع
 ومرتفع * يعني قدر ومرتبة ارفع سازد مراد عمل موحد مخلصت كه هيج چیزی بقيت
 آن نيت وكاری كه ربايان آميخته باشند از همه چیزی خوار تر و بي مقدار ترست * كرت بيخ
 اخلاص در بوم نيت * ازین در كسی چون تو محروم نيت * زر قلب آلوده بي قيمت * زيرا
 كه خالص بود سر منست * وفي التاويلات التجمية بقوله من كان يريد العزة بشيرا الى ان الانسان
 خلق ذليلا مهينا محتاجا الى كل شئ ولا يحتاج شئ الى شئ كاحتياج الانسان الى الاشياء كلها
 ولا يحتاج الى كل شئ الا الانسان والذلة قرين الحاجة فمن ازدادت حاجته ازدادت مذلته فقله
 العزة جميعا لعدم احتياجه وكل شئ ذليل له لاحتياجه اليه فكما كان احتياج الانسان كاملا
 كان ذلله كاملا فقال تعالى من كان الى آخره أي لا يطلب العزة من غير الله لانه ذليل ايضا لله
 فيقدر قطع النظر عن الاشياء وطلب العزة منها تنقص ذلة العبد وتريد عزته الى أن لا يبقى له
 الاحتياج الى غير الله ولا يزول الاحتياج والافتقار الى غير الله من التسلوب الابنسي لا اله
 واثبات الا الله فبالتفني تنقطع تعلقاته عن الكونين وبالاثبات يتوجه بالكلية الى الحق تعالى

فاذا لم يسبق له تعلق ترجع حقيقة الكلمة الى الحضرة كما أن النار تستزل من الفلك الاثير
 باصطكاك الحجر والحديد ثم يوقدها شجرة فالنار تأكل الشجرة وتفنيها من الخطيئة وتبقيها
 بالنارية الى أن تنفئ الشجرة بالكلمة فلما لم يسبق من وجود الحطب شي ترجع النار الى الاثير وهذا
 سر قول الله اليه بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والعمل الصالح هو أركان الشريعة
 فأول ركن منها كمال استئزال نار نور الله من أثير الحضرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر
 القلب القاسي فلما وقعت النار في شجرة الوجود الانساني عمل العبد بركن من الاركان الخمسة
 التي في الاسلام عليها والاركان الاربعة الباقية هي العمل الصالح الذي يقطع أصل الشجرة من
 أرض الدنيا ويقطعها قطعها تستعذب لقبولها النار واشتعالها بالنار واستراقها بها تقع النار
 الى أن تحترق الشجرة بالكلمة وترفع بالعبور عن الشجرة الى أثير الحضرة ولما كانت الشجرة
 مشتعلة بتلك النار أنس موسى عليه السلام من جانب الطور ناراً فلما أتاه نودي من شاطئ
 الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة اني أنا الله رب العالمين تأمله
 تفهم ان شاء الله تعالى (والذين يذكرون السيئات) المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وفي
 القاموس المكر الخديعة وهذا بيان لحال الكلم الخبيث والعمل السيء وأصلها ما بعد بيان
 حال الكلم الطيب والعمل الصالح واتصاف السيئات على انها صفة للمصدر المحذوف فان يكرر
 لازم لا ينصب المفعول به أي يذكرون المكرات السيئات وهي مكرات قريش بالنبي عليه السلام في
 دار الندوة وتداروهم الرأي في احدى الثلاث التي هي الاثبات والقتل والاخراج كما حكى الله
 عنهم في سورة الانفال بقوله واذ يكرهك الذين كفروا واليه تنبذونك أو يقتلونك أو يحجزونك (لهم)
 بسبب مكراتهم (عذاب شديد) في الدنيا والاخرة لا يدرك غايته ولا يبالي عنده بما يكرهون به
 (ومكر أولئك) المفسدين الذين أرادوا أن يذكروا به عليه السلام وضع اسم الاشارة موضع
 ضميرهم للايذان بكال تميزهم بما هم فيه من الشر والفساد عن سائر المفسدين واشتهارهم بذلك
 (هو) خاصة دون مكر الله بهم وفي الارشاد لا من مكر وابه (بيور) يهلك ويفسد فان البوار فرط
 الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدى الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبور عن الهلاك
 والفساد ولقد أبارهم الله تعالى ابارة بعد ابارة مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم وأبتهم
 في قلب بدر فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكدت وفي حقه عليه السلام بواحدة ممن قل
 كل يعمل على شاكلته فلامكر السيء قوم أشقياء غاية أمرهم الهلاك وللكرم الطيب والعمل
 الصالح قوم سعداء نهاية شأنهم النجاة قال مجاهد وشهر بن حوشب المراد بالآية أصحاب الرياه
 * وفي التأويلات الجميلة بقوله والذين يذكرون السيئات يشير الى الذين يظهرون الحسنات
 بالمكرو ويخفون السيئات من العقائد الفاسدة ليحسبهم الخلق من الصالحين الصادقين لهم
 عذاب شديد وشدة عذابهم في تضعيف عذابهم فانهم يعذبون بالسيئات التي يخفونها ويضاعف
 لهم العذاب بذكرهم في اظها الحسنات دون حقيقتها كما قال تعالى ومكر أولئك هو يورأى
 مكرهم بيورهم ويهلكهم انتهى وانما تظهر الكرامات بصدق المعاملات أبو يزيد
 البسطامي قدس سره كفت شي خانة روشن كشت كفتم اكر شيطانست من ازان عزيز ترم وبلند
 همت كه اوراد من طمع اقتدوا كرا از زديك تست بكذارتا از سراى خدمت بسراى كرامت

رسم • فالخدمة في طريق الحق بالخلوص وسيله الى ظهور الانوار وانكشف الاسرار وقد
 قيل ليس الايمان بالتقوى يعني لا بد للتصديق من مقارنة العمل ولا بد لتحقيق التصديق من صدق
 المعاملة فمن وقع في التفتي المجرّد فقد اشتمى جريان السفينة في البره كرهمة علم عالمت بأشده في عمل
 مدعى وكذابي • حفظنا الله واياكم من ترك المحافظة على الشرائع والاحكام وشرفنا بمرعاة
 الحدود والآداب في كل فعل وكلام انه مبسر كل مراد ومرام (والله خلقكم من تراب) دليل
 آخر على صحة البعث والتشور رأى خلقكم ابتداء من التراب في ضمن خلق آدم خلقا اجماليا
 لتكونوا متواضعين كالتراب وفي الحديث ان الله جعل الارض ذلولاً لتثون في منابها
 وخلق بني آدم من التراب ليدلهم بذلك فأبو الانحوة واستكبار اولن يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال حبة من خردل من كبر وقال بعضهم من تراب تقبرون وتدفنون فيه • وفي التأويلات
 الصعبة يشير الى انكم ابعثت من المخلوقات الى الحضرة لان التراب أسفل المخلوقات وكثيها
 فان فوقه ماء وهو الطف منه وفوق الماء هوا وهو الطف منه وفوق الهواء اثير وهو الطف من
 الهواء وفوق الاثير السماء وهي الطف من الاثير ولكن لان شبه لطافة السماء بلطافة ما تحتها من
 العناصر لان لطافة العناصر من لطافة الاجسام ولطافة السموات من لطافة الاجرام فالفرق
 بينهما ان لطافة الاجسام تقبل الحرق والالتئام ولطافة السموات لا تقبل الحرق والالتئام
 وفوق كل سما سما هي الطف منها الى الكرى وهو الطف من السموات وفوق العرش وهو
 الطف من الكرى وفوقه عالم الارواح وهو الطف من العرش ولكن لان شبه لطافة الارواح
 بلطافة العرش والسموات لانها لطافة الاجرام فالفرق بينهما ان لطافة الاجرام قابلة للجهات
 الست ولطافة الارواح غير قابلة للجهات وفوق الارواح هو الله التاهر فوق عبادته وهو الطف من
 الارواح ولكن لطافته لا تشبه لطافة الارواح لان لطافة الارواح نورانية علوية محيطية بما دونها
 احاطة العلم بالمعلوم والله تعالى فوق كل شئ وهو منزّه عن هذه الاوصاف ليس كمثل شئ وهو
 الجميع البصير العليم (ثم من نطفة) النطفة هي الماء الصافي الخارج من بين الصلب والترائب
 قل او كثر اى ثم خلقكم من نطفة خلقا تفصيلا لتكونوا قابلين لكل كمال كالماء الذى هو سر
 الحياة ومبدأ العناصر الاربعة وقال بعضهم خلقكم من تراب يعنى آدم وهو اصل المخلوق ثم من
 نطفة ذرية منه بالناسل والتوالد • وفي التأويلات يشير الى انه خلقكم من أسفل المخلوقات
 وهي النطفة لان التراب نزل دركة المركبية ثم دركة النباتية ثم دركة الحيوانية ثم دركة الانسانية
 ثم دركة النطفة فهي أسفل سافلى المخلوقات وهي آخر خلق خلقه الله تعالى من اصناف
 المخلوقات كما ان اعلى الشجرة آخر شئ يخلق الله وهو البذر الذى يصلح ان توجد منه الشجرة
 فالبذر آخر صنف خلق من اصناف اجزاء الشجرة (ثم جعلكم ازواجاً) اصنافاً اجرواً يبيض
 وأسوداً وذكرنا وانما عن قتادة جعل بعضكم زوجا لبعض • وفي التأويلات يشير الى ازدواج
 الروح والقلب فالروح من اعلى مراتب القرب والقلب من أسفل درجات البعد فكما
 القدرة والحكمة جمع بين اقرب الاقربين وابعد الابدان ورب للقلب في ظاهره الحواس
 الخمس وفي باطنه القوى البشيرية ورب للروح المدركات الروحانية ليكون بالروح والقلب
 مدر كالعالم الغيب والشهادة كلها واعلم بما فيها من اختلاف عن حضرة الربوبية عالم الغيب

والشهادة آدمي شاء وكائنات سباهه فظهر كل خليفة لله (وما) نافسية (تعمل) بزكبير يعني
 ازفرزند (من أنثى) هي زنى من مزبده لاستغراذ النفي وتنا كيدوه والاشي خلاف الذكر وبسالان
 في الاصل اعتبار ابالفريجين كما في المفردات (ولا تضع) ونهد آنچه در شكم اوست يعني زبايد (الا)
 حال كونهم املتنبسة (بعلمه) تابعة لمشيخته قال في بحر العلوم يعلمه في موضع الحال والمعنى ما يحدث
 شئ من حمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم به يعلم مكان الحمل ووضعه واتيانه وساعاته
 واحواله من الخداج والتمام والمذكورة والا نوثه وغير ذلك (وما يعمر من معمر) ما نافية
 والتعمر عر دادن والمعمر من أطبل عمره ويقال للمعمر ابن الليالي وقوله من معمر أى من
 أحد ومن زائدة لتأ كيد النفي كما في من أنثى وانما سمي معمر باعتبار مصيره يعني هو من باب تسمية
 الشئ بما يؤل اليه والمعنى وما يد في عمراً أحد وما يطول وبالفارسية وزند كافي داده نشود هيچ
 درازى عمرى (ولا ينقص من عمره) العمر اعم لمدة عمارة البدن بالحياة وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما انه قرأ من عمره بجزم الميم وهما الفتان مثل نكر ونكرو والضمير راجع الى المعمر والنقصان
 من عمر المعمر محال فهو من التسامح في العبارة ثقة بفهم السامع فيراد من ضمير المعمر ما من
 شأنه أن يعمر على الاستخدام والمعنى ولا ينقص من عمراً أحد لكن لا على معنى لا ينقص من
 عمره بعد كونه زائدا بل على معنى لا يجعل من الاشد اناقصا وبالفارسية وكم كرده نشود از عمر
 معمرى ديكبر يعني كبعمر معمر اول نرسد (الافى كآب) أى اللوح أو علم الله وصحيفة كل انسان
 (ان ذلك) المذكور ومن الخلق وما بعده مع كونه محاررا للعقول والافهام (على الله يسير)
 لاستغناؤه عن الاسباب فكذلك البعث وفي بحر العلوم ان ذلك اشارة الى ان الزيادة والنقص على
 الله يسير لا يمنع منه مانع ولا يحتاج فيه الى أحد واعلم ان الزيادة والنقصان في الآيات بالنسبة الى
 عرين كما عرفت والانفذهب أكثر المتكلمين وعليه الجمهور ان العمر يعني عمر شخص واحد
 لا يزيد ولا ينقص وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة أثبتت في اللوح مثل
 ان يكذب فيه ان حج فلان فعمره ستون والافأربعون فاذا حج فقد بلغ الستين وقد عمر واذا لم يحج
 فلا يجاوز الاربعين فقد نقص من عمره الذى هو الغاية وهو الستون وكذا ان تصدق أو وصل
 الرحم فعمره ثمانون والانغمسون واليه أشار عليه السلام بقوله الصدقة والسلة تعميران
 الديار وتزيدان في الاعمار وفي الحديث ان المرء ليصل رحمه وما بقى من عمره الا ثلاثة أيام فينبهه
 الله الى ثلاثين سنة وانه ليقطع الرحم وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيرده الله الى ثلاثة أيام وفي
 الحديث بر الوالد يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء قال بعض السكار
 لم يختلف أحد من علماء الاسلام في أن حكم القضاء والقدر شامل لكل شئ ومنه ذهب على جميع
 الموجودات ولو ازمها من الصفات والافعال والاحوال وغير ذلك فما الفرق بين ما منى النبي
 عليه السلام عن الدعاء فيه كالارزاق المقسومة والالآجال المضروبة وبين ما عرض عليه
 كطلب الاجارة من عذاب النار وعذاب القبر ونحو ذلك فاعلم ان المقدرات على ضربين ضرب
 يختص بالكلية وضرب يختص بالجزئية التفصيلية فالكلية المختصة بالانسان قد أخبر
 عليه السلام انها محصورة في أربعة اشياء وهى العمر والرزق والاجل والسعادة والشقاوة
 وهى لا تقبل التغير فالدعاء فيها لا يفيد كماله الرحم الا بطريق الفرض يعني لو أمكن أن يسطفي

الرزق ويؤخر في الاجل لكان ذلك بالصلة والصدقة فان لها تأثيرا عظيما ومزية على غيرهما
 ويجوز فرض الحال اذا تعلق بذلك الحكمة قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اولى العابدين
 واما الجزئيات ولوازمها التفصيلية فقد يكون ظهور بعضها وحصوله للايمان متوقفا على
 أسباب وشروط ربما كان الدعاء والكسب والسعي والعمل من جملة ما يعنى انه لم يقدر حصوله
 بدون الشرط أو الشروط وقال ابن السكال أما الذي يقتضيه النظر الدقيق فهو أن المعمر الذي
 قدر له العمر الطويل يجوز أن يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه فيزيد عمره على الاول وينقص
 على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وذلك لان المقدر لكل شخص انما هو الاتقان
 المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام المعدودة ولا يخفى في أن أيام ما قد تم من الانقاس تزيد
 وتنقص بالعصاة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب حتى يتكشف لك سر
 اختيار بعض الطوائف حبس النفس ويتضح وجه كون الصدقة والصلة سببا لزيادة العمر
 انتهى وقيل المراد من النقص ما يمر من عمره وينقص فانه يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا سنة
 ثم يكتب تحت ذلك ذهب يوم ذهب يوما وهكذا حتى ياتي على آخره كما قال ابن عباس رضي الله
 عنهما ان الله تعالى جعل لكل نسمة عمرا انتهى اليه فاذا جرى عليه الليل والنهار نقص من عمره
 بالضرورة وقد قيل نعم ان العمر صرفه الى غير مرضاة الله تعالى (قال الحافظ) فداى دوست
 نكرديم عمرو مال در بغي • كه كار عشق ز ماين قدر منى آيد (وقال) اوقات خوش آن بود كه با
 دوست بسر رفت • باقى همه نى حاصلى وبى خبرى بود (قال المولى الجاهى) هر دم از عمر كرامى
 هست كنجى بدل • ميرود كنجى چنين هر لحظه بر باد آيد (وقال الشيخ سعدى) هر دم از عمر
 ميرود نفسى • چون نكته ميكنم نمائند بسى • عمر بر رفت و آفتاب غمزه اندكى ماند و خواجه غمزه
 هنوز • ايقظنا الله واياكم (وما يستوى البحران) اصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير
 ويقال للماء توسع في العلم بجزر وفي القاموس البحر الماء الكثير عذبا وملحا وقال بعضهم البحر في
 الاصل يقال للملح دون العذب فقوله وما يستوى البحران الخ انما سمي العذب بجزر الكونه مع
 الملح كما يقال للشمس والقمر قران قال في اخوان الصفا فان قيل ما البحر يقال هي مستنقعات
 على وجه الارض حاصرة للمياه المتجمعة فيها (هذا) لبحر (عذب) طيب بالفارسية يشيرين
 (قرات) بليغ عذوبته بحيث يسر العطش قال في نايح المصادر الفروقة خوش شدن آب
 والنعث فعال ويقال للواحد والجمع (سائغ شرابه) سهل الخمد ارمائه في الخلق لعذوبته فان
 العذب لكونه ملاءما للطبع فتجذبه القوة الجاذبة بسهولة والسائغ بالفارسية كوارنده يقال
 سائغ الشراب سهل مسدخه والشراب ما شرب والمراد هنا الماء (وهذا) البحر الاخر (ملح)
 تلمست قال في المفردات الملح الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف وتجهدو يقال له ملح اذا تغير
 طعمه وان لم يتجهد فيقال ماء ملح وقلما تقول العرب ملح ثم استعير من لفظ الملح الملاحه فتقبل
 رجل ملحي (أجاج) شديد ملوحته بحيث يجرق بملوحته وهو قبيض القرات قال في خريدة البحار
 الحكمة في كون ماء البحر ملحا أجاجا لا يذاق ولا يساغ لتلاشتين من تقادم الدهور والازمان
 وعلى مزالحاقب والاحيان فيهلك من تنه العالم الارضى ولو كان عذبا لكان كذلك ألا ترى
 الى العين التي يبسطها الانسان الارض والسما والعالا والالوان وهي شهمة مغفورة في

الدمع وهو ماء مالح والشحم لا يصان الا بالمخ فكان الدمع مالحا لذلك المعنى انتهى وأما الانتصار
 العظيمة العذبة فبحر بانها دائمة لم تغير طعمه او رائحتها فان التغير انما يحصل من الوقوف في مكان
 (ومن كل) أي من كل واحد من البحر من المختلن بين طعاما (تأكلون) أيها الناس (الخطايا)
 غضا جديدا من الطراوة والطرارة وبالفارسية ميعفور يد كوشقي تازة يعنى ما حى وصف السمك
 بالطراوة وهى بالفارسية تازة شدن لتسارع الفساد اليه فيسارع الى أكله طريا ومضى باقى
 النقل فى سورة النحل (وتستخرجون) أى من المالح خاصة ولم يقل منه لانه معلوم (حلية) زينة
 أى أو لا ومرجانا وفى الاسئلة المفجعة أراد بالحلية اللآلى واللالى انما يخرج من ملح أجاج
 لامن عذب فرات فكيف أضافها الى البحرين والحواب قد قيل ان اللآلى يخرج من عذب
 فرات وفى الملح عبون من ماء عذب يعقد فيه اللؤلؤ والمرجان انتهى قال فى الخبر يده اللؤلؤ
 يتكون فى بحر الهند وفارس والمرجان ينبت فى البحر كالشجر وإذا كسر المرجان عقد الزئبق
 بخنه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود وهو يتوى العين كالأوبىش رطوبتها (تلبسونها) أى تلبس
 تلك الحلية نساؤكم ولما كان تزينهن بها لاجل الرجال فكانها زينتهم ولباسهم ولذا أسند اليهم
 وفى الحديث كالم الله البحرين فقال للبحر الذى بالشام يا بحر انى قد خلقتك وأكثرت فيك من الماء
 وانى حامل فيك عماد الى بسجوتى ويحمه دونى ويم للونى ويكبرونى فما أنت صانع بهم - قال
 أغرقهم قال الله تعالى فانى أحلهم على ظهرك وأجعل بأبك فى نواصيك وقال للبحر الذى باليمن
 انى قد خلقتك وأكثرت فيك الماء وانى حامل فيك عماد بسجوتى ويحمه دونى ويم للونى
 ويكبرونى فما أنت صانع بهم - قال أسحك وأسحك وأهلك واكبركهمهم وأحلهم على ظهرى
 قال الله تعالى فانى أفضلك على البحر الآخى بالحلية والمارى كذا فى كشف الاسرار (وترى
 الفلك) السقينة (فيه) أى فى كل منهما وافراد ضمير الخطاب مع جهة فيه سابق وما لحق لان
 الخطاب لكل أحديتأى منه الرؤية دون المتفهمين بالبحرين فقط (مواخر) يقال سقينة ماخرة
 اذا جرت تشق الماء مع صوت والجمع المواخر كما فى المفردات والمعنى شواق للماء ببحرهما مقابلة
 ومدبرة بريح واحدة (لتبغوا) ناطل كنيده واللام متعلق بمواخر (من فضله) أى من فضل الله
 تعالى بالنقلة فيها قال فى بحر العلوم ابتغاء الفضل التجارة وهى أعظم أسباب سعة الرزق وزيادته
 قال عليه السلام تسعة أعشار رزقى امتى فى البيع والشراء (واعلمكم تشكرون) أى
 ولتشكروا على ذلك الفضل وحرف التبرجى للايدان بكونه مرضيا عنده تعالى وفى بحر العلوم وكى
 تعرفوا نعم الله فتقوموا بحقوقها - يمانه جعل المهالك سببا لوجود المنافع وحصول المعاش واعلم
 ان الله تعالى ذكر هذه الآية دلالة على قدرته وبيانا لنعمة وقال بعضهم ضرب البحر العذب
 والمالح مثلا لله ومن الكافر فكما لا يستوى البحران فى الطعم فكذا المؤمن والكافر يكى ازحالات
 ايمان عين عذب عرفانت وديكر ازمرارت عصيان بحر اجاج كفر وطغيان آن آب حيايات آمد
 واين نقش سرايست اين عين خط باشد وان محض صوابست فقولته ومن كل الخ اما استطراد
 فى صفة البحرين وما فيها من النعم والمنافع أو تفضيل للاجاج على الكافر من حيث انه يشارك
 العذب فى منافع كثيرة كالسك وبجرى الفلك ونحوه - والكافر خسران المنافع بالكلية على
 طريقة قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة ما

يتفجر منه الاثمار وان منها ما يشق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط من خشية الله • ورحم
الله ابا اللبث حيث قال في تفسيره ومن كل يظهر شي من الصلاح بعني يلد الكافر المسلم مثل
ما ولد الوليد بن المغيرة خالد بن الوليد وابو جهل عكرمة بن ابي جهل والاشارة بالبحر العذب الى
الروح وصفاته الحميدة ومشر به الواردات الربانية وبالملح الى النفس وصفاتها الذميمة ومشر بها
الشموات الحيوانية ولنا سفينتان الشريعة والطريقة فسفينة الشريعة تجري من بحر
الروح الى بحر النفس فيها احوال الاوامر والنواهي وسفينة الطريقة تجري من بحر الروح
الى الحضرة فيها احوال الاسرار والحقائق والمعاني والمقصود الوصول الى الحضرة على قدمي
الشريعة والطريقة (وفي كشف الاسرار) ابن دودرياي مختلف بيكي فرات ويكي اجاج مثال
دودريايست كه ميان بنده وخدمت بيكي درياي هلاك ديكر درياي نجات در درياي
هلاك پنج كشتي روانست بيكي حرص وديكر رياست وديكر اصرا بر معاصي چهارم غفلت پنجم
قنوط هر كه در كشتي حرص نشيند بساحل حسرت رسد هر كه در كشتي قنوط نشيند بساحل
كفر رسد اما درياي نجات بساحل عطار رسد هر كه در كشتي هزهد نشيند بساحل قربت رسد
هر كه بر كشتي معرفت نشيند بساحل انس رسد هر كه در كشتي توحيد نشيند بساحل مشاهده
رسد بپر طريقت و عظمتي بليغ گفته ياران و دوستان خود را گفت اي عزيزان و برادران
هنكام آن آمد كه از اين درياي هلاك نجات جوئيد و از ورطه فقرت برخيزيد نعيم باقي باين
سراي فاني نقر و شيد نفس بي خدمت ييكانه است ييكانه رام پروردگار بي بقاء غولست
تا بقول صحبت مسد اريد نفس بي آكهي بادست با باد عمر مكذرايند با سمي و رسمي از حقيقت
قانع مباشيد از مكرنه فاني ايمن مفتينيد از كارخانه و نفس بار بسين همواره بر حذر باشيد
شيرين سخن وينكر نظمي كه آن جوانمرد گفته است • اي دل ارعقيت بايد چنگ از اين دنيا بدار
• بال بازي پيشه كه پروا دين كن اختيار • باي در دنيا نه بردوز چشم نام و تنك • دست
در عقبي زن و بر بند راه نخر و عار • چون زمان تاكي نشيني بر اميد رنگ و بوي • همت اندر
راه بند و كامن مردانه وار • چشم آن نادان كه عشق آورد بر رنگ صدف • والله اريدش
رسد هر كز بدر شاهوار • قال بعض اهل المعرفة وما يبستوى البحران اى الوقان هذا بسط
وصاحبه في روح وهذا قبض وصاحبه في نوح هذا فرق وصاحبه يومئذ بالعبودية وهذا جمع
وصاحبه في شهود الربوبية بنده تادرقبضت خوابش چون خواب غرق شد كان خوردش
چون خورد بيماران عيشش چون عيش زندانسان بسراي نياز خو بيشم يزد بخواري و راه
بي برد بزارى و بزبان تذل ميكويد بر آب دو چشمم و بر آنش جكرم بر باد دودستم و بر آن حال سرم
چون زارى و خواري بغايت رسد و تذل و مجزى ظاهر كرد در ب العزة تد اولد دل وى كند در
بسط و انبساط بردل وى كشايد وقت وى خوش كرد دلش با مولى پيوسه و سرش باطلاع حق
راسته و بزبان شكر ميكويد الهى محنت من بودى دولت من شدى اندوه من بودى راحت
من شدى داغ من بودى چراغ من شدى جراحت من بودى مرهم من شدى نسال الله الخلاص
من البرازخ و القبود والوصول الى الغاية القصوى من الوجود دان والشهود انه رحيم ودود
(يوجد الابل في النهار) اى يدخل الله الليل في النهار باضافة بعض اجزاء الليل الى النهار فينقص

پوشیده نماید که در اینجا
اختلال عبارت است لیکن
همه آنها که بدست ما بود
هیچنین بودند اما مصعبه

الاول ويزيد الثاني كما في فصلي الربيع والصيف (ويوئج النهار في الليل) باضافة بعض اجزاء
 النهار الى الليل كما في فصلي الخريف والشتاء (وتنحر الشمس والقمر) ورام كذا قتاب وماه را
 يعني مسخر فرمان خود ساخت وفي بحر العلوم معنى تسخير الشمس والقمر تصهيرهما نافعين
 للناس حيث يعملون بهما عدد السنين والحساب انتهى بقول الفقير ومنه يعلم حكمة
 الاصلاح فانه بحركة النيرين تختلف الاوقات وتظهر الفصول الاربعة التي تعلق به المصالح
 والامور المهمة ثم قوله وسنجر عطف على يوئج واختلافهما صيغة لما أن ايلاج أحد الملوك في
 الآخر متجدد حيناً فحيناً وأما تسخير النيرين فلا تعدد فيه وانما التعدد والمتجدد آثاره وقد
 اشير اليه بقوله تعالى (كل) أي كل واحد من الشمس والقمر (يجرى) أي بحسب حركته الخاصة
 وحركته القسرية على المدارات اليومية المتعددة حسب تعدد أيام السنة جرياً مستقراً
 (لاجل) وقت (مسمى) معين قدره الله تعالى لجر يانها وهو يوم القيامة فينذ بتقطع جريهما
 وقال بعضهم يجري الى أقصى منازلها في الغروب لانها ما يغربان كل ليلة في موضع ثم يرجعان الى
 أدنى منازلها فجر يانها عبارة عن حركتهما انما صنفين بهما في فلكيهما والاجل المسمى عبارة
 عن منتهى دورتيهما ومددة الجريان للشمس سنة وللقمر شهر فاذا كان آخر السنة ينتهي جري
 الشمس واذا كان آخر الشهر ينتهي جري القمر قال في البحر والمعنى في التحقيق يجري لادراك
 أجل على ان الجري مختص بادرالاجل (ذلكم) مبتدأ إشارة الى فاعل الافاعيل المذكورة
 إشارة تجوز فان الاصل في الإشارة ان تكون حسيمة ويستعمل احساسه تعالى وما فيه من معنى
 البعد للايدان بغاية العظمة أي ذلك العظيم الشأن الذي أبدع هذه الصنائع البديعة (الله) خبر
 (ربكم) خبر ثان (له الملك) خبر ثالث أي هو الجامع لهذه الاوصاف من الالهية والربوبية
 والمالكية لما في السموات والارض فاعرفوه ووجدوه وأطيعوا أمره (والذين تدعون)
 وآثاركم هي خو انسدومي رتبة (من دونه) أي حال كونكم متجاوزين الله وعبادته
 (ما يملكون من قطمير) هو القشرة البيضاء الرقيقة الملتفة على النواة كاللقافة لها وهو مثل في
 القلوة والحفارة كالتفسير الذي هو النكتة في ظهر النواة ومنه نبت النخل والفيل الذي في شق
 النواة على هيئة الخيط المنقول والمعنى لا يقدر على أن يتفوقكم مقدار القطمير (ان تدعوهم)
 أي الاصنام للاعانة وكشف الضر (لا يسمعوا دعاءكم) لانهم جماد والجناد ليس من شأنه
 السماع (ولو سمعوا) على الفرض والتفيل (ما استجابوا لكم) فانهم لالسان لهم أو ما أجابوكم
 للمتسكم لعجزهم عن النفع بالكلية فان من لا يملك نفع نفسه كيف يملك نفع غيره (قال الكاشفي)
 يعني قادر يستند بر اصال منافع ودفع مكاره (ويوم القيامة يكفرون بشرككم) أي يجحدون
 بأشراككم لهم وعبادتكم اياهم بقولهم ما كنتم ايانا تعبدون وانما سجدوا بضمير العلة لان
 عبدتهم كانوا يصفونهم بالتميز جهلا وغباوة ولانه أسند اليهم ما يسند الى أولى العلم من الاستجابة
 والسمع ويجوز أن يريد كل معبود من دون الله من الجن والانس والاصنام فقلب غير الاصنام
 عليها كما في بحر العلوم (ولا ينبتك مثل خبير) أي لا يجربك يا محمد بالامر مخبر مثل خبيراً خبرك به
 وهو الحق سبحانه فانه الخبير بكنه الامور دون سائر الخبيرين والمراد تحقيق ما أخبر به من حال
 آلهتهم وفي ما يدعون لهم من الالهية صاحب لبا بآوردته اضافة مثل بخدای جاز تريت

پس این منایست در کلام عرب شایع گشته و استعمال کنند در اخبار مخبری که سخن آوی
 نفس الامر معتمد علیه باشد قال الزروقی الخیر هو العلیم بدقائق الامور التي لا یوصل الیه سغیره
 الا بالاختیار والاشیال وقال الغزالی هو الذی لا یعزب عنه الاخبار الباطنة ولا یجری فی الملک
 والملكوت شیء ولا تحزک ذرة ولا تنسکن ولا تضطرب نفس ولا تطمن الا ویكون عنده خبرها
 • برأحوال نابوده علمش بصیر • براسرارنا گفته اطفش خبیر • وحفظ العبد من ذلك أن
 یكون خبیرا بما یجری فی بدنه وقلبه من الغش والخیانة والتطوف حول العاجله واضمار
 الشر واطهار الخیر واتحمل بظهار الاخلاص والافلاس عنه ولا یكون خبیرا بمثل هذه
 الخفايا الا بظهار التوحید وادخسانه وتحقیقه والوصول الی الله بالاعراض عن الشرك وما
 یكون متعلقی العلاقة والمیل • غلام حمت آتم که زیر چرخ کبوده زهر چه رنگ تعلق پذیرد
 آ زادست • وذلك ان التعلق بما سوى الله تعالى لا یفید شیئا من الجلب والسلب فانه كما مخلوق
 والمخلوق عاجز وایست القدرة الکاملة الا الله تعالى فوجب توحید الله والعبادة والتعلق به
 وخاصة الامم الخیر حصول الاخبار بكل شیء فمن ذکره سبعة ايام آتته الروحانية بكل خبر یریده
 من اخبار السنة واخبار الملوك واخبار القلوب وغير ذلك کذا فی خمس المعارف ومن كان فی بد
 شخص یؤذیه فلیکثر ذکره به لمح حاله کذا فی شرح الاسماء الحسنی للشیخ الزروقی (یا ایها الناس
 انتم الفقراء الی الله) الفقراء جمع فقیر کالفقار جمع فقیرة والفقیر المکسور والفقار والفقر
 یشتر کسی شکسته تن ذکره فی تاج المصا در فی باب ضرب وجهه فی القساء ومن حد کرم وقال
 الراغب فی المفردات یقال افتقر فهو مفتقر وفقیر ولا یکاد یقال فقروا ان کان القیاس بقضیه
 اتهمی وفهم من هذا أن التقیر صیغه بالغة کالتقیر جمعنی ذی الاحتیاج الكثير والشدید
 والفقور وجود الحاجة الضرورية وقد ما یحتاج الیه وتعرف الفقراء بالعبادة فی فقرهم فانهم
 لیکثرة افتقارهم وشدة احتیاجهم هم الفقراء فحسب وان افتقار سائر الخلق بالنسبة الی
 فقرهم بمنزلة العدم والمعنی یا ایها الناس انتم المحتاجون الی الله تعالى بالاحتیاج الشدید
 فی انفسکم وفيما یعرض لکم من امرهم أو خطاب لم یفان کل حادث مفتقر الی خالق لیبدنه
 یرتد عنه أو لا یرید به ویقینه ثانیاً ان الانسان محتاج الی الرزق ونحوه من المنافع فی الدنیا مع
 دفع المکاره والحوادث والی المغفرة ونحوها فی العقبی فهو محتاج فی ذاته وصفاته وأفعاله الی
 کرم الله وفضله قال بعض الکبار ان الله تعالى ما شرف شیئا من المخلوقات بتشریف خطاب انتم
 الفقراء الی الله حتی الملائكة المقربین سوى الانسان وذلك ان افتقار الخلق الی افعال
 الله تعالى من حیث الخلق ونحوه وافتقار الانسان الی ذات الله وصفاته فجميع المخلوقات
 وان كانت محتاجة الی الله تعالى لکن الاحتیاج الحسیقی الی ذات الله وصفاته مختص بالانسان
 من بینها کمثل سلطان له رعیه وهو صاحب جمال فیکون افتقار جمیع رعایاه الی خزانته
 وممالکة ویکون افتقار عشاقه الی عین ذاته وصفاته فیکون غنی کل مفتقر بما یفتقر الیه
 فغنی الرعیة یرتد بالمال والملک وغنی العاشق یرتد بجمعه وقوله • کام عاشق دوات دیدار باره
 قصد زاهد جنت وفتش وبنکار • هر چه جز عشق حقیقی شد وبال • هر چه جز عشق باقی
 شد خیال • هست در وصلت غنا اندر غنا • هست در فرقت غم و فقر غنا • ومن الکلمات

الانسانية الاحتياج الى الاسم الاعظم من جميع وجوه الاحماء الالهية بحسب مظهرية
 الكماله واما غيرهم من الموجودات فاحتياجهم انما هو بقدر استعدادهم فهو احتياج بوجه
 دون وجه ولذا ورد الفخر غري وبه أفخر وهذا صحيح بمعناه وان اختلف في لفظه كما قال عليه
 السلام اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تنقري بالاستغناء عنك (قال في كشف الاسرار) صحابه
 رافق رانام غماد حيث قال للفقره المهاجرين وقال للفقره الذين احصر وافي سبيل الله وان
 تلبس تواتر كرى حال ايشانست تا كس تواتر كرى ايشان نداندين چنانست كه گفته اند (ع)
 اورسلاخ خوان تا كسى ندانند كه ام پيران طريقت گفته اند بنام دوستى بر تلبس غماده اند
 سليمان رانام ملكى تلبس فقر بود آدم رانام عصيان تلبس صفت بود ابراهيم رانام التباس
 نعمت تلبس خلت بود ذيرا كه شرط محبت غيرت و دوستان حال خود بهر كس نماند كسى
 كه از كون ذره ندارد و بكونين نظرى ندارد و همواره نظر الله بپيش چشم خود دارد اورا فقير
 كويند از همه درويشست و بحق تواتر انما الغنى غنى القلب تواتر كرى در سينه مى بايد نه
 در خزينه فقير است كه خود را در دو جهان جز از حق دست آورى نكند و نظر خود ندارد چهار
 تكبير بر ذات وصفات خود كند چنانكه آن چو انمرد گفت: نيست عشق لايرالى را دران دل
 هيچ كار • كاهنوز اندر صفات خویش مانند استوار • هر كه در مبدان عشق نيكوان
 نامى نهاد • چار تكبيرى كند بر ذات او ايل و نهار (والله هو) وحده (الغنى) المستغنى على
 الاطلاق فكل احد يحتاج اليه لان احد الا يقدر ان يصلح امره الا بالاعوان لان الامير عالم
 يكن له خدم و اعوان لا يقدر على الامارة وكذا التاجر يحتاج الى المسكارين والله الغنى عن
 الاعوان وغيرها وفى الاسئلة المفهومة معناه الغنى عن خلقه فلولا خلقهم لجاز ولو ادم حياتهم
 لا يتلاهم كانهم اولم يكنهم فالسكل عنده بنابه واحده لانه غنى عنهم خلافا لله مقترلة حيث قالوا
 لو لم يكنهم معرفته وشكره لم يكن حكما وهذا غاية النظرى وينضى الى القول بان خلقهم لرفع
 اودفع وهو قول الفخر حيث زعموا وقالوا خلق الله الملائكة ليدفع بهم عن نفسه اذى
 الشيطان انتهى (الحمد) المنعم على جميع الموجودات حتى استحق عليهم الحمد على نعمته العامة
 وفضله الشامل فالله الغنى المغنى (قال الكاشغرى) يابيدانست كه ماهيات ~~ممكنه~~ در وجود
 محتاجند بفاعل وانتم الفقراء اشارت با آنست وحق سبحانه وتعالى بحسب كمال از وجود عالم
 وعالميان مستغنىست والله هو الغنى عبارات از آنست وچون ظاهر ر كمال اسمائى موقوفست
 بوجود اعيان ممكنات پس در ايجاد آن كه نعمتست كبرى مستحق حمدست و ثنا كلمة الحمد
 بدان ايمائى مينمايد واين رباعى بى بدى معنى توان برد • تا خود كردد بجهله اوصاف اعيان •
 واجب باشد كه ممكن آيد اعيان • ورنه بكمال ذاتى از اديان • فردست و غنى چنانكه خود كردد بيان
 (ان يشأ) أى الله تعالى (بذهبكم) عن وجه الارض و بعد منكم كما قدر على ايجادكم و بقاءكم
 (ويا ت) و يبارد (بخلق) مخلوق (جديد) مكانكم و بدل لكم لى و اعلى صفتكم بل مستزون على
 الطاعة فيكون الخلق الجديد من جنسهم وهو الا دى اوبات بعالم آخر غير ما تعرفونه بعضى
 يا كروهى يبارد كس ندیده و نشنیده بود فيكون من غير جنسهم و على كالا التقديرين فيه اظهار
 الغضب للناس الناسين و تخويفهم على سرفهم و معاصيهم و فيه ايضا من طريق الاشارة تهديد

لم تدعى محبته وطالبه أى ان لم تطلبه وحق الطلب بشنكم ويأت بخلق جديد في المحبة والطلب
 (وما ذلك) أى ما ذكر من الاذهاب بهم والاثبات بان خربن (على الله) متعلق بقوله (بعزيز)
 بتعذرو ولا معيب ومنعسر بل هو عين عليه بسير لشمول قدرته على كل مقدور ولذلك بقدر على
 الشئ وضده فاذا قال لشيء ~~كان~~ كان من غير توقف ولا امتناع وقد أهلك القرون الماضية
 واستخلف الاخرين الى ان جاء نوبة قريش فناداهم بقوله يا أيها الناس وبين انهم يحسبون
 اليه احتياجا كبيرا وهو غنى عنهم وعن عبادتهم ومع ذلك دعاهم الى ما فيه سعادتهم وفوزهم وهو
 الايمان والطاعة وهم مع احتياجهم لا يجيبونه فاستحقوا الهلاك ولم يبق الا الميثمة ثم انه
 تعالى شاء هلاكهم لاصرارهم فهلك بعضهم في بدر وبعضهم في غيره من المعارك وخلق مكانهم
 من بطيعة نوره تعالى فيما أمرهم به ونهاهم عنه ويستحقون بذلك فضله ورجته واستمروا لافناء
 والايجاد الى يومنا هذا ذلك لانه لا على الاستعجال بل على الامل فانه تعالى صبور لا يواخذ
 العصاة على العجلة ويؤخر العقوبة ليرجع النائب ويقنع المصطفى الآية وعظ وزجر لجميع
 الاصناف من الملوك ومن دونهم فمن أهمل أمر الجهاد لم يجد المهرب من بطش رب العباد ومن
 ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جعل نفسه عرضة للهلاك والخطر وعلى هذا نفس
 فيذبني للعاقل المكلف أن يعبد الله ويخافه ولا يجرب على ما يخالف رضاه ولا يكون أو أمن
 الجادات مع ان الانسان أشرف المخلوقات قال بعض الطيار رضي الله عنه كنت مع النبي
 عليه السلام وكان حذاءه ناجبل فقال عليه السلام بلغ مني السلام الى هذا الجبل وقد له
 يسقيك ان كان فيه ماء قال فذهبت اليه وقلت السلام عليك أيها الجبل فقال الجبل بنطق
 لبيك يا رسول رسول الله فعرضت القصة فقال بلغ سلامي الى رسول الله وقل له منذ سمعت قوله
 تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والنجارة بكيت تطوف ان أكون من النجارة التي هي
 وقود النار بحيث لم يبق في ماء (ولا تزروا ذرية وزرأخرى) يقال وزر يزمن الثاني وزر بالفتح
 والكسر ووزر يوزر من الرابع حمل والوزر الاثم والثقل والوزر تصفة للنفس المحذونة وكذا
 أخرى والمعنى لا تتحمل نفس آتمة يوم القيامة اثم نفس أخرى بحيث تتعزى منه المحمول عنها بل
 انما تتحمل كل منها وزرها الذي اكتسبته بخلاف الحال في الدنيا فان النجارة يأخذون الولي
 بالولي والجار بالجار وأما ما في قوله تعالى وليحملن اثمناهم وأنقالهم من حمل المضلين
 اثمناهم وأنقالهم غير اثمناهم فهو حمل اثمناهم مع اثمناهم وكلاهما أوزارهم ليس
 فيها شئ من أوزار غيرهم الا يرى كيف كذبهم في قولهم اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم بقوله
 وما هم بمحاملين من خطاياهم من شئ ومنه يعلم وجه تحميل المعاصي المظلمين يوم القيامة على
 الظالمين فان المحمول في الحقيقة جزاء الظلم وان كان يحصل في الظاهر تخفيف حمل المظلمين
 ولا يجزى الا في الذنب المتعدى كما ذكرناه في أواخر الانعام وفيه اشارة الى ان الله تعالى في خلق
 كل واحد من المخلوقين له مع كل واحد شأن آخر فكل مطالب بما حمل كما ان كل
 بذرة تبت بنبات قد أودع فيه ولا يطالب بنبات بذرا آخر لانه لا يحمل الا ما حمل عليه كما في
 التأويلات النجمية (قال الشيخ سعدى) رطب ناورد جوب خرزهره بارهجه تخم افكنى برهمان
 چشم دار (وان تدع) صبغة غامضة أى ولودعت وبالفارسية واكر بخواند (منقله) أى نفس

أثقلت الأوزار والمنعول محذوف أي أحد أقال الراغب الثقل والخفة متقابلان وكل ما يترشح
 عما يوزن به أو يقدربه يقال هو ثقيل وأصله في الأجسام ثم يقال في المعاني أثقله الغرم والوزر
 انتهى فالثقل الاتم سمي به لأنه ينقل صاحبه يوم القيامة وربطه عن الثواب في الدنيا (إلى
 حملها) الذي عليها من الذنوب ليحمل بعضها قبل في الانتقال المحولة في الظاهر كالشيء المحمول على
 الظهر حمل بالكسر وفي الانتقال المحولة في الباطن كالولد في البطن حمل بالفتح كما في المقدرات
 (لا يحمل من شيء) لم تجب لجل شيء منس (ولو) للوصل (كان) أي المدعو المفهوم من الدعوة
 وترك ذكره ليشمل كل مدعو (ذاقربي) ذاقرابة من الداعي كالأب والام والولد والاخت ونحو
 ذلك إذ لكل واحد منهم يومئذ شأن يغنيه وحمل يعجزه ففي هذا دليل أنه تعالى لا يؤاخذ بالذنوب
 الاجابية وإن الاستغانة بالأقربين غير نافعة لغير المتقين عن ابن عباس رضي الله عنهما بلقي الأب
 والام ابنه فيقول يا بني حمل عن بعض ذنوبي فيقول لا أستطيع حسبى ما عسى وكذا يتعلق
 الرجل بزوجه فيقول لها اني كنت لك زوجا في الدنيا فينتفي عليها خيرا فيقول قد احتسبت الى
 مثقال ذرة من حسناتك لعلني أشجوبها مما ترين فنقول ما أيسر ما طلبت ولا يمكن لأطبق اني
 أخاف مثل ما تخوفت • هي رحمتي نه برادوبه برادردارد • هي خيبري نه بدر راز بسرمي آيد
 • دختر از بهلوی مادر بکنده قصد فرار • دوستی از همه خویش بسرمی آيد • قال في الارشاد
 هذه الآية تنفي للتصمل اختيارا والاولى تنفي له اجبارا والاشارة أن الطاعة نور والعصيان ظلمة
 فاذا اتصف جوهر الانسان بصفة النور وبصفة الظلمة لا تثقل تلك الصفة من جوهره الى جوهر
 انسان آخر ايا ما كان الأثرى ان كل أحد عند الصراط يمشي في نوره لا يتجا وزمنه الى غيره
 شيء وكذا من غيره اليه (انما تنذر) يا محمد به هذه الانذارات والانذار الابلاغ مع التصريف
 (الذين يخشون) يخافون (ربهم) حال كونهم (بالغيب) غائبين عن عذابه وأحكام الآخرة
 أو عن الناس في خلواتهم بمعنى دخولهم أثر خشيت برایشان ظاهرست نه در صحبتها فهو حال
 من الصاعل أو حال كون ذلك العذاب غاب عنهم فهو حال من المعول (وأقاموا الصلاة)
 أي راعوها كما ينبغي وجعلوها منارا منصوبا وعلمها صرفوعا (قال في كشف الاسرار) وغاير
 بين اللغظين لأن أوقات الخشية دائمة وأوقات الصلاة معينة منقضية والمعنى انما يتفق انذارك
 وتحذيرك هؤلاء من قومك دون من عداهم من أهل التردد والفساد وان كنت نذير للخلق كلهم
 ونخص الخشية والصلاة بالذكر لانها أصلا الاعمال الحسنة الظاهرية والباطنية أما
 الصلاة فانها عماد الدين وأما الخشية فانها شعار اليقين وانما يخشى المرء بقدر علمه بالله كما قال
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقل لم يكن عالما خاشيا يكون مية الابو ترقيه الانذار
 كما قال تعالى لينذر من كان حيا ومع هذا جعل تأثير الانذار مشروطا بشرط آخر وهو اقامة
 الصلاة واما رخشية قلبه بالغيب محافضة الصلاة في الشهادة وفي الحديث ان بين الرجل
 وبين الشرك والكفر ترك الصلاة (ومن) وهر كه (تركي) تظهر من أوضاع الأوزار والمعاصي
 بالتأثر من هذه الانذارات وأصل حاله بفعل الطاعات (فانما يتزكى نفسه) لاقتصار نفعه عليها
 كما أن من تدينس بها لا يتدنس الاعلها ويقال من يعطى الزكاة فانما ثوابه لنفسه (والى الله
 المصير) أي الرجوع لى غيره استقلالاً واشتراكاً فيجازيهم على تركهم أحسن

الجزء واعلم أن ثواب التزكى عن المعاصي هو الجنة ودرجاتها وثواب التزكى عن التعلق بما سوى الله تعالى هو جهنم تعالى كما أشار إليه بقوله والى الله المصير فمن رجع الى الله بالاختيار لم يبق له مما دونه قرار (قال الشيخ سعدى) نداء نداء صاحب دلان دل بيومت * وكرا بلهسى دادنى مفر اوست * مى صرف وحدث كسى نوش كرد * كه دنيا وعقى فراموش كرد * والاصل هو العناية وعن ابراهيم المهلب السامح رضى الله عنه قال يئنا أنا أطوف واذا بجارية متعلقة بأستار الكعبة وهى تقول بجدك لى الارددت على قلبى فقلت يا جارية من أين تعلمين أنه بجدك قالت بالعناية القديمة جيسر فى طلبى الجبوش وأتفق الاموال حتى أخرجنى من بلاد الشرك وأدخلنى فى التوحيد وعزفتى نفسى بعد جهلى اباها فهل هذا يا ابراهيم الاعناية أو محبة قلت فكيف حبك له قالت أعظم شئ وأجله قلت وكيف هو قالت هو أرق من الشراب وأحلى من الجلاب وانما تولد معرفة الله من معرفة النفس بعد تزكيتها كما أشار إليه من عرف نفسه فاعرف ربه فنى هذا أن الولد يكون أعظم فى القدر من الوالد فافهم روحك الله وياى بعنائه (وما يستوى الاعمى والبصير) تمثيل للكافر والمؤمن فان المؤمن من أبصر طريق الفوز والنجاة وسلكه بخلاف الكافر فكما لا يستوى الاعمى والبصير من حيث الحس الظاهرى اذ لا يبصر للاعمى كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن من حيث الادراك الباطنى ولا بصيرة للكافر بل الكافر أسوأ حالا من الاعمى المدرك للبعق اذ لا اعتبار بحاسة البصر لا شتر كما بين جميع الحيوانات وفيه اشارة الى حال المحجوب والمعمى اشف فان المحجوب أعمى عن مطالعة الحق فلا يستوى هو والمكاشف الذى كوشف له عن وجه السر المطلق (وقال الكاشفى) وما يستوى الاعمى وبرا برىست ناينا يعنى كافر يا جاهل يا كراه والبصير ويتبايعنى مؤمن يا عالم يا راه يافته (ولا) لتأ كيدنى الاستواء (الظلمات) جمع ظلمة وهى عدم النور (ولا) لتأ كيد (النور) هو الضوء المنتشر المعين للابصار لتمثيل للباطل والحق فالكافر فى ظلمة الكفر والشرك والجهل والعصيان والبطلان لا يبصر اليقين من الشمال فلا يرجى له الخلاص من المهالك بحال والمؤمن فى نور التوحيد والاخلاص والعلم والطاعة والحقانية بيده الشموع والانوار ايماناسار وجمع الظلمات مع افراد النور تعدد فنون الباطل واتحاد الحق يعنى أن الحق واحد وهو التوحيد فالموحد لا يعبد الا الله تعالى وأما الباطل فطرقة كثيرة وهى وجوه الاشرار فمن عابد للكواكب ومن عابد للنار ومن عابد للاصنام الى غير ذلك فالظلمات كلها لا تجدد فيها ما يباوى ذلك النور الواحد * وفيه اشارة الى ظلمة النفس ونور الروح فان المحجوب فى ظلمة الغفلات المتضاعفة والمكاشف فى نور الروح واليقظة (ولا الظل ولا الحرور) قدم الاعمى على البصير والظلمات على النور والظل على الحرور وليست طبق فواصل الآتى وهو تمثيل للجنة والنار والثواب والعقاب والراحة والشدة * الظل بالفارسية سايه قال الراغب يقال اكمل موضع لا تصل اليه الشمس ظل ولا يقال النى الاما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن العز والمنعة وعن الرفاهية انتهى والحرور الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار وحر الشمس والحر الدائم والنار كما فى القاموس فعول من الحر غلب على السهوم وهى الريح الحارة التى تؤثر تأثيرا سمي تكون غالبا بالنهار والمعنى كما لا يستوى الظل والحرارة من حيث ان فى الظل استراحة للنفس وفى الحرارة

مشقة وأما كذلك لا يستوى ما للمؤمن من الجنة التي فيه باطل وراحة وما للكافر من النار التي فيها حرارة شديدة • وفيه إشارة إلى أن البعد من الله تعالى كالحرور في اسراق الباطن والقرب منه كالطل في تفرج القاب (وما يستوى الأحياء ولا الأموات) تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين أبلغ من الأول ولذلك كثر الفعل وأوثر صبغة الجمع في الطرفين تحقيقاً للتباين بين أفراد الفريقين والحى ما به القوة الحساسة والميت ما زال عنه ذلك وجسه التمثيل أن المؤمن منقطع بحياته اذ ظاهره ذكر وباطنه فكر دون الكافر اذ ظاهره عاطل وباطنه باطل وقال بعض العلماء هو تمثيل للعلماء والجهال وتشبيه الجهلة بالأموات شائع ومنه قوله

لا تهيمن الجهول حلتته • فإنه الميت ثوبه كفن

لأن الحياة المعتبرة هي حياة الأرواح والقلوب وذلك بالحكم والمعارف ولا عبرة بحياة الأجساد بدونها لا شترال البهائم فيها قال بعض الكبار الأحياء عند التصديق هم الواصلون بالفتنا التام إلى الحياة الحقيقية وهم الذين ماتوا بالاختيار قبل أن يموتوا بالاضطرار ومعنى موتهم افناء أفعالهم وصفاتهم وذواتهم في أفعال الحق وصفاته وذاته وإزالته وجودياتهم بالكلية طبيعة ونفساً وإليه الإشارة بقوله عليه السلام من أراد أن يتظر إلى ميت متصرك فليتنظر إلى أبي بكر فالحياة المعنوية لا يطرأ عليها الفناء بخلاف الحياة الصورية فإنها تنزل بالموت فتطوي لاهل الحياة الباقية وللمقارنين بهم والآن خذ من عنهم قال إبراهيم الهروي كنت يجلس أبي يزيد البسطامي قدس سره فقال بعضهم إن فلانا أخذ العلم من فلان قال أبو يزيد المساكين أخذوا العلوم من الموقى ونحن أخذنا العلم من حى لا يموت وهو العلم اللدنى الذى يحصل من طريق الإلهام بدون تطلب وتكاف (قال الشيخ سعدى) نه مردم حين استخوانند و پوست • نه هر صورتى جان ومعنى دروست • نه سلطان خریدار هر شده است • نه دوز بر هر زنده زنده است (إن الله يسمع) كلامه اسماع فهم واتعاظ وذلك باحياء القلب (من يشاء) أن يسمعه فينتفع بانذارك (وما أنت بجمع من فى القبور) جمع قبر وهو مقر الميت وقبره جعلته فى القبر وهذا الكلام ترشيح لتمثيل المصيرين على الكفر بالأموات واشتباع فى اقناطه عليه السلام من إيمانهم • وترشيح الاستعارة اقترانها بما يلائم المستعار منه شبه الله تعالى من طبع على قلبه بالموقى فى عدم القدرة على الاجابة فكما لا يسمع أصحاب القبور ولا يجيبون كذلك الكفار لا يسمعون ولا يقبلون الحق (إن) ما (أنت الانذير) منذر بالنار والعقاب وأما الاسماع البتة فليس من وظائفك ولا حيلة لك اليه فى المطبوع على قلوبهم الذين هم بمنزلة الموقى وقوله إن الله يسمع الخ وقوله أنك لاتهدى من أحيت واكن الله يهدى من يشاء وقوله ليس لك من الامر شئى وغير ذلك لتبميز مقام الألوهية عن مقام النبوة ككيلا يشتها على الأمة فيضلوها عن سبيل الله كما ضل بعض الأمم السالفة فقال بعضهم عزير ابن الله وقال بعضهم المسيح ابن الله وذلك من كمال رحمة هذه الأمة وحسن توفيقه • يقول القدير أيقظه الله القدير ان قلت قد ثبت أنه عليه السلام أمر يوم بدر بطرح أجساد الكفار فى القليب ثم ناداهم باسمائهم • وقال هل وجدتم ما وعد الله ورسله حقافانى وجدتم ما وعدنى الله حقاف قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لأرواح فيها فقال عليه السلام ما أنتم بأجمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شيئاً

فهذا الخبر يقتضي أن النبي عليه السلام أسمع من في القلب وهم موتى وأيضاً تلقى الميت بعد
 الدفن للاسماع والافلام على له قلت أما الأول فيحتمل أن الله تعالى أحيا أهل القلب حينئذ
 حتى سمعوا كلام رسول الله تو بفعالهم ونصغيرا ونقمة وحسرة والافالميت من حيث هو ميت
 ليس من شأنه السماع وقوله عليه السلام ما أنتم باسمع الخ يدل على أن الارواح أسمع من
 الاجساد مع الارواح لزوال حجاب الحس وانحسرافه وأما الثاني فاما يسمعه الله أيضا بعد
 احياؤه بمعنى أن يتعلق الروح بالجسد تعلقا شديدا بحيث يكون كما في الدنيا فقد أسمع الرسول
 عليه السلام وكذا الملقن بالسماع والله أعلم قال بعض العارفين أي محمد عليه السلام دل درجوه جهل
 انه ليس من شأن الميت السماع والله أعلم قال بعض العارفين أي محمد عليه السلام دل درجوه جهل
 به بندي كه او نه ازان اصلست كه طينت خيبت وى نقش نكبين تو پذيرد دل در سلمان بند كه
 پيش از آنكه تو قدم در ميدان بعثت نه سادى چندين مال كرد عالم سر كردان در طلب تو مى كشت
 ونشان تو ميگيست ولسان الحال بقول * گرفت خواهم من زلف عنبر بنت را * زمشك نقش
 كنم برك يا سميت را * تبليغ هندی دست مرا جسد انك کنند * اگر بكيرم بك ره سر آستندت را
 (انا ارسلناك بالحق) حال من المرسل بالسر أي حال كوتاه محققين أو من المرسل بالفتح أي
 حال كونك محققا أو صفة لمصدر محذوف أي ارسلنا محضو بالحق أو ارسلناك بالدين الحق الذي
 هو الاسلام أو بالقرآن (بشيرا) حال كونك بشيرا للمؤمنين بالجنة وبالفارسية مزده دهنده
 (ونذيرا) منذرا للكافرين بالنار وبالفارسية بيم كنده (وان من امة) أي ما من امة من الامم
 السالفة وأهل عصر من الأعصار الماضية (الاخلا) مضي قال الراغب الخلاء المكان الذي
 لا ساخر فيه من بناء وساكن وغيرهما وانطلق يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان
 المضي فسراهل اللفظة قولهم خلا الزمان بقولهم مضي وذهب (فيها) أي في تلك الامة (نذير)
 بيم وآكامه كنده من نبي أو عالم ينذره والاكشاف بالانذار لانه هو المقصود الاهم من البعثة
 قال في الكواشي وأما فترة عيسى فلم يزل فيها من هو على دينه وداع الى الايمان (وفي كشف
 الاسرار) والآية تدل على أن كل وقت لا يجزى لوم من حجة خيرية وان أول الناس آدم وكان
 مبعوثا الى اولاده ثم ليحل بعده زمان من صادق مبلغ عن الله وأمر يقوم مقامه في البلاغ
 والاداء حين الفترة وقد قال تعالى ايجب الانسان أن يتوكل على الله ولا يهوى فان قيل
 كيف يجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى لتذرقوا ما أنذرا باؤهم فهم غافلون قلت معنى
 الآية ما من امة من الامم الماضية الا وقد أرسلت اليهم رسولا ينذره على كفرهم ويبشرهم على
 ايمانهم أي سوى امة التي بعثنا اليهم يدل على ذلك قوله وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وقوله
 لتذرقوا ما أنذرا باؤهم وقيل المراد ما من امة هلكوا بعذاب الاستئصال الا بعد أن أقيم عليهم
 الحجة بارسال الرسول بالاعذار والانذار انتهى ما في كشف الاسرار وهذا الثاني هو الانسب
 بالتوفيق بين الآيتين بغير ما بعده من قوله وان يكذبوك الخ والافلا يعني ان أهل الفترة
 ما جابواهم نذير على ما نطق به قوله تعالى ما أنذرا باؤهم ويدل أيضا أن كل امة أنذرت من الامم
 ولم تقبل استوصلت فكل امة مكذبة معذبة بنوع من العذاب وقام التوفيق بين الآيتين بأن
 في يس (وان يكذبوك) واكثر معاندا ان قريش ترادو غزن دارندو برتكذيب استمرار

نحايند پس بايشان و بتكذيب آمان مسالات مكن (فقد كذب الذين من قبلهم) من الامم
 العاتية انبياءهم (جاتهم) آمدند بديشان وهو وما بعده استئناف أو حال أى كذب المتقدمون
 وقد جاتهم (رسالهم بالبينات) أى المجهزات الظاهرة الدالة على صدق دعواهم وصحة نبوتهم
 (وبالزبر) كصنف ثبت وادريس و ابراهيم عليهم السلام جمع زبور بمعنى المكتوب من زبرت
 الكتاب كتبه كآية غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كما فى المفردات (وبالكتاب المنير)
 أى المظهر الحق الموضح لما يحتاج اليه من الاحكام والدلائل والمواعظ والامثال والوعود
 والوعيد ونحوها كالنوراة والانجيل والزبور على ارادة التفصيل دون الجمع أى بعض هذه
 المذكورات جات بعض المكذبين وبعضها بعضهم لأن الجميع جات كلامهم (ثم أخذت)
 بأنواع العذاب (الذين كفروا) ثبتوا على الكفر وداوموا عليه وضع الموصول موضع ضميرهم
 لذمتهم بما فى حيز الصلة والاشعار بعلية الاخذ (فكيف كان تكبير) أى انكارى باله قوبة
 وتعميرى عليهم وبالفارسية پس چگونه بود انكار من ايشان بعباد وعقاب (قال فى كشف
 الامرار) يدا كردن نشان ناخوش نو دى چون بود حال كردايدن من چون ديدى قال ابن
 الشيخ الاستفهام للتقرير فانه عليه السلام علم شدة الله عليهم فحسن الاستفهام على هذا الوجه
 فى مقابلة التسليمية بذكر كفار هذه الامة بمنزل عذاب الامم المكذبة المتقدمة والعاقلة من وعظ
 بغيره • نيك بخت آنكسى بود كه دلش • آنچه نيكى دروست پذيرد • ديكر انرا چو بنزداده
 شود • او از ان بنديهره بر كيرد • وبسلى ابيضا رسوله عليه السلام فان التكذيب ليس يبدع
 من قريش فقد كان أكثر الاولين مكذبين وجه التسلية أنه عليه السلام كان يهزى عليهم
 وقد نهى الله عن الحزن بقوله ولا تحزن عليهم وذلك لانهم كانوا غير مستعدين لمادعوا الله من
 الايمان والطاعة فتوقع ذلك منهم كتوقع الجوهرية من الحجر القاسى • وان بالكردن وزنك
 آينه • وليكن يابديز سنك آينه • مع أن الحزن للعق لا يضيع كما أن امرأة صاحبت فى الموقف
 فقالت آفرأت فى المنام كأن الله تعالى يقول أما سمعت أنى لأضيع أجر العالمين وقد أعطيتك
 بهم هذا الحزن أجز سبعين حجة قال بعض البكار لا يخفى أن أجز كل نبي فى التبليغ يكون على قدر
 ما ناله من الثقة الحاصلة له من المخالفين وعلى قدر ما يقاسيه منهم وكل من رذر رسالة نبي ولم يؤمن
 به أصلا فان لذلك النبي أجز المصيبة والمصاب أجز على الله بعدد من رذر آتته من أمته بلغوا
 ما بلغوا وقس على هذا حال الولي الوارث الداعي الى الله على بصيرة (الم تر) الاستفهام تقريرى
 والرؤية قلبية أى ألم نهى لم يعنى قد علمت يا محمدا وبما ينطبق به الخطاب (أن الله أنزل) بقدرته
 وحكمته (من السماء) أى من الجهة العلوية سماها أو مصابا (ماء) مطرا (فأخرجنا به) أى بذلك
 الماء والاتفات من الغيبة الى التكلم لاظهار كمال الاعتناء بفعل الانخراج لما فيه من المنع
 البديع المنبى عن كمال القدرة والحكمة ولأن الرجوع الى نون العظمة أهيب فى العبارة (وقال
 الكاشفى) عدول متكلم جهت تخصيص فعلت يعنى ما نواتايم كه بيرون آريم بدان آب
 (عمرات) جمع عمرة وهى اسم لكل ما يطعم من اجمال الشجر (مختلفا ألوانها) وصف سبى للثمرات
 أى أجناسها من الرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها أو اصنافها على أن كلامها ذات اصناف
 مختلفة كالعنب فان اصنافه تزيد على خمسين وكأثر فان اصنافه تزيد على مائة وهياتهم من

الصفرة والجره والخضرة والبياض والسواد وغيرها (ومن الجبال جدد) مبتدأ وخبر وبالجدد
 جمع جده بالضم بمعنى الطريقة التي يخالف لونها ما يليها سواء كانت في الجبل أو في غيره والخطبة
 في ظهر الجار تخالف لونه وقد تكون للظبي جدهتان مسكيتان تفصلان بين لوني ظهره وبطنه
 ولما لم يصح الحكم على نفس الجسد بأنها من الجبال احتجج الى تقدير المضاف في المبتدأ أي
 ومن الجبال ما هو ذو جدد أي مخطوط وطرائق متلوثة يخالف لونها لون الجبل فيقول المعنى الى
 أن من الجبال ما هو مختلف ألوانه لاق بيض صفة جدد وجر عطف على بيض فتلا عليه السلام
 القرأتين الثلاث فان ما قبلها فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها وما بعد ها ومن الناس والدواب
 والانعام مختلف ألوانه أي منهم بعض مختلف ألوانه فلا بد في القرينة المتوسطة بينهما من
 ارتكاب الحذف ليؤول المعنى الى ما ذكر فيحصل تناسب القرأتين وفي المقررات أي طرائق
 ظاهرة من قولهم طريق مجدود أي مسلول مقطوع ومنه جادة الطريق وفي الجلالين الطرائق
 تكون في الجبال كالعروق (بيض) جمع أيض صفة جدد (وجمر) جمع أجمر (وفي كشف
 الاسرار) واز كوهها راهها يمد اشده ازروند كان خطها يمد وخطها سرخ در كوهها ي
 سيد و كوهها سرخ * حمل صاحب كشف الاسرار الجدد على الطرائق المسلوكة والظاهر
 هو الاول لان المقام لبيان ما هو خلق على أن كون الطريقة يضاء لا يستلزم كون الجبال كذلك
 اذ للجبال عروق لونها يخالف لونها وكذا العكس وهو أن كون الجبل أيض لا يقتضي كون
 الطريقة كذلك فمن موافق ومن يخالف (مختلف ألوانها) أي ألوان تلك الجدد البيض والجر
 بالشدّة والضعف فقوله بيض وجر وان كان صفة جدد الا أن قوله مختلف ألوانها صفة لكل
 واحدة من الجدد البيض والجر يعني أن يبيض كل واحدة من الجدد البيض وكذا جرة الجدد
 الجر يتفاوتان بالشدّة والضعف فقوله بيض وجر وان كان صفة جدد فرب أيض أشد يبيض
 أيض آخر وكذا رب أجمر أشد جرة من أجمر آخر فنفس البياض مختلف وكذا نفس الجرة
 فلذلك جمع لفظ ألوان مضافا الى ضمير كل واحد من البيض والجر فيكون كل واحد منهما من
 قبيل الكلّي المشكك ويحتمل أن يكون قوله مختلف ألوانها صفة ثالثة لجدد فيكون ضمير ألوانها
 للجدد فيكون تأكيد قوله بيض وجر ويكون اختلاف ألوان الجدد بأن يكون بعضها أبيض
 وبعضها أجمر فتكون الجدد كلها على لونين يبيض وجره الا أنه عبر عن اللونين بالألوان لتكثر
 كل واحدة منهما ما باعتبار محاله كذا في حواشي ابن الشيخ * يقول الفقير من شاهد جبال ديار
 العرب في طريق الحج وغيرها وجد هذه الاقسام كلها فانها وجدها مختلفة متلوثة (وغرايب
 سود) عطف على بيض فيكون من تفاصيل الجدد والصفات الثابتة بها كالبيض والجر كأنه
 قيل ومن الجبال ذو جدد بيض وجر وسود غرايب وانما وسط الاختلاف لانه علم من الوصف
 بالغرايب أنه ليس في الاسود اختلاف اللون بالشدّة والضعف ويجوز أن يكون غرايب عطفها
 على جدد فلا يكون داخل في تفاصيل الجدد بل يكون قسمها كأنه قيل ومن الجبال مخطوط
 ذو جدد ومنها ما هو على لون واحد وهو السواد فالقرض من الآية اما بيان اختلاف ألوان
 طرائق الجبال كاختلاف ألوان الثمرات فترى الطرائق الجبلية من البعيد منها بيض ومنها جر
 ومنها سود واما بيان اختلاف ألوان الجبال نفسها وكل منها أثر دل على القدرة الكاملة كذا

في حواشي ابن الشيخ والغرايب جمع غريب كعفريت يقال أسود غريب أي شديد السواد
 الذي يشبه لون الغراب وكذا يقال أسود حالك كما يقال أصفر فاقع وأبيض يقق محتركة
 وأحمر فانغااص الصفرة وشديد البياض والحرة وفي الحديث إن الله يغيض الشيخ الغريب
 يعني الذي يخضب بالسواد كما في تفسير القرطبي والذي لا يشيب كما في المقاصد الحسنة والسود
 جمع أسود فان قلت إذا كان الغريب تاء كيد للأسود كالفق مفعولاً لا لاصفر ينبغي أن يقال
 وسود غرايب بتقديم السودا من حق التاء كيدان يتبع المؤكدة ولا يتقدم عليه قلت
 الغرايب تاء كيد لضمير يفسره ما بعده والتقدير سود غرايب سود فالتاء كيد إذا متاخر عن
 المؤكدة وفي الأضمار ثم الأظهار من زيد تاء كيد لما فيه من التكرار وهذا أصوب من كون السود
 بدلا من الغرايب كما ذهب إليه الأكثر حتى صاحب القاموس كما قال واما غرايب سود بدل
 لأن تاء كيد الألوان لا يتقدم (ومن الناس) واز آدميان (والدواب) واز بهار يابان جمع
 دابة وهي ما يدب على الأرض من الحيوان وغلب على ما ركب من الخيل والبغال والحمير ويقع
 على المذكر (والانعام) واز جرد كان جمع نم محتركة وقد بسكن عينه الأبل والبقر والضأن
 والمعز دون غيرها فالخيل والبغال والحمير خارجة عن الانعام والمعنى ومنهم بعض (مختلف ألوانه)
 أو بعضهم مختلف ألوانه بأن يكون أبيض وأحمر وأسود ولم يقل هنا ألوانه لأن الضمير يعود
 إلى البعض الدال عليه من (كذلك) ثم الكلام هنا وهو مصدر تشبهي لقوله مختلف أي
 صفة المصدر وكذا تقدير مختلف اختلافا كما كنا كذلك أي باختلاف الثمار والجبال (انما)
 يخشى الله من عباده العلماء) يعني هر كه نداند قدرت خدا را بر آفریدن اشياء وعالم بنود بتحويل
 هر چیزی از حال بجالی چگونه از خداى تعالى ترسد انما يخشى الله الخ وفي الإرشاد
 وهو تكلمه لقوله تعالى انما تذر الذين يخشون ربهم بالغيب بتعيين من يخشاه من الناس بعد
 بيان اختلاف طبقاتهم وتباين مراتبهم أما في الأوصاف المعنوية فتطابق التمثيل وأما
 في الأوصاف الصورية فتطابق التصريح توفية لكل واحدة من أحدها للاتقيا من البيان
 أي انما يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليله وأفعاله الجليله لما إن
 مدار الخشية معرفة المخشى والعلم بشؤنه فن كان أعلم به تعالى كان أخشى منه كما قال عليه
 السلام أنا خشاكم فقه واتقاكم له ولذلك عقب بذكر أفعاله الدالة على كمال قدرته وحيث كان
 الكفرة تعزل عن هذه المعرفة امتنع اندازهم بالكلمة انتهى وتقديم المخشى وهو المفعول
 للاختصاص وحصر الفاعلية أي لا يخشى الله من بين عباده إلا العلماء ولو أنكر لانعكس الأمر
 وصار المعنى لا يخشون إلا الله وينه ما تغاير في الأول بيان أن الخاشعين هم العلماء دون غيرهم
 وفي الثاني بيان أن المخشى منه هو الله دون غيره وقرأ أبو حمزة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين
 برفع اسم الله ونصب العلماء على أن الخشية استعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا فالمعنى انما
 يعظمهم الله من بين جميع عباده كما يعظم المهيب المخشى من الرجال بين الناس وهذه القراءة
 وإن كانت شاذة لكن أمفيدة جدا وجعل عبد الله بن عمر الخشية بمعنى الاختيار أي انما يختار الله
 من بين عباده العلماء (إن الله عزيز) غالبت در انتقام كشيدن از کسی که ترسد از حقوبت
 أو (مغفور) للخاشعين وهو تعليل لوجوب الخشية لدلالته على أنه معاقب للمصر على طغيانه

غفور ولتائب من عسيانه ومن حق من هذه صفته أن يخشى قبل الخشية تألم القلب بسبب توقع
مكروه في المستقبل يكون تارة بكثرة الجنابة من العبد وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته وخشيته
الانبياء من هذا القليل فعلى المؤمن أن يجتهد في تحصيل العلم بالله حتى يكون أخشى الناس
فبقدر مراتب العلم تكون مراتب الخوف والخشية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
يارسول الله أي نساء أعلم قال أخشاكم لله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قالوا
يارسول الله أي الأصحاب أفضل قال من اذ ذكرت الله اعانك واذا نسيت ذكرك قالوا فأى
الأصحاب شر قال الذي اذ ذكرت لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك قالوا فأى الناس شر قال اللهم
اغفر للعلماء العالم اذا فسدت نفس الناس كذا في تفسير أبي الليث * علم جندائك يشترخوناني
* جون عمل در تو نیست نادانی * نسال الله سبحانه أن يجعلنا عالما من ومحققين وفي الخوف
والخشية صادقين ومحققين (ان الذين يتلون كتاب الله) أي يداومون على تلاوة القرآن ويعملون
بمآئمه اذ لا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراية والاوراد الموظفة
والقراءة أعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لا بعد قراءة ولذا قالوا لا يكره التهجى للجنب
والحناض والنفساء بالقرآن لانه لا بعد قارئاً وكذا لا يكره لهم التعليم للصبيان وغيرهم حرافرة
وكلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين (وأقاموا الصلوة) با دأبهم او شرانطها وغير بين المستقبل
والماضى لأن أوقات التلاوة أعم بخلاف أوقات الصلاة وكذا أوقات الزكاة المدلول عليها
بقوله (وأنفقوا) في وجوه البرز يعني از دست بیرون کنند ورویش ترا (بما رزقناهم)
اعطيناهم يعني از آنچه روزی دادیم ایشانرا (سراً وعلانية) وهي ضد السر وأكثراً ما يقال
ذلك في المعاني دون الاعيان يقال أعلنه فعلن أي في السر والعلانية أو انشأ سر وعلانية
أو ذوى سر وعلانية بمعنى مسرین ومعلنين كيفية المنفق من غير قصد اليه ما (وقال الكاشفي)
سراً ينهان از خوف آنکه بریا آمیخته نکرده وعلانية و آشکارا بطمع آنکه سبب رغبت
دیگران گردد بتصدق * فالأولى هي المسنونة والثانية هي المفروضة وفيه ما اشارت اليه علم
الباطن والظاهر وفيه بعث للمنتفق على الصدقة في سبيل الله في عموم الاوقات والاحوال
(برجون) خبران (تجارة) تحصيل ثواب بالطاعة والتاجر الذي يبيع ويشترى وعمله التجارة
وهي التصرف في رأس المال طابا للربح قبل وليس في كلامهم تام بعد هاجم غير هذه اللفظة
وأما تجارة فأصله رجاء وتجب فالتام فيه للمضارعة (لن تجور) البوار فرط الكساد والوصف
بأنه لو كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد عبر بالبوار عن الهلاك مطلقاً ومن الهلاك
المعنوي ما في قولهم خذوا الطريق ولودارت وترجوا البكر ولوبارت واسكنوا المدن
ولوبارت والمعنى ان تكسدون ولن تهلك مطلقاً بالخسران أصله بالفارسية فاسد بنودوزيان
يدان نرسد بلکه در روز قیامت متاع اعمال ایشان رواجی تمام باید قال في الارشاد قوله ان
تجور صفة للتجارة حتى يمد الادلالة على انها ليست كسائر التجارات الدائرة بين الربح والخسران
لانه اشتراط باق بشأن والاخبار بربحهم من أكرم الأكرمين عدة فتعبدت بحصول مرجوهم (ليوفهم
أجورهم) التوفية تمام بدادن والاجر ثواب العمل وهو متعلق بلن تجور على معنى أنه يتقنى عنها
الكساد وتتفق عند الله ليوفهم بمحسب أعمالهم وخلص نياتهم أجور أعمالهم من التلاوة

النور بالضم خراب يروا سوسنة
وهالك معاشته حله
من المذنب طريق آفات معاشته
سرون من المذنب انعام به باب به حضور
سعي المذنب
الجور بالتشديد ظم وحسن تجاور
الوارث في قوله وسيداً لئلا يقال جارح
الطريق اي ملجأ جاره في الحكم اي ظم وتجاره عن حواله

والإقامة والاتفاق فلا وقف على إن تبور (ويزيدهم) وزيادت كند بر ثواب ايشانرا (من فضل) أي جوده وتفنده وخزائن رحمته ما يشاء مما لم يحطوا به عندهم عند العمل ولم يستحقوا به بل هو كرم محض ومن فضله يوم القيامة نصيبهم في مقام الشقاة ليشقوه وافين وجبت لهم النار من الاقرباء وغيرهم (الله غفور) تعليل لما قبله من التوفيق والزيادة أي غفور لفرطاتهم وفي بحر العلوم سنازل لكل ما صدر عنهم مما من شأنه أن يسترحموا له عن قلوبهم وعن ديوان الحفظة (شكور) اطاعتهم أي مجازيتهم عليها ومنيب وفي التأويلات التجمية غفور بفرقة تصبرهم في العبودية شكور يشكرهم مع التصبير بفضل الربوبية قال أبو الليث الشكري على ثلاثة أوجه الشكر من دونه يكون بالطاعة وترك مخالفتها والشكر من هوشكاه يكون بالجزاء والمكافأة والشكر من فوقه يكون رضامنه باليسير كما قال بعضهم الشكور هو الجاهز بالجوارح الكثير على العمل اليسير والمعطى بالعمل في أيام معدودة تعما في الآخرة غير مجدودة ومن عرف أنه الشكور وشكر نعمته وآثر طاعته وطلب رحمته وشهد منته قال الغزالي رحمه الله وأحسن وجوه الشكر نعم الله أن لا يستعملها في معاصيه بل في طاعاته وخاصة هذا الاسم انه لو كتبه احدى وأربعين مرة من به ضيق في النفس وتعب في البدن وتفضل في الجسم وتمسح به وشرب منه برى بأذن الله تعالى وان تسم به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك (والذي أوحينا اليك من الكتاب) وهو القرآن ومن للتبيين أو للجنس أو للتبويض (هو الحق) الصدق لا كذب فيه ولا شك (مسدقا لما بين يديه) أي حال كونه موافقا لما قبله من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء في العقائد وأصول الاحكام وهو حال مؤكدة أي أحقته مصدقة فالان حقيقته لا تنفك عن هذا التصديق (ان الله بعباده) متعلق بقوله (تخبر بصبر) وتقديمه عليه لمراعاة الفاصلة التي على حرف الراء أي محبطين أو ظواهرها فلو كان في أحوال ما ينال في النبوة لم يوح اليك مثل هذا الحق المعجز الذي هو عيار على سائر الكتب يعرف صدقها منه وتقديم الخبر للتبني على أن العمدة في ذلك العلم والاحاطة هي الامور الروحية * وفي التأويلات التجمية ان الله بعباده من أهل السعادة وأهل الشقاة وتخير لانه خلقهم بصبر عما يصدر منهم من الاخلاق والاعمال انتهى فقد أعلم الله تعالى حقيقة القرآن ووعده على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل اجر التلاوة للامم اذ لا تلاوة له بل للقارئ فلا بد من التعلم والاشتغال في جميع الاوقات (قال المولى الجاهلي) جون زنتس وحديش ابي تنك * بكلام قديم كن آهتك * معني جوجوشاهدمهوش * بوسه زن دركار خو يشن كش * صرف اوكن حواس جسماني * وقف اوكن قواي روحاني * دل معني زبان بلفظ سبار * چشم برخطانه ونقط بكذار * وفي الحديث اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى مناد أين من جل كآب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله مما بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق جعلوا على تلك النوق الى الجنة وفي الحديث اذا اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والتجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فاذا روى القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان وربحان في الميزان ذكر في القنية أن الصلاة على النبي عليه السلام والدعاء والتسبيح أفضل من قراءة القرآن في الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها

فالمستحب بعد الفجر مثلا ذكر الله تعالى كما هو عادة الصوفية الى أن تطلع الشمس فان هذا الوقت
وان جاز فيه قضاء الذوات وسجدة السلاوة وصلاة الجنائز ولكن يكره التقطوع فهو منهي عنه
فيه وكذا المنذورة ورصنا الطواف وقضاء تقطوع اذا أفرد لانها ملحقه بالنقل اذ سبب
وجوبها من جهته جعلنا الله واياكم من المعتنين بتلاوة كتابه وانتشرفين باطاف خطابه
والواصلين الى الانوار والاسرار (تم) للترتيب والتاخير أي بعدما أوحينا اليك أو بعد كتب
الاولين كما دل ما قبله على كل منه ما وصل النوري على ماذا عطف بقوله ثم قال على ارادة الازل
والامر المقضى أي بعدما أردنا في الازل (أورثنا الكتاب) أي ملكنا بغيرنا ملكا تاما
وأعطينا هذا القرآن عطاء لا رجوع فيه قال الراغب الورثة انتقال ثنية اليك عن غيرك من غير
عقد ولا ما يجري مجرى العتد وهو بذلك المنقل عن الميت ويقال لكل من حصل له شيء من
غير تعب قد ورت كذا انتهى وسيأتي بيانه (الذين اصطفتنا من عبادنا) الموصول مع صلته
مفعول ثان لا ورثنا والاصطفاء في الاصل تناول صفوا الشيء بالفارسية بركز يدن وعباد انجبا
بوضع كرامتت اكرجه كمنبت عبوديت آدمرا حدة يقتسبت كفاي كشف الاسرار
والمعنى بالفارسية آنا ترا كه بركز يديم از بند كان ما وهم الامه بأسرهم زيرا آن روز كه اين آيت
آمد مصطفی عليه السلام صفت شاد شد و از شادی كه بوی رسید سه بار بكفت امتی و رب الكعبة
والله تعالى اصطفاهم على سائر الامم كما اصطفي رسولهم على جميع الرسل وكما يصح على كل
الكتب وهذا الايراث للمجموع لا يقتضي الاختصاص عن يحفظ جميع القرآن بل يشمل من
يحفظ منه جزا ولو أنه الفاتحة فان العصاة رضى الله عنهم لم يكن واحدا منهم يحفظ جميع القرآن
وتمن على القطع بأنهم مصطفون كفاي المناسبات (قال الكاشغري) عطارا ميراث خواند چه
ميراث مالی باشد كه بی تعب طالب بدست آید همچو نین عطية قرآن بی جست و جوی و مؤمنان
بعض عنایت ملك منان بدیشان رسید و بیكانت كان رادره میراث دخل نیست دشمنان زانبر
و بهرهای اهل قرآن متفاوتست هر كس بقدر استعداد و اندازة استعداد خود از حقائق قرآن
بهره مند شوند (ع) زین بزم یکی جرعه طلب كرد یکی جامه و فی التأویلات النجیة انما ذكر بلفظ
الميراث لان الميراث يقتضي صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فن لا سبب له ولا
نسب له فلا ميراث له فالسبب ههنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة
كما قال تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فهم ورثوا الجنة بسبب الطاعة وأصل
وراثتهم بالسببية المباشرة التي جرت بينهم وبين الله بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة فهو لا أطاعوا الله بأنفسهم وأموالهم فأدخلهم الله الجنة جزا بما
كانوا يعملون وأهل الفضل هم أهل الله وفضله عنهم بأن أورثهم المحبة والمعرفة والقربة كما قال
يحبهم ويحبونه الآية ولما كانت الورثة بالسبب والنسب وكان السبب جنسا واحدا
كالزوجية وهما صاحبا القرض وكان النسب من جنسين الاصول كالأب والامهات
والقرود كل ما يتولد من الاصول كالأولاد والاختوة والاختوات وأولادهم والاعمام وأولادهم
وهم صاحب فرض وعصية فصار مجموع الورثة ثلاثة أصناف صنف صاحب القرض بالسبب
وصنف صاحب القرض بالنسب وصنف صاحب الباقي وهم العصبة كذلك الورثة ههنا ثلاثة

أصناف كما قال تعالى (فهم) أي من الذين آمنوا فبينما من عبادنا ظالم لنفسه في العمل بالكتاب
 وهو المراد بالامر الله أي الموقوف أمره لامر الله ما به - مذبه واما يتوب عليه وذلك لانه ليس من
 ضرورة وراثته الكتاب مراعاته حق رعايته لقوله تعالى تخف من بعد هم خلف ورتوا الكتاب
 يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا الآية ولا من ضرورة الاصطفا المنع عن
 الوصف بالظلم هذا آدم عليه السلام اصطفاه الله كما قال ان الله امطى آدم وهو القائل ربنا
 ظلمنا أنفسنا الآية بسئل أبو يزيد البسطامي قدس سره أيعصى العارف الذي هو من أهل
 الكشف فقال نعم وكان أمر الله قدرا مقدورا يعني ان كان الحق قد رعبه في سابق علمه شيئا فلا
 بد من وقوعه واعلم ان الظلم ثلاثة ظلم بين الانسان وبين الله وأعظمه الكفر والشرك والنفاق
 وظلم بينه وبين الناس وظلم بينه وبين نفسه وهو المراد بما في الآية كما في المقدرات وتقديم الظلم
 بالذكر لا يدل على تقدمه في الدرجة اذ قوله تعالى فذمكم كافر وانه لكم مؤمن كما في الاسئلة المفحمة
 وقال بعضهم قدم الظالم لكثرة الفاسقين ولان الظلم بمعنى الجهل والركون الى الهوى مقتضى
 الجبلد والاقتصاد والسبق عارضان وقال أبو الليث الحكمة في تقديم الظالم وتأخير السابق كي
 لا يجيب السابق بنفسه ولا يياس الظالم من رحمة الله يعني ابتدا بظالم كرد تا نرم فده نكر دند
 وبرجت بي غابت او امیدوار باشند • نیاید از من آلوده طاعت خالص • ولی برجت وفضلت
 امیدواری هست • وقال القشيري في الارثييد أصحاب الفرض وان قل نصيبه فكذا همنا
 بدأ بالظالم ونصيبه أقل من نصيب الآخرين • وكفته اند تقديم ظالم از روى فضلت وتأخيرش
 از راه عدل وحق سبحانه فضل را از عدل دست بردارد وتأخير سابق جهت آنست كه تا بشو اب كه
 دخول جنات اقرب باشد یا جهت آنكه اعتمه لا بر عمل خود نكند و بطاعت معجب نكر دند
 عجب آنست كه چون بر افرورخته شود هز از رخ من عبادت بد و سوخته شود • ای پسری عجب
 آنشى عجبست • كرم ساز تنور بواهىست • هر يك اشعله از و افر وخت • هر چه از علم و زهد
 دید بسوخت (ومنه منهد) بعمل بالكتاب في أغلب الاوقات ولا يخجلون خلط النسي
 وبالفارسية وهت از ایشان كه راميان رفت نه هنر سابقان و نه تفریط ظالمان فان الاقتصاد
 بالفارسية میان رفتن در كار و انما قال مقصد به مفعلة الافعال لان ترك الانسان للظلم في غاية
 الصعوبة (ومنه سابق) أصل سبق التقدم في السير و يستعار لحرارة الفضل فالمعنى متقدم الى
 ثواب الله و جنته و رحمته (بالخيرات) بالاعمال الصالحة بضم التعليم والارشاد الى العلم والعمل
 والخير ما يرغب فيه الكل كالعقل والعدل والفضل والنسي النافع وضده الشر قال بعض الكبار
 وهذه الخيرات على قسمين قسم من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب بنواتر
 الجذبات الى أن يسبق على الظالم لنفسه وعلى المقتصد بالسير بالله في الله وان كان مسبوقا بالذكر
 في الاخير كما كان حال النبي عليه السلام مسبوقا بالخروج في آخر الزمان للرسالة بما قبل الرجوع
 الى الحضرة لسبب المعراج على جميع الانبياء والرسل كما أخبر عن حال نفسه وحال سابقى أمته
 بقوله نحن الآخرون السابقون أى الآخرون خروجا في عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم
 الحقيقة وعن جعفر الصادق رضى الله عنه بدأ بالظالمين اخبارا انه لا يتقرب اليه الا بكرمه وان
 الظالم لا يؤثر في الاصطفا ثم شئ بالمقتصدين لانهم بين الخوف والرجاء ثم ختم بالسابقين لئلا يأن

تزهداً أو الذي يطلب ما لم يؤمر بطلبه وهو الرزق والذي يطلب ما أمر به وما لم يؤمر به والذي
 يطلب مرضاة الله ومحبتة أو أصحاب الكبار وأرباب الصغائر والمجتنب عنهم ما جرمناه هذا
 القائل انما جعل الامر على أشده أو من يشتغل بعيب غيره ولا يصلح عيب نفسه ومن يطلب عيب
 نفسه ويطلع في عيب غيره أيضاً ومن يشتغل بعيب نفسه ولا يطلب عيب غيره أصلاً أو الجاهل
 والمتعلم والعالم • يا انك انصاف ستاند وندهد وانك هم ستاند وهم دهد وانك اودهد
 ونستاند يا طالب نجات ودرجات ومانجات يا ناظر از خود بخود وندكرنده از خود باختر
 وناظر از حق بحق يا انك ميوسته در خواب غفلت باشد وانك كاهي بيدار كر دد وانك هميشه
 بيدار بود • أو الزاهد لانه ظلم نفسه بترك حظه من الدنيا والعارف والمحب أو الذي يجزع عند
 البلاء والصابر على البلاء والمتأذي بالبلاء أو من ركن الى الدنيا ومن ركن الى العقبى ومن
 ركن الى المولى • نعيم هر دو جهان ميکنند بر ما عرض • دل از ميانه تمناند ارداد دوست •
 أو من جاد بنفسه ومن جاد بقلبه ومن جاد بروحه أو من له علم اليقين ومن له عين اليقين ومن له حق
 اليقين أو الذي يحب الله نفسه والذي يحبه له والذي أسقط عنه مراده اراد الحق لم يرتقه
 طلباً ولا مراد الغلبة سلطان الحق عليه أو من يراه في الآخرة بقدر أيام الدنيا في كل
 جمعة مرة ومن يراه في كل يوم مرة ومن هو غير محبوب عنه ولو ساعة أو من هو في ميدان
 العلم ومن هو في ميدان المعرفة ومن هو في ميدان الوجدان والسالك والمجذوب والمجذوب
 السالك فالسالك هو المنتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك في كالات
 القرب الفاني عن نفسه الباقى بربه أو من هو مضروب بسوط الامل مقتول بسيف الحرص
 مضطجع على باب الرجا ومن هو مضروب بسوط الحسرة مقتول بسيف الندامة مضطجع على
 باب الكرم ومن هو مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الهيبة اكر
 عاشق خواهي آموختن • بکشتن فرج يابی از سوختن • مکن کر به بر کور مقتول دوست • قل
 الحمد لله که مقبول اوست • فالظالم على هذه الاقاويل كاه هو المؤمن وأما قول من قال الظالم
 لنفسه آدم عليه السلام والمقتصد ابراهيم عليه السلام والسابق محمد عليه السلام نفسه أن
 الآية في حق هذه الامة الا أن يعاد الضمير في قوله منهم الى العباد مطلقاً فان قلت هل يقال ان
 آدم ظلم نفسه قلت هو قد اعترف بالظلم لنفسه في قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان كان الادب الامسالك
 عن مثل هذا المقال في حقه وان كان له وجه في الجملة كما قال الراغب الظلم يقال في مجاوزة الحق
 الذي يجرى مجرى نقطة الدائرة ويقال فيما يقل ويكثر من التجاوز والهدا يستعمل في الذنب
 الكبير والصغير ولذلك قيل لا دم ظالم في تعديته ولا بليس ظالم وان كان بين الظالمين بون بعيد انتهى
 (باذن الله) جعله في كشف الاسرار متعلقاً بالاصناف الثلاثة على معنى ظلم الظالم وقصد المقتصد
 وسبق السابق بعلم الله واراذه والنظاره تعلقه بالسابق كما ذهب اليه أجلاء القسرين على معنى
 تبسيره وتوفيقه وتمكينه من فعل الخير لا باستقلاله وفيه تنبيه على عزة منال هذه الرتبة وصعوبة
 ما أخذها (قال القشيري قدس سره) كأنه قال يا ظالم ارفع رأسك فانك وان ظلمت فانظمت الانفسك
 وباسابق اخضع رأسك فانك وان سبقت فاسبقت الا بتوفيق (ذلك) السابق بالخيرات (هو
 الفضل الكبير) من الله الكبير لا ينال الا بتوفيقه أو ذلك الايراث والاختيار فيكون بالنظر الى

جميع المؤمنين من الامة. وكونه فضلا لان القرآن افضل الكتب الالهية وهذه الامة المرجومة
 افضل جميع الامم السابقة. وفي التأويلات النجمية أى الذى ذكر من الظالم مع السابق فى
 الايرات والاصطفاة ودخول الجنة ومن دقائق حكمته أنه تعالى ما قال فى هذا المعرض الفضل
 العظيم لان الفضل العظيم فى حق الظالم أن يجمعه مع السابق فى الفضل والمقام كما جمعه معه فى
 الذكر (جنات عدن) يقال عدن بكان كذا اذا استقر ومنه المعدن لمسة قر الجواهر كما فى المفردات
 أى بتين استقرار وثبات واقامة بلا رحيل لانه لا سبب للرحيل عنها وهو ما بديل من الفضل
 الكبير بتزويل السبب منزلة المسبب أو مبتدأ خبره قوله تعالى (يدخلونها) جمع الضمير لان المراد
 بالسابق الجنس وتخصيص حال السابقين وما لهم بالذكروا السكوت عن القرينين الا تخرين
 وان لم يدل على حرمانهم ما من دخول الجنة مطلقا لكن فيه تحذير لهما من التصغير وتحريره على
 السعي فى ادراك شئون السابقين وقال بعضهم المراد بالاصناف الثلاثة الكافر والمنافق والمؤمن
 أو أصحاب المشامة وأصحاب الميمنة ومن أريد بقوله تعالى والسابقون السابقون أو المنافقون
 والمتابعون بالاحسان وأصحاب النبي عليه السلام أو من يعطى كتابه ورأى ظهره ومن يعطى
 كتابه بشماله ومن يعطى كتابه بيمينه فعلى هذه الاقوال لا يدخل الظالم فى الجنات لكونه غير مؤمن
 وحل هذا القائل الاصطفاة على الاصطفاة فى الخلقة وارسال الرسول اليهم وانزال الكتاب
 والاول هو الاصح وعليه عامة أهل العلم (كما فى كشف الاسرار) قال أبو الليث فى تفسير أول الآية
 وآخرها دليل على أن الاصناف الثلاثة كلهم مؤمنون فأما أول الآية فقوله ثم أورثنا الكتاب
 فأخبرناه أعطى الكتاب لهؤلاء الثلاثة وأما آخر الآية فقوله يدخلونها اذ لم يقل يدخلنا ورؤى
 عن كعب الاحبار أنه قيل له ما منعك أن تسلم على يدي رسول الله عليه السلام قال كان أبى
 مكتفى من جميع التوراة الاورقات منعنى أن أتلف فيها الخرج أبى يوم الحاجة فنظرت فيها
 فوجدت فيها نعت أمة محمد وأن يجعلهم الله يوم القيامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير
 حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وثلث تشفع لهم الملائكة واليئون فأسلت
 وقلت لعلى أكون من الصنف الاول وان لم أكن من الصنف الاول لعلى أكون من الصنف
 الثانى أو من الصنف الثالث فلما قرأت القرآن وجدتها فى القرآن وهو قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب
 الى قوله يدخلونها. وفى التأويلات النجمية لما ذكرهم أصنافا ثلاثة رتبها ولما ذكر حديث الجنة
 والنعيم والتزوين فيها اذ كرمهم على الجع جنات عدن الآية تنبه على أن دخولهم الجنة لا باستحقاق
 بل بفضل وليس فى الفضل تميز فيما يتعلق بالنعمة دون ما يتعلق بالمنعم لان فى الخبر ان من أهل الجنة
 من يرى الله سبحانه فى كل جمعة بمقدار أيام الدنيا مرة ومنهم من يراه فى كل يوم مرة ومنهم من هو غير
 محبوب عنه لحظة كما سبق (يحلون) التحلية بازير ركدن أى يلبسون على سبيل التزوين والتعلى
 نساء ورجلا خبر ثمان أو حال مقدرة (فيها) أى فى تلك الجنات (من أساور من ذهب) من الاولى
 تبعضية والثانية بيانية وأساور جمع اسورة وهو جمع سوار مثل كتاب وغراب معرب دستواره
 والمعنى يحلون بعض أساور من ذهب لانه أفضل من سائر أفرادها أى بعضا سابقا لسائر
 الابعاض كما سبق المسورون به غيرهم وقال فى سورة هل أتى وحلوا أساور من فضة قيل يجمع لهم
 الذهب والفضة جميعا وهو أجل أو بعضهم يحلون بالذهب وهم المقربون وبعضهم يحلون بالفضة

وهم البرار (ولو لو) بالنصب عطف على محمل من أساور والؤلؤ الدرهمي بذلك لتلا لثته ولعانه
 والمعنى ويجلون أولوا (قال الكاشفي) جناحه بادشاها نبحم وقرى بالجزع عطف على ذهب أي من
 ذهب مرصع بالؤلؤ ومن ذهب في مفاصل اللؤلؤ وذلك لأنه لم يبعده الاسورة من نفس اللؤلؤ إلا أن
 تكون بطريق النظم في السلك وقال في بحر العلوم عطف على ذهب فانهم يتورون بالجنسين
 اساور من ذهب ومن لؤلؤ وذلك على الله يسير وكم من أمر من أمر والآخرة يخالف أمور الدنيا
 وهذا منها (ولباسهم فيها حرير) لا حرير الدنيا فإنه لا يوجد من معناه في الدنيا إلا الاسم واللباس
 اسم ما يلبس (وبالفارسية) جامعه وبوشش والحرير من الثياب مارق بكافي المفردات وثوب
 يكون سداً ولحمته ابريسماوان كان في الأصل ابريسم المطبوع بكافي القهستاني ويحرم لبسه
 على الرجال دون النساء إلا في الحرب ولكن لا يصل فيه إلا أن يخاف العدو أو اضرورة كحكة
 أو جرب في جسده أو لدفع القمل ولا يابس، وإن لم يتصل بجملده وهو الصحيح وبما أن يكون عروة
 القميص وزده حريرا كالعلم في الثوب ولا يابس أن يشد بخوار السود من الحرير على العين
 الرامدة والناظرة إلى الثلج وأن تكون التسكة حريرا ورخص قدر أربع أصابع كما هي وقيل
 مضومة ولا يجمع المنزق من الحرير ويجوز عند الامام أن يجعل الحرير تحت رأسه وجنبه
 ويكره عندهما وبه أخذ أكثر المشايخ وعلى هذا الخلاف تعليق الحرير على الجسد والابواب
 ولا يابس بالجلوس على بساط الحرير والصلاة على السجادة منه وبوضع ملائمة الحرير على مهد
 الصبي ويلبس الرجل في الحرب وغيره بلا كراهة اجماعاً ما سداه ابريسم ولحمته غيره سواء كان
 مغلوباً أو غالباً وما بالحرير وهو الصحيح ويلبس عكسه أي ما لحمته ابريسم وسداه غيره في
 حرب فقط وكره الباس الصبي ذهباً وحريراً لا يعتاده والاشم على الملبس لأن الفقهيل مضاف
 اليه وكذا يكره كل لباس خلاف السنة والمستحب أن يكون من القطن والكأن أو الصوف
 وأحب الألوان البياض والبس الاخضر سنة والبس الاسود منسحب ولا يابس بالثوب الاحمر كما
 في الزاهدى الكل من القهستاني وقد سبق باقي البيان في سورة الحج وغيرها (وقالوا) أي
 ديتولون عند دخول الجنة حمد الربهم على ما صنع بهم وصيغة الماضي للدلالة على التحقق
 وبالفارسية وكوي نداين جمع جون از حفرة دوزخ برهند وبررضه شست برسند (الحمد لله)
 أي الاحاطة بأوصاف الكمال لمن له تمام القدرة (الذي أذهب) أزال (عنا) بدخولنا الجنة
 (الحزن) الحزن بفتحين والحزن بالضم والسكون واحد وهو خشونة الارض وخشونة في
 النفس لما يحصل فيه من الغم وبضائه الفرح وفي التأويلات التجبية سمي الحزن حزناً الحزونة
 الوقت على صاحبه وليس في الجنة وهي جوار الحضرة حزونة وانما هي رضا واسه تبشاراتهم
 والمراد جنس الحزن سواء كان حزن الدنيا أو حزن الآخرة من هم المعاش وحزن زوال النعم
 والجوع والعطش وقوت من الحلال وخوف السلطان ودغدغة التماسد والتباغض وحزن
 الاعراض والافات وروسوسة ابليس والسيات ورد الطاعات وسوء العاقبة والموت وأحوال
 يوم القيامة والنار والمرور على الصراط وخوف الفراق وتدبير الاحوال وغير ذلك وفي
 الحديث ليس على أهل لاله الا الله وخشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في منشرهم وكان في
 بأهل لاله الا الله يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذي

طبعه فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وفي الثالث مكتوب
 رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي الرابع مكتوب زوجناكم الخور العين وفي الخامس
 مكتوب ادخلوها بسلام آمين وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بمصابروا وفي السابع
 مكتوب انهم هم الفائزون وفي الثامن مكتوب صرتم آمنين لا تصافوا أبدا وفي التاسع مكتوب
 رافقتهم النبيين والصديقين والشهداء وفي العاشر مكتوب في جوار من لا يؤذي الجبارين ثم
 يقول الملك ادخلوها بسلام آمين فلما دخلوا قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى آخر الآية
 أي جوارهم قد تروى في ما ذكره يده داند قدر آتش سوزان بر وانه داند قدر پيرهن يوسف يعقوب
 نعم كين داند او كه مغرور رسلا مت خو يشه است اكر اورا تروى دهي قدر ان چه داند جان بلب
 رسيد بايد تا قدر تروى بداند در وبشي دل شكسته غم خورده اندوه كشيده بايد تا قدر اين
 شهادت و عز اين خطاب بدانده الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن باش نافردي كه آن درويش
 دلر يش رادر حظيره قدس بر سر بر سر و نشاند و آن غلمان و ولدان چا كروا ريش تحت دوات
 او و صا طين بر كشتند شب محنت پياني رسیده خورشيد عادت از افق كرامت بر آمده و حضرت
 عزت از اطراف و كبر و روى بدو ريش نهاده بزبان ناز و دلال همي كويدي بعت شكر الحمد لله الخ
 نعمت اين شب تاريك ميرسد سحرش نمائند ابر زخريد ميرود كدرش نسأل الله الانكشاف
 (والذين كفروا) بجد و ابوجهود الله تعالى اوبوحده (اهم) بقباله كفرهم الذي هو اكبر
 الكفار واقبح القبائح (نارجهنم) التي لا تشبه نار (لا يقضى عليهم) لا يحكم عليهم بموت ثان يعني
 وقتي كه در دوزخ باشند (فيوتوا) و يسترجعوا من العذاب ونصبه باضه ارا ن لانه جواب النبي
 (ولا يخفف عنهم من عذابها) طرفه عين بل كلما خبت زيد استعارها يعني هر گاه كه آتش فرو
 نشيند زياده كند احراق و التهاب او و اوقوله كلما خبت لا يدل على تخفيف عنهم بل على نقصان
 في النار ثم يرد كافي كشف الاسرار قوله عنهم ثم نائب مناب الفاعل ومن عذابها في موقع
 النصب او بالعكس وان كانت زائدة تعين له الرفع (كذلك) أي مثل هذا الجزء القطيع
 (تجزى) جزا ميدهم (كل كفور) مبالغ في الكفر او في الكفران لاجزاء اخف و ادنى منه
 (وهم) أي الكفار (بصار خون فيها) يستغيثون و بالقارسية فرياد ميخواهند در دوزخ
 و الاصرار و افتعال من الصراخ وهو الصياح بجهود و شدته دخلت الطام فيه للمبالغة كدخلوها
 في الاضطراب و الاضطعا و الاضطناح و الاضطهاد استعمل في الاستغاثة بالقارسية فرياد
 خواستن و شفاعت كردن خواستن بجهود المستغيث صوت (ربنا يا ضمير القول اي يقولون ربنا
 (أخرجنا) من النار و ناله من عذابها و ردتنا الى الدنيا (فعل صالحا) عمل پسندیده أي فومن
 بدل الكفر و نطع بدل المعصية وذلك لان قبول الاعمال مبني على الايمان (غير الذي كان يعمل)
 قيدوا العمل الصالح بهذا الوصف اشعارا بانهم كانوا يسيئون مافعلوا صالحا و الا ان
 تبين خلافه اذ كان هوى و طبعها و مخالفة يعني اكون عذاب را معايشه ديديم و دانستيم كه
 كردار ما در دنيا شايسته نبود (اولم نعمر كم ما يذكريه من تذكر) جواب من جهته تعالى و توبخ
 لهم و الهمة للانكار و النبي و الوالو العطف على مقتدر يقتضيه المقام و التعمير زيد كافي دادن
 و العمراسم لمدة عمارة البدن بالجباة و ما ذكره و صوفية او صديق بر ادبه الزمان كقولك آتيتك

غروب الشمس والتسذكري تذكرتين والمعنى ألم نعظكم مهلة ولم نعهوكم عمرا أو نعهوكم برا أو وقتنا
 وزمننا بتذكرك فيه من تذكر والى الثانى مال الكاشفى حيث قال بالقارسية آيازند كانى ندايم وعمر
 ارزانى نداشتم شمارا آن مقدار بتذكير بدوران عمره كه خواهد كه بتذكيرد ومعنى بتذكر
 فيه أى يتمكن فيه المتذكر من التذكر والتفكر لشأنه واصلاح حاله وان قصر الا أن التوبيع
 فى المطاولة أعظم يعنى اذا بلغ حد البلوغ يفتح الله له نظر العقل فيلزم حينئذ على المكاف ان ينظر
 ينظر العقل الى المصنوعات فيعرف ما فيها ويوحده ويطيعه فاذا بلغ الى الثمانى عشرة أو
 العشرين أو ما فوق ذلك يتأكد التكليف ويلزم الحجة أشد من الاول وفى الحديث أعذر الله الى
 امرئ أخر أجله حتى يبلغ ستين سنة أى أزال عذره ولم يبق منه موضعا للاعتذار حيث أهمله
 طول هذه المدة ولم يعتذر ولعل سر تعين الستين ما قال عليه السلام أعمار أمتى ما بين الستين الى
 السبعين وأقلهم من يجوز ذلك فاذا بلغ الستين وجاوزها كانت السبعون آخر زمان التذكر
 لان ما بعد ذلك هازمان الهرم وفى الحديث ان لله ملكا ينادى كل يوم وليلة ابناء الاربعين زرع قد
 دنا حصاده وابناء الستين ما قدمتم وما عملتم وابناء السبعين هلموا الى الحساب وكان الشيخ عبد
 القادر الكيلانى قدس سره اذا قام اليه شاب ليتوب يقول يا هذا ما جئت حتى طلبوك ولا
 قدمت من سفر الحفا حتى استحضرك يا هذا ما تركناك لما تركنا ولا نسيناك لما نسينا انت فى
 اعراضك ومعنا ثم فظلك ثم حركناك لقربنا وقد منالك لانسانا وكان اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول
 يا هذا اخطأت وأبطلت كبريتك وعزجتك هجرتنا فى الصبا فعذرناك وبأدبنا فى الشباب
 فهلناك فلما فاطعتنا فى المشيبه قتناك فان رجعت بنا قبلناك دل زدينا زودك دترجوانا ترا
 خنك • كهنى از سردى آبت مانع كوز را • وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا
 بلغ أربعين سنة أو رأى شيئا بالغ فى الاجتهاد وطوى القران وأقبل على قيام الليل وأقل معاشره
 الناس ولا فرق فى ذلك بين الأربعين فما دونها لان الاجل مكتوم لا يدري متى يحل ايقظنا الله
 واياكم من رقة الغافلين (وجاءكم النذير) عطف على الجملة الاستههامية لانها فى معنى قد
 عمرناكم من حيث ان هزة الانكار اذا دخلت على حرف النفي أفادت التقرير كفى قوله تعالى
 ألم نشرح لك صدرك ووضعنا الخ لانه فى معنى قد شرحنا الخ والمراد بالذير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعليه الجمهور وأما معناه من القرآن أو العقل فانه فارق بين النذير والشعر أو موت
 الاقارب والجيران والاشوان أو الشيب وفيه أن يحى الشيب ليس بهام للجمع مع عموم ما قبله
 (قال الكاشفى) واكثر علما برائده كما مراد ان نذير شيبهت به زمان شيب فروشاة رة شهلة
 حيات • وسيم يبرى زك فزاينده آينه ذات • نوبت يبرى چوزند كوس درد • دل شود از
 خوشدلى وعيش فرد • در تن واندام در آيد شكست • لرزه كند باى زمستى چودست • موى
 سفيد از اجل آرد بياى • پشت خم از مرگ رساند سلام • قبل اول من شاب من ولد آدم عليه
 السلام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ما هذا يارب قال هذا وقار فى الدنيا ونور فى الآخرة
 فقال رب زدنى من نورك ووقارك وفى الحديث ان الله يغضب الشيخ الغريب أى الذى لا يشيب
 كفى المقاصد الحسنة وقال الكواشى يجوز ان يراد بالذير كل ما يؤذن بالانتقال فلا بد من
 التنبه عند مجيئه ولذا قال أهل الاصول الصحيح من قولى محمد أن الحج يجب موسعا بحمل فيه

التأخير الا اذا غلب على فائسه انه اذا اُخْرِيفوت فاذا مات قبل أن يجمع فاذا كان الموت فجأة
 لم يلقه ثم وان كان بعد ظهور امارات يشهد قلبه بأنه لو اُخْرِيفوت لم يجعل له التأخير وبصير
 مضيقا عليه لقيام الدليل فان العمل بدليل القلب أو جب منه عند عدم دلالاته • در موضع
 آورده كه چون دو زخيان استغانه كند و بفر ياد آيد و كوي بند خدا يا مارا بدنيا فرست تا عمل خير
 كنيم بقره دار زمان دنيا زاول ابداع تا آخر انقطاع فر ياد كنند تا حق سبحانه و تعالى جواب
 فرمايد كه زندگاني دادم شمارا و نذير فرستادم بشما كوي بند بدي لي زندگاني باقتيم و نذير را ديدم
 خداي تعالى فرمايد (فَذوقوا) پس بچشيد عذاب دوزخ فالقوا لترتيب الامر بالذوق على
 ما قبلها من التعبر و يحيى النذير (فَقَا) القاء للتعليل (للفالمين) على أنفسهم بالكفر والشرك (من
 نصير) يدفع العذاب عنهم وفيه اشارة الى أنهم كانوا في الدنيا ناصرين و لذالم يذوقوا الا لم فلما ماتوا
 و بعثوا و يتقظوا يتقظوا تا ماذا افوا العذاب و ادركوه (ان الله عالم غيب السموات و الارض)
 أي يختص بالله علم كل شئ فيهما غاب عن العباد و خفي عليهم فكيف يخفى عليه أحوالهم و أنهم
 لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهم و اعنه (انه) تعالى (عليهم بذات الصدور) لم يقل ذوات الصدور
 لارادة النفس و ذات تأنيدي بمعنى صاحب و المعنى عليهم بالمضرات مساحبة الصدور أي
 القلوب و بالتفاسيرية دانات يجيزها كه مضمرست در سينها الخذف الموصوف و أقيمت صفة
 مقامه و جعلت الخواطر القائمة بالقلب مساحبة له بلا زمتها و حلواها كما يقال للزذو الاناء و لولد
 المرأة و هو جنين ذ و بناتها فالاضافة لادنى ملاسة في التأويلات التجمية أي عالم باخـ لاص
 المخلصين و صدق المادقين و هما من غيب سموات القلوب و عالم بنفاق المنافقين و مجد الجاحدين
 و هما من غيب أرض النفوس انتهى فقيه وعد و وعيد و حكم الاوّل الجنة و القرية و حكم الثاني
 النار و الفرقة قبل لا يارب الا ما لا خيرية قال كذلك لأدخل النار من عبادي الا من لا خيرية فيه
 وهو الايمان • در خلايق روحه اي بالهست • روحهاى شيرة كئناك هست • واجبت اظهار
 اين نيك و تبا • همچنان اظهار كنده هاز كاه (هو) أي الله تعالى وهو مبتدأ خبره قوله (الذي
 جعلكم خلائف في الارض) جمع خليفة و أما خلائف فجمع خليف و كلاهما بمعنى المستخلف أي
 جعلكم خلفاء في أرضه • و أتى اليكم مقابلسد التصرف فيها و سلطكم على ما فيها و أباح لكم
 منافعها أو جعلكم خلفاء من كان قبلكم من الامم و أورثكم ما بأيديهم • من منافع الدنيا
 تشكروه بالتوحيد و الطاعة وفيه اشارة الى أن كل واحد من الافاضل و الاراذل خليفة من
 خلفائه في أرض الدنيا فالفاضل يظهر و جمال صنائعه في مراآة اخلاقهم الربانية و عـ لـ لهم
 اللدنية و الاراذل يظهر و جمال بدائعه في مراآة صفتهم و صنعة أيديهم و من خـ لـ افتم أن الله
 تعالى استخلفهم في خلق كثير من الاشياء كالخيزفانه تعالى يخلق الخنطة بالاستقلال و الانسان
 بخلافه بطبعها و يجيزها و كالثوب فانه تعالى يخلق القطن و الانسان يغزله و ينسج منه الثوب
 بالخلافة و علم جز (فمن) يسر هر كه (كفر) منكم • نعمه الخلافة بأن يخالف أمر مستخلفه
 و لا يتقاد لاحكامه و يتبع هواه (فعليه كفرة) أي وبال كفرة و جزاؤه وهو الطرد و اللعن و النار
 لا يذهب الى غيره (ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقننا) قال الراغب المقت البغض
 الشديد لمن يراه متعاطيا للقيام بمعنى نتيجة كفر ايشان بنسبت مكر بغض رباني كه سبب غضب

جارداني هـ مان تواند بود (ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) مكرزباني در آخرت كه
 حرمانست از جنت والتكرير لزيادة التقرير والتنبيه على أن اقتضاء الكفر لكل واحد من
 الامر من الهاتلين القبيحين بطريق الاستقلال والاصالة والتسكير للتعظيم أي مقتضا عظيما ليس
 وراه خزي وصفار وخسار اعظيما ليس بعده شر وتبار (قل) تبت كيتا لهم (أرايتم) آياتي يزيد
 (شركاهم) أي آلهتكم وأصنامكم والاضافة اليهم حيث لم يقل شركائي لانهم جعلوهم شركاء
 الله وزعموا ذلك من غير أن يكون له أصل مما أصلا (الذين تدعون) مضوا ينادوا بشرا وهي برستيد
 (من دون الله) أي حال كونكم متجاوزين دعاء الله وعبادته (أروني) أخبروني وبالفارسية
 بنمايد و خبر كنيد مراد ذلك لان الرؤية والعلم سبب الاخبار فاستعمل الراء في الاخبار وهو
 بدل من أرايتم بدل اشتمال كانه قيل أخبروني عن شركائكم أروني (ماذا خلقوا من الارض)
 أي جرم من أجزاء الارض استبدوا بخلقهم دون الله والمراد من الاستعظام نفي ذلك وبالفارسية
 اين شركا چه چیز آفریده اند از زمین وآنجهد در و بر و بست (أم لهم) آيا هست ايشانرا (شركائي
 السموات) شركاء مع الله في خلق السموات ليستحقوا بذلك شركة في الألوهية ذاتية (أم آيتنا لهم)
 أي الشركاء ويجوز أن يكون الضمير للمشركين (كتابا) ينطق باننا اتخذناهم شركاء (فهم على بينة
 منه) أي حجة ظاهرة من ذلك الكتاب بأن لهم شركة جعلية ولما نفي أنواع الحجج في ذلك أضرب
 عنه بذكر ما حملهم عليه وهو التقرير فقال (بل) نه جنينست بلکه (ان) نافية أي ما (بعد
 الظالمون) وعدة عميد هند مشركان (بعضهم) برخی ايشان كه اسلاف ياروسا و اشرافند (بعضا)
 برخی ديكر را كه اخلاف و ياراذل و اتبا عند (الغرورا) باطلا لأصل له وهو قولهم هو لا شفاؤنا
 عند الله وهو تفرير محض بـ فـه بذلك آراءهم وينبئهم على ذمهم أحوالهم وأفعالهم وخسة
 همهم ونقصان عقولهم باعراضهم عن الله واقبالهم على ما سواه فعلى العاقل أن يصح التوحيد
 ويحققه ولا يرى الفاعل والمخالق الا الله وعن ذى النون رضى الله عنه قال بينا أنا ابر في تيه
 بني اسرائيل اذا أنا بجارية سوداء قد استلبها الولد من حب الرحمن شاخصة يبصرها نحو السماء
 فقالت السلام عليك يا أختاه فقالت وعليك السلام يا ذا النون فقالت لها من أين عرفتي
 يا جارية فقالت يا بطل ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم أدارها حول
 العرش فماتت من أثارها وماتت من أثارها فقالت يا أبا القبيص ضع على جوارحك ميزان
 القسط حتى يذوب كل ما كان لغير الله ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب فخذ بيمينك على
 الباب ويوليك ولاية جديدة ويأمر الخزان لك بالطاعة فقالت يا أختاه زيدني فقالت يا أبا
 القبيص خذ من نفسك لنفسك وأطع الله اذا خلوت بيمينك اذا دعوت وان يستجيب الامن قلب
 غير عاقل وهو قلب الموحدين الحقيقي الذي زال عنه الشرك مطلقا اكرجه آينه دارى از برای
 رخسار ولى چه سود كه دارى هـ يشه آينه تار هـ يا بصيقل توحيد زينه بزداى هـ نبار شركا كه
 تا بايك كردد از زنيكار (ان الله يمسك السموات والارض) أي يحفظهما بما به قدره فان الاصل
 ضد الارسال وهو التعلق بالشيء وسقطه (ان تزولا) الزوال الذهاب وهو يقال في كل شيء قد كان
 ثابتا قبل أي كراهة زوالها عن أماكنها فان الممكن حال بقائه لا يتبدل من حافظ فعلي هـ هذا

يكون مفعولا له أو يمنعها من أن تزولا لأن الامسالك منع يقال أمسكت عنه كذا أي منعه
 فعلى هذا يكون مفعولا به (ولئن زالت) أي والله لئن زالت السموات والأرض عن مقرهما ما
 ومر كرها ما يتخلفهما كما يكون يوم القيامة (إن) نافية أي ما (أمسكهما) نكاه نداء إشارا
 أي ما قدر على إعادتهما إلى مكانهما (من أحد) هجيجي ومن مزبدة لنا كيد في الامسالك عن
 كل أحد (من بعده) من اللابتداء أي من بعد امسالك تعالى أو من بعد الزوال والجملة سادة مستد
 الجوابين للقسم والشرط (أنه) سبحانه (سنان حلما) غير معاجل بالعقوبة التي تستوجبها
 جنبايات الكفار حيث أمسكهم أو كما جاء دبرتين بأن تهذا هذا العظم كلمة الشرك (عقورا) لمن
 رجع عن كلمة الكفر وقال بالوحدانية والحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب كما في
 المفردات والفرق بين الحليم والصبور أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمن في
 صفة الحليم يعني أن الصبور يشعر بأنه يعاقب في الآخرة بخلاف الحليم كما في المفاتيح ولعل هذا
 بالنسبة إلى المؤمنين دون الكفار قال في بحر العلوم الحليم مجازي أي يفعل بما يراه من
 يحلم على المسيء ولا يعاجلهم بالعقوبة مع تكرار ذنوبهم وفي شرح الاسماء الامام الغزالي رحمه
 الله تعالى الحليم هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يستغزى غضب ولا
 يعتبره غيظ ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاعتدال بحلمة وطيش فعلى العاقل أن
 يتخلق بهذا الاسم بأن يصفح عن الجنبايات ويسامح في المعاملات بل يجازي الاساءة بالاحسان
 فانه من كالات الانسان • بدى رابدى سهل بأشد جزاء • اكرم ردى احسن الى من اساء وروى
 عن بعضهم أنه كان محبوبا وكان يعرض غدوة وعشية ليقال فرأى النبي عليه السلام في
 النوم فقال له اقرأ وأشار إلى هذه الآية فقال كم اقرأ فقال أربع مائة مرة فقرأ فلم يذكر عشرين
 ليلة حتى أخرج ولعل مرء أن السموات والأرض اشار إلى الارواح والاجساد فكأن
 الله تعالى يحفظ عالم الصورة من اوجبه وحضيضه فكذا يحفظ ما هو انموذجه وهو عالم
 الانسان وأيضا أن الجنائي وان كان مستحقا للعقوبة لكن مقتضى الاسم الحليم ترك
 المعاجلة بل الصفح بالكلية ففي مداومة الآية استعطاف واستئصال للرجحة على الجسم
 والروح وطلب بقائهم ما واعلم أن التوجبه بسبب لنظام العالم بأسره الا يرى انه لا تقوم
 الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله أي لا يوجد من يوجد توحيد حقيقيا فانه اذا انقرض
 اهل هذا التوحيد وانتقل الامر من الظهور إلى البطون يزول العالم وتنتقض اجزائه لانه اذا
 يكون كجسد بلا روح والروح اذا فارق الجسد يتسارع إلى الجسد البلى والفساد في الآية
 اخبار عن عظيم قدرة الله على حفظ السموات والأرض وامسالكهما عن الزوال والذهاب وان
 الانسان الكامل من حيث انه خليفة الله هو العماد المعنوي فيه يحفظ الله عالم الارواح
 والاجسام وفي الفتوحات المكية لا بد في كل اقليم أو بلد أو قرية من ولي يده يحفظ الله تلك الجهة
 سواء كان اهل تلك الجهة مؤمنين أو كفارا (يروى) أن آخر مولود في النوع الانساني يكون
 بالصين فيسرى بعد ولادته العثم في الرجال والنساء ويدعوهم إلى الله فلا يجاب في هذه الدعوة
 فاذا قبضه الله وقبض مؤمن زمانه بقي من بقي مثل الهائم لا يخلون حلالا ولا يحرّمون حراما
 فعليهم تقوم الساعة وتخرب الدنيا وينقل الامر إلى الآخرة مدارقظم امور جهان انسانست

• جميع اهل جهنم وجان انسانيت • فنادى عالم صورت برحمتك مربوط • ما قام بود
 سموات كرد بارض هبوط (واقسه وبالله) اقسام حلف اصله من القسامة وهي ايمان تقسم على
 اولياء المقتول ثم صار اسم كل حلف كما في المفردات والضمير بشرى مكة • والمعنى بالفارسية
 وسو كند خورند اهل مكة بخداى تعالى (جهدى ايمانهم) مصدر في موقع الحال أى جاهدين في
 ايمانهم والجهدى والجهد الطاقه والمشقة وقيل الجهد بالتفتح المشقة وبالضم الوسع والايمن
 بالتفتح جمع عيين واليمين في الحلف مستعار من اليمين بمعنى اليد اعتبارا بما يفعله الحالف والمعاهد
 عنده قال الراغب أى حلقوا واجتهدوا في الحلف ان بأثوابه على ابلغ ما في رسعهم انتهى وكان
 اهل الجاهلية يحلقون بأيمانهم وبالاصنام وبغـير ذلك وكانوا يحلقون بالله ويسمونهم جهدى اليمين
 وهي اليمين المغلظة كما قال النابغة

حلفت فلم اترك لنفسك رية • وليس وراء الله للمرمم مطلب

أى كما ان الله تعالى اعلى المطالب كذلك الحلف به اعلى الاحلاف روى أن قرى بشا بلغمهم قبل
 مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسلاهم فقالوا لعن الله اليهود
 والنصارى اتهم الرسل فكذبوهم وحلقوا (لئن جاءهم نذير) أى والله لئن جاءهم نذير من نذر
 (ليكونن اهدى) اطوع وأصوب ديننا (من احدى الامم) اربكى امتان كذشته أى من كل من
 اليهود والنصارى وغيرهم لان احدى شائفة والامم جمع فليس المراد احدى الامتين اليهود
 والنصارى فقط ولم يقبل من الامم بدون احدى لانه لو قال بلماز ان يراد بعض الامم وقوله في
 أو اخر الانعام أن تقولوا انما انزل الكتاب على طائفة من قبلنا أى اليهود والنصارى ثم قوله
 أو تقولوا لو انما انزل علينا الكتاب لكان احدى منهم أى الى الحق لا ينافى العموم لان تخصيص
 الطائفتين وكايبهما انما هو لاشتمارهما بين الامم واشتمارهما فيما بين الكتب السماوية وقال
 بعضهم معنى من احدى الامم من الامة التى يقال لها احدى الامم تفضيلا لها على غيرها فى الهدى
 والاستقامة ومنه قولهم للداهية هى احدى الدواهي أى العظيمة واحدى سبع أى احدى
 لىالى عاد فى النبوة وفى الآية اشارة الى ان الانسان لما كان مركبا من الروح والجسد
 فبروحانيته يميل الى الدين وما يتعلق به وببشريته يميل الى الدنيا وما يتعلق به الكافر والمؤمن فيه
 سواء الا ان الكافر اذا مال الى شئ من الدين بحسب غلبة روحانيته على بشريته وعاهده عليه ثم
 وقع فى معرض الوفاء لم توافقه نفسه لانها ما تله الى الكفر وغلبة عن الدين وظلمة الكفر
 تحرضه على نقض العهد فينقضه وان المؤمن اذا مال الى شئ من الدنيا بحسب غلبة بشريته على
 روحانيته وعاهده عليه وهو يريد الوفاء به يمنع نور ايمانه عن ذلك ويحرضه على نقض العهد
 فينقضه وكذلك المريد الصادق اذا اشتد عليه القبض وملت نفسه من مقاساة شدة الرياضة
 والمجاهدة بمعنى نفسه بنوع من الرخص اتمالة لها ورجع عاهد الله عليه وبزك الشيطان فيه
 عهده ويمنيه ويعده فاذا وقع فى معرض الوفاء وأراد أن يبق بهـده فاذا صدقت ارادته تسبى
 عزيمته وتحرك سلسله طابيه فينقض عهده مع النفس ويحجـددهـد الطلب مع الله ويتمسك
 بدوام الذكر وملازمته الى أن يفتح الله بفتح الذكر باب قلبه الى الحضرة ويرزق بمعنى الحق
 باطل ما غناه (فلما جاءهم نذير) وأى نذيرا أفضل الكل وأشرف الانبياء والرسل عليهم السلام

(ما زادهم) أي النذير أو مجيئه على التسبب (الانقورا) تباعد عن الحق والهدى وبالفارسية
 مكر رعيدين وازحق دورشدن (استبكارا في الارض) بدل من نفورا أو مفعول له بمعنى عتوا
 على الله وتكبرا عن الايمان به وبالفارسية كردن كشي از فرمان الهي قال في بحر العلوم
 الاستبكارا التكبر كالأستعظام والتعظيم لفظا ومعنى انتهى قال بعض البكار ان الله تعالى
 قد أنشأك من الارض فلا ينبغي لك أن تغلو على أمك • زحالك أقريدت خداوندك • ويرى
 بنده افتاد كى كن جو خاك (ومكر السبي) عطف على استبكارا أو على نفورا وأصله أن مكروا
 المكر السبي تخذف الموصوف استغناء بوصفه ثم بدل أن مع الفعل بالمصدر ثم أضيف اتعا قال
 في تاج المصادر المكر تاريلك شدن شب ومنه اشتق المكر لانه السعي بالفساد في خفية وقال
 الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بصيلة وذلك ضربان مجهود وهو أن يتصرى بذلك فعل جميل
 وعلى ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو أن يتصرى به فعل قبيح انتهى ومنه الآية ولذا
 وصف بالسبي والمعنى ما زادهم الا المكر السبي في دفع أمره عليه السلام بل وفي قتله وإهلاكه
 وبالفارسية بدسازى رديستان كرى (ولا يحيق المكر السبي الأباهله) قال في القاموس حاق به
 يحيق حيقا وحيقا وحياطه كحاق به كحاق وحاق بهم العذاب أحاط ونزل كما في المختار
 والحق ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله والمعنى ولا يحيط المكر السبي الأباهله وهو الماكر
 وقد حاق بهم يوم بدرو بالفارسية واحاطه نميكنده مكر يد مكر باهل وى يعنى مكر هر ما كرى بوى
 احاطه كند واطراف وجوانب وى فرو كيرد وهر چه در باب قصد كسى انديشه يده باشد در باره
 خود مشاهده نمايد • قال في بحر العلوم المعنى الاحيقا ملصقا بأهله وهو استثناء مشفوع فيجب أن
 يقدر له مستغنى منه عام مناسبه من جنسه فيكون التقدير ولا يحيق المكر السبي حيقا
 الاحيقا بأهله وفي الحديث لا تمكروا ولا تعينوا مكارها فان الله يقول ولا يحيق المكر السبي
 الأباهله ولا تغوا ولا تعينوا باغيا فان الله يقول انما بلغكم على أنفسكم وأما قوله عليه السلام
 انصر أخاك ظالما أو مظلوما فعنا بالنسبة الى نصرة الظالم ان تنصره على ابلوس الذي يوسوس في
 صدره بما يقع منه في الظلم بالكلام الذي تسخلمه النفوس وتتفاد اليه فتعينه على رد ما وسوس
 اليه الشيطان من ذلك وفي حديث آخر المكر والخديعة في النار يعنى أصحاحها ما لانها من
 أخلاق الكفار لان أخلاق المؤمنين بين الاختيار وفي أمثالهم من حفر لآخيه جبا وقع فيه
 منكبا فلا يصيب الشر الأهل الشر و ابن عيين راديرين قطعه ابست • در باب توزروى حسد
 يكدوناشناس • دماز دندو كوره تزوير افتند • و غمما لنفسهم • مميكي عن رسيد •
 وايشان جزاء فعل بد خویش يا فتند • جعلنا الله و اباكم من صفاقله من الغل والتكدر
 وحفظنا من الوقوع في الخطر (فهل يتظرون) النظر هنا بمعنى الانتظار أى ما ينتظرون
 وبالفارسية پس آيا انتظار ميبريد مكذبان ومكدران يعنى غمى برند و چشم غمى دارند (الاسنة
 الآواين) أى سنة الله في الامم المتقدمة بتعذيب مكذبيهم وما كذبهم والسنة الطريقة وسنة
 النبي طريقته التي كان يصورها وسنة الله طريقة حكمته (فلن) القامو لتعليل ما يشده الحكم
 بانتظارهم العذاب من مجيئه (تجد) پس نيابي تو البته (السنة الله تبديلا) بأن يضع موضع
 العذاب غير العذاب وهو الرحمة والعفو (ولن تجد لسنة الله تحويلا) بأن يتقلد من المكذبين

افي غيرهم والتحويل بكرديدن ونفي وجدان البديل والتحويل عبارة عن نفي وجوده ما
 بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما بنفي مستقل لنا كيدنا فتايم ما وفي الآية تنبيه على أن
 قروع الشرائع وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها الاختلاف ولا يتبدل وهو نطق غير
 النفس وترسيخها للوصول الى ثواب الله وجواره كما في المفردات (أولم يسيروا في الارض)
 الهمزة للانكار والنفي والواو للعطف على مقابلة ترى أقدم مشركو مكة في مساكنهم ولم يسيروا
 ولم يمشوا في الارض الى جانب الشام واليمن والعراق للتجارة (فينظروا) بشاهدة آثار ديار
 الامم الماضية العاتية (كيف كان عاقبة الذين) جاؤا (من قبلهم) أي هل كوالما كذبوا الرسل
 وآثاره لا تكفي باقية في ديارهم (وكانوا) أي والحال ان الذين من قبلهم كعادهم وغرورهم كانوا
 (أشد منهم قوة) معتبرين ازهم كان ازروى نوانابي وأطول اعمارا وانما نفعهم طول المدى وما أغنى
 عنهم شدة القوى (وما كان الله ليحجزه من شيء) الا بما عجز كرهن واللام ومن لئلا كيد النفي
 والمعنى استحالة من كل الوجوه أن يحجز الله تعالى نبي ويؤيده ببقه ويفوته (في السموات ولا)
 نأ كيد آخرنا النافذة ففي هذا الكلام ثلاثة نأ كيدات (في الارض) يمر هر كه خواهد كند
 وكسى برود رسكهم أونكيد (انه) تعالى (كان عليهما) بليغ العلم بكل شئ في العالم مما وجد
 ويوجد (قديرا) بليغ القدرة على كل ممكن ولذلك علم بجميع أعمالهم السيئة فعاقبتهم بعوجها
 فن كان قادرا على معاقبة من قبلهم كان قادرا على معاقبتهم اذا كانت أعمالهم مثل أعمالهم
 والآية وعظم من الله تعالى ليعتبروا نرود مرغ سوى دانه فزاز چون دكر مرغ بيند اندر بند
 بند كير از صائب دكران تانك برند دكران ز تو بند والاشارة انه ما خاب له تعالى
 ولي ولا يرج له عدو فقد وسع لاوليائه فضلا كثيرا ودر على أعدائه تدميرا وبسبب الفضل
 والولاية هو التوحيد كما أن سبب القهر والعداوة هو الشرك قال بعض الكفار ما أخذ الله
 من أخذ من الامم الا في آخر النهار كالعينين وذلك لأن أسباب التائب الالهى المعتاد في
 الطبيعة قد مرت عليه وما أثرت فيه فدل على أن العنة فيه قد استحكمت لا تزول فلما ادمت
 فائدة التكاح من لذة وتنازل فرق بينهم ما اذ كان التكاح موضوعا لالتذاذ والتنازل اولها
 معا وفي حق طائفة لهم ذوا في حق أخرى لكذا وفي حق أخرى للجموع وكذلك اليوم في
 حق من أخذ من الامم اذا انقضت دورته وقع الاخذ ذالاهى في آخر انتهى كلامه قدس
 سره واعلم ان الله تعالى امهل عباده ولم يأخذهم بغيره ليروا أن العفو والاحسان أحب
 اليه من الاخذ ذوالانتقام وليعلموا شفقتهم وبره وكرمه وأن رحمة سبقت غضبه ثم انهم اذا
 لم يعرفوا الفضل من العدل واللعف من القهر والجمال من الجلال أخذهم في الدنيا والآخرة
 بأنواع البلاء والعداوة رهي تطهير في حق المؤمن وعقوبة محضه في حق الكافر لانه ليس
 من أهل التطهير اذا التطهير انما يتعلق بلوث المعاصي غير الكفر عصمنا الله وياكم مما يوجب
 حظه وعداوة وعقابه (ولو يؤاخذ الله الناس جميعا بما سبوا) من المعاصي
 وبالفارسية واكره واخذ كدخد اي تعالى مر دمانا بجزاى آنچه كسب ميكنند از شرك
 ومعصيت جنانكده واخذ كدادم ماضيه (ما ترك على ظهورها) الظهور بالفارسية پشت
 والكتابة راجعة الى الارض وان لم يسبق ذكرها لكونها مفهومة من المقام (من دابة) من

نسخة تدب عليهم من بني آدم لانهم المكلفون المجازون وبعضه ما بعد الآية ومن غيرهم
 أيضا فان شؤم معاصي المكلفين يلحق الدواب في العنقاصى والطيور في الهواء بالتمتع ونحوه
 ولذا يقال من أذنب ذنبا لجميع الخلق من الانس والدواب والوحوش والطيور والنمل خصماؤه
 يوم القيامة وقد أهلك الله في زمان نوح عليه السلام جميع الحيوانات الا ما كان منها في السفينة
 وذلك بشؤم المشركين وسبهم وقال بعض الأئمة ليس معناه أن البهيمة تؤخذ بذنب ابن آدم
 ولكنها خلقت لابن آدم فلا معنى لابقائها بعد افناء من خلقت له (ولكن يؤخرهم الى اجل
 مسمى) وقت معين معلوم عند الله وهو يوم القيامة (فأذا جاء أجلهم) يس جون يبايد وقت
 هلاكها يشان (فان الله كان بعباده بصيرا) فيجازيهم عند ذلك بما عملهم ان خيرا يخير وان شرا فشر
 انرا بلوامع رضابوازد * ابن رابنوا رغضب بكد ازد * كس رابضا و قدرش كارى نيبست
 * آنت صلاح خلق كومي ازد * وفي الآية اشارة الى أنه ما من انسان الا ويصدر منه
 ما يستوجب المؤاخذه ولكن الله تعالى بذله ورحمته يهل ثم يؤخذ من كان أهل المؤاخذه
 ويعفو عن هو أهل العفو في الآية بيان حمله تعالى وارشاد للعباد الى الحلم فان الحلم حجاب
 الآفات وملج الاخلاق وساد أحنف بن قيس بعقله وحلمه حتى كان يتجرد لامره مائة ألف
 سيف وكان أمراء الامصار يتجنبون اليه في المهمات وهو المضروب به المثل في الحلم وقال له
 رجل دلتني على المرأة فقال عليك بالخلق الفسح والكف عن التبعي ثم قال ألا أدلك على أدوى
 الماء قال بلى قال اكتباب الذم بلا منفعة ومن بلاغات الزنجشري البأس والحلم حاشي وأحنفي
 والدين والعلم حشيفي وحشفي وفيه لف ونشر على الترتيب والبأس الشجاعة وفيها السخاوة
 اذ لا تكون الشجاعة الا بسخاوة النفس ولا تكون السخاوة الا بالشجاعة فان المال محبوب
 لا يصدر اتناقه الا من غلب على نفسه والجود منسوب الى حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي والحلم
 منسوب الى الاحنف المدكور والدين منسوب الى ابراهيم بن الحنيف معلم أبي حنيفة رحمه الله
 والعلم منسوب الى أبي حنيفة وفي هذا المعنى قيل

الفقه زرع ابن مسعود وعلمته * حصاده ثم ابراهيم دوام

نعمان طاحنه يعقوب عاجنه * محمد خابز والاكل الناس

ثم ان الحلم لا بد وأن يكون في محله كما قيل

أرى الحلم في بعض المواضع ذلة * وفي بعضها عزاب و دفاعه

وكذلك الاحسان فانه انما يحسن اذ وقع في موقعه * هر انكس كه برد ز درجت كند *
 ييازوى خود كاروان ميزند * ثم ان البصير هو المدرك لكل موجود برزته وخاصة هذا الاسم
 وجود التوفيق فنقرأه قبل صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووقفه لصالح القول والعمل
 نسأل الله سبحانه أن يفتح بصيرتنا الى جانب الملكوت وبأخذنا عن التعلق بعالم الناسوت ويحلم
 عنا باسمه الحليم ويحتمنا بالخير ويجعلنا ممن أنى يقاب سليم

تمت سورة الملائكة في أواخر شهر الله رجب من سنة عشر ومائة

وألف من هجرة من له أكمل الشرف

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله سورة يس